

صُنِّيَ النَّاطِرِينَ مَا تَرَعُلَمَاءُ نَجْدًا

وَحَوَادِثِ السِّنِينَ

لمؤلفه الراجي عفوره

محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي بعنيزة

رقم فسخ وزارة الإعلام ٣٠٦١ / م في ٢٢ / ٧ / ١٤٠٠ هـ

بالرياض

الطبعة الثانية

مزودة ومنقحة ومنسقة بزيادة من تجددت وفياتهم

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه

الجزء الأول

طُبِعَ بِطَبْعَةِ الْمَلِكِ

٨ دهبه شرق سفيح منه شاع الظاهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ترجمة المؤلف ﴾

بقلم الشيخ عبد العزيز محمد الحمد البسام

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
يا حسان إلى يوم الدين .

وبعد فقد تصفحت هذه التراجم لمؤلفها زميلي وتلميذي الشيخ محمد بن عثمان
ابن صالح بن عثمان القاضي فوجدتها جامعة لما أثر ثلة من صفوة علماء نجد العاملين
الذين رفعوا منار العلم ولواهم وشيدوا بنيانه وكافحوا الجهل بالبرهان الساطع فهم
قدوتنا وورثة الأنبياء وحماة الدين فخرهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأثابهم
مثوبة المحسنين وتقدمهم بواسع رحمته وجمعنا بهم في مستقر الجنة والدينا والمسلمين .
وطالما انتظرنا به فارغ الصبر بروز مآثرهم الخالدة والإشادة بهذا التراث
الخصب فقد بذلوا جهوداً كبيرة للنفع المتعدي ما بين تأليف وتدريس ودعوة إلى
الله وإرشاد للدين الحنيف فهم جديرون بالثناء وصالح الدعاء وقد بذل المؤلف
من وقته الكثير لإحياء هذا التراث الخالد فجزاء الله خيراً وتربطني به صلة
وثيقة وصحبة قديمة فهو زميلي على مشايخي وتلميذي . ولد في بيت علم وشرف
ودين في عنيزة من أعمال القصيم سنة ١٣٤٦ هـ ونشأ نشأة حسنة ودخل مدارس
الحكومة وهو في سن السادسة وحفظ القرآن تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وهو
يافع وتخرج من الابتدائية فشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على
أبيه الشيخ عثمان بن صالح مبادئ العلوم الشرعية من أصول وفروع وفرائض

ثم قرأ على قاضي عنيزة الشيخ محمد العبد العزيز المطوع وعلى الشيخ عبد الرحمن ابن عقيل قاضي جيزان والشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان قاضي عنيزة والرياض وعلى الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى والشيخ عبد الله بن عبدالعزيز ابن عقيل عضو المجلس الأعلى للقضاء وعلى الشيخ سليمان البراهيم البسام لازم من تقدم ذكرهم في جلساتهم كلها في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وبعد وفاة شيخه عبد الرحمن قرأ على الشيخ محمد الصالح العثيمين ولازمه في كل الفنون في جلساته وحتى تاريخ هذه الترجمة وكان ذا إقبال ومثابرة على الطلب مع ما منى به من قوة في الحفظ وسرعة في الفهم وكان لى معه مذاكرة في الليل مدة طويلة على قراءتنا على مشايخنا وتعين إماماً في مسجد أم خار بعد وفاة والده الشيخ عثمان بن صالح وذلك في ربيع الأول عام ١٣٦٦ هـ وفي عام ١٣٧٣ هـ أسس المكتبة العلمية الصالحية فيه ثم تعين أميناً لها بعد انضمامها للأوقاف كاتعين مدرساً في تجويد القرآن في مسجد الجامع وله مؤلفات منها مقتطفات الأشعار والعلوم والحديقة اليانعة مطبوعان وله تفسير وتاريخ مطبوعان وهذه التراجم المقيدة فجزاه الله خيراً وبارك في أوقاته للنفع ووقفه .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وحرر في شعبان من عام ١٣٩٨ هـ .

بقلم الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز المحمد السليمان البسام - عنيزة

(تقریظ بقلم الأستاذ إبراهيم الجطيلي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الباقي وكل من عليها فان . والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان .

أما بعد فإن الله قد رفع درجات أهل العلم فقال تعالى : (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) . وقال : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) وقال : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وفي الحديث الصحيح : « العلماء ورثة الأنبياء » فإن العلماء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافر وهم كالنجوم فإذا انطمست فيوشك أن تضل الهداة فكم أناروا الطريق ومهدوا السبل وكم أيقظوا بمواعظهم وإرشاداتهم الخيران في الشبهات الحوالك فلا غرو أن يتصدى كثير من قدوتنا لتخليد مآثرهم وإبراز الخبآت من تراثهم الخصب وكفاحهم في سبيل النفع والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والإرشاد لما فيه نفع العباد في دينهم ودنياهم فهم وإن غابوا وتواروا عن الأنظار فإنهم كالأحياء بيننا لما خلقوه من المآثر الحسنة التي تطيب المجالس بذكرها والذكر للإنسان عمر ثمان .

* قد مات قومٌ وهم في الناس أحياء *

هذا وإن لزماً على كل من انتفع بعلمهم حفظ هذا التراث الثرى النافع وإبرازه لكل من يريد الاقتداء بهديهم والسير على نهجهم . وكان ممن سبق إلى هذا الميدان وقام بتخليد تلك المآثر الحسان فجعل يسجلها ويكابد في جمعها

المشاق الصعاب فتارة يقوم برحلات وتارة يرأس الملمين بهذا الشأن ليحقق أمنيته بموسوعة تجمع تلك المآثر التي آلى على نفسه أن ينهيها على أكمل وجه بحسب طاقته وأن تكون المصادر عنده أمناً في النقل فهو خير بحاث .

وقلّ من جد في أمرٍ تطأ به واستشعر الصبر إلا فاز بالظفر
عنيتُ به الشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي وفقه الله
وإنني أسجل له الشكر الجزيل والثناء الجميل للجهود التي قام بها والمشقات التي
كابدتها في تراجم علمائنا الأبرار وما وشحه فيها من فوائد في الأدب والتاريخ
وغيرها نادرة الوجود فلقد جاء بحمد الله على اسمه روضة للناظرين راجياً له دوام
التوفيق والسداد وللمخلد ذكركم واسع المغفرة والرحمة وما توفيقى إلا بالله وهو
حسبي ونعم الوكيل .

في شعبان عام ١٣٩٨ هـ .

بقلم الأستاذ / إبراهيم الحمد الجطيلي

إمام جامع الجهيمية وخطيبه

﴿فوائد تاريخية من عدة مخطوطات﴾

الرياض والخرج قديمان ويعرفان عند القدماء باليمامة أول نشأة مدينة بريدة
عام ٩٤٨ هـ . وكانت مورداً لآل هذال فاشتراها راشد الدريبي من آل عليان
وقام بمارتها فسكنها أما الجمعة فأسسها آل سيف الشامرة عام ٨٢٠ هـ وتأسست
حرمة عام ٧٧٠ هـ وكانت كثيرة النخل واسمها منيخ وتأسس المحمل سنة ١٠٧٩ هـ
وتأسست حرمل سنة ١٠٤٥ هـ وروضة سدير سنة ١١٣٥ هـ والبكيرية سنة ١١٨٨ هـ
والهلالية قبلها بزمن والخبراء سنة ١١٤٠ هـ والبدائع سنة ١٣٠٠ هـ والرس عام
٨٥٠ هـ وبعدها بانثى عشرة سنة اكتشفت أميركا سنة ٨٦٢ هـ وتأسست عنيزة
عام ٦٣٠ هـ وتأسس الزبير عام ٩٧٩ هـ وهو منسوب للزبير بن العوام والكويت
سنة ١٠٢٢ هـ على الأصح أما البصرة فإنها قديمة عام أربع عشرة من الهجرة
في خلافة عمر وفيها وضع عمر التاريخ ومدينة عنيزة كتب عنها ثلثة من المؤرخين
وذكروا اشتقاقها ونقلوا ما ذكره ياقوت وما أورده الشعراء عنها وأفرد لها
عبد الرحمن دابق الشريف مؤلفاً مستقلاً سماه منطقة عنيزة طبع عام ٨٥ هـ
يقول الشيخ إبراهيم بن ضويان في تاريخه إن أول من استوطنها بطن من بني خالد
يسمون الجناح نزلوا على بئر تسمى أم القطا وتسمى الآن العيارية وكان ذلك
في حدود السنة السادسة من الهجرة ثم بعد السابعة سكن زهير الجراح السبيعي
العامري وهو من العتايقة في موضع عنيزة وكثر جيرانه ولم تزل تزيد حتى جلوا
آل جناح فسمى الجميع باسم عنيزة ويقول محمد بن عبد العزيز بن مانع رحمه الله
لقد أنشئت عنيزة سنة ٦٣٠ هـ ثم ذكر نحواً مما ذكره ابن ضويان وقال إن بين
الموجودين من ذرية زهير الجراح وبين زهيرى حوالى ثلاثة وعشرين أباً
وفي اعتبار أهل النسب يجعلون لكل أب ثلاثين سنة في الغالب انتهى .

وأما أمراؤها فقد مضى عليها قريب من ٢٥٠ سنة وهى تتبع الجناح وكانت حارات
أهمها الخريزة والعقيلية وأم خار والضبط ولها سور وعنيزة مورد لحجاج العراق
والذى أنشأ البئر أم القبور بالعقيلية محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس
وكان طريق الحجاز مفاوز وكان أقدمها أم القبور وقصر الصفا وظل زهرى
الجراح أميراً لعنيزة ثم توارثها بنوه من بعده إلا فى فترة الرحيل لعبد الله بن رشيد
من عنيزة عام ١٢٠٤ هـ إلى سنة ١٢٣٣ هـ حينما احتل إبراهيم باشا نجد وفى سنة
١٢٣٣ هـ عين الترك عبد الله الجمى وهو من ذرية زهرى أميراً لها وقتله ابن عمه
يحيى بن سليمان بن زامل وأخوه عبد الله السليمان فى شعبان سنة ١٢٣٨ هـ وتأمر يحيى
وفى عام ١٢٤٦ هـ عزله الإمام تركى وعين خلفاً له محمد بن ناهض سنة ثم عين محمد
الحسن الجمل من ذرية زهرى سنة ثم عين صالح الحمد القاضى سنة وتنازل عام
١٢٥٠ هـ لأميرها يحيى بن زامل وظل أميراً حتى قتل فى وقعة بقعا عام ١٢٥٧ هـ
فتولى الإمارة أخوه عبد الله وقتل فى وقعة الغريس عام إحدى وستين ثم تولى أخوه
إبراهيم سنة ثم ناصر السحيمى وقتل عام ١٢٧٥ هـ وفى عام ١٢٦٥ هـ عين الإمام فيصل
أخاه أجلى أميراً فيها إلى سنة ١٢٧٠ هـ ثم تولى عبد الله اليحيا وظل حتى وفاته
عام ٨٥ فى محرم فتولى زامل العبد الله حتى قتل فى وقعة المليدا سنة ١٣٠٨ هـ ثم تولى
عبد الله اليحيا ثم أخوه صالح اليحيا من ذرية زهرى إلى سنة ١٣١٨ هـ ثم حمد
اليحيا وقتل فى محرم سنة ١٣٢٢ هـ وتولى عبد العزيز العبد الله ثم تنازل عنها
لعبد الله الخالد عام ١٣٢٥ هـ وظل أميراً لعنيزة محبوباً بينهم حتى تنازل لما أُرهِقته
الشيخوخة وذلك سنة ١٢٧٤ هـ فتعين خالد العبد العزيز السليم إلى قرب وفاته
فتعين محمد الخالد العبد الله السليم ثم محمد الحمد السليم ولا يزال حتى الآن أميراً لعنيزة
وأما قضائهم فأولهم عبد الله بن عضيب وآخرهم ابن بشر واستمر تراجمهم عليك
فى هذا الكتاب وتاريخ تعيينهم وتخليد حياتهم . والله المستعان .

﴿ مقدمة تتضمن فصولاً نافعة ﴾

أحمد الله وحق لي أن أحد وأصلي على أشرف خلقه نبينا محمد وعلى آله وأصحابه
وبعد : فلقد قمت منذ عشرين سنة بتحرير تراجم لأعيان العلماء ومشاهير الشعراء
والأدباء في المملكة وخارجها ووشحته بقوائد جمة لا يستهان بها ومرجته بتاريخ
وفيات أعيان الحجاز ونجد ممن طار صيتهم من الأعيان والعلماء وما جرى
على الحجاز ونجد من الحوادث خلال قرون من السنين فاستشرت بعض الأصدقاء
في طبعه فاستحسن ذلك وحينما رأيت المهم قد ضعفت لإقبال الكثير على زخارف
الدنيا وإعراضهم عما فيه نفعهم في معادهم والاعتبار بمن كانوا فبانوا وانشغلوا
أيضاً بوسائل إعلامية من صحف ومجلات ونشرات ونحوها رأيت أن أختصره
بنحو النصف من أصله لئلا يحدث للقارئ السآمة والملل فاقتصرت فيه على علماء
نجد فقط وحوادثها ووفيات أعيان المملكة وقد يندر ذكرى لغيرهم وقت بتصحيحها
وتنقيحها حسب الطاقة متحريراً للصواب وقد نهزت على جمعه وترتيبه وتنسيقه
في الليالي الشامية والأيام الحارة حقة من الزمن وراسلت العلماء والأدباء ممن لديهم
الخبرة البتامة والذاكرة القوية بآلاف الرسائل للتنقيب عن أعيان العلماء غيرهم
وقت بنفسى برحلات عديدة لنفس الغرض حتى بلغت الهدف الذي آليت على
نفسى بلوغه وكان لدى من المراجع ما لم يتوافر لغيري من تراث الآباء والأجداد
ومخطوطات نادرة الوجود في التاريخ والأنساب . وسيأتي ذكر مصادر هذه
التراجم ولعل القارئ الكريم أن يجدني مهملًا لمن يستحق الذكر أو يجدني قد
بخست بعضهم واجب حقه عن ترجمة وافية لما أثره ولا لوم على في ذلك فإن عذري
واضح في ذلك وهو عدم وجود مصادر توافيني عنه كاملة برغم حرصى ولربما

بعثت الرسالة تلو الأخرى لئلا فلا يستجيبون للرد أو يوافوني بنبذة عنه فعدم اهتمام ذويه يسبب ذلك ومع أننى لا أثقل الفث والسمين! فأكون كحاطب ليل أخبط خبط عشواء، وإنما كنت أتحرى فماتوا من المصادر لدى أثبتته وما كان متضارباً أو آحاداً تفحفته وإلا بنته ولو كنت أسجل ما يرد على لعرضت نفسى لسهام النقاد فكنت هدفاً لسهامهم، وفي المثل من ألف فقد استهدف ولعل القارى أن يتساءل لماذا اقتصر على علماء نجد دون غيرهم ممن رفعوا منار العلم وشيدوا بنيانه في الحجاز وغيرها وعذرى في ذلك وجود تراجم لعلماء بارزين قاموا بتخليد مآثرهم وآخرهم الأستاذ عمر عبد الجبار سير وتراجم وعدم وجود تراجم بيدى لعلماء نجد فكانت الترجمة للأول من قبيل تحصيل الحاصل أو كإعادة الطباعة وإلا فقد نبغ في الحجاز وغيرها علماء بارزون يستحقون الإشادة ولكن كفاى المؤونة من سبقتى وقد ابتدأت من القرن العاشر إلى وقت تاريخ طباعته عام ١٤٠٠ هـ ومعظمهم في هذا القرن ولم أتعرض للأحياء بترجمة الأغراض لا تخفى وأذكر اسم المترجم له خماسياً أو أكثر إن أمكن مع ذكر تاريخ ولادته ووفاته ومكانهما ومشائخه وتلامذته والأعمال التى زاوها طيلة حياته ومكانته من المعلومات وشماله مع أوصافه الخلقية والخلقية وما له من مؤلفات أو فتاوى وعن أبنائه إن كانوا طلبة علم. وعن رحلاته للعلم وقد رتبت ذلك على حروف المعجم إلا أنه متى اتفقت المادة للاسم كعبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز ودالح ومحمد مثلاً فإننى أرتب الاسم المذكور بالأقدمية لاوفاة ولقد فاتنى علماء بارزون لعدم عثورى على معلومات كافية عنهم رغم جهدى للتفتيش كما أسلفته فلست أدعى لهذه التراجم بالحصر وما لا يدرك كله لا يترك بعضه ولتمام الفائدة وشحتها بفوائد نفيسة فى العلم وفضله وفى مواقف العلماء تجاه الخلق جعلتها كالمفتاح للدشول واختتمتها بخاتمة نفيسة بفصول سبعة منها تربية الجليل والنهى عن التبرج

ومزجتها عند ولادة ووفاة معظمهم مما جرى فيها من حوادث شهيرة ووفيات
أعيان الأدباء والشعراء والصالحين ممن اشتهروا بمؤلفات أدبية أو كانت لهم ولاية
فاشتهروا بالعدل أو الكرم والجود والنفاسة كرواس الأعلام وقد سبقني إلى
التراجم علماء عاملون كأبي يعلى وابن رجب ومن المتأخرين كالعليمي ومحمد
ابن حميد والغزى وجميل الشطى وابن ضويان وعمر عبد الجبار في آخرين وكنت
مولعا قديما بطبقات الخنابلة لابن رجب وما بعدها من ذيل عليها فأحببت أن
أسهم بمحمد المقل فدونك أيها القارئ كنزاً دفيناً وموسوعة قيمة تبلغ ثلاثمائة
عالم تقريباً من علماء الخنابلة والمجاهدين ممن جمعوا بين العلم والعمل تشد لكل فرد
منهم نجائب البدن للاستفادة من علومهم والورود لمواردهم ومناهلهم العذبة
الصافية لمن يريد أن ينهل منها وإن فقد مثل هؤلاء العلماء خسارة لا تموض وثلمة
لا تسد فقد قال ابن عباس رضى الله عنهما في قول الله تعالى : « أَوْ لَمْ يَرَوْا
أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا » هو موت العلماء والفقهاء وأهل الخير
منها وقاله مجاهد وعطاء وجماعة وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما
مرفوعاً إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء الحديث قال ابن مسعود موت العالم ثلثة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف
الليل والنهار وقال عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله وقال على إنما
مثل الفقهاء كالأكف إذا قطعت كف لم تعد وقيل لسميد بن جبير ما علامة
هلاك الناس قال هلاك علمائهم وقال الشاعر :

الأرض تحيا إذا ما عاش عالمها متى تمت عالم منها تمت طرفُ
كالأرض تحيا إذا ما النيث حلَّ بها وإن أبى عاد في أكنافها التافُ
فله هذه النفوس الزكية والهمم الأبية والمثل العليا في ميادين الكفاح

والتوضيحية ما أصبرها وأنعمها فهذه كتبهم وما دونوه من فتاوى ورسائل بين
يدى خلقهم ناطقة بفضلهم ومشيدة بنبلهم فياخذهم لناهجهم فاسلكوا ولا تمل
يديهم بالله تيقظوا ولا تارخ بصفحاتك البيض سجل بعض ما عملوا يقول محمود
البارودي :

ومن تكن العلياء همّة نفسه فكلّ الذي يلتقاه فيها محبّب
زار سليمان بن عبد الملك ومعه ابنه عطية بن أبي رباح وسأله عن مسائل
فأفتاه وخرج عنهم فقال سليمان لا بنيه تعلموا العلم فإنني لا أنسى ذلنا بين يدي
هذا العبد الأسود .

وتطلبهم عني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي
غيره :

تحلوا بأخلاق الرجال وجاهدوا ففي العلم يدنون الفخار مشيدا
لقد جاهدوا في الله حق جهاده وقد سلكوا سبل الهداية والندي
دعاة إلى الدين الخفيف قادة بهم يقتدى من رام مجداً وسودداً
ويقول ابن القيم في الكافية الشافية :

فهم النجوم لكل عبد سائر يبغي الإله وجنة الحيوان
والجملة فيكفي مدحا وثناء لهم قول النبي ﷺ العلماء ورثة الأنبياء وإن
ما أثرهم وما خلفوه من تراث في العلم وما حصل من نفع باق ما بقيت الدنيا
يعجده ذكره في كل مشهد ومحضر فكما ذكروا كان لسان ذكرهم في العالمين
يستحقون الثناء الجميل وصالح الدعاء به وفي الصحيح إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له والذكر للإنسان
عمر ثان ويقول أبو الطيب المتنبّي :

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما قاته وفُضُولُ العيش أشفال
فكم لهم من خطأ تابتة في نشر العلم ومكافحة الجهل كفاحاً مريراً وكم ساروا
سيراً حثيثاً صوب الهدف والغرض المنشود وكم تحلوا بالفضائل الجليلة التي كانت
تمثل الإعجاب والقدوة لمن بعدهم ممن نهج على منهاجهم وكم فيهم من قضاة عادلين
وعلماء عاملين ودعاة لنشر الدعوة والذب عن حوزة الدين ارتبوا من مناهل
العلم والعرفان وعادوا يحملون مشاعل التبليغ في كل مكان فهم حملة الدين والهداة
المتجدون قضوا حياتهم في نفع العباد ونشروا علمهم لوجه الله في كل واد وصبروا
وصابروا وصمدوا في الدعوة إلى الله لهداية الخلق أمام عقبات وتيارات وقت
لتغير طريقهم فما وهنوا وما ضعفوا يريدون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم
ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور وكم كانت النفوس تتشوف وتطلع لتخليد
تلك المآثر التي ينبغي إبرازها لمن يطلع ليحتذى تلك المآثر ويسير على منهج
نهجوه ليرد المورد الذي وردوه فإن العلماء قدوة الخلق وإنما يحشى الله من عباده
العلماء والعلم نور والجهل ظلمة وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون سألني
بعض من تعين على إجابته أن أبادر بالإشادة عن هذه المآثر وأطبعها جزاء
لما بذلوه من الأعمال الجليلة التي يسجلها لهم التاريخ بصفحاته البيض فليت طلبه
وشمرت عن الساعد وإن كنت قاصر الباع ولست من فرسان هذا الميدان واستعنت
بمولاي وهو نعم المولى ونعم المستعان فدونك صفحات مشرقة وموسوعة كبيرة
لأعيان العلماء ممن :

بكت لهم الأرض من بعدهم وناحت عليهم نجوم السما
فهي ما بين مآثرهم وحوادث ووفيات ثلة من الأعيان الصالحين وغيرهم ممن
طار صيتهم وشاع ثنائهم بين الخلق فحازوا شرف الدنيا ونالوا ثواب الحسين

ونشروا علم الفضيلة خفاً في ربوع مملكتنا الفقية وأيقظوا الهمم ونصحوا الأمة حتى أتاهم اليقين فرحمهم الله برحمته الواسعة وجمعنا بهم ووالدينا بمسقرر رحمته فهو مختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم . والله أسأل أن يمدني بعونه كما أتى أهيب بالقارىء الكريم أن يحمل طلب الحق له نحلة ودرء السيئة بالحسنة له ملة وأن لا يرد مشرع التقيد في أول وهلة وأن يتصف من نفسه ليكون ممن يستمعون القول فيتعلمون أحسنه وسميته : (روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين) ولا حول ولا قوة إلا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل والمستعان .

* * *

﴿ فصل في واجب العلماء تجاه الخلق ﴾

إن مسئولية العلماء ليست سهلة وفي الصحيح حتى يسأل عن أربع وفيه وعن علمه ماذا عمل به إنها مسئولية عظيمة فلقد أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبدينه للناس ولا تكفونه . وفي الحديث : « بلغوا عني ولو آية » وفي الحديث أيضاً « من سئل عن علم فكتمه وهو يعلم ألجه الله بلجاً من نار » وأمر رسوله بإبلاغ الرسالة في مواضع منها قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) وإنما كان العلماء ورثة الأنبياء لأنهم يملفون الخلق الشرع المطهر الذي أخذ الله عليهم الميثاق بتبليغه وفي الصحيح « فضل العالم الرباني كفضل القمر على سائر الكواكب وفضل العالم على سائر الخلق كفضل الرسول على أذنانهم » .

إن معظم علماء المسلمين اليوم لا يقومون بتأدية واجباتهم على الوجه الأكمل كما ينبغي من مناصحة الخلق وإرشادهم ومناصحة الولاة والأمراء ومعالجة

الجمتمع الذى يعيشون فيه والصدع بكلمة الحق والغيرة الدينية فى خبيل إصلاح
الجمتمع وتقويمه عن الانحراف وإحياء السنن وإماتة البدع قبل أن تغول
وتستفحل ويشرب حُمها القلوب إذا ألقَها كما هو موجود فى بعض الأمصار
شَبَّ عليها الصغير وألقها الكبير لأنه شاب عليها والعلماء فى عصرنا هذا على
أربعة أقسام : قسم منهم بعد تضلُّعه فى العلم انشغل بالدنيا وجمَّعها فكانت أكبر
همه ومبلغ علمه وصار نفعه قاصراً غير مُتعلِّد لأحد وإن وُجد فيه بعضُ النفع لإفتاء
سائل أو إلقاء حديث فى مناسبات فإنه نَزَرٌ قليل لأن الدنيا والآخرة ضرَّتان
فتى أَرْضِيَتْ إحداها أُسْخِطَتِ الأُخرى ولست أذمُّ المال فنعم المال الصالح
للرجل الصالح ، ويقول الشيخ تقي الدين بن تيمية : الزهد فراغ القلب من الدنيا
لا فراغ اليد .

والقسم الثانى منهم يقوم بواجب الدعوة والإرشاد والنفع على أكمل وجه
بقيام الموعج وإرشاد الضال والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدع بكلمة
الحق ومن المعلوم أن الذى يتصدى للإنكار ويقوم بواجب الدعوة إلى الله
خصوصاً فى هذا الوقت المظلم الذى خيم فيه الجهل وجرفته التيارات وكثر فيه
الشمر وقلَّ فيه المفاسد سيواجه من أعداء الإسلام ألوأنا من الأذى لا سيما إذا
انضاف إلى ذلك تثبيط من لا خير فيه وتخذيّل المرجفين بقولهم لست ملزماً
وليس عليك هدام ولعمري إنها كلمة حق من كلام الله تعالى ولكنها يراد من
إيرادها تثبيط الداعى فإذا رأى هؤلاء الخذلين والمرجفين المشبطين من لا خير فيهم
تخاذل وغلب عليه الخور وأقعد عن أداء واجب الدعوة التى هى دعوة الرسل
(وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى
آتَاهُمْ نَصْرُنَا - مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ) .

والقسم الثالث : علماء عاملون قاموا بواجب الدعوة وثابروا عليها وصبروا

وصابروا لا يثنىهم عن هذه الدعوة تثبيطُ الشبطين فما صَمُّوْا في سبيل الدعوة إلى الله وما وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْأَذَى بل لسان حالهم يقول: (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) فاستسهل الصعب ولم يرض بالدُّون بل ثابر بهمة ونشاط واستماتة في سبيل الدعوة إلى الله فهو قوى الإيمان ثابت الجفان يتسلى بما أسلفنا من الآيات عن الرسل فهؤلاء هم ورثة الأنبياء في الحقيقة وقليل ما هم في زماننا والعلماء العاملون هم قدوة الخلق يقتدى بهم مَنْ عاصرهم وَمَنْ آتَى مِنْ بَعْدِهِمْ فمَنى سلكوا طريق الرشد والهدى والصلاح وَوَقَّعُوا بِقَادَةِ يَعْنُونَهُمْ وَيَشْجَعُونَهُمْ وَيَقْعَمُونَ مَنْ يَقِفُ فِي طَرِيقِهِمْ وَيَنْفَذُونَ حَكَمَ اللَّهِ بِإِقَامَةِ حُدُودِهِ وَفَقَّ مَا جَاءَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ صَلَاحٌ بِذَلِكَ الْجَمْعِ فَإِنَّ اللَّهَ يَزَعُ بِالْسلطان ما لا يزَعُ بالقرآن .

والقسم الرابع منهم اتبعوا الهوى وما تهوى الأنفس فضلوا وأضلوا فكانوا دعاة شر . يقول ابن القيم عنهم نظروا إلى السنة فما وافق أقوالهم وآراءهم منها قبلوه وما خالفها تحيلوا في رده أو رد دلالاته فهم أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم أو يلجأوا إلى ركن وثيق وقد تعوذ النبي ﷺ من علم لا ينفع فهؤلاء وأمثالهم ممن نهج على نهجهم كالسَّم على الأبدان يجب التباعد عنهم ما أمكن .

• • •

﴿ فصل فيما جرى على الأئمة من المحن ﴾

في الحديث الصحيح أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأئمة يتلى المرء على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه ولقد تعرض إمام أهل السنة أحمد بن حنبل الشيباني للتعذيب والسجن أيام المأمون ومَنْ بعده وضرب بالسياط

مراراً حتى غشى عليه في فتنة القول بخلق القرآن وصبر وصابر وكذا زميله أحمد ابن نصر قتل شهيداً في تلك الفتنة وسعيد بن جبير أودى في الله وقتله الحجاج ابن يوسف وسعيد بن المسيب عذب في الله فصبر والإمام أبو حنيفة سجن والشيخ تقي الدين بن تيمية في فتنة التتار عذب في الله وسجن وأحرقت كتبه ومات في السجن هذا وهم صابرون محسبون للأجر وفي عصرنا هذا انظر ما جرى على كثير من العلماء في الأمصار ما بين سجن وقتل وانظر ما جرى على العلامة أبو بكر خريز سجنه الشريف وضيق عليه ونوع عليه من التعذيب ألوانا وما جرى على محمد العبد الله بن سليم ورفاقه من النفي والتهديد والإهانة من آل رشيد وما جرى في الدرعية قبل ذلك في عام ١٢٣٣ هـ من هدمها وقتل علمائها وأعيانها ونفي البعض منهم وما نعموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد وغيرهم خلق لا حصر لعددهم فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعنوا وما استكانوا بل صبروا وصابروا وثابروا في ميدان الكفاح وفي سبيل الدعوة إلى الله رغم ما وقف في طريقهم من تحديات وعوائق تثبطهم ومخذلين ومرجفين فهذا يسخر وذاك يستهزئ والآخر يصفهم بالجود والرجعية وهناك تيارات جرفت شباب وقتهم فما التفتوا إلى ذلك كله بل ثبتوا ثبوت الجبال فينطبق عليهم قول الله تعالى « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا » .

* * *

﴿ باب في فضل العلم والعلماء العاملين وما عليهم من الواجبات ﴾

قال الله تعالى : (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) وقال تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)
وفي الصحيح : « العلماء ورثة الأنبياء » وتقدم وفي الصحيح : « ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة » الحديث . ونصوص الكتاب والسنة في فضل العلم والعلماء كثيرة ونحيل القارئ إلى الآداب الشرعية لابن مفلح فقد أجاد وأفاد بما لا مزيد عليه وكذا ابن حجر في مقدمة فتح الباري .
وينبغي لطالب العلم أن يجتهد في الطلب ويثابر عليه ؛ فإن النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل .

والوقت سيف إن قطعتة وإلا قطعك وأن يتجرد عن جميع المشاغل وأن يفتنم فرض الحياة ، فإنها تمر من السحاب وكل وقت يمضي على العبد بدون فائدة فإنه خسارة عليه في دنياه أو في أخراه .

فَوَقْتُكَ سَيْفٌ قَاطِعٌ إِنْ قَطَعْتَهُ بِخَيْرٍ وَإِحْسَانٍ وَإِلَّا سَيَقْطَعُكَ
وبالذِّكْرِ إِنْ لَمْ تَشْغَلِ النَّفْسَ لَاهِجًا فَبِالْبَاطِلِ الْأَرْدَى سَرِيعًا سَتَشْغَلُكَ

إن طلبه العلم فيما مضى يطلبون العلم للعمل مخلصين قصدهم لوجه الله ولا ينظرون إلى حطام الدنيا فيما يستقبلونه أو يتطلعون إلى شهادات أو مؤهلات تكون سلماً للمناصب العالية في الدولة كطلاب هذا العصر الذين آثروا الحياة الدنيا على الآخرة فالشهادة عندهم أهم شيء عليهم في الحياة لتكون عكوزاً لهم لما يهدفون إليه ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون والعلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر وورد أنهم أول من تسمر بهم النار يوم القيامة ومن تعلم شيئاً

مما يُبغنى به وجهُ الله لا يتعلمه إلا لِيُبَيِّنَ به عرضاً من الدنيا لم يوح راحة الجنة
 بخير العلم مانع صاحبه فحتى ثمرته والعلم يخدمك وأنت تخدم المال والمال يفتي والعلم باق
 ولهذا «قال الذين أوتوا العلم ويلكم» ردّاً على من أرادوا الحياة الدنيا وقالوا ياليت
 لنا مثل ما أوتى قارون قالوا ويلكم ثوابُ الله خيرٌ لمن آمن وعمل صالحاً (ومن
 أحسنُ قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً) . ولما وقع بنو إسرائيل في المعاصي
 نهاهم علماءهم فلم ينتهوا فجالسوهم وآكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم
 ببعض ولعنهم على لسان أنبيائهم ومن تعلم فعمل وعلم فذاك يدعى ربانياً في ملكوت
 السموات والأرض فالعلم نور والله يهدي لنوره من يشاء ولقد كان العلماء العاملين
 لهم هيبة ولكلامهم نفوذ ويناصحون الولاة من ملوك وأمرأ ولا يقفون على
 أبوابهم بل الملوك والأمرأ هم الذين يفتون إليهم فالعلماء عليهم من الواجبات
 ما ليس على غيرهم لأنهم المبلغون عن الله وحيه وعن رسوله شرعه وقد أمرهم الله
 بالتبليغ فقال: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) وأمر موسى بقوله
 (فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسها) وبالأأسف الشديد في واقعنا اليوم
 نجد كثيراً من العلماء يشغلون بالمسائل الفرعية والأشياء التافهة فيقتصرون أنفسهم
 عليها كأنها هي الدين فقط حينما صرفوا معظم أوقاتهم الثمينة إليها غافلين عن معالجة
 الأوضاع والرد على أعداء الدين المتربصين له الدوائر وعن التيارات التي جرفت
 مجتمعا بالكفر والزندقة والإلحاد والبعد فألقوا الحبل على الغارب وتركوا
 هذه التيارات تدخل في ثغور الإسلام فجاست خلال الديار وتبّرت ما علمت
 تنبيهاً . فالواجب هو القيام بتعليم الجاهل وكشف الشبهات ورد الأقوال الزائفة
 المضلة والعقائد الفاسدة بما ورد من نصوص الكتاب والسنة قال تعالى بل نقذف
 بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق . كما يجب عليهم الغيرة متى انتهكت

الحارم فإن التوآن رفع من قدرهم وإذا لم يعملوا بعلمهم صار علمهم وبالا عليهم .
وعالم بعلمه لم يعملن مُعَذَّبٌ من قبل عباد الوثن
وقد ذم الله اليهود في مواضع من كتابه لعدم تحملهم الأعباء فقال : (مثلُ
الذين حَمَلُوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمارِ يحمل أسفاراً) .

وفي الحديث : « سيد الشهداء حمزة ، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه
فقتله فالعلماء الربانيون قدوةٌ حسنة وهم هداة السبل وهذه مواقفهم ومؤلفاتهم
سمر للمتحدين ومورد عذب للشاربين .

وفي الصحيح : « منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا والفرق كبير
يقول شيخنا ابن سعدى رحمه الله :

كم بين من هو كسلان أخو ملل	فما له من ضياع الوقت مُزْدَجِرُ
وبين من هو ذو شوق أخو كلف	على العلوم فلا يبدو له الضَّجَرُ
تلقاه طوراً على كتب يطالعها	يحلوه من جناها ما حوى الفكرُ

ويقول القاضي الجرجاني :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم	ولو عظموه في النفوس لعظماً
ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا	مُحَيَّاه بالأطاع حتى تجهما

وها نحن نسوق لك فصلاً نفيساً عن مواقف علمائنا الأعلام .

{ فصل في مواقف علمائنا العاملين }

كتب الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور لجعفر الصادق لماذا لا تزورنا كما يزورنا غيرك من العلماء فأجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه وليس عندك من الآخرة ما نرجوك له ولا أنت في نعمة فتهنيك عليها ولا نعدّها نعمة فنعزيك عليها وقال له مرة اصحبنا للحج فقال له إن من يطلب الدنيا لا ينصحك ومن يطلب الآخرة لا يصحبك .

وقال المنصور لسفيان الثوري لما زاره في منزله واختفى في المنزل عنه وجعل المنصور يتتبع الغرف كلها حتى عثر عليه وإذا هو يرتعد فرقا منه فقال له المنصور أريد منك الموعدة فأخذ سفيان يعظه ويؤنبه ويذكر له سيرة الخلفاء الراشدين وسيرة عمر بن عبد العزيز وعدله وكان سفيان يحمله خامساً لهم فجعل المنصور يبكي وتبحادر دموعه على خديه فلما انتهى من الموعدة قال له المنصور سل حاجتك فقال له أن لا تطلبني حتى آتيك فقال المنصور لمن معه إذاً لا يأتيني وقال أين سفيان من علماء هذا العصر الذين هم كالطير تلقى إليهم الحب فيلقطوه إن سفيان قد أعياني أمره .

وبعث الرشيد لأفضيل بن عياض راراً فلم يأتته فذهب إلى منزله فاختنى به عنه كماداته وأطفا المصباح فأخذ يلتمس مكانه حتى وقعت يده عليه فقال ما ألينها من كف إن نجت غداً من عذاب الله فبكي الرشيد وقال عظمي يرحمك الله فأخذ يؤنبه ويوبخه ويخوفه الوقوف بين يدي الله وإنصافه للمظلومين منه وقال ما الذي أحل لك الظلم أما تخاف وقوفك غداً بين يدي حكم عدل مكثوف اليدين فكأنني بهم وهم واضعو أيديهم على حلقك ويقولون : يارب سل هذا فيم ظلمنا وأغلظ له في القول حتى أغضبته .

ووشى بعض المفرضين بسفيان الثوري عند المنصور وقالوا له إنه يفتدك ويصفك بالظلم والجور وقد كون شعبية ضدك فخاف المنصور منهم فاستشار المنصور جلساء السوء فأشاروا عليه بأن يفتك به فسار سفيان للحج وسار المنصور أيضاً للحج وبعث الخشابين قدامه وقال لهم إذا لقيتم سفيان فاصلبوه فبلغ سفيان ذلك وكان مجاب الدعوة فتعلق بأستار الكعبة وقال رب هذه البنية لا يدخلها المنصور فمات المنصور في صبح يوم التروية ثامن ذى الحجة قبل دخوله .

وكان الرشيد يتردد على سفيان في كل جمعة ويقول له عظمى فيعظه بمواعظ تلين الحديد فيبكي الرشيد ويبكي من حوله وله رسائل يبعثها إلى الرشيد في مناسبات ليس هذا موضع ذكرها فتها قوله يا هارون قعدت على السرير ولبست الوثير وأسبلت ستوراً دون بابك وأقعدت عليه جنوداً ظلمة يظلمون الناس ولا ينصفون الظالم هجمت على بيت مال المسلمين وأفقفته في غير حقه فهل رضى عنك بذلك مستحقوه من الأرامل واليتامى فشد مزرك وأعد لسألتك جواباً يا هارون إن الله إذا أراد بالوالى خيراً هياً له جليس خير إن نسي ذكره وإن ذكر أعاقه وإذا أراد الله به شراً هياً له جليس سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه وأنشد :

وما هذه الدنيا بدار إقامة وما هي إلا كالطريق إلى الوطن
تغير لباسها نسجات دود وخير شرابها نقي الدباب
وأهني ما ينال المرء فيها مبال في مبال مستطاب

فاستعد للرحيل بزاد يملكك قبل أن تحسر دنياك وأخرتك وكتب الرشيد إليه يوماً فأعظ له في الرد وخوفه من شؤم الظلم وسله لأحد خدام الرشيد جواباً للرسالة التي بعثها الرشيد فلم يختمها بل سلمها للخدام من غير طي

ولا ختم ققرأها الخادم في طريقه وجعل يرتعد فرقا من الرسالة كأنها حية قال الرسول فجئت إلى هارون وقد خلعت ثيابي ولبست ثيابا رثة وتناولته الرسالة ويدي ترتعد ودموعي تنهمر على الخدين فقال الرشيد يا ويحيتاه انتفع الرسول وخاب المرسل وأخذ الرشيد يقرأ الرسالة ودموعه تتحادر على خديه ووجنتيه ثم شبق شهقة حتى غاب شعوره فلما أفاق قال له بعض جلسائه يا أمير المؤمنين إن سفيان قد اجتراً عليك فلو وجهت إليه من يثقله بالحديد ويودعه في السجن لكان عبرة لغيره فقال ويحكم أتركوا سفيان وشأنه يا عبيد الدنيا فالمرور والله من غررتموه والشقي من جالستموه إن سفيان أمة وحده ولم يزل كتاب سفيان عند الرشيد يقرؤه في كل وقت حتى مات .

وكان الرشيد يرتاد الفضيل بن عياض التيمي في منزله والفضيل يتهرب منه وإذا رآه وعظله بمواعظ مؤثرة حيث إنها صادرة من القلب إلى القلب وقال الفضيل لسفيان بن عيينة كنتم معاشر العلماء سرج البلاد يستضاء بكم فصرتم ظلمة وكنتم نجوماً يهتدى بكم فصرتم أحيرة وعن سفيان قال ما رأيت أخوف لله من الفضيل . وكان يقول : أصلح ما أكون أفقر ما أكون وإنى لأعصى الله فأعرف ذلك في خلق دابقي وخادمي . ودعا عشية عرفة بالموقف فبكى وأبكى من حوله حتى حال البكاء بينه وبين الدعاء فلما غاب القرص قال واسوأ تاءه وإن عفوت وصلى خلف إمام ققرأ ألهام التكاثر حتى زرع المقابر ، وكان وقافا عند كتاب الله فجعل يبكي حتى بل لحيقته بالدموع وحمل إلى بيته صريعا وأشد يقول :

بلغتُ الثمانينَ أو جُزئُها فإذا أوْمُلُ أو أنظرُ

أتى لي ثمانون من مولدي وبعد الثمانين ما يُنتظرُ

علّمتني السّنونُ فأبْلَيْتَنِي فرقت عِظامي وكلّ البَصَرُ

وبعث إليه الرشيد بهدايا وقال للرسول احذر من أن ترجع بها وراقبه فيما يفعل فذهب الرسول ودفنها إليه فردها فقال للرسول لا أرجع بها فقد حذرني من الرجوع بها فقام الفضيل وجعلها صرراً وفرقها في أراميل وأيتام حتى نفدت وكان آية في الزهد والورع .

وكان عمرو بن عبيد صديقا للنصور قبل أن يتولى فلما تولى وفد إليه العلماء لتهنئته ولم ينفد عمرو فيمن وفد أرسل إليه فرد عليه وقال هل لك من حاجة فقال إنما أرسلت إليك لتعظني وتنصحنى فأنت صديق قديم فقال له : إن الولاية صارت إليك ولو بقيت في يد من كان قبلك لم تصلاك فاحذر من ليلة تتمخض بيوم لا ليلة بعده واحذر من أن يراك حيث نهاك أو يفقدك من حيث أمرك واعلم أن الأمة خصماؤك يوم القيامة فأقم فيهم العدل وجانب الظلم تسلم .

وكتب عمر بن عبد العزيز لما تولى الخلافة لطاؤوس يستنصحه وقال له عظمي وأجز فوعظه موعظة بليغة واختتمها بوصية وهي إن أردت أن يكون عملك خيراً كله فاستعمل على الولاية أهل الخير فقال عمر رحمه الله كفي بها موعظة .

وكتب الرشيد لأبي يوسف القاضي وقال له عظمي فقال له يا أمير المؤمنين إن الله قلذك أمر رعيتك فلا تضيعن ما قلذك الله فتأني يوم القيامة ويدك مغلولة أقم الحق في رعيتك وأنصف مظلومهم من ظالمهم فإن أسعد الرعاة عند الله يوم القيامة راع سعدت به رعيته ولا تزغ فتزيع رعيتك وإياك أن تتبع الهوى فيضالك عن سبيل الله وإنك مسؤول عما استرعاك الله عليه حفظته أم ضيعته فأعد لهذا السؤال جوابا .

وإن جور الراعي هلاك للرعية واستعانت به غير أهل الأمانة والصلاح هلاك للعامة .

واستدعى المنصور عمرو بن عبيد فجاءه وهو يقرأ سورة الفجر حتى بلغ إلى قوله تعالى « إِنَّ رَبَّكَ كَبِيرُ الرَّصَادِ » فقال له عظمي فقال له أعظمك بما قرأت فاتق الله ، فإن ببابك نيراناً تتأجج لا يعمل فيها بكتاب الله ولا بسنة رسوله وأنت المسؤول عن كل من تحت ولايتك وليسوا مسئولين عما اجتاحت فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك فقال له سليمان بن مجالد : اسكت فقد غممت أمير المؤمنين فقال عمرو ويحك يا ابن مجالد أما كففاك أنك خزنت نصيحتك عنه حتى إنك تريد أن تحول بينه وبين من يريد أن ينصحه ثم التفت عمرو إلى المنصور فقال اتق الله ، فإن هؤلاء اتخذوك سلماً إلى شهواتهم فأنت كذا لك بالقرون وغيرك يحلب وإسهم لن يفنوا عنك من الله شيئاً . وهذا المأمون والمعتصم يقومان بتعذيب إمام أهل السنة أحمد بن حنبل ويقتل صاحبه أحمد بن نصر فيجودان بأنفسهما في تعذيبهما في الله ومن معهما في الفتنة بالقول بخلق القرآن ولا يجيبون لما سئلوا بل يقفون موقف أولى العزم من المرسلين ويؤثرون السجن أو القتل على طلبهما القول بخلق القرآن ويشبهون في مقالاتهم بأن كلام الله منزل غير مخلوق ويرددون مقالة نبي الله يوسف : رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه .

واستدعى سليمان بن عبد الملك أبا حازم فقال يا أبا حازم ما لنا نكره الموت فقال لأنكم خربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فأنتم تكرهون الانتقال من العمران إلى الخراب فقال له كيف القدوم على الله فقال أما الطائع فكقدوم الغائب على أهله المشتاقين إليه . وأما العاصي فكقدوم الآبق على سيده الغضبان عليه فقال ما لنا عند الله فقال أعرض نفسك على كتاب الله فقال وأين أجده فقال في قوله تعالى : « إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ . وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ » فقال له فأين رحمة الله فقال قريب من الحسنين :

وحجج الرشيد ففر به العُمريُّ وهو واقف على الصفا فقال أما تصحبنا فقال إن
الصاحب يشغلني عن الله فقال عظمي وأوجز فقال ارفع طرفك إلى البيت فقال قد
رفعت فقال كيف رأيت قال رأيت خلقاً كثيراً لا يحصيهم إلا الله فقال اعلم أن
كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وأنت مسؤول عن الجميع فأعد لهذا السؤال
جواباً فقال كفى بها موعظة .

واستدعى الرشيد مالك بن دينار فقال له عظمي فقال من استوى يوماء فهو
مغبون ومن كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون ومن لم يتزود لمعاده خسر دنياه
ومن خسر دنياه فالموت خير له يا هارون خف الله وراقبه ولا تحقر الفقير . فإن
للفقراء دولة يوم القيامة إن لك ملكاً يسدك ما لم تجر فقال له ما ترى في أهل
زماننا فقال إن الله يقول في محكم كتابه « وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ » فمدينة كبيرة لا يوجد فيها سوى تسعة رهط يفسدون
وفي زماننا من يفسد أكثر ممن يصلح فقال سل حاجتك فقال أن لا تستدعيني
حتى آتيك فقال إذا لا تأتيني .

وفي زماننا نبغ صفوة من العلماء ودعاة إلى الله زهدوا في الدنيا وزهوتها
وعزفوا عن كل ما يشغل عن واجب الدعوة « فَمِنْهُمْ مَنْ قَفَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ » ولقد ترجنا لمعظمهم ونودنا عن مآثرهم ولنمثل لأحدهم ممن كان
داعية خير :

لما وقعت الحرب بين مصر والحبشة وتوالت الهزائم على مصر بسبب تفرقهم
وتشتت كلمتهم ووقوع الخلافات بين قواد الجيش وتضييعهم أوامر الله وارتكابهم
مناهيه فحصل تفازع وفشل وزالت المعنوية فضاقت الخديو ذرعاً في توالي الهزيمات
فجمع علماء الأزهر الشريف وكان الجامع آن ذاك يكتظ بالعلماء العاملين وقال لهم
إننا كننا نفرع إلى الله ثم إلى دعائكم عند الملأ أمام قبلة هذا الجامع الشريف

قادعوا الله مخلصين له الدين بالنصر والظفر والتأييد لنا على أعدائنا فجعلوا يدعون الله ويتضرعون إليه بطلب النصر والظفر ويلحون في الدعاء بأن ينصر الإسلام والمسلمين على من ناوأهم واستمروا في أدبار الصلوات وفي الخطب ولكن الهزائم استمرت تتتابع على مصر فجمعهم مرة ثانية ثم جمعهم ثالثة بعد أن توالى عليهم الهزائم ووبخهم وأنهم بقوله لستم بعلماء صالحين عاملين فلقد كان سلفنا الماضون يفرعون إلى علماء الأزهر إذا حزبهم الأمر فيدعون الله ويستجيب الله لهم فينصرون وأنتم تدعون الله وتتوالى علينا الهزائم فلا نفع لنا منكم فوجم علماء الأزهر واستمر يوالى توبيخه وتأنيمه عليهم فقام شيخ الجامع الأزهر الشيخ سليم البشري رحمه الله وقال صاحباً به أنت السبب في رد دعائنا وتوالى الهزائم علينا فقال وبم ذلك فهل صنعنا ما يوجب سخط الرب وعقوبته حتى منينا بالهزيمة فقال نعم أليست المحاكم المختلطة بالقلعة وغيرها قد فتحت لوضع قوانين من صنع البشر فحكمهم بالقوانين الجائرة بدلاً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونفذتم أحكام الله وشريعة نبيه الموحاة وراءكم ظهرياً فلستم والله بمؤمنين وذلك بقسم الله في محكم كتابه «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» . وقال: «وَمَنْ لَمْ يُحَكِّمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» فأولئك هم الظالمون هم الفاسقون أليست دور السينما والمسارح وغيرها من سائر الملاهي مفتوحة علناً وبدون نكير أليس الزنا لا يتعرض له إذا كان بالرضى أليس الرشى شائعاً بيننا في المحاكم وغيرها أليس الظلم والجور موجوداً ولينصرن الله من ينصره فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وحلم الله واسع على خلقه فمن نبذ الشريعة السمحة وراءه ظهرياً واستبدلها بقوانين من وضع البشر وضيع أوامر ربه وارتكب مناهيه لا يستحق النصر لأن الله يقول «يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا. إِنْ تَنَصَّرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ . ويقول
 « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ » ولقد صرح عن النبي ﷺ
 أنه قال لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو ليسا لئن الله ثراركم عليكم
 فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم . وعن الفضيل بن عياض قال أوحى الله إلى
 بعض الأنبياء إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقد قال بعض أنبياء
 بني إسرائيل وقد رأى ما يصنع بهم يُخْتَنَصَرُ : بما كسبت أيدينا سلط الله علينا
 من لا يعرفه ولا يرحمنا . وقال يُخْتَنَصَرُ لدانيال ما الذي سلطني على قومك فقال
 عظم الخطيئة وظلم قومي أنفسهم فلما انتهى كلام البشري وجلس أطرق الخديو
 رأسه خجلاً وسكت فقال له بعض جلسائه مالك سكت فقال حيرني البشري
 حيرني البشري .

﴿ فصل فيما للعلماء وما عليهم من الحقوق ﴾

روى أبو هريرة مرفوعاً قال علموا ولا تعنفوا فإن العلم خير من العنف
 وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تواضعوا لمن علمكم وتواضعوا لمن تعلمون
 وقال طاووس من السنة أن يوقر أربعة: العالم وذو الشبهة والسلطان والوالد وروى
 البيهقي عن أبي أمامة مرفوعاً ثلاث من توقير جلال الله : ذو الشبهة في الإسلام
 وحامل كتاب الله عز وجل وحامل العلم من كان صغيراً أو كبيراً . وأخذ
 ابن عباس بركاب زيد بن ثابت وقال هكذا يصنع بالعلماء وكان ابن عمر إذا أقبل
 على الناس طأطأوا رؤوسهم حياء منه وإجلالا . وأخذ الليث بركاب الزهري
 وكذلك كان أصحاب الإمام مالك معه وقال الربيع والله ما اجترأت أن أشرب الماء
 والشافعي ينظر هيبة له وقال الشافعي إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فكأنما

رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ وقال الفضيل ارحموا عزيز قوم ذل
وغنى قوم افتقر وعالمًا بين جهال لا يعرفون قدره وبالجملة فإن للعلماء العاملين قدراً
ولكلامهم نفوذاً قال بعض السلف تعلموا العلم فإنكم إن تكونوا صفار قوم
فيوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين وإنما عرفوا لأهم أحبوا أن لا يعرفوا
وقال عبد الله بن المبارك من استخف بالعلماء ذهب آخرته ومن استخف بالسلطين
ذهب دنياه ومن استخف بالإخوان ذهب مروءته وما أحسن ما قيل :

يَتَوَجَّبُ الصَّفْعَ فِي الدُّنْيَا ثَمَانِيَةَ	لَوْ لَوْمْ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا صُفِعَا
الْمُسْتَخَفُّ بِذِي عِلْمٍ وَسُلْطَنَةٍ	وَدَاخِلَ الْبَيْتِ تَطْفِيلًا بِغَيْرِ دَعَا
وَمَقْتَحِفٌ بِحَدِيثٍ غَيْرِ سَامِعِهِ	وَدَاخِلَ فِي حَدِيثِ اثْنَيْنِ مُنْدَفِعَا
وَمُنْفَذٌ أَمْرِهِ فِي غَيْرِ مَنْزِلِهِ	وَجَالِسٌ مَجْلِسًا عَنْ قَدْرِهِ ارْتَقِعَا
وَمُبْتَغِي الْوُدِّ يَمْنَنُ لَا خَلْقَ لَهُ	وَطَالِبُ الْفَضْلِ مِنْ أَعْدَائِهِ طَمَعَا

وعن أنس بن مالك مرفوعاً إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في
السما يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة
وفي الصحيح إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب .

وعلى العالم أن يقصد بعلمه وجه الله والدار الآخرة وأن يبتعد عن الرياء
للا حادith الواردة في الوعيد على العالم المرائى وأن يعمل بالعلم ، ويبذل وسعه
بالنفع وأن يترك فضول الدنيا والانشغال بها أو الميل إليها بل يزهد
فيها لأنه قدوة حسنة يقتدى به ولأن الاستدلال بالفعل أقوى من الاستدلال
بالقول وأن ينشر علمه بالتعليم والإفتاء أو التأليف وأن يكون متواضعاً متصفاً
بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال حازماً في جميع شؤونه داعية خير ورشداً غير
فيما تستحسن الغيرة فيه حريصاً على إيصال النفع للخلق متردداً إليهم عفيفاً عزيزاً

النفس لأنه متى احتاج إلى الخلق سقط من أعينهم وزالت هيئته ومعنويته فيهم وأن يقباعد عن كل خلقٍ رذيل لأن العلم نور وهو الذي يُعرف الإنسان نفسه وأن لا يعجب بعلمه فمن أعجب بعلمه منعه عجبُه من الازدياد في العلم وإعجاب المرء بنفسه أحد حساد عقله وأن يكونوا بصيراً بالناس وإن كان قاضياً فله آداب زائدة ذكرها الفقهاء في باب القضاء ويجب على العالم أن لا يتسرع في الفتيا في الحديث أجروكم على الفتيا أجروكم على النار .

* * *

﴿ فصل في اغتنام الوقت في طلب العلم ﴾

وتقدم قول الحكماء : الوقت سيف إن قطعته وإلا قطعك ونفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل . وعن ابن عباس مرفوعاً « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ » رواه البخارى . قال الإمام أحمد : ليس في الدنيا عيش يلد إلا لعالم أو زاهد . وفي الصحيح « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة » . وقال ابن الجوزى في كتابه السر المصون : من علم أن الدنيا معبر ودار سباق وتحصيل للفضائل وأنه كلما علت مرتبته في العلم والعمل زادت مرتبته في الجزاء شمر للسباق وانتهب الزمان فلم يضيع لحظة منه ولم يترك فضيلة يتمكن من فعلها إلا فعلها فمن وفق لهذا فليبتكر زمانه بالعلم وليصابر كل محنة وقهر إلى أن يحصل له ما يريد وليكن مخلصاً في طلبه عاملاً بعامة فارغ القلب من كل هم وشاغل سواه وليحرص على حفظ الأصول فالعلم ما وقر في القلب وصدقته الأعمال ، وإذا اجتمع الإخلاص في الطلب والعمل في العلم أدرك كل شئ فاته ومن فاته الإخلاص فذاك تضييع زمان وخسران في الجزاء ومتى فاته العمل به فذاك يقوى حجة الله عليه فيعاقب عليه وأما جمعه من

غير حفظ فإنه يذهب من صدره ولو صدقت في الطلب لو قمت على كنز الذهب قال بعض الطلبة لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف والدنيا والآخرة ضربتان متى أَرْضِيت إحداهما أسخطت الأخرى ومن أكبر العون لطالب العلم التجرد في طلبه والمثابرة عليه . قال شيخنا عبد الرحمن بن سعدى رحمه الله : ما أكثر المقبلين على الطلب للعلم فإذا توجه الطالب وفتحت العلوم له أبوابها وشفف في مسائل العلم وأشار إليه بالأنامل قليل (هذا هذا) عرضت له الدنيا فمال إليها وهدم كل ما بناه أو معظمه لإعراضه عنه وما الدنيا في الآخرة إلا كمثل ما يجعل أحدهم إصبعه في اليم فليَنظُر بِم يرجع .

تقانى الرجال على حبها وما يحصلون على طائل وروى البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً : مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ فِي شَبَابِهِ اخْتَلَطَ بِدَمِهِ وَلَحْمِهِ وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فِي كِبَرِهِ تَغَلَّتْ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَتَعَاهَدَهُ دَائِماً . قيل للشافعي : ألا تحدث القوم فقال أتمنى مقبلاً على الطلب أهلاً لقبول الحديث ثم أنشد يقول :

فمن منح الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
وما يستحسن للشافعي قوله :

إذا رأيت شباب الحى قد نشأوا لا يحملون قلال الخبر والورقا
ولا تراهم لدى الأشياخ في حلق يعون من صالح الأخبار ما اتسقا
فعدّ عنهم ودعهم إنهم همج قد بدلوا بعلو الهمة الحمقا
ولحمد بن حسين الشاشي الشافعي :

تعلم يا فتى والعود رطب وطينك لئِنْ والطبع قابل
كفى بك يا فتى شرفاً وفضلاً سكوت الجالسين وأنت قائل

تلك المفاخر لا قِمْبانُ من لبن شِيتَ بماءِ فعادت بعدُ أبواباً

﴿ خطبة الكتاب ﴾

الحمد لله الذى رفع بفضلہ درجات العلماء بقوله : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » فجعل أصولهم ثابتة وفروعهم فى السماء وأثنى عليهم على لسان نبيه بقوله العلماء ورثة الأنبياء : ترد باخلق والتدبير والدوام والبقاء وحكم على خلقه بالموت والقباء وجعل لهم أجلا لا يستأخرون عنه ساعة إذا انتهى . وخلق الموت والحياة ليبولكم أيكم أحسن عملا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحى الباقى وكل من عليها فان وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان .

أما بعد : فهذه صفحات مشرقة اختصرتها من ضعفها لضعف الهمم وأثبتت نخبة من صفوة علماء الحنابلة والمجتهدين فى نجد وادب وادب والوفيات من أعيان الأدباء والشعراء والصالحين وشحتها بفوائد نفيسة لا يستهان بها بدأها بمقدمة كشفت النقاب عن القصد والطريقة التى سلكها فى تخليد مآثر ورثة الأنبياء وأعيان الصالحين وحوادث السنين واختتمتها بفصول نافعة وبالمصادر التى استقيمت منها وقد من الله وله الحمد على هذه الأمة بعلوم واسعة ومعارف شتى لا يستطيع الكتاب حصرها وتصورها بل تأخذهم الدهشة التى لا تنتهى . ولتخليد تلك المآثر فوائد عديدة من أهمها الاقتداء بسننهم والسير على منهجهم والترحم عليهم . والله أسأل أن يعصمى من الزلل ويوفقنى لصائب القول فى العمل وأن يقدمهم بوسع رحمته ويجمعنا بهم فى مستقر جنة النعيم . والله المستعان فنعم المولى ونعم المعين .

عدد (١) ﴿ إبراهيم بن سيف ﴾ الأصل من الجمعة

هو العالم الجليل والفرضي الشهير الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم ابن سيف من قبيلة شمر من آل مزيد من نخذ آل سيار وأجدادهم هم الذين قاموا بتأسيس بلدة الجمعة سنة ٨٢٠ هـ وهم أمراؤها حتى حصلت حرب بينهم وبين آل عسكر فأخذوا الإمارة منهم بتغلبهم عليهم وانتقلوا إلى المدينة المنورة وطاب لهم المناخ فيها وتناسلوا وولد هذا العالم فيها في بيت علم ودين سنة ١١١٩ هـ . فقرأ على علمائها والوافدين إليها ذكر ذلك ابن حميد في السحب الوابلة وحفظ القرآن عن ظهر قلب ومن أبرز مشايخه أبوه العلامة الشيخ عبد الله والشيخ حمد التويجري والمحدث الشهير العلامة محمد حياة السندی صاحب الحواشي على البخاري والنسائي وابن ماجه وزامل الشيخ محمد بن عبد الوهاب على أبيه وعرفه بالعلامة المحدث محمد حياة فزامل في القراءة عليه وثابر في الطلب حتى عد من أكابر العلماء خصوصا في الفقه والفرائض وحسابها وجلس للطلبة في المسجد النبوي وتولى الإمامة فيه سنين ورُشِّح للقضاء فامتنع تورعا منه وقام بتأليف كتابه الشهير بالغذب الفائض شرح ألفية الفرائض لفرضي صالح بن حسن الأزهري وأثنى على هذا الشرح بالسحب الوابلة وقال إنه المرجع لكل الفرضيين كما أثنى عليه الأنصاري في كتابه تحفة الأصحاب ، وقد انتهى من كتابته في ٢٢ من شهر شعبان عام ١١٨٥ هـ . وقام بطبعه الطبعي بمجلد ضخيم من القطع الكامل ولهم أعمال خيرية فنها عمارة مسجد مع بئر في الجمعة ويعرف الآن من وقت عمارته بمسجد إبراهيم جدهم ودرس بالحرم النبوي فالتف إلى حلقته طلبية لاحصر لعدددهم وله منظومة في الفرائض وحاشية عليها وكان يجيد الشعر بمهارة وعمدة في التوثقات بخطه الجميل وله مخطوطات ومكانة مرموقة بين الناس مستقيا في دينه

(٣ - روضة الناظرين - ج ١)

وخلقه : وكانت وفاته في ١٠ من شهر شعبان عام ١١٨٩ بالمدينة . ودفن بالبقيع
وخلف أربعة أبناء من طلبة العلم اثنان منهما مانا في المدينة واثنان مانا في الجمعة
توليا قضاءها فرحة الله عليهم أجمعين .



عدد (٢) (إبراهيم بن أحمد النجدي) من أوشيقر

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
ابن سليمان بن يوسف النجدي من آل راجح من الوهبة من تميم نزيل دمشق
ولد هذا العالم في أوشيقر من بلدان الوشم سنة ١١٤٦ هـ . ونشأ نشأة حسنة وقرأ
القرآن وحفظه عن ظهر قلب بها وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة .
(شيوخه) فمنهم خاله العلامة الشيخ عثمان بن شبانة والشيخان محمد وأحمد
ابننا سيف وأحمد بن سليمان بن مشرف لازم هؤلاء في الأصول والفروع وحج
ثلاث مرات قرأ فيها على علماء الحجاز . ثم صحب الركب الشامي في شهر صفر
من عام إحدى زثمانين ومائة وألف وسكن الشام وطاب له المناخ ولازم حلقات
الحنابلة في الأموى والصالحية . ومن أشهر مشائخه في الفقه والحديث والقراءات
وعلوم العربية أحمد البعلبي ومحمد بن مصطفى اللبدي وعمر بن عبد الجليل البغدادي
وأحمد العطار وإبراهيم السكردى ، وكان من أوعية العلم وقام بالتدريس في الجامع
الأموى وله تلامذة شاميون من أبرزهم عبد الرحمن بن راشد الخراسي وترجم له
الفرزى وأثنى عليه ثناءً حسناً ونقل الترجمة منه ، وله مخطوطات بقلمه فمنها الجزء
الثاني من شرح المنتهى لمقصود أرخ انتهاه من سنة عام ١١٨٧ هـ : وكان مرجعاً
للمذهب الحنبلي في دمشق وهو آخر فقهاء الحنابلة بها . وكان واسع الاطلاع في
فنون عديدة مستقيماً في دينه وخلقه ، ولم يزل على حالته الحسنى حتى وقع الطاعون

في دمشق فأصيب فيمن أصيب وكانت وفاته في ١٦ من شهر شوال سنة ١٢٠٥ هـ
في دمشق وخلف أولاداً بدمشق رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ .

* * *

عدد (٣) ﴿ إبراهيم بن سيف ﴾ من نادق

هو العالم الجليل الشيخ إبراهيم بن سيف دوسري وبعضهم يُنظَرُ في ذلك
ولد في بلدة نادق من بلدان الحمل ونشأ فيها نشأة حسنة ورحل إلى الدرعية وقرأ
على علمائها بعد أن قرأ القرآن وحفظه وثابر في طلب العلم بهمة ونشاط ومن أشهر
مشايقه حمد بن ناصر بن معمر وعبد العزيز الحصين وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
وكان ماهراً في علم الفقه والحديث ومصطلحه ومن أوعية الحفظ وأدرك إدراكاً تاماً .
(أعماله) : تعيّن قاضياً في عمان ثم في بلدان سدير من قِبَل الإمام عبد الله
ابن سعود ولما حصل هدم الدرعية وما حولها على يد الباشا هرب إلى رأس الخيمة
تباعداً من الفتن وأمناً من الأذى فاستمر فيها مرشداً وواعظاً وداعية خير حتى
استتب الأمن في نجد فعاد إليها فيمن عاد فتعيّن قاضياً في الرياض بعهد الإمام
تركي بن عبد الله وعهد ابنه فيصل وكان الإمام فيصل يستشيره لأنه كان سديداً
الرأي أميناً على السر وغزاً مع الإمام فيصل إماماً للجيش ومرشداً ناصحاً وقام
بالتدريس والوعظ والإرشاد سنين وتخرج على يديه طلبة كثيرون من أشهرهم
المؤرخ عثمان بن بشر وابنه محمد بن إبراهيم وهو من بيت علم ودين فأخواه غنيم
وعبد الله توليا قضاء عنيزة ويقال إن المترجم له تولى قضاءها . وإليك نص مذكوره
الشيخ إبراهيم الضويان ومن خطه نقلته وبعد أن تولى سعود بن عبد العزيز
على عنيزة ١٢٠٢ هـ نصب الشيخ عبد الله بن سويلم قاضياً فيها ثم تولى القضاء
من بعده غنيم بن سيف ثم تولى القضاء من بعده أخوه عبد الله بن سيف وها من

تأدق من سنة ١٢٢٥ هـ إلى سنة ١٢٣٠ هـ ووقع في نسخة بدل عبد الله بتسمية إبراهيم بن سيف من تأدق ١ هـ . فعلى هذه النسخة يكون هو المترجم له انتهى نعود لما سقناه عنه استمر قاضياً في الرياض وكان مثالا في العدالة والنزاهة وعزة النفس والاستقامة في دينه وخلقه ولم يزل على الطريقة المثلثي حتى وافاه أجله المحتوم في ولاية الإمام فيصل ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله والظاهر أنه حوالي عام ١٢٥٥ هـ وخلف ابنه محمداً قاضي حایل وم دواسر بدارين .

* * *

عدد (٤) إبراهيم بن حمد بن عيسى من شقراء

هو العالم الجليل فقيه نجد ومفتيها الشيخ إبراهيم بن حمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى من بني زيد القبيلة القضاية الميحدرة من قحطان ولد هذا العالم الجليل ١٢٠٠ هـ في مدينة شقراء من أعمال الوشم ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة وثشاط ومثابرة وقد وهبه الله فهماً ثاقباً فكان من أوعية العلم لازم علماء بلده ثم رحل إلى الجمعة فلازم علماءها ثم رحل إلى الرياض فلارم علماءها ومن أبرز مشايخه في شقراء الشيخان عبدالعزيز ابن حصين وعبد الله بابطين وفي الجمعة آل سيف وآل شبانة وفي الرياض قرأ على علمائها ومن أبرزهم عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ولازم الطلب حتى نبغ في فنون عديدة خصوصاً في فقه الحنابلة وأصول الفقه والفرائض ولأه الإمام فيصل قضاء الوشم فكان في توليته مثالا في العدالة والنزاهة وأحبه أهلها فكافته له المكانة المرموقة بينهم وسدد في أقضيته ولسكامته عندهم نفوذ وكان يتعبد في الليل ويكثر من تلاوة القرآن فيه وكان حسن الخط جداً وله مخطوطات كانت بعده عند

ابنه أحمد وبعضها عند ابن أخيه على قاضي شقراء وعليها حواش في الفقه بقلمه السيمال
ينقل عن مشايخه وكان لا يسأم من الكتابة بل كانت مهنة له وقد خط مجلدات
ضخمة وهو العمدة في التوثقات في الوشم وكان مرجعاً في الأنساب وفي التاريخ
ودرس في شقراء وتخرج على يديه ثلة من طلبة العلم ومن أبرزهم ابنه العلامة أحمد
ابن عيسى ومرض ووافته المنية في شقراء ليلة عرفة من عام إحدى وثمانين بعد
المائتين والألف هجرية وخلف ابنه الشيخ أحمد ورثاه بعض طلبته وصار لنبا وفاته
الوقع الكبير رحمة الله عليه .

عدد (٥) إبراهيم بن عجلان * من بريدة

هو العالم الجليل الشيخ إبراهيم بن محمد بن عجلان من عنزة آل سرحان
ولد هذا العالم في عيون الجوى شمالى بريدة حوالى سنة ١٢٤٣هـ ونشأ بتربية أبوية
كريمة وبعد وفاة والده رحل إلى بريدة وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة
ولازم علماءها ومن أبرز مشايخه العلامة سليمان بن مقبل قاضيها وقرأ على غيره
في القصيم وسمت همته للتزود من العلم والاستفادة فرحل إلى العراق ومن أشهر
مشايخه في بغداد الألويسيون فقد لازم العلامة نعمان الألويسى كما لازم داود بن
جرجيس وأدرك من العلوم ما يؤهله للقضاء والإفتاء وعاد إلى بريدة حاملاً مشعل
العلم والمعرفة وقام بتدريس الطلبة بمسجد ابن مقبل أثنى عليه الشيخ إبراهيم
الضويان وقال عنه إنه واسع الاطلاع في علوم العربية والفرائض وله إلمام في الفقه
وكان ورعاً أجبره عبد العزيز بن رشيد على الإمارة فامتنع وكان كثير الحج
وكان الحجاج يرجعون إليه فيما يشكل عليهم وله تلاميذ منهم إبراهيم بن جاسر

انتهى من ابن ضويان ومن تلامذته عبد الله بن علي بن عمرو وعبد الله بن رواف
وعبد الله الحسين أبا الخليل وصالح بن قرناس وكانت وفاته في بريدة حوالى عام
١٣١٧ هـ وله ابن اسمه محمد البراهيم قتل في غزوة المليدا سنة ١٣٠٨ هـ وانقطع نسله
بعده وللمترجم له أخوان عبد الله بن محمد وأبناؤه يشتغلون في التجارة في بريدة
وعبد الرحمن وله أحفاد تجار في جدة والرياض وبريدة رحم الله الشيخ إبراهيم
ابن عجلان فلقد كان عالماً عاملاً .

عدد (٦) إبراهيم الصالح القاضى من عنيزة

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ إبراهيم بن صالح بن محمد بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن القاضى من أوهبة تميم ولد هذا العالم في مدينة عنيزة عام ١٣٨٠ هـ
وكان أبوه أميراً في عنيزة في ولاية تركى بن عبد الله آل سعود وعمه الشيخ
عبد الرحمن بن محمد قاضياً بعنيزة وابن عمه عثمان بن حمد جدى صاحب بيت المال
فيها تركى في آن واحد ولهذا لما أراد ابن خليف مخصوصة أحد أعمامنا قال له
كيف أوافق على مخاصمتك في عنيزة والشيخة والإمارة وبيت المال بيدكم . فعود
للمترجم له ربه والده تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه وتعلم قواعد الخط والحساب
حتى ظهر فيهما ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط وكان نبهاً مفرط الذكاء
فقرأ على القاضى الشيخ على الحمد الراشد ومحمد العبد الله بن سليم لما كان ساكناً
في عنيزة كما قرأ على الشيخ على السالم الجليدان وإبراهيم الحمد الجاسر قاضى
عنيزة لازم هؤلاء الأعلام ملازمة تامة كما قرأ على الشيخ صالح بن قرناس
وكان رحمه الله القارى على جماعة مسجد الجامع بعنيزة في ولاية صالح القرناس
وولاية إبراهيم الجاسر ومات في ولايته كما سنذكره وكان الشيخان بشرحان

قراءته شرحاً يبيط اللثام وهما آية في الحديث فانفع منهما وكثيراً ما يكتب التسجيل عن إملأها عليه بصفة المقدود والشمود وربما استناباه على الإمامة والقضاء إذ امرضا أو غابا وكان واسع الاطلاع في الفقه والحديث والفرائض وله اطلاع على السير والمغازي وحوادث نجد وكان مرجعاً للأنساب وعمدة في التوثقات وعقود الأنكحة لوجه الله وكان له مجلس مع الشيخ عبد العزيز بن مانع يراجعان دروسهما على شيخهما على الحمد ويقول العم صالح البراهيم إنه قرأ عليه فيكون عبد العزيز المانع أحد شيوخه وكان صاحب مروءة وإحسان وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة راجح العقل ورعاً زاهداً عفيفاً وكان الولاية يحولون المتنازعين عليه فيصلح بينهم بنية خالصة وربما ساق من حر ماله لإصلاح ذات البين ولم يزل على تلك الخصال المحمود حتى وافقه المنية في عنيزة يوم ٢٨ من شهر محرم سنة ١٣٢٣ هـ هكذا وجدته بقلم الجد صالح وصلى عليه شيخه إبراهيم الحمد الجاضر وخلف أبناءه الثلاثة عبد الله طالب علم جيد توفي عام ١٣٣٨ تقريباً وصالح البراهيم القاضي وكان من ساكني المدينة وله ملك فيها قرب قبا اسمه الهلالية وتوفي إثر حادث على يده من مكينة الماء في الملك المذكور في عام ٧٣٣ هـ ثلاث وسبعين من الهجرة وله شهرة في المدينة ومن أعيانها والثاني محمد البراهيم من طلبة العلم ورجال الدين وتولى رئاسة الهيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة وهو من سكانها أيضاً وألم به مرض مدة طويلة فسافر أولاً إلى الهند وتعالج وتمائل قليلاً إلى الشفاء وعاد المرض إليه فسافر إلى بيروت ودخل مصح بحسن ومرضه في القلب والصدر وتوفي فيه وذلك عام ١٣٧٥ هـ وأوصى بأن يدفن بالشام فدفن بها بجوار قبر بلال رضي الله عنه وكنت حاضراً تفسيه وتكفينه في الباشورة في بيروت ثم صلينا عليه

ونقله ابن عمه إلى الشام رحمه الله وللمترجم له أحفاد يسكنون المدينة المنورة ومن خيرة زماننا ويعرفون بالصالح رحمه الله المترجم له برحمته الواسعة .

* * *

عدد (٧) إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ من الرياض

هو العالم الجليل والفقير المحدث الشهير الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ من المشاهدة من تميم . ولد في مدينة الرياض سنة ١٢٨٠ هـ في بيت علم وشرف ودين وقرأ القرآن ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرياض ومن أشهر مشائخه أخوه عبد الله بن عبد اللطيف وحمد بن فارس ومحمد بن محمود وإسحاق بن عبد الرحمن لازم هؤلاء في الأصول والفروع والحديث والتفسير سنين وكان من أوعية الحفظ نبهاً مفرط الذكاء فنبغ في فنون عديدة ويقول عنه عبد الرحمن بن القاسم في ترجمته من الدرر السنية إنه برع في العلوم النقية والعقلية وكان آية في الفهم لم ير مثله في الذكاء والفطنة والحفظ وبرز في كل فن وفاق أهل عصره وله المعرفة التامة في الحديث والتفسير والفقه مع زهده وورعه وديانته ونصرته للحق انتهى بتصرف قليل وفي عام إحدى وعشرين بعد الثلاثمائة والألف تولى قضاء الرياض بتعيين له من الملك عبدالعزيز فسد في أقضيته وجلس للطلبة فالتف إلى حلقته طلبة كثيرون ومن أبرزهم أبناءه الأربعة وأكبرهم عبد الله وليه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رئيس القضاة ومفتي المملكة في حياته ويلهما عبد اللطيف رئيس المعاهد والكليات التابعة لهما ويلهما عبد الملك رئيس الهيآت المحسبة في الحجاز ولم يبق منهم سواه ولقد نفع الله بهم ومن تلامذته أيضاً عبد الله الدوسري وفالح بن صغير وسالم الحناكي ومبارك ابن باني بن عبد الله العنقري وسعد بن سعود بن مفلح وعبد الرحمن بن سالم

وإبراهيم بن فرج في آخرين وله فتاوى كثيرة مخطوطة ومنظومة رد بها على أمين
ابن حنبل العراق ومطلعها :

الحمد لله حمداً أستزيد به فضل الإله وأرجو منه رضواناً
وأستعين به في رد خاطئة من العراق أنت بغيا وعدوانا
ومرض وانتقل إلى جوار ربه في الرياض في سادس من ذى الحجة عام ١٣٢٩هـ
واتصدع الناس لموته ورثاه ثلة من الطلبة من بينهم سليمان بن سحمان وإبراهيم
ابن صالح وعبد الله العنقري وخلف أبناؤه الأربعة رحمة الله عليه .

* * *

عدد (٨) إبراهيم بن حمد الجاسر من بريدة

هو العالم الجليل والمحدث الشهير الورع الزاهد الشيخ إبراهيم بن حمد بن محمد
ابن جاسر ولد هذا العالم الجليل في بريدة بالقصيم سنة ١٢٤١ وقرأ القرآن وجوده
ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء
بريدة وما حولها ومن أبرز مشائخه محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله
ابن سليم . ثم سمت همته فرحل للتزود وسافر إلى الشام ، فقرأ في صالحة دمشق
وفي الجامع الأموي ولازم علماء الحنابلة هناك ومن لازمهم الشطية دخل بيتهم
الذي كان معموراً بالكتب يس في مذهب أحمد وتعرف في مطلع هذا القرن بدار
الشطية ثم انتقل إلى ناباس فقرأ على أعيان الحنابلة فيها ثم عاد إلى القصيم يحمل
مشعلا من العلم والمعرفة في الفروع والأصول خصوصا في علم الحديث ومصطلحه
ورجاله ويقال إنه كان يحفظ الصحيحين يقول الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع
عنه ، لقد كان واسع الاطلاع مرجعاً في الحديث والتفسير ، وإن شيخنا دالح

ابن عثمان القاضي رحمه الله، كان معجباً بحفظه للحديث وقوة استحضاره للاستشهاد وأثنى عليه شيخنا عبد الرحمن وقال : إنه آية في الحديث والمصطلح ويؤثر الفقهاء على نفسه ويواسيهم بما يقدر عليه ، ويقول والدى عثمان : إن من ورعه وزهده لقد عزل عن القضاء بمنزلة وعليه ديون كثيرة لورعه منها مبلغ أربعمائة ريال فرانسا قال لوالدى صالح والله لم تنشط ذمتي بها إلا من الإصلاح لذات البين فقام الوالد بوفائها فشكره على ذلك ودامت بينهما المراسلة لمناسبات في أقضية السابقة ولدينا رسائل بقلم الشيخ إبراهيم للجد وبعد عودته للقصر من غربته حصل بينه وبين آل سليم خلافات تتعلق بالقائد أعقبها مشاجرات أورثت بعض الضغائن والوحشة والتنافر بينهم وتحزب أهالي بريدة حزبين فحزب يواليه وحزب يوالى آل سليم ودرس في بريدة عام ١٣١٥ هـ إلى عام ١٣١٧ هـ وفي عام ثمانية عشر طلب العم عبد الله العبد الرحمن البسام من آل رشيد تعيينه قاضياً في عنيزة فعينه قاضياً بدل عبد الله بن غايض فكان في قضائه مثال العدالة والنزاهة وتولى إمامة وخطابة الجامع الكبير فيها واستمر قاضياً فيها ومدرساً بجامعها عام ١٣٢٤ هـ فخطب بهم يوم عيد الفطر وودعهم وحل محله الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي وهي السنة التي قتل فيها عبدالعزيز المتعب آل رشيد بروضة مهننا وفيها ولد الشهيد الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ، ولما عزله أهالي عنيزة عن القضاء بقى مدة في بريدة ثم طلبه سعود بن متعب من الملك عبد العزيز ليتولى قضاء حایل فشاور الملك فأبدى رغبته فسمح له وسافر إليها بعد أن طعن في السن وأرهقته الشيخوخة وكان صدياً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ففي الزبير عرض عليه الإمامة والخطابة في جامع النقيب فلما أراه ووجد بداخله ضريحاً قال لا يمكن أن أصلى به مأموماً فكيف أكون إماماً فيه ، وقد تولى قضاء بريدة من عام ١٣٢٤ هـ إلى ست وعشرين .

ودرس الطلبة فيها وظل قاضياً وإماماً وخطيباً بجامع بريدة ثم في برزان بحايل
برهة من الزمن ثم طلبه أمير الخميسية قرب بغداد وشمالى نهر الفرات ليكون
قاضياً فيها ولكنه تآنى بالسير إليها ولما سافر وخدم قد نصبوا الشيخ عبد الحسن
بابطين فظل عندهم مكرماً ما شاء الله أن يتمكن ثم عاد إلى القصيم عام ١٣٢٩ هـ
ودرس الطلبة فيها وفي الحجة عام ١٣٣٧ هـ سنة الرحمة مرض فيمن مرض ثم سم
في قول فاستدعاه أمير حايل فذهب إليه في القصر محمولا فقال أمير حايل سعود
ابن رشيد سوف تجهزك للمعالجة في بلدة الكويت فسافر إليها وتمكن منه المرض
في الكويت وفي الحجة عام ١٣٣٨ هـ توفاه الله ودفن في الكويت وله من العمر
سبع وتسعون سنة قضاها في التعلم والتعليم ونفع الخلق ومن أشهر تلامذته التابغين
شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى والوالد عثمان بن صالح ومحمد وعبد الرحمن
الصالح البسام والعم إبراهيم الحمد البسام وعبد العزيز وعبد الرحمن العقيل وإبراهيم
الصالح القاضي ومحمد العثمان الجمل وعبد الكريم الصايغ وعبد الله الحمد الضراب
وعبد الله الرواف وعبد الله بن حسين أبا الخليل : وأوصافه كان طويلاً نحيفاً
قمحى اللون وكان عطوفاً على الفقراء ويؤثرهم فيما يشتهون وربما خلع ثوبه فأعطاه
الفقير مع قلة ذات يده وكان من قوام الليل وكان يهاجم الإخوان الذين شددوا
في الدين وعفيفا متعففا عزيز النفس متواضعا ولا يلتفت إلى من اتهموه في عقيدته
فإن ذلك من حسد المعاصرة وحاشاه مما رموه فيه وصدق قول الأول :

كنماطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وقد خلف ابنين عبد الله وجاسر فالأول توفي وخلف ابنه محمداً كاتب
الضبط بمحكمة بريدة وجاسر في مكة رحم الله الشيخ الجاضر برحمته الواسعة آمين.

عدد (٩) إبراهيم بن صالح بن عيسى من أوشيقر

هو العالم الجليل والأديب المؤرخ الشهير القرضى الشيخ إبراهيم بن صالح ابن إبراهيم بن محمد بن عيسى من بنى زيد بن سويد من قضاة المفخرة من قحطان ولد هذا العالم بمدينة أوشيقر من أعمال الوشم وهو ابن عم للعالمين أحمد وعلى يجمعهم الجد الرابع وأخواله آل فريج من تميم ولد في شعبان بأوشيقر سنة ١٢٧٠ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وحفظ القرآن وجوده عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أعيان علماء الوشم ثم رحل إلى سدير فقرأ على علمائها ثم سمت همته فرحل إلى الأحساء فقرأ على أعيان علمائها ومن لازم القراءة عليه عيسى بن عكاس فقد لازمه عشر سنين ثم رحل إلى الهند فقرأ على علمائه ولازم السيد صديق حسن خان سنتين كما قرأ على غيره من علماء الحديث وأجيز بسند متصل ثم رحل إلى بغداد فقرأ على علماء الحنابلة فيها ثم إلى البصرة والكوفة ولازم علماءها ثم رحل إلى الزبير فطاب له السكنى فيه ولازم علماء الحنابلة فيه ومن أشهر مشائخه فيه العلامة الشيخ صالح بن حمد المبيض الزبيرى ثم رحل إلى الحجاز فقرأ على أعيان علماء المسجد الحرام ومن أبرز مشائخه العلامة ابن عمه أحمد بن عيسى لازمه سنين ثم رحل إلى عنيزة فاستوطنها وحل صيفاً على الجد صالح بن عثمان القاضي ولازمه في حلقاته كلها وإذا انتهت قراءة الطلبة انقل بعض الطلبة إلى شمالى الجامع يقرءون عليه في العربية والفرائض والحديث واستمر الطلبة يقرءون عليه وكان حسن التعليم كما درس في الوشم ومن أشهر مشائخه ابن عمه على بن عبد الله بن عيسى لازمه سنين قبل رحلته ومن أشهر تلامذته البارزين في عنيزة وغيرها الشيخ عبد الرحمن بن سعدى والوالد عثمان بن صالح القاضي ومحمد العبد العزيز السناني ومحمد العلى البيز رئيس محكمة

الطائف وله ترجمة وعمر بن فتوح وعبد الله بن حمد الدوسري وعبد الله بن خلف
 الدحيان الكونتي وكان عبد الله يشق عليه ، وأجازه كما أجاز والذي عثمان وشيخي
 عبد الرحمن بسند متصل ومن تلامذته رئيس محكمة التمييز بالمنطقة الغربية عبد الله
 ابن عبد الرحمن الجاسر وله ترجمة ورئيس محكمة المدينة عبد الله بن عبد الوهاب
 ابن زاحم ومحمد الناصر الحناكي ومحمد بن مانع ولتلامذته في عفيفة . إجازة منه
 واستفاد في هذه الرحلات والتنقلات فوائد عديدة وضعها في تاريخه واتصل بعلماء
 الأدب والتاريخ واستقى منهم معلومات وكان خطاطاً ويقيد كل ما يمر عليه ولا يسأم
 من "كتابة وراسل العلماء في نجد والحجاز والأحساء وما حولها ويضمّن رسائله
 نظماً قوى الوزن وكان واسع الاطلاع في الفقه والفرائض والحديث وعلوم العربية
 من نحو وصرف وأدب وتاريخ فكان المرجع في الأدب والتاريخ والأنساب وكان
 يقتنى الكتب المخطوطة وله مخطوطات بقلمه الجميل كثيرة وله صحبة من آل الشيخ
 بالرياض ورسائل مع ابن سحان وقام بتأليف تاريخه عقد الدرر ذيل به تاريخ
 ابن بشر طبع مراراً وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ابتداءً به من عام ٨٢٠
 إلى عام ١٣٤٠ هـ وهي كرموس أقلام وكراريس في أنساب نجد وما حولها وله
 نظم فائق في التهاني والتعازي وفي الردود على المنحرفين رد على يوسف النبهاني
 في رائيته ، وقد رشح للقضاء مراراً فامتنع تورعاً منه وخوفاً من غائلته وإشارةً
 للسلامة . وكان يقول لو أدى قيد العلم بالكتابة . وكان له مع والدي حكايات
 ونوادر أثبتتها والدي بمسودات فمنها أنه كان يحب اللبن قبل كبره فعانه شخص
 فبقي عشرين سنة لم يشربه وفي صبح يوم قال لو أدى أجدني تائقاً إلى اللبن وما
 أرى ذلك إلا لموت فلان ابن فلان ، ومن المصادفات أن الجد كان في عزه عند
 ابن حنطى والشيخ إبراهيم والوالد معه في الصبح فدخل عليهم الطويل من أهالي

شقرأ فجعل الشيخ إبراهيم يسأله عن أصحابه هناك ومن جملة من سأله عنه الشخص الذي بعثه عنه ، فقال توفي يوم الأحد لليوم الذي تاق فيه لشرب اللبن والعين نزول غالباً بموت المائتين هكذا ذكره المعبون ، وكان من المولعين بكتب ابن تيمية وابن القيم وربما درس بها ، وله مخطوطات في الوثائق كثيرة وتعتمد القضاة خطه وكان يحب إصلاح ذات البين ، ومع قلة ذات يده كان عزيز النفس متعففاً ، وله ارتباط بآل بسام بمنيزة في صداقة متينة ، وكان وصولاً للرحم متواضعاً مستقيماً في دينه وخلقه ، وكانت الكتابة مهنة له يتعيش منها ويحب البحث والنقاش ، وله نكت حسان ، ولما وقعت غرقة عنيزة سنة ١٣٢٢ هـ صادف وجوده بها فسأل عن أرفع مسجد في البلد فدل على مسجد الشيعية فنام في سفليه وقال : من دخله كان آمناً لا ناقة فيها ولا جمل ويسمع دوى البيوت تتساقط وهو نائم ، وكان يرتاد الجمعة وشقرأ وأوشيفر واستوطن عنيزة زمناً آخر الأمر زار أوشيفر ، فأقام به أشهراً ورجع إلى عنيزة مطلع عام ١٣٤٢ هـ من أوشيفر وقد ضعف بصره ومرض فيها ومعه زوجته وابناه ، وتوفاه الله راضياً مرضياً عنه يوم السبت ٨ من شهر شوال عام ١٣٤٣ هـ . وراثه ثلة من محبيه وصلى عليه الجد صالح في جامع عنيزة شيعه خلق وترحوا عليه ، وكان لمصابه وقع في نفوس ذويه وغيرهم وخلف ابنه عبد الرحمن وعبد العزيز وهما من ساكني الرياض ، فأما عبد الرحمن فبينما هو خارج مع أصحابه للنزهة قرب الرياض توفاه الله إثر حادث عام ١٣٩٥ هـ وعبد العزيز لا يزال في الرياض ولهما أولاد وأختهم تزوجها عبد الرحمن بن حنطلى رحمه الله وهي أم حمد العبد الرحمن وأخواته وأما أوصافه فكان مربوعاً نحيف الجسم أثمر اللون يرحمه الله ، وفيها استوت حكومتنا الرشيدة على مكة والمدينة والطائف ، وفيها غرزة البلقاء .

عدد (۱۰) (إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي) من شقراء

هو العالم الجليل الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف الباهلي وباهلة قبيلة من مضر عدنانية وفيهم حضار وغيرهم ومساكنهم القويعة وما حولها وقد تفرقوا. ولد هذا العالم في مدينة شقراء بالوشم سنة ١٢٧٠ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط. (مشايخه) قرأ على العلامة قاضي شقراء علي بن عيسى وأحمد بن عيسى كما قرأ على علماء غيرها كالعلامة محمد بن محمود. لازم هؤلاء بحمد ومثابرة حتى نبغ في فنون عديدة وكان من بيت علم ودين وعمه محمد بن عبد اللطيف إمام جامع شقراء حتى توفي عام ١٢٨٢ هـ. ولما بلغ العشرين من عمره عينه الأهل إلى إماماً وخطيباً للجامع فاستمر فيه بالإمامة والخطابة والإرشاد خمسين سنة وفي عام ١٣٣٧ هـ عينه الملك قاضياً في شقراء واستمر قاضياً لها ولما حولها إلى وفاته بالتدريس فالتف إلى حلقته طلبة لا حصر لعدد منهم أبرزهم شيخنا عبد الرحمن بن علي ابن عودان رحمه الله وكان كثير الثناء عليه ومحمد العلي البيز رئيس محكمة الطائف وعبد الله بن حمد الدوسري وعبد الله بن جاسر رئيس هيئة التمييز في مكة وله ترجمة ومحمد البراهيم البواردي عضو هيئة التمييز بالرياض وابن المترجم له عبد اللطيف وكان عالماً جليلاً وابنه عبد العزيز بن إبراهيم وكان من العلماء البارزين وعبد الله ابن محمد بابطين وعمر بن عبد العزيز بابطين وإبراهيم بن عبد الله الهويش وغيرهم مرض في شهر رمضان واشتدت وطأته عليه بعد فطره وتوفي في ١٨ من شهر شوال سنة ١٣٥٢ هـ وصارت المصيبة ذات وقع في نفوس مواطنيه ورثاه محمد العبد الله البليهد بقصيدة عصماء منها قوله :
قضى عمره شطرين طول حياته بمحاربه شطر وفي علمه شطر

عليك القلوب الطاهرات كثيثة تحن حنين الطير إن ضمها الوكر
فبورك من قبر حواه وبوركت بلاد هوى فيها وأحجارها المجر
فوت أبي عبد اللطيف مصيبة وليس لنا إلا التجلد والصبر
وقد خلف أبناء الأربعة وكلهم من طلبة العلم السدركين محمد وعبد العزيز
وعبد اللطيف وصالح وأنجب ابناً صالحاً هو أكبرهم مات في حياة أبيه عبد الله
البراهيم وللخمسة أولاد وأحفاد بهيئة التمييز بالغربية رحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (١١) إبراهيم الضويان من الرس

هو العالم الجليل والفرضي الشهير المؤرخ الورع الزاهد الشيخ إبراهيم بن محمد
ابن سالم آل الضويان من آل زهير تنحدر من قبيلة بني صخر من قحطان ولد هذا
العالم الجليل بمدينة الرس من أعمال القصيم سنة ١٢٧٥ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ
القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط
ومثابرة ومن أبرز مشايخه الشيخ صالح القرناس فقد لازمه زمناً طويلاً وكان
يستنيبه على قضاء الرس حينما تولى الشيخ صالح على قضاء بريدة وعنزة فقام عنه
باليناية في الرس وسدد في أقضيته فكان مثالا في العدالة والنزاهة ورحل إلى
عنيزة ولازم علماها زمناً ثم صار يرتادها بعد إلى آخر حياته ولازم علماءها
ومن أشهر مشايخه العلامة الشيخ علي بن محمد الراشد وعبد العزيز بن محمد بن مانع
وهما من قضاة عنيزة وذلك سنة ١٢٩٨ هـ وفي سنة ١٣٠٣ هـ توفي شيخه على
فرثاه بلامية تبلغ ثني عشر بيتاً ولازم عبد العزيز المانع حتى مات عام ١٣٠٧ هـ
فرثاه بحرثية يائية قوية نوردها بمشيئة الله بترجمته وبعد وفاة ابن مانع رحل إلى
بريدة فقرأ على علماءها ومن أشهر مشايخه محمد العبد الله بن سليم فقد لازمه زمناً

كما قرأ على السالم الجليدان بعنيزة نحو سنة وكان يحضر حلقات الجد صالح العثمان القاضي كلها إذا كان بعنيزة ويستشكل في حلقة القراءة ويسترشد منه وكان من خواصه وكثيراً ما يستضيفه رحمهما الله فيعتبره أحد مشائخه وجد في الطلب حتى أدرك في الفقه والتوحيد والفرائض والحديث إدراكاً تاماً أهله للقضاء والفتيا وله اليد الطولى في الأدب والتاريخ ومرجع في الأنساب وله إلمام في بقية العلوم كالعربية والتفسير وله مخطوطات كثيرة جداً وكان قليل ذات اليد وكانت الكتابة مهنة له يتعيش منها ومعظم كتب الفقه والوعظ تجدها بقلمه الحسن الواضح النير جلس للطلبة في الرس فالتف إلى حلقة عدد كثير ومن أبرزهم الشيخ عبد العزيز بن رشيد رئيس هيئة التميز بالرياض والشيخ صالح الجارود والشيخ محمد ابن عبد العزيز بن رشيد قاضي رنية والرس والخرمه وابنه الشيخ عبدالله البراهيم الضويان ومنصور الضامان في آخرين ولقد خط المصحف كما حدثني الشيخ صالح الجارود اثنتي عشرة مرة وخط شرح الزاد أربع نسخ وخط شرحه منار السبيل نسختين إحداها فيها ضرب كثير وهي الأولى أخذها مني مدير المعارف الشيخ محمد العبد العزيز بن مانع حينما زارنا بعنيزة وذلك عام ٧٣٣ هـ وطبع الكتاب عليها لأنها مصححة ومنقحة وخط التبصرة نسختين وزاد المعاد ونونية ابن القيم مراراً وتاريخه وشرح المنتهى والكافي نسختين إحداها في مخطوطات شيخنا عبد الرحمن السعدى والأخرى عند محمد بن رشيد قاضي رنية وفيها خروم وخط فتح المجيد والجلالين والاختيارات فهذا مما أشرفت عليه ومما حدثني عنه من أثق به وبالجملة فهو الأول من الخطاطين في القصيم الذين أفنوا أعمارهم في الكتابة والثاني ابن عايض وهما يتعيشان منها وينتفعان لما يترتب على ذلك من اهتمام وتصحيح وتمقيق وكان مستقيم الديانة ومن قوام الليل وصوام النهار وآية في التواضع وحسن الخلق

مرحاً للجليل لا يعرف الغضب في وجهه زاهداً في الدنيا راغباً فيما عند الله من الأجر والثواب يحب إصلاح ذات البين ولو بأن يفرم من ماله مع قلة ذات يده وعزيز النفس حازماً في كل شؤونه وقام بتأليف شرح على دليل الطالب جمع فيه بين المسائل بدلائلها فهو يفوق التغلبي من حيث إirاده الأدلة وإن كان التغلبي يفوقه بأشياء كثيرة لا تخفى على من قرأها وله كتاب سماه رفع النقاب عن تراجم الأصحاب ويوجد الأول منه والثاني في بعض مكتبات الخارج ويقول الأستاذ عبد الله بن محمد ابن رشيد إنه من مخطوطاتنا وقد ترجم لعملاء الحنابلة ابتداءً التراجم من الإمام أحمد بن حنبل وله حاشية على مخطوطته شرح الزاد أكثر فيها النقول عن مشائخه وعن الأصحاب وله رسالة في تاريخ نجد وما جرى فيها من حوادث ابتداءً الرسالة من عام ٧٥٠ إلى سنة ١٣١٩ هـ كرموس الأفلام وكراسيتين في أنساب نجد وعنده خزانة ملائى بالمخطوطات النفيسة جمعها من علماء القسيم ونمضها بقلمه وكان يقرض الشعر بمهارة تامة فرثى مشائخه على الحمد وعبد العزيز المانع والجد الح العثمان القاضي بمرآة قوية وفي سنة ١٣٥٠ هـ فقد بصره فصره واحتسب الأجر ولم تزل الأمراض تنتابه من فقدان بصره إلى وفاته ففي ليلة عيد الفطر من سنة ١٣٥٣ هـ توفاه الله فجأة بسكتة قلبية فصلى عليه بعد صلاة العيد وخرج الناس مع جنازته وحزنوا لفقده لما له من مكانة مرموقة بينهم ولما كان يتمتع به من أخلاق خللت ذكراه وخلف ابنيه عبد الله ومحمد البراهيم فأما عبد الله فتوفى سنة ١٣٥٨ هـ وهو ساجد بسكتة قلبية كآبيه وأما محمد فتوفى في الرس وقد انتصب إماماً بالمسجد المعروف بالرس باسم مسجد الضوئان إلى وفاته فرحة الله عليهم أجمعين .

عدد (١٢) إبراهيم بن عبد العزيز السويح من روضة سدير
هو العالم الجليل الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم السويح
ولد هذا العالم بروضة سدير في جمادى الآخرة سنة ١٣٠٢ هـ ونشأ نشأة
حسنة وقرأ القرآن وحفظه وأصلهم من الخبراء وبنو عمه فيها فتفرقوا منها . شرع
في طلب العلم بجد ونشاط فقرأ على علماء بلده ورحل إلى الجمعة للزيادة من العلم
والاستفادة منه فلازم العلامة الشيخ عبد الله العنقري وفيصل آل مبارك قاضي
الجوف كما رحل إلى الوشم فقرأ على قاضي شقراء علي بن عيسى وإبراهيم بن صالح
ابن عيسى وعبد الله بن زاحم قاضي الرياض والمدينة في وقته ثم سافر إلى الحجاز
فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه عبد الله الصالح الخليلي بالطائف ومحمد بن
عبد العزيز بن مانع في مكة ثم عاد من الحجاز إلى الرياض فقرأ على علمائه ولازم
الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم هكذا ذكر لي أحد زملائه
وهو الزيني المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ وجد في الطلب وثابر حتى أدرك إدراكا تاما
في الأصول والتروع وفي الحديث ومصطلحه وعلوم العربية وكان واعى القلب نبيا
قوى الحفظ والذاكرة انتدبه شيخه محمد بن مانع مرشداً لليمن ولشمالى الحجاز
مراراً ثم تعين قاضياً في اليمن زمنا طويلا ودرس فيها وأحبه أهلها ثم نقل إلى
المقاطعة الشمالية فسدد في أقضيته ثم انفرد بقضاء تبوك وجلس للطلبة واليتيم إلى
- لائقته طلبة لا نعرفهم لأنهم أجانب منا وكان حسن التعليم وعلى جانب كبير
من الأخلاق العالية والصفات الحميدة حلو الشائل بحالسه متمعة مكبا على المطالعة
ومحبا للبحث بقواضع وكان مع انشغاله بأعمال القضاء داعية خير ورشد في المساجد
والجتماعات وعنده غيرة متى انتهكت المحارم ولمواعظه وقع في القلوب وتدخل
في المسامع قبل الآذان وقام بتأليف كتابه (بيان الهدى من الضلال في الرد

على صاحب الأغلال) وهو الكتاب الذى ألفه عبد الله القصيمى وتفضل له العلماء مبادرين إلى تنزيه الدين من افتراءاته المضللة ومن تأمل كتابه تبين له سعة اطلاعه وأثنى عليه شيخنا محمد بن مانع واعتمر فى شهر رمضان سنة ١٣٦٩هـ ومرض فى مكة وفى ١٠ من شهر شوال عام تسع وستين وافته المنية مأسوفاً على فقدته فى مكة وصلى عليه فى المسجد الحرام وحزن الناس لموته لما كان يتمتع به من أخلاق عالية ولما كان يتصف به من كرم ونبل ورفعة نفس ولا أعرف هل خلف أولاداً أم لا رحة الله عليه .

وفىها احتفل بعضى خمسين عاماً على تولية الملك عبدالعزيز واستعادته ملك آبائه .
وفىها البرد العظيم الذى أهلك النخيل ثم أعقبه الحر العظيم وبذى الحجة أصاب الحجاج فى عرفة ريح شديدة أعقبها برد عظيم أمثال البيض .
ووفاة أحمد الجابر الصباح أمير الكويت رحمه الله .

* * *

عدد (١٣) ﴿ إبراهيم السليمان آل مبارك ﴾ من إحرىملا

هو العالم الجليل الشيخ إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن حمد من عشيرة آل راشد من عنزة ومن نخذ تمران بن مبارك بن سبت بن رباح من قبيلة بشر العدنانية . ولد هذا العالم فى إحرىملا عام ١٣١٨هـ ورباه والده أحسن تربية وكان من رجال العلم والدين وإمام مسجد وافته المنية بعان وابنه صبي ثم فقد بصره بعد وفاة أبيه فاجتمع عليه فقدان الأب وفقد البصر قرأ القرآن عن ظهر قلب لفقده البصر وشرع فى طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده وما حولها وتجرد للطلب مع قلة ذات يده وكانت أخته حصة هى القائمة عليه لأنها

الكبرى فحنت عليه وكانت تخطيط وتطحن البر بالآجرة لتعيش معه وربما ساعدها بالطحن وجد في الطلب وثابر عليه حفظ المختصرات في التوحيد والعقائد والحديث والفقه والعربية فكان يسردها كما يسرد الفاتحة ولازم بنى عمه وكانوا بيت علم ومن أشهرهم محمد الفيصل وفيصل آل مبارك وفي سنة ١٣٣٨ هـ تقريباً رحل إلى الرياض فقرأ على أعيان علمائه ومن أشهر مشائخه العلامة عبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق لازمهم في جلساتهم في أصول الدين وفروعه وقرأ على حمد بن فارس علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وعلى عبد الله بن راشد بن جلعود الفرائض كما قرأ على محمد بن عبد اللطيف ومحمد بن إبراهيم في الأصول والفروع والحديث والتفسير وكان قوى الحفظ سريع الفهم فنبغ في فنون عديدة أهلته للقضا وحفظ في الحديث والفقه والتوحيد والعربية متوناً كثيرة وكان يحفظ الألفية حفظاً جيداً وكان مشائخه يتفرون فيه النجاة وكان من أوعية العلم واسع الاطلاع في فنون عديدة .

(أعماله) في عام ١٣٤٩ هـ عينه الملك عبد العزيز قاضياً بالشعيب والحمل وكان صداعاً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وعنده غيره متى انتهكت المحارم وسببت تلك الغيرة عليه مشا كل منها إعفاؤه من القضاء أول سنة ١٣٥٥ هـ فعاد إلى الرياض وجعل يصدر بكلمة الحق وربما جابه الولاة في سبيل الدعوة إلى الله لا يخشى من أحد ولما طلب الشيخ عبد العزيز بن بشر الإعفاء من منصبه لكبره ولزيارة أهله عينه الملك عبد العزيز قاضياً في الرياض خلفاً له وذلك آخر سنة ١٣٥٥ هـ وفي سنة ست وخمسين عينه الملك قاضياً في الخرمة واستمر قاضياً فيها محبوباً بينهم مسدداً في أقضيته واستمر في شدته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوياً في ذلك فحصل تفازع عن هذه الصلابة والشدة بالصدع في سبيل

الدعوة فنقل إلى الأفلاج واستقر قاضيا حتى نقل منه إلى الرياض رئيسا لمحاكمها وكان معه العلامة عبد الله بن زاحم وكان نقله سنة ١٣٦٤ هـ وفي سنة سبع وسنتين في ٢٥ من رجب حصل تنازع مماثل فأعفى من منصبه وعزم على السفر إلى بلدة إحرى لا فأمره الملك بالبقاء عنده وعينه إماما للجامع الرياض ومدرسا للطلبة فيه وكان محبوبا عند الملك وعند الشيخ محمد بن إبراهيم رغم وجود موافقه الصلبة وقوته في الدعوة إلى الله واستمر إلى سنة ١٣٧٠ هـ ففي ذى القعدة منها عينه الملك قاضيا في وادي الدواسر فباشر عمله فيها بحزم وسدد في أقضية وخلفه على إمامة جامع الرياض شيخنا عبد الرحمن بن علي بن عودان الذي كان كثير الثناء عليه رحمهما الله وفي أول سنة ١٣٧١ هـ تألبت عليه الأعداء وسببت حادثة وصلابته عليه المشاكل فاشتكوه فلم يعاؤا بهم بل بعثت الحكومة تعنيفا وبعث إليهم الشيخ محمد رسالة بأننا أعرف به منكم فاتركوا المشاغبة وفي ٢٥ من ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين هجرية توفاه الله واختار له ما عفده بوادي الدواسر وله من العمر ثلاث وخمسون سنة قضاهما في التعلم والتعليم ونفع الخلق وكان قد رأى رؤيا وأسرها لبعض أصحابه بأنه لن يعود من سفره وهكذا تنطوى صفحة مشرقة وتنطفئ شعلة مضئنة بوفاة شخصية فذة أخلص لله عمله طيلة حياته وتخرج على يديه طلبة لا يحصر لعددهم ومن أبرزهم محمد بن مهيزع قاضي الرياض وسعد بن محمد الفيصل قاضي وادي الدواسر بعده ثم قرية ثم الرياض وناصر بن حمد الراشد رئيس التعليم البنات وهو الذي وافاني بهذه الترجمة مع عبد الرحمن بن سعد وفقهما الله ومن تلامذته محمد بن سليمان ابن مهنا قاضي سناب وكان كاتباً عنده وعبد العزيز وعبد الرحمن ابنا سعد ابن حمد وعبد الرحمن وعبد الله ابني محمد المبارك وعبد العزيز بن ناصر إمام وخطيب جامع إحرى لا وابنه عبد الله الواعظ بخميس أمشيط وعبد الله

ابن عمار مدير عام ديوان ولي العهد ومحمد بن ناصر بن حمد بن راشد مدير التعليم للبنات في مكة وآل عباد أهل الصفرة وعبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ وصالح بن أفرنج قاضي الدفينة وعبد الله الفيصل محام بوزارة المسالية وقد خلف ابنية عبد الله وعبد العزيز البراهيم وهما من رجال العلم والأدب يرحم الله الشيخ إبراهيم المبارك فلقد كان عالماً عاملاً وفيها أرى في عام إحدى وسبعين ثورة مصر وخلع فاروق الموافق ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢م وتولى محمد نجيب برهة ثم جمال عبد الناصر .

* * *

عدد (١٤) (إبراهيم بن نعيمش) من جلال

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ إبراهيم بن أحمد بن نعيمش من تميم ويكنى بأبي أحمد ولد هذا العالم بمدينة جلال سنة ١٣٣٠ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقد بصره في طفولته وحفظ القرآن عن ظهر قلبه وأقبل على طلب العلم إقبالا منقطع النظير فقرأ على علماء بلده وما حولها ولازم قاضي جلال وحظ المتقون في الأصول والفروع والحديث والعربية ثم سمت همته للتزود والاستفادة من العلم فرحل إلى الرياض وقرأ على أعيان علمائها ليلا ونهاراً ومن أبرز مشايخه الشيخان محمد وعبد اللطيف ابنا إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ لازمهما في جميع جلساتهم وكانا معجبين بذكائه ونبله وقوة حفظه واستحضاره كما قرأ على قاضي الرياض إبراهيم بن سليمان المبارك ومحمد بن عبد اللطيف وجد في الطلب وثابر عليه حتى أدرك في فنون عديدة فكان من أوعية العلم وكان يسكن أولاً في مسكن مع غيره من المغتربين ثم سكن في قصر الإمام عبد الرحمن الفيصل ويؤم النساء في رمضان فيه ويحدثهن ويعظهن .

(أعماله) عينه الشيخ محمد بن إبراهيم قاضياً في الحريق قرب حوطة بني تميم

وحاول الرضا فألزمه الشيخ محمد وسدد في أقضيته وكان يزور أهله بجلاجل ثم نقلهم عنده وأحبهم أهل الحريق وكان عالماً عاملاً وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية متواضعاً وكان آية في الفقه والحديث وملماً بغيرها وأما أوصافه فكان طويلاً ضخماً قمح اللون كث اللحية أشتط مستقيماً في دينه وخلقه ولم تنزل هذه حاله حتى توفاه الله في ذي القعدة من عام ١٣٧٠ هـ وصلى عليه شيخه محمد بن إبراهيم في مسجده بدخنة وخلف أولاداً في المعهد فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

* * *

عدد (١٥) ﴿إبراهيم المحمد العمودي﴾ من عزيزة

هو العالم الجليل والمحدث الشهير الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد مكرّر آل حسين ويرجعون إلى الأباخيل من آل نجاد من المصاليخ أحد بطون قبيلة عزيزة ويلقبون بالعمود ولد هذا العالم في مدينة عزيزة سنة ١٣٢٤ هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على خاله الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدى ولازمه زمناً في الفقه والحديث كما قرأ على الخال الشيخ عبد الله بن مانع في أصول الدين ولازمه ثم قرأ على والدى الشيخ عثمان بن صالح القاضي ولازمه ثم رحل إلى بريدة فقرأ على الشيخ عمر بن محمد بن سليم ومحمد العبد الله بن حسين ابن عمه ولما رحل للمريديسة رحل إبراهيم معه ولازمه مدة كما قرأ على الشيخ عبد الرحمن بن عقيل والشيخ عبد الله بن عقيل عضو المجلس الأعلى للقضاء وقرأ على الشيخ محمد العلى التركى وجد في الطلب وثابر وكان في مطلع عمره قد رحل إلى الهند فقرأ على علماء الحديث في دلهى وبهوبال وأجيز بسند متصل وكان فقيهاً محدثاً ورحل إلى الرياض مع بعض الطلبة فقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف

ابن إبراهيم وعاد إلى عنيزة فاستمر ملازماً لخاله شيخنا عبد الرحمن بن سعدى إلى عام ١٣٥٤ هـ عندما ذهب مع شيخه عبد الرحمن بن عقيل وجماعة من الطلبة من القصيم مطاوعة لليمن للإرشاد والدعوة إلى الله فتمعين قاضياً في منطقة عسير وسُدد في أقضيته وأحبه أهلها وكان من خواص والدى عثمان وبينهما مودة وصلة قوية ودامت بينهما المراسلة وفي سنة ١٣٦٣ هـ تولى القضاء في الدمام واستقر قاضياً عند ابن جلوى مدة طويلة وله مكانة مرموقة عند الولاة والمواطنين في الشرقية وفي سنة ١٣٨٠ هـ نقل قاضياً إلى مدينة الرياض واستمر قاضياً فيها ثلاث سنوات . ففي سنة ١٣٨٢ هـ أحيل للعاش التقاعدى وكان ملازماً لحلقات العلماء ويحب البحث في مسائل العلم ومجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة لا يتدخل فيما لايعنيه وكان آية في التواضع وكان صديقاً لشيخه وشيخنا عبد الله بن عقيل وفي رمضان يعتمر معه ويدارسه القرآن في المسجد الحرام ولهما جلسات مع بعضهم وبينهما محبة وألفة لا يفارق بعضهم بعضاً وكان رحمه الله يرتاد عنيزة كل عام ويلازم خاله شيخنا ولا يحب المظهر ولا الشهرة ومقبلاً إلى الله والدار الآخرة عازفاً عن الدنيا تصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وأما أوصافه فكان مربوعاً أسمر اللون معتدل الجسم لين العريكة قليل الكلام وبعد إحاليته لازم العبادة والمراقبة في المسجد وتلاوة القرآن وفي عام ١٣٩٤ هـ سافر من الرياض إلى أبها للاستجمام ولزيارة بعض أصدقائه الألفة بينهم حينما كان قاضياً في عسير وكان عنده ارتفاع في ضغط الدم وطريق أبها كله طوع وطريق وعرفارتفع ضغطه مما أدى إلى إصابته بنوبة قلبية سببت وفاته رحمه الله برحمته الواسعة وكان ذلك في ١٨ من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٩٤ هـ وخلف أولاداً بررة وحزن الناس لفقدته لما كان يتمتع به من خلق حسن .

عدد (١٦) إبراهيم المبد العزيز الخريز من عنيزة

هو العالم الجليل الشيخ الورع إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد الخريز ولد هذا العالم بمدينة عنيزة ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية ، وكان والده من رجال الدين ومن طلبة العلم وهو قارئ جامع عنيزة في عهد الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي وله صوت رخيم ولد المترجم له في جمادى الأولى من عام ١٣٢٢ هـ وتوفى أبوه عبد العزيز في ٢١ من رمضان سنة ١٣٣٦ هـ فوصى به بابنه الأكبر عبد الرحمن فقال له يا أخى لانهم بأمر دنياك وأقبل على طلب العلم وأنا أكنفك أمر الدنيا وهو مهمل وأنت شريكى فقرأ القرآن وجوده على آل دامغ في الكتائب وحفظه غيباً ، ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلدة عنيزة ومن أبرز مشائخه الذين تلقى العلم عنهم الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي وعلى بن ناصر أبو وادى وأخذ الإجازة في الحديث عنه كما قرأ على الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى من عام الأربعين إلى أن توفى عام ١٣٧٦ هـ وهو أكثر مشائخه ففعلاً له وقرأ على الخال الشيخ عبد الله بن مانع وعلى الشيخ سليمان العمرى قاضى الأحساء لازم من تقدم ذكرهم في جلساتهم كلها وكان واسع الاطلاع في الفقه أصوله وفروعه وفي الحديث ومصطلحه وكان يجتمع مع زملائه كل ليلة بعد العشاء الآخرة ويقرومون في صحيح البخارى ويطلبون القسطلانى عليه . (أعماله) في عام ١٣٥٦ هـ . استنابه شيخه على أبو وادى على إمامة مسجدهم بشمال عنيزة (الجديدة) حينما ضف شيخه وأرهبته الشيوخة وتوالت عليه الأمراض ولما توفى شيخه عام إحدى وستين من الهجرة رشحه جماعته للإمامة فتعين إماماً رسمياً وظل في الإمامة إلى وفاته أكثر من أربعين سنة وهو موضع

إحجاب فيهم وواعظ المسجد ومرشده مستقيماً في دينه وخلقه وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وفي عام ١٣٧١ هـ افتتح المعهد السعدي بعنيزة فتعين مدرساً فيه وفي عام ١٣٧٣ هـ افتتح المعهد العلمي بعنيزة فنقل إليه مدرسا ، ثم نقل إلى مراقب فيه حتى أحيل إلى المعاش التقاعدي سنة ١٣٨٣ هـ فتجرد للعبادة وملازمة مسجده والإرشاد والوعظ فيه وكانت مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة توالى عليه الأمراض وسافر مراراً للعلاج إلى الرياض ولم يتأثر بالشفاء ، وأما أوصافه فكان مربوعاً يميل إلى الطول أبيض اللون مشرباً بالحمرة مقواضاً ذا أناة حسن الخلق وإفاه أجهل المحقوم في يوم عيد الفطر سنة ١٤٠١ هـ وخلف أبناء الثلاثة عبد العزيز ومحمد وعبد الله ، وفي وظائف عالية رحم الله المترجم له برحمته الواسعة.

عدد (١٧) ﴿أحمد المحمد البسام﴾ من أوشيقر

هو العالم الجليل والمحدث الشهير المؤرخ النسابة أحمد بن محمد بن عبد الله ابن منيف بن بسام بن عساكر من أودبة تميم . ولد هذا العالم في بلدة أوشيقر عام تسعمائة وثمانية وسبعين هجرية ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده وما حولها ومن أشهر مشائخه العلامة محمد بن أحمد بن إسماعيل وفي سنة ١٠١٠ هـ انتقل من أوشيقر إلى بلد القصب قاضياً بها ثم رحل منها إلى بلدة ملهم فتولى قضاءها سنة ١٠١٣ هـ وفي عام ١٠١٥ هـ انتقل إلى بلدة العيينة فاستوطنها سكنها وطاب له المناخ فيها وشرع في تاريخه من سنة ١٠١٤ هـ وانتهى به إلى سنة ١٠٣٩ هـ ربيع قرن وقرأ على قاضي العيينة الشيخ عبد الله بن عفالق المتوفى سنة ١٠١٩ هـ

والغالب من قحطان لازمه في أصول الدين وفروعه حتى نبغ في فنون عديدة وجلس للتدريس فالتف إلى حلقة طلبه ومن أشهرهم الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب المشرفي قاضي العيينة والعلامة أحمد بن ذهلان والعلامة أحمد القصير وعبد الله ابن ذهلان وأخوه عبد الرحمن وغيرهم وكان واسع الاطلاع نبها قوى الحفظ سريع الفهم مرجعا في فنون عديدة اشتهر بالتاريخ والأدب وكان نسابة نجد في زمنه وهو المرجع فيما سبق للمتأخرين فنجد معظمهم يفتنون تاريخه وكان عثمان ابن منصور يستقي من تاريخه وأنسابه وكان فقيها وله غور في الفهم وينقل أحمد المنقور في حاشيته كثيرا عنه وكان شيخا لشيخه ابن ذهلان وفي مخطوطات لآل ذهلان بقلم عبد الله بن ذهلان وأخيه ويقولان انتهى من خط شيخنا أحمد بن بسام وهذه النقولات تدل على سعة اطلاعه في الفقه وكان عمدة في التوثقات في العيينة ولقد وجد بها وثائق بعد الهدم للمشاريع قديمة بقلمه المتوسط صور بعضها ونشر في الجريدة كانت عند أحفاد أحفاده يترارثونها وكان مستقيم الديانة وافته المنية بالعيينة سنة ١٠٤٠ هـ مأسوماً على فقده وخلف أولاداً وحفدة فمنهم عبد الله ولعبد الله ابن اسمه إبراهيم ولإبراهيم ابن اسمه حمد بن إبراهيم هو جد آل بسام الموجودين بعنيزة الذي كان ساكنا ببلد حرمة ثم انتقل على ما في تاريخ ابن عيسى إلى عنيزة عام ١١٧٩ هـ وفي بعض المراجع عام ١١٧٥ هـ وخلف ستة أبناء هم : إبراهيم وسليمان ومحمد وعبد القادر الرحمن وعبد العزيز ومن هؤلاء الستة تناسل آل بسام في عنيزة والجامع لهم حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد المترجم له فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفي عام ثمانمائة واثنين وستين من الهجرة استكشف أميركا .

عدد (١٨) أحمد المحمد القصير من أوشيقر

هو العالم الجليل والفقير الشهير مفتي نجد في زمنه الشيخ أحمد بن محمد بن حسن ابن سلطان القصير من أوهبة تميم ولد هذا العالم الجليل في بلدة أوشيقر بالوشم موطن آبائه وتربى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم وكانت أوشيقر أهلة بالعلماء وكانت قراءته تجويداً على مقرأ اسمه ناصر بن حسن من بنى عمه من الوهبة وكان من بيت علم وشرف ودين ومن أشهر مشايخه محمد بن أحمد بن إسماعيل من سبيع البكر ومن أشهر مشايخه بالعينة والرياض عبد الله وعبد الرحمن ابنا ذهلان وسليمان بن علي بن مشرف في آخرين وكان نبهاً قوى الحفظ سريع الفهم من أوعية العلم له نقولات عن مشايخه نفيسة ومخطوطات في خزانة علماء نجد يتناقلها الفقهاء المتأخرون نقولات من تعليقاته على كتب المذهب ووفد الطلبة إليه من كل مكان للاستفادة من علومه وله فتاوى لا يحصرها العد تحقيقات جلس للطلبة في أوشيقر فالتفت إلى حلقاته طلبة كثيرون ومن أبرزهم ابنه محمد بن أحمد القصير وحسن بن عبد الله أبا حسين ومحمد بن ربيعة الموسجى وعبد الله بن أحمد بن عضيب قاضي عنيزة ومحمد بن حسن بن شبانة وفوزان بن نصر الله بن مشعاب وأحمد بن محمد بن شبانة وعبد القادر العدلي ومحمد السويكت من الوهبة وكان صداعاً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم أودى في سبيل الدعوة إلى الله فصر وحبس وضيق عليه ومعه ابنه محمد حبسهما الشريف سعد بن زيد ومعهما تلميذه حسن أبا حسين في شدة حر في شهر رمضان وكان قبل حبسه قد أفنى الزراع وهم محاصرون من قبل الشريف سعد أفتاهم بالإفطار ليحصدوا زروعهم قبل أن يستولى عليهم فأفطروا وكان له حزب من الليل يتلو القرآن فيه ويحتمه .

وكان مرجعاً في التاريخ والأنساب لنجد . بقول ابن بشر في سوابقه صفحة ٤١٥ طبعة المعارف : وفي سنة ١١١٤ ملك آل بسام بلد أوشيقر وفيها توفي العالم الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن حسن القصير في بلد أوشيقر ثم أخذ في ترجمته إلى قسوله وقد رأيت في بعض القوارخ أن وفاته كانت في سنة ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين . انتهى بتصرف قليل .

وبيتهم لا يزال بيت علم ودين وله ولعقبه لسان ذكر في العالمين رحمهم الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٩) ﴿ أحمد المحمد المنقور ﴾ من حوطة سدير

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة فقيه نجد ومفتيها الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي النجدي يقبى نسبه إلى سعد بن زيد مفاة بن تميم ويلقب بالمنقور ويقال إنهم من قبيلة قيس بن عاصم المنقري الصحابي الذي وفد على النبي ﷺ سنة تسع من الهجرة ولد هذا العالم الجليل في سدير سنة ١٠٦٢ هـ فنشأ نشأة حسنة وحفظ القرآن عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء سدير ورحل إلى الوشم فقرأ على علمائها ولازمهم حتى نبغ في فنون عديدة وكان ذكياً قوياً في حفظه وفهمه ورحل إلى بلدان عديدة فمنها الرياض رحل إليه خمس مرات يقرأ على علمائه ومن لازمهم عبد الله وعبد الرحمن آل ذهلان وهما من أشهر مشائخه بالرياض قرأ على علماء الرياض في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية كما قرأها على علماء سدير والوشم وكان آية في الفقه وأصوله ومن تأمل حاشيته تبين له سعة اطلاعه وقوة إدراكه وله مخطوطات وتعليقات جيدة وكثيرة ويتناقل تلامذته من تقاريره الشيء

الكثير وكان حسن الخلق جداً وعمدة في التوثقات بسدير والوشم ومرجعاً في الفتيا بهما وله الباع الواسع في الأدب والتاريخ ومرجعاً في أنساب نجد وجلس للتدريس فالتف إلى حلقته طلبة لا حصر لعددهم ومن أشهرهم محمد بن ربيعة العوسجي ومحمد بن سلطان وابنه العلامة إبراهيم بن أحمد ويوسفى أننى لم أجد لابنه ترجمة عن مصدر أثق من نقله رغم حرصى وأحمد بن ذهلان وعبد الله ابن سيف في آخرين وقام بتأليف كتابه الشهير بمجموع المنقور وهو المسائل المفيدة مجلدان طبعه الشيخ ابن ثانى وكثيراً ما ينقل عن مشائخه ومشائخهم وله المنسك على المذاهب الأربعة مطبوع على القطع الصغير وهو مرجع كالحاشية وتاريخ لنجد مطبوع لكنه رءوس أقلام ابتداء به من سنة ١٩٤٨ هـ إلى وفاته وله فتاوى مخطوطة لم تطبع بعد وخزانة كبيرة لا أدرى لمن آلت إليه بهد ابنه يقول الشيخ محمد ابن مانع في مقدمة منسكه والمصنف مشهور بالثقة ويعول المشايخ النجديون عليه ويعتمدون على نقوله ثم ذكر حجاته وزياراته للمسجد النبوى ورحلاته لطلب العلم ومن زاملوه في دراسته والمترجم له تولى قضاء الحوطة سنين فكان مثلاً في العدالة والنزاهة واستمر قاضياً فيها وإماماً وخطيباً لجامعها والمرجع في الإفتاء وغيره حتى مات يقول ابن حميد في السحب الوابلة عنه كان ورعاً ديناً قنوعاً صابراً على الفقر والعيال وكان يتعيش من الزراعة ويقاضى فيها شداًد مع اجتهاده وحرصه على نفع الخلق تدريساً ومهر في الفقه مهارة تامة وصنف تصانيف حسنة انتهى ويقول إننى كنت أقيد ما يقرره شيخى ابن ذهلان في نفس الدرس فتهاى وقال قيد ما تريده بعد انتهاء الشرح وأثنى عليه ابن بشر في تاريخه عنوان الحمد بسمة الاطلاع وذكر وفاته وهى في ٦ من جمادى الأولى سنة ١١٢٦ هـ في حوطة سدير وله أولاد من أشهرهم العلامة إبراهيم بن أحمد قاضى الحوطة ثم بلدان سدير إلى وفاته في سنة ١١٧٥ هـ فى طاعون سدير مع تلميذه حماد بن شبانة

رحمهما الله ذكره ابن بشر في عنوان المجد وله أحفاد كما قال محمد بن مانع رحمه الله فإنه قال له ذرية فضلاء نجباء يسكنون في سدير ومن أنجبهم الأستاذ ناصر المنقور وأخوه عبد الحسن المنقور وهما من أفضل الشباب علما وخلقا وكل واحد منهما يشغل مركزاً مهماً هـ وأقول لقد تنقلا في وظائف كثيرة فناصر سفيرنا في أسبانيا ثم في لندن وعبد الحسن ملحق ثقافي في بيروت سابقا رحمة الله على الشيخ أحمد المنقور فلقد كان فقيها ورعا

* * *

عدد (٢٠) في أحمد بن زهران من بلدة مقرن

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ أحمد بن زهران بن عبد الله بن محمد ابن زهران الخالدي من آل سحوب ينتهي إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ولد هذا العالم في بلدة مقرن في شهر شوال سنة ١١٠٢ هـ فنشأ نشأة حسنة ورباه والده فأحسن تربيته وقرأ القرآن وحفظه في بيت علم وشرف ودين وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط .

(مشائخه) من أشهرهم أبوه زهران بن عبد الله ومحمد بن سحيم النجدى وعبد الله بن أحمد بن سحيم وأحمد المنقور قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث والتفسير وقام برحلات عديدة لطلب العلم فنهاه العينة ، وكانت كاذبة بالعلماء كما رحل إلى سدير ولازم علماءها ورحل إلى الأحساء والزيير وبغداد وقرأ على أعيان علمائها وكان ذكيا فطنا من أوعية العلم فنبغ في فنون عديدة أهله للقضاء فتولى قضاء سدير زمنا ثم تولى قضاء الرياض وما حوله وانتهت الفتيا بنجد إليه وكان واسع الاطلاع في الفقه وأصوله وله الباع الواسع في تاريخ نجد وحوادثها وأنساب قبائلها وله نظم رائع يدل على أنه بارع في الشعر وأوزانه . وكانت

كنيته أبا العباس ويلقب بشهاب الدين وله مكانة مرموقة وذكر حسن وأخلاق عالية وله مخطوطات معظمها بقلمه ، ومن تراث آبائه وأسلافه وينقل عنه ابنه عبد العزيز نقولات تدل على سعة اطلاعه وافته المنية في شهر صفر من عام ١١٦٩ هـ وله تلامذة وذرية ومن أشهرهم ابنه العلامة عبد العزيز فرجه الله برحمته الواسعة . وتسمى هذه السنة سنة مطر توالى فيها الأمطار حتى تهدمت البيوت ورخصت الأسعار جداً .

* * *

عدد (٢١) ﴿ أحمد بن مانع ﴾ من أوشيقر

هو العالم الجليل الشيخ أحمد بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع ابن شبرمة الوهبي التيمي ولد هذا العالم في بلدة أوشيقر موطن آبائه وتربى في بيت علم وشرف وتعلم مبادئ العلوم على علماءها ، ثم رحل إلى الدرعية فلازم علماءها في الأصول والفروع والحديث والتفسير حتى برع ، ومن أشهر مشائخه الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لازمه في فنون عديدة ، وكان من أخص طلابه ومناصريه على الدعوة ، وله رسائل مفيدة ومخطوطات بعضها بقلمه وبعضها يستنسخها ، ومن رسائله رسالة ردّها على عبد الله المويس .

وكان عابداً تقياً ورعاً زاهداً ولم نزل حالته الحسنى تتجدد حتى وافاه أجله المحتوم في الدرعية في رمضان سنة ١١٨٦ هـ وله تلامذة منهم حمد بن معمر وينقل كثيراً عنه وفي هذه السنة استولى الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود على الرياض بعد قتال مرير وعدة وقائع قتل فيها من أهالي الرياض ألف وثلاثمائة رجل ومن أهل الدرعية ألف وسبعمائة وفيها وقع الطاعون في بغداد وما حولها

إلى البصرة وأفنى خلقاً كثيراً فبلغ من مات من أهل العراق أربعمائة وخمسين ألفاً ولم يبق منهم إلا من أديب ومن الزبير ستة آلاف رجل .

* * *

عدد (٢٢) أحمد بن محمد التوحيدي من الجمعة

هو العالم الجليل الفقيه المتبحر الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد ابن مبارك بن حمد التوحيدي من آل جبارة فخذ من عنزة وكانت حمولة التواجد الأصل بهم من الجمعة نزولها بعد أن أنشأها عبد الله الشمرى سنة ٨٢٠ هـ ثم تفرقوا ما بين بريدة وأضراس وعنيزة وسائر بلدان نجد ولدها العالم في الجمعة عاصمة سدير وتربى في بيت علم ودين وحفظ القرآن وجوده ثم شرع في طلب العلم وجد في الطلب وثابر ومن أشهر مشائخه العلامة عبد القادر العدلي وإبراهيم بن أحمد المنقور ورحل إلى الدرعية والعينة فقرأ على علمائها ثم رحل إلى الأحساء فلأزم علماء الحنابلة هناك ولأزم الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن عقالي العالم المشهور ونفع في الفقه والحديث والتفسير وعلوم العربية أثنى عليه ابن بشر تولى القضاء في الجمعة وسائر بلدان سدير التابعة لها وكان مثالا في العدالة والنزاهة وله مكانة مرموقة بينهم وسعة طيبة وذاع صيته ووفد الطلبة إليه من كل مكان للاستفادة من علومه الجملة وانتهى الإفتاء والتدريس إليه في الجمعة ومن أشهر تلامذته النابغين عثمان بن عبد الجبار بن شبانة وعبد الرحمن أبا حسين والعالم الفرضي محمد بن علي بن سلوم في آخرين واستمر في ولاية القضاء بسدير وساد في أفضيته حتى توفاه الله في الجمعة سنة ألف ومائة وأربع وتسعين هـ مأسوفاً على فقد راحة الله عليه .

* * *

عدد (٢٣) أحمد بن عبد الله بن عقيل من حرمة

هو العالم الجليل والشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله بن عقيل الوائلي من بطون غزوة وكان أسلافه يسكنون العيينة قدموا إليها من بلدة التويم واتصلوا بأمر العيينة وحظوا عنده ثم تناسلوا فيها ثم انتقلوا إلى بلدة حرمة فتناسلوا فيها فولد هذا العالم فيها وتربى تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومنابرة فقرأ على علماء سدير ورحل إلى ما جاورها من الوشم ولازم علماءها ثم سمى همة فرحل إلى الزبير ولازم علماء الحنابلة هناك ومن أبرز مشائخه العلامة الشيخ عثمان بن سند صاحب المؤلفات المشهورة وعبد الرحمن الخواص ثم عاد إلى بلاده ورحل بعدها إلى المدينة المنورة للاستفادة فجاور بها ولازم علماءها يجد ومنابرة ومن أبرز مشائخه فيها جعفر البرزنجي مفتي المدينة المتوفى سنة ١١٧٧ هـ ونبغ في فنون عديدة وجلس للطلاب وكان حسن التعليم ومن أبرز تلامذته النابهي الشيخ عبد الرزاق بن سلوم قاضي سوق الشيوخ على حدود العراق وكان عنده إجازة منه بما أجزبه وله شرح على أخضر المختصرات للبلباني حج في عام ١٢٣٤ هـ وفي آخر شهر ذي الحجة وافته المنية بمكة في تلك السنة وأسف الناس لفقده وصلى عليه في المسجد الحرام ودفن في مكة راحة الله عليه .

عدد (٢٤) أحمد بن علي بن دعيج من مرات بالوشم

هو العالم الجليل والشيخ النبيل أحمد بن علي بن أحمد بن سليمان بن دعيج من آل كثير من بني لام القبيلة القحطانية ولد المترجم له في بلدة مرات من بلدان الوشم نسبة لامرئ القيس لأنها كانت بلدة وكان الشعراء يقفون بها ومنهم ذو الرمة وكانت ولادة ابن دعيج سنة ١١٩٠ هـ فترى على يد أبيه تربية حسنة

وحفظ القرآن على مقرأ في بلده وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء
الوشم ثم رحل إلى سدير فقرأ على علمائه وكان نبهاً قوى الحفظ سريع الفهم فنبغ
في فنون عديدة وله الباع الواسع في الأدب والتاريخ وقرض الشعر وله أرجوزة
طويلة مدح فيها آل سعود وذكر فيها نكبة الدرعية على يد إبراهيم باشا سنة
١٢٣٣ هـ فيها قوله :

فاسمع وخذ تاريخ قرن ثالث	من بعد ألف نكبة الحوادث
تعلو ثلاث مع ثلاثين مضت	أتت على نجد بنار أوقدت
وقبله كأنها عروس	والخير في أركانها بيمس
أميرها السميع الحامي	بنفسه عن خدمة الإسلام
كم قبلها أباد رب من أمم	من بعد نوح مثل عاد وإرم
مسير دنيانا إلى الحاق	ثم البقا للواحد الخلاق
فيالها من بيضة تفلقت	حداثق بعد القياف قطعت
وطالما كانت محل أنس	ورحب ساحات لهم تنمى

وتركنا معظمها لأنها غير موزونة وقدم نظاماً في الدر الثمين عقيدة الموحدين
في الأصول ودرس ونخرج على يديه تلامذة ولما قتل الشيخ إبراهيم بن حسن بن
مشرف سنة ١٢٣٢ هـ في المعركة الواقعة في الماوية بين الإمام عبد الله بن سعود
وإبراهيم باشا عينه جماعة مرات قاضياً لهم وأقره تركي ثم فيصل على ولاية قضائها
وكان مسدداً محبوباً بينهم مستقيم الديانة واستمر قاضياً لها حتى توفي فيها سنة
١٢٦٨ هـ رحمة الله عليه .

عدد (٢٥) أحمد بن عيسى من شقراء

هو العالم الجليل الشيخ أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عيسى من بني زيد من القبيلة القضاعية المنحدرة من قحطان وهو ابن عم قاضي شقراء على ابن عيسى ولد هذا العالم الجليل في مدينة شقراء عاصمة الوشم في ربيع الأول من عام ١٢٥٣ هـ وتربى في بيت علم وشرف ودين فأبوه العلامة إبراهيم بن حمد بن عيسى المتقدمة ترجمته قام أبوه بتربيته فنشأ نشأة حسنة وجده عالم جليل فقد صدق فيه قول الأول :

هو الشيخ وابن الشيخ والشيخ جده فيا حبذا شيخ تفاضل من شيخ
قرأ القرآن على مقرأ في بلده ثم حفظه عن ظهر قلب على أبيه وكان يدارسه ويحثه على طلب العلم فشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أبيه ولازمه ملازمة تامة في الأصول والفروع والحديث حتى مات عام إحدى وثمانين بعد المائتين وتقدمت ترجمته وكان حريصاً على تعليمه واستقامته على دينه وكان معجباً به وذلك لنباهته وقوة حفظه وضراعة فهمه كما لازم علماء الوشم في ليله ونهاره ومن أبرز مشائخه أيضاً العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بابطين فقد لازمه في ليله ونهاره وارتحل معه فلم ينفصل عنه حتى مات شيخه عام ١٢٨٢ هـ ورحل إلى سدير فلازم علماء سدير ثم ارتحل إلى الرياض فلازم علماءها ومن أبرز مشائخه فيها العلامة عبد الرحمن ابن حسن وابنه عبد اللطيف آل الشيخ فقد لازمهما زمناً في فنون عديدة وقد تجرد حتى نبغ في فنون عديدة كما رحل إلى بغداد ولازم علماءها ومنهم نعمان الألوسي وعاد إلى الزبير فقرأ على علمائه ومن أبرزهم صالح بن حمد المبيض الزبيري وهو القاضي بالزبير وسكن مكة بعد حجه سنة ١٣٠٦ هـ فقرأ على علمائها ومن أشهر مشائخه فيها حسين بن محسن الأنصاري ومحمد بن سليمان حسب الله المكي الشافعي

وطاب له المناخ في مكة ففتح دكانا يبيع الأقمشة القطنية وغيرها وكانت معاملته حسنة جدا فرغبه التجار واتصل بالشيخ عبد القادر التلمساني أحد تجار جدة وكان ذا مال وعلم وجاه تخرج من جامع الأزهر إلا أنه كان يميل إلى مذهب الأشاعرة فما زال يناظره في مذهبه ومذهب أهل السنة حتى هداه الله بسببه إلى مذهب أهل السنة والجماعة وكان الشيخ أحمد يفتي عليه ثناء حسناً كما أن عبد القادر يفتي على الشيخ أحمد في علمه وفي حسن معاملته وصدقه وأمانته. وكان رحمه الله داعية خير ورشد وصلاح ، وله المسكن المرموق بين الناس وعند الشريف عون بن محمد ومعظم مبجل عند الكل أشار على الشريف عون بن محمد بأن يهدم القباب فهدمها وأزال ما كان في القبور من تشييد ، وغلو في جميع الحجاز وما حولها قلبي طلبه وأزال ذلك كله إلا ما كان من قبر حواء وخديجة وابن عباس في الطائف فإنه تركه مخافة من تشويش السلطان عبد الحميد العثماني وجلس في المسجد الحرام للطلبة والتف إليه طلبة لا حصر لعددهم ، وكان حسن التعليم واسع الاطلاع في فنون عديدة وهو المرجع في حياته لتاريخ نجد وحوادثها وأنساب قبائلها ، وكان من أوعية الحفظ والعلم شدت إليه المطالب للاستفادة من علومه ومن أبرز تلامذته النابغين الجد الشيخ بن عثمان القاضي لازمه في الحجاز سنين والشيخ عبد القادر التلمساني الذي قام بطباعة كتبه وكتب غيره ، ووزعت على طلبة العلم ، كما أن الشيخ أحمد طبع كتباً عديدة ووزعها على طلبة العلم مع فقره فنهى الرد على السبكي ونظام النونية لابن القيم وشرحه عليها والاستعاذة لابن مفلح والقرآن لابن تيمية، ومن تلامذته عهد السبقار الدهلوي وعبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة وأبو بكر خوقير وسعد بن حمد بن عتيق وعبد الله بن رواف من بريدة وعبد الله بن علي ابن حميد من عتيزة إمام الحرم المكي ومحمد بن مبارك وإبراهيم الدويش وإسحاق ابن عبد الرحمن بن حسن ووجيه الحجاز محمد بن عفيف ومحمد بن عبد العزيز بن مانع

في آخرين وبالجملة فيعتبر من أوعية العلم فاق أهل زمانة علما وعملا وسلوكا ، وكان مقواضا مراحا للجليل محبا للبحث والنقاش ، وكان أطويلا نحيف الجسم جفطي اللون كثيف اللحية يخفضها بالحفاء ، وله مؤلفات عديدة من أبرزها شرحه على الكافية الشافية النونية مجلدان ، ومعظم نقولاته فيه من حادى الأرواح ، ومن كتب الشيوخين وكان مولعا بكتب ابن تيمية وابن القيم ويديم المطالعة فيهما وينقل ما يستحسنه منهما ومن مؤلفات ابن رجب والحافظ الذهبي حتى انتفع منها ويقول الجد عنه ، إنه كان حسن التعليم حريصا على نفع الخلق رد على داوود بن جرجيس البغدادى وعلى غيره من المفسرين ، وله رد على أحمد دحلان والمدراسي وتهديم المباني في الرد على النبهاني ، وله فتاوى لو جمعت لجاءت أسفاراً ضخمة لأنه كان مفتي الحنابلة بمكة ، وله فظام رائق ذكر ابن عمه الشيخ إبراهيم بن صالح منها رائية وأثنى عليه في عقد الدرر ثناء حسناً عاد إلى شقراء من الحجاز فولاه عبدالعزيز المتعب قضاء الجمعة وما حولها من سدير فقام بمنصب القضاء خير قيام ودرس الطلبة وتخرج عليه كثير منهم ابن عمه إبراهيم بن صالح ولما تولى الملك عبدالعزيز وأرثه الشيخوخة وضعف جسمه طلب الإعفاء من منصبه ، وذلك عام ١٣٢٥ هـ فأعفى منه وعين الملك عبد الله العنقري خلفاً له وظل في الجمعة متجرداً للعبادة ونفع الخلق إفتاء وتدريساً حتى مات رحمه الله ، وكان إماماً وخطيب جامع الجمعة حتى استعفى ، وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة الموافق ٤ من جمادى الآخرة من عام ١٣٢٩ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة خلدت ذكره . وقد صلى عليه في الحرمين صلاة الغائب ، وفي جوامع نجد ورثي بمراث عديدة فمنها مراثية لابن عمه ومراثية لتلميذه الجد صالح بن عثمان ومطلعها :

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بَكَاهَا عَلَى الْخُطْبِ الْجَسِيمِ فَقَدْ دَهَاها

وقد خلف أولاداً فيهم ابنه محمد عالم جليل تولى قضاء العلا ، ثم استعفى

من القضا ودرس بالحجاز حتى أحيل للمعاش التقاعدى وله أولاد بجدة وأحفاد
فرحم الله الشيخ أحمد بن إبراهيم فلقد كان مثالا فى العلم والعمل والزهد والورع
وعزة النفس مع قلة ذات يده .



عدد (٢٦) (أحمد المبد العزيز المرشدى) من الرياض

هو العالم الجليل والورع الزاهد الفقيه الفرضى الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالعزيز
ابن صالح المرشد المرشدى من قبيلة عنزة . ولد هذا العالم فى مدينة الرياض
عام ١٢٩١ هـ فى شهر ذى الحجة فى اليوم الذى مات فيه الأمير سعود بن فيصل
ابن تركى وفى الشهر نفسه قُتل فهد بن صنيطان فى يوم الجمعة والإمام يخطب قتله
محمد بن سعود بن فيصل بجامع الرياض وكانت سنوات فتى واضطراب وقلق عند
وفاة الإمام فيصل وحتى وفاة ابنه سعود حدث بين عبد الله وأخيه سعود ومحمد
نزاع طال وكل يطمع فى الحكم وثارت نار العداوة واشتعلت وكان محمد وعبد الله
قد هربا من الأحساء إلى الرياض مخافة من عسكر الترك ثم حصلت الحروب والمجازر
والهزائم والحبس وكانت تكون أكبر ولكن الله سلم .

نعود إلى المترجم له ، ولد كما أسلفنا عام إحدى وتسعين فى بيت علم وشرف
ودين فأبوه علامة فقه وأخواه إبراهيم وعبد الرحمن من العلماء المحصلين تبنى
مترجمنا الفاضل على يد أبيه تربية حسنة حيث أدخله عند مقرب حتى حفظ
القرآن ثم حفظه على أبيه عن ظهر قلب ولازمه فى راسته وشرع فى طلب العلم
بإقبال تام ونشاط ومنابرة فقرأ على علماء الرياض ومن أبرز مشايخه أبوه عبدالعزيز
والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس وسليمان
ابن سحمان ، ولما رحل أبوه إلى مدينة حايل صحبه إليها لملازمته دروسه ولكنه

يزور الرياضى بين آونة وأخرى فيحضر جلسات مشايخه كما أنه لازم علماء حایل
في جلساتهم كلها وكان لا يسأم من الدرس والمطالعة ويحب البحث والنقاش في
مسائل العلم ومن أبرز مشايخه في حایل أبوه والعلامة الشيخ عبد الله بن بليهد
وعبد الله بن مسلم التميمي واسـ وطن حائل حيث طاب له المفاخ فيها ونبع في الأصول
والفروع والحديث ومصطلحه والعربية وكان نبهًا مفرط الذكاء قوى الحفظ سريع
الفهم واسع الاطلاع ذا عقل راجح وخلق حسن وكان شيخه عبد الله بن بليهد
يستنيبه على القضاء متى سافر أو مرض ورشح لقضاء حایل فرفض تورعاً منه كما
كان الشيخ حمود الحسين الشغفلى يستنيبه أيضاً على القضاء فقد استنابه عام ١٣٤٩هـ
وعام ٥١هـ فكان مثالا للعدالة والنزاهة تولى قضاء الجوف وتولى إمامة مسجد
الواشدة شمال غرب برزان وكان أثمر اللون مربوعاً أشط الشعر طلق الوجه ،
وكان حلو الفكاهة مرحاً للجليلس مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة أثنى عليه
الأستاذ على الهندى في زهر الخماثل وسافر للحج وأتم عمرته وأحرم يوم التروية
للحج ثامن ذى الحجة وقصد منى في السيارة ومعه رفقة وزملاؤه فأصيب بنوبة قلبية
وتوفاه الله داخل السيارة ولم يسمعا منه سوى نطقه بالشهادتين والذكر لله
فخزنوا لفقده وتنغصت عليهم تلك السفرة إلا أن رجاءهم بربهم وتضرعهم بالدعاء
له في تلك المشاعر هون ألم المصاب به وكان أحد رفقة المحبين له قد جعل ثواب
حجته له وكان ذلك في ٨ ذى الحجة سنة ١٣٥٩هـ ولا أعلم هل له تلامذة وأبناء
أم لا رحمه الله .

عدد (٢٧) (إسحق بن حمد بن عتيق) من الأفلاج

هو العالم الجليل الشيخ إسحق بن حمد بن علي بن عتيق ولد هذا العالم في بلدة العمار في بيت علم وشرف ودين في ٨ رجب سنة ١٢٨٧ هـ وتربى في حجر أبيه العالم الجليل التقي حمد بن عتيق وقرأ القرآن وجوّد على مقربى في بلده اسمه سحمان بن مصلح ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية .

(مشايخه) أبرزهم أبوه حمد بن عتيق كما قرأ على أخيه العلامة سعد بن حمد ابن عتيق ومهر في أصول الدين وفي الفرائض والحديث وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وكان داعية خيراً ورشد وصلاح يصدع بكلمة الحق ولا يخاف في الله لومة لائم وهكذا كانت أسرته كلهم يميلون إلى الشدة وبجاهون الولاية بالصدع له حاشية على شرح التوحيد مفيدة جداً وله رسائل مخطوطة ونصائح دينية تولى خطابة وإمامة الجامع في بلد العمار بالأفلاج وله مكانة مرموقة كأسلافه ومحبة في قلوبهم ومجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة وكان يقرض الشعر بمهارة له نظم في الشهادتين وشروطهما وقصيدة في الدعوة إلى الله والصبر والثبات على ما يقال الداعي وله نظم في مدح الملك عبد العزيز وتهاى له في مناسبات عديدة ومرثية في الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف . توفي رحمه الله ببلد العمار بالأفلاج في ١٢ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٣ هـ رحمه الله برحمته الواسعة آمين .

عدد (٢٨) (إسحق بن عبد الرحمن بن حسن) من الرياض

هو العالم الجليل والمحقق المدقق الشيخ الورع الزاهد إسحق بن عبد الرحمن ابن حسن بن محمد بن عبد الوهاب من تميم من الشارقة ولد هذا العالم الجليل في مدينة الرياض سنة ١٢٧٦ هـ في بيت علم وشرف ودين فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب

وشرع في طلب العلم فقرأ على علماء الرياض ومن أبرز مشايخه فيه أخوه العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن وكان وصياً عليه فرعاه حق الرعاية لأن أباه توفي وله من العمر تسع سنين فعاش يتقياً عند أخيه وشيخه كما قرأ على الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف آل الشيخ وكان قاضياً بالرياض فلأزمه في الأصول والفروع والحديث بحمد ونشاط ومثابرة كما قرأ على العالم الشيخ حسين الخضوب ومحمد ابن محمود وحيد بن عتيق لازم هؤلاء في الأصول والفروع والحديث ومصطلحه والتفسير وعلوم العربية ونبغ في فنون عديدة خصوصاً في الحديث ومصطلحه ثم تمت همته فقام برحلات عديدة فمنها رحلته إلى مصر ودخوله الأزهر وكان كاتلاً بالعلماء العاملين فلأزمهم زمناً وذلك نقلاً من خط تلميذه جدي صالح وعمي ذكر رحلته إلى مصر عبد الرحمن بن عبد اللطيف بمشاهير علماء نجد كما رحل إلى الهند عام ١٣٠٩ هـ وقرأ على علماء الحديث فيها ومن أبرز مشايخه الحدث الشهير نذير حسين الذي أجازته بمروياته ثم ارتحل إلى مدينة بهوبال بالهند فقرأ فيها على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري والشيخ سلامة الله وأجازاه وقرأ على الشيخ محمد بشير وارتحل إلى الحجاز وجاور فيها وقرأ على علماء المسجد الحرام وجلس للتدريس فيه فالتف إليه ثلة من الطلبة من بينهم الجيد الشيخ صالح بن عثمان القاضي تلميذه وزامله على علماء الحرم ثم غادر مكة إلى الرياض وقد تضلع من العلوم الجامعة ما فاق به قرناه فجلس للطلبة فالتف إلى حلقته طلبة كثيرون ونفع الله به تدريساً وإفتاءً ومن أبرز تلامذته جدي صالح وفالح بن صغير وعبد الله السيارى وعبد العزيز بن عبد الله الشمري وعبد الله العزير العنقري ومحمد الفيصل آل مبارك وعبد العزيز بن عتيق وعبد الله الفيصل وسالم الحناكي قاضي الرس وإبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ وفوزان السابق وعبد الرحمن ابن داود في آخرين وله مؤلفات فمنها الجوابات السمعية وله رد على أمين بن حنشل

العراقي وله فتاوى كثيرة وعنده مخطوطات عند ابنه وله رسائل ضمت للرسائل
المسائل النجدية المطبوعة رشح للقضاء مراراً فامتنع تورعاً منه وخوفاً من غائلته
وكان يؤثر الخمول ولا يحب الشهرة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية
والصفات الحميدة بينه وبين جدى مراسلات وهدايا كتب وكان مستقيماً في دينه
وخلقه يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله مكانة مرموقة ونفوذ
لكلمة عند الولاة ولم تزل هذه الحالة تتجدد حتى وافاه أجله المحتوم في الرياض
في ٢٧ من شهر رجب عام ١٣١٩ هـ يوم الأحد فحزن الناس لفقده وبكته العيون
ورثاه ثلة من العلماء ، ومن بينهم سليمان بن سحمان وفوزان السابق وخلف ابنه
محمد ، ومات بعده بسنوات وعبد الرحمن لا يزال موجوداً في الثالثة والتسعين
من عمره ولهما أولاد فرحة الله على الشيخ إسحاق فلقد كان عالماً عاملاً .

* * *

عدد (٢٩) ﴿ حسن بن حسين آل الشيخ ﴾ من الرياض

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين
ابن محمد بن عبد الوهاب من تميم من المشارفة الوهبة ولد هذا العالم بمدينة الرياض
سنة ١٢٦٦ هـ في بيت علم وشرف ودين ورباه والده فأحسن تربيته وقرأ القرآن
على مقرئ تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بإقبال تام ونشاط
ومثابرة فقرأ على علماء الرياض وقضاته ، ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الرحمن
ابن حسن وابنه عبد اللطيف وعبد الرحمن بن عدوان وعبد الله بن حسين
الخضوب ومحمد بن محمود ومحمد بن عتيق لازم هؤلاء الفحول في جلساتهم ليلاً
ونهاراً حتى أدرك إدراكاً تاماً في الأصول والفروع وفي الحديث والتفسير وعلوم
العربية ، وكان ذكياً نبهاً قوى الحفظ سريع الفهم يحفظ كثيراً من المتون العلمية
وكان المشايخ معجبين بذكائه ونبله واستقامته في الدين .

(أعماله) ولله الأمير محمد العبد الله بن رشيد قضاء الأفلاج، ثم نقله منها إلى قضاء الجمعة وما حولها من قرى سدير التابعة لها وسكن الجمعة، ثم نقله إلى قضاء الرياض فكان مثالا للعدالة والنزاهة مُسَدِّدًا في أقضيته، وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية وآية في الورع والزهد والتقوى ودرس الطلبة في البلدان التي تولى القضاء فيها، وكان حسن التعليم يحب إيصال الفقه وصاحب مروة وإحسان إلى الخلق حلو الشائل له نكت حسان محمود السيرة مريح المجلس، ومن أبرز تلامذته ابنه عبد الله بن حسن وعمر بن حسن رحمهما الله ومحمد بن عبد اللطيف وعبد الرحمن ابن سالم وعبد الله بن بليهد وإبراهيم السيارى وعمر بن سليم وعبد العزيز بن عتيق وأحمد أبو حسين ومحمد بن حميد وعبد الله الفنقرى، وقد سمعت مقابلة مع الشيخ عبد الله بن حميد بالإذاعة رحمه الله فذكره من جملة مشائخه، وله رسائل وفتاوى قد ضُم بعضها للمجموعة النجدية وعنده مخطوطات وكان جواداً وله مكانة مرموقة ومحبة ولكلمته نفوذ يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وأحيل للمعاش فتجرد للعبادة ولازم المسجد وكان من قوام الليل كثير التلاوة عطوفاً على الفقراء وانتقل إلى جوار ربه في شهر ذى القعدة سنة ١٣٤١ هـ وانزعج الناس لوفاته لما له في قلوبهم من المحبة وصلى عليه الشيخ حمد بن فارس بجامع الرياض، ودفن في مقبرة العود، وخلف ثلاثة أبناء والرابع مات في حياة أبيه وهو حسين وستأني تراجم بعضهم وهم الشيخ عبد الله بن حسن وعمر بن حسن وعبد الرحمن بن حسن فعبد الله رئيس القضاة في وقته وعمر رئيس الهيآت وعبد الرحمن إمام قصر الحكم بالرياض فرحمة الله على الشيخ حسن بن حسين فلقد كان عالماً عاملاً .

عند (٣٠) (حسين بن غنام) من الأحساء ويقم بالدرعية

هو العالم الجليل والمؤرخ الشهير الأديب البارع الشيخ حسين بن أبي بكر ابن غنام الأحسائي مولداً والنجدى وفاة وإقامة والميمى نسباً ولد هذا العالم في بلدة المبرز بالأحساء ونشأ بها نشأ حسنة وقرأ القرآن وحفظه وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء الأحساء، ثم نرح إلى البحرين والساحل فقرأ على أعيان علمائهما ثم رجع إلى الأحساء فلازم مشائخه فيه ثم رحل من الأحساء إلى الدرعية فحل ضيفاً على الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود فأكرم نزله وأجله واتصل بالشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلمذ له ولازمة في جلساته كلها وصار عضداً وساعداً له في سبيل الدعوة إلى الله كما قرأ على غيره من علماء الدرعية وكان مفرط الذكاء قوياً في حفظه سريعاً في فهمه فنبغ في فنون عديدة وجلس للطلبة وكان حسن التعليم وتخرج على يديه طلبة لا حصر لعدددهم ومن أبرز تلامذته النابهن شهيد الدرعية وقيمه نجد ومفتيها الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ وعبد العزيز ابن شلوان وعبد الرحمن بن حسن وعبد العزيز بن حصين وحمد بن معمر وابنه عبد العزيز بن معمر وكان يدرس الطلبة بالفرائض وفي علوم العربية كلها وأما الفقه فكان مالكي المذهب وأهالي نجد كلهم حنابلة ودرس الطلبة بالقوچيد وكان حسن التعليم مستقيم الديانة راجح العقل وكان شاعراً منطيقاً ومؤرخاً بارعاً ومجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة وله مؤلفات ورسائل مخطوطة ومطبوعة فما طبع منها تاريخه روضة الأفكار وهو كتاب قيم في سيرة آل سعود والشيخ محمد وأنجاله ومن المخطوطات المقد الثمين وفيهما فوائد لا يستهان بها وفيها سجع متكلف ممل ورتى الشيخ محمد بن عبد الوهاب بقصيدة مطلعها :

إلى الله في كشف الشدائد نفع وليس إلى غير المهيمن مفزع

ورد على محمد بن فيروز بطائية مطلعها :
 على وجهها الموسوم بالشؤم قد خطا
 نحو حوالى ثمانين بيتاً .
 وهذا الأمير سعود وأباه الإمام عبد العزيز بن محمد حينما استولى سعود على
 الأحساء بقصيدة رائية طويلة توفى رحمه الله برحمته الواسعة بمدينة الدوقية
 سنة ١٢٢٥ هـ وليس له عقب وله بنو عم يسكنون الأحساء .

عدد (٣١) حسين بن حسن بن حسين (من الرياض
 هو العالم الجليل الورع الزاهد النبيل الشيخ حسين بن حسن بن حسين بن علي
 ابن حسين بن محمد بن عبد الوهاب من تميم من المشارفة ولد هذا العالم بمدينة
 الرياض سنة ١٢٨٤ هـ ورجاه والده فأحسن تربيته فنشأ في بيت علم وشرف وتقى
 ونشأ نشأة حسنة وأدخله والده عند مقرى في الرياض اسمه عبد الرحمن بن امين
 فقرأه حفظاً عن ظهر قلب عليه وكان يدارس والده حسن ثم شرع في طلب العلم
 بهمة ونشاط ومثابة فقرأ على علماء الرياض ومن أبرز مشائخه أبوه حسن بن حسين
 والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن محمود وحمد بن فارس وعبد الله الطريحي
 يقول عبد الرحمن بن عبد اللطيف في مشاهير علماء نجد إنه ألف مؤلفات منها
 شرح على متن الأجرومية وحاشية على نظم هلحة الإعراب ومختصر في الفقه
 غير أن هذه الآثار والمؤلفات فقدت وكان مشاعراً طويل النفس في الشعر له قصيدة
 تبلغ سبعين بيتاً رد بها على أمين بن حنشل العراقى وقصيدة رائية تبلغ مائتي بيت
 رد بها على قصيدة يوسف النبهاني ثم أورد طرفاً منها نسبة عن إملاء أخيه عمر

ثم قال نزع الشيخ حسين إلى عمان سنة ١٣٢٥هـ وسكن جزيرة زعاب وأخذ ينشر الدعوة السلفية إلى أن توفي بجزيرة زعاب سنة ١٣٢٩هـ مخلفاً أبناء ماتوا بعده وليس له اليوم أبناء ولا أحفاد وله أسباط هم عبد الله بن فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود وأخواه عبد العزيز ومحمد وسبط رابع عبد الرحمن بن موسى بن مرشد انتهى برحم الله الشيخ حسين فلقد كان عالماً ورعاً زاهداً .

* * *

عدد (٣٢) حماد بن شبانة من الجمعة

هو العالم الجليل والفقير الزاهد الشيخ حماد بن محمد بن شبانة من تميم ولد في بلدة الجمعة عاصمة سدير في بيت علم وشرف ودين فقرأ القرآن على أبيه العلامة محمد وحفظه عليه غيباً وكان يدارس أباه وشرع في طلب العلم وجد وثابر ومن أبرز مشائمه أبوه محمد والشيخ عبد الله بن سحيم وإبراهيم بن أحمد المنقور قاضياً خوّطة سدير وقرأ على غيرهم من علماء سدير وما حولها وكان ذكياً من أوعية العلم ومستقيماً في دينه وخلقه ودرس للطلبة وتخرج على يديه طلبة من آل شبانة وغيرهم وكان واسع الاطلاع في الفقه والفرائض ومحدثاً وينقل تلامذته نقولات نفيسة وعنده مخطوطات أثرية تولى القضاء في الجمعة وما حولها مما يتبعها فكان مثلاً في العدالة والنزاهة مسدداً في أقضيته وينقل عنه الشيخ أحمد بن زهران نقولات تدل على سعة اطلاعه بخواشيه وقع طاعون في نجد ومات فيه خلق كثير من سدير وذلك عام ألف ومائة وخمس وسبعين من الهجرة وتوفي فيه في الجمعة رحمه الله .

* * *

عدد (٣٣) ﴿ محمد بن إبراهيم بن مشرف ﴾ من الدرعية
هو العالم الجليل الشيخ الفقيه الورع حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب
ابن مشرف من أوهبة تميم وهو ابن عم للشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد هذا
العالم في بيت علم وشرف ودين وكان أحد أجداده عبد الوهاب هو قاضي المدينة
وكانت عاصمة نجد في ذلك الوقت وقد نشأ المترجم له في تربية أبويه كريمة فقرأ
على علماء الدرعية وما حولها بجد ومثابرة بعد أن حفظ القرآن عن ظهر قلب ومن
أشهر مشايخه الشيخ محمد بن عبد الوهاب يقول ابن بشر في عنوان الحمد إنه قدم
على الشيخ محمد في الدرعية فقرأ عليه فأدرك لا سيما في الفقه وهو والد العلامة
عبد العزيز بن حمد وقد روجه الشيخ محمد إحدى بناته فأنث منه بعبد العزيز وكان
قبل قدومه الدرعية قاضياً في مرات من مدن الوشم فسكن الدرعية ولازم صهره
حتى مات فيها ويرد في عنوان الحمد قائلاً وفي عام ١١٩٤ هـ توفي الشيخ حمد
ابن إبراهيم بن مشرف قاضي مرات وخلف ابنه القاضي عبد العزيز بن حمد وكانت
وفاته في مدينة الدرعية رحمه الله برحمته الواسعة أمين وتقدمت ترجمة أحمد
التويجري قاضي الجمعة ووفاته بهذه السنة .

* * *

عدد (٣٤) ﴿ حمد بن عبد الجبار بن شبانة ﴾ من الجمعة
هو العالم الجليل الشيخ الورع الزاهد حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة
ابن محمد بن شبانة من أوهبة تميم من بني حنظلة وهم يسكنون الجمعة ولهم مكانة
مرموقة وفيهم قضاة وتجار وتسمى أسرهم بآل عبد الجبار ولد هذا العالم في
الجمعة (٦ - روضة الناظرين - ج ١)

بيت علم وشرف ودين فأبوه عالم وجده الشيخ أحمد عالم وأخوه الشيخ عثمان عالم جليل من قضاة سدير والذي نعرفه من هذا البيت ثمانية كلهم اشتهروا بعلمهم وترجمنا لبعضهم ونوهنا عن البعض الآخر بترجمة عثمان بن شبانة أخى المترجم له وقد نشأ بتربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومنابرة فقرأ على أبيه ولازمه وعلى جده كما قرأ على عمه محمد بن حسن بن شبانة ولازمه كما قرأ على أخيه عثمان ولازمه زمناً وهو أكثر مشائخه له نفعاً وفائدة ونبغ في الفقه والحديث وكان واسع الاطلاع نبيهاً يتوقد ذكاء وتولى قضاء سدير كلها وله مكانة بين أهالى الجمعة ودرس الطلبة فيها وعنده خزانة مלאى بالخطوط النفيسة يقوارشها آل شبانة أثنى عليه ابن بشر بقوله إنه عالم فقيه أخذ العلم عن حمد التويجى وغيره ولم أقف له على تاريخ وفاة وكان مرجعاً فى أنساب نجد وحوادثها وتولى إمامة وخطابة جامع الجمعة إلى وفاته رحمه الله برحمته الواسعة .

وفى عام ١٢٤٠ هـ غرس منصور بن زامل الحيطان والجادة وكان رحمه الله من أعيان بلدة عنيزة وذوى الرأى فيهم وكذا ابنه إبراهيم المتوفى عام ١٣٣٧ هـ رحمه الله .

عدد (٣٥) * حمد بن عثمان بن شبانة * من الجمعة

هو العالم الجليل والشيخ الفاضل فقيه نجد ومفتيها حمد بن عثمان بن عبد الله ابن شبانة من أوهبة تميم من آل حنظلة ولد هذا العالم فى بلدة الجمعة فى بيت علم وشرف ودين فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب ورباه والده أحسن تربية وقرأ على علماء سدير وجد فى الطلب وثابر عليه فقرأ على العلامة محمد بن أحمد القصير فى أوشيتير وعلى آل شبانة ورحل إلى الوشم فقرأ على علمائه ونبغ فى فنون عديدة

وكان من أوعية العلم شُدَّتْ إليه المطى من كل مكان للانتفاع من علومه تعين قاضياً في سدير مسكنه في الجمعة وإماماً وخطيباً في جامعها وانتهت الفتيا بسدير إليه وجلس للطلبة فانتفع الطلبة من علومه الجمعة ومن أبرز تلامذته النابهين ثلة من آل شبانة منهم ابنه وعبد القادر العدلي ومحمد بن سلطان العوسجي وقد نزع إلى القصيم قبل ذلك فقرأ على علمائه ففي عنيزة قرأ على الشيخ صالح العبد الله أبا الخليل قاضي عنيزة ولازمه ثم عينه الإمام عبد العزيز بن محمد آل سعود قاضياً في سدير كما أسلفنا وكان مثالا في العدالة والنزاهة ومسداً في أقضيته ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكانت له المكانة المرموقة عند الناس وعند الولاة ولم يزل قاضياً ومفتياً في الجمعة وما حولها حتى وافاه الأجل مأسوفاً على فقده وكان ذلك في الجمعة في ١ رمضان سنة ١٢٠٨ هـ رحمه الله وكانت بعد وفاة الشيخ سليمان بن عبد الوهاب بشهرين .

* * *

عدد (٣٦) محمد بن ناصر بن معمر من الدرعية

هو العالم الجليل المحقق المدقق والفقير الأصولي الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان ابن معمر النجدى التميمي وآل معمر من المناقر ومنهم آل أبو عليان أسراء بريدة والشبالا بعنيزة وكان أجدادهم يسكنون ترمداً ثم انتقلوا إلى بلده ملكهم من بلدان الحمل وفي عام ثمانمائة وخمسين من الهجرة انتقلوا إلى بلدة العيننة وتناسلوا فيها ومن أشهرهم أمير العيننة عبد الله بن محمد بن معمر الذي استمرت إمارته فيها أكثر من أربعين عاماً ومات سنة ١١٣٨ هـ ولا زال آل معمر أمراء فيها وفيهم علماء وقضاة ومن أشهر هذه الأسرة فهد بن معمر وابنه عبد العزيز وهما من أمراء

حكومتنا الرشيدة في التقصيم والطائف ومن بيوت الكرام اجتمع ولهم المآثر
الحسنة وولد المترجم له الشيخ حمد في بيت علم وشرف في بلد العيينة فنشأ نشأة
حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وكانت ولادته سنة ١١٦٠ هـ ثم تزوج
منها مع أبيه وسكننا الدرعية وشرع في طلب العلم بهمة عالية ومثابرة على الطلب
ومن أشهر مشايخه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحسين بن غنام المؤرخ وسليمان
ابن عبد الوهاب قرأ على الآخرين الأصول والفروع والحديث وعلى الأديب النحوي
للمؤرخ حسين بن غنام علوم العربية كلها وكان ذكياً نبهاً قوى الحفظ سريع
الفهم واسع الاطلاع في فنون عديدة مكباً على المطالعة صدّاً عما بكلمة الحق لا يخاف
في الله لومة لائم وجلس للطلبة فالتيف إلى حلقاته ثلثة من الطلبة ومن أبرز من تخرج
على يديه ابنته العلامة عبد العزيز وسليمان بن عبد الله آل الشيخ وعبد الرحمن
ابن حسن ومفتى نجد عبد الله بن عبد الرحمن بابطين وعثمان بن شبانة في آخرين
وله مؤلفات منها الفواكه العذاب ورسائل وفتاوى كثيرة لو جمعت لجاءت أسفاراً
ضم بعضها لمجموعة الرسائل النجدية وكان ذا مكانة مرموقة وله شهرة بلغت
الآفاق ولعلكمته نفوذ وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب غرر الدفعة
لا تفارق خده بعثه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ومعه زميله عبد العزيز
ابن حصين وثلثة من الطلبة للشراف غالب بمكة يطلب منه بعد أن استشار الإمام
عبد العزيز شيخهم محمداً فقاموا برحلة إلى الحجاز فأكرم الشريف نزلهم وجمع
بينهم وبين علماء المسجد الحرام وحصل بينهم مناظرة في مجالس عديدة وبحضور
جمع كثير وذلك في شهر رجب سنة ١٢١١ هـ فتسوى بحججه المدعومة من
الكتاب والسنة عليهم فسئلوا له وانتقادوا لأقواله وطلبوا منه الإجابة على ثلاث

مسائل فأجابهم إجابة مفيدة وذكر أحمد دخلان في كتابه خلاصة الكلام أن الإمام سعود بعثه إلى مكة برسالة للشریف سنة ١٢٢٠ هـ وعاد إلى الدرعية بعد سنة أقامها وكان يعظ الناس أذبار الصلوات في الدرعية وفي الحجاز مدة إقامته فيه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والولاء يشدون من أزره ووقع الله به أمماً لا يحصون ومخابداً كانت في الحجاز وهدم الشریف قباباً كانت على القبور بسبب إرشاداته القيمة وله هبة وللكلامه وقع في القلوب وفي سنة ١٢٢٢ هـ بعثه الإمام سعود رئيساً لقضاة مكة المكرمة فكث يفضي وسدد في أحكامه وظل في منصبه حتى توفاه الله في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة ١٢٢٥ هـ في مكة وصلى عليه المسلمون تحت الكعبة المشرفة ثم خرجوا به من الحرم إلى البياضية وخوج سعود من القصر وصلى عليه بعدد كثير ودفن في مكة انتهى من ابن بشر .

والبياضية قرب قصر السقاف وحزن عليه الناس ورثي بمرث عديدة وخلف ابنه العلامة عبد العزيز مؤلف منحة القريب المحيى فرحمهما الله برحمته الواسعة .



عدد (٣٧) (الجد حمد البراهيم القاضي) من عنيزة

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن أحمد القاضي من أهوية تميم ولد بهذا العالم في بلدة أوشقير سنة ١١٣٨ هـ ونزح مع أبيه وإخوته إلى الجمعة بعد القتال الذي جرى مع آل حسن وانتقل والده إبراهيم من الجمعة وكان بميقتة إلى عنيزة وهو جد آل قاضي اللوجودين في نجد وغيرها فانتقل المترجم له وهو طفل وفقد بصره وهو ابن سبع سنين فقراً

القرآن وحفظه عن ظهر قلب على مقري في عنيزة ، وترى تربية أبوية كريمة
وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة ، وكان ذكياً نبهاً فاتح القلب فلازم
علماء وقضاة عنيزة ، ومن أبرز مشائخه قاضي عنيزة عبد الله بن أحمد بن عضيف
التميمي لازمه حتى مات ، كما قرأ على تلميذه سليمان بن عبد الله بن زامل وصالح
الصايغ وصالح أبا الخليل ولازمهم ليلة مع نهاره حتى برع في فنون عديدة ، وقرأ
على غيرهم وكان واسع الاطلاع في الفقه والحديث فرضياً وله الباع الواسع في علوم
العربية ومرجعاً في حوادث نجد وأنساب قبائلها ، ومن مشائخه محمد بن إبراهيم
أبا الخليل وعبد الله بن إسماعيل ، وقد رشح مراراً للقضاء فامتنع منه تورعاً وخوفاً
من غائلته تعين إماماً بمسجد أم خمار سنة ١١٧٠ هـ . وكان له صوت جميل ، وله
مكانة مرموقة بين الناس ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ويرشد
جماعته أدبار الصلوات ولمواعظه وقع في القلوب ودرس الطلبة في مسجده ، ومن
أشهر تلامذته ابن أخيه عبد الرحمن بن محمد القاضي قاضي عنيزة وعبد الله بن صقيمة
قاضي بريدة ، وكان من قوَّام الليل ويكثر من التلاوة ولسانه رطب بذكر الله
في كل أوقاته وتجرد للعبادة ولازم المسجد ، وكان يعتكف كل سنة ويحب إصلاح
ذات البين عزوفاً عن الدنيا زاهداً فيها ورعاً ، رجلاً للجلوس مجالسه ممقعة ويحب
البحث في مسائل العلم مستقيماً في دينه وخلقه توالى عليه الأمراض بعد أن طعن
في السن وأرهقته الشيخوخة ووافاه أجله المحتوم في عنيزة سنة ١٢٢٨ هـ . وله من
العمر تسعون سنة وخلف إبنه الجد عثمان بن حمد القاضي توفي سنة ١٢٩٤ هـ .
والعم عبد الله بن حمد القاضي ، وكان الجد عثمان من أثرطاء عنيزة وصاحب بيت
المال للإمام تركي بن عبد الله ، ثم لابنه فيصل فرحمهم الله برحمته الواسعة .

عدد (٣٨) محمد بن علي بن عتيق من الزاني

هو العالم الجليل الفقيه الورع الزاهد الصادع بكلمة الحق الشيخ محمد بن علي ابن محمد بن عتيق بن راشد بن حمضة اشتهروا ببني عتيق ولد هذا العالم في بلدة الزاني في نجد عام ١٢٢٧ هـ في بيت دين فرياه والده أحسن تربية وقرأ القرآن على مقرئ حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة وفشاط ومثابرة وفي سنة ١٢٥٣ هـ رحل إلى مدينة الرياض بعد حفظه لاختصاصات العلمية على علماء بلده فلازم علماء الرياض تسع سنين ومن أشهر مشايخه الذين تلقى العلم عنهم عبد الرحمن ابن حسن وابنه عبد اللطيف آل الشيخ وعبد الرحمن بن عدوان قاضي الرياض وعلى بن حسين بن الشيخ محمد لازم هؤلاء في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وكان قوى الحفظ سريع الفهم فأدرك في العلوم إدراكاً تاماً ولله الإمام فيصل بن تركي القضاء في الدلم والخرج ثم نقله إلى بلدة الحلوة ثم إلى قضاء الأفلاج واستقر فيها سنين مثالا في العدالة والنزاهة وأحبه الناس وكان ذا مكانة مرموقة بينهم وعند الولاة واشتهر وذاع صيته في صدعه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وكان يميل في ذلك إلى الشدة بتمسك فنهاله في سبيل الدعوة الأذى فصر وصابر وهكذا كان من بعده من آل عتيق يميلون إلى الشدة في سبيل الدعوة إلى الله ويمظنون ويناصحون الولاة وينكرون على الأمراء فيما يرونه ولمواعظهم وقع في القلوب لأنها تصدر من القلب إلى القلب فيبكي واعظهم ويبكي من حوله وكان الشيخ محمد يرسل العلماء والولاة ويناصحهم فقام بالهند بمراسلة السيد حديق حسن وأثنى عليه وطلب من مؤلفاته القيمة وكان بهوبال ديقاً كما أبدى ملاحظات عليه في تفسيره والردالة شهيرة ومن قام بنقلها فطبع عبد الرحمن بن عبد اللطيف بمشاهير علماء نجد للطبوع سنة ١٣٩٣ هـ وجلس

للتدريس بالخرج وبالأفلاج فالتف الطلبة إليه ورحلوا إلى الأفلاج أنواجاً أنواجاً للاستفادة من علومه الجمّة وكان واسع الاطلاع حسن التعليم وانتهى الإنشاء والتدريس فيها إليه وبن أبرز تلامذته الناهين أبناؤه الثلاثة سعد وعبد العزيز وعبد اللطيف والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وثلة من رحلوا آل الشيخ رحلوا إليه في الأفلاج سنة ١٢٩٤ هـ وسليمان بن سحمان وعبد الله بن جلعود وعبد العزيز بن شلوان وحسن بن حسين آل الشيخ وغيرهم خلق لا حصر لعدددهم وله رسائل وفتاوى كثيرة جداً ضم بعضها لمجموعة الرسائل والمسائل النجدية ومؤلّقات منها إبطال التقييد شرح التوحيد ورسالة النجاة والفكالك والفرقان المبين وانظر إلى هداية الطريق من رسائل آل عتيق وكان يحب إيصال النفع للاخلق وإصلاح ذات البين وتجرد العبادة ولازم المسجد ليله مع نهاره يكثر من التلاوة وأوراد الصباح والمساء وكانت الدمة لا تفارق خده وكان على جانب من الأخلاق العالية متواضعاً مستقيماً لا يحب المظهر وكان يقرض الشعر بمهارة وله أبيات في توديع ابنه ستان بترجمة وسعد وإفاه أجله المحترم مأسوفاً على فقده في ٢٤ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٠١ هـ ببلدة الأفلاج فحزن الناس لموته وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع نجد وخلف أبناؤه العشرة وأربعة منهم اشتهروا بالعلم ونفع الخلق واستمر بك تراجهم بإذن الله وله أحفاد من خيرة زماننا ومعظمهم بالأفلاج فرحمه الله ، ولما مات رثاه تلميذه سليمان بن سحمان برائية رنانة ومنها :

فما حمد في العلم إلا متوج حميد الساعى كمال في المآثر

عليه بفقته الأقدمين محقق وقد كان ذا علم بفقته الأواخر

وقد حاز في علم الحديث مكانة تسامى بها فوق النجوم الزواهر

عدد (٢٩) (محمد العوسجى) من بلدة نادق
هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ حمد بن عبد العزيز بن محمد بن
عبد العزيز بن محمد بن حمد بن علي بن سلامة بن عمران العوسجى من البدارين
دوسرى ولد هذا العالم الجليل في بلدة نادق سنة ١٣٤٥ هـ وتربى على يد أبيه تربية
حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم همة ونشاط ومثابرة
فقرأ على علماء بلده ولازم العلامة عبد العزيز بن حسن في بلدة ملهم وحرمللا وكان
قاضياً في بلدان الحمل ومن الفضول من بنى لام قرأ عليه الأصول والفروع
والحديث والتفسير ثم رحل إلى الرياض فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها
الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف آل الشيخ وعبد الرحمن
ابن عدوان وعبد العزيز بن شلوان وهما من قضاة الرياض ورجع إلى بلده فلازم
مشائخه والعلامة محمد بن مقرن ورجع مرة ثانية إلى الرياض فلازم علماءها
وصار يتردد ما بينهما وقد وهبه الله فهماً ثاقباً وقوة في الحفظ وسرعة في الفهم حتى
عد من العلماء البارزين في زمنه وهو من بيت علم وكرم وجود ولأسلافه آثار
خالدة تجددت معه وكان مرجعاً في حوادث نجد وقبائلها ويقيدها كل ما يمسر عليه
ويخطه يوجد حواش ونقولات نفيسة ولله الإمام فيصل قضاء سدير وسدد في
أفضيحه ثم قاضياً في الوشم في عهد الإمام عبد الله الفيصل وبعد وفاة شيخه
عبد العزيز بن حسن عام تسع وتسعين نقله عبد الله الفيصل خلفاً له على قضاء الحمل
فكانت أفضيخته المثل الأعلى في العدالة والنزاهة وله مكانة عندهم ومحبة في قلوبهم
وكانت صداها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة
لأثم كثير الخوف من الله ورعا زاهداً مجالساً ممتعة ومحادثاته شيقة أثني عليه
عبد الرحمن بن القاسم في جملة من ترجم لهم من أصحاب الوسائل وقال إن له
أجوبة سديدة ورسائل مفيدة مستقيمة في دينه وخلقه وقد جلس للطلبة في البلدان

التي تولى القضاء فيها ومن أبرز تلامذته النابيين ابنه الشيخ محمد بن حمد في آخرين
وكان بليغاً في الخطابة والوعظ حسن الصوت حج سنة ١٢٧٠ هـ وعقد مع علماء
البحار ندوات وتناقش معهم في عدة مسائل حرر عنها رسالة ولم يزل على الطريقة
المثلى في نفعه المتعدى حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في شهر شعبان
سنة ١٣٣٠ هـ فرحمه الله برحمته الواسعة وفيها ولادة الأمير محمد بن عبد العزيز
آل سعود وكان من أهل الشهامة والنخوة وفيها تعين والدي إماماً بمسجد أم
خمار وفيها تزوج والدي وفيها عمارة بيتنا بعنيزة .

* * *

عدد (٤٠) محمد أبو عرف الخطيب من حایل

هو العالم الجليل والفقوى الشهير الشيخ حمد بن محمد أبو عرف الملقب بالخطيب
ولد هذا العالم في مدينة حایل سنة ١٢٦٦ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه
عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة ومن أشهر مشايخه الذين
تلقى عنهم العلوم الأصولية والفروعية والحديث وعلوم العربية عبد الله بن خلف
الراشد وعبد العزيز بن صالح المرشدي وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ في
ولايته لقضاء حایل لازم هؤلاء ملازمة تامة في جميع جلساتهم وكان يحفظ كثيرا
من المتون ويتعاهدها وكان كثير المطالعة في كتب العربية كلها حتى تبحر فيها
وكان مرجعاً في الأدب والتاريخ وعلوم العربية والسير والمغازي سخياً بآله له مآثر
خالقة يضرب به المثل في الكرم والجود يقول الشيخ علي الهندي عنه في زهر
الحماثل كان عروضياً إلا أنه لا يقول الشعر وكان عاقلاً فطناً لطيفاً ليناً متواضعاً
تولى منصب الكاتب الخاص لآل رشيد وربما أحالوا عليه بعض القضايا الهامة

للنظر وإبداء رأيه فيها انتهى ولما تولى الملك عبد العزيز بن سعود على حائل عام
الأربعين حمله معه وعينه رئيساً لكتابه ومستشاراً له فحظي عنده وكان موضع
السهر منه ويسترشد منه الأحكام الشرعية وبعثه إلى الإمام يحيى في اليمن ثم بعثه
ثانية إلى الأدارسة وكان مسدداً وذامكانة مرموقة عند الناس وعند الولاة وعينه
الملك عبد العزيز في مكة المكرمة قاضياً لها فكان عادلاً في أحكامه مسدداً فيها
وقام بتدريس الطلبة في حائل وفي المسجد الحرام وتخرج على يديه طلبة من أبرزهم
العلامة حمود الشفدلى وعبد الرحمن السليمان الملقب وهما من قضاة حائل وعلى
ابن عبد العزيز الأحمد وعلى الصالح بن إنيان في آخرين في حائل ومكة وكان آية
في الزهد والورع والتقى عازقاً عن الدنيا وراغباً في الآخرة مجالسه ممتعة ومجاداته
شيقة ولم يزل على هذه الحالة المثل حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته وذلك
عام أربع وأربعين بعد الثلاثمائة والألف وحزن الناس لفقدته رحمه الله وهي سنة
الرمي في منى بين البادية وحجاج من مصر وهرب أناس قبل استكمال نسكهم .

* * *

عدد (٤١) ﴿ محمد بن فارس ﴾ الأصل من سدير

هو العالم الجليل والنحوى الفلكى الشهير الحجة الثبت الشيخ حمد بن فارس
ابن محمد بن فارس بن رميح من قبيلة سبيع ولد هذا العالم الجليل في مدينة الرياض
عام ١٢٦٣ هـ في بيت علم وشرف ودين وكان أجداده من ساكنى بلدة العطار
بسدير ثم سكنوا الرياض ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية فقرأ القرآن
وجوده على مقري ثم حفظه بعد ذلك عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم فقرأ
على أبيه مبادئ العلوم كلها من فقه وتوحيد وحديث وتفسير وفرائض وعلوم

عربية ولازمه ملازمة تامة كما قرأ على أعيان علماء الرياض ومن أبرز مشائخه
فيه العلامة عبد المؤمن بن حسن وابنه عبد الطيف وعبد الله بن حسين المصنوع
المأجري قاضي الخرج وسافر إلى بلدان عديدة لطلب العلم ونفع في فنون عديدة
من العلوم الشرعية وفي علوم العربية بوجه خاص فكان مقبلاً في العربية وكان
نوبها قوى الحفظ سريع الفهم حاضر البديهة وكان مشائخه يفترون فيه الثبات
والنجابة ويقولون سيكون لهذا الفتى شأن وكان واسع الاطلاع في عدة فنون
وخصوصاً في علوم العربية وعلم الفلك فقد تبحر فيهما وصار المرجع لأهل نجد في ذلك
كما كان القضاة يحولون قسمة التركات وحسابها عليه وكان مرجعاً فيها وله مكانة
مرموقة عند الناس وعند الولاة ولله الإمام عبد الله الفيصل جباية المال وحفظه
واستمر في الجباية مدة طويلة في عهده وعهد أخيه عبد الرحمن الفيصل وعهد الملك
عبد العزيز رحمهم الله فكانت زكاة الحبوب والثمار تجي إليه فيحفظها ويصرفها
في مصارفها بالعدل مع تنفيذ الأوامر الواردة عليه ثم ضمت إليه الحكومة حفظ
أوقاف آل سعود مع تنفيذ مصارفها حسبما نص عليه من الأوصاف وغيرها وبعد
أن طعن في السن وأرهمته الشيخوخة استعفى منهما فأعفاه الملك وعين عليهما خلفاً له
ابنه محمد بن حمد الفارس على أوقاف آل سعود وإبراهيم الشايق على حفظ جباية
بيت المال وصرفه حسب الأوامر الواردة عليه وكان رحمه الله على جانب كبير
من الأخلاق العالية والصفات الحميدة مجالس علم وبحث ممتعة للجلس ذاك علم
ودراية حازماً في كل شؤنه ذا عقل راجح في كل فن تبحر معه فيه تقول هذا
فنه المختص به وله رسائل كثيرة وردود فتها رده على أهل الكلام وكان مقلداً
لمذهب الإمام أحمد لا يخرج عنه ويرى رأى من يقول إن الاجتهاد قد انقطع ويفتق
بوجوبه وم يوم الثلاثين من شعبان متى حال دون النظر غيم أو قفرة وله فتاوى

سديدة جلس للطلبة فالتف إلى حلقة طلبه لا حصر لعدد من وكان حسن التعليم
يسمى بالنحو سيبويه زمانه وكان يجلس للطلبة بعد الفجر والضحي وبعد العصر
وبعد المغرب ومن تلامذته البارزين إبراهيم بن عبد اللطيف وابنه سماحة الشيخ
محمد بن إبراهيم آل الشيخ وعبد الله بن حسن رئيس القضاة وعمر بن حسن
رئيس الهيئات وحسين بن حسن وعبد الرحمن بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز
آل الشيخ وشيخنا عبد الرحمن بن عودان وسعود بن رشود وحمود الشفلى ومحمد
العلى البز وعبد العزيز بن باز وعبد الرحمن بن إسحاق آل مبارك قضاة إحصاء
والخوف وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ ومحمد العبد العزيز بن رشيد قاضي
الرس ورنية في آخرين تجرد للعبادة آخر عمره ولازم المسجد ورابط فيه واستمر
على التدريس والتلاوة ونفع الخلق عازفاً عن الدنيا وزهرها مقبلاً إلى الله والدار
الآخرة وقد رشح القضاء مراراً فامتنع ورعاية وفي آخر حياته توالى عليه الأمراض
ووفاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في مدينة الرياض في ٢٨ من شهر جمادى الآخرة
عام ١٣٤٥ هـ وصلى عليه الشيخ محمد بن عبد اللطيف بالجامع ودفن في مقابر العود
وشيعه أهل البلد وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع نجد وخلف أولاداً أشهرهم
محمد بن حمد وكان عالماً جليلاً توفى سنة ١٣٨٧ هـ رحمه الله المترجماً له فقد كان مثلاً
في العلم والعمل وبعدها سنة ٤٦ هـ طبع الفروع في الفقه لابن مفلح وفي عام ٤٥ هـ
بعث محمد رشيد رضا عبد الظاهر أبو السمح ومحمد عبد الرزاق حمزة إلى مكة ليتوليا
الإمامة والإرشاد في المسجد الحرام وفيها معاهدة الإدريسي.

عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقرأ القرآن في كل يوم
مئة مرة قال يقرأه الله في كل يوم مئة مرة
* * *

عدد (٤٢) محمد السليمان البليهد من القرعا بالقصيم

هو العالم الجليل والورع الزاهد النبيل الشيخ حمد بن سليمان بن سعود ابن سالم بن محمد بن أبيهد ينتمي إلى قبيلة بني خالد تخذ من آل جبور ولد هذا العالم الجليل في بلدة القرعا بالقصيم في بيت علم وشرف ودين سنة ١٢٩١ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم بجد ومثابرة فقرأ على علماء القصيم في الأصول والفروع والحديث والتفسير ومن أبرز مشائخه أخوه العلامة الشيخ عبد الله السليمان البليهد لازمه ليلة مع نهاره سنين كما قرأ على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن مفدى لازمهما سنين وكان يزور عنيزة فيحل ضيفاً على العم إبراهيم الحمد البسام لصداقة بينهما ويحضر دروس الجد الشيخ صالح بن عثمان ويستشكل في الدرس ويستفيد ويفيد وكان يحب البحث في مسائل العلم ويحفظ كثيراً من المترن العلمية في فنون عديدة جلس للطلبة في بلدة البكيرية لأن أخاه كان قاضياً فيها ومحبة للقراءة عليه فاستوطنها وكان حسن التعليم ويحاضر للطلبة ثلاث جلسات في الليل والنهار فانقطع الطلبة منه ومن أبرز تلامذته النابهين الشيخ عبد العزيز العبد الله بن سبيل قاضي البكيرية سابقاً والمدرس بالمسجد الحرام ومحمد وسليمان الصالح الخزيم وعبد الله الراشد الحديثي وعبد الله وإبراهيم العبد العزيز الخضير وإبراهيم الهويرني المتوفى عام ١٣٧٤ هـ وعبد الرحمن السالم الكريديس في آخرين .

(أعماله التي زاوها) لما نقل أخوه الشيخ عبد الله من البكيرية إلى حائل في سنة ١٣٤١ هـ خلفه على قضائها بتعيين من الملك وبطلب من الأهالي فسدد في أقضيته فكان عادلاً فيها يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم محباً

للمساكين يهجر أهل المعاصي وداعية خير ورشد وصلاح ويميل في الأوامر والنواهي إلى الشدة فتألبت الأعداء عليه وناله منهم أذى فضاير ثم أخذ الأشرار يؤلبون عليه وخصوصاً لمن يروونه محكوماً عليه في قضية فتحزبوا وطال النزاع بينهم وكانت المحكمة تتبع بريدة فانعقد الشيخ عمر بن محمد بن سليم هيئة للنظر فيما بينهم من التنازع برئاسة الشيخ محمد بن عبد الله بن حسين فأحضروهم معه وبعد أخذ إفادتهم وإفادته حاولت الهيئة فصل النزاع بينهم فصمموا وكذا الشيخ حمد أثر العافية حينما رأى النزاع سيستفحل فطلب الإعفاء من منصبه وكتب معهم إلى عمر بن سليم يستعفيه فأعفاه وعين خلفاً له الشيخ محمد بن مقبل من أهل خب المنسي بعد استشارتهم وبأشر محمد بن مقبل أعمال القضاء في عام ١٣٤٧ هـ وبجرد الشيخ حمد للعبادة ولازم المسجد والتدريس فيه وكان إماماً وخطيباً جامعها حتى استعفى ورشح للقضاء مراراً بقرى بعدها فرفض وعزف عن الدنيا وأقبل إلى الله والدار الآخرة وكان من قوام الليل وصوام النهار ويكثر من التلاوة وكان فقيهاً محدثاً وله اليد الطولى في علم العربية وعنده محفوظات لبعض دواوين الشعراء في الحكم يستشهد بها في كل مناسبة وكان من الشجعان البواسل أبلى بلاء حسناً في سنة ١٣٤٧ هـ بالسبلة وأما أوصافه فكان مربوع القامة قليل اللحم كثيف اللحية أبيض اللون محبوباً عند معظم أهالي البكيرية ولكنه تعين بعد أخيه عبد الله البليهد وكان ذا مكانة مرموقة وقد ألقوه وأشربوا حبه فلم ينسجموا مع أخيه حمد بعده على أن رضاء الناس غاية لا تدرك وكل منهما له مواقف حازمة وعزة في النفس يتوخيان الحق ولا يرفان الهوى وقد تولى الله سرهما توفي الشيخ حمد في البكيرية عام ١٣٦٠ هـ وخلف أولاداً منهم الشيخ سليمان العضو بهيئة

الجسبة في مكة المكرمة فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .
ومنها أبدل ريال الفرنسي بالريال السعودي وتأسيس المسكبة الوطنية بمنيزة .

عدد (٤٣) (حمد البراهيم القاضي) من عنيزة

هو العالم البليل والزميل النبيل الأستاذ الفاضل الشيخ حمد بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القاضي من أوهبة بيم ولد في مدينة عنيزة
عام ١٣٣٣ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عند آل دماغ ثم حفظه عن
ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم والكتابة وغيرها في المدرسة ثم شرع في طلب العلم
فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه الجسد صالح بن عثمان القاضي قرأ عليه
الأصول والفروع والحديث والعربية كما قرأ أصول الدين والحديث والفرائض على
الخال عبد الله بن محمد المانع ولازمه زمنا وزوجه بنته منيرة العبد الله أم ابنه
عبد الرحمن وكانت صالحة ومن حملة القرآن تدارس أباهما وزوجها وإخوتها وكلهم
من حملة القرآن وقرأ على والدي عثمان في مسجد أم حمار الفرائض والعربية عام ١٣٤٧
كما قرأ على شيخنا عبد الرحمن بن سعدى الأصول والفروع والحديث والفرائض
ولازمه زمنا وقرأ على الشيخ سليمان العمري قاضي الأحساء في الأصول والفروع
والحديث وكان رحمه الله ذكيا نبها قوى الحفظ سريع الفهم قام بالقدريس
في مسجد شيخه عبد الله بن مانع المسوكف في الفرائض وفي العربية وفي التوحيد
والحديث وله تلامذة ومنهم ابنه عبد الرحمن وفي سنة ١٣٦٧ هـ طلب شيخنا
عبد الرحمن بن عودان منه أن يقرب عنه في قضاء عنيزة مدة غيابة إلى الرياض
قامتفع ثورعا منه وفي سنة ١٣٧٦ هـ تعين مدرسا ثم مديرا بالمدرسة أم تلة بالبدايع

الابتدائية وسكنها وأحب أهلها وفي سنة ١٣٧٧ هـ نقل من مدرسة أم تلعلة إلى منزلة
أعبيد الوسطى بالبداية الابتدائية مديراً لها وفي سنة ١٣٧٨ هـ رشحه الأهالي رئيساً
للنواب فرفض وفي عام ١٣٨٣ هـ طلب النقل مدرساً في مدرسة الضليعة فنقل
بوظيفته وفي سنة ١٣٨٦ هـ أحيل للمعاش التقاعدى فتجرد للعبادة والتلاوة وكان
يرحمه الله يتعاطى البيع والشراء في الثمار وفتح دكاناً يبيع فيه ذلك مع السكر والشاي
والقهوة وغيرها وكانت معاملته حسنة وكان عبد الرحمن المانع يستنبيه على الإمامة
إذا سافر أو مرض فشغل بالوادي وفي القصيدة وقتاً من الزمن قبل توظيفه وكان
مرحاً حلو المفارقة فرضياً حاسباً موثقاً يعتمد القضاة خطه وتوثيقه له مخطوطات
بقلمه الواضح الحسن النير مستقيم الديانة وكان مرجعاً في التاريخ والأنساب وكان
قوى البدن ممتلئ الجسم مربوعاً قحى اللون يبصر بعين واحدة ويلبغ بالراء يمشى
المسافات الكثيرة على أقدامه ولا يرغب الركوب قد مرّ نفسه على ذلك
متواضعاً وذا أخلاق عالية توالى عليه الموم في آخر حياته وبعد الهدميات
لببوتة ودكا كينه الواقعة وسط البلد تضاعفت همومه فأرهب نفسه في الدوائر
وفي مشا كل كثيرة تلبس بها فأنهك بدنه وأشغل قلبه حتى أمرضه إدمان السهر
وانشغال القلب يقول أبو الطيب :

والهم يخترم الجسم نخافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم

مرض في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ ولزم الفراش وامتد مرضه بخلطة
دموية أفقدته شعوره في عنيزة فنقله أولاده إلى المستشفى المركزي بالرياض وتوفي
فيه مساء يوم الجمعة الموافق ١٦ من شهر ربيع الأول من عام خمس وتسعين من

الهجرة وصلى عليه في الرياض ودفن بها وحزن الناس لفقدته وقد خلف أولاداً بجزرة
وكلهم من طلبة العلم ، ومن رجال الأدب الخريجين عبد الرحمن وعبد الله وأحمد ،
رحمة الله على الشيخ حمد البراهيم فلقد جمع بين العلم والعمل .

« هذا وقبل وفاته بثلاثة أيام نجحت الأمة الإسلامية بمقتل مليكها فيصل
ابن عبد العزيز آل سعود شهيداً ، فبكته العيون وحزنت عليه القلوب وتصدعت
لما كان يتمتع به رحمه الله من صفات حميدة ، ولما له من مآثر حسنة خلدت
ذكره وصار لهذا المصاب وقعة المؤلم في نفوس رعيته ، إنا لله وإنا إليه راجعون
وكان ذلك في ١٣ / ٣ / ١٣٩٥ . يوم الثلاثاء وفي ٢٤ من رمضان منها حادث
اصطدام في رضوان بكة العسودة من العمرة ذهب ضحيته الفقيه العالي محمد
ابن عبد الرحمن القاضي وابنه وسائقهم ، وكان لها وقع مؤلم فرحهم الله برحمته
الواسعة وفيها كسوف القمر والشمس في شهر واحد » .

عدد (٤٤) محمود الشعلى من حاش

هو العالم الجليل والورع الزاهد الحق الشيخ محمود بن حسين الشعلى من
الموالى وهم يقولون إننا من بني صخر ولد هذا العالم بمدينة حائل في الشمال سنة ١٢٩٥ هـ
ونشأ نشأة حسنة ، وقرأ القرآن وقواعد الخط والحساب حتى أتقن ذلك على مقرأ
في حائل اسمه مبارك بن عواد ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم على علماء
حائل ، ومن أبرز مشائخه فيها العلامة صالح السالم البنيان لازمه في أصول الدين
ومروعة ، وفي الحديث والتفسير وتاريخ العربية ، ولم يفارقه حتى مات وهو أكثر
مشائخه نفعا له وملازمة . كما قرأ على عثمان العبد الكريم العبيد وعلى عبد الله

مرعى قاضى حائل ثم سمت همته فرحل إلى مدينة الرياض سنة ١٣٢٦ هـ فقرأ على أعيان علمائها ومن أبرزهم العلامة عبد الله بن عبد العلييف وسعد بن حمد بن عتيق لآزمهما في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير كما قرأ على حمد بن فارس علوم العربية والفرائض وحسابها وجد في الطلب ، وثابر عليه حتى نبغ في فنون عديدة خصوصاً في الفقه وأصوله ، وفي علم العربية . وكان عودياً ، ويقرض الشعر بمهارة وزنى مشائخه بمراثٍ قوية ، وكان ذكياً نبيهاً قوى الحفظ سريع الفهم ملى أوعية العلم وحج البيت الحرام فجاوز بمكة ، وقرأ على علمائها في الحرم المكي ومن مشائخه الشيخ شعيب الداكلى النهري وأبو بكر خوير ، ثم رجع فلزم الشيخ عبد الله بن عبد العلييف بالرياض ثم عاد إلى حائل وجلس للطلبة فالتف إلى حلقته طلبة لا حصر لقددم من أبرزهم على الصالح السالم البنيان إمام الجامع وأخوه عبد الكريم الصالح رئيس هيئة الحسبة بحائل وعبد الله الشلاش وعبد العزيز العريفي ومحمد الخلف العبد الله وإبراهيم الحمد وعلى الهندى وعبد الرحمن الملق ، وكان كتابه الخاص ومحمد المشارى وغيرهم خلق وأما أوصافه فكان ضخيم الجسم مربعاً يميل للطول أهدف أسمر اللون آية في التواضع وحسن الخلق رشح للقضاء مراراً ثم ألزم به وكان مولماً بكتب الأدب والتاريخ وبكتب ابن تيمية وابن القيم وله مرثيتان بشيخه صالح السالم تذكرها بترجمته . رشح للقضاء في مدين وقرى وهو رافض تورعاً وقد دافع عن شيخه صالح بقصيدة ردبها على عيسى الملاخى وأثنى عليه الشيخ على بن محمد الهندى في زهر الجمائل . وقال : إنه من كبار علماء حائل وإن غالب من يحسنون العربية والفرائض في حائل هم من تلامذته ، وكان الشيخ عبد الله البليهد يستنبيه في القضاء متى غاب أو مرض فيقوم بنفسه بالخصوصيات على الوجه الشرعى وفي ١٣٦٢ هـ تعين قاضياً في حائل وظل في القضاء

إلى عام ١٣٧٨ هـ. عندها طلب الإعفاء من منصبه الكبير سنة وضمف قواه فأعفى وأحيل للمعاش القاعدي وتجرد لعبادة ربه ولازم التلاوة بالسجدة والاستقامة على الدين ولما استولى الملك على حائل سنة ١٣٤٠ هـ. هنأه بقصيدة قوية وهنأه حينما استولى على مكة وعلى الطائف في عام ١٣٤٣ هـ. واقتدبته الحكومة مراراً عديدة لحل مشاكل فسد فيها وكان مثالا في العدالة والنزاهة ويسدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يرشد في المساجد ويمظ الولاية ولمواعظه وقع في القلوب وله المكانة المرموقة بينهم يحلونه ويحترمونه وله مواقف حازمة مع آل رشيد وله هيبة وكان محمد بن طلال يستشيريه حينما كان في إمارة حائل ويستدعيه لمجلسه دائماً وكان صارماً في الحكم وكان الشيخ حمود يناصره ويقول له لا تعتمد حدود الشرع المطهر ويقال إنه كان مرة يأكل على مائدته إذ دخل الخدام ومعهم سبعة عشر رجلاً من قطاع الطرق فقام محمد بن طلال من المائدة وأخذ سيفه فقطع أعناقهم عن آخرهم ورجع إلى مائدة الأكل مع الشيخ حمود فالتفت إلى الشيخ حمود فوجده صريعاً قد فقد شعوره وبتفض ويتقيأ فحمله إلى منزله وقد أغشى عليه وجعل الناس ألياماً يهودونه على الفراش وعاده محمد بن طلال يوماً فقال له ما الذي أصابك فقال صرعانك وإن الرحمة لا تنزع إلا من شقى أما تخاف من شؤم الظلم إذا تعديت الحدود الشرعية فله كم أبكيت من أليامى وأيتمت من أطفال ولقد ذكرتنا سيرة من غبروا كالحجاج وغيره ممن سفكوا الدماء فهل تحس منهم من أحد لقد كانوا فبانوا وبقيت صحائفهم سمرأ للمتحدثين ثم أخذ يؤنبه ويخوفه المقام بين يدي الله والعرق قد ألجم الخلق يوم يقاد فيه للشاة الجمحاء من القرناء ويأتى المقتول متملقاً بالقاتل حتى يوقفه بين يدي الله ويقول يا رب سل هذا فيم قتلني وفي الحديث أَلْ مَا يَفْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ وَيَقُولُ اللَّهُ (وَمَنْ يَقْتُلْ

مُؤمناً مُتَعَمِّداً فجزاؤه جهنم) الآية فحمل محمد بن طلال يبكي ودموعه تسيل على خديه وقد بلغت منه تلك الموعظة مبلغاً وعاهده على التوبة وعدم تعدى أحكام الشرع وندم على عمله ويقال إنه لم يقتل بعدهم أحداً ولم يلبث أن غادر حابل إلى الرياض وأكرمه الملك ثم صاهره وبقي في الرياض مُبجلاً حتى قتله عبده عام ثلاث وسبعين من الهجرة وله في الشجاعة والبسالة صيت ذائع .

نعود لترجمة الشيخ حمود . كان دمث الأخلاق له فكت حسان مجالسه متجة ومحادثاته شيقة وكان كثيف اللحية يصبغها بالحمرة لا يحب المظهر له فتلاوى لو جمعت لجاءت أسفاراً ضخمة وكانت حابل أيام الرشيد مرجعاً للقضاء في المسائل التي تستفحل كمديفة الرياض الآن وكان صاحب فراسة ويعرف الحق من البطل وكان كاتبه الخاص عبد الرحمن السليمان الملقق وربما استنابه إذا سافر أو مرض وكان يحل القضايا ولا يعدل إلى الصلح إلا فيما يشبه الحكم فيه ويقول : الصلح فيما يتضح الحكم فيه هضم لصاحب الحق وإذا رأيت القاضي كثير الجنوح إليه فإنما هو من ضعفه لأنه يشعر بأن معظم القضايا مشكلة عليه وفي عام ثمان وسبعين من الهجرة طلب الإعفاء من منصبه بعد أن أرهاقته الشيخوخة وضعت قواه فأعفى منه وتجرد لعبادة ربه ونفع خلقه ولازم المسجد والذكر والتلاوة وكان من العباد النساك وأقعد عشر سنوات وضعف بصره وتوالت عليه الأمراض وفي يوم التروية ثامن ذى الحجة عام ١٣٩٠ هـ . انتقل إلى جوار ربه مأسوفاً على فقدته وقيل في شهر محرم عام إحدى وتسعين وكان مقارباً للعائة قضاها في التعلم والتعليم والدعوة إلى الله ونفع الخلق وحزن الناس لفقده وخلف ابنه بحايل أحدهما عبد الكريم مرجع للإفتاء ورثي بمراثٍ وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع نجد رحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (٤٥) حميدان بن تركي من عنيزة

هو العالم الحليل والورع الزاهد الشيخ حميدان بن تركي بن حميدان بن تركي من بني خالد القبيلة المضربة وهو أول من قدم عنيزة من قرية الهلالية مسقط رأس أسلافهم وجده الخامس فنامش فولد هذا العالم في عنيزة سنة ١١٣٠هـ ونشأ بتربية أبوية كريمة ورياء والده أحسن تربية وهو جد آل تركي الراجودين بعنيزة والفازحين عنها وشرع في طلب العلم بهمة عالية ومثابرة بعد أن قرأ القرآن على معلميها فيها حتى حفظه وجوده فلازم العلامة عبد الله بن أحمد بن عضيب في كل جلساته وعليه تخرج وسافر إلى مكة فقرأ على علماء المسجد الحرام ثم رار المدينة المنورة عام ١١٩٦هـ فطاب له المقام بها والسكنى فيها فلازم علماءها وأخذ الإجازة عنهم في علم الحديث ترجم له محمد بن حميد بالسحب الوابلة وأثنى عليه ثناء حسنا وقال إنه من أعيان تلاميذ شيخه بن عضيب وحصل كتباً نفيسة وكان حسن الخط وعنده مكتبة فيها مخطوطات أثرية آلت إليه من شيخه ومن أخيه منصور التركي وقال أيضا عنه إن له أرجوزة في الفقه وأجوبة غزيرة ومباحث سديدة وجلس للطلبة ومن أبرز تلامذته الغابيين ابنه الشيخ محمد بن حميدان وعبد الله ابن أحمد بن إسماعيل وعثمان بن صالح بن شبل وظل مقوما في المدينة مدرسا فيها ومرض ووافاه أجله المحتوم بها عام ١٢٠٣هـ ودفن في البقيع وخلف ابنه محمد الحميدان والمتوفى سنة ١٢٢٢هـ رحمهما الله آمين .

عدد (٤٦) خلف بن إبراهيم بن هدهود من البكرية هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ خلف بن إبراهيم بن خلف بن هدهود ابن علي آل عريف ولد في الهلالية الواقعة شمالي البكرية عنها خمس كيلوات في حوالى ١٢٤٠هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه مجيداً وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط فقرأ على علماء القصيم ولما انتقل والده إلى عنيزة من الهلالية انتقل معه إليهما فلازم علماءها وأخذ عنهم مبادئ العلوم في كل فن ثم انتقل إلى مكة المكرمة فاستوطنها سكنها له ولازم علماء الحرم المكي في شتى الفنون حتى مهر فيها وكان الحرم المكي فيه أئمة أربعة لكل مقام إمام في أحد المذاهب وكان المقام الحنبلي إمامه الشيخ علي بن حميد فحصل بينه وبين الشريف عون الرفيق نزاع فزله وعين خلف بن إبراهيم بدلاً عنه بإمامة المقام الحنبلي فصار مفتي الحنابلة بمكة وإمام مقامهم إلى وفاته ولما استعولت الحكومة السعودية على الحجاز عام ثلاث وأربعين جمعت المسلمين على إمام واحد وهذه تعتبر حسنة من حسناتها (أما مشائخه) فمن أبرزهم الشيخ محمد العيد الله بن حميد مؤلف السحب الوابلة ومحمد السنوسي صاحب المؤلفات النفيسة والمتوفى في مكة سنة ١٢٧٦هـ وعابد السندی ومحمود الألوسي مفتي الحنابلة ببغداد وإبراهيم السقا وقرأ على العلماء الوافدين إليها ودرس لطلبة في المسجد الحرام ومن أبرز تلامذته الشيخ علي بن محمد بن حميد مفتي الحنابلة بمكة وإمام المقام الحنبلي .

والشيخ عبد الستار الدهلوي العالم الشهير يقول الشيخ عبد الله البسام في تراجمه شلاً عن محمد المكي العيد المتوفى برمحضان عام ١٢٩٩هـ وكان مؤرخاً وبلغ المائة من العمر نقل قوله عنه بأنه قدم إلى مكة من عنيزة سنة ١٣١٧هـ والشيخ خلف قد مات وأنه يعرف ابناً له اسمه إبراهيم الخلف وأنه أدركه يحيط مشالح بسوق الجودرية

والابن توفي بعد فتوح الحجاز ولم يخلف سوى بنات فيكون عقبه من الذكور قد انقطع وقال عبد الله إن وفاته على وجه التقريب في عام خمسة عشر بعد الثلاثمائة واستناداً إلى ما ذكرت بنت ابنه المولودة حوالي سنة ١٣١٠ هـ وأنها تفره في صغرها رحم الله المترجم له برحمته الواسعة .

* * *

عدد (٤٧) (خلف المبد الله الخلف) من حایل

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ خلف بن عبد الله بن خلف بن راشد ابن خلف ولد هذا العالم بمدينة حایل في بيت علم سنة ١٢٨٥ هـ ومم موالى . قرأ القرآن على أبيه عبد الله الخلف حتى حفظه وجوده وشرع في طلب العلم أيضا على أبيه وكان من أعيان علماء حایل تولى قضاء تبا وحایل عشرين سنة أعنى الأب فلازم أباه في الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية كما قرأ على الشيخ يعقوب ابن محمد بن سعد وعلى صالح السالم البنيان أصول الدين والفرائض والحديث وعلى عبد الله بن مسلم التميمي وعبد العزيز بن مرشد وكلهم من قضاة حایل وجد في الطلب وثابر عليه يقول الشيخ الهندي في زهر الخائل إنه كثير للقلاوة بصوته الحسن الذي لا يمله سامعه ووصفه بالعلم والورع والتقوى وأنه مجتهد بحسب العزلة وعدم الاختلاط بالناس وأنه عاش منزوياً وأنه تحصل على معلومات يستحق عليها التقدير وبينما هو مسافر إلى مكة المكرمة للعمرة وبعد أن أكمل عمرته وتحلل وانصرف إلى جدة أصيب بسكتة قلبية وتوفي على أثرها سنة ١٣٤٩ هـ انتهى فرحمه الله برحمته الواسعة وله أولاد من خيرة العلماء .

* * *

عقد (٤٨) (راشد بن جريس) من قرية نعام بحوطة سدير
هو الأديب البارع ونسابة نجد في ذمة الشيخ راشد بن علي بن عبد الله
ابن محمد بن سليمان الحنبلي من آل جريس من مساكن آل راشد بالزلفي فانتقلوا
منها إلى بلدة رغبة وجاوروا العريقات فيها من سبع ثم انتقلوا إلى ضرماء ثم إلى
حوطة سدير فولد هذا العالم في قرية نعام من حوطة سدير سنة ١٢٥٠ هـ تقريباً
ورباه والده أحسن تربية ونشأ نشأة حسنة فقرأ القرآن وجوده على مقرأ فيها
وشرع في طلب العلم بهمة عالية ومثابرة فقرأ على علماء سدير والوشم ثم رحل إلى
الدرعية للتزود والاستفادة ثم إلى الرياض ولازم علماءها زمناً ثم رحل إلى الزبير
فالكوفة فالبصرة للتزود فللازم علماء الحنابلة وبنداد وكان كثير المطالعة ومشغوفاً
بكتب الأدب والتاريخ والحديث والتفسير فقد عكف على تفسير صديق وأولع به
حتى كان يحمله أنيسه في الغربة كما في رسائله للسيد صديق ونزع من نجد فأقام
في استانبول عاصمة تركيا آن ذاك بعد الفتن التي دارت بين أبناء الإمام فيصل
فعينته الترك في مجلس المعارف عضواً وأخذ يرسل السيد صديق حسن خان بالهند
بهوبال وأثنى كل منهما على صاحبه وهذا يفهم من فحوى الرسائل التي دارت
بينهما وأجازه بمروياته كتابياً وفي سنة ١٢٩٧ هـ حج وبعد الحج زار المدينة ثم بيت
المقدس ثم واصل سفره إلى الآستانة وسكن قسطنطين وهم بالسفر إلى الهند للسيد
صديق بهوبال ولكن الظروف حالت دونه ودون السفر إليها يقول صديق عنه
في التاج المكمل بعد ثناء عطر قال ولقد ظهر لي أنه ذو علم نافع ودراية وفهم لامع
وفضل ساطع يقتدى بالسنة الصحيحة والنسب والقرآن وتلوح من كتبه أنوار الفضيلة
والاستقامة وإنه من أهل المجد والكرامة وقد طلبت منه الترجمة كما طلب مني
جملة صالحة من مؤلفاتي كثر الله في الزمان من أمثال ذلك قال عنه ومما يظهر لي مهارته

في العلم وسعة اطلاعه فيه وقوة فهمه ووفور عقله ، وقال : إن آخر وصفاً له قد دارت
 بيني وبينه في ١٠ من ذي الحجة سنة ١٢٩٨ هـ . وكان صديقاً بكلمة الحق لا يخاف
 في الله لومة لائم ومن دعا الخير والصالح رجع من استنبول وأخر سنة ١٢٩٩ هـ
 إلى نجد ، وقد حمل مشعل العلم والمعرفة فدرس الطلبة والتف إليهم طلبية وكان واسع
 الإطلاع خصوصاً في الأدب والتاريخ والأنساب فهو المرجع لأهل نجد وله مؤلفات
 مخطوطة في خزانات عند أحفاده طبع منها مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد
 طبع بالقاهرة عام تسع وسبعين بعد الثلاثمائة بمطبعة الفتوح وكان شاعراً لا يحارى
 وله نظم رائق يتوحد فيه على نجد وهوائها الطلق ، وعلى مفارقة أهله وهو في بلد
 الغربة ومريض شهراً وانتقل إلى حواربه مأسوفاً على فقده سنة ١٣٠٣ هـ تقريباً
 في استنبول وفي مرجع آخر يقول في نجد وكان ذا خلق حسن وذا مكانة مرموقة
 رحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (٤٩) زيد بن محمد بن محمد آل سليمان ، من بلد الحريق

هو العالم الجليل الشيخ زيد بن محمد آل سلمان فخذ من قبيلة عائد من عبدة
 إحدى قبائل قحطان ، ولد هذا العالم في بلدة الحريق ، وقرأ القرآن على مقرأ فيها
 حتى حفظه تجويداً ونشأ بتربية حسنة ، وشرع في طلب العلم بهمة عالية فتقوا على
 علماء بلده المبادئ من كل فن ثم لازم العلامة الشيخ محمد بن عتيق قاضي الأفلاج
 ثم سافر إلى الرياض فلازم علماءها ومن أبرز مشايخه العلامة عبد الرحمن بن حسن
 وابنه عبد العظيم وعبد الرحمن بن عدوان قاضي الرياض لازمهم في جلساتهم
 كلها ، وكان ذكياً نبهاً قوى الحفظ فاشهر في علمه وعينه الأمير محمد العبد الله بن

رشيد قاضيا في بلد الحريق فامتنع ثم رشح للقضاء في غيرها كل ذلك يرض تورعا
ودرس للطلبة والتف إليهم طلبة كثيرون ، ومن أبرزهم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن فارس وعبد العزيز بن عتيق ، وله رسائل مع علماء الرياض يسترشد منهم
خصوصا مع شيخه عبد اللطيف ، وفيها ذكر ما جرى من الخلاف بين أولاد فيصل
عام ١٢٨٥ هـ ، وكان عابداً تجرد للعبادة وعزف عن الدنيا وأقبل إلى التلاوة وله
حزب من الليل وأخلاقه عالية ومحاسنه محاسن علم ، وله تحقيقات دقيقة عن مقدار
أنصبة الزكاة وعن زنة صاع الرسول ﷺ وأنه وزن خمسة وسبعين رطلاً فرنسياً
وفي سنة ١٣٠٧ هـ توفي رحمه الله برحمته الواسعة ببلد الحريق جنوبي الرياض
علوي وادي نعم ، وله حفيد اليوم من طلبة العلم عبد الله بن عبد العزيز بن زيد
ومن المشهورين بالصالح والتقى .

* * *

عدد (٥٠) سعد بن حمد بن عتيق من الأفلاج

هو العالم الجليل الصادع بكلمة الحق المحقق المدقق الشيخ سعد بن حمد بن علي
ابن محمد بن عتيق ولد هذا العالم ببلدة العمار من بلدان الأفلاج وأصلهم من الزلفي
ثم نزحوا إلى الرياض ، ثم تولى أبوه قضاء الحلوة والخرج فسكنوها ، ثم نقل إلى
الأفلاج فولد له سعد بقرية العمار في بيت علم ودين وتقى ، وذلك سنة ١٢٧٩ هـ .
وذكر عمر كحالة في معجم المؤلفين بترجمته له ، ولادته سنة ١٢٧٧ هـ . نشأ نشأة
حسنة بقرية أبوه كريمة ، فقرأ على والده حمد مهمات المتون في جميع الفنون
وحفظ القرآن عليه تجويداً ثم عن ظهر قلب وكان يدارسه ولازمه زمناً في الأصول
والفروع والحديث والتفسير والعربية ، ثم سافر إلى الرياض فلازم علماءها ، ومن

أبرز مشائخه عبد العزيز بن شلوان وعبد الله بن عبد العليّ لآزمهم ما زمني
ثم سبقتهم لآزود فسافر إلى الهند ووصل بهوبال حينما استعمل للشر وكثرت
الفتن في نجد وفي عدم أمن وانقطاع سبل وتفرق كلمة وذلك سنة ٢٩٩ هـ فقرأ
على علماء الهند الحديث ومصطلحه والتفسير ومن أبرز مشائخه فيه السيد الأمير
صديق حسن خان وقرأ على الشريف نذير حسين ومحمد بشير السندى وسلامة الله
الهندى وحسين بن محسن الأنصارى الخرزجى البائى المقيم بالهند قرأ على هؤلاء
العلماء ولازمهم في الحديث ومصطلحه والتفسير تسع سنين وأجيز بسند متصل
بالرواية وكانت المراسلة بينه وبين أبيه حدة متصلة منذ ارتحل منه إلى الرياض
والهند وحتى العودة وكان أول المراسلة بينهما بحث أباه أن يعزل الأمراء حينما
تفرقت الكلمة وأن لا يتدخل في السياسة وضمنه بيتين هما :

لا اكتساب العلم سافرنا ونرجو أنه فتح وإقبال وبر
قلت يا قلبي فأرخ منهما قال تاريخي له بمن أغر
فلما وصل الكتاب إلى أبيه أجابه بخطاب وضمنه أبياتا وهي :

يا إلهي لا تخيب سعيه أوله التوفيق حقا والظفر
واجعل العلم اللدنى حظه أوله الفهم المنزل والأثر
أعطه رزقا حللا واسعا كافيا حاجاته في ذا السفر
واكفه جميع محذوراته حادثات البر أيضا والبحر

وقد كما بد في سفره للهند المشاق الصعبة فتارة يسير مع ركبان الإبل وتارة
من الله وقد كتب مذكريات بخطه من رحلته للهند وما مرعاه وكابده من
مشقات السفر وعن العلماء الذين اتصل بهم هناك وكيفية تدريسهم ذكر ذلك

جامع هداية الطريق من رسائل آل عتيق ورجع من الهند إلى بلدة العار بعد وفاة
أبيه حمد وحج البيت الحرام وجاوز بعد الحج في مكة وقرأ على علماء المسجد الحرام
وكان جدي آن ذاك يطلب العلم على علماء الحرم المكي وسكن مع الجد صالح
ابن عثمان القاضي في رباط بجوار باب دربية وسكن بجوارهما الشيخ إسحاق
ابن عبد الرحمن آل الشيخ فكان زميلاً وشيخاً لهما وراجعون جميعاً ويعتقون
ويقتاضون على قراءتهم ومن أبرز مشائخهم العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى
وحسب الله الهندي وعبد الله الزواوي وحمد أبو الخير ومحمد بن عبد الرحمن
المزوقي ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي وعاد المترجم له سعد إلى بلده
فولاه الإمام عبد الله القيصم القضاء في الأفلاج ولاحقها فسد في أقضية وكان
ذا كلمة مسموعة وله مكانة مرموقة بينهم واستمر في القضاء بالأفلاج طيلة ولاية
آل رشيد ولما تولى الملك عبد العزيز آل سعود على نجد كلها سنة ١٣١٩ هـ نقله
من الأفلاج إلى الرياض قاضياً مختصاً للجنائيات وللبرادى وعينه إماماً لجامع
الرياض الكبير الأوقات الخمسة سوى صلاة الجمعة وخطبها فلما آل الشيخ
وكان بينه وبين زميله الجد الشيخ صالح العثمانى مراسلة وصداقة ومحبة حتى فرق
بينهما الموت وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة ومقبحراً في علم الحديث
ورجاله ومحفظه متوناً كثيرة في الحديث ومصطلحه وجلس للتدريس في مدن كثيرة
من أطولها الرياض فالتف إلى حلقته طلبة كثيرون وأبرزهم من التابغين الذين
ارتفع صيتهم وضع الله بهم الخلق الشيخ عبد الله بن عبد العزيز المنقرى وعبد الله
وعمر ابنا حسن آل الشيخ ومحمد بن عبد اللطيف وشيخنا عبد الرحمن بن علي
ابن عودان وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخوه عبد اللطيف وعبد الرحمن
ابن محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد وعبد العزيز بن باز وسعود

ابن رشود وإبراهيم السلیمان المبارك وفيصل بن عبد العزيز المبارك وعبد الرحمن ابن إسحاق وسليمان العبد الرحمن العمري والحناكا أهل الرس وهم سلبغان ومحمد العثمان الشاوي ومحمد العبد العزيز بن رشيد وعبد العزيز بن صالح المرشدي وعبد الله ابن حمد الدومري وسليمان بن رويشد وعبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ وابنه محمد ابن سعد بن حمد ومحمد بن عبد العزيز بن عتيق ومحمد بن علي التويجري وعبد الرحمن ابن قاسم وسليمان المشلي في آخرين لا يحصرهم العدد وكان رحمه الله قد أفنى عمره ما بين التعلم والتعليم ونفع الخلق وكان حسن التعلیم مسدداً في أفنيته تزيها جازما في كل شؤونه جلجا ذا عقل راجح وذا أناة وكان يصدع بكلمة الحق ذا غيرة شديدة عندما تنهك المحارم شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم مهتما بدروسه وله فإسة في الأحكام عجيبة وكان يجمع الفقهاء ويستشيرهم فيما يشكل عليه تورعاً منه ويحب إصلاح ذات البين ويقاصح الملوك والأمراء ويتفقد أحوال الناس ليزجي الضعيف وينصح المتخلفين عن الصلاة ويرشد أذبار الصلوات في كل مناسبة وكان شيخنا تلميذه عبد الرحمن بن عودان كثير الثناء عليه ويضفه بأنه وحيد زمانه وبأنه يمتحن الطلبة ليختبر أذهانهم وربما عقب عليهم إذا رأى منهم إعراداً أو عدم إلقاء قال إنه افتقد بصره آخر حياته حينما أرفقه الشيخوخة ونجرد للعبادة ولازم المسجد وله حزن من الليل لا يتركه ثم يترحم عليه اه وكان شاعراً بارعاً نظم زاد السقنغ إلى الشهادات وهما الملك عبد العزيز حينما استولى على نجد وعلى الحجاز والمدينة وغيرها بنظم رائع وله اليد الطولى في الحديث ومصطلحه والأدب والتاريخ والسيرة وكان عمدة في التوثقات وعمود الأنسكة وله مخطوطات نفيسة معظمها بقلم أبيه أو إخوانه أو بخطه وكان مولماً بكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم بكثير مطالعتهما وله مواقف

حادة مع الملك عبد العزيز رحمه الله حينما يرى شيئاً من المنكرات وعند ما يتصلب
وينضب الملك يقوم بتهديته الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وهكذا بيت آل عتيق
إلى يومنا دعاة خير ورشد يصدعون بالحق ولا يخافون في الله لومة لائم كما أسلفنا
وله رسائل كثيرة وفتاوى لو جمعت لجأت أسفاراً ضخمة وقد ضم للمجموعة
النجدية شيء منها وله مؤلفات منها نظم الزاد إلى الشهادات وتقدم ورسالة حجة
التحريض في تحريم الذبح للمريض وعقيدة الطائفة النجدية وله غير ذلك توالى
عليه الأمراض بعد أن أرهقته الشيخوخة ووافاه أجله المحتوم في الرياض وذلك
في ١٣ من جمادى الأولى عام ١٣٤٩ هـ وصلى عليه في الجامع الكبير وصلاة
الفائب في كافة جوامع نجد وحزن الناس لفقده وخلف أبناء صالحين ودعاة خير
وصلاح منهم محمد وإسماعيل وهكذا انطوت صفحة مشرفة وخبت أنوار طالما
أضاءت للسالكين فاهتدى إليها السائرون ولقد صار لسان ذكر في العالمين
تطبيب بذكره المحالس رحمه الله وقد رثاه زميله جدى صالح كارتناه الشاعر الأديب
محمد العبد الله بن عثيمين بقصيدة رائعة مطلعها :

أهكذا البدر تخفى نوره الخفى ويفقد العلم لآعين ولا أثر
خبت مصابيح كفا نستضيء بها وطوحت للمغيب الأبنج الزهر
واستحكمت غربة الإسلام وانكسفت

شمس العلوم التي يهتدى بها البشر
تخوم الصالحون القدي بهم
وقام منهم مقام المقدم الخير
فلمست تسمع إلا كان ثم مضى
ويلحق الفارط الباقي كما غبروا
فنتج على العلم نوح الثاكلات وقل
والهف نفسى على أهل له قبروا
العادلين عن الدنيا وزهرتها والأميرين بخير بعد ما أوتروا

هذى المكارم لا تزويق أبنية
فابكوا على العلم الفرد الذى حسنت
بحر من العلم قد فاضت جداوله
فليت شعري من للمشكلات إذا
من للمدارس بالتعليم بعمرها
طونك يا سعد أيام طوت أممًا
إن كان شخصك قد واره ملحد
لكنه العلم يسمر من يسود به
والعلم إن كان أقوالا بلا عمل
فجدوا نية لله خالصة
والله يلطف في الدنيا بنا وبكم
وصل ربى على المختار سيدنا
قلنا جوهرة الرئية ومن أرادها كاملة فبديوانه أو من هداية الطريق
رحمة الله على الشيخ سعد فلقد كان مثالا في العلم والعمل والزهد والورع .

• • •

عدد (٥١) (سعد بن محمد بن محمد الفيصل) من حريملا

هو العالم الجليل والفقيه والورع الشيخ سعد بن محمد بن فيصل بن حمد بن محمد
المبارك وآل مبارك من آل حسن من بشر فخذ من عزة نزحوا من التويم
وسكنوا حريملا عام ١٠٤٥ هـ ولد هذا العالم في موطنه حريملا في بيت علم وشرف
ودين فأبوه عالم جليل وله ترجمة ستأتي وكانت ولادته عام ١٣٣٣ هـ تقريبا فرباه
والده أحسن تربية وقرأ القرآن وعظمه بمجويد ثم حفظه عن ظهر قلب على أبيه

وكان يدارسه وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلدة حريملا ولازمهم زمناً ومن أشهر مشائخه فيها أبوه محمد الفيصل وابن عمه فيصل المبارك وابن عمه إبراهيم بن سليمان المبارك وسعد بن عبد العزيز الملهمي قرأ على هؤلاء الأصول والفروع والحديث والتفسير والمصطلح وعلوم العربية كما رحل إلى الجمعة فقرأ على العلامة عبد الله العنقري ولازمه ورحل إلى الرياض فقرأ على علمائه ولازمهم زمناً في الأصول والفروع وعلوم العربية ومن أشهر مشائخه الشيخ محمد ابن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وجد في الطلب وثابر مع ما وجهه الله من قوة في الحفظ وسرعة في الفهم فنبغ في فنون عديدة أهله للقضاء فتولى القضاء في مدن كثيرة منها مرات وودى الدواسر وقرية والرياض وشقراء فكان في قضاياه مثالا في العدالة حازماً مسدداً محبوباً عندهم وله المكانة المرموقة والكلمة المسموعة وكان الشيخ محمد بن إبراهيم معجباً به وبقضاياه ورسر سنين وتخرج على يديه طلبة كثيرون وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة التي خللت ذكراه واستمر على ذلك حتى وافاه أجله المحتوم فلبى نداء الحق في شقراء ليلة الخميس ٢٤ رجب من عام ١٣٩٨ هـ وصلى عليه في جمع غفير ظهر الخميس وحزن الناس لفقده وخلف أبناء فتنهم مبارك بن سعد مدير التعليم للبنات في شقراء ورثاه أخوه فيصل بمرثية قوية مطلعها :

بكيت أخى سعدا ولا مثله سعدُ	ولا مثله ابن وليس له نِدُ
أديب أريب يسرع الخطو للحجى	وفي الخير لا منُّ لديه ولا حقد
يحب ذوى القربى ويدنو مع الجنبا	يرحب إن جاءوا ويقبل إن صدوا
موطأ أكناف مع الناس كلهم	يذكرنا بالصالحين إذا عُذُّوا

لئن كانت الأجماد تبني على الحصى
فأوفر حظ في العلاء لك يا سعد
بميد عن الأهوا قريب إلى الهدى
منيع الذرى حامى الذمام إذا ارتدوا
ستبكيه من بعد المات محاكم
صحائف عدل فصلها الجد والرشد
أردد سعداً في القصيد تلذذاً
فنزله قلبي وروحي له المهد
سأندبه والذنب غاية حياي
فذكراه لى عطرو وذكراه لى ندى
أيأ ربنا رفقا فضيفك مؤمن
مقيم على التوحيد قد ضمه للحد
رحمة الله على الشيخ سعد فلقد كان قدوة حسنة عادلاً نزيهاً مسدداً وفيها مقتل
إبراهيم الحمدي وأحمد الغشمي رئيسي جمهورية اليمن الشمالي وفي شهر ربيع الآخر
منها وفاة صالح الغيمين وإبراهيم القنبيط وإبراهيم العبد الرحمن البسام وسليمان الحمدي
البسام رحمهم الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (٥٢) سمود بن رشود من الأفلاج

هو العالم الجليل والشجاع الباسل سمود بن محمد بن عبد العزيز بن راشد
ابن رشود من سبيع ولد في مدينة ليلى عاصمة الأفلاج عام ١٣٢٢ هـ ورباه والده
تربية حسنة وكان فلاحاً وأدخله المكتب عند سعد بن مفلح فحفظ القرآن ومبادئ
العلوم في فنون عديدة ثم حفظه عن ظهر قلب عليه وكان سعد من العلماء العاملين
قرأ عليه الأدول والفرائض وحسابها فكان يلزمه طول نهاره وانتفع منه فيها
وفي قواعد الخط والحساب حتى مهر في ذلك كما قرأ على أبيه محمد وكان عالماً
جليلاً وكان يساعد أباه على عمل الفلاحة ثم يدارسه القرآن ومتون الأصول
والفروع ويشرح عليها شرحاً يميظ اللثام عنها ويكرر الشرح ليستفيد ويرسخ

في صدره وقرأ على الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عتيق وكان يتوسم فيه النجابة والخير وبوصيه بالمثابرة والثبات والاستقامة وهكذا كان آل عتيق هداة مهتدين ثم سمت همته للتزود والاستفادة من العلم فرحل إلى الرياض ولازم علماءها في الليل والنهار في جميع جلساتهم وظل زمناً طويلاً ينهل من مواردهم العذبة الصافية ومن أبرز مشائخه في الأصول والفروع والحديث ومصطلحه والتفسير الشيخ سعد ابن حمد بن عتيق ومحمد بن عبد اللطيف ومحمد بن إبراهيم مفتي نجد وفي علوم العربية لازم حمد بن فارس سنين حتى مهر في فنون عديدة وكان ذكياً قوياً الحفظ سريع الفهم فأدرك إدراك أهله لاقضاء ودرس الطلبة والتف إليه طلبة كثيرون لا يحضرني ذكرهم وكان حسن التعليم واسع الاطلاع مكباً على المطالعة بدون سامة يحب البحث والنقاش مرحاً للجليل.

(أعماله) في سنة ١٣٥٨ هـ عينه الملك باستشارة من شيخه سماحة المفتي محمد ابن إبراهيم قاضياً في وادي الدواسر فقام بمقصب القضاء خير قيام وسدد في أقضيته وظل عندهم قاضياً إلى سنة ١٣٦٤ هـ فقبها نقله الملك إلى الجمعة قاضياً فيها وإلى ما يتبعها من سدير وأقام قاضياً عادلاً مسدداً محبوباً بينهم وانتدبه الملك مراراً لحل مشاكل في المدن والقرى فيرأس اللجان ويكون عند حسن ظنهم به وكان حريصاً على إصلاح ذات البين وصحب الملك لحل قضايا ومشاكل بروضة خريم فخلها وأعجب الملك بسيرته وحزمه وحكمته فعينه قاضياً بمدينة الرياض للجنائيات واللبوادي ولما نقل الشيخ إبراهيم السليمان المبارك من الرياض إلى وادي الدواسر عين المترجم له سعود رئيساً لمحكمة الرياض خلفاً له وذلك عام ١٣٦٧ هـ واستمر رئيساً لمحكمة الرياض مسدداً في أحكامه عادلاً نزيهاً حتى مات في صفر من عام ١٣٧٣ هـ اشتد به مرض كان يعاوده منذ سنوات طويلة لم يبارحه فسافر للعلاج

إلى جدة في شقبان ورفض السفر إلى الخارج وأدخلوه المستشفى اللبناني في جدة ولم يزل المرض يشتد به حتى وافاه أجله المحتوم بها في ١٧ من شهر شوال عام ١٣٧٣ هـ وحزن الناس لفقده وصلى عليه في المسجد الحرام ودفن بمقابر العدل وصلى عليه صلاة الغائب بنجد وخلف ابنه عبد الله وعبد العزيز وهما من طلبة العلم ومن تلامذته الفاضلين يشغلان كاتبي عدل بالأفلاج .

وكان شاعرا بارعا وأديبا مطلعاً وشجاعاً بأسلاً عزيز النفس آية في الورع والعفة والاستقامة في الدين غزا مع الملك عبد العزيز وأبلى بلاء حسناً في غزوة الرغامة سنة ١٣٤٣ هـ ثم غزا تهامة سنة ١٣٥٢ هـ وأخذ الراية بيمينه لما قتل حاملها وكان ثابت الجنان قد حنكته التجارب ومقداماً لا يفر فهزم الجموع وله مكانة مرموقة ومحبة في قلوب الناس والولاة وهيبة ووقار .

وأما أوصافه فكان نحيف الجسم ربعة أسمر اللون فرحة الله عليه وفيها أي عام ٧٣ هـ وفاة قعيد الأمة الإسلامية في ربيع الأول من عامه سنة ثلاث وسبعين الملك العادل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي لا يستطيع القلم التعبير عما له من مآثر خللت ذكراه رحمة الله فكانت وفاته صدمة على الأمة الإسلامية جميعاً فإننا لله وإنا إليه راجعون .



عدد (٥٣) * سالم الحناكي * من الرس

هو العالم الجليل والورع الزاهد النبيل الشيخ سالم بن ناصر بن مطلق بن محمد الحناكي من قبيلة سبيع من بني ثور ولد هذا العالم الجليل في بلدة الرس من القصيم سنة ١٢٩١ هـ ونشأ نشأة حسنة وتربى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه

تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية وجدّ ومثابرة
 فقرأ على علماء القسيم، ولازمهم ومن أبرزهم في بلده العلامة الشيخ صالح بن قرناس
 والشيخ إبراهيم الضويان لازمهما سنين في أصول الدين وفروعه وفي الحديث
 والتفسير ثم رحل إلى بريدة فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها محمد بن عبد الله
 ابن سليم وابنه عبد الله بن محمد بن سليم ثم رحل إلى عنيزة فقرأ على علمائها ومن
 أبرز مشائخه فيها الجد صالح بن عثمان القاضي ومحمد أمين الشنقيطى وأول قرا ته
 بعنيزة عام ١٣١٢ هـ وعاد إليها مراراً ورحل بعد ذلك إلى الرياض فقرأ على علمائه
 ومن أبرز مشائخه فيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وعمه الشيخ إسحاق
 ابن عبد الرحمن وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس ومحمد بن محمود وحسن
 ابن حسين وإبراهيم بن عبد اللطيف وعبد الله بن جلعود لازم هؤلاء العلماء
 في جلساتهم سنين في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والمصطلح والتفسير وعلوم
 العربية وأقام في الرياض خمس عشرة سنة وهو مثابر على الطلب ويتخللها زيارات
 للقسيم للقراءة على مشائخه وكانوا معجبين بذكائه ونبله وكان واسع الاطلاع
 قوى الحفظ والذاكرة حاضر الجواب حاد الطبع يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله
 لومة لائم وكان يحفظ كثيراً من المتون ويديم دروسها ولا يسأم من المطالعة
 ويقيد ما يمر عليه من القوائد الشوارد ويرمز لمشائخه فيها .

(أعماله) في سنة ١٣٢٥ هـ تعين إماماً في جامع الرس الكبير وخطيباً
 ومرشداً ومدرساً فيه استمر على ذلك إلى سنة ١٣٤٠ هـ عندها عينه الملك
 عبد العزيز قاضياً في الرس وضواحيه وكان إبان وجوده بالرس يدخل إلى عنيزة
 أول النهار ويحضر دروس الجد ويظهر في آخر النهار للرس وهكذا في بريدة

وفى سنة ١٣٤٧ هـ وهى وقعة السبلة انتدبه الملك آل مشا كل هجرة البادية فى حرب
 وهم الحروب الذين فى دخنة فأنهاها وأخذ الملك ينتدبه لمشاكل تمر عليه فيكون
 عند حسن ظنه به، ويضرب أروع الأمثال فى ذلك فأعجب به وحصل بينه وبين
 أهالى الرس مشا كل فطلب الإبقاء من القضاء فأعفى وتعين محمد بن رشيد خلفاً له
 وأقام عند الحروب بدخنة مرشداً لهم وتعين قاضيا لهم وإماما واستمر عندهم إلى
 سنة ١٣٥٨ هـ ففيها عينه الملك قاضيا فى حريملا إلى سنة ١٣٦٢ هـ . ففيها نقله الملك
 من حريملا إلى الخرج واستمر قاضيا فى الخرج إلى سنة ١٣٦٥ هـ . ففيها أحيل إلى
 المعاش التقاعدى بعد أن أزهقته الشيخوخة ، وضعت قواه فيجرد للعبادة ونفع
 الخلق ، وكان عطوفا على الفقراء والمساكين يتفقدهم وصولا للرحم ويؤثر الخمول
 ولا يحب المظهر قام بالتدريس فى الرس ، وفى المدن التى تولى قضاها . فمن أبرز
 تلامذته النابهين فى الرس آل رشيد وهم بيت علم ، ومحمد المطلق الغفيلى وسليمان
 الرميح ومحمد المطلق الحناكى وناصر الحمد الحناكى ، وكان ناصر عالما جليلا تولى
 مناصب للقضاء ، ثم أحيل للمعاش التقاعدى ويتمتع بصحة جيدة بحمد الله وسليمان
 الغفيلى والزميل محمد أبو عتيق الذى كان يحفظ كثيراً من المتون ضرر البصر ثقل
 سمعه آخر عمره وكان يثنى على شيخه سالم ويقول لولا حداثة الطبع لم يرعب أهالى
 الرس عنه بديلا ، ويقول: لقد توالى عليه الأمراض آخر عمره وأصيب بوسوسة
 وتخيلات فيخيل إليه فى المباحات بأنها محرمات ، ويرى أن معظم الناس ليسوا
 على حق . وانتقل إلى السبيح وانزوى فى منزله وقال: هذا زمان السكوت وعدم
 الخلطة بمن ليس فى خلطهم خير ، وقال عنه : إنه كان يحب الصلح بين الخصمين
 ما وجد إليه سبيلا وربما أورد لها الأدلة الشرعية قبل الحكم لإقناعهما فيه وإنه
 فى بعض الأحيان يحكم بينهما وهو واقف انتهى عنه توالى عليه الأمراض فرض

في شهر رمضان ، واستمر به المرض حتى وافاه أجله المحتوم في ٩ من شهر شوال سنة ١٣٧٩ هـ . في الخرج فحزن الناس لفقده وقد خلف أولاداً فمنهم سلمان موظف بالرياض وسليمان رئيس بلدية الخرج وعبد الله ومحمد ومكتبة ضخمة لا أدرى لمن آلت إليه بعده رحمة الله عليه من عالم عامل وورع زاهد .

* * *

عدد (٥٤) ﴿ سالم الصالح البنيان ﴾ من حائل

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ سالم بن صالح بن سالم بن محسن آل بنيان من قبيلة العمة المعروفة بحايل ، ولد هذا العالم بمدينة حائل في الشمال سنة ١٣٠٢ هـ . في بيت علم ودين فنشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية فقرأ القرآن على المقرئ الشهير فيها مبارك بن عواد حفظه تجويداً ، ثم حفظه بعد عن ظهر قلب ، ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء حائل ومن أبرز مشائخه والده الشيخ صالح السالم العالم المشهور وتآتى ترجمته قريباً ولازمة في الأدول والفروع وحفظ عليه المتون عن ظهر قلب في مبادئ العلوم ولازمه في كل جلساته حتى توفي عام الثلاثين كما قرأ على العلامة الشيخ عبد الله بن إبراهيم حينما كان قاضياً بحائل ولازمه وعلى حمود الحسين الشغلي وعبد الرحمن بن سليمان الملق وهما من الموالى ، وقرأ على عبد الله مرعى لازم هؤلاء العلماء في الأصول والفروع ، وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية حتى نبغ في هذه الفنون وأدرك فيها ، وكان كثير المطالعة لا يسأم منها ذكياً فطناً حاضر الجواب واسع الاطلاع في الفقه وأصوله وفي الحديث وعلوم العربية ، قال الشيخ على الهندي بزهر الخائل اجتهد في التحصيل حتى عد من العلماء ، وكان ديناً محبباً لأهل الخير والصالح

ذا سمت حسن وكان طويلاً ضخماً أهدف أسمر اللون مقواضاً ذاهبية ووقار
إذا تبسم كأنك ترى النور يقخل من شعر لحيته ومن بين ثنائه وكان نعم العون
لطلبة العلم تولى إمامة مسجد والده صالح بعد أبيه أربعين سنة تقريباً وكان آية
في الحفظ وحسن التلاوة مرض وتوفي عام ١٣٦٦ ست وستين بعد الثلاثمائة
انتهى منه وله ذكر حسن عند أهالي حایل وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية
والصفات الحميدة وله محبة ومكانة عند الناس ولا أعرف هل خلف أم لا وله أخوان
أصغران على وقد تنقل بوظائف عالية في المعارف ثم في المعهد العلمي وفي عام ثمانين
طلب الإحالة للمعاش وتوفي في ٢ من رمضان سنة ١٣٩٦ هـ وله ترجمة وعبد الكريم
رئيس الهيئة بحابل وتوفي رحمه الله ١٤٠٢ هـ رحمه الله سالم الصالح فلقد كان عالماً
عاملاً وفي هذه السفة وفاة المرحوم والدى عثمان بن صالح القاضي وصالح المحيا السليم
رحمهما الله وفيها حضر الملك عبد العزيز للقصيم في ٥ ربيع الآخر سنة ١٣٦٦ هـ ٠

* * *

عدد (٥٥) سليمان بن عبد الله بن زامل من عنيزة

هو العالم الجليل والشيخ الورع الزاهد سلمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن محمد بن زامل من اسبيع بنى ثور ذرية زهري الجراح ولد هذا العالم في مدينة
عنيزة ونشأ نشأة حسنة وتربى على الدين والقطرة الحسنة وقرأ القرآن على مقرأه
حتى حفظه وجوده ثم قرأ على علماء بلده ومن أشهر مشائخه العلامة عبد الله
ابن أحمد بن عقيب لازمه في الأصول والفروع ورحل إلى الوشم وقرأ على علمائه
ثم رجع إلى عنيزة فلزم شيخه هو وزميله الذى لا يفارقه محمد بن على بن زامل
الملقب أبو شامة وهو ابن عمه ويعرفان بالزميلين وبالإمامين وكان بينهما وبين

الشيخ محمد بن عبد الوهاب مراسلة حينما قام بالدعوة وفي سنة ١١٣١ هـ طلب شيخه عبد الله بن أحمد بن عضيب الإغفاء من منصبه فأعفى واتفق أهل البلد على تعيين المترجم له بعد استشارة شيخه ابن عضيب كما تولى الإمامة والخطابة في جامعها الكبير لأن شيخه بعيد عنه في شمالي البلاد في الضبط واستمر في أعمال القضاء مسدداً في أحكامه عادلاً في أقضيته نزيهاً محبوباً لدى الخاص والعام وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وفي سنة ١١٤٥ هـ طلب الإغفاء من منصبه فأعفى منه وتجرد للعبادة ونفع الخلق إفتياً وتدريساً حتى توفاه الله عام ١١٦١ هـ هكذا في المراجع التي بين يدي وفي تكملة تاريخ ابن عيسى للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع صفحة ٣٤٠ ضمن قصة عزيزة قال ثم تولى القضاء بعده يشير إلى ابن عضيب تلميذه الشيخ سليمان بن عبد الله بن زامل ١١٦١ هـ هكذا ذكر ابن مانع متابعا بذلك إبراهيم بن زولان .

ونعود للمترجم له خلف ذرية وله أحفاد من ابنه عبد الرحمن فمنهم محمد وعبد الله وصالح أولاد عثمان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان ابن زامل وبنوهم محمد وعبد الله وعبد العزيز وزامل وصالح أولاد سليمان بن محمد ابن عبد الرحمن بن سليمان بن زامل فعبد الله خلف صالح العبد الله ومحمد وخمد وعبد العزيز خلف سليمان وعبد الله ومحمد وزامل خلف سليمان والرابع صالح له بنات والخامس محمد خلف سليمان رحم الله المترجم له برحمته الواسعة .

عدد (٥٦) سليمان بن عبد الله آل الشيخ من الدرعية

هو العالم الجليل الفقيه المحدث الشهير الشهيد الصابر الثقة الثبت الشيخ سليمان ابن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب المشرف من تميم ولد هذا العالم الجليل في الدرعية سنة ١٢٠٠ هـ في بيت علم وشرف ودين وتربى على يد أبيه وجده تربية حسنة قرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط وثابرة وويافع وجد في الطلب وكان ذكياً قوى الحفظ سريع الفهم قرأ على أبيه أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير كما قرأ على عميه علي وحسين ولازمهما في جلساتهما وقرأ على عالم الدرعية عبد الله بن فاضل وعلى العلامة عبد الله الغريب وحمد بن ناصر بن معمر قرأ على من قدمنا ذكرهم الأصول والفروع والحديث والتفسير وقرأ الفرائض وحسابها على عبد الرحمن ابن خميس كما قرأ على المؤرخ العلامة حسين بن غفام العربية ولم يزل دائباً على النهل من هذه الموارد العذبة الصافية حتى تبحر في فنون عديدة خصوصاً الفقه والحديث ورجاله فكان واسع الاطلاع فيهما حتى كان يقول أنا رجال الحديث أعرف مني رجال الدرعية وكان يحفظ كثيراً من فنون الفقه والحديث والمصطلح ومن محفوظاته صحيح البخاري وله اطلاع واسع بصحيح الحديث وضعيفه وحسنه جالس للطلبة يدرسههم وكان حسن التعليم فالتفت إلى حلته طلبة كثيرون ومن أبرز تلامذته النابهين العالم الشهير محمد بن سلطان والعلامة عبد الرحمن بن حسن وعبد الرحمن بن عبد الله أخو المترجم له في آخرين وكانت حياته معمورة بالتعلم والتعليم ونفع الخلق وإرشادهم في أمور دينهم ودنياهم وكانت بعد طلوع الشمس وفي الضحى وبعد الظهر وبعد المغرب في الجامع الكبير وأدبار الصلوات ودرس

بعد المغرب في صحيح البخارى في قصر الإمام سعود ويحضر دروسه الإمام سعود وأولاده وحاشيته مع طلبة آخرين وذكر ابن بشر في عنوان الحمد صفحة ١٨٣ أن الإمام سعود أرسله قاضياً إلى مكة وأنه أقام بها مدة يقضى بينهم ثم رجع إلى الدرعية وله اليد الطولى في الأدب والقارىخ والسير وعلوم العربية ومرجعاً في التعبير وله مؤلفات فمنها تيسير العزيز الحميد لشرح كتاب التوحيد لم يكمله فحينما طبع كمل من فتح الحميد ليم النفع به وطبعه آل ثاني ويقول الخال الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع في ترجمته له إنه يقال إن حاشية المقنع من تأليفه وكذا قاله شيخنا عبد الرحمن بن سعدى وشيخنا سليمان بن إبراهيم البسام رحمهم الله برحمته الواسعة. والحق أن الحاشية مفيدة وقد أخفى مؤلفها نفسه كما أخفى نفسه شارح الطحاوية . وحاشية المقنع ليست ثلاثة مجلدات كما قاله بعضهم بل هي لا تفي بمجلد لو أفردت عن المقنع ولكنها مع المقنع ثلاثة مجلدات وله التوضيح في توحيد الخلاق في قول وله رسائل وفتاوى كثيرة ضم بعضها للمجموعة النجدية وكان شاعراً بارعاً حسن الخط جداً ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية وشى' به بعض المفرضين من أعدائه إلى إبراهيم بك باشا فأحضره وأنه تائباً شديداً وهو لا يعبأ به فأحضر إبراهيم بين يديه آلات اللهو من مزامير وأعواد وغيرها ليغيظه بها ثم أكرمه الله بالشهادة حيث أخرجه إلى المقبرة ومعه الجند فقال لهم أطلقوا الرصاص عليه جميعاً ففعلوا ما أمروهم به فمزقوا جلده وفاضت نفسه إلى ربها تشكو الظلم وكانت تلك الشهادة سنة ١٢٣٣ هـ ولم يخلف عقباً وقام إبراهيم بهدم الدرعية وأرخوا هدمها بغير مال بالأبد ثم أحضروا أباه فقال له إبراهيم قتلنا ابنك يا عجوز فقال مقالته الشهيرة : لو لم تقتله لمات . رحمة الله على الشهيد سليمان وحشره في زمرة الشهداء والصالحين مع النبيين والصدّيقين وحسن أولئك رفيقا .

عدد (٥٧) سليمان بن علي بن مقبل من خب المنسى في بريدة هو العالم الجليل الورع الزاهد في الدنيا المحقق الشيخ سليمان بن علي بن مقبل من أهالي خب المنسى التابع لبريدة وهو من الموالى ولد هذا العالم الجليل في خب المنسى اسم مفعول سنة ١٢٢١ هـ ورباه والده أحسن تربية ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب على مقريء وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء النصب في عنيزة قرأ على العلامة عبد الله ابن عبد الرحمن بابطين ولازمه وفي الرس قرأ على الشيخ قرناس بن عبد الرحمن القرناس لازمهما ملازمة تامة في جميع جلساتها كما قرأ في بريدة على قاضيا عبد الله بن صقية وكان أحد زملائه على قرناس ثم سبت همته للتزود من العلم فحج وجاور في مكة ولازم علماء المسجد الحرام مدة حتى برع في كثير من فنون العلم وأخذ الإجازة منهم ثم راسله أهالي بريدة مرشحين إله لمنصب قضاها فوصل إليها وتعين في القضاء وسدد فيه وكان مثالا في الورع والزهد والنزاهة واستمر زهاء تسع وثلاثين سنة خلالها فترات يستنيب عنه تلميذه محمد بن عبد الله بن سليم ثم طلب الإعفاء من منصبه فعين محمد بن عبد الله بن سليم خلفاً له ثم عزل محمد ونفى إلى النهبانية وأعيد ابن مقبل ثم عزل وأعيد محمد بن سليم عزل محمد بن سليم وأعيد ابن مقبل واستمر قاضياً عادلاً وله مكانة مرموقة عندهم ومحبة في قلوبهم ولا تزال أحكامه في بريدة ماثراً إعجابهم بل لم يتول بريدة قبله ولا بعده أحسن منه هكذا حدثني أهل الخبرة من بريدة وكان لا يعرف الهوى ولا يقوم الحصان إلا وهما مقتنعان لما يعرفان من ورعه وعدالته ونزاهته وكان ذلك بعد إمارة عبد العزيز بن محمد آل أبو عليان ولا يزال ذكره على لسان كل فرد منهم ولم تسكن بريدة على قاض سكونها عليه فهو أمثل قضاها وأطولهم مدة ومتى ذكره أخذوا يترحمون عليه وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وآية في الورع

والزهد وعزة النفس جلس للتدريس زمناً فالتف إلى حلقته طلبة كثيرون وانتهى الإفتاء وتدرّس في بريدة إليه وكان حسن التعليم إلا أن تدرّسه على الطريقة القديمة ميم بركة وتخرج على يديه طلبة لا حصر لعددهم ومن أبرزهم محمد بن عبد الله ابن سليم ومحمد بن عمر بن سليم وعبد الله بن مفدى ومن عنزة الجد صالح بن عثمان القاضي وعلى بن ناصر أبو وادى ومن الرس صالح القرناس ومن المذنب عبد الله ابن دخيل فى آخرين ولما أرهقته الشيخوخة طلب الإعفاء من مقصده فأعفى منه بعد حوالى أربعين سنة أمضاها فى العلم تعلماً وتعلماً ونفعاً للخلق وخدمة لشرع المظهر وكان قد استناب الشيخ محمد بن سليم وعزم على المجاورة فى مكة فلما لبوا طلبه وأنفوه عزل نائبه ابن سليم وقال هم يختارون من يرتضونه لهم قاضياً فاختراروا محمداً وجاور سليمان بن مقبل رحمه الله فى مكة ولازم الحرم زمناً طويلاً ثم توالى عليه الأمراض فعاد من الحجاز إلى خب البضر وكان له فيه أملاك فبقى فيه حتى وافاه أجله المحتوم وذلك سنة ٣٠٥ هـ فحزن الناس لموته ورثى بمرث عديدة وبكاء الخاص والعام لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات جليلة خللت ذكراه وكانت مجالسه مجالس علم عميقة للجليل مستقيم الديانة مرحباً للجليل متواضعاً رحمه الله وهو عم محمد بن مقبل قاضى البكيرية وفيها وفاة أحمد زبى دحلان عالم الحجاز وكان يسمى سيبويه فى علوم العربية ومرجعاً فيها وله اليد الطولى فى الفقه والحديث والمصطلح وعلم الأصول إلا أنه فى علم العقائد يميل إلى جواز التوسل بالذوات وعليه مأخذ فقد جرى ردود بينه وبين علماء نجد فمنها صيانة الإنسان لمحمد السنهوائى ومنهارد ابن سحان عليه .

وفىها بذى الحجة سنة ١٣٩٥ هـ مقتل محمد وسعد وعبد الله أولاد سعود ابن فيصل ابن تركى وذلك بالخروج قتلهم سالم السبهان بإيعاز له من ابن رشيد .
وفى عام ١٣٠٨ هـ توفى عنهم عبد الله الفيصل فرحمهم الله .

عدد (٥٨) سليمان بن سحمان من تبالة في ييشة

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة النبيل صاحب القلم السيال والردود القويمة
لفصرة الإسلام والذب عن حوزة الدين وتنزيه حملته الشيخ سليمان بن سحمان
ابن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخثعمي القبالي المسيري
النجدي ولد هذا العالم بقرية تبالة من أعمال ييشة وقيل في قرية السقا من أعمال أبها
وذلك سنة ١٢٦٦ هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة فنشأ في عبادة الله في بيت
علم وشرف ودين فقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب على مقرأ ، وكان
أبوه سحمان عالماً ، ومن حملة القرآن فصار يدارسه القرآن ، وشرع في طلب العلم
بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده في أصول الدين وفروعه وحفظ مبادئ
العلوم المختصرة نظماً ونثراً ولازم أباه في طلب العلم وفي سنة ١٢٨٠ هـ . تزح أبوه
سحمان من عسير إلى نجد ، ومعه ابنه سليمان وعائلته فوصلوا إلى مدينة الرياض
وحل ضيفاً مع ولديه سليمان ومحمد على الإمام فيصل بن تركي آل سعود ، فقام بهم
قياما تاما وأكرمهم وأجلهم وجعل لهم جملاً يكفيهم مع عائلتهم ، وأوصى بهم
الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف آل الشيخ وأخذ سليمان يقرأ عليهما
ولازمهما في جميع جلسائهما في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية
ولازمهما ليلاً ونهاراً يجد ومثابرة ، وكان ذكياً نبهاً قوى الحفظ سريع الفهم
حاضر البديهة ، وكان خطاطاً جميل الخط مع سرعة ومهارة فصار يكتب الشيخ
عبد اللطيف جميع رسائله وردوده ونحريه فتاواه فانتفع بذلك جداً وفي سنة ١٢٨٤ هـ
انتقل مع والده إلى بلدة العار بالأفلاج بنجد فقرأ على علماءها ولازم الشيخ حمد
ابن عتيق في جلساته كلها سبع عشرة سنة ليلة مع نهاره وكان شيخه معجباً بفطر
ذكائه ونبله واستمر ملازماً لحمد بن عتيق حتى توفي حمد سنة ١٣٠١ هـ وعندها

رجع إلى الرياض فلازم علماء الرياض في جلساتهم ولازم عبد الله بن عبد الاطيف في جلساته كلها وكان زميلاً سابقاً له وتعلم عليه. وكان معجباً بذكائه واتخذه كاتبه كاتباً لرسائله وردوده وفتاويه وكان لا يسأم من الكتابة السريعة الواضحة النيرة وعنده مخطوطات آلت إلى أبنائه وأحفاده وكان عمدة في التوثيق يعمل القضية في خطه ومعظم كتب أصحابنا كتب الحديث المطبوعة كلها من مخطوطاته وكان يحب اقتناء الكتب وطلبه الإمام عبد الله الفيصل كاتباً له ومستشاراً شرعياً وإماماً في أسفاره فلبى طلبه فسافر معه إلى القصيم وإلى حائل عام ١٣٠٥ هـ قبل مقتل سالم السبهان لأبناء سعود الفيصل في الخرج بشهر واحد وأقام عبد الله الفيصل في حائل إلى عام السبع من الهجرة وهو معه وعاد عبد الله الفيصل إلى الرياض وبقي سليمان في حائل إلى عام التسع ثم عاد إلى الرياض ولقي تهديدات من عبد العزيز المتعب وعمره من قبل حيث كانت الرسائل بقلمه ومن إنشائه وصارت التهديدات تقو إلى عليه فرجع من حائل إلى الرياض وكان إبان وجوده بحائل ملازماً لعلمائها يحضر الحلقات مع المناقشة فاستفاد من علومهم الجملة ولما رجع إلى الرياض لازم المشايخ في جلساتهم أو خصوصاً الشيخ عبد الله بن عبد الاطيف وجلس للطلبة فالتف إلى حلقاته طلبة كثيرون وأخذ في التأليف والردود وأبني أوقاته فيها آخر عمره ورشح للقضاء مراراً فامتنع ولما تولى الملك عبد العزيز على الرياض سنة ١٩١٩ هـ قرب به وصار من أخص مستشاريه وكان جليلاً صالحاً وبطانة خير وفي الحديث إذا أراد الله بعبده الخير جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانته الحديث وظل مع الملك يكتب له رسائله ويرد على المنحرفين باستشارته وكان مسدداً ومع آبائه وأعمامه قبله وفي سنة ١٣٣١ هـ افتقد بصره فبعثه الملك إلى البحرين من أجل المعالجة وذلك سنة ١٣٣٢ هـ فمعالج هناك فلم يستفد

من علاجه شيئاً فعاد إلى نجد وتجرد النفع مواصلاً نشاطه العلمى تدريجاً وإفتاء وإرشاداً وتأليفاً فرد على المنحرفين نظماً ونثراً وانتصر الشيخ صالح السالم البنيان مع خصمه عيسى الملاحي بقصيدة طويلة لامية تبلغ سبعين بيتاً ورد على العالم يوسف النبهاني بقصيدة رائية على قافية قصيدته ومطلعها :

وَقَفْتُ عَلَى نَظْمِ حَوَى الْكُفْرِ وَالشَّرِّ

وصاحبه خب لثيم وقد أجرى

فكم من أخى جهل رمانا بجهله

فعاد حسيراً خاسئاً نائلاً شراً

بمحكم آيات وسنة أحمد

نصول على الأعداء ونأطرم أطراً

وله مؤلفات نفيسة قيمة تبلغ أربعين مؤلفاً ما بين مطبوع ومخطوط ومعظمها فى الردود لنصرة الإسلام كفاحاً وذوداً عن حوزة الدين من رؤساء الضلال الذين يتربصون به الدوائر ولا يألون جهداً أن يغالوا منه شيئاً وكان حازماً فى كل شئونه منصفاً من نفسه وآية فى الجدل فى جوابه الحاضر وبديته تتوقد وله فى ذلك صولات وجولات وكان من مقلدى المذهب الحنبلى شاعراً بارعاً وله اليد الطولى فيه على كافة بحوره فى الهانى والمرأى وفى الردود القويمة وله غيرة على الدين ضد خصومه ومن أبرز مؤلفاته الأسفة الحداد والصواعق المرسله الشهابية وكشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام والضياء الشارق وكشف شبهات البغدادى وإرشاد الطلاب . وتنبيه ذوى الألباب السليمة هى ملاحظات له على

الكواكب الدرية للشيخ محمد بن مانع والجواب المفكي وحل الوثاق في أحكام
الطلاق الرد على الشيخ عبد الله بن عمرو والمهدية السنية وتبرئة الشيخين ونظم
اختيارات ابن تيمية التي جمعها البعلی وأشعة الأنوار وعقود الجواهر وهو ديوان
شعر . ورثي مشائخه ومن أحسنها رثاؤه لشيخه حمد بن عتيق ذكرنا بترجمته
نبذة منها وهنا الملك مراراً بمناسبات وأما مجالسه فكانت مجالس علم وبحث لا نمل
وأما أوصافه فكان قصير القامة كث اللحية أسمر اللون ضعيف البصر ثم فقد
بصره كما أسلفنا مقواضاً بشوشاً أقعد في آخر حياته بعد ما أرهقته الشيخوخة
واستقر يزاول كفاحه وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم ابنه صالح وعبد العزيز
السليمان وهما من الطلبة المدركين وخلفا طلبه من خيرة زماننا علما ودينا ولهما
نشاط في التأليف ومن هواة الأدب والتاريخ ، والشيخ سليمان بن عبد الرحمن
ابن حمدان وعمر بن حسن وعبد اللطيف بن إبراهيم وعبد الله العبد العزيز العنقري
وعبد العزيز بن صالح المرشد وعبد الرحمن بن ناصر بن حسين ومرض شهيرين
وتوفاه الله مأسوفاً على فقده في ١٠ من شهر صفر سنة ١٣٤٩هـ وصلى عليه في جامع
الرياض الكبير ومشى مع جنازته أهل البلد ودفن في مقابر العود وصلى عليه
في جوامع نجد صلاة الغائب وأولاده ثلاثة أبناء عبد العزيز وصالح وعبد الله
فأما عبد العزيز فإنه عالم جليل ومات في حياة أبيه وخلف أولاداً منهم عبد الرحمن
الأديب المؤرخ جامعي موظف بالمكتبة السعودية بالرياض وصالح وعبد الله
موجودان ولهما أولاد وأحفاد ومحل سكنى آل سحمان الأفلاج الكثير نزحوا
منها إلى الرياض وغيره حسب وظائفهم وأعمالهم وقد رثاه محمد بن هليل بمروية
رثانة نونية وكتبت عنه جريدة أم القرى الصادرة يوم الجمعة ٢٩ صفر سنة ١٣٤٩هـ

وترجمت لحياته وفيها ثناء كثير ولطولها وتقدم معظم ما ذكرته الجريدة أوامناً
إيماء إليها ومن أراد النقل منها فقد ذكرنا تاريخها رحم الله الشيخ سليمان بن سخيان
فلقد كان مثالا في العلم والعمل والزهد والورع وفيها وفاة أمير المدينة وبريدة مشارى
وكان صارماً مهيباً ذا قوة .

* * *

عدد (٥٩) سليمان السحيمي من عنيزة

هو العالم الجليل والشيخ الفاضل النبيل سليمان بن عبد العزيز بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن إبراهيم السحيمي وعبد الرحمن هذا هو الذي قدم من أوشيتير
إلى عنيزة وهو جد أميرها ناصر السحيمي وهم سبعان من ذرية زهوى الجراح
ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٢٩٦ هـ وتربى على يد أبيه الرجل الصالح
الناسك عبد العزيز بن إبراهيم السحيمي وكان من أعمدة مسجدنا لا يخرج من
المسجد إلا للحاجة ويمتسك فيه ويكثر من التلاوة والتنفل والذكر وله حزب
من الليل فرعاه حق الرعاية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب
على سليمان بن دافع وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء
عنيزة ومن أبرز مشائخه فيها الشيخ علي بن محمد السناني فقد لازمه في مسجدنا
سنتين وزامل والدي الشيخ عثمان عليه في أم خمار وقرأ على الشيخ إبراهيم بن حمد
الجابسر والخال عبد الله بن محمد بن مانع ولما حضر الجد الشيخ صالح بن عثمان
القاضي من الحجاز ليتولى مهام منصبه في قضاء عنيزة قرأ عليه ولازمه سنتين
في جلساته كلها وكان ذكياً نبياً آية في الحديث ورجاله وله الباع الواسع في الفقه

وكان من مقلدى مذهب أحمد لا يخرج عنه وكان لا يصلى وفي جيبه نقود ذهبية أو فضية وربما وضعها إلى نعله لأنها تحمل صورا وكان الجد صالح القاضي من المعجبين بقوة حفظه وسرعة فهمه وينقل الشيخ عبد الله البسام عن عبد الله بن جاسر أن الشيخ محمد عبد الرازق حمزة وكان آية في الحديث من المعجبين بحفظ السحيمى للحديث ورجاله وكانت دراسته في عنيزة على إبراهيم الجاسر والجد صالح في الحديث ورجاله والفقہ وعلى بن مانع والسناني في أصول الدين والفرائض وحسابها وقرأ على الشيخ محمد أمين الشنقيطى في علوم العربية والتفسير وكان عبد الحسن الخريدى يستنبيه على إمامة مسجده في مقيله أول ما تأسس عام ١٤٥٥ هـ وكان مرشداً ويصدع بكلمة الحق لا يخاف من أحد وحصل بينه وبين أبيه وأخيه صالح وحشة كان يدعى المترجم له الجنف من أبيه على أن والده من أهل الورع فكان إذا قابل أباه يقول في الحديث اتقوا الله . واعدلوا بين أولادكم لا تشهدنى على جور أشهد على ذلك غيرى فيبكي الأب حتى تتحادر دموعه على الحية وخذه وكان قليل ذات اليد مع عفة وصيانة وعزة نفس ورحل إلى الحجاز وجاور في مكة وقرأ على علماء المسجد الحرام ولازمهم زمناً من أهلها والقادمين إليها ودرس في المسجد الحرام وكان رئيس القضاة آن ذاك العلامة عبد الله بن بليهد وكان كثير الثناء عليه وقرض رسالة ألها المترجم له في التوحيد والعقيدة .

(أعماله) تولى القضاء في الوجه عام ١٣٤٧ هـ ثم نقل في عام ١٣٤٧ هـ إلى أم لج ثم إلى القنفذة وفي سنة ١٣٥١ هـ طلب الإعفاء من منصبه فأعفى فرجع إلى مكة واستمر في التدريس في المسجد الحرام وتجرد لعبادة ربه ولتلاوة والإفتاء والتدريس وكان كثير الذكرى للناس ولمواعظه وقع في القلوب وكان نظيف القلب

من كل دغل مربوع القامة حنطى الون ضخماً متواضعاً يؤثر الخمول ولا يحب الشهرة ويؤثر الخلو ولم تزل هذه حالته حتى وافته المنية في مكة المكرمة في شهر شعبان من عام سبع وخمسين من الهجرة وصُلِّيَ عليه في المسجد الحرام ودفن في مقابر العدل وخلف ابنه عبد الرحمن وكان موظفاً كبيراً تحوّل الحكومة عليه بالسلاح والأطياب والأرزاق فيصرفها لهم كما كان أميناً لمستودع الكتب الحكومية توفي إثر حادث انقلاب سيارته بين جدة ومكة وكان مسرعاً سائقة بأمره فتوفي عبد الرحمن سنة ١٣٧٣ هـ والثاني الأصغر الأستاذ عبد العزيز السليمان ويشغل وظيفة التفتيش في إدارة التعليم بمكة ومن العباد وفقه الله وثبته ولهما أولاد فرحة الله على المترجم له .

وفيها أى ٥٧ هـ ابتدأ التنقيب بالظهران عن آبار البترول و وفاة أمير المدينة عبد العزيز بن إبراهيم وهو من الفضول ، وفيها وفاة مصطفى صادق الرافعي يوافق ١٠ مايو سنة ١٩٣٧ م .

عدد (٦٠) سليمان بن جمهور العدواني من جلال

هو العالم الجليل الشيخ الفاضل سليمان بن محمد بن سليمان بن منصور ابن جمهور العدواني من بنى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومساكن هذه القبيلة كانت قرب الطائف ومنها الأمير عثمان بن عبد الرحمن بن عوف بن جمهور وعون ومنصور أخوان وكان ممن والى آل سعود ضد الأشراف فجرمه الشريف وقتله لذلك رحمه الله وكبير هذه القبيلة الآن منصور بن محمد بن عبد الله بن الأمير عثمان ويلقب بالمضايقي وكان وزيراً للشريف غالب قبل موالاته لآل سعود ونزع جد المترجم له إلى بلدة جلال واستوطنها سكتاً فولد هذا العالم بها عام ١٢٦٥ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وأخذ مبادئ القراءة والكتابة ودراسة

القرآن الكريم إلى أن حفظه بحلّاج ثم سمت همته لطلب العلم فسافر إلى العراق وأقام ببغداد واتصل بعلماء بغداد ومنهم الألوسيون ولازم الشيخ نعمان بن محمود الألوسى وابن أخيه السيد شكرى الألوسى فى جلساتهم حتى تبحر ثم رحل إلى الهند للتجارة واتصل بعلماء الحديث هناك ثم عاد إلى العراق فسكن الزبير وكانت تزدهم بفقهاء الحنابلة فلازمهم كما لازم غيرهم فى علوم العربية ومن أبرز مشائخه فيه العلامة محمد بن عوجان فأخذ علوم الشرع من فقه وحديث عنه وهو أكثر مشائخه نفعا له وحينما حصل بين آل صباح وآل رشيد الفتن كان يتدخل فى السياسة وهو شاعر فمدح آل رشيد بأشعار نبطية ثم لما هدأت الأحوال واستولى الملك رحمه الله على نجد عاد المترجم له إلى بلاده جلاجل ومر بالرياض واتصل بالعلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف فعرف الملك عبدالعزيز به وطلب له السماح لما كان منه من موالاته آل رشيد كما عرفه بالمشائخ وعرفهم به فقام الملك بواجبه وأكرم نزاله وهذه عادة آل سعود لمن قصد من العلماء بكرمونه ويحلونه وقال لقد كنت أسمع من خصوم هذه الدعوة ومناصريها أشياء عرفت كذبها بعد مباحثتى معهم وعينه الملك عبدالعزيز قاضيا فى رنية وسدد فى أقضيته ثم بعد سنوات تعين مرشداً وداعية خير وناصرأ لهذه الدعوة فى الصرار من اهجر العجمان ثم جعله مستشاراً شرعياً فى مكة المكرمة عند سمو نائب جلالته على الحجاز ثم تعين قاضيا فى أبها وما يتبعها وكان شاعراً منطقياً ولما توجه إلى أبها أنشد :

مع السلامة يا لقدوع والعود الأزرق واللحم

بشر عيونك بالدموع من كثر تنفيخ الفحم

ولما طعن فى السن وأرهقه الشيخوخة أعفى بطلبه وعاد إلى جلاجل وتجرد للعبادة ونفع الخلق إفتاء وإرشاداً وتدريساً ولازم العبادة والذكر واعتزل الناس كما كان المدن التى تولى القضاء فيها داعية خير ورشد ولمواعظه وقع وله خطب ديوان ورسائل وفيها حكم وأمثال توفى بحلّاج عام ١٣٦١ هـ رحمه الله .

عدد (٦١) سليمان بن عطية من حائل

هو العالم الجليل والفقير المبحر والشاعر الأديب المتقن الشيخ سليمان بن عطية بن سليمان الزيني من الموالي ولد هذا العالم في مدينة حائل بالشمال سنة ١٣١٧ هـ وبعض المراجع ذكر ولادته سنة ١٣١٣ هـ والكثير على الأول ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن على مقرأ فيها وهو الشيخ شكر بن حسين وجوده ثم حفظه عن ظهر قلبه وصار يدارسه القرآن وقرأ عليه مهمات المتون حفظاً وهو يشرح المعنى له وقرأ على علماء حائل والوافدين إليها ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن مسلم التيمي من أهل بلد الحلوة تولى قضاء حائل فلزمه كما قرأ على عبد الله بن سليمان بن بليهد وهو من قضائها وقرأ على عبد الله الصالح الخليلي وقرأ على غير هؤلاء ورحل إلى بلدان عديدة لطلب العلم وجد في الطلب وثابرو كانت قراءته على من تقدم ذكرهم في أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وقد وهبه الله فهماً ثاقباً وقوة في الحفظ وسرعة في الفهم فنبغ في فنون عديدة وكان كثير المطالعة لا يسأم منها وخصوصاً في كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وكتب الأدب ودواوين الشعراء فكانت صبره وغبوره وانفع منها انتفاعاً كثيراً ، واسع الاطلاع في فنون عديدة وجلس للطلبة فكان حسن التعليم ورشح القضاء فامتنع وله منسك مفيد ونظمه وله قواعد في الفقه نظمها أيضاً ويقول الشيخ علي بن محمد الهندي في زهر الخمائل عنه وذكر ما أسلفنا وقال لقد رأيت عنده مكتبة كبرى ورثها من أبيه عطية السليمان وجمع بعضها وقال إنه يحب المذاكرة والبحث والنقاش بتواضع واعتراف بالحق إذا ظهر وكان مشغولاً بجمع الكتب العربية والأدبية ومطالعتها زاهداً في الدنيا انتهى من زهر الخمائل كما حدثني من أثق به في رحلتي إلى حائل لأخذ

المعلومات عن علمائها عنه بأنه مرجع في التاريخ وحوادث نجد ووفيات أعيانها وأنه يعتنى بذلك ويقيد ما يمر عليه من الحوادث والفوائد وأن له الباع الواسع في أنساب قبائل نجد وفي علم الفلك لا يجارى وفي معرفة النجوم والبروج وخواصهما وأن النظم سهل عليه فقد نظم متن الزاد للحجاوى بنحو من ثلاثة آلاف بيت طبع كما نظم المعاملات من دليل الطالب لمرعى ومطلع نظمه لها :

بحمدك يا مولاي أفضل مبتدى فمداً لك اللهم ما هبت الصبا
وصل على خير البرية أحمد كذا آله مع صحبه أمة الهدى
وبعد فخذ يا صاح مختصراً أتى على حل أحكام البيوع مع الربا
على مذهب الخبر الإمام ابن حنبل إمام الهدى والعلم والفضل والتقى
فلبيع أحكام ستأتى بنظمها عليها يحول الله ربي إن يشا
وكان شيخنا المرحوم سليمان البراهيم البسام كثير الثناء عليه في الفقه وعنده
كراسة من نظمه على مختصر المقتع ويقول إن نظمه قوى لاتعقيد فيه وله منظومة
في البروج والنجوم ذكرها بعض زملائه لى وكتب عنه الأستاذ عثمان بن صالح
في مجلة النهل وبعد ثنائه عليه أورد له أبياتاً يحن فيها إلى وطنه حائل وعلى قدانه
ما كان يتمتع به من هوائها الطلق ومطلعها :

ديار المعالي بين سمراء حائل وبين إجاز معمورة بالفضائل
رسا في معانيها سمو ورفعة ومجد أثيل شائع في القبائل
فلله ما ألقى هواها من الأذى وأطيها بين البلاد للنازل
جوى ماؤها من شاحات جبالها تلقه من فيض الفوادي المواطن
فيهبط من ساهى سماء مسيله على كل نبت طيب الريح فاضل
ألذ من الشهد الشهي نميره فبطحاؤها المرجان يبدو لحائل
فكم قاتل حيت يا بلد الندى بسازية تهيم عليك بوابل

وله أرجوزة طويلة في اختيارات له في الفقه وألغاز له في الفقه والفرائض مع جوابها نظماً وكان طويلاً أهدف نحيف الجسم أشمط الشعر قليل ذات اليد مع عفة وصيانة وله حزب من الأئيل لا يتركه كثير التلاوة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية، وله مكانة ومحبة عند الأهالي وشهرة . مرض وطال معه المرض وهو صابر محتسب وتوفي سنة ١٣٦٣ هـ . في حائل وهي السنة التي أصاب مصر فيها الكوليرا ومات منهم أمم فيه ، وفيها تولى العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد قضاء بريدة وقد خلف المترجم له أولاده الثلاثة عطية وعبد الله ومحمد وهم رجال صالحون وعبد الله مدير مدرسة في حائل ، ومن خيرة الأدباء المثقفين رحم الله المترجم له برحمته الواسعة أمين ، وفيها كثرت الذناب في التقصيم وتسلمت على الأطفال والحيوانات فقرضت الحكومة جملاً لمن قتل ذنباً فقتل الكثير . واختفى البقية وفيها وفاة المؤرخ مقبل العبد العزيز الذكير رحمه الله .



عدد (٦٢) * سليمان الدخيل * من بريدة

هو العالم الجليل الأديب الشيخ سليمان بن صالح بن جار الله الدخيل من قبيلة الدواصر المنتمية للأزد من قحطان ولد هذا العالم الجليل في بريدة سنة ١٢٩٠ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه وجوده في بريدة على مقرئ كما تعلم الكتابة والحساب ومبادئ العلوم ، ثم سافر إلى الهند وصار كاتباً عند تاجر في الهند من نجد اسمه عبد الله بن فوزان ، واتصل بعلماء الحديث فيه ثم عاد من الهند فوصل بغداد ، وكان عمه جار الله الدخيل وكيلاً لآل رشيد في بغداد ولما قامت الحرب المظلمة سنة ١٣٣٢ هـ هرب من بغداد خوفاً من الأتراك ووصل

المدينة المنورة وأقام بها مدة قرأ فيها على علمائها وكان خطاطاً وخطه حسن واضح
نير وتوجد كتب مخطوطة بقلمه ، فقد كان لا يسأم من الكتابة وبعد ذلك غادر
المدينة إلى بغداد مرة ثانية وكان قد قرأ على العلامة محمود شكري الألوسي وغيره
من علماء الحنابلة فيها فلازمهم الثانية في جلساتهم ، وكان ذكياً نبهاً من أوعية
الحفظ والفهم ، ثم اشتغل فيها بالتاريخ والأدب والصحافة حتى نبغ في فنون عديدة
واشتهر بعلومه وأفكاره ، وله مقالات في مجلة العرب التي كانت تصدر بالعراق
ترجم له خير الدين الزركلي فأثنى عليه وقال : إنه فاضل تقلد للسيد محمود شكري
الألوسي وطاف كثيراً من بلدان العرب والهند ، وكان واسع الاطلاع على أحوال
العرب المعاصرين وعلى عاداتهم ووقائعهم انتهى كما أثنى عليه الأسعاذ الأديب حمد
الجالس إلا أنه قال عنه : إن كثيراً من كتاباته تعوزها الدقة وينقص كثيراً منها
تحري الصواب ، ويعد أول نجدى زاول مهنة الصحافة وأول نجدى أتجه لنشر
المخطوطات ، وله مؤلفات معظمها في التاريخ .

وأثنى عليه كثير من الأدباء حينما أنشأ مجلة الرياض في بغداد ، وعن نشاطه
الثقافي في كتابه ، وكان مشتركاً معه عمه جار الله في إنشائها وأثنت عليه مجلة
العرب بقولها سليمان الدخيل من بيت كبير شهير في بلاد العرب ، وله صلة قوية
بأمرء نجد من آل سعود وآل رشيد ، وقد جاب كثيراً من بلدان جزيرة العرب
والهند والعراق ، وله اطلاع عجيب على تاريخ العرب وعوائدهم وأخلاقهم وأيامهم
وحروبهم . وقد قرأ علوم الحياة على السيد محمود شكري الألوسي وعلى غيره من
العلماء والأدباء أنشأ مجلة الحياة وألف عدة كتب كلها عن ديار العرب انتهى
ولم يزل يوالى نشاطه دائماً فكان المرجع في التاريخ والوقائع ومحجاً لطلب
الكتب خصوصاً المخطوطات حتى جمع منها الشيء الكثير إلا أنه اضطر إلى بيع

كثير منها حاجته وقره وقلة ذات يده فقد كان عفيفاً عزيز النفس وآية في
الكرم والإحسان ومرض ووافاه أجله المحتوم في بغداد سنة ١٣٦٤ هـ وله من العمر
أربع وسبعون سنة قضاه في التعلم وثمر الثقافة والنفع العام ولا أعرف هل له
عقب أم لا رحمة الله عليه .

وفيه وصل الملك فاروق للمملكة واستقبله الملك عبدالعزيز على البحر الأحمر

بمحرم ١٣٦٤ هـ

عدد (٦٣) سليمان العبد الرحمن العمري من عنيزة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن السلامة محمد
ابن عمر العمري يكنى بأبي عبد الرحمن ولد هذا العالم الجليل بمدينة عنيزة
سنة ١٢٩٨ هـ في ربيع الآخرة ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجريداً عند
آل دامغ ثم حفظه عن ظهر قلب ورباه والده فأحسن تربيته وشرع في طلب العلم
بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه الجد صالح بن عثمان
القاضي وهو أكثر مشائخه فحماً له وملازمة فكانت لا تفوته جلسة من جلساته
كما قرأ على الخال عبد الله المانع أصول الدين والفرائض وقراءته على الجد في الفقه
والتوحيد والحديث والتفسير والعربية وقرأ على غيرها ثم رحل إلى بريدة
فقرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم وزوجه أخته وهي أم عبد الرحمن
السليمان العمري وأخيه عبد الله السليمان ولازم الشيخ عبد الله في أدول الدين
وفروعه وفي الحديث ثم رحل إلى الرياض للتزود والاستفادة من العلم فقرأ على
علمائه ومن أبرز مشائخه بالرياض الشيخ عبد الله بن عبد الطيف آل الشيخ

وسعد بن حمد بن عتيق وسليمان بن سحمان في آخرين لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وأصول الفقه .

(أعماله) رجع إلى عنيزة عام ١٣٤٢ هـ فتعين إماماً بمسجد القاع وجلس للطلبة فيه فالتفت إلى حلقاته طلبة كثيرون وكان حسن التعليم وكان يجلس الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفتح دكاناً بالمسوكف بقالة ولكتابة الوثائق وكان عمدة في البلد وتعتمد القضاة قلده في التوثيق وأولع بنسخ الكتب نخط كتباً كثيرة بقلمه المتوسط وجرد أوقاه كلها لنفع العباد تدريساً وإفتاءً وكتابة وثائق وعقد أنسكة وإرشاداً لجماعة مسجده بدون مقابل ويميل إلى الحدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصدع في ذلك لا يخاف في الله لومة لائم ولكلامه وقع في القلوب وفي شوال عام ١٣٤٦ هـ تعين قاضياً في المدينة المنورة وسدد في أقضيته ودرس في المسجد النبوي وظل قاضياً في المدينة سنين إلا أنه يزور عنيزة في كل عام فيقوم بنشاطه التدريسي ثم يعود لعمله في المدينة وفي سنة ١٣٥٩ هـ نقل من المدينة إلى إحريملا فباشرو عمله بحزم واستمر يرئاد عنيزة كل عام شهرين وفي آخر سنة ١٣٦٠ هـ تعين قاضياً في الأحساء وقلوا قاضياً الشيخ عبد الله بن دهيش مكان المعري في إحريملا وظل قاضياً في الأحساء مسدداً في أقضيته عادلاً تزيهاً محبوباً بين أهلها وبين أميرها ابن جلوي فله المكانة المرموقة عند الجميع واستمر يزاول أعمال القضاء بحزم حتى سنة ١٣٧٣ هـ عند ذلك ضعف جسمه وأرهقته الشيخوخة وطلب الإعفاء من منصبه وكان كاتب العدل عنده الشيخ القرظي صالح الحمد الخليف استدعاه بعد وصوله من الخليج بالساحل وبعد طلبه الإعفاء أذن وعين الملك عبد العزيز الشيخ محمد الخيال خلفاً له وتجرّد للعبادة ولازم المسجد والتلاوة والذكر وزارنا في عنيزة بعد إحالته ودار في

ضيافة أبناء أخيه بجوار مسجدنا فكان يصلي معنا الصلوات الخمس ولا يفتر لسانه عن الذكر والتلاوة ثم عاد إلى الأحساء وله تلامذة كثيرون في المدينة وعنيزة وفي الأحساء ومن أبرز تلامذته في عنيزة حسن العبد الله النعيم المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ وكان من رجال الدين والصلاح ومن أعيان الجماعة وعبد الله المطلق الفهيد وله ترجمة وعبد الله الحمد الفهيد ابن عمه وعبد الله الحمد المطرودي ضرير البصر وكان يحفظ صحيح البخاري وقاضى عنيزة شيخنا الشيخ محمد العبد العزيز المطوع ومحمد الهاديان ومحمد البراهيم القاضي وعبد الله المطوع وعبد الحسن السلطان ومحمد ابن سليمان وفي المدينة محمد البراهيم القاضي وناصر الحمد الوهبي وابناه عبد الله وعبد الرحمن السلطان العمري ومحمد العلي الحر كان وزير العدل في آخرين وله مؤلفات أكثرها ردود ورسائل ونصائح لا تنحصر وله مخطوطات وعنده مكتبة كبيرة وجدتها في منزل ابنه عبد الله ومن مؤلفاته رسالة في التوسل والوسيلة ووظائف رمضان ووتره وما ورده فيه وحاشية على التوحيد بقلمه وكان ربعة من الرجال كثيف الاحمية يحضبها بالحناء قام برحلات للإرشاد والدعوة إلى الله وأسلفنا بأنه عاد إلى الأحساء من زيارته فكث فيها وضعف بصره وتوالت عليه الأمراض ووافقه المنية في ٢٦ من ذي القعدة سنة ١٣٧٤ هـ مأسوفا على فقده وخلف ابنيه وهما سبطا الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم أكبرهما عبد الرحمن وكان باراً بأبيه وأمه وتوفى في حياة أبيه بالطائف ١٣٥٦ هـ على إثر عملية جراحية أجريت له فصبر واحتسب الأجر لينال مثوبة الصابرين وابنه الثاني عبد الله السلطان وكان جارا لمسجدنا ولا تفوته الجماعة وتوفى بعد أبيه بخمس سنوات بعنيزة سنة ١٣٧٩ هـ في جمادى الأولى فرحة الله عليهم أجمعين وفيها وقع الحادث بالصاعقة أول عام ١٣٧٤ هـ فقتلت على الحمد العبيكي وعبد العزيز العليوي بجنوبي عنيزة رهما الله .

عدد (٦٤) سليمان العبد الله المشعلی من بريدة

هو العالم الجليل والفقيه الفرضي الشهير المحدث الشيخ سليمان بن عبد الله ابن محمد المشعلی والمشاكلة في بريدة وعثيرة ينتمون إلى بنى خالد ولد هذا العالم في خب الحلوة من أعمال بريدة سنة ١٣٠١ هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة فنشأ في عبادة ربه وفقد بصره في طفولته فقرأ القرآن على مقرأ وحفظه عن ظهر قلبه وجوده ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بريدة وغيرها من مدن القصيم فشرع في حفظ المتون على الشيخ عبد الله بن محمد الدخيل وبعد حفظه يشرح عليها شيخه ويعيده عليه كما تلقاه فأعجب به وقال سيصير لهذا الفتى شأن ولازم العلامة الشيخ عبد الله بن إبراهيم وعبد الله وعمر ابني محمد بن سليم في ليله ونهاره في أصول الدين وفروعه وفي الحديث ومصطلحه وكان أعمى البصر فاتح البصيرة واعى القلب يتوقد ذكاء وسمت همته فرحل إلى الرياض للتزود والاستفادة فلازم علماء الرياض ومن أبرز مشائخه فيه حسن بن حسين وعبد الله ابن عبد اللطيف وعبد الله بن حسن وإبراهيم بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث والتفسير ولازمهم مع الشيخ حمد بن فارس في علوم العربية سنين ثم رجع إلى القصيم وجلس في بريدة للطلبة في الجامع الكبير والتف إلى حلقة طلبة لا حصر لعدد هذا أول النهار كما كان يجلس أديار الصلوات في مسجده الذي يؤم فيه وكان حسن التعليم واسع الاطلاع خصوصاً في الفقه وأصوله وفي الحديث والتفسير وكان يحفظ كثيراً من المتون ويستشهد بها ويتعاهدها وكان يحب جمع الكتب وله ملازم للقراءة عليه .

(أعماله) عينه الملك عبد العزيز قاضياً على الفوارة وما حولها من الهجر

ثم نقله إلى قضاء الشيبكية ثم إلى قضاء المذنب ثم إلى قضاء البكيرية خلفاً لقاضيهما الشيخ عبد العزيز بن سبيل سنة ١٣٦٦ هـ حينما حصل بينه وبينهم النزاع فعين المترجم له خلفاً له وكان إمام الجوامع وخطيبها في المدن التي تولى القضاء فيها وسدد في أقضيته فكان مثالا في العدالة والنزاهة حازما في كل شئونه حليما لا يرى الغضب في وجهه ليس بخب ولا يخدمه الخب وكان حاضر الجواب قوى البديهة وفي كل فن نجد له اليد الطولى به كأنه فنه المختص به وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة محبوبا بين الخاص والعام وكان بين ولايته للمدن للقضاء فترات أقام فيها ببريدة وخلفه الشيخ عمر بن سليم على قضاء بريدة وكذا الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد استنابه على قضائها وعلى الإمامة والخطابة في جامعها الكبير فيقوم بواجبه حق القيام على أكمل وجه وكان مراحاً في مجالسه وله نكت حسان وآية في الزهد والورع والاستقامة عازفا عن الدنيا وزهرتها مقبلا إلى الله والدار الآخرة محافظا على أوراده له حزب من الليل لا يحل فيه كثير التلاوة والذكر وله تلامذة كثيرون فعظم تلامذة عمر بن سليم من تلامذته إنا انتهت قراءة شيخه انفتلوا إليه كما جلس للطلبة في المدن التي تولى القضاء فيها وقراءاتهم عليه كقراءاتهم على آل سليم طريقة القدامى ومن أبرز من تخرج عليه ولازمه عبد الله السليمان البطي قاضي بريدة وعبد العزيز الفصن وابنه الأستاذ عبد الله السليمان وهو الذي وافاني بترجمة أبيه وعبد الله الرشيد وإبراهيم العبيد وعلى الضالع في آخرين وكان له صلة بشيخنا عبد الرحمن بن سعدى ويزوره ويرأسه يقول ابنه الأستاذ الفاضل عبد الله بن سليمان لما بلغ أبي وفاة الشيخ عبد الرحمن بن سعدى وكان المرض قد ابتدأ به قال لقد طاب الموت فهذا عالم نجد وزادها ووحيده زمانه قد خسرناه وهو آخر من عرفته من أهل العلم العاملين ولقد أصبحت الآن

كالتقريب في زمنى وكان رحمه الله قصير القامة أسمر اللون ضخمًا طلق الوجه
وقليل الكلام إلا فيما يعنيه هادى الطبع متوسط الشعر مبتعداً عن المشاكل
والخلافات يحب البحث والنقاش فى مسائل العلم له مكانة مرموقة عند الولاة
والناس وكان لا يحب الشهرة مؤثراً للخلوة متجرداً لعبادة ربه ونفع خلقه حتى
وأفاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته فى ١٢ رجب ١٣٧٦ هـ فحزن الناس لفقدته
وصلى عليه فى جامع بريدة وخلف ابنه عبد الله وأحمد وهما جامعيان فبعد الله
متخرج من جامعة محمد بن سعود وأحمد تخرج من كلية الآفنة العربية ويشغلان
وظيفتين عاليتين فى الدولة رحم الله الشيخ المشعلى فلقد كان مثالا فى العلم والعمل
والزهد والورع وفيها هطل على القصيم أمطار غزيرة فى جمادى الأولى والثانية
وتهدمت البيوت وخرج بعض السكان منها إلى مخيمات نضبوها بعوائلهم ولم تر
الشمس أربعين يوماً ونزلت أخشاب السطوح فى المساجد والبيوت .

وقبلها فى ذى الحجة سنة ٧٥ حادث عبد الله الحمد العبدلى ومن معه بالدهنا
وموتهم عطشا سوى صالح العبد الله الحمد فقد نجا من بينهم رحمهم الله .

عدد (٦٥) سليمان البراهيم البسام من عنيزة

هو العالم الجليل والفقهاء المحدث شيخنا الجليل سليمان البراهيم الحمد السليمان
العبد العزيز السليمان الحمد البسام فحمد هو جد آل بسام الموجودين بعنيزة وكان
ساكناً فى بلدة حرمة بسدير ثم انتقل منها إلى عنيزة سنة ١١٧٩ هـ على ما ذكره
ابن عيسى فى تاريخه فتناسل آل بسام فيها وولد هذا العالم فى بيت علم وشرف
ودين بعنيزة فى ٢٧ من شهر صفر سنة ١٣٢٨ هـ ورباه والده العلم إبراهيم تربية

حسنة وكان رجلاً عالماً بقيقاً من تلامذة الشيخ إبراهيم الجاسر ، ومن حملة القرآن ونشأ نشأة حسنة ، وقرأ القرآن على آل دامغ وحفظه ثم أدخله والده المكتب عند عبد الرحمن القرزعي ، وكان حسن التعليم فتعلم قواعد الخط والحساب والمبادئ للعلوم والإنشاء والتجويد وكان متخرجاً في الزبير ويلقب بحبجبا ونخرج من مدرسته سنة ١٣٤٧ هـ عندها شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقدأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه الجيد الشيخ صالح بن عثمان القاضي والخال عبدالله بن مانع قرأ عليهما أصول الدين وفروعه والحديث ، كما قرأ على عبد العزيز الصالح البسام في علوم العربية ، وقرأ على شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى ولازمه سنين طويلة وزاملته عليه في الأصول والفروع والحديث وأصول الفقه وهو أكثر مشائخه نقلاً له ، ولم يزل ملازماً له حتى وفاته ، وقرأ العربية على شيخنا محمد العبد العزيز المطوع قاضي عنيزة والجمعة ولازمه فيها ، وقرأ على شيخنا عبد الرحمن بن عودان في إغائة اللفان واقتضا الصراط المستقيم ، وأعلام الموقعين بعد العصر إمراراً وقرأ على عبد الله المحمد العوفي بالفرائض وكان كثير المطالعة في كتب الأصحاب وفي كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم ، وقواعد ابن رجب كثير الاستحضار للمسائل المودعة فيها فإذا راجع مسألة فإنه يجدها فوراً لخبرته الطويلة وقوة استحضاره بما مرت عليه فيه ، وكان واسع الاطلاع في الفقه وأصوله وقواعده ومرجساً في الإفتاء فيه وكان شيخنا دائماً مع كثرة مشاغله يحيل المسائل التي ترد عليه وتحتاج إلى مراجعة إليه ويعتمد عليه في تصحيح اختياراته في الفقه وربما عند ما يستشكل المسألة في الحلقة يستفهم منه كما هي عادة شيخنا رحمه الله في توافقه ورشح لقضاة عنيزة خلقاً لشيخنا عبد الله بن عقيل ، وجاءه التعمين من الرياض برقياً مفاجأة بالإلزام

فصارت صدمة عليه تأثر منها ، وذلك عام ١٣٧٥ هـ . في شوال فامتنع عنه تورعاً
وبعث يسترحم بأن يقبل عذره فأعفى منه أما أعماله فقد جلس للطلبة عام ١٣٥٦ هـ
برهة لم تطل في الجامع الكبير وفي عام ١٣٧٠ هـ جلس للطلبة في محرم بعد فراغ
قراءة شيخنا عبد الرحمن نجلس عليه في الفقه وأصوله ، والجلسة الثانية في مسجد
المسوكف بعد صلاة العصر مباشرة ، وقد التف إلى حلقاته طلبة كثيرون من
طلبة شيخنا ، ومن أساتذة المدارس وطلبة المعهد العلمي ، وظل في تدريسه الضحى
إلى تعيينه مدرساً بالمعهد آخر عام ١٣٧٣ هـ . وأما بعد العصر فاستمر إلى قبيل
وفاته بشهور وكان حسن التعليم قوى الذاكرة وكان كثير التشجيع لنا والمناقشة
والبحث عقب الجلسة ، وإعادة البحوث السابقة معنّاً فانتفعنا منه كثيراً رحمه الله
وكان مثابراً في التعليم والبحث ، لا يسأم منه يحب إيصال الفائدة لطلابه بكل
ما أمكنه واستمر يوالى نشاطه إلى آخر حياته ففي سنة ١٣٧٣ هـ افتتح المعهد العلمي
بعنيزة فعين مدرساً فيه ولم يصد عنه تدريسه أول سنة من افتتاحه ، ثم صد عنه
أول النهار فقط ، وحل محله في الضحى شيخنا ابن عقيل في بيته الضحى ، ولسكنه
عوضنا بوقت آخر عنه ، وقد أسلفنا بأنه تأثر بمفاجأة تعيينه وإلزامه ببرقية وردت
إليه ، وكان رابط الجأش ليس بقوى لمداغة تلك الصدمة فاصدع قلبه وثار أعصابه
وجملت التهيجيات تراوحه وتناديه وتكدر مزاجه ، وأصيب بصفراء وبارتفاع
الضغط عليه فسافر في ذي الحجة إلى الرياض من سنة ١٣٧٦ هـ ، ودخل المستشفى
فلم يقدر له الشفا ، فواصل سفره إلى لبنان ، ودخل مستشفى الجامعة الأميركية في
بيروت واستمر فيه حوالي شهر وعاد في محرم عام ١٣٧٧ هـ ولم يمتثل للشفاء فبقى
بعنيزة ، ومعه علاجات جاء بها معه وزاد الضغط معه حتى تدهورت صحته ولازم

الفراش واقطع عن الخروج وكان يجمع كل سنة في آخر عمره فاستشار طبيباً
للمعارف عندنا يسمى عبده عبد الجواد فحجمه وأخذ منه دماً كثيراً أضره وأنهك
قواه ولما وصل الطبيب الماهر حمد العبد الله البسام وكشف عليه قال له إنك خال من
الدم وقد أضرت الحجامه عليك ضرراً يئناً ولا يتكفيك اليوم تلافيه وفي شهر
ربيع الأول من سنة ١٣٧٧ هـ وافيه المنية مأسوفاً على فقدته وحزن الناس لموته
وخلف أولاده الثلاثة صالح وعبد الرحمن وعبد الله كما خلف كتباً نفيسة لا تزال
عند أبيه ما بين مخطوط ومطبوع فقد كان محباً للكتب وجلبها كما خلف تراثاً
من العلم يحمله تلامذته ومن أشهر تلامذته النابهين عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
وعبد الله بن عبد الرحمن البسام وعبد العزيز بن محمد السلطان وعمره عبد العزيز
ابن محمد البسام وكتب هذه التراجم محمد العثمان القاضي ومحمد العلي السناني وعبد الرحمن
العبد العزيز الصايغ وعبد الله العبد العزيز الصايغ وعبد الله البراهي الجلهم وعبد العزيز
ومقبل العبد الله القرعاوي وعبد الله الحمد الصيخان وعبد الله السلطان القاضي وثلة
من طلبة المعهد العلمي في آخرين وأما أوصافه فكان قصير القامة قبح اللون أشمط
الشعر متواضعاً محادثاته شيقة ومجالسه ممتعة وعمدة في القوثات مرجعاً في الأنساب
وحواث نجد فرحه الله برحمته الواسعة .

وفيهما توفي الوحي الحاج سليمان الحمد الكبير في البصرة رحمه الله .

* * *

عدد (٦٦) سليمان محمد الشبل من عنيزة

هو العالم الجليل والشيخ الورع أستاذنا الفاضل سليمان بن محمد بن عبد الكريم ابن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن شبل من أوهبة تميم على كلا القولين من الرواجح أو من المشاركة فهم ممن ينتمى إلى حنظلة ولد هذا العالم بمدينة عنيزة سنة ١٣١٢ هـ في بيت علم وشرف ودين وتروى على يد أبيه تربية حسنة وكان أبوه فقيهاً محدثاً أخذ معلوماته من الهند والشام والحجاز فنشأ أستاذنا في كنف أبيه نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً متقناً على مقرئ في عنيزة ثم حفظه عن ظهر قلب وكان يدارس أباه وكان مجوداً وكانا كثير التلاوة لقرآن فيمتحان لثلاث وقد دارسته سنة في الجامع وتعبت من قوة حفظه شرع في طلب العلم وهو يافع ققرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشايخه والده محمد العبد الكريم وكان عالماً جليلاً وله ترجمة قرأ عليه في أدول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير والجد الشيخ صالح ابن عثمان قرأها عليه ولازمها ما زمنناً حتى ماتا ثم لازم شيخه عبدالرحمن بن سعدى في الأدول والفروع والحديث ولازمه حتى سافر للحجاز وكان والده يستنيبه إذا غاب أو مرض على إمامة مسجده بالجوز وقد تحمل قراءته على علماء عنيزة رحلات للحجاز قرأ فيها على علماء المسجد الحرام وكانت أول رحلة له إلى مكة سنة ١٣٤٧ هـ التي أقام فيها وتعرف بسنة السيلة ولازم الشيخ أبا بكر خوير ومحمد العلي التركي وكانا علمين جليلين وقرأ على غيرهما ومن مشايخه محمد العبد العزيز ابن مانع عاد إلى عنيزة ولازم مشايخه فيها وسافر منها إلى الهند ولازم علماء الحديث والمصطلح فيه ومنه إلى العراق وقرأ على علماء الحنابلة وعاد إلى مكة وتعين مدرساً بمدرسة الفلاح ثم في الرحمانية ثم بالمدرسة الحمدية بمكة نقل مدرساً إلى الطائف وكان ذكياً نبيهاً واسع الاطلاع يؤثر الخول ولا يحب الشهرة كما

كان قليل الكلام يؤثر الخلو والعزلة عن الناس كثير التلاوة والذكر محباً
لجالس أهل الخير والصلاح وصولاً لرحم وكان يقول هذا زمان السكوت ولزوم
البيوت وكان حسن الخلق وكنا ندرس عليه في المدرسة بالفقه والتوحيد والحديث
والتجويد وكان جيداً فيها وكان متراضعاً مستقيماً في دينه وخلقه يحب البحث
في مسائل العلم ولما افتتحت بعنيزة المدرسة العزيزية سنة ١٣٥٨ هـ طلب من محمد
طاهر الدباغ أن ينقله إليها فقله ودرس في عنيزة ما يقارب عشرين عاماً وكان
حسن التعليم جداً ويطلبنا بالحفظ والإعادة لما قرره علينا سابقاً وكان حريصاً
على إيصال النفع مخلصاً في عمله ورعاً فمن ورعه أنه إذا تغيب لأمر يخصه ضروري
أو تأخر يخضم على نفسه بقدر ذلك وفي آخر سنة ١٣٧٧ هـ أحيل للمعاش التقاعدى
عندها تجرد للعبادة وحضور مجالس العلم فكان يحضر دروس شيخنا محمد في الجامع
ويناقش وكان دائماً الذكر حتى صار له ألفة لا عن كلفة وأما أوصافه فكان
قصير القامة في خده حبة خال أسمر اللون جداً قليل الشعر أبيضه ممتلىء الجسم
عازفاً عن الدنيا مقبلاً إلى الله والدار الآخرة وقبل وفاته بسنة تعين في الجامع
مدرساً لتحفيظ القرآن تبعاً للجمعية التي نصفها من الأهالي ونصفها من الباكستانيين
الشهير ولكن مدته لم تطل فصار المرض يتوالى عليه وضعف بصره وجسمه وكان
غزير الدمعة طلبه مراراً أهالي حارة الجوز للإمامة فامتنع وكان إمامه يستنبيه
ومرض مدة شهرين ووافاه أجله المحتوم سنة ١٣٨٦ هـ وخلف أولاداً كانوا برة
به وأكبرهم محمد السليمان من أول متخرجي كلية الشريعة بمكة من عنيزة
وكذا أحمد خريج كلية اللغة ويشغل كل منهما وظائف عالية في الدولة فرحم
الله المترجم له برحمته الواسعة آمين . وفيها وفاة سعود بن جلوى بذي الحجة أمير
الأحساء وعبد الله بن عبد اللطيف بذي القعدة والأخ صالح العثمان القاضي
بالقاهرة رحمهم الله .

عدد (٦٧) سليمان الحمدان من الجمعة

هو العالم الجليل والموحد الشهير الصانع بكلمة الحق الشيخ سليمان بن عبد الرحمن ابن محمد الحمدان من الموالى أصلاً ولد هذا العالم في مدينة الجمعة عاصمة مدير سنة ١٣٢٢ هـ ورباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الجمعة وما حولها من مدير ومن أبرز مشائخه العلامة ابن إبراهيم بن صالح بن عيسى وعبد الله العزيز العنقري لازمهما سنين ثم رحل إلى الرياض للتزود والاستفادة فلأزم علماءها ومن أبرز مشائخه فيه الشيخ سليمان بن سحمان وعبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق لازمهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث ومصطلحه وقرأ على حمد بن فارس في علوم العربية ثم رحل إلى الحجاز فقرأ على علمائه وأوفاد بن إليه من الهند والشام ومصر واستمر سنين وأجيز في الرياض ومكة بسند متصل وجلس للطلبة في المسجد الحرام والتف إليه طلبة كثيرون كما كان يرشد أديار الصلوات وبين العشاءين خصوصاً في المواضع وكان آية في التوحيد والعقائد والحديث وتولى قضاء مكة في المستعجلة في عهد الشيخ عبد الله بن حسن وظل فيه سنين ثم نقل إلى قضاء المدينة فاستقر زمناً ثم تعين عضواً برئاسة القضاء بمكة ثم نقل إلى قضاء الطائف واستمر وكان مثلاً في العدالة والنزاهة ومسداً في أقضية ثم نقل من الطائف إلى الجمعة وظل قاضياً فيها حتى أرحمته الشيخوخة وحصل نزاع بينه وبين أهالي الجمعة بسبب حديثه فقد كان صداعاً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم مما سبب عليه المشاكل في بعض المدن التي زاول أعمال القضاء فيها وحينما حصل النزاع آثر العافية فأعفى وأحيل للمعاش التقاعدي وذلك سنة ١٣٦٩ هـ عند ذلك رغب المحاورة في مكة وتجرد لنفع الخلق إفتياً وتدرساً

وإرشاداً في المسجد الحرام وقام بالتأليف فمن مؤلفاته القيمة الرسالة البيروتية ورسالة بالتوحيد ورسالة في الفرائض ومنسك في الحج هو من أحسن مؤلفاته وله ردود فمنها رده على يحيى المعلمي حول تنحية مقام إبراهيم وقد تناول في رده هذا غيره مما أحدث الضجة وردت عليه دار الإفتاء وكان ينكر دوران الأرض ويرى أنها ثابتة لا تدور على محورها فقد رد على محمود الصواف واستعمل في رده طريق العنف كما كان يشدد الإنكار على رجال القضاء ويفكروهم ولهم إلى القمر وربما عدل إلى التكفير وانتدبته الحكومة مراراً للإرشاد فكان داعية خير ورشد ولكلامه وقع في القلوب وله كرسى في المسجد الحرام للتدريس وللإرشاد وله مكانة مرموقة بين الناس والولاة وله تلامذة في الجمعة وفي الحجاز ويصطاف في كل سنة في الطائف أربعة شهور ثم يعود إلى مكة فيقيم بها إلى مثلها من قابل وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وبالأخص في التوحيد والحديث والفرائض وكان حسن الإلقاء وندى مراحاً لا يمل مجلسه . مجالسه مجالس علم وبحث شيقة وآية في الورع والزهد والاستقامة في الدين والسلوك يمضي معظم نهاره في المسجد الحرام وله حزب من الدال ينزل فيه لحرم يتهجد ويكثر من التلاوة والتنفلات ويدب على أوراذه ولا يفتر لسانه من ذكر الله وله مواقف حازمة في النصيح والدعوة إلى الله ويحب أهل الخير ويبغض أهل الشر وينسك بعبده إذا استطاع وكان متواضعاً حسن الخلق كثير الخوف من الله ومراقبته غزير الدمعة لا يفارق خده ولم يهبه الله أولاداً مع كثرة تزوجه حتى أيس منهم وأكب على كتب ابن تيمية وابن القيم فانتفع منهما وكان حاضر البديهة سخياً بما له كريماً يواسي الفقراء ويتفقد أحوال الأيتام والأرامل وعنده مكتبة ضخمة ما بين مخطوطات نفيسة أثرية ومطبوعات وأما أوصافه فكان قصير القامة قبح اللون مئرباً بالحمة

أبيض الشعر طلق الوجه ضعف بصره في آخر حياته وكان يؤثر الخمول ولا يحب المظهر والشهرة ولم تنزل حالته المحمودة بتجدد حتى وافاه أجله المحموم وذلك في مكة في يوم الخميس الموافق ١٢ من شهر شعبان عام ١٣٩٧ هـ وحزن الناس لفقده ورثى يمراث رقيقة وذلك لما كان يتمتع به من الديانة وحسن الخلق رحمه الله .

* * *

عدد (٦٨) * صعب العبد الله التويجري * من بريدة

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ صعب بن عبد الله بن صعب بن محمد التويجري من آل جبارة بطن من ولد علي من قبيلة عنزة نزل جدهم الجمعة فاستوطنها ونزح بعضهم إلى بريدة وعنيزة والبدايع وإضراس وكان ذلك بعد أن أسس الجمعة آل سيف الشامرة عام ٨٢١ هـ فنزح بعضهم إليهما وتناسلوا فيها ولد المترجم له في بريدة سنة ١٢٥٣ هـ وقيل ١٢٥٥ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده فأحسن تربيته وقرأ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء القصيم ومن أبرز مشائخه سليمان بن علي بن مقبل ومحمد بن عبد الله بن سليم وهما من قضاة بريدة ومحمد بن عمر بن سليم وعبد الله العبد الرحمن بابطين قاضي عنيزة وذكر عبد الله البسام بترجمة على الحمد الراشد أن صعباً من تلامذته على أنه لم يذكر علياً من مشائخه بترجمة صعب فليحقق هل قرأ عليه أم لا ثم رحل إلى الرياض بعد أن تضلع في العلم بتلازمة من ذكرناهم سنين وكان ذكياً نبهاً فطناً وكان مشائخه يتفرسون فيه النجابة وقرأ في الرياض على علمائه ومن أبرز مشائخه بالرياض عبد العظيم بن عبد الرحمن بن حسن وحيد بن عتيق وعبد الله بن جلود ولازمهم زمناً ثم عاد إلى القصيم ليحمل مشعل العلم والمعرفة فجلس للطلبة في بريدة مع ملازمته لمشائخه في بريدة وقد كان زميلاً لهم في الرياض أعنى آل سليم

وحصل بينه وبينهم بعض الخلاف مما أثر الوحشة بينهم فرحل إلى عنيزة وطاب له المذاق فيها وسكنها وأحب أهلها وألقوه ، لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة ، وكان بينه وبين جدى صالح بن عثمان صحبة أكيدة ، وكان زميلاً له على مشائخه ويحضر جلسات جدى ويناقشه في الجلسة ، وأشار عليه بأن يجلس لاطلبة فجلس لهم فبعد نهاية قراءتهم على جدى يفتقلون إليه ، وكان حسن التعليم واسع الاطلاع ، ومن أوعية الحفظ والفهم قوى الذاكرة ، وبرز في أصول الدين وفروعه . وفي الحديث ومصطلحه وعلوم العربية ، فكان من أمثل مآصريه فيها وكان عمدة في التوثقات بالقصيم وكان يرتاد بريدة للسلام على أقاربه ويرجع إلى عنيزة فمن عام ١٣٣١ هـ . وهو ساكن بعنيزة في حارة قصر الكعيد في بيت مبارك المساعد ومعه ابنه البار عبد العزيز الصعب ، وكان يقضى ليله ونهاره مع الجد صالح ويقول له : است صعباً ، وإنما أنت سهل فيجيبه هكذا سمانى أبى ، وله تلامذة من أبرزهم شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى ، وكان شيخنا كثير الثناء عليه . يقول : إنه يعتبر من خيرة أهل زمانه ، ومن تلامذته على بن ناصر أبو وادى وابنه عبد العزيز الصعب ، وحفيده عبد الرحمن ، وفي آخر عام ١٣٣٤ هـ ، عاد إلى بريدة ويقول الأخ عثمان بن عيدان إنه كان قد تولى القضاء بالأفلاج عينه الإمام عبد الله الفيصل فكان مسدداً في أقضيته ١ هـ . وكان دمث الأخلاق لا يحب الشهرة شهماً حازماً في كل شؤونه حليماً لا يُعرف النضب في وجهه سخياً يضرب المثل فيه بالكرم محباً للمساكين ولأهل الخير والصلاح عزيز النفس متعقفاً مع قلة ذات يده مستقيم الديانة مجالسه ممعة ، ومحادثاته شيقة رشح للقضاء في بريدة فامتنع وبيتته بجوار مسجد محمد الصالح المطوع وكان كثير التلاوة

لكتاب الله، جهورى الصوت وكان لسانه رطبا بذكر الله لا يفتر منه ، وكان آية في الزهد والورع والتقى كثير الصيام والتجهد ، ومن قوام الليل ، ولقد حدثني عبد العزيز الحمد البسام عنه بأنه كان كثير التلاوة حتى إنه كان يتلو القرآن حفظا وهو نائم، ثم يقف ويستقر هكذا إلى هوى من الليل ومن الليلة بعدها بعد إغفائه يبتدىء بالقراءة مع الذى وقف عليه في الليلة التى قبلها ، وهكذا في كل ليلة وهذه كرامة من كرامات الأولياء ، أما أوصافه ، فإنه كان طويل القامة ضخما قمحي اللون مقوسط الشعر طلق الوجه توالى عليه الأمراض بعد أن أرهقته الشيخوخة وضعف بدنه وبصره ووافاه أجله المحتوم في ٥ صفر وفي بعض المراجع في ذى الحجة سنة ١٣٣٩ هـ . فعلى المرجع الأخير عثمان بن عيمدان وعلى الأول أحد أصدقائه الجد الشيخ صالح وحفيده وخلف أولاداً فمنهم عبد الله قتل بالمليدا عام ١٣٠٨ هـ .

وعبد العزيز سكن عنيزة سنين طويلة ، وهو من طلبة العلم المقننرين لازم جدى في جلساته كلها كما لازم غيره من علماء عنيزة من بينهم محمد أمين الشنقيطى ومن تلامذته عبد الله وعمر بن سليم أيضا وتوفى بعد أبيه بسنين وخاف ابنا اسمه عبد الرحمن ، من طلبة جدى صالح بن عثمان وآل سليم وقتله جماعة بن امطيوى سنة ١٣٤٧ هـ ، غيلة فرحة الله عليه ، وعلى أبيه وجده وأسكنهم فسيح جناته آمين .

* * *

عدد (٦٩) ﴿ فقيه العالم الشيخ صالح العثمان القاضى ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة إمام عصره ووحيد دهره المحقق المدقق الجمع على فضله ورعته وزهده وفراسته وحزمه فقيه نجل ومفتيها من فاق معاصريه

في شعبة اطلاعه أبو عثمان الشيخ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي من أوهلة تميم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم وجده إبراهيم هو جد آل قاضي بغليزة وفي غيرها وقد نزح من أوشيقر الجمعة على ما ذكره المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في تاريخه سنة ١١٣٥ هـ بعد حروب طالت بينهم وبين بني عمهم آل حسن فقتل معظمهم وهرب باقونهم من أوشيقر إلى الجمعة ثم نزحوا منها إلى عنيزة سنة ١١٦٥ هـ وتنافسوا فيها وولد هذا العالم في عنيزة في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ هـ وهي السنة التي مات فيها مفتي نجد العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باطين والإمام فيصل بن تركي آل سعود ورباه والده أحسن تربية وكان من أعيان بلدة عنيزة ووكيل تركي بن عبد الله وابنه فيصل آل سعود على بيت المال فيها إلى وفاته سنة ١٢٩٤ هـ وتوفي ولعترجم له اثنتا عشرة سنة وكان قد أدخله المكتب حفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب في وجود أبيه ولما مرض أبوه وصى به أخويه حمد ومحمد وأمهما فقاموا برعايته حق القيام حتى بلغ رشده وأولع في مطلع عمره بالشعر عربيته ونبطية ولازم في ذلك الشيخ عبد الله بن عائض وتخرج في الكتابة والحساب ونظم الشعر والعروض وعلوم العربية وكان في ليله ونهاره ملازماً له فيها وله معه نكت حسان فمنها أنه كان يخط له ليصور عليه وكان مما خطه له :

تعلمت الكتابة من قديم وفزت اليوم منها بالإصابة
وقد قرمت لأكل اللحم نفسي فيألفني على أكل القصابة
وكتب له أيضاً :

رزقت معارفاً سددت فيها عليك تلوح أعلام الذجابه
لأنك صالح والإمام فأل هديت الرشيد مني أفهم جوابه

كما أولع في التاريخ والسير وفي أنساب نجد وقبائلها ومهمات الحوادث فيها وكان لا يفتقر من الكتابة لكل ما عر عليه فيشته ويكثر من حفظ المتن في قراته للعلم على مشائخه وشرع في طلب العلم مهمة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء عنيزة والوافدين إليها ومن أبرز مشائخه قاضيها الشيخ علي الحميد الراشد لازمه في ليله ونهاره في الأصول والفروع والحديث ومصطلحه حتى توفي وفي نفس دراسته عليه كان يقرأ على تلميذه عبد الله بن عايض المتقدم ذكره وعبد العزيز بن مانع في أصول الدين وفروعه والحديث والعربية وقرأ على عبد العزيز الحمد السناني ولازمه فيها وعلى الشيخ علي الحمد السناني في هذه الفنون ولازمه وقرأها على الشيخ صالح بن قرناس وكان صهرًا له زوجًا لعمتي لولوة العثمان وقرأ على محمد بن عبد الله بن سليم في عنيزة بعد انتهاء قراءتهم على شيخهم علي الحمد ينفتلون بشمالى الجامع فيقرأون عليه وكان أحدهم ورحل إلى بريدة حينما رحل ابن سليم إليها فلازمه ولازم ابن عمه محمد بن عمر بن سليم وسليمان ابن علي بن مقبل وتجرّد في بريدة للطلب وحج عام ١٣٠٧ هـ وبعد إكماله المناسك توجه للقاهرة للتزود والاستفادة من العلم فالتحق بالجامع الأزهر الشريف وكان كاظماً بالعلماء العاملين فنزل بالأزهر في رواق المغاربة ولازم علماء الأزهر في علوم الحديث والمصطلح والتفسير وعلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وغروض وكان مجتهداً في الطلب ومعه إقبال منقطع النظير واتصل بالشيخ محمد عبده وثلة من أعيان علماء الأزهر ولما حصلت وقعة المليدا في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٠٨ هـ بين محمد العبد الله بن رشيد وأهل القصيم المشهورة وكان أعالي نجد بمصر يتعطشون لأخبار نجد في أيام الحرب ويسمون بالعقيلات ولهم مكان يجتمعون فيه كل ليلة بالمطرية باصطبلات الخيول فبلغ السيد صالح من القادمين

وقوع المعركة المذكورة وأن أخويه حمداً ومحمداً قد قتلوا في تلك الوقعة أو لواقع
أنهما جريحان وسألها آل رشيد ممن أنما فقالا من البسام ولما للبسام من الصلة القوية
بهما أخذوهما إلى حابل وعالجوهما حتى برئنا وأركبوهما ولما فقدنا من المعركة تيقن
الأهالي بأنهما فيمن قتل وشاع ذلك بينهم فتحدث به المسافرون وفشا وانتشر
حينما بلغ الجد خبر مقتلهما أزمع السفر إلى نجد لتعزية أمه وأخواته ولما وصل
مكة المكرمة تحقق أنهما جريحان ويعتمعان بصحة جيدة عندها راسلوه وطمانوه
فجاور بمكة المكرمة ونزل في المسجد الحرام برباط بحوار باب السلام ملاصق
لباب دريعة وقد زُرت مع أبي حينما حججنا عام ١٣٦٣ هـ هذا الرباط بعد أن دلنا عليه
من كان يرتاده فيه وهو الآن داخل في توسعة الحرم وجد في طلب العلم وثابر عليه
مع ما وهبه الله من ذكاء مقوقد وقوة حفظ وسرعة فهم ومن أبرز مشائخه
في المسجد الحرام العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي ومحمد بن عبدالرحمن
الأنصاري الخزرجي وقد أجاز به جميع مروياته ومن مشائخه البارزين أبو الطيب
شمس الحق العظيم آبادي مؤلف عون المعبود والسيد محمد عبد الرحمن مرزوقي
رئيس قضاة مكة وإسحاق بن عبد الرحمن بن حسن وكان مقماً في مكة
وزامله أيضاً ، وشعيب المغربي الداكالي وأبو بكر خوقير وأحمد الخطيب
وخليفة النبهاني قرأ على من تقدم ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث
والمصطلح والتفسير وعلوم العربية وعلى الأخير خليفة علوم العربية والفلك
ولازم مشائخه في مكة ست عشرة سنة يتخللها زيارتان في عنيزة أولاهما
سنة ١٣٠٨ هـ أقام عنده أهله شهراً بعد الحج والثانية سنة ١٣١٧ هـ درس فيها

بمسجد الجديدة واستنابه إمامه في رمضان بالتراويح وفي القيام فازدحم الناس في الجديدة وكان جهورى الصوت حسن التلاوة قد أعطى مزماراً من مزامير آل داود ولهذا كان معظم أهل القرى يوم الجمعة يحضرون خطبته ولا ترى إلا البكاء والشهيق وإذا حث على الحج عزم أناس كثيرون عليه بعد سماع خطبته ولا شك أن السيف بضاربه وكان يسكن معه في الرباط الذى عند باب دريبة الشيخ سعد ابن حمد بن عتيق وبجواره رباط فيه إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ وكانوا زملاءه ويقضون معظم أوقاتهم فى الليل والنهار سواء فىراجعون دروسهم وربما حضر معهم أبو بكر خوير ويحصل نقاش ويبحث وربما أذن الفجروهم على المطالعة واستمر ينهل من عذب هذه الموارد الصافية حتى نبغ فى فنون عديدة وكان كثير المطالعة وأولع بكتب ابن تيمية وابن القيم والنفع منهما كثيراً وكان وجيه الحجاز الشيخ محمد نصيف كثير الثناء عليه والترحم وكان صديقاً له وزامله كما كان شيخنا عهد الرحمن بن سعدى كثير الثناء عليه والترحم قال إن المشايخ تجدهم فى فن أو فنين يتخصصون ويتبحرون فيها وإن شيخنا صالح رحمه الله قد تبحر فى فنون عديدة وفى كل فن يخوض فيه تقول هذا فنه المختص به وكان حسن التعليم محباً لإبصال الفائدة لتلاميذه انتهى عنه وفى سنة ١٣٢٣ هـ بعد وقعة البكرية بشهور راسله جماعة عزيزة ليتولى قضاءهما فامتنع وألحوا عليه فصمم وحصل شكاية على الشريف عون ضد جماعة من عزيزة يقيمون فيها لتسليم مال يهتمون فيه قافلة سافرت من مكة إلى عزيزة بسرقة واحتج رافع الشكوى بأنهم مسئولون عن إحضارهم أو تسليم ما انهموا به وغضب الشريف عون وأمر بحبس مشاهير جماعة عزيزة المقيمين فى مكة وكان من بين المشاهير الجد وثلاثة معه فاخفى الجد بالمعابدة عن عون أواخر سنة ١٣٢٤ هـ وبملا ثلاثة أيام توفى عون فى شعبان

عام ٢٤ هـ فأطلقوا سراح الرهائن وكان الحد قد أزمع على السفر فبقى إلى منتصف
رمضان عام ١٣٢٤ هـ فمها سافر إلى وطنه وبعده وصوله صاف الملك عبد العزيز
بعزيمة فطلب الجماعة من الملك إلزامه فأحضروه وألحوا عليه فلبى طلبهم وتولى القضاء
عندها بعد عزل الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر وكان ذلك في أول شوال سنة ١٣٢٤ هـ
وتولى مع القضاء إمامة وخطابة الجامع الكبير وانتهى التدريس والإفتاء إليه
في عيزة وسدد في أقضيته وكان عبد العزيز الفرير قارئه في الجامع والمجالس التي
يختمها بفائدة من كتب للشيخين ابن تيمية وابن القيم حتى توفي في ٢١ من
شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ خلفه على القراءة شيخنا عبد الرحمن بن سعد بن محمد الله
يقرأ على الجماعة ويشروح الحد عليها شرحاً وافياً ويستطرد ويستشهد ويحدثني
والذي عن أخلاقه العالية وصفاته الحميدة فيقول كان آية في الحلم والتواضع لا يعرف
الغضب في وجهه ويسلم على الصغير والكبير ولا يحب المظهر وفي البيت في مهمة
أهله وإذا تكلم في الدرس تغجر ينابيع العلم من بين شفقيه قوى الذاكرة حاضر
الجواب يتوقد ذكاء ومع هذا فله هبة عظيمة وله مكانة مرموقة وكان مجلس
في اليوم والليلة أربع جلسات خاصة بالطلبة وفي آخر عمره جالستين وحزر من يقرأ
عليه في اليوم والليلة بمائة طالب وأكثر فكل من حفظ القرآن وتعلم قواعد الخط
افتتل إلى حلقاته وكان يجمع الطلبة كلهم على فنين كل فن منهما لا يكمل إلا
بفعله من قبله بما يسمى بركة انتهى كلامه .

ويحدثني عبد المحسن الجنيني بأنه فارس زمانه وأن فراسته للخصيم لا تخطئ
لمعرفته الحق من المبطل وأن المبطل إذا لحظه بيمره تنهار أعصابه وتتغير بشرته
وقال لقد شاهدت زُمرًا من الخصومة ومعهم البادية الباعة يحرونهم إلى الشيخ
ليسترضعهم ويخططوهم من قيمة مواشيهم ومتى قربوا من منزله حاولوا الصلح

منع البلدية تهرباً من دخولهم عليه معرفته بحالهم وتلقيهم للجلب ويقول عنه الشيخ
اليسام ، في مشاهير علماء نجد إنه إمام وخطيب وواعظ ومدرس ومرشد الجامع
بعنيزة فكان له دروس خاصة للطلاب الكثيرين ، ودروس عامة لسائر الناس
والحق أنه سدد في أقضيته ووفق التوفيق كنه في عمله فقد قام به خير قيام وجمع
المواطنون في عنيزة بأنه لم يزل هذا المنصب أحد قبله ولا بعده إلى اليوم أشد منه ،
وأفوس وأبصر بالأحكام وأنجز في فصل الخصومات ، وهذا راجع إلى أن مؤهلات
القضاء فيه فعنده معرفة جيدة بالأحكام الشرعية ، وعنده العقل الراجح والفراسة
المتناهية والفطنة والمعرفة بالناس وأحوالهم ، ومع هذا فقد رُزق بحجة في القلوب
ومهابة في النفوس وكان لعقله وحسن تصرفه أثر كبير في ذلك وأخذ يثني إلى أن
قال ولقد حدثني الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل عن مدى مبلغ إعجاب
الملك عبد العزيز به وقوته بالحق وصرأته فيه وقال : أما علومه فجيدة لا سيما
في الفقه وما زال على هذه الحال العالية من رفعة المنصب وغلو القدر والود الصادق
والجلال في النفوس حتى توفاه الله ، انتهى من مشاهير علماء نجد لليسام رحمه الله
قليل للاختصار .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف مشاهير علماء نجد بعد ثناء عطر .
أما قضاؤه وأحكامه ، فما جعل له الشهرة الواسعة والصيت الذائع مما له من الفراسة
في الناس وصفاء الحس والإدراك ، ولا يزال الناس رغم مضي أربعين سنة على
وفاته لا يذكرون إلا أحكامه وفراسته واستنباطه ومعرفة الحق من الميطل ،
وقد ولي القضاء سبعا وعشرين سنة ، محبوباً مقبولاً لدى الخاص والعام ، وكان على
جانب كبير من التواضع ، وحسن الخلق ، فكانت مجالسه ممتعة مفيدة انتهى .
ولو أخذنا نتبع أقوال النقلة ، عن سيرته وفراسته ، وعن قضاياه التي هي مثار

الإعجاب لوضعنا أسفاراً ضخمة ، وقد وضعنا له ترجمة مفردة أتينا على جملة صالحة من سيرته وقضائيه يسر الله طبعها ليتسنى من يحتذى بها ، فإن من يقتدى اليوم بذلك قليل ويكفى هذا العلم الفرد الذى ضرب أروع الأمثال فى الفراسة والنباهة قضية حصلت بعنيزة بقتيل طولبوا فيه وأُعيت علماء نجد قتال تحلفون خمسين يمينا بأنكم لا تعلمون قائله وتبرهون ونقل لهم أحاديث القسامة .

ومن سبر أحواله وسيرته الفذة رغم وجود صولة الإخوان الجهلة الذين كانوا يصادمون ولا يمدون بذا من الاعتراف له بالفضيلة فى مواقفه معهم بأن له حلمه ، فقد كان حازماً فى كل شئونه بصيراً بالعواقب ، وله نكت حسان لا يملها جليسه ، ولا تزال أحكامه ومآثره الخالدة ومواقفه المشرفة وقضائيه المسددة سمرّاً للمتحدثين تطيب بذكرها مجالسهم وهى تنتهى أنسهم رغم مرور خمسين عاماً مضت على وفاته رحمه الله ، فإن ذكره تيجدد عاماً بعد عام فيترحمون عليه ويلهجون بصالح دعوائهم له ، والذكر للإنسان عمر ثان ، وهى لسان الصدق فى العالمين .

أما مكانه من المعلومات فحدث عن البحر الذى لا ساحل له ، فإنه واسع الاطلاع فى كل الفنون كما حدث عنه شيخنا عبد الرحمن بن سعدى بما قدمناه وله فى الشعر يد طولى رثى بعض مشائخه وأقاربه وكان كثير الاستشهاد فى مجالسه بالحكم والأمثال ، ومن دواوين الشعراء وربما استشهد بها فى تدريسه كأبى الطيب المتنبى وأبى تمام وجربور والفرزدق وأبى العتاهية وابن الرومى وبشار بن برد وعلى لسانه ينشد دائماً فى كل محضر :

إذا كان عون الله للعبد مسعفاً تهيأ له في كل شيء مراده
وإن لم يكن عون من الله لفتق فأكثر ما يحنى عليه اجتهاده
وأبيات الإمام أحمد : إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل
على رقيب إلى آخرها وإلى قول الإمام أحمد : تفنى اللذات ممن نال لذتها من
الحرام ويبقى الإثم والعار إلى آخرها وينشد دائماً :

دليل على حرص ابن آدم أنه ترى كفه مضمومة وقت وضعه
ويسطها عند المات إشارة إلى صفرها مما حوى بعد جمعه

وكان يباسط طلابه في جلساته ويحثهم على الحفظ والمذاكرة .

ويحدثني والدي عنه بأنه ينهاه عن مطالعة الكتب الخارجة عن بحث ما يتلقاه
من دروس لئلا يحصل عليه التشويش وإذا رأى في الحلقة ناعساً أو شارداً الذهن
نبيه بقوله أرعني بالك وكان يشجع الطلبة خصوصاً الغترين ويأمرهم بمساكن
وبما يحتاجونه ليتجردوا وكان يخلص الخوصومة في بيته وفي المسجد وهو يمشي
وربما خلص العشرة ما بين مسجد الجامع وبيته فيجلس لهم بالجامع أذبار الصلوات
وحينما يخرج يتبعه العشرة والأكثر فلا يصل منزله إلا وقد أنهى قضاياهم وربما
قام من أكله إذا قرعوا بابه فيقوم بتخليصهم وعلى يده أثر الزفر ومتى لأمه أحد
فقال يرجعون إليك يا شيخ يحجبهم وأين أنا من حديث من احتجب دون حاجة
أخيه المسلم احتجب الله دون حاجته وخلته وكان الملك عبد العزيز يعتمد بعد الله
عليه في العضلات ويراجعه عنها وإذا رد عليه بالجواب قال في آخره واعرض
ذلك على من عندكم من المشايخ فيهم البركة فيجيبه رحمه الله نحن نعلم ما عندكم
وإنما نطلب ما عندك للاطمئنان عن براة الذمة ولدينا رسائل الملك
عبد العزيز والجواب عليها بصورة مذيلة به ويعود المناوئ له من خساد المعاصرة

بسبب حله كأنه ولي حميم وإذا نقل له بعض أصحابه عما يسمعه ضده قال السماء
 بأخذ وحصاً كثيراً ولو ذكرنا جزءاً من خلال حياته لجفت الأقلام ولم نف
 بذلك وكان لا ينجح إلى الصلح إلا عند الضرورة إذا لم يتضح له وجه الحكم
 ويقول إذا رأيت القاضي ينجح إلى الصلح كثيراً فإن ذلك ناشئ عن قصور علمه
 لأن الصلح إنما يكون في المشتبه فعلى هذا يكون المشتبه عليه كثيراً لأن من
 اتضح له الحكم كان الصلح في حقه هضمًا عليه ولا يجوز ذلك وكان لا يرى
 التأليف وإذا قيل له فلان يؤلف يقول ما التأليف في زماننا سوى تسويد بياض
 الورق كإعادة الطباعة وهل ترك الأول للآخر شيئاً والخزائن ملأى ثم يمتثل :
 من ألف فقد استهدف وقد جمع تاريخاً حافلاً بخطيده يتضمن حوادث نجد والحجاز
 وما حولها ووفيات أعيان نجد والحجاز رموس أقلام من أسراء وقضاة ومشاهير من
 خيرة سكان نجد والحجاز الذين طار صيتهم واشتهروا بعدلهم أو علمهم أو كرمهم
 أو شجاعتهم وما جرى من حروب فيهما ووشحه بأنساب قبائل نجد والنازحين عنها
 وكان مرجعاً في نجد بالتاريخ والأنساب ومن أوعية الحفظ في ذلك ابتدأ تاريخه من
 أول القرن الثالث إلى سنة ١٣٥٠ هـ وله حاشية على دليل الطالب مع شرحه للتغلي
 وكان تدريس القدامى فيه والحاشية على نسخته وفيها نقولات نفيسة وحاشية على
 بلوغ المرام وعلى رياض الصالحين وكتابات التعبير وله منظومة في علم الفلك والنجوم
 تبلغ ثلاثمائة بيت ورسالة في تحريم الدخان ومنسك في الحج وحاشية على الكافية
 الشافعية لابن القيم وخطب قيمة ومطبوعة هي من أحسن ديوان طبع وتعتبر الوحيدة
 في خطب هذا العصر حيث إنها جمعت فوائد نفيسة وكان في علوم العربية والبلاغة
 لا يجارى وكذا في تريض الشعر ومتى تم بناء بيت طلبوا منه تاريخاً لبنائه فيعمل
 لهم أبياتاً فيها تاريخه ومن سبر أحواله وعاصره عرف مكانته في سعة الاطلاع
 ووفور العقل وكان وصولاً للرحم آية في الورع والزهد والتقوى والاستقامة في الدين

عزيز النفس قاتل الكلام فيما لا يعنيه ومتى أراد شخص أن يغتاب رجلا في مجلسه نصحه ووعظه فإن صمم قام من المجلس ويقول لا أحب أن يقل لي أحد عن أحد شيئا ويستشهد بالحديث وقد اضطبغت محبته في القلوب وصار ذا مكانة مرموقة بين الولاة وبين الناس وذاع صيته واشتهر بعلمه وحلمه في الآفاق كلها وكانت جلساته بعد صلاة الفجر وفي الضحى وبعد الظهر وبين العشاءين وكان تدرسه على طريقة مضر والحجاز يجمعهم بنين ومشى عليها تلاميذه من بعده ويستشيرهم إذا انتهى الكتاب ويعمل نفسه حكما إذا اختلفوا وكان حسن التعليم ومن أبرز تلاميذه الذين اشتهروا في علومهم وانفع بهم الخلق كما يلي :

إبراهيم الحمد الضويان . محمد العلي التركي . عبدالله الحمد المانع . محمد الناصر الحناكي محمد أمين الشنقيطي على الحمد السنانى بعد أن كان شيخا له تلميذ له . محمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف سابقا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى الوالد عثمان بن صالح بن عثمان القاضي سليمان عبد الرحمن العمري قاضي الأحساء صالح الزغبى على أبو وادى عبد الله بن على بن حميد إمام الحرم المكي سليمان السحيمي قاضي الوجه محمد عبد الله بن مانع وأخوه عبد العزيز وعبد الرحمن المانع عبد الله الحمد المطرودى وكان يحفظ صحيح البخارى وعبد الحسن السلطان وعبد الحسن الخريدى وعبد الله السويل إمام مسجد الشعب بمكة ومسجد مقبلة بعنيزة . محمد عبد العزيز المطوع عبد العزيز العقيل . عبد الرحمن بن عقيل عبد الرحمن الغام الجمي سليمان الشبل حمد البراهيم القاضي عبد الله الجبر محمد عبد الله بن فنيخ صالح الجارد عبد الله البراهيم القاضي عبد الرحمن عبد العزيز الزامل عبد العزيز الحمد البسام عبد الله الحسن البريكان إبراهيم الغرير محمد عبد الله الديان عبد الله الحمد العوهلى عبد العزيز الحمد المصروع سليمان الصالح

البسام عبد الله العبد الرحمن الحمد البسام في آخرين لاحصر لعددهم وكان مربوعاً
قضى اللون قليل الشعر ضخيم الجسم كريماً سمحاً طلق الوجه يضرب المثل به
في الكرم فلقد انطبق فيه قول الشاعر بمقدح معن بن زائدة :

يقولون معن لا زكاة لما له وكيف يزكى المال من هو بأذله
تراه إذا ما جثته مهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله
عزيز إذا حل الخليفان حوله بذى لجب لجانه وصواوله
ولو لم يكن في نفسه غير روحه لجاد بها فليثق الله سائله
تعود بسط الكف حتى لو أنه ثناها لتبض لم قطعه أنامله
هو البحر من أى الجهات أتته فلجته المعروف والجود ساحله

وقد وجدت الأبيات الثلاثة الأخيرات معزوت لزهير بن أبى سلمى بمقدح
ملسكا فإن صح فإنما سرقها الشاعر حيث ضمها لأبياته . أو كما قال الآخر :

يا - يفتنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل

فلقد كان عطوفاً على الفقراء والمساكين متفقداً حال اليتامى والمحاويج ولقد
كان بابه مفتوحاً للفقراء والضيوف ويتعرض للقادمين فيكرمهم وفي عام ١٣٢٧ هـ
سنة الجوع اشتهر بالبذل والعطاء والإحسان وكان يقحب إلى الخلق بشقى
الأساليب الجذابة فسكن حبه في سويداء قلوبهم وله مآثر حسنة منها مشق
مقبرتين: الجميدى والشهوانية وأشار على الملك عبدالعزيز بطباعة كتب فلبى طلبه
كما أشار على الحاج مقبل العبد الرحمن الذكير بطباعة شرحى المنتهى والإفناع
والفتاوى وأعلام الموقنين وحادى الأرواح والنهارج فطبعها كلها وبعث
بنسخة من تفسير ابن كثير والبغوى لزميله السيد محمد رشيد رضا بأمر من الملك
عبد العزيز فطبعهما معاً عام ١٣٤٧ هـ بمطبعة المنار وكان دمث الأخلاق ولم يزل يترقى

في مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وصفاته الحميدة تتجدد حتى وافاه أجله المحترم
أحوج ما كان الناس لثله في فجر يوم الأحد الموافق ٢٥ من شهر ربيع الآخر
سنة ١٣٥١ فحزن الناس لموته حزناً شديداً وصلى عليه خليفته الوالد ابنه الشيخ
عثمان بن صالح القاضي وقد كان خلفه بالصلاة والخطابة في مرضه الذي دام شهرين
منقطعاً عن الخروج وكان عمره تسعاً وستين سنة قضاهما في التعلم والعبادة ونفع
الخلق إفتاءً وتديساً وإرشاداً بصوت زنان له صدى يدخل في القلوب قبل الآذان
فانصدع الناس وسكبوا وابل الدموع عليه وقد توافد سكان القرى من حضار
وبواد لتشيع الجنازة وكذا المدن المجاورة وكافة مواطني عنيزة وصار لفقده أعظم
الوقع في نفوسهم وخرجوا بعد الشمس بساعة في محفل لم يعهد له مثيل قبل ولا بعده
وصاروا يتعازون في المقبرة كل واحد يعزى الآخر لمصاب الجميع به ورثي بمرث
عديدة وصلى عليه صلاة الغائب في بلدان نجد ولقد بكته العيون والمنابر في خطبه
الرنانة التي هي مثار الإعجاب فتى حث على الجهاد ورغب فيه كاد الجبان أن يدخل
الوغى أو حث على الحج عزم ثلة من السامعين عليه ممن لم يعزم قبل سماعه
أو ذكر مضار الدخان بصوته الرنان ترك شربه فنة من الناس والسيوف بضاربه
ولقد صدق فيه قول أبي فراس :

سيد كرنى قومي إذا جد جد هم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر
ومن رثاه إبراهيم الضويان بقصيدة رنانة مطلعها :

أأكنتم سرى والدموع على الخد شهود على ما في الضمير من الوجد
تذكرت أياماً مضت وليالياً على الأنس والذكرى تهيج على البعد
أسائل إخوان الصفا عن أحبتي ألا ياصبا نجد متى هجت من نجد
متى عهدك الناعى برحلة شيخنا لقد زادني مسراك دمعا على الخد

أسائل عنه كل غاد ورائح عن البحر في الإحسان والجود والممد
عنيت به شيخى وقدوتنا الذى سما ذكره فى منتهى غاية الحمد
وهى طويلة كما رثاه تلميذه محمد بن عبد العزيز بن مانع بقصيدة رائية وصلى
عليه الشيخ ابن مهنع بالجمعة فى البحرين صلاة الغائب وبعث إلينا العم محمد الحمد
بمرثية لابن مهنع فيه رثانة نونية وقد خلف ابنه عثمان والدنا العالم الجليل وعمنا
عبد الله فالوالد توفى فى ٢٧ ربيع الأول من عام ست وستين هجرية والعم توفى فى
رجب سنة ١٣٩٣ هـ فرحة الله عليهم أجمعين وتقدمهم بواسع رحمته وهو أرحم الراحمين
وفىها أى سنة ١٣٥١ هـ وفاة الشيخ النحوى محمد الشقيطى بالزبير وفيصل الدويش
ووفاة شاعر النيل حافظ إبراهيم وأمير الشعراء أحمد شوقى فى مصر وبينهما حوالى
ثلاثة شهور وسادن الكعبة عبد القادر الشيبى رحمهم الله ، وفىها مقتل ابن بسلام
وقاتليه وهم من عنيزة .

* * *

عدد (٧٠) ﴿ صالح العبد الله أبا الخليل ﴾ من عنيزة
هو العالم الجليل الشيخ صالح بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبا الخليل من
آل نجيد بطن من المصاليخ من عنزة النزارية العدنانية ولد هذا العالم فى مدينة
عنيزة ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة فقرأ القرآن وحفظه وجوده ثم شرع
فى طلب العلم على علماء القصيم ومن أبرز مشائخه العلامة قاضى عنيزة عبد الله
ابن أحمد بن عضيف التيمى وعبد الله بن إبراهيم بن سيف الشمري والد مؤلف
العذب الفائض كما رحل لطلب العلم لغير القصيم وجد فى الطلب وثابر عليه ونبع
فى الفقه الحنبلى وصار مرجعا فى الإفتاء بمعنيزة وجلس لاطلبة وتخرج على يديه ثلة
من العلماء أثنى عليه ابن بشر فى عنوان الحمد ثناء حسنا وقال إنه تلمذ لمن أسلفنا

ذكرها وأنه درس فأخذ العلم عنه جماعة منهم العالم الفرضي محمد بن علي بن سلوم وأحمد بن شبانة وغيرها ومن تلامذته محمد بن زامن وله إجازة منه وهو ابن عم لفايز أبا الخليل والد الشيخ عبد الله الفائز أبا الخليل تولى قضاء عنيزة نقلاً عن تاريخ الأديب عبد الله الحمد البسام نزهة المشتاق فقد قال : وفي سنة ١١٨٤ هـ توفي الشيخ العلامة دالح أبو الخليل قاضي بلدة عنيزة رحمه الله مع أن بيدي مراجع خمسة في قضاء عنيزة من أولهم عبد الله بن عصب إلى جدي دالح والمراجع ابن حميد وإبراهيم الضويان ومحمد بن مانع والجد صالح وإبراهيم المحمد القاضي فلم يذكره واحد منهم فالله أعلم وقد ذكر محمد بن عبد العزيز بن مانع صفحة ٢٤٠ في خاتمة تاريخ ابن عيسى أن أول قضاة عنيزة ابن عصب ثم تلميذه سلمان بن زامل ثم محمد بن إبراهيم أبا الخليل ثم عبد الله بن إسماعيل ثم محمد بن زامل ثم صالح الصائغ ثم عبد العزيز ابن سويلم ثم غنيم بن سيف ثم عبد الله بن سيف ثم عبد الله الفائز أبا الخليل ثم عبد الرحمن بن محمد القاضي ثم عبد الله باعطين نقلاً عن ابن بشر في تاريخه وأردف ذلك بالقليل عن السحب الوابلة فعلى هذا يبدو أن صالح أبا الخليل لم يقول القضاء بعنيزة فقد تسلسلوا بدون ذكره وكذا الجد صالح ذكر ذلك وقد أسلفنا ذكر وفاة مترجمنا الفقيه نقلاً عن نزهة المشتاق وأن ذلك عام ١١٨٤ هـ وله وثائق في بيوت ولم أقف له على تسجيل وثيقة وله شهرة في الفقه ومخطوطات في خرائات ذكر ذكر ابن الخالة العم صالح المنصور وكان يحفظ كثيراً من متون الفقه فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

عدد (٧١) (صالح بن محمد بن عبد الله الصائغ) من عنيزة .

هو العالم الجليل والفقير المقيم الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ يقول ابن عيسى إنه من آل ابن عمار ولد في مدينة عنيزة ونشأ بها نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب فقد كان ضريير البصر وأقبل على طلب العلم إقبالا مفتوحا والنظر ولازم علماء عنيزة في أصول الدين وفروعه والحديث ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيف وزميله الشيخ علي بن زامل لازمهما حتى ماتا وعلي بن زامل توفي بعد شيخه بن عضيف بشهرين ذكره ابن عيسى في تاريخه صفحة ١٠٨ وأثنى على المترجم ابن بشر في تاريخه ووصفه بسعة الاطلاع في الفقه وأنه أخذ عن عدة مشايخ منهم الفقيه عبد الله بن عضيف وعبد الله بن إبراهيم بن سيف وأخذ عنه جماعة منهم الفرضي الشهير محمد بن علي ابن سلوم شارح البرهانية وأحمد بن شبانة وغيرهم انتهى منه ومن تلامذته الشيخ سليمان بن إبراهيم الفداغى وله إجازة منه وكان فقيهاً مطلقاً وعنده قوة في الحفظ وضراعة في الفهم وقد برز من تلامذته النابهين من سبق ذكرهم والأمير العالم الجليل دخیل بن رشيد بن محمد الجراح والشيخ منصور بن محمد أبو الخليل إمام أهل الخبرا وقاضيهما والشيخ عبد الله بن علي بن زامل ومنصور بن إبراهيم بن زامل في آخرين له رسالة في الفحو محفوظة وله نظم رائع في مناسبات تولى القضاء في عنيزة خلفاً لزميله الشيخ محمد بن علي بن زامل أبو شامة ويقول منصور بن رشيد لقد وجدت وثيقة بقله تدل على أنه قد تولى قضاء الرس وكان بينه وبين الشيخ محمد خلاف أدى ذلك إلى حزازات في الصدور ورد على قصيدة الصنعاني التي امتدح فيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب سامحه الله وعفا عنه وتوفي رحمه الله بعنيزة سنة ١١٨٤ هـ ذكره الجد صالح بن عثمان القاضي .

عدد (٧٢) صالح بن نصر الله بن مشعاب من حوطة سدير

هو العالم الجليل الشيخ صالح بن حمد بن نصر الله بن فوزان بن نصر الله بن مشعاب من المشاعيب من ذرية زهري الجراح من بني ثور وهو من ذرية أمراء عنيزة القدامى الذين أسسوا عنيزة عام ٦٥٥ هـ وكانوا يسكنون الجادة وجدم هو الذى أنشأ نخيلها ثم جرت فتن فرحلوا عنها ورحل جد المترجم له إلى حوطة سدير فولد المترجم له فى حوطة سدير ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم شرع فى طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علما سدير وما حولها وعلما الوشم وجدم فى الطلب وثابر عليه حتى أدرك إدراكا تاما فى الفقه ومن أبرز مشايخه آل شبانة والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بابطين أثنى عليه ابن عيسى ثناء حسنا وقال عنه كان علما فقيها مطلقا اه عينه الإمام تركى بن عبد الله آل سعود قاضيا فى القطيف وكان مسددا ورعا زاهدا وعاد من القطيف إلى وطنه الحوطة مريضا فمات بها من مرضه وذلك سنة ١٢٤٨ هـ رحمة الله عليه .

(فائدتان) قدمنا أن أجداده هم أول من أسسوا عنيزة عام ٦٥٥ هـ فالذى عليه كثير من المؤرخين أنه زهري بن الجراح ثم تغلب آل جناح الخوالة عليهم ثم استعادها المشاعيب منهم ثم استولى آل جناح الخوالة عليها مرة ثانية وقتلوا أميرها حسن بن مشعاب سنة ١١٥٥ هـ ثم استعادها رشيد الجراح منهم وصار أميرها حتى قتل سنة ١١٧٤ هـ وتولى ابنه دخيل بعده .

الفائدة الثانية للمترجم له حفيد من جماعة مسجدنا وبيته شرق بيت عبدالعزيز المصيرى واسمه نصر الله بن محمد بن صالح توفى سنة ١٣٤٠ هـ وعصبة بنو عمه بالحوطة

عدد (٧٣) (صالح العبد الله البسام) من عنيزة

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ صالح بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن حمد البسام من أوهبة تميم ولد هذا العالم في مدينة عنيزة في بيت علم وشرف وتوفي سنة ١٢٦٩ هـ وتربى على يد أبيه وكان رجلاً صالحاً ومن أعيان بلدة عنيزة ومن تجار جدة له بيت فيها وآل إلى أولاده صالح مترجماً وأخويه محمد وسليمان وبعد وفاته بالوباء الذي بموسم الحج في مكة سنة ١٢٨٩ هـ واستمر أولاده على عمله حتى أثروا وعدوا من تجار الحجاز ومعاملتهم حسنة وتجرد الشيخ صالح للطلب ولم تصده عنه فقرأ على علماء بلده بعد أن حفظ القرآن على مقري عن ظهر قلب وجوده وجد في الطلب وثابر عليه ومن أبرز مشائخه في عنيزة على بن محمد الراشد قاضي عنيزة وعلى السالم الجايدان ومحمد العبد الله بن مانع وابنه عبدالعزيز المانع وعبد الله ابن عايض لازم هؤلاء ليلة ونهاره في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية حتى برع فيها ثم رحل إلى الحجاز للتزود من العلم والاستفادة فقرأ على علماء المسجد الحرام ومن أبرز مشائخه فيه أحمد بن إبراهيم بن عيسى ومحمد بن حميد مؤلف السحب الوابلة قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية كما قرأها على عالم جدة علي باصبرين وكان أشعري العقيدة فهداه الله بسببه إلى العقيدة السلفية وكان كثير المطالعة مولعاً بجمع الكتب مطبوعها ومخطوطها فكانت مكتبته أكبر مكتبة في نجد في زمانه وبيعت بعد وفاته بزمان طويل وفيها مخطوطات أثرية ومعظمها بخط شيخه وزميله ابن عائض وكان قلعه سيالاً وله مخطوطات بقله المتوسط الواضح وتقولات قيمة في الفقه واشتغل بحمل أبيه في جدة بالتجارة وفي مكة وكان حسن المعاملة ومعظم معاملته بالتؤاؤة يرأسل من الهند وغيره ورحل إلى الزبير لطلب العلم فقرأ على علماء الحفابلة فيه ومن أشهر مشائخه فيه صالح

البيض وواصل رحلته إلى بغداد فقرأ على الألويسيين ثم سمت همته فزم على السفر
للهند بهو بال للقراءة على أهل الحديث وجل قصده السيد الأمير صديق حسن
وكان بينهما مراسلات ولما وصل البحرين بلغه وفاته فعاد إلى جدة وزاول أعماله
التجارية فيها وكان عمدة في التوثقات وآية في مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال
حلياً متواضعاً حريصاً على إيصال النفع وإصلاح ذات البين وصولاً للرحم عطوفاً
على الفقراء والمحاويج صاحب ثروة طائلة وله اليد الطولى في الأدب والتاريخ ومعرفة
الأنساب فكان المرجع في ذلك كله وشاعر بارع رثى مشائخه محمد بن مانع وعلى
الحمد وكان يقيد ما يمر عليه من الحوادث في نجد حج البيت مراراً وآخر حجة
حجها عام ألف وثلاثمائة وستة من الهجرة ثم عاد منها إلى وطنه عنيزة فمضى فيها
وتوفي في ٢٧ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٧هـ وكان ينسخ له ابن عائض السكتب
النفيسة بالأجرة ويقوم بحواشيها بقلمه ويرمز بنقله لشيخه على الحمد هكذا د
وتأسف الناس لفقدته وخلف ابنه عبد الله ومحمد فأما عبد الله فتوفي عام ١٣١٢هـ
وأما محمد الصالح فإنه عمر إلى سنة ١٣٥١هـ وخلف ابنه صالح الموجود وهو موظف
بالشئون الاجتماعية وله ابن محمد خريج ولما توفي مترجماً رحمه الله رثاه صاحبه
حسن جوهر من تجار جدة بقصيدة ومطلعها :

قف بالرسوم وسل أين الذي سكنا يحبك عنه لسان الحال : قد ظعننا
فاندب به رجلا كان الزمان به حليف أنس تحلى بهجة وسنا
وساعد الصب في صب الدموع على قبر حوى فيه ذاك الجسم وارتبهنا
قبر حوى صالحاً فاخضر جانبه وعم طيب شذاه بهجة وهنا
صبراً عليه بنى البسام ليس لكم سوى التصبر أمر يدفع الحزنا
وأسأل الله أن يبقى ابنه كرمنا يحى بسيرته ذكر الذي دُفنا
مآثر الذكر صبا قلت من أسف قف بالرسوم وسل أين الذي سكنا

عدد (٧٤) صالح العالم آل ابنيان ، من حائل

هو العالم الجليل الورع الزاهد الموحد الشيخ صالح بن سالم بن محسن بن سالم آل ابنيان من حولة العممة المشهورة بمحائل موالى ، ولد هذا العالم بمدينة حائل في الشمال سنة ١٢٧٥ هـ . هكذا من رسالة ابنه على المرفق بها ، ترجمة أبيه صالح ونشأ نشأة حسنة وتوفى أبوه سالم ، وهو في المهد وتزوجت أمه وذهبت مع زوجها وصار في حضانة جدته أم أبيه وكفله ورباه أعمامه وكانوا صالحين ونشأ وترعرع بينهم فكان في النهار عندهم وفي الليل عند الجدة التي حفت عليه ، وأدخله أعمامه المكتب فتملم القرآن وحفظه تجويداً ، وتعلم قواعد الخط والحساب ومبادئ العلوم فيه ثم حفظ القرآن بعد ذلك عن ظهر قلب وشيخ في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على أئمة علماء مدينة حائل والوافدين إليها ومن أبرز مشائخه عبد الله ابن عبد اللطيف آل الشيخ قاضي حائل في عهد آل رشيد والذي وفد إليهما مرتين آخرها عام ١٣٠٧ هـ . وعبد العزيز الصالح بن مرشد ، وعوض بن محمد الحجى الذى زوجه بنته ورحل إلى بريدة فقرأ على علماءها ، ومن أبرز مشائخه فيها محمد بن سليم لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية ، وكان مجداً في الطلب كثير المطالعة ، وكان مشائخه يتفرسون فيه النجاة والنبل وكان قوى الحفظ سريع الفهم ، ولما سافر الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، إلى الرياض صحبه الشيخ صالح السالم إليها لملازمته إياه في دروسه ، وقرأ على علماء الرياض ، ومنهم محمد بن محمود ، وصادف شيخه عبد العزيز مرشد ، قادماً للرياض من حائل فاستمر محمد بن محمود ، وصادف شيخه عبد العزيز مرشد ، قادماً للرياض من حائل فاستمر ملازماً له في جلساته وأدرك في العلوم الشرعية وعلوم العربية إدراكاً تاماً خصوصاً في التوحيد وفي العقائد فله الباع الواسع فيها ويقول الشيخ على الهندى إن علماء لبده

يتميزون عن غيرهم ، من علماء حائل بأصول الدين ، وعلماء قفار يتميزون عنهم في الفروع .

(أعماله) عينه الأمير محمد العبد الله بن رشيد مدرساً في قصر الإمارة بحائل لأولاده وأولاد من ينتمى إليه ، وشاركهم طلاب آخرون في القرآن ، والتجويد ومبادئ العلوم وفي الخط والحساب فتخرج على يديه ثلثة منهم وكان حسن التعليم مخلصاً في عمله ذا مكانة مرموقة بينهم وعند الولاية نافذ الكلمة وصاحب الأمير محمد العبد الله بن رشيد مزاراً إماماً ومرشداً في مغازيه وحجه ، وكان من دعاة الخير والرشد والصلاح يطوف على البادية في اهجرهم للإرشاد ، وتعليمهم أمور دينهم ويراسل الأمراء والقضاة ويناصحهم ولا يخاف في الله لومة لائم في الصدع بأمر الله والاستماتة في سبيل الدعوة إليه فتارة يحثهم على العدل ويحذرم من الظلم والجور ، ومن عواقبه الوخيمة ، وكان لنصائحه الوقع الكبير حيث كانت تصدر من قلب مخلص فنفع الله به وبصر به من العمى وهدى به من الضلالة .

ولما تولى الإمارة سعود بن حمود بحائل ١٣٢٥ هـ ، استدعاه من تبما ، وكان عبد العزيز المتعب ، قد فناه من حائل إليها ، حينما كثرت الشكايات عليه بسبب صلابته وصدعه في سبيل الدعوة ، وقام بتهدئته ، وليكن الشيخ صالح لم يشنه عن سبيل الدعوة إلى الله ، والاستماتة في الصدع فيه شيء ، فأرذى في الله قصير وصابر واحسب الأجر وجرى عليه محن ، وهو ثابت ثبوت الجبال يتعمل بقول ابن القيم :

واثبت بصبرك تحت أولية الهدى فإذا أصبت ففي رضى الرحمن

فاستدعاه سعود بن حمود من تبما ليتولى أعمال القضاء في حائل ، فقدم إليها وكان أهالي تبما قد ألفوه وانتفعوا منه وأشرب حبه في قلوبهم فتولى القضاء بحزم وسدد فيه وظل في القضاء أربع سنوات إلى وفاته مثالا في العدالة والنزاهة والعفة

وله نظم رائق في البصائح والثناء فقد أثنى على العلامة بن سحمان بقصيدة لامية ردّاً لثنائه عليه وتأبيده إياه ضدّ خصومه وجلس للطلبة في حایل والتف إليه طلبية كثيرُونَ وكان حسن التعليم فتخرج عليه ثلة من العلماء الذين طار صيتهم ومن أبرز تلامذته النابهين ابنه سالم الصالح وحمود الحسين الشفدلي وعبد الرحمن السلیمان الملقى وعبد الله مرعى ومحمد بن حميد الصريرى وناصر الدرسونى وعلى ابن عبد العزيز الأحمّد وناصر السعد الهويد وطلال بن عبد الله الرشيد ومحمد بن عبد العزيز الهندى وعثمان بن عبد الكريم العبدى وخلف العبد الله الخلف في آخرين وقد درّس بحایل سنين قبل نفيه وبعد توليته القضاء وحصل عليه محن فمنها أن عبد العزيز المتعب ومن ينتمى إليه مددوه بالقتل تارة وبالحبس تارة أخرى وبمنعه من التدريس حتى الإمامة عزله عنها وصيّق عليه ثم نفاه كما أسلفنا وذلك من أجل الوُشاة من حُساد المعاصرة فما زاده تهديداتهم إلا ثباتاً على الحق وعزماً وإقداماً وكان يرشد جماعة مسجده الجامع أديار الصلوات ويعظمهم ولمواعظه وقع في القلوب وكان سريع الدفعة لا تقارق خذه وكانت مجالسه مجالس علم وفائدة ممتعة للجلّيس ولا يجب أن أحداً ينقل إليه كلاماً حتى عن أهل المعاصى والفساد يحدثنى صالح الشبل رحمه الله أن شخصاً ذكر له أناساً يسهرون على الملاهى والفسق فقال أحمد ربك وسله أن يفايك بما ابتلاهم به وأن يثبتك على الإسلام ثم تمثل بقول ابن القيم :

لو شاء ربك كنت أيضاً مثلهم فالقلب بين أصابع الرحمن
وبالجملة فإنه عالمٌ جليل وموحدٌ شهير واسعُ الاطلاع وكان محبوباً ذا مكانة
عالية وكلمة مسموعة صدّأها بكلمة الحق حتى سببت عليه مشاكلاً ومحناً وكان يستشهد
كثيراً بقول الله (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك وإن يكذبوك

فقد كذبت رسل من قبلك الآية) ليتسلى بهم وعنده غيرة عظيمة إذا انتهكت
 المحرم يقال إنه دخل على عبدالعزيز المتعب يوماً فقال له انظر إلى حاشيتك وجنودك
 فإن منهم أذية على الخلق وإن المصيبة إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها فإذا ظهرت
 ولم تغير ضرت العامة وأخذ يؤنبه وكان لمواعظه وقع ومع قساوة عبدالعزيز بن رشيد
 أخذ يتخضع له ويعدو وكان يؤثر على نفسه عطفواً على الفقراء والمحاويج وكان
 عبدالعزيز المتعب يضره له العداوة فرّق عنه أصحابه آخر وقته وهكذا شأن القائمين
 في سبيل الدعوة ولكن العاقبة تكون حميدة لهم ولينصرون الله من ينصره إن الله
 لقوى عزيز فلقد صبر على تلك الحزن من تهديدات ومواجهات بما لا ينبغي
 وأودى في هذه الدعوة حتى تولى سعود بن حمود فأجله وضرب في ثباته عليتها
 أزوع الأمثال وكان آية في القواعد وحسن الخلق يؤثر المحول ولا يحب الشهرة
 والمظهر قنوعاً سمحاً سخياً كريماً مربوع الجسم أسمر اللون ضخماً أشمط الشعر
 طلق الوجه كريم الحيا لسانه لا يفتر من الذكر وكثيراً ما يمثل بالكفاية الشافية
 وبحكم أبي الطيب وأبي تمام والفرزدق وجريز ورقائق أبي العتاهية وكان إمام
 جامعهم وخطيبه منذ أن تولى القضاء ويتمثل دائماً بقول الشاعر :
 كفى من العيش ما قد سدّ من رفق فقيه للحر إن حققت غفيا
 وحصل خلاف بينه وبين الشيخ عيسى الملاحى من علماء قفار في ضواحي
 حائل تتعلق بالقييدة أورثت بينهما ضغائن وحزازات في الصدور وانقسم العلماء
 نحوهم إلى قسمين فمنهم الموالى له والموالى لخصمه وطال النزاع والردود نظماً ونثراً
 وصار الناس يخوضون في حديثهم ورفع الأشرار لها رؤوسهم فبعث الشيخ عيسى
 بقصيدة إلى خصوم الشيخ صالح السالم تبلغ خمسين بيتاً فيها مسبة للشيخ صالح

السالم تركنا ذكرها عمداً وقد تفحل للملاحى الشيخ سليمان بن سحمان فرد عليه
بقصيدة مطلعها :

ألا قل لأهل العلم من ساكنى الجبل وصفوة أهل الخير من ذلك المحل
فظرنا إلى قول الملاحى وقولكم فلم تر قول القدم إلا من الزلل
ولم تر فيما قلتموه تجاوزا ولا حقا فى السير ينهى إلى الخطل
فقول الملاحى وهو لا شيء عندنا وقد حار فيما قاله حينما سئل
سؤال تحد لا سؤال تفهم ومسترشد عن وصمة توبق العمل
وأنتشد شعرا وأهيا متهاقنا عيوباً كسادا حلة الجهل والخطل
وضمنه تبها وجهلا وليته نحا الصدق واستوفى القريض وما احتمل
وليس يظلم مستقيم ولم يكن على أبجرء الشعر الطويل ولا الرمل
وقد كان فى إنشاده الشعر بالنى وبالتقول فى الأحكام إذ كان قد جهل
كمثل غراب رام مشى حمامة وقد كان قدما قد مشى مشية الجبل
ولو كان ما قد قال صح ثبوته لكان ذو الكفر البواح بلا جال
ولكنه إفاك وزور مقول على كل من قد حل فى عرصة الجبل
فلو أنه استثنى وخصص بعضهم لكان له فى ذا مقال ومحتمل
فإن رمت أن تنجو وتسلك منهجا قويمنا سليما من عراض من جهل
فقصّ قتر واستفت إن كنت جاهلا ودع عنك إطلاقا بلا موجب حصيل
وحقق ولا تحكم بظنك واتخذ وباحت وسّل عما جهلت من الخلل
ففى مبلغ عنى الملاحى رسالة حنانيك فاقصر عن تماديك فى الخطل
فذى لجج لست ممن يخوضها وذى رقب ما أنت ممن لها انتحل

فكن طالباً للعلم إن كنت عاقلاً ففي العلم منجاة عن القول في الجبل
وتعريضكم بالذم للشيخ صالح فذلك من العدوان والظلم والخلل
فقد كان معلوماً لدينا بأنه يرى من القول الذي قاله الأقل
وقد شاع بل قد ذاع في كل بلدة محاسن ما يدعو إليه وما فعل
بقر توحيد العبادة جهرة وينشره جهراً لدى ساكني الجبل
وأودى في الرحمن جل جلاله وعُودى بل أجلاه قوم ذؤوب دغل
وليس بمصوم من الذنب والخطا واسنا نُبْرِيه من السهو والخلل
وأحسن ما يحلو الختام بذكره صلاةً وتسليماً مدى منتهى الأمل
لخصنا هذا الرد بنحو النصف من أصله .

وقد ردَّ صالح السالم على الشيخ عيسى بقصيدة على قاييتها ومطلعها :
إلى الله أشكو حادثاتِ بها حصل تراكب نظم هيَّجت لي ما فعل
إلى قوله :

فلا تك شهباً للذياب فلم يرم يطبع له إلا السقوط على العلل
أو التارك الورد الذي طاب ريحه ويقصد أضراراً من النتن كالجمل
وكن محلة توعى أزهير روضة فتلقيه مشروباً شفاً من العسل
وعش سالماً صدرأ وعن غيبة فب وإياك أهل الشك والزيغ والدغل
عسى من أراد الحق يهدي ويهتدي لينطمس الميل القبيح ويضمحل

ورد عليه حمود الشغلبي بقصيدة مدح فيها ابن سحمان ومطلعها :
على وجهها الرسوم بالإمك والزلل حمار لجور أذهب الخلى والخلل
ومنشؤها حب لثيم قد اعتدى وعاث بأهل الحق ذا غاية العسل
(١٢) روضة الناظرين - ج ١)

إلى قوله :

سليمان من أردى العدا بمقله يريد مقام الشيخ في العلم والحل
 نظرنا إلى قول الملاحي وقولكم فلم نر قول القدم إلا من الزلل
 وهي طويلة والمترجم له قصائد في مناسبات ورؤود فيها قصيدة سماها الشهاب
 الموى في نحر من سمي مخطوطة وكان مرجعاً للإفتاء والتدريس في حایل وإمام
 جامعه وخطيبه وقد حج سنة ١٣٢٩ هـ ولما عاد من حجة مرض واشتد به المرض
 وأهك جسمه وصارت الحمى تراوحه وتغاديه ثم أصيب بذات الجنب وفي يوم
 الأربعاء الموافق ١٨ من شهر صفر من عام ١٣٣٠ هـ توفاه الله مأسوفاً على فقد
 فخر الناس لمصابه حزناً شديداً لما له من محبة في قلوبهم وشيعة خلق عظيم وبكته
 العيون وخلف أبناء بررة وأكبرهم سالم الصالح الذي خلف أباه في إمامة وخطابة
 جامعهم وله ترجمة سبقت وعلى الصالح تنقل في عدة وظائف بالتدريس حكومية
 وأحيل للتقاعد بطلبه عام ١٣٨٠ من المعهد العلمي وهو من خيرة علماء حائل
 ومدرسي معهدها العلمي وخلف أخاه سالماً في الإمامة والخطابة حتى أقعد وأرهمته
 الشيخوخة وتوفي في ٢ رمضان سنة ١٣٩٩ هـ وعبد الكريم الصالح رئيس هيئة
 الحسبة ومن أعيان أهالي حائل وطلبة العلم بها وتوفي سنة ١٤٠٣ هـ ولهم أولاد وأحفاد
 ومختار من مرآة الشيخ صالح مرتبتين الأولى لمحمد الشاذلي ومطلعيها :

لرب السما نفسي وأهلي وماليا	ولله شخص قد ثوى في نواذيا
وقد حل خطب لم أر الدهر مثله	غداة وفاة الشيخ برني لحاليا
تسكاد به نفسي تقنع حضرة	ولكن بحكم الله أمست راضيا
فلو كان يفدى بالنفوس فديته	ولكن أسر الله لا بد ماضيا

ولست إخال الموت يقبل فدية فنفديه بالأموال من كل غاليا
أرى موت هذا ثلثة لا يسده فثام إذا ما قست من كان باقيا
فيا عجي من أنفس بعد دفنه تقضت من الأحران عادت كما هيا
كانهمو لم يذهبوا بمصائبهم إلى ما ترى فاعجب لمن كان واعيا
فأها على هذا وأها لفقده فمن مثله فينا وأين المساويا
ثم ذكر تاريخ وفاته بييتين وهي طويلة رنانة .

والرثية الثانية لتلميذه عبد الرحمن الملق ومطلعيها :

على هذه الدنيا المفا بعد شيخنا أبى سالم من كان زين المحافل
فما بعده والله في العيش لثة فأكرم به من عالم ذى فضائل
فوا أسفاً وا سوءنا بعد شيخنا وكيف سلو النفس في فقد فاضل
تقى نقي عاقل غير طائش فمن مثله في الناس هل من مماثل
لقد كان صواماً وبالليل قائماً بمحرابه وسط الدجا متماثل
وهي طويلة كما رثاه عبد الرحمن الملق أيضاً بقصيدة عصماء مطلعيها :

ظل قلبي بعد شيخى مستهام حائراً من فقده بين الأنعام
أضحت الدنيا وأضحى أهلها كلهم يبكي على هذا الإمام
لست أنسى فقده يا صاح ما رنحت بالصوت ورقاء الحمام
إن في الأحشاء منى زفرة صدعت قلبي وثنت بالعظام
غاب بحر العلم شيخى صالح غاب بحر العلم والبدر التمام
يا إلهى من على العرش استوى مبدع الخلق على هذا النظام
اغفرن للشيخ وامنحه الرضى يا إله الخلق يا شاقى السقام
وهي طويلة اختصرناها رحة الله على الشيخ صالح فلقد كان عالماً عاملاً موحداً .

عدد (٧٥) (صالح بن قرناس) من الرس
هو العالم الجليل والفقيه المتبحر الورع الزاهد الشيخ صالح بن قرناس بن
عبد الرحمن بن قرناس بن حمد بن علي بن محمد بن الحصين من آل محفوظ من
العجمان من قبيلة بني لام . ولد هذا العالم في قرية النهبانية من قرى الرس بالقصيم
سنة ١٢٥٣ هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة في بيت علم وشرف ودين وله ترجمة
وفشاً نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه مجوذاً ثم حفظه عن ظهر قلب ونوفى أبوه
العلامة قرناس عام ٦٢ هـ وله تسع سنوات فقام بتربيته أخوه محمد وكان عالماً جليلاً
وله ترجمة وكان قد حفظ القرآن على يد أخيه ودارسه زمناً ولازمه في طلب العلم
حتى مات وهو من أبرز من تلقى المترجم له العلم عنه لأنه لازمه في ليله ونهاره في
جلساته كلها وحفظ المتون عليه يقول العلامة إبراهيم الضويان ولد الشيخ صالح
ابن قرناس عام ١٢٥٣ هـ وطلب العلم على علماء بلده ومنهم عبد الله الخليفي وأخوه
محمد بن قرناس بالرس وأكثر طلبه للعلم كان في عنيزة على الشيخ علي الحمد
قاضي عنيزة وعلى الشيخ علي بن سالم الجليدان والشيخ صالح بن عثمان آل عوف
وغيرهم بها وقرأ في بريدة على الشيخ سليمان بن مقبل ومحمد بن عمر آل سليم
والشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ورحل إلى الرياض عام ١٢٨٢ هـ فأخذ عن
الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الرحمن
ابن بشر والشيخ عبد العزيز بن صالح المرشد المرشدي وكان إذ ذاك قاضياً في
الرياض وعلى غيرهم تولى قضاء الرس بعد موت أخيه محمد القرناس وفي خلال مدة
ولايشه قضاء الرس تولى قضاء عنيزة مرتين وقضاء بريدة مرتين وكان مولماً
بكتب ابن تيمية وابن القيم وابن رجب يستحبها ويشترها ما استطاع ويجب
مجالس الوعظ وكانت فتاواه غير محررة وكف بصره آخر حياته فاخيلط اه كلام

ابن ضويان واستمر في قضاء الرس من وفاة أخيه محمد إلى عام ١٣٣٣ هـ عند ما أُرهِقته الشيخوخة فطلب الإعفاء من منصبه فأعفى وكانت مدة ولايته لقضاء الرس تنوف عن الحسين عاماً يخلها توليه قضاء عنيزة بعد وفاة زميله قاضيها عبد العزيز ابن مانع عام ١٣٠٧ هـ وبعد وفاة المليدا عام ١٣٠٨ هـ عزله محمد بن رشيد وعين عبد الله بن عائض مكانه وفي عام ١٣١٨ هـ عزل عبد العزيز المتعب بن رشيد محمد العبد الله بن سليم وعين صالح القرناس مكانه وكان يستنوب على قضاء الرس تلميذه الشيخ إبراهيم الضويان فمدة ولايته على قضاء الرس هي أطول مدة فيما رُعي من قضاة نجد في محل واحد وكان يألف عنيزة ويؤزرها دائماً وصاهر جدي قزوح عمي لولوة العثمان القاضي رحمها الله وأتت منه بولد سماه قرناساً وتكنى عمي لولوة بأمر قرناس وتوفيت عام ١٣٧٦ هـ وهي من مواليد سنة ١٣٨٤ هـ بذى الحجة وفارقها في حياته لما انعزل عن عنيزة وكانت عمتي تنفي عليه بكثرة عبادته وتلاوته وتدبره وإحيائه الليل وتقول كان لسانه دائماً رطباً بذكر الله وكان مجداً في طلب العلم مثابراً عليه وأدرك في الفقه والحدوث وأصول الدين إدراكاً جيداً وكان مكباً على كتب ابن تيمية وابن القيم حتى كانت صبوحة وغبوقه ورس الطلبة بغيره وفي بريدة وفي الرس وكان حسن التعليم وله تلامذة لا حصر لعدددهم ومن أبرزهم الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ علي المجدد السنائي وإبراهيم المجدد الضويان وإبراهيم الصالح القاضي وكان كاتبه الخاص ومحمد السليمان البسام وعبد الكريم الصايغ وفي بريدة عبد الله الحسين أبا الخليل في آخرين وكان مولماً بمشترى الكتب وعنده مخطوطات نفيسة آلت إليه بالمشترى ومن ثراث أبيه وأخيه وكان سخيّاً يؤثر على نفسه عطوفاً على الفقراء والمخاريج أبلى بلاء حسناً سنة ١٢٠٥ هـ عام سبع وعشرين مع قلة ذات يده وكان آية في التواضع وحسن الخلق والامتقانة في الدين وكان إماماً وخطيباً الجوامع التي زاول أعمال القضاء فيها وكان قوى الفهم حاضر البديهة

ومرجعاً في الوثائق ، وكان القضاة يرجعون في حساب التركات إليه ، وكان إمام جامع الرس المعروف حتى الآن بهم ، وفي الجمعة يخطب في جامع الكبير ، وكان يرشد ويعظ أدبار الصلوات ، ولمواعظه وقع في القلوب ، وله مكانة مرموقة وكلمة نافذة وكان أسمر اللون ضخماً مربوعاً لا يرى الغضب في وجهه طلق الوجه مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ، وكان يمتلك مكتبة ضخمة في الرس ، كما أسلفنا تعتبر من المكاتب الأثرية وتلقت عن آخرها تحوى على مخطوطات كثيرة ، ومطبوعات في داخل المنزل الذي أهدم سنة ١٣٧٦ هـ . من السيول التي جرفت البيت ودخلته ثم لم ينعموا البيت إلا في الصيف الثاني بعد أن توالى عليه الأمطار ، واختلطت المياه مع الأطليان في السكتب ، وبعد أن رفعوا الأنقاض ، لم يكن من أولاده أحد حاضرأ بل ضاعت على وكلائهم في تكميره منافع هذه الثروة العلمية ، فرموها مع أنقاض البيت هكذا ذكر لي محمد القرناس بخطاب فيه ترجمة أبيه وعمه وجده ، وقد أسلفنا استقالته لما فقد بصره وتوالى عليه الأمراض ، وأرهقته الشيخوخة فتجرد لعبادة ربه ولازم المسجد والتلاوة والذكر ، وكان يتبادل الزيارة هو والجده صالح ابن عثمان ، وفي ٥ من شهر ذى الحجة سنة ١٣٣٦ هـ . وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته ، فكان لمصابه أكبر الوقع في نفوس ذويه ، وصلى عليه في جامع الرس تلميذه الشيخ إبراهيم الضويان ، وخلف أبناء أعرف محمداً وعبد الله ، ومات محمد وله أولاد وأحفاد . وأما عبد الله فسكن ضربة ، وصار إمام جامعها ، والمرشد فيه والواعظ ، وله أولاد وأحفاد بالرس رحمة الله على الشيخ صالح القرناس فلقد كان عالماً عاملاً زاهداً ورعاً ، وفيها وفاة عبد العزيز الغريز في ١٣٣٦/٩/٢١ وسليمان ابن ناصر الشيبلي ، وحمد بن محمد البسام الملقب صبحين قاش وعبد العزيز المحمد العبد العزيز البسام وعبد الله العويّد الشعبي رحمهم الله .

عدد (٧٦) (صالح الدويش) من الزلفي

هو العالم الجليل والأدب البارع شاعر نجد ومؤرخها في زمنه الشيخ صالح ابن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن محمد الدويش من سبيع من العريقات انقل جد المترجم له محمد الدويش من بلدة العطار في سدير إلى بلد الزلفي فطاب له المناخ فيه وتفاشوا فيه فولد للمترجم له بالزلفي سنة ١٣٩١ هـ . ونشأ نشأة حسنة ، وقرأ القرآن وحفظه مجوذاً عند مقرأ ، ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية فقرأ على علماء بلده ومن أشهر مشائخه قاضي الزلفي عبد الرزاق المطوع ورحل إلى القصيم فقرأ على علمائها ومن أشهر مشائخه محمد العبدالله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم ثم سافر إلى الحجاز فقرأ على علماء المسجد الحرام وزامل جدي صالح بن عثمان القاضي على مشائخه ، ومن أشهر من قرأ عليه الشيخ شعيب الدأكالي وأحمد بن إبراهيم ابن عيسى ، وكان الجد كثير الثناء عليه ورحل إلى الهند فقرأ على علماء الحديث فيه ومن مشائخه المحدث الشهير نذير حسين وأجازه وعاد إلى نجد ، وكانت رحلته بمسافات شاسعة والمراكب صعبة ، وسكن عنيزة ، وأخذ عن علمائها ، وتزوج بها وبعد فتوح الحجاز عام ١٣٤٣ هـ . رجع إلى مكة وصار يحضر جلسات المشايخ في المسجد الحرام ويرشد في الحرم ورشح للقضاء في القنفذة فرفض وقال لا أؤثر على السلامة شيئاً لورعه ، ورجع من مكة إلى الزلفي ، ولم يزل يوالى نشاطه في الوعظ والإرشاد وله نظم رائق في العربي والنبطي في عدة مناسبات وقد سافر إلى إيران والعراق واتصل بعلماء الأدب فيها كما واصل أسفاره إلى كل الخليج العربي والساحل وسكن في البشارة ودرس وأرشد فيها وكان من دعاة الخير ورواد الأدب وكان يتجبر في الأولاد ومعاملته حسنة ، وله اتصال بالمرحوم الخال محمد العبد العزيز المانع

حينما كان هناك وبالم منصور الصالح أبا الخليل وصالح الحمد القاضي وينفون عليه ثناء حسناً في أخلاقه وسلوكه واستقامته في دينه ومعاملته الطيبة وعاد من سفرته إلى بلدة الزلفى وتجرد لعبادة ربه وقع الخلق حتى توفي في الزلفى سنة ١٣٥٢ هـ رحمه الله برحمته الواسعة أمين وفيها الاستيلاء على بجران وما حولها وأما الحديدة فبعدها بسنة وسحبوا عنها لإطفاء الفتنة وفيها وفاة ملاك العراق فيصل بن حسين ابن علي بسويسرا وذلك في جماد وتولى ولي عهدهم ابنه غازي وفيها البيعة للملك سعود بولاية العهد .

* * *

عدد (٧٧) (صالح العبد الله الزعبي) من عنيزة

هو العالم الخليل والورع الزاهد الشيخ صالح بن عبد الله بن محمد بن سعد الزعبي اختلف النسابون في مرجع هذه القبيلة الأكثر على أنهم من السادة وبعضهم يقول إنهم من آل ظفير من آل علي وبعضهم يقول إنهم من ولد محمد من بني عمرو من قبيلة حرب القحطانية واختار الجد أنهم من آل علي من الظفير وقال إنهم ليسوا من الزغايا الحروب ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ في عبادة الله نشأة حسنة وترى على يد أبيه وكان رجلاً صالحاً وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على ثلة من علماء عنيزة ومن أبرزهم الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي فقد لازمه سنين طويلة في جاساته كلها قبل سفره إلى المدينة وبعد أن عاد إلى عنيزة منها عقد لإجلاله النجديين فقد أجلاهم فخرى من المدينة فلزم جدى في أصول الدين وفروعه وفي الحديث التفسير وأصول الفقه وقرأ الحديث ومصطلحه على

الشيخ على الحمد السبكي وعلى الغاصر أبو وادي وأهازه أبو وادي بسطه التصل
وقرأ على الشيخ محمد الشنقيطي زين الزبير والحجاز وعلى الشيخ إبراهيم بن صالح
آل عيسى في علوم العربية كلها ولازهم ملازمة تامة وكان له جلسة في الليل
لامذاكرة على قراءة الجدمع والدي عثمان وشيخنا عبد الرحمن بن سعدى وكان
يقول إننى أستفيد من هذه المراجعة مع الزميلين من الفوائد الجمة كثيرا . جاور
في المدينة المنورة معظم عمره إلا أنه كان يأتى لزيارة أقاربه بعنيزة في حياة جدى
وقرأ على علماء المدينة في الحديث ومصطلحه والتفسير وعلوم العربية وكان فيها
قوى الحفظ سريع الفهم آية في الورع والزهد والتقوى والاستقامة في الدين وكان
يصوم الاثنين والخميس وأيام البيض من كل شهر ومن قوام الليل لا يفتر لسانه
من ذكر الله حتى كان الذكر له ألفة لا عن كلفة وكان يؤثر الخمول ولا يحب الشهرة
عفيفاً متعففاً سخيّاً عزيز النفس محادثاته شيقة ومجالسه مجالس علم ممتعة للجالس محبا
للمساكين يحنو على الفقراء مع قلة ذات يده وعمدة في التوثقات في عنيزة والمدينة .
(أعماله) رشح لاقضاء فامتنع تورعاً منه وعينه الملك عبد العزيز إماماً وخطيباً
ومرشداً وواعظاً في المسجد النبوى الشريف وذلك سنة ١٣٤٤ هـ وظل في هذا
المصب حتى وافاه أجله الحقوم وهو على الوظيفة وكان يدرس الطلبة ويرشد
في المواسم ويعظ الناس أديار الصلوات ولمواعظه وقع في القلوب وله صوت
في التلاوة رخي عذب يستجليه سامعه وله مكافأة مرموقة عند الناس ومحبة في قلوبهم
فقد زرع في قلوبهم مودته فكان لسان ذكر في العالمين بينهم فكلماً تذكروه
جعلوا يترحمون عليه لما خلفه من مآثر خالدة تتجدد كل وقت وكان ربة من الرجال
كثيف اللحية يخضبها بالحناء قمحى اللون طلق الوجه متواضعا مرض في شهر
رمضان ووافاه أجله بالمدينة في شهر شوال من عام ١٣٧١ هـ وفي نسخة من المراجع

جبل وفاته في صفر عام ١٣٧٢ هـ وخلف ابنه عبد الرحمن المتوفى بالمدينة وله عقب وقد دفن في البقيع وخرج الناس في جنازته وبكته الميون رحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (٧٨) (صالح بن عبد العزيز آل الشيخ) من الرياض

هو العالم الجليل الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد ابن عبد الوهاب ، من تميم من المشارقة ، ولد هذا العالم الجليل في قرية السلمية من بلدان الخرج عام ١٢٨٧ هـ في بيت علم وشرف ودين وتوفى والده وله من العمر سبع سنين فانتقل مع والدته إلى الرياض مقر أخواله وبني عمه وكفله ابن عمه حسن بن حسين حينما تزوج أمه ورعاه حق الرعاية بتربية حسنة قرأ عليه القرآن حتى حفظه تجويداً ، ثم حفظه علمية غيباً ، وصار يدارسه القرآن زمناً ، وقرأ عليه مبادئ العلوم وحفظ عليه مختصرات الفنون من فروع وأصول وحديث وعربية واستفاد منه بملازمته إياه ، ولما بلغ رشده زوجه فاستقل بنفسه وصار يتعاطى البيع والشراء على أنهما ، لم يصدانه عن طلب العلم * مشائخه : من أبرزهم من قدمنا ابن عمه ، والعلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، وهو أكثر مشائخه نفعا له وملازمة والشيخ عبد الله الخرجي ومحمد بن محمود قرأ على هؤلاء ، وغيرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير ، ولازمهم ملازمة تامة في جلساتهم كما قرأ على حمد بن فارس ولازمه في علوم العربية ، وكان مشائخه معجبين بذكائه ونبله وكان واسع الاطلاع قوى الحفظ سريع الفهم وتعين إماما بمسجد ابن شلوان المجاور لبيته ودرس الطلبة فيه بعد الظهر إلى العصر وبين العشاءين فتخرج عليه ثلة من طلبة العلم ومن أبرز تلامذته ابنه الشيخ محمد بن صالح والشيخان عبد العزيز بن سوداء وعبد العزيز بن باز في آخرين . وكان يصعد بكلمة الحق ، لا يخاف في الله لومة

لأنهم يعظ الناس ويرشدهم ولمواعظه وقع في القلوب وله مكانة مرموقة بين الناس وعند الولاة وكان من الشجعان البواسل ولما استولى الملك عبد العزيز على الرياض عام ١٣١٢ هـ . وقام ببناء سور على مدينة الرياض كان في جملة البنائين بيده حتى انتهى السور الحصين ، وعنده غيرة عظيمة وفيه حمية ونخوة ، غزا مع الملك عدة غزوات ، وكان إماما للجيش وأبلى في غزوة إجراب بلاء حسنا وجرح فيها ، وفي سنة ١٣٣٨ هـ ، ولاه الملك قضاء الرياض ، مع سعد بن عتيق ، فكان سعد للبادية وصالح للحاضرة ، ولما مات سعد بن عتيق عام تسع وأربعين ضم إليه قضاء البادية وسدد في أقضيته فكان فيها مثالا للعدالة والنزاهة ، واستمر قاضيا في الرياض إلى عام ١٣٥٢ هـ ، عندها أصيب بألم شديد في رأسه وعينه ، فعندها طلب الاستعفاء من منصب القضاء فأعفى ثم أشار عليه الملك عبد العزيز بالسفر لمعالجة رأسه وعينه فسافر إلى مصر وتعالج في القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ ، مدة أربعين يوما وعاد إلى الرياض بدون فائدة تذكر واستقر هذا المرض معه يشق تارة ويخف أخرى عشرين سنة ولكنه لم يمنعه ، من أداء واجباته الدينية ، وذهبه المتعدى تدريسا وإفتاء ، وكان مولعا بكتب ابن تيمية وابن القيم قراءة ومطالعة وتدريسا وظل المرض يعاوده وفي عام ١٣٦٨ هـ ، أقعده على الفراش ، وصار يشق معه ، ومع طعنه في السن وإرهاقه بالشيخوخة تغلب عليه ووافاه أجله المحتوم بعد أربع سنوات وهو ملازم لقرائه وكان صابرا محتسبا في آخر شهر شعبان من عام ١٣٧٢ هـ توفاه الله وحزن الناس لفقده وصلى عليه في جامع الرياض الكبير وشيعه أهل البلد في موكب لم تشهده الرياض من قبل ، ودفن في مقبرة العود وخلف أبناء الستة وهم عبد الله بن صالح وتوفي عام ١٣٨٤ هـ ومحمد وحسين وإبراهيم وعبدالحسن وأحمد فأما إبراهيم فإنه جامعي ، وهو الآن مدير إدارة الإفتاء العامة والمترجم له إخوة أعرف منهم علي بن عبد العزيز وهو والد الشيخ سليمان بن علي المتوفى سنة ١٤٠٣ هـ رحمه الله وكان سليمان يصحب

الملك عبد العزيز وهو قارئه ويقوم مع أولاده بالحج في الروضة بالعبادة والأح
الثاني عبد الرحمن بن عبدالعزيز إمام جامع العباس بالطائف ورئيس هيئة الحسبة بها
وتوفي رحمه الله المترجم له برحمته الواسعة وأطال في عمر الباقيين . وفيها أي في عام
٧٢ توفي زعيم بريدة الرجل الصالح عبد العزيز الحمد المشيخ ومقتل وزير مصر
أحمد ماهر غيلة ووفاة محرر باكستان محمد علي جناح رحمهم الله .

عدد (٧٩) (صالح المطلق) من حوطة بني تميم

هو العالم الجليل الشيخ صالح بن مطلق من الموالى ولد هذا
العالم سنة ١٣٠٥ هـ تقريباً في حوطة بني تميم وهي السنة التي قتل ابن سبهان فيها
أولاد سعود الفيصل بالخرج . والحوطة جنوبي مدينة الرياض تبعد عنها مائة
وثمانين كيلو متراً ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه
تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب ورحل إلى الخرج ثم إلى الدلم فقرأ على علمائها
ومن أبرز مشائخه عبد الله الخرجي قاضي الخرج ثم رحل إلى الرياض فقرأ على علمائها .
ومن أبرز مشائخه فيها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ سعد
ابن عتيق والشيخ حمد بن فارس لازمهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث
وال تفسير وحمد الفارس في علوم العربية وكان ضرير البصر لكنه فاضح القلب ومن
أوعية العلم والحفظ وعنده قوة استحضار وغيرة لدين الله وفيه نخوة وكان يحفظ
كثيراً من الدواوين في حكم الشعر ويستشهد بها في مجالسه وكان محالسه يجالس
علم ممتعة للجليل وله نكت حسان كما كان سخياً بماله يضرب به المثل في الكرم
والجود وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة مقواصداً مستقيماً
في دينه وخلقه واسع الاطلاع في فنون عديدة وأديبا بارعاً وعنده اطلاع في

حوادث نجد ومعرفة بأنساب قبائلها قوى الذاكرة حاضراً البديهة فرضياً حاجباً
يحب البحث والنقاش
(أعماله) تولى القضاء في هجرة الزين قوب القويعة عند اقحطان وبعد ذلك
تولى القضاء في الخرج خلفاً للشيخ سالم الحناكي ثم في عام ١٣٦٧ هـ تولى القضاء
في الحوطة وفي عام ١٣٧٠ هـ تولى القضاء في حفر الباطن وظل عتدهم قاضياً إلى عام
١٣٧٥ هـ عندها طلب الإعفاء من منصبه بعد أن ضعف جسمه فأعفى ورجع إلى
الرياض ولازم العبادة واعتزل عن الخلق إلا للنفق من الإفتاء أو التدريس وكان
لا يفتر لسانه من ذكر الله وتلاوة كتابه وله حزب من الليل ويحافظ على الأوراد
ولم يرل على الحالة المثلى حتى وافته المنية مأسوفاً على فقده في عام ١٣٨٠ هـ لحزن
الناس عليه وخلف أولاداً بررة متفقيين يرحم الله الشيخ صالح (فلقد كان عالماً
عاملاً وورعاً زاهداً)

عدد (٨٠) (صالح الجاردي) من الرس

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ صالح بن عبد الله بن محمد الجارود من
موالى الجراد من شمر ولد هذا العالم الجليل في قرية النبهانية من قوى الرس في
التصميم سنة ١٣٢٠ هـ ونشأ في بيت علم ودين وقرأ القرآن وجوده على مقري في
بلده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابة فقرأ على
علماء الرس ومن أبرز مشائخه الشيخ محمد بن رشيد قاضي رنية وإبراهيم بن أضويان
العالم المشهور لازمهما سنين ثم رحل إلى عنيزة وجاور بها وقرأ على الجد صالح
ابن عثمان وعلى والدى عثمان بن صالح بن صالح وعلى شيخنا عبد الرحمن بن سعدى
ورحل إلى بريدة فقرأ على عبد الله وعمر آل سليم ورحل إلى الرياض فقرأ على علمائها

ومن أبرز مشائخه فيها سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وأخوه عبد اللطيف بن إبراهيم ولازمهما ملازمة تامة ثم رجع إلى القصيم فصار يتردد ما بين الرس وريدة وعنيزة ملازماً لحلقات مشائخه فيها وكان معجراً للطلب وعنده قوة حفظ وذاكرة عجيبة وكان داعية خير ورشد يرشد في المساجد ويمظ ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان طويل القامة جسيماً مدور الوجه قمحي اللون يخضب لحيقته بالسكّم فاقد البصر تجود في آخر عمره وله قائد يلازمه طلق الوجه متواضعاً يحب البحث والنقاش في مسائل العلم مرحاً للجليس لا يملّه جليسه وكان عفيفاً عزيز النفس مع قلة ذات يده .

(أعماله) تولى القضاء بعد أن طعن في السن في مدينة شقراء ثم نقل منها إلى مرات ثم نقل منها إلى أم لج وبعدها طلب الإعفاء من منصبه . عندما أُرهِقته الشيخوخة وكانت مدة ولايته في سلك القضاء عشر سنين وتزوج من أم لج من أسرة الخفائي وأنجبت منه ابنه عبد الله الصالح ثم تزوج بنتاً لابن رشيد من أهالي القصيمة ورجع إلى الرس معجراً للعبادة والإرشاد وملازمة الذكر والتلاوة فكان لا يخرج من المسجد وتعين رئيساً للميثة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى وافاه أجله المحتوم وهو بهذه الوظيفة وله تلامذة في الرس وفي شقراء ومرات وكانت وفاته في ١٣ من شهر شوال عام ١٣٨٠ هـ . فائدة : إنما سميت مرات لأنها بلدة امرئ القيس التميمي الجاهلي . وفيها أنشئت الجامعة الإسلامية بالمدينة ورابطة العالم الإسلامي بعده بسنة في ٢٤/١٠/١٤٠١ هـ وهو اليوم الذي انعقد فيه مجلس الجامعة العربية بالرياض .

عدد (٨١) صالح محمد الخليف من عنيزة

هو العالم الجليل والقرضي الشهير والشيخ الفاضل صالح بن محمد بن خليف ابن صالح بن خليف من قبيلة سبيع البكر ولد هذا العالم الجليل في عنيزة في شهر محرم سنة ١٣٠٣ هـ ونشأة نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقسراً القرآن على آل دامغ فحفظه وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب تجويداً ثم رحل إلى العراق لطلب العلم فقرأ في بغداد على علماء الحنابلة واستوطنها سكناً له ولازم الأوسيين فيها ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ثم الموصل فقرأ على علمائها بحمد ونشاط ومثابة وكان نبيها يتوقد ذكاءً وقوى الحفظ سريع الفهم ثم سافر إلى بلدة الزبير فقرأ على علماء الحنابلة فيها ولازم العلامة محمد بن عوجان الحنبلي سنين وتبحر في علم الفرائض وحسابها عليه حتى صار مرجعاً في حساب التركات في نجد وقد عمل شيئاً كثيراً في المناسخات وما كان من عويص الفرائض في القصيم يحول عليه القضاة فيحمله كما قرأ على الشيخ عبدالحسن بابطين فقيه الحنابلة بالزبير وعلى محمد الشنقيطي نزيل الزبير لازم هؤلاء ليله ونهاره وكان من دعاة الخير والصلاح يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وقد أودى في سبيل الدعوة نصير وصابر واحتسب الأجر ولم يثن عزمه في سبيل هذه الدعوة ما يناله من الأذى .

ثم سافر إلى دبی والشارقة والساحل الشرقي وتعين إماماً وخطيباً بالشرفية يادى ومرشداً ومدرساً وواعظاً وكان لمواعظه وقع في القلوب وللكلمة نفوذ وله مكانة ومحبة في قلوبهم وكان يرتحل في الإرشاد وذا قوة في التعبير وعنده ملكة وفصاحة ولقوله حلاوة وطلاوة ولما تولى الشيخ سلمان العمري قضاء الأحساء استدعاه فؤلاه كتابة العدل عنده بمحكمة الأحساء فقام بوظيفته خير قيام واستمر فيها زمناً طويلاً واستوطن الأحساء وأحب أهلها ودرس في جامعها التوحيد

والفقه والفرائض ومبادئ العربية وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وبتماز
علم الفرائض والعربية وخرج في علم المفاهيم وقسمه التركات أثني عليه الشيخ
محمد بن عبد العزيز بن ماض ثناءً عظيماً ولما أراد للقرعوى أن يطبع شرحي
عبد القادر بدران على الفارضية وكفاية المرتقى شرحه على نظم الخرقى وكل تصحيحه
وتحقيقه وتنقيحه إليه بمبدأ استشارته لمحمد بن حاتم وكان في الأخشاء داعية خير
ورشد وبدور على المساجد فيلقى فيها محاضرات دينية ومواعظ تدخل القلوب
ولها موقع وتأثير عظيم وكان آية في الزهد والورع والغزوف عن الدنيا وزهرتها
ظل زمناً مع الشيخ سليمان ثم بعد وفاته انتقل إلى الجليل ودرس فيه ووعظ
وأرشد في مساجده كمادته ولما برع أولاده تزج إلى الدمام فيمن نرح إليها
واستوطنها وأحيل إلى العاشر الجماعدي وكان يزور عنبرة في شدة الحر ويصطاف
فيها دائماً وفي سنة ١٣٩٠ هـ ودل إلى عنبرة مريضاً فنزل على أخيه سليمان الخليف
ومرضه ستة أشهر وكانت لا تقوه صلاة الجماعة ويحضر لصلاة الجمعة من أول
النهار وكان لا يفتر لسانه من الذكر حتى صار له ألفة لا عن كلفة وانقطع عن
المسجد شهرين وأما أوصافه فكان ربة من الرجال نحيف الجسم أبيض اللون
مشرباً بالصفرة قليل الشعر وكان حاد البصر ثم فقد بصره حينما أراهفته الشيخوخة
وله نكت حسان لا يمل منه جلسه وعنده مخطوطات كثيرة وخزائن ملأى
بنقائس المخطوطات والطبوعات حدثني بذلك أخوه سليمان رحمه الله المتوفى
سنة ١٣٩٦ هـ ومن مخطوطاته المذهب الفائض الذي طبعه الطيشتي ونوه على أنه من
خطه صفحة ٢٩٢ وشرح البرهانية الطول وشرح الدليل وشرح الزاد والكافية
الشافية وكتاب الروح وخطه جميل جداً تعلم قواعد الخط في بغداد وكان له حزب
من الليل يكثر فيه من التلاوة بصوته الرحيم الحسن ويصوم البيض من كل شهر

ومع قلة ذات يده يحسنو على الفقراء ، ويواسيهم ما أمكنه ، ولم تنزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في ١٢ من شهر شوال سنة ٣٩٠ هـ . وله من العمر ثمان وثمانون سنة قضاهما في التعلم والتعليم ، ونفع الخلق وخلف أبناء الأربعة وهم عبدالعزيز الصالح ويشغل مديراً لاجمرك بطريف ، ثم برحقا وتوفي عام ٩٨ هـ . والثلاثة طلاب في المدارس برحم الله الشيخ صالح الخليف ، فلقد كان عالماً عاملاً وورعاً زاهداً . وبعده بثمانية أشهر في ٨ من جمادى الآخرة من عام إحدى وتسعين بعد الثلاثمائة توفي العالم الشهير والحسن السلفي الكريم محمد حسين عمر نصيف في جدة وكان لمصابه الوقع المؤلم ، لما كان يتصف به من أخلاق عالية رحمه الله .

* * *

عدد (٨٢) صالح العبد الله الخويطر من عنيزة

هو العالم الجليل والأديب البارع الأستاذ صالح بن عبد الله بن سعد الحميد السعد الخويطر من بني خالد ولد هذا العالم في مدينة عنيزة عام ستين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة وتوفي أبوه عبد الله عام ثلاث وستين فترى على يد أخواله آكل سلوم وهم من أوهبة تميم وعاش يتيماً ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه وانتظم في المدارس الحكومية حيث أخذ الشهادة الابتدائية عام ١٣٧٥ هـ . فدخل المعهد العلمي عام ١٣٧٦ هـ وتخرج منه عام ٨٢ هـ . فالتحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها عام ٣٨٦ هـ . فتوظف في وظائف كثيرة من أهمها إدارة المعهد العلمي في مكة ظل فيه زمناً ثم نقل منه إلى وظيفة محقق شرعي في الحرس الوطني بالطائف ، ثم إلى الحرس الوطني بالرياض ، ثم رشح مندوباً للتعليم للبنات بعنيزة فبينما هو يعد العدة ليقول منصبه الجديد في وطنه أصيب بجلطة أفقدته الوعي ، فأما ، وكانت السبب في وفاته فصار

لمصابه الوقع المؤلم في نفوس أصدقائه ونوحيه لما كان يتحلى به من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وكان نبيا مفرط الذكاء استغنا به في الإمامة والخطابة والترلويع أئمة في عنيزة والحجاز وكان مستقيم الديانة وضولا للرحم وكان فقد خسارة لاتعوض فقد عاش حميدا ومات سعيدا مأسوفاً على فقدته في ٢٨ من ربيع الآخر سنة ١٤٠٠ فرحمه الله برحمته الواسعة وفيها مقتل ابن نافع في بريدة غيلة وانقلابات وحروب في أفغانستان و وفاة أدباء من الحجاز هم أحمد قنديل ومحمد حسن عواد ثم محمد طاهر كردي رحمهم الله .

عدد (٨٣) صالح بن ناصر بن صالح من عنيزة

هو الأستاذ الفاضل والأديب البارع في كل فن الشيخ صالح بن ناصر بن صالح من قبيلة عنزة ولد هذا العالم سنة ١٣٢٢ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم سمى به همه فرحل لتلقي العلوم في بلدان كثيرة منها الكويت فالجزير فالعراق ولجأ في الطلب وثابر حتى نال تفوقاً في فنون عديدة ثم عاد إلى عنيزة سنة ١٣٤٨ هـ ففتح مدرسة على حساب نفسه في الجادة ثم ظل يواصل نشاطه التعليمي بكل إخلاص وتقان حتى افتتحت الحكومة عام ١٣٥٦ هـ المدرسة العزيزية فعين مديراً لها وظل في إدارتها حتى عام ١٣٧٧ هـ عندها عين مديراً لمعهد المعلمين وفي عام ١٣٨٢ هـ عين مشرفاً على التعليم وظل فيه حتى أخيل إلى المعاش عام ١٣٩٢ هـ وكان قوفاً في شخصيته مهيئاً ذا وقار وسمت حسن وكان شاعراً منطيقاً وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة تخرج على يديه آلاف الطلبة وهم الآن يشغلون الوظائف العالية وكان معروفًا باسم مربى الجيل وكان يؤثر العزلة وقليل الخلطة والاحتكاك بالناس مستقيماً في دينه وخلقه يعتبر فريداً

في زماننا ذا مكانة مرموقة وبالجملة فهما أثبتت عليه فإنه فوق ما أصفه. ومن عاصره وتلمذ له عرف قيمته ولم تنزل أخلاقه وشمائله تتجدد حتى آخر حياته وكان مربوع القامة يميل إلى الطول متوسط الجسم قليل الشعر فحى اللون وكان كثير المشي يؤثر ذلك انتقال آخر حياته إلى الرياض وسكنها وفي يوم الاثنين ١٣ من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٠٠ هـ صدمته سيارة فنقل إلى المستشفى وتوفي فيه رحمه الله برحمته الواسعة وقد انزعج الناس لموته ورثى بمرثع عديدة وخلف أولاداً أكبرهم أحمد موظف . وفيها وفاة محمد رضا بهلوى شاه إيران في ١٥ من رمضان بمصر .

* * *

عدد (٨٤) (عبد الرحمن المحمد القاضى) من عزيزة

هو العالم الجليل الفقيه المتبحر الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضى من أوهبة نعيم من بنى حنظلة نزع جده من أوشيقر للمجموعة ومنها إلى عزيزة بعد فتن وقعت بينهم وبين بنى عمهم آل حسن وينسبون للعلامة الشيخ محمد بن أحمد القاضى وكان مؤرخاً نساباً زمانه نسب القضاة إليه وولد هذا العالم في مدينة عزيزة سنة ١١٩٨ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة ومن أبرز مشائخه عمه حمد البراهيم القاضى وغنيم بن سيف وعبد الله بن سيف وهما من ثادق توليا قضاء عزيزة لازم هؤلاء الأعلام في أصول الدين وفروعه كما قرأ على قاضى عزيزة الشيخ عبد الله بن فايز أبا الخليل وقام برحلة إلى الوشم فلزم قاضياها الشيخ عبد العزيز العبد الله بن حصين وكان يثنى عليه بسعة الاطلاع وفي نسخة شرح الدليل بقلم عبد الله القايز وعليها تعليقات بقلم المترجم له وبرز مشائخه الذين ذكر فاهم ومن بينهم الحصين كما رحل إلى سدير

ولازم علماءها زمنًا، ونبع في الفقه وأصوله، وفي الفرائض وحسابها، وكان مرجعًا في الأنساب والحوادث وذلك لتقديده كل ما يمر عليه فيثبت به بخطه المتوسط بالجمعي وعنده مخطوطات بقلمه وقلم فقهاء نجد كان معظمها من تراث الآباء والأجداد ورثوها عن تقدمهم وبعضها آلت إلى أسباطه أخوالي وأولاد فهد العبد الله البسام وكان عمدة في التوثقات بغيره عاد من الجنوب يحمل مشعل العلم والمعرفة ودرس في وطنه عنيزة فالتفت إلى حلقة طلبه كثيرون . وكان حسن التعليم ، فخرج عليه ثلة من الطلبة وكان واسع الاطلاع وله غور في الفهم عينه الإمام تركي بن عبد الله آل سعود قاضياً في عنيزة بعد شيخه عبد الله الفايز أبا خليل ، الذي كان يستنيبه على القضاء فتعين من عام ١٢٤٣ هـ إلى عام ١٢٤٨ هـ . في عهد تركي وإمارة أخيه صالح الحمد القاضي ، وكان صاحب بيت المال إذ ذاك التركي الجد عثمان الحمد القاضي ويقال إن خليفه الصالح الخليف أراد مطالبة أحد المحولة ، فنفى عزمه ، وقال : كيف أخاصمه ببلد بيدهم إمارته وقضاه وبيت ماله فكلهم بنو عمه وفي سنة ١٢٤٨ هـ في شوال استقال من القضاء فعين الإمام تركي خلفاً له مفتي نجد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بابطين ، فلم يحضر إلى عنيزة إلا بعد مقتل مشاري لتركي وتولى ابنه فيصل وبعد استقالة عمنا عبد الرحمن القاضي تجرد لعبادة ، ولازم المسجد والتدريس ، والإفتاء وانعزل عن الخلق إلا للنفec ، وكان كثير التلاوة يحكي معظم الليل قراءة ، وتنفلا وكان يرشد الناس أذبار الصلوات ، وكان إمام الجامع وخطيبه طيلة مدة ولايته وكان مستقيماً في دينه وخلقه ، وكان أبيض اللون ، مشرباً بالحمرة مدور الوجه ربعة طلق الوجه ، مرض في شهر ذي القعدة ، وتوفي في ٧ من ذي الحجة هذا على مخطوطة بقلم جدي صالح وفي مخطوطة بقلم إبراهيم الحمد القاضي وفيها ذكر وفاته في ١ من ذي الحجة واتفقا على أنه من عام إحدى وستين بعد المائتين والألف هـ .

وجاز الناس لفقده ، ورثى بمراث عديدة ، فمنها المراثية التي بقلم العم إبراهيم
الحمد القاضي نسبها لأبيه محمد العبد الله الشاعر وهو ابن أخى المترجم له نبطية
وقد خلف ابنه الشيخ عبد الله العبد الرحمن الحمد القاضي ، وكان رجلاً صالحاً
قتل في الغزوة التي وقعت في وادي عنيزة بين أهالى القصيم ومحمد الفيصل في عهد
فيصل المشهورة بكون المطر في ١٠ من جمادى الآخرة عام ١٢٧٩ هـ ، ولم يخلف
ذكراً وانقطع عقب الشيخ بقتله ولكن للشيخ أسباط من بنتيه مضاي ورقية
فالأولى أولادها الخلالان سليمان وعبد الرحمن الحمد العبد الرحمن القاضي ، ثم
تزوجها الشيخ على السناني فأنث منه بأولاده الأربعة ومات أولادها الستة واحداً
بعد الآخر رحمهم الله وآخرهم العم عبد الله العلى السناني المتوفى عام ١٣٩٥ هـ
ولجميعهم أولاد وأحفاد ، وأختها رقية تزوجها عبد الله العبد الرحمن البسام
فأنث منه بفهد العبد الله العبد الرحمن البسام ولهما أولاد وأحفاد يرحم الله الشيخ
عبد الرحمن القاضي برحمته الواسعة :

* * *

عدد (٨٥) عبد الرحمن بن عبد الله آل الشيخ من الدرعية

ولد هذا العالم الجليل عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في
الدرعية سنة ١٢١٩ هـ ونشأ بها نشأة حسنة في بيت علم وشرف ودين وقراءة القرآن
وحفظه ، ثم شرع في طلب العلم على أبيه وعلى أخيه سليمان وغيرها ، ولما هدم
إبراهيم باشا الدرعية وسقطت بيده كان عمره أربعاً وعشرين سنة فنقله إبراهيم
مع والده عبد الله إلى مصر ، ولازم القراءة على علماء الأزهر فيه ، وفي منزله على
والده وابن عمه عبد الرحمن بن حسن ، فقرأ في الجامع الأزهر الحديث ومصطلحه

والففسير وعلوم العربية كلها والفقه والتوحيد على عمه وولده وابن عمه أثنى عليه ابن بشر في عنوان المجد وقال عنه إنه واسع الاطلاع وقد أحيا مذهب الحنابلة في الأزهر في وقت انقطع مذهب الحنابلة فيه ثم صار أحد المدرسين في الجامع الأزهر لأنه جلا مع أبيه إلى مصر وذكر لنا أنه اليوم في رواق الحنابلة بالجامع الأزهر يدرّس وأن له معرفة ودراية عظيمة اه كما أثنى عليه عهد الرزاق البيطار في كتابه حلية البشر ووصفه بالعلم والفضل وأنه شيخ رواق الحنابلة بالأزهر . كما أثنى عليه عثمان بن سند في كتابه مطالع السعود وله تلامذة كلهم من مصر غير ابن أخيه عبد اللطيف بن عبد الرحمن فقد لازمه زمناً بمصر ولما رجع بعض آل الشيخ نجد رغب سكنى مصر لأن له أولاداً نشأوا بينهم وتعلموا فيها وكانت نجد في حروب وقتن وفيها جماعات في ذلك الوقت قبل ولاية حكومتنا الرشيدة وما أرغد الله عليها من آبار البترول وعزم على المغادرة إلى نجد ولما بلغه مقتل الإمام تركى على يد مشارى ثم مقتل مشارى على يد الإمام فيصل وما جرى في ذلك آثر البعد وتجرد لعبادة ربه ونفع خلقه حتى وافاه أجله المحتوم في القاهرة سنة ١٣٧٤ هـ وخلف أبناءه الثلاثة ذكر عثمان بن سند في مطالع السعود أحمد الأجزى وعبد الله بن عبد الرحمن وكان كاتباً في قلعة الوجه وذكر عبد الرحمن بن عبد اللطيف بتراجه ثالثاً ولهم أحفاد فمنهم محمد رئيس إسعاف العياط القوفى سنة ١٣٧٨ هـ والذي نعتة جريئة الأهرام المصرية وعبد الله وله عقب في مصر ليسوا معروفين ومحمد بن عبد الرحمن خرج من مصر عام ١٢٨٨ هـ إلى نجد وسكن الرياض وتزوج بها وله أحفاد بالرياض رحم الله الشيخ عبد الرحمن برحمته الواسعة .

عدد (٨٦) (عبد الرحمن بن حمد الثميري) من الجمعة

هو العالم الجليل الفقيه المتبحر الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن محمد الثميري
والثماري قبيلة مشهورة بسدير من زعب وينتهي إلى قبس غيلان ثم إلى مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان ومعظمهم يقيم بالجمعة وتحضر منهم فئة كانوا من البدو
الرحل منهم جد المترجم له وقد أنشأ هذه المدينة أعنى الجمعة الشيخ عبد الله
ابن سيف الشمري عام ٨٢٠ وكان أميرها وقاضيهما فالتف إليه من الحضار والبدو
من حولها حتى أصبحت هي عاصمة سدير منذ زمن . ولد هذا العالم في الجمعة
وتربى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ فيها وحفظه عن ظهر
قلب وتعلم فيها مبادئ العلوم والخط والحساب وكان ذكياً نبهاً ثم شرع في طلب
العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقد لازم علماءها ومن أشهر مشائخه العلامة عثمان
ابن عبد الجبار بن شبانة قاضي سدير وقرينهم سميت زعب لأنهم معظم سكانها
وتقع جنوب الجمعة على بعد خمس عشرة من الكيلوات عنها وقرأ على عبد العزيز
ابن حسن حصام .

وقرأ على آل شبانة وكانوا بيت علم وشرف ودين كما قرأ على آل سيف
الشامسة العائدين من المدينة وتنقل في قرى سدير لطلب العلم ثم رحل إلى الوشم
ولازم علماءه ومن أبرز مشائخه فيه قاضيه العلامة عبد العزيز الحصين وإبراهيم
ابن حمد بن عيسى ولما علم بقدوم العلامة عبد الرحمن بن حسن من القاهرة للرياض
رحل إليه فقرأ عليه ولازمه كما لازم ابنه عبد اللطيف وآل معمر وعبد العزيز
ابن شلوان وكان قاضياً في الرياض وهو أكثر مشائخه نفعاً له وملازمة قرأ على
من تقدم ذكرهم من علماء تجد أصول الدين وفروعه والحديث والمصطلح والتفسير
وعلوم العربية كلها وكان واسع الاطلاع من أوعية العلم قوى الحفظ سريع الفهم

كثير المطالعة خصوصاً في الفقه والفرائض وحسابها فإنه كان المرجع فيها عيـنه
الإمام تركي بن عبد الله قاضياً في سدير فقام بمنصب القضاء خير قيام وسدد
في أحكامه ولما ولي الإمام فيصل بن تركي أمره على القضاء وكان ذا مكانة مرموقة
ومحبة في قلوب الناس لورعه وزهده وعفته وتقاه وسلامته من الهوى فكان المثال
في العدالة والنزاهة وكان توليه لقضاها بعد العلامة بابطين ثم إن عمله اقتصر على
قضاء الجمعة فقط ثم نقله الإمام فيصل من الجمعة إلى بلد الزلفى قاضياً فيها فسدد
في أقضيته وكان يعرف الحق من المبطل بطريق الفراسة ظل قاضياً بالزلفى محبوباً
بينهم ودرس في سدير وفي الزلفى وانتهت الفتيا فيهما إليه وكان حسن التعليم
فضربت أكباد المطى إليه للاستفادة من علومه إفتاءً وتدریساً ثم طلب الإعفاء
من منصبه حينما أرفقته الشيخوخة فأعفى منه وتجرد لعبادة ربه ونفع الخلق ولازم
المسجد والقلاوة والتهجد ولم تنزل هذه الحالة المثلى تتجدد فيه حتى وافاه أجله المحتوم
بالجمعة في ١٢ من شهر شوال سنة ١٢٧٧ هـ هكذا في أكثر المصادر ومن ذكر
ذلك إبراهيم بن صالح بن عيسى في تاريخه وقيل إنه في عام ١٢٧٣ هـ والصحيح
الذي عليه الأكثر الأول وقد كان لوفاته الوقع الكبير في نفوس الأهالي ورثى
بمراث عديدة وبيتهم لا يزال بيت علم فالشيخ إبراهيم الثميري قاضي الرياض وعثمان
قاضي المنطقة الشرقية من أحفاده رحم الله المترجم له برحمته الواسعة آمين وفيها
أعنى سبعاً وسبعين وفاة الأمير أحمد محمد السديري جد الملك عبد العزيز الساكن
بالأحساء وفيها مقتل أمير بريدة عبد العزيز الحمد البوعليان جد ابن عمي عبد العزيز
الحمد القاضي وقتل معه أولاده وفيها هطلت أمطار عظيمة جداً على مكة حتى
وصل الماء إلى باب الكعبة وغرق أناس منه .

عدد (٨٧) عبد الرحمن بن حسن من الرياض

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد ابن عبد الوهاب من تميم من المشارقة ولد هذا العالم في بلدة الدرعية قرب الرياض سنة ١١٩٣ هـ فنشأ فيها نشأة حسنة وقرأ القرآن حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية وإقبال منقطع النظير لحفظ القرآن على جده وصار يدارسه وهو في سن العاشرة وقتل أبوه حسن في غصارة شبابه ويقول المؤرخون إن حسن لم يطلب العلم ولم يوجد له ذكر عند من عاصروه مثل حسين ابن غنم وابن بشر نعود لترجمة ابنته قرأ على جده مبادئ العلوم وتوفى وله من العمر ثلاث عشرة سنة فقرأ على الشيخ حمد بن ممر أصول الدين وفروعه ولازمه كما قرأ على عبد الله بن فاضل في الدرعية ولازمه في الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية والفرائض وحسابها ومن جملة مشائخه فيها عبد الرحمن بن خريس النوضى الشبير ولازم في علوم العربية كلها المؤرخ حسين بن غنم وقرأ على عمه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وتفق عليه ولم يزل مثابراً على الطلب يجد واجتهاد حتى أدرك إدراكاً تاماً فجلس للطلبة والتف إلى حلقة طلبة كثيرين وكان حسن التعليم واسع الاطلاع فولاه الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد قضاء الدرعية واستمر في زمقه وزمن ابنه عبد الله وكان عمه المرجع لقضايتها وكان شجاعاً باسلاً صاحب الإمام عبد الله بن سعود في قتاله لطوسون في الجيش التركي فهزموه واستمر بوالى نشاطه العلمي إفتاءً وتدريساً وفصلاً للنصوصات حتى سقطت الدرعية واعتقاله مع أسرته إلى مصر مع إبراهيم باشا آخر عام ١٢٣٣ هـ فبقى في مصر ثمانى سنوات قرأ فيها على علماء الأزهر الشريف ومن أبرز مشائخه محمد بن محمود الجزائرى وإبراهيم العبيدى القري ويوسف الصاوى وإبراهيم الباجورى ومحمد الدمشورى ولما عادت نجد إلى

سابق عهداً في عهد الإمام العادل تركي بن عبد الله آل سعود عام ١٢٤٠ كعب إليه يستحبه على القدوم من مصر إلى نجد فلبى طلبه وقدم إليه عام إحدى وأربعين ومائة ففرح بقدومه وأكرمه وأجله وناصره الشيخ عبد الرحمن بن حسن ووازره فساد النظام والعدل وصار يستشير به ويسترشد منه :

وإذا سخر الإله أناساً أسعید فإنهم سعداء

وعينه تركي قاضياً في الرياض وسدد في أقضية وقد أثنى عليه مؤرخو نجد وغيرهم كثلي وقد انتهت الفتيا والتدريس إليه وصار مرجعاً في نجد وشدت المطى إليه من كل مكان للاستفادة وأخذ في التأليف والإرشاد والردود على المخرفين والمناصحة والصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار له صولة وجولة في ذلك وله مكانة مرموقة وكلمة نافذة عندهما ومحبة في قلوبهم وكان حسن التعليم واسع الاطلاع وله للباع الطويل في الأصول وفي الأدب والتاريخ والشعر وقد تخرج على يديه ثلة من الطلبة دفع الله بهم وذاع صيتهم ونشروا علمهم في الآفاق ولا يحصر طلبته بالعد ومن أبرزهم عبد الملك بن حسين بن محمد وأخوه عبد الرحمن وحسين بن حمد بن حسين بن محمد بن محمد بن علي بن محمد وابنه عبد العزيز وحسن ابن حسين آل الشيخ وكذا ابنة العلامة عبد اللطيف قرأ عليه في نجد وفي مصر ولأزمه وكان قدومه من مصر بعد أبيه بثلاث وعشرين سنة عام ١٢٦٤ هـ ذكره حفيده بمشاهير علماء نجد ومن تلامذته عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار ابن شافعة . وعبد الرحمن الثميري وعبد الله بن جبر وحمد بن عتيق وعبد العزيز ابن حسن بن يحيى الفضلي ومحمد بن سلطان وعبد الله بن نصير قاضي الرياض وحمد ابن عبد العزيز من ثاقق وعبد الرحمن بن عدوان ومحمد بن عجلان ومحمد بن سيف وعبد الرحمن بن محمد بن مانع ساكن الأحساء وعبد الله بن مرخان وإبراهيم بن حمد

ابن عيسى وابنه أحمد بن عيسى وعلى بن عبد الله بن عيسى وعبد الله بن نصير
وناصر بن عيد ومحمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم في آخرين وله
مؤلفات فمنها فتح المجيد شرح كتاب التوحيد لجده . والقول الفصل النفيس في الرد
على داود بن جرجيس ومختصر فتح المجيد سماه قرة عيون الموحدين والمقامات رد
بها على عثمان بن منصور العمري والحجة على اللجة رد بها على محمد بن حميد
ورداً على الكشميري . ومختصر العقل والنقل لابن تيمية وله رسائل وفتاوى
لوجمت لجاءت أسفاراً ضخمة ضم بعضها للمجموعة النجدية ظل يوالى نشاطه
العلمي وساعده في آخر حياته ابنه عبد اللطيف حينما عاد من مصر وبارك الله
في أوقائهما للنفيع المتعدي ومتمتع الله بحواسه وأفكاره لأنه من المعمرين وتجرد
للعباداة والتلاوة بعد أن أراهقته الشيخوخة وتوفاه الله مساء يوم السبت ١١ من ذي القعدة
عام ١٢٨٥ هـ ونحزن الناس لفقده ورثي بمرثاة عديدة فمنها مرثية تليذه عبد الرحمن
ابن محمد بن مانع نذكر منها نبذة ومطلوما :

ألا رد رداء الصبر في حادث الأمر

وفوض بتسليم مع الحمد والشكر

فنعم احتساب المرء في حال رزئه

ونعم ادراع الصبر في المنر واليسر

لقد ساءنا ما جاءنا من مبلغ

مشيع بها يهدي إلى المسمع الوقر

فصحت له سمعاً وألححت سائلاً

بماذا ينلادي والقواد على جمر

تقبل بناي أنطنا الله بالشر
فأزجج من ألبنا كل ساكن
وحرك أشجانا بها عيل من صبر
فأيقنت أن الأرض مادت بأهلها
وأن القضا بما بنا صار كالشبر
لقد ظل أهل الحق من بعد مونه
خيارى كأتمام أصيبوا على صفر
فيا مهجى حيا عليه تفقى
ويا عبرتى خلى دموع الأملى تجرى
مضى عابد الرحمن فنجلى محمد
تجرد للتدريس والنفوس دائما
وأستقى غراس العلم فى سائر العمر
إذا ميطل يأتى بتزويق شهة
جلاها كما يحلى دجى الليل بالفجر
فيري كما يرى الرجيم بثاقب
ينير طريق الحق فى مرتع الفكر
فلو كان يمدى لافقدته نفوسنا
بأرواحنا لو كان ذلك من أمر
ولكن أطواق المنايا قلاند
بأعناقنا لا نفقديها من الأمر

فهذه علامات القيامة قد بلغت من الغلبة ما لا يحصى
 فتخرجوا إلى العالمين يثيبناهم ويحجب منا ما تصيدع من كبر
 ويسكنه جنات عدن مع الألى

سموا في بيان الدين في العسر واليسر

وما مات من كان المبجل شيخنا (٨٨)

خليفته عبيد اللطيف بنو القادر
 أولئك أشياخي وقوهي وسادتي الله بنو القادر
 وم قدوتى حتى أولئك عبيد الله بنو القادر
 تقدمهم رب البرايا بفضل الله بنو القادر
 وأسكنهم جنات أنهارها تجري
 وقد خلف أولاداً خمسة وهم محمد وقتل في حرب المرومية سنة ١٧٣٣. وخو
 أكبرهم سنداً وإسماعيل وثوفى في حياة والده ولم يخلقا عقباً. وعبد اللطيف وإسحاق
 وعبد الله خلفوا أولاداً وتراثاً في العلم فوحم الله الشيخ عبد الرحمن بن حسن
 برحمته الواسعة وجعل في عقبه البركة ليكونوا خير خلف لخير سلف وصلى الله
 على محمد وآله وصحبه وسلم . وفيها أنى الحسن والثمانين وفاة قاضي الأحساء
 الشاعر المؤرخ الشهير الشيخ أحمد بن علي بن مشرف رحمه الله المالكي من بني
 تميم ، من الوهبة وولادته ووفاته بالأحساء . وهو من تلامذة حسين بن غنم المؤرخ
 وله مؤلفات وله ترجمة في أصل هذا المختصر وفيها وفاة اجلوى بن تركي أمير عنيزة
 القديم ، والشيخ سمود بن محمد بن سمود قاضي القومية ومقتل متعب بن عبد الله

ابن رشيد قتله ابنا أخيه طلال وها بقدر وبذر ويقال إن ذلك بمالأة من عههما
عبيد بن علي بن رشيد وتولى بندر بن طلال إمارة حائل بعده وفيها وفاة أمير
عنيزة عبد الله بن يحيى بن سليم وكانت مدة إمارته فيها خمس عشرة سنة خولى
بعده مباشرة زامل العبد الله السليم ووفاة الشاعر محمد العبد الله القاضي رحمهم الله.



عدد (٨٨) عبد الرحمن بن عدوان من حرعلا

هو العالم الجليل والفتية المحقق للدقق الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عدوان
من المزاعيز من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة من قبيلة بني تميم تزوج جده
الشيخ عبد الرحمن من أئمة فسيكن حرعلا وطاب له سكناها فتناسل أولاده فيها
فولد هذا العالم بها سنة ١٢٢٩ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ
القرآن وحفظه على مقرر فيهما ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة
عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ولما تولى العلامة الشيخ محمد بن مقرن
ابن سند قضاء الشعيب وما حوله من قرى الحمل وسدير لازمه ابن عدوان ليلا
ونهاراً وكان معجباً به ويقول سيكون لهذا الفتى شأن لما يرى من اجتهاده وذكائه
وفيله ولما بلغه مقدم عبد الرحمن بن حسن من مصر للرياض ارتحل إليه ولازمه في
الأصول والفروع والحديث وهي التي كان يقرأ بها على ابن سند ومتى رجع إلى بلده
لازمه مشائخه فيها وقرأ على عبد اللطيف بن عبد الرحمن أول مقدمه للرياض
ولازمه في الأصول والفروع وعلوم العربية وقرأ في سدير وحرعلا والرياض على
غير من ذكرنا وأدرك في علم الفروع والحديث والرحمة إدراكاً تاماً أهله للقضاء
وقد ولاه الإمام فيصل بمشورة شيخه عبد الرحمن بن حسن قضاء الرياض وظل

قاضياً فيها مسدداً في أقضيته مثالا في العدالة والنزاهة محبوبا لدى الخاص والعام ولهذا أقره عبد الله الفيصل بالقضاء وانتهى التدريس في الفقه وأصوله وفي الحديث إليه وتخرج عليه طلبة كثيرون فمن أبرزهم عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وعبد الله بن حسين الخضوب ساكن الخرج ومحمد العبد العزيز الهدراني الدوسري قاضي سدير والوشم في آخرين وكان آية في الزهد والورع والتقى صداعا بكلمة الحق ذا كلمة نافذة ومكانة مرموقة ولم تزل حالته المثلى تتجدد حتى وافاه أجله المحتوم في يوم التروية ٨ من ذي الحجة من عام ١٢٨٥ هـ وقيل بمحرم عام ٨٦ هـ وهي السنة التي حفرت فيها قناة السويس واستمر حفرها سبع سنوات إلى عام ٩٢ هـ وتقدم حوادثها بترجمة عبد الرحمن بن حسن ووفاة الشاعر العم محمد العبد الله القاضي فرحة الله عليهم أجمعين .

عدد (٨٩) (عبد الرحمن المحمد المانع) من شقراء هو العالم الجليل والفقهاء المورخ النساب الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن مانع من أهبة تميم ولدهذا العالم في شقراء فاصحة الوشم سنة ١٣٣٢ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ وتربى في بيت علم وشرف ودين من الجهتين فأبوه وجده عالمان وجده لأمه عبد الله بابطين مفتي نجد بزمنه حفظ القرآن عن ظهر قلبه على أبيه ودارسه زمنا وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أبيه محمد العبد الله ولازمه زمنا كل لازم علمه الوشم ومن بينهم جده لأمه العلامة عبد الله بابطين في أدول الدين وفروعه وفي الحديث والمصطلح وعلوم العربية ولازم علماء الوشم ستين ولما انتقل أبوه محمد مع جده لأمه بابطين إلى عنيزة ليمتولى أعمال القضاء فيها ومعهما كافة أسرتهما سافر

المرجوم له إلى الرياض ولازم علماءها واستمر فيها أربع سنوات قرأ فيها على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف وعلى غيرها وبجرد للطلب وكان فيها قوى الحفظ سريع الفهم واسع الاطلاع في فنون عديدة خصوصا في الفقه والحديث وعلوم العربية والتاريخ وهو المرجع للأسباب في زمانه وشاعر بلارع رثى مشائخه فمهم جده لأمه بابطين ومنهم عبد الرحمن بن حسن برائية تقدمت بترجمة عبد الرحمن بن حسن وأولع بكتب الشيخين ابن نيمية وابن القيم وابن رجب وكان حسن الخط جدا وعنده مكتبة حافلة بالمخطوطات الأثرية والجديدة ومعظمها من تراث آبائه وأجداده وبخطه الجميل كثير منها وجرد حاشية جده لأمه بابطين على المنتهى فجاءت مجلداً مقوسطاً الحجم ولله الإمام عبد الله الفيصل على قضاء القطيف فكان مثالا في العدالة والنزاهة والعفة وعزة النفس مع قلة ذات اليد ثم طلب الإعفاء فأعفى وسكن الأحساء ورمح للقضاء فامتنع مرارا تورعا منه وله رسالة في الطلاق الثلاث وفيها تقول عن شيخيه بابطين وعبد الرحمن بن حسن وهي محررة جيدة في نحو كراسة حمل فيها على من يحمل الثلاث واحدة وبجرد آخر عجزه للعبادة وملازمة القلاوة والمهجد في للمسجد وكان لا يفر من صلاة وذكر ويقول الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى إنه مرض بانتفاخ البطن وهذا المرض يكثر في جهة الأحساء وما حولها واستمر معه التورم زمنا حتى وافاه أجله المحتوم في الأحساء في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٧هـ ولم يخلف ذكراً وإنما له أولاد بنات من بنى عمهن وقد رثاه ثمة من محبيه ومشائخه من بينهم العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

وفيها حوادث من أهمها الفتن الواقعة بين أولاد الإمام فيصل بن سعود ومحمد وأحمد الله والحروب المطاحنة بينهم عفا الله عنهم ففي البداية انهزم سعود وبعثه

ثم بعدها وقعة جردة في رمضان ٢٧ منه بين محمد وسعود أيضاً وانهمز فيها محمد وجنوده وأخذ سعود محمداً أسيراً عنده وحبسه حتى مات ثم جاء الأراك ومن والاهم عام ١٢٨٨ هـ فأطلقوه من الحبس ثم جرت بينهم وقعة البرة العظيمة انهزم فيها عبد الله الفيصل وجنوده وقتل خاق كثير من الفريقين وجرى ما يشيب منه الوليد وتدخل الشيخ عبد اللطيف بطريق الصلح بينهم لتهذبة الموقف وفي عام ١٢٨٨ هـ أيضاً قتل أمير حائل بندر بن طلال قتله عمه محمد العبد الله بن رشيد ثاراً لقتله أخاه مقبب العبد الله بن رشيد كما تقدم بحوادث ترجمة عبد الرحمن بن حسن ثم قتل محمد العبد الله بن رشيد بعده بأيام إخوة بقدر الأربة خوفاً على نفسه من أن يثاروا له وفيها تولى محمد العبد الله بن رشيد إمارة حائل وفيها وقع قحط شديد وجوع عظيم حتى أكلت الجيف والخضرة والسمن من الآدميين القطط وكان فيه غلاء عظيم للأقوات وليس هناك دخل . وفيها وفاة الأمير المصالح الحمد القاضي أمير عينة رحمه الله .

عدد (٩٠) عبد الرحمن بن عبد اللطيف من الرياض

هو العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن محمد بن عبد الوهاب من أوجه تميم المشرفة ولد هذا العالم بمدينة الرياض سنة ١٢٨٨ هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة في بيت عا وشرف ودين وتوفى أبوه عبد اللطيف عام ثلاث وتسعين وله من العمر خمس سنين فوصى به أخوه عبد العزيز بن عبد اللطيف فقام برعايته خير قيام وأدخله لما بلغ سبماً للمكتب عند مقرى اسمه عبد الرحمن بن مفرج فقرأ القرآن حتى حفظه ثم حفظه بعد عن

(١٤ - روضة الناظرين - ج ١)

ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرياض ولازمهم ، ومن أبرز مشائخه فيه أخوه عبد الله بن عبد اللطيف ، ومحمد بن محمود وحمد بن فارس وسعد بن عتيق ، وعبد الله الخرجي ، ولازمهم ليلة مع سهاره في الأصول والفروع ، وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية ، وكان مشائخه يتفرون فيه الفهم والنباهة والفطنة وعنده موهبة وقوة في الحفظ ، فكان من أوعية العلم فقد أكيه على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم حتى برع في فنبون عديدة وكان كثير المطالعة فهما فميين قاضياً ببلدة السهرو ببلدة ساجر عند الرقة ، واستمر في القضاء فهما خمس سنوات وإماماً وخطيباً في الجامع ومدرساً ومثالاً في العدالة والبراهة . ولما مرض الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف عام ١٣٣٩ هـ قدم إلى الرياض لزيارة أخيه ، فتولى الخطابة والإمامة بالجامع نيابة عنه حتى توفي أخوه ، ثم تدر الأمر من الملك عبد العزيز بتعيينه خلفاً لأخيه عبد الله ، في إمامة وخطابة الجامع الكبير والتدريس في الرياض بالجامع وفي بيت أخيه الذي كان منهلاً عذاباً لرواد العلم والمعرفة فاستمر في ذلك يزاول أعماله على أكمل وجه وبأتمه والتف إليه الطلبة إلا أن أهل ساجر طلبوه من الملك وألحوا في الطلب فأعاده إليهم فاستمر قاضياً عندهم ومدرساً وإماماً وخطيباً للجامع ثلاث سنوات ثم إنه طلب الإعفاء من منصبه فأعفى ورجع إلى الرياض عام ١٣٤٢ هـ . فعيّنه الملك في نفس السفة قاضياً في غزوى عند سلطان بن حميد وكان من الشجعان للبواسل فمحب الملك عام ١٣٤٣ هـ عند فتوح الحجاز وحصار المدينة وحائل فكان بمعيته ولما توفي سلطان بن حميد طلب الإعفاء فلم يسمع له وفي غزوة البكيرية أبلى بلاء حسناً وهي بذى الحجة أو ربيع الآخر عام ١٣٤٢ هـ وتخرج فيها وفي سنة ١٣٥٠ هـ تعين قاضياً للخرج والدلم وكان

مقره في الدلم ، وفي الفترة ما بين استغفائه من عروى ، وتعيينه في الخرج تعين إماما في مسجد الحلة بالرياض ومدرسا فيه ، وفي سنة ١٣٥٧ هـ طلب من الملك إعفاهه من قضاء الخرج حينا أرهقته الشيخوخة فأعفاه منه ، وعاد إلى الرياض ، ودرس الطلبة في مسجد الوسيط وصار خطيب الجامع الكبير وإماما للجمعة حتى توفاه الله سنة ١٣٦٦ هـ . وله من العمر ثمان وسبعون سنة قضاها في العلم ، ونفع الخلق وخلف أربعة أبناء : وهم عبد الله وعبد العزيز ومحمد وحسن فرحمهم الله برحمته الواسعة وفيها في ٢٧ من شهر ربيع الأول وفاة والدي الشيخ عثمان بن صالح القاضي وفيها وفاة صالح اليحيا السليم ، وفيها تقيت إماما بمسجدنا أم حمار ، وفي ربيع الثاني في اليوم السابع منه ، ودخل الملك عبد العزيز لافتتاح مطار القصيم في بريدة وفيها تأسست الإذاعة السعودية ، وفيها كثرت الحطب في نجد ، فمات كثير من الأطفال ، وفيها اتفاقية خط الأنابيب مع شركة أرامكو وبمقدارها بسنة ١٣٦٧ هـ .

اجتلال اليهود لفلسطين ، وزفارة الملك عبد الله الشريف بالرياض ، ومقتل الإمام يحيى ثم ابن الوزير وهو الذي قتله أي في عام ٦٧ هـ وريثة عبد الله بن علي التصفي في مؤلفه هذى هي الأغلال بعد مؤلفاته القيمة ثبتنا الله على دينه وأعادنا من مضلات الفتن ، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة وقد تنحل له فحول العلماء وردوا على كتابه ردا قويا لنصرة الإسلام ومن أحسن ردوده رد العلامة عبد الله بن علي بن طيس وكان زميلا له . ويعرف خياله ودقائن ما في كتابه الأغلال ، فنسأل الله السلامة والوفاء على الإسلام وفي سنة ١٣٦٦ هـ أيضا عزل الملك عبد الله الفيصل عن إمارة بريدة ، وجعل مكانه عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد وفيها وفاة الأديب المورخ شكيب أرسلان وفي عام ٦٧ هـ ، وفاة زعيم بريدة مهدي الرشودي رحمه الله وكان رجلا شهما صالحا صاحب نخوة وذات طيبة وهم عثمان ،

عدد (٩١) عبد الرحمن بن عقيل من عتيقه

هو العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن بن عقيل العبد الله بن عقيل نزع جده من شعراء فمكن عتيقة وتفاصلوا فيها وولد هذا العالم بها سنة ١٣٠٢ هـ وبشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه بجموداً ثم حفظه عن ظهر قلب وكانت قراءته على الطلوع سليمان بن دافع في مدرسته الواقعة قبلى مسجده أم خار الذى يؤم الناس فيه وكان آل دافع كلهم قراء مهرة توارثوا التدريس بمدارس عتيقة وهم من آل تميم فنخذ من آل هلال بطن من آل مزروع نزحوا من الروضة إلى عتيقة سنة ١٢٦١ هـ وفيهم طلبة علم وعباد نمود المترجم له توفى أبوه فوصى به أخاه الأكبر عبد الله فقام برعايته مع أخويه حق الرعاية وشرع فى طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه الشيخ إبراهيم بن حمد ابن جاسر ومحمد العبد الكريم الشبل وعبد الله بن عايض . لازمهم زمناً وقرأ على الخلال عبد الله بن مانع ولما وصل الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضى من مصر والحجاز ليتولى منصب القضاء بعتيقة قرأ عليه والتف مع الطلبة فى حلقاته ولارمه سنين وهو أكثر مشائخه نفعا له قرأ على من تقدم ذكرهم الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وكان كثير المطالعة وبحب البحث والنقاش فى مسائل العلم لايسأم منه وقرأ على الوالد الشيخ عثمان بن صالح القاضى فى الأصول والفروع وفى علم العربية ولازمه . كما قرأ على الشيخ على الحمد السنانى فى أصول الدين وفى كتب ابن تيمية ورحل إلى بريدة فقرأ على قاضيهما عبدالعزيز ابن بشر وقاضيهما عبد الله بن محمد بن سليم هكذا حدثنى رحمه الله واستمر مثابراً على الطلب إلى سنة ١٣٣٥ هـ ومن مشائخه فى علوم العربية محمد أمين الشنقيطى

وفي عام ١٣٥٣ هـ طلبت الحكومة قضاء من التقصيم للأمين وحديث جبر بن سليم في ذلك فوقع النظر على فئة منهم الشيخ عبد الرحمن بن عقيل وابن أخيه شيخنا عبد الله بن عقيل عضو المجلس الأعلى للقضاء حالياً وكان إذاً من أمثل طلبية شيخنا عبد الرحمن بن سدي رحمه الله ومعهما الشيخ إبراهيم الحمد العمود وثلة من مدني التقصيم وسدير فسافروا بذى القعدة عام ثلاث وخمسين من الهجرة وأدوا مناسك الحج وتوجه كل منهم إلى مقر عمله فتوجه شيخنا عبد الرحمن العقيل إلى جيزان وتولى أعمال القضاء فيها بحزم وسدد في أقضيته وأقام بينهم محبوباً لدى الخاص والعام محمود السيرة وكان متواضعاً ذا أناة وتؤكدة مثالا في العدالة والنزاهة والتقى وآية في الزهد والورع وعزة النفس مع قلة ذات يده يصدع بكلمة الحق ذا غيرة في الدين لا يخاف في الله لومة لائم مستقيم الديانة له حزب من الليل يحافظ عليه كثير التلاوة والذكر وأما أوصافه الخلقية فكان أبيض اللون منرباً بالصفرة طويلاً كثيف اللحية يصبغها بالصفرة طلق الوجه المدور ظل قاضياً في جيزان إلى عام ١٣٥٨ هـ وعند ما أُرهِقته الشيخوخة طلب الإعفاء من منصبه فأعفى وحل محله محمد عبد الله القوي بحري وكان المترجم له داعية خير ورشد ومحباً للفقراء والمساكين يخفو عليهم ومحباً لإصلاح ذات البين انتدب لحل مشا كل بين قبائل اليمن واشترك مع لجنة لفصل حدودنا من حدود اليمن سنة ١٣٥٤ هـ ولما أعفى من القضاء رجع إلى وطنه وكان قد تزوج بجيزان وأيام بنت وفارقها وكان رجوعه من طريق البحر فركب لنشأ ومعه جميع محصوله من نقود وغيرها مما تحصل عليه طيلة سفره ومن ذلك شنطة بداخلها سبعة آلاف ريال فرانسا هي رأس ماله فجاءتهم ريح عاصف في الليل وجاءهم الموج من كل مكان وهي شرعية وظنوا أنهم أحيط بهم فركضهم عندهم كل غال وألقوا القفل في البحر ووصلوا إلى مرفأ جدة وبشتت الحكومة إلى المكان

غواصين فهاصوا أياماً وأخرجوا له مصاليق الكتب فقط مبحورة وزعموا أنهم لم يمشوا على الشطلة وما فيها وقد أتى كثيراً منها في مكتبتها الصالحية بعين ابنه البناو عقيل وفيها انكاش من ماء البحر ونزق عندهم كثير منها ووصل إلى عنيزة ضمير المدين محتسباً بما وعد الله الصابرين من جزيل الثواب ما برأ محتسباً عند الله الأجر وعزاه بعض محبيه بقصيدة لها نسبية وفتح دكاناً بالمسوكف لبيع البقالة وتجرد للعبادة والتدريس في مسجدنا وكان منزله في قبلي المسجد والتف إليه خلقة بعد العصر وبعد المغرب فكانت القارئ ثم يتكلم على القراءة كلاماً مشبعاً في الحديث والفقه والتوحيد والتفسير كما كان يحضر قراءتنا على شيخنا عبد الرحمن بن علي ابن عودان ويتناقش ويبحث ولما سافر والذي عثمان للحج استنابه فقام بإجابه خير قيام وكنت أنا الذي أقرأ الحديث ويقرر على قرائتي وكذا استنابه حينما مرض وإذا سافر شيخنا ابن عودان إلى الرياض أو إلى شقراء قام يتكلم يساعته في أوقاته إلى أن يحضر وفي عام ١٣٦٦ هـ طلب منه الشيخ ابن عودان أن يقوم عنه محل الخصومات مدة غيابيه إلى الجتوب فأبى عذره وخلف عنه شيخنا محمد العبد العزيز الطوابع وصار الشيخ عبد الرحمن العقيل يقرر على قراءتنا عليه في العصر وبين العشاءين وبعد الفجر وكان يكثر من الأوراد وقراءة كتب الشيخين خصوصاً عدة الصابرين ليتسلى عما مر عليه بها وكانت مجالسه مجالس علم ومخاداته شيقة ممتعة للجالس أصيب بمرض طال معه وأرتفع الضغط منه وصار يرتعش في منفيه وفي يديه ولشكته لم يترك المسجد حتى ثقلت رجلاه رداً إلى المسجد إلا ببطء وتعب شديد ورجلاه تخط بالأرض وأتتهك المرض جسمه وأضعف قواه وأصابه الشلل فتشنج واستمر ثلاث سنوات على ذلك لم ينقطع عن المسجد فيها إلا ثمانية أشهر على فراشه وفي ٢٦ من شهر محرم من عام ١٣٧٣ هـ وافاه أجله المأمور بأسر فآلى قتله وخلف

ابنيه لتفصيل تنقل في وظائف حكومية تبعاً لهيئة الحسبة بمكة ثم نقل إلى مكة المكرمة بنفس الوظيفة ثم رئيساً للهيئة في محل مكناه كيلو ٤ طريق مكة لأنه تعين إماماً وخطيباً للجامع الأمير عبد الله بن عبد العزيز قريب جدة ولا يزال بهذه الوظيفة وكان باراً بأبيه ورجلاً صالحاً وابنه الثاني عبد الكريم صاحب دار كان بمكة فرحمة الله على الشيخ عبد الرحمن فلقد كان مثالا في العلم والعمل وفيها بشهر ربيع الأول أديت المملكة السعودية بصدمة وهي وفاة عاهلها الكبير الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وبائع الشعب والأمره إلى عمه الملك سعود وفيها كموفد الشمس بعد الظهر كسوفاً كلياً وحدث مع الناس رعب في الحادثين ولكن الله سلم وفيها وفاة صالح البراهيم القاضي بالمدينة المنورة إثر حادث في مكينة ملكه قرب قباء وكان رجلاً كريماً ذا مكانة مرموقة وكلمة نافذة وفيه مروة ونخوة رحمه الله وفيها تأسست المكتبة الصالحية لمسجدنا أم خماره رحمه الله وفيها وفاة سليمان الناصر السعدي بالإمام رحمه الله.

وفاة سليمان الناصر السعدي بالإمام رحمه الله.

٩٢) عبد الرحمن بن علي بن عودان من شقراء هو العالم الجليل الفقيه المحدث الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز ابن محمد بن إبراهيم بن علي بن سليمان بن عودان من الغيب فخذ من قصاعة القحطانية ويرفون ببنى زيد من الصبيان ولد هذا العالم في مدينة شقراء عاصمة الوشم سنة ١٣١٤ هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة وقد بصره وهو في الرابعة من عمره وتوفي والده على وهو في السابعة فوصى به أخاه الأكبر محمد فكان يرعاه حتى الرعاية وبحوطه وكان قد فقد بصره بسبب الجدري وقد أثر في وجهه

يحول شيخنا أذخني أخى عند مقرى فى شقراء اسمه ابن خطى فحفظت القرآن عن قلبى تجويداً ١٥ . وكانت أمهم قد تأملت عليهم وكانت امرأة صالحة وشرع فى طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ مبادئ العلوم على علماء شقراء ومن أبرز مشائخه سعود بن ناصر الملقب شومى وإبراهيم بن عبد اللطيف الباهلى قاضى شقراء وكان له عم من صالحى البشر ديناً ووعياً وإبراهيم بن عبدالعزيز من سكان القصب فاستدعاه عنده وأدخله مدرسة حتى أجاد القراءات والتجويد ومبادئ العلوم من أصول وفروع وكان يحثه على العلم وأن يبذل قصارى جهده فى طلبه ورجع إلى شقراء ولازم مشائخه فى الأصول والفروع والحديث والتفسير وكان واعى القلب نبهاً مفرد الذكاء حاضر البديهة وفى عام إحدى وثلاثين من الهجرة سافر إلى الرياض وسكنها لطلب العلم فقرأ على علمائها ولارمهم ليلة مع نهاره ومن أبرز مشائخه العلامة عبد الله بن عبد اللطيف والعلامة سعد بن حمد بن عتيق ومحمد بن عمود قرأ على من تقدم ذكرهم الأصول والفروع والحديث والتفسير .

وقرأ على حمد بن فارس علوم العربية ولازمه وكان مشائخه يقفرون فيه النجابة ويقولون سيكون لهذا الأعمى شأن لا يرون من ذكائه ونبله .

(أعماله) فى عام ١٣٣٤ هـ طلبه الإمام عبد الرحمن الفيصل ليصلى به مع حاشيته وأهله فى شهر رمضان باستشارة من شيخه عبد الله بن عبد اللطيف وحمد ابن فارس فصى بهم رمضاناً عديدة وفى عام ١٣٣٩ هـ بعد وفاة شيخه تولى القضاء فى عسيلة وما حولها من الضر إلى عام ١٣٥٤ هـ وكان يزور الرياض الشهر والشهرين فيلازم حلقات مشائخه فى كل عام وفى عام ١٣٥٤ هـ نقله الملك من عسيلة إلى قضا شقراء بعد وفاة شيخه الباهلى وظل قاضياً مدة للوشم والعمر فطلب من

الملك أن ينفية من شقراء فأعفاء وظل قاضياً في قراها وقرى السراوين الشيخ محمد العثمان الشاوي مكانه في قضاء شقراء حتى توفي الشاوي عام ١٣٥٤ هـ عندها أعيد المترجم له إلى قضاء الوشم وبقي في شقراء مثلاً في العدالة والنزاهة ومسداً في أفضيته وكان محبوباً فيهم وله مكانة بينهم مرموقة لما كان يتحلى به من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وكان مرحاً للجلس لا يمل مجلسه لمحدثاته الشيعة وفوائده الممتعة ولديه موهبة وجواب حاضر واستحضار عجيب فلا ينسى ما رعايه وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة ومرجعاً للتاريخ والأفساب وحوادث نجد وغير ذلك ظل في قضاء شقراء وإمامة وخطابة جامعها مسداً عادلاً نزيهاً إلى عام ١٣٦٠ هـ عندها في شعبان فعين قاضياً في مدينة عنيزة بعد أن عُرِضت على والدي عثمان ورشح لها فرفض فعين الملك ابن عودان وحضر إلينا أول ليلة من شهر رمضان المبارك ثم باشر عمله بمجد وحزم وجلس للطلبة سنين بمسجدنا أم خار وقبلة بالجامع شهوراً وكان حسن التعليم وكانت جلساته بعد صلاة الفجر والظهر والمغرب والعشاء الآخرة في أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير والفرائض وعلوم العربية ويقرر على قراء في على جماعة مسجدى والتف إلى حلقاته ثلثة من الطلبة وسدد في أفضيته وأحبه أهل البلد وألقوه لما كان يتحلى به من مكارم الأخلاق والمآثر الحسنة التي من أهمها تخليفه شيخنا عبد الرحمن بن سعدى إماماً وخطيباً للجامع بهذه من مآثره التي يسجلها التاريخ له بصفحاته البيض فانصبغت بسببها محبته في قلوب المواطنين .

وله ثلاثة تخرجوا على يديه ومنهم عبد الرحمن بن مانع وعبد المحسن المانع وعبد الرحمن الراجحي وعبد العزيز العلى الطرب وكانت هذه السطور محمد العثمان

القاضي ومحمد بن أبي السنائي وعبد العزيز وعبد الله بن أبي النعمان والأخ عبد الرحمن
 العمالي القاضي وابنه علي بن عبد الرحمن بن عودان وابن أخيه محمد بن عبد العزيز
 ابن عودان والشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العالم المشهور يجلس القضاء
 الأعلى وعبد الله الحمد البقعي وعبد الله الصيخان وعبد العزيز الحمد الدامغ فهو لاه
 في عنيزة ومن أشهرهم في بلدة شقراء محمد البصري وعبد اللطيف بن إبراهيم الباهلي
 وعبد الله الزوم ومحمد الهوازي وعبد الرحمن بن عبد العزيز الحصين في آخره .
 وله تلامذة غيرهم بمسيلة وفي آخر عام ١٣٦٩ هـ حدث شغب بمناسبة تقرير
 بعض الأساتذة المصريين في مسجد الصويطلي وذلك أن أحد الطلبة تقدم للتقرير ووشى
 به إلى القاضي ابن عودان رحمه الله وكانت بسيطة لو عولجت بحكمة ولكن
 لمقتضى الله أمراً كان مفعولاً فبعث المترجم له عما حدث للمعارف فعزل المصري
 عن وظيفته فقام بالمطالبة وتفرق الناس إلى صنفين فصنف أيده وقال لا محذور
 فيما قاله وقالوا قد سبقه السيوطي فيما قاله في الإتيان ومنهم شيخنا عبد الرحمن بن
 سعدى وثلة من الطلبة وصنف قدروهم وشدوا أزر الشيخ العودان وطال النزاع
 وكثرت الوشايات والمقاتلات المفرضة فأورثت بين الشيخين عبد الرحمن بن سعدى
 وعبد الرحمن بن عودان حزازات وكان شيخنا لا يأخذ من الوقف الذي على
 الجامع شيئاً فأكثر الوشاة عليه حتى طلبه في تلك السنة فحاول ابن عودان عزله
 عن إمامة وخطابه الجامع وقال لشيخنا محمد البعد العزيز المطوع نصبنك إماماً
 في الجامع فقال رحمه الله ما كان ينبغي لثلى أن يحل محل شيخنا فضج الناس
 وأبرقوا للملك يطلبون تأييد شيخنا ابن سعدى فأجابهم الملك بتأييده مدة حياته
 فمعد ذلك تنكر الناس عليه وتمكر صفو الحياة وتحزب الناس فلما رأى ذلك
 ضاقت عليه الأرض بما رحبت وطلب الإغفاء من مناصبه فأعفى

سأخبركم وردت برفقة بأن بكرموه الإكرام التام ويكون الختام ختام مسك
ولا يمس بسوم فامثلوا ذلك وأكرموه ثم ودعوه وكان في الحقيقة والحق يقال
مألوفا ولولا ما جرى في هذه القضية لطالت مدته فقد كانت سيرته من أحسن
السير وعندها غادرنا إلى الرياض وحل محل شيخنا عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
وحضر إلى عنيزة ليقول مهام منصبه في آخر شوال سنة ١٣٧٠ هـ وأما شيخنا
ابن عودان فتعين في أول ذي القعدة عام سبعين مدرسا بالمعهد الملكي بالرياض
وإماما وخطيبا ومدرسا في جامعته الكبير وذلك أن خطيبه الشيخ محمد يعقوب دائما
فينيبه على الخطابة عنه وفي عام ١٣٧١ هـ تعين مع وظائفه قاضيا في مدينة الرياض
بدل التعليم وفي سنة ١٣٧٣ هـ توالى عليه أمراض كثرت تعاقبه وتطلبت عطلة
بعد أن أرقته الشيخوخة ولكنهما لم يمنعه من مواصلة عمله تدريجيا وإمامة وخطابا
للحضورات وسافر إلى جدة ودخل المستشفى البطني ولم يقدر له الشفاء ورجع إلى
شعراء وقد اشتد به المرض فوافاه أجله الخميس بهامني ١٢ من شهر ربيع الأول
سنة ١٣٧٤ هـ وحرزن الناس لفقده وصلى عليه شيخنا عبد الرحمن بن شعدي صلاة
القائب في عنيزة وأكفاه في بريدة

وأخلف أولاده الستة وأكبرهم ابنه علي وكان بارا به وقائده فليله ونهاوه
وهو الآن محقق شرعي في وزارة الداخلية وهو من خريجي كلية الشريعة ومحمد
أيضا جامعي وتخرج من كلية الزراعة في القاهرة عام ٨٥ هـ وهو مهتدس زراعي
بوزارة الزراعة وإبراهيم تخرج من كلية في أمريكا عام ٩٠ هـ وهو موظف
في التأمينات الاجتماعية وعبد الله تخرج من كلية التجارة وناصر وسليمان طلاب
وأمل أوصافه فكان قصير القامة وطيحا عريض العينين طلق الوجه فيه آثار

الجدرى بادية عليه أعمى البصر فأعرج القلب حنطى اللون محادثاته شيقة ومجالسه
ممتعة فرحمه الله برحمته الواسعة وفى سنة وفاته افتتح الأمير مشعل مطار عنيزة
بالجبيهية .



عدد (٩٣) شيخنا عبد الرحمن بن سعدى من عنيزة

هو العالم الجليل والفقير الأصولي المحدث الشهير المحقق المدقق شيخنا عبد الرحمن
ابن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدى من نواصر بنى نعيم من بنى عمرو
المنتمية إلى نعيم نزع جدم من قفار قرب حایل فسكن عنيزة حوالى عام ١١٢٠ هـ
وأمه من آل عثيمين فالعثيمين أخواله وهم من آل مقبل من آل زاخر من الوهبة
من شقرا نزع جدم سليمان العثيمين جد المترجم له من قبل أمه إلى عنيزة فطاب له
سكنها وولد المترجم له بعنيزة عام ١٣٠٧ هـ وتوفيت أمه وله من العمر أربع سنين
وتوفى والده ناصر وعمره سبع سنين فعاش يتيم الأبوين .

وكان أبوه عالما وإماما فى مسجد السوكف فوصى به إلى ابنه الأكبر حمد
بقام برعايته وتربيته خير قيام وكان رجلا صالحا ومن حلة القرآن ومن الممرين
ذكرناه بترجمة أبيه وكان شيخنا منذ نشأته صالحا مثارا للإعجاب وأنظار الناس
يحافظوا على الصلوات الخمس مع الجماعة حتى لقد حدثنى أبى رحمه الله أنه خرج لصلاة
الفجر صباح سطوة آل سليم وله من العمر خمس عشرة سنة والفجر فيه الرماة
والناس كلهم متحصنون فى منازلهم خوفاً على أنفسهم فقابله بعض الناس فقال إلى
أين تريد فقال لصلاة الفجر فضربه حتى ألجأه إلى الرجوع إلى منزله قرأ القرآن

وحفظه على سليمان بن دافع في مدرسته بأمر خمار ثم حفظه عن ظهر قلب وهو واقع
وقرأ في علم الحديث والمصطلح والأصول والفروع والتفسير على كل من الشيخ
إبراهيم بن محمد بن جاسر القاضي عنيزة ومحمد العبد الكريم الشبل وصاحب
التويجى والجد صالح بن عثمان القاضي وهو أكثر مشائخه نفعا وملازمة حتى
مات عام إحدى وخمسين من الهجرة .

وقرأ أصول الدين على كل من الشيخ على المحمد السفاني والجد صالح للعثمان
القاضي وإبراهيم بن صالح بن عيسى وقرأ علوم العربية على كل من الجد صالح
العثمان ومحمد أمين الشنقيطى ومحمد بن عبد العزيز بن مانع وعبد الله بن عائض .
وأجازه في الحديث إبراهيم بن صالح بن عيسى وعلى بن ناصر أبو وادى
وكان مشائخه كلهم معجبين بفرط ذكائه وفبله واستقامته وكان يحضر هو وأبى
عثمان ومحمد العبد الله للمناع فيراجعون دروسهم على مشائخهم في كل مساء وفي كل
ليلة حتى يذهب معظم الليل ويقول والذى إن فائدتنا فيما بيننا من المناقشة والبحث
تعادل أو تقارب الفائدة على مشائخنا ويقول شيخنا عبد الرحمن بن سعدى زاملت
والدكم أربعين سنة ليلي ونهارى فكان نعم الزميل لزميله وكان أخاه من الرضاة
وكان رحمه الله بعد وفاة عبد العزيز الفرير في ٢١ رمضان من عام ست وثلاثين
من الهجرة هو القارى على الجد صالح على جماعة الجامع ثم يقرر الجد صالح على قراءته
وكان له صوت حسن رخيخ لا يملأ سامعه كما كان يختم المجلس بقراءة لأنه كان
حلازما لجدى في مجالسه عند الذين يعزمونه على القهوة وكانت مجالسهم علمية
واحد أكب على المطالعة في كتب الفقه والحديث طيلة حياته خصوصا على كتب
الشيخين فقد كانت له صبورا وغبورا وكان يحفظ كثيرا من المتن الملهة وإذا
استشهد بها رأيت يهزها هذا لأنه كان يصادفها دائما وكان واسع الاطلاع

وقانون عديده فائق كل فرع مخصوص فيه تقول هذا فنحن المختص به وهذه مؤلفاته بين
أيدى القراء أكبر شاهد على ما ذكرته وكان كثير الثناء على والدى وجدى
صالح ويصفهما بسمة الاطلاع وقد رشح لفضاء عنيزة عام ١٢٣٠ هـ وامتنع منه
تورعه بل كان له من الشرف ما لا يحصى من الشرف والثناء من قبل
وفي عام ٥٨ هـ ألف رسالة عن أجوج يوم الخروج فسببت عليه بعض المشاكل
على الاشاية مغرقة جالت من أحد المشايخ لفضاته برفية من الملك يطلبون حضوره
للرياض ومنه تفسيره وسافر وحصل مع الناس خوف عليه واهتم الأمير عبد الله به
وبمنه يتميز هذا من غيره وما إن وصل الرياض واجتمع يوم الخميس بالملك والعلماء
حتى أقبلهم وأكرمه الملك الإكرام التام وقال إننا نعتبرك في التصميم من العلماء
الرياضيين جلست للطلبة من عام ١٢٣٥ هـ وبعد أن قمتهم قوامهم على الحد صالح
العثمان يترعون عليه في الأصول والفروع والحديث والتفت إلى حلقاته طلبية
كثيرون ومن أبرزهم سليمان البراهيم البسام وعبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
ومحمد العبد العزيز المطوع وعبد العزيز السبيل وسليمان الصالح الخريم وعبد الرحمن
الحمد القوشى ومحمد الصالح العيحيى وعلى الحمد الزامل ومحمد المنصور الزامل وعبد الله
المنصور الزامل ومحمد الحمد البسام وعبد الله الحسن البزيكان ومحمد الصلح
وعبد الله الحمد الموهلى ومحرر هذه الأحرف محمد عثمان القاضي وإبراهيم العزيز
وعبد الله العبد العزيز الحصري وعبد العزيز الحمد البلمان ومحمد السلطان البسام
ومحمد البراهيم القاضى وعبد الله الحمد الفريد وسليمان الصالح البسام وعبد الله
الحمد الرحمن الحمد البسام وعبد الله العبد الرحمن الصالح البسام وعبد الله الحمد
العيحيى وعبد الرحمن العبد العزيز الزامل وعبد العزيز الحمد البسام وعبد الله
العبد العزيز السبيل وعبد العزيز الطلى المساعد وسليمان العبد الرحمن التامع

وابنه عبد الله العبد الرحمن السعدي وعبد الله الحمد المطرودي وسليمان السلطان
وابنه عبد الله السلطان ويوسف الحرب وعلى الحمد الصالحى وإبراهيم الحمد العمود
ومحمد الناصر الحناكي محمد العبد الرحمن العبدلى عبد المحسن السلطان سليمان الحمد
الشبل وحمد الحمد المرزوقي صالح الرغبي عبد الرحمن الحمد السماعيل ومحمد بن عبد الرحمن
الحنطلى وأخوه عبد الله الحنطلى وعبد الله السلطان القاضى وإبراهيم الخويطر وحمد
العثمان الخويطر وعبد الله العمر العمري وعبد العزيز البراهيم العريز وعبد العزيز
وعبد الله الهلى النعم في آخرين لا محصرم العد .

ثم اعلم أننى لم أرتهم على حسب معلوماتهم وإنما ما يحضرنى ذكره باليدمية
أثبته وكان رحمه الله حسن التعليم وكانت طريقته بالتعليم ملى كطريقة شمينه الجد
صالح العثمان يجمع الطلبة كلهم على كتابين واحد بعد آخر وبعد انتهاء الجلسة
يطلب من ثلاثة منهم إعادة ما يستحضره من التقرير يدور عليهم ليختبر قوة
حفظهم وفهمهم ويمطى الجوائز على حفظ المتن وقوة الفهم والجواب على أسئلة
التي يوردها عليهم ويناقشهم بعد يوم عما مضى فكانت فائدة عظيمة ويهتمون
إذا علموا بالإعادة والبحث عما قرره عليهم وليست كطريقة تدريس القدامى بالقصم
وغيره سم بركة فإنها عديمة الفائدة في الغالب .

وقد انتهى التدريس إليه في عام ١٣٥١ هـ حينما توفي جدنا صالح بن عثمان
وكذا الإفتاء وكان يميل في فتاويه ومؤلفاته وتدرسه إلى اختبارات ابن تيمية
وابن القيم وينصح تلاميذه على مطالعتهما والقضغ منهما وربما خرج عنهما إذا قوى
عنده الدليل فهو يحصل مذهب الإمام أحمد أساساً له فيما لم يخرج عنده قليل
بخلاف فإذا ترجح لديه الدليل بخلاف مذهب أحد تابع الدليل وكان يفتى بأداة شفوياً
وتارة تفهده إليه الرسائل فيجواب عليها كتابياً وكان يرى طلاق الثلاث بكلمة

واحدة واحدة إلا أنه لا يفتى بها وكان يطرح المسائل على الطلبة لينتخبوا أذهانهم ويصعد أحياناً تغليط نفسه أمام الحلقة ليرى من هو حاضر الذهن لقريره عن هو شارد للذهن ولعرفة النجيب الفطن من ضده وتلامذته قد عرفوا منه ذلك وفي كل من يخوض فيه يورد الأطة والجمع بينها وأطة المعارين لها ثم يعمل نفسه كحكم بينهما كطريقة ابن القيم رحمه الله في الأعلام وزاد المعاد وكان المسافرون للحج يرغبون في محبته للاستفادة في شئون دينهم منه .

وكان كثير الحج تنفلاً زاهداً شقيقاً متعقفاً عزيز النفس مع قلة ذات يده متواضعاً يسلم على الصغير والكبير ويحيب الدعوة وزور الرضى ويشيع الجنائز . وفي سنة ١٣٦٠ هـ قام بتأسيس المكتبة الشهيرة بالوطنية على نفقة الوزير ابن حمدان وجلب لها آلاف الكتب في شتى الفنون وصارت هذه المكتبة صبور الطلبة الذين يقرءون عليه فيها وغبوقهم وكانت المراجع متوافرة فيها وفي سنة ١٣٦٣ هـ قام رحمه الله بجمعية خيرية لعمارة مقدم الجامع الكبير وانتهت بعمارة محكمة مع توسعه وفي عام ١٣٧٢ هـ قام بجمعية أخرى خيرية لعمارة مؤخره وانتهت على مايرام كل ذلك من فاعل خير بمساعمة المشكورة وقدمنا بترجمة شيخنا ابن عودان بأنه عييه إماماً وخطيباً لهذا الجامع الكبير في رمضان عام ١٣٦١ هـ وأنها تعبر حسنة من حسنات شيخنا ابن عودان أحبه الناس عليها وحفظوها له .

وكان الجامع نادياً من أندية العلم في حياته وحياة شيخه صالح تشدال حال إليه للانقطاع من كل صوب ويزدحم بالطلاب للعلم وللانقطاع من علومهما الجملة فكان يتفجر العلم من بين شفتيهما وكانت محاضراتهما ممتعة ومخادقتهما شيقة .

نودوا بترجمه وكان رحمه الله ذو دعابة يعجب إلى الخلق بحسن خلقه مرححاً

للجليل لا يرى الفضب في وجهه طلق الوجه كريم الحيا وكان يكثر من الحج
ويصوم البيض وغيرها ويتكلم مع كل فرد بما يناسب حاله ويدفع لفقراء من الطلبة
الأموال ليتجردوا عن الانشغال في وسائل المعيشة وكان إماماً في التعبير وشاعراً
بارعاً فالنظم سهل عليه رثى شيخه الجد صالح وبعض زملائه وتلامذته وله منظومة
في فضل العلم والتجرد كما نظم الدليل بأربعائة بيت على بحر الرجز وله مؤلفات
في الفروع والأصول والحديث والتفسير تبلغ ستاً وثلاثين مصنفاً من أبرزها
تفسيره تيسير الكريم المنان وخلاصة التفسير وبهجة قلوب الأبرار والرياض الناضرة
والختارات الجلية وفتاويه المجموعة ومنهاج السالكين وغيرها فهي مطبوعة
مقدولة وكلها مفيدة وبعبار واضحة جلية وبالجملة فقد كرس أوقات حياته للنفع
تعلماً وتعليماً وإفتاء وتأليفاً .

وكان داعية خير ورشد يحب أهل الخير ويتودد إلى الخلق ويترجى الضعيف
ويحرص على إصلاح ذات البين وهو المرجع في عقود الأنسكة وتحرير الوثائق
خدمة لوجه الله وكانت الكتابة سهلة عليه في قلم أو عود عصفر أو غيرها مما جعل
شيخه محمد الشنقيطي يقول ما وصفته في مخطوطاته إلا على الزهادة في الدنيا يأخذ
ما عفى له بدون تكلف وله مخطوطات بقله ومخطوطات اقناها ما بين مشتريات
ومهداة وكثيراً ما يستشير تلامذته فيما يقرءون به كلما انتهى من كتاب ومتى
اختلفوا كان الحكم بينهم ويعمل المناظرات لتشجيع أذهانهم وكان حسن التعليم
ويأتى بالمسائل بدلائلها ويستطرد بنظائرها بفصاحة وبلاغة بديهة وكان في مطلع
عمره مقلداً لأحمد ثم مال إلى الاجتهاد واختيارات الشيخين من مفهوم ومنطوق
ويستنبط من الحديث إذا أخذ يتكلم عليه فوائد لا تحصى على البال ويفسر القرآن

ارتجالاً وعند قرة ذاكرة وحفظ وجواب حاضر يندهش منه سامعه ومن قرأ عليه أو تلمح مؤلفاته القيمة بأن له ذلك من فصاحة وبيان وجزالة لفظ فإنه البحر الذى لا ساحل له .

(يقر له بالفضل من كان منصفاً إذا قال قولاً كان بالقول أمثلاً)

وكانت جلساته فى الليل والنهار أربع جلسات وأصيب قبل وفاته بأربع سنوات بارتفاع الضغط فسافر فى عام ١٣٧٣ هـ إلى بيروت للمعالجة فاهتمت حكومتنا الرشيدة وبمشت له طائرة خاصة لنقله إلى لبنان للعلاج وفيها دكتوران صحباه جاوا بها وبقي فى بيروت أربعين يوماً تحت العلاج حتى شفاه الله وعافاه ورجع إلى عنيزة واستمر فى تدريسه كعادته رغم نهى الأطباء له ويقول إن راحتي فى مزاوله عملي بالنفع المتعدى وصار الضغط يعاوده فى كل عام ثلاثة أيام ثم يشفى ولا يصده عن الخروج ويحدث معه رعدة وسكتة لا يقدر على الكلام وتبقى معه دقيقة ثم يزول بدون تألم سوى برد يتلوه عرق .

وكان قصير القامة ممتلئ الجسم أبيض اللون مشرباً بالحمرة مدور الوجه طلقه كثيف اللحية البيضاء وقد ابيضت مع رأسه وهو صغير وكانت له مكانة مرموقة وكلمة نافذة وعنده غيرة وفيه نخوة ومهما أردت أن أصفه فإن القلم سيجف ويعجز الانسان عن الإحاطة فى شمائله الحميدة وأخلاقه الفذة فلقد خلف فراغاً واسعاً حينما فقدناه لأنه كان أنس المحافل وقد سكن حبه فى سويداء القلوب .

وقد مدحه العلماء فى حياته ورثوه بعد مماته ومنهم تلميذه عبد الرحمن العبد العزيز الزامل الذى أثنى عليه بقصيدة طويلة ومطلعها :

دع عنك ذكر الهوى واذكر أخا ثقة

يدعو إلى العلم لم يقصد به الضجر

شمس العلوم ومن بالفضل متصف مفتاح خير إلى الطاعات متكر
بحر من العلم نال العلم في صغر مع التقي حيث ذاك الفوز والظفر
نال العلا يافعاً تعلمو مراتبه فضله عند كل الناس مشتهر
بالفقه في الدين نال الخير أجمعه والفقه في الدين غصن كله ثمر

وهي على نمط قصيدة شبيخة قد طال شوقى إلى الأحباب والذكر وهما في آخر
مجموعة الفتاوى له يتضمنان الحث على طلب العلم والمثابرة عليه وعدم الضجر والسأمة
في طلبه وفي شهر جمادى الآخرة عام ست وسبعين من الهجرة صلى بجماعته ليلة
الأربعاء الثانى والعشرين من جمادى الآخرة وبعد سلامه أحسن بثقل وضعف حركة
فلم يتمكن من المشى فأشار إلى أحد قلامذته بأن يمسك يده إلى منزله فلما وصل
بيته أغشى عليه ثم أفاق من إغمائه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وتسكلم مع
أهله وقال إننى بحمد الله بعافية وأسندوه وحادثهم محادثة حسنة طيب بها قلوبهم
ثم سكت وعاد الإغماء عليه المطبق ولم يفق بعدها فاستدعوا الطبيب له فقرر بأن
معه نزيفاً في المخ خطراً إن لم يُتدارك فأبرقوا لابنه وللملك فبعث طبيباً خاصاً
للمخ لإسعافه بما يحتاجه وأقفلت الطائرة من الرياض وكان الجو مليداً بالضباب
والغيوم وفيه مطر قد تتابع أربعين يوماً لم تر الشمس فيه وهو الذى تهدمت منه
البيوت ونزلت أخشاب سطوح المساجد فلم يساعد الجو على هبوطها ورجعت من
حيث أتت ثم رجعت من الغد صباح الخميس لمحاولة الهبوط فقلقت المسكالة وهي
في الجو بوفاته فرجعت من حيث أتت وكان ابنه عبد الله فيها وكانت وفاته
فجر يوم الخميس الموافق ٢٣ من جمادى الآخرة عام ١٣٧٦ عن تسع وستين سنة
قضاها في العلم تعلماً وتعليماً وإفتاءً وتأليفاً وأفصع الناس لموته وحزنوا حزناً شديداً
وبكته العيون .

ولقد حدثني من أثق به بأن الشيخ ساجان المشعل وكان عالماً جليلاً وقاضياً مسدداً لما علم بوفاته قال مات اليوم عالم نجد وقد طاب الموت بعد هذه الشخصية الفذة فأنصدع ومات في ١٢ من رجب بعد وفاة شيخنا السعدى بتسعة عشر يوماً وكان من خواصه نعود لترجمة شيخنا لقد أخروه إلى صلاة الظهر لعل أحد أبنائه يدركه فلم يدركه أحد وصلى عليه خليفته عبد العزيز الحمد البسام في الجامع الكبير في حشد كبير لم تشهد له مثيلاً من قبل جمع أهل البلد قاطبة والقرى والمدن المجاورة وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع نجد ورثي بمراث عديدة نظماً ونثراً فتمها مرثية بعثتها للإمامة ومرثية لصالح العبد الله الشبيلي نونية تباغ خمسين بيتاً رنانة ومنها مرثية للدكتور عبد الله الصالح العثيمين مدرس بالجامعة ومطلعها :

(مهج تذوب وأنفس تقحسر

ولظى على شغف القلوب تسعر)

الحزن أضرم في الجوانح والأسى

يصلى المشاعر بالجحيم ويصهر

ملاً الضمائر حسرة وكآبة

لا شيء يبرئها ولا هي تجبر

اليوم ودعنا أباً ومهذبا

والحزن يغلى في الدماء ويترخر

كيف العزاء بمن أذيب لفقده

كل الوجود ومن بكاه المنير

كيف العزاء بمن أصيب لفقده

عن في الحياة ومن نعته الأعصر

كل امرئ في الكون غايته الردى
 والموت حتم للنفوس مقدر
 كتب الفناء على النفوس فما يرى
 حتى يدوم مخلداً ويعمر
 لكن من اتخذ الصلاح شعاره
 تقى الخليفة وهو حى يذكر
 ما مات من نشر الفضيلة والتقى
 وأقام صرحاً أسسه لا يكسر
 كم من فؤاد عام فى لجج الهوى
 أفقذته أيام كنت تذكر
 طوراً تحذر بالعذاب وتارة
 برضى الإله وما أعد تبشر
 ماذا أقول عن المصاب ومهجى
 ألماً تغص وعبرتي تتكسر
 وهى طويلة رنانة انتقينا منها طرفاً كما رثاه صالح العبد العزيز العثيمين
 الموظف بوزارة الحج والأوقاف والمشرى على عمارة الحرم ومطلع مرثيته :
 رزء عظيم أثار الحزن والأسفا
 فادمع فيه على الخدين قد وكفا
 رزء أصيب به الإسلام قاطبة
 كادت تفتت من أكباد ما اكتنفا

في كل وقت ترى الأخبار قد ذهبت
لا خير في العيش لي حتى وإن عطفنا
خبر خبر نظم سلكه قطعت
إذا تبين بدر قيل قد كسفا
م أعين الدين والإسلام إن ذهبت
تلك العيون ترى كل الضياء سدفا
اليوم حقاً فقدنا للهدى علماً
اليوم حقاً فقدنا الزهد والشرفا
نقت عنيزة دهرًا وهي رافعة
لواء فخر له كل الورى عرفا
ظلت به العرب دهرًا وهي فاخرة
واليوم أضحت تعزى فيه وا أسفا
فدى تصانيفه قد قام قائمها
يدعو العباد عليها الكل قد عكفا
لهفي عليه فجودى مقاتى بيُّكا
واستبدل بدم دمعا ليكي وكفا
فإن تجودى بدمع كان مدخرا
وخذدى الخلد ماقتى له بؤفا
لهفي بذالعام قد حق الغزاء لنا
في فادح لو أصاب الطود لارتجفا
مات الذى إن يخض فى النحر لجثة
قال ابن مالك ما أبديته طرفا

وإث يوضح التوضيح ومشكلة

ففي خوارزم أخفى عند ما وضعا

فالله يلهمنا صبرا فقد عظمت

مضيبة أثقلت في حملها الكتفا

والله مجزيه عن إحسانه حسنا

والله يسكنه من جنة عرفا

كما أثنى عليه مزيد الخطيب بأبيات رقيقة وكان يرأسه وقد خلف أبناؤه
الثلاثة عبد الله ومحمد وأحمد وكلهم من خيرة زماننا ديناً وخلقاً ويشغلون بالتجارة
وفي شهر وفاته هطلت على القصيم أمطار غزيرة تهدمت منها البيوت وعابت
سطوح المساجد ونزل أخشابها وبقينا أربعين يوماً لم نر الشمس وكان فرحنا
بالشمس أشد من هطول المطر .

وفيها وفاة محمد العبد الله بن مسفر من أعيان بريدة والمسفر فضول وكان من
خيرة زمانه سكن عنيزة وتزوج بنتاً من آل حماد بن زيد وفي أسبوع وفاة شيخنا
توفي الخال سليمان الحمد القاضي بالظهران ودفن بالدمام وكان من رجال الدين
وأعيان عنيزة وعمدة في التوثيقات رحمه الله وفيها تغيرت العملة من الفضة إلى الورق
بالقصيم وفيها الاعتداء الثلاثي على مصر في نور سعيد .

عدد (٩٤) { عبد الرحمن بن سليمان الملقى } من مدينة حائل .

هو العالم الجليل الورع الزاهد والأديب الشاعر البارع الفرضى الشيخ عبد الرحمن ابن سليمان بن شايح بن عبد الرحمن الملقى قضيبى رشايده وفى مرجع آخر أنهم من المضيلات من الصعوب من بنى عبد الله قدم جدم من الملقى بالقصيم وسكن حائل وولد هذا العالم بها سنة ١٢٩٧ هـ ورباه ووالده أحسن تربية فنشأ فى عبادة الله نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقرأى بحائل حتى حفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء حائل وجد واجتهد ومن أبرز مشائخه فيها الشيخ صالح السالم البنيان وابنه سالم الصالح البنيان والشيخ عبد الله السليمان بن بليهد وسليمان بن عطية لازم هؤلاء فى علوم الفروع والأصول والحديث والتفسير وأصول الفقه ولما قدم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف حائل ليقول مهام منصب القضاء فيها قرأ مع شيخه سالم الصالح عايه وكان يافعاً ثم صحب شيخه حمود الشغذلى إلى الرياض فلزمه مع غيره فيها وقرأ علوم العربية على حمود الحصين الشغذلى وعلى حمد أبو عوف الخطيب قاضى مكة وعلى عثمان العبيد لأنهم فى علوم العربية قد قطعوا شوطاً لازم من أسلفنا ذكرهم ليلة مع نهاره وكانوا معجبين بذكائه ونبله وأدرك فى علوم الأصول والفروع وفى علوم العربية إدراكاً كاملاً أهله للترشيح للقضاء والاستنباط فيه وكان قوى الحفظ سريع الفهم مستقيماً فى دينه وخلقه .

يقول عنه الشيخ محمد الهندى فى زهر الخائل إنه يعد من أكابر علماء حائل وأن القاضى فيها حمود الحسين الشغذلى كثيراً ما يستنبيه على قضائها إذا غاب أو مرض انتهى وكان كاتبه الخاص وهو وضع سره وقارنه وكانت له اليد الطولى فى الأدب والشعر وعنده موهبة يقرض الشعر بمهارة ومرجماً فى الفرائض

وحسابها وله نظم رائع فقد هنا الملك عبدالعزيز عام الأربعين لما فتح حائل بقصيدة رنانة وله قصيدتان ميمية ولامية في رثاء شيخه صالح السالم أوردناها بترجمته كما رثى شيخه عبد الله بن بليهد بعد مماته بنونية طويلة وكان كاتباً له أيضاً في قضاء حائل ويستغنيبه وكان عمدة في التوثقات بحايل بخطه الحسن الغير الجميل وله مخطوطات كثيرة وأما أوصافه فكان ربة من الرجال حنطى اللون كثيف اللحية يصبغها بالحمرة فقد بصره آخر حياته فصبر واحتسب الأجر من الله تعالى .

وكان دمث الأخلاق لا يحب المظهر وربما ابتعث في المدف والقرى لمهام تتعلق بالتعليم ورشح للقضاء فامتنع نورعاً منه وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة متواضعاً لازم المسجد والتلاوة بعد أن طعن في السن فكان لا يخرج منه إلا قليلاً ويتعهد الليل ودرس الطلبة ولا أعرف من تلامذته أحداً وأصيب بنوبة قلبية فوافاه أجله بعد ساعة من الإصابة وحزن الناس على فقده وذلك في ليلة الاثنين التاسع من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠ هـ وخلف أولاداً وأحفاداً في حائل فمنهم حفيده سلمان الذى وافانا بترجمته مع ترجمة له قبلها من عبد الكريم الصالح السالم رئيس الهيئـة رحمه الله فرحم الله الشيخ الملق برحمته الواسعة .
وفيها تأسس الجامعة الإسلامية بالمدينة وابتدأ التدريس فيها في جمادى الآخرة عام إحدى وثمانين وفيها وفاة الأخت موسى وبعدها بسنة وفاة الشيخ محمد العلى الحمد السفاني رحمهما الله وفي عام الثمانين أنشئت الغزلية وهى أكبر المزارع في الجنوب وأنفق المئـصور والعبدلى عليها مئـات الملايين وجعلها مضيئاً للوافدين كرماء وجوداً ومحلاً للأفراح ومنجزها ووقفهما الله وأكثر من أمثالهما النافعين .

عدد (٩٥) ﴿ عبد الرحمن بن خريّف ﴾ من حرّملا

هو العالم الجليل والفرضي الشهير الشيخ عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن ابن خريّف بتشديد الياء من الوهة أوهة تميم ولد هذا العالم في بلدة حرّملا سنة ١٣١٠هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة ومنشؤه من أرغبة جدم نزع لحرّملا قرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على أعيان علماء بلده ومن أبرزهم العلامة محمد الفيصل المبارك وإبراهيم بن سليمان المبارك وفيصل المبارك قاضي الجوف لازمهم في الأصول والفروع وفي الحديث وعلوم العربية ثم رحل إلى الجمعة فقرأ على علمائها .

ومن أبرز . شأخه فيها قاضيها عبد الله العبد العزيز العنقري ثم سمى به هتمته فرحل إلى الرياض للاستيفادة والتزود من العلم فقرأ على علمائه ومن أبرزهم عبد الله ابن عبد اللطيف وسعد بن عتيق وفي علوم العربية على حمد بن فارس لازم هؤلاء ليلة ونهاره وكانوا معجبين بفرط ذكائه وفبله وكان قوى الحفظ سريع الفهم تخصص في علم الفرائض وحسابها حتى كان مرجعاً فيها .

ورشح للعضاء مراراً فرفض تورعاً منه وخافة من عائلته ورجع من الرياض إلى بلدة حرّملا يحمل مشعل العلم والمعرفة فجلس للطلبة ونفع الله به تعلماً وإفتاء وكانت مهنته الزراعة بفلاحة فيها نخل لهم في حرّملا ويقعش من هذا الكسب وكان آية في الزهد والورع والاستقامة في الدين ويصدق في الأمر بالمعروف ولا يخاف في الله لومة لائم وعنده غيرة وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وأما أوصافه فكان مربوع القامة حنطى اللون كثيف اللحية نحيفاً وكان يضرب به المثل في الكرم والجود وله نكت حسان توالى عليه

الأمراض آخر عمره ووافته المنية مأسوفاً على فقدته وذلك في ربيع الآخر من عام ألف وثلاثمائة وتسعين من الهجرة وله أولاد فرجه الله برحمته الواسعة وبعده بستة وفاة محمد سالم البيهاني ومحمد نصيف رحمهما الله وكان فقدما خسارة لا تعوض .

* * *

عدد (٩٦) عبد الرحمن بن محمد بن القاسم من قرب خريلا
ويسكن الرياض

هو العالم الجليل والأديب البارع المحدث الشهير الشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم العاصمي القحطاني النجدي يقول مؤلف مشاهير علماء نجد الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف ولد في قرية البير من قرى الحمل بنجد سنة ١٣١٩ هـ وفي ترجمة وردتني من ابنه أحمد جمل ولادته في عام اثني عشر بعد الثلاثمائة والألف . نشأ بهذه القرية نشأة حسنة وتربى أحسن تربية أبوية وقرأ القرآن على مقرئ بقريته وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وقرأ مبادئ العلوم كلها في قريته وما حولها ثم سمت همته للنزود والاستفادة فرحل إلى الرياض وجد في الطلب وثابر عليه على أعيان علمائه ومن أبرز مشائخه العلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق وعبد الله ابن عبد العزيز العنقري ومحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف وذلك في أصول الدين وفروعة وفي الحديث والتفسير وقرأ علوم العربية على العالمين المشهورين حمد بن فارس ومحمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف سابقا بالملكة لأنه كان رحالة رحمه الله هكذا في ترجمته الواردة من ابنه وذكر البسام في ترجمته له شيخين هما محمد ابن محمود وسليمان بن سحمان .

وكان مشائخه معجبين بفطر ذكائه وفبله وكان كثير المطالعة في كتب الفروع والأصول والعربية لا يسأم منها وأكب على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم فكانت كتبهما صبوخة وغبوقه وأدرك بسببهما إدراكاً تاماً وكان قوى الحفظ سريع الفهم ذا موهبة وجواب حاضر على البديهة فنبغ في فنون عديدة حتى صار منار الإعجاب بين جلسائه وقام بمجهود جبارة في التأليف وغيره من ذلك عنايته واهتمامه القائم بجمع التراث العلمي من مصادره فقام بنشاط يشكر عليه تحمل من أجله مشاق السفر وبحث وتنب في مكاتب كثيرة في الدول العربية وغيرها وجمع كل ما وجدته من مؤلفات ابن تيمية رحمه الله ثم سعى في ترتيبه وتنقيحه وتصحيحه وذلك برحلات عديدة فمنها إلى القاهرة في عام ١٣٦٥ هـ .

وكان بصحبته ابنه محمد الذي ساعده على ذلك وبحث مع علماء الشام ومصر ودار على المكاتب المطبوعة وخزانات المخطوطات الأثرية للوصول إلى الهدف الذي آلى على نفسه بلوغه وقام برحلة ضمن العلاج في عام ١٣٧٢ هـ ودار عليهما أخرى .

وفي عام ١٣٧٧ هـ قام برحلة إلى القاهرة للعلاج ولما تماثل للشفاء دار كالأولى على مكاتبهما وعكف على مكتبة الأزهر ودار الكتب بشارع محمد علي وتقب عما فيهما من مؤلفات الشيخ ثم واصل سفره إلى فرنسا للمعالجة في باريس فأجرى عملية في رأسه الذي كان يعود عاماً بعد عام ولما تماثل للشفاء دار على مكاتبه ومكاتب أوروبا في هذه الرحلة للتنقيب عن هذه المؤلفات من مظانها ولم يشغله مرضه العضال الذي سافر في هذه الرحلات من أجله عما هو بصدده من المجهود الكبير الذي طالما تمطش المستفيدون بأن يبرز بالمظهر الذي أبرزه وصور من مؤلفاته الكثير ثم سعى بمجهود لإتمامه بعد جمعة ولم شعته من تفرقة في ترتيبه وتربيته

لمرآحيه وتصحيحه وتنقيحه فجاءت تلك الضالة المشوذة مجموعة نفيسة بلغت ستاً وثلاثين مجلداً الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون فهارس وأعلام للتقريب لرواد المطالعة .

كما قام بمجهود كبير آخر لجمع الرسائل والمسائل النجدية التي كان صاحب المنار قد طبعها على نفقة الملك عبد العزيز إلا أنها غير مرتبة فقام بترتيبها أحسن ترتيب وتقريب لقارئها وصححها وتنقحها وجاءت اثني عشر مجلداً فطبعها وسمّاها الدرر السنية في الأجوبة النجدية وترجم لهم بجزء مفرد خلا مآثرهم وأبرز فيه كفاحهم في سبيل الدعوة إلى الله ونفع الخلق وذلك بإضافة زيادات كثيرة عما جمعه قبلها في عام ١٣٥٦ هـ بمطبعة أم القرى فجاءت الطباعة الأخيرة بتاريخ ١٣٨٥ هـ على أحسن ترتيب وتقريب على نفقة الشهيد الملك فيصل رحمه الله بواسطة دار الإفتاء فصار لهذين اليهودين أثرهما الطيب وبقي لسان ذكره في العالمين .

وله مؤلفات قيمة فمنها أصول الأحكام وشرحه إحكام الأحكام على أصول الأحكام أربعة مجلدات طبع بدمشق سنة ١٣٧٥ هـ ومختصر وظائف ابن رجب في رمضان مع زيادات نفيسة ضمها إليه طبعت سنة ١٣٧٩ هـ والحجاب واللباس في الصلاة وله السيف المسلول على عابد الرسول وشرح مختصر للعقيدة السفارينية وحاشية على شرح الزاد المخطوطة وتراجم لأصحاب الرسائل النجدية طبع بمؤسسة النور ومقدمة التفسير وحاشية على الرحبية وعلى الآجرومية وعلى التوحيد ورسائل وفتاوى لو جمعت لجاءت أسفاراً ضخمة .

وكانت مجالسه مجالس علم وبحث شيقة وممتعة للجلوس وله نكت حسان وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية وعنده غيرة وله مكانة مرموقة وكلمة نافذة متواضعاً وأما أوصافه فكان طويلاً نحيفاً قمحياً اللون يميل إلى البياض

متوسط الشعر دمث الأخلاق لا يحب المظهر والشهرة سخيا لين العريكة حلوا الشائل
وصولا للرحمة مستقيما في دينه وخلقه .

ومن تدبر أحواله وسبرها وقرأ مؤلفاته بان له ما ذكرناه من وفور العقل
والعلم والدين توالى عليه الأمراض في آخر عمره وسافر في تلك الرحلات للعلاج
مراراً وصبر واحتسب من الله منوبة الصابرين فكانت الحمى لاتفارقه مع انحلال
الجسم وتألم من وجع الرأس وكان يحنو على الفقراء ويواسيهم ويقول مرحباً بمن
يحمل زادنا إلى الآخرة وأما أعماله فقد رشح للقضاء مراراً فامتنع تورعاً منه ودرس
للطلبة وأفتى وتولى إدارة المكتبة السعودية وله مخطوطات نفيسة ومكتبة حافلة
وافاه أجله المحتسوم في الرياض في ٨ من شهر شعبان سنة ١٣٩٢ هـ وصلى عليه
في جامع الرياض الكبير وشيعة أهل البلد وما حوله من القرى وحزن الناس لفقده
ورثى بمرث وخلف أبناء من خيرة زماننا ويشغلون وظائف عالية وطلاباً وأكبرهم
عبد الله ثم محمد ثم أحمد وسليمان وإبراهيم وسعد وناصر وحمد فرحمة الله على
عبد الرحمن بن القاسم فلقد كان عالماً عاملاً قام بجهود لا تنسى أثابه الله الجنة
وغفر له .

عدد (٩٧) * عبد الرحمن بن سعد * من بلدة ملهم

هو العالم الجليل والفقهاء الورع الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن سعد
ابن عبد العزيز بن حسن من الفضول من جرثومة بنى لام ولد هذا العالم في بلدة
ملهم من بلدان المحمل في بيت علم وشرف ودين وذلك سنة ١٣٢٥ هـ ورباه والده
العالم الجليل سعد أحسن تربية وأدخله عند مقرأ حتى حفظ القرآن وجوده وشرع

في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده وما حولها من سدير ومن أبرز مشائخه أبوه العلامة سعد بن عبد العزيز قاضي أبيها وكان عالماً جليلاً وشجاعاً بأسلاً حضر حصار آل عايض في عهد الملك عبدالعزيز وكان يصحبه دائماً ومع شجاعته كان محاب الدعوة فلقد حدثني الشيخ ناصر بن حمد بن راشد رئيس التعليم للبنات سابقاً أنهم في حصارهم لآل عايض كان في شدة حر فنفسد زادهم وماؤهم فجمع أهل القصر ومن معه واستسقى بهم ودعا بعد الصلاة في الخطبة فنزل المطر الغزير فشربوا وملأوا أوانيهم وكان معظم المطر على القصر وما حوله انتهى كلام ناصر .

وأما جده فإنه العلامة عبد العزيز بن حسن العالم المشهور وتأتى ترجمته فأنت تجد بيتهم بيت علم وتقى نعود لترجمة عبد الرحمن شرع في طلب العلم على أبيه ثم على علماء سدير ومن أبرز مشائخه بالجمعة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقزي وإبراهيم بن سليمان بن مبارك وفيصل المبارك بحريلاً لازم هؤلاء العلماء في الأصول والفروع والحديث والتفسير ثم سمت همته للتزود والاستفادة فرحل إلى بلدة الرياض واستقرطنها وقرأ على أعيان العلماء فيها .

ومن أبرز مشائخه فيه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وأخوه عبد اللطيف ابن إبراهيم وغيرهما كقاضي الرياض إبراهيم بن سليمان فكان تلميذاً له في حريلاً وفي الرياض وكان كثير المطالعة جداً خصوصاً في كتب فقهائنا مع ما وهبه الله من فهم ثاقب وقوة في الحفظ والجواب الحاضر .

تولى القضاء في بلد الزلفى ثم نقل منه إلى حريلاً ومكث في قضائها سنين ودرس الطلبة وكان إماماً وخطيب جامعها وسدد في أقضية وأحبه أهلها ثم نقل عضواً في محكمة الرياض واستمر يزاول أعمال القضاء بحزم وكان مثلاً في العدالة

والزهادة وعزة النفس متواضعاً لا يحب الشهرة وكان طلق الوجه بشوشاً لا يرى الغضب في وجهه مربوع القامة نحيف الجسم قليل الشعر قمحي اللون سمحاً حلو المفاكهة مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة كريماً يخسو على الفقراء ويواسيهم وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية نقل أهله إلى الرياض معه .

وزوج الشيخ محمد بن إبراهيم بنته ولازمه بالقرأة طوال حياته بمدة إقامته وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة ودرّس الطلبة في مسجد الوسيطى وكان إماماً له لقربه من منزله ويصلى يوم الجمعة إماماً وخطيباً في جامع الشيخ محمد بدخنة وكان صداعاً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وعنده غيرة وفيه نخوة وله مكانة مرموقة عند الناس ومحبة في قلوبهم وله تلامذة في حريملا والزلفى وملاهم والرياض لأنه درّس في هذه البلدان وكان حسن التعليم متواضعاً زار بلدة ملاهم فأصيب بمرض كان يعتاده ووافاه أجله المحتوم بها مأسوفاً على فقده وذلك في آخر سنة ١٣٩٢ هـ وخلف أولاداً أكبرهم عبد العزيز تخرج من كلية الشريعة وتوظف برئاسة تعليم البنات بالرياض ومقرب ومحمد مبتعثان إلى أمريكا رحمة الله على الشيخ عبد الرحمن فلقد كان آية في العلم والعمل والزهد والورع .

* * *

عدد (٩٨) ﴿ عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف ﴾ من الرياض

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ من بنى تميم من المشرفة ولد هذا العالم الجليل في مدينة الرياض في ١٢ من جمادى الأولى سنة ١٣١٥ هـ ونشأ في بيت علم

وشرف ودين فرباه والده تربية حسنة وقرأ القرآن على مقروء فجوده ثم حفظه عن ظهر قلب على والده وكان يدارسه القرآن ويوجهه التوجيه الديني ويحضه على طلب العلم بهمة سامية ومثابرة ققرأ على أبيه ولازمه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والعربية والتفسير وكان ملازماً لحفلات أبيه حتى مات وكان يحضه على حفظ المتون وتجنب المطولات ويقول له من حرم الأصول حرم الوصول وقرأ على عمه عبد الله بن عبد اللطيف ولازمه في جلساته كلها وكان معجباً بفرط ذكائه وقبله ولم يفارقه حتى مات وقرأ على سعد بن حمد بن عتيق ولازمه كما ققرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ولازمه في الأصول والفروع والحديث والتفسير وقرأ على حمد بن فارس في علوم العربية كلها ولازمه سنين وأدرك في فنون عديدة إدراكاً أهله للقضاء ورشح مراراً فامتنع منه تورعاً منه :

وكان زاهداً في الدنيا وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية ويحفو على الفقراء ويواسيهم وله مآثر حسنة فقد ساهم مساهمة طيبة في نشر العلم النافع فطبع كتباً نفيسة فمنها مختصر السيرة على حسابه الخاص وهو تأليف الشيخ عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب ومختصر الإنصاف والشرح الكبير للشيخ محمد بن عبد الوهاب ومختصر الهدى ومناسك الحج للشيخ عبد الله بن محمد أيضاً وكلمة الإخلاص لابن رجب وله مساهمات خيرية في عمارة مساجد وغيرها من أعمال الخير وكان وصولاً لارحم مستقيماً في دينه وخلقه ودرس الطلبة وكان حسن التعليم واسع الاطلاع يصعد بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ومحبواً عبد الناس ذا مكانة مرموقة بينهم تعين إماماً للجامع الكبير بالرياض سنين طويلة وكان من دعاة الخير والرشد ذا غيره وأما أوصافه فكان قمحي اللون يميل إلى السمرة

عريض الحرمين مربوعاً توفاه الله في مصر في ٢٧ من جمادى الآخرة عام ١٣٩٣ هـ وحزن الناس لفقده وكانت وفاته بمصر ونقل جثمانه للرياض وصلى عليه في الجامع الكبير وشيعه أهل البلد ورثي في الصحف ولم أجد من ترجم حياته وقد خلف أبناء من خيرة زماننا وأكبرهم عبد اللطيف بهيئة الحسبة وآخر قد تخرج من كلية الشريعة وتوظف وباقيهم طلاب رحمة الله على المترجم له فلقد كان مثالا في العلم والعمل والزهد والورع وفيها بذى الحجة ١٧ وفاة محمد الشبقيطى المحدث .
رحمة الله . وله ترجمة بأصل هذا المختصر .

* * *

عدد (٩٩) عبد الرحمن العبد الله الدخيل من المذنب

هو الشيخ الجليل عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن محمد الدخيل من نواصر تميم ولد هذا العالم في بلدة المذنب وتربى في بيت علم وشرف ودين وكانت ولادته سنة ١٣١٠ هـ فنشأ في بيت العلم نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقرئ في المذنب يدعى ابن كريديس حتى حفظه تجويداً كما قرأ على أبيه نصفه حفظاً ودارسه إياه وشرع في طلب العلم بهمة عالية فقرأ على أبيه مبادئ العلوم حفظاً وقرأ على أخيه محمد ورحل معه إلى عنيزة فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها الجد صالح ابن عثمان القاضي وصهره الخال عبد الله بن مانع وكان زوجاً لأخته ثم رحل إلى بريدة فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها عبد الله وعمر بن محمد بن سليم لازمهما سنين ورحل مع الشيخ عمر إلى الأوطاوية بعد عام الأربعين للبادية لمفاصحتهم وتهديتهم وأقام معه ثلاث سنوات وعاد معه إلى بريدة وسمت همته فوحد إلى الرياض لطلب العلم والتزود منه مراراً أولها عام ١٣٣٤ هـ قرأ فيها على علمائها

ومن أبرز مشائخه عبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ كما قرأ على عبد العزيز العبادي ولازمه وكان يحفظ متن الزاد ونظم الرحبية والسراجية وكان جيداً في الفقه والفرائض . وفي آخر عام ١٣٤٥ هـ . تعين إماماً للجامع حجة العظم و مرشداً لهم وللقرى المجاورة له بأمر من الملك وباستشارة شيخه عمر بن سليم فكانت إقامته بالعظيم ويتجول نصف الأسبوع إلى المهجر الصغر والقصير وطابة والربع والجحفة وعقلة وهن على ضلع سلمى مرشداً وواعظاً ثم يعود إلى العظيم غربي بريدة بينها وبين حائل .

وفي عام ١٣٦٨ هـ تعين قاضياً في لينة وأحبه أهلها بالشمال وسدد في أقضيته ودرس فيها وظل قاضياً في لينة سنين حتى أحيل للتقاعد في محرم سنة ١٣٨٢ هـ فرجع إلى العظيم وجاور فيه بمائلته وكان يزور أخواله الشبل والجمالة بعنيزة كل عام وكان ورعاً مستقيماً في دينه وخلقه لا يحب المظاهر والشهرة غموراً ولازم المسجد حتى وافاه أجله المحتوم في ١٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٨ هـ وخلف أولاده السبعة عبد الله ومحمد وعثمان وسليمان وإبراهيم وعبد العزيز وصالح وله أحفاد تخرجوا من الكليات فرحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٠٠) في عبد الرحمن السالم الكريديس من البكيرية

هو العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن بن سالم الكريديس . ولد هذا العالم بالقصيم في البكيرية ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء البكيرية وقضائها ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد وأخوه حمد البليهد وعبد الله بن محمد بن سليم حينما

كان قاضياً في البكيرية ورحل إليه في بريدة ولازمه فيها كما لازم الشيخ عمر ابن محمد بن سليم وقرأ على الشيخ محمد بن مقبل الورع الزاهد ولازمه سنين وهو أكثر مشائخه نفعا له وقرأ على عبد العزيز السبيل وجد في الطلب وثابر حتى حصل على محصول جيد وجلس للطلبة في جامع تركي التركي بالبكيرية والتف إليه طلبة من البكيرية وما حولها ومن عام ١٣٥٠ هـ إلى حوالي عام ١٣٨٠ هـ وحلقاته تكتظ بالطلبة ومن أبرز تلامذته الشيخ صالح بن محمد اللحيدان وصالح بن ناصر الخزيم وعبد الله البراهيم الخزيم ومحمد العلي البراك وعبد العزيز الشريدة وصالح المحمود في آخرين . رشح للقضاء مرارا فامتنع تورعا وخوفا من غائلته وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة مستقيما في دينه وخلقه وكان طويل القامة قصى اللون كث اللحية تجرد للعبادة ولازم المسجد آخر عمره لا يخرج منه إلا قليلا وتوالت عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم في شعبان عام ١٤٠٢ وله أولاد رحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٠١) ﴿ عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ ﴾ من الرياض

هو العالم الجليل الشيخ الورع عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن حسين بن محمد بن عبد الوهاب ولد هذا العالم في بيت علم وشرف ودين عام ١٣٢٣ هـ وتربى أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه تجويدا ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة على علماء بلده ومن أبرز مشائخه محمد العثمان الشاوي ومحمد العلي البيز رئيس محكمة الطائف ومحمد عبد الرزاق حمزة وبهجة البيطار وعبد الله الصالح الخليفي . وفي عام ١٣٥٦ هـ دخل المهدي السعودي

بمكة وفي عام ١٣٦٠ تقريباً تعين إماماً بمسجد ابن عباس في الطائف وخطيباً فيه وكان من الزهاد الورعين كثير الخوف من الله عزير الذمعة لا تشارق خده له شهرة بين أهالي الطائف وصيت ذائع عندهم تعين في عام ١٣٧٤ رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظل في الرئاسة والإمامة والخطابة في مسجد ابن عباس إلى قبيل وفاته ففي عام ألف وأربعمائة ضعف جسمه وأردته الشيخوخة وأحيل للمعاش وتجرد لعبادة ربه ونفع الخلق إفتاء وإرشاداً وكان صداعاً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ومنزله ومسجده ناد من أندية العلم ومجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ولم يزل على حاله المثل حتى وافاه أجله المحقوم مأسوفاً على فقده وكان ذلك في شهر محرم من عام ١٤٠٣ هـ فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .



عدد (١٠٢) عبد العزيز بن عبد الله الحصين ٤ من بلدة الوقف بالوشم هو العالم المليل والفقير المتبحر المحقق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابن إبراهيم الحصين الناصري العمري من تميم ولد هذا العالم المليل في بلدة الوقف من أعمال الوشم سنة ١١٥٤ هـ ونشأ في عبادة الله نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً على مقسري في بلده ثم حفظه عن ظهر قلب وتربى تربية أبوية كريمة وشرع في طلب العلم مهمة ونشاط ومثابرة فقرأ مبادئ العلوم من أصول وفروع وحديث وعربية على قاضي القرين المجاورة لبلده وهو الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل :

وكان معجبا بذكائه فكان يلزم شيخه وهو يافع ثم رحل إلى الدرعية
فقرأ على علمائها وكانت إذ ذاك زاخرة بالعلماء العاملين ومن أبرز مشائخه الشيخ
محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد الله بن محمد لازمهما مع جد في الطلب عشر
سنين كما قرأ على العلامة جد بن معمر راعي العينة وحسين بن محمد بن عبد الوهاب
وكان مشائخه يتفرسون فيه النبل والنجابة ويلقبون عليه الآمال فيقولون سيصير
لهذا الفتى شأن لازم من تقدم ذكرهم سنين في أصول الدين وفروعه وفي الحديث
ومصطلحه والتفسير وعلوم العربية ونبغ في فنون عديدة وكان يحفظ كثيراً من
المختصرات في كل الفنون العلمية .

وجلس للطلبة وكان حسن التعليم فالتف إلى حلقاته طلبة كثيرون وكان
كثير المطالعة وله مخطوطات بقلمه النير الواضح وكانت الكتابة مهنة له وتوجد
مخطوطات كثيرة عند أسباطه وتلاميذه بخطه وكان يتعیش منها وحواشي بقلمه
على مخطوطات من كتب الأصحاب ونقولات نفيسة ويرمز لنفسه بنهايتها هكذا
(ح ص ن)

(أعماله) :

تعين في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز وعهد عبد الله بن سعود قاضياً
في الوشم وأرسله الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب
سنة ١١٨٥هـ إلى شريف مكة أحمد بن سعيد لمناظرة علماء مكة وأرسل معه الشيخ
محمد رسالة إلى الشريف المذكور وذلك بطلب من الشريف للإمام عبد العزيز
بأن يرسل إليه عالماً فقيهاً في مكة للإرشاد وتبيين العقيدة السلفية وتوجيه النشء
الجديد وتوعيته للإسلام الصحيح وأرسل معه ثلة من أعيان طلبه

العلم فنزلوا عند الشريف الملقب بالقصر واجتمع مع الطلبة بأعيان علماء مكة وهم
يحيى بن صالح الحنفى وعبد الوهاب بن حسن التركي مفتى السلطان وعبد الغنى
ابن هلال وحصلت المناظرة في مسائل ورجع الشيخ ومن معه إلى نجد مبجلًا .

وفي سنة ١٢٠٤ هـ أرسل الشريف غالب بن مساعد للإمام عبدالعزيز بن محمد
يطلب منه أيضا رجلا عارفاً من أهل الدين فأرسل المذكور ومعه ثلة من الطلبة
فنزلوا بمكة عليه وأمر لهم بمسكن طيب وأكرم نزلمهم وعقد بينهم وبين علماء
مكة مناظرات فحصل خلاف بينهم فاختار الشريف ثلاثة من أعيان علماء مكة
وهم أحناف لمناظرته ورفاقه فتغلب المترجم له عليهم وأقنعهم فرجعوا إلى رأيهِ
وكلما دار بينهم البحث في مسألة وقال لهم إنها مذهب أحمد بن حنبل وراجعوها
وجدوها كما قال فتعجبوا من سرعة بديهته وحفظه .

واستمر في سلك القضاء سنين وكان مسكنه في شقراء وترجع قضايا الوشم كله
إليه .

وانتهى الإفتاء والتدريس إليه في الوشم وكان حسن التعليم واسع الاطلاع
في فنون جديدة وخصوصاً في الفقه والحديث وكان مرجعاً في التاريخ والأنساب
رحل الطلبة إليه من كل صوب للانتفاع من علومه الجمة وكان عادلاً في أقضيته
مسدداً فيها يعرف الحق من المبطل بفراسته .

وكان ذا مكانة مرموقة في الناس وعند الولاة وكان راجح العقل رزينا
حازماً في كل شئونه متواضعاً مستقيماً في دينه وخلقه يتجهجد الليل بقلاوة وتدبر وله
مآثر خالدة ومجالسه ممتعة ومحادثات شيقة تدور على مسائل في العلم والأدب

وكان آية في الزهد والورع عازفاً عن الدنيا وزهرتها وعنده غيرة لا يخاف في الله لومة لائم مجرداً أوقاته لنفع الخلق إفتاء وتدريساً وله المواقف المشرفة في مناصحة الملوك والأمراء وتخويفهم من مقبة الظلم والجور وتذكيرهم بأيام الله وإرشاد الخلق إلى مافية النفع لمعادهم وعنده إقدام في الأمر بالمعروف وجراءة وكان مخلصاً في عمله محبوباً .

استدعاه إبراهيم باشا في حملته على نجد عام ١٢٣٣ هـ فقال ما تقول في أيها المعجوز فقال له الشيخ إنك غاشية من عذاب الله سلطك الله علينا بسبب ذنوبنا أما تخاف الله وتخشى عقوبته يوم الوقوف بين يديه اسلك طريق العفو فمن عفا وأصلح فأجره على الله فقال عفونا عنهم يا عجوز .

ودرس بالمسجد الحرام وأشار على الشريف بأن يهدم القباب وأن يمت البدع والخرافات فهدم القباب ووعد به بأن يبذل جهده بما يستطيعه من القضاء على إماتة البدع وفعلوا أميت معظم البدع التي كانت سائدة في الحجاز ومنها التوسل بالذوات وما يعملونه من المآثم والمولد وغيرها أثنى عليه ابن بشر ثناء حسناً وذكر حلقائه وأنه يختمها بالدعاء فيرفع يديه يدعو والطلبة يؤمنون لدعائه وأنه ذو مكانة اهـ .

وله تلامذة كثيرون لا حصر لعددهم ومن أشهرهم علامة نجد الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن بابطين وكان يستنبيه على قضاء الوشم وعلى إمامة جامع شقراء وخطابته متى غاب لأنه كان إمام الجامع وخطيبه .

ومن تلامذته قاضي سدير ثم الرياض إبراهيم بن سيف وغنيم وعبد الله

ابن سيف وهما من قضاة عقيلة زمن الإمام سعود والثلاثة إخوة أشقاء . ومحمد
ابن عبد الله بن حصين أخو المترجم له قاضى القرائن وجد آل حصين الموجودين .
وعثمان بن منصور العمروى الناصرى قاضى سدير بعهد الإمام فيصل وعبد الله
ابن سليمان بن عبيد قاضى حائل ثم جلاجل بعهد سعود وابنه عبد الله وإبراهيم
ابن يحيى بن حبيب قاضى ثرمدا ومحمد بن خميس قاضى ثرمدا قبله وعثمان أبا حسين
وإبراهيم بن حمد بن عيسى قاضى الوشم بعهد الإمام فيصل وعلى بن يحيى بن مساعد
قاضى سدير زمن سعود ومحمد بن نشوان قاضى حريق نعام وعبد الله القضيبى
وعبد الكريم بن معقل وكان يحث الطلبة على الاجتهاد ويشجعهم ويتوود إليهم
ذكره ابن بشر له فتاوى كثيرة ضم بعضها لمجموعة الرسائل والمسائل النجدية منها
رسالة فى معنى العبادة توفى رحمه الله فى بلدة شقراء فى ١٣ من شهر رجب عام ١٢٣٧ هـ
وليس له عقب إلا بنات وانقرضن .

وأما آل حصين الذين هم فى الوشم والرياض فهم من ذرية أخيه الشيخ محمد
الحصين وقد صلى عليه صلاة الغائب فى بلدان نجد ورثى بمراث عديدة فرحمه الله
برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٠٣) * عبد العزيز بن حمد آل الشيخ * من الدرعية
هو العالم الجليل والفقير الأصولى الشهير الشيخ عبد العزيز بن الشيخ حمد
ابن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن مشرف من أوهبة نعيم من آل حنظلة
وهو سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد هذا العالم الجليل فى مدينة الدرعية

في بيت علم وشرف ودين وتقع الدرعية غرب مدينة الرياض على بعد حوالي أربعين كيلو متراً عنه وكانت ولادته فيها عام ١١٨٩ هـ تقريباً هكذا ذكر محمد بن حميد بتراجمه السحب الوابلة على ضرائح الخنابلة وهو من جملة مراجعي في هذه التراجم ورباه والده أحسن تربية وكان عالماً جليلاً اشتهر في علمه وورعه وزهده وتولى قضاء مرات ثم استقال منها ورجع إلى الدرعية ولازم صهره الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها وله ترجمة في أدب المختصر .

نعود إلى ابنه قرأ القرآن على مقرأ في الدرعية حتى حفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وكان يدرس أباه ويقول عنه محمد بن حميد في السحب الوابلة إنه قرأ على أبيه ولازمه وعلى الشيخ عبد الله بن علي بن غريب وسماه ابن بشر بعنوان المجد محمد بن غريب وقرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ولازمه سنين كما قرأ على الشيخ حمد بن معمر قاضي الدرعية ولازمه حتى مات عام ١٢٢٥ هـ في آخر ذي الحجة رحمه الله .

ومن مشايخه حسين بن محمد بن عبد الوهاب لازم هؤلاء العلماء الذين هم من خيرة علماء الدرعية حتى نبغ في فنون عديدة وكانوا معجبين بفرط ذكائه ونبله وتولى قضاء الدرعية زمن الإمام سعود وابنه عبد الله .

ولما وقعت الفتنة بين أهلها وإبراهيم باشا ناله بعض الأذى من تلك الحملة فصر وصائب وأرسله الإمام سعود ممثلاً عنه في سفارة صنعاء عند إمام اليمن .

أثني عليه ابن بشر في عنوان المجد في مواضع ولما ذكر المصالح الذي تم بين طوسون وبين الإمام عبد الله قال إنه بعث المترجم عام ١٢٣٠ هـ ومعه عبد الله

ابن انبيان بخطاب إلى محمد على بمصر وانتظم الصلح على يديهما ورجعا من مصر كما ذكر ذلك عبد الرحمن بن حسن الجبرتي وأثنى عليه بسعة الاطلاع ووفور العقل وكان عمدة في التوثيق وله مآثر حسنة خلّدت ذكره .

حج البيت الحرام وجاور فيه سنتين قرأ فيهما على علماء الحجاز في الحرم كما كان داعية رشداً ولاح وعنده غيرة وكان خطاطاً وله مخطوطات كثيرة ونقيسة بخطه الجميل ومعظم مخطوطاته آلت إلى الشيخ محمد بن عبد اللطيف وله فتاوى ووسائل إرشادية ضم بعضها للمجموعة النجدية ودرس في الدرعية وفي اليمن والحرم والقف إليه طلبة كثيرون ويقول ابن حميد في السحب الوابلة بعد ثنائه عليه بالنبوغ والحفظ والدهاء في محادثاته للملوك والأمراء ارتحل المترجم له بعد هجوم إبراهيم باشا على الدرعية واستيلائه عليها إلى عفيزة عام ١٢٤٤ وتولى قضاءها وكان له بينهم المكانة المرموقة والثناء الحسن وكان مجتهداً في العبادة ويداوم التلاوة للقرآن والذكر حتى في حضور الخصمين فهم يقصون دعواهم وشفقاه تترامش ثم أخذ يثني عليه حتى قال وتحول إلى سوق الشيوخ فولاه شيخ المتفق قضاءها إلى أن توفي بها بعد الأربعين والمائتين والألف من الهجرة انتهى باختصار من ابن حميد .

ويقول محمد بن مانع في ملحقة لتاريخ ابن عيسى في قضاء عفيزة وقد ذكر صاحب السحب الوابلة أن الشيخ عبد العزيز بن حمد سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب قد تولى قضاء عفيزة ولكنه لم يذكر مع قضائها .

وقد أثنى عليه الجبرتي في تاريخه عند ما اجتمع به في مصر لما بعثه الإمام سعود بن عبد العزيز لمفاوضة محمد على باشا في مصر والذي بعثه كما أسلفنا عبد الله

ابن سمود كما ذكره الجبرتي ويقول عبد الرحمن بن عبد اللطيف في مشاهير علماء نجد في الحاشية الظاهر أن الشيخ عبد العزيز ولد عام ١١٩٠ هـ وتوفي عام ١٢٤١ هـ ولم يحفظ لنا التاريخ ولا الرواة هل أنجب وخلف أبناء وأحفاداً أم لا .
وقال بر كهارت حينما تحدث عن بهته من قبل الإمام عبد الله الصلح أن محمد علي باشا وضع جندين يلزامهما أينما ذهبا ولما تصافيا من هذا التصرف طلبا منه الرحيل فأذن لهما وأعطى كلا منهما حلة وثقفة سنوية انتهى بتصرف قليل .

وقد سلمهما خطابا للإمام عبد الله بن سمود يتضمن الصلح وذكر فيه بأنه يوافق على المعاهدة التي عقدت مع ابنه شريطة أن يتخلى الوهابيون عن الأحساء وما يتبعها والذي أثار الغضب عليهما هو منتهى المناظرة التي عقدها بينهما وبين علماء الأزهر حينما تغلبا عليهم انتهى من بر كهارت بتصرف قليل وبالجملّة فإن مترجما عالم واسع الاطلاع في فنون عديدة ولم أقف على تلامذته وفي عام إحدى وأربعين بعد المائتين والألف حضور عبد الرحمن بن حسن من مصر إلى بلده فاستقبله الإمام تركي بن عبد الله وأكرمه وأجلّه وفرج بقدومه للرياض وفيها قدوم مشاري بن عبد الرحمن للرياض هاربا من مصر فأكرمه خاله تركي أجلّه وجعله أميراً على منفوحة وأخيراً كنان حلف خاله سنة ١٢٤٩ هـ على يديه فلم يمهله ابنه فيصل أن يقتله فأثار الأبيّه، وفيها قدوم أمير عتيبة يحيى بن سليمان بن زامل على تركي، ومبايعة على السمع والطاعة فأقره على إمارتها واستمر أميراً حتى قتل في وقعة بقعا عام ١٢٥٧ هـ وفي أولها حرب السوقين بعتيبة بين يحيى السليم وأتباعه وأهل الخريزة والعقيلية ، ثم جرى الصلح بعد مقتل أربعة ، وجرح كثير من الفريقين ، وفيها استيلاء تركي على الرياض

والخرج وما حولها والأكثر على أنه في محرم من عام ١٢٤٠ هـ وفيها غلت الأسعار
وأجذبت البلاد ومات خلق كثير من الجوع في نجد ، وبعدها بسنتين عام ١٢٤٢ هـ
توفي بمنيزة محمد الحمد البسام التاجر الشهير رحمه الله .

* * *

عدد (١٠٤) عبد العزيز بن حمد بن معمر من الدرعية

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن عثمان
ابن معمر من تميم ، من العنقر بنى سعد بن زيد مناة ولد هذا العالم الجليل في مدينة
الدرعية سنة ألف ومائتين وثلاثة وكانت الدرعية مركزاً للحركة العلمية ، وتربى
فيها في بيت علم وشرف ودين ، وكان آل معمر قد نزحوا من بلدة ملهم إلى العيينة
وجدهم هو المشهور عبد الله بن معمر ، الذي تولى إمارتها أكثر من أربعين عاماً
إلى أن مات بها سنة ١١٣٨ هـ وتنازلوا فيها ، ولهم مواقف في الحروب وشجاعة
خصوصاً في حملة إبراهيم باشا ، ومقاومتهم إياه مدة ، ولهم أحفاد في قرية سدوس
وتولى مناصب في الإمارات في عهد حكومتنا الرشيدة . ومن أشهرهم الأمير فهد
ابن معمر أمير القصيم ، وابنه عبد العزيز أمير الطائف وكان شجاعاً شهماً . وقد
ناصروا الدعوة الوهابية ولهم آثار حسنة خالدة تعود المترجم له ، قرأ القرآن على
مقرئ حتى حفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط
ومثابرة . فقرأ على أبيه مهمات المتون العلمية ، من أصول وفروع وحديث وعلوم
عربية حفظاً . وكان الحفظ سهلاً عليه ، ولازمه زمناً كما قرأ على عبد الله وحسين
وعلى أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلى الشيخ حسين بن غنام النجدي وأحمد

ابن رشيد الحنبلي المدني قرأ عليهم في الأصول والفروع والحديث ومصطلحه والتفسير وعلوم العربية وجد في الطلب وثابر عليه مع ما وهبه الله من ذكاء متوقد ونباهة وجواب حاضر فاقتبس من ثمار الفنون كلها ونهل وعل من مناهل عذبة طابت لورادها حتى نبغ في فنون عديدة وتبحر في الفقه وفي الأدب بوجه عام فكان أديباً بارعاً وشاعراً منطيقاً وله نظم رائع رقيق جزل وأولع بكتب الأدب وبكتب ابن تيمية وابن القيم وابن كثير وابن رجب فكانت هذه الكتب صبوحة وغبوقه وانتفع منها وتوسعت مداركه العلمية وناظر العلماء ورجعوا لرأيه وكان داعية خير ورشد وصلاح ومن الهداة المهتمين ناصحاً أميناً جرد حياته لتعلم والتعليم ونفع الخلق في تدريسهم وإفنائهم وإرشادهم لما فيه معادهم وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب صداً بكامة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله مكانة مرموقة عند الناس والولاة ومحبة في قلوبهم وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة يقول ابن بشر عنه بعد ثناء عطر كان فقيهاً أديباً ومقواً حساناً حسن البحث والسيرة ذا شهرة في العلوم والديانة وله أشعار رائعة لاسيما في نكبة أهل الدرعية انتهى عينه الإمام سعود قاضياً في الدرعية فسدد في أقصيته ودرس الطلبة وتخرج عليه طلبة كثيرون وله مؤلفات عديدة فمنها منحة القريب الحبيب زدا على عباد الصليب ومختصر نظام ابن عبد القوي المقنع وله حواش مخطوطة على كتب الفقه والحديث بقله الواضح وفيها نقول جيدة عن مشائخه وله الفوائد وفيها أشعار عذبة وكان له ضحية مع الشيخ عبد الرحمن ابن حسن وكان من أخص زملائه وراسله في غربته ويوضح رسائله بأبيات في التوجد عذبة فمنها قصيدته التي نالت إعجاب ذويه ومطلعها :

إليك إله العرش أشكو تضرعاً وأدعوك في الضراء ربي لتسمعني
فإن كانت الأشباح منا تباعدت فإن لأرواح الحبين مجعاً
ألا أيها الإخوان صبراً فإنني أرى الصبر المقدور خيراً وأنفعاً
ولا تياسوا من كشف ما ناب إنّه إذا شاء ربي كشف ذلك تمزجاً
فما قلت ذا أشكو إلى الخلق نكبة ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً
فما كان هذا الأمر إلا بقدره بها قهر الله الخلائق أجمعاً
وذلك عن ذنب وعصيان خالق أخذنا به حيناً فحيناً لترجعاً
وقد آن أن نرجو رضاه وعفوه وأن نعرف التقصير منا فنقلعاً
فيا محسناً قد كنت تحسن دائماً ولما راحنا قد كان عفوك أوسعاً
نعوذ بك اللهم من سوء صنعنا فإن لنا في العفو منك لمطمعاً

فهذه جوهرة منها بعث بها لزميلة من البحرين إلى مصر فإنه لما حصل غراب
الدرعية وهدمها على يد إبراهيم باشا وتغيب العلماء والصالحين فيها هرب منها
إلى البحرين فاستقبله أهلها بالتكريم والإجلال ولما اشهر القيس نجم الإنجليزى
وأورد شبهات تبشيرية زعم فيها تصحيح الملة المسيحية وأنها محكمة لم تنسخ لا بقرآن
ولا بغيره من السنة وسلم كتابه التبشيري لحاكم البحرين عبد الله بن أحمد الخليفة
فجمع الخليفة علماء البحرين ليردوا عليه فحجزوا عن رد مفحم فذكروا للخليفة
بأن هناك عالماً مجدياً قولاً في الجدل ودحض الشبه فتعرف منهم عليه وطلب منه
الخليفة الرد على شبهات نجم فاعتذر منه فألح عليه فلبى طلبه ووعد بتسليم الرد
خلال شهر ووفى له بما وعده فأعجبه رده ولما قرأه القسيس قال ليس هذا الرد من
علماء هذه البلدة فعند ذلك قرره الخليفة وأدناه ولكن قلبه عند أهله وذويه ممن

هم بالدرعية ولما هدأت الأحوال فيها عاد إليها وتجرد لعبادة ربه ونفع خلقه ولم يلبث إلا قليلا حتى استدعاه أمير البحرين وألح عليه فغادر الدرعية إلى البحرين وبقى مكرما مبعجلا ملازما للمسجد والقلاوة ونفع الخلق وإرشادهم وكان له مجلس عند الخليفة ومكانة مرموقة وكان ذا خلق حسن واستقامة في الدين حازما في شؤونه وافر العقل محمود السيرة رشح للقضاء بعد الدرعية فامتنع تورعاً منه وكان يسكن البحرين بالمنامة حتى وافاه أجله المحتوم بها في شعبان عام ١٢٤٤ هـ فحزن الناس لفقده وصلى عليه صلاة الغائب في نجد ورثي بمراث عديدة نختار منها مراثية أحمد بن مشرف ومطلها :

أشمس الهدى غابت أم البدر آفل

أم النجم أمسى لونه وهو حائل

نعم أفلت شمس العلوم وبدرها

لذن غيبت حر الزمان الجنادل

إمام الهدى عبد العزيز بن ناصر

فكم نصر الإسلام منه رسائل

رفته علوم الدين أن غاب نجمه

فأنجمها تبكى عليه أوافل

وظلت ربوع العلم تهتف باسمه

وتندبه للمشكلات مسائل

فمن بعده للعضلات وحلها

وكانت له فيها تشد الرواحل

ومن للعهدا يرى بشهب علومه
ومن لهدى يحمى وعنه ينازل
فقد كان للإسلام حصفاً مفزعا
إذا نزلت بالسلمين النوازل
هو البحر إن امت العلوم وبحشا
سوى أنه لبحر يوجب سد ساحل
فعل العالی أوجب رفيع قدره
كما يستحق الرفيع في البحر فاعل
ولكنه في الفضل مائنه نائب
وليس له في عقه من يعادل
سقى روحه الرحمن هطال رحمة
وعم الرضى من غييته الجفادل
رحمة الله على الشيخ عبد العزيز فلقد كان عالماً جليلاً وأديباً بارعاً .

عدد (١٠٥) عبد العزيز سويلم من الدرعية

هو العالم الجليل الشيخ عبد العزيز بن سويلم بن عبد العزيز العريني من سبيع
أصلاً أو حلقاً في قول . ولد هذا العالم في بلدة الدرعية وتربى تربية حسنة وقبراً
القرآن ومبادئ العلوم والخط والحساب على مقرأ فيها وكان من حملة القرآن

شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الدرعية وما حولها ومن أشهر مشائخه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه عبد الله لازمهما في ليله ونهاره حتى نبع في فنون عديدة وكان كثير المطالعة جدا واسع الإطلاع في الفقه والتوحيد ومرجعا في أنساب نجد وله مخطوطات ووثائق وحواش ويرمز لها بسلم عينه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود قاضيا في بريدة وما يتبعها فقام بمهمة القضاء بحزم وسدد في أقضيته وأحبه أهلها وصار إمام جامعها وخطيبه وانتهى الإنقاء والتدريس بها إليه وذلك في إمارة حجيلان بن حمد وعبد الله بن حجيلان وسليمان بن عرفج ومحمد العلي بن عرفج وأول إمارة عبد العزيز الحمد البوعليان وذلك في ولاية عبد العزيز بن محمد بن سعود وابنه سعود وحفيده عبد الله بن سعود وأودى بعد خراب الدرعية من أعوان إبراهيم باشا في حملته على نجد وأعيانها فنصر وصابر وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية وله مآثر حسنة ولسان ذكر في الثناء من أهالي بريدة والدرعية وله تلامذة بالدرعية وفي بريدة ومن أبرز تلامذته عبد الله بن صقبة قاضي بريدة وله حفيد ستأتي ترجمته والسويلم أهل نادق غير السبعان دواصر بدارين إذا صح ذلك وظل محبوبا ذا مكانة مرموقة بين الناس حتى وافاه أجله المحتوم في ذي القعدة من عام ١٢٤٤ هـ وخلف ابنا وابنه خلف ابنا اسمه عبد العزيز سكن عنيزة وفتح دكانا من دكاكين مسجد المسوكف الشمالية يبيع الحبوب وتلمذ للجد الشيخ صالح العثمان وكان رجلا صالحا ولهم أحفاد يسكنون القصيم ونادق وفي الرياض والدرعية ومنهم إمام الأحساء رحم الله الشيخ عبد العزيز السويلم برحمته الواسعة .

عدد (١٠٦) عبد العزيز بن عثمان بن شبانة من الجمعة

هو العالم الجليل الفقيه المتبحر الورع الزاهد الشيخ عبد العزيز بن عثمان ابن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة من أوهبة تميم من بنى حنظلة أصل منشهم في أوشيمقر فنزح جده أحمد بن شبانة منها إلى الجمعة فاستوطنها وتناسلوا فيها وولد هذا العالم بالجمعة في بيت علم وشرف ودين فأبوه عالم جليل ستأتي ترجمته بإذن الله وجره وجد أبيه وأعمامه كلهم من أعيان علماء الجمعة وتولوا التدريس والقضاء فيها ولهم مآثر خالدة وسمعة وشهرة طيبة فيهم بيت علم حتى الآن في سدير واشتهروا أيضاً بالكرم والشجاعة والديانة .

نعود للترجم له تربي على يد أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم على مقرأ بالجمعة ثم شرع في طلب العلم فقرأ على علماء الجمعة والوشم وما حولهما ومن أبرز مشائخه العلامة أبوه عثمان فقد لازمه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية حتى مات وقرأ على ابن حصين ولازمه وعلى غيرها وجد في الطلب وثابر مع ما وهبه الله من قوة في الحفظ وسرعة في التفهم ثم سمت همته فرحل إلى الدرعية وكانت موطن العلماء العاملين فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد الله بن عبد الرحمن وحمد بن معمر لازمهم في الأصول والفروع والحديث ومصطلحه والتفسير وعلوم العربية كلها حتى نبغ في فنون عديدة وكانوا معجبين بفرط ذكائه ونبله استقامته في دينه وخلقه تعين قاضياً بمدن كثيرة ففنها حایل وما يقبها من شمالي المملكة في عهد الإمام فيصل بن تركي إلى وفاة والده عثمان عندما طلب أهل سدير من الإمام فيصل

ابن تركى نقله إليهم خلعاً لأبيه فعيّنه الإمام فيصل مكانه في كافة سدير ومسكنه الجمعة وكان مثالا في العدالة والاستقامة حازم في كل شئونه ورعا كثير الخوف من الله والمراقبة له صداعا بالأمر بالمووف ، والنهي عن المنكر ، لا يخاف في الله لومة لائم .

أثنى عليه ابن بشر في عنوان المجد ثناءً حسناً كما أثنى عليه الشيخ على ابن محمد الهندي في زهر الخائل بقوله كان عالم زمانه في المذهب معظماً عند علماء وقته ووصفه بالغاية في العبادة والزهد والعفاف . وقد درس الطلبة في كل من حائل وسدير والقف إلى حلقته طلبة كثيرون وانتهى الإفناء والتدريس بسدير إليه ورخل الطلبة إليه من كل صوب للانتفاع من علومه الجمّة لتجريده أوقانه لنفع الخلق . وكان مولعا بكتب ابن تيمية وابن القيم لا يسأم من مطالعتها وقرأ الطلبة بهما عليه وكان كثير التلاوة والتهجـ بالليل ويحمر بها بصوت رخيم ويحفو على الفقراء والمحاويج ويواسيهم بما يقدر عليه ، وكان أول قضائه في عسير وعمان ، ثم في منبج والفاط ، ثم في الزلفي ، ثم في حائل كل هذا في عهد تركى وأول ولاية ابنه فيصل ثم في سدير بعهد فيصل كما أسلفنا ، وكان مرجعاً في الفرائض وحسابها ، وقد همل شباً كماً للمناسبات وهو المرجع في سدير للأنسب في زمنه ، وكان يصوم الاثنين والخميس ولا يغير لسانه من الذكر ويحافظ على أوراده وكان محمود السيرة متواضعاً وله تلامذة لم أقف على تعيينهم ، ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في الجمعة وهو قاضيا وإمام وخطيب جامعها وكانت وفاته يوم ١٥ من شهر شوال من سنة ١٢٧٣ هـ فحزن الناس لموته وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع

نجد ورثى بمراث عديدة ولا يزال أحفادهم في الجمعة . وفي الرياض وفيهم علماء
وأدباء فرحه الله من عالم عامل وورع تقى زاهد .

* * *

عدد (١٠٧) ﴿ عبد العزيز بن شلوان ﴾ من الرياض

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد العزيز بن محمد بن شلوان .
ولد هذا العالم الجليل في إحدى ضواحي الرياض ، وكان من البادية الذين
تحضرُوا ، ثم رحل إلى الرياض وقرأ على علمائه وكانت أعلام النجابة تلوح عليه
ومن أبرز مشائخه آل عدوان قضاة الرياض قرأ القرآن عليهم حتى حفظه عن ظهر
قلب ولازمهم في طلب العلم ليله ونهاره ثم رحل إلى الدرعية وكانت كفاة
بالعلماء العاملين فقرأ عليهم ومن أبرز مشائخه فيها عبد الرحمن بن حسن وابنه
عبد اللطيف ابن عبد الرحمن وهو أكثر مشائخه نفعا وملازمة له فكان كاتبه
الخاص وينسخ له رسائله ، ومؤلفاته وردوده بخطه المتوسط الواضح في حروفه
وانتفع في كتاباته انتفاعا يينا . وقرأ على العلامة حمد بن عتيق ولازمه . ثم رحل
إلى سدير فقرأ على علمائها ، ومن أبرز مشائخه آل شبانة وآل سيف وجد
في الطلب وثابر عليه حتى نبغ في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير
ومصطلح الحديث وتعين إماما بمسجد في الجهة الشرقية الشمالية من الرياض
بحي دخنة . وقام بعمارة هذا المسجد وجمع له من أهل الخير وسام فيه مساهمة فعالة
حتى انتهت عمارته ولا يعرف حتى الآن هذا المسجد إلا به فيقال مسجد ابن شلوان
وكان إماما فيه وهو الذي كان يؤم فيه صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ودرس
الطلبة فيه .

(أعماله) عينه الإمام فيصل قاضياً في الرياض وسدد في أقضيته وأحبه الناس فكانت له المكانة المرموقة عندهم وعند الولاة وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة خصوصاً في أصول الدين وفروعه والحديث ومصطلحه وكان واعظ زمانه ويصدع بالإفكار لا يخاف في الله لومة لائم ومستقيماً في دينه وخلقه وله ما أثر حسنة خلدت ذكراه ومن أبرز تلامذته النابيين العلامة محمد بن محمود وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ومحمد بن عبد اللطيف وإبراهيم بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ وحمد العوسجي في آخرين وأودى في سبيل الدعوة إلى الله فصحبه واحتسب ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أحله المحتوم في أواخر القرن الثالث عشر ولم أقف على تحديد السنة من مصدر وثيق فرحم الله برحمته الواسعة. وفي عام ١٢٩٢ قتل الأمير مهنا الصالح أبا الخليل أمير بريدة .

* * *

عدد (١٠٨) عبد العزيز بن حسن بن يحيى الملهم من بلدة ملهم هو العالم الجليل الشيخ عبد العزيز بن حسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن حسن من الفضول من جرثومة بنى لام من قحطان وهذه القبيلة لها شهرة سابقة في الإسلام ومساكنهم عالية نجد ونزح لهجراز فريق منهم وتفجدر الفضول وآل مفيرة وآل كثير منهم وكان مترجمنا من سلالة أجداد يقيمون في بلدة القصب بالوشم ثم انتقلوا منها إلى بلدة ملهم من بلدان الشعيب فولد هذا العالم بملهم عام ١٢٣١ هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة وكان أبوه وأعمامه يحوطينه ويوجهونه التوجيه الديني فنشأ نشأة طيبة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب على

مقرئ فيها وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الحمل الجاور له وجد في الطلب وكان من أشهر مشائخه العلامة قاضي بلدان الحمل محمد بن مقرن ابن سند لازمه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية كلها ثم رحل إلى الرياض للتزود والاستفادة من علمائها وما حولها فلازمهم ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وابنه عبد اللطيف وعبد الرحمن بن عدوان قاضي الرياض لازم هؤلاء وغيرهم في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية حتى نبع في فنون عديدة وكان قويا في حفظه سريعا في فهمه كثير المطالعة لا يسأم منها .

أثنى عليه ابن بشر ثناء حسنا بقوله في ترجمته لمحمد بن مقرن كان من أطول تلامذته باعاً وأبسطهم ذراعاً وأرجحهم عقلاً وأكثرهم حلماً وأتقنهم علماً وألينهم فهماً وأفصحهم لساناً وأقواهم جناحاً وأحسنهم بياناً وأكثرهم إحساناً الشاب التقى ذو العنصر الزكي الشيخ عبد العزيز بن حسن وأخذ يمدحه ويثني عليه .

ولما توفي شيخه محمد بن مقرن رحمه الله ألزمه الإمام فيصل في قضاء بلدان الحمل فسكن بلدة ملهم وقتاً وممظم إقامة في حريلا ودرس وأفاد الطلبة ووعظ العامة وكان يفصل الخصومات انتهى من ابن بشر .

وله رسائل وفتاوى كثيرة كما أثنى عليه عبد الرحمن بن محمد القاسم ووصفه بالشهامة وسمو الهمة والتقوى والعفة والديانة والسمت والصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم وبالسخاء والبروة وحسن الخلق .

والكرم والسماحة انتهى كما أثنى عليه بما ذكرناه الشيخ إبراهيم بن عيسى وكان في ولايته لقضاء الفتنة الدائرة بين أولاد فيصل سعود وعبد الله ومحمد ثم استعفى من قضاء المحمل فعين قاضياً في بلدة ملهم فقط وظل قاضياً فيها إلى وفاته وكان مسدداً في أنصيته ويحسم القضية حسماً حتى لقب بحصام وكان خطاطاً وعنده خزانة مملوءة من المخطوطات النفيسة وكان شجاعاً بطلاً غزاه مع الإمام فيصل عدة غزوات وكان مستجاب الدعوة وكان المرضى يزدهون على يابه يطلبون منه أن يرقمهم وكذا المنكوبون وقل أن يخطب في الاستسقاء إلا وينزل المطر واشتهر بذلك وحج عام ١٢٩٧ هـ وبعد عودته من الحجاز انخرقت صحته ومرض وجعل المرض يشتد تارة ويفتر أخرى حتى وافاه أجله المحتوم في ٩ من شهر محرم من عام ١٢٩٨ هـ وفي بعض المراجع أن وفاته عام تسع وتسعين وخلف أولاداً أكبرهم هو أنجبهم قتل في معركة المعلى الدائرة بين عبد الله الفيصل وكان في جيشه وبين أخيه سعود فاحتسبه أبوه وصبر وله غيره أربعة عبد الله تولى إمارة ملهم وتوفي وخلف ابنين أحدهما موظف في الدفاع والثاني تخرج من كلية الشريعة بالرياض وموظف بالإشراف الديني بالمسجد الحرام ثم تولى الإمارة بحائل بالوكالة والآخر ناصر كان عالماً ومن الشجعان وتولى قضاء أبها حتى توفي فيها والثالث سعد وتولى قضاء أبها وهو عالم جليل وخلف ابناً عالماً هو عبد الرحمن قاضي الرياض والزلفي وحرملًا وتقدمت ترجمته والرابع عبد الرحمن وكلهم من تلامذته البارزين ومن تلامذته العلامة حمد بن عبد العزيز العوسجي وعبد الله بن حمد الحجازي ومحمد القصير وعلي القصير وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد المحسن ومحمد آل إحمي وعبد الله بن مفدى وناصر بن ناصر في آخرين وله أجوبة في المجموعة النجدية

وحواشي وتقولات عن مشائخه فرحمه الله برحمته الواسعة وفيها أعني ثمانياً وتسعين وفاة داوود بن جرجيس البغدادى وكان عالماً جليلاً قرأ على علماء نجد ولازم العلامة عبد الله بابطين وعليه تخرج ثم انحرف في العقيدة بعد وصوله إلى العراق وألف كتاباً فيه شبهات مضللة فرد عليه علماء منهم شيخه بابطين وعبد اللطيف ابن عبد الرحمن وابن سحمان فنسأل الله الثبات على الإسلام (ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هدّيتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) .

وفيهما وباء عظيم في الحج وفيها وفاة عبد الله الحمد الحنفي رحمه الله . وكان من أعيان عنيزة .

عدد (١٠٩) عبد العزيز بن مانع من عنيزة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن إبراهيم بن مانع بن أوهبة تميم ولد هذا العالم الجليل في مدينة عنيزة في بيت علم وشرف ودين يقول ابنه الشيخ محمد مدير المعارف ولد أئى ليلة الاثنين الموافق ٢٩ صفر عام ١٢٦٢ هـ وكان جدى محمد العبد الله قد نزع من شقراء مع شيخه عبد الله بابطين إلى عنيزة عام ١٢٥١ هـ حينما عين قاضياً فيها أعني بابطين وكان في نزوحه مع شيخه معه ابنه عبد الرحمن فولد المترجم له كما أسلفنا بعنيزة ورباه والده تربية حسنة كما تربي أيضاً على يد جده من قبل أمه العلامة عبد الله بابطين وأدخله أبوه المكتب لحفظ القرآن وجوّده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة على الطلب فقرأ على ثلثة من علماء عنيزة ومن أبرزهم أبوه العلامة الشيخ محمد العبد الله بن مانع وجده عبد الله بابطين ولازمهما في ليله ونهاره

وكانا معجبين بفرط ذكائه ونبله قرأ عليهما أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير كما قرأ على العلامة الشيخ على بن محمد الراشد قاضي عنيزة ولازمه ملازمة تامة وعليه تخرج فهو أكثر مشائخه نفعا له وكان زميلا لجدى الشيخ صالح ابن عثمان القاضي ولها جلسات يراجعان فيها دروسهما وكان صهرا له قد زوجه أخته وهى جدتى موسى الحمد المانع وتلمذ جدى له وفى سنة ١٣٠٢ هـ نرح إلى بريدة حيث قرأ على مشائخها متجردا للطلب ومن أبرز مشائخه فيها سليمان بن على ابن مقبل ومحمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم وكان ملازما للأخير إبان وجوده بعنيزة أيضاً وقرأ على عثمان بن منصور العمروى التميمى ولازمه حسياً ذكره ابنه محمد وقرأ على غير من ذكرنا ونبغ فى فنون عديدة وقد وهبه الله فهما ثاقبا وقوة فى الحفظ والذكاء فكان واعى القلب حازما فى كل شؤونه عاد إلى عنيزة من بريدة حينما مرض شيخه على الحمد وأرهقه الشيخوخة وضعف عن أداء عمله فى ذى الحجة سنة ١٣٠٣ هـ بعد إلحاح من جماعة عنيزة عليه ليتولى مهام منصب القضاء خلفا لشيخه فحضر وعينه أهل البلد قاضيا فى عنيزة آخر ذى الحجة من عام ثلاث من الهجرة بعد الثلاثمائة وإماما وخطيبا لجامعها فسد فى أقضيته فكان مثالا فى العدالة والنزاهة وأحبه أهل البلد وكان بعيدا عن الخلافات بينهم وانتهى الإفتاء والتدريس إليه فى عنيزة وكانت جلساته فى الليل والنهار فى الجامع فى ركنه الشرقى كهادة أسلافه فالتف الطلبة إليه من كل مكان وكان حسن التعليم قوى البديهة واسع الاطلاع فى فنون عديدة وله مخطوطات نفيسة وديوان خطب يوجد عندنا بقامه وقامه متوسط واضح جلى وخزانة فيها كتب نفيسة آلت إلى ابنه الشيخ محمد وعمه عبد الله وقد وجدت قسما عنده أولاد

خالى عبد الله بقلمه ومطبوعات هندية قد عبثت بها الآكلة ويرمز في الحواشي اه
من تعليةنا عن تقرير شيخنا دوله رد على الشيخ إبراهيم الجاسر حول الجهر
بالنية ورسالة أخرى رد بها على الشيخ عبد الله الحمد الدخيل حول بيع الثمار على
رءوس النخل مراراً قبل القبض بخذاها ومن أبرز تلامذته الجد الشيخ صالح بن عثمان
القاضي وأخوه عبد الله بن مانع وإبراهيم الضويان وعلى الحمد السناني وعبد العزيز
الزامل السليم وناصر السعدى ومحمد السليمان البسام فى آخرين وقد بعث لى ابنه
العلامة الشيخ محمد بن مانع بهذه الترجمة إلى آخر رثائه وكان على جانب كبير
من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وكان مرجعاً فى التاريخ وحوادث نجد وأنساب
قبائلها وآنة فى الورع والزهد والتقى مقبلاً إلى الله وإلى الدار الآخرة عازفاً عن الدنيا
حليماً ذا أناة ولم يزل على هذه الحالة حتى وافاه أجله مأسوفاً على فقده فى ٢٧ من شهر
جمادى الأولى من سنة ١٣٠٧ هـ فحزن الناس لفقده ورثاه ثلة من العلماء وأثنى عليه
فى حياته معاصروه نثراً ونظماً فمنهم زميله الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى نثراً
ونظماً فى مراسلات دارت بينهما منها دالية قوية كما رثاه شخص أخفى نفسه
بقصيدة عصماء مطلعها :

لذيذ الكرى ناء عن العيش شاسع	فدأباً لها تنهل منها المدامع
كحال عليل أو سليم من الورى	تناوله سم على القلب ناعم
من قيل بحر العلم والجود قد ثوى	تضمنه لحد وبيد بلاقع
حليف التقى عبد العزيز بن مانع	إمام الهدى فى المكرامات يسارع
إمام عليم متقن ومحقق	أخو ثقة فى النقل والقول بارع
إذا سمع الخبر اللبيب كلامه	يحيره علم بدا منه واسع

قضاياه بالحق المبين جميعها لديه استوى فيها وضيع ورافع
أقرت له الأخبار بالعلم والتقى فكل لما يحكم مطيع وسامع
إذا الحكم أعيا كل قاض وعالم وحارت مفاهيم وشق مراجع
وجدت له فصلا لدى الشيخ قاطعاً يضيء له نور من الحق ساطع
وهي طويلة من أرادها كاملة في مقدمة تاريخ ابنه كارتائه تلميذه إبراهيم
ابن ضويان بقصيدة قوية مطلعها :

على الخبر بحر العلم من كان باكميا هلم إلينا نسعدنه لياليا
سأبكي بكاء الثاكلات لشجوها وأرسل دمعاً كان في الجفن آنيا
على عالم حبر إمام سميدع علمي وذى فضل حليف المعاليا
يقضى بحل المشكلات نهاره وفي الليل قواماً إذا كان خاليا
فضائله لا يحصر العظم عدها ويقصر عنها كل من كان راثيا
وثلمته يا صاح من ذا يسدها ونجم توارى بعد ما كان باديا
إمام على نهج الإمام ابن حنبل لقد كان مهديا وقد كان هاديا
علم بفقهاء الأقدمين محقق وقد كان في فقه الأواخر راسيا
وقد حاز في علم الحديث محلة وللسلف الماضين قد كان قافيا
وفي كل فن فهو للسبق حائز وفي العلم مقدام حميد المساعيا
فلا نعمت عين تضن بمائها عليه ولا قلب من الحزن خاليا
فوالله من قادح حل خطبه وحسن من الإسلام قد صار واهيا
لقد صابنا أمر من الحزن مفرج لدن جاءنا من كان للشيخ ناعيا
فجالت بنا الأشجان من كل جانب وأرق جفن العين صوت المناديا

يموت الفتى عبد العزيز بن مانع سلالة أجداد تروم العالييا
لقد كان بدراً يستضاء بضوئه فأضحى ردينا في المقابر ثاوييا
لقد عاش في الدنيا على الأمر بالتقى وعن موبات الإثم مازال ناهيا
فيا أيها الإخوان لا تسأموا البكا على عالم قد كان في العلم ساميا
تغمده الرب الكريم بفضله ولازال هطال من القفو هاميا
على قبره يهيم عشيا وبكرة وبوآه قصرأ من الخلد عاليا

وقد خلف ابنه العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف سابقا
بالمملكة المتوفى في بيروت إثر عملية جراحية أجريت له في رجب عام ١٣٨٥ هـ .
وستأتي ترجمته وله أحفاد سند كرم بترجمة أبيهم فرحمة الله على الشيخ
عبد العزيز المانع فلقد كان عالما عاملا وورعا زاهدا وفيها أعنى سنة ١٣٠٧ هـ وفاة
الشيخ زيد بن محمد قاضي الحريق في جمادى الآخرة ولم أقف على ترجمة له وفيها
وفاة سمود بن جلوى بن تركى بالرياض وتركى بن عبد الله بن فيصل في حایل
وفيها في ٨ ربيع الأول عاد عبد الله الفيصل وأخوه عبد الرحمن من حایل إلى الرياض
وبعد وصولهما بيومين توفي الإمام عبد الله الفيصل ويقال إنه كان مسموما
رحمة الله عليهم أجمعين .

عدد (١١٠) في عبد العزيز الزامل في من عنيزة

هو العالم الجليل والشاب التقى النبيل الشيخ عبد العزيز بن زامل العبد الله
السليم اليحيى العبد الله الحمد بن زامل وسليم تصغير لسليمان بن يحيى ويرجع
نسبهم إلى قبيلة سبيع من بني ثور من العتابة على أن هناك من يرى أنهم من
أحلاف سبيع وأنهم من تميم من الرباب فجهده يحيى كان أميراً في عنيزة وله شهرة
وصيت ذائع ويضرب فيه المثل بالعدالة وسداد الرأي نشأ بتربية أجدية وكان
أبوه سليم فلاحاً بعنيزة وتوفي في مكة بموسم الحج سنة ١٢٤٦ هـ وتولى ابنه يحيى
السليم وقتل يحيى بعد معركة بقعا سنة ١٢٥٧ هـ صبراً وتولى بعده ابنه عبد الله
اليحيى من عام سبع وخمسين بعد للمائتين وقتل في معركة الفريس سنة إحدى
وستين وهي بين أهالي عنيزة وعبيد بن رشيد ويحيى السليم هو أول أمير بعنيزة
من ذرية زهرى الجراح وذلك عام ١٢٣٨ هـ فعاد للمترجم له ولد في عنيزة سنة
١٢٨٣ هـ وتربى على يد أبيه زامل وكان أميراً في عنيزة وذا مكانة مرموقة بين
أهاليها ومسداً وقتل في غزوة المليدا بين أهل القصيم ومحمد العبد الله بن رشيد
وكان أبوه يتفرس فيه فيه النجابة والنبيل فرغب عن الإمارة إلى العلم فقرأ القرآن
على آل دافع وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة
فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه العلامة الشيخ على الحمد الراشد قاضي
عنيزة وعبد العزيز الحمد المانع قاضياً بعده وكان خالاً له كما قرأ على صالح بن عثمان
القاضي وكان من أخص أصدقائه وكان لهما جلسات يطالمان دروسهما فيها على
مشائخهما وذلك في جامع عنيزة في منارة الجامع وربما حضر المؤذن ابن فياض
وهما مكبان على المراجعة ودروسهما تحقّق وكان الشيخ على الحمد السناني يحضر معهما

ويحصل بينهم نقاش وبحث مفيد لازم هؤلاء العلماء حتى برع في فنون عديدة وكان أبوه زامل يستنبيه على إمارة عنيزة متى غاب ولما قتل عام ثمان من الهجرة حاولوا أن يعينوه خلفاً لأبيه في الإمارة بعنيزة لأن أباه وأخاه الأكبر قتلوا ممّا في المعركة فرفض تورعاً منه وعزوفاً عن الولايات وذلك أن محمد بن عبد الله ابن رشيد استشارهم بعد استيلائه على عنيزة فيمن يولى عليهم أميراً فقال فهد البسام نرى تولية عبد العزيز الزامل ففض محمد بن رشيد وقال إن سيوفهم لم تنشف من دماننا ونعيد ولايتهم فقال الحاضرون إنه تسرع في تلك الكلمة فاعذره ويقال إنه لما مات شيخه عبد العزيز بن مانع قالوا لأبيه نريد ابنك عبد العزيز قاضياً فقال إنه لم ينضج بعد ولا أحب أن يتحدث الناس أنه ولي ابنه القضاء لتجتمع إمارة البلد وقضاؤها لدولابنه وكان عبد الله العبد الرحمن البسام وهو من أعيان عنيزة يقول جالست الأشراف وآل شيدر فما رأيت مثل هذا الفتى فعلى حدائنه كان من دعة الرجال وكان واسع الاطلاع في الفقه والحديث وكان يقتنى الكتب ولقد حدثني ابنه الشيخ عبد الرحمن العبد العزيز رحمه الله فيما يرويه عن أمه قالت إنه يقضى معظم ليله ونهاره على المطالعة والكتابة وكانت نسخته بقلم إبراهيم الضويان وعليها حاشية بقلمه من نقولات نفيسة عن تقارير مشائخه وى الروض المربع وموجودة بخط ابن ضويان الواضح النير وكانت أعمال أبيه بيده في سنة ١٣١٠ هـ حج إلى البيت الحرام وكانت سنة وياثية وكان أمير الحاج محمد آل يحيى فمات بمنى فانتخبه حجاج عنيزة أميراً لهم خلفاً له وبعد أن أتم مناسك الحج ونزل وقضى حجه بطن واشتد به المرض فلم يخرج مع الحاج وفي السادس عشر من ذي الحجة توفي وهو في الحرم ويقول ابنه عبد الرحمن بأنه أوصى بأن يفسله راشد

السعيد ويصلى عليه زميله الشيخ صالح بن عثمان القاضي بمكة فنفذت الودية وكان
الجد صالح إذ ذاك يطلب العلم على علماء المسجد الحرام وأما أوصافه على ما ذكر
لى ابنه فكان طويلاً وسيماً طلق الوجه لا يرى الغضب فى وجهه أبيض الوجه
حسن الخلق مستقيم الديانة شاباً تقياً مات عن سبع وعشرين سنة فى عصفوان شبابه
ودفن بالمعلاة وخلف ابنه عبد الله وكان نجيباً أقبل على العبادة ومات وهو فى
كفالة عنه وزوج أمه مات بعد معركة الطرفية بأسبوع وذلك عام ١٣١٨ هـ
وكان من رجال العلم والأدب وهو المرجع فى عنيزة للتاريخ والأنساب وحوادث نجد
بالذات ولديه موهبة وشاعر منطيق ومن أعيان البلاد ووجهائها توفى سنة ١٤٠٢ هـ
وله المكانة المرموقة بين المواطنين فجالسه متممة ومحدثاته شقة رحمه الله ولا أنسى
أن أنوه بأنخ له من أمة زامل الصالح فقد كان ذا مكانة مرموقة وأخلاق عالية
وقد كان أبوه شجاعاً بأسلاً وقتل بمركة إجراب عام ١٣٣٣ هـ وله مكانة مرموقة
وقد تزوج بعد وفاة أخيه المترجم له بزوجه وقتل بإجراب كما أسلفنا رحمه الله
عليهم أجمعين .

عدد (١١١) عبد العزيز بن محمد آل الشيخ من الرياض

هو العالم الجليل الشيخ الورع عبد العزيز بن محمد بن على بن محمد بن عبد الوهاب
من الوهبة مشارفه ولد هذا العالم بمدينة الرياض سنة ١٢٥٣ هـ . فى بيت علم وشرف
ودين ونشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم
بهمة ونشاط ومثابرة وكان تلميهاً يتوقد ذكاءً ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الرحمن
ابن حسن وابنه الشيخ عبد الطيف بن عبد الرحمن وقرأ على غيرهما وكان واسع

الإطلاع في الفقه وأصول الدين تولى القضاء في سدير بولاية محمد عبد الله بن رشيد وكان مسكنه الجمعة ، ثم تعين قاضيا في مدينة الرياض آخر ولاية عبد العزيز المتعب وأول ولاية الملك عبد العزيز آل سعود فكان مثالا لعدالة والنزاهة ودرس الطلبة وكان حسن التعليم مستقيما في دينه وخلقه له حزب من الأهل لا يتركه كثير العزلة والمطاعة عاقلا حازما في كل شؤونه توالى عليه الأمراض قبيل وفاته ، واختلف في وفاته فالشيخ البسام جعل وفاته سنة ١٣١٩ هـ ، وعبد الرحمن ابن عبد الباطيف جعل وفاته سنة ١٣٢١ هـ ، ووافقني حفيده عبد الملك مدير عام الدارة بترجمته ووافق عبد الرحمن بأن وفاته سنة ١٣٢١ هـ ، وله أبناء ستة عبد الله مدير بنك الرياض ، وعلي وله أبناء عبد الرحمن وسليمان وعبد الله ، وإبراهيم ، ومحمد ، والثالث عبد الرحمن إمام مسجد ابن عباس بالطائف ورئيس هيئة الأمر بالمعروف بالطائف المتوفى سنة ١٤٠٣ هـ بمحرم وله أبناء ، وصالح بن عبد العزيز قاضي الرياض المتوفى عام ١٣٧٢ هـ ، ولم يعقب ذكره رحمه الله المترجم له برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١١٢) ﴿ عبد العزيز بن صالح بن مرشد ﴾ من الرياض

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الورع الزاهد الشيخ عبد العزيز بن صالح

ابن موسى بن صالح بن مرشد المرشدي من قبيلة عنزة .

ولد هذا العالم الجليل في مدينة الرياض عام إحدى وأربعين بعد المائتين .

(١٨ - روضة الناظرين - ج ١)

والألف من الهجرة وفي مرجع آخر يقول ولد عام ١٢٤٩ هـ تقريبا وتربى على يد والده تربية حسنة فقرأ القرآن وحفظه تحويدا ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم على علماء الرياض ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبد اللطيف وحفيده عبد الله بن عبد اللطيف وسليمان بن سليمان وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث ومصطلحة والتفسير والعربية ولازمهم زمنا حتى برع في فنون عديدة وكان واعيا حازما قويا في حفظه وفهمه واسع الاطلاع خصوصا في الفقه والحديث .

ولاه الإمام فيصل قضاء سدير فكان مثالا في العدالة والنزاهة مسندا في أقضيته وكانت ولايته في سدير عام ١٢٧٣ هـ ثم ولاه الإمام فيصل قضاء الزلفي ثم قضاء الرياض وإمامة الجامع وبعد ولاية محمد العبد الله بن رشيد عينه قاضيا بمدينة حائل واستمر قاضيا فيها وإماما ومدرسا وخطيبا في جامع برزان بها وانقطع أهل حائل من علومه الجملة وكان ذلك من عام ١٣١٢ هـ إلى وفاته عام ١٣٢٤ هـ قبيل مقتل عبد العزيز بن متعب وقد كان حظوة له مقربا عنده وكان المرجع في الإفتاء والتدريس في المدن التي تولى القضاء فيها وأما رحلاته للعالم فقد رحل إلى جهات عديدة ومنها الحجاز فقد جاور فيها عام تسع من الهجرة وقرأ على علماءها ودرس في المسجد الحرام وكان جدي صالح أحد تلامذته فيه أما تلامذته فهم كثيرون ومن أشهرهم الجد صالح بن عثمان القاضي في مكة ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز وإسحق بن عبد الرحمن آل الشيخ في الرياض وفي حائل أشهرهم أهالي لبدة صالح السالم البنيان وابنه سالم الصالح وعطية بن سليمان المزني

ويعقوب بن محمد بن سعد وحمد بن محمد أبو عرف قاضي مكة. وعبد الله الصالح الخليلي وصالح القرناس وعبد الله بن خلف الراشد وابنه خلف وأبناء المترجم له الثلاثة إبراهيم وأحمد وعبد الرحمن وذكر الشيخ عبد الله البسام بأن شمس - ق العظيم أبادى مؤلف عون المعبود أحد تلامذته ولعله قرأ عليه بمكة وله تلامذة غيرهم وكان ذا مكانة مرموقة عند آل سعود وخصومهم آل رشيد يحولونه ويختمونه واه محبة عند الناس ومكانة مرموقة ومآثر خالدة لا تزال سمرًا للمحدثاتهم وكان مستقيمًا في دينه وخلقه صداً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته في حابل وفي مرجع آخر بالرياض عام ١٣٢٤ هـ وخلف أبناء بررة أحمد وعبد الرحمن وإبراهيم ومن أشهرهم أحمد وتقدمت ترجمته فرحمهم الله برحمته الواسعة .

وفيها مقتل عبدالعزيز المتعب بن رشيد بروضة مهنا و وفاة عبد الله العبد الرحمن البسام بحدة وكان من الأعيان وآية في الكرم والجود وحمد الحمد العبد العزيز الحمد البسام في البصرة .



عدد (١١٣) ﴿ عبد العزيز بن سويلم ﴾ من سكان الأحساء

ومن الدرعية

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الورع الزاهد الشيخ عبد العزيز بن عمر ابن محمد بن عبد العزيز بن سويلم من سبيع من العريقات .

ولد هذا العالم في بيت علم وشرف ودين في الدرعية عام إحدى وسبعين ومائتين ورباه والده وكان عالماً جليلاً أحسن تربية وجده من رجال الأدب والتاريخ

وجد أبيه الشيخ عبد العزيز من أبرز علماء الدرعية قرأ على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وتولى القضاء في قرى الرياض ثم في بريدة في عهد عبد العزيز ابن محمد بن سعود وابنه سعود وحفيده عبد الله وكان له صيت ذائع وتقدمت ترجمته نعود لترجمة حفيده قرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الدرعية وعلماء الرياض وغيرها ومن أبرز مشايخه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن وحمد بن عتيق وحسن ابن حسين آل الشيخ ومحمد بن محمود وإبراهيم بن عبد اللطيف لارم هؤلاء وغيرهم في الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية وكان قوى الحفظ سريع الفهم ذكياً نبهاً سمّت به همته فارتحل إلى الأحساء فاستوطنها سكناً له وذلك لملازمة العلامة قاضيها الشيخ عيسى بن عكاس فقرأ عليه ولازمه سنين وكان كاتبه الخاص في قضاياها وفي رسائله وكان حسن الخط وقد حط كتباً كثيرة طبعت بقلمه النير في الفقه والتوحيد والحديث وكانت الكتابة مهنة له لازم الشيخ عيسى حتى مات في شوال من عام ١٣٣٨ هـ .

وأما أعماله فقد درس الطلبة في الرياض وفي الدرعية والأحساء ومعظم طلبته من الأحسائيين وما حولها وكان واسع الاطلاع حسن التعليم له الباع الواسع في الفقه والحديث وعلوم العربية والمرجع في الأدب والتاريخ وأنساب نجد وحوادثها وله حواش في الفقه وتعليقات وعنده خزانة كبيرة فيها من نفائس المخطوطات الأثرية والمطبوعات الحديثة ذكر ذلك الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمرى لوالدى وقد آل بعضها إليه حينما تولى قضاء الأحساء وكان مرجعاً في الوثائق بالأحساء وتولى إمامة جامع بعد شيخه زمناً كما انتهى الإنشاء والتدريس إليه بعد أن طعن

شيخه في السن وضعف عن أداء واجب عمله وقيل نزوحه للأحساء ولاء الملك عبد العزيز القضاء في بعض قرى الرياض فكان مثالا في العدالة والنزاهة مع قلة ذات يده وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والاستقامة في الدين وعنده غيرة وفيه نخوة تجرد للعبادة آخر عمره وتوفاه الله حوالي عام خمسين بعد الثلاثمائة والألف تقريبا وخلف أبناء من سلكه الأحماء رحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عهد (١١٤) عبد العزيز المحمد السناني من عنيزة

هو العالم الجليل الـرع الزاهد الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم السناني من سبيع العامر . ولد هذا العالم في مدينة عنيزة في بيت علم وشرف ودين وكان أبوه عالما جليلا تولى قضاء عنيزة بعد شيخه عبد الله بابطين ستة أشهر ومات آخر عام ١٢٦٩ هـ وسقاني ترجمته .

نعود لترجمة ابنه تربي على يد أبيه أحسن تربية وأدخله عند مقرئ حتى حفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ثم سكت همته للتزود من العلم والاستفادة فرحل إلى الشام ودخل دار الشطية وصاحبة دمشق ولازم علماء الحنابلة هناك ولازم العلامة جمال الدين القاسمي ثم رحل إلى العراق فدخل دار الألويسيين في بغداد وكانوا حنابلة فلازمهم ومن أبرر مشائخه نعمان الألويسي وشكري الألويسي وكان كثير الثناء عليه ومعجبا به وكان مع طلبه للعلم يشتغل بالتجارة ويقفني الكتب وله

مخطوطات نفيسة وقلمه حسن وآلت كتبه لأخيه الأصغر الشيخ على ثم إلى الجدد
صالح بن عثمان وفيها انكماش من آثار غرقة عنيزة وتهدم بيت أخيه عليها وهو
في الغربة وظل ينهل من علوم الشرع حتى وافاه أجله المحموم ببغداد سنة ١٣٢٧ هـ
وهي سنة الجوع في نجد وقد خلف ابناً عالماً هو محمد بن عبد العزيز جد في الطلب
على أبيه وغيره من علماء العراق ثم سافر إلى دلهي وقرأ على علماء الحديث فيها
وتوفي فيها سنة ١٣٥٠ هـ وخلف ابنه عبد الله بن محمد وتوفي سنة ١٣٦٠ هـ .
والمترجم له أحفاد يسكنون الرياض رحمة الله على الشيخ عبد العزيز فلقد
كان عاملاً وورعاً زاهداً .

* * *

عدد (١١٥) ﴿ عبد العزيز العبادي ﴾ من بريدة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز
العبادي ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣١٤ هـ وهي السنة التي عمر عبد الحميد
المسجد الحرام فيها وزاد في زخرفته . رباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة
وأدخله أبوه المكتب لحفظ القرآن عن ظهر قلبه لأنه كان ذوق البصر في طفولته
وكان أبوه حسن الخط عمدة في التوثقات ونزوح بنت الشيخ محمد العبد الله بن سليم
فهي أم المترجم له فيكون سبط الشيخ محمد بن سليم شرع في طلب العلم بهمة
عالية فقرأ على علماء بريدة ومن أبرز مشائخه خاله عبد الله وخاله عمر بن سليم
لازمهما في الأصول والفروع ولقد استقيمت ترجمته من عبد الله الشبري ومن
التوحيدي ولقد كان فاتح القلب أعنى البصر وجد في الطلب لحفظ متونا كثيرة

في الأصول والفروع وعلوم العربية حتى نبغ في فنون عديدة. ولما بلغ السابعة والعشرين جلس للطلبة فالتف إلى حلقاته طلبة لا يحصر عددهم وكان حسن التعليم ولكنه على الطريقة القديمة وتخرج عليه ثلة من العلماء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث وعلوم العربية وكان له مراجعون لا يفارقونه وكان كثير السؤال عما يستشكه ويراسل العلماء ويسترشد منهم عما يشكل عليه ولدينا رسائل موجهة منه ليجد صالح ويحب جمع الكتب وكانت جلساته للطلبة الفجر والضحي وبعد العصر في جامع بريدة وأكثر القراءة في الكتب المطولة على سبيل الإمرار كطريقة أسلافه من آل سليم وكان خاله عمر يستغيبه على القضاء والإمامة حتى غاب أو مرض وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية متواضعاً مستقيماً في دينه وخلقه وكان دأب الذكر لا يفتر لسانه منه كثير التلاوة لكتاب الله له حزب من الليل ومع قلة ذات يده فإنه كان عزيز النفس متعبفاً وله مكانة مرموقة عند الناس وله صيت ذائع بين الأهالي في بريدة لا يزال سمرّاً لمحدثاتهم فيترجون عليه كلما ذكروه وكان المثلون ممن يتفقد أحوال الفقراء يعطفون عليه ويبعثون إليه بالهدايا وكان مربوع القامة أبيض اللون عيبه نائلتان طلق الوجه وفي لسانه لغة مجالسه ممتعة للجلس و كان عقيماً وتخرج على يديه علماء نشروا علمهم ونفع الله بهم ومن أبرزهم الشيخ سليمان بن عبيد بن سليم رئيس محكمة مكة وصالح ابن أحمد الخريصي رئيس محكمة بريدة وصالح السبيتي مدرس بمعهد بريدة العلمي وصالح البراهيم البليهي مدرس بالمعهد أيضاً وعلى البراهيم المشيخ عضو بمحكمة بريدة سابقاً ومحمد بن صالح بن سليم قاضي الخبراء وصالح بن إبراهيم الرسيني وصالح ابن محمد التويجري قاضي تبوك والدة محمد العبد الله التويجري قاضي جيزان ومحمد

العبد الله بن سليم وعبد العزيز الفوزان كان عضواً بهيئة التمييز بمكة وتوفي وعلى ابن نفيسة قاضي الأسياح وإبراهيم الجبيلي وعلى بن غضية قاضي الأسياح وفهد ابن سعيد مدير مدرسة رياض الخبراء وعبد العزيز بن غصن وله تلامذة غير من ذكرنا تجرد في آخر حياته للعبادة وتوالت عليه الأمراض ومرض مرضه الأخير فأنحبس على فراشه خمسة عشر يوماً ووافته المنية صباح الجمعة ١٠ من صفر من عام ١٣٥٨ هـ وصلى عليه في جامع بريدة وشيعة أهل البلد وحزنوا عليه ورثه يرث كثيره نظماً ونثراً رحمة الله عليه وهي ابتداء الحرب العالمية الثانية الموافقة للعام ١٩٣٩ م بين الحلفاء والألمان ودامت عشر سنين .

عدد (١١٦) عبد العزيز بن حمد بن عتيق من الأفلاج

هو العالم الجليل الشيخ عبد العزيز بن حمد بن علي بن عتيق أصلهم من الزلفي ثم نزحوا إلى الأفلاج وولد هذا العالم في بلدة ليلى بالأفلاج في بيت علم ودين سنة ١٢٧٧ هـ في غرة جمادى الأولى وتربى على يد أبيه تربية حسنة وأمه سارة بنت العلامة الشيخ بن كسران وكانت من حملة القرآن وأديبة اشتهرت بالديانة والصيانة والتقى فتربى بينهما وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب على المقرئ الشيخ سحمان بن مصلح وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه أبوه العلامة حمد بن عتيق لازمه ليلة ونهاره حتى مات ثم سمى هتمه فوحد إلى بلدة الرياض ولازم علماءها من آل الشيخ وغيرهم ثم سمى هتمه فوحد إلى المهند للقراءة على علماء الحديث فيه

فلازمهم زمناً ومن أبرز من أخذ عنه علامة الهند المحدث الشهير نذير حسين
وكان مولعاً بكتب الحديث وكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وكان له قارى'
لا يفارقه في المجالس ويحتمها بفائدة يعكلم عليها كلاماً مبسوطاً وكان يرى
الطلاق الثلاث واحدة وأنه لا يلحقها الطلاق إلا بعد رجعة وله فتاوى ورسائل مفيدة
وعاد من رحلقه إلى نجد فلازم مشائخه في الرياض ومن أبرزهم الشيخ سليمان بن
سحمان وعبد الله بن عبد اللطيف وإسحاق بن عبد الرحمن وأخوه سعد بن حمد
ابن عتيق لازمهم ليله مع نهاره حتى نبغ في فنون عديدة وكان له حزب من الليل
لا يتركه حضراً ولا سفرًا يكثر فيه من تلاوة القرآن بصوته الحسن الرخيم وكان
إذا قرأ في السفر التموا حوله للتلذذ بسماع صوته تولى قضاء الأفلاج في عهد الملك
عبد العزيز رحمه الله ثم نقل منه إلى قضاء وادي الدواسر واستمر فيه سنوات
ثم أعيد إلى قضاء الأفلاج فسكن مسقط رأسه بلدة ليلى حتى وافاه الأجل وهو
على رأس العمل في بلدة ليلى عاصمة الأفلاج سنة ١٣٥٧ هـ وتخرج على يديه طلبة
كثيرون من أشهرهم سعد بن سعود آل مفلح ومحمد بن إسحاق وسعود بن رشود
في آخرين وكان صداعاً بكلمة الحق لا تأخذه في الله لومة لائم وعنده غيرة
وهكذا كانت من صفات آل عتيق إلى يومنا رحمهم الله برحمته الواسعة
وأكثر من أمثالهم فهم دعاة مخلصون .

عدد (١١٧) (عبد العزيز بن بشر) من الرياض

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر ابن حسن بن محمد آل بشر ودو علوى ينتمى نسبه إلى على بن أبى طالب من فاطمة الزهراء رضى الله عنهما ، وأما عثمان بن بشر فإنه من بنى زيد وكذا محمد ابن بشر قاضى جده وعشيرته من بنى زيد والمترجم له من العلويين وغلط ابن عبيد حيث جعله من بنى زيد ولد هذا العالم فى مدينة الرياض سنة ١٢٧٥ هـ وقد نزع أجداده إليها من بلد الأفلاج فتناسلوا فى الرياض وتربى على يد أبيه تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وكان من بيت علم وشرف ودين شرع فى طلب العلم بهمة عالية ونشاط مع ما وهبه الله من فهم ثاقب وذكاء متوقد فقرأ على علماء الرياض ومن أبرز مشائخه الشيخ محمد بن محمود ومحمد بن عتيق لازمهما حتى ماتا وعلى عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ ومحمد بن فارس لازم الثلاثة الأول فى أصول الدين وفروعه وفى الحديث والتفسير ولازم الرابع حمد بن فارس فى علوم العربية كلها فنبغ فى هذه الفنون وسطع بحمى واشتهر بعلومه الجمة وكان كثير المطالعة ليله مع نهاره وأولع بكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم فانتفع منهما كثيراً كان كثير المطالعة بكتب الأدب والتاريخ والتفاسير فكان مكباً على تفسير ابن كثير والبنغوى وكتب فقهاء الحنابلة وله حواش على مخطوطات الأصحاب ذكر لى ذلك تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن يابس ساكن مصر وقال إنه خطاً ط وقد خط كتب ابن رجب وشرح الدليل مراراً ووضع عليه

حواشي ونقولات مفيدة وقال عنه إنه واسع الاطلاع يُعد من أكابر علماء نجد في وقته حسن التعليم اه ولاء الملك عبد العزيز قضاء بريدة باستشارة من آل الشيخ وذلك عام ١٣٢٧ هـ فقام بمنصب القضاء خير قيام وكان توليه خلفاً لقاضيه إبراهيم الحمد الجاسر الذي سافر منها إلى الزبير بعد عزله واستمر قاضياً في بريدة إلى عام ١٣٣٠ هـ وأحبه أهل البلد وكان بينه وبين جدى صالح بن عثمان مراسلات وصحبه وتزاور وقد حصل بينه وبين آل سليم وحشة وتحزّب الأهالي إلى حزين فمن موال له ومن موال لآل سليم فرغب العافية فاستقال من منصبه وتعين نقل عبد الله بن سليم خلفاً له من قضاء البكيرية وذلك أول عام إحدى وثلاثين بعد الثلاثمائة وظل الشيخ عبد العزيز بالرياض مدرسا ومفتيا فيها ولما توفي قاضي الأحساء عيسى بن عكاس الأحسايني المالكي عام ١٣٣٨ هـ عينه الملك عبد العزيز خلفاً له بعد أن عرض قضاءها على الجد صالح بن عثمان وتعذر منه وساعده جماعة بلده فعندها باشر الشيخ ابن بشر قضاء الأحساء بحزم وجد وسدد في أفضيته وأحبه أهل الأحساء وكان رحمه الله مثالا في العدة وفي النزاهة والاستقامة في الدين ظل يقضى بينهم حوالي عشرين سنة في عام ١٣٥٧ هـ نقله الملك عبد العزيز من الأحساء إلى الرياض فمولى قضاءها بحزم وسدد فيه وكان ذلك في محرم .

وفي شعبان من عام ١٣٥٩ هـ ضعف جسمه مع إرهاب الشيخوخة فطلب من الملك الإعفاء من منصبه فأعفاه وعين خلفاً له عبد الله بن زاحم فجرد للعبادة ونفع الخلق إفتاءً وتدريساً وكان مرجعاً في التاريخ والأنساب واسع الاطلاع في فنون عديدة ويوصف بالكرم والجود بحاتم الطائي وبالفراسة في الأحكام بإيلاس ابن معاوية فلا تزال قضاياه في بريدة والأحساء والرياض مثاراً للإعجاب وقديقى له

صيت ذائع سـمـراً لمتحدثاتهم يترحمون عليه كلما ذكروه ثم ضمت الحـومة
 الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد لابن زاحم في القضاء وكان المترجم له شاعراً
 بارعاً وله نظم رائق في مناسبات وعنده خزانة كبيرة فيها من نفائس الكتب
 ما لا حصر له ما بين مخطوط ومطبوع وكان يحب اقتناء الكتب وله حاشية على
 مختصر المقنع مطبوعة معه وفيها فوائد وله تلامذة كثيرون في بريدة وفي الأحساء
 وفي الرياض ومن أبرزهم في بريدة ناصر بن سليمان بن سيف وعبد العزيز العبادي
 ومحمد الصالح المطوع ومحمد بن عبد الله الحسين وقرأ عليه في الرياض الشيخ عبد الله
 العلي بن يابس العالم الشهير ساكن مصر أربعين سنة زرتة رحمه الله في منزله بالسيدة
 مراراً وصيفت معه بالإسكندرية وصحبت معه رده على شلتوت وكان مرحاً واسع
 الاطلاع قرأ على علماء مجد وعلى علماء الأزهر وله ترجمة ستأتي ومن تلامذة
 المترجم له العلامة عبد الله بن عمر بن دهيش الذي تنقل في عدة وظائف في سلك
 القضاء آخرها رئاسة محكمة مكة ومنها أحيل للعاش وكان فقيهاً واسع الاطلاع
 وفرضياً مرجحاً في حسابها ومن أكابر علماء نجد أمد الله في عمره ومن تلامذة
 ابن بشر داعية الإلحاد عبد الله بن علي القصيمي الذي اشترى الضلالة بالهدى
 وانحرف عن عقيدته فبعد مؤلفاته القيمة الصراع والبروق النجدية زاغ وقام
 بتأليف كتابه هذى هي الأغلال وما بعده العالم ليس عقلاً الذين هما أشنع
 المؤلفات وصف بهما علماءنا بالجود والدين الإسلامي الذي هو صالح لكل زمان
 ومكان بأنه إصر وأغلال وجود وانحطاط وأنه تقاليد أسلاف لا تمتشى مع
 موكب الحضارة ويقصد بها الحضارة الغربية ولا يتمشى مع المستوى
 الذي نعيش فيه وأنه هو الذي سبب تأخرنا وتقدم الأوربيين علينا وأخذ
 يهاجم الإسلام والمؤمنين به ويمتدح دين المسيحية وعترض على أحكام الشرع

ويهاجها بكل وقاحة وتارة يتمدح نفسه وتارة يأتي بأساليب تبشيرية جذابة لمن لم يرسخ الإيمان في قلبه ويتناقض في عباراته البراقة المعقدة ففي كثير من فقرات كتابه غموض وسخافة بما يمليه فيه هذا الضال المبحرف ولقد صدق فيه قول الله تعالى «ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم» .

واند تنحل الرد عليه ثلة من العلماء منهم زميله الشيخ عبد الله بن يابس بكتاب سماه (الرد القويم) واستفحه بآية مناسبة هي قوله تعالى (وَأَنْتَ عَلَيْنَهُمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلِحْ مِنْهَا فَأَتَّبِعُهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ)

الآيات وأوضح بكتابه مغزاه وآراءه المضللة كما رد عليه الشيخ إبراهيم السويح وشيخه عبد الرحمن بن سعدى وعبد الرزاق حزة بردود أباطوا اللثام عنه وبينوا ما فيه من خبايا وما يهدف إليه من شبهات تضليلية وزيف وأباطيل وإلحاد يقنعه الدين وحملته بما افتراه ورماه به من الأغلال ولقد اتصلت به مرات في لبنان وفي روضة المنيل حيث كان يسكن بمصر ودار الحديث بيننا ونصحته وذلك رجاء عودته إلى ما كان عليه أولاً ولكن يعد وبدون جدوى وقال لي زميله بأن شيخه ابن بشر كان يقفر فيه الإلحاد وقال لقد نصحته مراراً رجاء رجوعه إلى العقيدة السلفية فلما أيسر من عودته قمت بردي عليه وله أعوان ودعاة ومعاصرون يزودون عنه وربما عطفوا عليه وبذلوا له الأموال ولا شك أن هذا من الإعانة على الإثم والعدوان فلا كثر الله من أمثالهم ويا للأسف الشديد بعد أن كان هذا العالم من أنصار هذا الدين الحنيف وألف كتابيه الصراع والبروق يعقره من خلف الظهر . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

فالخى لا تؤمن عليه الفتنة الهم ثبت قلوبنا على دينك يا مقلب القلوب وأحسن
لنا وله الختام

ومن تلامذة ابن بشر عبد العزيز بن راشد المدرس بالحرم المكي وفيصل
المبارك قاضى الجوف وله تلامذة لا حصر لعدد هم تواتت عليه الأمراض بعد
إحالة للمعاش وفي دى القعدة سنة ١٣٥٩ هـ وافقه المنية بالرياض مأسوفاً على فقده
بعد مرض أقعده على الفراش شهراً وحزن الناس لفقده وصلى عليه صلاة الغائب
في نجد ورثى بمرث عديدة نظماً ونثراً وخلف ابنه عبد الرحمن وكان رجلاً صالحاً
توفى بعده بدة قصيرة وخلف ابناً هو حسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز من
رجال الدين والصلاح رحم الله الشيخ ابن بشر فلقد كان عالماً عاملاً وأديباً بارعاً .
وفيها هطلت أمطار غزيرة على الحجاز ونجد تهدمت منها البيوت ودخلت
الشعاب والتلاع على المدن وفزع الناس بالقووس والمساحى وحدث رعب وخرجوا
من بيوتهم خوفاً على أنفسهم وصلوا صلاة المغرب والعشاء جمعاً عندنا بالقائمة
فقط لكل ركعة ليمتدركوا الخطر وسقطت بيوت كثيرة بحجارة الضبط بعنيزة
قامت حكومتنا الرشيدة بعمارتهما لأهلها .

وفي ١٣٥٨ وفاة أمير عنيزة عبد العزيز العبد الله بن سليم وكان ذا مكانة
مرموقة بين الأهالى والولاة وفيها ثورة رشيد الكيلانى بالعراق وفي سنتها
وفاة عبد الله بن ابلهيد العالم الشهير وفيها تغيرت سكة القطع النحاسية .

عدد (١١٨) عبد العزيز بن مقرن من حريلا

هو العالم الجليل الصادق بكلمة الحق الشيخ عبد العزيز بن مقرن بن عبد العزيز. ولد هذا العالم في حريلا سنة ١٣٢٧ هـ وهى سنة الجوع بنجد وترى على يد أبيه تربية حسنة وقرأ القرآن على مقرى في بلده حتى حفظه وشرع في طلب العلم بهمة وجد ونشاط فقرأ على آل مبارك في حريلا ومن لازمهم فيها إبراهيم ابن سليمان وفيصل المبارك وسعد بن عبد العزيز بن حسن ورحل إلى سدر فلازم علماءها ومن أبرز مشائخه بالجمعة الشيخ عبد الله العنقرى ثم سمت همته فرحل إلى الرياض فلازم علماءها ومن أبرز مشائخه سماحة الشيخ محمد إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الإنقاء والدعوة والإرشاد وقرأ على الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ ومحمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف سابقا. قرأ على من أسلفنا ذكرهم الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلى الأخيرين الفرائض وعلوم العربية كلها ولازمهم سنين حتى برع في فنون عديدة .

(أعماله) تعين ضمن الأعضاء الدعاة للإرشاد في مساجد الحجاز تحت رئاسة شيخه محمد بن عبد العزيز بن مانع وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب ثم تعين عضواً للحسبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة وكان جريئاً وله مكانة ولكلمته نفوذ وله هيبة فكان يرشد في المساجد أدبار الصلوات ويتفقد المتخلفين عن حضور الجماعة ويقوم بمناصحتهم بالحكمة والموعظة الحسنة وينهى عن الحرمان والبدع والخرافات وكان قوياً وله سند يقويه مقام بواجب الدعوة مع زملائه خير قيام ثم تعين إماماً بجامع الأبطح فجاور في مكة وكان جامعاً أماماً.

قصر السقاف بالمعابدة وكانت عمارته على الطراز الحديث واستمر داعية خير ورشد
وصلاح ومتى لم يجد للنصح محلا اجتمع مع زملائه هيئة الحسبة ورفعوا بمن لا يرونه
مستقيما إلى المستولين فينفذون أوامرهم بقمع أهل المعاصي وردعهم ولقد نالهم من
الأشراط تهديدات فلم يعروهم الطرف أو يهنوا في سبيل الدعوة بل كانوا
يستشعرون الصبر ويستमितون في دعوتهم فيما بنالهم ويتسلون بدعوة الرسل قبلهم
وما جرى عليهم وأنهم صبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم النصر ويقول
لأصحابه من الهيئة إن لنا فيهم أسوة وكان غزير الدمة يحيد الأرتجال بالمواظ
بأساليب جذابة للقلوب وكان في مواسم الحج يرشد في الحرم المكي وفي غيره
ومتى وعظ لم يمالك نفسه فيبكي ويبكي من حوله ويأتي بالرقائق وكان آتق الزهد
والورع والاستقامة في دينه يحنو على الفقراء والمهاجرين ويواسيهم بما يقدر عليه
ويحب البحث والمناقشة في مسائل العلم خصوصا في مناسك الحج فكانت مجالسة
ممتعة مفيدة ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله مأسوفا على فقدته في مكة المكرمة
سنة ١٣٦٤ هـ فرحاه الله برحمته الواسعة .

وما أخرجنا إلى دعاة مخلصين كهؤلاء خصوصا في هذا العصر الذيكثر
فيه الشر وأصبح القابض فيه على دينه كالتقابض على الجمر اللهم أبرم لهذه الأمة
أمر رشدا يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى
عن المنكر إنك سميع الدعاء .

وفيهما أنشئت جامعة الدول العربية بالقاهرة وفيها أكل الثمار الجراد والدبا
وفيهما وصول ملك مصر فاروق إلى جدة بمحرم وفيها مقتل إيراني وضع على

الحجر الأسود قدراً وفي أولها وقع وباء الكوليرا في مصر واستمر إلى موسم الحج ومات منه في مصر خلق كثير وفيها وفاة حمد العبد العزيز الحرب وبعدها بسنة وفاة أمير المدينة عبد العزيز بن معمر رحمهما الله .

• • •

عدد (١١٩) عبد العزيز بن عقيل من عنيزة

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ عبد العزيز بن عقيل العبد الله ابن عقيل أصل منشئهم من شقراء ونزح جدهم إلى عنيزة فطاب له السكنى فتناسلوا فيها فولد هذا العالم بها عام ١٢٩٨ هـ ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن على المقرئ سليمان بن دافع حفظه وجوده وكان كثير التلاوة حسن الصوت ويحفظ من أوله إلى المائة كما يحفظ المفصل ويكثر من تلاوته وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء القصيم وهو يافع ومن أبرز مشايخه الشيخ عبد الله بن عائض وإبراهيم بن حمد بن جاضر قرأ عليهما أصول الدين وفروعه والحديث وقرأ على الأول زيادة علوم العربية كلهما وحفظ عليه متن الكافي في فن العروض والقوافي وكان عنده موهبة قوية وسرعة جواب على البديهة وكان شاعراً منطيقاً في العربي والنبطي ولما وصل الجد صالح بن عثمان القاضي من الحجاز ومصر ليتولى مهام منصب القضاء بعنيزة لازمه في حلقاته وهو أكثر مشايخه نفعاً له وملازمة قرأ عليه الأصول والفروع والحديث والتفسير وقرأ على الشيخ عبد الله ابن مانع وعلى الحمد السناني أصول الدين والحديث والفرائض ولازمهما سنين وكان مكباً على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وعلى كتب الأدب والتاريخ

والسير والمغازى ودواوين الشعراء في ليله ونهاره ويعتنى بحفظ ما يمر عليه ويقيمه بمسودات فانتفع بها وجلس للتدريس بمسجد أم خار بعد أن طعن في السن بين العشاءين وبعد صلاة العصر قرأنا عليه في كتب الشيخين زاد المعاد وأعلام الموقعين وطريق الهجرتين ومقامات الحريري ومثلثة قطر وب وكان يحفظها وفي العروض كلما انتهى كتاب شكلنا بآخر من عام ١٣٦٨ هـ إلى عام ١٣٧٤ هـ وكان يقول إن نفسى تنوق إلى الشئ الذى لم يمر على مسامعى قط لأن النفوس مجبولة على مُعادة المعادات وكان يحب البحث والنقاش لا يسأم منه إلا أنه يحب القصد وربما قطع على المتكلم حديثه وقال ليس هذا كما قلت وإنما هو كذا فيخجل المتحدث لأنه في ذلك لا يدع أحداً يتكلم وإذا سمع من القارى شيئاً يعجبه حنَّ حنةً ثم سكت هنيئة ثم شرع يوضح ذلك بكلام جزل يثلج الصدر ويميط اللثام عنها وكان يؤثر الخمول ولا يحب المظهر ولا الشهرة في علومه ولا في هيئته وكان يحضر حلقات المشايخ وخصوصاً حلقات ابنه الشيخ عبد الله بن عقيل بعنيزة ويناقش وعنده نكت حسنة وبالجملة فإن مجالسته ممتعة ومحادثاته شيقة مفيدة وكثيراً ما ينسج على منوال ما يسمعه فلقد كننا نقرأ عليه في مقامات الحريري فلما وصلنا إلى قول الحريري مسقط الرأس سرُّوج وبها كنت أروج قال على البديهة :

مسقط الرأس عنازى وبها كنت أنازى

وكنت مرة أقرأ منظومة عبد الواحد بن زيد عليه :

من لم يرد أن تنتقب رِغاله يحملها بكفه إذا مشى

فلما أكلتها نسج على منوال كل بيت أحفظ من ذلك قوله :

وغاب شخص سنة فما نسى أن الثلاثا قبل يوم الأربعاء

وكثيراً ما يترادّ مع بعض شعراء النبط وكان جيداً في ذلك ولا يوقف في طريقه ولما أوردوا عليه قول أحمد الصالح البسام رحمه الله :

لاح لي بارق من خد ريم كنه البدر بأيام التمام
وقول السليم ينسج على منواله :

لاح لي ذارق من خرق نيم كنه الذرق بأيام الصرام
وكان له دكان بقالة بالمسوكف ويتعاطى أيضاً بيع السمن والشحم المغلف والتمور والحبوب وكان يشتغل بالحاماة فيتوكل في القضايا وكان حجيماً وقد حنكته التجارب توكل في قضايا كثيرة ونجحت على يديه لأنه لا يدخل في القضية حتى يعرف الحق في جانب موكاه وله نظم رائع فمن ذلك قوله : أبلغ أبا غانم أن الفتى غما وهي ميمية قوية مدح فيها المشيخ والمسفر حينما توسطوا في قضيته في بريدة وقد ضعف بصره في آخر حياته فسافر إلى جدة وتعالج عند دكتور بريطاني وأجرى له عملية فتوى بصره فقال قصيدته الرائية حمد الله فيها على نجاح عملية وكان يعامل فلاحى المذنب والخبراء وربما اضطروه إلى الحراسة فيمكث عندهم شهراً وأكثر وعامل على الدهيان بالخبراء فأشغل باله وأتعب بدنه ولازمه ملازمة الغريم لغريمه وأنشد فيه :

أعني يا معين الصابرينا على خافي الأمور فقد بلينا
كأن الناس ما زرعوا سوانا ولا ساقوا النياق مقرنيننا
وكنا قبل ذا بيلاد أمن ولكن من على خائفينا
فما نزل البلا إلا بذنب ولا انفرجت لغير التائبينا

وكان رهط يجتمعون في ملاهى ولما علم بمجتمعهم قال فيهم قصيدته العينية وله أشعار كثيرة لا يحصرها العدد .

(أعماله) في عام ١٣٧٣ هـ تعين عضواً مع هيئة الحسبة وفي عام ١٣٧٤ هـ تعين رئيساً لهم وفي سنة ١٣٧٥ هـ عاد إلى عضويته في الهيئة وفي سنة ١٣٧٨ هـ أحيّل

للمعاش البقاعدى فتجود للعبادة ولازم المسجد وصار من أعمدته يكثّر من التلاوة والتفعل والصيام ويتجعد الليل ويصوم أيام البيض ويحافظ على أوراده ثم أصيب بمرض الضغط وضيق التنفس في محرم عام ثلاث وثمانين فصار يتردد على مستشفى عزيزة وذلك بعد أن أرهقته الشيمخوخة فلم يتمائل للشفاء واشتد به المرض وما أن علم بذلك ابنه البار شيخنا عبد الله بن عقيل حتى استدعاه فسافر إليه في الرياض وتولى تمريره بنفسه وأدخله المستشفى فكث فيه شهرا ووافاه أجله المحتوم بالرياض في أول يوم من ربيع الآخر عام ١٣٨٣ هـ .

وقد خلف أبناء من خيرة أبناء هذا الزمان وأكبرهم حمد يسكن اليمن ويتعاطى التجارة فيه وتوفى والثاني عقيل من طلبة العلم وتولى قضاء العارضة وتوفى بوجود أبيه في غرة ذى الحجة عام ٦٥ هـ وثالثهم شيخنا عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل تنقل في عدة وظائف قضائية وهو الآن رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى أمد الله في عمره وأدام النفع به وقد تزوج في آخر عمره وأنجب ابنه عقيل وسليمان العبد العزيز ويسكنون في الدمام وبوظائف عالية وأما أوصافه فإنه مربوع القامة أسمر اللون في وجهه أثر من الجدري كث اللحية يصبغها بالحناء الفاتحة سريع المشي طلق الوجه مرح الجليس متواضع لا يعرف الغضب في وجهه منكّت وجد مرة مفتاح العتبة التي بالملك المسمى القسم فلما سمع المنادى عليه وعرف أهله قال للخليل أهل الملك ألا أداسكم على مفقود وتحفوني بعنقود فقالوا نتحفك بمنقيد فهاته .

وكان يحب إصلاح ذات البين وخرج مرة من صلاة العصر فوجد صالح العايد وابن مرخان قد ارتفعت أصواتهما بالشجار فوقف وأصلح بينهما وسكن غضبهما وفتح دكانه فسأله جاره من هم هؤلاء فقال هذا شر وفيه دخان بين العايد والمرخان رحمة الله على الشيخ عبدالعزيز فلقد كان عالماً أديباً شاعراً حاضر الجواب.

وبعدها بسنة أى عام ١٣٨٤ هـ بايع شعب المملكة الملك فيصل بن عبد العزيز إماماً لهم وقائداً لمسيرتهم وأخذ له البيعة ممن لهم الحل والعقد في كافة المدن والقرى وفيها وفاة العم إبراهيم العلي القاضي وبذى الحجة منها ٨٤ هـ وفاة العم محمد العلي المنصور الزامل وبعده بسنة أى في عام ١٣٨٥ هـ وفاة عبد الله الخالد السليم وبذى الحجة عام ٨٥ هـ وفاة عبد العزيز الحمد المنصور وملك مصر فاروق بن فؤاد بسكتة قلبية بإيطاليا ودفن بمصر فرحة الله عليهم أجمعين .

عدد (١٢٠) عبد العزيز بن عمر بن عكاس من عنيزة

هو العالم الجليل والورع الزاهد الحق الشيخ عبد العزيز بن عمر بن عبد الله ابن عكاس ينتهى نسبه إلى قبيلة سبيع القبيلة العدنانية المعروفة بنجد كان أجداده يسكنون في عنيزة وفي عام ٩٥٦ هـ رحلوا منها إلى الأحساء فطاب لهم سكنها وتناسلوا فيها وولد هذا العالم بها سنة ١٣٠٤ هـ وتربى في بيت علم وشرف ودين فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على عمه عيسى ولازمه وكان قاضياً في الأحساء وهو أكثر مشائخه ففعلاً له وكان كاتبه وقارئه ولم يفارقه في الطلب للعلم حتى مات عام ١٣٣٨ هـ وقرأ على القاضي بعده الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا الأحسائي فقيه الأحناف ومفتيهم كما قرأ على قاضيهما الشيخ عبد الله البشاوري ورحل إلى الزبير فقرأ على علماء الحنابلة فيه ومن أبرزهم صالح بن حمد المبيض ومحمد بن عوجان ورحل إلى مكة فجاور فيها للتزود والاستفادة من العلم ولازم علماء المسجد الحرام ومن أبرزهم الشيخ أسعد دهان والشيخ عبد الرحمن دهان وعمر حمدان وأجازوه بسند متصل وقرأ بنجد على علماء كثيرين من أبرزهم محمد

ابن محمود قرأ على من تقدم ذكرهم وأصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية ولازمهم زمناً حتى نبغ في فنون عديدة وكان زميلاً للخال الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع على مشائخه في القرية ودامت بينهما الصلة حتى فرق بينهما الموت وكان ابن مانع يثنى عليه ثناء حسناً بسعة الاطلاع ووفور العقل وقوة الفهم والاستقامة في الدين ومنه استقيت معظم ترجمته وكان كثير المطالعة جداً وخصوصاً في الأمهات في الحديث وله اطلاع واسع في رجال الحديث خصوصاً في رجال الصحيحين .

(أعماله) درس في المسجد الحرام زمناً وترجم له عمر عبد الجبار ضمن من درسوا في الحرم وعينه الملك عبد العزيز قاضياً في الجليل وكان أول قاض فيها وذلك عام ١٣٣٩ هـ وظل قاضياً فيها ست سنوات مسدداً في أفضيته محبوباً بينهم وله مكانة مرموقة عند الناس وعند الولاة وكان حسن التعليم والإرشاد فقد كان يطلب العلم على علماء الحرم ويرشد الناس ويعلمهم أمور دينهم أديار الصلوات في الحرم ويلتفت إلى خلقه خلقاً وكان داعية خيراً ورشداً ويحب إصلاح ذات البين وفي عام سبعين من الهجرة انعقد مع لجنة لحل مشا كل وطلب من الملك إعفائه من القضاء وألح في ذلك فأعفاه تورعاً منه وخوفاً من غائلته وفي عام ١٣٧٣ هـ صدر الأمر الكريم بتعيينه رئيساً لهيئات الأمر بالمعروف في الأحساء فقام بواجب الوظيفة خير قيام وكان صداداً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وانتهى الإنفاء والتدريس إليه في الأحساء وله حواش وتعليقات على الفقه والحديث ينقلها عن تقرير مشائخه وعما يمر عليه في مطالعته وكلها لم تطبع وكان شاعراً وأديباً بارعاً ألف أرجوزة في أصول الفقه الحنفى بطلب من تلميذه الشيخ عبد الله

مُلاً وامتدح شيخه عبد العزيز بن عبد اللطيف برسالة بعثها إليه ومطلع القصيدة :
 « ساطع الفعل من علاك شهيد إنك الدهر في تقاك فريد »
 ما سبرنا صفاتك الغر إلا وشهدنا أن الصباح خضيد
 فاضل كامل أديب سرى لودعى حلال صنديد
 كان مؤرخاً وله اطلاع في مهمات الحوادث يقول محمد بن عبد العزيز المانع
 ما احتجت إلى معرفة تاريخ حادثة فاستفهمت عنها منه إلا ووجدت عنده علماً
 عنها وكان يعتمر في شهر رمضان كل عام ويتصل يومياً بصديقه وزميله ابن مانع
 تجرد آخر عمره للعبادة وملازمة المسجد فكان لا يخرج منه ويتجهد في الليل
 ويكثر التلاوة وله في الأحساء لسان ذكر ومحبة مصطفية في قلوبهم مرض عشرين
 يوماً ووافاه أجله المحتوم بالأحساء مأسوفاً على فقده لما كان يتمتع به من أخلاق
 عالية خللت ذكره ولما له من مآثر حسنة وكانت وفاته في جمادى الآخرة من سنة
 ١٣٨٣ هـ رحمه الله برحمته الواسعة وقد خلف أولاده الثلاثة وأكبرهم عبد اللطيف
 وبعده بسنة وفاة محمد حامد النقي بالقاهرة ثم ابنه الطيب .

* * *

عدد (١٢١) عبد العزيز الشترى أبو حبيب من الحوطة
 هو العالم الجليل الصادع بكلمة الحق داعية الخير والرشد الشيخ عبد العزيز
 ابن محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الشترى من قبيلة زعب من أعيان حمائل الحوطة
 ومن أهل المروءة والشهامة والنفخوة وقد نزع بعض حمولته إلى الحوطة
 من الأفلاج وبعضهم إلى الرياض ونسبهم حمد الجاسر إلى عامر بن صعصعة

وَوُلِدَ هَذَا الْعَالَمُ فِي الْحَوِطَةِ عَامَ ١٣٠٥ هـ وَبَكَى بِأَبِي حَبِيبٍ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي أَوْلَادِهِ
الْعَشْرَةِ أَحَدٌ بِهَذَا الْإِسْمِ رَبَاهُ وَالِدُهُ فَأَحْسَنَ تَرْبِيَتَهُ وَأَدْخَلَهُ الْمَكْتَبَ عِنْدَ مَقْرَأٍ
فِي الْحَوِطَةِ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَجَوَدَهُ ثُمَّ حَفِظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ وَشَرَعَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
بِهِمَّةٍ عَالِيَةٍ وَمُثَابَرَةٍ وَاجْتِهَادٍ مَعَ مَا وَهَبَهُ اللَّهُ مِنْ فَهْمٍ ثاقِبٍ فَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ بَلَدِهِ
وَمَا حَوْلَهُ مِنْ بُلْدَانٍ سَدِيرٍ وَسَكَنَ الْجُمُعَةَ وَلَا زَمَّ عُلَمَاءَهَا وَمِنْ أَمْزَجَ الْعِلْمَ
قَاضِيهَا الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَنْقَوِيَّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدَ الْفَيْصَلَ
الْمُبَارَكَ وَفَيْصَلَ الْمُبَارَكَ قَاضِيَ الْجُوفِ ثُمَّ سَمَتْ هِمَّتُهُ لِلزَّيَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالِاسْتِفَادَةِ
فَرَحَلَ بِعَائِلَتِهِ إِلَى الرِّيَاضِ وَاسْتَوَظَّنَهَا سَكَنًا لَهُ وَلَا زَمَّ عُلَمَاءَهَا وَمِنْ أَمْزَجَ
بِالرِّيَاضِ الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْلطِيفِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْلطِيفِ وَسَعْدَ بْنَ حَمْدٍ
ابْنَ عَتِيقٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ آلِ الشَّيْخِ وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ ابْنَ جَرِيْسٍ قَرَأَ عَلَى
مَنْ أَسْلَفْنَا ذِكْرَهُمُ الْأُصُولَ وَالْفُرُوعَ وَالْحَدِيثَ وَمُصْطَلَحَهُ وَالتَّفْسِيرَ وَلَا زَمَّهُمْ
زَمَنًا كَمَا لَا زَمَّ النَّحْوِيُّ الشَّهِيرَ حَمْدُ بْنُ فَارَسٍ وَتَخَرَّجَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِ مَبَارَكٍ وَابْنَ جَرِيْسٍ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَبَجَّرَ فِيهَا وَفِي حِسَابِهَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ جَلْعُودَ وَحَفِظَ عَلَيْهِ مِثْقَالَ فِي الْحَدِيثِ وَمُصْطَلَحَهُ وَكَانَ مُحَدِّثًا وَفَرَضِيًّا وَكَانَ
الشَّرَى يَكْثُرُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِسَعَةِ الْإِطْلَاعِ وَحَسَنِ الْإِلْقَاءِ وَلَمْ يَزَلْ يَتَضَلَّعُ فِي فَنُونِ
الْعِلْمِ طَلِبًا وَمُطَالَعَةً فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ لَا يَعْرِفُ السَّامَةَ وَالْمَلَلَ حَتَّى نَبِغَ فِي فَنُونِ عَدِيدَةٍ
وَسَطَعَ نَجْمُهُ وَكَانَ يَحِبُّ أَهْلَ الْخَيْرِ وَالِإِصْلَاحِ لَذَاتِ الْبَيْنِ وَبِوَاضِعِ الْفُقَرَاءِ
وَالْمُعَوِّزِينَ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيُهْجُرُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَيُجَاهِدُهُمْ وَيَقْطُبُ فِي وَجْهِهِمْ وَلَهُ
مَهَابَةٌ عَظِيمَةٌ وَمَكَانَةٌ مَرْمُوقَةٌ عِنْدَ النَّاسِ وَعِنْدَ الْوَلَاةِ وَبِنَاصِحِ الْمُلُوكِ وَيَمِيلُ إِلَى

الشدة والعنف . وحيث إنهم يعرفون صدق نيته ، وإصلاحه في سبيل الدعوة إلى الله يمثلون أوامره ، وينزجرون بزجره . وكان جريئاً لا يخاف في الله لومة لائم وأوذى في سبيل الدعوة فصبر وصابر . وكان يحب البحث والنقاش مع طلبة العلم ويناقش العلماء فكانت مجالسة ممتعة ومفيدة للجلس ، ومتى انتهكت المحارم غار وانقل وربما اتصل بالشيخ عمر بن حسن ويبدى له ما يراه ويرى في وقته أنصاراً على الخير وأعداء ومشجعين ، ومتى أشار عليه بعض محبيه بالرفق واللين يلومهم ويقول إنكم تدهنون في دينكم أما تغارون للمحارم إذا انتهكت وتتمتع وجوهكم في وجوه العصاة . ثم ينشد بيت ابن القيم في الكافية الشافية :

(واثبت بصبرك تحت أولية الهدى فإذا أصبت ففي رضى الرحمن)

وكان من الدعاة المخلصين وكانت هيئة الحسبة يحلونه وإذا أمرم ابتدروا أمره وكان ينصح الأسرة المالكة ويقول يا أبنائى كونوا قدوة صالحة فإن أباكم كان مضرباً للأمثال في الاستقامة في الدين ، ومن أجل استقامته دانت له البلاد من نصر إلى نصر ودرس الطلبة في الرياض وتخرج على يديه ثلة من بينهم الواعظ الشيخ الجليل عبد الرحمن بن أفران أكثر الله من أمثاله النافعين وعبد الرحمن ابن مقرن وعبد الله بن جبرين وناصر بن صونت ضربه البصر ودرس بمعهد إمام الدعوة ويعتبر طلابه جميعاً في وقته من تلامذته كما درس في المسجد المجاور للمعهد سنين ويرشد الناس في المساجد أدبار الصلوات وفي المواضع في مكة ولمواعظه وقع في القلوب فلا تجد إلا البكاء وكان يجلس مع الملك عبد العزيز ومع أنجاله من

بعده كل خميس في مجتمعاتهم للطعام فكان في طليعة العلماء . ثم يتأخر بعدهم دائماً
إذا أراد أن يبدي ملاحظات يراها .

وأما أعماله : التي زاو لها في عام ١٣٣٧ هـ . وهي سنة الرحمة الوهابية بنجد
عينه الملك قاضياً ومرشداً في هجرة الرين عند قحطان . ثم نقله منها إلى قضاء بيشة
ثم نقله منها قاضياً إلى بلدة الحوطة واستمر في سلك القضاء خمساً وثلاثين سنة كان
فيها مثالا للعدالة ، والزهادة والعفة والصيانة ، وكان عزيز النفس سخياً ، ويوصف
بالكرم بحاتم مسدداً في أقضيته ، وكان يزور الرياض ، في كل عام ويبدي
للمسؤولين ما يشاهده من تغير الأحوال وضعف الهمم وقلة المناصرين ويتوجع
لغربة الإسلام ويستحث الولاة وكل مسؤول على القيام بواجب الدعوة في وقت
يخيم فيه الجهل وذلك بما جرف أهل عصرنا من تيارات أضعفت الوازع الديني
أو كادت تضعفه . وكانت حكومتنا الرشيدة أيدها الله بنصره ، فتفتح له صدرها
وتلبي كل مطالبه وتشد من أزره ، كما كان هذا دأبها بحمد الله مع رجال العلم
والدعوة إلى الله ، ولقد كانت تدأب دائماً على نصرته الإسلام وأهله ، ودعاة الخير
وتقوم ضد من تسول له نفسه النيل ، من حوزة الدين أو هدم مبانيه أو يتنافى مع
الشرع المطهر وتحاربه بكل ما تملكه من وسيلة وهذه منة من الله عليها (ولينصرن
الله من ينصره) الآيتين ظل هذا العالم يوا إلى نشاطه في الدعوة والإرشاد لم تشغله
الوظيفة القضائية عنه ، وفي عام ١٣٧٢ هـ ضعف بصره وقواه لإرهاق الشيخوخة
فطلب الإحالة للعاش واستنجد بزميله سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم فأعفاه
الملك عن القضاء ، ونقله مدرسا بمعهد إمام الدعوة ، واستمر يدرس الطلبة

بالمعهد وبعد الظهر والمصر وبين العشاءين في المسجد المجاور للمعهد وتجرد لذلك
وكان حسن التعليم واسع الاطلاع خصوصا في الحديث ورجاله فله اليد الطولى
في المصطلح وكان الشيخ محمد ينقده كثيرا لحل مشا كل القرى وللقيام بالإرشاد
والتوعية فيقوم بتوجيههم خير قيام وفي عام ١٣٨٤ هـ . أعاد الكرة بطلب الإحالة
للمعاش وكان قد طعن في السن وصار المرض يعاوده فأحيل إليه وتجرد لعبادة ربه
وملازمة المسجد ونفع الخلق إفتاء وتدريسا وإرشادا وكان يحنو على الفقراء
والأيتام ويصل الرحم ويفقد المتخلفين عن حضور جماعة المسلمين في مساجدهم
فيقرع بيوتهم ويناصحهم ومتى ذكر له مجتمعات غير مرضية سعى جاهدا
في تفريقهم وكان من الشجعان البواسل غزا مغزى نجران وأبها والسبلة واليمن
وأبلى فيها بلاء حسنا .

وأما أوصافه فكان طويل القامة كثيف اللحية حنطى اللون قليل اللحم
وظيئا كثير المشى على قدميه حج البيت راراً ومرض في مكة وسافر على
حساب الحكومة إلى لندن فتعالج فيها وتوفي بها في ١٥ من شهر رمضان المبارك
سنة ١٣٨٧ هـ وكان معه في المستشفى شيخنا محمد العبد العزيز المطوع وقد توفيا
في أسبوع فالشيخ محمد دفن في لندن والمترجم له أوصى بأن ينقل جثمانه إلى الرياض
ليدفن عند مشائخه فيها فنفذت وصيته ونقل وصلى عليه في الجامع الكبير ومشى
مع جنازته خلق كثير بينهم جلالة الملك فيصل رحمه الله وخلف أولاده المشرة
وبهم علماء وأدباء ويشغلون وظائف عالية في الدولة رحمة الله على الشيخ الشري
فلقد كان علما وعاملا وداعية خير ورشد .

عدد (١٢٢) * عبد العزيز بن نشوان * من قرية ظلماء بسدير

هو العالم الجليل والشاب التقى النبيل الشيخ عبد العزيز بن علي بن محمد ابن نشوان من قبيلة بنى تميم من المشارفة ولد هذا العالم في بلدة ظلماء قرب الجمعة من أعمال سدير ورباه والده أحسن تربية وكانت ولادته سنة ١٣٥٠هـ نشأ في بيت شرف ودين وقرأ في الجمعة في مدارس الحكومة وتخرج منها وكان يحفظ ربع القرآن من أوله والفصل عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم وهو يافع فقرأ على علماء الجمعة ولازم قاضيها وجد في الطلب وثابر ولما افتتح المعهد العلمي بالجمعة دخل فيه وكان ذكياً نبهاً فطناً سريع الفهم قوى البديهة وكان الأساتذة يتفرون فيه النجابة والنبيل فكان مثار الإعجاب عند مدرسيه وفي عام ١٣٧٩هـ تخرج من المعهد وتزوج ورحل إلى الرياض بعائلته حينما افتتحت كلية الشريعة لإكمال دراسته فدخل الكلية وكان يتفوق على زملائه كل عام فيظهر في الطليعة فتخرج من كلية الشريعة سنة ١٣٨٣هـ برتبة جيد جداً فتعين قاضياً في الخرج وسدد في أقضيته وأحبه أهل الخرج وكان عادلاً نزيهاً عزيز النفس مع قلة ذات يده ثم نقل إلى المزاحمية ثم إلى إضرما وكان يتردد إلى الرياض كل مساء لأن أهله ساكنون فيه وكان يطلب العلم على مشائخه في المساء وفي الليل وإبان دراسته في حلقاتهم ويكثر من المطالعة والقفاش في مسائل العلم وبينما هو في طريقه بين الرياض وإضرما في إدرا ب قابلته سيارة فصدمته وكان معه سائقه وبالمقدم ونجم عن الحادث وفاته بالحال وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، وحزن الناس لهذا الحادث المرعب وذلك في ٣ من شهر رجب سنة ١٣٨٨هـ ورثاه ثلة من زملائه ومحبيه في الصحف والمجلات لما له من محبة مصطبغة في قلوبهم ولما كان يتحلى به من مكارم الأخلاق ومحاسن

الأعمال فقد كان آية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في الدين وأما أوصافه فكان حنطى الليل ربةً يميل إلى الطول كثير الاحم عريض الاحيتين طلق الوجه لا يعرف الغضب في وجهه حلوا الشائل فكان فقد خسارة لاتعموض وخلف أولاده الستة وأكبرهم على بن عبد العزيز طالب بمعهد الرياض العلمى فرحمه الله برحته الواسعة .

* * *

عدد (١٢٣) عبد العزيز الهويش من شقراء

هو العالم الجليل والأستاذ الفاضل النبيل الشيخ عبد العزيز بن الشيخ إبراهيم ابن عبد الله الهويش ولد هذا العالم الجليل في مدينة شقراء عاصمة الوشم سنة ١٣٤٧هـ وترى على يد أبيه الشيخ إبراهيم في بيت علم ودين أحسن تربية وكان أبوه عالماً جليلاً قضى معظم عمره في التعلم والتعليم والإفتاء والإرشاد وفي حقل التعليم في مدارس الحكومة ثم تنقل من وزارة المعارف إلى سلك القضاء زمناً حتى أحيل للمعاش وهو من خيرة أهالى شقراء علماً وعملاً وتقى ولا يزال يتمتع بحمد الله بصحة جيدة متجرداً لعبادة ربه ونفع الخلق وفقه الله نعود إلى ترجمة ابنه فأدخله أبوه المدرسة العزيزية بمكة وعمره سبع سنوات فتخرج وحفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وكان هو وأبوه وأخوه وأخواته من حملة القرآن فكان يدارس أباه في الليل وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أبيه وعلى علماء المسجد الحرام في الليل والمساء ولما تخرج من الابتدائية دخل المعهد السعودى التابع للمعارف وتخرج منه وكان يتوقد ذكاءً ونباهة وكان الأساتذة يفترون

فيه النجابة وعاد مع أبيه إلى شقراء فتعين في عام ١٣٦٨ هـ مدرساً في الابتدائية فيها وفي سنة ١٣٧٠ هـ سمت همته فالتحق بدار التوحيد بالطائف فقبلوه بالصف الرابع وتخرج منها بتفوق والتحق بكلية الشريعة بمكة وكان في كل سنة ينجح بترتبة ممتاز وتخرج منها فالتحق بمعهد القضاء العالي فنال درجة الماجستير سنة ١٣٨٩ هـ وسجل لنيل شهادة الدكتوراه في الجامعة الأزهرية وتعين في الرياض محققاً شرعياً بديوان المظالم وفي سنة ١٣٧٥ هـ رشح قاضياً في عنيزة فامتنع وفضل بقاءه بوظيفته في ديوان المظالم على القضاء تورعاً منه وقام بعمله خير قيام وكان ملازماً للحلقات المشايخ في الحجاز وفي الرياض كثير المطالعة فنبغ في فنون عديدة خصوصاً في الفقه والحديث ومثاراً لإعجاب أساتذته وزملائه بقوة الحفظ وسرعة الفهم وكان يكتب بالصحف والمجلات ويلقي المحاضرات الجريئة وكان ذا قدرة على التعبير وفي المواسم في الإذاعة وغيرها نجده في طليعة المرشدين والمحاضرين وله شهرة وصيت ذائع بين موظفي الإعلام وغيرهم وله نشرات وندوات يعالج فيها المشاكل المهمة ويرشد في الحرم وغيره من الجوامع وكان مرجعاً للفتوى في المواسم استمر يوالى نشاطه الديني إلى وفاته وكان مع سعة اطلاعه في فنون عديدة على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وآية في التواضع والاستقامة في الدين والزهد والورع فقد ضرب في هذا أروع الأمثال عرفته بالقاهرة فكان مثالا في الخلق الحسن مجالسه ممتعة مفيدة ومحادثاته شيقة طلق الوجه مرحاً ولم تزل هذه الخلال فيه تتجدد حتى أنه اليقين ولبي دعوة ربه وأما أوصافه فكان قصير القامة متوسط الشعر أسمر اللون ومرض مدة حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده يوم الأربعاء الموافق ١٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٤ هـ وقد رثاه ثلاثة

من الأدباء ومنهم الشيخ ابن هليل بمرثية طويلة وكما أسلفنا فييتهم بيت علم ودين
فأبوه عالم جليل ، وأخوه عالم جليل ، وهو الشيخ محمد بن إبراهيم الهويش محقق
شرعى أيضاً في ديوان المظالم ، ومن المتضلعين في العلم تخرج من المعهد ثم من كلية
الشريعة بالرياض ، ثم من معهد القضاء العالى ونال شهادة الماجستير وله الآن نشاط
في وزارة الإعلام أمد الله في عمره ووفقه لصالح العمل ، ولها أخت من حملة القرآن
وعندها مبادئ في علوم الشرع ، ومن العابدات القانتات فرحة الله على المترجم له
فلقد كان آية في العلم والعمل والزهد والورع .

وفي سنة ٩٣ وفاة والدتي وعمي عبد الله الصالح القاضي الوالدة بريبع والعم
برجب ، فوهمهم الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٢٤) (عبد العزيز السليمان الفريح) من أوشيقر

هو العالم الجليل والفحوى الشهير الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن محمد
ابن منصور آل فريح والفراخا في الوشم وفي القصيم يرجع نسبهم إلى العناقر من
نجد بنى سعد بن زيد مناة من تميم فعندنا منهم أولاد عثمان البراهيم الفريح بعنيزة
نرح أولاده منها وسكنوا الحجاز والرياض وهم من خيرة زماننا ويشتهلون
في التجارة ومن عمدة أهالي القصيم هناك وأقرب من يكون لهم من العناقر
آل أبو عليان أسراء بريدة ، وأسراء ثرمدا ، ومنهم العنقري قاضي الجمعة رحمه الله
وآل امعمر والشبالا بعنيزة .

نعود للمترجم له ولد هذا العالم في أوشيقر ١٣١٢ هـ ونشأ نشأة حسنة ، وقرأ

القرآن على مقرأ في بلده وتعلم عنده مبادئ الكتابة والحساب . ثم انتقل والده إلى مكة المكرمة فنقله معه من جملة عائلته وكان أبوه رجلاً صالحاً عابداً من العباد مجاوراً في مكة وذلك عام ١٣٢٧ هـ فسكن مع عائلته في رباط مجاور لباب الحرم باب العتيق وصار الابن يشغل أجيلاً وبقى زمناً في خدمة زوج عمته ناصر السبيعي في دكان بالجوهرية . وفي كل ليلة وصباحها يطلب العلم على علماء المسجد الحرام وكان نبيهاً يتوقد ذكاءً اشتهر بلقب مسامح ، ومن أبرز مشائخه الشيخ أبوبكر خوير وإمام المسجد الحرام عبد الله بن علي بن حميد والشيخ بكر بابصيل وجمال مالكي وعلي ومحمد صالح كال وسعيد يماني .

ومحمد بافيل ومحمد العلي التركي ، وعباس مالكي ؛ قرأ على من قدمنا ذكرهم أصول الدين وفروعه ، والحديث والتفسير وعلوم العربية ، وكان متخصصاً به يقول الشيخ عبد الله الجاضر وهو أخوه من الرضاعة ، ومن أصدقائه : إنه آية في حفظ كلام أئمة النحو ويحفظ الكثير من عباراتهم وفي سنة ١٣٣٧ هـ سافر من مكة إلى أوشيترة ، فصار إماماً ، وخطيباً لجامعها ، ودرس الطلبة فيه . ثم لما أسست الحكومة المدارس عين مدرساً ، ورشح قاضياً في مكة وراسله الأهالي ، ولكنه امتنع امتناعاً باتاً تورعاً منه وعرض عليه القضاء في شقراء بعد محمد الشاوي فامتنع وظل في حقل التعليم والتدريس والإفتاء وقائماً بواجب الدعوة إلى الله والإرشاد والوعظ طيلة حياته إلا أنه طلب الإحالة ، من التدريس ، لما أرهقته الشيخوخة فأعفى منه وأحيل للتقاعد وتجرد للعبادة ، واستمر في الإمامة والتدريس . أما أبوه فظل مجاوراً في مكة حتى توفي فيها عام ١٣٣٩ هـ في نفس رباطه الذي أمضى فيه حِقْبَةً من الزمن عاكفاً ما بينه وبين الحرم . وأما الشيخ عبدالعزيز فاستمر في جامع

أوشىقر حتى وافاه الأجل المحتوم في عام ١٣٩٥ هـ وخلف أبناءه الثلاثة سليمان
وعبد الله وإبراهيم فرحه الله برحمته الواسعة :
وفيها حريق منى المائل بمستودع دبات الغاز .

* * *

عدد (١٢٥) ﴿ عبد العزيز بن فوزان ﴾ من بريدة

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد العزيز بن صالح بن إبراهيم
ابن فوزان من آل راشد أسراء الزلفي من عتية الأساعدة الذين هم نخذ من الروقة
وليس من الفوزان الدواسر بالقصيم وكانت أسرته تقيم في سابق الزمن في الأسياح
شمالى مدينة بريدة فانقلوا منها إلى بريدة فولد هذا العالم فيها سنة ١٣٣٢ هـ ورباه
والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً وأدخله المكتب فقرأ القرآن وحفظه
ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ مبادئ
العلوم على الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم وعلى أخيه عمر بن محمد بن سليم ولازمه
وهو أكثر مشائخه نفعا له وملازمة كما قرأ على الشيخين عبد العزيز العبادى
ومحمد العبد الله بن حميد أبا الخيل لازم من ذكرناهم في الأصول والفروع والحديث
وال تفسير وكان اختصاصه في الفقه وكان ذكيا فطنا قوى الحفظ سريع الفهم
نبغ في الفقه وأكسب على مطالعة كتب المذهب الحنبلى نفى ١٣٥٨ هـ تقريباً
ابتعث مرشداً وواعظاً ضمن غيره من قبل الشيخ عمر بن سليم لليمن فقام
بواجب الدعوة خير قيام وقبلها في عام ١٣٥٤ هـ عينه الشيخ عمر بن محمد بن سليم
إماماً بمسجده وفي عام ١٣٥٩ هـ تعين قاضياً في الجوف ثم نقل منها إلى ضرية

وفي عام ١٣٧٣ هـ نقل قاضيا إلى صنبيا من أعمال جيزان ثم رئيسا لمحكمةها واستمر سنتين ثم نقل إلى اقربيات الملح ثم نقل إلى محكمة مكة ثم إلى محكمة الطائف مساءداً لرئيس محكمة عدلى البيز عام ١٣٧٨ هـ إلى عام ١٣٨٠ هـ ومنها نقل عضواً لهيئة التمييز بمكة فكان فى أعماله يسلك القضاء مثالا للعدالة والنزاهة مسدداً فى أقضيته مواظباً على ساعات الدوام وكان مع ذلك على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة متواضعا مرحا بحالسه ممتعة مفيدة ومحدثاته شيقة محمود السيرة له محبة فى قلوب الناس ظل عضواً بهيئة التمييز إلى وفاته وكان ربعة من الرجال يميل إلى التصر أببيض اللون كثير الشعر ضخما لا يحب المظهر وداعية خير ورشد وعنده غيرة وفى صبح الأربعاء ١٧ من شهر ذى الحجة عام ١٣٩٦ هـ أصيب بنزيف فى المخ فقد به شعوره واستمر فى مستشفى الزاهر إلى أن وافاه أجله صبح الخميس ١٧ من ذى الحجة سنة ١٣٩٦ هـ وصلى عليه فى المسجد الحرام بعد صلاة الظهر ودفن بمقابر العدل وحرزن الناس لفقده لما له من محبة مصطبغة فى القلوب رحمه الله وخلف أولاداً وله إخوة موظفون فى بريدة من خيرة أهلها وفيها وجد عبد الله الصالح الأحمد البسام قتيلا وعلى قرب منه وجد خاله عبدالعزيز الحمد السليم قد أحرق نفسه ولا يعرف عن كيفية القتل وصبيه فيها بالقاهرة وفاة التاجر المحسن عبد العزيز العلى الحميد البسام فى شهر ربيع وكان قد أوصى بأن يدفن فى مكة فنقل جثمانه من القاهرة وصلى عليه بالمسجد الحرام ودفن بمقابر العدل وله أعمال خيرية رحمه الله .

وفىها غلت الأسعار بنجد فبيع البر الصاع بخمسة عشر ريالاً ووزنة التمر السكرى باثنى عشر ريالاً ولحم الضأن الكيلو بستة عشر ريالاً وبلغت أجرة العامل مائة وأربعين ريالاً إلى العصر ومائتين وثمانين ريالاً للسعاد .

عدد (١٢٦) عبد العزيز بن راشد بن حسين من الحريق

هو العالم الجليل والمحدث الشهير الشيخ عبد العزيز بن راشد بن زيد آل حسين من السادة ولد في بلدة الفيجر التابعة للحريق سنة ١٣٢٣ هـ . ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وأخذ مبادئ العلوم في بلده وعلى عبد العزيز بن بشر بالرياض وعلى غيره وبعد أن تجاوز العشرين من عمره سمت به همته فسافر إلى القاهرة والتحق بالأزهر الشريف وكان إذ ذاك كباظا بالعلماء وظل ينهل من معين عذب يطيب لشرباه وبعد أن تفضل من العلوم واتسعت مداركه رجع إلى المملكة بعد بلوغه الخمسين فرغب سكنى مكة فسكنها وذلك عام ١٣٧٣ هـ وكان له صحبة مع مدير المعارف آن ذاك الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع . وكان له الإشراف على التدريس في الحرم المكي فطلب منه أن يدرس ويرشد فيه فوافق . وكان يدرس وقتين وفي المواسم وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وأديبا بارعا واستمر على تدريسه وإرشاده في الحرم سنين طويلة وأقره على التدريس كافة المشرفين على الحرم وآخرهم الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله ، وله مؤلفات منها تيسير الوحيين فيه فوائد ولا يخلو من نقد في عدة مواضع ويأتي بشواذ ورد عليه بعضهم وله متشابه القرآن وغيرهما ابتداء به المرض في جمادى الأولى من عام ١٤٠٢ هـ . وسافر للعلاج في مدمر ودخل المستشفى في الإسكندرية ووافاه أجله المحتوم بها يوم الأحد الموافق ١٤ من محرم سنة ١٤٠٣ هـ . وحزن الناس لفقده ، وذلك لما له من مكانة مرموقة وخلق حسن رحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (١٢٧) ﴿عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن﴾

هو العالم الجليل والفقير الحق الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن محمد بن عبد الوهاب من بني تميم من المشرفة ولد هذا العالم بمدينة الدرعية وكانت موطناً ومهداً للعلماء العاملين سنة ١٢٢٥ هـ . وتقع غرباً عن مدينة الرياض على بعد أربعين كيلو متراً عنها وتربى على يد أبيه في بيت علم وشرف ودين فقرأ القرآن وحفظه في طفولته وفي سنة ١٢٣٣ هـ . بذى الحجة نفاه إبراهيم باشا فيمن نفي إلى مصر وكان عمره ثمانى سنين فوصل إلى مصر مع أبيه وعمه وأقاربه فلازم الدراسة عليهم هناك وحفظ القرآن عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة ومن أبرز مشائخه النجديين أبوه عبد الرحمن بن حسن وعمه عبد الله بن محمد وكان جدّاً له من قبل أمه وعلى خاله وابن عمه عبد الرحمن ابن عبد الله آل الشيخ وعلى أحمد بن حسن بن رشيد الحنبلى .

كما قرأ على علماء الأزهر الشريف ولازمهم سنين ومن أبرز مشائخه الأزهرين مفتى الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفى والفرضى العلامة إبراهيم البيجورى شيخ الجامع الأزهر ومصطفى عبد الباقي الأزهرى وأحمد محمد الصميدى لازم هؤلاء فى أصول الدين وفروعه وفى الحديث ومصطلحه وفى التفسير وعلوم العربية وتزوج فى مصر وأقام بها تحت الرقابة إحدى وثلاثين سنة قضاه فى التعلم وظهر والده من مصر عام إحدى وأربعين ووصى به أقاربه ومشائخه فقاموا بواجبه خير قيام وبعد أن تضلع من العلم ونبع فيه وسطح نجمه غادر الأزهر بمصر إلى نجد من طريق الحجاز عام ١٣٦٤ هـ . بعد نزوح أبيه بثلاث وعشرين سنة ويحمل معه مشعل النور والمعرفة فوصل إلى الرياض ففرح أبوه بمقدمه واتصل بالإمام فيصل

ابن تركي فأكرمته وأجله وكان أبوه قد طعن في السن فقد للطلبة جلسات في الليل والنهار ولما رأى الإمام فيصل كفاءته ونبله استشار العلماء في بعثه إلى الأحساء للإرشاد والتوجيه الديني فأشاروا عليه ببعثه إلى الأحساء آخر عام أربع وسعين وأقام بهاسنتين داعية خير ورشد ودرس الطلبة وبث فيها العقيدة السلفية ، وكان واسع الإطلاع في الأدول والفروع والحديث والتفسير مهيباً وقوراً وافر العقل حازماً في كل شؤونه كما كان من الشجعان البواسل فكان يفزو مع الإمام فيصل مراراً ويستشيره الإمام في كل ما يعرض له وكان يحتم مجالسه بالحديث والوعظ وينادح الولاة ويعظمهم ويخوفهم من العذاب ويحذرهم من الظلم ويأمرهم بالعدل بين الرعية وجلس للطلبة في الرياض فبعد أن تنتهي جلسة أبيه يلتفون إلى حلقاته ليلاً ونهاراً وانتهى بعد ذلك التدريس والإفتاء وإمامة الجامع الكبير والخطابة فيه إليه وتخرج على يديه ثلة من الطلبة طار صيتهم ونفع الله بهم ومن أبرز تلامذته أخوه الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن وابنه عبد الله ابن عبد اللطيف وحسن بن حسين بن علي وحمد بن فارس وسليمان بن سحان وإبراهيم بن عبد الملك وصعب بن عبد الله التويجري ومحمد بن إبراهيم بن محمود وعبد الرحمن بن محمد بن مانع ومحمد بن عبد الله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم وعبد الله بن نصير العنزي وعبد الله بن مفدى وعلي بن عيسى ساكن شقراء وابن عمه أحمد بن عيسى ساكن مكة ثم تولى قضاء الجمعة ومحمد بن إبراهيم بن سيف وعثمان بن عيسى وعمر بن سيف ودالح بن قرناس وصالح الشترى وعبد العزيز ابن شبانة وعبد العزيز بن شلوان وعبد الرحمن الوهبي وعبد الله بن جريس وعبد الله الخرجي في آخرين وله مؤلفات عديدة وردود ومن أبرز مؤلفاته - باح

الظلام رد به على عثمان بن منصور العمري التميمي وشرح النونية مخطوط ومات قبل إتمامه وتأسيس القديس في الرد على داود بن جرجيس البغدادى وله حاشية على التوحيد مخطوطة ورد على الشبهات الفارسية ورد على عبد المحسن الحجابى وعيون الرسائل والمسائل مخطوطة وله نظم قوى بدل على براعته في الشعر وبحوره فقد رد على عثمان بن منصور برائية قوية ورد على البولاقى المصرى الذى عارض منظومة الصنعانى بدالية على وزنها وله فتاوى وأجوبة سديدة ورسائل كثيرة ضم معظمها إلى مجموعة الرسائل النجدية وقد حدث في حياته فتن ومحن نجم النفاق فيها وفشا فيها القتل والنهب وافتقرت الآراء وتشقت الكلمة وتحزب فيها المواطنون ألا وهى الخلافات التى وقعت بين أولاد الإمام فيصل بن سعود وهم سعود ومحمد وعبد الله فكل منهم يرى أحقيته للإمامة بعد أبيه ولكل منهم أنصار وأعوان ورفع الأعداء أبصارهم إلى هذا الخلاف وتحينوا الفرصة لانزعاجها منهم وصدق الله « وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » فلقد دبّت الفتنة واستسمرت بينهم في حروب ضارية تارة ينهزم هذا وتارة ينتصر فسمى هذا العالم جاهداً في إطفاء هذه الشعلة التى رفع الفتانون إليها رءوسهم وفرح كل من في قلبه مرض فظل الشيخ عبد اللطيف يسعى بينهم بالصلح بالحكمة والموعظة الحسنة ويحذرهم من الفرقة الموجبة لفشل وذهاب المعنوية وأنهم يفرقهم تخرج الإمامة منهم إلى غيرهم وفلا وقع ما كان الشيخ يتخوفه عليهم ما زال في نصيحهم وتأييدهم بكافة الأساليب الجذابة في مراسلات حتى انطفت تلك الشعلة بعد توقدها وله رسالتان وجههما إلى زيد وصالح الشترى والأخرى جواباً لعبد الرحمن بن طوق نظماً أوضح فيها ما جرى من الفتن بين أولاد فيصل وموقفه فيها وبذلك يرى الجهد

وهما في مجموعة الرسائل النجدية والخلاصة أنه عاش بعد وفاة الإمام فيصل الذي كان موضع ثقتهم ولا يفارقه حضراً ولا سفيراً إحدى عشرة سنة في هموم وقلق في تلك الفتنة العمياء الصماء وعدم الأمن والاستقرار وشاهد حروباً طاحنة وفوضوية ونهباً ونزاعاً واختلافاً وذهاب وحدة وقرق كلمة ومن قصيدته الرائية التي وصف بها هذه الفتنة واختتمها بقوله :

فبادر إلى رفع الشكاية ضارعا

إلى كاشف البلوى عليم السرائر

ولا تيأسن من لطف ربك إنه

محيب وأن الله أقرب ناصر

ألم تر أن الله يبدى بلطفه

ويعقب بعد العسر يسرا لصابر

وبالجملة فإن المترجم له طار ديتة واتسعت مداركه وصار ذا مكانة مرموقة وانصبغت محبته في قلوب الخلق وفي ١٤ من ذى القعدة سنة ١٢٩٣ هـ وافته المنية فصار لمصابه الوقع المؤلم وصلى عليه في جامع الرياض وخُرج في جنازته أهل البلد وورثاه جمع من العلماء والأدباء ومن بينهم تلميذه الشيخ سليمان بن سحمان بترثية رنانة وخلف ثمانية أبناء من أبرزهم عبد الله ومحمد وإبراهيم نشروا عنهم في الآفاق ولا يزال بيتهم بيت علم فرحمهم الله برحمته الواسعة .

وقبلها بسنة قُتل أمير بريدة مهنا الصالح أبانخليل والأبانخليل من عنيزة ، صالح وتولى الإمارة ابنه حسن المهنا وذلك عام اثنين وتسعين بعد المائتين والألف .

عدد (١٢٨) عبد اللطيف بن حمد بن عتيق من الأفلاج

هو العالم الجليل الشيخ عبد اللطيف بن حمد بن علي بن عتيق أصابهم من بلدة الزلفى ثم نزحوا إلى العار بالأفلاج فولد هذا العالم بها في ٢٥ من شهر ذى القعدة من عام ١٢٨٢ هـ . في بيت علم ودين فرباه والده أحسن تربية ورعاه أحسن رعاية فأدخله عند مقرأ هو الشيخ سحان بن مصلح لحفظ القرآن عليه وتعلم عليه مبادئ العلوم من كتابة وفقه وتوحيد وحديث ، كما قرأ على أبيه حمد ولازمه حتى مات وقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه وأكثرهم له نفعا أخوه العلامة سعد بن حمد ابن عتيق قرأ عليه الأصول والفروع والحديث والمصطلح وكان سعد آية في هذه الفنون ورحل معه إلى الرياض فلأزم علماءها بحمد ونشاط وكان كثير المطالعة ومحج البحث والنقاش في مسائل العلم وكان آية في الزهد والورع والاستقامة في الدين رشح للقضاء وألح الملك عليه فهرب سنوات إلى البادية الرحل خوفا من غائلة القضاء . ثم عاد من البادية إلى بلدة العار فزار أخاه سعدا بالرياض وذهب مع أخيه لسلام على الملك عبد العزيز وصادف وفاة قاضي رنية الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر بن حسين فألزمه الملك عبد العزيز بقضائها فحاول الاعتذار فألح عليه الملك مع أخيه سعد حتى وافق طاعة لولى الأمر وباشر عمله بحزم وسدد في أقضيته وكان مثالا في العدالة والنزاهة ويصدع بكلمة الحق ويميل إلى الشدة أسوة بآل عتيق فإنهم أهل حدة وفيهم غيرة وجراءة في تغيير المنكر باليد ، ولقد واجهوا في سبيل الدعوة بعض الأذى ممن لا خير فيهم فما وهنوا لما أصابهم ولا ضعفوا بل ثبتوا ثبوت الجبال أمام تيارات فيها عقبات تعيقهم دائما عن مرادهم . وكان

في مترجنا شدة من الفيرة وفيه نخوة ، وله مكانة مرموقة ومحبة عندهم ظل يمارس أعمال القضاء بحزم سنين ودرس الطلبة حتى وافاه الأجل المحتوم في شوال سنة ١٣٥٠ هـ ولا أعرف من تلامذته ولا عن أولاده شيئاً فرحمه الله برحمته الواسعة .
وفيها مقتل اسليم الحمد السليم ، ثم مقتل سالم المرزوق وفيها موت القراوعة ومن معهم بالدهنا ، وكانت مفازة ماتوا ظمأ ولم ينج منهم إلا صالح الحمد القاضي فرحمهم الله جميعاً برحمته الواسعة .

عدد (١٢٩) (عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ) من الرياض
هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب من بنى تميم ، من المشافقة ولد هذا العالم في مدينة الرياض وذلك سنة ١٣١٥ هـ . وتربى في بيت علم وشرف ودين تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ ، ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة سامية ومثابرة على الطلب فقرأ على علماء الرياض ومن أبرز مشائخه عمه عبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث والتفسير والعربية ولازمهم زمناً كما لازم الشيخ الفرضي الحاسب عبد الله بن جلعود وتبحر في علم الفرائض وحسابها عليه فكان المرجع في الفرائض وحسابها فكان القضاء يحيلون عليه في عمل المناسخات وقسمه التركات كما قرأ العربية والبلاغة والعروض على الشيخ حمد بن فارس ونبغ في فنون عديدة خصوصاً في الفقه والفرائض وأصول الدين وله في العربية والشعر اليد

الطولى قد رثى مشائخه بمراث رقيقة قوية ومن أشهر مرأثيه مرأثيته بعمة عبد الله ابن عبد اللطيف .

(أعماله) جلس التدريس في مسجد أخيه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم فالتف إلى حلقائه طلبة كثيرون لا حصر لعدم وكان حسن التعليم واسع الاطلاع وله مؤلفات ومعظمها في الفقه ورسائل ضمت إلى المجموعة وساهم في الطباعة لنشر العلم مراراً وطبع الكثير على نفقته ومن أبرز تلامذته فالح بن مهدى وعبد الله الخضير وشيخنا عبد الله بن عقيل وعبد العزيز الهويش وسعد الفيصل المبارك وعبد الرحمن بن سعد وهؤلاء كلهم من القضاة وله تلامذة معظمهم من أهالي الرياض وضواحيه ومن آل الشيخ لا معرفة لي بهم ولما افتتح معهد الرياض العلمى عام سبعين من الهجرة تعين مديراً له تحت إشراف أخيه سماحة الشيخ محمد ثم تعين مديراً للمعاهد العلمية في المملكة ثم لما افتتحت الكليات ضمت إدارتها إليه فقام بواجب الوظيفة خير قيام على أكمل وجه وأتمه وكان صادعاً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم مستقيماً في دينه وخلقه عفيفاً زهياً عزيز النفس مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة تدور على البحث والنقاش في مسائل العلم كما كان يناقش طلبته ويطارحهم المسائل وكان كثير المطالعة لا يسأم منها ويكثر من تلاوة القرآن والذكر ولازم المسجد آخر حياته والأوراد والتهجد فيه وكان يوزع الكتب التي يطعمها مجاناً وله ماثر حسنة في الإحسان إلى الخلق فهو يحب إيصال النفع الدينى والدنيوى ما أمكنه ويسعى جاهداً في إصلاح ذات البين وعمدة في التوثقات وعقود الأنكحة وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وآية في التواضع دمث الأخلاق محمود السيرة يحب المساكين

ويؤثر على نفسه وصولاً للرحم وكان مربوع القامة قنح اللون كثير اللحم
كثيف اللحية طلق الوجه ولم يزل يترقى في محاسن الأعمال حتى وافاه أجله المحتوم
مأسوفاً على فقده وذلك في ٤ من شهر رشوال من سنة ١٣٨٦ هـ بمرض السكر
وحزن الناس لفقده وصلى عليه في جامع الرياض وخرج المواطنون في جنازته وكان
عازفاً عن الدنيا رشح للقضاء مراراً فامتنع وقد خلف ابنه عبد الله ومحمداً فرجه
الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٣٠) عبد الله بن محمد بن ذهلان من العمينة

هو العالم الجليل مفتي نجد في زمنه المحقق المدقق الفقيه المتبحر الشيخ عبد الله
ابن محمد بن ذهلان من بني خالد من آل مسحوب إلا أن الشيخ إبراهيم بن عيسى
قال في تاريخه والصحيح أن الشيخ عبد الله بن ذهلان من آل مسحوب من زعب
لا من بني خالد .

ولد هذا العالم سنة ١٠٣٨ في العمينة قرب الرياض تقع شمالاً غرباً عنها وكانت
كاظمة بالعلماء ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه غيباً وشرع في طلب
العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء العمينة ومن أشهر مشائمه كما ذكر ابن بشر
والمفتور العلامة محمد بن أحمد بن إسماعيل الوشي وأحمد بن ناصر بن مشرف ثم قرأ
على ساجان بن مشرف وابنه وعلى غيرهم وكان واعى القلب ذكياً نبهاً فطنا جاداً
في الطلب وثابراً عليه حتى نبغ في فنون عديدة خصوصاً في الفقه فكان يحفظ كثيراً
من متونه حتى قيل إنه كان يحفظ منتهى الإرادات للفتوحى وكان واسع الإطلاع

ومرجباً في الأنساب والتاريخ والأدب وفرضياً حاسباً تولى قضاء الرضا وسدد في أقضيته ووفد إليه الطلبة من كل صوب، للانتفاع من علومه الجمة فجلس للطلبة في الميمنة وفي الدرعية وفي الرضا وتخرج عليه طلبة كثيرون ومن أبرزهم المؤرخ العلامة الفقيه عثمان بن قائد النجدي وهو ابن خال الشيخ عثمان .

ومحمد بن ربيعة الموسجي من ثاقب وله ترجمة تأتي . وعبد الرحمن بن بليهد المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ بالقرابن . وأحمد بن محمد القصير . ومحمد بن ناصر وأحمد المنقور وله تلامذة كثيرون لا يحصرهم العد وكان المنقور كثيراً ما يقبل في مجموعته نقولات نفيسة عنه وقال إني رحلت إلى شيخنا عبد الله بن زهران للقراءة عليه خمس مرات ويقول إنني كنت إذا مررت بالفائدة من قريحه أعلق على كتابي فتهاني وقال إن ذلك يصدك عن الفهم ويشعب عليك فكرك ولكن علق على القراءة بعد نهاية تقريرى بما تستحضره ومن أبرز تلامذة ابن زهران أخوه العلامة عبد الرحمن بن زهران وهو عالم جليل تولى القضاء وسدد فيه ودرس الطلبة وقرأ على علماء الدرعية وغيرهم وصار له صيت ذائع إلا أنني مع بحثي الطويل عن تخليد حياته لم يسعدني الحظ على الوقوف لترجمة وافية عنه وقد توفى هو وأخوه المترجم له بيوم واحد وهو التاسع من شهر ذي الحجة سنة ١٠٩٩ هـ في الرضا سنة وباء شديد فيه مات منه خلق منهم العالمان الجليلان عبد الله وعبد الرحمن آل زهران فانصدع الناس لموتهما لما لهما من مآثر خالدة رحمة الله عليهما ومن تلامذتهما محمد بن ربيعة الموسجي الذي رثاهما بمرثية على حرف العين .

عدد (١٣١) ﴿عبد الله بن سيف﴾ من الجمعة

هو العالم الجليل والفرضى الشهير عبد الله بن إبراهيم بن سيف بن عبد الله الشمرى نسبة إلى القبيلة المشهورة في الشمال من آل مزيد ومساكن معظمهم في جبل طى إجا وسلمى القحطانية وجده عبد الله هو الذى أسس بلدة الجمعة عام ثمانمائة وعشرين على ما ذكره ابن بشر وابن عيسى وصاروا أمراءها حتى تغلب عليهم آل عسكر قنرح والد المترجم له إلى المدينة المنورة وولد له عبد الله فيها وتربى في بيت علم وشرف ودين تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم غيبا وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ولهم أعمال خيرية قبل نزوحهم فقد وقف بيته مسجداً لا يزال يعرف بالجمعة ببيت إبراهيم كما تقدم في ترجمته قرأ العلم على علماء المدينة ومن أبرز مشائخه أبوه العلامة إبراهيم بن سيف وعلى الوافدين إليها ومنهم المحدث الشهير محمد حياة السندى صاحب الحواشى المفيدة لازمه سنين ثم رحل إلى دمشق فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه أبو المواهب الحنبلى وفوزان بن نصر الله الفجدى ورجع منها يحمل مشعل العلم ورجع إلى المدينة ولازم مشائخه فيها ومن مشائخه صالح الصائغ قاضى عنيزة ترجم له ابن حميد في السحب الوابلة فأثنى عليه وقال إنه أجاز وأجيز وكان يحب جمع الكتب حتى تحصل على أحمال جمال منها وجلس للتدريس في المدينة فالتف الطلبة إلى حلقاته ومن أبرز تلامذته الشيخ المحدث محمد بن عبد الوهاب قرأ عليه في المدينة ولازمه وتردد على المدينة من الدرعية للقراءة عليه وعلى شيخه محمد حياة وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب عنه إنه واسع الاطلاع في الفروع والأصول والحديث ورجل التقى والصلاح وقال كنت عنده

يوماً فقال لى هل تريد أن أريك سلاحاً أعددت له للمجعة فقلت نعم فأدخلنى منزله
وبه غرفة فيها كتب كثيرة فقال هذا الذى أعددت له وشيخه عهد الله هو الذى
عرفه بالعلامة المحدث محمد حياة السندى وتعلمه له .

وكان المترجم له يعرف بالمشرقى ويقيم بيت القرضى وكان له صوت رخيم
وكان خطاطا حسن الخط وله فى سدير وثائق بقلمه النير ، وكان له حزب من الليل
يحافظ عليه وعلى أوراده وكان ذا مكانة مرموقة بين أهالى سدير وفى المدينة وداعية
خير ورشد أثنى عليه عبد السيار الدهلوى وغيره وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم
محمد بن عبد الرحمن بن عقالي والشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه إبراهيم بن سيف
وله تلامذة فى المدينة وغيرها وله رسائل ونظم رائق ومن المتصلين بعلم القاريخ
والأنساب مرض شهراً ووافته المنية فى المدينة سنة ١١٤٠ هـ وخلف ابنه القرضى
الشهير إبراهيم مؤلف المذهب القاضى ومحمد وسعد فأما محمد فتوفى سنة ١١٤٥ هـ
وأما إبراهيم فتوفى سنة ١١٨٩ هـ وأما سعد فتوفى سنة ١١٩٣ هـ قال ابن حميد فى
السحب الوابلة وقد خلف أولاداً نجباء وله ذرية إلى الآن فى المدينة ومن طلبه
العلم ولهم وظيفة الأذان بالمسجد النبوى ١ هـ فرحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٣٢) عبد الله بن أحمد بن عضيبي من عنيزة

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الفقيه الورع الشيخ عبد الله بن أحمد
ابن محمد بن عضيبي من نواصر تميم من سلالة عمرو بن تميم اختلف فى مكان ولادته
هل هو بالروضة أو بالداخلية من بلدان ساير سنة ١٠٧٥ هـ ونشأ نشأة حسنة

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ مَعَ مَبَادِي الْعُلُومِ عَلَى مَقْرَأٍ فِي بَلَدِهِ هُوَ الشَّيْخُ ابْنُ فَضْرِ اللَّهِ مِنْ سَبِيعِ
بَنِي ثَوْرٍ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ رِجَالِ الْإِسْتِقَامَةِ بِالْإِسْلَامِ فَرَعَاهُ حَقَّ الرِّغَابَةِ وَكَانَ فَلَاحًا
فَلَمْ يَشْغَلْهُ مَعَهُ بِهَا شَيْءٌ سَمَتْ هِمَّتُهُ لَطْلُبَ الْعِلْمِ بِالتَّزَوُّدِ فَرَحَلَ إِلَى أَوْشِيقَرٍ وَكَانَتْ
زَاخِرَةً بِالْعُلَمَاءِ فَلَا زَمَّ لِعُلَمَائِهَا بِحَدٍّ وَمُتَابَرَةٍ وَمِنْ أَيْرُزْ مَشَائِخِهِ وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ
فَائِدَةٌ وَمَلَا زِمَةُ الْعَلَامَةِ أَحْمَدُ الْقَصِيرُ التَّمِيمِيُّ تَفَقَّهُ عَلَيْهِ فَنَبِغَ فِي الْفِقْهِ تَرْجَمَ لَهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ حَمِيدٍ بِالسَّحْبِ الْوَابِلَةِ وَأَكْثَرَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّهُ خَطَّاطٌ حَسَنُ الْخَطِّ وَخَطَّ
كِتَابًا كَثِيرًا وَبَعْدَ أَنْ نَبِغَ فِي فُنُونِ كَثِيرَةٍ سَافَرَ إِلَى زِيَارَةِ أَقَارِبِهِ النَّوَاصِرِ بِالْمَذَنبِ
فَاسْتَوْطَنَهَا بِلَدِّهَا وَحَفَرَ فِيهَا بَثْرًا خَرَجَتْ عَذِيَّةٌ مَا زَالَتْ مَشْرَعًا لَهُمْ تَسْمَى الْقَفِيفَةُ
وَأَشْهَرُ وَذَاعَ صَيْتُهُ فَرَكِبَ إِلَيْهِ أَعْيَانٌ عَنِيْزَةٌ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَرْحَلَ مَعَهُمْ إِلَيْهَا
لِلْإِسْتِفَادَةِ مِنْ عُلُومِهِ فَلَبَّى طَلِبَهُمْ وَرَحَلَ إِلَى عَنِيْزَةٍ وَاسْتَوْطَنَهَا وَدَرَسَ الطَّلِبَةُ فِيهَا
وَتَخَرَّجَ عَلَى يَدَيْهِ طَلِبَةٌ لَا حَصَرَ لِمَدَدِهِمْ فِيهِمْ صَالِحُ الصَّانِعِ ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْعَدْلِيُّ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَحِيمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَامِلٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ زَامِلٍ وَمُحَمَّدُ أَبَا الْخَلِيلِ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَكَانَ أَدِيبًا وَمُؤَرِّخًا وَشَاعِرًا بَارِعًا وَفَقِيهًا فَرَضِيًّا وَمُتَضَلِّعًا
فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَهُ أَعْمَالٌ خَيْرِيَّةٌ سَبَقَ ذِكْرُ حَفَرِهِ الْقَفِيفَةِ وَقَامَ بِعِمَارَةِ مَسْجِدِهِ الْعُضْيُيَّةِ
بِحَارَتِهِمُ الضُّبُطِ وَهُوَ لَا يَزَالُ بِهَذَا الْأَسْمِ وَيُحَوَّارُهُ مَلِكُهُمُ الْعُضْيُيَّةِ وَهَذَا الْمَسْجِدُ
مِنْ أَقْدَمِ مَسَاجِدِ عَنِيْزَةٍ وَكَانَ الْمُرْتَجِمُ لَهُ إِمَامًا فِيهِ مَدَّةُ حَيَاتِهِ وَفِي الْجُمُعَةِ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ
وَكَانَ صَاحِبَ إِحْسَانٍ كَرَسَ حَيَاتِهِ لِنَفْعِ الْخَلْقِ تَدْرِيسًا وَإِقْنَاءً وَتَحْرِيرَ لُؤْلُؤَاتِهِمْ
وَعُقُودَ أَنْكَحَتِهِمْ أَثْنَى عَلَيْهِ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى ثَنَاءً حَسَنًا تَوَلَّى قَضَاءَ عَنِيْزَةٍ
وِإِمَامَةَ جَامِعِهَا سَنَةَ ١١١٠ هـ وَكَانَ عَادِلًا فِي أَقْضِيَّتِهِ مُسَدِّدًا فِيهَا عَفِيفًا مُتَعَفِّقًا
مَعَ قَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَأَسَّسَتْ السَّكُوتُ فِيهَا وَيَقُولُ ابْنُ عَيْسَى إِنَّهُ أَوَّلُ

قاض في عنيزة على ما علمناه وما قبله فالظاهر أن القصيم لم يكن فيه علماء مشهورون ولا يوجد مشاكل كبيرة وإن وجدت حلها أهل الحل والعقد صلحاً أو يحلها أئمتهم الذين يصلون بهم ويطعونهم القرآن ويوجهونهم ويرشدونهم في أمور دينهم وكانت أوشقير والدرعية والمدينة والعارض موطناً للعلماء في نجد فما كان من مسائل كبيرة رفعت إليها وقد ترجم له المنقور وأثنى عليه كما ترجم له ابن زويان في كتابه رفع النقاب وأثنى عليه في الأصول والفروع والاستقامة وهذه القبيلة نبغ فيها علماء منهم محمد بن عضيب قاضي الداخلة وأحد تلامذة إبراهيم المنقور والمترجم له رسالة الأنبي في تحريم الدخان واختصر القاموس المحيط وله نظام رائق ورسائل مع علماء نجد وله مخطوطات كثيرة في الفقه والتفسير وقال ابن حميد خلف مكتبة حافلة بالمخطوطات النفيسة وأول ما رأيت بخطه سنة ١٠٩٣ هـ وتجرد آخر حياته للعبادة ولازم مسجده وتوفي في شعبان سنة ١١٦٩ هـ رحمه الله ودفن في المقبرة المسماة الضبطية وقبره معروف وخلف أولاده الثلاثة عبد العزيز وإبراهيم وناصر وله أحفاد في عنيزة فمنهم حفيده عبد العزيز إمام مسجد ومنهم حفيده إبراهيم بن عبد الله بن ناصر بن عضيب بن ناصر بن الشيخ عبد الله فرحة الله عليه من عالم عابد .

وفيها مقتل فيصل وسعود ابني محمد بن سعود قتلها جماعة دهام وفيها وقعة دلفة والبقيّة وهما موضعان قرب الرياض ومقتل محمد بن غنام وفيها وقعة البطين قرب ثرمدا بالوشم وبمدها بسنتين قتل همام بن معمر في مسجد المدينة بعد صلاة الجمعة وكان من دهاة الرجال ونصر آل الشيخ وآل سعود وبنته هي زوجة الإمام عبد العزيز بن سعود وهي أم ابنه سعود قال ابن عيسى في تاريخه وفي سنة ١١٦٠ هـ

غرس الختان والزامل وآل أبا الخليل والطعاما في المسهرية والهيما وفيها توفي الشيخ
عبد الله بن أحمد بن عضيب ودفن في مقبرة الضبط بعنيزة رحمه الله وقيل إنها كما
ذكرنا عام إحدى وستين بعد المائة والألف ومات بعده بشهرين الشيخ علي بن زامل
أحد تلامذته وفيها مبدأ القحط المسمى شيته ووفاة الشيخ أحمد بن يحيى بن رميح
العربي من سبيع قاضي بلد أرغبه ٥١٠ هـ .

* * *

عدد (١٣٣) ﴿ عبد الله بن أحمد بن سحيم ﴾ من الجمعة

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن سحيم
من قبيلة عنزة النزارية ولد هذا العالم في مدينة الجمعة عاصمة سدير وقرأ القرآن
وحفظه ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط فقرأ على علماء سدير والوشم
وكان واسع الاطلاع في الفروع وله الباع الواسع في التاريخ والمرجع في أنساب نجد
وكان خطاطاً بقلمه الواضح وانتهى الإفتاء والتدريس في سدير إليه وشدت المطى
للاقتفاع من علومه واشتهر بعلومه الجمّة دارينته وبين الشيخ محمد بعض الخلاف
في بادئ الأمر وكان من بيت علم وشرف ودين قال ابن حميد في السحب الوابلة
بعد ثنائه عليه في العلم إنه كتب كتباً كثيرة منها منظومة ابن عبد القوي في الفقه
مؤرخة سنة ١١٧٣ هـ وخطه حسن انتهى تولى قضاء الجمعة والإفتاء وإمامة
الجامع وخطابته والتدريس فيه عام إحدى وستين من الهجرة وسدد في أنصيته

ولا يزال ذكره عطراً بينهم قال ابن بشر في عنوان المجد وفي عام ١١٧٥ هـ حدث في البلدان وباء شديد يسمى أبا دمغة مات منه خلق كثير ومن مات فيه عبد الله ابن أحمد بن سحيم الكاتب المشهور عفا الله عنه ورحمه ١١٧٥ هـ .

* * *

عدد (١٣٤) ﴿ عبد الله بن عيسى المويسى ﴾ من حرمة بسدير هو العالم الجليل الشيخ عبد الله بن عيسى المويسى من أوهبة تميم ولد هذا العالم في بلدة حرمة من سدير وقرأ القرآن وحفظه وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط وقرأ على علماء سدير والوشم في الأصول والفروع ثم سبت همته فرحل إلى دمشق ودخل الجامع الأموى وكان يكتظ بالعلماء في كل مذهب فلازم علماء الحنابلة فيه وزحل إلى نابلس وماحولها وقرأ على علماء الحنابلة ومن أشهر مشائخه محمد السفاريني لازمه زمناً وثقه عليه ثم عاد إلى سدير فلازم علماءها ودرس والتف إلى حلقاته طلبة كثيرون ترجم له محمد بن حميد في السحب الوابلة فأثنى عليه بسعة الاطلاع ووفور العقل وقوة الفهم وذكر ما كان يبغى وبين الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وذكر عبد القادر بدران عنه كلاماً بمناداة الأطلال وقال كان يدرس الطلبة في صالحة دمشق وأنه رجع إلى نجد ومعه مخطوطات كثيرة من مدرسة ابن أبى عمر وكان يحب اقتناء الكتب ويكب على المطالعة ليله مع نهاره وكان يرى سنية الصلاة مع الجماعة مما جعل الشيخ أحمد المسافع يرد عليه . جلس للطلبة في سدير ورحل إليه الطلبة من كل صوب وانتهى التدريس والإفتاء إليه فيها ثم تولى القضاء في بلدة حرمة وسدد في أقضية قال الفاضل في تاريخه وفي عام ١١٧٥ هـ حدث في البلدان وباء شديد سمي أبا دمغة مات منه خلق كثير ومن مات فيه

قاضى حرمة عبد الله بن عيسى المويسى رحمه الله برحمته الواسعة وفيها مقتل رشيد
أمير عنيزة من آل جراح من المشاعيب من سبيع وفراج رئيس آل جناح الخالدي
قتلهم آل غفام وآل زامل في مجلس عنيزة ذكره ابن عيسى في تاريخه .

* * *

عدد (١٣٥) ﴿ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل المحقق المدقق والورع الزاهد الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد
ابن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن إسماعيل من ذرية زهرى الجراح من آل بكر
الذين أسسوا عنيزة وافتتل جدم منها إلى أوشيقر واستوطنها وتفاشوا فيها وهم
والسحاما يلتقون في إسماعيل الجد الثانى له فكلهم من سبيع ولد هذا العالم في بلدة
أوشيقر بالوشم وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم فقرأ على
علماء الوشم وسدير ثم رحل إلى عنيزة للاستفادة من التزود فلازم علماءها وكان
ذكيًا نبيا ومن أوعية الحفظ ومن أبرز مشائخه في عنيزة الشيخ عبد الله بن
عضيف ومحمد البراهيم أبا الخليل وسليمان بن عبد الله بن زامل لازم المذكورين
ليله ونهاره وكان مشائخه يتفرون فيه النجابة وأكب على المطالعة فنبغ في الأصول
والفروع والحديث والتفسير حتى عد من فحول العلماء في وقته وله حواش على
المخطوطات في الأصول والفروع بقلمه السيال وكان لا يسأم من الكتابة وخطه
حسن جدًا ويعتمد القضاة عليه في الوثائق وعقود الأنكحة ويحول عليه في قسمة
التركات وعمل المفاسحات وكان إمام مسجد العضيبيية بعد شيخه عبد الله ودرس
الطلبة فيه وكان من دعاة الخير والرشد والصلاح ويصدع بكلمة الحق وعنده

غيره ، وكان يرشد الناس ويعظمهم ولمواعظه وقع في القلوب . وكان كريماً عطوفاً .
على الفقراء وصولاً للرحم ولازم حميدان بن تركي يعلم الحديث والمصطلح وأجازه
وقرأ عليه في الفقه ترجم له ابن حميد في السحب الوابلة وقال : إنه عالم عصره .
ولما توفي القاضي بعنيزة محمد بن إبراهيم أبا الخليل عينه أهالي عنيزة قاضياً لهم خلفاً
له فسدد في أقضيته ، وصار إمام الجامع وخطيبه . وانهى الإفتاء ، والقديس إليه
بعنيزة وكان توليه عام ١١٨٤ هـ . وكان ذا مكانة مرموقة عند المواطنين والولاة
ظل قاضياً مرضياً بينهم حتى أرهقته الشيخوخة وضعفت قواه وتوالت عليه الأمراض
عندها طلب منهم الإعفاء فأعفى من القضاء وتجرد للعبادة ولازم المسجد والتلاوة
والتهجد ، فكان دائم الذكر حريصاً على نفع الخلق ما أمكنه ، وله أولاد ذكور
وبنت زوجها محمد بن الشيخ حميدان بن تركي هي أم الشيخ العلامة عبد الوهاب
ابن محمد بن حميدان فيكون سبطاً لمترجم له . وقد قال في تاريخه وفي ذى الحجة
سنة ١١٩٦ هـ : توفي جدى لأمي الشيخ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بعنيزة رحمه الله
برحمته الواسعة له وله أحفاد يسكنون حارة الضبط وتوارثوا الإمامة في جامعهم .

وفيها انتقل العلامة الشيخ حميدان بن تركي ، والد من تقدم ذكره وجد
آل تركي ، إلى المدينة المنورة من عنيزه ، وبقي مجاوراً فيها إلى وفاته بذي الحجة
سنة ١٢٠٣ هـ . وله اليوم أحفاد بها ، وبالقصيم ذكره ابن عيسى في تاريخه وهم
من بني خالد .

عدد (١٣٦) (ترجمة عبد الله بن سيف) من نادق

هو العالم الجليل والفقيه المتبحر الشيخ عبد الله بن سليمان بن سيف وهم دواشر بدارين. وبعضهم ينظر في ذلك ولد في بلدة نادق عاصمة الحمل وقرأ القرآن وحفظه وتربى في بيت علم ودين وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء بلده وما حولها ولارم أخويه إبراهيم وغنيم وسمت همته للتزود من العلم فرحل إلى الدرعية وكانت تزخر بالعلماء العاملين فلازم العلماء بها ليله مع نهاره ومن أبرز مشائخه الشيخ حمد بن معمر وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وعبد العزيز الحصين ونفع في الفقه ، وذاع صيته ولاه الإمام سعود بن عبد العزيز آل سعود القضاء في عدة قرى آخرها في قضاء عنيزة خلفا لأخيه غنيم بن سيف لما مات عام ١٢٢٥هـ وظل يقضى بينهم عادلا مرضيا مسدداً ثمانى سنوات ، فبعد حملة إبراهيم باشا على نجد استعفى وغادر عنيزة إلى بلده حتى مات رحمه الله .

* * *

عدد (١٣٧) (عبد الله بن سليمان بن عبيد) من جلاجل

هو العالم الجليل الشيخ عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبيد هكذا عن الشيخ على الهندى .

ولد هذا العالم في بلدة جلاجل من أعمال سدير عام ١٧١ هـ . وتربى في بيت علم تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه ، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء بلده وما حولها من بلدان الوشم ومن أبرز مشائخه العلامة عبد العزيز الحصين ومحمد بن مقرن بن سند وثمان بن شبابة ثم سمت همته فرحل إلى الدرعية موطن

العلماء في نجد ققرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
وحمد بن ناصر بن معمر وعلى غيرها وصار يتردد ما بين مشائخه بسدير وبالدرعية
وقرأ على محمد بن سلطان الموسجي من أهالي ثاقب وأحد تلامذة الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب ولازمه ثم حج إلى البيت الحرام وجاور في مكة متجرداً لطلب
العلم ولازم علماء المسجد الحرام زمناً وكان من أوعية الحفظ وعنده موهبة وفهم
ثاقب وكان المشايخ معجبين بقرط ذكائه ونبله نبغ في الفقه وأصوله فعيّنه الإمام
سعود بن عبد العزيز قاضياً في جلال ثم نقله منها إلى قضاء حائل وظل في سلك
القضاء مدة طويلة وانتهى الإفتاء والتدريس إليه في حائل ووصى به الإمام سعود
ابن عبد العزيز لأمر حائل محمد بن عبد الحسن بن علي أن ينفذ أحكامه ويرعاه
ويستشيره في مهماته فكان جليسه وسميره وذا مكانة مرموقة عنده وعند الأهالي
مسدداً في أفضيته عادلاً فيها ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان
إمام الجامع وخطيبه ومرشده وكان عازفاً عن الدنيا ورعاً زاهداً مستقيماً في دينه
وخلقه وله صوت رخيم وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب ولا زال له
لسان ذكر بين أهالي الشمال سمرا للمتحدثين وكانت قضايا الشمال كلها ترجع إليه
وظل قاضياً فيها إلى حصار الدرعية عام ١٢٣٣ هـ فعندها طلب من الإمام عبد الله
أن يعفيه من منصبه فأعفاه فانتقل إلى بلدة جلال ولازم العبادة والتلاوة وبعد
أن تولى الإمام تركي واستعاد ملك أجداده ولاء قضاء سدير فرحل إلى الجمعة
قاعدة سدير وسكنها وصارت الأحكام بسدير كلها ترجع إليه ولم تطل مدته
في قضاها وكان إمام الجامع بها وخطيبه ومرشده وواعظه والمدرس فيه وبعد أن

أرهنقه الشيخوخة وضعف جسمه طلب الإعفاء من الإمام تركى فأعفاه ولم يلبث شهوراً بعد إعفائه حتى وافاه أجله المحتوم في الجمعة سنة ١٢٤١ هـ فحزن الناس لموته ورثى بمرثاة رقيقة وله اليوم أحفاد يسكنون جلالاً فرحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٣٨) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب من الدرعية

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ويكنى بأبي سليمان وهم من تميم من المشارفة .

ولد هذا العالم سنة ١١٦٥ هـ في بلدة الدرعية في بيت علم وشرف ودين . ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه وهو يافع ثم حفظه عن ظهر قلب وكان يدارس أباه القرآن وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الدرعية والوافدين إليها ومن أبرز مشائخه والده الشيخ محمد فقد لازمه مدة حياته في جلساته كلها في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وكان معجباً بفرط ذكائه ونبله ومن مشائخه العلامة حمد بن معمر لازمه في الأصول والفروع والحديث ثم سمى همته فرجلاً إلى الحجاز لأداء فريضة الحج فجاور بها وقرأ على علماء المسجد الحرام ولأزمهم خصوصاً في الحديث والمصطلح وعلوم العربية وحصلت له الإجازة برواية متصلة السند ثم زار المدينة المنورة وجاور بها وقرأ على علماء الحديث بها زمناً ثم رجع منها إلى الدرعية وقد نهل

من العلم وعمل ولازم علماءها وجلس للطلبة ، فكان يجمع بين الطلب للعلم والتعليم حتى نبغ ، في فنون عديدة ، وكان حسن التعليم واسع الاطلاع ، في فنون عديدة التف الطلبة إلى حلقاته وتخرج عليه ثلة من الطلبة كثيرون ، ومن أبرزهم أبنائوه الثلاثة الشيخ سليمان شهيد الدرعية وعبد الرحمن وعلى وابن أخيه الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ، وعلى بن حسين بن محمد ، ومحمد بن سلطان الموسجى من ثاق وعثمان ابن عبد الجبار بن شبانة وعبد العزيز بن حمد بن معمر من أوهبة تميم من العناقر وأحمد الوهيبي نزيل الأحساء وعبد العزيز بن حمد بن إبراهيم ، من أوهبة تميم وإبراهيم بن سيف ، من ثاق ، وعبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ، وسعد ابن حجي ومحمد بن مقرن في آخرين لاحصر لعددهم ، وكان من الشجعان البواسل مقداماً لا يفر إذا لاقى فقد وقف في حرب الدرعية وأبلى بلاء حسناً وشهر سيفه ضد المعتدين وقاتل قتالاً شديداً . وقال من لم يعرفني فأنا أبو سليمان وانتهى التدريس والإفتاء إليه ووفد إليه الطلبة من كل صوب وكان من دهاة الرجال قد حنكته التجارب ، وعنده غيرة وآية في الزهد والورع والاستقامة ، في الدين وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وداعية خير ورشد وصالح ، وله رسائل عديدة ، ضم بعضها لمجموعة الرسائل الفجدية ومؤلفات منها جواب أهل السنة في نقض كلام الشيعة ، والزبدة . ومختصر سيرة ابن هشام ، والتوضيح عن توحيد الخلاق ، والكتابات النافعة في المكفرات الواقعة ، وله منسك في الحج ، وله غيرها وكأها مطبوعة ترجم له ثلة من العلماء ، وأثنى عليه المؤرخ حسين بن غنام ثناء حسناً في قاريحه ، كما أثنى عليه ابن بشر ، في عنوان المجد ، وابن اضرقيان في رفع النقاب . وكان عازفاً عن الدنيا مقبلاً ، إلى الدار الأخرى ، قضى حياته في

التعلم والتعليم ، والدعوة إلى الله ، وكان إمام الجامع وخطيبه ، والواعظ ، والرشد والمدرس فيه كثير الخوف من الله ، يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وعنده غيرة وفيه نخوة عطوفاً على الفقراء ، والمحاييج وصولاً للرحم ، ويحرص على إيصال النفع الديني والدنيوي ، محباً لإصلاح ذات العين ، والإحسان إلى الخلق ما أمكنه سخيّاً بماله في وجوه الخير ، وله مكانة مرموقة عند الولاة والناس وكان الإمام سعود بن عبد العزيز يحضر درسه ، ويأخذه معه في أسفاره للاستفادة من علومه ، وأخذ رأيه ، وقام بجهود جبارة في إخماد الفتن ، وفي إزالة البدع التي كانت بالحجاز وكان يتهجد في الليل ويكثر من التلاوة وكثير الذكر ، وكان يشجع أهل الدرعية وينتحي ويقابل المسكر ، ويقول ، وهو واقف على باب الدرعية متحمساً :
بطن الأرض على عز خير من ظهرها على ذل وسر عليه مصائب وهو صابر محتسب راض بقضاء الله ، فنها صدمته باستشهاد ابنه سليمان ، صبراً فقد قتله إبراهيم باشا ثم استدعى أباه ولما أحضر بين يديه قال له بلسان المهكم قتلنا ابنك يا عجزوز فقال مقاتله الشهيرة لو لم تقتله لمات في صبر وتجلد محتسباً عند الله رجاء إجابة الصابرين ولما هدم إبراهيم باشا الدرعية ، وصار منه ما صار رحلوا بالترجم له إلى مصر ومعه ثلثة من آل الشيخ وذلك عام ١٢٣٣ هـ . بعد مقتل ابنه سليمان وعلى ، ونقلوا ابنه عبد الرحمن معه وكان صغيراً فوصلوا إلى مصر وأدخل ابنه الأزهر وجد في الطلب وثابر عليه مع آل الشيخ الذين رحلوا معهم وبقى الشيخ عبد الله ، ومن معه في القاهرة محدود الإقامة بدون حبس ووضعت عليهم العيون وظلوا هكذا زمناً وتوفي المترجم له في خلال هذه المدة بالقاهرة سنة ١٢٤٢ هـ . فحزن الناس لفقده وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع نجد ورثاه العلماء النجديون والأدباء

وأنجب أبناء الثلاثة سليمان وعلى وقتل سليمان صبراً كما سلف وعلى قتل على يد الأتراك وعبد الرحمن توفي بمصر سنة ١٢٧٣ هـ ويوجد لآل الشيخ أحفاد نشأوا وترعرعوا في مصر وكانت في نجد مخاوف في سابق الزمن وفيها مجامع فرغبوا المقام بمصر وتوظفوا فيها ثم تناسلوا إلى وقتنا بمصر ويحملون الجنسية المصرية وقد اتصلوا بسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم حينما سافر إلى القاهرة وعرض عليهم العودة وأفادهم بما تنعم به الملكة من أمن ورخاء ووعدوه بالزيارة رحمة الله على الشيخ عبد الله فلقد كان آية في العلم والعمل والورع والزهد وقبلها بسنة وفاة الأمير محمد الإدريسي المشهور .

* * *

عدد (١٣٩) عبد الله بن إبراهيم بن سيف منشؤه الجمعة

هو العالم الجليل والفرضي الشهير الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ابن إبراهيم بن سيف بن عبد الله الشمري من قبيلة شمر القحطانية من آل مزيد وتقدمت ترجمة جده وأبيه وأن جدهم الأعلى عبد الله هو الذي أسس بلدة الجمعة عام ثمانمائة وعشرين وقد انتقل جده إلى المدينة المنورة بعد حروب مع آل عسكر فولد هذا العالم في المدينة في بيت علم وشرف ودين وجده عثمان المشهور الذي يقول عنه أحمد بن الفيحاديرة عثمان وأبوه الفرضي الشهير مؤلف العذب الفائض في علم الفرائض المتوفى عام ١١٨٩ هـ في المدينة المنورة .

نعود لترجمة ابنه : قرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب على مكرى في الحرم النبوي وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على أبيه

ولازمه ليله مع نهاره في الأصول والفروع وعلوم الحديث والمصطلح كما قرأ على علماء المدينة والوافدين إليها ولازم الشيخ أحمد بن رشيد الأحسائي المقاتلي وأجازه بسنده المتصل ودرس الطلبة في الفقه والحديث والفرائض وكان مرجعاً في حسابها ورشح للقضاء فامتنع وظل مقبلاً في المدينة مرجعاً للإفتاء والتدريس ونفع الخلق ويتهم معروف ببيت القرضى لاشتهارهم بعلم الفرائض وله أبناء تولوا مأذنة المسجد النبوي كابرأ عن كابر إلى عهد قريب وكان واسع الاطلاع وله تلامذة .
توفي المترجم له عام ١٢٤٣ هـ تقريباً رحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (١٤٠) ﴿ عبد الله الفايز أبا خليل ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن فايز بن منصور بن عبد الله ابن إبراهيم أبا خليل من عنيزة من آل نجيد المصاليخ قدم جدهم من النبهانية غربي القصيم إلى عنيزة في القرن العاشر الهجري ثم تفرقت عشيرته ما بين قرى ومدن القصيم فمنهم آل مهنا في بريدة تولوا إمارتها وفي هذه الأسرة رجال عرفوا بالشجاعة والكرم والاستقامة في الدين فطار صيتهم وذاع وفهم من تولى وظائف عالية في الدولة في وقتنا ومن بينهم معالي وزير العمل والعمال سابقاً وسفيرنا الآن بالقاهرة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله أبا خليل ومعالي وزير المالية حالياً محمد بن علي أبا خليل وهما من خيرة رجال هذه الأسرة .

ولد المترجم له في عنيزة في بيت علم ودين وجده منصور عالم جليل تولى

القضاء في بلدة الخبـرا والإمارة وكان عادلاً فيهم وإماماً وخطيب جامعها ثم إن أهالي الخبـرا اعتدوا عليه فقتلوه قال ابن بشر في تاريخه وفي سنة ١١٩٦ هـ قتل منصور أبا خليل وقال ابن غنـام في تاريخه وفيها قتل أهل الخبـراء إمامهم في الصلاة منصور أبا خليل يوم الجمعة وهو للصلاة مريد فقطعوا منه الوريد .

ثم عاد ابنه فايز إلى عنيزة فولد له عبد الله فيها في أواخر القرن الثاني عشر وشب وترعرع في تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً وهو يافع ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم في عنيزة وسمت همته لاطلب فرحل إلى مكة وجاور فيها مدة طويلة يطلب العلم وكان خطه جميلاً جداً وكان يتعيش من نسخ الكتب فقد خط بقله الفائق في الحسن كتباً عديدة في الأصول والفروع والحديث والتفسير والأدب لأن الكتابة مهنة له ترجم له محمد بن حميد في السحب أو ابله فأنشئ عليه ثناء حسناً وقال إنه حسن الخط فاق أقرانه وكتب شيئاً كثيراً لنفسه وللناس وقال وله مدارس في القرآن العظيم مع جماعة في غالب ليالي السنة ويقرون إلى نصف الليل عشرة أجزاء أو أكثر وأعرف مرة أنهم شرعوا من سورة الفرقان بعد العشاء وختموا وكنت أحضر وأنا ابن عشر سنين مع بعض أقاربي ثم يغلبني النوم فإذا فرغوا حملوني إلى بيتي وأنا لا أشعر وكانوا مع القراءة يراجعون تفسير البغوي أو البيضاوي كل ليلة رحمه الله انتهى .

أما عن مشائخه فهم كثيرون بالحجاز ونجد ومن أبرزهم محمد بن رمضان المرزوقي مفتي المالكية ومحمد بن حمد الهديبي النجدي ساكن مكة وعيسى بن محمد الزبيرى ثم المكي وأجازوه بسند متصل وفي القصيم قرناس بن عبد الرحمن

وعبد الله وإبراهيم بن سيف وها من نادق ونبغ في فنون عديدة وله مؤلف بقلمه في فن الإنشاء ودبوان خطب ومنسك وحواش بقلمه على مخطوطاته .

عينه أهالي عنيزة وأميرها قاضياً لهم وإماماً وخطيباً ومدرساً وواعظاً في جامع عنيزة في عهد تركي بن عبد الله من سنة ١٢٤٠ هـ إلى سنة ١٢٤٣ هـ وكان يرجع فيما يستشكله لشيخه قرناس وأحبه أهل البلد ووشى به الأعداء إلى الإمام تركي فعزله ورجع إلى مكة فجاور بها وابتدأ به مرض السل ورجع إلى عنيزة بعد مقتل الإمام تركي ومكث بها سنة والمرض لم يبارحه .

وله تلامذة من أبرزهم عبد العزيز بن عبد الله بن تركي خال محمد بن حميد وعثمان بن علي بن حميد وعبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي .

وفي شهر ربيع الثاني من عام ١٢٥١ هـ وافاه أجله المحتوم وفي مرجع آخر إنه عام ١٢٥٠ هـ وقبره معروف بمقبرة الضبطية بعنيزة وليس له عقب إلا من البنات فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفي آخر يوم من ذي الحجة عام ١٢٤٩ هـ قتل الإمام تركي بن عبد الله آل سعود قتله ابن أخيه مشاري ليتولى الإمامة فما لبث أن قتله الإمام فيصل ابن تركي ثاراً لأبيه بعد أربعين يوماً من قتله لأبيه رحمهما الله وعفا عنهما .

عدد (١٤١) (عبد الله بن صقية) بن بريدة

هو العالم الجليل الشيخ عبد الله بن صقية من تميم من الأوهبة من آل حنظلة
نزع جده من أوشيقر ونزل القصيم وطاب له سكناها ثم تفرق أولاده إلى حائل
والرس وبقي بعضهم بالقصيم وولد هذا العالم بها ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن
وحفظه وتربى تربية أبوية وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ
على علماء القصيم ومن أبرز مشائخه العلامة قرناس بن عبد الرحمن وعبد العزيز
ابن سويلم قاضي بريدة لازمهما سنين حتى نبغ في الفقه وجلس للطلبة في بريدة
ولما توفي شيخه عبد العزيز بن سويلم سنة ١٢٤٤ هـ عينه أهالي بريدة وأميرها قاضياً
فيها خلفاً له في أول إمارة عبد العزيز البوعليان فسد في أقضية وأحبه أهل البلد
وكان إماماً وخطيباً جامعها ومن أشهر تلامذته قاضي بريدة الورع الشيخ سليمان
ابن علي بن مقبل ظل زمناً في قضائها ثم لما أرقته الشيخوخة طلب الإعفاء من
منصبه فأعفى منه فسافر إلى مكة وجاور بها ووافاه أجله المحكوم بها سنة ١٢٥٦ هـ
وحزن الناس لفقده لما له من محبة في قلوبهم ولما كان يتمتع به من أخلاق عالية
وصفات حميدة واستقامة في الدين وورع وزهد فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

عدد (١٤٢) (عبد الله بن أحمد الوهبي) من سكان الدرعية

هو العالم الجليل الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن إبراهيم
ابن مشرف من أوهبة تميم المشرفة نشأ بتربية أبوية كريمة في بيت علم وشرف

وَدِينِ قُرْأَنِ التَّوْرَانِ وَحَفِظَهُ ثُمَّ شَرَعَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَقَرَأَ الْعِلْمَ عَلَى ثَلَاثَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَمِنْ
أَبْرَزِ مَشَائِخِهِ أَبُوهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْوُدَيْيُّ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الدَّرْعِيَّةِ فَقَرَأَ عَلَى عُلَمَائِهَا بِحَدِّ
وَمُتَابَرَةٍ وَمِنْ أَبْرَزِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَحَمْدُ بْنُ نَاصِرِ
ابْنِ مَعْمَرٍ لَا زَمَّ هَؤُلَاءِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ حَتَّى نَبِغَ فِي الْفَقْهِ وَالْفَرَائِضِ فَكَانَ مَرْجَأً فِيهِمَا
وَكَانَ ذَكِيًّا نَبِيهَا تَعَيَّنَ قَاضِيًّا فِي الدَّرْعِيَّةِ بَعْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ وَفِي سَنَةِ
١٢٣٣ هـ هَرَبَ مِنَ الدَّرْعِيَّةِ إِلَى رَأْسِ الْخَيْمَةِ مُخَافَةً مِنْ تَعْذِيبِ إِبْرَاهِيمَ بَاشَا وَظَلَّ
مَقَامًا هُنَاكَ إِلَى سَنَةِ ١٢٣٥ هـ فَحِينَ اسْتَوْلَى الْبَرِيطَانِيُّونَ عَلَى الْحَمِيَّاتِ حَصَلَ عَلَيْهِ
مُضَايِقَاتٌ فَهَرَبَ مِنْهَا مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْفُجْدِيِّينَ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَوْلَى الْإِمَامُ تَرْكِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ سَعُودٍ عَلَى نَجْدٍ وَاسْتَقْبَلَ الْأَمْنُ فِيهَا حَضَرَ وَعَمِنَهُ قَاضِيًّا عَلَى الْأَحْسَاءِ وَمَا حَوْلَهَا
وَظَلَّ قَاضِيًّا فِي عَهْدِهِ وَعَهْدِ ابْنِهِ فَيَصِلُ رَحْمَتُ اللَّهِ وَحِينَمَا بَشَّرَ الْإِمَامُ فَيَصِلُ الشَّيْخَيْنِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُسَيْنٍ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّطِيفِ إِلَى الْأَحْسَاءِ لِلْإِرْشَادِ وَالتَّوْجِيهِ لِلْعَقِيدَةِ
السَّلَفِيَّةِ النَّقِيَّةِ بِالْمُتَرَجِّمِ لَهُ وَتَقَوَّتْ بَيْنَهُمَا رَوَابِطُ الْحُبِّ بِمُضَاهَرَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ
لِلْمُتَرَجِّمِ لَهُ فَتَزَوَّجَ ابْنَتُهُ فَأَنْجَبَتْ ابْنَهُ الْعَلَامَةَ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّطِيفِ فَهُوَ
جَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ وَتَرَبَّى فِي بَيْتِهِ وَكَانَ كَرِيمًا سَمِيحًا جَوَادًا تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ بَشَرَ
وَوَصَفَهُ بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالسَّامَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَصَفَهُ بِهَا بِإِلْفَانَةٍ
وَالْعَفَافِ وَالِاسْتِقَامَةِ فَهُوَ وَأَبُوهُ عَالِمَانِ وَابْنُهُ وَخَفِيدُهُ عَالِمَانِ أَيْضًا ظَلَّ قَاضِيًّا مُحِبُّوهُ
بَيْنَ أَهَالِي الْأَحْسَاءِ ذَا مَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ عَادِلًا مُسَدِّدًا وَفِي عَامِ ١٢٦٣ هـ وَافَاهُ أَجَلُهُ
الْمَحْتَمُومُ بِهَا مَأْسُوفًا عَلَى فَقْدِهِ وَخَلَفَهُ عَلَى قَضَائِهَا ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ مَا زَالَ
يَلْتَمِسُ بَيْتَ عِلْمٍ فَرَحِمَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى الْأَمِيرُ الشَّهِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَشِيدٍ أَمِيرِ حَائِلٍ وَمُلْحَقَاتِهَا

وفيهما وفاة حمد السليمان البسام التاجر المحسن الشهير بعنيزة ، وفيهما تأسست الفيضة بالسرو في سنة ١٢٧٠ هـ وفاته منصور العلي بن زامل وكان من أعيان عنيزة ووجهائها .

عدد (١٤٣) مفتي نجد عبد الله بابطين ، من شقراء

هو العالم الجليل الحق المدقق الشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن سلطان بن خيس الملقب كتابائه بأبي بطين بضم الباء وفتح الطاء وهم من آل مقبرة من عائد بطن من (عبدة) القحطانية ومعظم قبيلته الأذنين في روضة سدير وولد هذا العالم في روضة سدير في ٢٠ من ذي القعدة سنة ألف ومائة وأربع وتسعين من الهجرة في بيت علم وشرف ودين فرباه أبوه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وهو فاضل وشرع في طلب العلم بسن مبكرة فقرأ على أبيه وكان عالماً جليلاً ، من تلامذة الشيخ أحمد بن بسام ولازم أباه ليله ونهاره وقرأ على محمد بن الحاج عبد الله بن طراد الحنبلي الدوسري لازمه في الأصول والفروع والحديث ثم سافر إلى شقراء فاستوطنها سكناً له ولازم علماء ها ، ومن أبرز مشائخه فيها العلامة الشيخ عبد العزيز بن حصين التيمي لازمه سنين في الأصول والفروع والحديث والتفسير وهو أكثر مشائخه ففعاله كما قرأ على الشيخ أحمد بن حسين ابن رشيد العفالق الأحسائي ، ثم اللذي كما قرأ على العلامة الشيخ حمد بن معمر مؤلف الفواكه المذاب ولازمهما في الأصول والفروع والحديث وفي العربية وقرأ على أحمد العفالق المتقدم وعلى حسين الجفري وأجازه بسند متصل بالحديث وقرأ في الدعوة على علماء ها . ومن أبرزهم عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجد

في الطلب وثابر عليه ، وكان مكباً على المطالعة إحتق نبع في فنون عديدة ، فصار مضرّباً للأمثال ومن أوعية العلم ، والحفظ والفهم عينه الإمام سعود بن عبدالعزيز قاضياً على الطائف ، وملحقاته عام ١٢٢٠ هـ . وظل قاضياً فيها سنتين وآية في العدالة والنزاهة مسدداً في أقضيته ، وكان بيت في القضية واشتهر بفراسته التي لا تخطيء وكان حازماً في شؤونه ، وقد ترجم له علماء منهم ابن بشر ، وأثنى عليه بسعة العلم ووفور العقل ، وقال : إنه تولى القضاء في ساحل أعمان ولاه عبد الله بن سعود بن عبدالعزيز ، وقال : إنه إمام في كل العلوم وألف مؤلفات كثيرة مفيدة فمنها الفتاوى ورسالة في تجويد القرآن والانتصار ، وهو رد على داود بن جرجيس العراقي وتأسيس التقديس رد على ابن جرجيس أيضاً ، وكان قد تيلّذ المترجم له في عنيزة في حبه وأجازه ، ثم تظاهر بالخالفات الاعتقادية ، وله مؤلفات غيرها ورسائل عديدة ، وإنما ذكرت ترجمته في هذا الحل دون من ذكرت أسماءهم لما له على من الفضل جزاء الله عنى خيراً انتهى ملخصاً من مخطوطة لابن بشر .

وقال في موضع آخر : إنه تولى قضاء الوشم ، ثم عينه الإمام تركي قاضياً في سدير مع الوشم ، وملحقتهما . فكان يقيم بعض الزمن بسدير وبعضه بالوشم ونزل الروضة ١ هـ . قلت : وفي عام ١٢٤٨ هـ . عينه الإمام تركي قاضياً في عنيزة وفي عام ١٢٥٠ هـ . بعد وفاة تركي ، عاد إلى الوشم ، وجلس للطلبة في شقراء وانتهى الإفتاء والتدريس إليه فيها قال ابن بشر : وفي عام إحدى وخمسين بعد المائتين ، طلب أهالي القصم وأمرأؤها ، من الإمام فيصل أن يبعث إليهم بابطين قاضياً ، ومعلماً فنقله من قضاء شقراء إليهم وقدم إلى عنيزة فاستقبلوه أحسن استقبال وأكرموا غاية الإكرام ، وعقد جلسات فيها للطلبة فتخرج عليه

ثلة من العلماء وسدد في أفضيته وقد ترجم له الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى وأثنى عليه وقال في شعبان من سنة ١٢٧٠ هـ قام أهل عنيزة على أميرهم جلوى ابن تركي وأخرجوه من القصر المعروف فيها وكان أخوه الإمام فيصل قد عينه أميراً فيها سنة ١٢٦٥ هـ وكان الشيخ بابطين هو القاضي فيها ولاء الإمام فيصل عليها وعلى القصيم فلما قاموا على جلوى وأخرجوه غضب لذلك وأخرج بحرمه وعياله إلى بريدة ، انتهى . وقال بعد : ولما كان في سنة ١٢٧٠ هـ رجع من عنيزة وبريدة إلى شقراء هـ .

وقد طعن في السن وضعفت قواه فأقام بها ومعه عائلته وتجرّد للعبادة ونفع الخلق إفتاءً وتدرّيساً وتخرج عليه علماء من أبرزهم على الحمد الراشد قاضي عنيزة وكان ينوب عن شيخه في حياته إذا سافر وصهره محمد العبد الله بن مانع الذي رحل معه من شقراء إلى عنيزة ولازمه وبابطين جد لابنيه عبد الرحمن وعبد العزيز المانع فبعد الرحمن المانع وعبد العزيز سبطاه وتلامذته ومنهم محمد البراهيم السناني الذي خلفه على قضاء عنيزة مدة وجيزة نصف سنة فقد توفي سنة ٦٩ في ٢٧ من ذي الحجة ، وحمد بن عبد الله بن حميد مؤلف السحب الوايلة ، وعلى السالم الجليدان وعبد الله بن عائض قاضي عنيزة ومحمد العبد الله بن سليم ومحمد بن عمر ابن سليم وسليمان بن مقبل من قضاة بريدة ودهال بن عثمان العوف وصالح ابن عيسى من بني زيد وكان يستنبيه أحياناً على إمامة وخطابة الجمعة وأحمد بن عيسى وأبوه إبراهيم بن حمد بن عيسى وعلى بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ، وعبد الله ابن عبد الكريم بن معقل ، وصالح بن حمد بن نصر الله وعثمان بن بشر مؤلف عنوان الحمد ، ومحمد بن سيف ، وابن المترجم له عبد العزيز بابطين وكان من

مقدمى رجال الإمام فيصل ومستشاريه ورجال أبيه تركى ويؤمهما في أسفارهما وتولى
عنهما بيت المال في بريدة وكان شجاعاً بأسلاً يفزو معهم ما قتل في غزوة الحمادة
سنة ١٣٠١ هـ من الهجرة قتله جيش محمد العبد الله بن رشيد مع جيش عبد الله الفيصل
ولمترجم له أحفاد منهم حفيد المذكور وهو عبدالعزيز بابطين مدير مصلحة الأشغال
ومن تلامذة المترجم له محمد القرناس رحل إليه في عنيزة مرتين أما عدد تلامذته
فلا يحصرهم العد في التقصيم والوشم والطائف وغيرها .

وأما مؤلفاته فقد سبق ذكر بعضها عن ابن بشر فنحن مختصر بدائع النوائد
مخطوط ثم طبع وحاشية على شرح الزاد وعلى شرح المنتهى الأولى مطبوعة مع
الشرح طبعة القصبي الصفراء وكتابان رد بهما على داود بن جرجيس ومختصر
إغاثة اللفان وله فتاوى ورسائل لوجعت لجامت أسفاراً بعضها في مجموعة الرسائل
النجدية ورسالة في تجويد القرآن وله كلمة نافذة ومكانة مرموقة عند الملوك والمواطنين
لما كان يقضى به من أخلاق فاقت قرناه وعمدة في التوثقات وعقود الأنكحة
وكانت قضاياها مثارا للإعجاب ترجم له تلميذه محمد بن حميد في السحب الوابلة
وقال بعد ثناء عطر وأما اطلاعه على خلاف الأئمة الأربعة بل على غيرهم من
السلف والروايات والأقوال المذهبية فأمر عجيب ما أعلم أنى رأيت من يضاويه
بل ولا من يقاربه انتهى وذكر الزركلى في أعلامه وهو يترجم له بأنه رحل
إلى الشام لطلب العلم ولم أرها لغيره فليحمر ، وكان ربة من الرجال طلق الوجه
مهيئاً قليل الكلام أسمر اللون متوسط الشعر حسن الصوت دمث الأخلاق
لا يحب الشهرة وقورا له حزب من الليل لا يتركه كثير التلاوة حسن الخط مستقيماً
في دينه وخلقه سخياً يضرب به المثل بالكرم يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله

لومة لأُم توالَت عليه الأمراض بعد أن أرهقته الشيخوخة ووافقه المنية مأسوفاً على فقده في ٧ من شهر جمادى الأولى من عام ١٢٨٢ هـ وحزن الناس لفقده وصلى عليه في جوامع نجد ورثى بمرث عديدة وخلف ابنه عبد العزيز وعبد الرحمن وله أخاد منها وتقدم ذكرهم وبعده بشهرين ونصف توفي الإمام فيصل بن تركي رحمه الله ورثاها جملة من الشعراء وفيها ولادة الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي ووفاة تركي بن حميد فرحمة الله عليهم أجمعين .

عدد (١٤٤) ﴿ عبد الله بن صالح بن شبل ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل الشيخ عبد الله بن صالح بن عثمان بن صالح بن عثمان ابن شبل من أوهبة تميم يقول ابن عيسى في تاريخه وأما الخروب بعنيزة فبعض النسايين يذكر أنهم من المشارفة وبعضهم يقول إنهم من الرواجح ولا يقصد بالرواجح رواجح بن زيد بل يقصد الرواجح الوهبة من بني حنظلة ولد هذا العالم في عنيزة في بيت علم وشرف ودين فجدّه عثمان عالم جليل في عنيزة اشتهر بعلمه وورعه ومن أعيان تلامذة حميدان التركي لازمه زمناً وتوفي بعنيزة سنة ١١٩٩ هـ ونعود لترجمة حفيده قرأ القرآن وحفظه ورباه والده أحسن تربية وقرأ العلم على علماء عنيزة والوافدين إليها للقضاء وجد في الطلب وثابر عليه ومن أبرز مشائخه محمد العبد الله بن حميد مؤلف السحب الوابلة قرأ عليه في نجد وفي مكة فقد سمت هيمته ورحل إلى مكة للاستفادة والتزود فلأزم علماء المسجد الحرام ومن أبرز مشائخه فيها محمد بن حميدان سابق الذكر، ومحمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي وكان

نبيها ذكيا من أوعية العلم والحفظ وله مخطوطات بقلمه الفائق في الحسن والضبط
ومن مخطوطاته شرح المنتهى خطه عام ١٢٩٣ هـ وتوفي بذى الحجة ١٢٩٤ هـ
قبل إكمالها وليس له عقب وإنما الموجودون في الزبير من ذرية أخيه حمد ومنهم
عبد الرحمن بن صالح بن حمد جامعي وأخوه حمد بن صالح من موظفي مالية بريدة
رحم الله المترجم له برحمته الواسعة .

وفيهما وفاة جدى عثمان الحمد القاضى رحمه الله صاحب بيت المال لتركى وفيصل
بمنيزة .

* * *

عدد (١٤٥) ﴿ عبد الله العبد الرحمن الخليفة ﴾ من البكيرية

هو العالم الجليل والفقير الورع الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الكريم
الخليفة والخلافا بالقصيم بنو عم . فابن خلكان يرجعهم إلى قحطان وكذا صاحب
القاموس وابن الكلبي في الجمهرة قالوا ذلك وفيه نظر ، وأما المسعودى فقال الظاهر
أنهم من نسل سام بن نوح وبلاדם أوض فارس وعراق العجم وأذربيجان
وبالموصل انتهى . ونزح منهم طائفة إلى نجد ومنهم الخلافا بالقصيم وولد هذا العالم
في البكيرية سنة ١٢١٠ هـ تقريبا ونشأ نشأة مباركة وكان والده عبد الرحمن رجلا
صالحا فوصى به الشيخ قرناس وأقبل الابن على القراءة للقرآن حتى حفظه وشرع
في طلب العلم فلازم علماء القصيم ومنهم الشيخ قرناس بن عبد الرحمن
في علوم الأصول والفروع والحديث وكان من أمثل طلابه المتفوقين وكان شيخه
معجبا بفهمه وفرط ذكائه ونبله وتخرج على يد قرناس ولما أدرك في الفقه طلب

أهالى البكيرية من الإمام تركى تعيينه قاضيا عندهم فعيّنه فيها عام ١٢٤٩ هـ وكان مرجعه عبد الله بابطين فى عنيزة وكان بينه وبينه تواصل بالمراسلات ويستشيريه فيما يشكل عليه تورعاً منه وفى مدة ولايته قضاء البكيرية أقام الحد الشرعى على أحد أعيانها فذهب المقام عليه الحد مع أعوان له ضد القاضى إلى الإمام فيصل ووشوا به إلى الإمام فصدّهم وعزّله عن قضاء البكيرية وتولى قضاء الرس برهة من الزمن وكان شيخه قرناس قد أوصى ابنه محمد وصالح بالرجوع إليه فيما يشكل عليهما وبلازمته فى الطلب للعلم ثم رحل إلى الخبراء واستوطنها سكناً له وفى الوقت الذى جرى فيه الخلاف بين أبناء فيصل بعد وفاة أبيهم وانفصال بعض مدن القصيم عين أهالى الخبراء المترجم له قاضياً عندهم فظل يزاول أعمال القضاء بحزم وسداد فى أقضيته وأحبه أهاليها وجلس للطلبة وكان إمام جامعها وواعظه ويرشد جماعته وكان ابنه محمد هو القارىء على الجماعة ومن أعيان طلبته وظل بينهم ذا مكانة مرموقة حتى وافاه أجله المحتوم فى أواخر القرن الثالث عشر الهجرى وقبره معروف فى الخبراء ومن أبرز تلامذته محمد القرناس وصالح القرناس وابن محمد العبد الله المتوفى سنة ١٣٦٠ هـ وكان من المتفوقين ومن حملة القرآن والعباد وخلفه مراراً على إمامة الجامع والمترجم له بنت هى والدة العلامة الشيخ عبد الله الصالح الخليلي رحمه الله وله حفيد إنه الشيخ عبد الله بن محمد حفيد المترجم له عبد الله الخليلي ويشغل الآن إمامة الحرم المكي ومثال الزهد والورع رحم الله المترجم له .

وفى عام ١٢٩٨ هـ توفى عبد الله الحمد الخنيني وكان رجلاً صالحاً ذا مكانة مرموقة .

عدد (١٤٦) عبد الله بن حسين الخضوب ۞ من الخرج

هو العالم الجليل الشيخ الواعظ الشهير عبد الله بن حسين بن أحمد الخضوب
الماجري وبنو هاجر من قحطان وأكثر مساكنهم شرق المملكة وجنوبي
الرياض كما خرج والدلم .

ولدهذا العالم في الخرج حوالى سنة ١٢٣٥ وفي مرجع عام ١٢٣٠ هـ ونشأ نشأة حسنة
بتربية صالحة فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وكان له صوت رخيم فقرأ مبادئ
العلوم ببلده ثم رحل إلى مدينة الرياض فلازم علماءها بجد ونشاط ومثابرة ومن أبرز
مشائخه العلامة عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف بن عبد الرحمن وقاضى
الرياض عبد الرحمن بن عدوان وحمد بن عتيق لازم هؤلاء الفحول ليله ونهاره
وكانوا معجبين بفرط ذكائه وقبله واستقامته ومثابرته على الطلب فأدرك في العلوم
وصار أهلاً للقضاء واسع الاطلاع في الفروع والأصول ومال إلى الوعظ والإرشاد
فكان يدور على مساجد الرياض والخرج ويمظ الناس ولمواعظه وقع في القلوب
فبيكى ويبكى من حوله وكثيراً ما يستشهد بالمواعظ المؤثرة وبشعر أبى العتاهية
وبحسبك أبى تمام والمتنبي ويسمى بابن الجوزى وكان أديباً بارعاً ومن أوعية الحفظ
والفهم جلس للطلبة فالتفت إلى حلقة طلبه كثيرون في الفقه والفرائض والمقائد
والعربية سنين طويلة حتى لما طعن في السن درس الطلبة في بيته وكان حسن التعليم
ومن أبرز تلامذته النابهي حسن بن حسين آل الشيخ وعبد الله بن عبد اللطيف
وحمد بن فارس وسليمان بن سحمان وزيد بن سيسى الزير وعبد الله بن الزير قاضى
النفط ومحمد الصرايح وعبد الله الصرايح وعبد الله بن عتيق وغيرهم خلق وكان

آية في الورع والزهد وحسن الخلق عفيفاً عزيز النفس ذا مكانة مرموقة بين الناس عينه الإمام فيصل بن تركي قاضياً في الخرج ، وما حولها وإماماً وخطيباً في جامعها وواعظاً وكان دمث الأخلاق متواضعاً مجالسه ممتعة للجلس وللمحادثات شيقة وسدد في أقصيته فكان مثالا للعدالة والنزاهة مع قلة ذات يده ، وكان صداعاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكثيراً ما يتمثل ، بما رواه الإمام أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم برجل تغير عن طبعه فلا تصدقوا فإنه يطبع كل ما كان عليه) :

وله ديوان خطب نفيسة جمعها ورتبها ، فأحسن ترتيبها في المناسبات ، وأقبل الخطباء إقبالاً منقطع النظير عليها واشتهرت من بين الدواوين فهي متوسطة بين القصيرة المحلة والطويلة المملة لم ينسج على منوالها فيما سمعت وطبعت مراراً عديدة ظل في القضاء والتدريس أكثر من ثلاثين سنة .

وله رسالة سماها البرهان في تحريم الدخان ، ونظم الأسماء الحسنى ونظم الأجرومية في النجوى وتوالت عليه الأسراض بعد أن أرهقته الشيخوخة وتوفي ببيلد الدلم في جمادى الأولى سنة ١٣١٧ هـ . هكذا ذكره إبراهيم بن صالح بن عيسى . وقد خلفه على قضاء الخرج تلميذه عبد العزيز الصرامي والمترجم له أحفاد في الخرج وفي المنطقة الشرقية وقبل ذلك بأربع سنوات أي عام ١٣١٣ هـ قتل مبارك ابن صباح أخويه محمداً وجراحاً في الكويت ، وفي سنة ١٣١٤ هـ ، وفاة جمال الدين الأفضاني وفي سنة سبعة عشر وفاة نعمان الألوسي ببغداد رحمهم الله .

عدد (١٤٧) ﴿ عبد الله بن عائض ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل والنحوى الأديب البارع الشهير الشيخ عبد الله بن عائض العويضى والده مولى لحرب .

ولد هذا العالم الجليل فى عنيزة فى سنة ١٢٤٩ هـ وهى مقتل الإمام تركى ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم الكتابة والحساب ومبادئ العلوم فى عنيزة عند مقرى فيها ، ثم رحل إلى مكة المكرمة للاستفادة ، من العلم والتزود منه فقرأ على علماء المسجد الحرام ، ولازمهم زمنا فى الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وتجويد القرآن ونبغ فى هذه الفنون وجد فى الطلب وكان حسن الخط جدا ، وكان قد أمضى معظم عمره فى الكتابة للكتب لأنها كانت مهنته ، فقد نسخ شرح الزاد وشرح الدليل مراراً للناس ، كما نسخ المنتهى مقنه وشرحه ثلاث نسخ ونسخ شرح الإقناع وتبصرة ابن الجوزى وزاد المعاد والإنصاف والشرح الكبير وابن كثير ويقال إنه خط من الكتب النفيسة مائة كتاب . وأما الكتب الصغيرة كالمناسك ، ووظائف رمضان ، ونحوها فقد خطها مرات عديدة وكان يعلق على مخطوطاته فوائد نفيسة من تقرير مشائخه ومما يمر عليه أثناء المطالعة ترجم له كثيرون وأثنوا عليه . ومنهم الشيخ إبراهيم بن ضويان فقد أثنى عليه وقال إنه أخذ العلم عن علماء بلده ومنهم الشيخ عبد الله بابطين ، ثم سافر إلى مكة وجدة ثم رحل إلى مصر وأخذ عن علماء الأزهر فيها ، وكان يكتب بخطه الفائق فى الحسن والضبط كتباً كثيرة وكان قارئاً مجوداً حسن القراءة ، وله يد فى الأدب انتهى . بتصرف قليل وعاد إلى عنيزة من رحلته العلمية فلأزم

مشائخه فيها وأبرز مشائخه بمكة عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة ومحمد بن عبد الله بن حميد مفتي الحنابلة بمكة وإمام المقام الحنبلي وعلى باصيرين وفي عنيزة عبد الله بابطين وعلى الحمد الراشد .

وكان مشائخه معجبين بفرط ذكائه ونبله وكان واعى القلب سريع الحفظ والفهم وكان يحفظ كثيرا من المتون العلمية واسع الاطلاع في أصول الدين وفروعه وفي علوم العربية كلها وله الباع الواسع في الأدب والتاريخ ويجيد الشعر بمهارة تامة وبحواب حاضر قوى البديهة لا يجارى في هذا المضمار وكانت رحلته لتمر عام ١٢٨٥ هـ وأجيز بالحجاز بالسند في الرواية :

(أعماله) تعين إماما ومدرسا ومرشدا في مسجد الجوز بعنيزة وعيظه محمد العبد الله بن رشيد عام ١٣٠٨ هـ قاضيا بمدينة عنيزة وإماما ومدرسا وواعظا وخطيبا في جامعها وسدد في أفقيته وأحبه أهل البلد وألفوه لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة وكان كثير المداعبة مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة لا يمل منه جلسيه ظل قاضيا مسددا عادلا بين الخصوم إلى آخر عام سبعة عشر بعد الثلاثمائة عندها حدث خلاف بين أمير عنيزة صالح آل يحيى وبين البسام بعنيزة الذي كان محظيا عندهم وذا مكانة مرموقة بينهم فأراد أمير عنيزة إغاثتهم فكتب إلى عبد العزيز بن متعب آل رشيد بحايل ووشى به فعزله عن قضاء عنيزة وعين خلفا له إبراهيم بن حمد الجاسر من بريدة عام ١٣١٧ هـ وكان ابن عائض قديرا على الإنشاء ويوصف بقس بن ساعلة وله صوت رخيم فتي أخذ بالتلاوة أو الخطابة تلذذ السامعون فلا يودون أنه يسكت وكان آية في الشعر عربيته ونبطيه وفي علم الفلك والعروض حاضر البديهة وفي التاريخ والسير وعنده استحضار

للحوادث بوقها وملكه وكان يحب جمع الكتب أفنى عمره في التعلم والتعليم
والكتابة وكان مهدة في التوثقات وله تلامذة تخرجوا عليه ومن أبرزهم الجد
الشيخ صالح بن عثمان القاضي وناصر بن عبد الله السعدى وابنه شيخنا عبد الرحمن
ابن ناصر بن سعدى ومحمد العبد الكريم الشبل وعبد الله محمد القاضي
وعبد الكريم الصايغ وعبد العزيز وعبد الرحمن العقيل وعبد العزيز الصالح
البسام . وصالح العبد الله البسام ومحمد الصالح البسام وعلى العبد الله البسام ،
وعبد العزيز بن عبد الله بن نفيسة ومحمد بن عبد العزيز بن مانع وعبد الرحمن
الصالح البسام وكان الوالد صالح العثمان ملازما له منذ أن كان يافعا وكان يتعلم
عليه الخط فكتب له بيتين :

رزقت معارفا سـددت فيها

عليك تلوح أعلام النجابه

لأنك صالح والإسم قال

هديت الرشد مني أفهم جوابه

فأخذ يصور الكتابة عليها حتى مهر في الخط فكتب له بعدها في بيت أخيه

العم حمد العثمان القاضي :

تعلمت الكتابة من قـديم

وفزت اليوم منها بالإصابة

وقد قرمت لأكل اللحم نقصى

فيا لهفى على أكل القصابه

فقال له عمى حمد رحمه الله أبشر لك اليوم بقصايه :

ومن محاسن شعره في الحكم قوله :

يا لهف نفسي على شيتين لو جمعا

عندي لكنت إذاً من أسعد البشر

كفاف عيش يقينى شر مسألة

وخدمة العلم حتى ينتهى عمرى

ولقد وجدت في خزانة آبائى كيسين فيهما أقفاص معظمها بقله ما بين

خطب وحكم أدبية وشعرية وفلكية فما وجدته بقله النير الحسن :

إذا ما مات ذو علم وتقوى

فقد ثلثت من الإسلام ثلثه

وموت الحاكم العدل اللوى

بحكم الأرض منقصة ووصمه

وموت الفارس الضرغام شهيم

فكم شهدت له بالنصر عزمه

وموت العابد القوام ليلا

يتأجى ربه في كل ظلمه

وموت فتى كثير الجود محل

فإن بقاءه خصب ونعمه

فحسبك خمسة يبكى عليهم

وموت الفير تخفيف ورحمه

وباقى الناس أمهاج زجاج

وفى إيمانهم الله حكمه

وكان يجب إصلاح ذات البين عطوفاً على الفقراء والمجاويع ويؤثر على نفسه مع فاقته وكان آل بسام يعطفون عليه وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية وآية في التواضع والزهد حلو المفاكهة له نكت ونوادر حسان ولقد جمعت كراستين من نكته ومداعباته ولولا خوف الإطالة لسردت منها ولو يسيراً ذكرت في أصل هذا المختصر جانباً منها وكان في عنيزة حزب لا يوده وربما زوروا عليه أشياء في القضاء لا صحة لها وكان ربعة من الرجال طلق الوجه أسود اللون جداً قليل الشعر دمث الأخلاق لا يحب المظهر ولا يعرف الغضب في وجهه . سر ومعه تلامذته فوجد أخاه ومعه مسحاته في خليط الطين وقد رفع ثوبه حتى بدت عورته فضحك حينما فارقه ، وقال لهم عليكم بالعلم فإن الله يرفع به العبد درجات ولولا العلم سودنى لصرت مثله وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون حج عام ١٢٩٣ هـ فكان يخدم أصحابه ولا يمكنهم من أن يباشروا شيئاً ويقطع ليله ونهاره بالتلاوة والمحادثات الشيقة وله ديوان شعر سماه مكارم الأخلاق جمع فيه حكماً لا تكاد تجد لها في غيره وحواش في الفقه على مخطوطاته كما قدمنا ذلك وفتاوى لو جمعت لكانت أسفاراً ضخمة ووجدت بقله وكان يتمثل بها وهي لغیره :

لحبرة نجا لسنى نهارى أحب إلى من أنس الصديق

ورزمة كما غدت في البيت عندي أغز على من عدل الدقيق

ولطمة عالم في الخلد مني ألد إلى من شرب الرحيق

وهو على وزن أبيات ميسون : لبيت تحقق الخ .

ورثى مشائخه بأبيات رقيقة ، وله منظومة يتوجد فيها على وطنه في بلد الغربة تجرد في آخر عمره للعبادة ولازم المسجد ليله مع نهاره ، فلا تسكاد تراه خارجاً منه إلا لقضاء حاجاته في منزله ، وكان بينه وبين عبد الله بن منصور الزامل حزازات فقد حدثني ابنه عبد العزيز العبد الله المنصور . وكان رجلاً صالحاً صدوقاً وأبوه كذلك يقول : لقد رأى والدى في المنام هاتفاً يهتف به ويقول : قم على باب مسجد الجامع فأول داخل يدخل المسجد فبشره بالجنة قال فوقفت على باب المسجد . فأقبل الشيخ ابن عائض فصرفت وجهي عنه وقلت بنفسى : هذه أضغاث أحلام فلما كان من الليلة الثانية هتف بى وأعاد ما قاله فوقفت على باب المسجد فأقبل ابن عائض فصرفت وجهي . وقلت : أضغاث أحلام فهتف بى في الليلة الثالثة وأنبئى وقال : ألم أقل بشر أول داخل للمسجد بالجنة ، وهذه الثالثة فممت فزعاً ، وقد عرقت من توبيخه ووقفت على باب المسجد ، فلما قرب الأذان الأول قبل الفجر بساعة وإذا بالشيخ ابن عائض يقبل فعانقته وقبلت رأسه وأخبرته بما رأيته في الليالى الثلاث فقال الله المستعان وفي شهر شوال من عام ١٣٢٢ هـ وكان مفطراً عند فهد العبد الله البسام في الشتاء ، وكان عندهم طفل ميت فقال فهد يا شيخ نأكل قبل تشييعه أو تشييعه قبل فقال : الأكل قبل الخروج ، فأكلوا وخرجوا بالطفل نفوجثوا بشيخهم وقد وضع وجهه على قبر منكباً عليه ولما طال مكثه قلبوه فوجدوه ميتاً بسكته قلبية فأنقلبوا راجعين مسترجعين وكان ضحى الجمعة ففسلوه وكفنوه وصلوا عليه بعد صلاة الجمعة ، وكان لمصيبة وقع مؤلم فى نفوس محبيه ، وشيعة أهل البلد وتوحوا عليه وخلف أبناء الثلاثة محمداً وهو أكبرهم وهو القارى على أبيه على الجماعة وفى عقله أثر وتوفى عام ١٣٢٧ هـ . فجأة كمثل موت أبيه وعلى وهو أديب

وشاعر عربي ونبطي أمضى عمره في العراق عند التاجر يوسف بن إبراهيم وتوفي سنة ١٣٣٧ هـ . وثالثهم إبراهيم بن عائض عاش في جدة عند عبد الله العبد الرحمن البسام وكان يؤمهم ويحدث عليهم ويعظمهم ويرشدهم وهو من طلبة العلم وكان له صوت كأبيه في القلاوة ومجوداً للقرآن كثير القلاوة له ، وشاعرا منطيقا ، وانتقل من بيت البسام في جدة وتوظف عند ماجد كردى في مطبعته الماجدية ، ثم توظف بالمالية ومات أولاده ولم يخلفوا ذكورا وآخرهم إبراهيم لازم المسجد الحرام ليله مع نهاره ومن العمرين واستمر مجاوراً ملازماً للحرم حتى وافاه أجله المحتوم سنة ١٣٧٥ هـ . فرحة الله عليهم أجمعين وللشيخ أسباط أولاد لبناته موجودون . وفي وفاة المترجم له عام اثنين وعشرين غرقة عنيزة ، وفيها سطوة آل السليم على عنيزة وفي ربيع الآخر أو ذي الحجة منها غرقة البكيرية على خلاف في أي الشهرين .

عدد (١٤٨) عبد الله بن عمرو آل مزيد من الخبراء هو العالم الجليل الشيخ عبد الله بن علي بن عمرو من نخبة الصمدة ، من قبيلة الظفير وآل عمرو منهم آل سلطان بالبكيرية وآل منصور برياض الخبراء وآل مزيد في عنيزة وبريدة ولد هذا العالم في الخبراء عام ١٢٨٧ هـ . ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم فوغل إلى القصيم وقرأ على علمائه وأقام زمناً في بريدة وفقه على علمائها ويقول الشيخ إبراهيم بن ضويان إنه رحل إلى الرياض فقرأ على علمائه ولازم الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن وأدرك إدراكاً جيداً وجلس لطلبة ، وكان حسن التعليم وسافر

إلى الشام وسكن حلب وأخذ عن علمائها ثم عاد إلى نجد وفي سنة ١٣٢٢ هـ جاور في مكة المكرمة ولازم المسجد الحرام وتأثر من علمائه الذين يجابهون دعوة آل الشيخ فواقهم وصار من مناوئي آل الشيخ وألف كتابه : الرد العنيف على آل عبد اللطيف وقد تصدى للرد عليه الشيخ سليمان بن سحمان ورد عليه أخطاه وقد عاد إلى نجد من الحجاز وصار يؤلب على آل الشيخ وعلى الحكومة التي تؤيدهم مما كان سبباً لقتله في عام ١٣٣٤ هـ عفا الله عنه .



عدد (١٤٩) عبد الله بن محمد بن دخيل من المذنب

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن حمد ابن عبد الله بن عثمان بن ناصر بن دخيل من نواصر تميم من آل رحمة ينتهي إلى آل عمرو أحد البطون الأربعة من تميم وكانت عشيرة المترجم له تسكن الجمعة قاعدة سدير وولد المترجم له فيها سنة ١٢٦٠ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه الشيخ علي بن عبد الله بن عيسى والفرضى عبد الله ابن راشد بن جلعود وعبد اللطيف بن عبد الرحمن وإسحاق بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد اللطيف وكانت رحلته للرياض عام ١٢٨٢ هـ في محرم وكان قبلها عام ١٢٧٩ هـ قد رحل إلى المدينة المنورة فقرأ على علماء الحديث فيها وأجيز فيها بالسند وفي عام ١٢٨٣ هـ رحل إلى مكة للحج وقرأ على أعيان علماء المسجد الحرام ورجع إلى القصيم فقرأ على علماء عنيزة عام ١٢٩٣ هـ ومن أبرز مشائخه فيها

العلامة قاضيهما على بن محمد الراشد وصالح بن قرناس وعبد العزيز بن مانع ورجل إلى بريدة قرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها قاضيهما محمد العبد الله بن سليم وسليمان بن مقبل ومحمد بن عمر بن سليم وكان من أوعية الحفظ والهم فنبغ في فنون عديدة خصوصاً في الفقه والحديث والمصطلح وعلوم العربية وفي عام ١٢٩٥ هـ قام رؤساء المذنب وكانوا من النواصر قدموا إليه في الجمعة وطلبوا منه أن يكون قاضياً لهم فيها وألحوا عليه فوافقهم وبأشر عمله وسدد في أقضيته وأحبه أهلها وبعد أن أمضى في القضاء أربع سنوات فيها جلب عائلته من الجمعة إليها واتخذها سكناً له وكان إمام جامعته وخطيبه والمدرس فيه والمرشد ورحل إليه الطلبة من كل صوب للاستفادة من علومه وكان حسن التعليم إلا أنه على طريقة القدامى ضم بركة وبني بعض المحسنين بيتاً يسكنه الطلبة المقربون ويقدم لهم فيه ما يحتاجون من غداء وعشاء تشجيعاً لهم على الطلب ومن أبرز تلامذته الناهين رئيس القضاة في مكة العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن ابلهد وسالم الحفاكي قاضي الرس .

ومحمد العبد العزيز المانع مدير المعارف بالملكة سابقاً ومنصور بن رشيد من الرس وعبد الرحمن بن عقلا من الهلالية وابنه محمد بن ادخيل وابنه عثمان وفوزان الفوزان وعبد الحسن الخريدي ومحمد الصالح بن مقبل قاضي المذنب وكان ابن مقبل رجلاً عابداً يمتصر ويحج كل عام وتوفي وابن هويل وعبد الله الحمد الدامخ الذي مع الإخوان وعبد الرحمن آل افریح من أوشيقر . وسليمان المشعل . وعلى ابن مقبل . وكان صبراً لخالي الشيخ عبد الله بن مانع فقد تزوج الخال بنت المترجم له وخلفت منه بنتا توفيت وكان بينه وبين عبد العزيز بن متعب آل رشيد خلافات

وحزازات فما كان منه إلا أنه أجلاه عن المذنب إلى الجمعة عام ١٣١٨ هـ فلما عاد القصيم إلى ولاية آل سعود رجع إلى المذنب وواصل نشاطه التعليمي وكان قويا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم وعنده غيرة واستغنى من القضاء بعد أن أرفقته الشيوخوخة وضعف جسمه وتجرد للعبادة ونفع الخلق وتوالت عليه الأمراض في آخر عمره وكان يكثر من التلاوة والتهجد ولا تفارق الدمعة خده وفي شهر محرم من عام ١٣٢٤ هـ وفي مرجع بأنه عام ١٣٢٣ هـ وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقدته وحزن الناس لموته وصلى عليه صلاة الغائب في القصيم وخلف أبناء الأربعة محمد وسليمان وعبد الرحمن وعثمان وكلهم من طلبة العلم ماتوا واحدا بعد واحد فمحمد هو قارئه ومن طلبة العلم المجدين توفي بعده بزمن وعثمان عالم جليل توفي عام ١٣٤٦ هـ وسليمان طالب علم ومستقيم الديانة وعبد الرحمن عالم جليل ومن تلامذة ابن ابيه وعبد الله وعمر بن سليم وتولى القضاء في عدة مدن وقرى آخرها في لينة وكان يزور عنيزة ويصلي معنا ونعم الرجل هو سكن في آخر حياته بهجرة العظيم بعد أن طعن بالسن وأحيل على المعاش وتوفي فيه في شهر جمادى الأولى من عام ١٣٩٨ هـ ولهم أحفاد من خيرة وقتنا وتخرج بعضهم من الكلية فرحم الله المترجم له برحمته الواسعة .

وفيها أى في عام ١٣٢٤ هـ ولادة الملك الشهيد فيصل ومقتل عبدالعزيز المتعب في روضة امهنا في ١٧ شهر صفر ومقتل صالح الحسن المهنا أمير بريدة في ربيع آخر منها وأما أبوه حسن فقد سجنه ابن رشيد بحايل اثنتى عشرة سنة وتوفي عام ١٣٣٠ هـ بسجن حايل وفي عام ١٣٢٣ هـ وفاة محمد عبده المصرى بالقاهرة وكان عالما جليلا تولى مشيخة الأزهر رحمه الله .

عدد (١٥٠) عبد الله بن محمد الخرجي من الخرج

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله الخرجي ولد في ضواحي الرياض ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقرأ حتى حفظه ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن حسن وحمد بن عتيق وعبد العزيز بن شلوان وابن معمر لازمهم ملازمة تامة في الليل والنهار وكانوا معجبين بقرط ذكائه ونبله ولم يزل دأباً في الطلب مكباً على المطالعة حتى نبغ في فنون عديدة عنده جلس للطلبة وتخرج على يديه طلبة كثيرون ورشح للقضاء مراراً فامتنع تورعاً منه ومن أبرز تلامذته صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وحسين بن حسن بن حسين وعبد الله الحجازي وعبد الرحمن ابن عبد اللطيف ومحمد بن عبد الله بن عثيمين وكان يصحبه دائماً في أسفاره وله تلامذة غيرهم تولى قضاء السامية ثم الخرج وسدد في أقضية وكان واسع الاطلاع وفيا مكانة مرموقة بين الناس ومستقيماً في دينه وخلقه توفى في الرياض حوالي

عام ١٣٣٤ هـ

وفيها وفاة مبارك الصباح أمير الكويت وتولى بعده جابر سنة ١٣٣٥ هـ ولم يلبث سنة كاملة فقوفي آخر سنة ١٣٣٥ هـ فتولى سالم عام ١٣٣٥ هـ وقد طالت مدة ولايته وهم من عنزة.

وفي عام ١٣٣٦ هـ في ٢١ من رمضان توفى عبد العزيز العزيز رحمه الله

عدد (١٥١) { عبد الله مرعى } من غيبة

هو العالم الجليل والفرضي الشهير الشيخ عبد الله مرعى بن محمد ، لم أقف على ترجمة له وافية من مصدر أثق به مع شدة حرصى وتكرير خطابانى من مظنة أهل الخبرة عنه فلم أتحصل إلا على نبذة يسيرة من ترجمة حياته فقد ولد هذا العالم في مدينة حائل ونشأ وترعرع فيها وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ فيها بدعى عطية وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على قضائها الوافدين إليها وعلى علمائها المقيمين فيها وجد في الطلب ، ومن أبرز مشائخه عطية المزينى وعبد الله ابن عبد اللطيف آل الشيخ لازمهما زمنا وقرأ على غيرهما ، ثم سمت همته للتزود والاستفادة من العلم فرحل إلى بريدة فقرأ على علمائها ، ومن أبرز مشائخه فيها محمد ابن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن مفدى ونبغ في الفقه وأصوله ، وفي الفرائض ، وفي الحديث والمصطلح وتخرج على من ذكرناهم ، وكان ذكيا نبها قوى الحفظ والفهم ، وعاد إلى حائل ، فجلس للطلبة فالتف إلى حلقته طلبة كثيرون ومن أبرز من تخرج عليه الفقيه سليمان بن عطية وعبد الرحمن الملق وحمود الشغلى في آخرين .

(أعماله) في سنة ١٣٢٠ هـ تولى القضاء في حائل بعميين من عبد العزيز بن متعب آل رشيد وطلب من الأهل وبعد مقتل عبد العزيز المتعب سنة ١٣٢٤ هـ . وقعة روضة مهنا عزل عنها وتعين مكانه الشيخ صالح البنيان إلى وفاته عام ثلاثين من الهجرة ثم بعد صالح السالم عبد الله بن مسلم التميمي إلى عام ١٣٣٦ هـ . في دفر فعزله سعود بن رشيد ، فمشاور سعود والسبهان ، وأعيان حائل فأعيد في ٣٠ صفر سنة

١٣٣٦ هـ . يقول الشيخ علي بن محمد الهندي بزم الخائل : إنه يفر بأخذ الرشوة ونحن نبرئه وإن في قضاءه تضارباً وتساهاً . انتهى كلام الهندي وأقول ليقه أعطى صفحاً عما قاله عنه عفا الله عن الجميع فقد أفضى إلى ما قدم لا سيما وهو يبرئه مما ذكر عنه .

أما الم صالح الحمد الشبل ، فقد أثني عليه ثناءً حسناً . وقال إنه من فحول العلماء وإن أهالي حائل كانوا يملونه ويحترمونه ، وله مكانة مرموقة عندهم ويعتبر آية في الزهد والورع والاستقامة في الدين ، وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة . انتهى كلام الم صالح الشبل رحمه الله .

وظل المذكور يمارس أعمال القضاء بحزم ، وسدد في أقضيته حتى وافاه أجله المحتوم في ذي القعدة عام ١٣٣٧ هـ . مأسوفاً على فقدته في سنة الرحمة الوبائية فعين سمود بن رشيد عبد الله بن مسلم المرة الثانية أيضاً وللفقيد أحفاد بحائل وله صيت ذائع ولسان ذكر وثناء جميل رحمه الله عليه .

وفيها وقعة اترية وبعدها ، وفاة صالح الحمد البسام بذي الحجة عام ١٣٣٧ هـ . وهو فقيه وأديب بارع رحمه الله .

* * *

عدد (١٥٢) (عبد الله بن محمد بن مفدى) من بريدة

هو العالم الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فداً أصلهم من أوشيقر بالوشم من آل ظفير التي تنتهي إلى بني لام .

ومن خط لزميله وصديقه الشيخ علي أبو وادي ذكر فيه ولادته في بريدة عام ١٢٧٢هـ وأنه نشأ في عبادة الله وتربى تربية حسنة ١١هـ ، قرأ القرآن وحفظه بحجوداً على مقرئ فيها ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابة فقرأ على علماء بريدة ومن أبرز مشائخه القاضي سليمان بن مقبل والقاضي محمد العبد الله بن سليم وابن عمه محمد بن عمر بن سليم لازم هؤلاء ملازمة تامة ليلاً ونهاراً وكان ذكياً وعنده موهبة وحفظ وفهم ثم سمت به همة للتزود والاستفادة من العلم والتجرد للطلب فرحل إلى الرياض فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن وابنه عيد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وقرأ على عبد العزيز بن حسن الملهم لازم هؤلاء زمناً ورجع إلى بريدة وقد تضلع في علمي الأصول والفروع فلازم مشائخها وكان متواضعاً ذا خلق حسن ويوصف بالورع والتقى بالفضيل بن عياض وبالوعظ بابن الجوزي ولمواعظه وقع في القلوب وتأثير وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة رشح للقضاء مراراً فامتنع تورعاً منه وخوفاً من عائلته وكان إمام مسجد لا يزال حتى وقفنا يعرف بمسجد القدا في شرق بريدة بجوار منزله ويرشد ويعظ جماعة ويعظ الأمراء والملوك ويراسلهم ويبدى لهم ما يراه ويخوفهم المقام بين يدي الله ويحذرم من الظلم والبنى وأنه ذو مرتع وخيم ويجلس للطلبة صباحاً ومساءً وليلاً في مسجده وكان ذا مكانة مرموقة ومحبوفاً عند الخاص والعام وعنده غيرة وجدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد سببت عليه مشاكل من الأشرار ومضايقات من آل رشيد ولانها لم يصارحته فكان أماراً بالمعروف لا تأخذه في الله لومة لائم وقوى وجرى فأودى في

سبيل الدعوة إلى الله فصبر وصابر محتسباً عند الله مثوبة الصابرين ولما خاف على نفسه وعلى كسر معنوقه مع أعوان له نزع إلى عنيزة وكان من أخص أصحابه وإخوته في الدعوة إلى الله الشيخ علي بن ناصر أبو وادي فاستضافه ثم سكن بجواره وكان يصلي خلفه بمسجد الجديدة ويعظمهم ويرشدهم ويجلس للطلبة فيه فالتف إلى حلقاته طلبة كثيرون وأحبه أهل البلد فكان ضيفاً مكرماً ومبجلاً عندهم وذا مكانة مرموقة وكان له صوت حسن فكان أبو وادي يخلفه أحياناً في الصلاة وفي التراويح برمضان وكان يحضر في حلقات الجد صالح بن عثمان القاضي بالجامع ويناقش مع الطلبة ويفيد ويستفيد ولا زال ذكره في مجالس عنيزة وفي بريدة سمرًا للمتحدثين لما اتصف به من ديانة وعفة وورع وزهد وأخلاق عالية وكان يدور على مساجدها فيعظمهم ويقفد المتخلفين فيناصحهم وكان عازفاً عن الدنيا مقبلاً إلى الله والدار الآخرة وله تلامذة تخرجوا على يديه ومن أبرزهم رئيس قضاة مكة العلامة عبد الله بن ابلهيد ومحمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف سابقاً والعالم الزاهد محمد بن مقبل قاضي البكيرية وعبد الرحمن وعبد الحسن بن عبيد وعبد العزيز بن عودة السعوي وابناه عبد العزيز وعبد الرحمن في آخرين وبعد أن استولت حكومتنا الرشيدة على القصيم رجع إلى بريدة وإمامة مسجده وداوم نشاطه التعليمي واستمر في زفارة ذويه في عنيزة كل عام وله مؤلفات منها القول المتيقن في الرد على الحتالين وله منسك مخطوط بقلمه المتوسط على مذهب الحنابلة ووظائف التقطها من ابن رجب ووشحها من ابن الجوزي مخطوطة أيضاً بقلم صالح الدامغ رأيتها مع ابن ادبيان يقرأها على جماعته سنة ١٣٨٠ هـ بورقات رمادية من جمعه وكان يميل إلى الشدة في الدعوة وله أنصار وأعوان وشعبية

ولهم مهابة وكان قليل الاختلاط بالناس خصوصاً لما أرهقته الشيخوخة لازم مسجده وكان حسن الصوت جداً ومربوع القامة نحيف الجسم قمحي اللون متوسط الشعر توالى عليه الأمراض في آخر حياته ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته في بريدة وذلك بمرض وباء نجا سنة ١٣٣٧ هـ سنة الرحمة وخلف ابنه عبد العزيز وعبد الرحمن فأما عبد العزيز فهو من طلبة العلم قرأ على أبيه وعلى آل سليم وغيرهم وخلف أباه في إمامة مسجدهم وتوارثوا الإمامة به كابراً عن كابر ولهم بنو عم في أوشمقر وفي الحجاز ومنهم عبد الله السليمان الفدا رحمه الله وكان رجلاً صالحاً وهو والد عميد الجامعة بالرياض الدكتور عبد العزيز الفدا حفظه الله وأكثر من أمثالهم الفاضلين رحمه الله على الشيخ عبد الله بن مقدي من عالم عامل وورع تقى زاهد .

وفيه مرض نجا الوبائي وفيها وقعة إترية وفيها وفاة الشهير إبراهيم المنصور ابن زامل وكان رجلاً من الأعيان والصالحين وصلى جدي يوم الجمعة بمجامع عنيزة على اثني عشر جنازة وصار مع الناس خوف ووهم .

* * *

عدد (١٥٣) * عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ * من الرياض

هو العالم الجليل المحقق المدقق الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن حسن بن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب ولد هذا العالم الجليل في الأحساء سنة ١٢٦٥ هـ في بيت علم وشرف ودين وأمه بنت الشيخ العالم عبد الله بن أحمد الوديعي فأبوه وأمه كلاهما من أوهبة نعيم فهو من الجهتين من أوهبة نعيم نشأ

بتربية جده أحسن تربية ولما بلغ ستاً أدخله جده لأمه المدرسة فقرأ القرآن حتى حفظه بخوبى ثم حفظه عن ظهر قلب وكان يدارسه حتى أتقن القراءة وكان يتوقد ذكاء ونباهة وهو بافع وأقبل على طلب العلم إقبالاً منقطع النظر فقرأ على علماء الأحساء ولازم جده ورعاه حق الرعاية ولما بلغ أربع عشرة سنة زاره أبوه فى الأحساء وأتى به معه إلى الرياض فكث عنده ملازماً القراءة عليه فى ليله ونهاره كما قرأ على جده عبد الرحمن بن حسن المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ وذلك فى آخر ولاية الإمام فيصل بن تركى لازمهما فى حلقاتهما حتى ماتا وذلك فى الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وقد وهبه الله فهماً ثاقباً وأقبل على الطلب ولما توفى أبوه عبد اللطيف سنة ١٢٩٣ هـ سافر إلى الأفلاج للقراءة على علمائها ولازم العلامة الشيخ حمد بن عتيق ثلاث سنوات ليله ونهاره وكان مكثراً على المطالعة متجرداً للعلم فرجع إلى الرياض ولازم القراءة على علمائه ومن مشائخه العلامة عبد الرحمن بن عدوان وفارس الرميح وعبد الله بن حسين الخضوب ومحمد بن محمود وعبد العزيز بن شلوان لازم هؤلاء فى الأصول والفروع وعلوم العربية والحديث والمصطلح حتى نبغ فى فنون عديدة واتسعت مداركه وتضلع فى العلم ونهل وعمل عندها جلس لأطلبة فالتف إلى حلقاته طلبة كثيرون لا حصر لعددهم وشدت المطى إليه من كل صوب للاستفادة من علومه الجملة وكان حازماً فى كل شؤنه راجح العقل سخياً يوصف بالكرم والجود بخاتم وله مكانة مرموقة عند الناس وعند الولاية ومحبة مصطبغة فى قلوبهم وله هيبة وعليه الوقار وعلى جانب كبير من الأخلاق الرفيعة من تواضع وبذل الإحسان والمطف على الخلق ولا يحب المظاهر انتهى التدريس والإنفاق إليه فى الرياض وما حوله وله رسائل وفتاوى

لوجعت لجامت أسفاراً ضغمة ضم بعضها لمجموعة الرسائل والمسائل النجدية وهي
تدل على غزارة العلم وسعة الاطلاع وكان منزله ناديا من نوادي العلم ومضيفا
للزوار والفقراء والمحاويج واليتامى يقول حفيده بترجمته وكان يعتمد في ذلك بعد
الله على الزراعة وما تغل عليه ومما يهديه له الرجل الصالح والسخي الشهير الشيخ
قاسم بن ثاني حاكم قطر ولما استولى محمد العبد الله بن رشيد على نجد ودانت له
سنة ١٣٠٨ هـ طلب من الشيخ عبد الله أن يتوجه إلى حائل للتدريس والإفتاء فلم
يسعه إلا أن يلبى طلبه ويقول أحد تلامذته فيها إنه سكن في لبدة والتف طلبه
حائل إلى حلقاته وصار بيته ناديا للعلم ومضيفا وأكرمهم محمد بن رشيد وأجله ولما
رأى كرمه رتب له ما يكفيه واتخذة جليسا ومستشارا وصار له شعبية فتخوف
منهم ابن رشيد فأعاده إلى الرياض وتأسف الطلبة الحائليون والوافدون للقراءة
عالية لفرقه وبعضهم صحبه وانضم لحلقاته بالرياض كما سيأتى ذكرهم وما إن وصل
الرياض حتى عقد جلسات للطلبة في بيته بحى دخفة ومسجده المعروف بها ولما
استولى الملك عبد العزيز آل سعود على الرياض في ٥ من شهر شوال عام ١٣١٩ هـ
بايعه الشيخ عبد الله وآزره وصار جليسه وزوجه الشيخ عبد الله بنته فأنجبت منه
الشهيد المرحوم الملك فيصل رحمه الله فهو سبط الشيخ عبد الله وكان له المكانة
المرموقة وعينه إماما وخطيبا لجامع الرياض الكبير ومدرسا فيه وفي طليعة
المشائخ عنده في كل خميس وكان يذهب إلى بيت الملك عبد العزيز في الأمور
المهمة الدينية فينفذ له ما يطلبه وكان عيبة نصيح له ويصحبه في المغازى ومن
الشجعان البواسل وله في الحرب مواقف مشرفة ويناصح الأمراء والقضاة ويأمرهم
بالمعدل والمساواة ويحذرهم من الظلم والتعدي ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في

الله لومة لأثم وكان له في اليوم واليلة خمس جلسات في شتى الفنون أنشأ عليه
تلميذه شيخنا عبد الرحمن بن عودان وقال إنه يضع التلاميذ طبقات فكل طبقة
يعطيها على قدر ما تستحقه وقد حزر مجموع الطلبة بمائة طالب في كل يوم وليلة
ومن أبرز تلامذته التابعين الذين طار صيتهم واشتهروا بعلومهم النافعة سليمان بن
سبحان وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وأخواه عبد اللطيف وعبد الملك بن إبراهيم
وصالح بن عبد العزيز وعبد الله بن حسن آل الشيخ وعبد العزيز المرشدي في قول
ورأيت من جله أحد مشائخه ومحمد العثمان الشاوي وعمر بن حسن رئيس الهيآت
وعبد الرحمن بن سالم الدوسري وعمه إسحق وسالم الحناكي قاضي الرس ومحمد
الناصر الحناكي من سبيع وها من تلامذة الجد صالح وعبد الله بن محمد بن دخيل قاضي
الماذنب وعبد الله بن مقدي وسليمان العمري قاضي المدينة والأحساء وسعد بن حمد
ابن عتيق وعبد العزيز بن بشر وعبد الرحمن بن إسحق آل الشيخ وعبد الله بن زاحم
وعثمان بن حمد بن مضيان وعبد الله بن عبد العزيز العنقري وعبد العزيز الشترى
أبو حبيب وعبد الرحمن بن محمد بن قاسم القحطاني وصالح السالم البنيان وحمود
الشغدي وعبد الله المسلم التيمي وفيصل بن عبد العزيز المبارك وفوزان السابق
وعبد العزيز بن حمد بن عتيق وعبد الله الخلف الراشد وعبد الرحمن الملق وعبد الله
مرعي وإبراهيم السليمان المبارك قاضي الرياض وعبد الرحمن وعمر ومحمد أبناء
عبد اللطيف إخوة المترجم له وسليمان بن حمدان وعبد العزيز النمر وحمد بن محمد
ابن موسى وحمد بن مزيد وعبد الرحمن بن مبارك قاضي الدرعية وعبد الرحمن بن
داوود وعبد الله بن سليمان السيارى وعبد الله الدوسري وناصر بن سعود بن عيسى
وفالح الصغير ومحمد العلي البيز ومحمد بن رشيد قاضي الرس وعبد الله بن إلهيد

في قول وعبد الله بن منتوخ وكلهم ترجمنا لم سوى نذر قليل وهم من الرماض
ومن حائل وغيرها ممن يقد إليه من شد وغيرها ولم تذكر سوى عدد من البارزين
وتلامذته لا يحصرم العدد وكان حسن التعليم وعلى طريقة القدامى وطريقة تدريس
الحجاز أحسن بكثير للطالب وللمعلم يحصرم على فنيين أو ثلاثة في كل جلساته وكل
من يشترك فيه جميع الطلبة ولعمري إن هذه الطريقة هي طريقة التحصيل ومشى
عليها بغيره الجد صالح والوالد عثمان ، وشيخنا عبدالرحمن بن سعدى ومن بعدهم
قالمدرس فيحصر مراجعته لها ولا تتشعب والطلاب يجتمعون على المراجعة قبل
حضور مدرستهم ويقفون ويبحثون ويفقدون بينهم جلسات المراجعة ويناقشون
المدرس في أثناء الجلسة وبهم هو لذلك بخلاف ضم بركة فإنها بركة مجلس كالمثبت
لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى . ولعظم هذه الفائدة استعطفنا بها ونعود للمترجم له
يقول على الصالح السالم رحمه الله : إن أبى ليا عاد شيخه ، من حائل إلى الرماض
حزن عليه وأنشد :

(شوقى إلى الشيخ شوق الواجد الداء

شوقى إلى الشيخ شوق الواجد الداء

قد كان قلبى الملقى قبل رؤيتكم

في كل يوم له مشوى يطعاه

يوماً يحزنى ويوماً بالعتيق وبال

حزب يوماً ويوماً بالخليصاء

فقد بدا يوم عيتكم له قروى

به استنار وجلال كل غمام

وارتاح من بعد كرب المم وانتعشت

أرواحه سحسجا من بعد شكواه

يا أيها الشيخ ما لي في فراقكم

من طاقة فاستوى قلبي وأعضائي

لو خلت أن لهيب الحب يحرق في

يوم الفراق من التوديع أحشائي

كنت التقيت بأدنى ما يقوم به

حبيل الوداد الذي بين الأخلاء

والله لو أنكم بالأمس حين به

كادت تذب من الزفات أمعاء

يا لاني لا تلم خلا به أسف

على محب نأى عني بآراء

واحذر فما شوقه يبغي معانقة

كوصل ليلى وكثير لئزاز

لكنني اشتقت من طابت مجالسه

والهف نفسي إلى رؤيا الأحباء

وفي الختام سلام الله ما طلعت

شمس وسارت بأفق كل آناء

ومدحه الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى بقصيدتين أولاهما :

محا القلب من ذكر الحمى والأخشب

ومن نذب أطلال عفت بالذنائب

إلى قوله :

هو العالم النحرير ذو الجود والتقى
ألا ذاك عبد الله فرع الأطائب

هو العلم القرد الذى سار ذكره
بكل القرى من شرقها والغارب

ضياء علوم إن دجا ليل مشكل
وغيث سماح هاطل بالرغائب

لقد نال من نهج البلاغة رتبة
يقصر عنها كل ساع وراكب

إذا قام يوماً فوق أعواد منبر
خطيباً فيالله من وعظ خاطب

يجيب على النقيب جواباً مسدداً
يزيح من الإشكال عن فكر طالب

فيا لك من شهم إذا قام لم يدع
مقالاً لأرباب العلا والمناصب

وهي طويلة انتقينا بعضها وأما الثانية فبعث بها إليه وفيها مدح وثناء وذكر
مآثره الجليلة وكرمه الحامى على قافية الراء فلما قرأها الشيخ عبد الله وكان يجلسه
تلميذه الشيخ سليمان بن سحان فأجاب نهاية عن شيخه بالشكر والتقدير والثناء
على الشيخ ابن عيسى على قافيتها وفيها فضل العلم والحث عليه وشرف أهله وكان

مستقيم الديانة وذا أخلاق عالية وأما أوصافه فكان مربع القامة حنطى اللون طلق الوجه متوسط الشعر حازماً ذا تودة ووقار مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ولم تزل هذه الصفات تتجدد حتى وافاه أجله مأسوفاً على فقدته بعد أن لازم فراشه شهراً رحل بجسمه وروحه وبقيت آثاره سمرّاً للمتحدثين وكانت وفاته في يوم الجمعة الموافق ٢٩ من شهر ربيع الأول عام ١٣٣٩ هـ فزن الناس لموته حزناً شديداً للفادح الذى عم المسلمين مصابه وكان له وقع في النفوس وصلى عليه في جوامع نجد صلاة الغائب وصلى عليه في جامع الرياض أخوه ودفن عند أسلافه بمقبرة العود وقد خلف أولاده الأربعة أحدهم قتل بحياة أبيه وهو عبد الملك قتل بمغزاه مع الملك عبد العزيز في وقعة البكيرية في آخر ذى الحجة عام ١٣٢٢ أو ربيع هـ وعبد اللطيف ومحمد وصالح واثنان منهم لها أولاد وأحفاد واثنان ليس لها عقب فعبد اللطيف مرجع في الأنساب والتاريخ والأدب ومن طلبة أبيه المحصلين توفى وخلف ابنه الشيخ عبد الرحمن من طلبة العلم المحصلين واشتهر بمعرفة التاريخ وحفظه وله تعليقات فيه وله مؤلفات وتحقيقات على مؤلفات مفيدة في التاريخ والأدب والأنساب وكان مفتشاً بوزارة المعارف ثم في مكتب معالى وزير التعليم العالى لما كان بالمعارف ثم أحيل للتقاعد ونعم الرجل هو ديننا وخلقا .

وأما محمد بن عبد الله فقد توفى في جدة في ٢٧ شعبان سنة ٨٨٦ هـ ودفن في مكة رحمه الله وله أبناء من خيرة زماننا وأحفاد فمنهم الشيخ عبد الله تخرج من كلية الشريعة في مكة وتوظف بوزارة العدل فيها .

وقد رثاه ثلة من العلماء والأدباء فمنهم ناصر بن سعود بن عيسى ومحمد ابن عبد الله بن ابليهد ومحمد بن عثيمين مؤلف المقد الثمين .

كما رثاه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بمرثية مطلما :

عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بَدْرٍ الْخَافِلِ

نُزِيقَ كَصُوبِ الْفَاطِمَاتِ الْهَوَاطِلِ

صَوْعاً عَلَى الْخَلْدَيْنِ تَجْرَى بَعْبَرَةٌ

وَلَوْعَةٌ مَحْزُونٍ مَهَاجِ الْبَلَابِلِ

فَقَدْ حَقَّ أَنْ لِلْمَيْنِ تَهْرِيقُ مَا هَا

وَتَسْكَبُ دَمْعاً بِالضَّحَى وَالْأَصَائِلِ

وَأَنْ لَكَهْدَى أَنْ تَذُوبَ وَيَقْطُوى

فَوَادَى عَلَى حَرْنٍ بِهِ مُتَوَاصِلِ

وَلِلْأَنْسِ أَنْ يَزُورَ عَنَى جَانِباً

فَإِنِّي مُصَابُ الْقَلْبِ مَذْكِي الْفَلَائِلِ

فَمَا مَرَّ نَا يَوْمَ فَطْمِيعٍ عَلَى الْوَرَى

كَيَوْمِ وَفَاةِ الشَّيْخِ زَاكِي الشَّمَائِلِ

فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ فَادِحِ حُلِّ خَطْبِهِ

بِهِ الْكُلِّ مَفْجُوعِ مُصَابِ الْقَاتِلِ

فَهَلْ أَحَدٌ يُرْجَى لِسَدِّ انْتِلَامِهِ

وَفَوْجَتِهِ هِيَاثِ ذَا غَيْرِ حَاصِلِ

هُوَ الْعَالَمُ النُّحْرُورِ وَالْجَهْمُ الَّذِي

يُبَيِّنُ الْهَرَى فِي مَشْكَلاتِ الْمَسَائِلِ

هو الناصح البذل في النصيحة
وغايته كي ينتهي عن أباطل

إمام لعمري عارف أهل وقته
طيب زمان ماله من مماثل

تقي تقي حازم ذو رزاة
وثابت جاش في اشتداد الفوازل

حليم ذكي ذو دها وسماحة
وذو خلق زاك وحسن شمائل

مقيه نبيه ناسك متورع
وذو نصف في أمره غير مائل

إليه تشد اليعملات وتمتلي
ظهور الفلا من شاسعات المنازل

وصول لأرحام وإن قطعت
صفوح عن الزلات من جهل جاهل

فيا عين سحى أدمعاً بعد أدمع
على وجناتي واستمري وواصل

سأبكيه جهدي ما بقيت بأدمع
وبيكيه غيري من شريف وفاضل

وبيكيه طلاب العلوم بلوعة
وأعينهم كالمستهل بوابل

جزاه إله العالمين بحنة
وأسكنه الفردوس أعلى المنازل
ورثاه عبد اللطيف بن إبراهيم ومظلمها:
على عالم الأعلام زاكي الناقب
بكيت طويلاً بالدموع السواكب
وَحُقَّ لِمَنِي أَنْ تَرِيَقَ دَمُوعُهَا
وللأنس أن يزور عني بجانب
وَحُقَّ لِقَلْبِي أَنْ يُوسَى مُتَصَدِّعًا
لخُطْبِ دَهَانَا بِالْمُصَوِّمِ اللَّوَاظِبِ
هو الشيخ عبد الله ذو الجود والتقى
وقو الحلم والإحسان صافي المشارب
له مجلس في العلم يزهر دائماً
تَشْدُّ إِلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الرِّكَائِبِ
إِلَيْهِ أَتَى الطَّلَابُ عَنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
لِكَيْ يَرِدُوا مِنْ صَافِيَاتِ الْمَشَارِبِ
لقد كان بديراً في البسيطة ساطعاً
وَرِدَّةً عَلَى الْأَعْدَاءِ أَهْلُ الْمَشَاغِبِ
أقول ودمع المين جار بعبرة
على الخلد مني مثل هَطَّالٍ سَاكِبِ

ألا ذهب الشيخ التقى أخو الندى
وكشاف وهم مدلهم غياهب
فلا زال رضوان الإله يحفه
وفاز بخيرات حسان كواعب
لئن كان شيخ العلم أضحي مفارقا
فقيلا أخو السمحاء غيظ المحارب
عنيت به عبد العزيز الذي غدا
يحمي على دين الهدى بالقواضب
فلا زال في حفظ وعز ورعة
من الملك الرحمن مسدي المواهب
وقد رثاه السيد حمد بن مزيد بميمية مطلعها :
أيا عين جودي بالدموع السواجم
ونحى الكرى عنى فلننت بنائم
وهي رقانة ذكرنا معظمها بأصل هذا المختصر .
ورثاه الشيخ عمر بن حسن رئيس هيئات الأمر بالمعروف ومطلعها :
على الحبر بحر العلم شمس العالم
وبدر الدجا فليك كل العوالم
هو الشيخ عبد الله حجة دهرنا
وحيد زمان ماله من مقاوم

يغوص بفهم ثاقب متوقد
ببحر خِصَمٍّ زاخِرٍ متلاطمٍ
لقد كان للطلاب كهفاً ومَقَلّاً
وركناً شديداً في الأمور الدّواهمِ
تراه إذا ما جئته مُتَهَلِّلاً
وَقُوراً تَحَلَّى بِالْعُلا والمكارمِ
لمرى لقد أعطاه ربى فضائلاً
يُقصر في تعدادها كلُّ فاعلمِ
فماهِ على بدرٍ تبدَّى بضوئه
فهذا صرباً في الجُدُوثِ المظالمِ
سقى قبره مولاي وَايلَ رحمةٍ
وهَتانَ عفو من مَلِكٍ وَرَّاحِ
كأرثاء تلميذه سليمان بن سحمان العالم الشهير ومطلعها :
لقد كسفت شمسُ العُلا والمفاخرِ
وقد صاب أهل الدين إحدى النواقرِ
وقد فُتِّتَ في الدين أعظمُ ثلّةٍ
لَدُنْ عَيَّبُوا في الرَّمْسِ بدرَ المغابرِ
عنيتُ به شمسُ الهدى معدنُ النَّدَى
وجالَى الصّدى بالقاطعاتِ الظواهرِ

جمال الورى جزلُ الفِرا شامخ الذُرى
ومفتى القرى شيخُ الشيوخ الأكاوِرِ
هو الشيخ عبد الله من طار صيته
لدى كل صُنْع في بيمد الجزائرِ
تعمده ربُّ العباد بفضله
ورحمته والله أكرم غافرِ
وآزره في نصره الدين والمهدي
عصابة حقٍّ من كرام العناصرِ
ليُوثَّ إذا الميجاء شبَّ ضرامها
هم تقترى غوثي السباع الضوامرِ
بآل سعود أظهِر الله دينه
فقد جرّدوا في نصره بالبواطرِ
وقد جاهدوا في الله حـق جهاده
بحزم وعزم في الوغى والتشاجرِ
أقول ودمع العين يهـى بعبـرةٍ
على الخلد منى مثل تسكابِ ماطرِ
وفي القلب نار الحزن تذكى ضرامها
لواهبها أوزت أليم السعائرِ
أرقتُ ومالى في الدُّجَا من مُسامرِ
يُرى فيضُ دمعى في النجوم الزّرةِ اهـرِ

ألا ذهب الخبز المحبب في الوزى
مجدد أصل الدين غيظ المناظر
فليس بمحتاج إلى مدح نادب

شمائله مشهورة في العشائر
فلا جزع مما قضى الله ربنا
فقد منح المولى مثوبة صابر

ورثاه شاعر نجد محمد العبد الله بن عثيمين بقصيدة مطلعها :

لثل ذا الخطب فلتبك العيون دما
فما يماثله خطب وإن عظما
كانت مصائبنا من قبله جللا

فالآن جب سنام الدين وانهدما
سقى ثرى حله شيخ الهدى سحبا

من واسع العفو يرمى وبه دينا
شيخ مضي طاهر الأخلاق متبعا

طريقة المصطفى بالله مقتصا
بحر من العلم قد فاضت جداوله

لكنه سائغ في ذوق من طعما
فليت شعري من للمشكلات إذا

ما جل منها عويس يبينهم الزهبا

والعلوم التي تخفى غوامضها
على الفحول من الأبحار والعلماء
لهقى عليه ولهف المسلمين معي
لو أن لهقاً شفى من لاهف سودا
رحمة الله على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف فلقد كان مثالا في العلم والعمل
والزهد والورع .

* * *

عدد (١٥٤) عبد الله بن محمد بن جلعود من بلد القصب
هو العالم الجليل والقرضى الشهير الشيخ عبد الله بن محمد بن راشد بن جلعود
العنزي من قبيلة عنيزة ولد هذا العالم في قرية (بابه) من أعمال بلدة القصب
سنة ١٢٧٩ هـ وهي وقعة كون المطربين أهالي القصيم والرياض ونشأ بتربية أبوية
كرامة فقرأ القرآن وحفظه على مقرأ بلده بالوشم ثم حفظه عن ظهر قلب فشرع
في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده وعلماء الوشم ثم ارتحل مع
أبيه إلى روضة سدير فاستوطنها سكناً وكانت سدير كاظمة بالعلماء العاملين
فلازمهم ليله مع نهاره في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وكان
نبيهاً يتوقد ذكاءه ومن أوعية الحفظ والفهم ثم سميت به المهمة فرحل سنة ١٣١٨ هـ
إلى الرياض لتزود من العلم والاستفادة وطلب المعيشة فلازم علماءها واشتغل
بالزراعة في بستان من ضواحي الرياض فكان في الفلاحة أثناء النهار وأوله
ملازماً للعلماء وفي الليل في حلقات مشائخه أيضاً ومن أبرز مشائخه العلامة سليمان

ابن سحمان وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وحسن بن حسين وقرأ على آل عتيق وفي الوشم وقرأ على قاضي شقراء على بن عيسى وفي سدير على آل شبانة وكان مشائخه يثنون عليه ونبغ في الفقه وفي الفرائض وحسابها حتى كان مرجعاً فيها وكان القضاة يحيلون عليه في قسمة التركات وعمل المناسخت فيقوم بقسمتها وجلس للطلبة ومن أشهر تلاميذه الشيخ عبد الله بن حسن وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ ومحمد بن إبراهيم وأخوه عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وسالم الحناكي وعمر بن حسن رئيس الهيآت وشيخنا عبد الرحمن بن علي بن عودان ومحمد بن علي البيز ومحمد الناصر الحناكي وفيصل المبارك قاضي الجوف ومحمد بن رشيد قاضي رنية وعبد العزيز الشترى أبو حبيب في آخرين رشح للقضاء مراراً فامتنع وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وكان له مكانة مرموقة عند الناس وعند الملك عبد العزيز آل سعود وصحبه مرتين ثم بعثه مع الأمير عبد العزيز بن مساعد أمير حائل إلى عسير واستولى ابن مساعد عليها وقد ذكر محمد بن أحمد بن عيسى العقيلي في تاريخه الخلاف السلجاني أو الجنوب العربي صفحة ٧٦ صورة فوتوغرافية للخطاب بقلم المترجم له منه ومن عبد العزيز بن مساعد إلى السيد مصطفى النعمي وعليه ختمهما ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد اللطيف بمشاهير علماء نجد وظل المترجم له في أبها ومرض فيها ووافاه أجله المحتوم بها مأسوفاً على فقدته عام ألف وثلاثمائة وتسع وثلاثين في شعبان وخلف أبناء ماتوا بعده ومن أحفاده الشيخ صالح الراشد جامعي وصاحب مكتبة الرفاض الحديثة رحم الله عبد الله الراشد برحمته الواسعة .

عدد (١٥٥) عبد الله بن مسلم التميمي من بلد الحلوة بحوطة تميم

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ عبد الله بن معل بن عبد الله التميمي من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ولد هذا العالم في بلد عشيرته الحلوة من أعمال حوطة بني تميم قرب الحريق بوادي نعام وذلك سنة ١٢٦٨ هـ وتربى تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه على مقرئ ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ مبادئ العلوم من أصول وفروع على علماء بلده وما حولها من علماء الحوطة والحريق ثم سمع به همة فرحل إلى الرماض للتزود والاستفادة من العلم فقرأ على علماءها ومن أبرز مشائخه العلامة محمد بن محمود وعبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس وقرأ على غيرهم وكان نبياً يتوقد ذكاء وكفيف البصر فاتح القلب فحفظ كثيراً من كتب الحديث واللغة فكان يحفظ دليل الطالب وعمدة الحديث والمنقح .

أننى عليه الشيخ على المهندي في زهر الخماثل وقال كان آية في فقه الحنابلة مع تحصيل في سائر العلوم ١ هـ ، وكان واسع الاطلاع في الفقه والفرائض وحسابها وفي علم الحديث والمصطلح وفي العربية ولما نزع الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف إلى حایل صحبه إليها ولازمه في لبدة وذلك سنة ١٣٠٦ هـ كما قرأ أصول الدين على علماء لبدة وكانوا معيخصين فيه فلازم صالح السالم البنيان وعبد الله بن ابلهيد وعبد العزيز بن صالح المرشدي زمناً ثم حج وأقام مجاوراً في مكة ولازم علماء المسجد الحرام ثم عاد من مكة إلى حائل فلازم مشائخه فيها ولما توفي شيخه صالح السالم البنيان عام ثلاثين من الهجرة عينه أهالي حایل قاضياً لهم فيها وذلك في عهد

السبهان زامل وأول إمارة سعود بن رشيد وفي سنة ١٣٣٦ هـ عزل وذلك لخلاف بين سعود بن رشيد وبين الأهالي وكأنه مال إليهم فعزله سعود وعين عبد الله مرعي خلفا له وتجرد للإفتاء والتدريس فيها والعبادة وكان قويا حازما في كل شؤونه وعنده قوة ذاكرة عجيبة ولم يلبث عبد الله مرعي أن مات في الوباء الذي عم نجداً سنة ١٣٣٧ هـ فبعد وفاته أعيد عبد الله بن مسلم للقضاء وذلك أثناء عهد سعود بن رشيد وأحبه أهالي حائل وألقوه ثم بعد مضي سنتين من توليه استعفى منه فأعفى فتجرد للعبادة ونفع الخلق إفتاء وتدريسا وكانت مدة ولايته ما يقارب ثمانى سنوات وعند حصار حكومتها الرشيدة لحايل ومقاومتهم للحصار كان من جملة من كان يحرض جيش آل رشيد على القتال والمقاومة للجيش السعودى ولكن الملك عبد العزيز رحمه الله عذره وعفا عنه ولم يعنفه فقد كان يحترم العلماء لأسما وهو من تلامذة علماء الرياض وله القدم السابق فأقاله عثرته إلا أنه رأى من المصلحة بعده عن حايل حتى تهدأ الحال فأخذه معه وقال بعد أن استولى على حايل سنة ١٣٤٠ هـ اصحبنا لأشيخ نصحب الجيش مع الملك وقد وجد عليه الملك وبعد وصولهم للرياض أمره بمواصلة سفره إلى بلد الخلوة مقر آبائه وأجداده فبقى في بلد الخلوة ملازما للمسجد ونفع الخلق وكان يتمجد بالليل ويكثر الخلوة وكان آية في الأخلاق العالية وله نكت حسن ومجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ولم يلبث سنة حتى وافاه أجله المحتوم في بلدة الخلوة في ٧ من جمادى الأولى سنة ١٣٤١ هـ فعزن الناس لفقده ودلى عليه صلاة الغائب في الرياض وفي حائل ولم أعرف هل له أبناء أم لا أما تلامذته فبهم كثيرون ومشاهيرهم في حايل عبد الله الصالح الخليفي وأحمد ابن مرشد ويوسف وعمر أولاد يعقوب بن سعد وسليمان بن عطية وعبد الله الخلف

وعبد الكريم الخياط ومحمد بن عبد العزيز الهندي وحمد المرشدي في آخرين وله
صيت ذائع وثناء عطر رحمة الله عليه . وفيها وفاة مقبل العبد الرحمن الكبير ويحيى
العبد الرحمن الله كبير رحمهما الله .

عدد (١٥٦) عبد الله بن حمد بن عتيق من الأفلاج
هو العالم الجليل الورع الشيخ عبد الله بن الشيخ حمد بن علي بن عتيق ولد
هذا العالم في بلد العمار من بلدان الأفلاج ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه
على مرمى يبلده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط وكان
قد وهبه الله فهما ناعبا وذكاء متوقداً فقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه
أخواه سعد وعبد العزيز الحمد العتيق لازمهما ليلة ونهاره ثم سمت همته فرحل
إلى الرياض ولازم علماء ومن أبرز مشائخه فيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ومحمد
ابن محمود وسليمان بن سحمان لازمهما حتى نبغ في فنون عديدة وكان مولعاً بجمع
الكتب مكباً على المطالعة عينه الإمام عبد العزيز مرشداً وواعظاً وإماماً وخطيباً
للجمعة والجماعة في هجرة النقطط وأميرهم سلطان بن بجاد وبعده تركي بن حميد
وكانوا أقوى ساعد للملك عبد العزيز وهم عتيبان فاختره لهم وأحبوه وألقوه
وكانوا مشددين في الدين ومن الغلاة فيه فهم يكفرون بالعصية ويجاهون العاصي
بالقتل والضرب المؤلم فلما وصل إليهم هذا الشيخ هدأهم وناله في أول أمره أذية
منهم فرجع إلى الرياض وطلب الإعفاء عن الرجوع فآذنه الشيخ عبد الله بالرجوع
وبالصبر على ما يقاله من الأذى فرجع وكان ذلك بقرب دخول شهر رمضان
وبعث معه الإمام رسالة إليهم فما إن وصل إليهم وصلى بهم في شهر رمضان وأمهم

في تراويحه وقيامه حتى رغبوا فيه . وكان ذا صوت حسن رخيماً بكاءً عند التلاوة فيبكي من خلقه من المصلين بترتيل وحسن تلاوة فكان الجامع يمتلئ بالمصلين وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب وهكذا كان آل عتيق لهم في الدعوة إلى الله والإرشاد وهداية الخلق القدم السابق وظل عندهم إماماً ومرشداً وداعياً ومعلماً وواعظاً وناصحاً ذا مكانة مرموقة بينهم ومحبة في قلوبهم حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده وذلك في سنة ١٣٤٢ هـ وحزنوا لفقده ورثاه الشيخ محمد العثمان الشاوي بمرثية قوية أثنى عليه فيها ولا أعلم هل خلف أولاداً أم لا فرحاه الله برحمته الواسعة وفيها توفي محمد بن عوجان بالزبير ومحمد شكرى الألوسى ببغداد رحمهما الله .

* * *

عدد (١٥٧) ﴿ عبد الله بن خلف الراشد ﴾ من حائل

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد الله بن خلف بن راشد بن خلف من آل خلف ولد هذا العالم في مدينة حائل سنة ١٢٦٥ هـ في بيت علم ودين وتربى تربية حسنة وقرأ القرآن ومبادئ العلوم من قراءة وكتابة وحساب على مقرأ في حائل وكان أبوه من طلبة العلم فرعاه وكان يحثه على طلب العلم وملازمة حلقاته فجد في الطلب وثابر عليه فقرأ على علماء حائل والقادمين إليها ومن أبرز مشائخه فيها محمد بن راشد الغنيمي وعبد العزيز بن صالح المرشدي وعبد الله بن مسلم التميمي وعوض الحجى ولما قدم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف حائل لازمه ملازمة تامة وكانت قراءته عليهم في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية ولما رحل الشيخ عبد الله إلى الرياض رحل معه إليها ولازمه ولازم علماء

الرياض حتى نبغ في فنون عديدة وأدرك إدراك أهله للقضاء وكان ذكياً ذا موهبة وقوة في الحفظ والفهم وعنده غيرة وفيه نخوة ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله مكانة مرموقة ولكلمته نفوذ أثنى عليه على الهندي في زهر الخمائل ثناءً حسناً وقد سعى جاهداً في إجلال المشاهدة وهم قسم من الراضة حتى باعوا مساكنهم وزحلوا إلى العراق عينه الأمير محمد بن رشيد قاضياً في تيمافك في قضائها ما يقارب عشرين سنة ثم عاد إلى حایل بعد أن طلب الإعفاء وأعفى منه وكان حازماً مسدداً في أقضيته محبوباً عندهم عادلاً بينهم ذا فراسة في القضايا ولا تزال أحكامه سمرا لمحدثاتهم جلس للتدريس في حایل وفي الرياض وفي تيمافك وكان يحفظ كثيراً من المتون العلمية وكان حسن التعليم ولما استولى الملك عبد العزيز على حایل عام الأربعين من الهجرة عينه قاضياً فيها فباشروا عمله بحزم وجد وانتهى الإفتاء والتدريس إليه فيها وسدد في أقضيته وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة متواضعاً وظل في قضائها ثلاث سنوات فطلب الإعفاء من منصبه فأعفى لكبر سنه وبجرد للعبادة والتلاوة وسافر إلى المدينة وجاور فيها ومن أبرز تلامذته النابيين ابنه خلف العبد الله ومحمد الخلف وعبد العزيز الخلف قاضي الجوف والأول محمد قاضي المدينة المنورة وسليمان بن عطية وعبد الرحمن الملق وعبد الله الصالح الخليلي في آخرين وفي عام ١٣٤٤ هـ وافاه أجله المحتوم بالمدينة ودفن بالبقيع وحزن الناس لفقده ورثى بمرث رقيقة وخلف ابنه العالم خلف بن عبد الله وتوفي بعده بسنة واحدة عام ١٤٥٥ هـ بسكتة قلبية فوحيهما الله برحمته الواسعة ولا يزال بيتهم بيت علم وفي عام ١٣٤٣ هـ استيلاء الحكومة على الحجاز وفي عام ١٣٤٤ هـ سنة الرمي بين البادية والحاج المصري . وانطفأت الفتنه والله الحمد في يومها .

عدد (١٥٨) عبد الله المحمد القاضى من عنيزة

هو العالم الجليل الورع الزاهد التقى الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضى من أهبة تميم من آل حنظلة ولدهذا العالم فى عنيزة سنة ١٢٧٧هـ تقريباً ورواه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً وقرأ القرآن على عبد العزيز بن دامن وحفظه وتعلم قواعد الخط والحساب وعلوم العربية ومبادئ العلوم على الشيخ عبد الله بن عائض وجدّ فى الطلب وثابر عليه فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه ابن عائض المتقدم وعلى الحمد الراشد قاضى عنيزة والشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع وعلى بن محمد السفانى ومحمد العبد الكريم الشبل لازم هؤلاء فى أصول الدين وفروعه وفى الحديث والتفسير وعلوم العربية ولما قدم الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضى ليتولى مهام منصبه فى عنيزة من الأزهر والحجاز وجلس للطلبة انضم إلى حلقاته سنة ١٣٢٤هـ وكان حريصاً على الاستفادة فكان يجلس مع المدرسين ويشاركهم فى البحث ويفضهم إلى الباحثين من تلامذتهم فحصل له بذلك نفع كبير لازم الجد صالح إلى أن سافر إلى الساحل فى الخليج العربى لطلب الرزق وكان يرحم الله عفيفاً متعقفاً مع قلة ذات يده وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة ورعاً زاهداً فى الدنيا مقبلاً إلى الله وإلى الدار الآخرة كثير الخوف من الله سريع الدفعة لا يتألك نفسه عند البكاء له حزب من الأئيل ويكثر من التلاوة والتنفل مستقيماً فى دينه وخلقه وكانت مجالسه ممتعة للجلوس ومحادثاته شيقة قليل الاختلاط بالناس طاب له السكنى فى عمان بالخليج وجلس يدرس الطلبة فى جامعته وأحبه

أهل عُمان وألقوه وطلبوا منه أن يقول القضاء عندهم وإمامة الجامع وخطابته فلبى طلبهم واستمر يزاول أعماله فيها وسدد في أحكامه وصار ذا مكانة مرموقة بينهم فزوجوه وأنجبت منه بنتاً هي فاطمة تزوجها النعمي وأنجبت من النعمي ولداً لا يزال موجوداً في سلطنة عمان سبطاً للمترجم له .

ظل الشيخ عبد الله بعان مكرماً معزراً عندهم ثم عاد إلى وطنه عنيزة بعد أن أزهقته الشيخوخة وضعف جسمه وأما أوصافه فكان حذو اللون مربوع الجسم وسياً طلق الوجه تجرد للعبادة ولازم مجالس الجد صالح العثمان القاضي وصار من أعمدة المسجد الجامع أول داخل إليه وآخر خارج منه وكان الجد يستنبيه على إمامة الجامع وكان ذا صوت رخيم حسن وكان مرجعاً في أنساب نجد وحوادث السنين وذلك لاعتنائه بقيدها يقول الم محمد البراهيم القاضي رحمه الله إننا نحكمه متى اختلفنا في تاريخ حادثة وعنده مخطوطات نفيسة بيعت بعد وفاته وكان يؤثر الجمول ولا يحب المظهر وانعزل في آخر حياته عن الناس ولازم الجامع وكان وصولاً للرحم بشوشاً مسدداً في الرماية يصيب الهدف ولا يخطيء سهمه الغرض حتى إن الرماة ينتخبونه محللاً لهم ويتهربون من الرماية معه مخافة تغلبه عليهم وكان أبوه محمد كذلك وكان حبيباً في الخصومات ففي أول أمره يتوكل في بعض القضايا كحماهم ويسأل عن القضية قبل الدخول فيها فإن رأى لموكله حقاً توكل وإلا اعتذر منه وبالجلة فإنه كان من العباد الزهاد حتى وافاه أجله عشية يوم السبت الموافق ١٣٤٣ هـ وتوفي بعده بشهور إبراهيم العبد الرحمن القاضي رحمه الله وغفر له نعوذ للمترجم له وقد حزن الناس لفقده وانقطع عقبه إلا من الإناث غلبه سبطان من بنتيه حصاة العبد الله وفاطمة العبد الله وهما عبد الرحمن العبد الله القاضي

المقيم في مكة المكرمة موظفًا في محكمتها والفنيمي في سلطنة عمان وفاطمة توفيت في حياة أبيها وحصة توفيت في المدينة المنورة عام ١٣٩٥ هـ وكانت عابدة من صالحى زمانها فرحمهم الله برحمته الواسعة وفي عام ١٣٤٦ هـ وفاة الإمام عبدالرحمن ابن فيصل بن تركي ، والعلم إبراهيم الحمد القاضي في ٦ من صفر وهو الشاعر المشهور وفيها معاهدة الإدريسي وإنشاء محطة التلغراف في بريدة ووفاة الفقيه الفرضي الشهير عبد القادر بدران الحنبلي وعبد الله الحمد العبد العزيز البسام فرحمة الله عليهم أجمعين .

* * *

عدد (١٥٩) عبد الله العلي بن حميد من عنيزة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله ابن علي بن عثمان بن حميد من ذرية زهرى الجراح من سبيع بنى ثور آل أبو غنم وجدهم هو الذى أسس مدينة عنيزة سنة ستائة وخمسين على ما ذكره ابن عيسى في تاريخه وغيره .

وفي هذا العالم عام ١٢٩١ هـ وفي مرجع آخر عام ١٢٩٠ هـ بمدينة عنيزة ورحل مع والده على إلى مكة المكرمة وهو فافع وتربى في بيت علم وشرف ودين فنشأ نشأة حسنة وتوفى جده محمد وله من العمر أربع سنين أو خمس وقرأ القرآن وحفظه تجويداً على مقرئ في مكة ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أبيه على ولازمه وكان عالماً جليلاً نخرج على

أبيه مفتي الحنابلة بمكة . وقرأ على علماء المسجد الحرام . ومن أبرزهم شعيب
الهاكالي المغربي ومحمد سعيد بابصيل ومحمد عبد الوهاب الأنصاري وأحمد بن عيسى
من شقراء المجاور في مكة وجاور في المدينة سنة قرأ فيها على علمائها في الحديث
والمصطلح ولازم عبد الله القدومي في الفقه والحديث ومصطلحه ثم عاد إلى مكة
فلازم مشائخه في المسجد الحرام ثم انتقل إلى عنيزة فلازم الجد الشيخ صالح
ابن عثمان القاضي ومحمد العبد الكريم السبل واستمر زمناً ثم عاد إلى مكة فجلس للطلبة
في المسجد الحرام قرب باب الزيارة هكذا ذكره عمر عبد الجبار وقد ترجم له وأثنى
عليه بسعة الاطلاع في الأصول والفروع وكان مربوعاً نحيف الجسم أبيض اللون
خفيف الشعر يلبس كفتية معصمة ولما حبس الشيخ أبو بكر خوير وسجنه شريف
مكة وعزله عين المترجم له خلفاً له بإمامة المقام الحنبلي عام ٢٦ هـ واستمر سنوات
ثم استعفى في زمن الشريف حسين وتعين مكانه عمر باجنيد الشافعي وكان
يزور عنيزة ويقيم فيها عند أقاربه ولهم أملاك بعنيزة واشتهروا بلقب العثمان اللجة
وسافر من عنيزة إلى مكة عام ١٣٤٢ هـ ولم يعد إليها .

ولما استولت حكومتنا الرشيدة على الحجاز واستتب فيها الأمن عرض عليه
عبد الله بن حسن عام ١٣٤٤ هـ القضاء في محكماتها فاعتذر منه لضعفه وكبر سنه
والأمراض التي توالت عليه .

وله مؤلفات منها رسالة في تراجم الحنابلة ذيلًا على طبقات جده محمد السحب
الوابلة سماها النعت الأكمل وله الدر المنضد في أسماء كتب مذهب أحمد وشرح
مختصر على عقيدة السفاريني وجميعها مخطوطة ومختصر في مناسك الحج مطبوع

وله تلامذة منهم شيخنا سليمان بن محمد بن شبل وابنه أحمد بن عبد الله ومحمد ابن سيف من عنيزة ومحمد بن فريج من شقراء وسليمان بن عبد الرحمن الصنيع في آخرين تجرد للعبادة في آخر عمره فكان يكثر من التلاوة والتنفل ويحجى الليل ويصوم الاثنين والخميس ويطوف في الليل والنهار ويكثر من تلاوة القرآن في طوافه وافاه أجله المحموم بالطائف في الحادى والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٣٤٦ هـ وكان له صوت رخيم وخط جميل ولديه مكتبة فيها من نقائس المخطوطات ذكر ذلك سليمان بن صنيع أمين مكتبة الحرم وأحد تلامذته ويقول إن معظمها ورثها من أبيه وجده ورأيت مخطوطات في مكتبة الحرم بقله وقلم غيره وعليه اسمه تملكه فلان وعليها ختمه وقال إن معظمها عثت به الأرضة والأمطار وكانت المراسلة بينه وبين أبي جدى مقروالة حتى فرق بينهما الموت وصلى عليه الجد صالح صلاة الغائب يوم الجمعة ورثاه بمرثية قوية تبلغ ثلاثين بيتاً أحفظ منها :

« أصيب المسلمون بفقد شخص رفيع القدر ذى نسب عريق »

وقد توفى قبله بشهرين عبد القادر بدران رحمه الله وتقدم .

نعود للمتروك له وقد خلف ابنه علياً وأحمد فأما أحمد فتوفى بعد أبيه بتسعة شهور فقط قبل زواجه وأما علي فوفاته في ربيع الأول عام ١٣٩٠ هـ وذلك بعد مرض طال معه وخلف ابنه عبد الله من خريجي السككية وفي وظيفة عالية بالرياض وهو بقية عقب آل حميد أى عقب الشيخ محمد فمن بعده فوجه الله عليهم أجمعين .

عدد (١٦٠) عبد الله بن حمد الحجازي * ساكن الرياض

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ عبد الله بن حمد بن عبد الله الحجازي لم أقف على تاريخ ولادته من مصدر وثيق ومولده بالحجاز ورحل إلى الرياض وقرأ القرآن وحفظه تجويداً على مقرئ ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم المهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرياض والوافدين إليه ومن أبرز مشايخه الشيخ محمد بن محمود وهو أكثر مشايخه نفعا له وعبد الله الخرجي وعبد العزيز بن حسن الملهمي وعبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وسعد بن حمد ابن عتيق قرأ على هؤلاء أصول أصول الدين وفروعه والحديث والمصطلح والتفسير كما قرأ على حمد بن فارس علوم العربية لازمهم سنين حتى نبغ في فنون عديدة ثم سمت به همة فرحل إلى الحجاز فقرأ على علماء المسجد الحرام وكان مفراط الذكاء وعنده موهبة أكب على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم حتى تبحر في فنون كثيرة وعاد إلى الرياض وجلس للطلبة والتف إلى حلقاته طلبة كثيرون وكان حسن التعليم وعلى طريقة تعليم الحجاز وتعين قاضياً على بلدان الحمل وسدد في أقضيته وله شهرة في نجد وصيت ذائع وعدة في التوثقات بخطه الحسن وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية وكانت مجالسه ممتعة ومحادثات شيقة وله مكانة مرموقة وكلمة نافذة ويصعد بالأمر بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم دمث الأخلاق لا يحب الشهرة مرض في شهر جمادى الأولى فقيس له في السكى فأبى واستمر به المرض حتى وافاه أجله المحموم في ١٢ من جمادى الآخرة من عام ١٣٤٧ هـ وحزن الناس لفقده فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفيهما وقعة السبلة المشهورة مع البادية .

عدد (١٦١) (عبد الله بن حمد الدوسري) من الرياض

هو العالم الجليل والفقير الأديب البارع الشيخ عبد الله بن حمد بن محمد بن فيصل ابن سلطان الدوسري الأصل من وادي الدواضر ثم نزحوا للوشم وتفرقوا ما بين الرياض وضواحيها والقصيم والدمام وفيهم رعاة وقصاصون للأثر وفيهم علماء وأدباء لم أقف على تاريخ ولادة المترجم له ولا مكانها مع شهرته وارتفاع صيته وتعبت من التفتت عن تخليد حياته ومع أسنى الشديده لم أتوصل إلا على نبذة يسيرة فقد نشأ نشأة حسنة وتربى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرياض ومن أبرز من قرأ عليهم الشيخان إبراهيم بن عبد اللطيف وعبد الله ابن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس لازم هؤلاء العلماء ليله ونهاره حتى نبغ في فنون عديدة وكان معلومه معجبين بفرط ذكائه وقوة حفظه وذاكرته تعين إماماً بمسجد بالرياض ومرشداً وواعظاً ومدرساً فيه وكان له صوت حسن وكان واسع الاطلاع في الحديث وعلوم العربية ويقرض الشعر وله الباع الواسع في الأدب والتاريخ ودواوين الشعر وفي السير والمغازي وكان أماراً بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم يتفقد جماعة مسجده ولمواعظه وقع في القلوب وكان مربوعاً خفيف الشعر أسمر اللون ولا يحب المظهر وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية متواضعاً دمث الأخلاق ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم حوالي عام ١٣٥٠ هـ فرحه الله برحمته الواسعة .

وفي عام ١٣٥١ هـ توفي عبد الله العلي التيمي رحمه الله وكان وصولاً للرحم .

عدد (١٦٢) عبد الله بن محمد بن سليم من بريدة

هو العالم الجليل والورع الزاهد النبيل الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن حمد بن صالح بن سليم يلتقي مع عمه محمد بن عمر بن سليم بالجد الرابع صالح . ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٢٨٧ هـ وتربى تربية أبوية كريمة وذلك في بيت علم وتق ودين وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بريدة ومن أبرز مشائخه أبوه محمد عبد الله السليم العالم الجليل لازمه ملازمة تامة حتى مات لازمه في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية كما قرأ على عمه محمد بن عمر بن سليم ولازمه حتى مات ثم رحل إلى الرياض فقرأ على علمائه ومن أبرز مشائخه فيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلى حمد بن فارس في علوم العربية كلها وأجازه سعد بن عتيق بسند الرواية المتصلة ثم رجع إلى بريدة فلزم أباه في كل حلقاته ولما انتهت الإمارة لآل رشيد نال مع أبيه مضايقات وأذية وأخذ ابن رشيد وأعوانه يصارحونهما بكل سوء وبلات بهم الحال بإجلالهما إلى النباهة ثم نزحوا منها إلى عنيزة وكانوا يرتادونها من قبل مراراً وكان محمد قد تزوج بها أم عبد الرحمن وبقوا في عنيزة مكرمين ومبجلين ولما استعادت حكومتنا الرشيدة مجدها الصليب باستيلائها على القصيم استدعتهما إلى بريدة وعينت محمداً على قضائها وابنه المترجم له قارئاً عليه ونائباً عنه في غيابه وفي عام ١٣٢٣ هـ توفي أبوه وخلفه على القضاء صالح القرناس وفي عام ١٣٢٨ هـ ولاه الملك عبد العزيز قضاء البكيرية وظل فيها قاضياً

محبوباً بينهم مسدداً في أقضيته أما بريدة فإنه تولى قضاها بعد صالح القرناس إبراهيم بن حمد بن جامر ثم تولى بعده ابن بشر ثم استعفى وغادرها إلى الرياض وذلك عام ١٣٣١ هـ فنقل الملك عبد العزيز عبد الله بن سليم من البكيرية إلى قضاء بريدة واستقر قاضياً فيها محبوباً بين أهلها مسدداً في أقضيته وإماماً وخطيباً في جامعها وكان يميل في أقضيته إلى الشدة وكثيراً ما يثور غضبه رحمه الله فيخرج عنهم برهة ثم يعود ولحدادة طبعه كثيراً ما يناله من الخصومة بعض الأذية فربما ضرب الخصم وانتهره إذا كان لدوداً وكثيراً ما يخرج في قضاياه إلى الصلح ويحرص جاهداً أن يقوم الخصمان راضيين مهما أمكنه وجلس للطلبة والتف إلى حلقته طلبة كثيرون وكان تدريسه على عادة القدامى من أسلافه ومن أبرز تلامذته عبد العزيز العبادي ومحمد الصالح المطوع وكان من رجال الدين والصلاح وسليمان المشعل وعثمان بن حمد بن مضيان ومحمد العبدالله التويجري وسليمان العمري قاضي المدينة والأحساء وكان صهراً له ومحمد بن رشيد قاضي الرس ثم رنية وعبدالله ابن عبدان قاضي عنيزة وعبد الرحمن بن ادخيل قاضي لينة وصالح بن عثيمين المقيم في مكة في آخرين وكان آية في الورع والزهد والاستقامة في الدين والخوف من الله متواضعاً لا يحب المظهر ولا الشهرة وكان يزورنا بعنيزة ويحضر جلسات الجد صالح أما أوصافه فكان مربع القامة كث اللحية أسمر اللون يخضب لحيقته بالحناء ممتلئ الجسم ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ووصولا للرحم يحنو على الفقراء ويواسيهم بما يقدر عليه وبينه وبين الجد صالح مراسلات في مناسبات كثيرة ولم يزل على حاله المثلث حتى وافاه أجله المحتوم في بريدة.

بعد مرض طال معه وكانت وفاته في ١١ من شهر محرم سنة ١٣٥١هـ وحزن الناس
لفقده وصلينا عليه صلاة الغائب وله ابن مات في غضارة شبابه طالب علم جيد
وتوفي سنة ١٣٦٧هـ رحمه الله واسمه محمد كان أمثل طلبته وبيننا العميون إليه شارعة
وفي إقبال على الطلب منقطع النظير اخترمته المنية وقد رثى المترجم عثمان بن أحمد
ابن بشر بقصيدة كما رثاه ابن دافع بقصيدة منها :

على الشيخ عبد الله نبكي ونندب
ويسودُّ وجه الكرمات ويقطبُ
وتبكيه أبحاث دقاق وأوجه
تنوفُ على عدِّ الثرى حين تُحسبُ
وتبكيه أقلام جرّين بأمره
فها دمعها يحرق عليه ويسكبُ
فقد كان بحراً للعلوم خضارماً
على بحره الوراد يحلو ويعذبُ
فلولا القاسى كنت أول من قضى
عليه ولكن القاسى أطيب

وقد خلفه أخوه عمر على قضاء بريدة فرحمة الله عليه من عالم ورع زاهد .
وفيه وفاة الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي بعمرة وقبلها بستة شهور مقتل سليم الحمد
السليم ومقتل سالم المرزوق وفيه وفاة شاعر النيل أحمد شوقي وفيها وفاة حافظ إبراهيم
والاستيلاء على الحديدة ووفاة سادن الكعبة عبد الله الشيبى ووفاة فيصل الدويش من مطير

وثورات ابن رفاة والأداسة وفيها وفاة القراوعة ومن معهم بالدهناء ظمأ ولم يتج منهم إلا صالح الحمد القاضي وفيها أعنى ١٣٥٠ هـ وفاة المرحوم حمد البراهيم المصيرغ وهم من عنزة وكان من خيار زمانه وأعيان الجماعة والأمير مشارى أمير المدينة وبريدة .

عدد (١٦٣) ﴿عبد الله بن أحمد المجيرى﴾ من الحوطة

هو العالم الجليل والشاعر البارع الأديب الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد ابن سعد المجيرى ولد هذا العالم في حوطة بنى تميم وقيل إن ولادته بقرية السلمية وذلك عام ١٢٧٥ هـ تقريبا ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم شرع في طلب العلم وأكب على كتب الأدب ودواوين الشعراء وكتب التاريخ فصار جل همه حفظها وهو من بيت علم فجده سعد المجيرى من العلماء وقد حرصت على ترجمة له فلم يسعدنى الحظ بتوافر معلومات عنه إلا أننى عرفت أنه تولى القضاء للإمام توكى آل سعود فى الحوطة وله لسان ذكر وثناء عطرينهم ونعود لحفيده قرأ العلم على علماء بلده وكان يعتنى بحفظ المتن العلمية ثم رحل إلى الرياض قرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وإبراهيم ابن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس الذى لازمه ليله ونهاره فى علوم العربية كلها وكان مولماً بكتب الأدب والعربية والدواوين كما أسلفناه ويحفظ كثيراً منها عن ظهر قلبه وعنده موهبة وقوة ذاكرة فى الاستشهاد فهو أديب بارع وشاعر منطيق وعنده إلمام لا بأس به فى فنون أخرى علمية لا سيما فى التاريخ وكان ذكياً من أوعية الحفظ والفهم حاضر البديهة ويقيد ما يمر عليه

من حوادث ويحفظها للاستشهاد وكان نديماً مجالسه ممتعة وعنده فكت حسان
وواعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب وكان يصحب الملك عبد العزيز آل سعود
صحبه مراراً لما يرى من مفاكهته وحفظه فهو راوية علم وقد نعته جريدة
أم القرى ووضعت له ترجمة وافية وأثنت عليه ثناء حسناً وسمته أديب نجد يقول
من صحبه مع الملك إنهم كانوا يسرون على الإبل في رحلتهم للحجاز للاستيلاء
عليها فكان في كل ليلة يقرأ القرآن بصوت رخيم وبصلا من الحديث والترغيب
والترهيب طيلة سفرهم حوالى شهر ويطلق ولا يسأمون من سماعه وكان يحفظ
معظم دواوين الشعراء ويحفظ من كتب الأدب الشيء الكثير وله شهرة وحيت
ذائع بين الأدباء والعلماء توالى عليه الأمراض حيناً أرهقه الشيخوخة ووافته
المنية مأسوفاً على قتله في بلدة حوطة بني تميم في سنة ١٣٥٢ هـ وله مخطوطات نفيسة
ومراث عديدة وكان يستشهد دائماً بحكم أبي تمام وأبي الطيب وجريرو والأخطل
والفرزدق وشوقي ولما مات رثاه شاعر نجد وكان زميلاً له وصديقاً وجاراً إنه
الشاعر محمد بن عبد الله بن عثيمين والقصيدة قوية ومطلعها :

(هو الموت ما منه ملاذ ومهرب متى حط ذا من نعشه ذلك يركب)
نشهد ذا عين اليقين حقيقة عليه مضى طفل وكهل وأشب
ولكن على الزان القلوب كأنفا به قد علمناه يقيناً نكذب
نؤمل آمالاً ونرجو فتاجها وعلى الردى مما نرجيه أقرب
ونبنى القصور المشمخرات فى الهوى وفى علمنا أنا نموت ونحرب
ونسعى لجمع المال حلاً ومأثماً وبالزغم يحويه البعيد وأقرب
نحاسب عنه داخلنا ثم خارجاً وفيهم صرفناه ومن أين يكسب

ويسعد فيه وازث متعفف
 وأول ما تبدو ندامة مسرف
 ويشفق من وضع الكتاب تمنياً
 ويشهد منا كل عضو بفعله
 إذا قيل أنتم قد علمتم فما الذى
 وماذا كسبتم فى شياطين وصحة
 فيا ليت شعرى ما تقول وما الذى
 إلى الله نشكو قسوة فى قلوبنا
 والله كم غاد حبيب ورائح
 نهيل عليه السرب حتى كأنه
 سقى جدثاً وارى ابن أحمد وابل
 وأنزله الفجران والفوز والرضى
 فقد كان فى صدر المجالس بهجة
 فطوراً تراه منبذراً ومخذراً
 وطوراً بآلاء الإله مذكراً
 ولم يشغل عن ذا بيع ولا شراً
 فلو كان يقضى بالنفوس وما غلا
 ولكن إذا تم المادى نفذ القضا
 ألغى كان لى نعم المعين على العقى
 فطوراً بأخبار الرسول وصحبه

ويشقى بشوك المال من كان يتعب
 إذا اشتد فيه الكرب والروح تجذب
 بأن رد الدنيا وهيئات مطلب
 وليس على الجبار يخفى منيب
 علمت وكل فى الكتاب مرتب
 وفى عمر أنفاسكم فيه تحسب
 نجيب به والأمر إذاك أصعب
 وفى كل يوم واعظ الموت يشدب
 نشيمه للقبر والدمع يسكب
 عدو وفى الأحشاء نار تلهب
 من العفور جاس العشيات صيب
 يطاف عليه بالرحيق ويشرب
 به تحديق الأبصار والقلب يهرب
 عواقب ما تجنى الذنوب وتجلب
 وطوراً إلى دار النعيم يرغب
 نعم فى ابتناء الحمد للبذل يطرب
 لطبنا نفوساً بالذى كان يطلب
 وما لأمريء مما قضى الله مهروب
 به تنجلي عنى الهموم وتذهب
 وطوراً بآداب تاذ وتغذب

على ذا مضى عمرى كذاك وعمره صفيين لا نجفوا ولا نعتب
وما الحال إلا مثل ما قال من مضى وبالجملة الأمثال فالناس تضرب
لكل اجتماع من خيلين فوقة ولو بينهم قد طاب عيش ومشرب
ومن بعد ذا حشر ونشر وموقف ويوم به يكسى المذلة مذنب
إذا فر كل من أبيه وأمه كذا الأثم لم تنظر إليه ولا الأب
فكم قاتل واحصرنا ليت أننا نرد إلى الدنيا ننيب ونهرب
فما نحن في دار المني غير أننا شفقنا بدنيا تضمحل وتذهب
فحشوا مطايا الارتحال وشمروا إلى الله والدار التي ليس تخرب
فما أقرب الآتي وأبعد ما مضى وهذا غراب البين بالدار ينعب
وصل إلهي ما هي الودق أو شدا على الأيك سجاع الحمام المطرب
على سيد السادات والآل كلمهم وأصحابه ملاح في الأفق كوكب
يرحم الله المجيرى فلقد كان أديبا بارعا يقظا ومن أوعية الحفظ .

عدد (١٦٤) عبد الله بن أحمد بن رواف من بريدة
هو الشيخ الجليل الفقيه الأديب البارع عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن محمد آل رواف من أوهبة تميم من آل حنظلة ولد هذا العالم في
بريدة سنة ١٢٩٣ هـ وقرأ القرآن ومبادئ الكتابة والحساب على مقرأ فيها
وتربى تربية دينية حسنة وشرع في طلب العلم فلازم علماء بريدة ومن أبرز مشائخه
محمد بن عبد الله بن سليم وإبراهيم بن حمد بن جاسر ثم سمى به همة للاستزادة

من العلم فزحل إلى بلاد الشام في دمشق وفي نابلس وكانت كاظمة بملء الحسابة
فتفقه عليهم وتبحر في فنون عابدة وكان يطوف على المكتبات الأثرية فينسخ
ما يراه ويشتري ما يتمكن من شرائه حتى جمع مخطوطات كثيرة من مكتبة الظاهرية
وغيرها ثم عاد إلى وطنه في وقت فتن وحروب وتدخل في شؤون السياسة وخاف
على نفسه وغادر بريدة إلى المدينة المنورة فجلس للتدريس بالحرم النبوي في عهد
الأشراف وظل يقرأ على علمائها مع قيامه بتدريس الطلبة ثم سافر إلى ألبها فكان
داعية خير ورشد وصلاح فنفذ الله به ثم سافر إلى حضرموت وأقام بالمكلى في عهد
السلطان القميطي فأكرمه وأجله ثم عينه قاضياً بها فسدد في أقضيته وكان حنبلي
المذهب وهم شوافع فاستطاع أن يمشی في قضاياه على مذهبهم وكان عادلاً نزيهاً
وأحبه الأهالي وذلك عام ١٣٣٩ هـ وظل فيها يزاول أعمال القضاء إلى سنة ١٣٤٦ هـ
ففيها سافر إلى مسقط وأقام بها زمناً وأكرمه السلطان تيمور بن فيصل ثم سافر
إلى جعلان وولاه آل حمود أمراؤها القضاء فيها وكانوا حنابلة وذلك من
عام ١٣٤٩ هـ إلى عام ١٣٥٩ هـ ودرس الطلبة في هذه البلدان كلها وكان من دعاة
الخير والهدى وفي ١٨ من شهر محرم سنة ١٣٥٩ هـ كان جالساً في بيته فدخل عليه
بعض الأشرار فقتلوه في بيته غيلة في بلدة جعلان من أعمال عمان فحزن الناس لهذا
الفاجع المؤلم وهو يمارس أعمال القضاء بحزم وكان واعظ زمانه وله مكانة مرموقة
ويصدق بكلمة الحق وخلف ابنه سليمان بن عبد الله في بريدة فرحمه الله برحمته
الواسعة .

عدد (١٦٥) عبد الله بن سليمان بن بليهد من القرعا بالقصيم
هو العالم الجليل المحقق المدقق والخبر البحر الفهامة الشيخ عبد الله بن سليمان
ابن سعود بن سالم بن محمد بن بليهد من بنى خالد من آل سيار من قبائل بنى عامر
ابن صعصعة من هوازن العدنانية ولد هذا العالم في قرية القرعاء من أعمال القصيم
سنة ١٢٨٤ هـ في مراجع عديدة ووجدت الشيخ على المندى في زهر الخمائل جملة
من مواليد سنة ١٢٥٩ هـ والصحيح ما ذكرناه وبينهم بيت علم وشرف ودين
ومن أشهر قبيلتهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ابليهد المتوفى بالقراين سنة ١٠٩٩
من الهجرة ومنهم سعود بن بليهد المنقل من القراين وهو جد المترجم له
عينه الإمام تركي بن عبد الله قاضياً في الأسياح وكان خطاطاً ويوجد كتب بقله
المتوسط ومنهم أخو المترجم له حمد وتقدمت ترجمته نعود للمترجم له ربه والدّه
أحسن تربية وقرأ القرآن عليه كما تعلم مبادئ العلوم والكتابة والحساب عليه
وسميت به همته للتزود من العلم بعد أن حفظ القرآن عن ظهر قلب ودارس أباه
فوصل إلى المذهب ولازم قاضيه العلامة عبد الله بن محمد بن دخيل قرأ عليه
الأصول والفروع والحديث والتفسير وكان معجباً بفرط ذكائه ونبله ثم رحل
إلى بريدة فلازم علماءها ومن أبرز مشائخه فيها العالم قاضيه محمد بن عبد الله
ابن سليم وصالح بن قرناس والورع الزاهد الشيخ عبد الله بن مفدى لازمهم
في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وجد في الطلب وثابر عليه
وأكب على كتب ابن تيمية وابن القيم فسكّلت صبوحة وغبوقه وانتفع منها
انتفاعاً كبيراً وسافر إلى الهند للعلاج فقرأ على علماء الحديث فيه وأجيز بسند
متصل بالرواية وعاد منه إلى الرياض فقرأ على علمائه ومن أبرزهم الشيخ عبد الله

ابن عبد اللطيف وسعد بن عتيق وحمد بن فارس قرأ على الأولين الأصول والفروع والحديث وعلى حمد بن فارس علوم العربية ثم عاد إلى التقصيم وأخذ يتنقل ما بين قراه مدرساً ومرشداً وواعظاً وداعية خیر ورشد فتارة في عنيزة وتارة في بريدة وأخرى في البكيرية والخبراء والبدايع وغيرها فقصده الطلبة من كل صوب ونفع الله بعلومه وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وبحراً لا ساحل له وعنده موهبة وحفظ وقوة فهم وبديهة قوية في جواب حاضر ظل هكذا باذلاً قصارى جهده في نفع الخلق وتوجيههم للدين الخنيف وفي سنة ١٣٣٣ هـ عينه الملك عبدالعزيز قاضياً على قرى القصيم الرس والبكيرية والخبراء والبدايع وتدرسه على ما هو عليه فهو يسكن في البكيرية ويتنقل بين القرى وربما جاؤوه فيها لمقره ظل يقضى بينهم مسدداً في أحكامه محبوباً بينهم وانتهى الإفتاء والتدريس إليه فيها وكان حسن التعليم وإذا عقل راجح وحازماً في كل شؤونه ظل إلى عام ١٣٤٢ هـ عندما نقله الملك عبدالعزيز إلى حائل وما حولها من القرى وأهجر البوادي وذلك بعد استيلائه عليها بسنة فباشتر عمله بحزم وسدد في أقضيته فكانت مضرباً للأمثال وكان ذا فراسة لا تخطيء وله في القرى والمدن التي تولى فيها ثناء عطر بلسان ذكر في العالمين وصيته ذائع وكان ذا هيبة ومكانة بينهم وعند الولاية مرموقة وكان بينه وبين جدى صالح بن عثمان نزاور وتآخ ومراسلات دامت زمناً وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ويبعث برسائل توجيهية ونصائح دينية تنبع من قلب مخلص وقام بمنفعة البادية وتهديتهم حينما كان لهم صولات وجولات وزيادة جهل فنفع الله به وهداً من روعتهم وصبر وصابر في تحمل الأذى لرجحان عقله وقوة جأشه فكان يبعث لهم بالرسائل ويحاجهم بالحكمة والموعظة الحسنة فكان محظياً بذلك

عند الملك فرحمهما الله برحمته الواسعة وقد كان ينقده به إليهم ويوصيه بتهمتهم
فيكون عند حسن ظنه به
وبعد استيلائه على الحجاز واستتباب الأمن فيه عينه فيه رئيساً للقضاة بمكة
وذلك في يوم ١٢ من شهر صفر سنة ١٣٤٤ هـ فسد في أقضيته ودرس في الحرم
المكي وكان يستقبل العلماء في مواسم الحج وغيرها من البلدان الأجنبية وله مواقف
مشرفة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وكان آية في الورع
والزهد والتواضع جواداً يوصف بالكرم بحاتم شجاعاً باسلاً مقداماً وصولاً للرحم
عطوفاً على الفقراء والمحاو مجتنباً لإصلاح ذات البين ما أمكنه مؤثراً للخصول
لا يحب المظاهر غيوراً وكانت قضاياه مثاراً للإعجاب عادلاً نزيهاً وكان إمام
وخطيب الجمعة في البلدان التي تولى القضاء فيها ما عدا مكة وظل رئيساً لقضاة مكة
محبوباً بين أهلها إلى ٢٠ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٥ هـ وبعد إتمام المناسك
بأسبوع طلب من الملك إعفائه وألح عليه فأعفاه فعندها ركب وفد من أهالي حائل
بخطاب للملك عبد العزيز يطلبون منه تعيينه عندهم قاضياً للمرة الثانية وراجعه
فأبى فعذره ورجع الوفد ثم ألحوا بطلبه فطلب منه الملك أن يلبي طلبهم فما كان من
موافقته للملك بد فرحل من مكة إلى حائل وباشر القضاء والتدريس والإمامة والخطابة
في جامع برزان وقد أثنى المؤرخون عليه ثناء حسناً
ترجم له الزركلي في أعلامه وقال اشتهر بمولاته لحركة الإصلاح في نجد أيام
الإخوان وكان واسع العلم بالأدب الجغرافي في شبه الجزيرة وافترده بمعرفة الأماكن
المذكورة في شهر ومن آخر من أثنى عليه الشيخ علي الهندى أحد تلامذته وكان
ماهرًا في الدلالة يعتمد المسافرون عليه وإماماً في كل فن وقد لحقته الديون بسبب

كرمه وبذله الأموال الطائلة لذي الحاجة والمفكوبين وكانت مجالسه ممثلة ومحادثاته شيقة وله محبة مصطفية في القلوب وكان قصير القامة قليل اللحم كثيف اللحية يصبغها بالحناء طلق الوجه حج مع بعض أعيان حائل عام ١٣٥٨هـ وبعد إتمامه للمناسك طلب للمرة الثانية من الملك إعفائه لضعف جسمه وتوالى الأمراض عليه فأعفاه فسافر بعد حجه إلى الطائف وأقام به إلا أنه ينزل إلى مكة مساء كل خميس ويعود إلى الطائف يوم السبت وكان خطاطاً وصدرة في التوثقات وقد خط كتباً عديدة بخطه الفائق في الحسن وله حواش عديدة في الفقه والحديث من تقارير مشائخه ومما يتر عليه أثناء مطالعته ورسائل عديدة ومؤلفات منها منسكه الشهير وهو مطبوع ومختصر في الفقه ووظائف في رمضان فيها وعظ وإرشادات نفيسة وله تلامذة لا يحصرهم العدد ومن أبرزهم الشيخ الفقيه عبد الله الصالح الخليفي وأخوه الشيخ حمد البليهد قاضي البكيرية بعده من عام إحدى وأربعين والشيخ محمد العثمان الشاوي قاضي شقراء وناصر محمد الوهيبي العضو بديوان اللظام ثم مساعد للأمر مساعد بن عبد الرحمن بديوان اللظام بعد استعفائه من سلك القضاء وحمود الشغدي قاضي حائل وعبد الرحمن الملق نائبه ومحمد الخيال قاضي الأحساء وإبراهيم السويح قاضي الشمال ومؤلف بيان الهدى من الضلال في الرد على صاحب الأغلال وعبد العزيز المزني وعبد العزيز محمد الداغ ومحمد العلي الوهيبي إمام جامع منزله اعميد بالبدائع وسالم البنيان وعلي محمد الهندي وحمد بن محمد أبو عرف وأحمد بن عبد العزيز المرشدي وعلي الصالح البنيان ومحمد بن عبد الوهاب بن عقيل ومحمد بن عبد العزيز بن رشيد قاضي الرس ورنية ومحمد الصالح الخزيم قاضي الرس وعنيزة ومحمد بن خلف قاضي تيماء وعبد الله الدقلى في آخرين لا حصر لعدد

وكان يمتلك خزانة كبرى من الكتب المخطوطة والمطبوعة فلا أدرى لمن آلت إليه بعده . توالى عليه الأمراض بعد أن أرهقته الشيخوخة ووافاه أجله المحتوم بالطائف مأسوفاً على فقده وذلك ليلة الاثنين الموافق ١٠ من جمادى الأولى وفي مرجع آخر في ١٥ رجب واتفقا في عام ١٣٥٩ هـ بداء السل وصلى عليه في مسجد العباس بالطائف وشيَّعه خلق عظيم بينهم جلالة الملك شهيد الإسلام فيصل ابن عبدالعزيز وكان نائباً لأبيه وأميراً لمكة وما حولها يرجع إليه وحزن الناس لفقده حزناً شديداً وأخذ الناس في المقبرة يعزى بعضهم بعضاً وبالجملية فقد فقدت المملكة شخصية فذة وخسرت عالماً لا يتعوض بمثله وكوكباً أفل بعد أن كان ساطعاً ولا نزال ذكره سراً للمتحدثين طيلة الأربعين السنة الماضية إلى يومنا وخلفه على قضاء حایل عبد الله بن عمر بن دھيش وعلى رئاسة القضاء بمكة عبد الله ابن حسن آل الشيخ وقد نعمته الصحف ومن بينها أم القرى وأثبتت عليه ثناءً حسناً وترجمت له وقد خلف أبناءه الخمسة وهم سليمان وعبد الرحمن ومحمد وإبراهيم وناصر فبعد الرحمن هداه الله وتجوهر وكان مثالا في الاستقامة في الدين وتخرج فتوظف بوظائف آخرها مديراً للمعهد العلمى فى الرس وتوفى عام ١٣٨٨ هـ بحادث انقلاب سيارته بين البدائع وعنيزة وتوفى أخوه محمد بعده وباقيهم موجودون .

ورثنى المترجم له بمراث عديدة فمنها مراثية محمد العبد الله بن ابلهد ابن عمه وهى رائية قوية مطلعها :

« ما بال عينيك منها الدمع ينهمرُ

كأنه جدول أو مدجنٌ مطرُ

جاء البريد وفي أولى حقائبه من بعد ما أُلقيت أثقاله خبرُ
تذوب منه قلوب الناس أجمعها مما أناخ بها لو أنها جعر
اهتزَّ نجدٌ وأقصاءُ البلاد له

وقد شكى الحزنَ منه البدو والحضرُ
لو كان فوق جبال العرض تحمله

لأصبحت فوق ظهر الأرض تنقشر
موت الفقيد الذي تيقى ماثره

بكل منقبة ما امتدت العصر
في صدره أبحر عذب اللذاق إذا

شربت من مائه في مائه درر
أخفى به قدر وافى منيته

حقاً ومن عاش محتوم له القدر
مذهب طاهر الأخلاق متكمل

على الذي سبغت في حمده البشر
فا ذكرت قليلاً من صنائه

إلا بكيت وطال الليل والسهر
بدرأ حملت على أيدي الرجال ولا

أدرى بأى مكان يغرب القمر
عند ابن عم رسول الله مدفنه

والورد في جنة الفردوس والصدر

فأذهب إلى الله يا عبد الإله فما
بقى من الدهر إلا الهم والكدر
كأن حائل لم تشرق جوانبها
بغور علمك والقراء تبتكرو
تعدو إلى خلق طوبى لحاضرها
فيها الأحاديث في إحكامها درر
وهي طويلة انتقمينا منها ما تيسر كما رثاه الشاعر أحمد الغزاوي :
في مثلك الصبر عند الله يحتسب
ويقعد العلم والأشجان تصطخب
يا ويح كل فؤاد أنت موقظه
أمنى بفقدك في أعماقه يثب
ويا رزية هذا النعي في ملائ
كأنم الدمع من آماقة عيب
تنهل عبراته حزناً على جدث
فيه السماحة والأخلاق والأدب
ما للجفون أراها فيك دامية
كأنم هي بالأحشاء تنسكب
هيئات أودى الردى في غير ما لجب
بشمخو من الأطواد ينتشب

خبر من الصفوة الأولى غلقت به
فما فئت أعالي فيه ما يجب
هوى به الموت في لجئ غمرته
فأين لا أين ذاك المدره الذرب
في ذمة الله ما ألقى به وله
من رحمة الله ما نرجو ونرتب
يحيش كاللوج أو كالبجر منطقته
ولا تباريه في آفاقه السحب
في قلبه من ضحى الإسلام ألوية
خفاقة وهي في غاراتها خطب
وفي سويدائه التوحيد مدرع
حسن اليقين ولكن ضمه لمب
إذا انبرى في مجال من مواقفه
حسبت سحبان تجثو حوله الركب
عجبت للحد هل للحد مدسم
حتى التروى فيه رضى فهو محتجب
ما لي وللغلب فيمن خطبه جلال
ومن عليه حدود الله تفتجب
لا نملك اليوم إلا زفرة ورضى
بما قضى الله فيه ثم نحتجب

فإن ذكرناه في الأصول باقية
والموت حق وما من دونه هرب
فضاعف الله أجر المؤمنين به
في جنة الخلد وليعظم به السبب
وعوض الدين عنه خير ما طلعت
عليه شمس الضحى أو غارت الخب
رحمة الله على الشيخ عبد الله البليهد فلقد كان آية في العلم والعمل والزهد
والورع وتوفي بعده بشهرين عبد العزيز بن بشر وذكرنا بترجمته حوادثها .

وإلى هنا نتم الجزء الأول من روضة الناظرين

في تراجم علماء نجد وحوادث السنين

ويليه الجزء الثاني وأوله :

﴿ ترجمة عبد الله بن محمد بن مانع ﴾

وأسأل الله العون على التمام فهو نعم المعين والمستعان

فهرست الجزء الأول

من روضة الناظرين في تراجم علماء نجد وحوادث السنين

الصفحة	للمترجم له	الصفحة	المترجم له
٣	ترجمة المؤلف	٦٤	أحمد بن ذهلان
٥	تقريظ للكتاب	٦٤	أحمد بن مانع
٧	فوائد تاريخية نفيسة	٦٦	أحمد بن محمد التوبجري
٩	مقدمة تتضمن فصولا نافعة	٦٧	أحمد بن عبد الله بن عقيل
١٨	باب في فضل العلم والعلماء	٦٧	أحمد بن علي بن دعيج
٢١	في مواقف علمائنا الماملين	٦٩	أحمد بن عيسى
٢٨	فيما للعلماء وما عليهم من الحقوق	٧٢	أحمد بن عبد العزيز المرشدي
٣٠	في اعتناء اوقت في طلب العلم	٧٤	إسحاق بن حمد بن عتيق
٣٢	خطبة الكتاب	٧٤	إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن
٣٣	إبراهيم بن سيف من المجوعة	٧٦	حسن بن حسين آل الشيخ
٣٤	إبراهيم بن أحمد التجدي	٧٨	حسين بن غنام
٣٥	إبراهيم بن سيف من نادق	٧٩	حسين بن حسن بن حسين
٣٦	إبراهيم بن حمد بن عيسى	٨٠	حماد بن شبانة
٣٧	إبراهيم بن عجلان	٨١	حمد بن إبراهيم بن مشرف
٣٨	إبراهيم بن صالح القاضي	٨١	حمد بن عبد الجبار بن شبانة
٤٠	إبراهيم بن عبد اللطيف	٨٢	حمد بن عثمان بن شبانة
٤١	إبراهيم بن حمد الجاسر	٨٣	حمد بن ناصر بن معمر
٤٤	إبراهيم بن صالح بن عيسى	٨٥	الجد حمد البراهيم القاضي
٤٧	إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي	٨٧	حمد بن علي بن عتيق
٤٨	إبراهيم الضويان	٨٩	حمد الموسجي
٥١	إبراهيم السويح	٩٠	حمد أبو عرف الخطيب
٥٢	إبراهيم السلیمان المبارك	٩١	حمد بن فارس
٥٥	إبراهيم بن نقيش	٩٤	حمد السلیمان البليهد
٥٦	إبراهيم الحمد العمود	٩٦	حمد البراهيم القاضي
٥٨	إبراهيم الفرير	٩٨	حمود الشفدلي
٥٩	أحمد الحمد البسام	١٠٢	حميدان بن تركي
٦١	أحمد الحمد القصير	١٠٣	خلف بن إبراهيم بن هدهود
٦٢	أحمد الحمد المنقور	١٠٤	خلف العبد الله الخلف

الصفحة	المترجم له	الصفحة	المترجم له
١٨٦	صالح بن عبد العزيز آل الشيخ	١٠٥	راشد بن جريس
١٨٨	صالح المطلق	١٠٦	زيد بن محمد آل سليمان
١٨٩	صالح الجاراد	١٠٧	سعد بن حمد بن عتيق
١٩١	صالح المحمد الخليف	١١٢	سعد بن محمد الفيصل
١٩٣	صالح العبد الله الخويطر	١١٤	سمود بن رشود
١٩٤	صالح بن ناصر بن صالح	١١٦	سالم الناصر الحناكي
١٩٥	عبد الرحمن المحمد القاضي	١١٩	سالم الصالح البنيان
١٩٧	عبد الرحمن بن عبد الله آل الشيخ	١٢٠	سليمان بن عبد الله بن زامل
١٩٩	عبد الرحمن بن حمد الثميري	١٢٢	سليمان بن عبد الله آل الشيخ
٢٠١	عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ	١٢٤	سليمان العلي بن مقبل
٢٠٦	عبد الرحمن بن عدوان	١٢٦	سليمان بن سحمان
٢٠٧	عبد الرحمن بن محمد المانع	١٣٠	سليمان المحمدي
٢٠٩	عبد الرحمن بن عبد اللطيف	١٣٢	سليمان بن جمهور العدراني
٢١٢	عبد الرحمن بن عقيل	١٣٤	سليمان بن عطية
٢١٥	عبد الرحمن بن عودان	١٣٦	سليمان الدخيل
٢٢٠	عبد الرحمن بن سعدى	١٣٨	سليمان العبد الرحمن العمري
٢٣٢	عبد الرحمن بن ملق	١٤١	سليمان العبد الله المشعل
٢٣٤	عبد الرحمن بن خريف	١٤٣	سليمان إبراهيم البسام
٢٣٥	عبد الرحمن بن محمد بن قاسم	١٤٧	سليمان المحمد الشبل
٢٣٨	عبد الرحمن بن سعد	١٤٩	سليمان العبد الرحمن الحمدان
٢٤٠	عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف	١٥١	صعب العبد الله التويجري
٢٤٢	عبد الرحمن العبد الله بن دخيل	١٥٣	الشيخ صالح العثمان القاضي
٢٤٣	عبد الرحمن السالم الكريديس	١٦٦	صالح العبد الله أبالحيل
٢٤٤	عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ	١٦٨	صالح العبد الله الصانع
٢٤٥	عبد العزيز الحصين	١٦٩	صالح بن مشعاب
٢٤٩	عبد العزيز بن حمد آل الشيخ	١٧٠	صالح العبد الله البسام
٢٥٣	عبد العزيز بن حمد بن معمر	١٧٢	صالح السالم البنيان
٢٥٧	عبد العزيز بن سويلم	١٨٠	صالح بن قرناس
٢٥٩	عبد العزيز بن شبابة	١٨٣	صالح الدويش
٢٦١	عبد العزيز بن شلوان	١٨٤	صالح العبد الله الزعوي

- ٢٦٢ عبد العزيز بن حسن بن يحيى الملهي
٢٦٥ عبد العزيز بن مانع
٢٧٠ عبد العزيز الزامل السليم
٢٧٢ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ
٢٧٣ عبد العزيز بن صالح بن مرشد
٢٧٥ عبد العزيز بن سويلم
٢٧٧ عبد العزيز الحمد السناني
٢٧٨ عبد العزيز العبادي
٢٨٠ عبد العزيز بن حمد بن عتيق
٢٨٢ عبد العزيز بن بشر
٢٨٧ عبد العزيز بن مقرن
٢٨٩ عبد العزيز بن عقيل
٢٩٣ عبد العزيز بن عمر بن عكاس
٢٩٥ عبد العزيز الشترى أبو حبيب
٣٠٠ عبد العزيز بن نشوان
٣٠١ عبد العزيز الهولش
٣٠٣ عبد العزيز الفريخ
٣٠٥ عبد العزيز بن فوزان
٣٠٧ عبد العزيز بن راشد بن حسين
٣٠٨ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن
٣١٢ عبد اللطيف بن حمد بن عتيق
٣١٣ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ
٣١٥ عبد الله بن ذهلان
٣١٧ عبد الله بن سيف
٣١٨ عبد الله بن غضيب
٣٢١ عبد الله بن أحمد بن سحيم
٣٢٢ عبد الله بن عيسى المويسى
٣٢٣ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل
٣٢٥ عبد الله بن سليمان بن سيف
٣٢٥ عبد الله بن سليمان بن عبيد
٣٣٠ عبد الله بن إبراهيم بن سيف
٣٣١ عبد الله الفايز أبا الحليل
٣٢٧ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
٣٣٤ عبد الله بن صقية
٣٣٤ عبد الله بن أحمد الوهبي
٣٣٦ عبد الله بابطين
٣٤٠ عبد الله بن صالح بن شبل
٣٤١ عبد الله العبد الرحمن الحايقي
٣٤٣ عبد الله بن حسين الخضوب
٣٤٥ عبد الله بن عابض
٣٥١ عبد الله بن عمرو آل مزيد
٣٥٢ عبد الله بن محمد بن دخيل
٣٥٥ عبد الله بن محمد الحرجي
٣٥٦ عبد الله مرعى
٣٥٧ عبد الله بن محمد بن مفدى
٣٦٠ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ
٣٧٥ عبد الله محمد بن جلمود
٣٧٧ عبد الله بن مسلم التميمي
٣٧٩ عبد الله بن حمد بن عتيق
٣٨٠ عبد الله بن خلف الراشد
٣٨٢ عبد الله بن محمد القاضي
٣٨٤ عبد الله بن طي بن حميد
٣٨٧ عبد الله بن حمد الحجازي
٣٨٨ عبد الله بن حمد الدوسري
٣٨٩ عبد الله بن محمد بن سليم
٣٩٢ عبد الله بن أحمد المعجيري
٣٩٥ عبد الله بن أحمد بن رواف
٣٩٧ عبد الله بن سليمان بن بليهد

صُنِّتِ النَّازِلَاتُ عَنْ مَائِرِ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَافِيلَ

وَحَوَادِثُ السِّتِّينِ

لِمُؤَلِّفِهِ الرَّاجِي عَفْوُ رَبِّهِ

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ صَالِحٍ بْنِ عُثْمَانَ الْقَاضِي بَعْنِيزَةَ

رَقْمُ فَسْحِ وَزَارَةِ الْإِعْلَامِ ٣٠٦١ م فِي ٢٢ / ٧ / ١٤٠٠ هـ

بِالرِّيَاضِ

الطبعة الثانية

مَزْدُودَةٌ وَمُتَقَنَّةٌ وَمُنَسَّقَةٌ بِزِيَادَةِ مَنْ تَجَدَّدَتْ وَفِيَّائِهِمْ

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِمُؤَلِّفِهِ

الجزء الثاني

طُبِعَ بِمَطْبَعَةِ الْجَلِيلِ

٨ دَلِيَّةٌ شَرْقِيَّةٌ مَنَفَعٌ مَهْ سَاعِ النَّظَامِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى : ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ .
يُكْفِّرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا . وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

يَجْنُونَ مِنْ ثَمَرِ طَابَتْ حَاجَتِهِ	يَافِتِيَّةٌ فِي سَبِيلِ الْمَلِكِ قَدْ سَهُرُوا
بِكُلِّ مَعْنَى يُفَدِّى الْفِكْرَ يَرْوِيهِ	هَامَتْ عُيُونُهُمْ بِالْكَتَبِ فَانْشَغَلُوا
أَمْسَى الشَّبَابُ غَزِيْقًا فِي مَلَاهِيهِ	وَأَعْرَضُوا عَنِ مَلَاهِي الْكُونِ فِي زَمَنِ

عدد (١٦٦) عبد الله بن محمد بن مانع من عنيزة

هو العالم الجليل الورع الزاهد التقى الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن إبراهيم بن مانع من أوهبة تميم .

ولد هذا العالم في عنيزة في ٢٠ من شوال سنة ١٢٨٣ هـ في بيت علم وشرف ودين وأخواله الجماله أهل للذهب من المشاعيب سبعان من آل ثور انتقلوا من عنيزة للذهب وطاب لهم سكنها تربى هذا العالم تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومنابرة فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه أخوه عبد العزيز بن مانع ولازمه حتى مات عام سبع من الهجرة كما قرأ على قاضي عنيزة قبله الشيخ علي بن محمد الراشد ولازمه ثم رحل إلى مدينة بريدة فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه محمد بن عمر ابن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم ومن مشائخه الشيخ صالح القرناس وعلي العالم الجليدان إمام المسوكف وجد في الطلب وأقبل على علم أصول الدين والفرائض والمقائد إقبالاً تاماً فكان فيها اختصاصه وإن كان له إلمام في الفقه والحديث والتفسير وعلوم العربية إلا أنه اشتهر في الأصول ولما وصل الجد الشيخ صالح ابن عثمان القاضي من مصر والحجاز ليقول مهام مذهب القضاة بعنيزة وجلس للطلبة كان أحد تلامذته الملازمين لخلقاته حتى مات عام إحدى وخمسين من الهجرة وهو أكثر مشائخه ملازمة له وانتفاعاً منه وكان صدوقاً لا يُحفظ عنه كذبة صريحة نقي القلب من كل دغل وكان صهراً لجدي صالح فأخوته هي أم والدي عثمان بن صالح وفي عام ١٣٢٤ هـ تعين إماماً في مسجد المسوكف

بعد عبد العزيز الراشد ضرير البصر الذي خلف ناصر السعدي بالإمامة عام ١٣٠٥ هـ وجلس للطلبة والقف إلى حلقة طلبه كثيرون في الأصول والفرائض ومبادئ العلوم وغيرها كالعمدة والآجرومية والقطر والدليل وكتاب التوحيد والعقيدة الواسطية وكشف الشبهات وشرح التوحيد وردود أئمة الدعوة وكانت جلساته في الليل وبعد العصر ومن أبرز تلامذته الفاهين الوالد الشيخ عثمان بن صالح القاضي وهو ابن أخيه وابنه محمد العبد الله اللانع وشيخنا محمد بن عبد العزيز المطوع قاضي عفيفة وعبد المحسن الخريدي وعبد الرحمن بن عقيل وشيخنا عبد الله بن عبد العزيز ابن عقيل وعبد العزيز بن عقيل وحمد للبراهيم القاضي وعبد العزيز وعبد الرحمن العبد الله اللانع وعبد الرحمن الحمد الراجحي والشيخ سليمان العمري وسليمان السحيمي قاضي الوجه وعبد الله المحمد المطروقي وعبد المحسن السلطان وعبد الله العبد العزيز السويل إمام الشعب بمكة في آخرين وكانت تتفجر ينابيع العلم من بين شفقيه إذا أخذ يسكلم على التوحيد والعقائد وكان والذي كثير الثناء عليه في الأصول والفرائض وكان آية في الورع والزهد والاستقامة في الدين صدوق اللسان تولى القضاء بعفيزة بعد وفاة شيخه جدي صالح عام ١٣٥١ هـ بتعيين من الملك عبد العزيز وكان يجتنب في معظم قضاياه إلى الصلح مهما أمكنه ويحرص أشد الحرص على أن يقوم الخصم من مقتضين ولو بأن يدفع من ماله وكان إذا خُوف بالله ارتعدت مفاصله وانهاالت عيافه بالدموع وربما أقر ذلك عليه ونفاه عن الحكم ولو كان الحكم بيفاً فكان الخصم الألد والمبطل يحمل كلمة خف الله يا شيخ ديدنة له فيرددها عليه حتى يكسب بطلب الكلمة توفقه فيجتنح إلى الصلح نتيجة الخدع لأن قلبه نظيف من جميع الأدغال وكان عزيز النفس متعقفاً مع قلة ذات يده وكان يشغل بالمداينة

وهي مسألة العورث فيبيع عليهم السلع إلى أجل مسمى وينظر المعسر إلى ميسرة
ويتجاوز عن الموتر وقد كانت له مكانة مرموقة بين الناس ومحبة قبل أن يقول
القضاء وليته سلم منه ولقد كان في قضاياه حازماً فقد كان يكتب القضية ويدفعهم
إلى الغد ثم يعرضها على من يثق به خصوصاً في آخر حياته كان يعتمد بعد الله على
والدي عثمان فيراجع له كل ما يستشككه ثم يكتبها له فإذا حضر الخصمان قال اسمعوا
ما يقوله صاحب الإقناع وشرحه ويحضر كتب المذهب بين يديه فكان الخصم
إذا رآه جانحاً إلى الحق عليه قال له خف الله وراجع الكتاب فيقول له إن الحق
معه صدقت فيراجع الكتاب ثم يقرؤه عليهما فصارت قضاياه عند من لا تم له
سوى القيل والقال مثارا للضخيرة وذلك لفقده شخصيته عندهم وهو إنما يراه
مجلبة للمحبة والرضى عنه وكثيراً ما يحيل القضايا على الهيئة للإصلاح وعلى طلبة
العلم وكان إمام وخطيب الجامع الكبير أيام توليه إلى قرب وفاته وله مكانة عند
الملك عبد العزيز كأسلافه الماضين وكان قصير القامة كثيف اللحية يصبغها بالحمرة
أهدف قمح اللون ولما انتقل إلى الجامع الكبير خلفه على مسجد السوكف ابنه
عبد العزيز ثم ابنه عبد الرحمن حتى هُدم المشروع الثالث للسبعة عام ٩٤ هـ ظل
الشيخ عبد الله إماماً وخطيباً للجامع وقاضياً بغيره حتى مرض مرضاً طال معه
فزاره الملك حينما قدم للقصر في ٤ رجب عام ١٣٦٠ هـ وأعفاه عن القضاء وكان
مليحاً بوالدي عثمان ليخلفه بالمراسلات من جمادى الأولى واستدعاه في محل خاله
الترجم له وألح عليه مشافهة وامتنع وصم على ذلك تورعاً منه وخشواً من غائقه
وإشاراً للعافية فقال الملك لمن حضر مجلسه من ترويه يصلح للقضاء فقالوا على نظرك
فقال ما تقولون في محمد بن مقبل قاضي البكيرية فقالوا نعم الرجل هو فقال نصبناه

فيكم قاضياً فقام الوالد عثمان فقبل رأسه لقبوله — ذكره وبث للبريد برسالتين
إحداهما لابن مقبل بتعيينه والأخرى لتلميذه الشيخ عبد العزيز السبيل بتعيينه
خلفاً له فرفض محمد بن مقبل التعيين وقال الحمد لله على العافية فابعد الثمانين إلا القبر
فحاولوا إبقائه بمنصبه فرفض أيضاً فباشر الشيخ عبد العزيز السبيل قضاء البكيرية
وسُدد في أقضيته كان فقيها حازماً ذا مكانة مرموقة بينهم ومن رجال الدين .

ومن تلامذة شيخنا عبد الرحمن بن سعدى وكان شيخنا كثير الثناء عليه
بسعة الاطلاع وهو الآن مدرس بالمسجد الحرام تبعاً للشيخ ابن حميد وفقهما الله
وأدام النفع بهما .

ونعود للترجم له اشتد به المرض وتدهورت صحته وفقد وعيه عشرين يوماً
ووافاه أجله المحتوم في ٢١ من شهر شعبان سنة ١٣٦٠ هـ وخلف ابنه عبد العزيز
وتوفي عام ١٣٦٧ هـ بعد شلل دام معه سنتين وكان من طلبة العلم وعبد الرحمن
وتوفي بالرياض ١٤ من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٩٨ هـ وستأتي ترجمة ابنه الأكبر
محمد المتوفى في حياة أبيه عام ١٣٣٧ هـ رحمة الله على الخال الشيخ عبد الله فلقده
كان ورعاً زاهداً تقياً نقي القلب من كل دغل وإن له قصصاً في قضاياه وفي تحريره
للصدق وفي الورع لا يتسع المقام لذكرها أو ضحفاً كثيراً منها في أصل هذا المختصر
وفي سنة وفاته انخصب المظيم والربيع العام ورخصت الأسعار بعده كلها وفيها
تغيرت العملة من الريال الفرنسي للعربي وفيها أصيبت الأطفال بكحة فيها شهيق
وسعال بعد أن أصابهم الجدري وخفوا منه أعقبه المرض الصدري فأفنى كثيراً من
الأطفال حتى صار للمقبرة دبح من الموتى دام هذا تسعة أشهر . وفيها وفاة محمد

ابن إسحاق بن عتيق في ربيع الأول وكان من طلبة العلم المدركين ومن الأعيان
ولم يتسن لي ترجمة لحياته .



عدد (١٦٧) (عبد الله المحمد المطرودي) من عنيزة

هو العالم الجليل والحدث الشهير فاتح القلب فاقد البصر الشيخ عبد الله بن
محمد بن منصور بن محمد المطرودي من بني خالد يقول الحمداني إن بني خالد يدعون
النسب إلى خالد بن الوليد وقد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عقبه ولكنهم
من ذوى قرابته وآل مطرودي من هوازن وكان أجدادهم يقيمون في عنيزة فحصل
بينهم وبين سبعين ذرية زهرى الجراح مشاجرات فتزح جدم منها إلى العوشية
شرقي عنيزة على بعد خمس عشرة من الكيلوات فأسسوها وغرسوا فيها نخيلا
وبنوا فيها بيوتاً وتلمسكوا أراضي وصاروا أمراءها إلى يومنا هذا وهم لا يبارحون
عنيزة يزورونها أسبوعياً لأنها من أعمال عنيزة ولهم أملاك في عنيزة منها القطعة
القبليّة ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣١١ هـ في جمادى الأولى وهي السنة
التي توفي فيها الإمام محمد بن فيصل بن تركي فتربى على يد أبيه تربية حسنة وقرأ
القرآن وحفظه على محمد السليمان بن دامن وكان فاعداً لبصره وفي وجهه أثر الجدري
وهو سبب فقد البصر فحفظ القرآن غيباً وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط
ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه الجيد الشيخ صالح بن عثمان
القاضي والوالد الشيخ عثمان بن صالح وكان يدارسه القرآن بعد العصر والمغرب
كما قرأ على الخال عبد الله بن محمد بن مانع وعلى شيخنا عبد الرحمن بن ناصر السعدي

وسليمان بن عبد الرحمن العمري قاضي الأحساء قرأ على هؤلاء الأصول والفروع
والحديث والتفسير وعلوم العربية ثم رحل إلى بريدة فقرأ على عبد الله بن محمد بن
سليم وعمر بن سليم ثم سمع به همة فرحل إلى الرياض فقرأ على علمائها ومن أبرزهم
عبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق وحمد بن فارس ثم عاد إلى عنيزة فلازم
مشائخه فيها حتى نبغ في الحديث ومصطلحه وفي فنون أخرى وكان يحفظ صحيح
البخاري بأسانيده وكان بهذه هذلاً فلا يتلعم وقرأ الأمهات على الشيخ علي بن ناصر
أبو وادي وأجازه بسنده المتصل وكان حاضر البديهة من أوعية الحفظ ذكياً
قوى الفهم يحفظ المثلون الطيبة كلها كالزاد والمعدة وصحيح البخاري وبلوغ المرام
وملحة الإعراب والآجرومية والقطر واللفية ابن مالك بالعربية ونظم الرحبية
والستارينية ويتعاهد حفظها وقد سخر الله له شاباً تقياً من أستانه هو عبد المحسن
السلطان فكان أنيسه وجليسه ويحفظه المثلون كلها ولا يفارقه ليلاً ولا نهاراً
وضحبه في رحلاته لطلب العلم وكان زميلاً له واقف على منفعته وكان بعض الأثرياء
الصالحين يدفع لهم المال الطائل من أجل التجر على الطلب وتشجيعاً لهم على الاستقامة
ومن عجيب حفظه أنك متى أردت امتحانه وقرأت السند المستل من صحيح البخاري
فحذفت أو قدمت أو أخرت أو غيرت أو ففك ثم هذه عليك كأنما يقرأ الفاتحة
ولما رحل شيخه سليمان العمري للرياض صاحبه مسع زميله عبد المحسن وظلاً زمناً
يقرون على علمائه الذين قدمنا ذكرهم كما قرأ على زميله سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم
وفي الليل يتدارس مع عبد المحسن القرآن ويراجع دروسه معه وأما أوصافه فكان
مربوع القامة أسمر اللون عينه ناتئة قليل الكلام حلماً لا يغضب مستقيماً الديانة
محافظاً على أوراده .

جرت عليه محن وأكدار في خصومات مع بنى عمه حول أملاكهم بالعوشية
فأنهكت المذموم بدنه وذلك في ولاية الخال عبدالله بن مانع على القضاء وله غرائب
فى تروده على ابن مانع لا يقسع المجال لذكرها وله نكت حسان وبينما العيون إليه
شارعة فى مستقبل قد فتح أبوابه له إذا بالمنية تحترمه ويوافيه أجله المحتوم مأسوفا
على فقده فى يوم الجمعة الموافق ٢٦ من شهر ذى القعدة سنة ١٣٣١ هـ وهكذا انطلقت
شعلة مضئية فى علم الحديث ومصطلحه أحوج ما كنا إليه فرحمه الله برحمته الواسعة
وفىها وفاة الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل وصلينا عليه صلاة الغائب وعمموا
بالصلاة عليه فى الجوامع .



عدد (١٦٨) ﴿ عبد الله العبد العزيز المنقرى ﴾ من ثرمدا

هو العالم الجليل الفقيه المتبحر المحقق المدقق الشيخ عبد الله بن عبد العزيز
ابن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر المنقرى من تميم من بنى
سعد بن زيد مائة ولد هذا العالم فى ثرمدا من أعمال الوشم وكان أجداده هم أمراءها
يقول ياقوت فى معجم البلدان ثرمدا ماء لبنى سعد فى وادى السقارين وتقع جنوبى
شقراء بينها وبين شقراء تقريبا ثلاثون كيلو مترا وبنو عمهم آل معمر أمراء للمدينة
والشبالا ببنيزة ذكره حمد الحقيلى ومنهم آل أبو عليان أمراء بريدة ولد فى ثرمدا
سنة ١٢٨٨ هـ . وقتل والملة عبد العزيز آخر سنة ١٢٨٩ هـ . وله من العمر سنة ونصف
فتربى على يد أعمامه وأمه . وكانت صالحة تربية دينية وفقيد بصره فى السابعة من
عمره فى الجدري وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم بهمة ونشاط

ومثابرة وهو يافع فقرأ على أعيان علماء الوشم وسدير ، ومن أبرزهم حمد بن شعيل
 إمام الجامع وعلي بن عيسى قاضي شقراء ورحل إلى الرضا واستقام زمناً ولكنه
 يزور الوشم كل عام ، ثم يمود للملازمة علماء الرضا ، ومن أبرز مشائخه الشيخ
 عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ومحمد بن محمود وسعد بن حمد بن عتيق وإسحاق
 ابن عبد الرحمن آل الشيخ وإبراهيم بن عبد اللطيف وحسن بن حسين آل الشيخ
 لازم هؤلاء العلماء في أصول الدين وفروعه ، وفي الحديث والتفسير كما قرأها على
 العلامة عبد الستار الدهلوي وقرأ علوم العربية على حمد بن فارس ولازمه ملازمة
 تامة وكان أهمي البصر فاتح القلب من أوعية الحفظ والفهم وكان مشائخه معجبين
 بفرط ذكائه ونبله وقد نبغ في فنون عديدة وشاع ذكره وارتفع صيته وأخذ
 الإجازة بسند متصل من شيخه سعد وعبد الستار الدهلوي وكان يحفظ متونا
 كثيرة في شتى الفنون العلمية وانتهى الإلقاء والتدريس إليه في سدير ، ولما توفي
 حمد بن شعيل تعين إماما خلفاه ومدرسا في نمرذا وكان حاضر البديهة ذا كرتة
 قوية جداً فتي حضر إليه الخصمان عرف الصوت فلو أعاد الخصم قضيته بعد سنين
 لقال لقد حضرت في يوم كذا مع خصمك عفاي وحكمت بينكما بكذا وصدق
 الله إنها لا تمنى الأبصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور ، ومن لم يحمل الله
 له نوراً فما له من نور .

ما عماء الميون مثل هي القلب فهذا هو العمى واللبلاء
 نعماء الميون تفيض عين وهما القلوب ذاك الشقاء

رجع من الرضا يحمل مشعل العلم وقد نهل وعمل من مورد عذب صاف لمن
 ورده وجلس للطلبة ، ورحل الطلبة إليه من كل مكان للاستفادة من علومه الجمة

وجمل يقتل من بين القرى للوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله وكان مرجعاً في التاريخ ومعرفة الأنساب ذكرت جريدة أم القرى بتاريخ ١٢ ربيع الآخر عام ١٣٤٩ هـ بأن الملك عبد العزيز عهد إليه بإكمال تاريخ نجد لابن بشر ولا أدري هل شرع في تكمته أعنى من نهاية عنوان الجدل إلى عام ٤٩ هـ أم لا ؟ وله الحاشية الشهيرة على الروض المريع شرح زاد المسقن وهي من أحسن المراجع وطبعت مراراً مع الشرح المذكور وفيها فوائد جمّة وتقوليات نفيسة وله تاريخ حافل وفيه تراجم لعلماء الحنابلة مات قبل إكماله ولا يزال مخطوطاً وله رسائل كثيرة ضم بعضها لمجموعة الرسائل وحواش على مخطوطات عنده كثيرة وله حاشية على الكافية الشافية لابن القيم مخطوطة وعنده مكتبة كبيرة فيها خزائن من نفائس المخطوطات الأثرية والمطبوعات خلفها ذكر ذلك شيخنا محمد بن عبد العزيز المطوع الذي خلفه على قضاء الجمعة وكان يكفر من الثناء عليه ويصفه بأنه واسع الاطلاع جواد مفتح لين الجانب مقوِّض وأن قضاؤه محكمة وأنه ذو مكانة مرموقة بين أهالي سدير وعند الملك عبد العزيز وأنه تضلع في العلم وفي كتيب الشيخين له يد طولى انتهى ، ولما استولى الملك على الجمعة وما حولها عينه قاضياً على كانه سدير فسكن بالمعجمة وذلك عام ١٣٢٦ هـ خلفاً للعلامة الشيخ أحمد بن عيسى بعد شيخوخته واستعفائه فكان مسدداً في أحكامه حازماً في كل شأنه عندلائزها وكانت قرى سدير ترجع إليه وكان الملك عبد العزيز يعتمد عليه في العضلات انتدبه عام ١٣٤٠ هـ مع محمد بن عبد اللطيف لقيصل الدويش في أمور سياسية وأوصحاه وبيناه وجه الرشد وأن طاعة الولاية واجبة عليه وهذا من روعه وأنها مهمتها بنجاح وفي عام ١٣٤٧ هـ حينما اشغلت صولة الإخوان وحصل منهم جيل واعتداء وخروج

عن الطاعة انتدبه مقام بلوره خير قيام وإن كانت تلك المساعي لم تكمل بالفجاح من كل وجه إلا أنها خفت من حدثهم واستقر موضع الثقة منه وظل زمناً يفاصح الإخوان بالإرطاوية بالحكمة والوعظة الحسنة أثنى عليه العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع بسعة الاطلاع ووفور العقل وسماء صاحب الممدنين همدة الفقه الموفق وهمدة الحديث للمقدسي ثم ذكر مؤلفاته وأنه أكب على كتب ابن تيمية وابن القيم وانقطع بهما وأثنى عليه معاصروه ولا يزال له لسان ذكر في العالمين رغم مضى ربع قرن على وفاته فذكره صار نمراً للمجالس في نجد كلها وتخرج عليه مئات الطلبة من نجد ومن أبرز تلامذته الفاهين إبراهيم السويح قاضي تبوك وما حوله ومؤلف بيان الهدى من الضلال في الرد على صاحب الأغلال وتقدمت ترجمته وعبد الله بن زاحم وسعأتى ترجمته ومحمد الخيال قاضي الأحساء سابقاً وحمود التويجري صاحب الردود وحمد للزيد وسليمان الحمدان ومحمد العلي التويجري وقاصر ابن جعوان وحمد الحقييل رئيس محكمة الخرج سابقاً والنسابة الشهير وعبد العزيز ابن صالح إمام الحرم النبوي ورئيس قضاة المدينة المنورة ومحمد بن عياد وفيصل آل مبارك قاضي الجوف وعثمان البراهيم الحقييل قاضي بهيئة التمييز وكان رئيساً لحاكم المنطقة الشرقية ومحمد بن علي البيز رئيس محكمة الطائف وعبد الرحمن الدهش وعبد العزيز بن ربيعة رئيس محكمة الدوادمي وعثمان بن عتيق قاض بالطائف ومحمد ابن عبد المحسن العفري وعبد العزيز الثمري وعبد الله الصانع في آخرين لا حصر لعدددهم وكان حسن التعليم تتفجر ينابيع المسلم من بين شفتيه وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحمودة من تواضع وكرم وسخاء وإحسان إلى الخلق ومحبة لإصلاح ذات البين مما جعل محبته تصطبغ في القلوب وكان بينه

وبين جدى مراسلات وصحبة وكان زاهداً ورعاً مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقية وصاحب نكت حسان وكان حنطى اللون قصير القامة نحيفاً جداً أعمى عيناه طامثان طلق الوجه حلو المفاكهة قويا فى أوامر الشرع لا يخاف فى الله لومة لائم قام بجهود يشكر عليها فنها جمعه المعنى والشرح من مظانه حتى تحصل على جميعها من عدة علماء فأمر تلامذته باستنساخها وصححوها عليه ثم بعث بهما إلى الملك عبدالعزيز رحمه الله فطبعهما وتلك مأثرة من مآثره الحسنة ظل قاضياً فى الجمعة ستاً وثلاثين سنة كان فيها مثال المدالة فى آخر عام إحدى وستين من الهجرة وبعد أن أرفقته الشيخوخة وضعف جسمه طلب الإعفاء من منصبه فأعفى وتجرد لعبادة ربه ونفع الخلق إفتاء وتدريساً وتأليفاً استمر بوالى نشاطه العلمى حتى وافاه أجله المحتوم فحزن الناس لفقده حزناً شديداً وصلى عليه فى جوامع نحمد صلاة الغائب ورثى بمراث عديدة وأنت ترى تلامذته من فحول العلماء الذين طار صيتهم ونفع الله بهم وكانت وفاته فى اليوم الثانى من شهر صفر من عام ١٣٧٣ هـ عن خمس وثمانين سنة قضاهما فى التعلم والتعليم ونفع الخلق وقد أنجب خمسة أبناء أكبرهم عبد العزيز وهو من طلبة العلم المحصلين كان خطاطاً بقلمه الفائق فى الحسن وتوفى فى حياة أبيه عام ١٣٥٠ هـ فاحتسبه وصير وعبد الرحمن ومحمد وصالح وسعد فرحه الله برحمته الواسعة فلقد كان عالماً عاملاً ورعاً زاهداً وفيها أى فى شهر ربيع من عام ١٣٧٣ هـ فجمعت المملكة السعودية وغيرها ب وفاة عاھلها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود صقر الجزيرة وكانت وفاته بالحجاز صدمة كبرى وحصل مع الناس رعب وأقلقت الدوائر الرسمية والدكاكين ثلاثة أيام وزاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ولكن بفضل الله ثم بدعواته المخلصة فى حياته ووصاياه

الخالدة لأبنائه فقد جمع جلالة الملك فيصل رحمه الله إخوته وعزاهم بوفاة الفقيه أبيهم وقال لهم الزموا وصيته ويايعوا ولي عهده واستشعروا الصبر لهذه الصدمة فلبوا نداءه ثم أخذوا بتجهيزه ودفن مع أسلافه في مقبرة العود بالرياض رحمه الله وصليفا عليه صلاة النائب في الجامع الكبير وخطب شيخنا عبد الرحمن بن سعدى خطبة صار لها موقع في قلوب سامعيها نشرت في الصحف وأذيعت ورثى بمراث عديدة نثراً ونظماً وتوافد أهل المدن والقرى على الرياض لتعزية أبنائه وذويه رحمة الله عليه وقبله بسنة وفاة زعيم بريدة عبد العزيز المحمود المشيخ وكان رجلاً صالحاً وفيها أى ٧٣ هـ وفاة الرجل الصالح مدير مالية الأحساء محمد العثمان الجمل وفيها وفاة الرجل الصالح سليمان بن ناصر بن سعدى بالجبيل وبجدها بسنة تمت عمارة شرقى جامع عنيزة وفى سنة ١٣٧٣ هـ أيضاً تأسست المكتبة العلمية الصالحية بعنيزة والمكتبة الثقافية .

وتأسست صحيفة اليمامة .

* * *

عدد (١٦٩) ﴿ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم ﴾ من الوشم هو العالم الجليل والخبير البحر الفهامة المحقق المدقق الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب ابن عثمان بن محمد بن عبد الوهاب بن زاحم من المرازيق فنخذه من آل محمد من قبيلة البقوم من قحطان نزح جداهم من اترابه وسكن القصص من الوشم فتناسلوا فيها فولد هذا العالم ببلدة القصص عام ١٣٠٠ هـ وكانت عشيرته أمراء بلدة القصص وآل عوجان الذين يسكنون بلدة الزبير ومنهم محمد عوجان العالم الشهير بفقههم

يجمعهم الجدل الخامس وقد تربي على يد أبيه عبد الوهاب تربية حسنة وكان من أعيان بلده وتجارها وقرأ القرآن على سليمان بن قاسم وكان صاحب مدرسة خاصة فحفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فرحل إلى بلدة أوشيتز وكانت موطن العلماء وقريبة من بلدة القصب فقرأ على علمائها ومن أبرز من قرأ عليه العلامة المؤرخ الشيخ إبراهيم ابن صالح بن عيسى وفي شقراء قرأ على علمائها ولازم قاضيا الشيخ على بن عيسى قرأ عليهما الأصول والفروع وعلوم العربية ثم سمع همة للتزود والاستفادة من العلم فرحل إلى الرياض فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف آل الشيخ وسعد بن حمد بن عتيق ومحمد بن محمود وعبد الله ابن عبد العزيز العفري فقد زامه وتلمذ له وهو أكثر مشائخه نفعا له قرأ على من تقدم ذكرهم الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وأجيز بسند متصل وقرأ على حمد بن فارس علوم العربية ولازمه ونفع في فنون عديدة وكان يتوقد ذكاء ومن أوعية الحفظ والفهم وكان الشيخ إبراهيم بن صالح كثير الثناء عليه ولما تعين الشيخ عبد الله العفري قاضيا للمجموعة وما حولها من سدير طلب من المترجم له أن يصحبه إليها فرحل معه عام ٢٦ من الهجرة ولازمه كاتباً له ومراجعا له في كل ما يشكل عليه من أي بحث يعنى له نصار عونا له وعصداً وسنداً وانفع كل منهما بالآخر وتفق عليه وصار من أبرز تلامذته الفاهين وكان معجبا به وحيما رآه أهلا للتعليم أشار عليه بأن يجلس للطلبة فجلس والتف إليه حلقة كبيرة ومعظم طلاب شيخه يفتلون بعد نهاية قراءتهم على العفري إلى حلقة ظل في هذا العمل ملازما للقاضي ومدرسا إلى عام ٣٣ هـ فقيا تعين قاضيا ومرشداً

ناصرها ومعلما في هجرة الداهنة وكان أمهرها همر بن ربيعان من عقيلة وكان
شجاعا بأسلا وكذا الشيخ ابن زاحم من الشجعان البواسل لا يفر إذا لاقى فكان
عمر يستدعيه ليصحبه للفرار وصحب الملك مع عمر في حصار جدة وغيرها وغزاه
لليمن وصوبهما مرارا لما يعرفان فيه من شجاعة وبسالة وسداد في الرأي وبعثه
الملك في طليعة وفد إلى اليمن لإبرام اتفاقية مع اتفاقية الإمام يحيى عام ١٣٥٢ هـ
فكان عند حسن ظنه به وكانت له المكانة المرموقة عنده ومحل ثقته عينه الملك
عبد العزيز عام ١٣٥٨ هـ رئيسا لمحكمة الرياض خلفا لعبد العزيز بن بشر بعد إعفائه
فسُدَّ في أخصيته وكان عادلا تزيها صاحب فراسة في القضايا قلما تخطيء فراسته
ظل رئيسا للمحكمة إلى عام ١٣٦٣ هـ عندها نقله الملك رئيسا لمحكمة المدينة المنورة
وكانت له جلسات في كل المدن التي تولى فيها وكان حسن التعليم ومن أبرز تلامذته
محمد بن إبراهيم بن مفتوح إمام جامع القصب وعبد الرحمن بن إبراهيم بن مفتوح
محقق قضائي بوزارة العدل ومحمد بن إبراهيم القاضي رئيس هيئة الأمر بالمعروف
بالمدينة والمتوفى في بيروت عام ١٣٧٥ هـ وابن أخ المترجم له عبد الله بن محمد
ابن زاحم للرئيس المساعد للمحكمة بالمدينة ورئيس محكمة حائل قبلها وعبد الله
ابن مفتوح عميد كلية الشريعة بالرياض وعبد الرحمن بن حصين مفتش محاكم
منطقة المدينة وصالح الهوشاني وسيف بن سعيد اليماني رئيس هيئة الأمر بالمعروف
بالمدينة وعبد العزيز بن محمد بن زاحم مدير إدارة محاكم المدينة المنورة ومنهم ابنه
عبد الوهاب وإبراهيم وناصر الوهيبي في آخرين لا حصر لعدددهم وكان يزور
شيخه إبراهيم بن صالح بن عيسى في عنيزة ويحول على الجد صالح لأن شيخه
كان ضيفا لجدى ويقيم في منزلنا ويحضر جلسات الجد صالح في عنيزة مع شيخه

وبعد وفاة الجد الشيخ صالح حضر مرة في ولاية خالي عبد الله بن مانع وصلى الجمعة ورائه وأكرمه الأمير والجماعة ولا أعرف أنه حضر بعد عام ١٣٥٤ هـ أخرى إلى عذيرة وكان مربوعاً قحى اللون طلق الوجه عليه وقار وله هيئة مع تواضع قليل اللحم والشعر لا يرى الغضب في وجهه مشهوراً بالحلم والكرم أثرى في آخر عمره وأعطاه الملك أرضاً بالمدينة وساعده على عمارتها وكان قوياً في الأمر بالمعروف ولا يخاف في الله لومة لائم ولكلمته نفوذ حاول أن يزيل زخرفة الأتراك في الحرم النبوي ويضع عليها رخاما ويمحو النقوشات والكتابات الملهية للمصلين فيه وذلك باتفاق مع علماء المدينة واستشار الحكومة فوافقت ولكنه فوجيء بمعارضات وصار للمعارضين صولات وجولات وأبرقوا برقيات للحكومة أحدثت ضجة وتشويشا فمنعته الحكومة عما كان يهدده تهديئة الحال وكان عطوفا على الفقراء ويحفو على اليتامى ووصولا للرحم حلما ذا أناة وتؤدة حازما واسع الاطلاع وافر العقل يحب إصلاح ذات البين عمدة في التوثقات وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة ورعا قوى الجأش شديد الرأي ظل يزاول أعمال القضاء بالمدينة ويرابط في المسجد النبوي لنفع الخلق إفتاء وتدرسا حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده بعد مرض أقعده على الفراش زمنا وذلك في ٧ من شهر رجب من عام ١٣٧٤ هـ في المدينة وصلى عليه عموم البلد وشيعوه إلى البقيع في محفل لم يعهد له مثيل وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع نجد ورتى بمرث عديدة نشرت في الصحف وخلف أبناء أعرف منهم عبد الوهاب وإبراهيم المتوفى بذى الحجة عام ١٣٩٨ فرحة الله على ابن زاحم فقد كان عالما عاملا وورعا زاهدا .

وفيها ألقى ٨٧٤ محاضرة شرقي الجامع الكبير وفيها اعتقال عبد الله الخالد
السليم رحمه الله من إمارة عفيفة وتعين ابن عمه خالد العبد العزيز خلفاً له وكانت
مدة إمارة عبد الله ثمانية وثلاثين عاماً قد تهازل عمه عام ١٣٣٥ وفيها حادث
الصاعقة قتل على العبيكي والعلوي .

عدد (١٧٠) (عبد الله إبراهيم الخزيم) من البكيرية

هو العالم الجليل الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليمان الخزيم ، ولد هذا العالم
في البكيرية حوالي عام ١٩٤٠ هـ . ونشأ نشأة حسنة . وقرأ القرآن وحفظه عن
ظهر قلب ، وشرع في طلب العلم بهمة ، ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء البكيرية
وقضاها . ومن أبرز مشائخه الشيخ محمد بن مقبل ، وحكي خاله عبد الرحمن بن سالم
الكريديس وعبد العزيز بن سبيل ومحمد الخزيم لازم هؤلاء في فنون عديدة
خصوصاً خاله عبد الرحمن بن سالم الكريديس في ليله ونهاره والتحق بدار التوحيد
في الطائف وتخرج منها ثم التحق بكلية الشريعة في مكة وتخرج منها عام ١٣٧٦ هـ .
وتقل بوظائف عديدة في وزارة المعارف فنها تدرسه بدار التوحيد بالطائف ، ثم
مساعداً ، ثم مديراً لها ، ثم مديراً للتربية الإسلامية بوزارة المعارف بالرياض انتدب
مراراً للإشراف على طباعة مقررات المدارس ، وآخرها إلى بيروت ، وواجه أول
حوادث الشغب وتوالى التصف المدفعي ليالي ، وهو فيها فحصل معه رعب عظيم .
وقد أثر هذا الرعب انهياراً في أعصابه فاستمر معه وصار يعقده سنوات . وكان
على جانب كبير من الأخلاق العالية مستقيم الديانة متواضعا واسع الاطلاع

خصوصاً في علوم العربية قصير القامة أسمر اللون كث اللحية ، وأفاده أجله بالرياض
إثر نوبة قلبية بشهر ذى الحجة عام ١٣٩٤ هـ . فخرن الفاس لموته ، وخلف أبناء
بعضهم يدرس في أميركا رحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (١٧١) (عبد الله بن حسن آل الشيخ) من الرياض

هو العالم الجليل المحقق المدقق الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن
حسين بن محمد بن عبد الوهاب من أوهبة تميم من المشارقة .

ولد هذا العالم في مديفة الرياض في ١٢ من محرم عام ١٢٨٧ هـ وتربى على يد
أبيه العلامة حسن بن حسين تربية حسنة فقرأ القرآن على مقروء حتى حفظه وله
من العمر عشر سنين ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية وجِدَّة
ومثابرة فقرأ على علماء الرياض والوافدين إليها ومن أبرز مشائخه والده الشيخ
حسن بن حسين والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ إسحاق بن عبد الرحمن
وأجازه ومحمد بن محمود وسعد بن حمد بن عتيق قرأ عليهم أصول الدين وفروعه
والحديث والتفسير وقرأ على عبد الله بن راشد بن جلعود الفرضي الفرائض وحسابها
والفقه وقرأ على حمد بن فارس وعلي بن داود علوم العربية والتجويد والقراءات
ولازم هؤلاء العلماء حتى تبهر في فنون عديدة تعين إماماً بمسجد الإمام عبد الرحمن
الفيصل بالديوانية وذلك عام ١٣٣٣ هـ وظل إماماً فيه ومرشداً ومدرساً إلى
عام ١٣٣٧ هـ ففيها بُعث مع نخبة من العلماء ويرأسهم إلى هجرة الإرطاوية وكانت

المهجرة يرأسها فيصل بن سلطان الدويش رئيس عشائر مطير فظل ينصحبهم ويسكن
من روعهم ويرشدهم ويعظمهم بالحكمة واللوعظة الحسنة فأثر ذلك عليهم وخفف
من حدّتهم بعض الشيء وأقام سعة ونصفا عندهم فألقوه وأحبوه وحزنوا لفراقه
لما فارقه ثم عيّنهُ الملك عبد العزيز قاضيا للجيش مع جلالته فباشروا عمله
على أكمل وجه وأتمه وهو إمام الجيش ومستشار جلالة الملك وصحبه في رحلاته
مرارا للقصيم وغيره وكان مع سعة اطلاعه في علوم شتى ثاقب الرأي مسدداً
في شؤونه حازما فيها راجح العقل ترجم له هو عبد الجبار فأنقذ عليه بسعة الاطلاع
وأنه ذو مكانة مرموقة ومهابة ووقار وأنه مفدّ نشأ وحتى أرهقته الشيخوخة
وهو قائم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن دعاة الخير والصلاح
ولما كان سبيل الدعوة إلى الله والقيام بهذه المهمة شاقاً على النفوس ويترتب عليه
أذية الأشرار وسخريتهم أودى في سبيل الدعوة التي هي وظيفة الرسل وكان
يقسلي بقول الله تعالى (مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ) الآية
يردها وقد ضربه عبدٌ من عبيد آل رشيد بسيف فضقت مشيئاً عليه ولكن
الله سلم وكان بعض مرتكبي المعاصي يهددونه بوضع مشط المسدس على بابه فلم تنفّه
تلك التهديدات عن القيام بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(أعماله) تقدم ذكر إمامته وقضاؤه للجيش وانتدابه فقد انتدبه الملك مراراً
وحضر فتح حابل عام أربعين وأبلى بلاء حسناً ثم بعثه مع ابنة فيصل رحمه الله
في شوال سنة ١٣٤٠ هـ وأمرهما بتأديب المتمردين في عسير الخارجين عن طاعة
الإمام من آل عايض وقال لابنه لا تخرج عن رأي الشيخ واستشره في مهماتك

فإنه ذو رأى صائب وقد حَفَّكَته التجارب فسار معه وأخذ بقوصية أبيه له فكان
يستشيرهُ فاستقوى على عسير وأمر عليها سعد بن غفيسان من أهالي الخرج وعادوا
في جمادى الآخرة ظافرين منتصرين وصحب الملك في فتوح الحجاز عام ١٣٤٣ هـ
واستمر إلى يوم الرغبة في حصار جدة كل ذلك كان في الطليعة إماماً للجيش
ومستشاراً للملك وصحب الملك في أداء مفاسك الحج سفين ولما استقوى الملك على
الحجاز عينه إماماً وخطيباً ومدرساً ومرشداً في الحرم المكي حينما استتب الأمن
وذلك سنة ١٣٤٤ هـ وفي عام ١٣٤٦ هـ أسند الملك إليه رئاسة القضاء بالحجاز خلفاً
للعلامة عبد الله بن ابلهيد ونقل ابلهيد قضاء حائل وسُدد في رئاسة القضاء وفي
عام ١٣٤٧ هـ أسند إليه رئاسة الأمر بالمعروف وتعيين الأئمة والمؤذنين وكافة
المرشدين والوعاظ والمدرسين في المسجد الحرام ولم ينشغل عن أداء واجبه التعليمي
ونشاطه في الدعوة إلى الله وتوجيه الخلق ما أمكنه فكانت حلقاته تكظ بالطلاب
والمتسمعين وبيته الواقع بالداوودية نادر من نوادي العلم ليلاً ونهاراً ولما أرفعته
الشيخوخة كان القارىء لا يفارقه وكذا طلابه يلازمون حلقات منزله وكان يبعث
في كل سنة نخبة من طلبة العلم المحصلين والوعاظ ممن لديهم مؤهلات لقرى الحجاز
وهجر البادية دعاء مصلحين يوجهونهم للدين الخفيف ويعلمونهم ما يجهلون من
أمر دينهم ويعظونهم ووكل إليه طباعة الكتب وتوزيعها من مستودعات
الحكومة فكان يحول طلبة العلم على السحيمي مأمور المستودع وكان له الإشراف
على شئون المسجد الحرام والرقابة على الوعاظ والمرشدين فيه وتخرج على يديه ثلة
من طلبة العلم الذين طار صيتهم ونفع الله بطومهم ومن أبرز من تخرج عليا أخوه
الشيخ همر بن حسن رئيس الهيئات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتوفى

عام ٩٥ رمضان ومحمد بن عثمان الشاوي وعبد العزيز الشترى أبو حبيب
وعبد الظاهر أبو السمع إمام الحرم ومحمود شويل وأبناؤه محمد وعبد العزيز وحسن
وإبراهيم بن عبد العزيز السويح وصالح جمال وعبد الله خياط وعلي بن محمد
الهندي وعبد الرحمن بن عبد اللطيف وعبد الله العبد الرحمن البسام ومهر عبد الجبار
وقال بن عثمان الصغير وعبد الرحمن بن عفلا وعبد الرحمن بن داود وعبد العزيز
ابن سوداء وعلي بن قائد المتوفى سنة ١٣٨١ هـ وعبد الغفور عطار وحسين عزمي
وسليمان المشعل في آخرين لاحصر لعددكم وكان حريصا على إيصال العلم في شتى
الوسائل ويحث طلبته على البحث والمراجعة والحفظ وقيد الفوائد الشوارد وكان
له مكان في روضة الحرم خلف إمام الحرم ويحضر على الفقراء واليتامى وصولا
متواضعا وكان بينه وبين جدي الشيخ صالح مراسلات وارتباط وقد وصل إلى
عنيزة ثلاث مرات فتفان بصحبة الملك وكان الجد هو القاضي فيها واتصل بهم وحضروا
لمنزلا وامتدت الصلاة بينهما وحصل خلاف بينهما من جهة بيع الجوارى التي يقدمون
بها التجار من الشام فيبيعونها ويدعون رقبها ووسطوا بينهما الشيخ سعد بن عتيق
ورجع سعد عدم القسري بمجرد الادعاء وقال يحسن لاحكام أن يعقد المشتري
ليحتاط مشتريها الذي يريد أن يقصري فاقنع المترجم له وكان رحمه الله رجعا
إلى الحق متواضعا حلما لا يعرف الغضب في وجهه وله مواقف مشرفة وفيه نخوة
لم يبت ليلة وفي قلبه حقد على أحد بل يغضب متى انتهكت محارم الله يقول عنه
الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف في ترجمة له لقد قال لي اسمع يا بني لا تحاول
يوما أن تقتصر لنفسك فإنك إن كفت على حق فسيذفع الله عنك وإن لم تكن
عليه فليكن حديثهم عنك دافعا لك إلى العودة إلى الحق الذي لا أرتضى لك

مجاوزته وأوصيك بصلة الرحم فصلتها خير لك في دنياك وآخرتك انتهى .
ويا لها من وصيتين لمن أخذ بهما ومرض في أعصابه وطال به المرض فأقعد
فكان من حرصه على أداء الفريضة في المسجد الحرام يَدْفُونُهُ في عَرَبِيَّة ذات
عجلات أربع ثم يربط بين الصلاتين ويعود بها إلى منزله المطل على الحرم والذي
استدخل في جملة الزيادات في الداوودية للحرم عام ١٣٨٠هـ وكان آية في الأخلاق
العالية بيته مأوى لكل زائر ووافد وكانت له المكانة المرموقة عند الناس
وعند الولاة وله هيبة شديدة اسفاب ابنه عبدالعزيز لما عجز عن أداء عمله لشيخوخته
ومرضه المزمع بسبب عثرته في ماء وانفكاك وركه ولما طلب منه ابنه محمد أن
يسافر معه إلى الخارج للعلاج رفض ذلك وقال له لن أبرح من مكة في بيت الله
إلا إلى القبر وأما أوصافه فكان مربع القامة نحيف الجسم أبيض اللون طلق
الوجه وسيما شعره خفيف ضعف بصره في آخر حياته وتوالت عليه الأمراض
واشتدت ووافقه المنية مأسوفا على فقده في صباح يوم السبت الموافق للسابع
من شهر رجب من عام ١٣٧٨ هـ ونعته صيحتها الإذاعة والصحف التي استمرت
أسبوعا وهي تحمل كلمات الرثاء نظما ونثرا وصلى عليه في المسجد الحرام وكان
الملك سعود رحمه الله في مكة من جملة المصلين والمشييعين ومشى في محفل الجفازة
خلق لا يحصون ودفن في مقابر العدل وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع المملكة
بمعمم من الحكومة لما له من آثار حسنة ومحبة في القلوب وكان عمره إحدى
وتسعين عاما قضاها في العلم تعلمًا وتعلِيمًا ونفعًا للخلق وله رسائل إرشادية يبعث
بها فتقرأ في الجوامع في كل عام وقد قرئت كلمة في الصحيفة قيعة لابنه معالي

الوزير للتعليم العالي حسن رثاء وقصيدة رائمة لشاعر الملك أحمد النزاوى وهى من
أحسن المراثى التى قيلت فيه ومطلعها :

ما للعيون بمائها تفجير وقلوبنا بالحزن فيه تفجر
حبر من الرحمن يفتح نعيمه كانت به التقوى تمر وتفخر
من خير آل الشيخ من أعلامهم وجميعهم بالباقيات مؤزر
كم كان يدعو للمهمين هاديا ومذكراً وكم انتضاه المنبر
ومكانه فى هدى شرعة أحد يزهو به الإيمان ذاك المفخر
خلق كأنفاس الربيع مُبرِّع بالعلم وهو عن الرسالة يصدر
أنيتَ عمرك فى الجهاد مؤزراً

وأمرت بالمعروف حيث المفكر

فيل الأذان إلى الصلاة مُبادراً

والليل داج والرياح تُزْمَجِرُ

فى خشية لله دون جمالها

ما ضمت الدنيا وما هى تؤثر

والحق أنك فى خشوعك آية

وبفنيك الحصن القى لا يُقهرُ

تسمى إلى الصلوات فى أوقاتها

دلجاً وتندى بالهدى وتبشرُ

تلقاء بيت الله بين عظيمه عند المقام مكانك المتخبرُ

فكم اقتدى بك عالم ومعلم ومهمل ومحلّ ومُقتصر
وكم الحجيح أفاض من عرفاته

حججا وأنت خطيبه المتوقر

هيمات يحدد فضلك للتمر الذي

تشدو به شتى البلاد وتجر

مهما استفاض الشعر فيك مراثيا

فهو المقصر والمقارب يؤجر

ورجاؤنا في الله أنك عنده ممن رضوا عنه وفيه استبشروا

والموت حق والحياة مراحل وبفوك دين الله فيهم يفصر

ولنا العزاء بهم وهم في شملهم لك قوة وينورهم تستنصر

يا حافظا لله وهو مودع ومطيعه والكائنات تفتقر

لك في جنان الخلد ما تجزى به ولنا بمن خلقت كنز يهر

وقد خلف الفقيد خمسة أبناء أكبرهم محمد مدير الشؤون الدينية بالمنطقة الغربية

وعبد العزيز وزير المعارف سابقا بعد محمد بن مانع وخطيب الحرم المكي في أوقات

المواسم وحسن وزير المعارف ثم وزير التعليم العالي حاليا وهو نائبة في زماننا

وله مؤلفات منها دورنا في الكفاح ، وله الباع الواسع ، في الأدب والتاريخ وعلوم

العربية ورابعهم إبراهيم وخامسهم أحمد فرحة الله على المترجم له ، وجعل أبناءه

خير خلف لخير سلف أمين .

وفيها ثورة العراق المواقفة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨م وفيها ابتدأت إذاعة الكويت .

عدد (١٧٢) ﴿ عبد الله المطلق الفهيد ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل والأديب البارع القليل الشيخ عبد الله بن مطلق بن فهيد بن محمد الفهيد من بادية أعززة فتحضر وا وسكن جدهم فهيد مدينة الرس ثم نزع أبوه مطلق الفهيد ، من الرس مع عمه محمد إلى عنيزة فاستوطنهاها وتناسلوا فيها ، ويقول الشيخ عبد الله بن محمد الفهيد : إن نزوحهما من الرس إلى عنيزة سنة ١٣٢٢ هـ . وكان له من العمر عشر سنوات فيسكون من موليد عام اثني عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة هكذا قال ابن عمه وزاد أنه في ١٣ صفر وتربى على يد أبيه تربية حسنة وكان رجلاً صالحاً ، ومن طلبه العلم رحل في صغره ابنه إلى مكة وجاور بها وتعين إماماً بمسجد في الحلقة حتى توفي بها ، وهو على وظيفته بمحادث سقوط جدار عليه في منزله عام ١٣٦٣ هـ فعود إلى ترجمة ابنه أدخله أبوه المدرسة بالرس فتعلم القرآن وحفظه وجوده ومبادئ الخط والحساب ، ثم لما ارتحلوا ، إلى عنيزة أدخله عند المقرئ الملقب (حبجبا) وتعلم عنده العلوم الدينية وقواعد الخط والحساب والإملاء والإنشاء وحفظ القرآن غيباً تجويداً ، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومنابرة فقرأ على علماء عنيزة ، ومن أبرز مشائخه فيها الجد الشيخ صالح بن عثمان لازمه في حلقاته ، والخال عبد الله بن مانع لازمه ، في أصول الدين ، والعمرى سليمان قاضي الأحساء لازم الجد والعمرى في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية ورحل مع الشيخ سليمان العمرى للرياض فقرأ على علمائه ومن أبرزهم الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق ، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ ورجع إلى عنيزة فقرأ على شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعد ولازمه في جلساته

كلها وفي ذى الحجة من عام ١٣٤٤ هـ حج من عذبة ، وذلك على موعد مع شيخه سليمان العمري ، وكان قاضيا في المدينة فتوجه بها إلى مكة ، وأشار عليه بالبقاء عند أبيه مطلق في مكة فجاور بها مع أبيه ومعه أهله وشرع في القراءة على علماء المسجد الحرام ولازم الشيخ عبد الله بن علي بن حيد إمام الحرم المكي وعبد الله بن حسن ومحمد العلي التركي وكانوا مدرسين إذ ذاك في الحرم المكي ، ولما حضر العلامة محمد ابن عبد العزيز بن مانع ، من الساحل إلى مكة ، ودرس في الحرم التف إلى حلقاته ولازمه ولازم أيضا بهجة البيطار ومحمد عبد الرزاق حمزة ، في الحديث والمصطلح ونبيع في فنون عديدة وكان يحفظ دليل الطالب والتمهيدة الواسطية والملحة والقطر ومعدة الحديث ويكررها وكان له صوت حسن وكان خطاطا فقد خط المصحف وكتبها كثيرة في الفقه والحديث ، وشرح الدلائل للفتاوى ، وشرح الشنشوري في الفرائض وكان همة في التوثقات ، وكانت الكتابة مهمة له لا يسأم منها وعقدنا في خزانات مخطوطات الآباء عدة كتب بقلمه الفائق في الحسن والضبط وكذا مخطوطات الشيخ سليمان العمري الآيلة لمكتبتنا من ابنه بمضما بقلمه .

(وأهماله) قاضيا في رأس الخيمة وما حولها ، وابن عمه يقول إنه سافر إليها مرشداً وموجها للدين الخفيف واستقبله أميرها العادل سلطان بن سالم القاسمي وألح عليه بطلب القضاء فرفض وصار يقلل بين قراعه ويرشدهم فنفذ الله به ثم إنى بحثت لمراسلة تلك الجهات فحققت أنه تولى منصب القضاء فيها سنة وأربعة أشهر وأحبه أهل الساحل وألقوه ولكن أباه طلبه فلبى دعوته ، ورجع إلى مكة ولأن الجوار لم يفسد صحته وبعد حجه عاد إلى عذبة فمكث بها عشرة أيام ، ثم عاد منها إلى مكة عام ١٣٥١ هـ ، وتعين عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وانتدبه شيخه عبد الله بن حسن مع نخبة من العلماء من بينهم ابن مقرن والسويح
لأم لج للإرشاد في قرى الحجاز وحل مشاكل فنفع الله بهم (مؤلفاته) لما افتتح المعهد
السعودي في مكة ، وتعين مدرسا فيه وصار يؤلف بعض المقررات للطلاب فيهم
تدريسها فيها التهذيب والمطالعة فكنا بمدرسة عزيزة عام ١٣٥٩ هـ ، وما قبلها نقرأ في
المقررات من جمعه مطبوعة وألف مختصراً في القضاء سماه مزيل الداء عن أصول
القضاء جمعه من المنتهى والإقناع وله تصرف يسير تعقيبي عليهما ، وهو على مذهب
أحمد مطبوع متداول ، وفي عام ١٣٥٥ هـ . تعين مفتشاً بوزارة المعارف بمكة على
المدارس الابتدائية وفي سنة ١٣٥٦ هـ . تعين مدرسا بالمدرسة الرحمانية ثم في تحضير
البعثات ثم في المعهد السعودي . كما أسلفنا ، وعين بعدها مديراً لإحدى المدارس
المتوسطة في جدة وظل مدة ولما افتتحت الحكومة أيدها الله المعاهد العلمية القيامة
للشيخ محمد بن إبراهيم تعين مفتشاً للمعاهد وزارنا بعفيزة ثلاث مرات الأولى منها
عام ثلاث وسبعين ، وتزوج بنت عبد العزيز العبد الله بن مانع ، ولم تلبث سنة أن
ماتت فعاد إلى عفيفة بحكم ، وظيفة للتفتيش وتزوج بنت الحميدي ، ولما تأسست
دور الأيتام السماة الآن دور الرعاية ، تعين مديراً أعامها ، وظل يزاول الأعمال
بنشاط كمادته ومريض في محرم سنة ١٣٧٩ هـ . واشتد به المرض مدة فنقله أولاده
إلى مستشفى الشيمسي المركزي بالرياض ، فوافاه أجله المحتوم فيه في ١٢ من شهر
رجب سنة ١٣٧٧ هـ . وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات
حميدة وخلف أبناء مثقفين يشغلون وظائف عالية ففهم عبد الكريم المقيم بالرياض
ومنهم محمد العبد الله سفير المملكة في سوريا ، وقد تقل قبلها بوظائف عالية
وعبد الرحمن توفي بالرياض عام ١٣٩٩ هـ . وباقيهم موظفون رحمة الله على الشيخ

عبد الله المطلق فالتقد كان عالماً أديباً بارعاً وفي عام ٧٩ هـ وفاة المرحوم عبد الله الناصر العوهلي . وكان من أعيان جماعة عفيفة وبعدة بسنة وفاة أخيه محمد الناصر وهم من قبيلة عنزة وفي عام ٧٩ هـ وفاة الخال عبد الرحمن المحمد القاضي رحمة الله عليهم أجمعين . في عام ١٣٨٠ هـ . قام الوجهيان في عفيفة عبد الرحمن المنصور الزامل وصالح العبد الرحمن المجللي بإنشاء ملكهما المسمى بالنزلية .



عدد (١٧٣) عبد الله العودة السعوي من بريدة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله السعوي من قبيلة عنزة ، ولد هذا العالم في قرية المريدسية قرب بريدة ، في ٥ من ذي القعدة من سنة ١٣٠٨ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ ، ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة على الطلب على مشايخ بلده ، من أبرزهم عبد الله بن حسين أبا خليل ، وعيسى الملاحي ، وكانا من ساكني المريدسية ، لازمهما في أصول الدين وفروعه ، وفي علوم العربية ، ثم انتقل إلى بريدة للتزود والاستفادة ، من العلم فقرأ على علمائها ومن أبرزهم من أخذ عنه العالم الزاهد الشيخ عبد الله بن فداً وعبد الله وعمر بن محمد بن سليم لازم هؤلاء في أصول الدين ، وفروعه ، وفي الحديث وعلوم العربية وجد في الطلاب وثابر عليه زمناً وكان نبهاً فطناً ومن أوعية الحفظ والفهم ومن بيت علم ، وأشهرهم سايان بن ناصر السعوي ، وفي سنة ٤٥ تعيين إماماً لبنى مالك من قرى الطائف ومرشداً وموجهاً فصلاً داعية خير ورشد وخطيباً جامعها

وكان شجاعاً بأسلاً غزاه مع الملك عبد العزيز في فيجوح الحجاز وفي عام ١٣٠٣ هـ
تعين قاضياً في صيباً من أهال جيزان وذلك أن الملك طلب من عمر بن سليم تعيين
قضاة لتبعضهم الحكومة لليمن فكان المترجم له أحدم وباشر عمله في صيباً وأحبه
أهلها وألفوه ولكن الجو لم يناسب صحته مع أهله ففي عام ١٣٥٦ هـ تعين قاضياً
في هجرة دخنة ثم طلب أهالي صيباً من الملك إعادته إليهم وأعادهم إليهم وذلك في
شوال من عام ١٣٥٩ هـ وفي سنة ١٣٦٢ هـ تعين قاضياً في جيزان ثم رئيساً لمحكمة
خلفاً لمحمد التوحيدي وسدد في أفضيته زمناً وصار له مكانة مرموقة بينهم ومحبة
في قلوبهم وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم مثلاً في العدالة وفي
النزاهة والاستقامة في الدين وآية في الورع والزهد ثم إن الشيخ محمد بن إبراهيم
نقله إلى المنطقة الشرقية في محكمة الدمام وما يقبها فرحل إليها وباشر عمله بمجد
وحزم وكان كثير التأني في أحواله كلها وكان كثير الخوف من الله كثير العبادة
يتهد في الليل ولا يفتقر لسانه من ذكر الله حتى صار له إلفه لا عن كلفة وكان قوياً
الصلة بالدي عثمان بن صالح وبينهما مراسلات وهو في صيباً ويؤمن عهده فلو سه
وفي عام ١٣٧٢ هـ طلب الإحالة إلى الماش القاعدى فأحيل إليه حيناً طمن في
السن وأرهمته الشيخوخة ومن ورعه أنه كان لا يحكم بالقضية إلا بعد استشارة
العلماء مراسلة أو مشافهة وكان يحرص على الصلح وقيام الخصمين متقنعين ويجب
إصلاح ذات البين عطفوا على الفقراء واليتامى وصولاً لرحمة ذا أخلاق عالية ومأثر
حسنة مرض فسافر للمعالجة في مصر فتوفي بالقاهرة بعد مرض طال ودفن في ٥
من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٩ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق
عالية وصفات حسنة وخلف ابنه محمد وتذلل في وظائف عديدة في سلك القضاء

وهو الآن في محمكة الرضا برئاسة القضاء وعوده في بريدة صاحب دكان وكلهم من رجال العلم ورواد المعرفة فرحة الله على الشيخ عبد الله فلقد كان عالما عاملا .
وفيها صدرت الصحيفة اليومية صحيفة الندوة في مكة المكرمة وبمدها بشهور صدرت مجلة راية الإسلام .

* * *

عدد (١٧٤) عبد الله الصالح الخليفي من البكيرية

هو العالم الجليل والفقير الفاضل الشهير المحقق الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الرحمن بن منصور الخليفي اختلف في مرجعهم فقيل يرجعون إلى الأكراد وقيل لا يرجعون إلى أصل معروف وعليه معظم النسابين أما الأكراد فصاحب القاموس وابن خلكان يقولان إنهم من الأزديين المتهمة إلى قحطان والمسدودي يقول الظاهر أنهم من ذرية سام بن نوح وقد ألف العلامة محمد الكردى كتابا في نسب الأكراد ورجح أنهم من نسل حام بن نوح والخلافا أصل منشئهم في عنيزة ثم نزح بعضهم منها إلى البكيرية وبقي بعضهم بعنيزة وولدهذا العالم الجليل في البكيرية بالتقسيم سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه مع مبادئ العلوم على خاله محمد العبد الله الخليفي ثم حفظه عن ظهر قلب وكان يدارسه القرآن ويتعلم عليه المختصرات في الفقه والحديث والقواعد ثم سبت همه للترود من العلم والتجود لطلبه فساهم إلى مديفة حائل ولازم علماءها يحد ونشاط ومناظرة على الطلب ومن أبرز مشائخه فيها العلامة عبد العزيز الصالح المرشد قاضي حائل وعبد الله بن مسلم التميمي من بلدة الخلوّة وأحد

قضاة حائل كما قرأ على الشيخ عبد الله بن سليمان بن ابلهيد لازم هؤلاء في الأصول والقروع وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وكانوا معجبين بفرط ذكائه ونبيله وكان لا يسأم من اللطافة ليلا ونهاراً وكان مشغولاً بكتب ابن تيمية وابن القيم فكانت هي صبوحة وغبوقه مع مامنى به من فهم ثاقب وحفظ قوى وتبحر في الفقه وفي الفرائض وحسابها حتى صار مرجعاً فيها فتحيل القضاة عليه في قسمة التركات وتصحيح المسائل وعمل المراسنات وكان عمدة في الوثائق وله مخطوطات في الفقه والحديث وتقولات من تقارير مشائخه كتبها تعليقا على هذه المخطوطات تعين إماما في مسجد العليا في حابل ودرس الطلبة فيه وكان يقرأ على جماعته برياض الصالحين الفصير ويفسير ابن كثير يرددهما ويقول ما اختتمت هذين الكتابين إلا وتمطشت لإعادتهما. تعين قاضيا في المدينة المنورة ثم نقل منها إلى قضاء مدينة الجوف وفي سنة ١٣٤٥هـ نقل من الجوف إلى قضاء مدينة الطائف وذلك عام ١٣٥٧هـ وكان يجلس للطلبة في حائل وفي المدينة وفي الجوف وفي الطائف في مسجد الهادي وكان حسن التعلیم وظل في قضاء الطائف زمنا وكانت قضاياه بمنتهى العدالة والنزاهة حازما في كل شئونه مسددا حلما لا يعرف الغضب في وجهه قويا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكلمة الحق لا يخاف في لومة لائم وفي عام ١٣٦٥هـ تعين مدرسا بدار التوحيد بالطائف وفي عام ١٣٧٢هـ تعين مدرسا بالمعهد العلمي بالرياض التابع للشيخ محمد وظل مدرسا فيه إلى عام ١٣٧٦هـ عندها نقل مدرسا في كلية الشريعة بالرياض واستمر إلى عام ثمان وسبعين عندها ألح أهالي حابل بطلبه قاضيا عندهم واعتذر باديء الأمر لكبر سنه ولكن الملك ألزمه فما كان منه أن يخالفه فباشر أعمال القضاء والتدريس فيها حتى وافقه المنية مأسوفا على فقده على أحسن حال فقد كان ملازما للمسجد والتلاوة والذكر

حتى أتاه لليقين في السابع من شهر شعبان سنة ١٣٨١ هـ بعد مرض طال معه وسافر إلى مستشفى الشركة بالظهران فلم يقدر له الشفاء فحزن الناس لفقده وصلى عليه صلاة الغائب وله تلامذة لا حصر لعدددهم ومن أبرزهم عبد الكريم الخياط . على الهندى مستشار بوزارة المعارف عبد الرحمن الشعلان أحد أئمة المسجد الحرام وقاضى المحكمة المستعجلة بمكة . عبد العزيز العريفي وعبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ وسليمان بن عطية المزني . عبد العزيز بن خلف مؤلف دليل المستفيد ومحمد الخلف وعبد الله الشلاش مفقش بوزارة المعارف وعثمان الحقييل قاضى التمييز بمكة . وعبد العزيز المسعد عبد الله وصالح العبد الرحمن البسام . صالح العلى الناصر مدرس فى كلية الشريعة بالرياض . عبد العزيز العبدان مدير التعليم الابتدائى بوزارة المعارف . عبد الله الخزيم مدير الشؤون الدينية بالمعارف . عبد الله ابن جبير مستشار بمجلس الوزراء عبد الرحمن بن محمد بن دخيل نائب مدير المعاهد الدينية والسكريات . محمد الصالح المرشد أحد مدرسى الجامعة الإسلامية حمد الشاوى مدير عام إمارة مكة سليمان الشلاش مدير التعليم بالتصميم وأخوه لأمه عبد الوهاب ابن عقيل وعموم طلبة دار التوحيد والمعهد تلامذة له وكان رحمه الله يقرض الشعر بمهارة وله نظم فائق وقد كمل الرحبية بأحد عشر بيتاً وله الباع اتواسع فى علم الفلك رأيت له أبياتاً ذكر فيها البروج نظماً بنحطه وألف فى القرائض مختصراً سماه تمرين الرائض لمعرفة علم القرائض وجدته مع غيره من مخطوطات عليها اسمه عند الشيخ سليمان العمري فى منزل ابنته عبد الله ومنها شرح عبد القادر الشيبانى القنبلجى على دليل الطالب وعليه حاشية مجهولة بقلم أحد تلامذته لأنه يقول انتهى شيخنا الخليلي وربما رمز فيها ب د وربما رمز م م فلعله يريد بن ابيه

وعبد الله المسلم التميمي وكان فقيها لا يجارى يعرفون ذلك منه فينتهبون وذات يوم كان يشرح الدرس فهطل مطر غزير فانقلبوا إليه فقام مغضبا يقول ماجعل الله لرجل من قلمين في جوفه حجبت مع والدي عثمان عام ١٣٦٣ هـ وكان الملك عبد العزيز رحمه الله يجمع كبار علماء الحجيج في قصره بالمعابدة فذهبت مع والدي للقصر بالمعابدة بعد النزول فاتجهنا به رجلا طويلا قحى اللون متوسط الشعر أهدف نحيف الجسم طلق الوجه مقواضا بشوشا ثم اتصلنا به مرتين وكان الملك قد وصل بعد الحج لمناظرة ملاك مصر فاروق وكان المترجم له مكانة مرموقة وعقدته نسكت حسان محادثاته شيقة ومجالسه ممتعة كثير العبادة وقد خلف أبغاء الأربعة محمد ومنصور وصالح وإبراهيم ف رحمه الله برحمته الواسعة آمين .

* * *

عدد (١٧٥) في عبد الله بن العبد العزيز السويل في من عزيزة

هو الشيخ الجليل والمرشد القاري عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سويل من آل كثير من الفضول وهم أبناء فصل بن ربيعة الطائي والفضول ظهر فيهم علماء وأدباء وأمرأاء فمنهم آل إبراهيم سكان حائل الذين منهم عبد العزيز آل ابن إبراهيم أمير المدينة على عهد الملك عبد العزيز ومن اشتهر بالشجاعة والحزم والقوة وله هبة عظيمة ومنهم العلامة عبد العزيز بن حسن بن يحيى الملهمي من بلدة ملهم تقدمت ترجمته ومنهم الشملان بميزرة والفضول فخذ من بني لام لأن بني لام ثلاثة بطون آل مغيرة وآل كثير وآل فضول .

ولد المترجم له في عنيزة في بيت علم وصلاح سنة ١٣١١ هـ فأبوه إمام جامع الضبط بعنيزة ومهدة في التوثقة بعنيزة وكان من خواص جدى صالح وتلامذته وكان قصير القامة جداً يعتبر أقصر رجل في عنيزة وكان يدخل به أولاده بعربية مقام بتربية ابنه تربية حسنة فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن عليه حتى حفظه وأدخله بمدرسة آل دامع حتى جود للقرآن وحفظه عن ظهر قلب على محمد السلطان الدامع وعلى إمام مسجدنا سلمان بن دامع وكان يدارس أباه القرآن وشرع في طلب العلم بهمة وجدة ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرزهم الجد الشيخ صالح بن عثمان والخال عبد الله بن محمد بن مانع وعلى بن محمد السناني وسليمان العمري في أصول الدين وفروعه وفي الحديث ثم انشغل ففلق بمكان المشقوف وفي روضة المطايا فانشغل عن طلبه للعلم وأتبعه الفلاحة تعباً شديداً وماتت إبله وتراكت عليه الديون للخال عبد الله ابن مانع وأثقلت كاهله وافقر وصار في نقص من عيشه فترحم من عنيزة إلى الحجاز عام خمسين من الهجرة وتقرب من رئيس قضاتها ورئيس الحرم والمشرف على المساجد فصار ينقذه مع نخبة من طلبة العلم ينقلون بين قرى الحجاز وأهجر البادية للوعظ والإرشاد والتوعية وتوجيه الخلق توجيهاً دينياً ويحذرونهم من البدع فطافوا شمالي الحجاز وجنوبه وانتهوا إلى الطائف وما حوله من قرى ونفع الله بهم وكان بمعية السويح وابن مقرن وعبد الله المطلق في آخرين وظل يواظب على نشاطه في الإرشاد والدعوة إلى الله وفي عام ١٣٥٤ هـ تعين إماماً ومرشداً بوادي فاطمة وصار يتجول للوعظ والإرشاد في القرى التي حوله فأحببه أهل القرية وألفوه وفي عام سنة ١٣٥٨ هـ تعين إماماً بمسجد ابن عباس بالطائف وفي سنة ١٣٥٩ هـ طلبه أهالي القصيم الساكنون في الشعب من عبد الله بن حسن بأن يكون إماماً لهم فعينه إماماً فيه وواعظاً

ومرشداً وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وأودى في سبيل الدعوة إلى الله فصبر وصابر وانتدب مراراً مع ثلة للإرشاد فيستنيب عنه بالإمامة مدة غيابه وفي سنة ١٣٦٦ هـ قام بنشاط يشكر عليه فطبع شرح الإقناع والمنتهى للبهوتى في مصر في مطبعة أنصار السنة طبعة تجارية إلا أنه وزع منها على طلبة العلم في نجد وأهدى معظمها للحكومة وقبلته منه تشجيعاً له وعوضته ما يقابل نفقاته وزيادة وكانت طبعته الأولى على نفقة المحسن الشهير الحاج مقبل الذكر رحمه الله وفي سنة ١٣٦٧ هـ زارنا بمنيزة وقطع علاقته من مكة وسكن في بيت حمد البراهيم القاضى بالمسوكف وصار ينسب عن إمام المسوكف متى غاب وأوفى ديونه كلها ثم إنه اشترى بيت ابن شحنة الجاور لبيتنا وكان نعم الجار وتزوج بنت المرحوم عبد العزيز العبد الله بن مانع وأنجبت منه وماتوا ثم توفيت بعدهم رحمهما الله ثم تزوج بنت عبد العزيز بن دافع بعدها وكان يعامل الفلاحين في البدائع وفي المذنب وربما نزل عقدم ليتفقد ثمارهم حرصاً على العقلاء وأتعبوه تعباً شديداً وفي عام ١٣٧٩ هـ تعين إماماً بمسجد مقبلة وكان له صوت رخيم ومن القراء المجيدين للقراءة بالضبط عن ظهر قلبه وفي سنة ١٣٨٠ هـ حج ومعه أهله وكذا في عام ١٣٨٣ هـ حج وبعد الحج عاد وذلك أن أكبر أبنائه إبراهيم كان وزيراً للخارجية في جولة فيزوره في وقت المواضع وأحياناً يزوره إبراهيم وكان كثير التلاوة مربع الغضب مربع الفينة مستقيم الديانة قليل الخلطة بالناس كريماً وأوصافه قصير القامة متوسط الشعر أسمر اللون يبصر بعين واحدة وفي آخر عمره ضعف بصره جداً وتعالج ولم يستفد من علاجه وكان عزيز النفس وله رسالة مطبوعة سماها الرسالة الإرشادية فيها نقولات من الكافية الشافية لابن القيم .

وكان مصابا بمرض الضغط يعاوده كل عام وزاد بعد شيخوخته وفي شهر جمادى الأولى من عام خمس وثمانين من الهجرة أصابه المرض ولم ينفعه أول يوم من الخروج لمسجده وفي اليوم الثانى توجعا وعزم على الخروج من منزله للصلاة بجماعة لمسجده كالعتاد فوقع على الأرض وغاب شعوره وأخذ فى النطيط فأسرعنا وأحضرناله الطيب فلما كشف عليه قال إن حالته خطيرة وعنده ارتفاع بالضغط بلغ نهايته ومرضه بالخوف وطلب إحضاره للمستشفى بالإسعاف وفورا ذهبنا به ورقد بالمستشفى واستدعينا أولاد أخيه من منزلهم بالضغط وحضروا عنده استقر فى غيبوبته إلى ما بعد العشاء الآخرة فوافاه أجله المحتوم فى جمادى الأولى من عام ١٣٨٥ هـ وخلف أبناء ثلاثة أكبرهم إبراهيم تخرج من جامعة القاهرة أول من تخرج من نجد وتنقل فى وظائف عديدة منها كان وزيرا للزراعة ثم وزيرا للخارجية ثم سفيرا فى أميركا ثم مستشارا للملك خالد إلى وفاته بسكة قلبية فى ربيع الآخر عام ١٣٩٧ هـ وثانيهم أحمد موظف بالرياض وأخواله الخويطر وثالثهم بونس وأخواله الدامغ وفيما ١٣٨٥ هـ توفى إبراهيم الزامل السليم بربيع الآخر وفى ٩ ذى الحجة منها توفى عبد العزيز الحمد المنصور وفى ٢٣ من ذى الحجة ١٣٨٤ هـ وفاة أبيه محمد العلى المنصور الزامل وعبد الله الحمد الشبل فرحة الله عليهم أجمعين .

* * *

عدد (١٧٦) ﴿ عبد الله بن على بن يابس ﴾ من القويعة

هو العالم الجليل والأديب البارع النبيل الشيخ عبد الله بن على بن محمد من يابس من قبيلة بنى زيد القضاعية المنحدرة من قحطان يقول رحمه الله لى حينما

سأله عن ترجمة حياته ما يلي وزت سنة ١٣١٣ هـ وتربت على يد والدي
 بالقومية وترعرت فيها وقرأت القرآن في الكتائب فيها حتى حفظته ثم حفظه
 عن ظهر قلب ورحلت إلى الرياض وأنا يافع فلازمت علماءها ومن لازمه الشيخ
 عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس
 وعبد العزيز بن بشر وهو أكثرهم لي فائدة فقد لازمته في حلقاته كلها قرأت على
 هؤلاء أصول الدين وفروعه والحديث والمصطلح وعلى حمد بن فارس علوم الدين
 كلها وقال كان من زملائي على عبد العزيز بن بشر عبد الله بن علي التميمي وكان
 نبياً قبل ارتداده وكان شيخنا قد تفرس فيه الإلحاد وقال إنني رحلت من
 الرياض سنة ١٣٤٣ هـ إلى القاهرة للاستفادة والتزود من العلم فدخلت الجامع الأزهر
 ولازمت العلماء الأزهريين فيه مدة طويلة وكانت حكومتنا الرشيدة تجرى لي عن
 طريق سفيرها المرحوم فوزان السابق كغيري ما يؤمن معيشتنا انتهى كلامه .

وأقول إنني على صلة بالترجم له في كل سفراتي وأديم البحث معه ولقد
 استفدت منه كثيراً وصيقت في الإسكندرية وكان جامع إبراهيم بمحلة الرمل
 يجمعنا ومعه أحد الأساتذة ويجري النقاش معهم وألقيته البحر الذي لا ساحل له
 وصححت معه رده إعلام الأنعام قبل طباعته وزرته في منزله بالسيدة ودار البحث
 معه حول زميله التميمي الذي اختار الفضلانة على الهدى وقال لقد نصحتته مراراً
 ويظهر لي عن الموافقة والرجوع عما كان عليه وهو كاذب ودعاه بالهداية وكان
 المترجم له آية في حسن الخلق من تواضع وطلاقة وجه وكرم ونبل وكان مربوع
 القامة ممتلئ الجسم أبرص ضعف بصره في آخر حياته أبيض الشعر وكان واسع
 الاطلاع في فنون عديدة وتبحر في علوم العربية وفي البلاغة والنحو والبروز

بالأخص وكان بارعاً في الشعر وله نظم وائق في مناسبات وكان يكتب في الصحف والمجلات وقد برز على التعبير وله مؤلفات مخطوطة ومطبوعة فمنها كتابه : « الرد القويم على ملحد القصيم » . و « إعلام الأنام » وهما مطبوعان وقد أوضح في الرد القويم خبايا مافي الأغلال ورد على ذلك رداً لمزيد عليه وهو من أجمع وأوفى رد قرأته على الأغلال لأنه الخبير به وكان له خبرة وذاكرة قوية عن النجديين وعن حوادث نجد وعلماؤها وقضاها وأدباؤها وشعراؤها وكانت محادثاته شيقة ومجالسه ممتعة ومن أوعية العلم والحفظ يتوقد ذكاء واستمرت بيني وبينه الصلات والأحاديث والحديث ذو شجون وجمل يتمثل :

ألا يا صبا نجد متى هجرت من نجد
لقد زادني مسراك وجداً على وجد

وينشد ويقول :

حدثنا عن العقيق حديثاً أننا بالعقيق أقرب عهدا
وكان معي زائر من بني زيد بنى عمه ومن بلده إنه سمع الإصمعي وجعل يسأله عن جماعته القدامى وسألتني عن جدى الشيخ صالح وعن العم محمد العبد الله القاضى الشاعر وكان يحفظ من ديوان أبى تمام والمثنوى الكثير . يستشهد بذلك كما أورد أشعارا فى الرثاء لمحمد بن عبد الله بن عثيمين يهذها هذأ ثم ذكر بأنه اتصل بسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وقت علاجه وبمدير المعارف الشيخ محمد بن مانع فى مصر وأنه دار بينهما البحث لماذا تقطع عوائدى التى كانت تمشى وتضاعف عوائد القصيمى وأين هذا من الإنصاف فمع زيفه بحب قطع عوائده والشيخ محمد أجاب بأننا لا نحب أن يفد إلى المملكة فيفسد عقيدة أبناؤنا ودار البحث عن

الأوضاع في المملكة ، وذكرت له بأنها تنعم بكامل من الأمن ، والرغد في العيش فلماذا لا تحقن العمر بها بين أهلك وذويك المعطشين لمقدمك فقال : إننى أفكر في ذلك وسأحاول . وكانت أول رحلة تعرفت عليه فيها عام ١٣٧٥ هـ . إلى عام ٧٨ هـ . ودار البحث عن الأوضاع في المملكة ، وكيفية مناهج التدريس فيها ، وقد زار المملكة ثلاث مرات حج فيها واعتمر ، ومرّ على المشايخ في الرياض ، وفي عودته الثالثة مرض في الرياض مرضاً ، كان يعتاده وأقدمه على الفراش واشتد به المرض فوافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده ، في جمادى الآخرة من عام تسع وثمانين قبل وفاة سماحة الشيخ محمد بثلاثة أشهر ، وحزن الناس عليه حزناً شديداً لما كان يتمتع به من أخلاق فذة ، وصفات حسنة ، ففي الحديث إذا أراد الله أن يقبض عبده في بلدة جعل له إليها الحاجة ، فكانت تلك الغيبة الطويلة ، لم يتخللها سوى مروره ثلاث مرات وكتبت المنية في آخرها وصدق الله إذ يقول (إن الله عنده علم الساعة إلى قوله - وما تدرى نفسٌ بأى أرض تموت) وعن ابن عباس في قول الله تعالى (أو لم يروا أنا أنأت الأرض نفقها من أطرافها) قال هو موت العلماء والصالحين ولقد فقدنا بموته عالماً جليلاً وأديباً بارعاً فذاً ، وقد خلف مكتبة حافلة بالكتب النفيسة وخلف ابنه علياً وكان موظفاً في دار البعثات السعودية في فرع الإسكندرية ثم في القاهرة ، ومن الأدباء المثقفين مؤلف مصر ونعم الرجل هو كان إمام موظفي الملحقة بالقاهرة فرحة الله عليه ، من عالم عامل زاهد وفيها توفي المرحوم العم على الصالح الختيني وفيها ثورة ليبيا على الملك الإدريسي وتعيين القذافي يوافق ميلادى سنة ١٩٦٩م وقبلها بنصف سنة أى في ذى الحجة من عام ثمان وثمانين وفاة الملك سعود فرحة الله عليهم أجمعين .

عدد (١٧٧) ﴿عبد الله المحمد القرعاوى﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل والمرشد المصلح الغبيل الصادق بكلمة الحق الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن محمد بن حمد بن محمد بن عثمان القرعاوى ، من ذرية محمد بن نجيد ، من المصاليخ بطن ، من قبيلة عنزة العبدانية سكن جدهم القرعا بشمالى القصيم ، ثم نزع منها معظمهم ، إلى عنيزة فنسبوا إليها ، ويلتحق بالنجداد غير القراعة ، منهم آل ربيع وآل أبا نخيل وآل الصقير وآل الشميبي . ومنهم الشاعر الشعبي المماصر لأشريف بركات ، والذى مدحه بقصيدته القرنقلية : ومنهم الشخير والمطر والجلالى والسموى ، فى بريدة والدغيث بالرباض ، وضرمى ولد هذا العالم ، فى مدينة عنيزة سنة ١٣١٥ هـ وهى وفاة محمد بن عبد الله بن رشيد وتوفى أبوه قبل ولادته بشهرين فخرجت أمه بولادتها إياه من عدة وقاته وفى أول نفس السنة ١٣١٥ هـ. توفى جده حمد بن محمد بن عثمان بن على فنشأ يتيما ، وقام بتربيته ورعايته هم عبد العزيز المحمد القرعاوى ، وكان من أعيان عنيزة ، اشتهر بالفضل والكرم ، ومن جيراننا ونعم الجار رحمة الله عليه ، ولقد خلف أبناء ، من خيرة زماننا دينيا وخلقا ، ومن خلف مامات كما كانت أمه تحن عليه وتأيت بعد أبيه وقامت مع عمه برعايته على أكمل وجه وأتمه حتى ترعرع ، فقرأ القرآن ، وحفظه عند سليمان بن دامنغ المقرئ الشهير ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة ومن أشهر مشائخ الجد صالح بن عثمان والخال عبدالله بن مانع وسليمان العمري قاضى الأحساء هكذا ذكر لى وأنا معه فى المسجد الحرام وأملى على رحلاته وسأذكرها فتح مدرسة للتعليم لكتاب الله ، والخط والحساب ، ومبادئ العلوم

وكان مجوداً وله صوت رخيم واستقر يدرس تبرعاً لوجه الله والتف إليه طلبة كثيرون وإذا حان وقت الصلاة ساقهم إلى المسجد ومعه عصاه ومتى رأيناه متبلا ونحن في طفولتنا يندب بعضنا البعض جاءكم القرع اوى نهرب ويرسل علينا عصاه وهذا دأبه طول بقائه بغيره داعية خير ورشد وتخرج عليه قراء مهرة وإذا قيل له اكف عن الضرب انسلم من أذيتهم يحجب بسانتي قادر على الإنكار باليد وفي الصحيح من رأى منكم منكراً فليغيره بيده وكان إذا طلع الفجر يقوم فيترع بيوت جيرانه قوموا إلى الصلاة الصلاة خير من النوم بصوت عال وقصرع للباب حتى يستيقظوا ويظهر إلى خارج البلد فمن رآه ساقه إلى المسجد بالمصا كما يسوق الراعي غنمه ومتى لم يقتلوا ضريهم أو دفعهم إلى الحاكم وله كلمة مسموعة ومحجوب عند الخاص والعام ولقد أودى في سبيل هذه الدعوة فصبر وصابر ولم يثفه عن عزمه في الاستمرار بالدعوة ما يناله من الأثرار والسفهاء ووقر فهم أمامه حجر عثرة يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره وله على الحق أعوان يشجعونه ويسلونه ما يقال لك إلا ما قد قيل المرسل من قبلك اشتغل مع عمه بالتجارة في التفريب الشام فسافر معه في جلب الإبل والملابس عام ١٣٢٨ هـ وعاد إلى عنيزة فصار بوالى نشاطه التربوى والتأديبى وفتح دكانا للبيع والشراء وكان صدوقا في المعاملة وفي الصباح والليل يلازم مشائخه ورحل إلى بريدة فقرأ على علمائها ومنهم عبد الله بن سليم وعمر بن سليم وفي عام ١٣٤٤ هـ سافر إلى دلى في الهند فقرأ على علماء الحديث حوالى سنة قبله مرض أمه وطلبها لحضوره عند ذلك أزمع السفر إلى عنيزة وماتت رحمها الله قبل وصوله فبقى عشرة أيام وغادر عنيزة للأحساء فقرأ على قاضياها الشيخ عبد العزيز بن بشر ولازمه

ثم إلى قطر والساحل وقرأ على محمد بن عبد العزيز بن مانع وعاد إلى الرياض فلأزم علماء ومن أبرزهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وسافر إلى الجمعية فقرأ على قاضيها عبد الله بن عبد العزيز العفوي ثم عاد إلى الرياض فقرأ على مشائخه ثم رحل إلى الهند للمرة الثانية عام ١٣٥٥ هـ فقرأ في دلهي على علماء الحديث ولأزم حمد الله القرشي الدهلوي وأجازه بسند متصل وبقي سنتين ثم عاد إلى عترة وكان يتجول في الأسواق فتى رأى امرأة مقبرجة ضربها بسوطه وإذا سمع بأخوين متصارمين سمى للإصلاح بينهما ما أمكنه واشتهر للإصلاح لذات البين وسافر في سنة ١٣٥٨ هـ للرياض ولأزم سماحة الشيخ محمد وحج معه وبعد أداء المناسك طلب الملك عبد العزيز رحمه الله من سماحته بأن يوجهه إلى اليمن مرشداً وعلمها لأُمُور الدين فوجه المترجم له القرعاوى إليه ووصاه بالإخلاص في دعوته وبتقوى الله في السر والعلن فسافر في ٢٥ من من ذى الحجة من مكة عام ٥٨ ووصل سامطة وكان أهلها ومن حولها من التقى إلى جيزان في جاهلية جهلاء فهداهم الله بسبب داعية الخير والرشد ووجههم الوجهة الدينية الصحيحة وأخذ يرشدهم لما فيه مغادهم وواجه أئمة مفتحة للإرشاد فلم يأل جهداً في تعليمهم وإرشادهم ففزع الله به وفتح به أعينا عميا ووفد إليه أهل اليمن من كل صوب وحذب وفتح لهم المدارس بقوصية من جلاله الملك عبد العزيز رحمه الله ومن تخرج منهم دعا بدعوته وجاهد في الله حق جهاده فصاروا قدوة حسنة نقيضة عمله الخالص وألف رسالة نشرتها مجلة المنهل السعودية عام سبع وستين من الهجرة وقابلته المنهل بخوار في سنة ٦٧ أوضح لهم فيه منهجه القويم ونجّاه فيه وقد تزوج وأنجب أولاداً صالحين وصاهره أنجب تلامذته حافظ الحكيم العالم الجليل وله ترجمة في أصل هذا المختصر

ويقول عنه القواعوى إنه تلميذى ولكنه سبق إلى العلم شأواً بعيداً والقواعوى وإن لم تكن معلوماته واسعة فقد خطا خطوات لا يبلغها فحول العلماء عن نفهم قاصر لم يقد وجاهد وكان في سبيل الدعوة وصبر وصابر لوجه الله تعالى ومتى رأى طالبا متفورا قويا بعثه إلى قرية أو مدينة أو قلده التعليم ثم راجع الحكومة ليؤمنوا لهم معيشتهم ليتجردوا لفهم الخلق وتعليمهم أحكام الشريعة السمحة فلبت الحكومة طلبه واستجابت لدائه فعينت لهم مكائات ومرتبات للمعلمين أنعمتهم وصارت أكبر حافز لتأدية هذا الواجب الذي هو وظيفة الرسل عليهم السلام ثم إنه اشتهر بصيته وذاع وكثر الثناء عليه فطلب الأهالي من أعيان البين وأمرائه أن يفتخوا الحكومة بفتح مدارس عديدة وتكون تحت إشراف هذا الداعية ففتح في عام ٦٠ خمسين مدرسة في كافة الين وفي إحدى وسعين بلغت مائتين وفي سنة ٦٣ بلغت ٣٠٠ مدرسة وطلب أن يسقوه بأساتذة من خريجي مدارس الججاز ليحصل من المجموع الا كنفاء فلبت الحكومة نداه ووصت طاهر الدباغ ومن بعده محمد بن مانع رحمهما الله بأن يبعثا إليه ما يطلبه فبلغت المدارس إلى عام ١٣٧٣ هـ سبعمائة مدرسة وفي سنة ١٣٧٥ هـ تضاعفت إلى ألف ومائتين ثم في سنة ١٣٧٧ هـ ارتفع عددها إلى ألف وخمسمائة مدرسة هذا وهو جاد في عمله التعليمي والإرشاد التوجيهي هو ونخبة من أعيان الخريجين وتضخمت الميزانية وقل من يسلم من حساد المعاصرة فوشى به بعض المغرضين عند الحكومة وعلماء الرياض لما رأوا تضخم الميزانية وهم قد أغفلوا المدارس التي يتلهمها بما تستلزمه من مرتبات وأجور سكن وغيرها فأخذوا يلوكون الألسنة .

حسدوا الفتى إذ لم يغالوا سعيه فاقوم أعداء له وخصوم

أفلا يردعهم وازع من الدين ويفظروا ما كانت تعيشه المنطقة من ديمومة من
الجهل وما هي عليه بعد دعوته وجهاده استمروا يلقون التهم بأنه يجمع المال
ويخلس معظم الميزانية فقامت الحكومة أيدها الله كماداتها بالتثبت فعينت مراقبين
ومفتشين عليه فوجدوه نزيها يصرفها في مصارفها فرجعت اللجنة وأحاطت العلم
المسؤولين بنزاهته ففتح مدارس أخرى وتضاعف العدد وتضخمت الميزانية عن
ذى قبل فقد تضاعفت المدارس إلى ألفي مدرسة فأعاد للفرضون الوشاية به فلما
ألحوا أجايبهم مدير المعارف بأنفا على استعداد من إعادة المراقبة والتفتيش فإذا
لم نجد عليه شيئا فسنديفكم بهذه التهمة فلم يعودوا بمدها ولم تعوهم الحكومة أيدها
الله الطرف ولم تلتفت إلى وشايتهم به واستمر هو وعضده الأقوى وسنده وركنه
الذي يعتمد عليه بعد الله وصهره حافظ الحكيم الذي اشتهر في علمه ومؤلفاته
القيمة على مواصلة جهودها في سبيل الدعوة إلى الله وتوفي صهره قبله بسنتين فحزن
عليه حزنا شديدا وله أسباب من صهره تخرجوا ويشغلون وظائف عالية وظل في
الجهاد والكفاح إلى سنة ١٣٨٦ هـ حينما فقد صهره وضعفت قواه وأرهقه الشيخوخة
وفقد عضده وساعده حافظ عندها طلب الإحالة للمعاش التقاعدي فأحيل إليه بعد
زمن أفنى فيه عمره بالدعوة إلى الله والجهاد في سبيله وبعد أن تخرج من مدارسه
التي كان السبب في افتتاحها مئات من العلماء والأساتذة النبلاء والأدباء المثقفين
وهام يشغلون وظائف عالية في بلدانهم وغيرها وبعد أن ضرب أروع الأمثال
مما يسجله التاريخ له بصفحاته البيضاء لسان ذكر في العالمين للجهود التي بذلها
والتوجيهات للشرعية السمحة التي بثها وعاد من هذه الرحلة الخيرة الغافعة إلى
الرياض عام ٨٧ هـ ومعه عائلته وجمل يرتاد عنيزة والحجاز للعمرة والحج وقبيل

وفاته وصل إلى عنزة وعزم على أن يفلح ملكهم الواقع بالحبوب بالبصر الفيضة وكلم أناساً للاستدانة إلى أجل ، وهذا مما يدنا على فراغ يده ، ونزاهته مما لفق الأعداء عليه من تهمة ، ولكن المرحوم حمد المحمد الصالحى نصحه قائلا : يا شيخ ما بالعمر مثل مامضى ، ولم يزل به حتى ثنى عزمه فرجع إلى الرياض وألم به مرض كان يعقاده ، وأقامه على الفراش ، وكان معه حينما كان بعنزة . ودخل المستشفى المركزى بالشامسى وتوفى فيه فى ٢ من شهر جمادى الأولى من عام ١٣٨٩هـ قبل وفاة الشيخ محمد بن إبراهيم بحوالى خمسة أشهر وقد صلى عليه فى جامع الرياض الكبير ودفن بالرياض ، وخلف أولاداً أعرف منهم : محمد العبد الله وأحفاداً وقيّمون بالرياض فرحمه الله برحمته الواسعة ، وفيها وفاة حسن العلى اللبريكان عن مائة سنة وتقدم على الصالح الحثينى رحمهما الله آمين .

عدد (١٧٨) عبد الله العبد العزيز الخضيرى من البكيرية

هو العالم الجليل والشاب التقى النبيل الفقيه الورع الشيخ عبد الله بن عبد العزيز ابن عبد الله بن سليمان بن حمد بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن حمد الخضيرى من آل أبا حسين آل عمرو من أحد بطون بنى تميم الأربعة تزح جده سليمان بن حمد من حوطة سدیر سنة ١١٥٠ هـ . للشقة ثم تزح جده عبد الله بن سليمان منها إلى البكيرية فولد هذا العالم بها سنة ١٣٣٢ هـ . وهى ابتداء الحرب العظمى فوافق سنة ١٩١٣ م آخرها . تربى تربى تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه مجویداً على مقرأى بالبكيرية ، ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم بهمة عالية ، ونشاط ومثابرة فقرأ على أعيان علماء القسم ، فقرأ مجویداً

القرآن على المذنب، عبد الله المحمد الصنعبي، في بريدة ومبادئ العلوم، من خط وحساب وفقه وتوحيد وحديث في البكيرية على الشيخين محمد وسليمان الصالح الخزيم وقرأ فيها على حمد البلهد ومحمد بن مقبل وهما من قصاة البكيرية ولزامهما في الأصول والفروع والحديث ورحل مع محمد بن مقبل للنسي راراً، ثم يعود معه وقرأ على عبد العزيز السبيل قاضي البكيرية، ولزامة سمين، ثم رحل إلى بريدة فقرأ على قاضيها عمر بن محمد بن سليم، ثم رحل إلى غنيزة، مع شيخه عبد العزيز السبيل وعبد الرحمن المقوش وسليمان الخزيم، فقرأوا على شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سمدى، وسكنوا في منزل بجوار الجامع، ولزاموه في حلقاته كلها وفي الليل يقرأون على عبد العزيز السبيل ويراجعون قراءتهم عليه وفقهوا على شيخنا فقد قرأوا عليه الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية. وكان شيخنا كثير النفاة عليهم، ثم رحل إلى الرياض فقرأ على علمائه. ومن أبرز مشائخه فيه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن حميد لازمه في الرياض وفي بريدة وعلى الشيخ ابن بار.

(أعماله) في سنة ١٣٦٤ هـ. تولى القضاء بغير وهي السنة التي أنشئت فيها جامعة الدول العربية، وفيها توفي المرحوم عبد الله المحمد الشهبان استمر في قضاء عفيف سبع سنوات عادلاً في أقضية مثلاً في الزامة مسدداً في أحكامه ولما افتتح المعهد العلمي، في الرياض عام ١٣٧٢ هـ. في محرم استقر في من القضاء، ورحل إلى الرياض فتمين معلماً بالمعهد المذكور وفي سنة ١٣٧٣ هـ. نقل منه إلى معهد شقراء العلمي، وذلك في جمادى الآخرة فدرس فيه سنتين، ثم طلب النقل منه إلى معهد بريدة العلمي مدرسا فيه فنقل ولزم الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد في جلساته

وكان أحد مشائخه في الرياض ثم نقل إلى معهد المدينة المنورة فدرس فيه ولازم علماء المدينة في الحديث والمصطلح والتفسير ومن أبرزهم شيخه عبد العزيز بن باز والحديث الشهير محمد أمين الشافعي الذي أجاز به سند متصل بالرواية وجاور فيها زمناً ينهل من موارد المذبة الصافية وذلك مع قيامه بواجب عمله التعليمي وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة خصوصاً في الفقه والحديث فقد برع فيهما وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وله نكت حسان مجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة مرحاً للجلس والوصافه الخلقية فكان قصير القامة قليل الشعر أسمر اللون طلق الوجه حليماً لا يرى الغضب في وجهه سخيلاً وصولاً للرحم مررنا مع شيخنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سعدى في طريقنا إلى الحج سنة ١٣٦٧ هـ على عفيف واستقبل شيخنا استقبالا حافلاً ووعد شيخنا بالعودة لأن الوقت لم يساعد بالبقاء وكان آية في القواعد وحسن الخلق وكان يزور شيخنا بمغيزة ويحضر جلساته ويحب البحث والنقاش لما فيهما من الفائدة ولا يحب المظهر ولا الشهرة وكان مسدداً في أفضيته وله تلامذة ويكفي أن نقول إن عموم طلبة المعهد بالرياض وشقراء وبريدة والمدينة أو معظمهم من تلامذته لأنه قام بالتدريس فيها وكان حسن التعليم ومحبوها لدى الخاص والعام ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم في جمادى الآخرة بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٣ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق فذة وصفات حميدة خللت ذكراه وقد صلى عليه في المسجد النبوي ودفن بالبقع وله أولاد في الكلية تخرجوا من المعهد العلمي بالبكيرية فرحه الله برحمته الواسعة وله أخ عالم جليل وتنقل في سلك القضاء منها لوظيفة مساعد لرئيس محكمة الأحساء ثم نقل إلى محكمة بريدة إبراهيم بن عبد العزيز ونعم الرجل هو .

عدد (١٧٩) (عبد الله بن محمد الفهيد) من عنيزة
هو للعالم الجليل والمرشد الصالح الصادق بكلمة الحق الشيخ عبد الله بن محمد
ابن فهيد بن محمد الفهيد من قبيلة عنزة بل من باديتها المتحضرة . كان جده فهيد
قد سكن الرس زمناً ، ثم تزوج ابنة محمد وابنه مطلق إلى عنيزة عام ١٣٢٢ هـ .
فاسقط طفاهاها سكناً وتفاضلوا فيها وولد المترجم له فيها عام ١٣٢٥ هـ . وتربى على يد
أبيه تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ، ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في
طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء عنيزة ، ومن أبرز مشائخه الجد الشيخ صالح
ابن عثمان القاضي والشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري قاضي الأحساء قرأ عليهما
الأصول والفروع والحديث والتفسير كما قرأ على الخال الشيخ عبد الله بن محمد
ابن مانع أصول الدين والفرائض ، ثم رحل مع نخبة من الطلبة ، وفيهم ابن هـ
عبد الله المطلق إلى بريدة فقرأوا على الشيخين عبد الله وعم بن سليم وظل ملازماً
لها سائقين للتجرد ، ثم رحل إلى الرياض هو وزملاؤه فقرأوا على سماحة الشيخ محمد
ابن إبراهيم آل الشيخ وعبد اللطيف بن إبراهيم ثم عاد إلى عنيزة بعد أن أمضى
في الرياض سنة فقرأ على مشائخه وشرع في القراءة على شيخنا عبد الرحمن بن ناصر
ابن سعدى ولازمة سفين طويلة ، حتى مات شيخنا ، وكان زميلاً لي ونعم الزميل
وآية في الورع والزهد والخوف من الله غزير الدعة داعية خبير ورشد
يصدع بكلمة الحق لا تأخذه في الله لومة لائم وكان يرشد أدهار الصلوات جماعة
وقبلها أحياناً ويعظمهم ولمواعظه وقع في القلوب وتأثير ويقوم بمسند صلاة الجمعة
فيمنح الناس ويبكي ويبكي من حوله ارتجالاً تعين خلفاً لشيخه سليمان العمري

بمسجد القاع حينما تولى قضاء المدينة إلا أن هناك فجوة بينهما قصيرة تولى فيها إبراهيم الصانع ثم خلفه وظل إماماً ومرشداً ناصحاً في هذه الإمامة ثمانيا وخمسين ٥٨ سنة وهي من أطول مدة علمتها في عهدة لم يقضها أسفار وكان محبوباً بينهم ذا مكانة مرموقة وعمدة في القوتقات وعقود الأنكحة وتعين في وظائف عديدة منها تفريق زكوات الثمار بانتخاب من أعيان البلد مع نخبة وفي سنة تعين كاتباً في دار الأيتام السماة الآن دار الرعاية وفي سنة تعين باحثاً في الضمان الاجتماعي واستمر في وظيفته حتى أحيل للعاش القاعدى وذلك سنة عندها تجرد للعبادة ولازم محرابه ونفع الخلق إرشاداً وإنقاء وكان لا يفتقر لسانه من قراءة وذكر ويسمى جاهداً لإصلاح ذات البين ويقاصح الولاة والقضاة في كل ما يراه ويحمل على هيئة الحسبة إذا رأى قصوراً منهم في أداء واجبهم وكان قصير القامة حنطى اللون متوسط الشعر ضعيف البصر في عيفه حول أصيب بضغط في الدم في آخر حياته وكان صاحب دكان بقاله ولم يزل الضغط يعاوده إلا أنه لم يمنعه من الخروج لمسجده واشتدّت وطأته أخيراً فسافر للرياض للعلاج مرتين ولم يتأثر منهما للشفاء ثم أقعده المرض على الفراش ووافته المنية في شهر ذى الحجة من عام ١٣٩٤ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق حسنة وصفات حميدة خللت ذكراؤه وإن لم يكن في سعة العلم بذلك إلا أن أعماله الجليلة في الدعوة إلى الله والإرشاد جعلت له الشهرة والعيت الدائع وخلف ابنه عهد الرحمن موظف بوزارة المعارف من رجال الدين فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

وفيهما توفي أمير عهدة خالد العبد العزيز السليم بطريقه من الرياض إلى عهدة وصليفا عليه يوم الجمعة وفيها توفي العم حمد العلى القاضى في الكويت وكان من

تجّاز المهدد المقيمين فيه وفيها توفي وزير الخارجية عمر السقاف بسكتة قلبية في أميركا فرحمهم الله برحمته الواسعة وفي ١٧ من ذي الحجة سنة ١٣٩٣ هـ توفي المحدث والمفسر الشهير محمد الشفيعي بفروة في مكة .



عدد (١٨٠) (عبد الله بن محمد الجبر) من عنيزة

هو العالم الجليل والراقي الشهير الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله الجبر من بني خالد ولد في مدينة عنيزة سنة ١٢٩٩ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً من أعمدة مسجدنا ومن حملة القرآن وضرير البصر وقرأ القرآن على سليمان بن دافع وحفظه عليه وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه الجسد الشيخ صالح العثمانى القاضى والخال الشيخ عبد الله المانع ثم رحل إلى بريدة فقرأ على عبد الله وعمر بن سليم وعاد إلى عنيزة ملازماً لمشائخه وقرأ على الشيخ على الحمد السفاني مع والدى بأموار ثم رحل إلى الحجاز وسكن بالسيل وصار إماماً بجامع السيل وخطيباً في الجامع ومرشداً وواعظاً فيه وصار يعتاضى الرقية واشتهر بذلك ووفد إليه المرضى من كل صوب حتى في الليل من بادية وحاضرة ظل في السيل إماماً وخطيباً ومرشداً لجامعه سنين طويلة ثم استقال وأخذ مدة ما ينفه وبين مكة وفي عام إحدى وسبعين سكن مكة وتعين إماماً بجامع في العتيبية قرب ريع الحجون على الشارع المؤدى إلى جرول وظل إماماً وواعظاً ومرشداً ومدرساً وخطيباً واستمر في مزاولة عمله الرقية وكان يصدع بكلمة الحق لاتأخذه في الله لومة

لأنهم ويتفقد جماعته ويناصح المتخلفين . فإن عادوا للصالح وإلا رفع بهم إلى هيئة الحسبة ، وكان يميل إلى الشدة وعنده غيره وفيه نخوة ضعف بصره في آخر حياته ثم كف بصره حينما أرغفته الشيخوخة ، وأما أوصافه فكان طويل القامة أحممر اللون متوسط الشعر ثقل سمعه في آخر حياته ، وزارنا في عنيزة قبيل وفاته ، ومرة قبلها فقط ، ومريض في مكة مرضاً شديداً ، فقال له : بعض عواده على طريق المزاح ألا ترق نفسك فتمثل :

إن الناي إذا ما حان موقعها

لم ينفع المرء منها رقية الراقى

ووافته المنية في ٣ من جادى الأولى من عام ثمان وتسعين من الهجرة وصلى عليه في المسجد الحرام ودفن في مكة رحمة الله عليه وقد خلف أبناء الأربعة محمد ليس شقيقاً لهم وعمر وقهد وعبد الرحمن وأخواهم آل عيسى البيز من بنى زيد في شقراء وفيها توفي عبد الرحمن العبد الله بن مانع في شهر ربيع الآخر وفيها توفي أمير الكويت صباح السالم الصباح ، وتولى جابر الأحمد إمارة الكويت ، وفيها وفاة صالح المحمد العثيمين وإبراهيم العبد العزيز القتيب فرحمة الله عليهم أجمعين .

عدد (١٨١) عبد الله المحمد الصيخان من عنيزة

هو العالم الجليل والمحدث الشهير الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن صيخان من بنى خالد وبعضهم يقول إنهم من فداغة تميم .

ولد هذا العالم في عنيزة سنة ١٣٥٦ هـ ونشأ نشأة حسنة وفقد بصره من مرض

الجدري وحفظ القرآن غيباً عهد عبد العزيز بن دافع الملقب بإضعيف الله وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عفيفة ومن أبرز مشائخه شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى لازمه سنين طويلة في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية لازمه وزاملنا عليه حتى مات شيخنا كما زاملنا على الشيخين عبد الرحمن بن علي بن عودان وعبد الله بن عقيل سنين وقرأ على الشيخ محمد العبد العزيز المطوع زمناً وعلى الحمد الزامل زمناً وعلى شيخنا محمد الصالح العثيمين ولازمه زمناً ولما افتتح المعهد العلمي بعفيزة عام ١٣٧٣ هـ انتقل إليه من المعهد العلمي بالرياض لأنه كان ملتحقاً عام ١٣٧١ هـ بمعهد الرياض وتخرج من المعهد العلمي فالتحق بكلية الشريعة بالرياض فتخرج منها وكان في كل عام يفوق على زملائه .

أما أعماله فقد تعين قاضياً في مدينة الطائف عام ١٣٨٠ هـ وفي عام ١٣٨١ هـ تعين مدرّساً بالمعهد العلمي في شقراء . وفي عام ١٣٨٢ هـ نقل إلى المعهد العلمي بالرس وظل فيه زمناً ونقل منه إلى المعهد العلمي بعفيزة حوالي عام ١٣٩٢ هـ ثم نقل إلى مدرسة تحفيظ القرآن وظل في هذه الوظيفة حتى قرب وفاته وكان حسن التعليم مستقيماً في دينه وخلقه نابتة من النوايا وكان ذكياً فيها يقوّد ذكاً وكان شيخنا يسميه أباعيسى الترمذى لأن الترمذى كان ضرير البصر وكان يحفظ كثيراً من المعون كتن الزاد والدليل والعمدة والبلوغ في الحديث والواسطية والصفارينية في الأصول والملحة والآجرومية والقطر والألفية في النحو واسع الاطلاع في فنون عديدة زاملناه على مشائخنا أكثر من ربع قرن فكان لا يسأم من المطالعة ليله

ونهاره وكنا في كل ليلة طوال زمالنا قد عقدنا جلسة مطالعة على دروسنا
ابتدأ به المرض من أول سنة ١٤٠٠ هـ وسافر للعلاج مراراً ولم يتأثر للشفاء
واستفحل به المرض وأقعدته على الفراش ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده
في ١٣ محرم من سنة ١٤٠١ هـ وله أبناء صغار رحم الله المترجم له برحمته
الواسعة آمين .

* * *

عدد (١٨٢) (عبد الله العبد الرحمن الجاسر) من أوشيقر

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة القبيل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
ابن جاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان من آل إيجاد ينتهي إلى بسام بن عقبة من
آل راجح من أوهبة تميم .

ولد هذا العالم في مدينة أوشيقر من أهمال الوشم وذلك في سنة ١٣١٣ هـ
ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وجوده على مقرئ في أوشيقر يدعى عبد الرحمن
ابن موسى ثم حفظه غيباً وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومنابرة فقرأ
على علماء الوشم ومن أبرز مشائخه العلامة الفقيه المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح
ابن عيسى لازمه من عام ١٣٣٥ هـ إلى حوالي ١٣٤٢ هـ وأجازه بسنده للرواية عنه
وبعد رحيل شيخه إبراهيم إلى عفيزة رحل إلى مكة فاستوطنها سكناً له وقرأ على
علماء الحرم المكي ولازمهم وتفضل في العلم فكان فقيهاً لا يجارى وقد وهبه الله فهماً
ثاقباً وقوة في الحفظ وفراصة في الأحكام .

(أعماله) في عام ١٣٥٠ هـ تعين في مستعجلة مكة للقضاء وظل إلى سنة ١٣٥٥ هـ

ففيها تعين قاضيا بمحكمة الطائف وفي عام ١٣٥٦ هـ تعين قاضيا بمحكمة المدينة المنورة فلأزم العلامة المحدث الشهير محمد الطيب الأنصاري المدني قرأ عليه الحديث ومصطلحه وأجازه بصفه وقرأ عليه أيضا في التفسير ظل قاضيا في المدينة سبع سنين ففي عام ١٣٦٣ هـ عينه الملك عبد العزيز عضواً برئاسة القضاء في مكة ثم تعين مساعدا لرئيس القضاة في مكة الشيخ عبد الله حسن ولما أنشئت هيئة التمييز للأحكام تعين عضواً فيها ثم رئيساً لها حتى أحيل للمعاش التقاعدى عام ٨٣ هـ تقريباً فتجرد للعبادة ونفع الخلق وكان آية في مكارم الأخلاق أصيب بمرض السكر وله مؤلفات منها المنسك مفيد الأنام مجلدان وافته أجله رحمه الله في ١٥ من صفر سنة ١٤٠١ هـ وله أولاد عبد العزيز ضرير البصر قاض وإبراهيم بمستعجلة مكة تفهد الله الفقيد برحمته .

* * *

عدد (١٨٣) ﴿ عبد الله بن محمد بن حميد ﴾ من الرياض

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة النبيل المحقق للدقق الشيخ عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن حميد من بنى خالد .

ولد هذا العالم الجليل بمدينة الرياض عام ١٣٢٩ هـ برمضان وتربى تربية حسنة وقد بصره في طفولته وقرأ القرآن وحفظه غيباً وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرياض والوافدين إليها ومن أبرز مشائخه الشيخ حمد الفارس قرأ عليه في علوم العربية والحديث والشيخ سعد بن حمد بن عتيق قرأ عليه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير كما قرأ على صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

ومحمد بن عبد اللطيف ولازمهما سفين في أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير
 وقرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم
 العربية ولازمه زمنا طويلا وكان يستشيره في القضاء وفي حل ما يمر عليه من عويص
 ونبغ في فنون كثيرة واتسعت مداركه فقد وهبه الله فهما ثاقبا وذكاء متوقداً
 وقوة في الاستحضار لا نظير له وكان مشائخه يتفرون فيه الذكاء ويقولون سيكون
 لهذا الفتى شأن عينه سماحة الشيخ محمد مددسا المبتدئين ومساعد له فتى غاب
 انتهى التدريس إليه .

(أعماله) عيظه الملك عبدالعزيز رحمه الله في محرم سنة ١٣٥٧ هـ قاضيا في الرياض
 وظل في منصب القضاء نزيها عدلا في أحكامه مثارا للإعجاب في فراسته ومعرفته
 للمحق من البطل فكانت لا تخطيء فراسته وفي عام ١٣٦٠ هـ في القعدة عيظه
 الملك عبدالعزيز قاضيا في سدير فسكن الجمعة ويقع ما حولها من المقاطعة
 وفي آخر عام ١٣٦٣ هـ تعين قاضيا في بريدة وما يتبعها وظل في قضائها وإمامة
 جامعها والمرجع في الإفتاء والتدريس فيها طيلة وجوده يمارس مهمة القضاء محبوا
 لدى الخالص والعام مسدداً في أقضيته وبالجملة فقد فقدت المملكة وحيد عصره
 وفريد دهره أحوج ما كانت إلى مثله ففي أواخر عام ١٣٧٧ هـ طلب الإعفاء من
 منصب القضاء وأن يحال إلى المعاش التقاعدي حينما أنشئت هيئة التمييز فتجرد
 للعبادة ونفع الخلق إفتاء وتدرسا وظل في إمامة الجامع الكبير في بريدة وفي عام
 ١٣٨٤ هـ تأسست الرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام فاختره
 الملك فيصل رحمه الله رئيسا لها ومدرسا في المسجد الحرام بين العلماء وفقيها

فكان يجلس لأطلبة وقعين في الحرم ويرشد الإرشاد العام ثم يفد الناس إليه زرافات يستفتونه فيما يشكل عليهم ويذاولون قارئه أورا فهم فيتلوها ويحجهم عليها وله ندوات في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة ونشاط في الإنشاء مقطع النظير وفي عام ١٣٩٥ عونه الملك خالد رحمه الله رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء وعضواً في هيئة كبار العلماء ورئيسا للمجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي وعضواً في المجلس التأسيسي للرابطة وله مؤلفات كثيرة ومن أبرزها الرسائل الحسان، والرد على يسر الإسلام، وغاية المقصود في الرد على ابن محمود، وتبيان الأدلة في إثبات الأهلّة، وهداية الناسك، وكمال الشريعة، ودفاع عن الإسلام، والإبداع شرح خطبة حجة الوداع وله فتاوى لو جمعت لجاءت أسفاراً ضخمة يسر الله جمعها لتمام فائدتها ولم يزل على حاله المثلى حتى وافاه أجله المحموم مأسوفاً على فقدته فخرن للناس لفراقه حزناً شديداً وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٠ من ذي القعدة سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ٨ من سبتمبر سنة ١٩٨٢ م وصلى عليه في المسجد الحرام وخرج الناس في جنازته وصار لوقع مصابه صدى في كافة أنحاء المملكة وخارجها رحمه الله وقد رثاه ثلة من العلماء والأدباء فمنهم أحمد الفنام ساكن الكويت وهي رثائه ومطلعها :

عزاء بنى الإسلام قد عظم الأمر وليس لنا إلا التجلّد والصبر
فشيخ المعالي غاب عنا مسافراً إلى ربه ضمّه اللاحد والتبر
فياقبر رفقا بالذي فيك راقداً هنيئاً لقد خصصت بالفضل ما قبر
لقد أظلمت منذ غاب منا مرابع كما ذهب منذ غاب أيامه الفر
لقد كان بدرآ ضاء في الكون نوره ألا إنه الشيخ المبجل والخير

قلوب من الخطب العظيم تصدعت
 لقد نلت في الدين يا صاح ثمة
 فسمعته في الناس نهي فريدة
 فتاواه في البيت المحرم حجة
 وإن هو أعمى العين فالقلب مبصر
 فما هي تفاه الجزيرة كلها
 فما نجد من مفاء عنها حزينة
 لقد فزت عبد الله بالبر والتقى
 فصوتك يدوي في البسيطة مرشداً
 بمذودك الداعي لكل فضيلة
 فيا شيخ عبد الله هنئت بالذي
 توليت أحكام القضا بنزاهة
 سلكت لعم الحق في الحكم منهجا
 فذكراك في كل القلوب مقيمة
 فإن غبت عفا أنت في القلب حاضر
 قلت إلى رب جزيل ثوابه
 يجازيك بالإحسان جوداً ومنة
 عليك سلام الله يا ابن محمد
 سحائب من عفو الكريم هواطل
 وفل قواها الرزء واستوحش الصدر
 بموت حميد السعي وانقسم الظهر
 وسيرته يبيض ما شابها غدر
 بفقواه كل يهتدى البدو والحضر
 يصاعده في علمه العقل والتفكير
 لقد مسها من فقدته الحزن والضر
 مفتحة الأحشاء قد هالها الأمر
 فأنت الذي في الناس أضحي له قدر
 به قام مصروف وزال به نكر
 نصول على أهل الفواية يا بدر
 فطعت من الخيرات وليهتك الأجر
 وأهلية ما أنت عن سرها غر
 صحيحاً فلم يلحقك عار ولا وزر
 وذكراك مع طول المدى كلها عطر
 ما ترك الجلى هي الطيب والذكر
 ونعاه طول الدهر ليس لها حصر
 ويوم قيام الناس فهو لنا ذخو
 ورحمته تعداد ما أسفر الفجر
 تسح على مثواك ما سحت القطر

ومنهم : محمد العبد الله الضبيل إمام الحرم المكي ومطلعها :

على مثل هذا الخطب تهى الفواظر	وتذرى دماء مقلة ومحاجر
ألا أيها الناعى لفا علم الهدى	أصدقا تقول أم مصابا تحاذر
لئن كان هذا النعى حقا فإنما	نعيت الذى يبكيه باد وحاضر
نعيت الذى يبكيه كهل ويافع	ويبكيه شبان ويبكى الأكابر
نعيت الذى يبكيه محراب مسجد	ويبكيه تذكير وتبكي المنابر
رتبكيه دور للعلوم ينورها	بفهم دقيق يجتنيه المنابر
ويبكيه حل للمشكلات إذا عصت	وأعنى رجلا وردها والصادر
ويبكيه فصل الحق بالعلم مدحها	ويبكيه طلاب ويبكيه حائر
بكيه ذوو الحاجات إذ كان ملجأ	يدافع عن ملهوفهم ويناصر
هو الشيخ عبد الله نجل محمد	به أمة الإسلام حقا تفاخر
هو الجبل الراسى على كل حالة	إذا زعزعت أحلام قوم أعاصر
منار على درب التقى فوق لاحب	به يهتدى السارى وتفاى المخاطر
قوى بفضل الحق قاض موفق	به يرتضى خصم وتهدى ضمائر
هو الخبر كم طابت نفوس ومتمت	قلوب وأبصار به وبصائر
له مجلس يرتاده كل عالم	فكم غمر الجلاس منه جواهر
ترى الناس هذا وارد متعطش	وذا ناهل من بحر علم وصادر
تفرد فى علم وقته وفطنة	تقاصر عنها باحث ومذاكر
فكم كشفت أبحاثه من غوامض	ومن حكم تنجى وهن نوادر

نوادير علم من فنون تنوعت يعنى بها عقل وتزكو صرائر
قد استخرجت من كنز عقل مؤيد ونقل صحيح أسندته عبار
وما للعلم إلا سما رواه أئمة مشافهة أو دوتته دقاتر
سرى ذكره في الأرض شرقا ومغربا وقد أكبرته جلة وأكابر
وعم الأمى عربا وعجا لموته فياحسرتا إذ أُلحدوه وغادروا
يجاهد في ذات الإله بحكمة وباتسقط قوام ولاحق ناصر
وفي الله لا تأخذه لومة لائم يناصر سرّا تارة ويبحار
فكم ردعت أقواله من معاند وأذعن من بعد العناد يسائر
له في قلوب العالمين محبة محبة صدق قربة ومفاخر
محبة دين يرتجىها أولو التقى ويحرم منها جاهل أو مكابر
فيا أسفا قد صوّح التبت بعده فأضحى هشيا وهو بالأمس ناضر
وإب انتزاع العلم في موته أهله كما جاء نص في الصحيحين ظاهر
فيالك من خطب جليل وحادث به فقدت أنهار علم زواجر
كما فقدت في حنظل الليل أنجم وقد سقطت في الأتقى وهي زواهر
فياخبية العارى إذا غاب نجمه وبألوعة الصادى إذا جف ماطر
فكم آسف يبكى بقلب مبرح وكم واجم أضناه حزن مخامر
لقد مزق الأحشاء ثم بموته تسكاد له صم الجبال تفائر
فله كم حاولت صبرى فخافنى أقلل حزنى مرة فيكائر
إله الورى ندعوك سرا وجهرة تخفف عنا ما حوته الضماير

من الروح والأحزان يوم فراقه فيا سيدي رحماك إنك قادر
 سيبقى له في قلب كل موحّد سريرة حب يوم تبلى السرائر
 سقى الله قبراً ضمه وأبل الرضى بمن به رب رحيم وغافر
 وبوأه دار السلام — مع الألى هو نصرُوا حزب الإله وهاجروا
 فآل حميد إنما الصبر عزيمة فصبراً ينال الأجر من هو صابر
 فإن مصاب المرء فقد ثوابه وأما الرزايا فإلهيمن جابر
 وذى حالة الدنيا سرور وغبطة وأيام يؤس فرقة وفواقر
 وقد خلق الإنسان في كبد فن بروم صفاء العيش لا يشك قاصر
 وليس يردُّ الموت حصن ممّنع ولا شاحق أو قوة وعساكر
 كفى زاجراً للمسرء أيامه التي يمر عليها بالواعظ زاجر
 مضى ابن حميد بالمفاخر واللقى فله — بالفضائل زاجر
 (جليل) أنت في النظم أعوام عمره وفي عام (غبت) غيبته المقابر

سنة ١٠٤٢ هـ

٧٣

أما تلامذة المترجم له في الرياض ، وفي سدير ، وفي القصيم ، وفي الحجاز
 فلا حصر لعدد من فهم بالثبات ، وقد خلف أبناء بررة أعرف منهم : عبد الرحمن
 وصالح رحم الله الفقيد برحمته الواسعة وعوض المسلمين بفقده خيراً .

عدد (١٨٤) ﴿عبد المحسن الشارخي﴾ من الفرعة في الوشم

هو العالم الجليل والنسابة الشهير الشيخ عبد الحسن بن علي بن عبد الله بن
نعمان الشارخي ويلقب كآبائه وبني همد (بالتاجر) من بني تميم المشارفة ينتهي
نسبه إلى مشرف بن همر من الوهبة بنى حفظة ، ولد هذا العالم في قرية الفرعة
الجاورة لبلدة أوشيمتر سنة ١١٢١ هـ . وتربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن
وحفظه وجوده ، ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة ، فقرأ على علماء
أوشيمتر وكانت زاخرة في وقته بالعلماء العاملين واستوطنها ، وذلك عام ١١٤٠ هـ .
وكان مشائخه معجبين بفرط ذكائه ونبله ، ثم بعد أن تفور ، وأدرك في الأصول
والفروع سمع همته للتزود ، من العلم والاستفادة فيه ، فرحل إلى الأحساء للأخذ
عن علمائها فقرأ على آل فيروز وكانوا من أئمة زمانهم ، ولازمهم في الأصول
والفروع والحديث ترجم له محمد بن حميد بكتابه السحب الوابلة ، فأثنى عليه بسعة
العلم نقلا عن محمد بن فيروز وقال عنه نقلا : إنه قدم علينا في الأحساء من أوشيمتر
بلد آبائنا أولا وقرأ على الوالد مختصر المفتح إلى أثناء الفرائض ثم توفي الله الوالد
فابتدأ على الفقير من أدل المنتهى حتى أكمله وكان فقيها تقياً صالحاً حدث الأخلاق
وله ملكة تامة في الفقه والفرائض والحساب ومن العربية ما يحتاج إليه ، ثم طلب
منى أهالي الزبير أن آذن له أن يكون إماما وخطيبا مفتيا فأذنت له فصار إليهم
وبقى عندهم مكرما مظلما ، في تلك الجهات مقبول القول انتهى ، ويقول الشيخ
إبراهيم بن صالح بن عيسى : إنه تولى قضاء بلد الزبير ، وكان المؤرخ الشيخ عثمان
ابن منصور يفتل عنه فقد نقل عنه نسب الوهبة حتى انتهى به إلى بني عدي أحد
بطون الرباب غير أن علماء الوهبة ردوا على عثمان بن منصور ، وبينوا له نسبهم

من بعد وهيب بن قاسم حتى ينتهي إلى مالك بن حفظة على المترجم له ، في الزبير
ذا مكانة مرموقة بينهم ومحبة ، لما كان يتمتع به من أخلاق حسنة ، وكان مرجعا
في الأنساب والتاريخ وله مخطوطات وتقوليات حسنة وشهرة بين فقهاء الحفابلة
المؤخرين يفتنون عنه ، وكان مرجعا في الفرائض وحسابها ، ورحل إلى بلدان
عديدة في طلب العلم مرض في الطاعون الذي عم بلدان العراق وماحولها ووافته
المنية في آخر شهر ذي الحجة سنة ١١٨٧ هـ رحمه الله .

* * *

عدد (١٨٥) عبد المحسن الخريدلي من عنيزة

هو العالم الجليل والناسك الورع الشيخ عبد المحسن بن سليمان بن محمد بن
عبد الله الخريدلي من نواصر تميم وجده خريدل هو أول من هجر المذهب جنوبى
القصيم وحفر آبارها وجلب أخاه معجل من قرية الفرعة المجاورة لأوشيقر بالوشم
وكانت مسكنهم وآبائهم فنزحوا للمذهب أولا خريدل ثم معجل وتملكوا فيها
ولا يزال ملكتهم الرفيعة بالمذهب معروفا وقيل إن أول من عمرها ابن شامخ
وقيل العقلا قاله أعلم .

ولد هذا العالم سنة ١٢٩٠ هـ في بلد المذهب ونشأ وترعرع فيها في بيت شرف
ودين وحسب وأبوه من طلبة العلم وحمل القرآن وجده محمد أمير المذهب سنين
طويلة ثم لما مات خلفه على الإمارة ابنه صالح بن محمد عم المترجم له واستقر أميرا
وقتل في معركة المليدا عام ثلاثمائة وثمان من الهجرة وهى بين القصيم ومحمد بن رشيد
وقرأ القرآن وحفظه في المذهب ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة
ونشاط ومثابرة فقرأ على خاله عبد الله الحمد الدخيل قاضى المذهب وشقيق أمه
ولازمه ملازمة تامة في الأصول والفروع والحديث والتفسير كما قرأ على عبد الله

البليهد حينما كان يدور في قرى القصيم للتعليم ورحل إلى عقيزة فاستوطنها سكنا
له وفتح بها دكانا للبيع والشراء في السوق وللازم علماءها ومن أبرز مشائخه
الجد صالح العثمان القاضي والخال عبدالله بن مانع والشيخ علي السفاني لازمهم في أصول
الدين وفروعه وكان نبيها قوى الحفظ ولما أسس محمد السليمان الشيبلي رحمه الله المسجد
الجديد بمقيلة سنة ١٣٤٤ هـ تعين إماما فيه ومرشداً وأوعظوا وكان له صوت حسن ويحيد
القرأة وظل إماما فيه إلى عام ٥٥٦ هـ فخلع في مكانهم بالمذنب فلم يسمعه الحفظ وتراكت
عليه الديون وفي عام ٥٥٨ هـ تعين قاضيا في نجران فأحبه أهلها وسدد في أفضيته وتزوج
فيها زوجين فتوفى بزوجته الأخير ولما رأتها محبة للثانية مع عدله
أخذتها الذيرة وتفكرت عليه وأخذت تهاجمه بالشقاق وأتبعته وطلبت منه الفراق
فلم يحبها فحضر إخوتها بالليل بمؤامرة دبرتها الزوجة فحرقوه حتى مات رحمه الله
وما إن علم بذلك أمير نجران حتى بعث لابن أخته علي بن صالح النعيم بعقيدة
برقية يخبره بما وقع ويحس أحد الجناة وهرب الثاني واسمه حسن إلى الإمام يحيى
ولم يوافق على تسليمه فبعث على النعيم إلى ابن أخيه في المذنب بالبرقية وأعلمه الخبر
فسافر إلى نجران طالبا النار واعترف الجاني كما اعترفت المرأة بالتواطؤ وعرضوا
دوات فلم يوافق على قبولها فحكمت المحكمة بقتل الجاني فنفذ فيه حكم الإعدام ،
وسجفت للمرأة سفين وظل الثاني عند يحيى معقلا في سجن صغاء ولا أدري ماذا
آل إليه أمره وصدق الله إذ يقول ولكم في القصص حياة يا أولى الأبصار وكان
مقتل المترجم له في شوال سنة ١٣٦٠ هـ رحمه الله برحمته الواسعة والمترجم له بنات
من بنت المهيزع وكان آية في الزهد والورع والاستقامة في الدين .
وفي سنة ١٣٦٢ هـ انتهت عمارة مقدم الجامع الكبير بعقيدة .

عدد (١٨٦) : عبد المحسن الحقييل من الجمعة

هو العالم الجليل والشيخ الورع الزاهد عبد المحسن بن عبد الله بن إبراهيم ابن عبد المحسن الحقييل وم من قبيلة عنزة ولد هذا العالم في مدينة الجمعة سنة ١٣١٤ هـ وتربى تربية أبوية حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ومثابرة وقد وهبه الله قوة في الحفظ وسرعة في الفهم ولازم علماء سدير سنين ومن أبرز مشائخه وأكثرهم نفعا له الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العفري لازمه في جلساته كلها في أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية انتدب للإرشاد والوعظ في بعض أهرج البادية وأحبوه وألقوه وغزا الملك عبد العزيز اجراب وتربة وجدة وحائل وفي سنة ١٣٣٢ هـ تعين قاضيا في قرية الفروبي واستقر قاضيا ومرشدا ومدرسا فيها قرابة ثلاثين عاما وفي عام سنة ١٣٦٢ هـ تعين قاضيا في بلدة حرمة وفي عام سنة ١٣٦٧ هـ استعفى من القضاء فعاد إلى الجمعة وظل فيها إلى سنة ١٣٧٤ هـ فبها أُلزم بالقضاء في بلدة عرجا وظل في القضاء فيها إلى سنة ١٣٨٦ هـ عندها أحيل إلى المعاش التقاعدي وعاد إلى وطنه في الجمعة وتجرد للعبادة والتلاوة وملازمة المسجد حتى وافاه أجله المحقوم بأسرنا على قدمه في يوم الأحد الموافق ١١ من ربيع الأول سنة ١٣٧٩ هـ وقد خلف أولادا أعرف منهم إبراهيم وعبد الله رحم الله المترجم له برحمته الواسعة ولا يفوتني أن أنوه بالشناء وجزيل الشكر للأستاذ الفيل صاحب المؤلفات الشهيرة الأديب الشيخ عبد الله بن حمد الحقييل الذي وإفاني بترجمة ابن عمه عبد المحسن فأكثر الله من أمثاله النافعين .

عدد (١٨٧) (عبد الوهاب بن فيروز) من أوشيتقر وسكنوا الأحساء

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز من أوهبة تميم أصلهم من أوشيتقر في الوشم ثم انتقل جدم منها إلى الأحساء وله يوم الثلاثاء ١ من جمادى الآخرة سنة ١١٧٢ هـ في الأحساء ورباه والده محمد أحسن تربية وكان عالماً جليلاً وكذا جاء فهو من بيت علم وشرف ودين فقرأ القرآن وحفظه على مقرأ الأحساء ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الأحساء ومن أبرز مشائخه أبوه العلامة محمد بن فيروز لازمه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية كما أخذ عن السيد عبد الرحمن الزواوي وعيسى بن مطلق لازم هؤلاء سنين حتى برع في فنون عديدة وقرأ على عبد الله بن سيف الميوني سنة ١١٨٩ هـ وكان واسع الاطلاع في الأصول وفي الفروع وفي الحديث وعلوم العربية كلها وقوى الحفظ سريع الفهم تفوق على أقرانه بنبوغه وأكب على كتب الفقه وحفظ كثيراً من مقونها وعلى علوم العربية كلها وكان بارعاً في الشعر والأدب جلس للطلبة فالتف إلى حلقته طلبة لا حصر لعددهم ومن أبرزهم عبد الله ابن داود وأحمد بن حسن بن رشيد الحفيلي وله حواش مهمة فيها حاشية على شرح زاد المستقنع للبهوتي بلغ به إلى الشركة فاخترته المنية قبل إتمامه وهذه الحاشية مرجع لفقهاء الحفابلة ومخطوطة لم تطبع وينقل فيها عن والده محمد وفيها فوائد نفيسة ونظم سلس قوى وضوابط ويقول الشيخ محمد بن مانع إن له حاشية على شرح المنتهى حقق فيها ودقق وترجم له الزركلي في الأعلام وذكر أن له

مشرحا على الجواهر المسكونة للأخضري في المعاني والبيان وله نظم قسوى كما ذكر أن محمد بن حميد مؤلف السحب الوابلة جمع حاشيته على المنتهى وعلى اللروض المربع فجاءت عشر كراريس وفي مخطوطة بقلم العم عبد الرحمن بن محمد القاضي بأنه قرأ على علماء المسجد الحرام سنة ١١٩٦ هـ وجاور بها سنتين وممرض فيها سنة الوباء الذى أصاب مكة سنة ١١٩٨ هـ فشفاه الله منه فسافر منها إلى بلد الزبير فقرأ على علماء الحنابلة بها وقد كان بيده وبين الإمام محمد بن عبد الوهاب خلاقات وكذا بين أبيه محمد والشيخ محمد رسائل أورثت بينهما وحشة وحزازات انتهى كلام العم عبد الرحمن وقد انقرض اليوم نسلهما وكان يفقل بحاشيته عن أبيه وعن جده وعن شيخ أبيه ابن ذهلان أحمد وكان إماما وخطيبا لجامع الأحساء قبل رحلته عنها وكان شاعرا بارعا في الشعر ذكره ابن بشر في عنوان المجدوذكر أن وفاته في سابع رمضان سنة ١٢٠٣ هـ ولم يعين مكان الوفاة وأما ولادته فذكر أنها في سنة ١١٧٢ هـ كما أثبتناه وأما الزركلى في أعلامه فذكر وفاته عام ١٢٠٥ هـ في بلد الزبارة من ساحل بحر عمان نقله عن ابن حميد ولم يذكر الشهر كما ذكره ابن بشر ووافق الولادة ما أثبتناه وله رسالة سماها إبداء المجهود والقول السديد في جواز التقليد وله تلامذة كثيرون ومنهم الشيخ عبد الله بن داود وكان كثيرا ما يلغز في حاشيته ويقول كثيرا ويعايبها ويفظم ضوابط ويأتى بتقاسيم بدعية توفي في الله في بلد الزبارة على أكثر المراجع كما أسلفنا في غصارة شبابه وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة قضاه في العلم تعلمًا وتعلِيمًا وتأليفًا وله مخطوطات نفيسة بقلمه وقد رثى بمراث عديدة فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

عدد (١٨٨) (الوالد الشيخ عثمان بن صالح القاضي) من عزيزة

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة النبيل المحقق المدقق الورع الزاهد الشيخ
الوالد عثمان بن صالح بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي من
أوهبة تميم نزع جده إبراهيم بن عبد الرحمن من أوشيقو إلى الجمعة سنة ١١٣٥ هـ
بعد حروب طالت ، ثم نزع من الجمعة إلى عزيزة سنة ١١٦٥ هـ . وهو جد القضاة
للوجودين في عزيزة وبخارجها من بني عمهم وتنافسوا فيها وولد هذا العالم في بيت
علم وشرف ودين ، فأبوه عالم نجد ومفتيها صالح العثمان وجده عثمان من أعيان
عزيزة وصاحب بيت الدال للإمام تركي وابنه فيصل وتوفي سنة ١٢٩٤ هـ . وجده
من قبل أمه عالم نجد في زمنه محمد بن عبد الله بن مانع وأخواله الثلاثة عبد العزيز
وعبد الرحمن وعبد الله كلهم علماء فهو من بيت علم ونسب عريق وولد في ٥ من
شهر رجب من عام ألف وثلاثمائة وثمانية من الهجرة ، وكان والده إذ ذاك يطلب
العلم في الأزهر الشريف بالقاهرة فرأى ليله ولادته في منامه وهو في رباط المناظرة
نوراً أضاء له الجامع الأزهر ثم قدم إلى الحجاز بعد وقعة المليدا وزار عزيزة ورباه
أحسن تربية . وغادرها موصياً به أخويه حمد وإبراهيم وعبد الله العثمان ، فقاما بتربيته خير قيام
فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على آل دامغ وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب
وصار يدرس خاله الشيخ عبد الله بن مانع وزميله شيخنا عبد الرحمن بن سعدى
وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومناظرة فقرأ على علماء عزيزة والوافدين
إليها ومن أبرز مشائخه والده الشيخ صالح بن عثمان فقد لازمه من عام ١٣٢٤ هـ .
إلى وفاته عام ١٣٥١ هـ . وهو أكثر مشائخه فقاً له وقرأ على خاله الشيخ عبد الله

ابن مانع مُذْكَرٌ كَانَ يَأْمُرُ حَتَّى تَوَفَّى وَالِدَهُ صَالِحٌ وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ السَّنَانِ
فِي أُمِّ خَارٍ ، قَرَأَ عَلَى هَؤُلَاءِ أَصُولَ الدِّينِ وَفُرُوعَهُ وَالْحَدِيثَ وَالتَّفْسِيرَ وَعِلْمَ
العَرَبِيَّةِ كُلِّهَا كَمَا قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدَ أَمِينَ الشَّنْفِيطِيَّ عِلْمَ
العَرَبِيَّةِ كُلِّهَا وَالْحَدِيثَ وَأَجَازَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى وَوَالِدَهُ صَالِحٌ إِجْزَاهُ بِسُنْدٍ مُتَّصِلٍ
وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ خَالِهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَانِعٍ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ مِنْ
تَقَدَّمَ فِي جُلُوسَاتِهِمْ كُلِّهَا بِحَدِّ ، فِي الطَّلَبِ وَمُثَابَرَةِ ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عَلَى بْنِ نَاصِرٍ
أَبُو وَادِي فِي الْحَدِيثِ وَأَجَازَهُ بِسُنْدِهِ كَمَا قَرَأَ عَلَى زَمِيلِهِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهُ لَيْلَةً مَعَ نَهَارِهِ
شَيْخَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِيٍّ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ ، وَظَلَّ مَعَ زَمِيلِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيْلَةً
مَعَ نَهَارِهِ أَوْهَا فِي مُرَاجَعَةِ دُرُوسِهِمَا عَلَى مَشَائِخِهِمَا الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهُمْ وَأَخْرَجَهَا فِي كُتُبِ
ابْنِ تَيْمِيَّةٍ ، وَابْنِ الْقَيْمِ حَتَّى تَوَفَّى الْوَالِدَ ، وَكَانَا أَخَوَيْنِ مِنَ الرُّضَاعَةِ وَبَيْنَهُمَا صَدَاقَةٌ
وَمُودَةٌ وَكَانَ مَنْ يَعِزُّ وَاحِدَهُمَا يَذْهَبَانِ مَعًا إِلَيْهِ وَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَسَامُ بِتَرْجُمَةٍ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَاسِرٍ أَنَّ الْوَالِدَ أَحَدَ تَلَامِذَتِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ مِنْ مَشَائِخِهِ فِي تَرْجُمَتِهِ لَوَالِدَتِهِ
وَكَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ فِي كُلِّ أَحْيَانِهِ ، حَتَّى صَارَ لَهُ إِفَّةٌ لَا عَنْ كَلْفَةٍ وَيَحَافِظُ عَلَى
أَوْرَادِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ وَعِنْدَهُ قُوَّةٌ فِي الْحِفْظِ وَاسِعَ الْإِطْلَاقِ
فِي فَنُونٍ عَدِيدَةٍ ، وَكَانَ مَشَائِخُهُ يُعْجِبُونَ مِنْ فُرْطِ ذِكْرِهِ وَنُبْلِهِ ، وَيَقُولُونَ سَيَكُونُ
لِهَذَا الْفَتَى شَأْنٌ ، وَيَقُولُ الْعَمُّ صَالِحُ الْمَقْصُورِ أَبَا خَلِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّ الْعَلَامَةَ مُحَمَّدَ
الشَّنْفِيطِيَّ ، لَمَّا رَجَلَ مِنْ عَنِيْزَةٍ إِلَى الزَّيْبِ وَأَسْقَوطُنْهَا فِي خِلَافَاتٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
مُبَارَكِ الصَّبَاحِ وَسَلَامِهِ فَمَسَّاهُ بِمَضَى الطَّلَبَةِ ، مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ مَنْ خَلَفَتْ عَنْهُ يَشَارُ إِلَيْهِ
بِالْأَنَابِلِ . مِنْ تَلَامِذَةِ الشَّيْخِ صَالِحِ الْعِمَّانِ فَقَالَ ابْنُهُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ سَعْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ الْعَبِيدِ اللَّهُ بْنُ مَانِعٍ هُمْ أَعْيَانُ تَلَامِذَتِهِ وَتَلَامِذَةُ الشَّيْخِ صَالِحِ

ابن عثمان وكان الشقيق على ضيقاً للجد صالح ويقراً الوالد عليه في الليل وربما طلع
القمر وهم على مراجعهم في الحديث وفي علوم العربية كلها وربما كان معه زميله
شيخنا ابن سعدى وصفه شيخنا عبد الرحمن بأنه آية في كل فن واسع الاطلاع
وطلب منه عام ١٣٦٢ هـ بأن يقوم بتدريس الطلبة في المكتبة وبالإمامة والخطابة
ووسط العم محمد العلى المنصور لما عجز عنه واعتذر منه فقبل عذره وقد استجاب
محمد المنصور إلى أن قدم من الحج كما استجاب الجد صالح والدنا عثمان بن صالح حين
مرض شهرين على الإمامة والخطابة في الجامع وكان مشغولاً بالمطالعة ليله ونهاره
وأكب على كتب ابن تيمية وابن القيم فكانت صبوحة وغبوقه مع زميله
وكان آية في حسن الخلق من تواضع وعزة نفس ونزاهة وصيانة واستقامة في الدين
وكان يحب إصلاح ذات البين وقضاء حوائج المسلمين في كتابة وثائقهم ورسائلهم
وعقود أنكحهم طول حياته ويعامل الفلاحين فينظر المسر ويتجاوز عن المؤثر
ويقرض المحتاج ويدين ذا الحاجة للمهروف وعنده غيرة عظيمة متى انتهكت محارم الله
وكان أهل المعاصي يتهربون منه ويهابونه وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله
لومة لائم تعين إماماً في جامع أم خمار عام ألف وثلاثمائة وثلاثين من الهجرة
بموجب خطاب رفعه لوالده جماعة المسجد فالزمه بذلك وما كان له بدّ من إرضاء
والده وظل في الإمامة بعد وفاة إمام أم خمار سليمان بن دافع رحمه الله عام ١٣٢٩ هـ
في شوال فكان يقرأ بكتب ابن القيم وتفسير ابن كثير وفي البخاري ومدارج
السالكين ويتكلم على القراءة شيخه على الحمد السفاني كلاماً جزلاً وربما قرأ
في زاد المعاد وإغاثة اللفغان وفي رمضان بلطائف المعارف لابن رجب وكان يحفظ
كثيراً من المتن كالذليل والرحبية والمراجية وعقيدة السقاري والواسطية

وملحة الإعراب ومقمة الآجرومية والقطر والألفية والبيقونية في المصطلح ويكرر محفوظاته مع تكرار مطالعة شروحها وكان مرجعاً في الفرائض وحسابها وله الباع الواسع في علم الأدب والقاريخ ومعرفة الأنساب إلا أنه لا يحب المظهر والشهرة وكان عمدة في الوثائق تعتمد القضاة على قلمه وكان خاله الشيخ عبد الله يستشير في كثير من قضاياه لأنه رحمه الله ورعا فيراجع له كلام فقهاءنا جلس للطلبة في جامع أم خمار فالتف إليه طلبة كثيرون بعد صلاة العصر والمغرب والفجر ومن أبرز تلامذته الفاهين الشيخ عبد الرحمن بن عقيل قاضي جيزان والشيخ محمد ابن عبد العزيز المطوع قاضي الجمعة وعقيزة وصالح الجاردي قاضي شقراء ومحمد البراهيم القاضي مدير مدرسة البدائع وعبد الله محمد المطرودي وكان يحفظ صحيح البخاري وعبد المحسن السلطان وعبيد الله الصالح القاضي وعبد الله الصالح ابن عقيل وسليمان بن محمد الشبل وقرأت أنا عليه عام ٦٠ وكان تدرسه في النهار بالفقہ والحديث وفي الليل بالفرائض والعربية وكان حسن التعليم وله حواش مفيدة وتعليقات من تقرير مشائخه وهما يمر عليه أثناء مطالعته فنحن حاشية على معنى اللبيب لابن هشام بالعربية وحاشية على بحرق على ملحة الإعراب وشرح على مقمة الآجرومية وحاشية على دليل الطالب وعلى الكافية الشافية وعلى السفارينية تعليقا وفيه فوائد ونقولات نفيسة وجمع كتباً في الوعظ والإرشاد من كتب ابن القيم حادي الأرواح والجواب الكافي والمدايح وإغاثة اللهنان ومن كتب ابن الجوزي وابن رجب فجاء مجلداً ضخماً يردده على جماعته بعد تفسير ابن كثير ومواعظ انتقاها لشهر رمضان لا تزال تقرأ على جماعتها وكانت أهماله المتقدمة كلها لوجه الله والدار الآخرة وكان يقدر من القرآن مع زميله

شيخنا عبد الرحمن وعبد المحسن الجنيفى وسليمان العلى الزامل ودارسته رحمه الله المغرب سفين ، وكان كثير التلاوة والعبادة ، وله حزب من الليل لا يتركه ويتفقد جماعة مسجده وربما نهض المتخلف أو رفع به ، وكان يسمى حمامة لتسجد لكثرة بقاءه فيه ومراعاة وعنده مكتبة حافلة بالمطبوعات ، والمخطوطات الاثرية النفيسة التى لا تتوافر عند كل أحد ورثها من أبيه ومن متروكات العلماء التى كانت توضع عند أبيه ثم عنده ثم عندنا غرفتان نسميهما غرفتا الكتب الكبرى والصغرى وكان تدرسه على طريقة والده وزميله يجمعهم على كتاب واحد وفى عام ١٣٣٢ هـ حج هو وزميله شيخنا فرضه ، ومعهما جمع من أعيان البسلد ورُشح مرتين للقضاء فى عنيزة فامتنع تورعاً منه حينما أرهقت خاله عبد الله الشيخوخة والمرض وذلك فى ٢٠ جلد آخر سنة ١٣٦٠ هـ . وصادف الملك عبد العزيز فى القصيم وكان جماعة عنيزة وأميرها قد ألحوا برسائلهم عليه وهو فى الرياض بطلبه ولما قدم إلى القصيم بعثوا له برسالة يطلبون منه إلزامه وحضر الملك إلى عنيزة فذهب إليه الوالد بعد معركة دامت رسائلها بينهما فى هذا الشأن بين أخذ ورد وبعد أن استنجد الوالد بالشيخ هرون سليم بمساعدته فأجابه هرون بأننى أنا الذى مشير عليه بأن لا يقبل عذرَكَ فقد تعين عليك ويجب طاعة ولى الأمر وسيوفقك الله ويسددك والمافية ثوب بارد ولكن هذه متعينة عليك فصار خصماً له فاتصل والدى بالملك فى منزل خاله وجرى معركة بينهما وتناش حاد فى ٢ رجب سنة ١٣٦٠ هـ وألح عليه والوالد عثمان مصمم على الامتناع فقال تزعلنى يا عثمان فقال برضى ربى أزعلك وترضى عنى بقبول عذرى فاعف عنى عفا الله عنك وقام الوالد فقبل ما بين عينيه ورأسه وبكى فى وجهه فأخذ يسكدر يهون عليك تزعلنى وتزعل جماعتك الذين اختاروك لهم فقال زعلك على

اليوم وترضى عني بعد أهون عليّ من سخط الله عليّ غداً واستبدل بحديث ليأينين
على القاضى يوم يمتنى فيه أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة ومن ولى القضاء فقد ذبح
بغير سكّين وقال الوالد له : لقد أوضحت عذرى لك في خطاباتى فقال له الملك :
ما رغبتى فيك إلا خطاباتك فحلف له بالله العظيم بأننى لا ألزم به فاقض ما أنت
قاض فيّ عندها عرف الملك بأن لا فائدة في الإلحاح ، فقال : من ترونه صالحا إذا
كان يزعلنى عثمان فقال الأمير عبد الله : نظرك أعلى فيمن تراه صالحا لنا وقال الخلال
عبد الله : سأندكر أو تصبرون ، لعل الله أن يعافينى فقال : لا نحب تسكليفك بهذا
السن ، ثم التفت إلى الأمير فقال : ماتقولون في محمد بن مقبل فقال الأمير : إن كان
راعى المنسى قاضى البكرية فعلى العين والرأس فقال : نعم ، هو راعى للمنسى فقال
الجماعة الحاضرون نعم الرجل فقال : لقد نصبناه فيكم وبعث برسالة مع الساعى الحصان
إليه بالتعيين ، ورسالة مماثلة لها بتعيين السبيل عبد العزيز خلفا له على قضاء البكرية
وحدثنى عبد الرحمن الحمد المصيرى رحمه الله قال : إن الساعى دخل على الشيخ
محمد بن مقبل ونحن عنده فسلمه الخطاب فارتعدت مفاصله كأنه حية وقال محمد الله
على العافية فما بعد الثمانين قضاء لقد قبلت العزل ولم أقبل التعيين ١٠٥ .

أجاب الملك بخطاب مبكى وفيه : وهل بعد الثمانين إلا القبر فلما قرأه الملك
بكى وقال لمن حوله كلنا ساعتنا إحدى عشر لم يبق مفا سوى ساعة ونرحل ، وفى
عام ١٣١٣ هـ . حج الوالد عثمان ووصل الملك رحمه الله بعد الحج فى ١٠ من محرم
عام ١٣١٤ هـ . لاستقبال ضيفه فاروق ملك مصر وكان الوالد قد تأخر فى مكة فزار
الملك فى قصره للسلام عليه بالمعابدة فماتته ورحب به أجمل ترحيب ، وقام يُذكر
الوالد ما دار بينهما فى منزل الخلال ابن مافع وأراد الملك إسكان الوالد فى بيت

فقال إني ساكن في بيت الأرقم بالصفا وسأتوجه إلى القصيم فودعه وقال له زرنا في الرياض وعاد الملك إلى جدة ويقول عبد الله بن سليمان بن حمدان وزير المالية وهو الذي أدخل الوالد عليه إن الشيخ عثمان لما خرج قال الملك العلماء يتسابقون إلى منصب القضاء وعثمان يكلمني وأنا ألح عليه وفرائضه ترتد فرقا مني ويقول شيخنا عبد الرحمن كل من جالسته وزاملته أجده يلم بفن أو بفنين ووالدكم هارح في فنون عديدة ففي كل فن أبحث معه فيه أقول هذا هو فنه المختص به ولكفه لا يحب المظهر والشهرة وكان حاضر البديهة انتهى .

وكان يختم مجالسة عند الناس بعد الظهر وبعد العشاء الآخرة بفائدة من كتب ابن القيم رحمه الله أو بالآداب الشرعية لابن مفلح على طريقة والده وليلة في كل أسبوع عند عبد الله بن محسن بن حمود في أعلام الموقعين ومدارج الصالحين مرة بهذا ومرة بهذا وكذا في الفصل ما بين قيام رمضان عنده ويمتلىء المجلس فيكون ممعنا شيقا وكان حلما لا يرى الغضب في وجهه طلق الوجه أبيض اللون مشربا بالحمرة ربة من الرجال نحيف الجسم قليل الشعر وكان يحنو على الفقراء والمجاويع ويواسيهم بما يقدر عليه ويفاضح الولاية ويفقد جماعته ويرفع بمن يشكر غيابه عن حضور الجماعة وإذا حدث أحد في مجلسه بنقبة أو نسيمة رد عن عرض النائب وسكت المتكلم أو قام من المجلس ويكرر طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وربما صده بكلام آخر ثم نصحه سرا وكان آية في السخاء والكرم وفي كل خلق جميل وكان من أوعية الحفظ فيما يمر عليه لا يطرُق النسيان عليه إلا قليلا ومرجعا في التاريخ والأنساب ويمثل بالحكم من الشعر كأبي تمام وجريز

والتعنى وأبى القاهية والمطلقات السبع وسبق أنفا ذكرنا جمعه كجاءاً وشحه كثيراً
من الفظم القوى ورقائق أبى القاهية كان يقرؤه على جماعة مسجده بصوته الحسن
الرخيم السلس سماه تذكرة أولى الألباب فى الاستعداد ليرم المكاب وفيه آيات
وأحاديث فى الترغيب والترهيب وأحكام وقصص مخطوط بقلمه الذير الفائق
فى الحسن مكروس خمسين ملزمة وكان يتمثل فى مفاسبات بقول أبى الطيب :
ومن البلية من لا يرعوى عن غيه وخطاب من لا يفهم
وبقوله :

وليس يصح فى الأنعام شئ إذا احتاج النهار إلى دليل
ومتى قدم مسافر طال سفره يقول متمثلاً :
وقد يجمع الله الشقيين بعدما
يظن أن كل الظن أن لا تلاقيا

وربما تمثلى بنظم الشافعى : ومن يجهل الدنيا . الخ .

وبقوله : شكوت إلى وكيع سوء حفظي . الخ .

وبقوله : ولولا الشعر بالعلماء يُزرى

لكفت اليوم أشعر من لبيد

ومتى مات عالم أنشد قول أبى فراس :

سيذكرنى قومي إذا جد جدّهم

وفى الليلة الظلماء يفقد البدر

أو

إذا هلكت أسد العرين ولم يكن لها أثر فى الفيل ساد الثعالب
كذا القمر السارى إذا غاب لم يكن له عوض فى الجو إلا الكواكب

وبقول أبي الطيب :

يقضى على المرء في أيام محنته حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن
ويحفظ كثيراً من الأمثال العربية والعامية ويستشهد بها في مجالسه فكانت
مجالسه متعة للجلوس وله نكت حسان فكان سمرّاً للمتحدثين بعده وعلى لسانه
دائماً إذا شاب الغراب أتيت أهلى البيتين وله مخطوطات كثيرة ومهمشة مما يمر
عليه من تقرير مشائخه ومن فوائد أثناء مراجعته وكان وصولاً للرحم يقجب إلى
الخلق بالإحسان إليهم وله مأثر خالدة ومكانة مرموقة عند الولاة ومحبة عند الخلق
لما كان يتصف به من خلق حسن .

وإذا أحب الله يوماً عبده ألقى عليه محبة في الناس ويتحدث كثيراً بما صح
عن رسول الله ﷺ إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسمهم منكم
بسط الوجه وحسن الخلق فكان رحمه الله متخلفاً بذلك وكان يتوجع من تغير
الناس ويقول ألا هل معين على غربة الإسلام ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة
ولقد حفظت منه :

نفر لبامها نسجات دود
وخير شرابها قىء الدباب
وأحلى ما ينال المرء قبيها
مبال في مبال مستطاب

وكان يخرج مع كل جنازة فيزور قبور آبائه وأقاربه ويزور المرضى فيلعبو
لهم ويرقيهم وكان يقول لينوا لمن يحفو نعل من يصفو ويمثل لهم دائماً بأبيات

بشارة بن برد :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تقا به
إلى آخر الأبيات وكان كثير الصيام في الاثنين والخميس وأيام البيض وغيرها
وفي الجملة :

لو أنظم الزهر النجوم قلائداً في مدحه لم أقض حق صفاته
وكان إذا عقل راجح ورزانه وحزم يخاطب كل أحد بما يقاسب حاله وقد
جمع تاريخاً لحوادث نجد ووفيات أعيانها في سبع كرايس إلا أنه غير مرتب
ومعه الفصائح التي ترد ويطلب قراءتها في المساجد وغيرها مما لا يمت للتاريخ بصلة
وسفجرتها بإذن الله إن ساعد الوقت ومن ثم نطبعها ظل المترجم له في إمامة
مسجده والتدريس والإرشاد والوعظ إلى أن وافاه اليقين مأسونا على فقده في مساء
يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ من شهر ربيع الأول من عام ١٣٦٦ هـ وحزن الناس لفقده
وصلى عليه شيخه وزميله عبد الرحمن بن سعدى بعد صلاة المغرب وامتلاً الجامع
الكبير بالمصلين وشيعة أهل البلد ولم يمهّد لجنائزه مثيل من قبله وقرأ شيخنا
بصلاة المغرب بالركعة الأولى بعد الفاتحة إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس نزلاً ، وفي الثانية إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا بصوت رنان رخيم مبعث على كل جملة ولم يتملك نفسه من
البكاء وكذا من خلفه وكان لقراءتهما في الموقف مناسبة وصلى عليه صلاة الغائب
في جوامع عديدة ورثي بمرث كثيرة فمنها مرثية شيخه وزميله محمد بن عبد العزيز
ابن مافع وهي رنانة وعلى حرف الحاء وقد فقدتها منذ زمن كما بعث إلينا زميله
الشيخ الحفاكي بتعزية ضمنها الأبيات الآتية :

نعت القضاة فمقيدها فأراغني ذاك النبا

نموا فقيداً صالحاً جمع المكارم والعق
حقاً فقدنا فاصحاً عثمان ذاك المجعبي
فمجببت للظل الذي لم ينبسط حتى انطوى
وعلى إناء شيبية في وقت ما امتلاً انكفا
أرخت عام وفاته يغفر لهم ما قد مضى

وقد خلف أبنائه الثلاثة محور للتراجم هذه أحدم محمد بن عثمان بن صالح
القاضي وعبدالرحمن العثماني أحد طلبة شيخنا بن عودان وصالح العثمان أحد خريجي
المعهد العلمي وألم به المرض فسافرنا به إلى لبنان سنة ١٣٧٤ هـ وظل يقمالج لمرضه
الصدرى سنين ومن بعد ذلك نقلناه إلى القاهرة فظل سنين ولم يقدر له الشفاء
وتوفي في القاهرة ودفن في مقبرة السعوديين بالمجاورين في حي الشافعي رحمه الله وذلك
في شوال عام ١٣٨٥ هـ وله أحفاد تخرجوا من الجامعات فرحمة الله على المترجم له
فلقد كان آية في العلم والعمل والزهد والورع والاستقامة في الدين وفي أسبوع وفاته
غرة ربيع الآخر عام ٦٦ هـ وصل الملك عبد العزيز رحمه الله إلى القصيم واستقبل
فيه استقبالا حاراً وعرض أهل البلد لمقدمه وفيها وفاة المرحوم صالح اليعقوب السليم
وكان رجلاً صالحاً ومن حملة القرآن .

عدد (١٨٩) عثمان بن قائد النجدي من حوطة سدیر أو العيينة

هو العالم الجليل والمحقق المدقق الفقيه المتبحر الشيخ عثمان بن أحمد بن سعيد
ابن عثمان بن قائد النجدي يقول الزركلي في أعلامه إنه ولد في العيينة شمال غرب

عن الرياض لم أئف على مرجع لنسبه ولكنه قد صاهر آل ذهلان وهم خوالد
وفي بعض المراجع أنه ولد في حوطة سدير سنة ١٠٣٢ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ
القرآن بفجد حتى حفظه وقرأ على علماء العيينة وما حولها ويقول الزركلي وهو
ينقل عن محمد بن حميد بالسحب الوابلة وعن ابن بشر فيما ذكره عنه يقول إنه
رحل إلى دمشق فقرأ على علمائها وانتقل إلى القاهرة فقرأ على علمائها وتوفي
سنة ١٠٩٧ هـ ، وهو فقيه من أفاضل النجديين له هداية الراغب شرح عمدة الطالب
وحاشية على المفتي مخطوطة والكتابان من مخطوطاتنا ، قلت وقد طبع الأول وله
حواش على كتب الفقه مفيدة ورسالة في الرضاع ونجاة الخلف في اعتقاد السلف
واختصر درة الفواص مع تعقيبات يسيرة انتهى من الزركلي بتصرف يسير .

(مشائحه) رابط في الحرم المسكى ولازم علماء المسجد الحرام زمناً في الأصول
والفروع والحديث والتفسير والعربية وأجيز بالرواية وتقدم النقل عن السحب
الوابلة في رحيله إلى دمشق والقاهرة وقراءته على علمائها وعلى علماء بلده
وما حولها وكان تقيها لا يجارى ومن قرأ شرحه على العمدة وحاشيته على المفتي بان له
منهما معة اطلاعه في تقاسيمه وكثيراً ما يعانى وينظم القواعد نظماً بديعاً وكان
مرجعاً في الفرائض وحسابها وله الباع الطويل في الأدب والتاريخ وفي الشعر
جلس للطلبة في المسجد الحرام وتعين إماماً ومفتياً في المقام الحنبلى زمناً ثم رجع إلى
وطنه وجلس للطلبة ووفد إليه طلاب العلم من كل صوب وانتهى الإفتاء والتدريس
إليه وضربت أKeyboard المطى إليه للاستفادة من علومه واشتهر في نجد وكان من
أوعية العلم والحفظ ولا يزال شرحه وحاشيته مرجعاً للفقهاء والمؤلفين ينقلون عنهما
لقائدهما فإنه لم يصنف في الفقه على منوالها وله مخطوطات كثيرة ولم يطبع من

مؤلفاته سوى شرح المصلة ، ترجم له عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ ، وفي آخر
 شرحه هداية الراغب صفحة ٥٧٦. وقال هو الشيخ العالم العلامة الفقيه المدقق عثمان
 ابن أحمد بن عثمان بن أحمد بن قائد النجدي مولدا دمشق رحلة القاهري
 سكنا وملفنا ، وذكر مولده بالعينة وأنه قرأ على ابن عمه الشيخ الفقيه عبد الله
 ابن محمد بن ذهلان ومن غيره من فقهاء نجد حتى برع في العلم ثم رحل إلى دمشق
 وتفقه على مشايخ أجلاء ومنهم الشيخ محمد البلباني والشيخ عبد القادر الغفلي وهو
 الميوفي كما ذكره عبد القادر بدران سنة ١١٣٥ هـ . فبينهما فرق بالوفاة بين وهو
 جازر ومحتمل أعنى ما نقلته من المرجع أنه أحد مشايخه فلملّه للتلمذة أقرب مما ذكره
 عبد الملك بن إبراهيم للفارق وأردف يقول وقرأ على الشيخ محمد أبو المواهب وقد
 حصلت بينهما مناظرة فيما إذا تسلوى الحرير وغيره في الظهور أو زاد الحرير في
 الظهور إلى آخره فقال الشيخ أبو المواهب بالحل مادام السدى من الحرير واللحمة
 من غيره وقال الشيخ عثمان بالحرمة مادام الظاهر هو الحرير بقطع النظر عن كون
 الحرير هو السدى وطالت بينهما المناظرة والصواب في هذه المسألة بقوله عبد الملك
 مع الشيخ عثمان وقد وافقه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن والعلامة عبد الله
 ابن عبد الرحمن يابطين خلافاً لمحمد بن فيروز وابن منصور وغيرها ممن وافق الشيخ
 أبا المواهب حمم الله إلى أن قال ، ثم نزع إلى مصر من الشام فأخذ عن علماءها
 وفيهم الفقيه الشيخ محمد الخلوئي إلى أن قال وتفق عليه وكتب على المنتهى حاشية
 مفيدة جداً نفيسة جردتها من هولمئ يستغنى عنه ، تلمذه أحمد بن عوض النابلسي
 صاحب حاشية الدليل فجاءت في مجلد ضخم وصغف هداية الراغب وهو هذا وهو
 شرح مفيد سلس العبارة قريب التناول وأخذ يثني عليه إلى أن قال واختصر درة

لأنواع وله شرح الإسملة وتلخيص الغرنية ورسالة في الرضاع ونجاة الخلف في
 اعتقاد السلف ورسالة في قهوة البن وغير ذلك وكان بديع التقرير شديد الأبحاث
 والتحرير وكان خطه فائقاً مضبوطاً إلى الغاية توفي بمصر مساء يوم الاثنين رابع
 عشر جمادى الأولى سنة ١٠٩٧ هـ رحمه الله انتهى من ترجمة عبد الملك بن إبراهيم
 أي هذه النبذة الأخيرة وذكره عبد القادر بدران في للدخل وأثنى عليه وعلى
 حاشيته على المذهب بقوله : وهي حاشية نافعة تميل إلى التحقيق والتدقيق انتهى .
 قلت هي قليلة الوجود وقد تحفظ بها والذي بخط قديم موجود عندي ولبيتها طبعت
 مع متن المذهب طبعة آل ثاني أو مع شرحه على العمدة الذي طبعه الشيخ محمدرور
 الصبان فإنها من المراجع المهمة وإني أناشد أهل الخير إن قدر لأحد أن يطبع
 المذهب ويضمها إليه فسيحصل لها رواج لما اشتملت عليه من فوائد والمخطوطة
 سبيلها لمن يعزم على الطباعة يسر الله ذلك ومن مشائخ المترجم له المؤرخ
 الشهير عبد الحى بن العماد صاحب الشذرات وله أحفاد في سدير يعرفون بآل عثمان
 فرحمه الله برحمته الواسعة وفيها ظهر الشريف أحمد بن زيد بن محسن إلى مجد ونزل
 حديفة عنيزة ونهب بيوت العقيلية بها وهدمها وعمل أعمالاً قبيحة وفيها استولى
 عبد الله بن محمد بن معمر رئيس العيينة على بلاد العمارية وهم من المنافق من بني سعد
 ابن زيد مائة بن تميم وقبلها سنة توليته على إمارة العيينة وصار له فيها شهرة
 عظيمة وكان يوصف بحاتم .

عدد (١٩٠) (عثمان بن شبانة) من الجمعة

هو العالم الجليل والفقير المتقن الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن حمد بن شبانة ابن محمد بن شبانة من الوهبة أو هبة نعم من آل حفظة يقول إبراهيم بن صالح ابن عيسى أولاد الشيخ عثمان بن شبانة اثنتان عبد الجبار جد آل عبد الجبار الذي منهم عثمان بن محمد والنائي محمد جد الشبانات ويسكنون الجمعة نزحوا من أوشيتو إليها ولد هذا العالم سنة ١١٧٠ هـ في الجمعة في بيت علم وشرف ودين وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومنابرة فقرأ على علماء الجمعة وما حولها ومن أبرز مشائخه ابن عمه الشيخ حمد بن عثمان ابن شبانة والشيخ حمد بن محمد القويجري المقسوفي سنة ١١٩٤ هـ وكان قاضياً في الجمعة وقرأ على عبد المحسن بن نشوان بن شارخ قاضي الكويت والوزير وعبد العزيز بن عيد الأحسائي نزيل الدرعية ترجم له ابن بشر في عنوان المجد فأنى عليه بأنه ذو ذراية في الفقه ومعرفة تامة في التفسير والقرآن والحساب وغير ذلك فكان عالم زمانه في المذهب معظماً عند علماء الوقت من أهل الدرعية وغيرهم وهو في الغاية في العبادة والورع وله حظ في القيام لصلاة الليل حافظ للقرآن عن ظهر قلب وصول للرحم وقال عنه وكتب الإمام تركي إلى مزيد بن حمد بن عثمان رئيس بلد الجمعة يدعوه إلى الطاعة فلم يحبه فاستغفر عليه أهالي سدير ومقره في بلاده فحاصره ساعة من نهار فخرج إليه القاضي عثمان بن عبد العزيز بن عبد الجبار ومعه أربعة رجال من رؤساء البلد فباعوه وصالحوه على اللبس فدخلها انتهى وأسلمنا أنه من بيت علم فإن أبا عالم جليل نفع في الفقه ودرس فيه ومن أبرز

مبشائنه أبوه العلامة حمد بن شبابة عالم مجده ومفتيها المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ وتقدمت ترجمته أول الكتاب وكان شاعراً بارعاً ومنهم أي من هذا البيت محمد بن حسن بن شبابة عالم جليل وواسع الاطلاع ولم يسمف الحظ على ترجمة حياته وهو أحد تلامذة العلامة حمد بن شبابة ومن هذا البيت حماد بن شبابة عالم جليل تقدست ترجمة له ومنهم أخو المترجم له حمد عظام جليل نمود لترجمة عثمان وقد رحل إلى الأحساء فتراً على علمائه ورحل إلى الدرعية ومأحولها وقرأ على علمائها ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه عبد الله بن محمد المتوفى عام ١٢٤٢ هـ لارمهما وأكب على المطالعة ليله مع نهاره وعلى كتب ابن تيمية وابن القيم وكان مشغولاً بهما ونبع في فنون عديدة وكان آية في قوة الحفظ وسرعة الفهم وفي الورع والزهد والاستقامة في الدين ويوصف بالكرم بمحام وبصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله هيبه ومكانة عند الولاة وعند الناس وكان واعظ زمانه ولما عظم وقع في القلوب وله مآثر خالدة بين أهالي سدير وصيت دائم يحفو على الفقراء والمحويج محبوباً بين الناس وصولاً للرحم أنشئ عليه المؤرخون ومنهم ابن بشر وابن حميد وابن عيسى وغيرهم ثناء حسناً ووصفوه بسعة الاطلاع وودور العلم والاستقامة وسداد العمل والحزم في كل شئونه ودرس الطلبة في سدير وفي عمان وله تلامذة لا حصر لعدد ومن أبرزهم ابنه العلامة الورع الزاهد عبد العزيز ابن عثمان وتقدمت ترجمته وعبد الرحمن بن حمد النيرى قاضى بلدان سدير وعثمان ابن علي بن عيسى قاضى الفاظ والزلفى وسدير وهو من سبيع .

أما أعماله فقد عيَّنه الإمام عبد العزيز بن محمد آل سعود قاضياً لبلدان عسير
ثم طلب الإعفاء بعد مدة ورجع إلى نجد بعد إعفائه طلبوا إعادته فرجعه إليهم
لحمد ابن حرمة وعشيرته وأمضى زمناً وسدد في أقضيته فصار مثالا في العدالة
والزهادة ثم استعفى ورجع إلى نجد فعينه الإمام سعود قاضيا في عمان وأقاله في رأس
الخيمة وكان ابنه أحمد في صحبته وكان من تلامذة أبيه ثم إنه استعفى من القضاء
فأعفى ورجع إلى نجد وأخذ يوالى نشاطه التعليمي إلى أن توفي هو محمد بن شبانة
فمنعها عيَّنه الإمام سعود بن عبد العزيز خلفا له في قضاء سدير كلها واشتهر بينهم
وانتهت الفتيا إليه .

ووفد الطلبة للقراءة والاستفادة منه من كل صوب وسدد في أقضيته وظل
بينهم في عمله التعليمي والقضائي إلى أول ولاية الإمام تركي بن عبد الله ومقر
سكناء في الجمعة ونجد آخر عمره ولازم المسجد والقلاوة مع ابنه عبد العزيز فصار
لا يخرج من المسجد إلا قليلا ولا يفتر لسانه من ذكر الله والحفاظة على أوامره
حتى وافاه أجله المحتوم وذلك في ٢٧ من شهر شعبان سنة ١٢٤٢ هـ في الجمعة
هكذا ذكره ابن بشر في عنوان المجد فرحه الله برحمته الواسعة .

• • •

عدد (١٩١) عثمان بن سند الأصل من حريملا

هو العالم الجليل الفقيه المتبحر الشيخ عثمان بن سند بن عبد الرحمن بن سند
النجدي ثم البصري الوائلي نسبة إلى وائل بن قاسط بن أسد بن ربيعة بن نزار
ابن معد بن عدنان ولد هذا العالم الجليل في حريملا بسدير وهي تبسج بلدان الحمل

الآن وكانت ولادته سنة ١١٨٢ هـ . وهو كما أسلفنا من قبيلة عنزة وتربى في بيت علم وشرف ودين أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه على مقروء في بلده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فأخذ مبادئ العلوم في نجد ثم سمى همته للتزود والاستفادة من العلوم فرحل إلى الزبير وبغداد فقرأ على علماء الحنابلة فيهما وجد في الطلب مقبجداً عن كل شاغل عنه فلازم الألويسيين وكانوا من أشهر علماء بغداد وتخرج عليهم وتبحر في علم الفرائض وحسابها وفي الفقه وأصوله والحديث ومصطلحه ولازم في علوم العربية محمد أسعد الحيدري مفتي الحنفية والشافعية في بغداد ومحمد أمين مفتي الحلة وقاضى بغداد محمد الحياثي كما قرأ العلوم كلها على علامة العراق والشام الملا علي بن الملا محمد سعيد السويدي وعلى العلامة زين العابدين جل الليل المدي وهو في العراق وأجازه بمروياته وأقام بقرية الداخلة ثم حج فجاور وقرأ على علماء المسجد الحرام الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية كلها وكانت قراءته على همدود ومصريين وفدوا إلى الحجاز ودرسوا في الحرم وتبحر في علوم العربية أيضاً وكان شاعراً بارعاً وله نظم قوى رائق ومن محاسن شعره قصيدة يمدح بها خالد النقشبندى ومطلعها :

أيها اللاتم دع عنك اللاما وأدر لي من سلاف القوم جاما

وله مؤلفات في الفقه وحواش على مخطوطات بقلمه مما كان يمر عليه من تقارير مشائخه وفي أثناء مطالعته شوارد جمع شملها ببعض تلامذته وتوجد مخطوطة في مكاتب بغداد حدثني عن ذلك العلامة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف حينما زارنا في سنة ١٣٧٢ هـ وكان خطه جميلاً قائفاً في الحسن والضبط وهذه مؤلفاته

الشهرة كما يلي أقصى للوارد من سطر أحوال الإمام خالد وبني به الشيبدي
وهو كتاب له قيمته وفيه فوائد ليست لا توجد في غيره أدبية وتاريخية ومن اطلع
عليه تبين له سعة اطلاعه وفور عقله وفيه نظم رائع طبع في مصر سنة ١٣١٣ هـ.

وله نظم لكافي في العروض والقوافي ونظم عوامل الجرجاني وشرحها ونظم
الشافعية في علم التصريف ونظم مفتي اللبيب في النحو بلغ خمسة آلاف بيت ونظم
ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه ثم قام بشرح نظمه ونظم النخبة في الحساب
وشرحها ونظم قواعد له وفيها غزل بديع ورد على دعبل الخراي الزائعي في عدة
قصائد وألف منظومة سماها القرضاب في نحر من سب أكابر الصحاب ألقاها
سنة ١٢١٨ هـ وطبع وله منظومة مطولة مدح فيها إمام أهل السنة أحمد بن حنبل
وله الميمية في مدح خير البرية وله التاريخ الحافل المسمى مطالع الصعود بطيب
أخبار الوالي داود والي بغداد ولما قرأه الوالي أكرمه وأجله وقربه منه وأدناه
وولاه مدرسة المفاسمية في البصرة وهو كتاب حافل يحمل بين دفتيه تاريخ
حوادث وأنباء وتراجم ثلثة من العلماء وفكاهات مليحة مستطرفة ويقع في أربعين
كراسة في أعيان القرن الثاني عشر وأول الثالث عشر وما فيها من حوادث
وأنباء أتى فيه بفرائب وفوائد جمة ابتدأ فيه من سنة ١١٨٨ هـ وانتهى إلى
سنة ١٢٤٢ هـ واختصره الشيخ أمين الحلواني المدني في ثلاث كرايس فقط
وطبع في الهند سنة ١٣٠٤ هـ ووجدت بحاشية تاريخ ابن عيسى صفحة ١٣٣ بأنه
ألف كتابا سماه سبائك المصطفى عن سيرة العاجل ابن رزق مطبوع هذا وقد أتى
عليه ثلثة من المؤرخين ووصفوه بسعة الاطلاع بفنون عديدة وبوفور العقل ورجحانه

فقال عنه أحمد الشرواني العيني إنه إذا نظم أعجب وإذا شئ أطرب وقد ألف
تاريخاً سماه النور في وجهاء القرن الثالث عشر وكان بينه وبين العلامة غلام الهندي
نزول بعض مراسلات وتعارف وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات
الحسنة والشيم المرضية مستقيماً في دينه وخلقه وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم
أمين الحلواني وغيره من البصريين والبغداديين ممن لا نعرفهم وكل تلاميذ المدرسة
النفاسية من تلامذته لأنه كان مدرساً فيها ترجم له ثمة من بينهم أمين الحلواني
في مختصر الطالع كما ترجم له الشيخ محمد بن عبد الحسن باطلين وخير الدين
الزركلي في أعلامه وجمل وفاته في عام اثنين وأربعين بعد المائتين والألف وسكن
جميع المراجع التي بين يدي انقضت على وفاته في عام ألف ومائتين وخمسين من
الطبعة في بغداد وحزن الناس لفقده ورثي بمرثاة عديدة وخلف أولاداً بالمرآة
وله أحفاد بالعراق فرحة الله على الشيخ عثمان بن سند فقد خلف تراثاً من العلم
الشرعي والأدبي وكان المثال في الزهد والورع .
وفي عام ١٢٤٢ قام منصور بن زامل بعقارة مقدم جامع عزيزة الكبير
المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ .



عدد (١٩٢) عثمان بن عبد العزيز بن منصور من حوطة سدير
هو العالم الجليل الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور بن أحمد بن إبراهيم
ابن أحمد بن محمد بن حسين الحسيني الفاعري العمري النيمي من النواصر من
آل رجة والنواصر من آل عمرو .
وله هذا العالم في بلدة الفرعة قرب حوطة سدير سنة ١٢٩١ هـ في بيت علم

وشرف ودين وتربي تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه غيباً وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء سدير والوشم ومن أبرز مشائخه آل سيف وهم من شمر قسراً على إبراهيم بالمجعة ثم رحل إليه بالدينة المنورة حينما جاور بها عثمان بن عبد الجبار بن شبانة وأخوه حمد بن عبد الجبار ابن شبانة ومحمد بن مقسرون بن فطاي وفي شمرأ لازم الشيخ عبد العزيز الحصين وقرأ على غير من ذكرنا من علماء سدير والوافدين إليها وكان ذكياً نبهاً واعياً وكان مشائخه يمججون من فرط ذكائه ونبله وتقوب فهمه لازمهم في الأصول والفروع وفي الحديث والمصطلح وعلوم العربية كلها ثم سمت همته فرحل إلى الرياض وقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه الملامة عبد الرحمن بن حسن قراً الأصول والفروع والحديث والتفسير ثم سمت همته للتزود والاستفادة فرحل إلى العراق وصار يلزم علماء بغداد الألوبيين وعلماء البصرة وذلك عام ١٢٣٣ هـ وفي عام ١٢٣٦ هـ غادر العراق وكان من أبرز مشائخه الألوبيين وهم مشاهير علماء بغداد وداد بن جرجيس وأجيز بسند متصل بالرواية وغادر بغداد إلى الزبير فقرأ على علماء الحنابلة فيه ولازم الملامة محمد بن سلوم في الفقه والفرائض والحديث والتفسير وأجازه بسنده وذلك سنة ١٢٤١ هـ أعني تاريخ الإجازة ثم رحل إلى السكوت فقرأ على علمائه ثم حج وجاور في المسجد الحرام وعلى الذين يقدون إليه للتدريس وبقي زمناً ينهل من عذب ثواردهم وينقل أحياناً إلى المدينة فيلازم علماءها والوافدين إليها وعلى مشائخه إبراهيم بن سيف وغيره حتى نبغ في فنون عديدة في علوم شتى ودرس في المسجد الحرام وبعد أن نبغ واشتهر في علومه عيَّنه الإمام توكي بن عبد الله آل سعود قاضياً في بلدة جلاجل من أعمال سدير ثم ضم فيهصل

إليه أعمال سدير كلها وواشر أعمال القضاء محزم وسدد فيه وكانت قضاياه مثلاً
للإعجاب وكان مثلاً مع ذلك للعدالة والنزاهة وجلس للطلبة ووفد الطلاب إليه
من كل صوب للاستفادة واشتهر وذاع صيته وكان حسن التعليم واسع الاطلاع
ترجم له كثيرون ومنهم الشيخ علي الهندي في علماء حایل وقال : له معرفة تامة في
الأدب والشعر والفقه والأصول وغيرها وقال له أحكام بأيدي أهالي قفار قبلة غرب
عن حایل مسافة ساعة ونصف للماشي وله مجموع فتاوى مخطوطة وكان ذا فهم حاد
بارعاً في فنون من العلم وسطاً في المعتقد رد عليه الشيخ عبد اللطيف في مصباح
الظلام ورد عليه ابن مشرف بتعصيدة مطلعها لأظمية البان بل لأظمية الدور انتهى
الهندي ملخصاً .

ظل قاضياً في سدير ثم نقل منه إلى قفار ثم مكث مدة فنقل منها إلى قضاء
حایل وذلك عام ألف ومائتين وخمس وستين من الهجرة وأحبه أهالي حایل
وسدد في أقضيته وظل يقضى بينهم أربع سنوات كان فيها مثلاً للعدالة والنزاهة
وحدث بين أمير حایل طلال بن رشيد وبين الأهالي خلاف ورأى من القاضي
ميلاً إليهم فرأى أن في عزله إغاضة لهم فعزله عام سبعين بعد المائتين من الهجرة
فغادر حایل إلى روضة سدير وبقي فيها مجللاً حتى مات أما دراسته في الجمعة
فكانت قبل أن يغادرها إلى حوطة سدير فقد غادر الجمعة عام ١٢٥٥ هـ ونجود
للعادة ولازم المسجد فكان يكثر من التلاوة والذكر والصلاة وله حزب من الليل
لا يهمله أنهى عليه تلميذه عثمان بن بشر في تاريخه عنوان المجد نفاة خضراء كما أنفى
عليه تلميذه الخال عبد العزيز بن محمد بن مانع قاضي عذيرة نقل ذلك ابنه الشيخ محمد

ابن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف سابقاً بقله حينما طلبت منه ترجمة له وحيثما
يعرفه عنه ووصفه بسعة الاطلاع ووفور العقل وأردف يقول إن عليه مأخذ لم
يبينها رحمه الله ولما عزل عن حایل تولى قضاءها أحد تلامذته محمد بن سعد وله
نوادير ونكت حسان وعنده محفوظات من الحكم والأمثال وعن حوادث نجد
الكثير وكان من أوعية الحفظ مكباً على المطالعة طول حياته ويقفل الفوائد الشوارد
ويجمعها ومرجماً في التاريخ ومعرفة الأنساب وكان المورخون بعده ينقلون من
مخطوطاته التاريخية وليس حاطب ليل بل هو من أمراء الفقل وكانت مجالسه
ممتعة وأحاديثه شيقة لا يمل من مجلسه وكان آية في حسن الخلق وفي السباحة وحلو
الشمال حلماً ذا وقار وكان خطه قائماً في الحسن والضبط انتهى ما وجدته من فناء
عطر وإلى القارىء ما وجدته عليه من مأخذ عفا الله عنه .

لقد أسلفنا أن من مشائخه داود بن جرجيس وداود قد عرف عنه بعض
الانحراف في العقيدة ورد عليه بابطين والشيخ ابن سحمان وعبد اللطيف وغيرهم
وقد دخل على المترجم له بعض الشيء من هذا العقيد السيئ في شرح ألفه على
كتاب التوحيد سماه فتح الحميد وقد أثنى على الشرح الشيخ عبد الرحمن بن حسن
وقال إنه قد أجاد فيه وأعاد كان الله في عونك ولكنه ذكر فيه شيئاً محمداً
ابن سلوم فلو أعرض عن ذكره رأساً لحسن هذا الشرح عهدنا وفاق عهد أمثالنا

أما ابنه عبد اللطيف فقد قال في إحدى رسائله رأيت في شرحه من النواهي
والمنكرات ما لا يحصىه إلا الله والرجل فيه رهونة انتهى وإنما قال عبد اللطيف

ذلك حينما علم على كتابه كشف الغمة في الرد على من كفر الأمة بسب فيه أئمة
الدعوة ومدح داود بن جرجيس نظماً فرد على هذا الكتاب الشيخ عبد اللطيف
بكتابه مصباح الغلام ذكر ذلك بن ضوئان وقال إن كتاب الشيخ عثمان لم يظهر
إلا بعد وفاته فنقل من بريدة وشهد اثنين بأنّه بقلبه وقد رد على عثمان غير
عبد اللطيف أحمد بن مشرف وحمد بن عتيق وعبد الرحمن بن محمد بن مانع
سباكن الأحساء وأحمد بن عيسى وعبد العزيز بن حسن المنهجي وسليمان بن سحان
ينظم على نظمه وقد رد عليه الشيخ عبد الرحمن بن حسن رداً سماه المقامات
فأورث هذا الرد حرايات وضمان وهذه ملاحظات على شرحه هذا وإن لكل
جواد كبرة وقد تحوّر علماء الحجاز فمن مؤيد لهذا ومن مؤيد للآخر وكذلك
علماء الأمصار وطال الخصام وررع الأشرار رؤوسهم عند هذه التهرجات في محبة
من العلماء ما هي إلا من تضيق الوقت سدى عما هو أنفع منه والوقت عزيز فشطه
بما هو أم أولى .

والله يقول : (مَذْكُورٌ إِنْ نَفَعَتْ لَكَ كَرَى) وقد واجهوا رباً عادلاً وهو
أحكم الحاكمين رحمهم الله وعفا عنهم .

واقاه أجله المحكوم في عاشر من شهر ربيع الأول من عام اثنين وثمانين بعد
المائتين والألف بحوطة سدير .

ومن أشهر تلامذته عثمان بن بشر فرحه الله برحمته الواسعة .

وله أحفاد بالرواض .

عدد (١٩٣) عثمان بن علي بن عيسى (من اللغات)

هو العالم الجليل الفقيه المتبحر الشيخ عثمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عيسى من سبيع بن ثور أصل منشئهم من أوشقير فنزحوا منه وتفرقوا إلى بلدان سدير ، في جلال والفاط وولادة المترجم له في شقراء ، ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه . ثم حفظه غيباً وشرع في طلب العلم بهمة عالية فقرأ على علماء الوشم ومن أبرز مشائخه قاضي الوشم عبد العزيز بن حصين والشيخ عبد الله بن بيطين ونزح إلى سدير فقرأ على علمائه ولازم الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانة وابنه عبد العزيز بن شبانة ، ثم سمع به همة فصافر إلى الديرية وكانت آهلة بالعلماء فقرأ عليهم ومن أبرز مشائخه العلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وابنه عبد اللطيف وعبد العزيز بن معمر قرأ على من قدمنا ذكرهم الأصول والفروع والحديث وعلم الفلك والتفسير وعلوم العربية حتى نفع فيها وكان كثير المطالعة قوى الحفظ سريع الفهم واسع الاطلاع في فنون عديدة تولى القضاء في الفاط ، ثم نقل منه إلى قضاء الزلفي ثم عيظه الإمام فيصل قاضياً في سدير فهاشر عمله بحزم وكان مسدداً في أفضيته مثلاً في العدالة والنزاهة كثير الخوف من الله غزير الدمعة لا تفارق خده صداهاً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم ويميل إلى الشدة وعنده غيرة ، وله اليد الطولى في التاريخ ، وعلم الفلك والأدب ومرجعاً في أنساب نجد وله مخطوطات نفيسة ، وخواش بقلمه القيم ، ورسائل وفتاوى لو جمعت لجاءت أسفاراً وكانت مجالسه مجالس علم وبحث ممتعة وله مهابة ولسكلمته نفوذ ولا تزال أحكامه مثاراً للإعجاب بين أهالي سدير ، وله لسان ذكر بثناء عطر بينهم وكان مقواضاً مستقيماً في دينه وخلقه يقود إلى الخلق ويتحجب إليهم ويقضي حوائجهم

استمر يوالى نشاطه حتى وافته المنية مأسوفاً على فقده في شوال عام ١٢٨٥ هـ . بعد أن أمضى في قضاء سدير سبعة عشر عاماً كان فيها مثال العدالة والنزاهة هذا ما ذكره جماعة كثيرون وأما إبراهيم بن عيسى فذكر وفاته مطلع عام ١٢٨٥ هـ . بدون ذكر الشهر وكانت وفاته في سدير بالجمعة رحمه الله برحمته الواسعة ، وفيها الحروب بين عبدالله الفيصل وأخيه سعود الفيصل وكل منهما يحنّ على الآخر وفيها مقتل مقعب بن عبد الله بن رشيد قتل أولاد أخيه طلال بن عبد الله وتولى بندر ابن طلال إمارة حائل ، ثم ابن محمد العبد الله قتل بندرا ، وإخوته كلهم وبني عمه جبر ، وتولى إمارة حائل وله محاسن ومساوئ واستمر في إمارتها إلى أن مات عام الخمسة عشر بمسدد الثلاثمائة ، وفي ٩ ذى الحجة سنة ١٢٨٥ هـ . وفاة الشيخ عبد الرحمن بن عدوان وقبله بشهر وفاة عبد الرحمن بن حسن رحمهما الله .



عدد (١٩٤) عثمان بن عبد الله بن بشر من جلاجل

هو العالم الجليل والمؤرخ الأديب البارع الشهير الشيخ عثمان بن عبد الله ابن عثمان بن أحمد بن بشر الحرقوصي من بني زيد وهم بنو عم البواريد من قضاة القمحطانية وأصلهم من شقراء ومعظمهم فيها الآن ونزح منهم ثلة إلى بلدان نجد وهم غير العلويين آل بشر الذين منهم قاضي الأحساء ، والرياض عبد العزيز ابن بشر وغير آل بشر الفضول بنى لام ، ولد هذا العالم في بلدة جلاجل بسدير سنة ١١٩٤ هـ ، على اختلاف المراجع وتربى تربية دينية وأنشأ نشأة حسنة . وقرأ القرآن على مقرئ في بلدته حتى حفظه ، ثم حفظه عن ظهر قلب وشيخ في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة ، فقرأ على علماء سدير والوشم وغيرها ، ومن أبرز

مشائخه الشيخ إبراهيم بن يوسف قاضي للوشم ثم الرياض وعلى غنم بن يوسف
 قاضي عنيزة وعلى عبد الله بن سيف وهم من نادق كما قرأ على عثمان بن منصور
 وعبد الكريم بن معقل وعلى بن يحيى بن مساعد قاضي سدير وإبراهيم بن محمد
 ابن عبد الوهاب لازم هؤلاء في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية
 وكان ذا موهبة ودكاء متوقد ومن أوعية الحفظ ونفع في حقون عديدة وأتجه إلى
 التاريخ فأنني عثر فيه وله الباع الواسع في الشعر وكان مرجعا لأنساب نجسده وله
 مصنعات عديدة فمنها سهيل في ذكر التحليل وبنية الحاسب في الحساب . والإشارة
 في معسرة منازل السع السيارة وقام بفهرسة لطبقات الحنابلة لابن رجب وجعل
 تراجمها على حروف المعجم وله كتاب سماه الخصائص ومبدأ القائض في العقليين
 والقلاء وله التاريخ المشهور بعنوان المجدي في تاريخ نجسده وهو مرجع من المراجع
 لعلماء نجد ومؤلفيه يستقون منه ويطمثون إلى نقولاته وهو من أكبر المصادر
 لهم وعليه مأخذ في نقولات محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر
 من نقد البعض ومن كتاب يفعله ويقعده عليه اللوح الحاج مقبل العبد العزيز
 الدكر وقد اختتم تاريخه بسوابق كان المقروض أن تكون طليمة التاريخ وأن
 يبتدىء به في الساقية الراصة وهي فلة للعلامة الشهير أحمد بن مطر التيمي الحنبلي
 من أهل الجبيلة قرب الرياض فيكون مرتباً مسبوكا وترتيبه على هذا النمط ليس
 منه كما يظهر ممن يقرؤه وقد وصل فيه إلى سنة ١٢٦٧ هـ مع أن وفاته سنة ١٢٩٠ هـ
 فله مع كبر السن وكثرة الانشغال بردت همته عن نشاطه التاريخي وقد كتب
 عنه عمالي وزير المعارف الدكتور عبد العزيز العبد الله الخويطر وهو أستاذ بمحكمة
 وكتابته عنه مفيدة جدا .

وقد طبع عنوان المجلد عدة طبعات ومولاه المرحوم له قد عاصر عبد العزيز
الحسين وباطين وأحمد بن عيسى ووالده إبراهيم بن عيسى وعلي بن عيسى
وزاملهم وكان صاحب نكت حسان وله في الأنساب وعلم الفلك اليد الطولى
وكانت مجالسه معمعة وأحاديثه شيقة حاضر الجواب قوى البديهة مستقيما في دينه
وخلقه وله مكانة وشهرة وصيت ذائع وبكفيه شهرة هذا القاريخ الحافل لنجد وقد
توالت عليه الأمراض بعد شيخوخته ووافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده في بلد
جلاجل سنة ١٢٨٨هـ وأما الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى فقال وفي التاسع عشر
من جمادى الآخرة عام ١٢٩٠هـ توفى الشيخ عثمان بن عبد الله بن عثمان بن أحمد
ابن بشر في بلدة جلاجل رحمه الله تعالى برحمته الواسعة .

وقد خلف ابنين هما عبد الحسن ومسكنه في العراق رحل مع أبيه للبصرة
وبقى بها وله أولاد في الزبير هما عثمان ويوسف وتوفى والدهم عبد الحسن في الزهر
عام ١٣٢٥هـ والابن الثانى أحمد توفى وخلف ابنين عبد الله وعثمان وتوفى عبد الله
وخلف أبناء في عين ابن فهد وعثمان طالب علم وشاعر توفى عام ١٣٦٧هـ وخلف
أبناء الأربعة ويقيمون في عين ابن فهد مع بنى همهم عبد الله .

وفيها أى في عام ١٢٨٨هـ الواقعة العظيمة المسماة وقعة البرة بين سعود الفيصل
وأخيه عبد الله بن فيصل وذهب فيها نفوس كثيرة وفيها وقع الجوع الشديد والملاء
بفجدة حتى أكلت الميتات وجيف الحمير والبشر وبندها بسفة واحدة مقتل أولاد
طلال بن عبد الله بن رشيد بندر وإخوته قتلهم همهم محمد العبد الله بن رشيد
وتولى الإمارة بجابل فيها حتى مات عام الحمة عشر .

عدد (١٩٥) عثمان الركبان من الجمعة

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ عثمان بن محمد الركبان من قبيلة
باهلة وله هذا العالم في بلدة الجمعة عاصمة سدير سنة ١٢٩٧هـ وتربى تربية أبوية كريمة
وقسراً القرآن على مقرأ في الجمعة حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في
طلب العلم بهمة ونشاط ومثابة فقرأ على علماء الجمعة وما حولها من الوشم ومن
أبرز مشايخه العلامة الشيخ عبد الله العبد العزيز المنقري والشيخ علي بن عبد الله
ابن عيسى قاضي شقراء وإبراهيم بن صالح بن عيسى المؤرخ وعبد الله بن زاحم
حينما كان مع شيخه المنقري في الحكمة قرأ على هؤلاء ولازمهم وتفق عليهم
وكان ذكياً نبهاً من أوعية الحفظ وله نوادر ونكت حسان فكانت مجالسه
عممة للجليل ومحادثاته شيقة وكان آية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في
الدين تعين إماماً لأحد جوامع سدير وكان له صوت رخيم إذا أخذ في
التلاوة لا يورد سامعه أن يسكت وكان من دعاة الخير والصلاح وربما انتدب
للدعوة إلى الله كما سيأتي تعين مرشداً وواعظاً في قرية ثمير من قرى سدير وإماماً
لجامعها فكان قدوة حسنة وكان رحمه الله لا يتألك نفسه فتي أخذ في الوعظ
اخترق فبقي هنيئة يبكي ويبكي من حوله وكان غزير اللمعة ولمواعظه وقس في
القلوب فأحببه أهالي ثمير وألقوه وصار ذا كلمة مسموعة عفدوم وكان يصدع بكلمة
الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله هيبه ويتفقد من يتخلف عن حضور الجماعة
ويفصح أهل المعاصي ويعظمهم وإذا لم ينفع نصحه ويمجدي رفع بهم وكان زاهداً
في الدنيا عازفاً عنها مقبلاً إلى الله والدار الآخرة ورعاً مستقيماً في دينه وخلقه

ويوصف بالسكرم والسقاء والسماحة بحاتم وإلى جانب كرمه كان من الشجمان
البواسل فقد غزا مع الملك عبد العزيز مراراً وأبلى بسلاء حسفا وبعثه الملك إلى
جهات عديدة فكان عهد حسن ظفه به وبعثه عبد الله بن حسن مع مرشدين من
بينهم عبد العزيز القرن وعبد الله السويل والسويح إلى ضواحي الحجاز للإرشاد فنفذ
الله بهم وبعثه الملك إلى أين مرشداً وناصحاً ثم عيظه قاضياً في إتمام التامة لتمام
فسد في أفضيته ودرس فيها ووالى نشاطه العلمي والإرشادي فكان من الدعاة
المخلصين وحج عام ١٣٥٩ هـ وزار أهله كما حج عام ثلاث وستين فكان يلقي
مواظ في الموسم تحرك القلوب فيبكي ويبكي من حوله وبعد أن ينتهي
الموسم يرجع إلى إتمام مقرر عمله وأما أوصافه فكان متوسط القامة حنطى اللون
طلق الوجه لا يرى الفضب في وجهه كثيف اللحية أشمط الشعر مرض مدة ووافاه
أجله المحتوم في إتمام وهو على عمله وذلك سنة ١٣٦٥ هـ وحزن الناس لفقدته لما له
من محبة في قلوبهم ولا أعلم هل له عقب أم لا .

فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

وقبها توفي محمد السليمان الفاصر الشبيلي وكان من أعيان عنيزة وله مكانة
عند الملك مرموقة وفيها توفي عبد الله بن دخيل وكان أيضاً من أعيانها .
فرحمه الله عليهم أجمعين .



عدد ١٩٦ (عثمان بن حمد المضيان) من بريدة

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عثمان بن حمد بن محمد بن مضيان ولد
هذا العالم في بريدة سنة ١٢٩٠ هـ وتربى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه
ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم وهو طافع فقرأ على علماء بريدة ومن
أبرز مشائخه الشيخ محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن
مفلدى وعبد الله بن سليم ومهر بن سليم لازم هؤلاء بجد ونشاط ومناظرة في أصول
الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير ثم سمت همته للتزود من العلم والاستفادة منه
فرحل إلى الرياض فقرأ على علمائه ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن عبد العلي
وسعد بن حمد بن عتيق وعاد إلى وطنه وتعين إماماً في قريتهم التي كان آباؤه
فيها المتماة أو هطان شرق بريدة ولهم أملاك فيها وصار إماماً وداعية خير ورشد
وصلاح وواعظاً وناصحاً استقر في ذلك سنين ويرتاد بريدة دائماً ثم سكن بريدة
وكان يحضر جلسات العلماء ويناقش في حلقاتهم ثم عينته الحكومة قاضياً في
أبي عريش عام ١٣٥٣ هـ وسدد في أفضيته وأحبه أهلها غير أن هواءه لم يناسب
صحته فأنحرفت صحته فطلب الإعفاء من منصبه فأعفى في حج عام ١٣٥٨ هـ وعاد
إلى بريدة زائراً أهله وأقاربه في الصباح وأوهطان واستقر في الصباح جنوبي
بريدة وحج في عام ١٣٥٩ هـ وبعد أدائه المناسك عينته الحكومة بواسطة عبد الله
ابن حسن رئيس القضاة قاضياً في محاسيل من أعمال عسير فباشر عمله بنشاط
وأحبه أهلها وألقوه ولم يزل على رأس العمل فيها حتى وافاه أجله فيها مأسوفاً
على قلبه وكان مربع الجسم نحيفاً جداً طلق الوجه متوسط الشعر قحى اللون

مستقيماً في دينه وخلقه وآية في الورع والزهد والتقوى ولين الجانب والتواضع
وجرى عليه من وأذية من آل الرشيد فصبر واحتسب الأجر وكان قوياً في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ولم تزل حاله على الاستقامة
في ذلك حتى وافاه أجله في محاليل عام ١٣٦٦ هـ وخلف أبناء أعرف منهم عبد العزيز
كان إماماً في مسجد في بريدة ومحمد فرحة الله برحمته الواسعة وفيها حضر الملك
عبد العزيز إلى القصيم في ربيع الآخر واستقبل استقبالاً حاراً وفيها حصل وباء
عظيم في الهند مات منه خلق بمرض الكوليرا وفيها وفاة والدي عثمان والمؤرخ
شكيب أرسلان وفيها ارتداد عبد الله بن علي القصيمي واستبدل الهدى بالضلal
وذلك بمؤلفاته الشنيعة هذى هي الأغلال والعالم ليس عقلاً وقد رد عليه نخبه من
علمائنا الأعلام بينهم شيخنا عبد الرحمن السعدي وعبد الله بن يابس وابن سويح
ومحمد عبد الرزاق وقد اتصلت بالقصيمي بالخارج ودارت بيني وبينه محوث
وأظهر أنه سهرجع إلى طريقتة المثلى وقال ابن يابس إنه كاذب .

عدد (١٩٧) عثمان بن أحمد بن بشر من شقراء

هو العالم الجليل الورع الزاهد والأديب البارع الشيخ عثمان بن أحمد بن عثمان
ابن بشر من قبيلة بني زيد القضاعية المنحدرة من قحطان ولد هذا العالم في مدينة
شقراء عاصمة الوشم سنة ١٢٩٤ هـ ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وجوده
على مقروء في شقراء ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية
ومثابرة ونشاط فقرأ على أعيان علماء الوشم المهمات حفظاً مع تقرير المشايخ عليها

وكان من أوعية الحفظ سريع الفهم ومن أبرز مشائخه قاضى شقراء على بن عيسى وإبراهيم بن عبد اللطيف الباهلى إمام الجامع وقاضى شقراء ثم رحل إلى سدير فقرأ على علمائه ومن أبرزهم عبد الله العفقرى ثم رحل إلى القصيم فقرأ على علمائه ومن أبرزهم محمد بن عبد الله بن سليم وابنه عبد الله بن سليم وعبد الله بن مغلدى وعبد الله بن بليهد .

ولما رحل ابن بليهد إلى حائل رحل إليه فيها ولازمه قرأ على من تقدم ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وكان مولماً بالمطالعة خصوصاً في كتب الأدب ودواوين الشعراء ثم تمت همته للاستفادة والتزود من العلم فرحل إلى الرياض فقرأ على علمائه ومن أبرزهم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ومحمد بن عبد اللطيف قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث وقرأ علوم العربية على حمد بن فارس واستمر ينهل من هذه الموارد العذبة الصافية حتى نبغ في كثير من فنون العلم وكان نبياً واسع الاطلاع في فنون عديدة ويحيد النظم ببراعة ومهارة وله الباع الواسع في الأدب والتاريخ ومعرفة الأنساب فكان مرجعاً فيها لا عتقائه بقيد ما يمر على ذاكرته .

وقد رنى مشائخه بمرات عديدة ونظماً لا يتسع لها هذا المختصر ذكرنا طرفاً منها في أصله فلها تهنئة للملك عبد العزيز لما استولى على مدينة حائل عام الأربعين من الهجرة وهذا الأمير عبد العزيز بن مساعد لما انتصر على ولد فيصل الدويش بأمر أرضه مع رفاقه بقولهم جميعاً وكانوا قطاع طريق ويخيفون الناس ويطلبون ولاية الحكم وقد قتلوا فهد بن عبد الله بن جلوى فنأرهم له .

ومن مرأثيه ما رثى به عبد الله بن سليمان بن بليهد أحد مشائخه ورثى آل سليم
وعبد العزيز العبادي والعجاجي وكان عابداً ناسكاً محباً لأهل الخير والصلاح صادعاً
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكلمته نفوذ حليماً لا يرى الغضب في وجهه
له نكت حسان مجالسه عميقة ومحدثاته شهقة مستقيماً في دينه وخلقه .

(أهماله) تولى القضاء في الأسياح ثم نقل إلى قضاء الجفر وإمامة الجامع فيهما
والتدريس ورحل إليه الطلبة من كل صوب وتخرج على يديه ثلثة من الطلبة
تزوج في بلده ثم تزوج في بريدة وكان يرتاد بريدة للزيارة بأهله ولأصهاره
ثم سكنت مع أولادها منه فيها فكان يكثر الزيارة لهما وكان مسدداً في أقضيته
عادلاً نزيهاً عزيز النفس وأما أوصافه فكان طويل القامة ضخماً كث اللحية
قمحي اللون طلق الوجه حلو السمائل ولم تزل حالته تتجدد بمحاسن الأعمال حتى
وافاه أجله المحموم مأسوفاً على فقده سنة ١٣٦٧ هـ في ١٩ من ذي الحجة وخلف
أربعة أبناء فرحة الله على الشيخ عثمان فلقده كان عالماً أديباً بارعاً .

وفيهما مقتل الإمام يحيى بن حميد الدين قتل ابن الوزير وكان ابنه أحمد غائباً
فحضر وأخذ النار لأبيه فقتل ابن الوزير وفيها وفاة زعيم بريدة فهد العلي الرشودي
وكان من أعيان بريدة وفيه نخوة ولكلمته نفوذ عظيم وعند الولاية وله مواقف
مشرفة رحمه الله .

وفيهما زيارة الشريف عبد الله للمملكة واستقبل استقبالاً حاراً وفيها البرد
الذي أثلث الثمار .

عدد (١٩٨) عثمان البراهيم الحقييل من الجمعة

هو العالم الجليل والمحقق المدقق النبيل الشيخ عثمان بن إبراهيم بن عبد الله ابن إبراهيم بن سليمان بن محمد الحقييل من قبيلة عنزة من الرولة وهذه القبيلة تنحدر من وائلة وربيعة وأصلهم في الجمعة والحابر المجاور لها وفيهم جماعة نزحوا إلى الزبير وتناسلوا فيها .

ولد هذا العالم في الجمعة عام ١٣٤٤ هـ وفي بعض المراجع أنه في عام ٤٧ هـ وفي بعضها أنه عام الخمسين وبيتهم بيت علم وشرف فحمد الحقييل كان قاضياً في الخرج حتى أحيل للمعاش وعثمان بن حمد كان في رئاسة القضاء بالرياض وفيهم أدهاء وشعراء ونسابة .

تربى على يد أبيه إبراهيم تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بعد أن تخرج من الابتدائية فقرأ على علماء الجمعة ومن أبرز مشائخه قاضي الجمعة الشيخ عبد الله المقرئ وعلى أخيه حمد البراهيم الحقييل وحمود التويجري ولازمهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وكان أخوه معجباً بفرط ذكائه ونبله وهو من أبرز مشائخه قبل تفقلاته في سلك القضاء في الخرمة ثم الأحساء ثم الدمام ثم اضرم ثم الزاحمية ثم رئيساً لمحكمة الخرج وله مؤلفات ويقمتع بحمد الله بصحة جيدة وكان كثير الزمارة له ولما أنشئت دار التوحيد بالطائف عام ١٣٦٤ هـ التحق بها سنة خمس وسعين وكان رئيسها محدث الشام الشيخ بهجة البيطار المدرس بالمسجد الحرام في المواسم وفي بعض الليالي التي ينزل بها من الطائف فانتظم بالدراسة بدار التوحيد وفي حلقات

مشائخه الخاصة وكان من أساتذته علامتان بهجة البيطار وعبد الله للصالح الخليفي فانضم مع دراسته النظامية إلى خلقتهما في مسجد الهادي ومسجد ابن عباس وكان شغوفاً بالمطالعة وتحرير ما يمر عليه من فوائد أنفء تقرير مشائخه وبديم الحفظ وتعاهد محفوظاته ومن مشائخه العلامة عبد الله للسعري وكان في كل سنة يتفوق على زملائه برتبة ممتاز .

تخرج من دار التوحيد عام إحدى وسبعين من الهجرة فالتحق بكلية الشريعة بمكة ولازم علماء المسجد الحرام في الليل وتخرج من الكلية عام ١٣٧٥ هـ بتفوق وبالجملة فإن أساتذة دار التوحيد والكلية هم من مشائخه ولقد أثنى عليه أستاذه في الكلية الشيخ علي بن محمد الهندي بسعة الاطلاع ووفور العقل وقال إنه من خيرة الخريجين .

(أعماله) تدين أول ما تخرج قاضياً في المستعجلة بالطائف ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض عين مدرساً فيه تدين عضواً بدار الإفتاء بالرياض ثم نقل رئيساً لحاكم المنطقة الشرعية خلفاً للشيخ سليمان بن عبيد والعمود حينما نقل منها إلى الرياض عام ٨٦ هـ ثم نقل عضواً بهيئة التمييز بالمنطقة الغربية عام التسعين وفي عام ١٣٩٢ هـ طلب النقل من هيئة التمييز بالغربية إلى هيئة التمييز بالرياض فوافقوا على نقله وسافر معه عائلته في سيارتين إحداهما فيها عفشه وبعض أهله والثانية فيها بعض أهله بقيادته من طريق الطائف برا في ليلة اثنين وعشرين من جمادى الأولى من عام ٩٢ هـ فسرى ليلة وأرهق نفسه في السرعة وكان مقبعا فقلب عليه النعاس فخرجت سيارته عن خط سيرها فصدم أكمة مرتفعة فانقلبت سيارته مراراً وهم فيها وشاءت قدرة الله أن يختار له ما عنده وأن يتوفاه بسببها في الحال .

وأصيب أهله بمجراحات خطيرة نقلوا في الإسعاف وتعالجوا ثم تماثلوا الشفاء ولكنهم فقدوا حبيباً غالياً تحت أطباق الثرى في مدينة الدوادمي وكان الحادث قبل الوصول إلى الدوادمي بمشرين كيلواً متراً وصلى عليه في جامع الدوادمي ونعته معظم الصحف ورفاهة من زملائه فبينما النفوس إليه شاردة وإذا بالخبر المفجع فصار له وقع مؤلم في النفوس لما كان يتمتع به من أخلاق عالية ومآثر حسنة خللت ذكراه فقد كان على جانب كبير من الأخلاق الطيبة ملك القلوب وانصرفت محبة عند من عاصروا وإن فقد شخصية كهذا لخسارة لا تعوض وصدق فيه :

وأعدّته ذخراً لكل ملّة ونسبهم للتأيا بالذخائر موانع

وحزن الناس لموته بهذا النبأ المزعج وله ذرية في الرياض رحم الله الشيخ عثمان فلقد كان عادلاً نزيهاً مسدداً مستقيماً في دينه وخلقه .

* * *

عدد (١٩٩) عقيق العبد العزيز العقيق من عنيزة

هو العالم الجليل الشيخ عقيق بن عبد العزيز بن عقيق بن عبد الله العقيق ولد هذا العالم بمدينة عنيزة وتربى على يد أبيه أحسن تربية وكان أبوه من رجال العلم والأدب وتقدمت ترجمته وفي عام ١٣٢٧ هـ وله المترجم له فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على آل دامغ وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه والده عبد العزيز وحمه عبد الرحمن بن عقيق وعلى قاضي عنيزة عبد الله بن مانع وسليمان السحيمي وسليمان العمري قاضي الأحساء وشيخنا

عبد الرحمن بن سعدى لازم هؤلاء بجهد ونشاط ومثابرة وكان نبيها يتوقد ذكاه وأكب على المطالعة حتى عد من المؤهلين وكان حسن الخط وله مخطوطات كثيرة وفي عام ١٣٤٦ هـ حج إلى بيت الله الحرام وأقام لطلب العلم على علماء الحرم وتعين إماماً للهجأة في قلمه جواد ومن مشائخه بكر خوير وسليمان بن حمدان وعبدالرزاق حمزة وغيرهم وصحب سليمان السحيمي لما تولى قضاء القنفذة فصار مرشداً بها عام ثمان وأربعين من الهجرة وتعين إماماً ومرشداً في قرية القوز ثم تعين قاضياً في العارضية ثم عاد إلى عنيزة ثم تعين قاضياً في قرية القحمة من أهال جيزان ثم قاضياً في العارضة وظل محبوباً عندهم مثلاً في العدالة والنزاهة وفي عام ١٣٦٥ عاد إلى عنيزة من الحج مريضاً واشتد به المرض ووفاه أجله في ذي الحجة عام ١٣٨٥ وخلف ابنه عبد الرحمن بالأرصاد الجوية فرحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (٢٠٠) (على بن حمد المريني) من الدرعية

هو العالم الجليل والشهيد الصابر والشيخ على بن حمد بن راشد العربي نسبة إلى العريفات من سبيع .

ولد هذا العالم في بلدة الدرعية ونشأ نشأة حسنة في بيت علم وشرف ودين فأبوه حمد بن راشد عالم جليل من تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . قرأ ابنه القرآن وحفظه على أبيه وتعلم عنده مبادئ العلوم والكتابة وشرع في طلب العلم بهمة عالية ومثابرة على الطلب ومن أبرز مشائخه الذين أخذ العلم عنهم أبوه حمد والشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب والشيخ

حسن بن محمد وناصر بن حمد وقرأ على غيرهم من علماء الدرعية وما حولها حتى نبغ في الفقه أصوله وفروعه وفي علم الحديث ورجاله .

(أعماله) جلس للطلبة وتخرج عليه ثلة في الدرعية وفي الخرج وعينه الإمام عبد الله بن سعود قاضياً في مدينة الخرج فقام بأداء واجبه خير قيام وسدد في أقضيةه فكان مثالا في العدالة والنزاهة واشتهر بعلمه الجمة وكان حازماً في شئونه كلها راجح العقل ترجم له ابن بشر فأثنى عليه ثناء حسناً كما ترجم له غيره ووصفوه بسعة الاطلاع في الفروع ورجحان العقل وكان شجاعاً مقداماً بأسلاً ولما حضر إبراهيم باشا بجفوده وحاصر أهل الدرعية قاومهم فيمن قاوموهم ودافع دفاعاً شديداً وأبلى بلاءاً حسناً دفاعاً عن العقيدة وذوداً عن المحارم ولما استولى إبراهيم عليها أخذ يقتبع الذين قاومهم ووقفوا دون استيلائه فكان على رأسهم هذا الرجل الشهم فقتله إبراهيم باشا فيمن قتل صبراً .

قال ابن بشر في تاريخه : ومن جُعل في ملفظ القبس على بن حمد بن راشد العريفي قاضي ناحية الخرج فرحمه الله برحمته الواسعة انتهى .
وكان مقتله عام ١٢٣٣ هـ في آخرها شهيداً .

* * *

عدد (٢٠١) علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب من الدرعية

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ علي بن محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن علي بن مشرف التيمي .

ولد هذا العالم في مدينة الدرعية بنجد في بيت علم وشرف وذين وتربى على

يد أبيه محمد أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب
وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على أعيان علماء الدرعية
ومن أبرز مشائخه أبوه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخوه عبد الله بن محمد ومحمد
ابن معمر وحسين بن غنام لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث
والتفسير وعلوم العربية حتى أدرك إدراك أهل الترشيح للقضاء .

قال ابن بشر في عنوان المجد عنه : لقد كان الشيخ على عالماً جليلاً ورعاً
كثير الخوف من الله مضرراً للأمثال في الورع والزهد والتقوى والديانة والنفة
والصيانة في الدرعية وله معرفة بالغة والتوحيد والتفسير وغير ذلك وأبناؤه ماتوا
صغاراً قبل التحصيل إلا محمداً فإنه طالب علم وله معرفة انتهى .

رشح مراراً للقضاء فامتنع وجلس للطلبة والتف إلى حلقته ثلة وكان حسن
التعليم واسع الاطلاع مكباً على المطالعة لا ينام منها وتخرج على يديه طلبة كثيرون
من أشهرهم سليمان بن عبد الله بن الشيخ محمد وعبد العزيز بن معمر وقرناس
ابن عبد الرحمن بن قرناس قاضي القصيم في آخرين .

قال عنه عبد الرحمن بن قاسم في تراجمه للمجموعة هو الإمام العلامة الثقة
الزاهد الورع كان شهماً هاماً فقيها صدوقاً حسن الطريقة كيساً متواضعاً مع غزارة
العلم عذباً في عباثته مكرماً للطلبة أخذ العلم عن أبيه وغيره ووزق علماً وفهماً حتى
صار يتكلم في المسائل الفقهية وله مجالس مشهورة وأياد مذكورة وأخلاق حسنة
مشكورة وأجوبة ونصائح انتهى .

وكان ذا مكانة مرموقة ولكلمته نفوذ ويصدق بكلمة الحق لا يخاف إلا الله

مستقيماً في دينه وخلقه وكان أبوه يكتفى به لأنه كان أكبر أولاده سناً ولما حاصر إبراهيم باشا بجنوده مدينة الدرعية دافع عن القعدة وقاوم مقاومة شديدة ذوّداً عن المحارم وكان شجاعاً أبلى بلاء حسناً .

ولما استولى إبراهيم باشا على الدرعية وجرى الصلح في ذي القعدة عام ١٢٣٣ هـ كان فيمن حضره وجرى عليه من الحن ماجرى على زملائه وعلى آل سعود فنقله إبراهيم باشا إلى مصر فيمن نقلهم ومعه أخوه عبد الله وابن أخيه وثلة من آل الشيخ والقرن وبقي بمصر تحت الحراسة ولازم علماء الأزهر الشريف زمناً وبقي فيها متجرباً للطلب والنفع والعبادة حتى وافته أجله المحموم فيها عام أربع وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة .

وله أبناء منهم محمد بن علي لم ينقله إبراهيم فيمن نقل بل بقي في نجد واستوطن الرياض زمن الإمام تركي بن عبد الله ومن طلبة العلم المالدركين أخذ العلم عن ابن عمه عبد الرحمن بن حسين وعن علماء وقضاة الرياض وجد في الطلب حتى أدرك وأنجب أبناء ويعرف أحفادهم الآن على أفرادهم بآل محمد نسبة إلى جددهم محمد ابن علي .

فرحة الله على الشيخ علي وأبنائه الصالحين .



عدد (٢٥٢) على محمد الراشد من عنيزة.

هو العالم الجليل الفقيه الورع الزاهد للشيخ علي بن محمد بن علي بن حمد آل راشد وحمد هذا هو أمير الزلفي عام ١١٢٣ هـ . ومم أساعدة من الروقة عتيان انقل والده محمد بن علي من قرية علة قرب الزلفي واللقابة له إلى عنيزة فاستوطنها سكنا فولد هذا العالم الجليل بها في ربيع الآخر عام ١٢٢٢ هـ . وكان جده عالما جليلا وذكره الشيخ عبد الله بابطين بإجازته للشيخ علي المحمد وفي نسخة خطية يملكها جده المذكور كانت عند عبد الله العبد الرحمن الصلحان متن الإنفاع وعليها حواش بقلم مالكها .

نشأ هذا العالم في بيت علم وشرف ودين فقرأ القرآن وحفظه في عنيزة ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه مفتي نجد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بابطين وعبد الله الفائز أبا الخليل وقرناس بن عبد الرحمن القرناس يقول الشيخ إبراهيم بن ضويان بعد ثنائه عليه بسعة الاطلاع ، رجل إلى الزبير وأخذ عن علمائه ، ثم رجع إلى عنيزة ولازم الشيخ بابطين وأكثر من الأخذ عنه فصارت له معرفة تامة بفقهاء المتأخرين وكان جيد القريحة قليل اللحن مع قلة معرفته بالفحو وكان ورعا عابدا محمود السيرة انتهى . أما مشائخه فمن أبرزهم الشيخ عيسى بن علي بن عيسى وعبد الله بن جبر وعبد الرزاق بن سلوم والفقيه عبد الله بن حمود وقاضي الزبير عبد العزيز بن شهوان وعبد الجبار بن علي البصري والعالمة الشهيرة فاطمة الفضيلية . وكانت متبحرة في الفقه الحنبلي وفي الحديث والفرائض وحسابها . وكانت تدرّس الطلبة وتضع حجابا

بينها وبينهم ، وكانت رحلته للزبير ، ثم إلى بغداد لتجرد للعلم والتزود منه ، وكاننا
زاخرتين بفقهاء الحنابلة وكان مغرط الذكاء ومن أوعية الحفظ وكانت سريع الفهم
فنبغ في الفقه أصوله وفروعه ، وفي الحديث ، ورجاله وأصول الدين ، وأما العربية
فكانت بضاعته فيها مزجاة إلا أن سليقته تساعد ويهتم بتشكيل الخطب التي
يلقيها يوم الجمعة ولدينا ديوان غير منتظم بقلمه بشكل فيه بعض الفقرات ، وكان
عمدة في الوثائق قبل توليه القضاء وبعده ، وكان صوته رخيا لا يمل الصامع من
تلاوته ويعتبر في الخطابة من أفصح وأبلغ خطيب وكان جيد التريخة حاضر الجواب
مقلدا المذهب الحنبلي لا يخرج عنه كشيخه بابطين إلا في مسائل تعد بالأصابع
ولما أخرج الأهالي الأمير جلوى بن تركي من عذرة سنة ١٢٦٩ هـ وكان بينه وبين
بابطين معاهدة فنخرج بابطين مع جلوى منها ، قال له جماعة عذرة : من ترى يصلح
للقضاء عقدنا خلفا لك ، قال : إن أمتل طلابي محمد البراهيم السفاني ، وعلى الحمد
الراشد فلا يفوتكم أحد الاثنين فرشحوا محمد البراهيم السفاني ، وباشر العمل على
أكل وجهه . ولكن المنية عاجلته ، فلم يلبث في القضاء سوى سعة أشهر حتى مات
فما كان من الأهالي إلا أن يختاروا المترجم له على الحمد الراشد ذلك في عام ١٢٧٠ هـ
فعينه الإمام فيصل بن تركي وباشر العمل وسدد في أقضيته ، ومن حين تعيينه صار
إمام وخطيب الجامع بعذرة والمدرس فيه ورحل إليه الطلبة من كل صوب وكان
حسن التعليم فالتف إليه مئات الطلبة . وكانت جلساته بعد الفجر ، وبعد الشمس
بساعتين وبعد الظهر وبين الساعين وكان لا يسأم من المطالعة ليلا ونهارا وكان العم
عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن الحمد القاضي قارئه على الجماعة وكان على ذا صوت
حسن ، وله تعليقات بقلمه المتوسط على مخطوطات كانت عنده من تقارير مشائخه

يرمز لباطنين ع ب ط وقرناس ق س وكان يحب جلب الكتب وعنده مكتبة
كبيرة فيها من نفائس المخطوطات آل كثير منها إلى خبدي صالح وكانت خطبه
بالوعظ ومعظمها من ابن الجوزي والموعظة الحسنة لصديق حسن وكان آية في
الزهد والورع والتقوى والاستقامة في الدين ومن ورعه أنه شهد عنده شاهدان برؤية
هلال شوال فأمر بالفطر وحضر الشاهدان من الليلة التي بمسدها فلم يروا الهلال
ولم يره في الجامع أحد فقام بعضهم يعزل بالشيخ لقد تسرعت فهلا توقفت وتثبت
في الحكم فجعل يبكي وكان تلميذه محمد العبد الله بن سليم في الجامع فقال له ياشيخ
ألمت حكمت بالفطر بعد ثبوته عندك بشاهدين عدلين قال بلى قال لا خوف عليك
فقد حكمت بالحكم الشرعي فقال جزاك الله خيراً لقد فرجت عني وهذا من
تواضعه وشدة ورعه وإلا فهو أفتة أهل زمانه .

ومن ورعه أن امرأة من أمراء عنيزة اليحيا أهدت له تيناً ثم جاءت من الغد
تخاضم رجلاً عنده فما كان منه إلا أن طلب ماءً فيه ملح وتقيأ ما في بطنه وقال
إن لي بأبي بكر الصديق أسوة وكان كثير الخوف من الله عادلاً في أحكامه
قوياً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لأثم يحيي معظم
الليل كثير الصلاة والذكر محافظاً على أوراده غزير الدمعة يصوم من كل شهر
ثلاثة أيام ومجالسه حافلة بالقراءة ممتعة للجليل عفيفاً متعففاً عزيز النفس مسعفة
ذات يده محمود السيرة يحفو على الفقراء من أرامل وأيتام وعجزه وصولاً للرحم
كريمًا سمحاً حلماً ذا أناة وتؤدة لا يرى الغضب في وجهه وآبة في القواضع وحسن
الخلق وله مكانة مرموقة وكلمة نافذة انتفع بعلمه خلق لا حصر لهم ومن أبرز
تلامذته الفاضل الجيد الشيخ صالح بن عثمان القاضي وعبد الله بن عائض ومحمد

ابن عبد الله بن سليم وصالح القرناس وعلى الحمد السفاني وعبد العزيز الحمد السفاني وعبد العزيز بن محمد بن مانع وعبد الله بن محمد بن مانع وعبد العزيز الزامل السليم ومحمد العبد الكريم الشبل وناصر السعدى وصالح العبد الله البسام وعلى بن ناصر أبو وادى وعبد الله بن حميد وعبد العزيز بن نفيسة الخبراوى وعبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن القاضي وإبراهيم الصالح القاضي وناصر التركي السمرى وسليمان الحمد العبد الله القاضي وصعب بن عبد الله التويجى في آخرين لا يحصرهم العدد ولم يزل يوالى نشاطه التلميضى والقضائى حتى وافته أجله المحتوم فى ١٠ جمادى الأولى عام ألف وثلاثمائة وثلاث سنين وقيل فى ٨ من شوال وقيل فى الخامس من رمضان فى نفس السنة على اختلاف فى مراجع وفاته وقد حزن الناس لفقده حزنا شديدا ورثاه ثلة من العلماء وتوفى وله من العمر ثلاث وثمانون سنة قضى منها ثلاثا وثلاثين سنة فى قضاء غيزة كان فيها مثالا للعدالة والنزاهة وخلفه على قضاء غيزة تلميذه اخلال الشيخ عبد العزيز بن مانع فرحه الله من عالم عامل وورع زاهد وهذه مرقية لتلميذه صالح العبد الله البسام :

دفعى من الشوق والعذكار للمفر
وذكر هند وأيام القفا للفر

أما نظرت إلى الدنيا وما صنعت
أيدى النون فكن منها على حذر

أهوت إلى العالم المحمود قدوتنا
فلودعته برهين التوب والمند

أعنى به الفاضل المروض سيرة
 فضله شائع يغنيك عن خبر
 شيخ مجرد للتعليم وهو فقي
 وحاز قصب سباق الفقه والأثر
 لله خطب عظيم قد ألمّ بما
 من قبله حين وافته يد القدر
 فصير القلب مملوء الأسى أسفا
 والمين تجرى بناء الدمع كالظفر
 لو كان يجدى بكاء المين جلدن به
 ونمزج الدمع طوعاً بالدم المهر
 لمفى عليه ولمف الناس قاطبة
 لأنه ختم عقد الأنجم الزهر
 ما للحوادث لا تبقى على أحد
 من بات منها على صفو بلا كدر
 لكنها سنة لله جارية
 فكل نفس من الدنيا على سفر
 فالله يجبرنا فيما ززمنا به
 جبراً يهون به ما حل من قدر
 سقى ضريحاً به حلت راحله
 سحاب الغفر في الآصال والبكر

بفقدن تخرب الدنيا كما وُردت
أخبار صدق هذا عن سيد البشر
صلى الله عليه وسلم
فوق النصوص حم الأيك بالبحر
له حفيد بميزة هو على بن حمد بن محمد بن علي الحمد .

عدد (٢٠٣) (علي بن محمد بن حميد) من عنيزة

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان
ابن علي بن حميد من آل أبي غفام من بني ثور سبيع .
ولد هذا العالم في بيت علم وشرف ودين وتربى أحسن تربية فأبوه هو مفتي
نجد والحجاز وإمام المسجد الحرام في زمنه وكانت ولادة الابن علي في عام ١٢٥٥ هـ
قرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة
ونشاط فقرأ على علماء الحجاز ونجد ولازم علماء المسجد الحرام برهة من الزمن
كما لازم أباه سنين ونبغ في فنون عديدة وكان من أوعية الحفظ سريع الفهم ذكياً
واشتهر في علومه وجلس للتعليم وتخرج عليه ثلة من الطلبة وكان آية في الزهد
والورع والتقوى ويصدق بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله مخطوطات ورثها
من أبيه وكان حسن الخط وعمدة في التوثيقات وعقود الأنسكة وله مكانة مرموقة
عند الأشراف في مكة تولى الإمامة في المسجد الحرام بالمقام الحنبلي بعد وفاة أبيه

العلامة محمد بن حميد عام ١٢٩٥ هـ وكانت مجالسه مجالس علم مقنة للجليل ولازم
المسجد الحرام فكان لا يخرج منه إلا لقضاء الحاجة وفي سنة ١٣٠٢ هـ حصل
من الشريف عون اعتداء وجور على الحجاج وعلى المواطنين فاجتمع علماء مكة
ورفعوا فيه شكاية إلى السلطان عبد الحميد فأجابهم السلطان بأننا سنحقق في
شكواكم فإن لم تثبت الإدانة بأن لم تجلوا شهوداً رجعت عليكم فرجعوا إلا
المترجم له والشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الحنفية فصمموا فنقد عليهما الشريف
وعزلها وجعل خلفاً له خلف ابن هدهود .

وتجرد للمعبدة حتى وافاه أجله سنة ١٣٠٦ هـ بطريقه إلى عنيزة بالمفتمس بوادي
حنين ودفن فيه رحمه الله .

* * *

عدد (٢٠٤) (على السالم الجليدان) من عنيزة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الفقيه الشيخ علي بن سالم بن محمد بن جلعود
الجليدان من آل ظفير بن مشهور من قحطان .

ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٢٤٠ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية
كرامة وقرأ القرآن على مقرأ حتى حفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع
في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة وقضاها ومن أبرز من أخذ
عنه العلم مفتي نجد عبد الله بن عبد الرحمن باطنين ومحمد إبراهيم السفاني محدثي حفيده
عبد الله الملي السفاني فقال كان جدي قد عقد جلسة لأبنائه في منزله ومحضرها بعض

الطلبة ومن بينهم على السالم الجليدان كما قرأ على قاضي القضاة قمراس بن عبد الرحمن
القرناس المتوفى عام ١٢٦٢ هـ وعلى ابنه محمد القرناس ومحمد العبد الله بن مانع لازم هؤلاء
العلماء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وكان ذكياً
نبيهاً قوى الحفظ سريع الفهم طاهر القلب من كل دغل أكب على كتب فقهاء
الحنابلة حتى تبحر فيها وكان يحفظ كثيراً من المتن وكان مرجعاً في الفرائض
وحسابها وله الباع الواسع في الخطب والتفسير والسيرة تعين إماماً بمسجد المسوكف
عام سبعين بعد المائتين وصار المرشد والمدرس للطلبة فيه ومن أبرز تلامذته الخال
عبد الله بن محمد بن مانع وعبد الله المحمد القاضي وناصر العبد الله السطري الذي
تعين بعده في إمامة المسوكف في آخرين وكان يلقى محاضرات على جماعته باللهجة
الدارجة في المناسبات وفيما يمر عليه وفي أدبار الصلوات في ليلة من الليالي تزوج
فقال بعض الناس لأصحابه إذا كنتم تريدون المعرفة عن رغبته من عدمها فاحضروا
محاضرته في مسجده فسيفعلون ذلك من كلامه فحضروا وكان من تقريره رحمه
الله أن قاله يوجد من النساء - نسأل الله العافية - غشاشات تأتي إلى الرجل
فتمت له المرأة بالجمال وطول الشعر والقامة وبالبياض فيفتن من مدحها ويخطبها
فإذا دخل عليها وجدها مرة مكفهرة فمروا عدم رغبته ونصح بعض المجاهرين
بالمعاصي فقال له القوي هاهنا مشيراً إلى صدره فقال له الشيخ على ما هاهنا إلا
إبليس وعياله .

له حواشي في الفقه من تقرير مشائخه وما يمر عليه أثناء مراجعته ومطالعة
وكان عبداً في العزائم بتميزة والقضاء بتمتدونه كونه وكان يحب

إصلاح ذات البين وربما حول القضية بعض القضايا في مشاكل الخمسين عليه
فيحلها ظل إماماً في مسجده المسوكف إلى وفاته أربعين سنة وله تلامذة نبغوا
في العلم ومن أبرزهم الشيخ صالح بن قرناس وعلى الحمد السفاني وناصر السعدي
في آخرين وكان قتيها محدثاً فرضياً حاسباً وآية في الزهد والورع والاستقامة في الدين
كثير القلاوة يتعهد في الليل وله صوت حسن وكلن ينابض الأمراء والولاة وعنده
جراً ولسكنهم لا يؤاخذونه لمعرفتهم بحداثة طبعه وإخلاصه .

ترجم له الضويان وغيره وأنموا عليه بسعة الاطلاع في الفقه والحديث وكان
شيخنا عبد الرحمن بن سعدى يثني عليه ثناء حسناً في معلوماته واستقامته في دينه
وقال إنه كان يحج كل عام ويتكفر من التقل حتى على ظهر راحلته ومن الطواف
بالبيت والقلاوة وكان لا يفتقر لسانه من ذكر الله ويحافظ على أوراده انتهى كلام
شيخنا عنه .

وله نسكت جسان فقد كان مراحاً للجلس وكان محمد بن رشيد قد جعل له
رزقاً ولما رأى جرأته قطعه عنه وبعد وقعة المليدا عام ثمان من الهجرة عزله عن
الإمامة وعين ناصر بن سعدى خلفاً له وكان كثير الصيام وثقل سمه آخر حياته
فكان إذا سها في صلاته حركوا رجله بالعصا حج عام ١٣١٠ هـ وهي سنة وهم
في مكة ومعه زميله الشيخ عبد العزيز بن زامل المهد الله فرضا في مكة وبعد
استكمالها للمناسك خرج للترجم له مع الحجاج إلى الوطن وبقي عبد العزيز الزامل
فاشقت بعبد العزيز المرض ووافاه أجله في عشية يوم ١٦ من ذي الحجة من هذا
المرض وأما المترجم له فلما وصل مع رفقة إلى قرن المنازل المعروف بالسيل قال لهم
لقد زاد معي المرض وأشعر بمنص شديد وإسهال فأقيموا هذه الليلة لترضي إلى

الصباح فإما أن يأذن الله لي بالشفاء أو يقضى الله في ما شاء ولحبتهم له لبوا طلبه وأقاموا في السيل ولم يزل المرض يشق معه حتى أنهك الإسهال والقيء بدنه وفي آخر الليل قبيل طلوع الفجر توفاه الله فحزنوا عليه حزناً شديداً لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة فصلوا عليه صلاة الفجر ودفنوه بالسيل وكانت وفاته في ١٩ من ذى الحجة سنة ١٣١٠ هـ .

وتوفي بمسكة حجاج كثير فرحمهم الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (٢٠٥) (علي بن عبد الله بن عيسى) من شقراء

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ علي بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد ابن حمد بن عبد الله بن عيسى من بني زيد القبيلة القضاية المجددة من قحطان ولد في مدينة شقراء عاصمة الوشم في شوال سنة ١٢٤٩ هـ ونشأ في بيت علم ودين وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الوشم ومن أبرز مشائخه الشيخ إبراهيم بن حمد ابن عيسى وابنه أحمد بن إبراهيم بن عيسى ومفتي نجد الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن باطنين بعد عودته من غيرة لازمه ملازمة تامة في ليله ونهاره حتى في قراءته على جماعة مسجده وهو أكثر مشائخه نفعا له وكان قد سافر إلى الرياض والحجاز للاستفادة وللازم علماءها ومن أبرزهم العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن حسن وابنه عبد اللطيف وكانا معجبين بفطر ذكائه ونباه ونبغ في الحديث والفقهاء أصوله وفروعه وفي القرائن وحسابها وله تملیقات بقلمه الفائق على مخطوطات

في الفقه وكان لا يسأم من الكتابة جلس لأطلبة فالتف إلى حلقاته طلبة كثيرون لا حصر لعددهم وشدت المطى إليه من كل صوب للاستفادة من علومه الجليلة وتخرج عليه ثلة من العلماء الذين اشتهروا بعلومهم ومن أبرزهم الشيخ إبراهيم ابن صالح بن عيسى المؤرخ الشهير وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن فوزان وهو جد محمد بن علي البيهقي من قبيل أمه. وعلي بن محمد بن عيسى وهو والد المتقدم ذكره الملقب البيهقي وإبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي. وسعود بن ناصر الملقب بشويي وصالح بن حمد بن نصر الله وعبد الله العبد الكريم بن معقل في آخرين وكان مرجعا في التاريخ والأنساب وكثيرا ما ينقل إبراهيم بن صالح عنه في تاريخه.

(أعماله) عيّنه عام ٩٠٠ هـ الإمام عبد الله الفيصل قاضيا في شقراء وفيما يتبهما وبعد استيلاء محمد بن رشيد على نجد أقوه على عمله وسدد في أقضيته ثم تولى الملك عبد العزيز آل سعود فأقوه على عمله ولم يبدله بخيره فيمن بدل وظل يمارس أعمال القضاء بعدالة ونزاهة ونشاط أربعين سنة وكان حازما في كل شؤونه مثالا في كل خلق جميل مستقيما في الدلالة قويا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصدع ولا يخاف إلا الله مخلصا في عمله ولا يزال له صيت ذائع في الوشم وكان شيخنا عبد الرحمن بن عودان كثير الثناء عليه في الفراسة في أقضيته وأنها منار الإعجاب انتهت الإفتاء والتدريس إليه في الوشم وهو إمام وخطيب الجامع الكبير بشقراء والمدرس فيه وله أجوبة سديدة ضم بعضها لمجموعة وكتب بخطه الجليل مجلدات ضخمة ومهمها بحواش مفيدة من تقارير مشائخه ومما يمسر عليه منها شرح الزاد بحاشية فيها فوائد نفيسة وقواعد ابن رجب والإتقان للسيوطي وشرح المنهجي

لمصنوع نقل عليه حاشية شيخه بابطين وزاد عليها زيادات كثيرة من حواشي
المنهى والإقناع وكان ذا موهبة ومن أوعية العلم والحفظ وعنده جواب حاضر
وكان آية في التواضع وحسن الخلق له فكاهات ونوادير ونكت حسان ينقلها
عنه العلم أحمد العنيمين وشيخنا عبد الرحمن بن عودان وكان مربوع القامة
حنظلي اللون طلق الوجه مقوسط الشعر أمتى عليه ثمة من العلماء ومدحه تلميذه
الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى فقال :

إذا ما خلطُ البال نام فإني
أُتيتُ على جمر النضا أُنقلبُ
أظل من الشوق البرُح والجوى
أرددُ صوتي في الطلول وأندبُ
وأحلى الهوى عندي إذا لج ناصحي
وقام عذُول باللام يؤنبُ
وما المجد إلا للإمام أخى التقى
على بن عبد الله ذى الفضل ينسبُ
هو الخبرُ شيخى ذو الفضائل والمنهى
به يهتدى من جاء للعلم يطلبُ
فلا برحت شقراً تميمسُ بعله
وتختال زهواً في علاه وتمجبُ

وافته المنية مأسوفا على مقدمه في الثاني من شهر رمضان من عام ألف وثلاثمائة

في إحدى وثلاثين هجرية ذكره تلميذه إبراهيم بن عيسى وذلك عصر الثلاثاء في شقراء وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع نجد ورثى بمراث عديدة وخلف ابنة حمز وتوفي هر عام ٥٥٣ هـ وخلف ابنه عبد الله بن عمر مقيم في بلدة ينبع يشتغل بالتجارة رحم الله المترجم له فلقد كان إماماً في الفقه والحديث يقتدى به فيها استبولت الحكومة على الأحساء .

عدد (٢٠٦) (على محمد السناني) من عنيزة

هو العالم الجليل والمبهر الشهير الورع الزاهد الشيخ علي بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز السناني من قبيلة سبيع العامر وهو عامر ابن صمصمة من هوازن الدنانية .

ولد هذا العالم في عنيزة عام ١٢٦٦ هـ في جمادى الآخرة هذا ماحدثني به ابنة الأكبر عبد الله رحمه الله كما اقتطعت معظم ترجمته منه ومن نقولات آبائي نشأة حسنة في بيت علم وشرف ودين فسقاني ترجمة أبيه العلامة محمد البراهيم وتقدمت ترجمة أخيه عبد العزيز وتوفي أبوه وله من العمر ثلاث سنين فرباه أخوه عبد العزيز أحسن تربية وقرأ القرآن على عبد العزيز بن دافع حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على أعيان علماء عنيزة وقضاتها ومن أبرز مشائخه الشيخ علي محمد الراشد والشيخ علي السالم الجليداني والشيخ صالح بن قورناس وعبد العزيز بن محمد اللانع كما قرأ على محمد ابن عبد الله بن سليم حينما كان مقياً في عنيزة أول القرن الرابع عشر ورحل أيضا

إليه في بريدة وقرأ على ابن عمه بن عمر ولازمة حتى مات ولما حضر تلميذه الشيخ صالح بن عثمان القاضي ليقول مهام منصبه القضائي من الحجاز ومصر التفت إلى حلقاته وتلمذه ونبغ في فنون عديدة منها الفقه والحديث والتفسير وكان ذكياً نبيها من أوعية الحفظ وله ذاكرة قسوية وأكب على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وعلى كتب أصحابنا فأنفى أول عمره في الكتابة وفي التمهيش عليها فخط مدارج السالكين وزاد المعاد وأعلام الموقعين والصواعق المرسلة والاختيارات الفقهية وشرح الزاد ومنتهى الإرادات للنجاشي ومتن الإقناع وتفسير النسق وتبصرة ابن الجوزي وكتاب الروح ومفتاح دار السعادة وإغاثة اللهيان وتعبير المنام وبدائع الفوائد وشرح الدليل للقلبي وتاريخ ابن غنام كل هذه بقلمه النهر الفائق في الحسن في خزانات بمنزله وفي عام ١٢٢٢ هـ هطلت أمطار عظيمة وغرقت عذبة وسقط بيوت كثيرة فيها منزله فقلب بعض هذه المخطوطات مع مخطوطات أثرية معها قد آلت إليه من آباءه وقضاة عذبة وبقي منها جانب ولكفه منكمش من الماء في ورقه وفي خزانة الآباء جانب منها مرقوف ومعظمه بقلم يده ويقول رحمه الله والله إن تلف هذه الكتب النفيسة معادل عندى ما تلف من الأموال وغيرها وكان آية في التواضع وحسن الخلق وفي الزهد والورع واسع الاطلاع في أصول الدين والحديث والتفسير والسير والسلوك وإماماً في التعبير اختصر تعبیر المنام في نحو ربعة وسماه التحرير في كليات التعبير وحفظه عن ظهر قلب واشتهر في التعبير فكان الناس يفسدون إليه من بلدان كثيرة ليعبر لهم وإذا خرج من بيته وجدوا ينتظرون خروجه من رجال ونساء وفي المسجد يملأون رحبته للتعبير عن مرائهم وكان يقول لو أن الناس يسألون عن دينهم جزأ مما

يسألون عن مقاماتهم لصاروا قدباء وكان دمث الأخلاق لا يحب المظهر وشرح
للقضاء مراراً فامتنع تورعاً منه وكان له يد عند الملك عبد العزيز وصحبة معه
ومتى حضر الملك وفد إلية وبينهما مراسلات .

وكان مربوع القامة أبيض اللون مشرباً بالحمرة قليل الشعر طلق الوجه حلماً
ذا أناة وتؤدة وصولاً للرحم يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ينصح
الملوك والولاة ويسكته نفوذ وله مكانة مرموقة وكان كثير الرسائل للولاة بأمرهم
بانكار المكرم من صور أو دخان وفيمن يتكرر تخلفه عن الجماعة وجلس للطلبة
في مسجدنا أم خسار في عهد إمامه سليمان الدامغ وعهد والدي عثمان فالتيف إلى
حلقة طلبة كثيرون وكان والدي من أكثر ملازميه وكان يقرر على قراءته أيضاً
على جماعة المسجد وكان حسن التعليم وكانت جلساته بمسند صلاة الفجر والظهر
والعصر والمغرب في الفرائض وحسابها وكان فرضاً حاسباً وفي الحديث والتفسير
والتوحيد والعقائد وفي السير والسلوك بعد المصير يختمون الجلسة فيه بقراءة والدي
المدارج أو سفر المهجرتين ومن أبرز تلامذته الجيد الشيخ صالح قبل سفره ثم تلمذ
له بمسند عودته والشيخ علي أبو وادي وسليمان السحيمي وشيخنا عبد الرحمن بن
سمدي والوالد الشيخ عثمان بن صالح والشيخ عبد الله الحمد العبد الكريم القاضي
وسليمان الحمد المزيدي وعبد الله بن مانع ومحمد السليمان العبد العزيز الهسام في آخرين
وكان عمدة في التوثقات وعقود الأنسكة وإصلاح ذات البين أنفى همرة في ذلك
وفي الإحسان إلى الخلق مهما أمكنه وكان القضاة يحيلون كثيراً من المشاكل
عليه فيحلها بصدر رحيب وكان يقول إن لكل شيء زكاة وإن الله يسدي

نعمه على العباد بقدر ما يبذلونه من النفع فإذا مفعوله النفع منع الله عنهم رفته وورد
حديث بهذا المعنى وكان يحجب إلى الخلق فيزجي الضعيف ويعين ذا الحاجة
للملحوف مما جبل الخلق يلهمجون بالثناء عليه كلما ذكره وقد انصبت محبته في
قلوبهم وأكثر الوثائق في عقارات عزيزة إنما هي بقلبه لاعتماد القضاة عليه بعث له
الجد صالح وهو في مكة يطلب العلم بيزيه بسقوط منزله وما تلف من جرائه وفي
آخر الخطاب نظم مفاده بأن المال أهون من المصيبة بالدين والنفس وكان الجد
صالح يحترمه ويحبه وكان الوسيط بينه وبين زوجته الأولى أم أولاده الكبار
وهي مضوى العبد الله وجدى خالها أخو أمها نورة العثمان فبعد وفاة زوجها العم
محمد العبد الرحمن القاضي طلب الشيخ على من جدى أن يشير عليها ويثمنها بالواقعة
فنجحت الوساطة وعاشت معه سنين وأنجبت منه أربعة أبناء لهم أولاد وأحفاد
وكلمهم بالرياض ولم يقتصر الجد على تلك الوساطة فلما توفيت طلب الشيخ على
معه بنته خلفاً لها فلبى طلبه مع كبر سنه وصغر سن حنتى وأنجبت منه ابنيها محمد
وعبد الرحمن ونورة العلى وكان كثير الخوف من الله غزير الدمعة وكان له صوت
رخيم كثير التلاوة والتهجد انشغل في آخر عمره في غرس الفخيل بالوادى شمالى
عقيزة وصده عن أشياء كثيرة وتشعبت أفكاره فصار يخرج يوماً بمديوم وصار
تدريسه مقصوداً على الليل فقط ونصحه الجد مراراً بأن لا ينشغل بالدنيا عن
نفع الخلق وهما كان يزاوله من الإحسان اللين والديوى فيظهر له الموافقة
ولكن حب الغرس قد تمكن من سويدهاء قلبه حتى لقد حدثني والذى رحمه الله
بأن المرأة التى كانت توالى ملكه يقول لها وهو على فراش الموت قبل وفاته
بيومين إننى لو كان فراشى بين قرابين الفحل بدمشيه وفي رمضان من عام

تسع وثلاثين طلب من الجدد صالح أن يجمع النساء من الخروج إلى المساجد للتراويح لوجود ما أسماء من تبرج وحصول مفاسد وحصل توقف من الجدد ومشاورات وقاش حاد فاجدد يستعمل بحديث لا تمنعوا والشيخ على بكلام عائشة لم يعلم ما أحدثوا بعده لمعهم ولما رأى تصميمه واختلاف من استشارهم ما بين مؤيد ومعارض معهم وفي نفسه بعض الشيء من معهم فجمعت النساء تواجهه بالدعاء عليه ومرض في ٢٢ من شهر رمضان فتخيل أن مرضه بسبب دعائهن عليه فيمت للوالد صالح وطلب منه أن يسمح للنساء بالخروج مع كمال التحفظ ممن يعنهم الأمر ولكن المرض استمر به وصار يشهد حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في ٢١ من شهر شوال سنة ١٣٣٩ هـ فزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وإحسان إلى الخلق وصلى عليه الجدد صالح في الجامع الكبير وشيعة أهل البلد إلى مقبرة الجليدي الخندقية وقبره معروف بها ورثاه الوالد صالح بمرثية رقيقة على حرف اللام كانت عنده فقدها وخلف أبناءه السقة وبنته وهم عبدالله وإبراهيم وحمد وعبد العزيز وجدتم الأعلى الشيخ عبد الرحمن بن محمد القاضي من قبل أمهم ومحمد وعبد الرحمن ونوره جدتم من قبل أمهم الجدد صالح العثمان وقد وصى الشيخ على عليهم به وبخالفهم والدي عثمان كما وصاها على ثلثه بعد موته فنفذا وصيته على خير ما يرام وقد توفاهم الله جميعاً واحداً بعد الآخر وأكبرهم عبد الله البلي هو آخرهم موتاً وكان من العمرين وشاعر نبطي بارع توفي رحمه الله سنة ١٣٩٥ هـ ولم يبق منهم سوى بنت هي نوره جدتها الولد صالح وأما شقيقها محمد البلي فإنه كان طالب علم جيداً ومن تلامذة والدي عثمان وشيخنا عبد الرحمن بن عودان

توفي عام إحدى وثمانين من الهجرة رحمة الله عليهم أجمعين وفيها وقعة الجهرات
بالكويت بين ابن رشيد وابن صباح مع من معه من الجالية السعودية وفيها وفاة
جدي من قبل أمي على العبد الله الحزب وصلى عليه الجد صالح ودفن في الجحدي
رحمه الله .

عدد (٢٠٧) ﴿ علي بن ناصر أبو وادي ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل والمحدث الشهير الشيخ علي بن ناصر بن محمد أبو وادي
الأصل بأجداده من بريدة نزح أبوه ناصر إلى عنيزة فولد له ابنه علي بعنيزة
سنة ١٢٧٣ هـ وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ فيها ورباه والده أحسن تربية وحفظ
القرآن غيباً وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة ومن أبرز مشائخه
قاضي عنيزة الشيخ علي بن محمد الراشد وعبد العزيز بن محمد بن مانع ثم رحل إلى
بريدة وجاور مدة عند أعمامه وإخوته وقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه سليمان
ابن علي بن مقبل ومحمد بن عمر بن سليم ومحمد العبد الله بن سليم وعبد الله بن مقدي
لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والمصطلح والتفسير ثم سمع
همته فرحل إلى الرياض للاستفادة والتزود فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه
الشيخ العالم عبد اللطيف بن عبد الرحمن وابنه عبد الله بن عبد اللطيف وسعد
ابن حقيق ثم رحل إلى الهند عام خمس من الهجرة بعد الثلاثمائة وقرأ على المحدث
الشهير نذير حسين بالحديث والمصطلح ولازمه وأجازه بجميع مروياته في مدينة
دلهي ثم سافر إلى مدينة بهوبال فقرأ على صديق حسن خان بالحديث والمصطلح

وأجازه في الأمهات ، وفي مستند أحمد وعاد إلى وطنه يحمل مشاعل العلم والعرفان
فتمين إماما في مسجد الجديدة في شمالي عنيزة ، وواعظاً ومرشداً ومدرساً فيه .
ولما قام محمد أحمد المهدي بدعوته في السودان واشتهر عند الناس بأنه المهدي المرتقب
في آخر الزمان فجمع العلماء له جمعية وأوفدوه للبحث والتفتيش عن حقيقة أمر الداعية
وأن يطبق الأوصاف الواردة في المهدي فيه فسافر وتحقق عنده أنه غيره فعاد إلى
عنيزة . ولما وصل الجد صالح بن عثمان من الحجاز ومصر لقولى القضاء بعنيزة
وجلس للطلبة انضم إلى حلقته ولازمه ، وكان قد زامله في مكة حينما حج الشيخ
على أبو وادي عام اثنين وعشرين من الهجرة فقرأ على علماء المسجد الحرام ومن
بينهم الشيخ أحمد بن عيسى ، وظل سنيين في مكة ، ثم عاد إلى عنيزة قرب عودة
شيخه الجد صالح بن عثمان وكان واسع الاطلاع في الحديث ورجاله وفي الفرائض
وجلس للطلبة في الجديدة ، وأجاز ثلة من أبرزهم شيخنا عبد الرحمن بن سعدى
ووالدى عثمان بن صالح القاضي ومحمد أمين الشنقيطي نزيل الكويت ، ثم الزبير
والورع الزاهد صالح الزغبى إمام الحرم القبوى وعبد الله الحمد للطرودى
وعبد المحسن السلمان وإبراهيم الفرير وسليمان الصالح البسام وعبد الله العبد الرحمن
الحمد البسام وعبد الرحمن العقيل ، وكان له إخوة في بريدة ، يقابل معهم الزيارة
وأخوه من أمه يقبادلون أيضاً معه الزيارة ، وكان من أخصى أصحابه شيخه الورع
الزاهد عبد الله بن مقدى ولما حصل عليه المضايقات وسكن عنيزة صار في ضيافته
أربع سفوات ودرس الطلبة في الجديدة وكان له صوت رخيم يستقيبه الشيخ على
في التراويح وإذا عرض له شغل أو مرض استغابه وتقدمت ترجمته ، وكان المترجم
له صداماً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم يفاصح الولاية والقضاة في كل مناسبة

ولقد وجدت رسائل وجهها للجد صالح يطلب منه فيها إزالة منكرات ، في أشياء كثيرة تن له ، ويقوم الجهد بتنفيذ كثير منها ما أمكنه ، وكان صاحب غيرة وله مكانة مرموقة ضعف بصره وقواه وأرهقته للشيخوخة فاستناب عنه إبراهيم الغزير وكان قارئه على جماعة مسجده فاستنابه عام ست وخمسين من الهجرة واستمر نائبا عنه ويصلي خلفه وكان رحمه الله عمدة في القوتات وعقود الأنسحة أفنى عمره في نفع الخلق بهما وحريصا على إصلاح ذات البين ، وله مخطوطات كثيرة بقله المتوسط الواضح فمنها زاد المعاد والمدارج والكافي المجلد الأول في مكتبة جامعنا وتفسير البغوى والروح والجلالين وتبصره ابن الجوزى وكانت الكتابة مهينة له وله مؤلف جمعه يقرؤه على جماعة انتقاء من مراجع كثيرة ووظائف لشهر رمضان وعشره الأخير وكان مع قلة ذات يده عزيز النفس تجرد في آخر عمره ولازم المسجد لا يخرج منه إلا قليلا . وله حزب من الليل لا يتركه وفقد بصره آخر عمره وكان يتفقد جماعته ويصاح المتخلفين فإن امتثلوا وإلا رفع بهم وكان مربوع القامة مستدير الوجه كثيف الاحية يصبغها بالحمرة جسيما فحى اللون أقصد في بيته أربع سفوات وواقاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في ١٥ من شهر شعبان من عام إحدى وستين بسد الثلاثمائة من الهجرة وحزن الناس لفقده وصلى عليه في الجامع الكبير ودفن بالجهمدى بمقبرة الخلدية وخلف ابنه عهد الرحمن أحد موظفى البريد بمقبرة سابقا ثم نقل إلى جده ولا يزال فيها وفيها في شهر رمضان توفى الم عبد الرحمن المحمد العبد العزيز للبسام وبذى الحجة منها توفى الشيخ محمد بن إسماعق آل عتيق ولم تتوافر لى معلومات لترجمة حياته وفيها كثرت الأمطار وخشينا من الفرق في الليل وأعقبه ربيع عام ويعرف هذا الربيع بسنة جبار .

عدد (٢٠٨) ﴿ علي بن عبد العزيز العباس ﴾ من حائل

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ علي بن عبد العزيز بن أحمد العباس ولد بحائل سنة ١٣٠٦ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقرأ في بلده يدعى مبارك بن عواد حتى حفظه تجويداً ثم حفظه غيباً وشرع في طلب العلم بهمة عالية وتشاط ومتابعة فقرأ على علماء حائل ومن أشهر مشائخه الشيخ صالح السالم البنيان ولازمه ولما أجلي ابن رشيد صالح السالم إلى نيام رحل معه للاستفادة من علومه وعاد معه كما لازم النحوي الشهير والمحدث البارع الشيخ حمد بن محمد أبو عرف ولازم العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد وأكب على المطالعة خصوصاً على كتب الفقهاء وكان نيتها يتوقد ذكاء نبغ في فنون عديدة ترجم له الشيخ علي بن هندی وأثنى عليه بسعة الاطلاع فقال عنه اجتهد في طلب العلم حتى حصل وصار من العلماء الأجلاء كان صالحاً حاوراً مقديناً له خط جميل جداً ذكر لي أنه كان يكتب بقلم قصيب لا يتجاوز طوله الأصبع . كتب المدهش لابن الجوزي حافظاً للقرآن مجوداً حسن القلاوة لديه مكتبة كبرى غالبها مخطوط من كتب المذهب وكان قصير القامة قمحي اللون خفيف الشعر كثير الصمت حاد الطبع كريماً تولى قضاء الجوف أقصاه وأدناه ثم قصر على دومة الجندل ثم نقل إلى قضاء القريات ثم أعيد إلى الجوف ولا يزال بها حتى اليوم ممقماً بحواسه انتهى كلام علي بن هندی عنه في زهر الخمايل قلت وقد توفي عام ١٣٨٩ هـ في ١٠ ربيع آخر رحمه الله برحمته الواسعة وقد خلف عبد الله وعبد العزيز وأحمد أخوالهم من الجوف وقيمون بها .

• • •

عدد (٢٠٩) على سليمان الضالع من بريدة

هو العالم الجليل والفرضي الشهير الشيخ علي بن سليمان بن علي الضالع يرجع للتواجد من قبيلة عنزة ولد هذا العالم في الشقة من ضواحي بريدة عنها غرب شمال سنة ١٣٣٩ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه تجويدا على مقرئ ثم حفظه غيبا وشرع في طلب العلم على علماء بريدة ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد العزيز العبادي ومهر بن سليم وعبد الله بن محمد بن حميد وسليمان المشعل قرأ على من تقدم ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وقرأ على غيرهم من علماء القصيم حتى نبغ في فنون عديدة خصوصا في الفقه والفرائض وحسابها.

(أعماله) تعين إماما بمسجد الشيخ ناصر بن سيف خلفا للشيخ مهر بن سليم حينما نقل إلى الجامع الكبير بعد تعيينه في القضاء وذلك في محرم عام ١٣٥١ هـ وجلس للطلبة بمسجد ابن سيف المذكور وكان يلقي محاضرات ويرشد جماعة مسجده ويتفقد المتخلفين ويناصحهم ويصعد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويحب أهل الخير والصالح حدثني من أتق به أن رجلا من أعيان بلدة بريدة حصل بينه وبين الشيخ محمد بن صالح المطوع تشاجر فترك الصلاة خلفه وذهب إلى مسجد الضالع فلما رآه الضالع انفجر التفت إليه وقال يا أخي لماذا جفبت مسجد الحميدي المطوع فقال لأرغبة لي في الصلاة خلفه فقال له ونحن لا نرغب حضور من لا يرغب الصلاة خلفه ولما افتتح المعهد العلمي في بريدة عام ١٣٧٣ هـ تعين مدرسا في علوم الدين فيه فكان حسن التعليم وعدده موهبة وإدراك في الفقه والفرائض

والحديث وظل إماما وواعظا ومرشدنا ناصحا ومدرسا بالمعهد العلى إلى آخر حياته وكان نديما مرح الخليس محب البحث والنقاش فى مسائل العلم وكان حسن الخلق مستقيما الديانة مجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة وأما أوصافه فقصور القامة كث اللحية أبيض اللون والشعر وكان عمدة فى القوثقات وعقود الأنسكة والإحسان إلى الخلق بشى أنواع طرق الخير من إصلاح ذات بين وتفريج مكروب وصلة رحم وعطف على الأيتام والمحاويج حاد الطبع إلا أنه سريع الفئنة .

وفى ١٥ من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٧ هـ وافته المنية إثر حادث انقلاب سيارته فى ساجر وأخذة الإسعاف إلى مستشفى عزيزة وتوفى فيه فكان لهذا الحادث والمصاب بموته الوقع المؤلم فى نفوس ذويه وطلبته لما كان يمتع به من أخلاق عالية وصفات حسنة ودفن فى مقبرة فلانة بهريدة وخلف أبناء بها وأما تلامذته فكل طلبة المعهد من تلامذته فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفى محرم منها توفى الأديب المؤرخ النسابة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وخلف مكتبة كبيرة حافلة بنفائس الكتب من مخطوط أثرى وجديد ومطبوع وقام بإهداء المكتبة أولاده لمكتبة الجامعة .

وفى يوم عاشوراء توفى العم سليمان العلى الزامل السليم عن تسع وثمانين عاما وكان من أعيان بلدة عزيزة . ويسبقه الأمير عبد الله على إمارة عزيزة متى غاب وكان من حملة القرآن وأعمدة المسجد وفيها وفاة أمير حابل عبد العزيز بن مساعد ابن جلوى عن تسعين عاما وسليمان المحمد الخليف من سبيع البكر فرحمه الله عليهم أجمعين .

عدد (٢١٠) على السالم المحمد من بريدة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ على بن سالم بن محمد السالم .

ولد هذا العالم في خَبِّ البريدى في غربى مدينة بريدة سنة ١٣٤٠هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية فقرأ على أعيان علماء بريدة ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد وصالح بن أحمد الخريص وإبراهيم الجبيلى وسليمان المشعل وصالح السكى لازم هؤلاء العلماء بنشاط ومنسابة على الطلب وقرأ على غير من ذكرنا وكان مكباً على المطالعة على كمتب الأصحاب حريصاً على البحث والنقاش المنمر على فائدة .

(أعماله) تعين إماماً بمسجد الخضير بشمالى بريدة وجلس للطلبة فيه فالتف إلى حلقاته ثمة من الطلبة وكان حسن التعليم واسع الاطلاع في الفقه والفرائض وحسابها وفي الحديث وكان للشيخ عبد الله بن محمد بن حميد يخلفه أحياناً على الإمامة والتدريس في الجامع الكبير إذا غاب وفي عام ١٣٧٨هـ تعين قاضياً في المستعجلة ببريدة وفي عام ١٣٧٩هـ نقل من مستعجلة بريدة إلى مستعجلة حائل وفي عام ١٣٨١هـ وتماين نقل من حائل إلى محكمة بريدة مساعداً لرئيس محكمتها وظل في هذه الوظيفة مسدداً في أحكامه حازماً في كل شئونه حتى وافاه الأجل المحتوم في شهر ربيع الآخر عام سبع وتسعين من الهجرة إثر مرض تشنج لم يمهله ولكن زملاءه في المحكمة رفعوا برفية لمطلى وزير العدل عن مرضه فبعثت الحكومة خوراً طائفة خاصة نقلته إلى المستشفى المركزى بالرياض بالشميسى وتوفى فيه ونقل جثمانه

إلى بريدة فدفن فيها وحزن الناس لموته ورثى بمرات عديدة كما رثى مع سابقه بكلمة وجيزة وتمين خلفاً له الشيخ إبراهيم الخضيرى مساعداً لرئيس محاكم التقصيم وأما أوصافه فإنه قصير القامة أبيض اللون متوسط الشعر دمث الأخلاق طلق وله أولاد لا أعرفهم في بريدة رحمه الله برحمته الواسعة .

وفيهما بزمضان وفاة أمين العاصمة في مكة عبد الله عريف رحمه الله .

* * *

عدد (٢١١) ﴿ على الصالح البنيان ﴾ من حایل

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ على بن صالح بن سالم بن محسن آل بنيان .

ولد هذا العالم في بيت علم ودين وتقى في حایل سنة ١٣١٤ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده العلامة الشيخ صالح السالم أحسن تربية فقرأ القرآن على مقرئ وهو همر الخطيب المقرئ والمقرئ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملقى وجوده وكان أبوه يحثه على طلب العلم وحفظ القرآن غيباً فحفظه وكان يدارس أخاه الأكبر سالماً وشرع في طلب العلم بهمة عالية ومثابرة ونشاط فأخذ علوم العربية عن الشيخ حمد أبو عرف وعلوم العربية والحديث والتوحيد على قاضي حایل حمود الشنغلي وقرأ علوم التوحيد والمقائد على أخيه سالم وعلى ناصر السعد المهويد وقرأ على الشيخ عبد الله بن بليهد الأصول والفروع وكان نبهاً قوى الحفظ سريع الفهم أكب على المطالعة حتى نبغ في فنون عديدة وحصل على معلومات واسعة وكان ذا مكانة مرموقة وسحبوبة لدى الخاص والعام ورعاً زاهداً مستقيماً في دينه وخلقه

يحب أهل الخير ويحنو على الفقراء والمحاويج وصولاً للرحم يجب جمع الكتب واقتناء المخطوطات بالذات وعنده مكتبة حافلة بالفنائس وأديب بارع يحفظ كثيراً من الدواوين ويتمثل بها في كل مشهد ومحضر .

(أهماله) كان الشيخ عمر بن يعقوب يستفيعه على إمامة جامع برزان كلما غاب أو مرض وبعد وفاة سالم تولى الإمامة والخطابة في مسجد أبيه في بلدة وتولى الخطابة بجامع برزان وتولى إدارة المدرسة الفيصلية زمناً طويلاً ثم صار معتمداً للمعارف بمحافل ثم مديراً لمعهد المعلمين ثم معلماً بالمعهد العلمي وفي عام ١٣٨٠ هـ أحيل للتقاعد وتجرّد للعبادة ولازم مسجده ببلدة وأقامه فصار يُدعى بمسجد وفي ٢ من رمضان عام ١٣٩٩ هـ توفي رحمه الله وحزن الناس لموته ورثه وله أولاد صالحون خمسة صالح ومحمد وسالم وعبد العزيز وإبراهيم .

عدد (٢١٢) عمر بن يعقوب بن سعد من حایل

هو العالم الجليل والواعظ المرشد الشهير للشيخ عمر بن يعقوب بن محمد بن سعد .

ولد هذا العالم الجليل في مدينة حایل في بيت علم ودين في شهر ربيع الآخر من عام ١٢٨٦ هـ ورباه والده أحسن تربية وكان أبوه وجده محمد من خيرة علماء حایل وقضاةها وحرص الأب على تعليمه فأدخله عند مقرئ بمحایل حتى حفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ومثابرة فقرأ على أبيه يعقوب ولازمه في الأصول والفروع حتى مات وكان باراً به وكان أبوه يتفرص فيه النجاة كما قرأ على قاضي حایل عبد العزيز بن صالح بن مرشد وعبد الله

ابن مسلم التميمي وعبد الله بن بليهد ، وهما من قضاة حائل أيضا وعلى عيسى الملاحي لازم هؤلاء في الأصول والفروع وفي علوم العربية وكان ذكياً نبهاً واسع الاطلاع وعنده قوة في الحفظ وسرعة في الفهم ترجم له على بن محمد الهندي ، وأثنى عليه ثناء حسناً ، وكان قويا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وفيه غيرة ونخوة وبميل إلى الشدة ، وآية في الزهد والورع والتقوى والكرم الحامى وله مواقف مع آل رشيد وله آثار حسنة ، وإحسان مع الخلق في كتابة وثائقهم وفي عقود أنسكتهم يمنحو على الفقراء والمحاويج ، وكان أبوه يعقوب إمام جامع برزان وخطيبه ومدرسه والواعظ فيه ، وكان يسقنيب ابنه همر متى سافر أو مرض ثم خلف أمه في إمامة الجامع بعد وفاته ، وظل إماما في جامع برزان وخطيبا ومدرسا وواعظا ومرشداً خمسين سنة ، وله مكانة بينهم مرموقة ولعلكمته نفوذ ولا يزال عهد أهالي حائل له لسان ذكر بثناء عظيم ، لأنه أتمى عمره في نفع الخلق وعاش بينهم محمود السيرة ، وكان واعظ زمانه ، ولمواعظه وقع في القلوب فتى أخذ يعظهم بصوته الجهـ ورى الرنان انهالت دموعهم على خدودهم وكان معتدل القامة أسمر اللون طلق الوجه يبصر بعين واحدة نحيف الجسم لين الجانب كثير الخوف من الله مرض شهراً ووافته المنية في جادى الأولى من عام ١٩٦٧ هـ .
هكذا ذكر لى حفيده على بترجمة جده ، التى بعثها الأخ عبد الكريم الصالح السالم رئيس الحسبة .

وأما على الهندي فى زهر الخائل فذكر وفاته عام ست وستين ثم تحققت بعد فوجدتها عام سبع وستين كما ذكر حفيده ، وتجرد للعبادة والتلاوة فكان من مرابى الجامع ، وله تلامذة من أبرزم ابنه عبد الله بن همر الذى خلفه على إمامة

الجامع وخطابته ، وكان خير خلف لخير سلف ، وظل إماماً وخطيباً بدار أبيه ، إلى وفاته عام ست وتسعين وخلف على وصالح وقد زرت حاييل وكان إمامه وعليه سبيل الخير والمترجم له ابن آخر وهو سالم من الأدباء وله أولاد خمسة وقد واثاني بترجمته على ابن عبد الله فرحم الله المترجم له وآبائه وأبناؤه وتقدمهم بوسع الرحمة آمين .

* * *

عدد (٢١٣) عمر بن محمد بن سليم من بريدة

هو العالم الجليل والشيخ الفاضل عمر بن محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد ابن صالح بن سليم انتقل أجدادهم من مدينة الدرعية بمسد الحروب فيها وهدمها انتقل جده عبد الله بن حمد منها مع ابن عمه ، إلى القصيم في بريدة واستوطنها سكتا وتفاشوا فيها .

وولد المترجم له في بيت علم ودين في بريدة سنة ١٢٩٨ هـ فرباه والده تربية حسنة فتشأ نشأة طيبة وقرأ القرآن على مقرأ ، فيها حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده فلزم أباه محمدا ملازمة تامة كاللازم غيره ، من علماء بريدة ، ولما نفى والده إلى النبهانية رحل معه إليها ، وكان عمره عشرين سنة فصارا متجربين هذا للطلب وأبوه للتعليم والنفع فأخذ عنه الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية وهو أكثر مشائخه نفعا وملازمة له ، ولما استولى الملك عبد العزيز على نجد استدعاهما فعاد مع أبيه إلى بريدة ولازمه في حلقاته ولما استقر الأمن وهدأت الأحوال في نجد بعثه والده إلى الرياض للملازمة علمائها ، فقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، وعلى غيره

مدة ستة أشهر فقط ثم عاد إلى بريدة فالإمام حتى توفاه الله عام ١٣٣٣ هـ
ولازم غيره من علماء بريدة ونفع في أصول الدين وفي الحديث ورجاله وأجيز
بمسند متصل وعينه الملك قاضياً ومرشداً في هجرة دخفة ثم في سنة ١٣٣٥ هـ عينه
قاضياً ومرشداً في هجرة الإطالوية وهي قاعدية قبيلة مطير وكان شيخهم فيصل
الدويش ونفع الله به فأسكن من روعهم وكان داعية خير ورشد وظل عهدهم
إلى سنة ١٣٣٧ هـ فأنهى مهمته وعاد إلى بلده وتعين إماماً في مسجد الشيخ ناصر
ابن سيف في شمال بريدة ودرس الطلبة فيه فالتفت إلى حلقاته ثمة من الطلبة وكان
تدريسه على طريقة أسلافه فكل طالب أو طالبين في كتاب بما يسمى (مسم) بركة
وهذه طريقة تلاشت الآن أو كادت تفلأش وكانت قبل وصول جدى من الحجاز
موجودة عندنا ولكن الجسد رحمة الله ومن بعده سلكوا طريق للدرسين في
الحرمين الشريفين يجمعون الطلبة كلهم على كتابين في فنين كل كتاب لعموم
الطلبة يشتركون فيه ومتى انتهى كتاب تشاوروا فيما بينهم وإن اختلفوا كان
الحكم بينهم أستاذهم ولعمري والله إن هذا لمهو الفائدة لمن أرادها فإن الطلبة
يعقدون بينهم ندوات وبحنا ونقاشا ومحرون المسائل ويراجعونها ويسقشكون
مسائل يطلبون من مدرّسهم حلها ثم هو يهتّم لهذين الدرسين أو للثلاثة والأربعة
إذ كانت حلقات في فنون ويأخذ بالحسبان ما يوجهونه عليه من إشكالات
قد تحيرهم إذا لم يستعملوا للمطالعة والتفكير خصوصاً إذا كانوا أكفاء ولديهم
مؤهلات ويخرج الطلاب ماهراً في فنون عديدة بخلاف طريقة القدامى مسم بركة
فإن الطالب يكون كالنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ترجع إلى ترجمة الشيخ
عمر ولما وصل أخوه عبد الله إلى بريدة ليتولى مهام منصب القضاء فيها صار يخطفه

في الجامع الكبير أحيانا ويستنبيه على القضاء متى غاب أو مرض وبالخطابة في الجامع وكان يعطى البيع والشراء في الثمار والبيع إلى أجل فوسع الله عليه في الرزق وكان حسن للمعاملة ينظر المعسر ويتجاوز عن الموتر .

وفي عام إحدى وخمسين في شهر محرم توفي أخوه عبد الله فعين الملك عبد العزيز الشيخ عمر مكانه في القضاء وتولى معها إمامة الجامع وخطابته والتدريس فيه فالتف طلبه أخيه إلى طلبته وانتهى الإفتاء والتدريس إليه في بريدة ومن أبرز تلامذته النابهين الشيخ الجليل سليمان بن عبيد رئيس المحكمة الكبرى بمكة المكرمة . وصالح بن أحمد الخريصى رئيس محاكم القصيم وعبد العزيز العبادى وشيخنا محمد العبد العزيز المطوع وعبد الله الحمد المطرودى وعبد الله المطلق للفهيد ومحمد الصالح المطوع ومحمد بن صالح بن سليم قاضى التمييز بالغربية وعبد العزيز بن فوزان عضو محكمة التمييز بالغربية وعلى البراهيم المشيخ مساعد رئيس محاكم القصيم وعبد العزيز ابن عبد الله بن سليل قاضى البكيرية وسليمان المشعل قاضى المذنب وعبد الله ابن عودة السعوى قاضى جيزان ثم الهدام ومحمد العبد الله التويجى قاضى جيزان وابنه صالح الحمد رئيس محكمة تبوك وعبد الله بن عبدان رئيس محكمة عنيزة وعبد الرحمن بن طرياق قاض بالمحكمة الكبرى بمكة وعثمان بن بشر قاضى الأسماح وحمد بن مضيان قاضى أبى عريش وعبد الله بن سليمان بن حميد قاضى جيزان ثم البكيرية وسليمان بن جربوع قاضى الأرباطية ومحمد البكيهى قاضى نجران وصالح السكىتى وصالح البراهيم البليهى وعبد الله بن عقيل قاضى الحفاكية وصالح بن عبد العزيز بن عثيمين موظف بوزارة الحج وعضو اللجنة الثقافية برابطة العالم الإسلامى وإبراهيم العبيد المحسن وعبد الرحمن العبد المحسن وصالح الرسينى وعلى المعلمان الصالح معلم فى المعهد العلمى فى بريدة وإمام جامعة

بعد انتقال شيخه للجامع الكبير وعلى السالم مساعد رئيس محاكم التقسيم ومحمد
العبد العزيز المعاجى وعبد الله الجربوع وعلى الوقيصى وعبد الرحمن بن عبد العزيز
ابن صعب التويجى ومحمد بن أخيه عبد الله بن سليم ومحمد اليراهيم القرعاوى
النجيدى وعبد الله الرشيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن دخيل قاضى لينة وعبد الله
ابن عبد العزيز المشيقح وعبد الله بن سعد الشبرى فى آخرين لاحصر لعددهم وكان
يدرس فى الجامع الكبير وبعد صلاة العشاء فى بيت عبد العزيز الحمد المشيقح
وتدار عليهم القهوة العربية وحصل بينه وبين فئة من أهالى بريدة نزاع وتشاجر
وكان يرأسهم إبراهيم العلى الرشودى فساكن معه إلا أن سافر برحه الله إلى
الرياض واتصل بالملك وكان الرشودى ذا مكانة مرموقة عنده فعزل الشيخ هـ
وقام مفاصروه وطلبوا إعادته فقال لهم الملك أَرْضُوا الرشودى ومتى رضى ورفاقه
أعدناه فحضر الشيخ عمر ومفاصروه عند الرشودى وانتهت تلك الاخلاقات وأعيد
إلى منصبه وكان هـ يرتاد عفيفزة كل شهر لزيارة أخيه الأكبر عبد الرحمن
وأولاده ويحضر جلسات جدى الشيخ صالح بن عثمان وكان بينهما مراسلات
وارتباط ويستفتيه دائماً عما يستشكله من القضايا ويبعث كل واحد كتاباً فى أوقات
الأهله وكان كثير الحج والتفلات كثير القلاوة لكتاب الله سخيًا يحفو على
الفقراء وصولاً للرحم كثير الصمت لا يكلم إلا قليلاً مربع القامة حفظى الآون
متوسط الشعر ممتلىء الجسم وافاه أجله المحقوم فى ١٧ من شهر ذى الحجة من
عام ١٣٦٢ هـ فحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وكرم وحلم
وصليفاً عليه صلاة القائب ودفن فى مقبرة فلاجة فى بريدة وخلف ابنه عبد الله

وإبراهيم ونزوح آخر عمره امرأة حريية وأنجبت ابنه . وقد رثاه ثلثة من الطلبة
والشأنخ فمنهم عبد الفتاح اليماني بتصيدة مطلما :

ما للمدامع كالطوفان تفقد

والناس سكوى وأيم الله ماسكروا

كلارثاه صالح العبد العزيز الشيمين بتصيدة مطلما :

مصائب عظيم حق فيه الظلم

وصارت به عيناي بالدمع قدوف

ورثاه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ومطلما :

إن المصيبة حقاً فقدنا عمرا

أعظم بميقته رزءاً بنا كبرا

ورثاه ابته عبد العزيز بن محمد ومطلما :

الدمع من عيني ذو هملان

والقلب مملوء بذى الأحزان

والجسم أصبح مستقدماً ناحلا

والقوم حارب مقلتي وجفان

والليل طال وبدلت أعمار

حزننا لفقد العالم الرباني

هر الذي عمر المجالس بالتقى

والعلم والتحقيق والبرهان

من للمجالس في بريدة بعده
من العلوم وستة للمدنان
لأرب قارحه وأسنى خريجه
صوباً من الرضوان والفران
رحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (٢١٤) (عمر بن حسن آل الشيخ) من الرياض

هو العالم الجليل والأديب النحوي البارع الشيخ عمر بن حسن بن حسين
ابن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب من تميم المشايخ وله هذا العالم في بيت
علم وشرف ودين بمدينة الرياض سنة ١٣٦٩ هـ وأورباه والده أحسن تربية وكان
عالمًا جليلاً وتقدمت ترجمته ولما تم عمره سبع سنين أدخله أبوه مدرسة تحفيظ
القرآن عند مقري اسمه إبراهيم بن عيسى بن رضىان وكان من حملة القرآن
المجودين فقرأ عليه القرآن وجوده كما قرأ على المقرئ المجود البطيحي ثم حفظه عن
ظهر قلب وله من العمر عشر سنين على والده حسن وشرع في طلب العلم بمجد ونشاط
ومناورة فقرأ على والده أصول الدين ومبادئ العلوم من فقه وحديث وعلوم عربية
وهو فاضل ولازم أباه حتى مات كما قرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ولازمه
في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والمصطلح والتفسير وعلوم العربية وهو أكثر
مشائخه فعلاه وملازمة لازمه حتى مات أيضاً كما قرأ أصول الدين وفروعه

والحديث ورجاله وعلوم العربية على سعد بن حمد بن عتيق وعلى أخيه رئيس
القضاة عبد الله بن حسن وأجازاه بسند الرواية المتصل وقرأ على حمد بن فارس
علوم العربية كلها ولازمه سنين وكان معجباً بقرط ذكائه ونبله ولم يفارقه حتى
مات وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة ونبغ في الأدب والتاريخ والحديث
وكان وحيداً في العروض وشاعراً بارعاً .

صحب أخاه عبد الله بن حسن إلى هجرة الإرباطية لمفاصحة للبوادي فيها
وإرشادهم وتوجيههم لأموال دينهم الخفيف ففزع الله بهما وهذا من حركاتهم ثم
رجع مع أخيه وجاور في مكة المكرمة قرأ فيها زمناً على علماء المسجد الحرام مع
ملازمته لجلسات أخيه في منزله بالداوودية وكان آية في الحديث ورجاله ومن
أبرز مشائخه في الحرم للشيخ أحمد الكتاني الذي أجازاه بسند متصل وتقى الدين
محمد الهلالي وشعيب المغربي الداكلي وأجازاه أيضاً بالرواية وكان يصدع بكلمة
الحق لا يخاف في الله لومة لائم ويميل إلى الشدة والعنف وربما ضرب ويقول إنني
قادر على إنكار المنكر بالمرتبة الأولى وهي اليد وكان مكباً على المطالعة لا يسأم
منها ويحب البحث والنقاش في مسائل المسلم وكانت مجالسه ممتعة تدور على العلم
ومحادثاته شيقة .

(أعماله) تقلد وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من سنة ١٣٣٦ هـ
فقام بواجبها حق القيام وكان حاد الطبع يميل يرحمه الله إلى الشدة وكان مع ابن عمه
عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ فكان له كالساعد للمضد وصار لهما شوكة
والكلمتيهما نفوذ مع مكائنتهما الرموقة ولهما مهابة وكانا يتفقدان المتخلفين عن
حضور صلاة الجماعة ويقرعون ميوتهم ويعنفانهم وربما أنكروا عليهم باليد وفي

سنة ١٣٤٥ هـ ولاء الملك عبد العزيز رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنجد فقام بواجب وظيفته خير قيام وكان غيوراً على محارم الله متى انتهكت غيرة عظيمة يقيم أهل المعاصي والفساد أينما كانوا وحيثما حلوا ويباشر الإنكار بنفسه وعنده صلاحيات وله أعوان على الخير كثيرون ومعه أعضاء ولهم عيون وسامرة يقولون له كل ما يروونه أو يسمعون من ثقة وأودى في سبيل الدعوة فصب حتى لقد هم بعض العبيد واسمه مرسل بقتله حينما استراب في بيته ودخل عمر منزله فلم يجد ما نسب إليه ومعه أحد الأعضاء فقام مرسل ف ضرب العضو فقتله والتفت إلى الشيخ همر ليلحقه به فهرب منه وقتل العبد قصاصاً وفي سنة ١٣٧١ هـ ضمت إليه المنطقة الشرقية والشمالية وكثر موظفو الهيئة للحسبة وقوت له الأمر بالمعروف وكان يشجعهم فصار لهم شوكة ومنعة والوقت يساعدهم قبل الانحراف في هذه التيارات وتغير الأوضاع وكان في مكتب الرئاسة يعقد جلسات للأعضاء وندوات ومحاضرات ويمتلئ المكتب بالمستفيدين من الطلبة والمستمعين وذلك في الصباح وبعد المغرب والعشاء الآخرة واستمرت في كل الفروع فقد أدر كنفاً في مكة أخاه عبد الله وفي المدينة وفي القصيم أدر كنفهم يعقدون جلسات مفيدة في العلم بمكاتب هيئة الحسبة ولكنها خفت شيئاً فشيئاً حتى تلاشت وله رسائل عديدة في النصيح والإرشاد والردود على المنحرفين وكان يناصرح الولاية والقضاء ويميل إلى الصراحة وله فتاوى لوجعت لجاءت أسفلاً راضخة وحواش على مخطوطات من تقارير مشائخه ومما يمر عليه أثناء المطالعة من فوائد يثبتها وكان النظم مهلاً عليه فقد رثى شيخه عبد الله بن عبد اللطيف ومطلعيها :

على الخير بحر العلم شمس العالم

وبدر الدجا فليبك كل العوالم

بُكّا بدموع وكفها مترادف

بعد هتون المدجنات السواجم

وهي طويلة ذكرناها في ترجمة شيخه بأصل هذا المختصر كما رثى والده حسن

ابن حسين ومطلما :

على الخير بحر العلم شيخى ووالدى

وقطب رجا ذا الدين جم المحامد

وهنا الملك عبد العزيز لما استولى على الحرمين بقصيدة مطلما :

أنجم بدا فى الأفق أم ذلك البدر

أم البارق العالى أضاءت له المذر

أم الشمس أوضحت ليس من دون أنفها

سحاب ولا غيم هناك ولا قتر

وكان له حزب من الملل لا يتركه ويقابع بين الحج والعمرة خصوصا

في أواخر عمره وكان يلتقى بمساء الأمصار الوافدين إلى الحجاز ويقفأش معهم

ويقوم بإكرامهم وكان آية في السخاء والجود والكرم والمواضع وكان قوى

اليدية وعنده موهبة ومن أوعية الحفظ يسرد رسائل آل الشيخ عن ظهر قلبه

وعنده محفوظات كثيرة توالت عليه الأمراض في آخر عمره عندما أُرهِقته

الشيخوخة وكانت إصابته بمرض صدرى ورهبو طالعته وسافر إلى الخارج مرارا

فلم يقدر له الشفاء ووافاه أجله المحتوم في مدينة الطائف وقت المصيف ليلة ٢٣ من رمضان سنة ١٣٩٥ هـ وحزن الناس لفقده وصلى عليه في جامع ابن عباس وامتلاء الجامع بالمصلين ، ثم نقل جثمانه بالطائرة إلى الرياض فعلى عليه في جامع الرياض وقبر في مقبرة أسلافه العود وصلى عليه صلاة الغائب في جوامع نجد ورتى في الصحف والإذاعة وخلف سعة أبناء هم حسن وحسين وعبدالله وعبد العزيز ومحمد وعبدالمجيد وله أحفاد من حسن وحسين فرحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (٢١٥) (عيسى بن عكاس) أصله من عنيزة

هو العالم الجليل المحقق المدقق الورع الزاهد الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس ينتهي نسبه إلى قبيلة سبيع كان أجداده يسكنون مدينة عنيزة وفي حارة أم خمار فتهجروا منها إلى الأحساء سنة تسعمائة وست وخمسين من الهجرة فطاب لهم السكنى هناك وتفاشوا فيها ونموا هكذا ذكره ابن عيسى في تاريخه وغيره من مؤرخي نجد وولد هذا العالم بها سنة ١٢٦٨ هـ وأمه شريفة بنت أحمد بن إسماعيل المدني العالم الشهير وأبوه عبد الله عالم جليل ومن صالحى البشر فتربى في بيت علم وشرف ودين وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط فقرأ على علماء الأحساء وما حولها ومن أبرز مشائخه قاضى الأحساء أحمد ابن مشرف العالم الشهير المتوفى بها سنة ١٢٨٥ هـ والشيخ عبد الرحمن الوهيبي قاضى الأحساء والمتوفى سنة ١٢٨٢ هـ لازمهما في أصول الدين وفروعه وفي الحديث ورجاله وعلوم العربية حتى ماتا ، ثم حج وجاور في مكة ، ولازم القراءة على علماء

للسجد الحرام زمناً وتحصل على الإجازة في الرواية بسند متصل ورجع إلى الأحساء وكان ذكياً نبياً قوى الحفظ مريع الفهم فنبغ في فنون عديدة ولازم علماء الأحساء بعد عودته أيضاً وأكب على المطالعة حتى صار من أوعية العلم وكان ضرير البصر إلا أن له نقباً يشع منه النور الضعيف ، وقد مرّ بالرياض وسكن فيه مدة قرأ فيها على العلامة محمد بن محمود وغيره ، وجلس للطلبة فالتف إلى حلقته طلبة كثيرون وكان مالكي المذهب إلا أنه يدرس ويفتي بمذهب الإمامين مالك وأحمد فمظم الأحساء والخليج العربي مالكية. واشتهر في علومه الجمة ، ووفد إليه الطلبة من كل صوب وكان ذا مكانة مرموقة عند الناس وعند الملك عبد العزيز رحمه الله ومتى أراد أن ينصب قاضياً لتلك الجهات سأل هل هو من تلامذة عيسى بن عكاس فإن قيل له : إنه من تلامذته ولاه القضاء حتى إن بعض من يتهرب من القضاء يقول للملك والله إنني لم أقراً على ابن عكاس فيمعه وذلك لمكانة عيسى عنده ، وكان حسن التعليم طلبه الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر ليقم عنده في الدوحة لنشر العلم والدعوة والإرشاد هناك ، وإمامة جامعته ، والخطابة فيه فسافر إلى قطر ، وأقام بها سنة واحدة وانتفع منه خلق ودرس في العقائد والحديث ورجاله والفقه وكان داعية خير ورشد ، وصلاح يصدع بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم مستقيماً في ديبه ، وخلقه شديداً حين تحسن الشدة ليلاً حين يحسن اللين رجع من قطر إلى بلدة الأحساء فوالى نشاطه التعليمي والتربوي الإرشادي وكان يحفظ مقوناً كثيرة من بينها تجريد البخاري وموطأ مالك ويقول بعض من حضر وهو يقرر على الموطأ إنه يملئه من حفظه كالقائمة .

(أعماله) عيَّنه الملك عبد العزيز قاضياً على الأحساء وما حوّلها مما يقبها

في محرم عام ١٣٣٤ هـ في شهر محرم وضم إلى تعيينه إمامه وخطابة جامعها الكبير
 والتدريس فيه وذلك أن حكومتنا الرشيدة استولت على الأحياء في ٢٨ من
 جمادى الأولى عام إحدى وثلاثين فظل قاضيها حوالى ثلاث سفوات ثم استقال
 فتمين عيسى خلفا له وبأشر أعماله بمحرم ونشاط وسدد في أقضيته فكان مثالا
 للعدالة والنزاهة وكان آية في الفراسة في أحكامه التي كانت مثارا للإعجاب ولا
 تزال ذكراه فيهم سمرا للمتحدثين هناك وكان محبوبا بينهم لما كان يتمتع به من
 أخلاق عالية وصفات حميدة وكرم وسخاء وجود يضرب المثل فيه وكان وصولا
 للرحم عطوفا على الفقراء والأيتام آية في الزهد والورع والعقبي محمود السيرة يخرج
 على يديه تلامذة اشتهروا في علومهم ومن أبرزهم المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح
 ابن عيسى ومحمد الباقر وعبد العزيز بن سويلم وابن أخيه العلامة عبد العزيز
 ابن عكاس ومحمد السلیمان أبا الفهم والعلامة عبد الله بن عمر بن دهيش رئيس
 محاكم الحجاز سابقا وكان فقيها فريضا يتمتع بمحمد الله بصحة جيدة حفظه الله
 وكان يثني على شيخه بكرمه وإيوائه المقربين لطلب العلم وإجراء ما يؤمن لهم
 معيشتهم وبأنه يحسن قرض الشعر نظم باب الحيف لأنه كان ساقطا من نظم شيخه
 أحمد بن مشرف ووافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده في ٤ من شوال عام ١٣٣٨ هـ
 وقيل ٣٩ هـ وخلف أبناؤه الخمسة عبد الله ومات بعده وهو إمام مسجد الجميع في
 جلة وعلى وعثمان كل واحد منهما إمام مسجد بالطائف فرحمة الله على الشيخ
 عيسى فلقد كان عالما عاملا وورعا زاهدا .

عدد (٢١٦) عيسى المهوس من حایل

هو العالم الجليل والواعظ المرشد الشهير الشيخ عيسى بن حمود بن محمد المهوس ولد هذا العالم في حایل سنة ١٢٥٤ هـ وتربى تربية حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم على علماء بلده ومن أبرز مشائخه الشيخ عبدالعزيز ابن صالح المرشد ورحل إلى الرياض فلزم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وسعد ابن عتيق وحمد بن فارس ثم رحل إلى مكة فقرأ على علماء الحديث بالمسجد النبوي ثم عاد إلى حایل فتعين إماماً بجامع يعرف الآن بجامع عيسى على الشارع العام في وسط البلد ودرس الطلبة فيه سنيين وفي منزل إبراهيم بن نفيسة وتخرج عليه طلبة كثيرون منهم الشيخ الهندي وكان واسع الاطلاع فصيحاً حسن التلاوة ورعاً زاهداً رشح للقضاء بإحدى القرى فرفض ووقعت قضية طلاق على رجل من أهل قرية موفق طلق زوجته ثلاثاً فاستفتى علماء حایل فأمضوا عليه الطلاق فسأل عيسى فقال له عيسى أخبرني عن زواجك فقال قيل زوجها مع محمد العبد الله بن رشيد فتزوجتها بعد مقتله بعشرين يوماً فأفتاه بتجديد العقد لأنه عقد عقدًا باطلاً ولما عقد له قام أحد علماء حایل فاشتكاها على عبد العزيز بن مساعد فأحضره فأوضح له عن فتواه وقال اعرض هذه الفتوى على علماء التقصيم فإن صححوها فلا تحرموه من أم أولاده العشرة فقال ومن يرضيك منهم فقال أحد اثنين صالح بن عثمان القاضي بعفيزة أو عبد الله بن بليهد فبعث ابن مساعد للجد صالح بن عثمان بفتواه فصدق عليها بالصحة وكان واعظاً ولمواعظه وقع وتجرد للعبادة ونفع الخلق ولم تزل هذه

حاله حتى وافته المنية عام ١٣٥٠ هـ وخلف كتباً نفيسة عظيمة آتت إلى عبد الله ابن بليهد فرحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (٢١٧) عيسى الملاحى من قفار قرب حایل

هو العالم الجليل والفقير الفرضي الشهير الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله ابن بركة ابن ليفان آل عيادة من تميم آل عمرو .

ولد هذا العالم في بيت علم عام ١٢٨١ هـ في قرية قفار عن حایل قبله غرباً مسافة ساعة ونصف للماضي وأهالى قفار تميزوا بالفتوة وأهالى لبدة تميزوا بالقوحيذ ذكره الشيخ على الهندي وتوفي أبوه عام ١٢٨٠ هـ وابنه حل فكفله هو وكان أبوه وهو عالمين جليلين فتربى تربية حسنة وقرأ القرآن على مقرئ فيها ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أعيان علماء بلدة حائل وما حولها ومن أبرز مشائخه الشيخ يعقوب بن محمد بن سعد وعبد العزيز ابن صالح المرشد وعبد الله الخلف لازمهم في الأصول والفروع والحديث ورجاله وعلوم العربية ثم نزع إلى القصيم فقرأ على علماء عنيزة ويريدة ومن أبرز من أخذ عنهم قاضي عنيزة عبد العزيز بن محمد بن مانع ومحمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله ابن مفدى وظل في القصيم ملازماً لعلماؤها ثم رحل إلى المريديسية قرب بريدة فسكنها للقراءة على عبد الله بن حسين أبا خليل ولازمه زمناً وجلس للطلبة فيها وقام برحلات عديدة لطلب العلم ونبغ في فنون عديدة وكان ذكياً بارعاً في الفتوة وأصوله وفي الفرائض وحسابها وعلوم العربية كلها ويقرض الشعر بمهارة ومن

أوعية الحفظ سريع البديهة حاضر الجواب أكب على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وانتفع منهما واشتهر بعلومه الجملة والتف إلى حلقاته طلبة كثيرون وكان حسن التعليم .

(أعماله) عينه الملك عبد العزيز قاضياً على الشيعية وهي .

واستمر قاضياً فيها ومرشداً وإماماً وخطيباً في جامعها نحواً من عشرين سنة كان فيها مثال العدالة والنزاهة محبوباً بينهم مستقيماً في دينه وخلقه لا يفتر لسانه من الذكر والتسبيح والأوراد في الصباح والعشى وله حزب من الليل يحافظ عليه ويكثر التغفل والقلادة وكان له صوت حسن رخيم لا يود سامعه أن يسكت ومن أبرز من تخرج عليه واشتهر بعلومه محمد العبد الله بن حسين من قضاة بريدة وعفيزة وسقائي ترجمه وسلمان للشطلي فاضى المذنب وهر بن يعقوب وعبد الله العودة السعودي في آخرين .

ترجم له على بن محمد الهندي بسطرين وقال إن فيه تحاملاً على بعض العلماء وأثنى عليه بسعة الاطلاع وبأنه شديد على أهل المعاصي وجمل وفاته عام خمس وأربعين ولكن الصحيح كما أيده أيضاً ابنه الشيخ يوسف أن وفاته عام اثنين وخمسين وكان مربوع القامة نحيفاً قليل الشعر وحنطى اللون وله رسائل ونصائح كثيرة وفقاوى كثيرة وعنده مكتبة فيها من نفائس المخطوطات الشيء الكثير وخطه متوسط ولا يسأم من المطالعة ويحب البحث في مسائل العلم .

وله مؤلفات منها شرحه لكتاب التوحيد مجلد ضخيم وفيه فوائد نفيسة كان قطعة منه عند الشيخ سليمان العمري وجدته مع مخطوطاته في منزل ابنه وعليه

مأخذ فيه لم يصل من علماء عصره. ومن ألف فقد استهدف وله منك ومختصر في علوم النحو وحواش من تقارير مشائخه ومما يمر عليه أثناء مطالعته نبهه صالح السالم البنيان على مأخذ في شرحه فلم يقتنع فجمع كل واحد منهما يتهجم على الآخر نقرا ونظما ثم إن كلا منهما عضده جماعة وطال النزاع بين مؤيديه من علماء قفار وبين مؤيدي صالح السالم كابن سحمان وحمود الشفدلى وعبد الرحمن الملق وانتهى هذا التشاجر بهاذم اللذات ومفرق الجماعات بعد حزازات أورثت بينهما للضغائن وقد أشرفا إلى ما جرى بينهما بترجمة البنيان والشيخ عيسى نكت حسان فكانت مجالسة عميقة ومحادثاته شيقة وكان نزوحه من حایل مخافة على نفسه من ابن رشيد فقد هدده وكرر ذلك وتوعده فما كان منه إلا أن يفجؤ بنفسه لأنه كان قويا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وسببت هذه الجرأة عليه مشاكل وكان عزيز النفس ذا عفة وصيانة مع قلة ذات يده وآية في الزهد والورع والتقوى رشح مرارا للقضاء قبل الشيكية وبعدها فرفض تورعا منه توالى عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم في الشيكية سنة ١٣٥٢ هـ وله أبناء خمسة عبد العزيز وتوفى في حياة أبيه بالأرطاوية عام ست وأربعين ومحمد وكان من طلبة العلم واشتهر بتعبير الرؤيا وتوفى عام اثنتين وستين من الهجرة وإبراهيم وتوفى عام ست وستين وسليمان موجود تاجر عطورات بالرياض ويوسف من خيرة علمائنا وموظف في الرياض وداعية خير ورشد وصلاح فرحة الله على الشيخ عيسى فلقد كان عالما عاملا.

عدد (٢١٨) ﴿ غنام النجدى ﴾ ساكن دمشق

هو العالم الجليل والفقهاء الفاضل الحاسب الشيخ غنام بن محمد بن غنام النجدى مولدا الزبيرى أصلا ولد فى سدير ولم أنف على تاريخ ولادته ممن ترجعوا له كالشطى وابن عيسى وقرأ القرآن وحفظه فيها ثم رحل من سدير إلى البصرة وفى نسخة إلى الزبير وفى مرجع آخر نزع من نجد إلى الشام وله من العمر ثمانى عشرة سنة حفظ القرآن غيباً وشرع فى طلب العلم بهمة سامية فقرأ على علماء الشام ولازم العلامة أحمد البعلى فى الفقه وأصوله والحديث والفرائض وحسابها كما لازم فيها الشهاب أحمد المطار وأجازه بخطه فى مروياته وأكثر من الثناء عليه حتى قال إنه من أوعية الحفظ ثبت وجيد فى الحديث ومصطلحه ورحل إلى الزبير وتفقه على علماء الحنابلة فيها ورحل إلى البصرة فلازم للفقهاء العلامة محمد بن فيروز ثم رحل إلى بغداد فقرأ على فقهاء الحنابلة ومنهم الألوسيون ثم عاد إلى دمشق وسكنها ولازم علماء الحنابلة فيها حتى أدرك فى فنون عديدة ونبع فى الفقه والفرائض وحسابها فنصار المرجع فيها وفى الحديث ورجاله ثم جلس للطلبة فى الجامع الأموى فالتقى إلى حلقاته طلبة كثيرون ظل سدين وهو مقبّر لنفع الخلق بتدريسه وإفتاء فانتفع خلق من علومه الجليلة وكان يسمى مفتى الحنابلة بالشام وكان يقود ذكاء وعنده موهبة وجواب حاضر على البديهة وأديب بارع وشاعر منطيق وله مع زميله مصطفي السيوطى مؤلف تساعد على إخراجها وسميها المنتهى فى معرفة الفقه والفرائض والاطلاع على غوامضها وله تقارير وأبحاث جيدة وحواش بخطه الفائق فى الحسن على هوامش شرح المنتهى تفقيها على الأصحاب ويحل العبارة حلا جليلا يبين ما أنبهم

وأشكّل من عبائر المفتي المعقّدة قال الشيخ إبراهيم بن عيسى في تاريخه عنه تحول إلى البصرة ثم رحل إلى بغداد فقرأ فيها مدة ثم رحل إلى دمشق وقطن فيها إلى أن مات وتصدى في دمشق لشر الفقه وجلس للتدريس في الجامع الأموي وكان في أيام طلبه للعلم في بلده وقد كتب كتباً نفيسة بخطه الحسن الذي المضبوط منها شرح المفتي الذي مـلاً حواشيه بالفوائد والأبحاث حتى لم يترك موضعاً خاليا فكانت هـذه النسخة مشهورة بين الطلبة بدمشق يحضرونها وقت مطالعتهم ويستفيدون مما عليها وحصل كتبها نفيسة منها شرح الإقناع بخط مؤلفه وكان له فضل على الطلبة وله شهرة عند أهل دمشق انتهى وأثنى عليه الشطّي حينما ترجم له ثناء حسناً وله تلامذة برزوا واشتهروا بعلومهم الجمة وذكر منهم الشطّي الشيخ سعيد السفاريني والشيخ حسن الشطّي الذي اختصر شرح السفاريني على عقيدته الدرة المضية الذي سلك به مسلك الإطفاًب وصمّمه لوائح الأنوار البهية وذكر غير الشطّي من تلامذته أحمد بن ياسين اللبدي وابنة عبد الرحمن بن غفام وإبراهيم الكفيري الحفيلي وعبد الجبار البصري ثم المكي وعنده مكتبة فيها من نفائس المخطوطات الكثير ومن بينها شرح الإقناع بقلم مؤلفه وله رسالة في علم الفلك يقول الشطّي توفي غفام في يوم السبت الثامن من ذي القعدة عام ١٢٣٧ هـ ودفن بالمقبرة الذهبية من مرج الدحداح وقد خلف ابنه العلامة عبد الرحمن بن غفام وقد رثاه تلميذه سعيد السفاريني بقصيدة مطلعها :

لقد غاب الحجا منا لأفل السكوكب الأنور

وقد هملت محاجرنا بكاء بالدم الأحمر

هو الإقناع مقنعنا ونور المفتي أظهر

فروع الفقه حررها وتوحيد به حرر
وفي تحديثه أزكى من الحلوى مع السكر
فتمعه بحفلات وخيرات بها يظفر
كأرثاء تليذه حسن الشطى بقصيدة :

جلت ثوى فيه الهمام الأمثل غمام ذو الفضل الذى لا يحجب
قد كان عوناً للذى رام العلا لا زال فى دار الرضى يقطب
لما دعي قالوا نجا أرخ أجل بشرى له فى جنة لا يعطب

* * *

عدد (٢١٩) غنيم بن سيف من نادق

هو العالم الجليل الفقيه الورع الزاهد الشيخ غنيم بن سيف دوسرى من البدارين
ذكره غير واحد .

ولد هذا العالم فى بلدة نادق عاصمة بلدان الحمل فى بيت علم وشرف ودين
وتربى تربية أبوية كريمة نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه ومبادئ العلوم
فى بلدته ثم سافر إلى الدرعية وكانت أهلة بالعلماء العاملين فشرع فى طلب العلم
بهمة سامية على علماء الدرعية وما حولها ومن أبرز مشائخه العلامة الشيخ عبد الله
ابن محمد آل الشيخ وحمد بن ناصر بن معمر وعبد العزيز بن حصين لازمهم
سنتين فى أصول الدين وفروعه وفى الحديث والتفسير حتى نبغ فيها وله أخوان
تقدمت ترجمتهما عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً فى مدينة عفيف وفى مرجع
أنه تعين قبلها فى نادق وسدد فى أنصيته وكان داعية خير ورشد وصلاح ودرس

وتخرج عليه طلبه ، ولم يزل في العمل القضائي والتعليمي ، حتى وافاه أجله المحترم
مأسوفاً على فقده في سنة ١٢٢٥ هـ فرحمة الله برحمته الواسعة ، وله أحفاد في الأخصاء
وفي الرياض ، من أثريائهما وأعيانها ويعرفون بآل غنيم ومنهم سليمان الغنيم
المفوض سابقاً في بيروت .

* * *

عدد (٢٢٠) (فالح بن مهدي) من الأفلاج

هو الأستاذ الجليل والفقير الأصولي الشيخ فالح بن مهدي بن سعد بن مهدي
ابن مبارك آل مهدي الدوسري . ولد هذا العالم في قرية ليلي ، من قرى الأفلاج
سنة ١٣٥٢ هـ . ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة فقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه
عن ظهر قلب على مقريء اسمه عبد العزيز بن يحيى بن سليمان البواردي .
وأصيب برمد في عيفيه سنة ١٣٦٢ هـ . وله من العمر عشر سنين فققد بصره
وكانت لوائح النجاسة تبدر على صفحات وجهه وانفطات لسانه فمكف على التلاوة
وحفظ المقون العلمية على علماء بلده وارتحل إلى الرياض لطلب الزيادة من العلم
والاستفادة فيه فلازم علماء الرياض في كل أوقاته ليلاً ونهاراً . ومن أبرز مشائخه
سمحة الشيخ محمد بن إبراهيم وأخوه الشيخ عبد الطيف بن إبراهيم آل الشيخ
مدير المعاهد والكليات وتجرد لطلب العلم وثابر عليه كما لازم الفاضلين فيه
إبراهيم بن سليمان آل مبارك وسعود بن رشود لازم من تقدم ذكرهم في الأصول
والفروع وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وكانوا يتفرسون فيه النجاة والنبل
ولما افتتح المعهد العلمي في الرياض عام إحدى وسبعين من الهجرة التحق طالباً فيه
فكان في كل سنة يخرج من المتفوقين ومن نجاح إلى نجاح وفي المساء والليل

والصباح الباكر يلزم مشائخه في حلقاتهم ، فلم يشغله المعهد عن الانضمام بمحلات مشائخه وكان ذكياً نبهاً قوى الحفظ سريع الفهم حاضر البديهة من خيرة الطلبة علما ودينا واستقامة في خلقه ففاق أقرانه تخرج من المعهد عام ست وسبعين فالتحق بكلية الشريعة ، وتخرج منها عام ثمانين من الهجرة وفي عام إحدى وثمانين تعين مدرسا في المعهد العلمي بالرياض وظل ثلاث سنوات ثم تعين مدرسا في كلية الشريعة بالرياض . وكان حسن التعليم والإلقاء تمفجر ينابيع العلم من بين شفثيه فتخرج على يديه ثمة من الطلبة في حلقاته ومن المهدي والكلية وكان آية في الزهد والورع والتقوى والاستقامة في الدين محمود السيرة ذا أخلاق عالية دمث الأخلاق لا يحب المظهر والشهرة مكباً على مطالعة الكتب لا يسأم من حضور مجالس العلم واستماع الفائدة والبحث والنقاش فيه ويحسن قريض الشعر ، وله نظم قوى فيها منظومته في الحث على طلب العلم والمناجاة عليه وقام بتأليف شرح على التدمرية سماه التحفة المهدية لشرح التدمرية جزآن جمع فيه أقوال العلماء في العقيدة ونقولات نفيسة ويعتبر من أهل التحقيق ، وكان ذا صوت رخيم تعين إماما وخطيبا ، في جامع أم سليمة بغربي الرياض . واستمر فيه مدة طويلة ودرس الطلبة فيه وله طلبة كثيرون ، من أبرزهم تلاميذ المعهد والكلية حيث كان أحد الأساتذة فيهما وأما أوصافه فكان طلق الوجه أسود اللون قليل الشعر قصير القامة قليل اللحم ، حلو المفاكهة مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة وبينما العميون إليه شارعة وإفاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته وذلك في ١٢ من شهر رجب سنة ١٣٩٢ هـ . فحزن الناس لفقدته ورثى بالصحف وخلف أولاداً في الرياض من طلبة العلم المقبلين على الخير فرحمة الله على الشيخ فالح فلقد كان عالماً عاملاً وورعاً زاهداً . وفيها وفاة محمد البراهيم القاضي رحمه الله .

عدد (٢٢١) فهد المارك من حایل

هو الأديب البارع والشاعر المنطيق الشيخ فهد المارك ولد هذا العالم في مدينة حایل سنة ١٣٣٢ هـ تقريباً ، قرأ القرآن وحفظه ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وقرأ في المدارس في الطائف وبدار القوحيد حتى تخرج منها ، ثم رحل إلى إتمام دراسته للخارج ، ونال شهادة الجامعة وتوظف كاتباً في إحدى الدوائر الحكومية وفي سنة ١٩٤٨ م محرم سنة ١٣٦٩ هـ. محب الجيش السعودي الذي شارك في معركة التحرير لفلسطين معاوناً للقائد والامر للفوج السعودي وضابط اتصال بينه وبين رئاسة الأركان للجيش السوري وفي سنة ١٣١٩ هـ في شوال تعين مفوضاً للمملكة بدمشق في وقت الدواليبي ثم بعد الانقلاب الذي قام به سامي الحفawei سنة ١٩٤٩ م تعين في آخر السنة مفوضاً للمملكة في تركيا وظل في المفوضية زمناً وانقلب ممثلاً للمملكة إلى جهات عديدة وكان مسدداً في رأيه محمكاً في سياسته ثم نقل من تركيا إلى الأردن في الانفصالية مع القحيمي ثم ظل مدة فنقل إلى بيروت واستمر في وظيفته في السفارة السعودية بلبنان حتى وافاه أجله المحموم مأسوفاً على فقده في ٢٧ من شهر مايو سنة ١٩٧٨ م يوافق ٢٠ جمادى آخر ١٣٩٨ هـ ونعته المصحف نظماً ونثراً وقد نعى في صحيفة الرياض في عددها رقم ٣٩٤٩ وفي صحيفة البلاد في أسبوع وفاته وجاء في القمي بقلم لاسر عرفات القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مانحه بمنوان نعتي الراحل المجاهد الكبير الشيخ فهد المارك وتنمائه حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح فهو رجل من رجال أمينة العربية ونصيراً كبيراً ومخلصاً للثورة الفلسطينية فقد وافته المنية إثر مرض عضال مساء أمس ٢٧ / ٥ / ١٩٧٨ م

عانى منه كثيراً في الأشهر الأخيرة والفقيد قد أفنى حياته في خدمة القضية الفلسطينية حيث شارك مع الإخوة المتطوعين السعوديين في المارك التي دارت عام ثمان وأربعين على أرض فلسطين على العدو الصهيوني واستمر بفاضل بكل إمكانياته من أجل نفس الهدف حتى انطلقت حركة فتح في مسيرتها النضالية المسلحة فكان من أوائل من ساندوا بقله السيال ، وبماله ووقته فوق موقفاً ، ولم يترك مناسبة أو فرصة أو وسيلة إلا وانتهزها من أجل القضية الفلسطينية فالذين يعرفون قدر هذا الشهيد المفاضل الشيخ فهد المارك قلائل فهو المفاضل الصلب المخلص في جبهة مساندتنا ولكن صورة هذا المفاضل ستظل محفورة في قلوبنا فله الرحمة ولذكراه الطيبة عرفانا بالجميل ، ثم اختتم كلمته بالدعاء له التوقيع باصر عرفات .

وكان خطاطا متفننا كتب بخطه الفائق في الحسن الشيء الكثير من دواوين الشعراء عرييه ونبطيه وله نشاط كبير في الصحف والمجلات فلا تجد صحيفة أو مجلة إلا وله بها مقالة في الأدب في التاريخ في السياسة في القصص في الفوائد والفنك وكانت محادثاته شيقة ومجالسه عميقة عرفته في الشام وجالسيته ونعم القديم هو وله مؤلفات ورسائل مبثوثة وشعر قوى . ومن أشهر مؤلفاته من شيم العرب أربع مجلدات يبلغ مجموعها ألف صفحة ذكر فيها قصصا عن رجال كانوا فبانوا ولكن بقي لهم آثار حسنة تخلد ذكراهم من وفاء وصدق وإخلاص وحسن نية وأمانه وعفة في عبائر واضحة سلسلة جذابة للقلوب وصار لمؤلفه هذا صدق وروجان وجمع فيه بين قصص وتاريخ وأدب ويطرق للسياسة أحيانا وقد أطل على الدولة العثمانية وعلى حكومتها الرشيدة وخارج المملكة مما يبدو أنه كان رحالة إلى الدول العربية والأوربية وغيرها وأطرب في الشعر عرييه ونبطيه وكانت له اليد الطولى

فيه ومن مؤامراته بين الإفساد والإصلاح والتطور الفكري في جزيرة العرب .
 هكذا نصلح أوضاعنا الاجتماعية . قالها الصهاينة وصدقها مغفلو العرب .
 هكذا يكون الإصلاح تاريخ جيل في حياة رجل . عميد الأدب الشعبي جيل بين
 فترتين . الهدامون والبناءون من الطفولة إلى الكهولة وجميعها مطبوعة متداولة
 من تاريخ طباعتها سنة ١٩٦٥ م فرحة الله على الشيخ الأديب البارح فهد المارك فلقد
 خدم الأدب العربي بقلمه السيلال وأكثرت من أمثاله النافعين وقليل مام .

* * *

عدد (٢٢٢) فيصل بن عبد العزيز المبارك من حريملا

هو العالم الجليل والفقير المحقق الملقب الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن فيصل
 ابن محمد بن مبارك بن عبد الرحمن بن حسن من آل راشد بن علي بن سليمان من
 عنزة المهارات من وائل المتقدمة إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ومن هذه
 الأسرة العواهمة بمنسوبة فإنهم من عنزة وينتمون إلى سليمان بن زامل آل أحمد
 المعروف بالعوهلي ومن هذه الأسرة أيضا علماء وقضاة وأمراء وأعيان طار صيتهم .
 ولد هذا العالم في بلدة حريملا عاصمة بلدان المحمل سنة ١٣١٣ هـ وانتقل مع بعض
 أقاربه إلى الرياض وله من العمر سبع سنين عام العشرين وبمعد متقين من انقلاهم
 غزا أبوه مع الملك عبد العزيز في وقعة للبكيرية سنة ١٣٢٢ هـ فقتل والده عبد العزيز
 فيها فكفله عمه محمد بن عبد العزيز المبارك وكان رجلا صالحا فرباه أحسن تربية
 ونشأ نشأة طيبة وقرأ القرآن وحفظه على مقريء يدعى عبد العزيز الخليل وكان
 يزور بلدته بين آونة وأخرى فزارها عام إحدى وثلاثين بعد أن جود القرآن غيباً

وقرأ مبادئ العلوم بالرياض فقرأ على جده من قبل أمه الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر ولازمه وقرأ علم الحديث ووجاله حتى هم محمد الفيصل المسلم المشهور وعلى قاضي بلدان الحمل عبد الله بن حمد الحجازي وعلى عبد الله بن فيصل الدوسري في الأصول والفروع والحديث والتفسير مدة ثم عاد إلى الرياض للتزود من العلم والاستفادة فقرأ على علمائه ومن أبرز مشائخه فيه العلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وحمد بن فارس وسعد بن حمد بن عتيق والشيخ محمد بن عبد اللطيف عاد إلى حريملا فلازم مشائخه فيها ورحل منها إلى الجمعة للملازمة قاضيا العلامة الشيخ عبد الله العبد العزيز المنقري وعبد الرحمن بن داود وقرأ عليهم الأصول والفروع والحديث ومصطلحه وأجيز بالرواية من المنقري وسعد بن عتيق وكان مولما بالحديث ومصطلحه فقد أكب عليه مع كتب فقهاء الحنابلة حتى نبغ فيها وأدرك إدراك أهل القضاة ثم عاد إلى الرياض فلازم مشائخه فيها وكانوا معجبين بفرط ذكائه ونبله وأقبل على علوم العربية إقبالا تاما وكان شيخه فيها حمد بن فارس ثم عاد إلى بلاده فلازم مشائخه ودرس فيها والقى الطلبة عليه وكان حسن التعليم واسع الاطلاع قوى الحفظ والبديهة لا ينام من المطالعة وتبحر في علم الفرائض على عبد الله بن راشد بن جلعود وكان شيخه سعد يوصيه بلزوم الصحيحين ولما استعولت حكومتنا الرشيدة على الأحساء سنة ١٣٣٢ هـ رحل إليها فقرأ على شيخه عبد العزيز بن بشر وعلى عيسى بن عكاس قاضي الأحساء ولازمهما ثم رحل إلى قطر ودبى فقرأ على علمائهما ولازم العلامة للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مفلح مدة ثم عاد إلى الرياض فلازم شيخه عبد العزيز بن بشر والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وعبد العزيز النمر ونبغ في فنون عديدة وشرع في التأليف .

(أهماله) غزاه مع الملك عبد العزيز عدة غزوات أبلى فيهن بلاء حسناً وكان
شجاعاً بإسلا وحضر غزوة أجرا ب أول عام ١٣٣٥ هـ . وانقذه الملك عبد العزيز مع
الشيخ عبد الله بن راشد والشيخ ابن جابر الله إلى تهامة في الحجاز لتوجيههم وتطعيمهم
أمور دينهم فكانوا دعاة خير ورشد ونفع الله بهم ثم تقلد وظائف عديدة فيها
قضاء تثلث ثم نقل منه إلى أبيها ثم نقل منها إلى قضاء بيشة ثم نقل منها إلى تربة
ثم نقل إلى الحزمة ثم طلبه أهالي أبيها فأعيد إليها ثم نقل إلى القنفذة ثم نقل إلى
قرية ثم نقل إلى ضرماء ثم نقل منها إلى قضاء الجوف وظل قاضياً في الجوف
عشرين سنة حتى توفي وكان في سلك القضاء زمناً طويلاً كان فيه مثالا للعدالة
والنزاهة ومحمود السيرة محبوباً بينهم ولا تزال ذكراه بين المدن التي تولى القضاء
فيها سمرّاً للمتحدثين بثناء عطر وله صيت ذائع وجلس للطلبة في جميع المدن التي
تولى القضاء فيها وتقلد إمامة وخطابة الجامع فيهن وله تلامذة كثيرون لا حصر
لعدد من الجوف وغيره ومن أبرزهم الشيخ عبد الرحمن بن سعد قاضي الرياض
وحريملا وكان واسع الاطلاع في الفقه والحديث ورجاله والتفسير وكان له نشاط
في التأليف ولا يسأم من المطالعة والكتابة ومن مؤلفاته مختصر نهج الأوطار سماه
بستان الأخبار . وتذكرة القاري مختصر فتح الباري ٨ مجلدات وشرح عمدة الأحكام
سماه خلاصة الكلام وشرح البلوغ لابن حجر سماه المجموعة الجلية وشرح الأربعين
النووية توفيق الرحمن في دروس القرآن أربعة أجزاء . كلمات السداد على متن الزاد
الدلائل القاطعة في الموارث الواقعة . مفتاح العربية على متن الآجرومية . غذاء
القلوب . محاسن الدين . مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد السيكة الذهبية على متن
الرحبية . الروض المريع المشبع من الروض المريع أربع مجلدات . أربع المختصرات
(٢١ - روضة الناظرين - ج ٢)

النافذة بتعليق مخمصر عليها وعند مكتبة فيها من نفائس المخطوطات والطبوعات لا أدري لمن آلت إليه بعد موته تجرد للعبادة وانزوى بعد في منزله وصار معه بعض التخيلات وظن بعض من له صلة به أن هناك تعقيداً أو ما يشبه أثر عليّة فقالوا له ألا تنقضه فقال على الله توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل واستمر معه حتى وافاه أجله المحموم فجر يوم الجمعة الموافق ١٠ من ذى القعدة سنة ١٣٧٧ هـ . وذلك في مدينة سكاكا من الجوف ودفن فيها ولم يخلف أبناء ورثي بمرث عديدة فرحة الله على الشيخ فيصل المبارك فلقد كان مثالا في العلم والعمل والزهد والورع .

عدد (٢٢٣) (فيصل المحمد المبارك) من حريلا

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ فيصل بن محمد بن فيصل بن حمد آل مبارك أمراء حريلا من قبيلة عنزة .

ولد هذا العالم في حريلا عام ١٣١٩ هـ . في بيت علم وشرف ودين وهي السنة التي استولى الملك فيها على الرياض وولد له ابنة سعود فيها ورباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أبيه العلامة محمد الفيصل مبادئ العلوم ثم بعثه إلى الرياض للتزود والاستفادة من العلم فقرأ على علمائها ولازمهم ومن أبرزهم الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس لازمهما في الأصول والفروع وعلوم العربية كلها كما قرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ ومحمد بن عبد اللطيف وعثمان بن عبيد وعبد الله بن فيصل قاضي المحمل

والشعيب لازم هؤلاء زمناً وكان نبيها من أوعية الحفظ يفوق ذكاه ولديه موهبة وجواب حاضر فنبغ في فنون عديدة .

(أعماله) قام بحولات مع عمه الأمير عبد الله بن ناصر آل مبارك في جباية الزكاة من الأحساء وما حولها وذلك عام سبع وثلاثين ثم عينه الملك إماماً ومرشداً لإحدى الهجرات الجنوبية ثم استدعاه والده محمد إلى الشارقة في ولايته لتضائها ليكون مساعداً له ثم رحل إلى الحجاز مراراً آخرها عام ١٣٥٠ هـ فقرأ على علماء المسجد الحرام ودرس فيه وأرشد في المواسم ثم تعين مدرساً بمدرسة الفلاح بمكة وفي عام سبع وخمسين تعين رئيساً لهيئة الحسبة في جدة مع مزاولة تدريسه الفقه والتوحيد والحديث بالفلاح ودرس في جامع عكاشة وأرشد جماعته مراراً ثم أسند إليه الإشراف على الامتحانات والأسئلة وأجوبتها ثم مفتشاً إدارياً لمنطقتي جيزان وأبها ثم أعيد إلى رئاسة هيئة الحسبة بمكة ثم تعين مستشاراً شرعياً للمحكمة التجارية بمكة ثم عضواً بالفرقة التجارية بمكة ثم عضواً بمجلس الشورى بمكة ثم أحيل للتقاعد . وجرى عليه محن في آخر حياته فصبر واحتسب الأجر .

وأوصافه أبيض اللون كثيف اللحية حاد البصر طلق الوجه ربعة يميل إلى القصر وقد أقام بالحجاز حوالي نصف قرن كان في علمه مثالا للأمانة والإخلاص في العمل وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وأديبا بارعا وشاعرا منطيقا وتخرج على يديه أكثر من مائة طالب بينهم ثمانية من الوزراء للحج والأوقاف والتجارة وقضاة وأساتذة وقام برحلات إلى الخارج استطلاعية تعرف على علمائها ومرض ووافاه أجله بأسوفا على فقده في ٢٧ محرم عام ١٣٩٩ هـ وخلف خمسة أبناء .

يشغلون وظائف عالية في الدولة عبد الله وعبد العزيز وعبد الرحمن وعبد واحد
فرحمه الله برحمته الواسعة .

• • •

عدد (٢٢٤) قرناس بن عبد الرحمن القرناس من الرس

هو العالم الجليل والفقير المتبحر والشجاع الباسل الشيخ قرناس بن عبد الرحمن
ابن قرناس بن حمد بن علي آل محفوظ من المعجمان المفهمين إلى يشجب بن يعرب
ابن قحطان وآل محفوظ يشمل حایل كثيرة في الرس ومنهم من نزح منها إلى
الرياض ومذن القصيم فمنهم آل رشيد وفيهم علماء وأدباء ويجمعهم مع القرناس
الجد السابع ومنهم العساف أمراء أهل الرس من سنيين وحتى تاريخه ويجمعون
معهم في الثامن وآل محفوظ هم الذين اشتروا مائة من آل حقية الوهبة
وسكنوه وعمره سنة تسمائة وسبعين كما ذكره المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى
وفيها أشعار ليس هذا موضع ذكرها ستفأها بالأصل .

ولد هذا العالم في صبيح قرب الرس في جمادى الأولى عام ١١٩٢ هـ ونزح
والده إلى الرس ومعه أهله ورياه أحسن تربية وتوفى وله من العمر أربع سنيين
فرياه أمير الرس سعد الدهلاوى بتوصية من أبيه كما وصى به أخيه الكبرى
وجعل الأمير يرعاه بأحسن رعاية وكذا أخته حفت عليه وقاما بتوصية الأب خير
قيام وقد توفيت أمه بعد أبيه عبد الرحمن بثمانية شهور فقط خاكدت على أخته
العوصية به فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه على مقيىء بالرس ثم حفظه عن
ظهر قلبه وشرع في طلب العلم همة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء القصيم

ومن أبرز مشائخه قاضي الرس الشيخ عبدالعزيز بن رشيد وهو خال قوناس فكان يلاحظه ويحضره على الاستقامة في الدين والمشاركة على العلم ولازمه حتى مات كافرأ على الشيخ صالح بن راشد الحارثي الشهيد في الرس عام ١٣٣٢ هـ بمحلة إبراهيم باشا على نجد وماتت أخته الحاضنة وله من العمر عشر سنين .

يقول الشيخ إبراهيم بن ضوئان إنه ابتدأ طلب العلم على الشيخ عبدالعزيز ابن رشيد قاضي الرس ثم على عبد العزيز بن سويلم قاضي بريدة ورحل إلى الدرعية عام ١٢١٦ هـ لتزود من العلم والاستفادة فقرأ على علمائها فقرأ على عبد الله وعلى ابني الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلى غيرهما وكان يتوقد ذكاء ومعه إقبال منقطع للفظير ويحفظ مقرونا كثيرة اهـ . وقرأ على حمد بن معمر لازمهم في الأصول والفروع والحديث ورجاله والتفسير وأقام بالدرعية عشر سنين ينهل من مورد عذب طاب لشراؤه حتى نبغ في فنون عديدة وقد وهبه الله فهمًا ناقبا وكان قوى الفهم حاضر البديهة تفوق على أقرانه ثم توجه إلى مكة للحج فجاور فيها وقرأ على علماء المسجد الحرام الأصول والفروع والحديث والمصطلح وتحصل على الإجازة بسند متصل ثم رحل إلى المدينة المنورة فقرأ على علماء الحديث ورجاله بها والتفسير وتحصل على الإجازة بسند متصل وأقام بها سنين وتعين إماما بمسجد فيها بالقلمة ظل فيه إماما ومدرسا ست سنين ومرشدا وداعية خيرا ورشدا وصلاح وكان حسن الصوت جهوري حسن الخط جدا ويوجد مخطوطات لدينا بقلمه النير اللطيف بالحسن كما يوجد وثائق بمقاربات في المدينة بقلمه وكان عمدة بالتوقيعات فيها وفي الرس وأقنى همزه بالكتابة فخط كتب كثيرة وهش عليها من تقارير مشائخه ومما يمو عليه أثناء مطالعته وكان القضاة يعتمدون قلمه ويحب إصلاح ذات البين ما أمكنه

ويقول ابن ضويان إنه عين قاضيا عام ١٢٢٢ هـ في قلعة المدينة ومرشدا لحماية آل سمود إلى أن خرجوا منها عام ١٢٢٧ هـ فعين في نفس السفة قاضيا في الخبر ولم تطل مدته فيها فرجع إلى الرس واستقر فيها من دعاة الخير والرشد حتى استولى عليها إبراهيم باشا بعد مقاومة شديدة أبلى فيها المترجم له بلاء حسنا وقاد الجيش وذلك عام ١٢٣٢ هـ .

واستقبله حينما وصل الرس أميرها سعد الدهلاوى وأكرمه وأجـله وآواه وزوجه بنته رقية السعد وأنجبت منه ابنة الأكبر محمدا وخديجة القرناس وألح عليه سعد وأعيان أهالى الرس وجهائهما بأن يعولى القضاء فيها فقلد قضاء مدينة الرس بحزم ونشاط وسدد في أقضيته فكان مثالا في العدالة والنزاهة والعفة وعزة النفس ثم توفى سعد الدهلاوى وخلفه على إمارة الرس منصور العساف فكانت للشيخ قرناس المسكنة المرموقة عنده كسلفه وعقد الناس واصطبغت محبة في قلوبهم لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حسنة وكان منصور العساف من الشجعان البواسل قاوم إبراهيم باشا مقاومة شديدة حينما حاصر إبراهيم باشا الرس فلم يكتنوه من دخولها وأصيب منصور بقلعة من رصاص المدفع في مقتل فانهثر الأمير منصور منها ونادى مستصرخا ومستنجدا بصوته العالى علموا لما إخوانى من يقوم مقامى وأجره على الله يا عباد الله قاتلوا في سبيل الله ذودوا عن محارمكم فانقذ لهذا الغداء الأسد الضرغام والشجاع المقدام قرناس وقال بأعلى صوته من كان يريد الشهادة فلم يحسر عن ساعديه وتولى قيادة الجيش للمقاومة هذا والمدافع مصوبة صوب القرية فقاوموه أربعة شهور تفنص عشرة أيام ولم تزل الرماية بينهم وبين إبراهيم باشا وقد حاصرهم من جميع جهاتها بقوات لا قبل لهم بها ويناديهم

سالموا أنفسهم وهم متحصنون ومقاومون له بشجاعة وبسالة حتى نفذ ما عندهم من
 للملح والرصاص لبواريدهم فقام قرناس واستقشار جنده ما ذا نفعل فأجمعوا رأيهم
 على أن يمحطوا على مفارق الطرق أحواضاً للماء فملؤوها ووضعوا على أيديهم جلوداً
 فما سقط من قلة من المدافع أسرعوا إلى أخذها ومن ثم يغمسونها في الحوض
 ثم يفتكونها ويأخذون ما فيها من ملح ورصاص فتقتوا بسلاح أعدائهم عليهم
 وحما بلادهم من شره ولما طال الحصار على إبراهيم باشا وتعاضل الأمر وتفاقم الشر
 أمر صاحب المدافع أن تعبأ المدافع ملحقاً كشيئا وجعلوا يثورون بالأرض حتى
 ثارت الغبرة مع الدخان الكثير وجعل الرجل لا يبصر جليسه ولا يعرف عدوه
 من صديقه فشت رجال الباشا مع ظلمة الدخان وسواد الليل السالك فهافتوا مع
 ثلثة في السور ودخلوا القرية وتحصنوا في بيت كبير الرشيد كان على طرف السور
 وكان البيت واسعا جداً فلما علم الشيخ الباسل الناقب بالرأى استنجد بجنده وبالمدن
 والقرى المجاورة له ونادى بالمثل السائر من تسمى صاحبي تعشاني حاصرونا
 المسكر فالمدد المدد فجاءوا مهطعين صوب صوت الداعي رجالاً عدداً وعدة من
 كافة أنحاء القسم فازالوا الحصار عنهم وكانوا مستعيتين لأن إبراهيم دخل إليهم
 في عقر دورهم مريداً أن يستأصلهم في شأقتهم واستمر شيخهم وقائدهم المظفر
 يشجعهم وهو كالأسد الضريحام بينهم يثب وثوبه من عريفه ويقاوم بشجاعة
 وبسالة ويقول إلى عباد الله إياكم والفرار الفجدة النجدة ذودوا عن محارمكم
 وقتلوا عن دينكم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله
 ما لا يرجون فالحي منكم سعيد والميت شهيد وجعل الرصاص يقساط عليهم
 كأنه الثمر من رموس النخل فلما رأوا شدته وكثافته لبسوا أيوايا مملوطة بالتمر

ودخلوا القصر يقدمهم زعيمهم قرناس فرماهم العسكر فصار رصاصهم بالأبواب
المحبوكة بالتمور وقتلوا العسكر بأسياهم وأزاحوهم عن القصر وسدوا النمل بحشهم
ثم بنوه بالليل وتحصنوا وترسوابة عنهم وقتل من العسكر ما يزيد عن ألف وخمسمائة
مقاتل هذا ما ذكره صالح القرناس وابن بشر يقول ستمائة فلما رأى إبراهيم باشا
الفتك بمسكروه راسلهم طالبا منهم الصلح فأجابه قرناس ليس عندنا مانع من
الدخول في مفاوضة بشرط أن تدخل إلى البلد وحدك فقط ولك الأمان فوافق
إبراهيم باشا وكان يوم جمعة تفاوضوا ساعتين وحان وقت الصلاة فشوا إلى
الصلاة ومعهم إبراهيم فصعد قرناس على المنبر للخطبة فاندش إبراهيم باشا وقال
زعيم وفارس وخطيب وانتهت المفاوضة .

ورحل عنهم إبراهيم صبح السبت من الرس إلى الدرعية فر بطريقه بضرما
من أعمال الوشم وهو يقصد قاعدة الوشم شقراء وقال عن ضرما هذه قرية صغيرة
لأنضيع الوقت فيها فقال بعض أهلها لماذا جئنا يا أبا الصبيان فرد جيشه عليهم
وقال أردنا شقراء وأراد الله ضرما فصوب المدفعية عليهم وهدمها عليهم ولم يبق
مقاومة تذكر ثم رحل منها إلى شقراء واستدعى أعيانها ولم يحصل بينهم مقاومة
وحضر مع الأعيان عالمها المشهور عبد العزيز الحصين ودار بينهم بحث ونقاش حاد
وقام الشيخ يظه ويخصمه فقال له إبراهيم ما ترى في أيها المجوز قتال أدنى أنك
ظلمة من عذاب الله ساطك الله علينا بسبب ذنوبنا فرحل إلى الدرعية بعد أن
راسل أباه وطلب منه أن يمدّه بقوة تتقاع وبذخائر ولما وصل إليها وجد منها
مقاومة شديدة ثم حاصرهم وأبلوا بلاء حسناً ولكن الكثرة تغلب للشجاعة
فهدمها ونكك فيهم فكسا ذريماً وأخذ معه عبد الله بن سعود ومعه حاشيته

وأصله ومن بينهم آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى مصر ولما وصل إليها بعث عبد الله بن سعود رحمه الله إلى السلطان في استئجاره فحصل في عام ١٣٤٠ هـ ذكره الجبرتي في تاريخه .

تمود لترجمة قرناس وكان إمام وخطيب جامعها منذ أن تولى قضاءها وفي مرجع بأنه قد ضم إليه قضاء القسم كله وهو الذي يولى المساعدين له ويستشيرونه في القضايا الكبيرة وما كان من قضايا سهلة يقومون بحلها لأن القسم مترامي الأطراف ولا يتمكن من العمل بجميعه مع عدم توافر المواصلات آن ذاك وقد رحل الطلبة إليه من كل صوب للاستفادة من علومه وانتهى الإنشاء في القسم إليه وذاع صيته وأفتى هممه في العلم والتعليم والإنشاء ونفع الخلق ويقول الشيخ صالح القرناس إن الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٦٠ هـ عينه قاضياً على القسم كله ولكن كما أسلفناه مساعدون وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وخصوصاً في الفقه والحديث والمصطلح وله مآثر حسنة ويحب البحث والفقاش وإصلاح ذات البين ففي عام ١٢٤٠ هـ وهو حرب السوقين بين أم اخوار والخريزة والمليحة بمغيزة تدخل الشيخ قرناس بالصلح بينهم حتى طغشت الغيظة ومن أبرز تلامذته النابهن الشيخ محمد البراهيم السعدي وعلي بن محمد الراشد وهما من فضلة عجيبة ومحمد بن عمر بن سليم وعبد الله بن صفيية ومحمد بن عبد الله بن سليم والاثقان من قضاة بريدة وابنه محمد بن قرناس وعبد الله الخليفي وهما من قضاة الرس والأخير تولى أيضاً قضاء الخبراء وعثمان الصالح وسليمان بن علي بن مقبل قاضي بريدة وعلي السالم الجليداني في آخرين لا حصر لعدددهم وظل في قضاء الرس أربعا وثلاثين سنة كان فيها مثالا لعدالة والنزاهة ذا مكانة مرمونة وكلمة نافذة ترجم

له مؤرخون كثيرون وأثنوا عليه ثناء حسناً يقول بن ضويان في مرض ثنائه عليه إن له فراسة لا تخطيء قوية في استخراج الحقوق قوى في تنفيذ الأحكام والصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتشر صيته لافراده أخيراً بعد أقرانه انتهى بحكي شيخنا عبد الرحمن بن سعدى والذى عثمان بن صالح عن حادثة وقعت في الرس بزمه ومفادها أن رجلين تزوجا بأختين فحصل سهو من الولي وكان أهوى فأدخل كل واحد منهما على زوجة الآخر وبعد الدخول والوطء لكل منهما سألوا أحد الطلبة فقال أدر كوم وأدخلوا كل واحد على من عقد عليها ولم يستفصل هل حصل وطء أم لا فذهبوا فأخرجوا كل واحد من الاثنين وأدخلوه على زوجته الحقيقية وما إن علم الشيخ قرناس بالخبر حتى قال أدر كوم وفرقوا بينهم إن كان قد حصل وطء حتى تعقد من وطء الشبهة فأدر كوم قبل التمسكين من دخولهم الثاني حتى اعتدت كل واحدة ثم رجعت إلى زوجها العاقد عليها وأقول لقد وقع مثل هذه على وقت الإمام أبي حنيفة ذكره ابن الجوزي في كتابه الأذكياء وابن القيم في الطرق الحكيمة وهى أحسن من طريقة قرناس وذلك أن الإمام أبا حنيفة سأل كل واحد منهما هل أنت راغب في مدخولك فقال كل واحد نعم فقال ليطلق كل واحد منك زوجته التى عقد عليها فطلقا فعقد لكل واحد منهما على من دخل عليها ولاعدة على واحدة لأنه طلاق قبل الدخول ولا للوطء لأن الماء ماؤه ولا يمان ماؤه عن مائه ووطء الشبهة يلحق به النسب ولكل واحدة مهر ونصف وهذه من فراسة أبى حنيفة وفقهه رحمه الله . فعود للمترجم له كان سخياً جواداً مستقيماً الديانة وتجرداً للعبادة ولازم المسجد والتلاوة والتهجد بالليل وكان له صوت جهورى رخيم ولم يزل محمود السيرة حتى وافاه

أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في ٢٦ من شهر رجب سنة ١٣٦٣ هـ وله من العمر سبعون سنة قضاها في خدمة العلم ونفع الخلق وخلف مكتبة حائلة بالخطوط الأثرية النفيسة وآت إلى ابنه محمد القرناس فعملت عام ١٣٧٦ هـ طلت على الرس أمطار عظيمة جداً وكذا على كافة القسم وسقطت دار محمد القرناس وتلفت الكتب المذكورة الثمينة لأن آل قرناس كانوا في سفر وبقى المنزل سقطين لم يحرك باقياً على هدمه وحينما أعيد لم يهتموا بالخطوط التي لم تقف كلياً بل رميت مع النفايات وامرئ إنها لخسارة لا تعوض هكذا ذكر لي حفيد المترجم له وعندنا من هذه المخطوطات عدد آل إلى الجد صالح من صهره وزوج أخته الشيخ صالح ابن قرناس وهي من مراجعي في هذه التراجم وما بين دفعتها من حوادث وفي سنة وفاته وفاة أمير حایل وما حولها عبد الله بن علي بن رشيد وقبلها بسنتين أي في عام ستين وقعة الرئيس وفي عام ١٣٦٥ هـ مقتل أمير عزيزة إبراهيم السليم قتله ناصر الجمي وتآمر فقام عبد الله اليحيا ورامل فقتلوا الجمي سنة ١٣٧٥ هـ تعود للمترجم له وقد خلفه على قضاء الرس ابنه محمد القرناس عشر سنين وتوفي سنة ١٣٧٢ هـ هذا في مرجع الرناس وفي مرجع آخر جعل وفاة محمد سنة ١٣٧٥ هـ وتولى قضاء الرس بعد محمد القرناس عبد الله الخلفي من تلامذة قرناس إلى سنة ١٣٨٥ هـ ثم خلفه على قضاها الشيخ صالح بن قرناس من عام ١٣٨٥ هـ إلى عام ١٣٣٤ هـ خمسين سنة تخلفها ثلاث سنوات تولى فيها قضاء عزيزة وبريدة مستقيداً عنه للرس إبراهيم الضوبان أحد تلامذته وهي أطول مدة أمضاها قاض في المملكة فيما سمعت وطلب الإعفاء من منصبه حينما أرهقته الشيخوخة وفقد بصره فأعفى وتوفي بذي الحجة عام ١٣٣٦ هـ وتقدمت ترجمته الشيخ قرناس غير ابنه محمد وصالح ثلاثة أبناء

حمد وسليمان وعبد الرحمن وأخوالهم من آل بسام بميزة وللشيخ قرناس حفيد
بالسجوة اتفق ومعه أولاده للكبوت منها ويقيمون بها فرحة الله عليهم أجمعين..

عدد (٢٢٥) محمد بن أحمد بن إسماعيل من أوشيقر

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن
إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم من سبيع من نسل زهرى الجراح من آل بكر ولد
هذا العالم في أوشيقر من أهال الوشم وتربى على يد أبيه تربية حسنة ونشأ نشأة
حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً على مقرأ فيها ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع
في طلب العلم بهمة ونشاط ومنازلة فقرأ على علماء أوشيقر . وكانت إذ ذاك آفة
بالعلماء العاملين ومن أبرز مشائخه سليمان بن مشرف وأحمد بن مشرف لازمهما
في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير ، حتى نبغ فيها ثم رحل إلى القصيم
فأخذ عن علمائه ، ثم رحل إلى الحجاز فحج وجاور وقرأ على علماء المسجد الحرام
زمنًا ، ثم رحل إلى المدينة ، فقرأ على علمائها والوافدين إليها ولازمهم في الحديث
ورجاله وأجيز بسند متصل ، ثم رجع إلى أوشيقر بعد أن نهل وعمل فجلس للطلبة
فألف إلى حلقة طلبة كثيرون وكان حسن التعليم ومن أبرز من تخرج عليه
ابنه للشيخ إبراهيم بن محمد وابنه عبد الله بن محمد وأخوه عبد الرحمن بن أحمد
والعلامة أحمد بن محمد القصير من الوهبة وعبد الله بن محمد بن ذهلان قاضي الرض
وأحمد بن محمد بن بسام قاضي القصب وملهم وعبد الرحمن بن ذهلان وأحمد بن
محمد البجاولي ومحمد بن موسى البصري في آخرين ترجم له ثلة من المؤرخين فقال

عنه إبراهيم بن صالح بن عيسى كان عالماً متبحراً في المذهب وله الرياسة في العلم في نجد وكان علماء نجد يرجعون إليه في المشكلات كما أثنى عليه الشيخ مريعي ابن يوسف صاحب الغاية وعبد الوهاب بن تركي في تاريخه وكان العلامة المنقود يقل في مجموعه عنه كثيراً من طريق شيخه تلميذ المترجم له عبد الله بن ذهلان أفنى عمره في العلم تعلماً وتعلماً وإفتاء وله فتاوى وحواش على مخطوطات في الفقه والحديث لو جمعت لجاءت أسفاراً انتهى الإفتاء والتعليم في نجد إليه وشدت المطى إليه من كل مكان للانتفاع من علومه الجملة وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة تعين قاضياً في الوشم ثم ضم سدير والمحمل إليه واستمر سفين فيها مثلاً في العدالة والنزاهة والفراصة في الأحكام وكان بينهم بيت علم وشرف ودين حتى يومنا فابنه وحفيده عالمان جليلان وأبوه من مشاهير علماء الوشم ومن أشهر بينهم حفيده محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ١١٠٩ في أوشيقر وعبد الرحمن ابن إسماعيل بن محمد بن أحمد المتوفى بأوشيقر سنة ١٢٢١ هـ وحفيده ابنه إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد قاضي القرايين المتوفى سنة ١١٨٥ هـ وانقرض بعده عقبه والموجودون من آل إسماعيل هم من ذرية إخوته وكان المترجم له آية في التواضع وحسن الخلق وفي السخاء والحلم والكرم والحنو على الفقراء والمحتاجين والإحسان إلى الخلق ومودة في التوثقات وعقود الأنسكة والمرجع في الفرائض وحسابها وله اليد الطولى في الأدب والتاريخ وللأنساب وعنده غيرة يصدق في الأمر بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم وله مسكنة مرموقة عند الناس والولادة وله كلمة نافذة ولكن بينه وبين الشيخ مريعي مراسلات ويسترشد منه ويبذل كل

واحد منهما رأيهُ للآخر في كل ما يشكّل من الأحكام وعند ما حج مرعى كان الشيخ ابن إسماعيل في مكة فانهصل به وبقي معه شهراً في الحجاز هكذا ذكره عبد الله بن صفيّة في مذكرات كانت عند القرناس وظل في منصب القضاء محمود السيرة عادلاً زاهداً ورعاً حتى وافاه أجله المحموم مأسوفاً على فقده في مكة المكرمة صباح الثامن من شهر ذي الحجة وهو قد عقد نية الإحرام بالحج يوم التروية سنة ١٠٥٩ هـ فزن الناس لمصابه وتنفصت عليهم سفرتهم لفقده وتبرع أحد رفقه بحجة له ورثى بمرث عديدة وخلف أولاداً منهم إبراهيم وعبد الله فرحمه الله برحمته الواسعة فلقد كان عالماً عاملاً وورعاً زاهداً .

(فائدة) ١ كشفت أمريكا سنة ١٨٦٢ هـ .

عدد (٢٢٦) * محمد بن ربيعة الموسجى * من نادق

هو العالم الجليل والفقير للبحر المحقق الشيخ محمد بن ربيعة بن محمد بن عبد الله الموسجى يرجع إلى البدارين من الدواسر وهم أول من عبروا بلدة نادق وغرسوا نخيلها في سنة ١٠٧٩ هـ ولد هذا العالم في نادق في بيت علم وشرف ودين سنة ١٠٦٥ هـ وتقع نادق شمالي مدينة الرياض تربى في بيت علم وشرف وقرأ على علماء بلاده وما حولها القرآن ومبادئ العلوم وحفظ القرآن عن ظهر قلب ولازم علماء بلاده بنشاط ومثابرة على الطلب ومن أبرز مشائخه مغيث بن محمد الموسجى المتوفى سنة ١١٣٤ هـ وهو من بلاده وبني هـه .

ثم سمت همتة فرحل إلى الرياض وقرأ على علماءها وما حولها وذلك عام ١٠٨٤ هـ ومن أبرز من أخذ عنه فيها قاضيها العلامة عبد الله بن ذهيلان وقرأ على أخيه

عبد الرحمن بن ذهلان ولازمهما وكانا من أفقه علماء نجد في زمانهما وهما من بنى خالد وتقدم لهما ترجمة ووفاتهما في يوم واحد في يوم ٩ من ذى الحجة سنة ١٠٩٩ هـ في وباء نجد وقرأ على زميله عليهما الشيخ أحمد المنقور ولازمه حتى مات عام ١١٢٥ هـ وقرأ على علامة الوشم أحمد القصير ولازمه في الفقه أصوله وفروعه وفي الفرائض وحسابها فسكان المرجع في ذلك وقرأ على العلامة محمد بن عبد الله بن سلطان العوسجي قاضي الجمعة وعلى عبد الرحمن بن بليهد المتوفى ببلد القراين سنة ١٠٩٩ هـ وحج البيت الحرام وجاور فيه وقرأ على علماء للمسجد الحرام ثم رحل إلى المدينة فقرأ على علماء الحديث ورجاله وتحصل على الإجازة بسند مقصّل وعاد إلى بلاده يحمل مشعل العلم والعرفان .

ترجم له ابن بشر في تاريخه وقال عنه نتلا في ذى الحجة من عام ١٠٨٤ هـ سافرت للقراءة على شيخى عبد الله بن ذهلان وأثنى عليه في الفقه في موضع آخر وأنه تحصل على كتب مخطوطة نفيسة وقال المنقور في تاريخه وفي عام ١٠٩٤ هـ قراءتى الأولى على شيخنا عبد الله بن ذهلان وذلك بحضور الزميل محمد بن ربيعة وقد اشترى كتبه بسد وفاته وفيها مخطوطات نفيسة وترجم له محمد بن حميد في السحب الوابلة وأثنى عليه في الفقه وأنه خط بقلمه الفائق في الحسن كتباً كثيرة وأنه ولى قضاء نادق حتى مات وكان آية في حسن الخلق وفي الورع والزهد والاستقامة في الدين وقد أثنى عليه ثلة من العلماء ولم تزل حالته المني تتجدد حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في ١٢ من شهر صفر من عام ١١٥٨ هـ وأما الفاخري فقد جمل وفاته في تاريخه في ٢٥ صفر سنة ١١٥٨ هـ وقد خلف ابنه

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ربيعة وهو أحد تلامذته النابغين وكذا
من تلامذته أحمد بن زعلان المتوفى عام ١١٦٩ هـ وإبراهيم وعبد الله بن سيف
من علماء نادق وتقدمت ترجمتهم .

ومن أشهر علماء هذا البيت محمد بن سلطان الموسجى وله ترجمة سقاني وحمد
الموسجى فرحة الله عليهم أجمعين فلقد كانوا دعاة للخير والنفوس الخلق هداة
مبتهدين .

وفى عام ١١٧٥ هـ وقع وباء فبجدمت منه أمم .

* * *

عدد (٢٢٧) محمد البراهيم أبا لخير من عنيزة

هو العالم الجليل الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبا لخير من آل نجيد
من عنيزة من المصاليخ وكان أجدادهم في النبهانية ونزحوا منها ما بين بريدة وعنيزة
وولد هذا العالم في عنيزة حوالي سنة ١١١٢ هـ فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه
ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط وقرأ العلم على علماء عنيزة ولما قدم الشيخ
عبد الله بن عقيب عنيزة لازمه في علوم الأصول والفروع وتخرج عليه وقرأ على
زميله سليمان بن زامل ولما توفي سليمان تعين المترجم له خلفاً له في قضاء عنيزة
فسدد في أفضيته وكان نزهاً ورعاً مستقيماً الحفظة واشتهر بورعه وتقاه وقيامه
بمعرفة الحق من البطل وكان مغرباً فانشغل بمشترى الأراضي وغرس النخيل
فغرس نخلاً في جنوبي عليا الحربول وفي ملك الخياط ولا تزال البئر في العليا

موجودة وكذا النخل فنى وجُدد غرسه ثم بعد أن مرت بقربه المشاريع فى الهدميات ورأوا المصلحة فى البنيان فأهلوا السقى فمات كما أنه غرس نخيلا فى وادى عنيزة ولا تزال الأملاك بيد أحفاد أحفاده مع أملاك زراعية أخرى فى شرق عنيزة وكل ذلك فى عام ألف ومائة وستين من الهجرة وقد أوقفها على طلبة العلم من ذريته أو المحتاجين منهم ومنهم آل كحلان وآل صعوة وآل عثمان ومنهم عبدالله ومحمد وعبد الرحمن السليمان أبا خليل . ومنصور وذريته أبناء خالتي العماد صالح وعبد الله المنصور أبا خليل ولهما أولاد وأحفاد فن أبناهما معالى الشيخ عبدالرحمن العبد الله أبا خليل وزير العمل والعمال سابقا وسفيرنا بالقاهرة وكان من أنبل رجال حكومتنا وقد فاق أقرانه بأخلاقه الفذة أمد الله فى عمره .

أما آل أبا خليل الموجودون فى بريدة فهم من ذرية عبدالله بن إبراهيم أخى المترجم له فهو عنهم يجمعهم إبراهيم بن عبدالله ومنهم آل مهنا وآل حسين ومنهم الشيخ محمد بن حسين والعمود وآخر من مات من ذرية منصور العم صالح المنصور فى عام ٩٤٥ هـ بعنيزة وأخوه الأصغر منه توفى قبله فى البصرة عام ١٣٨٥ هـ .

نعود لترجمة جدهم كان خطاطا ومهتدا فى التوثقات وظل قاضيا عشرين سنة بعنيزة حتى توفاه الله حوالى عام ١١٧٠ . وخلفه على قضائها عبد الله بن إسماعيل من سبيع آل بكر وخلف ابنه الشيخ منصور بن محمد وكان من أبرز تلامذته تولى قضاء الخبرا وعبد الله من الأثرياء فى عنيزة خلف ابنه العلامة الشيخ صالح ابن عبد الله ومنصور خلف ابنه فايز وفايز خلف العلامة عبدالله الفايز قاضى عنيزة وقد تقدمت ترجمته فرحمة الله عليهم أجمعين .

* * *

عدد (٢٢٨) ﴿ محمد بن علي بن زامل ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل الشيخ محمد بن علي بن محمد بن زامل من نسل زهري بن جراح الثوري السبيعي .

ولد هذا العالم في مدينة عنيزة وتربى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن على مقروء فيها حتى حفظه وكان يلقب بأبي شامة لشامة في شعره وقرأ على علماء عنيزة ومن أبرز مشائخه قاضي عنيزة الشيخ عبدالله بن عسيب التميمي وسليمان بن زامل وتخرج عليهم فكان واسع الاطلاع في الأصول والفروع وعلوم العربية وكان بينه وبين الشيخ محمد بن عبد الوهاب مراسلات ودية وكان من دعاة الخير والصلاح مستقيم الديانة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية تولى القضاء بعنيزة بعد زميله الشيخ عبد الله بن إسماعيل والصايغ وإمامة وخطابة الجامع والتدريس فيه وظل إماماً وقاضياً ومفتياً ومدرساً ومرشداً بعنيزة حتى وافاه أجله المحموم حوالى سنة ١١٩٥ هـ فرحمة الله برحمته الواسعة .



عدد (٢٢٩) ﴿ الشيخ محمد بن عبد الوهاب ﴾ من بلد الميمنة

هو العالم الجليل المجدد للنهضة في نجد الصاعد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد ابن بريد بن مشرف من أوهبة بني تميم المشاركة .

ولد هذا العالم في بلد الميمنة سنة ١١١٥ هـ وتقع من الرياض شمالاً وهي موطن

العلماء وفي بيت علم وشرف ودين ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن على مقرئ حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب على أبيه وكان يدارسه القرآن وكان أبوه قاضياً في الميمنة فشنف بطلب العلم وهو يافع ولازم أباه حتى توفي سنة ١١٥٣ هـ وبعد في الطلب ليله ونهاره فكان يحفظ المتون العلمية في شتى الفنون ويجلس فيها على أبويه ورحل لطلب العلم في ضواحي نجد وفي بلدان خارجية وحج البيت الحرام فجاور في مكة وقرأ على علمائها في المسجد الحرام ثم رحل إلى المدينة المنورة فقرأ على علمائها ومن أبرز علمائه بالمدينة العلامة الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف الشمرى وهو قد نزع إليها من الجمعة وجاور بها كما قرأ على ابنه الفرضى الشهير بإبراهيم بن سيف مؤلف العذب الفائض في شرح ألقية الفرائض لازمهما في الأصول والفروع وفي الحديث والتفسير والمصطلح وعرفاه بالمحدث الشهير محمد حياة السندى فقرأ عليه ولازمه في الحديث ورجاله وأجازه بالأمّهات وكان السندى آية في الحديث والمصطلح وله حاشية على البخارى والنسائى وابن ماجه مهدولة مطبوعة مع الكتب المذكورة ثم رجع الشيخ محمد للميمنة وزار أهله فيها وعاد إلى المدينة فجاور بها ملازماً لمشائخه فيها ثم رحل إلى البصرة والكوفة وبغداد وتفقّه على علماء الحفابة فيها وفي الحديث وعلوم العربية ولازم الشيخ محمد المجموعى البصرى مدة وأخذ يصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فينكر للبدع التي كان أهل العراق يعملونها في العاشورية وغيرها ويسعى جاهداً بإبطالها وصار داعية خير ورشد فما يراه من خرافات وبدع مضلّة ينكرها وصار له على الخير أعوان فوشى به المغرضون من الشيعة وغيرهم إلى الولاة وتكلموا بحقه

وزادوا من الافتراءات واضطروه إلى إخراجه من العراق في حر الظهيرة ماشياً على قدميه فأدركه العطش وأشرف على الهلاك فوصل إلى بلدة الزبير وأقام مدة ملازماً لفقهاء الحنابلة بها وكان معظمهم حنابلة وحاول السفر إلى الشام للترؤد من العلم ولكن النفقة لم تساعد على الوصول إليها ورجع فرغ على الأحساء وأقام بها مدة قرأ فيها على علمائها ثم رجع إلى بلده فزار أهله ومشائخه ثم رحل إلى إحربملا من أجل زيارة أبيه وأمه فيها فإلزام أباه في القراءة وذلك أن أباه بعد وفاة أمير العمينة عبد الله بن معمر سنة ١١٣٩ هـ . وتولى الحنفية محمد ابن حمد بن عبد الله بن معمر الإمارة بعد جده وقع بينه وبين عبد الوهاب خلافات وقد أدت تلك الخلافات إلى عزل الشيخ عبد الوهاب عن قضاء العمينة وذكر ابن بشر وغيره أسبابا وكان الشيخ محمد قد وهبه الله فهماً ثاقباً وذكاء مفرطاً وأكب على المطالعة وعلى التأليف وكان يثبت ما يمر عليه من فوائد أثناء قراءته ومطالعة وكان خطاطاً لا يسأم من الكتابة وقد خط كتباً كثيرة من مؤلفات ابن تيمية وابن القيم ولا تزال بعض المخطوطات بقله السيل موجودة بالمتاحف في بريطانيا .

ولما توفي أبوه أخذ يملن جهراً بالدعوة إلى الله وإنكار المنكر بيده ويهاجم أهل البدع ويسمى جاهاً يازاتها مع الخرافات ويكتب العلماء في شتى البلدان ويستنصر بهم في إزالة ما كان يعمده من بدع وشركيات وشد أزره كثير من الولاة من آل سعود وغيرهم من أهل الخير والصلاح وقويت شوكته في صلابته للدين الحنيف وذاع خبره وارتفع صيته في عموم نجد وغيرها من الحجاز وما حوله وصار داعية خير ورشد وجلس للطلبة وضربت أكباد المعلى إليه من كل مكان

للاستفادة من علومه الجمة ثم رحل إلى المدينة آخر زيارة زارها فقرأ على علمائها ولازم العلامة الشيخ على الداغستاني وإسماعيل العجلوني وعبد اللطيف بن عفالق وتضلع من العلوم مع ملازمته لشيخه محمد حياة السفدي وابن سيف الشمري ثم رجع منها إلى أحرىملا وكان مستقرا في نشر العقيدة السلفية ومحاربة البدع والخرافات صادعاً بذلك لا يخاف في الله لومة لائم ناصر وساعده في هذه الدعوة علماء تلمذوا عليه فمنهم أبقاؤه البررة الأعلام والشيخ حسين بن غنام وحمد بن ناصر بن معمر وعبد العزيز بن حصين وأحمد بن إدعيج ومحمد بن علي بن غريب وعبد الله ابن عبد الرحمن باطلين فهؤلاء منهم من ناصرهم ومنهم من أيد دعوتهم بأقلامهم السائلة ومن الولاة الإمام محمد بن سعود وابنه عبدالعزيز بن محمد فرحمهم الله برحمته الواسعة كما ناصرهم عثمان بن حمد بن معمر في بداية أمره ولكنه تخلى عنه حينما اتفق مع الإمام محمد بن سعود والخلاف بين ابن معمر والإمام محمد معروف ذكره المؤرخون ابن غنام وابن بشر وغيرهما كما عارض دعوته أناس من أبرزهم محمد ابن عفالق الأحسائي ومحمد بن فيروز وأخوه سليمان بن عبد الوهاب وسليمان بن سحيم وناصر بن سحيم وعبد الله بن سحيم وصالح الصائغ . ومحمد الوهيبي وعبد الله الموييس وراشد بن حنين في آخرين من الحجاز ولقد هم بعض أعدائه بأحرىملا باغتياله ليلا واختبأ له فما إن علم حتى هرب منه خوفا على نفسه ثم حكم على امرأة بالعينة بالرجم بعد اعترافها بالزنا صريحا وسؤاله عن عقلها فأخبر بأنها عاقلة ورجت المرأة فما كان من أهلها إلا أن يشتكوه على أمير الأحساء سليمان بن محمد بن عريمر من شيوخ بني خالد وأكثروا التهم عليه وأظنوا في ذمه وقالوا إنه يتعمد الحدود ويشدد ويبطل أشياء كثيرة كفا وجدنا آباءنا عليها فاستفاض عنده بالقتل صحة

ما يدعونه فكتب إلى أمير العيينة عثمان بن معمر كتاباً يأمره بإخراج الشيخ محمد من العيينة وهدده إن لم يخرج فسوف ينزوه ويقطع رقبته وكان له مرتب قد أجراه له كغيره فانصاع ابن معمر لأمره وعزم على تنفيذه فأمر الشيخ محمد بالمغادرة من بلدة العيينة فخرج منها إلى الدرعية وحل ضيفاً على أحد تلامذته الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابن سويلم وذلك سنة ١١٥٨ وكان أمير الدرعية إذ ذاك محمد بن سعود بن محمد ابن مقرن فما إن علم بمقدمه حتى ذهب إليه في منزل ابن سويلم وسلم عليه وقال له أنت عندنا ضيف عزيز وبأمان فلا تخف وسقف مظك وثبت قدمك ونفاصرك في دعوتك فشكر منه الشيخ محمد ودعاه وقد وفى له بما وعده به وظل مفاصراً له في سبيل الدعوة حتى توفاه الله عام ١١٧٩ هـ فخلقه ابنه عبد العزيز وناصر الشيخ محمداً وسار على سيرته حتى توفي الشيخ محمد عام ١٢٠٦ هـ وله من العمر إحدى وتسعون سنة وخلف تراثاً من العلم مع حامله فمن تلامذته من قدمنا ذكرهم الذين ناصروه كأبناءه الأربعة وابن غنام وحفيده عبد الرحمن بن حسن وحمد بن ناصر بن معمر وعبد الرحمن بن نامى ومحمد بن سلطان وعبد العزيز الحصين وعبد العزيز بن سويلم وعبد الرحمن بن خيس وحمد بن راشد العريفي وسعيد بن حجى وعبد الله ومحمد ابن سويلم وعبد الرحمن أما حسين في آخرين كما خلف كتباً نفيسة من المخطوطات توارثها أبناؤه وتلامذته ومنها كما أسلفنا بالمعاهد البريطانية ومن أراد التوسع في تحليل حياته فعليه بقارص حسين بن غنام ومؤلفات أخرى أنردت له كمؤلف أحمد عبد الغفور عطار وحسين بانييله ولو أخذنا نتبع حياته الحافلة بالجهاد بالدعوة إلى الله ونفع الخلق لاستوعبنا أسفاراً ضخمة ولكن يكفينا من ذلك الإشارة إلى بعض ما ذكره ليكون أنموذجاً يحذى به يقول بانييله صفحة ٨٧ من

المعلوم أن الدعوة التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان الناس منقسمين فيها إلى محب وكاره محب عرف قدرها وأنزلها منزلتها اللائقة بها وكاره روج ضدها الأكاذيب المفتراة وأعله من تمام الفائدة التي من أجلها أعددت هذا البحث أن أختتمه بأقوال العلماء وآراء الأدباء فيها حتى يظهر لذوى النفوس المريضة وذوى الأهواء والأغراض حقيقة الدعوة التي قام بها وأخذ يشرح حياته وجهاده وأنه أكب على كتب ابن تيمية وابن القيم ثم سرد أقوال الأدباء بادئا بالذكر حقه حسين ثم بالعقاد ثم بالجبرتي ومحمد قاسم ومهر أبى النصر ومحمد كرد على الذين أئنفوا عليه ثناء عطرا وقال أحمد عبد الغفور عطار صفحة ١٦٨ كثر القول في دعوة الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب وتقول عليه الميقولون ونسبوا إليه أقوالا وأنمالا لم تصدر منه وغلا فيه قوم وهبط به آخرون حتى كفروا أتباعه ولا شك أنهم خاطئون وبعد أن ذكر تخطئتهم قال وإذا تقبعت أقواله ومحضنا جميع أعماله فإنا لا نجد في ذلك كله إلا الحق الذي جاء به الإسلام وقرره وأقره فلم يحكم قط في حياته غير الكتاب والسنة وما عمله ليس إلا صلاحاً فدعوته دعوة إلى الرجوع إلى الإسلام دون أن يأتى بتغيير في أصوله وفروعه ومبادئه ولا في نصوصه أو تفسيرها تفسيراً جديداً ثم ذكر كلاماً لها قوله وقد هدم القباب وهدمها ليس مفسكراً بل من ضرورة الداعي إلى الإسلام فهو هل يحسد عليه وقطع أشجاراً بالعينة كانت مثل ذات أنواط التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها فلا لوم عليه في هذا العمل الإسلامى المجيد . لأنه عمل صالحاً ثم استمر يدافع عنه وقال ابن غفام لقد شمر معه الإمام محمد بن سعود عن ساعد الجد ولب نداء الواجب واستجاب لداعي الجهاد فأخذوا يغزوان أنصار الشرك ويجهدان أحزاب الضلال إحدى وعشرين

سنة فما ضعف الشيخ ولا استكان بل صبر وصابر وثبت بمعونة إمامه وجيشه حتى أعز الله بهما الدين وأظهر بهما دعوة الإسلام والتوحيد فأبصر أهل نجد طريق الخير والرشد ورجعوا عن الغي ودخل الناس في دين الله أفواجا وبعد أن كانوا أحزابا متفرقين وأعداء معقاطعين صاروا إخوانا متآلفين متعاونين على البر والتقوى وتحت راية الإسلام وكلمة التوحيد ومعاربة البدع فضرَبوا أروع الأمثال ثم اختار الله لهذا الإمام محمد بن سعود ما عفده بعد جهاده الكبير المنمر عام ١١٧٩ هـ فقام بعده أبوه عبد العزيز ومضى ليكمل المسيرة على نهج سلفه وأعلن الجهاد معه وأخرج ابن دواس من الرياض خائفا هارباً على وجهه بعد أن حكم الرياض سقاً وثلاثين سنة في قتال مرير فدخلها الإمام عبد العزيز واستولى عليها سنة ١١٨٧ هـ فأقام العدل في ربوع هذه الولايات كلها انتهى بقصر نعمود فنختم ترجمته بذكر مؤلفاته النافعة فمنها كتاب التوحيد وقد طبع أكثر من ألف طبعة كلما نفدت طباعته أعيد طبعه وكشف الشبهات والكبائر وآداب المشي إلى الصلاة ومختصر الإنصاف والشرح الكبير ومختصر زاد المعاد ومختصر السيرة النبوية وأصول الإيمان ومسائل الجاهلية ونصيحة المسلمين وأحاديث الفتن وله فتاوى ورسائل عديدة لو جمعت جاءت أسفاراً ضخمة وبالجملة فإن العالم المجدد الفذ باعث الحركة الدينية ومفظم قواعدها بنصرة من أئمة قضاها بالحق وبه كانوا يعدلون فالصاب بفقده أليم والخسارة في رحيل مثله خسارة جسيمة وهكذا تنطوى صحيفة من آثار رجل العلم وداعية للتوحيد والرشد وتنطفئ شعلة كانت تضيء في حقدس ظلام الجهل وكما أسلفت بأن من يريد القضلع بسيرة هذا الإمام فعليه بتاريخ

ابن غنام وبعنوان المحدث لابن بشر وقد رثاه تلميذه حسين بن غنام بقصيدة رنانة
مطلعها :

إلى الله في كشف الشدائد نفزع
وليس إلى غير المهيمن مفزع
لقد رفع المولى به رتبة الهدى
بوقت به يعلى الضلال ويرفع
سقاء نعيم الفهم مولاه فارتوى
وعام بتيار المعارف يقطع
فأحيا به التوحيد بعد اندراسه
وأوهى به من مطلع الشرك مهيم
سما ذروة المجد التي ما ارتقى لها
سواه ولا حاذى فيها صميدع
وشمر في منهاج سفة أحمد
يشهد ويحي ما تعفى ويرفع
فأضحت به السمحاء يبسم ثمرها
وأسمى بحياها يضى ويلسع
وعاد به نهج الفواية طامسا
وقد كان مسلوكا به الفاس ترتع
وجرت به نجب ذبول افتخارها
وحق لها بالألعي ترتفع

لقد وجد الإسلام بهــــــد فراقه
مصابا خشيئا بهــــــد يقتصدع
وفاضت عيون واستهلت مدامع
يخالطها مزج من الدم مهجع
بــــكاه ذوو الحاجات يوم فراقه
وأهل الهدى والحق والدين أجمع
فالى أرى الأبصار قلّص دمّعها
ولست على فقدها تهى وتدمع
فيا لك من قبر حوى الزهد والتقى
وحل به طود من الـلم مشرع
وهى طويلة اخترنا منها ما قدمناه .

كما امتدحه الأمير محمد بن إسماعيل الصنماني ومطلعها :
سلامى كلّى نجد ومن حل قى نجد
وإن كان تسليمى على البعد لا يجدى
ذكرنا معظمها بأصل هذا المختصر بترجمة الصنماني وهى قوية وما ذكر من
رجوعة بقصيدة مطلعها :

رجعت عن الشعر الذى قلت فى الفجدى إلى آخرها فإنها لا يصح نسبها إلى
الأمير الصنماني ثم على تقدير صحة النسبة إليه فليس عليه مدخول لأنه قد أتى

بالشرط بقوله فإن كان ما قد جاءني صحيح نقله وهو لا يعدو من نقولات نقلت إليه
عن الشيخ بأنه سفاك للدماء وهو برىء مما نسب إليه وهذا من حسد المعاصرة .

حسدو للفتى إذ لم يبالوا سعيه

فالقوم أعداء له وخصوم

ويرحم الله سليمان بن سحمان إذ يقول :

ولو كل من يعوى يلقم صخرة

لأصبح صخر الأرض أغلى من الدر

وقد رثاه العلامة محمد الشوكاني بقصيدة رنانة تبلغ مائة بيت ومطلعها :

مصاب دهي قلبي فأذكي غلاظي

وأصمى بسهم الإنجاء مقاتلي

وقد مضى على وفاته حوالي قرنين من الزمن وذكره سمر للمتحدثين تطيب

بتحدثها المجالس .

وإذا خفيت على النجى فمآذر

أن لا ترأى مئة عمياء

خلف الشيخ محمد أبقاه السعة على وعبد الله وحسين وحسن وعبد العزيز

وإبراهيم والذين لهم الآن عقب حسن وحسين وعلى وعبد الله فرحمه الله برحمته

للواسعة .

عدد (٢٣٠) محمد بن عبد الله بن فيروز موله الأحساء

هو العالم الجليل والفقير المبحر المحقق المدقق الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب بن فيروز من أوهبة تميم من بني حفظة أصل منشهم بأوشقر بالوشم ثم نزح جد المترجم له منها محمد بن عبد الوهاب بن فيروز إلى الأحساء فطاب لهم سكناها وتنافسوا فيها فولد هذا العالم بالأحساء في بيت علم وشرف ودين في ١٨ من شهر ربيع الأول من عام ١١٤٢ هـ هكذا ذكره محمد بن حميد في السحب الوابلة ومعظم ترجمته نقلتها من السحب الوابلة .

نشأ في كنف والده نشأة حسنة وكف بصره بالجدرى وهو ابن ثلاث سنين وكان سريع الفهم قوى الإدراك بطلء للفسيان مع شدة حرص ورغبة في تحصيل العلم فحفظ كثيراً من الكتب منها مختصر المقنع وألفية العراقي في الحديث وألفية ابن مالك في النحو وألفية السيوطى في البلاغة وألفية ابن الوردى في التعبير وكان يملئ صحيح البخارى بأسانيده من حفظه وكان آية في الحفظ متوقد الذكاء أخذ الفقه والحديث والبلاغة وسائر الفنون عن علماء عصره وأجازوه وأثنوا عليه الثناء البليغ .

ومن أشهر مشائخه والده الشيخ عبد الله بن محمد بن فيروز ومحمد بن عفاق وعبد الله بن عبد اللطيف الأنصارى الأحسانى وأبو الحسن السفدى المدنى والمحدث الشهير بالمديفة محمد حياة السفدى ومحمد سعيد سفر المدنى وسعد بن غردقة الأحسانى وسلطان الجبورى ونبغ في فنون عديدة وكان مشائخه معجبين بفرط ذكائه ونبله وتصدر للتدريس في فنون عديدة وأفتى في حياة شيوخه وتأهل

للقاليف واشتهر أمره وذاع ذكره وقصده الطلاب من أقاصى البلدان وصار
يجمع عنده من الطلبة أكثر من الخمسين من الغرباء وهو الذى يقوم بكفائتهم
ونفقتهم ويمنعهم من الإنفاق على أنفسهم ولو كانوا أغنياء وكان يقول من لم
ينفع بطعامنا لا ينفع بكلامنا وكان وصولا للرحم كريما سحاحا لين الجانب يعول
فى بيته نيفا وسبعين نفسا ثم رحل إلى البصرة بأهله وأولاده وتبعه تلامذته
وحاشيته وعند وصوله للبصرة تلقاه واليها عبد الله أغا كرام والاعظم وهرع
إليه الخلق للسلام عليه وطلب منه الوالى أن يقرأ البخارى فى جامعه فجلس الشيخ
للقراءة وتكاثر الخلق عليه حتى ضاق المسجد بهم فوسم الوالى لهذا الدرس وله
مكتبة نفيسة جمع فيها من نفائس الكتب ما لا يكاد يوجد فى غيرها وذلك لأن
لديه نساخا دائمين كتبوا له للشئ الكثير أما مؤلفاته فليست على قدر علمه
وله أجوبة عديدة سديدة لو جمعت لكان فيها العلم النزير والتحقيق والتدقيق فى
المسائل الفقهية وكتبه علماء الآفاق وقصدوه بالأسئلة وطلب الإجازات ورشح
للقضاء فرفض وكان الأمراء يستشيرونه فيما يولونه القضاء ويعتمدون عليه فى الإفتاء
والتدريس وتخرج عليه ثلة من العلماء ممن طار صيتهم وذاع ومن أبرزهم العلامة
الفرضى محمد بن سلوم وعبد العزيز بن عدوان وناصر بن سليمان بن سحيم وعبد الله
ابن داود وابنه الفقيه المتبحر عبد الوهاب بن فيروز وهو صاحب الحاشية على شرح
الزاد وعبد العزيز بن صالح آل موسى المالكي وغنام بن محمد الفجدي ومحمد
ابن حمد الهديبي الفجدي والشاعر عبد الجليل بن ياسين الأديب له ديوان طبعه
آل ثانى وحجى بن حميدان وعبد الحسن بن شارخ من أهالى أوشيق وأحمد
ابن حسن العفالى وعثمان بن جامع شارح أخصر المختصرات تولى قضاء البحرين .
وإبراهيم بن ناصر بن جديد وصالح وسيف العتيق فى آخرين لاحصر لهم

انتهى من طبقات ابن حميد مع تصرف بزيادة وحذف مما لدينا من مراجع أخرى عنه وبالجمله فهو عالم متبحر واسع الاطلاع في فنون عديدة ويؤخذ عليه معاداته لإمام الدعوة فلقد كان يهاجمه بالردود ووقف مع أضداده ولا شك أن هذا خطأ من للترجم له ساعده الله وعفا عنه وقد ذكر ابن بشر عنه الكثير ولقد ظل مقبياً في البصرة حتى وافاه أجله المحنوم فيها ليلة الجمعة غرة شهر محرم من عام ١٢١٦ هـ عن مهر يفاخر الخامسة والسبعين عاماً وصلى عليه بجامع البصرة في جمع لم يعمد له مثيل ورثى بمرث كثيرة وحل جثمانه بعد الصلاة إلى الزبير فصلى عليه في جامع الزبير ثم دفن بجانب قبر الزبير بن العوام فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

وفيها انقضى الصلح الذي بين الشريف غالب والإمام عبد العزيز بن محمد ابن سعود ذكره ابن بشر .

وفي عام ثمانية عشر مقتل الإمام عبد العزيز بن سعود في جامع الدرعية .



عدد (٢٣١) محمد بن سلطان الموسجي من نادق

هو العالم الجليل الفقيه للتبحر الشيخ محمد بن سلطان بن محمد الموسجي يرجع إلى البدارين من الدواسر ولدهذا العالم في بلدة نادق وهي قاعة بلدان الحمل سنة ١١٧٩ هـ وحملته هم رؤساء هذه البلدة نشأ بتربية أبوية كريمة نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب على مقري في نادق وتعلم فيها مبادئ العلوم والكتابة ثم رحل إلى الدرعية وكانت موطن العلماء العاملين

فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد الله بن محمد ومحمد بن ناصر بن معمر وحسين بن محمد بن عبد الوهاب وعبد العزيز ابن حمد آل الشيخ وحسين بن غفام وعبد الله وعبد الرحمن آل ذهلان وأحمد المنقور وقرأ على من تقدم ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وكان نبيها من أوعية الحفظ وله فهم ثاقب يتوقد ذكاء فنبغ في فنون عديدة وأكب على المطالعة خصوصاً على كتب الشيعين ابن تيمية وابن القيم حتى برع في العلوم عيافه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضياً على الحمل ثم نقله قاضياً على الأحساء وما حولها فسدد في أفضيته وجلس للطلبة وكان حسن التعليم وانتهى الإنفااء والتدريس في الأحساء إليه وله بينهم شهرة وصيت ذائع وقد رحل إلى بلدان عديدة لطلب العلم وبيتهم بيت علم وشرف ودين وقد وفد الطلبة إليه من كل صوب للاستفادة من علومه الجملة وله مخطوطات نفيسة بقلمه وأقلام غيره وكان يحب جلب الكتب بشق الوسائل وعنده مخطوطات أثرية من الجباز ونجد واليمن لا أدرى لمن آلت إليه بعد وفاته ذكر ذلك الشيخ سليمان العمرى رحمه الله وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وكان إمام الجامع وخطيبه في الحمل وفي الأحساء وله حزب من الليل يتعبد فيه وآية في الزهد والورع والاستقامة في الدين ويصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم تنزل حاله الحسن وطريقته المثلى تتجدد حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده بعد عيد الفجر من عام ١٢٢٣ هـ وخلف أبناء يسكنون ثادق وانتقل أحفادهم منها إلى الرياض وفي ثادق من أحفاده بقية وخلفه على قضاء الأحساء الشيخ عبد الرحمن بن نامى من علماء المدينة وأحد تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

وقد حزن الناس لفقدته ورثى بمرثاة عديدة رحمة الله عليه وبمدها بسنة وقع وباء
وغلاء عظيم بفجدمات منه خلق من بينهم الشيخ حسين بن محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله .

عدد (٢٣٢) ﴿ محمد بن علي بن سلوم ﴾ من سدير

هو العالم الجليل والفقهاء الفاضل الشهير المحقق الشيخ محمد بن علي بن سلوم
ابن عيسى بن سليمان بن محمد بن خيس من أوهبة تميم ولد هذا العالم في قرية
الطار من قرى سدير في شهر رمضان سنة ١١٦١ هـ هكذا ذكره محمد بن حميد
في السحب الواصلة وتربى على يد أبيه تربية حسنة فنشأ نشأة حسنة في بيت علم
وشرف ودين وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب
العلم في همة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده وغيره ومن أشهر مشائخه الشيخ
محمد بن عبد الله بن فيروز قرأ عليه عام ١١٩٢ هـ ولأزمه وأجازه بسند متصل
وقرأ على قاضي الجمعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن مبارك بن حمد التويجري
المعروف سنة ١١٩٤ هـ كما قرأ في عنيزة على قاضيها الشيخ صالح الصائغ وعلى السيد
الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزواوي المالكي الأحسائي وعلى قاضي الوشم
عبد العزيز بن حسين وكان نبيها يقود ذكاء وعنده قسوة في الحفظ وتمرعة في
الفهم ولازم الطلب بجد ونشاط ومثابرة وأكب على مطالعة الفقه الحنبلي والحديث
ورجاله حتى نبغ فيهما وتبحر في علم الفرائض وفي حسابها وله اليد الطولى في علم
البلاغة والعربية وعلم الفلك حج وزار المدينة ولازم علماء الحرمين وأخذ عنهم .

الحديث وأجازوه في أسفادهم المصلة بالأمهات ولما تحول شيخه إلى العراق صحبه ولازمه في القراءة حتى مات فرحل من البصرة إلى الزبير ثم رشحه شيخ المقتفق لقضاء بلدة سوق الشيوخ وإمامة وخطابة جامعها وبعد طلبه أبدى عذره له فطلب منه تعيين ابنه عبد اللطيف فأجاب ابنه بالموافقة على شرط أن يسكن معه والده في سوق الشيوخ ليراجع أباه فيما يشكل عليه فوافق الأب على الصكفي ورحل إليها بأهله وأولاده وجلس للطلبة فانتفع منه خلق لا حصر لعددهم وكان حسن التعليم واسع الاطلاع ذا اخلاق عالية أكب على المطالعة ليله ونهاره وكان يقيد ما يمر عليه من الفوائد لإثباتها وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية مجالسة ممثلة ومحادثات شيقة تدور على البحث في مسائل العلم أنفى هممه في العلم وتعلماً وتعلماً وإفتاء رحل إلى البحرين مع شيخه محمد بن فيروز للزمته إياه في القراءة ومن مشائخه إبراهيم بن سيف مؤلف العذاب الفائض وكان مع قلة ذات يده آية في اللطف والتعفف والزهد والورع وتخرج عليه ثلة من العلماء ومن أبرزهم العلامة عبد الله ابن حمود وابنه عبد اللطيف بن محمد بن سلوم وعبد الله الفائز أباخليل وعثمان ابن عبد العزيز بن منصور قاضي سدير وأحمد بن حسن بن رشيد العقالي وعبد العزيز بن شهوان قاضي الزبير وعيسى بن محمد بن عيسى قاضي الزبير وابنه عبد الرزاق بن محمد بن سلوم المتوفى سنة ١٢٥٧ هـ وعبد الوهاب بن تركي وعبد العزيز بن صالح بن موسى الأحصائي ومحمد بن عبد الرحمن بن حيدر الزبيرى ومحمد بن عريكان الفجدي القصيمي وعبد الجبار بن علي البصري وأحمد بن عبد الله آل عقيل الفجدي ثم الزبيرى وعبد الرحمن بن جامع وعثمان بن شبانة في آخرين

وله مؤلفات عديدة ونفيسة من أشهرها شرح البرهسانية في الفرائض ومختصره
الذى طبعه عبد الله الفيصل أمير بريدة سابقاً ومختصر صيد الخاطر لابن الجوزى
ومختصر شرح عقيدة الصغاري وهو أحسن مختصر عليها وطبع ومختصر مجموع
المنقور في الفقه ومختصر تليس إبليس وجزء في مناقب تميم وذكر ابن بشر بأن
له تاريخاً مختصراً لبلاد نجد ومختصر عقود الدرر واللالى في وظائف الشهور
والأيام والليالى، وشرح أبيات الياصمين في الخطائين في استخراج الجهور العددي
في الحساب وله رسائل عديدة وفتاوى كثيرة لو جمعت لجاءت أسفاراً ضخمة وله
تقارير بقلمه على مخطوطات وحواش في الفقه والفرائض وألغاز نظماً ونثراً فمنها
نظمه :

إمام العلا منى إليك تحية

مضاعفة ما حن رعد وجلجلا

سألتك هل من موضع أوجبوا له

ضمانا بلا مثل وعن قيمة خلا

وهل تاب ماء عن تراب كفيت من

يسوءك عقباه ولا نالك للـ

وعن مسلم حر مريض ومدنف

وصيقه صحت بما قد نـ

وعن كافر لم تأكل الأرض لحمه

وعادتها أكل اللحوم أـ

وعن خمس جدات ورثن لميت

على مذهب الحنـ

وأجابه على نظمه السيد للامامة الزاوى بنظم وفيه :

من التمر صاع عن حـلاب تردّه

فلا قيمة هذا ولا مثل فاعقلا

ومن مات في بحر عزّ دفته

ففي البحر يُلقى وهو بالأرض بدّلا

وقارونُ في أرضٍ يسبخ بقامته

مدى الدهر باقٍ لم يفل جسمه البـلا

وإن سافر الشيخُ الكبيرُ فلا قضا

ولا فدية فافهم وإن كان ذا ملا

وقد جابه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كشيخه محمد بن فيروز إلا أنه لم يقع بينه وبين الشيخ محمد رسائل وفي مقدمة لمختصره لشرحه على البرهانية بقلم عمر ابن حسن قال فيه إن المؤلف كان ممن شَرِقَ بالدعوة للشيخ محمد وهذه لا تمنع قبولنا لمؤلفه في الفرائض حيث إنه خارج عن العقيدة ومختص بفقّه المواريث مع أننا لا ندرى عن خاتمة هذا الرجل فأنه أعلم بحاله وقد أنفض إلى علام الغيوب هـ .

ظلّ مقباً مع ابنه عبد اللطيف في سوق الشيوخ وقد بعثه في آخر عمره

وتوفى رحمه الله يوم ١٢ من شهر رمضان عام ١٢٤٦ هـ .

هكذا بترجمة ابن حميد بالسحب الوابلة وخلف أبناء الثلاثة عبد اللطيف

وعبد الرزاق وأحمد رحمه الله عليهم أجمعين .

وبعدها بسنة وقع في العراق والحجاز ونجد طاعون مات منه خلق كثير
وبقى الناس في بيوتهم صرعى لم يجدوا من يدفعهم وأتت البلدان من جيف الموتى
ومن مشاهير من توفي عام ١٢٤٧ هـ بهذا المرض الشاعر المشهور محمد بن حمد بن لعبون
ذكره ابن عيسى في تاريخه وكانت وفاته بالكويت .

* * *

عدد (٢٣٣) محمد بن إبراهيم بن سيف من نادق

هو العالم الجليل والفقير المحقق المدقق الشيخ محمد بن إبراهيم بن سيف يقول
الشيخ على الهندى لم أذف على تاريخ ولادته قرأ وتعلم في الرياض على الشيخ
عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وقرأ على والده إبراهيم بن سيف ثم سافر إلى
مصر في حدود عام ١٢٥٤ هـ وقرأ هناك جملة من الفنون ثم رجع واستعمله الإمام
تركى بن عبد الله بن سعود قاضياً في حابل وتوفي بها وقبره معروف هناك في القبرة
الشمالية وفريقته آل سيف موجودون الآن ببقعة قرية بقرية حابل مسافة ثمانى
ساعات للماشى شمالاً شرقاً عن حابل لم نزله أحكاماً ولعله كمادة للقضاة الأوائل
لا يكتبون الأحكام وبعضهم يستعمل الصلح بين الناس ورعاً مات سنة ١٢٦٥ هـ
انتهى ترجمة على الهندى له .

وأقول إن قوله استعمله تركى فهو منه لأن مقتل تركى رحمه الله عام تسع
وأربعين من الهجرة والواقع هو ما ذكره ابن بشر في عنوان الجهد قال استعمله
الإمام فيصل قاضياً في جبل شمر عند الأمير عبد الله بن رشيد وتوفي فيه سنة
خمس وسبعين بعد المائتين .

وقد كان له معرفة ودراية في العلم وأكثر قراءته وتحصيله على الشيخ عبد الرحمن ابن حسن في الفقه والتوحيد والفحو والتجويد وغير ذلك من العلوم الشرعية وقرأ على أبيه في التفسير والحديث ثم سافر إلى مصر في حدود السنة الرابعة والخمسين ومائتين وألف وقرأ فيما ذكر جملة من فنون العلم والأكثر في المعاني والبيان والحساب ثم عاد فاستعمله الإمام فيصل قاضيا في جبل شمر كما أسلفنا وتوفي فيه سنة خمس وستين رحمه الله انتهى من ابن بشر .

وعقد ذكره تبين أنه من بيت علم فأبوه عالم جليل تولى قضاء الرياض زمن الإمام تركي وابنه فيصل ومهامه عبد الله وغنيم عالمان جليلان تواليا قضاء عنيزة وتقدمت ترجمتهما مع ترجمة أبيه وذرية غنيم يعرفون بآل غنيم في الأحساء وفي الرياض ومنهم سليمان بن عبد الله بن غنيم المقوض سابقا في بيروت .

نمود لترجمة محمد بن إبراهيم أثني عليه ثلة من المؤرخين بسمة العلم ووفور العقل والاستقامة في الدين .

وله الباع الطويل في الأدب والتاريخ وكان يجيد الشعر بمهارة ودرس في حابل وتخرج عليه ثلة من الطلبة وانتهى الإنشاء والتدريس إليه في حابل وماحولها ووفد الطلبة إليه من كل صوب واشتهر بعلومه الجمة وذاع صيته .

وله حواش مفيدة ورسائل عديدة وكان لا يخاف في الله لومة لائم قويا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وله مهابة ولكلمته نفوذ وكان محبوباً لدى الخاص والعام كريماً ممحاً عزيز النفس زاهداً ورعاً ومرجعاً في الأنساب وفي الفرائض وحسابها مجالسه مجالس علم محمقة للجليل وكان زميلاً للشيخ عثمان بن بشر وصديقاً حميماً له وبينهما مراسلات وروابط محبة وأثنى عليه ابن بشر في مواضع من عنوان المجد وكان محمود السيرة حسن الخلق ظل في قضاء حایل مثلاً للعدالة والنزاهة مسدداً في أحكامه حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته كما تقدم عام خمس وستين بعد المائتين والألف .

وله أحفاد في بقعا فرحه الله برحمته الواسعة .

وفيها وقعة القيمة وقبلها بسنة وقعة العاتكة بمان وفيها تأسست قرية الفيضة بالسر أسسها فاهد بن نوفل وانتقل الفواقة إليها وهم أمراؤها وهم من بنى حسين وفيها عين الإمام فيصل أخاه جلوى أميراً في عنيزة وقبلها بستين أى في عام ثلاث وستين في جمادى الأولى وفاة أمير حایل وما حوله عبد الله بن على بن رشيد من شمر وفي رجب سنة ثلاث وستين وفاة التاجر الشهير حمد السليمان البسام بعنيزة رحمهم الله .

عدد (٢٣٤) محمد بن مقرن بن سند الفطاي من قرية الصفرة

هو العالم الجليل المحقق المدقق الورع الزاهد الشيخ محمد بن مقرن بن سند ابن على بن عبد الله بن فطاي الودعاني الدوسري من آل سلطان .

ولد هذا العالم بقرية الدقة سنة ١٢٠٥ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية

ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء نجد ومن أبرز مشائخه فقيه نجد عبد العزيز بن حصين قاضي اللوشم وعبد العزيز بن حمد بن إبراهيم سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعبد العزيز بن حمد بن معمر ورحل إلى الدرعية فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه سليمان بن عبد الله آل الشيخ شهيد الدرعية كما قرأ على غير من ذكرنا .

قال ابن بشر في عنوان المجد كان رحمه الله فطناً متيقظاً له عقل راجح ورأى صائب ووجه سامح صابح عينه الإمام سعود بن الإمام عبد العزيز قاضياً في بلدان الحمل بنجد وكان في بعض الأوقات يرسله قاضياً في نواحي مملكته فأرسله مرة قاضياً في عمان ثم أرسله قاضياً لعبد الوهاب (أبو نقطة) في ناحية عسير وأرسله إلى غير ذلك وفي ولاية الإمام تركي بن عبد الله أرسل إليه وأقام عنده ونجته على عمله في القضاء على بلدان الحمل ولما قضى الله تعالى بظهور الدولة المصرية ووصل خورشيد باشا إلى الرياض ذكر له المترجم له وأثنى عليه عنده فأرسل إليه فلما قدم عليه أكرمه غاية الإكرام وألزمه القضاء عنده ثم إنه تعلل بأعذار فأذن له ورجع إلى وطنه ثم لما ولي عبد الله بن اثنيان إمارة نجد حُظي عنده فكان لا يسلك جهة إلا وهو بجانبه ولما جاء الله بفيصل بن تركي أكرم المترجم له وأرسله قاضياً للأحساء في وقت الموسم فملق من الأحساء بمحى فلم يزل محمواً سقيم البدن حتى مات سنة ١٢٦٧ هـ رحمه الله .

ثم قال وكان من بيت حسب ونسب يجتمع نسبه مع عشيرته أهل بلدة العفرة في نطاي بن سابق وم يجتمعون مع أهل الشامية بالقصيم في سابق بن حسن

نقلت ذلك من خط الشيخ محمد بهبه قدس الله روحه وكان جده سفد بن علي ذا كرم وخياره ويشار إليه في بلدته المعروفة بالصفرة ملك فيها عقارات كثيرة وأكثرها من غرسه وخلف أولاداً منهم مقرن أبو المترجم له وفي سنة ١٢٠٠ هـ ظهر أولاد سفد إلى قرية دقلة المعروفة بفرسوها ومنهم مقرن فولد له محمد فيها وتفاشوا وكثروا وكان ماؤها ينور في سنين الجذب فلما نشأ المترجم له وكان له فطنة ومعرفة من صفوه أشار على بني عمه بفرس قرية القرينة المعروفة عقد حريملا فظهر فيها هو وعمه ساطان وبني أعمامه وذلك في سنة ١٢٢٢ هـ ففرسوها وأحكموا بقاء سورها ونزلها الشيخ ونزلوها معه وكان هو القاضي في بلد حريملا وتزوج فيها وتأنيه الخوصوم من بلدان المحمل فقارة يجلس لهم في القرية وتارة في حريملا وجلس للطلبة ويمقد أول حلقة في أول النهار وفي وسطه سوى حلقة تدريس المجلس العام فانتفع الطلبة وتخرج عليه عدد من أشهرهم الشيخ عبد الرحمن ابن عدوان والشيخ عبد الرحمن بن عزاز الذي أرسله الإمام فيصل قاضياً مع المطيري في عمان فقتل رحمه الله في وقعة العاتكة وأخذ عنه عدد غير من تولى القضاء كثير وكان آخر من أخذ عنه العالم الشيخ عبد العزيز بن حسن بن يحيى صاحب بلدة ملهم انتهى نقله من عنوان المجد لابن بشر من الجزء الثاني مختصراً بتصرف قليل وكان تولية القضاء في بلدان المحمل عام ١٢٤٠ هـ وكان نسابة وشاعراً بارعاً وكان في مطلع عمره يميل إلى الشعر النبطي وكان على لسانه دائماً بعض الحكم فكان مما يردده قول الشاعر :

إذا كان حب الهائمين من الورى
 بليلى وسلى يسلب اللب والعقلا
 فإذا عسى أن يصنع الهائم الذى
 سرى قلبه شوقا إلى العالم الأعلى

وبالجملة فهو عالم جليل واسع الاطلاع ثاقب الرأى ذو مكانة مرموقة بين
 الناس والولادة وله محبة فى قلوبهم وكلمة نافذة عندهم صدادا بالأمر بالمعروف والنهى
 عن المنكر ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله وقد أسلفنا بما اختصرناه من ترجمة
 زميله عثمان بن بشر له بأنه عاد من الأحساء والقطيف محمولا سقيم البدن حتى
 مات فى سنة سبع وستين بعد المائتين والألف وخلفه على قضاء الحمل تلميذه الملامة
 عبد العزيز بن حسن الملهمى وقد خلف أبناؤه الثلاثة عبد الله وعبد العزيز
 وعبد المحسن فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .

وكانت وفاته بقرية الصفرة وهى التى جرى المثل عليها بقولهم مثل جوخة
 أهل الصفرة من دخل منهم لبسها .

* * *

عدد (٢٣٥) محمد البراهيم السنانى من عنيزة

هو العالم الجليل والفقير الفرضى الشهير محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
 السنانى من قبيلة سبيع العادر الراجعة إلى عامر بن صعصعة النزارية .

ولد هذا العالم فى مدينة عنيزة فى شهر رجب من سنة ١٢٠٨ هـ وأنشأ نشأة
 حسنة بتربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ ثم حفظه عن ظهر قلب

وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه فيها عبد الرحمن بن محمد القاضي قاضي عفيزة وقرناس بن عبد الرحمن القرناس قاضي القصيم في زمنه وعبد الله بن عبد الرحمن بابطين مفتي نجد وهو أكثرهم له نفعا وملازمة كما قرأ على قاضي عفيزة عبد الله بن سيف ثم رحل إلى بلدان عديدة للتزود والاستفادة فراحل إلى الشام ولازم علماء الحنابلة في الصالحية وعاد إلى عفيزة ثم رحل منها إلى العراق للتزود من العلم فلازم الألويسيين في بغداد زمنا ثم رحل من بغداد إلى الزبير فلازم علماءها ومقامهم حفاظة وأقام فيها خمس سنوات ينهل من عذب مواردكم وكان ذا موهبة وفهم ثاقب يتوقد ذكاء وأكب على كتب الفقه والحديث ليله ونهاره وكان يحفظ كثيرا من المقون العلمية هو وزميله الشيخ محمد بن مانع وكان من أخص زملائه وينبغي فنون عديدة وسطح نجمه واتسع علمه وجلس للطلبة وكان حسن التعليم وعنده مخطوطات أثرية وبعضها بخطه النهر الحسن وآلت إلى ابنه الشيخ على السفاني وتلفت حينما سقط منزله سنة ١٣٢٢ هـ بالفرقة وتكش ورقها وبمد وفاته قبضها الجبد بحكم ولايته ولا تزال عهدنا ثم رجع إلى عفيزة ولازم شيخه قرناس بن عبد الرحمن وعبد الله بابطين وتخرج عليهما ومن أبرز تلامذته الفاهين ابنه عبد العزيز الحمد وكان عالما جليلا توفي عام ١٣٧٧ هـ وهي السنة التي تعرف بسنة الجوع .

ومن تلامذته على السالم الجليدان ومحمد بن عبد الله بن مانع زميله وعبد الله ابن عائض ومحمد العبد الله الحميد في آخرين وكان حسن التعليم ورعا زاهدا مستقيما في دينه وخلقه وكان عمدة في التوثيق بخطه الجميل الفائق في الحسن ومهدة في عقود الأنسكة وله مخطوطات كنهية بعضها بدائع الفوائد وطبقات ابن رجب بقلمه

وقلم زميله محمد بن مانع ومن مخطوطاته شرح الدليل كما جلب كتباً من العراق كثيرة وأصابها ما أصاب غيرها عند سقوط منزل ابنه على .

ولما ظهر جلوى بن تركي من عفيزة وصحبه قاضيا عبد الله بن عبد الرحمن بابطين إلى شقراء وكان جماعة عفيزة قد استشاروه ممن يراه صالحا لقضاها خلفاه وذلك عام تسع وستين من الهجرة فأشار عليهم بأحد اثنين هما محمد للبراهيم وعلى الحمد الراشد وقال إنهما أمثل طلبتي فاختر الجماعة محمد السناني وعينه قاضيا لهم خلفا لشيخه بابطين وحاولهم أن يقبلوا عذره فلم يمدروه فباشروا عمل القضاء بحزم وكان آية في الورع والزهد والخوف من الله مع تقى وعفة ونزاهة مع قلة ذات يده فلم يلبث سوى سنة أشهر حتى انمحرفت صحته وتدهورت .

وكان غزير الدعة لا تفارق خده ولم يزل المرض يشق عليه حتى وافاه أجله المحقوم مأسوفا على فقده في عفيزة وذلك في ٢٧ من شهر ذي الحجة عام ١٢٦٩ هـ فحزن الناس لفقده .

ورثاه عبد الرحمن بن محمد بن مانع بمـرثية رنانة بعضها من الأحساء وكان عمره إحدى وستين عاما قضاها في العلم تعلما وتعلما وإفتاء .

وخلف أبناءه الأربعة إبراهيم بن محمد وقد توفي بمكة المكرمة وكان مجاوراً بها وعبد العزيز وتوفي عام ١٣٢٧ هـ وعلى وتوفي عام تسع وثلاثين من الهجرة وعبد الكريم وكان يرتاد فلسطين والشام وسكن فلسطين والشام ومات بها عام ١٣٤٢ هـ .

فرحمة الله عليهم أجمعين .

وفيها وقعة الحرب الأولى بعفيزة وقيام أهالي عفيزة على أميرهم جلوى مما سبب الحرب الأولى بينهم وبين عبد الله الفيصل ثم وقّع الصلح بين عبد الله الفيصل وعبد الله اليعقوب السليم أمير عفيزة وركب عبد الله اليعقوب إلى الإمام فيصل فهدأت الفتنة بعد قتال مرير قتل فيه خلق بينهم أمير نادق سعد بن محمد وكانت الوقعة بوادي عفيزة وقطعوا النخيل في ذى الحجة ثم بعد عشر سنوات وقعة كون المطر عام ١٢٧٩ هـ وفيها وفاة أبي بكر بن محمد الملا الأحسائي في مكة المشرفة رحمه الله له مؤلفات منها حادي الأنام ومختصر التبصرة ومختصر صفوة الصفوة وغيرها.

* * *

عدد (٢٣٦) محمد القرناس من الرس

هو العالم الجليل والشجاع الباسل الشيخ محمد بن قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس بن حمد بن علي من آل محفوظ من المعجمان ولد هذا العالم في بيت علم وشرف ودين بالرس سنة ١٢٠٩ هـ تقريباً ونشأ بتربية أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومنابرة فقرأ على أبيه قرناس ولازمه والتفسير في الأصول والفروع والحديث حتى مات وقرأها على مفتي نجد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باطين ولازمه صفين كما قرأ على عبد الله الفايز أبا خليل ولازمه وقرأ على سليمان بن مقبل وعبد الله ابن محمد الخليلي ولازمهما وفي عام ١٢٣٤ هـ حج البيت وجاور بعد الموسم في مكة وقرأ على علماء المسجد الحرام ثم رحل إلى المدينة المنورة وقرأ على علماء الحديث وأجيز بسند متصل وكان يرئد المدينة حينما كان والده قرناس مقياً فيها ويقرأ عليه وعلى

علمائها ثم رجع إلى الرس. ولازم أباه ومشائخه بالتصميم وعقد جلسات للطلبة بعد أن تفتى حلقات أبيه وتخرج على يديه طلبة وبعد وفاة أبيه سنة ١٢٦١ هـ تعين قاضيا خلفا له بالرس وإماما وخطيبا لجامعه وانتهى الإنشاء والتدريس بالرس إليه ومن أبرز تلامذته أخوه صالح القرناس وعبد الله الصقيع وعبد العزيز بن رشيد في آخرين وكان واسع الاطلاع ورعا زاهدا مستقيما الديانة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية وله مكانة مرموقة بين الأهالي وعند الولادة ولسكتمته نفوذ محبوبا لدى الخاص والعام محمود السيرة وكان صاحب غيرة متى انتهكت المحارم وكان أبوه يستنبيه على القضاء متى غاب أو مرض وعلى الإمامة والخطابة في الجامع وكان حازما في كل شؤونه مثالا للمدالة والنزاهة ظل قاضيا بالرس إلى أن وافته أجله المحنوم في ربيع الآخر سنة ١٢٧٢ هـ وهذا ما ذكره حفيده بترجمة جده وهناك مرجع آخر جمل وفاته سنة ١٢٧٤ هـ وحزن الناس لفقده وخلف أولاداً وله أحفاد في الرس وخلفه على قضاء الرس زميله عبد الله الخليفة فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفي سنة ١٢٧٢ حصل الخصب في نجد ورخصت الأسعار وفي شعبان عام ١٢٧٤ هـ توفي الشريف محمد بن عون بمكة .

عدد (٢٣٧) محمد بن عمر بن محمد العمري من بريدة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عمر بن محمد العمري ويقال إنهم من العمريين يتصلون بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب من ذرية عاصم وأن منهم العلامة حسين بن عبد الطيف العمري الدمشقي المعروف بابن عبد الهادي صاحب المؤلفات المتوفى سنة ١١٩٧ هـ، وأن هذه الأسرة قدم جدم من الموصل إلى القسيم قبل مائتي سنة والله أعلم بصحة ذلك والنسابون لا يوافقونهم ولنرجع إلى الترجمة لم أقف عن ولادة هذا العالم ولكن في حدود أول القرن أى عام ١٢٢٠ هـ تقريباً نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم همة ونشاط فقرأ على علماء القسيم ومن أبرز مشائخه الشيخ قرناس بن عبد الرحمن وابنه محمد كما قرأ على غيرهم وكان فقيهاً طلبه أهالي الخبرا قاضياً لهم وألحوا فلجى طلبهم وسدد في أقضيته وأحبه أهلها وكان أمير الخبرا آن ذاك محمد بن سلطان فبعث إليه بحمل من البر فرجحه عليه فبعث إليه بمحملين فرجعهما وقال إننى لم أرجعه مستقلاً ولكنى لست بحاجة إليه فإن كنتم ترغبون بقاءى قاضياً عندكم بدون شيء وإلا فأعفوني وكان لا يأخذ شيئاً فيه شبهة ولا يبيع متاعاً على من يظن أن في ماله شبهة وكان آية في الورع والزهد والتقوى والاستقامة في الدين وكان إماماً وخطيباً الجامع مدة ولايته لقضائهم وكان قوياً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وأودى في سبيل الدعوة فصبّر وصابر ولم تزل حالته المثلى تعجده حتى وافاه أجله المحموم حوالى عام ١٢٩٢ هـ وخلف أولاداً منهم

عبد الرحمن وعبد الرحمن خلف الشيخ سليمان العمري العالم قاضي المدينة والأحساء
وتقدمت ترجمته فرحمه الله برحمته الواسعة .

• • •

عدد (٢٣٨) * محمد بن عمر بن فاخر * من التويم بسدير

هو العالم الجليل والنورخ الأديب الشهير الشيخ محمد بن عمر بن محمد بن حسن
ابن فاخر من أوهبة تميم من آل مشرف كان أجداده يسكنون الوشم بأوشقير
فانتقل جد المترجم له محمد بن حسن منها إلى القويم من قرى سدير فسكنها وولد
هذا العالم بها سنة ١١٨٦ هـ ورباه والده تربية حسنة فقرأ القرآن على مقرأ في بلده
حتى حفظ القرآن وجوده ثم انتقل من القويم إلى حرمة وتوفي أبوه سنة ١٢٢٢ هـ
فانتقل بعد وفاة أبيه إلى الأحساء ولازم علماء سدير والأحساء وفي عام ١٢٢٨ هـ
عاد من الأحساء إلى القويم وفي عام ١٢٣٥ هـ انتقل من القويم إلى بلدة حرمة
بسدير وكان له ميل إلى الأدب والتاريخ وحفظ الحوادث ووفيات الأعيان
ويقيد كل ما يمر عليه ومن أوعية الحفظ وأمناء النقل وكان يستجلب مخطوطات
عن تاريخ نجد وحوادثها وجمل يدون الحوادث ابتداء من عام ٨٥٠ هـ إلى وفاته
ويستقي ممن سبقه بتمحيص وغزلة فظهر له تاريخ بخطه فكان المرجع لتاريخ
نجد مع اختصاره وكان ابن بشر وإبراهيم بن صالح بن عيسى يعتمدان على تاريخه
وهو من مراجعهما وكان أديباً بارعاً وحسن الخط جداً وله حواش في فنون
عديدة بقلمه للقائق في الحسن وكان شاعراً ومن شعره المستحسن في تاريخ حلة
إبراهيم باشا .

عام به الناس جالوا حسبما جالوا
ونال من الأعداء فيه ما نالوا
قال الأخلاء أرخه فقلت لهم
أرخت قالوا بماذا قلت غريبال

سنة ١٢٣٣ هـ

وظلّ مقيماً في حرمة حتى وافاه أجله المحتوم بها في ٢٣ من جمادى الأولى
سنة ١٢٧٧ هـ وله أحفاد يسكنون بلدة حرمة فمنهم عمر الذي أكمل تاريخ أبيه إلى
سنة ١٢٨٨ هـ وعبد الله وهو نسابة وكان أديباً فرحة الله عليهم أجمعين .
وفي عام سبع وسبعين بعد المائتين هرب عبد العزيز بن محمد أبو عليان أو ير
بريدة من القصيم إلى مكة المكرمة للبقاء بها خوفاً على نفسه فلحقه محمد بن فيصل
في سرية فقتلوه وأولاده وثلاثة من رفقاته بالشقيقة وهدموا بيته في بريدة وذلك
في شوال .

عدد (٢٣٩) محمد العبد الله بن مانع من عنيزة

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة من أوهبة تميم ولد هذا
العالم في أوشيق من أهمال الوشم سنة ١٢١٠ هـ في بيت علم ونشأ نشأة حسنة وتربى
أحسن تربية فقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم غيبا وشرع في طلب العلم بهمة عالية
ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه أبوه العلامة عبد الله

محمد بن مانع وكان من العلماء البارزين يقول حفيده الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع مدير المعارف سابقا في ذكره لنسب الوهبة وآل مانع يقول عنه توفي في أوشيقر في ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٢٤٨ هـ وانقطع عقبه إلا من ابنة محمد وهو المترجم له نمود لترجمته لازم أمه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث حتى مات وقرأ على غيره وكانت أوشيقر موطئا للعلماء ولما حاصرها إبراهيم باشا مع شقراء كان المترجم إمام جامعها والخطيب فيه وانتقل بعد ذلك إلى شقراء المجاورة له للقراءه على قاضها العلامة عبدالعزيز الحصين فلأزمه ملازمة تامة في الأصول والقروع والحديث والتفسير كما لازم في هذه الفنون الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بابطين فكان زميلا له في البداية وتلميذا في النهاية فصار لا يفارقهما ليلا ولا نهاراً وزوجه بابطين ابنته أم ابنه عبد الرحمن وعبد العزيز وقويت الرابطة بينه وبين شيخه ولما انتقل الشيخ بابطين من شقراء إلى عنيزة ليقولى مهام منصبه للقضاء فيها سنة ١٢٥١ هـ انتقل بأهله معه إليها ترجم له محمد بن حميد في السحب الوابلة فأنقذ عليه ثناء حسناً وقال إنه انتقل مع شيخه إلى عنيزة فأحبه أهلها وأكرموا إكراماً لم يعمد لغيره لحسن أخلاقه وملاطفته وتجنبيه إلى الخاص والعام فكان لا يؤاخذ بالجفوة ولا يعاتب على الهفوة حلماً لا يفضب إلا نادراً وكان ذكياً أديباً أريباً عاقلاً فاضلاً مكرماً للغرباء من طلبة العلم قل أن يصل إلى عنيزة غريب أديب إلا ويستدعيه إلى بيته ويضيفه ويحفه بشيء فيقدرون شاكرين إفضاله مثنين عليه وصار له بسبب هذا ذكر حسن وثناء شائع وكان مطالعاً في علمي التاريخ والأنساب ومنهما استفدت وعلى نقله اعتمدت وكان حسن الخط مضبوطه كثير التصحيح والتحرير والضبط والتهميش على مقروءاته . انتهى من طبقات

ابن حميد قلت وقد ترجم له ثلة من العلماء وأنفوا عليه ثناء حسناً ومن أسباطه مؤلف هذا الكتاب فهو جد أبي بن قيس أمه وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وجلس للطلبة في الجامع الكبير بعد انتهاء قراءتهم على شيخهم يفتلون إليه ومن جملة مشائخه محمد البراهيم السفاني فقد زامله وتلمذ له وكان قوى الحفظ والذاكرة . فجلس للطلبة مع ملازمته حلقات مشائخه ومن أبرز تلامذته الشيخ عبد العزيز بن محمد السفاني وعلى السالم الجليدان وصالح بن قرناس وعلى الحمد السفاني وابناه عبد العزيز وعبد الرحمن المانع قاضي عينية والثاني قاضي الأحساء والقطيف وصالح العبد الله البسام في آخرين لا حصر لمددكم وكان آية في الزهد والورع والخوف من الله عفيفا متعقفا مع قلة ذات يده وكان حلوا للفاكهة بحالسة ممعة ومحادثاته شيقة وكان عابداً يتعبد الليال ويكثر من تلاوة كتاب الله وله صوت رخيم وكان ينهى عن النوم بعد صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس وكان ابنه الخال يوسف بن محمد صاحب صفرة أوى يقام بعد صلاة الفجر تنهاه وقال يا بني إياك والصفرة فإنها تقطع الأرزاق وقد بورك لأمتي في بكورها وما زال ينهيه ويورده الأدلة على كراهيتها وضررها وكان يبيع في القمح والسمن والأقط فخرج يوماً من صلاة الفجر إلى خارج البلد فاستقبله ثلة من البادية ومعهم جلب فقال لهم تفضلوا إلى منزلي للقهوة والشاي فذهبوا معه وقام بإكرامهم وبعلف لواشيهم فقال له أبوه هل تعرف هؤلاء فقال نعم وأعرف غيرهم من عملائي ولقد صدقت يا أبي بقولك تقطع الأرزاق فوما الصبح بهذا زرق اليوم ورزق يا كره على الله فقال أبوه امكث في فراشك إلى الطهر واتركنا من هذا الرزق يا يوسف هداك الله وكان مرجعاً كما أسلفنا في التاريخ والأدب والأنساب وتعبير الرؤيا وكانت

له مكانة مرموقة عند الناس ومحبة وعمدة في الأنسجة وعقود الثورات محمود
السيرة ولم تزل هذه حاله في الإحسان إلى الخلق وإصلاح ذات البين حتى وافاه
أجله المحتوم بأسوأ على فقدته في ليلة الأحد الموافق ١٩ من شهر جمادى الآخرة
سنة ١٢٩١ هـ. وهي السنة التي تعرف بوجع الزموس وكان هو من جملة المصابين
وهي السنة التي مات فيها سعود الفيصل آل سعود بالرياض بعد حروب ومطاردات
بينه وبين أخويه محمد وعبد الله فتارة ينهزم سعود وينتصران عليه وتارة ينهزمان
وينتصر عليهما سعود وكانت وفاة سعود في ١٨ من ذي الحجة سنة إحدى
وتسعين فمؤد للترجم له فقد رثاه تلميذه الشيخ صالح العبد الله البسام بمروية
رثانة مظلما :

أيا قلب دع تذكاري سدي فما يجدي
وأيام أنس سالفات بذى الرند
فليس بذى الدنيا مقام ترومه
ولكنها كالحلم تمضي على العبد
ولما شجاني أن قضى حقت أفقه
محمد الحمود في العلم والزهد
عبيت به الحبيب الجليل بن مانع
ومن هو في دنياه عاش على الحمد
سقى الله قبراً قد حواه نرى له
محائب فضل فاضح البرق والرعد

لقد كان بحرًا للعلوم وعارفا

وفي علمه يهدي إلى منهج الرشاد

وقد كان في أمر العبادة يمتد

مسالك للأسلاف كانوا على قصد

وقد كان لي شيخا نصوحا بعلمه

محبا لفعل الخير يهدي ويستهدي

ولازمته في الدرس عشرين حجة

فلم أره إلا على سالف العهد

فيا عين لا تبقى دموعا ذخيرة

فما بعده أرجو شيئا له عذري

ويا قلب لا تبقى قليلا من الأمل

على عالم قد حل في غامق الوجد

وأنشد ما يُبهرى من الصدق والوفا

مقالا صحيحا صادقا فيه من جد

فلست بفاس ما حيت لصاحب

صفوح عن الزلات خال من الخلد

سأبكيه ما جاء الحديث بذكره

بكاء محب للحبيب على فقد

جزاه إله العالمين برحمة

فجئت بنظم للوفا مؤرخ

مقيم بدار الحمد في منتهى القصد

عدد (٢٤٠) محمد بن عبد الله بن حميد من عنيزة

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة المؤرخ الأديب الشيخ محمد بن عبد الله ابن علي بن عثمان بن علي بن حميد العريضي من آل أبي غفام المنتمى إلى زهرى الجراج بنى قور من قبيلة سبيع أو من حلفائهم في قول ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٢٢٦ هـ في شعبان وفي الأعلام للزركلى سنة ٣٧ هـ وفي تراجم البسام سنة ١٢٣٢ والمشهور الأول ورباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه على مقرأى في عنيزة ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة ومأحولها ومن أبرز مشائخه الشيخ قرناس بن عبد الرحمن ومفتى نجد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بابطين ومحمد البراهيم السفاني وعلى الحمد الراشد لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير ثم سمت همته للتزود والاستفادة فرحل إلى مكة المكرمة وجاور بها ولازم علماء المسجد الحرام من أهلها ومن الوافدين إليها فقرأ عليهم الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية كلها وأجيز بسند متصل وكان مسكفه رباطا من أربطة الحرم وتجرد للطلب وكان ذكيا نبيا ثاقب الرأي ومن أوعية الحفظ ثم سمت همته للتزود والاستفادة من العلم فرحل إلى الشام وقرأ في دار الشطبية وفي صالحية دمشق وفي الجامع الأموى وكان الحفايلة فيها كثيرين فتفقه عليهم وقرأ الحديث والتفسير وعلوم العربية يقول الشطى عنه وهو يترجم له في مختصر طبقاته إنه مولع بكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وأنه ذو علم واسع ودراية وفهم ثاقب وقد بلغ أعلى مراتب التقوى وكان مرجعا لأرباب العلم والفتوى ومضى يقول عنه وكان مفتى

الحنابلة بمكة في وقته ولتلامذته التقدم الراسخ في العلوم العقلية والفكرية وقال عنه إنه دار البلاد العربية لطلب العلم ودخل دمشق ونزل في دارنا أياما واجتمع به ثلة من علماء دمشق وبأعيان الحنابلة فيها وقرأ عليهم مدة وصار بينه وبين سيدي الوالد صاحب التأليف الشيخ محمد والشيخ العم مفتي الحنابلة بالشام والشيخ أحمد الشطلي ألفه أ كيدة ومحبة شديدة وكانوا يثنون عليه ويذكرون له همما عالية وأنه أخذ عن جملة من المشايخ الأجلاء منهم محمد الصنعوني لازمه سبعين عديدة ثم أجازته بسنده المتصل كما قرأ على الشيخ محمود الألوسي ببغداد وكان مفتيها والشيخ إبراهيم الأزهرى السقا ومحمد الأهدل وعابد السندى ومحمد المهدي نزيل المدينة المنورة والمتوفى بها سنة ١٢٦١هـ الذي أخذ علومه عن العلامة الشيخ محمد بن فيروز الأحسائي نزيل البصرة المتوفى سنة ١٢١٦هـ من أصول وفروع وحديث وتفسير كافرأها على عبد الجبار البصري نزيل المدينة المنورة وعن الشيخ مصطفى السيوطي مفتي الحنابلة بدمشق وأضاف يقول عنه وقام برحلات عديدة للاستفادة من العلم والزيادة فيه فرحل إلى اليمن والشام ومصر والعراق وفلسطين ونال الإجازة بالسند من كثير من مشائخه وعاد إلى مكة وجلس للتدريس في المسجد الحرام والتم إليه ثلة من الطلبة ومخرجوا على يديه ونفع الله به انتهى كلام الشطلي عنه مع تصرف يسير وأقول كان بداية أمره وطلبه للعلم بمنزلة فلاحا بملكهم الأربع واضطرته مصاريف الفلاحة إلى بيع كتبه فقد قال بمذ كرات بقله بمنا بدائع الفوائد بأرشية وصرح للأربع وفي عام ١٢٦٤هـ عيظه الشريف إماما للمقام الحنبلي ومفتيا بمذهب أحمد ومدرسا في الحرم وظل في منصبه حتى توفى وأثنى عليه ثلة من المؤرخين منهم عمر عبد الجبار وعبد الستار الدهاوى الذى قال عنه درس في المسجد الحرام .

وله شعر رقيق كعود الدر وحامل لواء المجد في التفسير والحديث حقق في
مذهب الإمام أحمد حتى بلغ فيه النهاية ووصل فيه إلى الغاية وكان نديماً لأمرأه
مكة لاسيما للشریف عبد الله بن عون .

وترجم له ابن ضویان فائنی عليه ثناء حسناً وقال كان فقيهاً ذكياً جيد الحفظ
رحل إلى الأمصار وطاف بلاد الحجاز واليمن والشام ومصر وغيرها وأخذ عن
علماء هذه الأقطار ١٨ .

وذكر الشطبي في ترجمته له وفي ترجمته للشيخ محمد بن عبد الوهاب ما جرى
بينهما من خلافات وذلك أن محمد بن حميد بحكم وظيفته ومكانته عند الدولة
العثمانية وأمرأه الحجاز الذين تحت ولايتهم كانوا مناوئين لدعوة الشيخ محمد فائنی
إليهم وأثروا عليه فصار خصماً للدعوة وجرى بينهم ردود ورسائل تتعلق بالعقيدة
وانقسم من في زمنهم إلى قسمين وتحزبوا حتى جمع الله شمل هذه المملكة بعمالها
العظيم الملك عبد العزيز رحمه الله فأنجى ما كان في الصدور من غل وحقد ومن حسد
المعاصرة وما ذاك إلا من حسن نيته وإخلاصه في العمل والقصد وقد تخرج على يد
المترجم له طلبة كثيرون لا حصر لعدددهم ومن أبرزهم ابنه العالم الجليل علي الحمد
عبد الله الحميد ومحمد العبد الكريم بن شبل وعبد الله بن عايض العالم المشهور
تولى قضاء عفيفه وصالح العبد الله البسام وخلف بن إبراهيم بن هدهود ومبارك
المساعد القاجر والأديب الشاعر وعبد الكريم بن صالح بن شبل وعبد الله بن صالح
ابن شبل وعبد الله أبو الخير مرداد في آخرين لا يحصرهم العدد .

وله مؤلفات كثيرة فمنها السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ترجم لمشاهير

علماء الحنابلة وهو موجود مخطوط ابتداء به من حيث وقف ابن رجب في طبقاته وجعله كالذيل عليه وتوجد نسخة في مكتبتنا ومكتبة الجامع ومكتبة الشيخ محمد ابن مانع وعقد أفراد من علماء نجد والحجاز وعليه فيها مأخذ عفا الله عنه .

وأقدم نسخة رأيتها في دار الكتب المصرية ولم يترجم للشيخ محمد وأحفاده ولا لأعيان من المولدين له وهذا من عدم الإنصاف بل تفاولهم سامحه الله وجمع حواشي الخلو في وهو تلميذ الشيخ منصور وأوضح ما انبهم منها :

وله حاشية على المنتهى وشرحه للشيخ منصور وصل فيها إلى المتق وله نظم رائق قوى في مناسبات وله رسائل وفتاوى وتعليقات وتحقيقات بقلمه المقتن المتوسط في الحسن وكان عمدة في القوثقات وعقود الأنكحة في مكة وهو مفتي الحنابلة في زمنه وللشيخ عبد الرحمن بن حصن رد على المترجم له سماه المحجة في الرد على اللجة ولقب اللجة كان لقبا لجدّه عثمان ثم كانوا يلقبون باللجة بعده وقد طبع هذا الرد مع مجموعة ابن ربيع ولولا ما في كتابه من التهجم لبرز ولقد اوتيته الأيدي لأن فيه فوائد جمة من تخليد حياة علماء وحوادث وذكر ما أثر خالدة ايحتمدى بطريقتهم ولكل جواد كبوة ظل إماما ومدرسا ومفتيا للحنابلة في المسجد الحرام ذا مكانة مرموقة وكلمة نافذة حتى وافاه أجله المحترّم مأسوفاً على فقده في الطائف يوم الأحد ١٢ من شهر شعبان سنة ١٢٩٥ هـ وحزن الناس لفقده وصلى عليه صلاة الغائب في المسجد النبوي وفي القصيم .

وخلف ابنه عليا الذي خلفه على الإمامة والإفتاء والتدريس بالمقام الحنبلي وقبيل وفاته خلفه تلميذ المترجم له خلف بن هدهود والمترجم له حفيد من تلامذة

جدي صالح بن عثمان عبد الله بن علي واسع الاطلاع تولى الإمامة بالمقام الخبلي
 زمنا وتقدمت تراجمهم ولهم أحفاد وأسباط فيوجد العم محمد العلي العبيد ويبلغ عمره
 مائة سنة ويعتق بحواسه حتى توفي في رمضان سنة ١٣٩٩ هـ وهو ابن بنته وبنته
 الثانية جدة العمام إبراهيم العبد الله الجفالي وإخوانه في مكة وقد دفن بقرب جامع
 ابن عباس بالطائف رحمه الله برحمته الواسعة .

عدد (٢٤١) محمد بن سلطان من الرياض

هو العالم الجليل والفقير المحقق المدق الشيخ محمد بن سلطان بن محمد لم أقف
 على قبيلته .

ولد هذا العالم في مدينة الرياض أو ضواحيها سنة ١٢١٣ هـ ونشأ نشأة حسنة
 وقرأ القرآن على مقرأ حفظه تجويداً ثم غيباً وكان أبوه من رجال العلم والأدب
 وكان يحوطه ويوصيه بالعلم والمثابرة فشرع في طلب العلم بهمة سامية ومثابرة
 فقرأ على علماء الرياض وما حولها ومن أبرز مشائخه العلامة الشيخ عبد الرحمن
 ابن حسن آل الشيخ وابنه العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن وسليمان بن عبد الله
 آل الشيخ وقاضي الرياض عبد الرحمن بن عدوان وعثمان بن شهبانة قاضي سدير
 لازم هؤلاء العلماء في الأصول والفروع والحديث والمصطلح والتفسير وكان نبيها
 يتوقد ذكاء .

وله ذاكرة قوية وأكب على مطالعة كتب الفقهاء وله حواش وتعليقات
 مفيدة على مخطوطات كانت عنده وكان عمدة في الرياض للثوثيق ولعمود الأنكحة

ومحباً لإصلاح ذات البين حلماً ذا أناة نبغ في فنون عديدة ثم تمت به همه لتزود والاستفادة من العلم فوحد إلى الحجاز للحج وبعد أدائه للمناسك جاور ونزل في رباط في الحرم معجوداً للطلاب فقرأ على علماء الحديث والمصطلح والتفسير في المسجد الحرام وأجيز بسند متصل من علماء الحرم والوافدين إليه وعاد إلى نجد فعيّنه الإمام تركي بن عبد الله آل سعود قاضياً في بلدة عرقة واستمر يقضى بينهم بالعدل مسدداً في أقضية نزيها وظل في عهد الإمام تركي وعهد ابنه فيصل بن تركي قاضياً في عرقة ومفتياً ومدرسا للطلبة وتخرج عليه طلبة كثيرون وكان فقيها لا يجارى وشاعراً بارعاً واسع الاطلاع في فنون عديدة وكانت مجالسه ممعة ومحدثاته شيقة يصعد بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم .

وله مكانة مرموقة عند الناس وعند الولاة ویراسل الملوك والأمراء ويفاضحهم وله مهابة ومحمود السيرة يحفو على الفقراء والمحاويج ويواسيهم بما يقدر عليه ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقداه عام ألف ومائتين وثمان وتسعين من الهجرة وكانت سنة وها في مكة مات فيها أمم وصل إلى بلده مريضاً من الحج فوافقه المنية .

وفي محرم منها ولادة الماهل العظيم الملك عبد العزيز أوفى ذى الحجة من سنة سبع وتسعين على خلاف .

ولما توفي محمد بن سلطان حزن الناس لفقداه حزناً شديداً ورثاه ثلة من العلماء من بينهم سليمان بن سحان أحد زملائه ومطلع مرثيته .

طار الكرى وقاض الدمع وانسجما

من قادح حادث بالناس قـد دها

بعالم عام في بحر العلوم فلم
يترك لمعتقد قولاً ولا كلمة

وقاضٍ حُمدت في الناس سيرته
بالعلم فاق على أقرانه فسما

ذاك ابن سلطان من شاعت فضائله
بالم فابكوا بما بل اغضوا وبما
رحم الله محمد بن سلطان فلقد كان آية في العلم والعمل والزهد والورع .

عدد (٢٤٢) محمد بن عمر بن سليم من سكان بريدة

هو العالم الجليل والورع الزاهد المحقق الشيخ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن
عبد الله بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم ولد هذا العالم في إحدى الهجر الشمالية
سنة ١٢٤١ هـ وهي السنة التي مات فيها الأمير الإدريسي نشأ في بيت علم ودين
وتربى أحسن تربية وارتحل مع أبويه إلى الحناكية وسكنها ثم ارتحل منها إلى
العينة وكانت موطناً للعلماء وغرس فيها نخلاً وبني مسجداً وقرأ القرآن وحفظه
ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة وقدم إلى بريدة
وعنيزة وتزوج في عنيزة ولازم قاضيهما العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
بابطين وقوناس بن عبد الرحمن قاضي الرس وسليمان بن مقبل قاضي بريدة وقارس
ابن رميح من علماء الرس وارتحل إلى مفقوحة فحصل فتن ولم تطل مدة إقامته فيها

فارتحل منها إلى الدرعية وصار يتردد ما بينها وبين الرياض ملازما العلماء في ذلك
ومن أبرز مشائخه هناك الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف بن
عبد الرحمن آل الشيخ وأجازاه بالرواية انظر إلى صفحة تسعة وأربعين جزء
أحد عشر مجلد تسعة من الدرر السنية طبعة ابن القاسم وإلى مجلد جزء أحد
عشر من الدرر السنية طبعة ابن القاسم أيضا وتاريخ الإجازة عام ١٢٨٣ هـ ثم
عاد إلى القصيم فمر بشقراء فبقى فيها مدة ملازما لشيخه عبد الله بن عبد الرحمن
بابطين وكان ذكيا نبيا فأكب على المطالعة حتى أدرك إدراكا تاما مع ملازمته
لمشائخه في الأصول والفروع والحديث والتفسير والمصطلح وشرح مرارا للقضاء
في قرى فامتنع تورعا منه وجلس للتدريس في مدينة بريدة فالتفت إلى حلقاته
طلبة كثيرون منها وما حولها وكان حسن التعليم لطيفا متواضعا يحب إيصال
النفع لطلابه ومن أبرز تلامذته الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي والخال الشيخ
عبد الله بن محمد بن مانع وعبد الله بن حسين أبانجيل وإبراهيم بن حمد بن جابر
وصالح بن قرناس وعبد الله بن بليهد وعبد الرحمن بن عقلا وإبراهيم بن ضويان
وعبد الله بن محمد بن سليم وعبد الله بن مقدي وعلي بن ناصر أبو وادي ومحمد
ابن مقبل قاضي البكيرية الزاهد الورع كما قرأ عليه ابنه إبراهيم الذي خلفه على
الإمامة وعثمان بن مضيان وعلي الحمد السفاني وصالح بن كريدس وسليمان بن
عبد الله بن حميد وعبد الرحمن بن غيث في آخرين ويقول الزميل عبد العزيز
الحمد البسام نقلا عن شيخه الجد الشيخ صالح العثمان قال كفا نستفيد
من الشيخ محمد بن عمر بن سليم أكثر مما نستفيد من ابن عمه شيخنا محمد
ابن عبد الله بن سليم وذلك لهيئتنا من الأخير عن كثرة السؤال والمناقشة
بخلاف الأول فإننا ندرّب عليه وهو لطيف مروح جدا ولما سافر سليمان

ابن علي بن مقبل إلى مكة استغاث بطلبه محمد بن عمرو فقام بهما منصبه خير قيام
ولما توفي سليمان بن مقبل عينه حسن المهنا بالقضاء كرهاً وكان حسن أميراً لبريدة
وبعد أشهر سافر إلى مكة للعمرة فكتب إلى حسن المهنا كتاباً أوضح فيه تصميمه
على الاستغناء فأعفاه منه وعين ابن عمه محمد بن عبد الله لم أعرف له مؤلفاً سوى
منسك مفيد عند حفيده مخطوط وعنده مكتبة فيها مخطوطات بالفقه الحنبلي
والحديث وله تعليقات مفيدة ورسائل عديدة لا تخلو من فوائد وكان مرشداً
في مسجده الذي يؤم الناس فيه في بريدة وقد عمره بالقدريس والإنشاء ونفع الخلق
وعمد في القرونات بخطة المتوسط وفي عقود الأنكحة وكان دمث الأخلاق
لا يحب المظهر حلو الفاكهة مجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة وآية في التواضع والزهد
والورع والسخاء والحلم ذا أناة وتؤدة عطوفاً على الفقراء والمهاجرين مع قلة ذات
يده وحينما نفى ابن رشيد محمد العبد الله بسبب الأباخيل منها إلى عـيزة أول
القرن حاولوا أن يرشحوه للقضاء ببريدة فامتنع وقد وقع في زمنه فتن وملاحم
فكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف من أحد وأودى في سبيل الدعوة نصبر وصابر
مع قلة المساعدين والمناصر وكان ذا كلمة مسموعة محمود السيرة له مكانة الولاية
والناس ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم قبل وقعة المليدا بأيام والجيوش
مقابلة بين أهالي القسم وابن رشيد والناس في رعب شديد فرض وتوفي
يوم السبت ٧ من جمادى الأولى من عام ١٣٠٨ هـ وحزن الناس لفقدته حزناً شديداً
وصلى عليه صلاة الغائب بعـيزة ورثاه ثلة منهم الشيخ ناصر بن سعود بقصيدة
لامية مطلعها :

على العالم البحر الخضم أخى الملا وهي طوية فنها :
أقول ودمع العين يهي مكانه

فرائد خاتنها سلوك الفصل
ألا ذهب الخبر الإمام الذي علا

على النجم جرّاداً لأرضع موئل
وما بصرت عيافى مثل محمد

أبر وأوفى ذمة في تحمل
وأوصل للقربى على كل حالة

وأخصب للمافين في كل عمل
مدح بامر الله ليس بخائف

ملاحة ذى لوم ولا معقل
سقى الله قبراً على فيه محمد

من الفيت عطالا لأنح منزل

خلف أبناؤه الثلاثة إبراهيم وسليمان وعبد العزيز ماتوا كلهم وله حفيد هو
الأديب عبد الله البراهيم تنقل في وظائف عديدة بالمعارف منها إدارة المدرسة
السعودية في بريدة من أول تأسيسها زمناً طويلاً ثم نقل إلى المدرسة الأهلية
باليابض مديراً ثم مديراً لمعهد المعلمين في بريدة زمناً ثم نقل إلى الإشراف بالتعليم
ثم أحيل للمعاش رحمه الله الشيخ محمد بن عمر فلقد كان عالماً عاملاً وورعاً زاهداً .

وقبلها بسنة أي عام ١٣٠٤ هـ وفاة العالم زيد بن محمد القاضي في الحريق وله

ترجمة في أصل هذا المختصر رحمه الله .

عدد (٢٤٣) ﴿ محمد العبد الله بن سليم ﴾ من بريدة

هو العالم الجليل المحقق المدقق الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم يلتقى مع ابن عمه محمد بن عمر المتقدم في صالح بن حمد الجد الثالث وله هذا العالم في مدينة بريدة سنة ١٢٤٠ هـ. ونشأ في بيئة صالحة نشأة حسنة وتربى أحسن تربية ، وقرأ القرآن على مقرأ حتى حفظه تجويداً ، ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أعيان علماء بلد وما حولها ، ومن أبرز مشائخه قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس قاضي القصيم في زمانه وسليمان بن علي بن مقبل قاضي بريدة كما قرأ بعفيزة على قاضيه مفتي نجد عبد الله بن عبد الرحمن بابطين وعلي بن محمد الراشد قاضي عفيزة بعده لازم هؤلاء العلماء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية ومعت به همته للتزود والاستفادة من العلم فرحل إلى الرياض ولازم علماءها ، ومن أبرز مشائخه فيها الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ ثم عاد إلى القصيم فمر بشقراء فلازم شيخه عبد الله بابطين بعد أن نزع إليها من عفيزة ثم عاد إلى بريدة وجلس للطلبة فالتفت إلى حلقته طلبة كثيرون وكان حسن التعليم ذا هيبة شديدة ثاقب الرأي حازماً في كل شأنه وكان شيخه سليمان بن علي يستقنيه إذا مرض أو سافر فاستنابه ، ولما وصل إلى مكة عام ست وتسعين بعد المائةين وقد ضعف جسمه وأرهقته الشهووخة فكتب إلى حسن المهنا يطلب منه إعفاءه ، فما زال يلح عليه حتى أعفاه ، وبعث انماثه بأنك معزول واستشاره حسن المهنا بمن يولى فأشار عليه بالشيخ محمد بن عمر بن سليم فإن لم يرغب

فبان عمه محمد بن عبد الله فألح على محمد بن عمر إلحاحاً شديداً فالتزم به مدة يسيرة ثم رحل للعمرة وبث خطاباً لحسن المهدي يستعفيه فأعفاه وكان الشيخ محمد العبد الله مقياً بمفيزة ملازماً لشيخه على الحمد الراشد وإذا انتهت جلسته جلس بمده بالجامع للطلبة في كتب ابن تيمية وابن القيم في شمالي الجامع وفي عام ١٣٠٣ هـ توفي شيخه العلامة قاضي عفيزة فجاءه خطاب من حسن المهدي يطلب منه العودة إلى بريدة ويمتد إليه مما كان بينه وبين الشيخ محمد وكان بين ابن سليم وبين محمد الصالح أباخليل شقاق ومنازعات انتهت بطلب حسن المهدي له بالمفيزة عن بريدة فرحل إلى عفيزة وتزوج بها أم ابنه عبد الرحمن وأكرمته أهالي عفيزة وأجلوه ورغب في المقام بها ، ولكن حسن ألح عليه ووسط أمير عفيزة زامل بن عبد الله السليم فأشار عليه بالعودة إليهم ، وتلبية طلب حسن ليقولى مهام منصب القضاء بها فعاد إلى بريدة ، وتولى القضاء فيها ، وسدد في أقضيته فكان مثالا في العدالة والنزاهة وظل قاضيا فيها حتى تلب عبد العزيز بن مقعب بن رشيد على هجوم نجد فكان آل سليم ، قد تحزبوا مع جماعة ضد حكمه فمزله عن القضاء ونفاه إلى قرية النبهانية مع من ينتمى إليه في غربي القصيم قرب الرس وذلك آخر عام ١٣١٨ هـ . وظل في النبهانية داعية خير ورشد ورحل إليه الطلبة ، وكان بيته ومسجده فيها من أندية العلم وظل فيها خمس سنوات تنقص شهوراً ، ولما تم استيلاء الملك على القصيم كله أعاد الشيخ إلى بريدة وإلى منصب قضاها إلا أن مدته لم تطل فقد ضعف جسمه وأرهقه الشيخوخة ، وأما أوصافه فكان مريوعاً أسمر اللون ضغياً عريض الصدر متوسط الشعر ، وله تلامذة نبهوا في العلم وطار صيتهم ومن أبرزهم العلامة

الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي لازم في عنيضة ورحل إليه في بريدة والحال
عبد الله بن محمد بن مانع وإبراهيم بن حمد بن جاسر وعبد الله بن مفدى وعبد الله
ابن حسين أبانجيل وصحب التويجى وعبد الله وحمز بن محمد بن سليم ومحمد بن
عبد العزيز بن مانع محمد بن مقبل قاضي البكرية الورع ومحمد الفاسر الحناكي وسالم
الحناكي وعبد الله بن ابلهد وعبد الله بن محمد بن دخيل وعلى المقبل وعبد الله بن رواف
وعبد الرحمن بن بطي وصالح الفوزان وسليمان العمري وعلى السفاني وعلى بن
ناصر أبو وادي وصالح بن قرناس وعبد الرحمن بن عويد وعثمان بن مضياف
وسليمان بن عبد الله بن حميد في آخرين ممن لا يحصرهم العدد وجرت عليه من الولاة
عنه ومصائب ووشايات من حساد المعاصرة وهرج ومرج وهو ثابت ثبوت
الجلال لم يتزعزع وسلط الولاة العيون عليه والمضايقات حتى هذه آل رشيد
وأمرأؤهم بالقتل بيد وقعة المليدا وهموا بما لم يفلوا فوقاه الله سيئات ما دكروا
وحاولوا الغدر به ولما لم ينجحوا بقتل المحاولات نفوه للنهبانية التابعة للرس فصبر
وصابر وتوالت عليه الأمراض والأكدار وأصيب بوجع في قدميه ومفاصله طال
معه ثم أقعده على الفراش زمنا ولما استولى الملك عبد العزيز على القصيم استدعاه
وأكرمه وأجله وأعادته إلى محله ولكنه لم يلبث يسيرا أن أفاه الأجل المحترم
فانتقل إلى جوار ربه الغفور الرحيم في عشرين من ذي القعدة سنة ١٣٢٣ هـ وفي
مرجع بأنه عام ١٣٢٤ هـ فحزن الناس لفقدته حزنا شديدا ورثى بمرث عديدة لما كان
يتصف به من أخلاق عالية ووقار وعفاف ونزاهة وكانت الرسائل ينفه وبين مشائخه
تتوالى في كل مناسبة وفي كل حادثة خصوصا بينه وبين بابطين وله إجازة مطولة منه
بسطه مقصود وقد خلف ابنه عبد الرحمن بن محمد ساكن عنيضة وله أحفاد منه بعنيضة

من خيرة ساكنيها كما خلف ابنه من زوجة أخرى العالمين عبد الله وعمر وقد قدمت ترجمتهما وله ابن رابع صالح والده الشيخ محمد بن صالح بن محمد آل سليم تنقل في سلك القضاء إلى أن تميز رئيساً لمحكمة التمييز في المدفئة القربية رحمة الله على الشيخ محمد العبد الله فلقد كان مثالا في العلم والعمل .

وفيها توفي العلامة مفتي الديار المصرية وفقيد الإسلام الشيخ محمد عبده المصري صاحب المؤلفات المفيدة وله ترجمة في أصل هذا المختصر وفيها ابتدأوا بالسكة الحديدية بين المدينة والشام ويوجد آثارها الآن باقية وفي دمشق معروفة بمحطة الحجار وفي كل سنة يهتفون بإعادة بنائها وفيها وفاة الشريف عون .



عدد (٢٢٤) ﴿ محمد السلیمان البسام ﴾ من عنيزة

هو العالم الجليل الورع الزاهد النبيل الشيخ محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن سليمان بن حمد البسام من أوهبة تميم ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٢٨٦ هـ ونشأ نشأة حسنة وتربى على يد أبيه سليمان وكان رجلاً صالحاً أحسن تربية وكان أبوه حمدة في العهوثات بمنيزة ومن أعيان بلده فكان يحوطه ويرعاه ويحمله على العلم والمثابرة عليه فأدخله عند مقريء بمنيزة حتى حفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب فكان يدارس أباه ويوصى به المشايخ فشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء عنيزة والوافدين إليها ومن أبرز مشايخه العلامة علي بن محمد الراشد وعبد العزيز بن محمد بن مانع وإبراهيم بن حمد الجاسر وعبد الله ابن عايض وصالح بن قرناس وكلهم من قضاة عنيزة كما قرأ على علي السالم

الجليدان ولازم من تقدم ذكرهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وكان نبيا قوى الحفظ سريع الفهم ، واسع الاطلاع ، وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية يحنو على الفقراء والمهاجرين واليقاتى والألمى ، ويواسيهم بما يقدر عليه وفي عام سبع وعشرين المعروفة بسنة الجوع كان له مواقف ومآثر خالدة يمرنها له من عاشره وكان وصولا للرحم بحب إصلاح ذات البين وكان متجرداً لطلب العلم حتى توفي والده رحمه الله عام ألف وثلاثمائة وخمس عشرة عام ١٣١٥ هـ من الهجرة وهى السنة التى مات فيها الأمير محمد العبد الله بن رشيد فبعد وفاة والده سلك طريقته فى معاملة الفلاحين فكان يُفِظَرُ المعسر ويقجاوز عن الموسر وهذه طريقة سلفه وخلفه وكان كاتباً للشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر قاضى عفيفة وزبما استغابه على إمامة الجامع والخطابة فيه إذا غاب أو مرض ولما تولى الجد الشيخ صالح بن عثمان كان يستغيبه أيضا فيهما إذا غاب ، وكان همدة فى التوثقات وعقود الأنكحة وله مخطوطات بقلمه الواضح الحسن النير وكان من خواص جدى ، وكان كثيرا ما يحيل عليه لإصلاح ذات البين وله مكانة مرموقة عنده وعند الناس وصاحب دين وخلق حسن يتعهد الليل ويكثر من تلاوة القرآن وكانت مجالسه معمعة ومحادثاته شيقة وكان له صوت جميل فهو القارىء بين يدى الشيخين إبراهيم الجاسر والجد صالح القاضى ويقرران على قراءته وكان يحب أهل الخير ويكرمهم ويحلهم بصدع بكلمة الحق لا يخاف فى الله لومة لائم وكان مرجعاً فى أنصاب نجد ومن أوعية الحفظ لحوادث نجد ووقائع الحروب ووفيات الأعيان حفظاً من دون قيد ولا تخونه ذاكرته وصاحب يديهة وجواب حاضر وهكذا كان أبناؤه وأحفاده فى معرفة الأنساب وقوة الذاكرة ومهمات الحوادث رابط آخر حياته فى المسجد ، فكان

لا يخرج منه إلا للفوم وقضاء الحاجة من أكل ونحوه وصار الذكر له ألفة لا عن
كلفة ومرض ووفاء أجله المحتوم مأسوفا على فقده في شهر شوال من عام ١٣٣٣ هـ
وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من خلق جميل وإحسان إلى الخلق ولما توفي
قام الجلد بفصل قرأه ليلة وفاته في فضل الصبر على المصائب واختتمه بنظم أبي الحسن
التهامي :

حكم النية في البرية جار

ما هذه الدنيا بدار قرار

بينما يرى الإنسان فيها مخبراً

حتى يرى خبراً من الأخبار

برنة وبصوته الجمهورى فبكى وأجكى أهل المسجد وصار لها وقع في نفوسهم
وقد خلف أبناء الأربعة أكبرهم العم إبراهيم الحمد البسام وهو من خيرة أهل
زماننا ديقاً وخلقاً ، ومن الأعيان البارزين حملة القرآن حفظاً وأحد طلبة الشيخ
إبراهيم بن حمد الجاسر وهو المرجع الآن بالأنساب في نجد وعنده قوة ذاكرة
وحفظ للوقائع والحوادث في نجد ، ووفيات أعيانها مشى على طريقة أبيه في البيع
إلى أجل مع الفلاحين وغيرهم ، ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة جيدة أمد الله في
عمره وفي كل عام إما أن يتمرم رمضان أو يحج والثاني عبد الرحمن الحمد وعنده
معرفة بالتاريخ وبقيد كل ما يمر عليه ومن حملة القرآن حفظاً ويحفظ وقائع مجسد
وحوادثها حفظاً عجيلاً بيديته للسرعة والثالث عبد العزيز الحمد ، وهو من حملة
القرآن حفظاً ومن طلبة جدى الشيخ صالح الثمان ، ومن طلبة شيخى عبد الرحمن

ابن سعدى ومحمد العبد العزيز المطوع زاملته عشرين سنة ونعم الزميل هو وله معرفة في الفقه والحديث والعربية والأدب وعنده مخطوطات كثيرة والرابع حمد المحمد وهو من أعيان طلبة الشيعيين عبد الرحمن بن سعدى ومحمد العبد العزيز المطوع زاملته سنين ثم انقرب للمعهد والكلية وأخذ الشهادة وتعين في المعهد العلمى مدرسا حتى تاريخه وعنده معلومات واسعة ولهم أولاد وأحفاد في عينة وفي غيرها وتقدمت أول الكتاب ترجمة حفيد المترجم له سليمان البراهيم رحمة الله على الشيخ محمد السليمان وحفيدة فلقد كانوا في العلم عاملين وهداة مهتدين .

* * *

عدد (٢٤٥) محمد بن محمود من بلدة إضرما

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة السيد الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم بن محمود بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد يتصل نسبه بأخليفة الرابع علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء ويلتقي مع آل حامد الذين يسكنون الصحيح من الأنفلاج بخدم حامد المتقدم وكان أحد أجداده على ابن حامد أميراً في وادي الدواسر من قبل الشريف وانتقل أحد أولاده منها إلى الأنفلاج ثم انتقل محمود بن منصور إلى حوطة بني تميم بأولاده خوفاً على نفسه في تهمة يدم ولما نهض الشيخ محمد بدعوته سافروا إلى الدرعية وتنازلوا فيها حتى جاءت حملة إبراهيم باشا وهدمت الدرعية فسكنوا بلدة إضرما وذلك سنة ١٢٣٥ هـ فولد المترجم له فيها سنة ١٢٥٠ هـ وابن عمه عبد الله بن محمود قاضي قطر فنشأ فيها

نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن فيها على مقرأ وحفظه تجويداً ثم حفظه غيباً ومدارسة على الشيخ عبد الله بن نصير قاضي بلدة إضرما ولازمه في مهادى العلوم وتعلم عليه قواعد الخط والحساب وفي عام خمس وستين من الهجرة بعد المائتين رحل إلى الرياض للتجرد للعلم والاستفادة منه فقرأ على علماء الرياض وما حولها ومن أبرز مشائخه في الرياض للشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ وقاضي الرياض عبد الرحمن بن عدوان وعبد العزيز بن شلوان قاضي الرياض وسافر إلى الأملج لزيارة بني هبه بالسيح مراراً ولازم العلامة حمد بن عتيق بالأملج وقد وهبه الله فهماً ثاقباً وذكاء متوقفاً وقوة في الحفظ وسرعة في الفهم لازم مشائخه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية حتى نبغ في فنون عديدة وكان يحفظ كثيراً من الفنون ومن محفوظاته المفتقى للمجد وله حواش وتعليقات جيدة وألف رسالة في العربية سماها الرحيق المسلوف في اختلاف الأدوات والحروف .

(أعماله) عيظه الإمام فيصل بن تركي آل سعود قاضياً في وادى الدواسر باستشارة من عبد الرحمن بن حسن وظل قاضياً عندهم ثلاث سنوات مسدداً مثلاً في العدالة والنزاهة ثم تقل منهم قاضياً في ضرما وظل عندهم قاضياً إلى عام ١٢٨٢ هـ وهي سنة وفاة الإمام فيصل فقله الإمام عبد الله بن فيصل إلى الرياض قاضياً مباشراً هله بالرياض عام ١٢٨٣ هـ وصار إماماً وخطيباً ومدرس الجامع الكبير وكذا في وادى الدواسر وضرما كان إماماً وخطيباً ومفتياً ومدرساً فيهما وكان حسن التعليم فتخرج عليه ثلة من طلبة العلم ومن أبرز تلاميذه للشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف وإخوته إبراهيم ومحمد وعبد الرحمن وعمر أبناء عبد اللطيف

آل الشيخ وحسين بن حسن آل الشيخ المقوف بمان وعيد الله بن حسن رئيس
القضاة في الحجاز وحمد بن حسين وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ وعبد الحميد
ابن الشيخ محمد وعبد العزيز بن عبد الوهاب وعبد العزيز بن حمد بن عتيق
وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن بشر قاضي الرياض وعبد الله بن مسلم التميمي
قاضي حائل وعبد الله الحجازي وعبد الله العفري قاضي الجمعة وعبد الله بن زاحم
قاضي الرياض وعبد العزيز بن صالح بن مرشد ومحمد بن حمد بن فارس ومبارك
ابن باز وعبد الله بن سعد بن محمود وعبد الله بن عتيق وصالح السالم البنيان قاضي
حائل وعبد الله بن جريس ويعقوب بن محمد بن سعد من علماء حائل وعيسى
ابن عكاس وعبد العزيز بن سويلم وعبد العزيز بن عكاس ومحمد بن عياف
آل مقرون وناصر بن عبد العزيز من بلد ملهم وعبد الله السيارى ومحمد بن حمد
ابن فارس وسعد الخرجى وحمد بن محمد الخطيب في آخرين وكان له ثلاث جلسات
وشدت إليه المظي من كل مكان للاقتناع من علومه الجليلة وكان واسع الاطلاع
وانتهى الإنشاء والتدريس إليه في الرياض واشتهر بعلومه وارتفع صيته وذاع وكان
ذا كلمة نافذة مسموعة وذا مكانة مرموقة ومحمود السيرة وعلى جانب كبير من
الأخلاق العالية .

وله مآثر خالدة وفراصة لا تخطيء في الأحكام وآية في القواضع والزهد والورع
والاستقامة في الدين والنزاهة والتمفف مع قلة ذات يده وكان لا يقبل شيئاً من
الزكاة ولا من بيت المال لأنه هاشمى النسب وهى لا تحمل الحمد ولا آل محمد وهو
من مقلدى المذهب وأكب على كتب الأصحاب زمناً ويحب البحث والنقاش
المستنتج لفائدة وكانت أوقاته معمورة بالعلم تعلماً وتعلماً وإفتاء وحلاً لمشاكل

الغاس وإصلاح ذات البين ووصولاً إلى الرحمة عطفاً على الفقراء جميعاً سخياً بوصف
بجائهم ظل قاضياً سنين بالرياض حتى وافاه أجله المحتوم في مدينة الرياض في شهر
صفر سنة ١٢٣٣ هـ عن ثلاث وثمانين سنة وقيل إن وفاته سنة ١٣٣٢ هـ وهي الحرب
العظمى توافق سنة ١٩١٤ م ووفاته جمال الدين القاسمي ووقعة جراب في محرم
سنة ١٣٣٣ هـ قتل فيها صالح الزامل السليم وكان من الشجعان البواسل .
وقد خلف المترجم له ثلاثة أبناء هم عبد الله ومحمد وعلي وكان لمصابه وقع كبير
في نفوس الناس لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة وقد رثاه
الشاعر حسين بن علي بن نفيسة ومطلعهما :

خيال زارنا وقت الهجود
فحيّ الضيف من أم الوليد
رعاك الله من خِلِّ وَفِيَّ
فذاك الكاشحون مع الحسود
زمان الأنس عنا قد تولى
وبُدِّلناه بالهم النكيد
غداة أتى إلينا نعي حـ
ومحير مـفيد المستفيد
فبكوا شيخكم يا أهل نجد
على الإطلاق ذي الخلق الحميد
أبا محمود ذو فضل وعلم
كفضل القائمين على العهد

وأما فضله في الفقه فأعلم

كفضل السائدين على العبيد

تري للطلاب عاكفة عليه

يمحون المسائل كالورود

إذا ما قال قائلهم أفدنا

أجاب بلا فتور أو جود

رُبوع الشيخ أمست دارسات

وقد كانت تسيطر من العديد

بدور العلم غابت عن أناس

على الدنيا تراصوا بالخلود

إذا غابت رجال العلم منهم

فباقيهم كأشباه القـرود

أرانا مُفجّعين بكل عام

أُمفّطينا إذا اشقبت فروع

فقططينا الجواب بلا توانٍ

سلام الله ما هبت رياح

ويا مولاي أوردته جنانا

رحمة الله برحمته الواسعة .

عدد (٢٤٦) (محمد بن محمود الضالع) أصله من قرب بريدة

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ محمد بن محمود بن عثمان الضالع يرجع
للقواجر من عنزة ، وكان مسكن عشيرة آل ضالع الشقة عن بريدة غرب شمال
ومنهم العالم على الصليمان الضالع إمام جامع ابن سيف ، في بريدة بعد عمر بن سليم
وقد تقدمت ترجمته نرحوا من الشقة إلى بريدة ، ثم نرح محمود الضالع ، إلى بنداد
واستوطنها سكناً فولد له ابنه محمد في بنداد سنة ١٢٥٩ هـ . ونشأ نشأة حسنة يقول
المؤرخ محمد راغب الطباخ الحلبي بترجمته له في كتابه أعلام النبلاء بقاريخ حلب
الشهباء ولد ببنداد سنة ١٢٥٩ هـ . وبعد أن قرأ القرآن وأحسن الخط وشب صار
والده يرسله في تجارة المواشي وكان والده من التقصيم فانتقل إلى بنداد واستوطنها
وولد له ابنه فيها ولما توفي والده رحل إلى حلب واستوطنها وذلك بعد سنة ١٢٨٠ هـ
وحج في سنة ١٣٩٢ هـ . وعاد إلى حلب وتزوج بها عام ثلاث وتسعين من الهجرة
وأخذ في عمل البر والإحسان ، فأنشأ في سنة ١٣٠٠ هـ . مسجداً في المحلة المعروفة
بالضوضو وخص لها عقارات بجانبه تفي موارد لها لوظائف إقامة الشعائر فيه
وحبب له وهو شاب العلم وأهله والأدب والمتعلمون به فأخذ شيئاً من النحو على
الطامة بشهر الغربي ونفق على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وبعد أن صار لديه
ملكة حسنة في النحو أخذ في مطالعة كتب التفسير وكتب شيخ الإسلام
ابن تيمية وابن القيم وغيرها من كتب السلف وعكف على قراءتها وأخذ في الانتصار
لهم واجتمع لديه مكتبة نفيسة حوت كثيراً من الكتب المطبوعة لم تزل موجودة
عند أولاده محفوظة إلى الآن ، وكان مكثراً من مطالعة الصحف والمجلات واقفاً

على أخبار العالم وسياسة الدول وقدما بخطيء له رأى في تطلعاته السياسية وكان من رأيه أن لا تدخل الدولة العثمانية في حرب مع ولايتها المنفصلة عنها لما كان يراه من ضعفها وانصراف أولياء أمورها والقابضين على زمامها من البذخ والترف والانغماس في اللذات والشهوات وارتيكاب الموبقات وعدم إقامة العدل ونشر الرشوة في محاكمها وهذه الأمور منذرة بالخراب ساقطة إلى مهاوى المهلكة والهدمار كما قال تعالى (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسدوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) .

ولما أعلنت النفير العام حينما نسبت الحرب المالية الأولى جزم بنشقها واضمحلالها وكان لا يعبأ بانتصارات الأتقان ولا يقيم لها وزناً ويبرهن على انخزالها في هذه الحرب مهما طال بقاؤها وتوالى انتصاراتها وكان من المتعصبين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن الدعاة إليها يفاظر فيها من علم ممزوج بأداب المناظرة وحسن المجادة ولا يمنعه من البجاعة بغيته وإنكاره مخالفة الناس له في ذلك ونبذ الناس لانتحاله هذا المذهب ونسبوا كل من كان يحضر مجلسه إلى الوهابية فكان يحاماه أكثر عارفيه خصوصاً في عهد السلطان عبد الحميد ومع هذا فإنه لم يزل مُصرّاً على عقيدته ومجاهرته بأرائه لم يثن عزمه لومة لائم ولا وشاية وأش وله رسائل مفيدة وردود نظماً ونثراً دافع بها عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأوضح للمناوئين له طريقة الشيخ في دعوته وقد اتخذ مكان تجارته سوق عكاظ يؤمه إليها العلماء والأدباء الفضلاء ويتطارحون معه فيها المسائل العلمية والمعاورات الأدبية وكان الناس يفدون إليه للاقتباس من فوائده وللالتقاط من فرائده

ولما كان يشتمع به من حسن الأخلاق ورقة الحاشية وحسن المعاملة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لأربع ليال خلت من شهر رمضان سنة ١٣٣٧ هـ وقد أوصى بمشيرة آلاف ليرة عثمانية ذهباً وهي أكبر وصية أوصى بها ولم نسمع بمنزلها في هذا القرن والذي قبله انتهى بتصريف قليل من أعلام النبلاء لمحمد راغب الحلبي وفي مرجع آخر اقتبسنا منه مزيداً وجعل وفاته في ربيع الآخر من عام ١٣٣٧ هـ فرحه الله برحمته الواسعة وفيها وقع الوفاء في نجد ومات خلق وتعرف بسنة الرحمة وعن مات فيها إبراهيم المنصور الزامل رحمه الله .

عدد (٢٤٧) محمد العبد لله بن مانع من عنيزة

هو الشاب الفجيب والشيخ النبيل التقى محمد بن الشيخ عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن مانع من أوهبة تميم .

ولد هذا العالم في بيت علم وشرف ودين وذلك في رجب من عام ألف وثلثمائة وتسع من الهجرة ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن على مقرئ هو سليمان العبد العزيز بن دامن حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومتابعة فقرأ على والده ولازمة في أصول الدين والحديث والفرائض يقول زميله على مشائخه والذي الشيخ عثمان بن صالح القاضي كان يسرد المتن كال دليل وألفية ابن مالك وقطر الندی من حفظه كأنما يقرأ فاتحة الكتاب ويقول العم صالح المنصور أبا خليل لما غادر الشيخ محمد أمين الشنتيمي عنيزة مقوجها إلى البصرة والوزير سأنه همن يراه متفوقاً من طلبة خالي الشيخ

صالح العثمان فقال لقد أعجبني منهم ثلاثة عبد الرحمن بن سعدى وعثمان بن صالح
القاضي ومحمد العبد الله بن مانع وكانوا مقاربين في السن وتزاملوا على عدة مشايخ
بينهم الشنقيطي وقد لازم الشنقيطي في علوم الحديث والعربية وقرأ على الجدي
الشيخ صالح بن عثمان القاضي في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية
وهو أكثر مشايخه نفعا له وملازمة وقد وهبه الله فهما ثاقبا وذكاء وأقبل على العلم
إقبالا منقطع النظير وحفظ مقونا كثيرة في فنون عديدة وقرأ على ابن عمه الشيخ
محمد بن عبد العزيز بن مانع ولازمه في علوم العربية كما قرأها على إبراهيم بن صالح
ابن عيسى وقرأ على زميله شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى وعقد هو والدي
والشيخ عبد الرحمن جلسات في الليل لمراجعة ديوانهم على شيخهم الجسد صالح
ابن عثمان وكان والدي عثمان يثني عليه بسعة الاطلاع كلما ذكره وبفوقه ويقول
لو أطال الله في عمره لكان له شأن وكان مشايخه معجبين بفرط ذكائه ونبله
ومع ذلك فكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والاستقامة في الدين وكان
بارا بأبيه وكان والده الشيخ عبد الله يأتيه بمض الأعداء الممرضين الوشاة فيثيرون
غضبه فيسكن من روعه بملاطفة وحكمة وكان ناقد للرأى ووالده نظيف القلب
وبينا النفوس إليه شريعة وانه أجهل المحتوم في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٣٧ هـ
سنة الرحمة الوهابية في نجد فحزن الناس لفقده حزنا شديدا وأصيب به والده لأنه
كان ساعده الأيمن ويستنيبه على إمامة مسجده المسوكف وعلى حوائجه ويعتمد
عليه بعد الله في كل شئونه فاحسبه وقبل وفاته وفاة ناصر الحمد الموهلي سنة ١٣٣٥ هـ
وعبد المحسن السلطان أو محمد العبد الرحمن المبدلي على خلاف فرنام شيخنا

مات الحبيب ومات اخل يقبه ومات ثالثهم والوقت مقرب
 ماتوا جميعا وما مات فضائلهم بل كان فضلهم للناس يكتسب
 كانوا محسوم دياح يستضاء بهم لطف على تقدم من بعد ما ذهبوا
 كانوا جميعا ذوي فضل ومهابة كل إلى عالي الأخلاق ينقشب
 وقد تربوا على الخيرات مذ نشأوا وعن فمال الردي والزور قد رهبوا
 ما ودعوني خداة البين إذ رحلوا بل أودعوا قلبي الأحزان وانقلبوا
 شيعتهم ودموع العين ساكنة

للقدم وفؤادي حشوه لهب
 اكفكت اللع من عيني فهزلي

وأحبس الصبر في قلبي وقد يذب
 وقلت ردوا سلامي أو قفوا مهلا

ريقا بقلبي فا ردوا ولا اقربوا
 ولم يهوجوا على صب بهم دنف

يخشني عليه لما قد منه القطب
 أحباب قلبي ما هذا بادنكم

ترك السلام مع الهجران والفضب
 ما كان عادنكم يوما سوى أدب

يبدى وداداً صفا من غشه الادم
 ما أورث العين اللثت بسا

من صدعة في سواد القلب تنشب

كانوا أحبة قلبي إن هو رحلوا
وإن أقاموا إذا تفتابنا نؤوب

لما رأيت فؤادي غدير ساليهم
ولم يزل لصنوف الحزن ينجذب

فقلت للقلب يا قلبي على مهل
ألا اضطبارا عن الأحباب تكتسب

إصبر على فرقة الأحباب محتسبا
فضل الثواب فعند الله محتسب

واسأل إلهك خلفا عاجلا بهم
فهو الحبيب لمن يدعو ويرتقب

وقد خلف ابنه عبد الرحمن الحمد إمام جامع الشرايع ومدير مدرسته وعبد المحسن
عضو بهيئة الحسبة بمكة رحمة الله على الشيخ محمد فلقد كان عالما وشابا تقيًا .

عدد (٢٤٨) (محمد العبد الكريم الشبل) من عزيزة

هو العالم الجليل والفقير المتبحر محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن صالح
ابن عثمان بن شبل من أوهبة تميم وقد قال إبراهيم بن صالح بن عيسى الخروب
من آل شبل وبعض النسابين يذكر أن الشبل من المشاركة وبعضهم يقول إنهم
من الزواجج وكذلك آل عميرة بسدير وآل شترى بالرياض وغيرها وهم غير

آل شبل المروفين في عنيزة الذين منهم للشبالا فإنهم من العفاقر انتهى منه
 فالترجم له من الوهية من بنى حفظة ولد هذا العالم في مدينة عنيزة في بيت علم
 وشرف ودين سنة ١٢٥٧ هـ وهي رقعة بقعا الشهيرة قرب حایل فرباه والده أحسن
 تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويدا ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم
 مبادئ العلم والكتابة والحساب في عنيزة ثم رحل لطلب العلم إلى جهات عديدة
 فمنها مكة المكرمة فقد حج البيت وجاور ولازم علماء المسجد الحرام زمنا ومن
 أبرز مشائخه في مكة محمد بن عبد الله بن حميد صاحب السحب الوابلة وسافر إلى
 مصر وأخذ عن علماء الأزهر الشريف واجتمع بعلماء الأمصار هناك ثم رحل إلى
 الشام فلازم علماءها في الجامع الأموي وفي الصالحية ودار الشطية ومكث زمنا
 ينهل من مورد المذهب ورحل إلى العراق فقرأ على الألويسين كما رحل إلى
 الكوفة ولازم علماءها ثم رحل إلى بلد الزبير فلازم علماء الحنابلة فيه ومن أبرز
 مشائخه فيعبد الجبار بن علي البصري وصالح بن حمد البيض ثم رحل إلى
 تركيا فأقام بالسفلىطينية ولازم علماءها ثم رحل إلى الهند وأقام في لاهور ثم في
 دلهي ولازم علماء الحديث وكان جل قصده القراءة على الأمير صديق حسن خان
 ولكن لما وصل إلى بومبي بلغه وفاته عام ١٣٠٧ هـ وأما مشائخه في عنيزة قبل
 رحلته وبعد عودته فن أبرزهم العلامة الشيخ علي بن محمد الراشد قاضي عنيزة
 ومحمد بن عبد الله بن عاتق وعبد الله بن عاتق وعلي السالم الجليداني ونبغ في فنون
 عديدة ورجع من رحلته يحمل مشعل العلم والمعرفة وكان رجوعه من طبريز
 الكويت حيث أقام بها مدة ودرس فيها وأجاز تلميذه عبد الله بن خلف الدحيان
 العالم المشهور بسند متصل بقله عام سنة ١٣٢٥ هـ وكان يحب جلب الكتب

مخطوطها ومطبوعها وقد اشترى والدهى وحدى من كعبيه الكثير منها وقد كان على خلاف مع علماء الرياض من أتباع أحفاد الشيخ محمد وفى عام ١٣١٨ هـ رشح للقضاء فرفض ولما توفى أبوه عبد الكريم عام ١٢٩٨ هـ خلفه على إمامة مسجد الجوز فى قبلى البلاد أو غريبها ودرس الطلبة فيه ثم فى بيته وكان يمتاز بجماعته وبرشدهم كل يوم وليلة ولمواعظه وقع فى القلوب وكان حسن التعليم واسع الاطلاع فى فنون عديدة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وكان تعليمه ليس على طريقة قدامى التجديدين بل على طريقة تعليم الحجاز ولعمري إنها الطريقة المثلى لمن يريد النفع والانتفاع أما طريقة سم بركة فهى على اسمها بركة مجلس وصاحبها لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى وهى الآن بطريقها للتلاشى فالآن طريقة التعليم فى الحجاز وفى نجد على طريقة المعاهد والكليات فى داخل المملكة وخارجها كالأزهر وغيره ولما أرقهته الشينخوخة صار يجلس للطلبة كماذنه فى منزله ويستنبد ابنه سليمان على الإمامة حتى وافاه الأجل الممتموم وقد تخرج عليه ثلة من طلبة العلم ومن أبرزهم عبد الله بن على بن حميد إمام للمسجد الحرام وعبد الله بن محمد بن دخيل قاضى المذنب وشيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى وعبد الله بن محمد العبد العزيز البسام الأديب البارع فى الشعر والرجع فى التاريخ فى زمه وابنه شيخنا وأستاذنا الفاضل سليمان بن محمد الشبل وتقدمت ترجمته وعبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام وهو من الأدباء وأوعية الحفظ وأخوه الأديب الشاعر البارع محمد الصالح البسام وثالثهم عبد العزيز بن صالح بن حمد البسام وصالح اليحيا أمير عبيزة فى عهد آل رشيد فى آخرين وكان ورعاً زاهداً

متمفقا عزيز النفس مع قلة ذات يده وجرى في عهد فتن ومحن وتحزب بين
الموالين له وللثاوين فكان ينفه وبين الشيخين سليمان بن عبد الرحمن العمري
وسليمان السحيمي خلاقات ومشاجرات من جهة مسائل تتعلق بالعقيدة أورثت
بينهم حزازات في الصدور زمنا فقد طلبوا مرارا من الجد صالح عزله عن الإمامة
والتدريس فأجابهم الجد صالح بن عثمان لقد مضى قضاء قبلي فلم يقرضوا سبيله
وما زال يتدخل الجد بينهم بالصلح والتفاهم ليزول ما بينهم بهكميم من يرتضونه
وقال إن أحببتم أن يكون الشيخ على بن محمد السفاني هذا ما ذكره لي من أنق
بفعله واستمرت الوحشة حتى فرق بينهم هاذم الذات وكان المترجم له مولعا برفائق
شعر أبي العتاهية وحكم أبي تمام والمغني ويتمثل بها ويستشهد بها وكان عمدة
في الثوثقات وعقود الأنسكة بغيره أقمد في بيته ثلاث سنوات وتجرد للعبادة
وذكر الله فكان لا يفتر لسانه من الذكر والتلاوة ويحكي معظم الليل وكانت
وفاته في السابع من شهر ذي الحجة عام ثلاث وأربعين من الهجرة وهي السنة
١٣٤٣ هـ التي استولت حكومتها الرشيدة فيها على الحجاز مكة والطائف وجدة
ثم بعدها المدينة وكان عمره حين وفاته سقا وثمانين عاما قضاهما في العلم تعلما وتعلما
وإفتاء وخلف أبناؤه الثلاثة هم سليمان أستاذنا وتلميذ شيخنا عبد الرحمن وله الباع
الواسع في الفقه درس سنين طويلة رحمه الله وتقدمت ترجمته وعبد الله وكان
رئيسا لشرطة بغداد حتى أحيل للقاعد وهو وأولاده من ساكني العراق ونالهم
عبد الرحمن توفي منذ زمن ولأولاده أولاد وأحفاد فمنهم حفيده محمد بن سليمان
الأديب الشاعر ومن شعره في جده :

جمعت مادرة الأفلام والكعب
شمل الملا وشقات العلم والأدب

قدمت للعلم والتاريخ قائمة
غراء من ذكريات الصفوة العجب

وجئت كالروضة الغناء زاخرة
بكل ما تشبيه النفس من أذب

حتى غدوت من التاريخ مكعبة
تروين ما قد مضى في منطق عجب

بادة الفكر شدتني إليك عرى
من القراية أقوى من عرى النصيب

لأن لي نيك ذكرى عالم ورع
يكون لي بجلال العلم خير أب

ذاك الفقيه الذي حث الخطأ فرحا
وراح يعدو إلى العرفان في طرب

طاف البلاد ليليل العلم في شطف
من الحياة بلا مال ولا نسب

وخاض معركة الأسفار في ثقة
بكل أرض فلم يفشل ولم ينجب

من الحجاز إلى مصر وأزهرها
إلى الشام بلا نية ولا صغب

سلاحه الصبر ما كلت عزيمته

يوما ولا ضاق من فقر ومن نصب

حتى ارتوى من معين طاب مشربه

لولا هدى الله لم يذب ولم يلب

رحمه الله برحة الواسع

عدد (٢٤٩) (محمد العبد العزيز العجاجي) من بريدة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن ناصر ابن سليمان آل عجاجي من قبيلة آل كثير المتفرعة ، من قبيلة بني لام من قحطان ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣٠٩ هـ وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ فيها ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومناظرة فقرأ على علماء بريدة ومن أبرز مشائخه عبد الله بن حسين أبانجيل وعبد الله بن محمد بن سليم وأخوه عمر بن سليم قرأ على من تقدم ذكرهم الأصول والفروع والحديث والتفسير ، وقد وهبه الله فهما ثاقبا وذكاء مقوقدا ، فنبغ في فنون عديدة ، وكان مشائخه معجبين بذكائه وربما رجعوا إليه فيما يستشكلونه بمشة الملك عبد العزيز باستشارة من آل سليم مرشداً وناصحاً عند شيخ مطير فيصل الدويش بالإرطاوية فقام بواجبه خير قيام ، ثم عاد إلى بريدة ، وجلس للطلبة في مسجده الذي كان يؤم فيه فالتف إلى خلقه طلبة كثيرون وبينما النفوس والعيون إليه شارعة وانتهى المنية مأسوفاً على فقده وحزن الناس لفقده وخلف ابنيه وبنات وكانت وفاته في بريدة عام ١٣٤٤ هـ.

وله من العمر خمس وثلاثون سنة وقد رثاه زميله الشيخ عثمان بن بشر من أحفاد
للأورخ عثمان بن بشر بقصيدة :

لقد جاءنا خطب مسلم وقادح ورزق كبير من عظيم الدواهيما
نمى لى شينغا وسع الله نزهه تقيا تقيا طاهر المرض زاكيا
لقد قل أهل العلم فى كل بلدة وقل بها الطلاب والجهل فاشيا
فوت رعاة الشرع فى الدين ثلثة وتنص على كل البرية آتيا
رحمه الله برحمته الواسعة .

* * *

عدد (٢٥٠) ﴿ محمد الناصر المبارك ﴾ من حريملا

هو العالم الجليل والمحدث الشهير الشيخ محمد بن ناصر بن حمد آل مبارك من
قبيلة عنزة وله هذا العالم فى بلدة حريملا ونشأ نشأة حسنة وتربى على يد أبيه
أحسن تربية وكانت إمارة حريملا لآل مبارك يقوارثونها وقرأ القرآن على مقريء
فيها حتى حفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم بهمة عالية ونشاط
ومثابرة وكان ذكيا نبيها من أوعية الحفظ فقرأ على علماء حريملا وعلماء المحمل
والوافدين إليهما وسمت همته فرحل إلى بلدان عديدة فنها الهند ورحل إلى بومبي
وإلى دلهى وبهوبال فقرأ على علماء الحديث فيها ولأزمهم زمنا ورجع فمرج على
الخليج العربى فقرأ على علماء الحنابلة وفى علوم العربية كلها وعاد إلى بلده ولأزم
قاضى حريملا ثم رحل إلى بلده ملهم فلازم عبد العزيز بن حسن كالأزمه فى

حريلاً وقت ولاية عبد العزيز على قضاء كافة الحمل ويسكن حريلاً وكان مشائخه
معجبين بفرط ذكائه ونبله ويقولون سيكون لهذا الفتى شأن جليل للطلبة في حريلاً
فالتفت إلى حلقته طلبة كثيرون وكان حسن التعليم ويقال إنه كان يعمل صحيح
البخارى عن ظهر قلبه ولا يغير في السند شيئاً ورحل إليه الطلبة من كل صوب
للاقتناع من علومه الجمة وكان أديباً بارعاً وله الباع الواسع في علمي التاريخ
والأنساب وفي معرفة البروج والمطالع وفي علم الفلك رُشح للقضاء مراراً وله حواش
مفيدة وتقارير بقلها تلامذته واشتهر في علومه وذاع صيته وله المسكاة المرسوقة
عند الولاة وبين الناس وكان آية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في الدين
وتخرج عليه ثلة من طلبة العلم ومن أبرز تلامذته الشيخ محمد الفيصل المبارك ومحمد
ابن عبد العزيز بن حسن قاضي أبها وإبراهيم بن سليمان وعلي بن داود في آخرين
لا حصر لعدد دم وكان آية في الزهد والورع توالى عليه الأمراض بعد شيخوخته
ووفاه الأجل المحتوم حوالى عام ١٣٤٥ هـ وحزن الناس لفقده ورثى بمرث عديدة
ولم أقف على ذكر أبناء له فرحمه الله من عالم عامل وزاهد ورع .

وفي عام ١٣٤٢ هـ وفاة العالم المتبحر الجليل محمود الألوتى ببضاد ومحمد
ابن عوجان عالم حنبلى في الزبير وفي عام ١٣٤٣ هـ وفاة لطفى المنفلوطى ومحمد جميل
الشطى وقبلهم مقبل العيد الرحمن الكبير صاحب الأعمال الجليلة توفى سنة ١٣٤١ هـ
رمضان وأخوه يحيى الكبير بشعبان منها .

عدد (٢٥١) محمد العبد الله بن حنين من بلد الدلم من الخرج

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن حنين المائذي القحطاني من عبيدة قحطان .

ولد هذا العالم في بلد الدلم من أهال الخرج سنة ١٣٢٨ هـ وتربى تربية أبوية
كريمة فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وهو يافع فحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر
قلب ولما بلغ عمره تسع سنين توفي أبوه فبقى في حضانة أمه وذلك عام ١٣٣٧ هـ
ثم تزوجت عمه صالح بن حنين فصار يحوطه ويرعى شقونه وقام بتربيته وتعليمه
وتوجيهه الوجهة الدينية وكان أبوه وعمره من رجال العلم والدين وأمه كانت صالحة
ومن حملة القرآن وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء
بلده وما حولها ومن أبرز مشائخه قاضي الدلم العلامة للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله
ابن سالم لازمه سنين وكان معجباً بفطر ذكائه ونبله قرأ عليه أصول الدين
وفروعة والحديث والتفسير وعلوم العربية كلها ثم تمت به همته فرحل إلى الرياض
فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف
وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وعلى زملائه عبد الله بن محمد بن حميد
وعبد العزيز بن باز وعبد الله بن دعيش فكانوا من أقرانه في الخلقات ويضترشد
منهم ويطلع عليهم ويسألهم عما يستشككه في جلساته ثم يفيد كل ما يمو عليه وينبغ
في فنون عديدة أهلها للقضاء ففي عام ١٣٥٣ هـ تعين قاضياً في بلدان الحريق بعد
إلحاح شديد وأكره على القضاء وكان يهرب مراراً منه وقد كبر عليه الأمر
واشتد خوفه وقلقه لورعه وخوفه من غائلته وحاول الخلاص وبدون جدوى وقدم

على أهله في بلد الدلم لثوديعهم ليسافر إلى الحريق بذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ ولم يكن بُد من طاعة ولي الأمر وتلزم شيعته محمد بن إبراهيم له بذلك وبينما هو بعد العدة للسفر وقد أعد عدة السفر وانفق مع الجمايل لموعد السفر يوم السبت أصيب في يوم السفر بمرض ألزمه الفراش واستمر المرض معه حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده صبيحة يوم الجمعة الموافق أول يوم من شهر محرم من عام ١٣٥٤ هـ وحزن الناس لفقده وصلى عليه بعد صلاة الجمعة في الجامع وخرج الناس مع جنازته فلم يتخلف منهم أحد وكان لصابه الوقع للؤلأ لما كان يقيم به من أخلاق عالية ولما يتصف به من محاسن الأخمال والإحسان إلى الخلق .

وقد رثاه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن هليل الأديب البارع بقصيدة طبعت مع غيرها من نظمته كما رثاه أخوه العلامة المتفنن والفقيه المحقق راشد ابن خنين الذي تقلب في سلك القضاء سنين وهو الآن الرئيس العام لتعليم البنات إنه الرجل المثال في كل خلق جميل فهو أخو الفقيد من أمه وابن عمه رثى أخاه بقصيدة مظلما :

كُلُّ الخلائق للفناء مضيرم
والكل يُجزى في المعاد بكسبه
ما في الحياة مخلد لو كان ذا
ما مات أفضل ناصح ومُنبِّه
إني أعزى النفس في فقد الذي
جمع الزهادة والفتى أكرم به

طَلَبَ العلومَ فَنالها بِتَفوقٍ وَقَلَى الْمَنَاصِبَ خَشِيَةً مِنْ رَبِّهِ
بَرَحَ الرِّاضَ مَفَارِقاً أَقْرَانَهُ وَالْجُوفَ يَسْكُنُ فِي قَرَارَةِ قَلْبِهِ
عَلِمَ الْكَرِيمُ بِصِدْقِهِ فَأَرَاهُ

وَمَضَى مُحَمَّدٌ رَاغِباً فِي قُرْبِهِ

رَحِمَ الْإِلَهِ مُحَمَّدًا وَأَتَانَهُ

بِالْأَمْنِ مِنْ غَضَبِ الْإِلَهِ وَحَرْبِهِ

يَا رَبِّ وَامْنًا بِالنِّيَابِ عَلَى الْهَدَى

وَاسْلُكْ بِنَا نَهْجَ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ

رَحِمَ اللَّهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ ١٠٠٠ هـ ،
وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُلُوبِ بْنِ تَوْكِي آلِ سَعْدِ أَمِيرَ الْأَحْسَاءِ وَتَوَلَّى بَعْدَهُ ابْنُهُ
سَعْدٌ ، وَفِيهَا تَوَفَّى رَجُلُ الْكُرْمِ وَالصَّيْتِ الْقِدَائِعِ مُحَمَّدُ الْعَبْدُ اللَّهِ الْعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَسَامِ
وَكَانَ زَعِيمَ أَهْلِ الْغُرَبَةِ يَسَافِرُ إِلَى الشَّامِ بِسِتْمَاةٍ رَعِيَّةٍ وَكَانَ مِنْ أَثَرَى أَهْلِ زَمَانِهِ
وَفِي سَاعَةِ قَصِيرَةٍ تَضُمُّصَتْ أَحْوَالُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَمَلَةَ بَطَلَتْ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْعَمَلَةُ
هِيَ مَعْظَمُ أَمْوَالِهِ وَفِي الْحَدِيثِ « اِرْحَمُوا عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ » الْحَدِيثُ .

عَدَدُ (٢٥٢) ﴿ مُحَمَّدُ الْعَثْمَانُ الشَّاؤِي ﴾ مِنَ الْبِكْرِيَّةِ

هُوَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْحَبْرُ الْبَحْرُ لِلْفَهَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سُلَيْمَانَ الشَّاؤِي مِنْ فَخْرِ آلِ عَثْمَانَ مِنْ قَبِيلَةِ الْبَقُومِ بَنِي هَمُرٍ مِنَ الْأَزْدِ وَهَذَا
الْقَبْلُ عَلَى جَدِّهِ وَكَانَ رَاعِي غَنَمٍ وَرَاعِي الْغَنَمِ يَسْمُونَهُ إِلَى يَوْمِنَا الشَّاؤِي فَصَارَتْ

أقباً لأبنائه والبقوم ينتهون إلى قحطان وكان مسكن البقوم بصد أن نزحوا من
 اليمن وسكنوا وادى تربة وكان خراباً بعد بنى هلال وانتقل جد الشيخ محمد منها
 إلى البكيرية فتناسلوا فيها ، فولد المترجم له فيها سنة ١٣٠٣ هـ . ونشأ نشأة حسنة
 وقرأ القرآن وحفظه على مقرأ عن ظهر قلب لأنه فقد بصره في الثالثة من عمره .
 وكان مقرنه الشيخ محمد بن علي بن محمود ، وكان يقول سيكون لهذا الأعمى شأن
 لتفريسه العجاجة منه وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علمائها وقضاها
 الوافدين إليها ، ومن أبرز مشائخه بالبكيرية محمد الخليلي وقاضيا الشيخ عبد الله
 ابن محمد بن سليم قرأ عليه في البكيرية ورحل معه إلى بريدة ولازمه وغيره من
 علمائها ثم سمّت همته فرحل إلى الرياض لا تزود من العلم والاستفادة فقرأ على علمائها
 ومن أبرز مشائخه فيها العلامة عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ، وعبد الله
 ابن راشد بن جلعود تبحر عليه ، في علم الفرائض وحسابها ، حتى صار مرجعاً فيها
 وقرأ على سعد بن حمد بن عتيق الحديث ومصطلحه والفقه وكذا قرأها مع القوحيد
 علي عبد الله بن عبد اللطيف وقرأ على حمد بن فارس علوم العربية كلها وقرأ على
 ابن بليهد ولازمه ونبغ في فنون عديدة أهلتها للقضاء وفي عام ١٣٣٣ هـ . عينه الملك
 عبد العزيز قاضياً في هجرة سنام وسكانها قبيلة المعصمة ثم نقل منها قاضياً في هجرة
 النعظط وقد حضر عدة غزوات بصفته قاضياً للغزاة من أهالي النعظط ومنها غزوة
 تربة ١٣٣٧ هـ وحضر دخول مكة عام ١٣٤٣ هـ . ودخل الطائف وفي عام ١٣٤٦ هـ . تعيّن
 مدرسا في المعهد السعدي بمكة للسكرمة ومدرسا في الليل بالمسجد الحرام وواعظا
 ومرشداً فيه ، أيام المواسم برمضان وبذي الحجة ، وفي عام ١٣٤٩ هـ . تعيّن قاضياً
 في أترية وفي عام ١٣٥٢ هـ نقل منها إلى قضاء شقراء وكان في قضاياه مسدداً عادلاً

في أحكامه مثالا لكل خلق حسن محبوباً بين الناس وعنده فرائد لمعرفة الحق من البطل لا تخطيء فرائده ولا يزال ذكره فيهم ممتراً للمتحدثين.

وله صيت ذائع وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وأديب بارع وشاعر مطلق هذا الملك عبد العزيز آل سعود نظماً لما دخل مكة ورثى مشائخ ورد نظمها على كثير من المنحرفين وناصحهم نظماً ونثراً ومن ردوده القيمة رده على الشاعر صبحي الحلبي بمنظومة قوية موزونة وكان قسوى الذاكرة واعى القلب حاضر الجواب درّس في المدين والقرى التي تولى القضاء فيها وفي البكيرية وقد القف إلى حلقاته طلبة كثيرون ومن أبرز تلامذته الفاضل البكيرية الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن سبيل وهو الآن تبع مدرسي المسجد الحرام تحت إشراف الشيخ عبد الله بن حميد والشيخ عبد الرحمن المقوشى قاضى الرياض إلى أن أحيل للتقاعد ومحمد بن صالح الخزيم تغفل في سلك القضاء فنها الرس وعنيزة وأحيل للتقاعد وتوفي عام ٩٤ هـ وسليمان الصالح الخزيم تولى القضاء وأحيل للتقاعد وإبراهيم الحديثي وعبد الله اليوسف الوابل القاضى في أبها وأحيل وسكنها وكان فقيهاً وأصيب بمرض الشلل منذ زمن شفاه الله وعافاه وعبد الله وإبراهيم العبد العزيز ابن هليل عضو بديوان المظالم في آخرين من شقراء وأتربة والحجاز وكان حسن التعلیم وكان الخطيب وإمام الجامع في شقراء وما قبلها ولم يزل في حالة الحسنى وطريقته الثلى ويصدق بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم حتى وافاه الأجل المحتوم مأسوفاً على نقله في ٩ من شهر رجب من عام ١٣٥٣ هـ فعزّن الناس لفقده وحضر محفل الجفازة خلق وصلى عليه في جامع شقراء وصلاة الغائب في عدة مدن

من نجد ورثاه ثمة من العلماء نختار منها مراثية محمد بن هليل أحد تلامذته النابغين
ومطلع القصيدة :

نرضى بما قدر الرحمن مولانا
وما يكون وما من أمره كانا
والحمد لله حمد الصابرين على
أقدار ذى العرش تسلياً وإيماناً
قضى وقدر أن الموت دائرة
كثوسه فى الورى لم تبق إنساناً
فأين صفوة خلق الله قاطبة
وأرجع الناس عند الله ميزاناً
أما تجوع كأس الموت مفقلاً
عن هذه الدار للأخرى فأشجاناً
فذلك تسلية فى أنفس درجت
كانوا وربى لهذا الدين أركاناً
يا لطف نفسى ويا حزنانه يا أسفى
على فتى فاضل أضحى وقد باناً
قد كان لى والدآ بالنصح ينصح لى
فى علمه ورقيق القلب حقاناً
فهو الذى يحدث فى الناس سيوته
محمد شيخنا الشاوى بن عثماناً

أكرم به من فنى ما كان أكرمه
جودا ومجدا وأخلاقا وإيمانا
ساع إلى الذكر والخلوات مقبما
داع إلى الله إصرارا وإعلانا
من الدعاة الألى للدين قد نصروا
وهدموا من بناء الشرك أوثانا
تعلم الفقه عن أخبار معرفة
كانوا على النفع بالتحقيق أعوانا
فالله يضى ضريحا حله دينا
من سخب عفو ويرضى عفه رضوانا

وقد خلف سنة أبناء أكرمهم عبد الله بن محمد توفى في شعبان سنة ١٣٦٥ هـ
بعد أن تخرج من دار الفوحيد وحيد وهو من خريجي كلية الشريعة في مكة
ووظيفته الآن رئيس ديوان إمارة مكة المكرمة وعنده معلومات واسعة وعبد العزيز
ضابط بالجيش وعبد الرحمن مدير إدارة المواصلات ومحمد رئيس مكتب سمو وزير
الداخلية المساعد وعلى وابن عمهم كاتب العدل بالرياض .

فرحة الله على الشيخ محمد الشاوي فلقد كان عالما عاملا واعى القلب .
وتقدم حوادث عام ١٣٥٤ هـ وفاة عبد الله بن جلوى ومحمد العبد الله البسام .
وفيها تعين عبد الله الفيصل أميرا البريدة . وفاته السيد محمد رشيد رضا وكان
عالم زمانه وله مؤلفات نافعة متبحرا في فنون عديدة - رحمهم الله .

عدد (٢٥٣) محمد بن عبد الوهاب بن عقيل من البكيرية

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عقيل ولد هذا العالم في مدينة البكيرية بالقصيم سنة ١٢٩١ هـ وهي السنة التي مات فيها الشاعر صالح الحمود الخليلي فنشأ نشأة حسنة وتربى أحسن تربية وقرأ القرآن وجوده على مقرئه في بلدته ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومنابرة فقرأ على ثلثة من علماء البكيرية والوافدين إليها من القضاة ومن أبرز مشائخه فيها الشيخ عبد الله السليمان ابن بليهد ورحل معه إلى حائل للازمته في الطلب فقرأ على علماء حائل مع ملازمته لشيخه البليهد وكان رحيله إليها سنة ١٣٤٥ هـ مع شيخه وقرأ على حمد السليمان ابن بليهد وقرأ على أخيه لأمه العلامة الشيخ عبد الله الصالح الخليلي وكان أسن من أخيه الخليلي لازم من تقدم ذكرهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وكان ذكياً يقظاً حازماً وبضاعته في العربية مزجاة وأكب على المطالعة فكان لا يسأم منها ونبغ في فنون عديدة أهلته للقضاء وكان يحب البحث والنقاش في مسائل العلم فكانت مجالسه مجالس علم وبحث متعة للجلس وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة محمود السيرة معواضاً لين الجانب له فكاهات حسنة محاذماته شيقة وكان سخياً يضرب به المثل في الكرم محبوباً عند الناس مستقيماً الديانة وآية في الورع والزهد واخْلُوف من الله صداً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذا غيرة لمحارم الله متى انتهكت .

(أعماله) تميز قاضها في ضبا بالساحل الشمالى عن الحجاز مدة طويلة وأحبه

أهل الساحل وتزوج منهم وأنجبت منهم أولاداً لا يزالون يقيمون فيها عند أخوالهم
وسدد في أفضيته فكان مثلاً في العداقة والنزاهة وعزة النفس ودرس فيها وله فيها
وفي قريات الملح تلامذة ومن أبرز تلامذته الشيخ ناصر محمد الوهبي الذي
لأزمه سنين طويلة وعين كاتباً له في قضاء ضبا وكان يستنيبه على إمامة الجامع
والخطابة فيه متى مرض أو سافر فكان ساعده الأيمن وظل قاضياً في ضبا سنين
ثم نقل إلى قريات الملح فباشر أعمال القضاء فيها بحزم وسداد وخلفه على قضاء
ضبا تلميذه ناصر الوهبي وظل قاضياً بقريات الملح على الحدود الشمالية للمملكة
محبوباً بينهم مسدداً وكان يميل إلى الصلح كثيراً في أحكامه ولا يحب أن أحداً
يقوم من مجلس الحكم إلا عن رضى ما أمكفه ويقول الشيخ عبد الله البسام
بترجمة شيخه ابن بليهد بأنه قد تولى قضاء دومة الجندل ولم أجدها لغيره فإن كان
قد تولى قضاء دومة الجندل فلعله قبل قريات للملح وكان من قوام العمل كثير
التنقل والتلاوة خصوصاً في آخر عمره تجرد للعبادة ولازم المسجد والذكر حتى
كان له ألفة لا عن كلفة وإفاه أجله المحقوم في قريات الملح في شهر شوال عام ١٣٦١ هـ
وحزن الناس لفقده فرحه الله برحمته الواسعة آمين وفيها في ١٥ رمضان توفي
عبد الرحمن المحمد العبد العزيز البسام وكان من حملة القرآن وبهذه سنة وفاة
عقيل المحمد للشملان وهو من أثرياء عنيزة وأعيانها والشملان أخواله وعقيل
من عنزة والشملان أفضل.

عدد (٢٥٤) محمد المبد الله التويجى من القصيدة قرب بريدة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله التويجى من قبيلة عنزة ولد هذا العالم فى خب القصيدة من أعمال بريدة تبعد حوالى تسعة كيلوات عنها - وكان أبوه عبد الله فلاحا بالقصيدة فى ملك لهم بها فواده ابنه محمد بها فى شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠٨ هـ هكذا ذكر لى ابنه عبد الكريم ووقع بترجمته لعبد الرحمن بن عبد الطيف ولادته عام ١٢٩٨ هـ فلمله سهو لأن ابنه عبد الكريم يقول ولادته قبل وقعة المليدا عام ثمان من الهجرة بشهور والواقعة مشهورة بين محمد رشيد وأهالى القصيم وانهمزم أهالى القصيم بها وقتل منهم خلق كثير نعمود المترجم له تبنى على يد أبيه أحسن تربية وكان رجلا صالحا فأدخله عهد مقروء حتى حفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على إمام جامع القصيدة مبادئ العلوم ثم صار فى كل يوم يدخل فى الصباح ويخرج بعد العصر للملازمة علماء بريدة ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم وعبد العزيز العبادى وعمر بن محمد بن سليم لازمهم فى أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير والعربية وكان ذكيا يقظا من أوعية الحفظ وأكعب على كتب الحنابلة وكان يحب البحث والنقاش فى مسائل العلم فكانت مجالسه مجالس علم ممتعة للجليل وكان عدة فى التوثقات فى قريته وفى عقود الأنسكة ولما توفى إمام جامع القصيدة عينه أهالى القصيدة إماما وخطيبا لهم خلفاه واستعمر على النزول للملازمة مشائخه فى بريدة ويخلف من يقوم عنه بأداء فريضة الظهر وقد رحل عام ١٣٢٧ هـ إلى الكويت ثم إلى الزبير لطلب العلم

فلازم علماء الحنابلة هناك كما لازم الشيخ محمد أمين الشنقيطي في الزبير والكويت وأقام فيهما ثلاث سنوات ملازما للعلماء فيهما ، وعاد إلى القصيمة ، ثم تعين إماما لجامعها وخطيبا للجمعة ، كما أسلفناه ودرس في الجامع والتف إليه طلبة كثيرون ومن أبرز تلامذته ابنه صالح المحمد رئيس محكمة تبوك ، وعبد الكريم بن محمد الذي خلفه على وظيفته في الجامع إمامة وخطابة ، وإدارة المدرسة إلى عام ١٨٥٠ هـ .
وفي عام خمس وثمانين نقل من إدارة المدرسة إلى المكتبة العلمية ، في بريدة التابعة لوزارة المعارف ولا يزال في هذه الوظيفة ونعم الرجل في الاستقامة في أحواله ودينه ومن تلامذته ابنه عبد العزيز الذي تنقل في عدة وظائف بالمعارف منها الإشراف على التعليم بالتقسيم ومن تلامذته قاضي بريدة ثم عفيفة عبد الله بن سليمان بن بطي وعبد الله بن سعد الشبرمي وصالح العبد الكريم المحمدي وآخرين وظل إماما لجامع القصيمة سنين طويلة ، إلى عام سبع وخمسين ، وفي شوال منها تعين قاضيا في أبي عريف وباشر عمله بحزم وسدد في أقضية وفي عام ١٥٩ هـ تعين قاضيا في جيزان خلفا لشيخنا عبد الرحمن بن عقيل ، فحينما استعفى من قضائه تعين خلفا له وخلفه أيضا على إمامة جامع جيزان والخطابة فيه وأحبه أهالي جيزان وكان في قضاياه مثالا للعدالة والنزاهة وألم به مرض للتشنج الرئوي المعروف بالسل ، ولم يزل معه المرض حتى أقبله وتغلب عليه ، ووافاه أجله المحترق مأسوفا على فقده ، في جيزان وذلك في شهر ربيع الآخر من عام ١٣٦٢ هـ . وخلف أبناءه الأربعة الشيخ صالح وعبد الكريم وعبد العزيز وعلى وكلهم من طلبة العلم للتفوقين ، فرحم الله الشيخ محمد التويجري ، فلهذا كان قدوة حسنة وعالما عاملا ، وبها برمضان وفاة الصادق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محمد العلي الزامل السليم وعبد العزيز الناصر

الشبيلي وبينهما أسبوع وعقيل الحمد العقيل وعبد الله المحسن بن حمود ومحمد
الموسى الطاسان في يوم جمعة وكلهم من الأعيان ، ومن رجال الدين والكرم وفي
ذى الحجة منها لم يحج من مصر سوى فئة قليلة بسبب المرض الذى فلك بهم وهو
مرض الكوليرا وفيها حجبت فرضى ومعى والدتى رحمها الله وفيها مقتل عجمى
بذى الحجة لوضعة نجاسة على الحجر الأسود .

* * *

عدد (٢٥٥) (الشاعر والأديب محمد العبد الله بن عثيمين) من الخرج
هو العالم الجليل والأديب الشاعر المنطيق المؤرخ الشيخ محمد بن عبد الله بن
محمد العثيمين ولد هذا الشاعر بقرية السلمية من أعمال الخرج سنة ١٢٧٠ هـ . والخرج
مدينة ولها قرى تتبعها وفيها مزارع وتقع جنوبى مدينة الرافض على بعد ثمانين
كيلو مترا عنها نشأ وترعرع يتما اطيا واليتيم فاقد الأب قبل البلوغ والطيم
فاقدما أو الأم ففاقدما يقيم اطيم يقول قيس العامرى مجنون ليلى :

إلى الله أشكو فقد ليلى كما — كما — إلى الله فقد — الوالدين لطيم

فقام أخواله بتربيته وتعليمه فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ، ثم
حفظه عن ظهر قلب ترجم له الزركلى وقال إنه من أهل الحوطة حوطة بنى تميم اشتهر
بشاعر نجد وله شعر قوى ودبوان جمعه سعد بن رويشد وسماه العقد الثمين انتهى .
وكانت بواذر النجابة ولواثخ النباهة تبدو على صفحات وجهه ، رحل إلى الرياض
لطلب العلم فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن
ابن حسن فى عهد الإمام فيصل بن تركى كما قرأ على قاضى الخرج عبد الله بن محمد

الخرجى لازمهما سنين في الأصول والفروع وفي علوم العربية كلها ورحل إلى بلد
الهار بالأفلاج فقرأ على المحدث الشهير سعد بن عتيق ولازمه سنين وكان نبيا
يقود ذكاء ومن أوعية الحفظ مريع الفهم حفظ متونا كثيرة في فنون عديدة
وجد في الطلاب وثابر عليه ورحل إلى الساحل بالخليج العربي فقرأ على الشيخ أحمد
الرحباني بأم القوية وأقام بها مدة ثم رحل إلى دى فقرأ على علمائه ولازم الشيخ
محمد بن عبد العزيز بن مانع وكان بالساحل قرأ عليه علوم العربية كلها وحفظ
عليه الكافي في فن العروض والقوافي ونبغ في هذا الفن ورجع إلى الخرج
ثم قام برحلة ثانية مع شيخه قاضى السلمية إلى الخليج العربي واتصل مع شيخه
بحاكم قطر الشيخ قاسم بن ثنى وكان رجلا من نخول الرجال علما وحلما ورأيا
ثاقبا وكرما حائما فأكرمهما وأنزلهما بجانب قصره في الدوحة كما اتصل بحاكم
البحرين آل خليفة وكان يحب الاستطلاع وكثيرا ما يشهد بالشفاء العطر لمن
أسدى إليه مبروفا بظلم جزل ساس فقد كان يجيد الشعر بمهارة تامة وله الباع
الواسع في الفقه والحديث ولكنه اشتهر بشعره فغنى على غيره من معلوماته وكفى
عامة شعره للديح والتهاني والمراني وربما هجا أو رد متصرا لالحق ولكن ذلك
قليل وقد رثى ثلة من العلماء فوثرى الخرجى والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف
والسجيزى وتقدما ومدح خلقا من الملوك والأمراء والوزراء ومن اشتهروا بالكرم
وعرفوا به ومن بينهم آل سمود وقاسم بن ثنى وآل خليفة وفي أشعاره قوة
وفيا حكم ومواعظ ومعان جلييلة وإنما ترك الهجاء ورعا ونزاهة لا عجزا
سأله بعض أصدقائه عن تركه الهجاء مع مجيئه على أبواب الشعر كلها في ديوانه
ما عدا الهجاء أجابه بقوله هل تظن أنى تركت ذلك عجزا كلا لأن الشعر آلة

يضرها الشاعر كيف شاء في أى مفزى يريد به فقول القارىء لشعره عافاك الله أولى
من قوله أخزأك الله وله غور في دقائق العلم واطلاع على كثير من الحوادث
وتاريخها وعن وفيات الأعيان وله الباع الواسع في الأدب فهو أديب كاتب مطلع
ويحفظ الأمثال العربية وفيه كرم نفس ونبل وفي كرمه سارت الركبان وعلى جانب
كبير من الأخلاق العالية ومحمود السيرة ضرب في جودة الشعر وسلاسته أروع
الأمثال وكان في مطلع عمره مولعاً بالشعر النبطى ثم عدل عنه إلى العربى ومن
أحسن شعره مدحه الشيخ قاسم ذكرناها بترجمة قاسم في أصل هذا المختصر وشعره
بمدح الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود وابنه الملك عبد العزيز وقد هنأه
لما فتح مدينة الأحساء وكان من أخص أصدقائه عبد الله المجيرى عاشا خدنين
تجمعهما أواصر العلم والأدب وتربطهما روابط الجوار فى السلمية وهما متقاربان
فى السن وتلهذا العثيمين فى العروض فقد كان المجيرى جيداً فى العروض
ورواية شعر وعلم مع أنه كان كثيراً ما يقتل بشعر العثيمين ويثنى عليه فانصرفت
محبة فى قلبه وحزن حزناً شديداً لموته مما جعله يرثيه بقصيدته الرفاعة التى مطلعها :
هو الموت ما مئة ملاد ومهرب متى خط ذا من نعمة ذلك بركب
ذكرناها بترجمة المجيرى وكان المجيرى يمتدحه عند الملوك والأمراء واشتهر
بسببه وقد جمع نظمه الأديب سعد بن زويشد فى ديوان سماه العقد الثمين فى شعر
الدين العثيمين طبع على نفقة الحسن الشهير وزير المالية سابقاً عبد الله بن سليمان
ابن حمدان رحمه الله وكان يرحمه الله حسن الصوت جهودياً حسن الخط خط يلقه
كثيلاً كثيرة ومنها دواوين فى الشعر يستدعيه المجيرى دائماً الملوك والأمراء
فيلشد لهم من أشعاره فى مدحهم والثناء عليهم فتعرف بهم من طريقه ويكنون يحفظها

معروفاً للمجبري عليه قد كتب عنه ثلثة من الأدباء وأكثروا الثناء عليه ومن كتب عنه الأستاذ يوسف ياسين حينما كان محرراً لجريدة أم القرى عام ١٣٤٤ هـ نبذة عن حياته ومعلومات ومختارات أشعاره أما أوصافه فكان ربة من الرجال أسمر اللون واسع العيفين قائم الأنف باعتدال مستدير الوجه قوى البنية خفيف الشعر يصنع لحيته بالكتم وآخر قصيدة نظمها في مدح آل سعود عام خمس وخمسين من الهجرة ومن محاسن شعره ما ذكره الزركلي عنه :

معاهدى وليالى العمر مقمرة قضيت فيها لبانائى وأوطارى
تجر أذبال غضبات الصبا خرمود حور حمان خفيرات بأوكار
السمع ملهى وللمين الطموح هوى فمن لذة أسمع وأبصار
ومن محاسن شعره تائيته المشهورة التى منها :

فيس ما شئت فى الدنيا وأدرك بها ما شئت من صيت وصوت
فقبل العيش موصل بقطع وخيط العمر مفقود بموت
وسعد بن رويشد لم يستوعب كل نظمه فهناك له نظم لم يطلع عليه سعد فى خزانات وبعثه برسائل فى مناسبات مجرد فى آخر حياته للعبادة ولازم المسجد وتنسك وبقى مستقيماً حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدده وذلك فى يوم التروية ٨ من شهر ذى الحجة سنة ١٣٦٣ هـ وفيها وفاة عبد الله العلى الزامل وقبلة بسنة وفاة عبد العزيز الفاسر الشيبلى وذلك فى رمضان وفيها توفى عبد الله الحمد المشهوان وفيها فتكت الدئاب بأطفال القصيم فنحت الحكومة كل من يقتل ذمياً بجائزة قدرها خمسون ريالاً فأخذ أهل السيارات ثلاث سفن يقتبعونها فى كل موضع وفى غاياتها حتى قضوا على معظمها ما بين قيل وسم وفيها حجبت مع والدى

عثمان بن صالح رحمه الله فواصل الملك عبد العزيز في آخر يوم من شهر ذي الحجة منها لاستقبال الملك فاروق في البحر الآخر فمقابلا فيه واعتمر ورجع .

وقد نعت جريدة أم القرى للترجم له تحت عنوان مات أديب نجد وأكثرت من الثناء عليه فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد (٢٥٦) (محمد البراهيم النجيدى) من القرعا قرب بريدة .

هو العالم الجليل الورع الزهد الشيخ محمد بن إبراهيم بن سليمان بن شعود النجيدى من قبيلة عنزة المصاليخ ولد هذا العالم في قرية قرب بريدة سنة ١٣١٤ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة . قرأ القرآن على مقريه فحفظه تجويداً ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة وتوفى أبوه وهو صغير فقام بتربيته أخوه سليمان وكان رجلاً صالحاً فكان يحثه على طلب العلم فقرأ على علماء القصيم ومن أبرز مشايخه عبد الله بن محمد بن سليم وعمر بن محمد بن سليم بأصول الدين والحديث وقرأ على محمد الصالح للطوع في الأصول والفرائض كما قرأ على غيرهم وكان يسمى حمالة المسجد لملازمته إياه وكان عازفاً عن الدنيا مقبلاً إلى الآخرة زاهداً ورعاً كثير الخوف من الله وله غرفة في مسجده يضع فيها كتبه ويكثر من تلاوة والذكر حتى صار له ألفة لا عن كلفة . وكثير المطالعة في الكتب لا يسأم منها وعنده قوة في الحفظ وسرعة في الفهم وله إخوة أثرياء لا يقعون عنه ويعمدونه في كل سنة بشهر رمضان على تفريق زكواتهم فيفرقها على نظره على المحتاجين ويمنح المحتاجين من طلبية العلم ليتجردوا إذا خصهم بنصيب أو فر وكان مستقيم

الديانة وعمدة في الوثائق وعقود الأنسكة وإصلاح ذات البين وعنده غيرة وفيه
نخوة وكان قليل الخاطلة للناس يحنو على الفقراء والمحاويج من اليتامى وكان
يعكف النشر الأواخر من رمضان ويحج على الإبل كل عام وكان يكثر من
التلاوة ومن الذكر ويحافظ على أوراده حتى وهو على ظهر مطيقه ويقوم الليل
في السفر كالخضر ولقد حج سبعاً وعشرين حجة 'وأما أوصافه فكان قصير القامة
نحيف للبدن أسمر اللون يظهر البشر على ملامح وجهه كث اللحية أشط الشعر
وكان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وكان يتوود إلى الخلق بقضاء حوائجهم حتى
انصرفت محبته في قلوبهم وكان محمود السيرة متواضعاً دمث الأخلاق لا يحب المظهر
والشهرة بل يؤثر الخمول ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على
فقده بعد مرض شديد طال معه وهو مرض التدرن الرئوى السل فانتقل إلى رحمة
الله في ١٠ من ذى القعدة سنة ١٣٦٤ هـ بعد أن أنهكه المرض كحة وسعالاً وربوا
وحزن الناس لفقده فرحه الله برحمته الواسعة وفيها في أول محرم وصل ملك مصر
فاروق بن فؤاد إلى جدة وكان في استقباله الملك عبد العزيز وفيها قيام الجامعة
العربية وكسوف الشمس والقمر في شهر وتعيين الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع
بالمملكة مديراً للمعارف وفيها سقوط ألمانيا في الحرب الثانية وكان ابتداء الحرب
عام تسع وخمسين من الهجرة يوافق تسعاً وثلاثين ميلادية وبعدها في صفر عام
١٣٦٥ هـ وفاة عبد الله بن دخيل ومحمد السليمان الفاصر الشيبلي بعده بشهر رحمهما
الله وعالم الحجاز محمد المرزوقي في صفر منها .

عدد (٢٥٧) ﴿ محمد الفيصل المبارك ﴾ من حريلا

هو العالم الجليل والمحقق المدقق الشيخ محمد بن فيصل بن حمد آل مبارك من
قبيلة عنزة وعشيرته هم أمراء حريلا ومن أعيان حريلا ولد هذا العالم في حريلا
سنة ١٢٨٤ هـ في بيت شرف ورئاسة ودين ورواه والده فيصل بن حمد أحسن
تربية وكان أميراً لبلدة حريلا وغزا مع جيش ومعسكر عبد الله الفيصل في حربه
مع أخيه سعود فقتل في غزوة جوده آخر عام سبع وثمانين بعد المائتين وكان أميراً
شجاعاً بأسلاً هو عييد أسرة آل مبارك فخلفه على إمارة حريلا أخوه علي بن حمد
وكان رجلاً صالحاً فترى للترجم له على يديه وصار على عييدا للأسرة وكان كريماً
سخياً ذا مكانة مرموقة كأخيه فأدخل الشيخ عقد مقريء بحريلا اسمه عبد العزيز
ابن تريكي فحفظ عليه القرآن نظراً وجوده مع مبادئ الخط والحساب ثم حفظه
عن ظهر قلب وكان عمه يحثه على طلب العلم والمثابرة عليه فشرع في طلب العلم
بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء حريلا ومن أبرز مشائخه عبد العزيز بن حسن
ابن يحيى الملهي الملقب حصام قاضي الحمل والشعيب وما حولهما وكان مقماً في
حريلا قرأ عليه مبادئ العلوم وهو يافع وكان معجباً بفرط ذكائه ويقول سيكون
لهذا الفتى شأن وقرأ على عالم حريلا المحقق المحدث محمد بن ناصر المبارك ولازمه
وكان حاكماً قطر الشيخ قاسم بن ثافي قد أوقف وتفا كبيراً جعل غلته على طلبة
العلم في حريلا والناظر عليه قاضياً فكان هذا الوقف من أكبر الحوافز للطلب
لمعونة للطلاب على التجرد للعلم في وقت كان عصيباً في نجد ولا يزال الوقف
موجوداً الآن هكذا حدثني شيخنا ابن عودان رحمه الله كما قرأ على العلامة حمد

ابن عبد العزيز فقيه وقاضى الحبل والشعب لازم هؤلاء فى أصول الدين وفروعه
وفى الحديث والتفسير ، ثم سمى به همة لتزود من العلم والاستفادة فقرأ على علماء
الرياض ورحل إليهما مع آل مبارك الذين اسعداهم الملك عبد العزيز بعد استيلائه
عليها فلزم علماءها ومن أبرز مشائخه العلامة سعد بن محمد بن عتيق فى الفقه
والحديث والمصطلح والشيخ حمد بن فارس فى علوم العربية كلها والشيخ عبد الله
ابن عبد اللطيف ، فى أصول الدين وفروعه والحديث لازم حلقاتهم ليلا ونهاراً
وقد وهبه الله فهماً ثاقباً وذكاءً متوقداً فكث بالرياض حوالى خمس سنين يتحل
من مورد عذب صاف فى العقيدة والعلوم النافعة وكان شجاعاً باسلاً يحب ركوب
الخيال ففزا مع الملك عبد العزيز تسع غزوات ، هو مستشاره وقارته وإمامه ومفتى
الجيش وكان حظوة الملك عبد العزيز وعهبة نصيح له ، وكان لا يفارقه حضراً ولا
سفرأ مدة مكثه فى الرياض وكان جامعاً بين العلوم الدينية والسياسية ورجاحة العقل
ومارس فى الإمارة إبان إمارة عمه على فتيته الملك عبد العزيز أميراً على حريملا
ثم أميراً على الأفلاج سنين فساسهم بعدلته ورجاحة عقله فكان ذا مكانة مرموقة
مسدداً فى آرائه ثم عاد من الأفلاج لحريملا فجلس للطلبة وكان حسن التعليم وكانت
جلساته صباحاً وبعد الظهر وبعد المغرب فالتف إلى حلقاته طلبة كثيرون لاحصر
لعددهم ، ووفد للطلبة إليه من كل صوب للانتفاع من علومه الجملة ، وقد تخرج من
حلقته طلبة من أبرزهم العلامة فيصل بن عبد العزيز المبارك قاضى الجوف وصاحب
المؤلفات المفيدة وعبد الله بن ربهان تنقل فى سلك القضاء لمدن عديدة ومحمد
الجنوبى تنقل فى سلك القضاء لمدن عديدة وعبد العزيز بن سوداء السالم الشهير
والشاعر البارع وقد حرصت على ترجمة له ولم يستغنى الحظ على ترجمة من مصدر

يعتمد عليه وقد تولى القضاء قرية وإبراهيم بن سليمان آل مبارك قاضى حريلا والرياض تقدمت ترجمته وإبراهيم بن حيدر وابنة سعد الفيصل وتقدمت ترجمته فى آخرين لا يحصرهم العدد وظل إماما للجامع حريلا ، وخطيبا حوالى ربع قرن ، من الزمن ، وقد أوفده الملك مرشداً لجهات عديدة ، وناصحا للإخوان وقت شدتهم وسأيسهم بحكمتهم فقد حثه التجارب فأوفده الملك للبحرين عام ١٣٢٢ هـ وكان عهد حسن ظنه به وأبلى فى غزوة البكيرية بلاء حسنا فكان على متن فرسه مقداما فلم ينكسر أو يفر فيعين فروا ، لما رأى معسكره منهزمين انضم إلى معسكر أهالى القسم لحفظها له الملك عبد العزيز . ورحل إلى الشارقة وما حولها من دعاة الخير والرشد لتلك الجهات بطلب من داعية الخير والرشد على بن محمود فعيته حاكم الشارقة سلطان بن صقر مديراً لمدرستها العلمية وتكفل له بمصاريف الميشة له ولبن يعوله وأحضر ابنه ، وعائلته إليه وأحبه أهل الخليج خصوصا أهل الشارقة محبة شديدة ثم ولاه الحاكم سلطان بن صقر قضاء الشارقة وإمامة جامعها والخطابة فيه ، وكان فصيحاً فى الخطابة يرثى من دون صحيفة ولا يقلع من له صوت رخم جهورى حسن التلاوة لا يملأ سامعه وظل عندهم مكرماً مبجلًا وتعرف بملاء الخليج منها ومن يفد عليها من الإمارات وغيرها ، وذاع صيته واشتهر بمعلوماته وحكته فنفع الله به وظل عندهم حوالى ثلاث سنوات وكان فى عمله مخلصا وودوا لوبقى عندهم وكان واسع الاطلاع فى فنون عديدة وتبحر فى علم الفلك ومعرفة حساب النجوم والبروج ومنافعها هذا مع معلومات وافية فى علم الجغرافيا إذا أخذ يتحدث عن القارات برية أم بحرية ، وعن مواضع المارك فى الحرب العظمى ، وفى الثانية يقول سامعه ، كأنك شاركت فيها وطلعت على هذه القارات ، وكان شاعراً منطقياً

وأديبا بارعا ، وله نظم . فمق ع بى ونبطى فى مناسبات ، وكان من أرمى الرماة
لا على سببه الطير ولو فى الحراء وكان يقرأ على المرضى مستجاب الدعوة وإذا
استسقى مطروا فى الحال فاشتهر بذلك وصارت الركبان تقوافد على جريلا من
أحل ذلك وربما استعمل الأدوية بمق ع . الطب النبوى كابن القيم فى زاد الماد
ون . تجاربه . بسمونه الطب العربى وكان ربة قبحى اللون طلق الوجه وسيا
مقتضى الأعضاء حاد البصر . يعصر النجوم . فى النهار . ح الجليس حلو المفاكهة
معواضها من الخلق مستقيم الدعابة . ولا سمع الإخوان يشددون فى ليس العقاب
كان مقته . بل من قبل الملك لا يظنط خطب فى الجمعة ، وليس عقالا لما رأوه عليه
بجلوا يتمجبون ويتهاسون فيما بينهم ، وكان واضحا زمانه ، ولها وقع فى القلوب
وصولا للرحم ، يحثو على الفقراء ، والحاويج ويتعامل مع الفلاحين ، وينظر المعسر
واقاه أجله المحتور ، مأسوقا على فقده ، فى جمادى الأولى عام ١٣٦٥ هـ . فى جريلا
وخلف أبناء . منهم : العالمان سعد وفيصل رحمهم الله برحمته اللواسعة .

عدد (٢٥٩) محمد بن عبد اللطيف من الرياض

هو العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حس ، وله
هذا العالم فى الرياض سنة ١٢٨٢ هـ . نشأ فى بيت علم نشأة حسنة مباركة وقرأ القرآن
وحفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء
الرياض ، ومن أبرز مشائخه أخوه عبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن محمود وحده
ابن عتيق وسليمان بن سحان ، وحسين بن حسين لازم هؤلاء ، فى أصول الدين

وفروعه وفي الحديث والتفسير ، وعلوم العربية ، وكان مقرط الذكاء وهبه الله فهما ثاقبا وأكب على أصول الدين وفروعه حتى نبغ في العلم وتأهل للقضاء فقد تقلب في سلك القضاء مدين فيها تعيينه قاضيا لشقراء فكان مثالا في العدالة والنزاهة مسددا في أقصيته وأحبه أهل الوشم وكان الوشم جميعه يرجع إليه وفي عام تسع وثلاثين من الهجرة بمئة الملك عبدالعزيز داعية خير ورشد إلى عسير وغلبد وزهران وأقام عندهم مدة ونفع الله به وعاد إلى الرياض ، وجلس للطلبة فانتف إلى حلقة طلبة كثيرين ، وكان حسن التعليم ، واسع الاطلاع يحب جلب الكتب ، ومشتراها والحصول عليها بكل وسيلة وتولى قضاء الرياض ، وانتهى الإنشاء والتدريس إليه بعد وفاة أخيه عبد الله عام تسع وثلاثين ، وكان إمام الجامع وخطيبه ، ودرس في بيته زمنا ، ومن أبرز تلامذته القابيين سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ، وأخوه عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وعبد الملك بن إبراهيم وابنه عبد الرحمن ابن محمد ، وحمد بن محمد الجاسر ، وصالح بن سحمان ، وعمر بن حسن ، وعبد الله بن حسن وعبد الرحمن بن سعد وإبراهيم بن سليمان المبارك وعبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن رشيد ، ولقد سمعت مقابلة مع الشيخ عبد العزيز بن باز فذكر من مشائخه محمد بن عبد اللطيف ، وله تلامذة غير من ذكرنا في شقراء ، ترجم له الزركلي في الأعلام وأثنى عليه بسعة الاطلاع ثناء حسنا ولسكنها نبذة بسيرة وفيها أنه رحل إلى قطر وعمان ثم إلى اليمن وجمع مكتبة كبيرة انتهى . وفي عام ثمان وخمسين من الهجرة سافر إلى القاهرة لمعالجة عينيه وعاد إلى الرياض معافي ، وكانت صاحب مكانة مرموقة عند الناس وعهد الملك عبدالعزيز فسكان يحترمه الملك ويحمله ويكون في طليعة المشايخ يوم الخميس المجتمعين في قصر الملك وله أعمال خيرية ومآثر خالدة

منها إشارته للملك بأن يطبع المجموعة النجدية فوافق على ذلك فاتفق مع محمد رشيد رضا على طبعتها فطبعت في القاهرة وكان مقواضا محمود السيرة مستقيم الديانة ذا غير شديدة صداعا بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم كثير الذكر لا يفتد لسانه منه كثير التلاوة خصوصا في آخر عمره فقد تجرد للعبادة ولازم المسجد وكان ورعا زاهدا يحب أهل الخير وكان سخيا يوصف بالكرم بمحاتم وصولا للرحم وكان مرجعا في الأنساب وحوادث نجد ووفيات أعيانها ولم يزل في حالته الحسنى حتى وافاه أجله المحقوم مأسوفا على فقدته بعد مرض كان يمتاده وانتقل إلى رحمة الله في يوم الأحد الموافق الثاني من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧ هـ وخلف أبناءه الثلاثة عبد الرحمن بن محمد وله ترجمة سبقت وتوفي في مصر ونقل جثمانه للرياض في رجب سنة ١٣٩٣ هـ وثانيهم عبد الله توفي بعد أبيه بخمس سنوات وخلف أبناء منهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد خطيب الجامع الكبير في الرياض بعد وفاة ابن عمه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وخلفه أيضا على الإمامة بمسجده في دخنة وثالثهم إبراهيم ويقم في مكة ومن ملازمي الحرم في العبادة وعضو مع هيئة الحرم والمترجم له رسائل عديدة في مجموعة الرسائل النجدية وعنده مكتبة حافلة بنفائس المخطوطات والطبوعات آلت إليه من أسلافه الذين توارثوها ثم إلى ابنه عبد الرحمن الذي كان شغوفا بجمع الكتب وبعد وفاته نقل معظمها إلى المكتبة السعودية بالرياض يرحم الله الشيخ محمد فلقد كان عالما عاملا وقد رثاه تلميذه صالح بن سحمان بقصيده رثائه مطلعها :

زين الوري جد في الترحال رفلا
وطودها الجبل للراسي لها زالا

كما رثاه الأديب عبد الله بن عمر بن عبد اللطيف ومعلمها :

على الشيخ فليبي محب مولع

بسكاء حزين قلبه يتصدع

وينشر دما من عيون غريقة

فإن قلعت ماءً فدمٌ يُدْمَع

وميتة خير الخلق للناس كلهم

عزاء به سلو المصاب المفجع

فقد رحل الخبر الفقيه الذي به

قواعد دين الله تعالى وترفع

له همه تسمو إلى هامة العلا

تقلدها مذ كان في المهد يرضع

إمام هام ألقى مذهب

فقيه نبيه حافظ مقضلع

مجاله بالعلم أضحت منيرة

بها أمهات الدين تقرا وتسمع

مرابه تبيكه من بعد ما غدت

مطلقة أرجاؤها ترجع

وبيكه أهل الدين إذ كان دأبه

مجدداً على تبيمه فهو يصدع

وحق لها تبكيه إذ كان قائما
بفرس علوم الدين أيضا ويجمع
أصولا وتوحيداً وفهما وكلمة
رأى حسنا منها لها يقتبس
فياليتني أرويت قلبي بمجلس
فأحفظ منها الجمّ إذ لا أضيع
فهيئات هيئات انتضت وتصرّمت
لياليه بالإحسان فإله يجمع
فأهأ على العلم الشريف فإنه
يقبى غدا من بعد ما كان يرفع
وما مثله في الجود إلا كحاتم
جميع خصال الخير والفضل مودع
وَصُولٌ لأرحام وإن قطعت له
عفوٌ رحيم ذو تقى متخشع
فيا حي يا قيوم ياسامع الدعاء
ويا من له كل الخلائق تقزع
أنه للرضى وأحسن جميعا لنا المزا
وأسكنه جفات بها يمتنع
وأبق لنا شيخ الهدى علم الورى
يقود هذا الأصل لا يضيع

وأعني به الخبر التقى محمدا

سلالة من لادين شادوا ويرفموا

ويا أيها الإخوان في الله إنني

أوصيكمو بالعلم فيه تولموا

فمن فاته للعلم الشريف فإنا

بضاعته المزجاة دوماً يُخدع

ويا رب ثبتنا جميعاً على الهدى

وسدد خطانا للذي هو أنفع

وصل إلى كل وقت وساعة

على المصطفى من الخلائق يشفع

وآل كرام ثم صعب ومن على

طريقهم يفتو وللرسل يقبع

وفيهما أعني عام سبع وستين من الهجرة وفاة زعيم بريدة فهد العلي الرشودي

وكان من أعيانهم وفيه غيره ونحوه وله كلمة بامدة عقدم وعهد الولاية وفيها مقتل

الإمام يحيى حميد الدين قتله ابن الوزير وتولى بعده الإمامة وقد قتله الإمام أحمد

ابن يحيى ثاراً لأبيه بعد شهرين من مقتل أبيه فرحمهم الله برحمته الواسعة وفيها

هطل على عتبة وما حولها مطر تقدمه برد وبلغ شحكه شبرا على الأرض وانسدت

الميازيب وتهدم كثير من البيوت وذلك بعد الظهر وسقطت قهوة محمد إبراهيم

ابن سليمان على ابنه فمات تحت الأنقاض وكان الجليد بعد تراكمه كالصخور وأما

البرد فلم يمهّد له مثيلاً كالبيض ومات أناس في البر سقط عليهم مزن على الأغنام ورعاتها وربعت نجد ورخصت الأسعار بعد غلائها إبان الحرب وخصوصاً الأقمشة وغيرها وقد تسبب ذلك في أضرار كبيرة على التجار .

عدد (٢٦٠) محمد بن مقبل من خب المنسى في بريدة

هو العالم الجليل الورع الزاهد النبيل الشيخ محمد بن مقبل بن علي بن مقبل وأما آل مقبل الذي منهم محمد الصاح بالمذهب فهم من نواضر بني عيم ولهم بنوهم بصرما من النواضر وليس المترجم له منهم .

ولد هذا العالم بحب المنسى من أعمال بريدة سنة ١٢٨٣ هـ ورباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وعنه سليمان ابن علي قاضي بريدة سفين طويلة وكان يحوطه ويرعاه ويوصيه بطلب العلم المتابعة عليه فشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلدته ومن أبرز مشائخه الشيخان محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن حسين أبا خليل وعبد الله بن مغدّي وعبد الله بن سليمان العريشي وعبد الله بن بلهد لازم هؤلاء العلماء ليلة ونهاره يجد ومثابرة فكان يدخل من خب المنسى كل صباح ومساءً وكان مشائخه معجبين بفرط ذكائه ونبله ويقولون سيكون لهذا الفتى شأن وينه وبين آل سليم صاهرة وكان مكيباً على المطالعة محباً لأهل الخير ويتطالع إلى معالي الأخلاق ومحاسن الأعمال حتى صار مثالا فيهما مع استقامة في دينه وكان مع ذلك آية في الزهد والورع والمفة وعزة النفس فإن الملك عبد العزيز رحمه الله

كان قد أمر وكيل مالية بريدة أن يصرف له ٨٠٠ صاع بُرا وألني وزنة تمرا وألف ريال نقداً أسوة بقضاة القصيم وكان قاضياً على البكيرية فكان يزدها ولا يقبل منها شيئاً .

استمر في ملازمته لمشاغته في الأصول والفروع والحديث والمصطلح والتفسير وعلوم العربية حتى نبغ في فنون عديدة وكان من دعاة الخير والهدى والرشد وعنده غيرة عظيمة متى انتهكت المحارم وفيه نخوة وكان وصوًلاً للرحم مجالسه مجالس علم وبحث متعة للجلوس وعنده نكت حسان ويحب إصلاح ذات البين ما أسكنه والإحسان إلى الخلق في كتابة وثائقهم وعقود أنسكحتهم لوجه الله وكان مشغولاً بكتب الشينخين ابن تيمية وابن القيم وانتفع منهما انتفاعاً كبيراً وكان عازفاً عن الدنيا مقبلاً إلى الله والدار الآخرة قليل الخلطة بالناس لا يحب المظهر والشهرة دمث الأخلاق متواضعاً وكان الملك عبد العزيز إذا زار القصيم ووصل البكيرية يستدعيه الأمير لمواجهة الملك والسلام عليه فيأبى الحضور فطلبه الملك فأبى الحضور فذهب إلى منزله وطرق الباب فقال لابنه افتح له وقل له إنه نائم وصعد للسطح فقام فقال الملك مقالته المشهورة هذا الفضيل الثاني وأرسل إليه هدايا وتحفاً فردها وقال للرسول تجدون لها أحوج مني وذلك ورعاً منه ولما وصل الملك إلى القصيم ثمانية قرع بابه فقال لهم افتحوا له وقدموا له القهوة وقولوا له إني نائم فقالوا ذلك فقال سأنظره حتى يستيقظ فصعد إليه ابنه وقال يا أبتى إن الملك في منزلك وأمره مطاع وله حق واجب فنزل وهو يرتعد فلما صافحه الملك انجم لسانه عن الرد واستمر ينتفض كما ينتفض الطير ولما سكن روعه أخذ في وعظ الملك وتخريفه من الظلم وتذكيره سيرة الخلفاء مع الرعية وحثه على العدل وتنفيذ

ما أوجب الله عليه هذا والملك مُنصت له ساعة وببكي فلما خرج من عنده بعث له بصلة مع الشافعي عبارة عن كسوة وثقود وتحويل على المالية بما كول فأبى أن يقبل منها شيئا .

وحدثني بعض تلامذته بأنه لا يأكل أى شئ فيه شبهة وكان يعتمد بعد الله على مقل الزراعة وله بسقان غرس فيه نخلا وكان يقولاه بنفسه وكان إذا أخذ في التلاوة لا يتألك نفسه من البكاء وإذا خطب أو وعظ بكى وأبكى من حوله وكان إمام الجامع في البكيرية وخطيبه والواعظ فيه منذ أن تولى القضاء فيها بعد عزل حمد السليمان البلهد عنها في عام سبع وأربعين من الهجرة وتعين محمد بن مقبل خلماً له وكانت القرى المجاورة للبكيرية تتبعها وظل في قضائها وإمامة جامعها والخطابة فيه وكذا الوعظ والتدريس إلى قبيل وفاته حينما طعن في السن وأرهقته الشيخوخة ففي شعبان من عام ستين من الهجرة صدر الأمر الملكي بتعيينه قاضياً بعقيزة وإعفاء الخال عبد الله بن مانع من القضاء وبعث الملك ساعياً إليه برسالة وفيها لقد عيّنك قاضياً في عقيزة وجعلنا مكانك عبد العزيز بن سليل في البكيرية فلما قرأ كتاب الملك قال الحمد لله على السلامة من ولاية قضاء البكيرية ولا بعد الثمانين قضاء وحاول الأهالي مع الملك تنقيته ولكنه صمم على الاستمعاء .

وفي عام ٦٣٣ هـ المنحصر بعد وفاة عمر بن سليم طلبه أهالي بريدة فعينه الملك وامتنع رغم الإلحاح وأنشد بيت عوف الخزاعي : إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعى إلى ترجان وتجرد للعبادة وملازمة المسجد والنفع للخلق إن شاء وتدريسا وصار الذكر له ألفة لا عن كلفة .

وقد تخرج عليه ثلة من طلبة العلم شغلوا وظائف عالية في الدولة ومن أبرزهم

الشيخ عبد العزيز بن سبيل الذي خلفه على قضاء البكيرية وعبد الرحمن المقوشى قاضى الرياض وأحيل للمعاش وإبراهيم وعبد الله العبد العزيز الخضيرى وسليمان الصالح الخزيم وهؤلاء كلهم من تلامذة شيخنا السعدى وتولوا القضاء ومحمد الصالح الخزيم قاضى الرس والمذنب وعفيزة وعبد الله اليوسف الوابل قاضى أبها والساكن فيها وأبناؤه صالح وعبد الرحمن ومقبل الحمد المقبل وعبد الله بن محمد الخليلي إمام الحرم المكي وصالح الشاوى وصالح السلطان وصالح الحمود وعبد الرحمن السالم الكريديس وعبد الله الراشد الحدينى وإبراهيم الحدينى وصالح على الحميد ومحمد بن صالح بن سليم عضو هيئة التميز فى مكة ومحمد العبد الله بن سبيل إمام وخطيب الحرم وعبد الله السديس وعبد الله الحمد الراجحى ومحمد العبد الرحمن الخزيم وعبد الله البراهيم الخزيم ومحمد العبد الله العقيل فى آخرين لا يحصرهم العد وأما رغبته فى سكنى البكيرية فكان للامزة شيخه عبد الله بن بليهد وعبد الله العرينى فطاب له سكناها وكان مسدداً فى أقضيته عادلاً فيها محبوباً بين أهلها .

وأما أوصافه فكان مربع القامة قحى اللون مقوس الشعر والجسم أهداف له أردان طلق الوجه قليل الخلطة دمث الأخلاق لا يحب المظهر والشهرة حسن الخلق له نسك حسان ولم تزل هذه حاله تتجدد وكان ينشد حكم أبى الطيب وأبى تمام ونظم ابن القيم ورقائق أبى العتاهية فى مجالسه ومواعظه التى لها وقع فى القلوب وتوالت عليه الأمراض فوافاه أجله المحقوم فى مدينة البكيرية عام ١٣٦٨ هـ وفى مرجع آخر أنه فى عام ١٣٦٩ هـ فحزن الناس لفقده حزناً شديداً وخرج الأهالى كلهم مسج جنازته وصلى عليه صلاة الغائب فى القصيم ورُئيت له مرأى حسنة

ورُئي بمرآة عديدة نظماً ونثراً وخلف أبنائه الثلاثة صالح وعبد الرحمن ومقبل
وكلهم من خيرة عباد الله الصالحين .

فرحمة الله على الشيخ محمد فلقد كان عالماً عاملاً وورعاً زاهداً وفي عام ٦٨ هـ
وفاة فهد العبد الله الحمد البسام وكان من أعمدة الجامع بمغيزة ومقتل العلامة حسن
البنادعية الخير والرشد وفي عام تسع وستين وفاة حمد العبدلى ووفاة عبد الله
العبد الرحمن الحمد الحماد وكان من طلبة شيخنا وخبرة زمانه وذلك بطريقه للمذنب
وكان معه عمه حمد الحمد الحماد العبدلى وجماعة ومعهم بواريد وبيننا هو يقسور
جداراً وكان فيها الملح والصلب فضرب مرقعة الزناد فثارت البندقية عليه . من تحت
الإبط فتوفي في الحال ودخلوا به المذنب ففسلوه وصلوا عليه فيه ودفن بالمذنب
رحمه الله .

وفيه وفاة صالح شطارئيس مجلس الشورى في مكة وفيها وفاة أمير الكويت
أحمد الجابر الصباح وفي عام تسع وستين وفاة ناصر الحماد الشيبلى وكان رجلاً صالحاً
من العباد فرحمهم الله برحمته الواسعة .

وفيه البرد العظيم الذى أدلك الثمار والنخيل في الأراضي السبخة فبيست
المشبان واصفرت الأشجار ثم أعقب هذا البرد في آخر سنتها حر عظيم في رمضان
من عام سبعين وأفتى أبو رقية بفطر رمضان وفي ذى الحجة من عام سبعين مات
من الحجاج خلق كثير في المشاعر وخصوصاً من ممثلى الجسم كالمصريين من الحر
وضربة الشمس وامتلأت المستشفيات من المرضى والجثث ومن توفي بمكة أحمد
السلطان .

وفيهما افتتحت كلية الشريعة بمكة أو عام التسع والستين في بعض المراجع

وفي عام ١٢٩ هـ تردد في صحفنا وفي الإذاعة أنه سيحتفل بإكمال خمسين عاماً على استقلال تأسيس المملكة العربية السعودية لاستعادة عاهلها الملك عبد العزيز ملك آبائه وفي عام سبعين وفاة وزير الدفاع الأمير منصور بن عبد العزيز آل سعود في شهر رجب وكان إحدى وفاته وقع في قلب والده والأمة .

وفيها مقتل رئيس وزراء لبنان رياض الصلح وذلك ما بين قصر الملك عبد الله ومطار عمان أطلق عليه الرصاص مجهول فأرداه قتيلاً وكان ذا سمعة طيبة وحصل بعد مقتله مظاهرات في لبنان وهرج ومرج وبعد مقتله بشهر قتل الملك عبد الله الشريف يوم الجمعة وهو خارج من باب الجامع بعد صلاة الجمعة فرحة الله عليهم أجمعين .

وفي عام سبعين أيضاً بذى الحجة هطل برد وثلج ومعه رياح شديدة قلمت الخيام لم يمهّد مثله وكان ذلك في منى .

وفي جماد آخر منها وفاة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إمام الحرم المكي .



عدد (٢٦٠) الشاعر الأديب محمد العبد الله بن بليهد من الوشم

هو الشاعر المظفيق والأديب البارع الشيخ محمد بن عبد الله بن عثمان بن سعود ابن محمد بن بليهد وم من آل سيار من قبيلة بني خالد وآل بليهد مسكنهم القصب وم أمراؤه في زمن مضى وكانوا هم وآل زاحم يتنازعون في إمارته ونزح جد البليهد عثمان بن سيار من القصب فسكن قرية غسلة من قرى الوشم فطاب له السكن فسكنها ونمغ فيهم علماء من أبرزهم سعود بن سالم البليهد قاضي القصب

عهد الإمام تركي بن عبد الله وحفيده العلامة عبد الله بن سليمان بن سعود البليهد
رئيس القضاة في مكة رحمهما الله ولد هذا الأديب سنة ١٣٢٧ هـ في قرية غسلة في
بيت علم وشرف ودين ورباه همه عبد العزيز بن بليهد تربية حسنة وكان يصحب
عمه للتجارة بين هجر البوادي لاحتياج عمه له لأنه ضرير البصر ويشترى بهن
مبيعاتهم سمفا وغنما وأقطا وجلوداً ، ثم صارت هذه مهنة له بعد عمه ، ثم سكن بلدة
الشعرا لأن البادية يقطنون بها شتاء ويردون المياه فيها صيفا ، وكان يألف البادية
ويحيط بأخبارهم وقصصهم وأشعارهم منذ طفولته وله إلمام في فرسانهم وجروهم
ومعرفة الجبال والأودية والهضاب ومعه مفكرة بقميد ما يمر عليه وقرأ القرآن وحفظه
تجويدا ، وتعلم مبادئ الكتابة والعلوم ، وله ولع تام بعلوم العربية كلها خصوصا
في علم العروض وحجج عام الثخين وخمسين من الهجرة نطاف في طريقه على بلدان
عديدة وقرى وتعرف على كثير من علماء الأدب وباحث وناقش وتعرف بنائب
الملك . الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز فصار جليسه ونديمه ، وكان مرحا لا يمل
مجلسه ، فكان الملك فيصل رحمه الله إذا أراد السفر إلى البادية وقرأها استدعاه
للسفر بجمعيته ، وإذا وفد إليه الأعراب استدعاه ، وله صلة قوية بالأدباء والشعراء
والمؤرخين مشافة ومراسلة ، ومن أخص أصدقائه المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح
ابن عيسى فلقد دامت بينهما المراسلات ويوشحها بنظم قوى وأثنى عليه ابن عيسى
ثناء حسنا في رسائله ، ووصفه بقوله الأديب الأريب اللوذعي الهمام الحبيب محمد
ابن بليهد وكان يحفظ من النظم عربية ونبطية الشيء الكثير ويحمد النظم بمهارة
تامة ، ويمرر من الأكمة والبقاع شيئا كثيرا ، وله مؤلفات عديدة فمنها صحيح
الأخبار مما في بلاد العرب من الآثار وهو أشهر مؤلفاته ويقع في خمسة أجزاء قال

عنه ، إن كل ما ذكرته ، في كتابي من المواضع ، كان نتيجة دراسة سنين طويلة
وقفت بنفسى عليها ، وراجعت معظم ما ورد فيها ، من الأسماء ، وكلام العرب إلى
أن قال ، وقد انتهيت من وضع كتاب جمعت فيه أصح ما يمكن ذكره من البلدان
والمياه والقرى والجبال والأدوية انتهى ومنها تحقيق صفة جزيرة العرب للهمداني
حققة وعلق عليه وزاد زادات نفيسة ومنها ديوان شعر عربي ونبطي وكله بيمان جزلة
لطيفة فهذه مطبوعة ، وله مؤلفات لا تزال مخطوطة لم تطبع فيها ما تقارب سماعه
وتباينت أمسكته وبقائه وقد اطلعت عن بعض كلام لعبد الله بن خنيس الأديب
البارع ذكر فيه ضعف الأسلوب في مؤلفات ابن بليهد ، ولعله يرى ما يورده عن
عامة البوادي والحضار من قصص ، وطرف وملح وأخبار كطريقة أبي عمرو
الجاحظ إلا أنه يرويهما بلفظها كما سمعها ، وإن كانت ملحونة ، فيظن القارىء لها
كأن خنيس وغيره أن لحنها صادر منه وليس كذلك وإنما يقصد الإنيان بأسلوب
الراوى في لغة الدارجة ، ويرى أن التصرف فيها يفقدها خاصيتها وكثيراً ما ينقل
عن ابن الأصبغ السلمى في كتابه أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى
والآثار إلا أنه يعزوه بالنقل وكثيراً ما يحيل على معجم البلدان لياقوت وبالجملة
فإن له نشاطاً في هذا الفن لا مثيل له فقد دون في كتبه ما في الجزيرة العربية من
أماكن في جبالها وسهولها وما في البقاع من آثار وتطرق إلى الموارد القديمة
والحديثة وإلى قبائل العرب القاطنين فيها فوفاته موسوعة كبيرة لهواة هذا الفن
وهو ميدان ، لم يسبقه فيما علمت أحد من النجديين ، ويفعل أخباراً مستطرفة تلذ
للسامع وهو من أمناء النقل ، وله اطلاع واسع وكذلك أثبتنا ترجمته لهذه الخدمة
التي شغل معظم عمره فيها وإن كان في علوم الأصول والفروع ليس بذلك نوات

عليه الأمراض آخر عمره فسافر إلى لبنان للعلاج ودخل مستشفى الجامعة الأميركية
 زرنه فيه ووافاه أجله المحتوم في ٣ من حمادى الثانية أو أول يوم منه من عام سبع وسمين
 من الهجرة في بيروت ، وقد نعته جريدة البلاد تحت عنوان فقدت البلاد العربية
 السعودية أديبا من أبرز أديبائها هو الفقيه العلامة المحدث الراوية الشاعر محمد بن
 بليهد . فكانت فجيعة الأدب والأدباء في هذا الفقيه لا توصف بالنسبة لما له من
 المنزلة الرفيعة في الأدب والخلق وقد رثاه الشاعر أحمد النزاوى بقصيدة مطلعها :

لَكَ الْعَقَبَى وَلِلذِكْرِ الْأَرِيحُ
 وَمَا يَفْقَى الْعَوِيلُ وَلَا الضَّجِيجُ
 قَدَدْنَا فِيكَ شَمًا عَقْرِيًّا

لَهُ الْأَدَبُ الْمُهْنُوزُ وَالنَّفْثُ
 سَجَلًا كَفَتْ لَا يَطْوِي وَسَفْرًا
 بِهِ الْأَزْهَارُ تَبْقَى وَالْمَرْجُ
 أَحَقُّ مَا نَمَى الْفَاعَى فَاصْمَى

وَأَنْتَ بِمَدِّ يَوْمِكَ لَا تَمُوجُ
 أَجَلُ مَا عَاشَ إِلَّا كُلُّ فَنٍ
 وَكَأَطْلُفِ الْكَوَاكِبِ وَالْبُرُوجِ

وَلَكِنْ لَنْ يَمُوتَ أَخُو بَرَاعِ
 لَهُ الْآثَارُ أَسْوَاقُ تَرْجٍ
 وَلَنْ يَنْسَاهُ إِلَّا ذُو جُودٍ

وَالْإِلَهُ أَكْبَرُ مِنْ غَيْبِ الْجُودِ

صحائفه المضيئة ناطقات
 وإن هو لا يهاج ولا يهيج
 والأحقاف والأهناه أطولا
 وعرضا واليامة والخليج
 وأسنة السراة وما إلى هذا
 وما انتحت الجحافل والحجيج
 قليل مثله في القاس حب
 بها أحوت المعاجم والهدروج
 وأحب صمته خطبا جيا
 به الأحران تسمر والأجيج
 سقى الوسى مضجعه وحيث
 قوائمه القرائح والمهروج
 رحم الله الشيخ محمد البليهد برحمته الواسعة .

وفيها أى عام ١٢٧٧ هـ . اعتداء صالح العلى السليم على الأمير خالد السليم وسجنه
 الحكومة مع هيئة الأمر بالمعروف بنفقة بالرفاض .

عدد (٢٦١) محمد بن عبد الرحمن بن عباد من حرمللا

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباد
 ولد هذا العالم في بلدة حرمللا من بلدان سدير سنة ١٣٣١ هـ . وتربى تربية أبوية

كريمة فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وكان أبوه رجلاً صالحاً ومن حلة القرآن فكان يدارسه ويحتمه على طلب العلم والمثابرة عليه فشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة على الطلب فقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه قاضي حرميلا عبد الرحمن بن سعد بن عبد العزيز بن حسن وإبراهيم بن سليمان آل مبارك لازمهم سنين في أصول الدين وفروعه ثم رحل إلى الجمعة للترؤد من العلم فقرأ على علمائها ولازم قاضيها العلامة الشيخ عبد الله العنقري في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والفرائض والتفسير وعلوم العربية ثم سمت همته للترؤد من العلم فرحل إلى الرياض فلازم علماءها ومن أبرز مشائخه فيها سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وأخوه عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ كما لازم شيخه وكان إذ ذاك قاضياً في الرياض أعنى عبد الرحمن بن سعد قرأ عليهم وعلى غيرهم من علماء الرياض أصول الدين وفروعه والحديث وعلوم العربية وحج البيت الحرام فجاور بعد الحج في مكة لطلب العلم فقرأ على علماء المسجد الحرام في الحديث وعلوم العربية وكان نبهاً قوى الحفظ سريع الفهم واسع الاطلاع في اللغة والفرائض والحديث نبغ في ذلك وأكب على المطالعة حتى صار أهلاً للقضاء فتمين قاضياً في قرية سدوس من أعمال الرياض وإمامة جامعهم والخطابة فيه وكان واعظاً زمانه لمواعظه وقع في القلوب وداعية خبير ورشد وكان وصولاً للرحم يجب أهل الخير ويبايع العلماء ويناقشهم ويناصح الولاة وعنده غيرة عظيمة ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ويميل في ذلك إلى الشدة ولكلمته نفوذ ودرس الطلبة زماناً في سدوس وله تلامذة لا أعرفهم في سدوس وفي حرميلا وكان إمام مسجد فيها ثم نقل من قضاء سدوس إلى القديس بمكة

الدعوة بالرياض وذلك بواسطة شيخه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وتمين إماماً
بمسجد في دخنة وكان له نشاط في الدعوة إلى الله ولولا شدته لاستمر فيها كما أن
له نشاطاً في التأليف وله مؤلفات مخطوطة وحواش بقلمه وكتاب سماه دواء
القلوب المقرب إلى حضرة علام الغيوب ومعظمه في الوعظ وفي الإرشاد والذكور
بأيام الله ولي عليه ملاحظة وهو أن أبوابه لا تشمل ما يوضع بعدها من بحوث
مفيدة لأنه يخرج إلى مواضع كثيرة لا تعلق لها بالباب وليست منسقة وإنما هي
محتاجة إلى ترتيب وتبويب شامل وقد جمع في هذا الكتاب نقولات كثيرة من
مراجع عديدة اعتزل في آخر عمره الناس وهرب عن خطبهم وانزوى آخر آ في
بيته ونجده للثلاوة وللعبادة والمطالعة ويقيد ما يمر عليه من فوائد فيثبتها وكان
صاحب همه عليه لو طالت به الحياة وأما أوصافه فكان قصير القامة قحى اللون
نحيف البدن قليل الشعر طلسق الوجه وكان يحب إصلاح ذات البين والإحسان
إلى الخلق وكان أميناً يودعه الناس أموالهم لعلمهم بأمانته وحدثني الثقة والثبت
الشيخ عثمان البرغش قال لقد سُرقَ جميع ما في منزله من نقود وفيها أمانات
للناس واشتكى ودام بحث المسؤولين عن عين السارق فلم يهتدوا إليه فداخسه
من الهم والحزن والكدر ما كان سبباً لانزوائه وتدهورت صحته من جراء
ذلك وقال له بعض أصدقائه لماذا لا تطلب العون على هذه الجائحة فقال الله هو
المستعان تفضل به علينا ثم قبله منا وإني لأرجو منه الثواب بما يجزى به الصابرين
فرض وأكثر عليه أصحابه بالصفر للمعالجة فسافر إلى لبنان فبأن مدة شهر
ولم يتأثر للشفاء فرجع إلى الرياض واشتد وطأة المرض عليه ووافاه أجله
المعتموم في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الأولى من عام ألف وثلاثمائة وثمانين

من الهجرة في الرياض فعزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة خللت ذكراه فرحه الله برحمته الواسعة وقبلها بسنة وفاة للمسم عبد الله للفاصر العوهلى وكان من أحيان جماعة عفيفة ومن حملة القرآن وتوفى أخوه محمد للفاصر عام ١٣٨٠ هـ رحمهما الله وتأسست الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ذي الحجة منها .

* * *

عدد (٢٦٢) محمد العلى التركى من عفيفة

هو العالم الجليل الفقيه الورع الشيخ محمد بن على بن محمد بن منصور بن عبد الله ابن تركى من قبيلة بنى خالد المنحدرة من نزار بن معد بن عدنان .

ولد هذا العالم في مدينة عفيفة عام ١٢٩٩ هـ في مدينة عفيفة وتربى على يد أبيه تربية حسنة فنشأ نشأة مباركة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وسافر إلى مكة في سن المراهقة فاشغف مع أخيه إبراهيم بالتجارة ما بين مكة وجدة وبرتاد وطفه كل عام وشرع في طلب العلم بهمة عالية فقرأ على علماء مكة ومن أبرز مشائخه العلامة الشيخ أحمد بن عيسى وأبو بكر خوقير وقصد زامل جدى الشيخ صالح وتلمذ له في مكة وفي عفيفة فهو أحد مشائخه . هكذا ذكر لى رحمه الله .

ومن مشائخه في مكة أيضاً صالح أبا فضل والشيخ عبد الرحمن الدهان وعبد الله زقواوى وهلى مالسكى وعبد الله أبو الخيور وشعيب الغربى اللدا كالى

كما قرأ في عنيزة على محمد العبد الكريم بن شبل وعبد الله بن عايض وفي عام ١٣٣٧ هـ قام برحلة إلى الهند وقرأ على علماء الحديث في دلهي وبومبي وحمد آباد ورجع من طريق الخليج فزار العراق ثم رجع إلى المدينة فأقام بها مدة قرأ فيها على علماء الحديث من أهلها والوافدين إليها وجد في الطلب وثابر عليه وكان ذكياً نبيهاً من أوعية الحفظ سريع الفهم وفي عام أربعين قام برحلة إلى مصر وفلسطين واتصل بأمين الحسيني وصار له معه صحبة وزار الشام ودخل دار الشريعة بدمشق واتصل بطائفتها وكان يحب البحث والمناقشة في مسائل العلم وعاد إلى جده من طريق البحر وكان يزور عنيزة في كل عام بالصيف عند اشتداد الحر في الحجاز وفي عام ١٣٥٧ هـ سافر إلى الرياض ومنها إلى الأحساء ودول الخليج ثم عاد من الإمارات في رحلته إلى وطنه ثم إلى المدينة المنورة وكانت قراءته على علماء الحجاز ونجد في الفقه وأصوله وفي الحديث والتفسير وأكسب على مطالعة كتب الأصحاب حتى نهج في الفقه والحديث وتضلّع منه فله الباع الواسع فيه مع مصطلحه وكان يحضر جلسات جدي صالح وجلسات شيخنا عبد الرحمن بن سعدى ويبحث ويفاقش ولكنه جدلي والجدل منه ممدوح كقول الله وجادلهم بالتي هي أحسن ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ومنه مذموم كقول الله ما ضربوه لك إلا جدلاً وقوله وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً. وكان صدوق اللسان ورعاً لا يأكل ممن له وظيفة حتى إن رزقه من بيت المال مقابل عمله يقول لا أريده إلا من أجرة البريد وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان قوى البدنية مسدداً في أجوبته وله الباع الواسع في الأدب والقاريخ والسير والمغازي ودواوين

الشعراء وكان يحفظ ديوان أبي الطيب المتنبى وطرفاً من ديوان أبي تمام ويستشهد
 بهما في كل مناسبة درس الطلبة في المسجد الحرام فكان يتكلم بجرأة شديدة فنع
 من التدريس فيه ورحل إلى المدينة ودرس في المسجد النبوي سنين طويلة حتى مات
 وفي سنة ١٣٤٥ هـ تولى قضاء المدينة المنورة وفي آخر عام ١٣٤٦ هـ تعين مساعداً
 لرئيس القضاة في مكة عبد الله بن بليهد وفي عام ٤٨ طلب الإعفاء من منصب
 القضاء فيها فأعفى وعين مدرسا في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وفي الليل
 يدرس في الحرم النبوي بالبخاري وفي ليلة الجمعة تبصرة ابن الجوزي في الوعظ
 ولما افتتح المعهد العلمي في الرياض بمحرم عام إحدى وسبعين طلبه للشيخ محمد
 ابن إبراهيم مدرسا فيه فاعتذر منه وله ردود على المخرئين ونصائح ورسائل وكان
 يهبط الملوك والأمراء ولمواعظه وقع في القلوب جمع ثروة ففرقها على الفقراء والمعوذين
 وعاش عيشة الزهاد أهل الكفاف وانزوى في منزله إلا لنفع الخلق وكان دمث
 الأخلاق لا يحب المظهر والشهرة مربوعا نحيف الجسم جدا أبيض اللون مشربا
 بالصفرة دقيق الساقين خفيف الشعر لم يغير بياضه وسيا طلق الوجه حلو المفاكهة
 له نكت حسان وآية في القواضع وحسن الخلق حجيجا في الجسد احدود
 ظهره وتقوس بده أن أرقته الشيخوخة وصار يجعل معه عكوزا كما ضعف بصره
 في آخر عمره وكان مرجعا في تعبير الرؤيا ومن الغريب أنه مع عدم خلطته بالناس
 في النهار تجمد الأخبار عنده لأن بابه مفتوح للزوار بالضحى فيقتلون له كل ما يستجد
 وفي الليل يذهب إلى جماعته وأصحابه في منازلهم لأن له مكانة عظم مرموقة ومحبة
 أكيدة ومجالسه ممتعة وإذا وعظ واستشهد برفائق أبي العاهية بكى وأبكى من
 حوله وإذا حضر إلى عنيزة ظلل في مسجد العقيلية يعظ الناس بصوته الرخيم

السلس الذي يأخذ بمجامع القلوب وكان مقلدا لمذهب أحمد لا يخرج عنه ويتمصب للمذهب الحنبلي ضد من يخالفه توالى عليه الأمراض آخر عمره واشتدت وطأته عليه وأشار عليه بعض محبيه بالسفر إلى الخارج للعلاج فقال ما بعد عشر التسمين إلا الرحيل فأقراني كلهم سبقوني ونحن بالأثر قاله المستعان .

وقالوا حينما اشتد به المرض ألا ندعو لك الطبيب فقال كفى بالأجل حارسا والذي أمرضني قادر على شفاي فکان موقنا قوى التوكل على الله ولم يزل المرض يطارحه حتى وافاه أجله المحترم مأسوفا على فقده في صبيحة الجمعة ٢٠ من جمادى الآخرة من عام ١٣٨٠ هـ وصلى عليه بعد صلاة الجمعة في المسجد النبوي وصلاة الغائب في المسجد الحرام وغيره وخرج في محفل الجفازة أهل المدينة كلهم وبكته الميون وكان لفقده أكبر الوقع في نفوس الناس لما كان يتمتع به من أخلاق عالية ولما كان عليه من نفع الخلق فهو من دعاة الهدى والصلاح ودفن ببقيع الفرقد وخلف تلامذته نشروا علمهم ومن أبرزهم سليمان الصنيع ، وعبد الله المطلق الفقيه وعبد العزيز بن محمد الفريخ وعبد بن سيف وكافة طلبة مدرسة العلوم الشرعية يُعتبرون من تلامذته رحمه الله كما خلف ابنه عليا أحد موظفي المكتبة الثمافية بعمرة وقد رثاه أحد محبيه بقصيدة أحفظ منها :

سألت الحى أين دفنتموه وقالوا بالبقيع مع الصحاب

فرحمه الله من عالم عامل وورع زاهد .

وقبله بسنة أعنى عام ١٣٧٩ هـ وفاة الخال عبد الرحمن الحمد القاضي رحمه الله .

عدد (٢٦٣) محمد العبد الله الحسين أبا خليل من بريدة

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد الله بن حسين بن صالح ابن حسين بن عبد الله بن إبراهيم أبا خليل من آل نجيد من عنزة من المصاليخ ويلقبون آل أبا خليل في بريدة وعقيزة وغيرها من نزع عنها في جده الأعلى إبراهيم وفي هذه القبيلة أمراء وقضاة وتجار فتنهم أمراء بريدة آل مهنا .

ولهذا العالم في قرية المريدسية قرب بريدة وفلك علم ١٣١٠ هـ في بيت علم وشرف ودين فلقد كان أبوه من العلماء العاملين فرباه أحسن تربية فنشأ نشأة طيبة في رعاية أبيه وكان يحثه على العلم ويرغبه فيه .

يقول زهير :

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطْمُ إِلَّا وَشِيحُهُ

وَتَنْبِتُ إِلَّا فِي مَوَاضِعِهَا الْيَقْلُ

فلما بلغ السابعة أدخله أبوه المسكبة عند مقرىء فحفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم عند المقرىء مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ثم لازم أباه في طلب العلم كما لازم الشيخ عيسى للإمام وكان عيسى يفتقل ما بين بريدة والمريدسية فلازمهما في الأصول والفروع وفي الحديث والفرائض وكان هناك حروب وفك وهرج ومرج حالت دون طلبه للعلم خارج قريته .

ولما توفي والده عبد الله وكانت الفتن قد هدأت واستقر الأمن انتقل إلى بريدة وتجرد لطلب العلم الشرعى ولازم علماء بريدة ومن أبرز مشائخه الشيخان عبد الله بن محمد بن سليم وعمر بن محمد بن سليم وعبد العزيز بن بشر وكلهم من

قضاء بريدة لازمهم إليه ونهاره كما كان ملازماً لعيسى الملاحي في علوم العربية كلها وكان من أوعية الحفظ ذكياً نبهاً سريع الفهم فنبغ في أصول الدين وفروعه فكان شيخه عمر يستفيد على القضاء متى غاب أو مرض وعلى إمامة الجامع وخطابته وكان قوياً في الأمر والمعروف والهمى عن المنكر يصدر بكلمة الحق لا يخشى من أحد ويميل في ذلك إلى الشدة وعنده غيرة عظيمة متى انتهكت المحارم تعين قاضياً في قرية نضرة ثم في قرية الجميلة من قرى بريدة واستمر في الجميلة قاضياً سدين طويلة ثم رجع إلى بريدة مستعفياً من القضاء فعيّن إماماً بمسجد المجيبة زمناً طويلاً ولما مرض الخال عبد الله بن مانع قاضى عفيفة وأعفاه الملك من القضاء ومن العصف كان الملك زائراً للقصيم فقام بإلزام والدى عثمان بن صالح وألح عليه في جلستين وبمراسلة دامت شهراً قبل وصوله إلى عفيفة وأبدى والدى عذره وأعفاه وذلك في جمادى الأولى من عام ستين وأجمعوا بعد مشورة الملك على تعيين وترشيح الشيخ محمد بن مقبل راضى البكيرية قاضياً لعفيفة ولكنهم أيضاً أبدى عذره وقبله فاستشار عمر بن سليم فأشار بالشيخ محمد بن حسين فعينه الملك قاضياً في عفيفة فحضر في آخر عام ١٣٦٠ من الهجرة وبقي في قضاء عفيفة إلى تاريخ ١٥ شعبان من عام إحدى وسعين وذلك بعد نشوب خلاف بينه وبين الإمارة وبعض الجماعة وطلبوا عزله وبعت الحكومة لجنة يرأسها الشيخ عبد الرحمن ابن إسحاق آل الشيخ فحضر إلى عفيفة وطلب من الأمير إحضار الجماعة والقاضى فحضر الجميع في بيت الأمير ليلة عاشر شعبان عام إحدى وسعين فأبدى كل ما عنده وحصل نزاع وكذب من البعض على الشيخ ولكنهم لم ينقصوا لنفسه لأنه كان يؤثر الراحة والعافية من منصبه وبالفعل قالها في المجلس أمام اللجعة التي

برأسها عبد الرحمن بن إسحاق وقال لقد تساوى الآن لدى البقاء وعدمه ولكفى
أوتر وأفضل العافية وأرفع استغاثتي أمامكم فرفع ابن إسحاق استغاثته وأوضح
لموجعه ما يراه حيال الموضوع فأعفى واستشار الملك سماعة الشيخ محمد بن إبراهيم
فيمن يوليه قضاءها خلفاً له فأشار الشيخ محمد عليه بشيخنا عبد الرحمن بن علي
ابن عودان فعينه قاضياً بمغيزة وحضر عندنا بتاريخ دخول رمضان من عام ٦١ هـ
ومن حين وصوله قدم شيخنا للإمامة والخطابة .

نعوذ للشيخ ابن حسين تزوج بنت صالح الجفالي وأتت منه بولدات في
صفرة وبالجملية فهو محبوب عند أهالي مغيزة لأنه مسالم وإن كان يميل إلى الشدة
في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعد إعفائه من قضاء مغيزة استقر في مسجده
بالمعجبية إماماً ومرشداً ومدرساً ويتنقل ما بين المريدسية والزبيعية في أملاكه
وأهله الذين فيها لأن له زوجة هناك وله أهل في بريدة وكان يخرج بعد صلاة الفجر
ثم يعود من الزبيعية قبيل الظهر وربما خلف ابنه عبد الله اليوم واليومين للإقامة
في الزبيعية وكان من أخص أصدقائه والدى الشيخ عثمان فكان يفضي له الأسرار
وبسبب شيره ودامت الصداقة بينهما حتى توفى والدى ولما توفى شيخه عمر بن سليم
بذى الحجة من عام ١٣٦٢ هـ وكان استنابه على قضاها وعلى الإمامة والخطابة
في مرضه طلبه أعيان جماعة بريدة من الملك فعينه قاضياً في بريدة فباشر عمله
ولكن مدته لم تطل بقي نصف سنة فقط وحصل بينه وبين بعض جماعتها خلافات
فطلب من الملك إعفائه من القضاء فأعفاه وتعين الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد
خلفاً له وسدد في أقضيته وأحبه أهالي بريدة وكلما حاولت الحكومة نقله عنها

ركبوا إليه فرجموه حتى نقله الحكومة منها إلى الحجاز مشرفاً على شئون المسجد الحرام ومفتشاً على قضاياه مع عبد الله بن دهيش .

نمود لابن حسن كان يجمع كل عام ويرابط في الحرم وكان قوام الليل ويكثر من الطواف والتفيلات والتلاوة وله رباط في الحرم وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية سمح الخلق لئن العريكة مقواضاً مستقيماً في دينه وخلقه درس الطلبة في عزيمة وبريدة .

ومن أبرز تلامذته الشيخ إبراهيم الحمد العمود قاضي الدمام والرياض والعمدان يرجعون للأباً خليل من آل حسين ومحمد المسند وابنه عبد الله وفي عزيمة عبد الرحمن الحمد الراجحي وعبد الله الزامل العيسبان في آخرين .

وأما أوصافه فكان طويلاً قمح اللون ضخم الأعضاء مقوس الشعر طلق الوجه مقواضاً وكان مسع قلة ذات يده عزيز النفس معقفاً تجرد للمعبادة ولازم مسجده وانزوى في آخر عمره ومع كثرة حجه وتنقله كان قليل الصيام في النفل حتى في صيام ست من شوال فإنه يرى رأى من يكرهها .

قام بآليف كتاب جمع فيه فوائد من كتب أصحابنا الحفابلة ورتبها صناعة ولم يأت بجديد كما صرح به في مقدمته تمامه الزوائد مجلداً ضخماً طبعه بمصر على نفقته وأنهى ووزع بعد وفاته ثم أعيد طبعه .

وقد فرغ منه عام ثمانين من الهجرة وأوقفه على طلبة العلم لم توالى عليه الأمراض آخر حياته .

ووفاه أجله المحترم في يوم الجمعة الموافق الثالث عشر من شهر شعبان من

عام ١٣٨١ هـ وصلى عليه في الجامع الكبير في بريدة وخرج أهل البلد مع جنازته وحزنوا لفقده وصليفا عليه صلاة الغائب وخلف ابنه عبد الله بن محمد من طلبة العلم وتولى قضاء قرية النخيل وعاد إلى بريدة وخلفه على إمام مسجد المجيبة إلى تاريخه .

فرحة الله على الشيخ محمد فلقد كان عالما عاملا .

وقتها تأسست الرابطة في مكة والإذاعة في الرياض ووافاه محمد العلي السباني وكان من طلبة العلم وعبد العزيز المبداء الجبني وكان من حملة القرآن ويسمى جاهدًا لإصلاح ذات البين .

وفي آخر ذى الحجة منها وفاة العم محمد الحمد القاضي وكلهم بعبيزة فرحة الله عليهم أجمعين .

وبعدا بصفة ثورة اليمن على الإمام البدر وأعقبتها حروب في اليمن طالت مدتها وقتل خلق كثير .
وفيها أكل الثمار الجراد والهدا .

عدد (٢٦٤) محمد بن عبد العزيز بن مانع من عبيزة

هو العالم الجليل والخبير البحر الفهامة الحق المدقق الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع من آل شبرمة من أوهبة تميم من ابن حفظة ولد هذا العالم الجليل في عبيزة عام ٩٨ هـ حسبما ذكره في رحمه الله في بيت علم وشرف ودين فرباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وأدخله والده

عند مقره ثم لم يلبث والده أن توفي وله من العمر تسع فصار عنه عبد الله يرعاه ويحوطه وحفظ القرآن وجوده ثم حفظ عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ في أصول الدين على عمه الشيخ عبد الله بن مانع وعلى الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي في الأصول والفروع وفي الحديث والمصطلح والتفسير ولازمه زمنا وكان رحل مع عمه عبد الله إلى بريدة للقراءة على الشيخ محمد بن عبد الله ابن سليم وذلك لأنه كان يميل في مطلع عمره إلى الشر النقبطي ويخرج مع الشعراء فكان هم ينهيه من مخالطة من لا يستفيد من مخالطته نفعا دنييا فأحب أن يتباعد عنهم فراقه ثم سافر بغداد فقرأ على حفاظه ولازم الألوسيين في الفروع والحديث وعلوم العربية كلها ثم سافر إلى مصر فقرأ على علماء الأزهر الشريف في الحديث وفي المصطلح وعلوم العربية وعلم التفسير ثم سافر إلى دمشق واتصل بهماها ودخل دار الشطية ولازم علماء الدار والجامع الأموي في الفقه والحديث والمصطلح والفرائض وعلوم العربية ثم عاد إلى بغداد فللازم الألوسيين في الفقه وعلوم العربية كلها وجد في الطلب وثابر عليه وكان نبيها مفرط الذكاء ولديه موهبة ومن أوعية الحفظ فنبغ في فنون عديدة وكان قوى البديهة أكب على كتب الأصحاب والحفالة وعلى كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وكان يزور القصيم والحجاز ويقرأ على علمائهما ويلتزم عمه وحلقات الجد الشيخ صالح وهو من أبرز مشائخه ولازم الشيخ عبد الله بن عائض بالعربية وإبراهيم بن حمد بن جاسر في الحديث ومصطلحه ورحل إلى المذنب فقرأ على قاضيهما عبد الله بن محمد بن دخيل ومشائخه ببغداد محمود الألوسي وعلي بن نعمان الألوسي وعبد الرزاق الأعظمي البغدادي ويحيى بن قاسم الأتري وفي الشام ومصر قرأ على محمد الذهبي وجمال الدين القاسمي

وعبد الرازق البيطار وبدر الدين الأزهرى وعبد الوهاب أفندى وفى الزبير وقرأ على علمائه ومن أبرز مشائخه بالفقه والفرائض محمد بن عوجان لازمه عام ١٣٠ هـ ودرس فى البحرين فى ناد أنشأه مقبل الذكر وفى عام ١٣٣٤ هـ طلبه حاكم قطر الشيخ عبد الله بن ثانى فرحل إليه وولاه القضاء فيها والتدريس والخطابة فى جامعها فأمضى فيها حوالى ربع قرن ورحل إلى الدعوة للقراءة عليه جموع لا حصر لمددم ونفع الله به وصارت كلمته عندهم نافذة ومسنداً فى أعماله وفى عام ١٣٥٨ هـ طلبه الملك عبد العزيز رحمه الله باستشارة من وزير المالية عبد الله بن سليمان وكان محتلياً عنده ولجى ابن مانع الطلب فحضر إليه فعينه مدرسا فى المسجد الحرام وفى إحدى مدارس مكة ثم عينه الملك رئيساً لهيئة التمييز وهيئة الأمر بالمعروف ورئيساً ومشرفاً للوعظ والإرشاد فى الحرمين فقام بهذه الوظائف خير قيام وسدد فى أعماله وفى عام خمس وستين أصدر الملك مرسوماً بتعيينه مديراً عاماً للمعارف ثم أسند إليه رئاسة دار التوحيد وظل زماماً يزاول أعماله بنشاط حتى أسندت وزارة المعارف إلى سمو الأمير فهد وفى عام ١٣٨٢ هـ قام بحملة تفقدية إلى المدينة فجايل ثم التقى ثم الوشم وسدير ثم الرياض ثم إلى المنطقة الشرقية والشامية واستقبله مع أعضائه الذين انتدبوا معه أهالى كل مدينة وقرية مر عليها استقبالا رائعاً لم يمهده مثيل قبله وخصوصاً فى النصيم استقبله أهالى عنيزة وقد عملوا له تخيماً كبيراً فى الخبيبة قبلى عنيزة على وادى الرمة وهو قادم إليها من الرس وهو على وظيفة المديرية فخرج الطلبة وأعيان البلاد وأنشد الأساتذة والطالاب أناشيد الترحاب والفرحة بمقدمه الميمون لوطفه بعد غيبة طويلة أكثر من ربع قرن فيها قصيدة لعبد الله الحمد السفانى مطلعها :

أهلاً بكم السعيد ومرحباً
وعليك من أم القصيم سلام
إنا نحیی فيك حبراً ماضلاً
شهدت له في فضله الأعلام
فانزل على الرحب الريحب مبجلاً
كالفيث أرسله الضداة غمام
بسمت عفيفة إذ نزلت بأرضها
وتزحزحت بقدمك الآلام
اليوم شرفت للبلاد فحبذا
رجل المعارف لو يطول مقام

وهي طويلة وفيه عام ١٣٧٤ هـ طلبه حاكم قطر الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني من حكومتنا فلبت الحكومة نداء الشيخ علي فرحل إلى قطر واستقبله أهلها استقبالاً رائماً وعينه الشيخ علي مشرفاً على التعليم فيها ومستشاراً له وإماماً وخطيباً لجامع الدعوة وصار لسلطته نفوذ وسدد في أهله وصار جليس صدق وموضع سر للشيخ علي وأخذ يشير على الشيخ بطبع كتب العلم النفيسة وكان عنده أكبر خزانة للمخطوطات وهم حنابلة وهو من رجال العلم مع مخطوطات كثيرة ونفيسة عقد الشيخ ابن مانع فليبي ابن ثاني طالب ابن مانع وأخذ ينشر الكتب النفيدة بطباعة حسنة نيرة يوزعها على طلبة العلم مجاناً وأكثرت من الطباعة حتى طبع من كتب الحنابلة في الفقه وفي الأدب والقاريخ والتفسير والحديث ما يزيد عن مائة كتاب

غير الرسائل والمفاصل ويصدق فيه الحديث من دل على خير فله مثل أجر فاعله..

وإذا سخر الإله أناساً

لسعيد فإنهم سماء

وقد بارك الله في أوقات حياته انفع الخلق ، ونشر العلم تعلماً وتعليماً ، وإنشاء
وتدريساً وسعيًا في نشره للطباعة فقد جلس للطلبة في الخليج وأطال التدريس في
قطر وفي الحجاز وفي عنيزة وكان حسن التعليم جدًا وتدرسه على طريقة الجسد
وشهنا عبد الرحمن يجمع الطلبة على فنين ويطول تقريره والبحث والنقاش وتخرج
على يديه خلق لا يحصر لعدد ومن أبرزهم في قطر عبد الله بن زيد بن محمود رئيس
محكم قطر ، وعبد الله الأنصاري مدير الشؤون الدينية في قطر وقاسم بن درويش
ومحمد بن عبد الله الأحسائي قاضي المبرز ، ومحمد بن عبد الله بن غنيمين الشاعر
المعروف وفي عنيزة والهي الشيخ عثمان بن صالح القاضي وشيخي عبد الرحمن
ابن ناصر القسبي ومحمد بن عبد الله بن مانع ابن هه ومحمد بن عبد الرحمن العبدلي
وصالح الزغبى إمام حرم المدينة وعبد الله المحمد القاضي وفي دبي والشارقة عبد الله
ابن تركي ومحمد حسن الجابر وأحمد بن يوسف الجابر ومبارك بن نصر وتلامذته
في الحجاز من أبرزهم فيصل بن عبدالعزيز المبارك قاضي الجوف قرأ عليه في الخليج
وفي الحجاز ومحمد وعبد العزيز أبناء عبد الله بن حسن آل الشيخ وناصر بن حمد
آل راشد المشرف على شؤون المسجد الحرام سابقا وعبد العزيز بن ناصر الرشيد
رئيس هيئة التمييز بالمفظة الوسطى ، وعبد الطيف الباهلي قاضي شقراء وأبنائه
عبد العزيز وأحمد وعبد الرحمن المانع ، وعلي بن محمد المهدي المستشار بوزارة
المعارف ، وعبد الرحمن الشمعان قاضي المستعجلة الأولى بمكة ومحمد بن عبد الرحمن

الصدىقى أحد مدرسى الطائف وعبد الله بن عمرو بن دهمش رئيس محكمة مكة سابقا
ومحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف المدرس فى الجامعة الإسلامية ، فى المدينة وناصر
الوهيى والبصلى وإبراهيم السويح مؤلف بيان الهدى من الضلال على الأغلال
فى آخرين وله مؤلفات كثيرة طبع معظمها ومن أبرزها سبل الهدى شرح قطر
الهدى وكان مقبجراً فى علوم العربية كلها ، والكواكب الدرية على الدررة المضية
مطبوع طبعة هندية ثم طبعة مصرية وللشيخ ابن سحان ملاحظات عليه سماه تنبيه
ذوى الأبواب السليمة . وإرشاد الطلاب إلى فضيلة العلم والعمل والآداب ، وإقامة
الدليل والبرهان وتحقيق النظر فى أخبار الهدى المنظر والأجوبة الحمدية وحواش
على دليل الطالب وغيره والقول السديد فيما يجب لله على العبيد وحاشية على همد
موفق الدين . وكشف النطا وله رسالة فى البحث والمفاطرة والجدل ومختصر فى
تاريخ عيزة وأمرائها وقضاها ، طبع مع المنتخب للفيروى ، وله تاريخ عند ابنه
أحمد فى خزائنه وخلف تراناً من العلم ما بين مؤلف ومودع عند تلامذته المخرجين
على يديه ، ومكتبة حائلة بنفائس المخطوطات والمطبوعات ومدحه كثير من العلماء
برسائل . فمنها المنظوم والمنثور ، وهو شاعر منطيق والمرجع فى الأدب والتاريخ
وأثنى عليه معاصروه . فمنهم تلميذه محمد بن عبد الله بن عثيمين بنظم منه قصيدة
مطلعيها :

هذى العلوم التى كننا نحدتها

من الأوائل إجمالاً وتفصيلاً

سيقت إليك موشاة مهذبة

فيها المعارف معقولة ومعقولة

فانقطع ثمار المعاني من أحداتها
واشرب نعيراً من اليعنق معسولا
ورحب به تلميذه قاضى المبرز ، حينما قدم الأحساء ، فى عام ١٣٥٨ هـ . محمد
آل عبد التادر ومطلعيها :

تحريك أبناء البلاد بأسرها
وتنشر أشعار السديح وتخطب
نهضت بأعباء المعارف والعلا
ونلت من التوفيق ما كنت ترغب
فتحت بأفضال المليك مكارساً
نزىل ظلام الجهل عنا وتذهب
فيا أيها الخبر الذى نال رتبة
يقصر عن إدراكه المتطلب
فبوركت مفتاحاً لكل فضيلة
وخير به الأمثال للناس تضرب

أما أوصافه فكان قصير القامة قصى اللون خفيف الشعر طلق الوجه حسن
الخلق نديماً للجلوس من أوعية الحفظ مفرط الكاء حاضر اليدوية توالى عليه الأراض
أولا تعالج فى عيفيه عام ١٣٦٣ هـ . وبعد ذلك أصيب بعسر البول وسافر إلى القاهرة
سنة ١٣٦٣ هـ . بذى القعدة وشفاه الله وعافاه ، وكان يصحب الشيخ على بن ثنى
مضى سافر إلى العمرة أو إلى الحج أو إلى الاصطيفاف فى الخارج لأنه لا يستغنى عن
مشورته فى كل معضلة ، وكان موضع سره وعيبة النصيح له ، وكان من تلاميذه

ولهذا لما وجد بعض المضايقات من معاصريه ، قال الشيخ علي : إنني أرغب القوجه
إلى قطر وعندها طلبه وكما يقال :

ولا يقيم على ذل يراد به

إلا الدليلان وزغان وفقران

ولقد عرفت الشيخ محمد في الحجاز وحضرت دروسه بذي الحجة سنة ١٣٦١ و١٣٦٢ هـ
وكان محباً لأهل الخير وصولاً للرحم يحنو على الفقراء .

أصيب بمرض البروستات فسافر إلى بيروت ودخل مستشفى الجامعة الأميركية
وأجريت له عملية جراحية توفى على أثرها في ١٧ من شهر رجب من عام ١٣٨٥ هـ
في بيروت ، ونقل جثمانه إلى الدوحة وصلى عليه في جامعها ، وخرج أهالي الدوحة
مع جفازنه وحزنوا لفراقه حزناً شديداً ، ورثي بمرث عديدة ، وصلى عليه صلاة
القائب ، في المسجد الحرام ، والنبوي ، وخلف مكتبة حافلة بنقائس المخطوطات
والمطبوعات ، وبعضها بخطه المتوسط في الحسن ، وخلف أبقائه الثلاثة أكبرهم
عبد العزيز ، وهو طالب علم جيد في الفقه ، والحديث والأدب والتاريخ ، توفى
عام ١٣٨٨ هـ . تقريباً ، وكان يستقنيه أبوه في إمامة الجامع بالدوحة والخطابة فيه
ثم خلف أباه في وظائفه حتى مات ، وكان عضده وساعده الأيمن ، والثاني
عبد الرحمن بن محمد ، وهو من طلبة العلم ، وربما خلفه إمام الجامع في إمامة الجامع
بقطر والخطابة فيه وعنده أخلاق عالية وله مآثر خالدة وتوفى في شعبان من عام
١٤٠٣ هـ . وثالثهم أحمد وهو من رجال العلم ، وعنده ثقافة واسعة ومرجع في الأذهب
والتاريخ ولديه موهبة وقوة في الحفظ وتنقل في عدة وظائف بالعارف مع أبيه ،
ثم من دار التوحيد تعين ملحقا ثقافياً في القاهرة ، ثم ممثلاً ثقافياً في جامعة الدول العربية

بالقاهرة لحكمهم الرشيدة ، ونعم الرجل هو عرفته في القاهرة نديما مرحا لا يمل مجلسه . فرحمهم الله برحمته الواسعة .

وهكذا تطلو صفحة مشرقة عن عالم جرد أوقاته لنفع العباد مفذ أن كان يافعا وقام بما وكل إليه على أكل وجه بأمانة وإخلاص .

وفيها وفاة عبد الله الخالد السليم أمير عفيفة وعبد العزيز المحمد المنصور الزايل يوم عرفة وعبد الله المنصور أبا خليل .

وفيها فقدت عفيفة رجلا شهما من رجالات الدولة الحسن الشهير وزير المالية عبد الله بن سليمان بن حمدان فقد كان له مواقف مع الملك لا تفكر وكان مسدداً في أعماله وكان عينة نصيح للملك .

وفيها وفاة عبد الله الحمد الحرب وإبراهيم الزامل وصالح الحمد الراجحي ، فرحمهم الله عليهم أجمعين .

(قائمة) تأسست مديرية المعارف بالملكة السعودية في شهر رمضان من عام ١٤٤٤ هـ يوافق ١٩٢٥ م في مكة المكرمة وأول مدير لها كما وجدته في صحف مكة صالح شطام خلفه محمد كامل قصاب ثم ماجد كردى ثم حافظ وهبة ثم محمد أمين فودة ثم إبراهيم شورى ثم طاهر الدباغ ثم الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع إلى ١٨ ربيع آخر عام ١٣٧٣ هـ ثم تحولت من مديرية إلى وزارة وتعين الأمير فهد ابن عبد العزيز ولي العهد في هذا العهد المزدهر وزيراً للمعارف ثم خلفه عليها عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ في غرة رجب عام ١٤٠٠ هـ وظل وزيراً

للمعارف إلى آخر شوال من عام ١٣٨١ هـ فقيها تعين أخوه معالي الوزير حسن
ابن عبد الله آل الشيخ .

ثم نقل للتعليم العالي وخلفه معالي الدكتور الخويطر .

* * *

عدد (٢٦٥) محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف من الرياض

هو العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن
ابن حسن آل الشيخ من الوهبة المشاركة من تميم .

ولد هذا العالم في مدينة الرياض في بيت علم وشرف ودين سنة ١٣٢٨ هـ تقريباً
ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن عند مقرأ بالرياض حتى حفظه تجويداً وشرع
في طلب العلم فقرأ على علماء الرياض ومن أبرز مشائخه عمه محمد بن عبد اللطيف
وعمه عمر وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وكان يميل إلى كتب الأدب والسير
والمغازي وأكب على مطالعتها فصبته عما هو أهم منها وكان جواداً سخياً بماله
وكان قد فتحت بيته لكل ضيف يزور من العلماء والأعيان وإذا حج يقرض
للتعجاج فيكرمهم فاشتهر بكرمه الخاتمي مما أوجب أن ثبت له ترجمة وكان آية
في التواضع وحسن الخلق والزهد والورع سليم القلب من كل دغل مستقيم الديانة
عزف عن الوظائف وكان يكثر من الحج والعمرة وجاور زمناً في الحجاز وكان
إذا مكانة مرموقة عند الملك وعند الأمراء وبين الناس ولم تزل هذه حاله حتى وافاه
أجله المحتوم بأسوفاً على قلعه في ٢٧ من شهر شعبان من عام ١٣٨٦ هـ وذلك
في جدة وصلى عليه في المسجد الحرام ودفن في مكة وكان مع تراه وكثرة ماله

ينفقه في وجوه الخير ويحضر على الفقراء والمهاويج ويوصف بالكرم بحاتم فوجه
الله برحمته الواسعة .

وقد خلف ثلاثة أبناء أكبرهم عبد العزيز وتوفي في شهر محرم عام ١٣٩٢ هـ
وثانيهم عبد الله تخرج من كلية الشريعة بمكة عام ست وسبعين وهو الآن رئيس
فرع وزارة العدل بمكة وعلى جانب كبير من الأخلاق للعالية أما عبد الرحمن
فلم أصل على معلومات عنه .

وفيها ٨ ذى الحجة عام ٨٦ هـ وفاة سمود بن جارى بالأحساء .

* * *

عدد (٢٦٦) (محمد بن محمد بن فارس) من الرياض وأصلهم من سدير

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن حمد بن فارس بن محمد بن فارس
ابن رميح من قبيلة سبيع . وكان أجداده سكنون بلدة العطار بسدير ، ثم نزحوا
إلى الرياض ، وطاب لهم مناخها فتناسلوا فيها ، ولد هذا المترجم له بمدينة الرياض
سنة ١٣٢٣ هـ . تقربا في بيت علم وشرف ودين ، فنشأ نشأة حسنة ورباه والده ،
فأحسن تربيته . وقرأ القرآن لدى الكتائب حتى حفظه ، وشرع في طلب العلم
بهمة ونشاط ومثابرة . فقرأ على علماء الرياض ، ومن أبرز مشائخه والده الشيخ حمد
فقد لازمه في علوم العربية ، والحديث والتوحيد حتى مات ، وعلى الشيخ محمد بن
عبد اللطيف ، وصالح بن عبد العزيز ، ومحمد بن إبراهيم ، وأخوه عبد اللطيف بن
إبراهيم وجد في الطلب ، وثابر حتى عد من طلبة العلم المحصلين وبمسند أن شاب
والله وضعفت قواه ، وكان ناظراً على حفظ أوقاف آل سمود وعلى تنفيذها ، عين

الملك عبد العزيز ابنه محمداً ناظر آعليها بعد أبيه حمد، فكان مثالا في العفة والزهادة وكان مستقيماً في دينه وخلقه، ورعا زاهدا ذا سمعة حسن وأناة، ورشح للقضاء فاجتمع خوفاً من غائلته وانتدبته الحكومة لمهمات عديدة، فكان يذللها بحكمة وحفنة، وعنده مكتبة حافلة بالمخطوطات المديدة والمطبوعات النفيسة آلت إليه من أبيه حمد ويحب اقتناء الكتب ويكثر من المطالعة توالى عليه الأمراض آخر حياته، ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته سنة ١٣٨٧ هـ، وخلف أبناء جليلهم الله خير خلف لخير سلف، ورحم المترجم له برحمته الواسعة آمين.



عدد (٢٦٧) محمد العبد للعزيز المطوع من عنيزة

هو شيخنا العالم الجليل والنحوى الشهير للشيخ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن أحمد بن العلامة عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن سبيع آل بكر من آل زهرى ابن جراح الثورى وجده عقيل هو الذى أنشأ حارة العقيلية في مدينة عنيزة ونزل هو وعشيرته فيها فسميت به وعشيرته آل إسماعيل والخليف ثم نزحوا إلى أوشقير بعد حرب صارت بينهم فعاد منها الشيخ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل أحد تلامذة قاضى عنيزة عبد الله بن أحمد بن عضيوب.

نمود لترجمة حفيده ولده محمد بن عبد العزيز في مدينة عنيزة في ٧ شعبان سنة ١٣١٩ هـ وهى السنة التى استولى للآل عبد العزيز فيها على الرياض وولد له فيها ابنه سعود وفيها حصل وباء عظيم في مكة مات منه خلق.

تربى على يد أبيه تربية حسنة فنشأ نشأة حسنة وأدخله والده المدرسة عند

آل دامغ فحفظ القرآن وجوَّده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومنابرة فقرأ على علماء عذبة .

ومن أبرز مشائخه الجَد الشيخ صالح بن عثمان القاضي لازمه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير حتى مات والوالد الشيخ عثمان بن صالح القاضي لازمه في اللغة وعلوم العربية والحِساب الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع قرأ عليه في التوحيد والحديث والقرائن كما قرأ على الشيخ سليمان العمري قاضي المدينة ثم الأحساء ورحل إلى بريدة فقرأ على عمر بن سليم وسافر معه إلى الأَرطَاوية حينما تعين مرشداً ومعلماً للإخوان من قبيلة مطير عند فيصل الدويش وحجَّج فقرأ في علوم العربية ثلاثة شهور على مدير المعارف الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع في الحرم المكي .

يقول لي رحمه الله وكنت في مطلع عمري مع أخي وبعض المشددين الإخوان فانخرطت في سلكهم وكفنا نشد في شرب الدخان ونكفر عن يعمل بالعاصي بلا دليل شرعي ويحذرونني من القراءة على شيخنا عبد الرحمن بن سعدى ويقولون إنه من تلازمة محمد بن شبيل وكان والدك عثمان رحمه الله في كل جلسة يشير على بأن ألزم الشيخ السعدى ويلج على في ذلك فقلت له إن الإخوان يقولون إن عقيدته ليست سليمة فقال لا تصدقهم إن عقيدته عقيدة السلف الصالح فلا لازمه واستقمسك بفرزه وتمثل لي ببيت أبي الأسود :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه

فالتقوم أعداء له وخصوم

وما زال يقنعني حتى لازمته وحضرت حلقاته أولا كاستمع ثم تلمذت له
ولا أنساها لأبيك ما بقيت ويقول شيخنا عبد الرحمن بن سعدى إنه في بدايه طلبه
مع تلامذتي طلب مني المداخلة في العقيدة فخرجت معه للسطح فبحث معي مسائل
أجيبه عليها ولكبه لم يقنع وفي القدر يج صار يحضر جلساتنا بصفة مستمع ثم شارك
الطلبة وجد في الطلاب وثابر عليه وصار من أمثل الطلبة وأكب على علوم العربية
حتى أدرك وتبحر فيها وأكب على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وانتفع
بهما انتفاعاً أهله للقضاء ولأزم شيخنا ليله مع نهاره وأكب على تفسير الجلالين
مع حاشية الجل عليه لأن له وأما في الإعراب وعلوم العربية كما كان يقرأ بتفسير
ابن كثير دائماً ورحل إلى بريدة فقرأ على الشيخ عمر بن سليم وجّه سنة وسافر
إلى عُمّان ودُبَيّ ودرّس في مدرسة سالم بن مصبح مدة ثم رجع إلى عنيزة ولازم
شيخنا والدي وجلس للطلبة في شمالي جامع عنيزة بعد أن تنتهى قراءته على شيخنا
يجلس لتلامذته فيفتلون إليه بالفرائض والعربية وكان واسع الاطلاع فيهما
وفي التفسير وفي العقائد وفي الشعر بارع .

وفي عام ١٣٥٩ هـ قام الوزير عبد الله بن سليمان بن حمدان بعمارة مكتبة
بشرقي الجامع وأنها وقام بقوفير المراجع للكتب في كل فن حتى امتلأت
الدواليب من نفائس المطبوعات وساهم كثير من المحسنين في كمية من الكتب
حتى صارت مكتبة حافلة ضخمة وبلغت الكتب فيها حوالى أربعة آلاف كتاب
بينها مائة مخطوطة وعين الوزير ابن سليمان باستشارة من شيخنا ابن سعدى المترجم له
مدرسا فيها في الصباح وبعد الظهر وبعد المغرب براتب خمسة عشر ريالاً في الشهر
فراى في الفقه والحديث والعربية والعقائد والفرائض وظل في هذه الوظيفة أربع سنوات

وفي عام ١٢٣ هـ تعين مدرسا بالمدرسة العزيزية بعنيزة التابعة للمعارف وبعدها صار يقوب عن شيخنا عبد الرحمن بن علي بن عودان إذا غاب فيجلس للخصوصة أول النهار والمصر في الجامع إلى الغروب وفي عام ١٣٦٩ هـ حصل بين شيخنا عبد الرحمن ابن عودان وشيخنا عبد الرحمن بن سمدي خلاقات فحاول ابن عودان فصله عن الإمامة وتعيين محمد المطوع مكانه فقال ما كان ينبغي لئلي أن يتقدم على مثله فرفض وفي شهر شعبان من عام ١٣٧١ هـ تعين قاضيا في الجمعة خلفا للشيخ العنقري بعد أن طعن في السن وأرهقه الشيخوخة فباشربعه قضاء الجمعة بحزم وسدد في أقضيته وأحبه أهل الجمعة وجلس للطلبة فيها وظل قاضيا فيها إلى شوال من عام خمس وسبعين حينما نقل شيخنا عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل من قضاء عنيزة إلى دار الإفتاء عضواً فخلفه المترجم له وسدد في أقضيته وظل في قضائها إلى عام ١٣٧٨ هـ فعقدها حصل بينه وبين الأمير وبعض الأهالي خلاف سبب نقله من قضاء عنيزة إلى قضاء الدلم وخلفه على قضاء عنيزة الشيخ سليمان بن عبيد واستمر الشيخ المطوع قاضيا في الدلم ومثالا في المدانة والنزاهة مسددا في أحكامه وفي عام ٨١ هـ ألم به مرض الضنط فصار يرتفع تارة ويعتدل تارة أخرى وانحرفت صحته فطلب الإعفاء من منصبه فأعفى منه ورجع إلى عنيزة وتجرد للعبادة ونفع الخلق تدريسا وكفاً فعقد جلسات خاصة ومع غيرنا في المنزل وفي الجامع عنده قبل أن يتولى القضاء وبعده وفي إبان تدريسه بالعزيزية واستفابه ابن عودان له وتخرج عليه ثلة من الطلبة من بينهم الشيخ محمد الصالح العثيمين حمد الحمد البسام على الحمد الزامل عبد الله العبد الرحمن البسام عبد العزيز الحمد البسام عبد العزيز المساعد محور هذه الترجمة محمد بن عثمان القاضي عبد الله الصالح يحيى عبد الرحمن الليوسف الخروب سليمان

العبد العزيز الأشقر عبد الله السليمان القاضي عبد العزيز وعبد الله العلي النعيم في آخرين وأكب في آخر حياته على مطالعة كتب ابن تيمية وابن القيم وتفسير ابن كثير وعلى حضور حلقات مشائخنا السعدى وابن عقيل وابن عثيمين فكانت لانتفوته جلسة من جلساتهم ولا يعرف السامة ولا الملل وكلما رأى طالباً قال أعطنا قائدة لثلاث بضع الوقت رغم مصارعة المرض له فقد أخذ المرض يراوحه ويفاديه وكان يقيد ما يمر عليه من القوائد امرأاً لصفحاتها وكان الضغط يرتفع ويأمره الأطباء بالحمية ولا يقيمدها ويقول كفى بالأجل حارساً على الله توكلنا وتمكن منه المرض وأنهاك قواه إلا أن أكله لم يقتير وسافر إلى الرياض ودخل مستشفى الشمسي فلم يُقدّر له الشفاء ثم واصل سفره إلى بيروت فدخل مستشفى الجامعة فيها فلم يتأمل للشفاء فرجع إلى عفيزة والمرض بحاله وقد انحرفت صحته وحدث معه رعدة وهشاش فجعل إذا مشى يرتعش ويسعى كالرمل ولا يتألك في سيره فألح عليه بعض محبيه إلى السفر إلى لندن للعلاج فسافر إليها بعد أن بلغ به الضعف نهايته وأقام بلندن تحت العلاج شهراً فوافته المنية بها وحزن الناس لفقده وصليفاً عليه صلاة الغائب بعفيزة وأوصى بأن لا ينقل جثمانه عنها إن كان بها مقابر للمسلمين فدفن بلندن وذلك في ٢٠ من شهر رجب من عام ٨٧ هـ روى الترمذى عن أبى هريرة مرفوعاً « إذا قضى الله على عبد أن يموت بأرض جعل له إليها الحاجة » خلف كتباً نفيسة ومخطوطات كما خلف أولاداً صالحين أربعة أكبرهم عبد الرحمن تخرج من جامعة لندن وتوظف في الرياض وعبد الله تخرج من كلية الشريعة بالرياض وهو مدرس فيه وعبد العزيز وأحمد في وظائف عالية أيضاً وقد رثيته في صحيفة الجزيرة فرحمه الله برحمته الواسعة . وفيها وفاة عبد العزيز المحمد الداغ لإضعيف الله .

وفي ١٣ / ٥ / ٨٦ هـ متقل العالم السيد قطب رحمه الله وافتتاح المعهد العالى للقضاء .

عدد (٢٦٨) محمد الناصر الحناكي من الرس

هو العالم الجليل الشيخ الفاضل النبيل محمد بن ناصر بن مطلق بن محمد الحناكي من قبيلة سبيع من بني ثور ولد هذا العالم في مدينة الرس من القسم وذلك سنة ١٢٩٣ هـ وتربى على يد أبيه تربية حسنة وقرأ القرآن على مقرأ في الرس حتى حفظه ونشأ نشأة حسنة وكان من حملة القرآن غيبيا وتعلم مبادئ الخط والحساب ومختصرات العلوم على مقرأ فيها ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومنابرة فقرأ على علماء القسم ومن أبرز مشائخه في القسم الشيخ صالح بن قوراس والشيخ محمد للعبد الله بن سليم والشيخ الجيد صالح بن عثمان القاضي وشيخنا عبد الرحمن بن سعدى قرأ عليهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير ثم سميت به همته للتزود في الاستفادة من العلم فرحل إلى الرياض فلازم علماءها ومن أبرز مشائخه بالرياض الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وإسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس قرأ على الثلاثة أصول الدين وفروعه والحديث ومصطلحه وأجيز بسند متصل وعلى ابن فارس بعلم العربية كلها وأكب على الطاعة ليله مع نهاره وكان نبها قوى الحفظ يقود ذكاء فنبغ في فنون عديدة أهله للقضاء ومكث في رحلته إلى الرياض اثنتي عشرة سنة متجردا للطلب منابر آ عليه ثم عاد إلى القسم فلازم مشائخه ونزل في عنيزة وكان ملازما للحلقات محمد الشفيعي والشيخ صالح العثمان وشيخي عبد الرحمن بن سعدى وكانوا معجبين بقوة حفظه وسرعة بديهته وحصل بينه وبين بعض زملائه على الجد صالح وهو الشيخ سليمان للعبد الرحمن العمري قاضي الأحساء تشاجر

وتنازع وجدال في مسائل علمية أورثت بينهما حزازات وضغائن وتحزب الطلبة بينهما فمن مؤيد للعمري ومن مؤيد للحناكي وكادت أن تكبر ولكن الجد الشيخ صالح تدخل بينهما في الصلح حتى صفت القلوب وزال الحقد .

(أعماله) في عام ١٣٤٧ هـ تعين قاضياً في مدينة الرس خلفاً لأخيه الشيخ سالم الحناكي وظل قاضياً فيها مسدداً في أحكامه إلى عام خمسين من الهجرة فحصل بينه وبين ثلة ممن ينتمى إليه تشاجر وعلى إثرها نقل من الرس إلى قضاء الشبيكية وقبائل الشبيكية معظمهم بقو عمرو وأميرهم هندی القدوي ثم حصل بينه وبينهم تشاجر فاستعفى من القضاء فأعفى منه ورجع إلى الرس وعلى قضائه الشيخ محمد ابن عبد العزيز بن رشيد من العجمان فجلس للطلبة يدرسهم في الفقه والفرائض والحديث والعربية وذلك عام اثنين وخمسين من الهجرة فالتفت إلى حلقاته طلبة كثيرون وذلك في الجامع ووفد إليه الطلبة من القرى المجاورة وكان حسن التعليم فخرج عليه طلبة لا حصر لمددهم ومن أبرزهم ابنه ناصر بن محمد الحناكي قاضي الخاصرة وعبد العزيز بن رشيد العالم المشهور تنقل بمدة وظائف في سلك القضاء ومحمد وسليمان المقيلى ومحمد أبو عتيق ومنصور الضلعان وطلبة بمددهم في الدواحي وفي الخاصرة والشبيكية وظل يوالى نشاطه التعليمي في الرس واستمر في تدريسه وفي عام ١٣٦٩ هـ تعين قاضياً في الخاصرة إلى عام ١٣٧٤ هـ ويقول عبد الله البسام في ترجمة شيخنا السعدي بأن المترجم له تولى قضاء القويمية أحويل للمعاش التقاعدي عام ١٣٧٥ هـ وكان إماماً وخطيباً وواعظ الجوامع في المسدن التي ولى قضاءها وكان له صوت رخم حسن وكان جماعة عزيزة يتداولون في مزيمته على القهوة في الليل فيختم

المجلس بفائدة من النظم ويترنم بصوته الزمان ولقد سمعته عند أبي عثمان وهو يشد:
وإذا خلوت بريبة في ظلمة
والنفس داعية إلى العفوان
فاستحي من نظر الإله وقل لها
إن الذى خلق الظلام يرانى
لا تمحل بامرأة فذاك محرم
لو كنت فى النساك مثل بنان
إن الرجال الناظرين إلى النسا
مثل الكلاب تطوف بالبحمان
إن لم تصن تلك اللحوم أسودها
أكلت بلا عوض ولا أثمان
فاغضض جفونك عن ملاحظة النسا
ومحاسن الأحداث والصبيان
واحفر لسرك فى فؤادك ملحدآ
وادفنه فى الأحشاء أى دفان
لا تقبلن من النساء مودة
فقلوبهن مريعة الميـلان
الدين رأس المال فاستمسك به
فضياعه من أعظم الخسران
يرفع صوته بهذا الفظم وصوته جهورى حسن والمستمعون مفسجمون فتنهم

البأكى ومنهم من يعتبر ولما أتى على قوله لا تقبلن من النساء مودة فقلوبهن سريعة
الميلان قامت إحدى خالاتى وقالت على هذى تقوم يا كذاب فما تدرون أين
تضعوننا فيه وكان صداعاً بكلمة الحق لا يخاف فى الله لومة لائم وكان ربة أسمر
اللون طلق الوجه دمث الأخلاق سريع الغضب سريع الغنى مقواضعاً عزيز النفس
معتففاً مع قلة ذات يده وكثير ما ينشد :

لَنَقُلُ الصَّخْرَ مِنْ قَمِ الْجِبَالِ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ مَيِّنِ الرِّجَالِ
لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا فِي مَخَاصِمِهِ
إِنَّ الْبِعُوضَةَ تَدْمِي مَقَلَّةَ الْأَسَدِ

وكانت مجالسه مجالس علم وبحث ونقاش وكان حاد الطبع واسكن قلبه سليم
وعمر طويلاً فقد وافاه أجله المحتوم بسد مرض صارعه طويلاً وذلك فى ٩ من
شهر ذى القعدة من سنة ١٣٨٧ هـ وله من العمر أربع وتسعون سنة قضاه فى العلم
تعلماً وتعليماً وإفتاء وتدريساً وقد خلف أبناء أعرف منهم العلامة الشيخ ناصر
ابن محمد قاضى الخاصرة وقد تفقّل فى سلك القضاء لمدن وقرى حتى أحيل للمعاش
القاعدى ويتمتع بحمد الله بصحة جيدة وفقه الله ورحم أباه برحمته الواسعة آمين .
وبعد بأسبوع هطل سيل عظيم على مكة ووصلت المياه باب الكعبة وأغرق
أناساً فى الحمامات والقرار السفلى .

عدد (٢٦٩) محمد الناصر الوهبي من رياض الخبرا

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة القبيلي الشيخ محمد بن ناصر بن حسن ابن علي الوهبي التميمي ولد هذا العالم في رياض الخبرا من أعمال القويم عام ١٣٠٠ هـ ونشأ في عبادة الله منذ طفولته وترى أحسن تربية وقرأ القرآن حفظه على مقروء في بلده ثم حفظه عن ظهر قلب على إمام جامع رياض الخبرا الشيخ رميح بن سليمان الرميح وكان يدارسه القرآن والحديث وكان القارئ على جماعته واشتغل في مطلع عمره بالزراعة فكان فلاحا ولكن الزراعة لم تصده عن طاب العلم فقد لازم شيخه رميح وفي سنة ١٣٢٤ هـ تعين خلفا لشيخه رميح حينما أرفقته الشيخوخة إماما لجامع رياض الخبراء وخطيبا وواعظا فيه ولازم العلامة الشيخ عبد الله ابن سليمان بن أبيه حينما كان بالكبرية بالبدايع والخبراء والرس ينقل بينهم فكان من ملازميه وقرأ عليه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية ورحل إلى بريدة فقرأ على علمائها ومن أبرز مشائخه فيها عبد الله وعمر بن محمد ابن سليم لازما زما وكان قد رحل قبلها إلى المذنب فقرأ على عبد الله بن محمد ابن دخيل قاضي المذنب فنبغ في فنون عديدة خصوصا في علم الفرائض فقد تبحر فيها وكان من أوعية الحفظ جلس لاطلبة في جامع رياض الخبراء فالتف إليه ثلة من طلبة العلم وكان حسن التعليم واسع الاطلاع في فنون عديدة ومروءة في انقراض وحباها والسير والغازي والقاريغ لكثرة مرورها عليه في قراءتها وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة والاستقامة في الدين حضرت وعظه في جامع رياض الخبراء فكان مسقيا وواعظا زمانه لا تفارق الدعة خده

وكان من قوام الليل وصوام النهار كثير الذكر والتلاوة يمود المرضى ويشيع الجنائز إذا خطب بكى فلم يتمالك نفسه وبكى من سمعه وله صوت رخيم يلذ به السامع وكان طويلاً نحيل الجسم كثير الشعر يصبغه بالحناء أثمر اللون طلق الوجه مقواضاً سخياً بماله فكان في الكرم مضرراً للأمنال وكان سريع المشي يقرأ على المرضى فيقو اندون عليه من بهيد لاشتهاره في إجابة الدعاء والإخلاص وكان عمدة في التوثقات بخطه الجميل الواضح ويحب إصلاح ذات البين ولو بخسارة من ماله وكانت مجالسه مجالس علم مقعة للجلوس يتكف العشر الأواخر من رمضان وله مآثر حسنة ويحذر على الفقراء والمحاويج مع أن حالته المادية لا تساعد على ذلك وله تلامذة كثيرون أعرف منهم ابنه الملامه الشيخ ناصر الوهبي كان مساعداً لرئيس ديوان المظالم الأمير مساعد بن عبد الرحمن بعد أن تنقل في سلك القضاء لمدن عديدة وسقاني ترجمته بإذن الله ومن تلامذته إبراهيم وصالح الثويني وإبراهيم الجبيلي وحسد الصغير وعبد الله الميمان وناصر بن نويصر وابنه الأصغر عبد الرحمن بن محمد الوهبي وعبد الرحمن الشايع ومحمد العلي الوهبي إمام جامع منزلة عبيد بالبدايع وناصر الباتل المبري في آخرين فقد بصره في آخر حياته ثم فقد ابنه الأكبر الشيخ ناصر نصبر على هاتين الصدمتين اينال مثوبة الصابرين ولا حسابه الأجر من الله لم يتمالك الحزن مع عظم وقعه وهو في سن الشيخوخة الذي ترق فيه النفس ويضعف فيه الجأش وتوالت عليه الأمراض فوافاه أجله المحموم في ٩ من ذي القعدة من عام ١٣٨٨ هـ فرحمه الله برحمته الواسعة وفيها أو في عام ١٣٨٧ هـ هطل سيل عظيم لم يهد مثله على مكة وأحوها فرصل إلى باب الكعبة وانحصر من بداخل الحرم فلم يتمكن من الخروج وكان وابل المطر

كالمليازيب وغرق جماعة في حمامات الحرم للسُّفلية فماتوا وأخصبت أرض الحجاز وفيها بذى الحجة عام ١٣٨٨ هـ وفاة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله وقد وصل جثمانه إلى المسجد الحرام من الخارج وصلى عليه في المسجد الحرام ثم حمل في طائرة خاصة إلى الرياض فصلى عليه في الجامع الكبير ودفن بها عند أسلافه رحمهم الله وذلك بتوصية من جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز الذي كان رحمه الله في مقدم مستقبلية والمصلين عليه في مكة وله أعمال جليلة كثيرة ومحبة في قلوب الناس .



عدد (٢٧٠) محمد بن عبد العزيز بن عياف من الرياض

هو العالم الجليل الورع الزاهد المتعفف الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عياف بن محمد بن عياف بن مقرن من قبيلة عنزة . ولد هذا العالم في إحدى ضواحي الرياض سنة ١٣١٢ هـ . فنشأ نشأة حسنة . وقرأ القرآن وحفظه غيباً ، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة . فقرأ على علماء الرياض ، ومن أبرز مشايخه الشيخ عبد الله ابن عبد الوهيد ، وسعد بن حمد بن عتيق ، وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، ومحمد بن عبد الوهيد لازم من تقدم ذكرهم ، في أصول الدين وفروعه ، وفي الحديث والتفسير والعربية كما لازم الشيخ حمد بن فارس ، في علوم العربية وجد في الطلب وثابر حتى عد من المحصلين في فنون عديدة ، وكان ضريح البصر منذ طفولته ، والسكينة واعى الذباب قوى الذاكرة نبيها ، وكان مشايخه ينفون عليه ويقولون :

سيكون لهذا الفتى شأن ، تميز إماما ، مسجد خالد جنوبي قصر الحكم بالرياض عام ١٣٤٦ هـ . ودرّس الطلبة فيه سنين طويلة ، وكان حسن التعليم ، وأثنى عليه حمد الجاسر بسعة الاطلاع . وقال : إنه أحد مشائخي الذين تلقيت العلم عنهم ، وكان واعظ زمانه ، ولمواعظه وقع في القلوب ، ويصدق بكلمة الحق ، لا يخاف في الله لومة لائم ، ويتفقد جماعته ، ويفاصحهم توالى عليه الأمراض ، بعد أن طعن في السن ، ووافاه أجله المحتوم في مدينة الرياض سنة ١٣٨٩ هـ . وحزن الناس لموته رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد (٢٧١) الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ من الرياض

هو العالم الجليل مفتي المملكة السعودية المحقق المدقق الشيخ محمد بن إبراهيم ابن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب من تميم من المشاركة ولد هذا العالم الجليل بمدينة الرياض في ١٧ من شهر محرم من سنة ١٣١١ هـ في بيت علم وشرف ودين ورباه والده العلامة إبراهيم أحسن تربية ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقرأ في الرياض يسمى عبد الرحمن بن مفيريج فحفظ القرآن نظراً وهو في العاشرة وحفظ مبادئ العلوم وهو يافع وفقد بصره وهو في السادسة عشرة فأخذ يحفظه غيباً شيئاً فشيئاً حتى أكمله وصار يدارس والده القرآن ويحفظ المتون العملية من فقه وفرائض وحديث وتوحيد على أبيه وعمه وكان أبوه قاضياً لمدينة الرياض ولأزم علماء الرياض ليله ونهاره ومن أبرز من

لازمة الفقيه المحدث الشيخ سعد بن حمد بن عتيق والشيخ حمد بن فارس والشيخ عبد الله بن راشد بن جلعود لازم سعدا لفقهاء أصوله والحديث ومصطلحه والفرائض ولازم حمد في علوم العربية كلها وابن جلعود في الفقه والفرائض وحسابها ولازم أباه وعمه عبد الله بن عبد اللطيف بأصول الدين وفروعه وبالحديث والتفسير وأقبل على العلم إقبالا منقطع النظير حتى نبغ في فنون عديدة وكان لا يحس بالملل في المطالعة والقراءة ولا يسأم وكان مفرط الذكاء قوى الحفظ سريع الفهم وكان المشايخ معجبين بفرد ذكائه ونبله ويقولون سيكون لهذا الفتى شأن ولما توفي أبوه عام ٢٩٩ هـ وصى به عمه عبد الله وكان يحثه على المناجزة في طلب العلم ولما مرض عمه عبد الله وزاره الملك عام ١٣٣٩ هـ قال إن ابن أخي قد تضلع في العلم وأخذ نصيبا وافرا منه ولديه مؤهلات تؤهله لما يوكل إليه فاسقمسك بفرزه وتوفى عمه فعينه الملك خلفاه في الفتيا والتدريس والإمامة والخطابة في الجامع الكبير وفي مسجد عمه في حي دخنة الصلوات الخمس ويجلس للطلبة فيه في مختلف الفنون وفي سنة ١٣٤٥ هـ انتدبه الملك ناصحا ومرشدا لأهل القطر لما رأى تشديدا منهم بالدين وتكفيرا وغلوا ينافي الشرع فأخذ يفصح الإخوان المشددين ويسايسهم بحكمة ويبين لهم أحكام الشرع وما يجب عليهم من طاعة ولادة الأمور فنفع الله به وأقام عهدهم ستة شهور ورجع إلى الرياض فوالى نشاطه التعليمي فبعد صلاة الفجر إلى الضحى وبعد الظهر ساعة وبعد العصر وبعد المغرب مثلها والتف إلى حلقة طلبة لا حصر لعدم وفود الطلبة إليه من كل صوب وظل في تدريسه حوالي نصف قرن ولم تصدّه الأعمال الموكولة إليه عن نفع الخلق في التعليم وتخرج عليه علماء عاملون نفع الله بهم ما بين أئمة ومدرسين وقضاة

عادلين في الأصول والفروع والحديث والتوحيد والتفسير وصار مسجده ناديا من أندية العلم وكان حسن التعليم يرتب الطلبة فشكل طبقة لما يشاكلها فالمبتدئون يجمعهم على المختصرات والمتوسطون والمنهون على المطولات وكان واسع الاطلاع في الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية وصار له نشاط في الإفتاء والإرشاد والنصائح والتعليم منقطع النظير .

وله مقالات في الصحف وتنشر في الإذاعة مفيدة وقد أُملى رسائل عديدة وفتاوى تبلغ مجلدات ضخمة وهاهو ابن القاسم الآن يجمعها ويرتبها وسوف تطبع إن شاء الله وهي محفوظة بملفات دار الإفتاء فيما بلغني ويقرض الشعر فقد رثى عمه عبد الله لما مات بقصيدة طويلة مطلعها :

على الشيخ عبد الله بدر الحافل

نريق كصوب القاديات الهواطل

(أما أعماله) ففي عام ١٣٩ هـ لما توفى عمه عبد الله خلفه على أعماله ومنها إمامة مسجده بدخنة والخطابة في الجامع الكبير وصلاة الجمعة والتدريس مكان عمه إلى قبيل وفاته .

وفي عام ١٣٧٤ هـ أنشئت دار الإفتاء والإشراف على الشؤون الدينية ورئاسة المآهد فتعين رئيسا لها .

وفي عام ١٣٧٦ هـ أنشئت رئاسة القضاء فصار رئيسا للمناطق كلها إلا الحجاز وفي عام ١٣٧٨ هـ ضمت إليه الحجاز وذلك بعد وفاة ابن عمه الشيخ عبد الله ابن حسن فصار رئيس القضاء في المملكة ومفتيها وله مآثر حسنة .

فمنها في عام ١٣٧٠ هـ . أشار على الملك ، لما رأى عدم إقبال الشباب على العلم وانشغالهم في ما يؤمن معايشهم لغلاء المعيشة . أشار بافتتاح معهد على في الرياض وتخصيص مكافأة سخية للطلبة ، ثم افتتح فروع له كثيرة تحت إشرافه .

وفي عام ١٣٧٤ هـ . افتتحت كلية اللغة العربية بالرياض ، ثم كلية الشريعة وصار رئيسا لهما وللجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي تأسست عام ١٣٨١ هـ . ورئيسا لدور الأيقام ، ومشرفا على رئاسة تعليم البنات ، والمعهد العالي للقضاء ، والمجلس الأعلى للرابطة والمسكبة السعودية المجاورة لمسجده ، ومشرفا على ترشيح الأئمة والمؤذنين والوعاظ والمرشدين .

وبالجملته فهو كَهْفٌ مَنيع ، قد سدَّ في حياته نفراً واسعاً ، ولم يفتتح ذلك الثغر حتى فقدته المملكة ، أحوج ما كانت لئله ، نفوذاً وصرابة وأمرآ ونهجا وتحسينا للحسن وتقييحا للفيح ، ولكن ويا للأسف الشديد في واقعنا اليوم فقد علّق الحبل على الغارب ولن يصلح هذه الأمة إلا ما صلح عليه سلفها الماضون المهتدون .

وفي الصحيح « ما يأتي زمان إلا والذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربكم » .
والعبد لا ييأس فرُبَّ فرج بعد اليأس .

وأما تلامذته فلا يحصرهم العد ، ومن أبرز من تخرّج عليه ، العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد والشيخ عبدالعزيز بن باز وعبد الملك بن إبراهيم وسليمان ابن عبيد آل سلمي وعبد الله اليوسف الوابل وعبد الله السليمان المصري وعبد العزيز ابن رشيد ، وشيخنا عبد الله بن عقيل العضو بمجلس القضاء الأعلى وعبد العزيز

ابن عبد الله بن حسن وزير المعارف سابقا وإمام وخطيب الحرم المكي في المواسم وعين رئيسا للمبشرات للخدمة برتبة وزير بموجب مرسوم بتاريخ ٥ رجب عام ١٣٩٦ هـ بعد وفاة عمه عمر بن حسن وإعفاء الشيخ عبد الملك من رئاسة الهيئة بالحجاز ثم أعفى عبد العزيز .

وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ إمام جامع ابن شلوان وعبد الرحمن بن فارس أحد قضاة الرياض وإبراهيم بن سليمان آل مبارك قاضي حربملا والرياض وعبد الله ابن هر بن دهيش رئيس محكمة مكة سابقا ، وعبد الرحمن بن سعد صهر الشيخ وأحد قضاة الرياض ومحمد بن عبد العزيز بن حمد بن عتيق وعبد العزيز بن عجلان ومحمد بن مہيزع قاضي الرياض ومحمد بن مسلم بن عثيمين وعبد الرحمن بن افریان وراشد بن خفين الرئيس العام لتعليم البنات ، وسعود بن رشود قاضي الرياض وعبد الله المطلق الفهيد ومحمد بن هليل وابناه إبراهيم بن محمد وعبد العزيز بن محمد ابن إبراهيم ، وناصر الحفاكي قاضي الخاصرة وسعد بن غدير ، وسعد بن محمد ابن فيصل المبارك وعبد الله بن بكر ، ومحمد الصالح السحيباني قاضي للبدائع وزيد ابن فياض ومحمد بن عبد الرحمن بن قاسم القحطاني وفالح بن مهدي وعبد العزيز ابن شلهوب .

وصالح الجاراد من الرمس ، وعبد الرحمن بن عتيق ، وعبد الله بن عبد العزيز الراجحي وعبد العزيز السحيباني وأحمد بن حميدان من أهالي الزلفي وعلي بن فايز الهغيري وعبد الله العبد العزيز الخضير في آخرين لا يحصرهم العد ، وكان ابتداء تدريسه من عام سبع وثلاثين وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة مقلدا لمذهب الإمام أحمد لا يخرج عنه .

وأما أوصافه فهو ربة من الرجال متوسط الشعر حنطى اللون قليل الكلام ذو هيبة ووقار أعنى البصر فاتح القلب ذو مسكنة مرموقة عند الملك وعند الناس قام برحلة إلى مصر والشام واتصل بعلمائها وكانت رحلته ممثلاً للعلماء في المملكة ومرض فأشار عليه الأطباء بالصفر للعلاج فسافر إلى مصر فلم يئانل للشفاء فواصل سفره إلى لندن وتعالج فيها ولم يقدر له الشفاء فعاد إلى الرياض بتدوين فائدة تذكر فاستمر به المرض مدة طويلة فتارة تتحسن صحته وتارة تنحرف وصار الدكتور دائماً يلازمه واشتدت عليه وطأة المرض في دخول شهر رمضان وانحرفت صحته ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته في ظهر يوم الأربعاء ٢٤ رمضان عام ٨٩ هـ وله من العمر ٧٨ سنة وثمانية شهور وانصدع الناس لفقدته وخروج أهل الرياض في جفازته وعلى رأسهم جلالة الملك وأصحاب السمو الأمراء ومعالى الوزراء وأهل العلم وصلى عليه الشيخ ابن باز في الجامع الكبير وصلاة الغائب في عموم المملكة ومنها الحرم المكي والمدينة وخلف مكعبة حافلة بنقائس المخطوطات والمطبوعات كما خلف أبغاه الأربعة عبد العزيز وإبراهيم وأحمد وعبد الله وكلهم من نخول العلماء والأدباء .

ورثاه ثلة من العلماء والأدباء والشمراء ومن بينهم عبد الله بن إدريس بقصيدة رنانة مطلعها :

ما عاش إلا للعلوم وشرعة الإنصاف

وقضى الحياة مكرماً الأوصاف

كما رثاه الدكتور محمد كامل الفقى المدرس بكلية اللغة العربية :
 دهم الجزيرة خطبٌ ليس يحتمل فلعنفه طرٌ مهيج ولعنهم مقل

كما رثاه الدكتور محمد عبد النعم خفاجي ومطلما :

أَمَاتَ الشَّيْخَ هَلْ ذَعَبَ الْإِمَامَ

وطار به إلى الخلد الغمام

كما رثاه ابن خليل بقصيدة دالية قسوية . ورثاه ابنه عبد العزيز بقصيدة
عصماء مطلما :

خَطْبٌ دَهَى فَبَكَى لَهُ الْعِلْمَاءُ

وبكت لمول مُصَابِهِ الْمُقْلَاءُ

ورثاه نجله الثاني إبراهيم بقصيدة مطلما :

مَصَابِ كَبِيرٍ وَجُرْحُ الْعِزِّ

وَرَزُّهُ عَظِيمٌ وَخَطْبُ جَسِيمٍ

كما رثاه معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن بن عبد الله نثراً قويا نشرته
مجلة الدعوة بالرياض .

وبالجملة فهو فقيد كبير خسرته المملكة أحوج ما كانت إليه فلقد كان من
الهداة المهديين بميزات ليست موجودة في غيره فلقد أوتي حكمة وحكمة
وفراسة لا تخطيء مع رجاحة في العقل وحزم في كل شئونه .

فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفيها وفاة حسن العلي البريكاني بمنيزة وعلى الصالح الخفيف .

عدد (٢٧٢) محمد المولى الوهيبى الخنيزى من البدايع ومولده للخبر

هو العالم الجليل والفقيه الفرضى الشهير الورع الزاهد الشيخ محمد بن على بن محمد الوهيبى الخنيزى من أوعية بنى تميم ولد هذا العالم فى رياض الخبر من أعمال القصيم عام ١٣٠٥ هـ فى بيت علم وشرف ودين وتوفى أبوه وهو طفل صغير فتربى على يد عمه أحسن تربية ونشأ يتما نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه غيباً لأنه قد فقد بصره فى الرابعة من عمره وكان عمه يحوطه ويحنه على طلب العلم وعاش فى ظروف عصبية فى غلاء من المعيشة وقلة ذات اليد فصبر وصابر وأقبل على طلب العلم إقبالاً مفقطع النظير فشرع فى القراءة على علماء القصيم بهمة ونشاط ومثابة فقرأ على عمه إمام رياض الخبر محمد الناصر الوهيبى ولازمه كما قرأ فى البدايع والبكيرية على العلامة عبد الله بن سليمان بن بليهد وصار يقفل معه حينما حلّ ورحل وهو أكثر مشائخه نفعا له وذلك عام سبع وعشرين سنة الجوع فى نجد ورحل إلى الشمال معه وكان يقول سيكون لهذا الفتى شأن لما يرى من ذكائه المتوقد ونهجه الثاقب ورحل إلى بريدة فاستوطنها زمنساً ولازم فيها علماءها ومن أبرزهم الشيخان عبد الله وعمر آل سليم لازمهما سفين قرأ على من تقدم ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وكان من أوعية الحفظ وتبحر فى علم الفرائض وحسابها ثم رجع إلى البدايع فتمين إماماً وخطيباً لجامع المنزلة الوسطى منزلة هيبد ومرشداً ومدرسا فيه وظل فيه ٤٠ سنة وشرح للقضاء مراراً فامتنع ونبتغ فى فنون عديدة وانتهى الإنشاء والتدريس فى البدايع وما حولها إليه وكان له قارىء لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ويراجع دروسه عليه ويقوده أينما سار لجماعة البلدة فى عقود أنسكتهم ويكتب له رسائله وهو من أخص تلامذته إنه الرجل الصالح المحض للأجر محمد ابن رُميح فكان يقوده من منزله إلى المسجد وبالعكس وفى ذهابه لجماعته وكان

ذا مكانة مرموقة ومحبة عند الناس لما كان يتمتع به من أخلاق فذة وصفات حميدة ومرض وظهر في حنجرته جرح فشفى منه إلا أنه أثر على صوته بحدة فاستجاب عبد الله المبدى للرحمن السحبياني عنه الخطابة آخر عمره ويصلي بهم الوهبي للصلوات الخمس وكان رحمه الله واسع الاطلاع وعنده غيرة عظيمة ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وفيه نخوة وحنو على الفقراء وعلى اليتامى والأرامل وكان آية في القواضع والزهد والورع والتعفف مع قلة ذات يده وكان مروج القامة أصم اللون متوسط الشعر قليل الكلام إلا في مسائل العلم والبحث فيه قليل الخلطة بالناس دمث الأخلاق لا يحب المظهر ولا الشهرة حج مراراً ومعة قائد المييع وله تلامذة من أبرزهم رئيس محكمة مكة الشيخ سليمان بن عبيد ومحمد بن صالح السحبياني قاضي البدائع ومحمد بن رميح قائد الذي لا يفارقه إبراهيم الزغبى وصالح العلى الحجاج وحمد المبدى وعبد الله المبدى الرحمن السحبياني وعبد الرحمن الحمد القاضى في آخرين لا حصر لعدد دم وكان لا يحب الاختلاط بالأمراء والملوك تزوج عدة نساء لطلب النسل فلم يهبه الله ذرية وكانت مجالسه مجالس علم وبحث مقعة للجلس تجرد للمباداة آخر عمره ولازم المسجد والقلاوة والذكر ومرض وأقعده على الفراش ستة شهور وقيل له ألا نطلب لك طبيباً فقال الطبيب هو الذى أمرضى ولم يزل المرض يشدد حتى وافاه أجله المحموم مأسوفاً على فقده فى يوم الخميس الموافق ١٢ من جمادى الأولى من عام ١٣٩٠ هـ فرحه الله برحمته للواسعة آمين .

وفيها بشهر رجب وفاة رئيس جمهورية مصر جمال عبد الناصر بسكتة قلبية وقبله بسنتين وفاة عبد الحكيم عامر نائبه الأول وهو داخل السجن وفيها بشعبان عام ٩٠ وفاة الزميل الرجل الصالح عبد الله المنصور الزامل رحمه الله .

عدد (٣٧٢) (محمد العلي البيز) من شقراء

هو العالم الجليل والفقيه الفرضي الشهير الشيخ محمد بن علي بن عبد الله ابن محمد بن عيسى يعرف بالبيز وهو لقب لجده من آل عيسى ساكني شقراء والقصيم من بني زيد القبيلة القضاعية المنحدرة من قحطان ولد هذا العالم في مدينة شقراء عام ١٣١٢ هـ تقريباً وجده لأمه هو المابد التقى عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن فوزان من آل عيسى أيضاً ويلقب بالمطوع لاجتهاده في العبادة نشأ المترجم له نشأة حسنة بترسية أبوية كريمة قرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ومن أبرز مشائخه العلامة المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى والشيخ إبراهيم الباهلي كما قرأ على أبيه علي ولازم من ذكرنا في الأصول والفروع وعلوم العربية وكان والده من طلبة الشيخ أحمد بن عيسى وعلي بن عيسى وإبراهيم بن صالح بن عيسى وعنده معلومات واسعة وكان ضرير البصر فاح القلب يعجز بالعي ويعرف ألوانها وطيبها من رديتها باللمس فعود لترجمة ابنه ورحل إلى الجمعة فقرأ على عبد الله ابن عبد العزيز المنقري ثم رحل إلى الرياض للاستفادة والتزود من العلم فقرأ على علمائه ومن أبرز مشائخه العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الطوف آل الشيخ وسعد بن عتيق وحيد بن فارس ومحمد بن محمود وعبد الله بن راشد بن جلعود وجد في الطلب وثابر عليه حتى نبغ في فنون عديدة وكان مكباً على المطالعة ليله ونهاره .

(أعماله) في عام إحدى وأربعين تولى القضاء في مليح هجرة بادية من قرى

سدير وبعد استيلاء حكومتها على الحجاز تولى التدريس في المعهد السمودي سنة ١٤٧ هـ في مكة وفي عام إحدى وخمسين من الهجرة تولى القضاء في مستعجلة جدة وفي عام ١٥٣ هـ تعين قاضياً في محكمة جدة وظل فيها قاضياً إلى عام ١٣٧٢ هـ مثلاً في العدالة والنزاهة مسدداً في أحكامه وفي عام اثنين وسبعين تعين رئيساً لمحكمة الطائف وظل رئيساً حتى أحيل للتقاعد آخر عام ١٣٨٧ هـ وكان يؤدي واجب همه على أكمل وجه وأتمه وخلفه على رئاسة الطائف عبد الله العبد الرحمن البسام وبعد أن أحيل رغب المقام بالطائف إلى قبيل وفاته فزار قريته له في الرياض فأصيب بمرض في القلب وهبوط في دقاته فدخل مستشفى الشمسي فزاد مرضه ووافاه أجله المحكوم فيه في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٩٢ هـ وحزن الناس لموته ونعى في الصحف ورثى بمرثاة عديدة وكان له لسان ذكر في جدة ومكة والطائف بثناء عطر وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة يحنو على الفقراء وصاحب كرم وكان مرجعاً في الأدب والتاريخ وقد عمل شجرة لأسرة آل عيسى مطبوعة وخلف مكتبة حافلة بنفائس المخطوطات الأثرية والمطبوعات آلت إلى أبنائه من بعده ثم إلى قاضي الدرعية عبد الرحمن بن عيسى وخلف أبناء بررة أعرف منهم الأستاذ عبد الرحمن بن محمد سكرتير بوزارة الخارجية بجدة ووالدته بنت الشيخ ناصر بن سعود بن عيسى شويحي وسقاني ترجمته قريباً وكان رحمه الله مرحاً لا يمل مجلسه معواضاً دمث الأخلاق لا يحب المظهر مجالسه مجالس علم وبحث وتفاش يحب أهل الخير وكان يكثر من الحج والعمرة ويجالس العلماء ويباحثهم وكان شيخاً عبد الرحمن بن عودان يكثر من الزناء عليه وأما أوصافه فكان مربع القامة خطي اللون طلق الوجه له نسكت حسان ودرس

الطلبة ولا أعرف تلامذته حيث إنهم في الحجاز وأمضى حقبة من عمره هناك بعد أن اشتهر وذاع صيته فرحة الله على الشيخ محمد البيز فلقد كان عالماً عاملاً وورعاً زاهداً . وبعده بسنة في عام ١٣٩٣ هـ . بربيع ورجب وفاة والدتي وعمي عبد الله الصالح اللقاضي رحمهما الله برحمته الواسعة وفيها أي في عام ١٣٩٢ هـ ٢٢ صفر توفي العالم الجليل والمحدث الشهير محمد عبد الرزاق حمزة وفي عام ١٣٩٢ هـ وفاة محمد نصيف في ٨ من جماد آخر ومحمد سالم البيحاني وفي ١٧ ذى الحجة سنة ١٣٩٣ هـ وفاة المحدث والمفسر الشهيد محمد الشنقيطي بفضة قلبية في مكة فرحمة الله عليهم أجمعين .



عدد (٢٧٤) الأستاذ محمد العلي العامر من عنيزة

هو الأستاذ الفاضل النبيل والأديب البارع الزميل محمد بن علي بن حمد بن محمد بن عامر وعامر هو أخو عمرو (جسد آل عمرو) من قبيلة ظفهر ولد زمهنا الجليل في مدينة عنيزة عام ١٣٦٢ هـ وتربى على يد أبيه وجده لأمه أحسن تربية ونشأ نشأة حسنة وكانت أعلام النجاة تلوح عليه وهو يافع ولما بلغ من العمر ست سنين أدخله أبوه المدرسة لتعلم نصار في كل سنة يتفوق على صفته من الزملاء وتخرج من الابتدائية عام أربع وسبعين وكان من حملة القرآن غيباً بهجويد وإتقان فدخل المعهد العلمي بعنيزة ٧٧ هـ وجد في الطلب وثابر عليه كما لازم شيخنا محمد الصالح بن عثيمين في المساء والليل وفي المطلة الصيفية يلزم شيخنا أيضاً كما لازم الأستاذين علي الحمد الزامل في العربية وعبد العزيز العلي المساعد في

الفقه والحديث وجد في الطلب وثابر عليه وكان الأستاذة متعجبين من فرط ذكائه وقوة حفظه وكان في كل سنة يخرج مقفوقا وكان موضع الإعجاب من أستاذته وزملائه ومتى حصل جوائز يقسابق إليها حاز نصبة للسبق في نيلها وفي عام ١٨٢٢ هـ تخرج من المعهد العلمي بدرجة تفوق فالتحق بكلية الشريعة بالرياض ولازم علماء الرياض في المساء وأثليل إبان للدراسة ويحضر إلى عنيزة بالصيف فيلازم شيخنا محمد نهارا وليلا وربما كان قارئه في الجامع فيقرر شيخنا على قراءته وفي سنة ١٣٨٦ هـ تخرج من كلية الشريعة بالرياض برتبة ممتاز فتمين مدرسا بمعهد المدينة المنورة وفي عام ١٣٨٨ هـ . نقل من معهد المدينة إلى معهد البدائع وظل فيه سنة ثم نقل أستاذًا في معهد عنيزة العلمي وظل فيه مدرسا ثلاث سنوات وكان مثالا في الإخلاص بالعمل وزميلًا في الدراسة واسع الاطلاع ثاقب الرأي يتوقد ذكاء ولديه معلومات وثقافة واسعة واسعة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة الحميدة ومحمود السيرة وكان مع هذه الخصال الفذة صاحب مروءة وإحسان يتحجب إلى الخلق ويتودد إليهم بما جبله الله من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال فانهضبت محبة في القلوب أما مع أقاربه وذوي رحمه فقد قطع بذلك شأوا بמידا فكلهم ينفون عليه بما يقابلهم من صلة وطلاقة وجه لا ظير له فقد كان جامعا لخصال الخير كلها وينطبق فيه قول الشاعر :

فنى كان يذنيه لغنى من صديقه

إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وكان أبيض اللون طلق الوجه نحيفا ربة متواضعا ، ومن عاصره وزامه عرف ما امتاز به من صفات الرجولة الفذة فلقد أوقف سيارته لفسح أصدقائه وأفنى وقته لراحتهم في قضاء حوائجهم بكل ما يمكنه فتراه يوصل الأعشى ويرجى

الضعيف ويدلى عليه أصدقاؤه لينقلهم إلى محل أعمالهم في بلدان عديدة فيقوم
بنقلهم لوجه الله ويقضى حوائجهم بدون قبول عوض عملاً بحديث والله في عون
العبد ما كان العبد في عون أخيه وكل معروف صدقة وبينما هو يحمل بعض الأساندة
إلى جهة عمله في شمالي الحجاز بمدينة الوجه وبعد أن عاد من الوجه متوجهاً إلى
غفيزة لمزاولة عمله وكان مسرعاً والفرملة ضعيفة فانتقلت سيارته في الرتبة السماء
بالخفاكية فحاول الخروج منها فضربه باب السيارة على رأسه فكان حقه على
سبيله وكان أثناء الحادث ينحس لأنه قد أدمن السهر وتواصل عليه لهالي وأناب
نفسه بالنهار هذا كلام مرافقه بالذهاب ولم يفجأنا إلا وصول البرقية من الأمن العام
إلى أهله بالنبا المزعج لهم ولذويه وفور وصول هذا النبا سافر أبوه على العامر رحمه
الله وأقاربه لتجهيزه وللصلاة عليه ودفنه فدخلوا به المدينة المفورة وصلوا عليه
في المسجد النبوي ودفنوه بالبقيع وخلف ابنين هما عبد الله وعبد الرحمن وقد رثيته
بصحيفة المدينة وكانت وفاته في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان سنة ١٣٩٢ هـ
فرحمة الله برحمته الواسعة

عدد (٢٧٥) شيخنا محمد الصالح الخزيم من البكيرية

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ محمد بن صالح بن سليمان بن علي
الخزيم ولد هذا العالم في مدينة البكيرية من أعمال القصيم سنة ١٣٢٢ هـ وهي السنة
التي استولى الملك على القصيم فيها وفي آخرها وقعة البكيرية وتوفي أبوه وهو
صغير فترى على يد أمه وأخوه وكان في ضيق من المعيشة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً

على مقرأ في بلده وحفظه غيباً ثم تعلم قواعد الخط والحساب والتجويد على محمد ابن عبد الله الخليفي وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومنابرة على الطلب على علماء القصيم ومن أبرز مشائخه العلامة للشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد وحمد بن سليمان بن بليهد ومحمد بن مقبل ومحمد الدمان الشاوي وعبد العزيز بن عبد الله بن سبيل وجميعهم من قضاة البكيرية لازمهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية كما قرأ على عبد الله وهر آل سليم في بريدة وجد في الطلب وأكب على المطالعة خصوصاً على كتب الفقهاء الحنابلة وفتاوى أئمة الدعوة حتى نبغ في فنون عديدة وتبحر في الفقه وكان لازماً للشيخ محمد بن مقبل في إلهه ونهاره وإذا سافر إلى خب المنسى سافر معه للانتفاع من علومه وكان آية في الورع والزهد والاستقامة في الدين وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وقد اقتبس من شيخه محمد في ورعه وزهده وأثر ذلك به شياً فكان يشبهه في سمته ودله وزهده وورعه وعكف على كتب ابن تيمية وابن القيم وكان يرسل شيخنا عبد الرحمن بن سعدى ويستفتيه عما يستشكله في قضاياها وكان شيخنا يكثر من الثناء عليه ويقول إن بحوثه واستفهاماته في الأسئلة تدل على غزارة علمه وكان يحضر دروس شيخنا كستمع متى جاء زائراً بنى عمه في حارة مسجدنا وكان له عمة يزورها دائماً ويصلى مع والدي ويطلب البحث والنقاش معه في مسائل الفقه والحديث.

(أعماله) في سنة ١٣٦٨ هـ تعين قاضياً في بلدة الروس فمكث عندهم سنين وأحبه أهل الروس وسدد في أقضيته ولا يزال له لسان ذكر بثناء عطر ثم نقل من الروس إلى بلدة المذنب وأحبه أهلها وظل قاضياً فيها مسرداً في أحكامه وكان إمام الجامع في الروس وفي المذنب مدة ولايته قضاءهما والمدرس فيهما وفي عام ١٣٨٣ هـ

نقل من قضاء المذهب إلى قضاء عفيفة فباشروا حمله بمحرم ولم تطل مدته فقد أصيب بالمرض وارتفع الضغط عليه ومن جملة ما كدره هدم البلدية مسجد الحفوف بعفيزة فقد تأثر لذلك وزاد الضغط عليه وطلب الإعفاء من منصبه فأعفى وأحيل للمعاش التقاعدي ورجع إلى بلدة البكيرية وتجرد للعبادة ونفع الخلق إفتاء وتدرسا ولازم المسجد والتمجد وكان رحمه الله عمدة في القوثات بخطه الجليل النير وكانت مجالسه مجالس علم في بحث مفيد ممتع للجليل وله نكت حسان وكثيراً ما يستشهد في تقاريره وفي مجالسه بنظم المتنبي وأبي تمام وبفظم الكافية الشافية والقحطانية وكان يحفو على الفقراء والمحاويج ويواسيهم بما يقدر عليه وكان لا يختلط مع الناس في منازلهم لافي أكل ولا شرب مدة ولا يته القضاء بعداً عن النيل والقال وكان عزيز النفس نزيها محمود السيرة متواضعا لا يحب المظهر فمث الأخلاق أسمر اللون قصير القامة كث اللحية يصبغها بالحرمة الفاتحة قايل اللحم مرحاً لا ينفضب وتحصنت صحته بعد أن أعفى وفي عام ٩٠ هـ أجرى عملية إفتاق وعسر البول في مستشفى بريدة فشفاه الله وعافاه ورجع إلى البكيرية ووالى نشاطه التعليمي وله تلامذة كثيرون في الرس في المذهب والبكيرية وعفيفة فقد جلسنا عليه في مسجدنا ومنا عبد الرحمن ابن مانع وعبد الرحمن الراجحي وعبد الله المقاص وابنه صالح في آخرين وكان حسن التعليم وكان أخوه سليمان الصالح الخزيم من طلبة شيخنا ابن سعدى يزوره وكان عالماً جليلاً ورعاً زاهداً زاملاً على مشائخه وتولى في سلك القضاء سفين حتى أحيل للمعاش ويتمتع بمحمد الله بصحة جيدة وفقه الله وأكثر من أمثاله الفانين نمود لترجمنا أخيه ففي يوم الخميس السابع من جمادى الآخرة من عام ١٣٩٤ هـ في رجوعه من صلاة الظهر وقع على الأرض فأغشى عليه واستمر في غيبوبة فأخذوا الإسعاف

إلى مستشفى بريدة وسلمت روحه إلى بارئها في الطريق وانصدع الناس لموته
وحزنوا لموته حزناً شديداً لما كان له من مكانة عظام ومحبة منصبة في قلوبهم
وصلى عليه في جامع البكيرية وخرج أهل البلد في جفارته وقد رثيته بصحيفة
الندوة والدعوة وخلف أولادا بررة أعرف منهم صالح المحمد كان كاتباً في
الحكمة عنده فرحة الله على الشيخ محمد فلقد كان مثلاً في العلم والعمل والزهد
والورع وفيها توفي صالح المنصور أبا خليل وكان من حملة القرآن ومن أعيان
عفيزة ووجهائها ومستقيما في دينه .

* * *

عدد (٢٧٦) * محمد العبد العزيز بن رشيد * من الرس

هو العالم الجليل المحقق المدقق الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز
ابن رشيد بن عبد الله بن رشيد من قبيلة المعجمان من آل محفوظ وكانت مساكن
أجدادهم في بجران ولد هذا العالم في قرية الشفانة من أعمال الرس بالقصيم تبعد
عن الرس ثمانى كيلوات من الجهة الغربية عنها وذلك عام ١٣١٠ هـ ورباه والده
أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة في بيت علم وشرف ودين فأبوه عبد العزيز عالم
وجده محمد عالم من تلامذة قرناى بن عبد الرحمن ومحمد القرناى كما أن بيتهم بيت
كرم وسخاء وشهامة وأدخله أبوه المدرسة عغد مقرىء اسمه محمد الصالح بن خليفة
ويعرف بكفيتته (أبو صويلح) فحفظ القرآن عليه وتعلم مبادئ العلوم عليه وعلى
المقرىء المطوع رميح وابنه عبد الله فتعلم عليهم قواعد الخط والحساب والإسلاء
والإنشاء ومبادئ العلوم الدينية وحفظ القرآن عن ظهر قلب وله من العمر خمس

عشرة سنة ومات والده في وقعة الشفانة سنة ١٣٧٢ هـ ثم مات أمه بعد أبيه بسنة
فصار يقيمها لعلها ياتيم فافد الأب والاعظم فاقد الأم قبل البلوغ وقيل فاقد هـا وعلى
ذلك استشهدوا بقوله قيس بن الملوّح :

إلى الله أشكو فقد أيلى كما شكا

إلى الله فقد الوالدين لعظيم

شرح في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرس وقضاته
ومن أبرز مشائخه الشيخ إبراهيم بن ضوكان والشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد
وهما من قضاة الرس ثم رحل إلى عفيفزة فقرأ على الجذ صالح بن عثمان ثم رحل
إلى بريدة فقرأ على علماءها ومن أبرزهم قضاتها عبد العزيز بن بشر وعبد الله
وعمر بن سليم لازم من تقدم ذكرهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير
وعلم العربية ثم سبّت محقة فرحل إلى الرافض للتزود فقرأ على العلامة الشيخ
عبد الله بن عبد اللطيف في الأصول وعلى سعد بن عتيق في الفقه والحديث وعلى
حمد بن فارس بعلم العربية وعلى عبد الله بن جلعود العنزي بالفرائض وحسابها
لازمهم ليلة ونهاره متجرداً للطلب وكان سفره عام ٣٠٠ هـ وبرفته ٣٠ طالبا
ومعهم بيران : بعمر عليه متاعهم وبه يسير يعقبونه وكان المشايخ قد قاموا بكل
ما يلزم لهم وعقدوا لهم جلسات خاصة وكانوا يحثونهم على مراجعة دروسهم فيما
بينهم ولازموا الجلسات العامة الأخرى وقرأ على سليمان بن سحمان أصول الدين
والحديث والعربية واستمروا في دراستهم ومباحثاتهم في مراجعة دروسهم حتى
نبتوا في فنون عديدة ثم رجعوا إلى الرس فلأزم المترجم له مشائخه في التقييم

(أعماله) في عام ست وثلاثين انتدبه الملك عبد العزيز بمشورة من شيخه عبد الله بن عبد اللطيف إلى بلدة سدام للوعظ والإرشاد وتوجيههم الوجهة الصحيحة في أمور دينهم وهم العصاة فاستقام عندهم سنتين وهو قائم في سبيل الدعوة إلى الله ونفع الخلق ونفع الله به وتمين إماماً لجسامعها وأحبه أهلها وفي عام ١٣٣٨ هـ عاد منها إلى الرس وتمين إماماً بمسجد الرشيد وكانوا يتوارثون الإمامة به ولما سمى بهم ودرس الطلبة فيه وهو في جنوبي الرس وفتح مدرسة يعلم فيها الأطفال القرآن الكريم ومبادئ العلوم الشرعية .

وفي سنة ١٣٤٨ هـ وهي وقعة السبلة زار الملك عبد العزيز مدينة الرس فوجد بينهم وبين قاضيه الشيخ سالم الحناكي بعض الخلاف مما أدى إلى استقالة سالم الحناكي فأعفاه الملك وقبل الاستقالة وقال لهم اخفوا من ترضونه خلفاً له فوقع نظرهم على المترجم له محمد بن رشيد فعينه الملك قاضياً في الرس وحاول الرفض وهرب إلى أخيه عبد الرحمن بالخرمة قرب الطائف فما زال جماعة الرس يناشدون الملك طالبين منه إزالته فبعث إليه كتباً متوالية وفي آخرها قال هل تريد أن تزعلني وتسخط جماعة بلدك فإنهم قد أجمعوا على تعيينك ورضوا بأن يقلدوك مهمة القضاء وقد تعين عليك الامتثال لأمرى وتلبية لنداء الواجب وإرضاء لجماعتك فاستقم بالله والله يوفئك ويسددك ولا تقبل منك العذر أبدا فتولى القضاء في محرم من عام ١٣٤٨ هـ وإمامة الجامع والتدريس فيه والخطابة وكان في قضاياه منار الإعجاب مسدداً فيها .

ويقول عبد الله العبد للرحمن البصام في ترجمته له في مشاهير علماء نجد نقلا عنه إنه كان يستشير في قضاياه الجد الشيخ بن عثمان القاضي هـ .

وكان أحد مشائخه كما أسلفناه وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم
وانتهى الإفتاء والقدريس إليه مع شيخه ابن ضويان .

وفي عام ١٣٥٢ هـ أمر الملك بصرف شربة سنوية له من مالية بريدة بمئثل
ما يصرف للقضاة وما زالت حتى الآن ومن بعد وفاته لأولاده .

وفي رمضان من عام ١٣٦٤ هـ طلب أمير الخرمه خالد بن لؤى من الملك
عبد العزيز تعيينه قاضياً في الخرمه فعيّنه ورفض وألح خالد فألزمه الملك ولبي طلبه
وأمر أمير القصيم عبد الله الفيصل بترحيله فر عليه في الرمس بطريقه للحج وأخذ
معه وبعد موسم الحج واصل سفره إلى الخرمه وهاشر عمله بحزم وسدد في أحكامه
وكان أسكلمته نفوذ وأقام عندهم سنتين محبوباً بينهم محمود السيرة .

وفي ذى الحجة من عام ١٣٦٦ هـ حصل بين الأهالي وأميرها خلاف فجنح
الترجم له إلى جانب الأمير فركب بعض الأهالي وطلبوا من الملك إبعاد أحدهما
وكان الأمير ذا شوكة ومن نفس البلدة ففضل المترجم له أن يقدم استقالته وأطلب
الإعفاء من منصبه وطلب بعض الأهالي منه أن يعدل عن الاستقالة إلا أنه صمم
عليها فأعفى وسافر إلى رنية بمحرم سنة ١٣٦٧ هـ وتعين إماماً ومرشداً ومدرساً فيها
وظل بينهم محبوباً ذا مكانة مرموقة محمود السيرة .

وفي أحد المراجع بأنه تولى القضاء فيها ولكن ابنه عبد الله الذي وافاني بترجمة
أبيه لم يذكر تواليه قضاء رنية وظل عندهم إلى عام ١٣٧٨ هـ ففيها طلبت رئاسة
القضاء نقله من رنية إلى نجران فامتنع وصمم على الامتناع وطلب الإعفاء من سلك
القضاء فأعفى منه وذلك في أول عام ١٣٧٩ هـ عندما طعن في السن وأرسله الشيخ خزنة

فجرد للمبادة ولازم المسجد والقلاوة والذكر وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة ويحفظ كثيراً من المختصرات العلمية بينها الزاد وبلوغ المرام وعمدة الحديث وقطر الددى والملحة والرحبية .

وله تلامذة كثيرون ومن أشهرهم الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد رئيس هيئة التميز بالرياض والشيخ صالح بن غصون وعبد الله بن عبد العزيز بن رشيد عضو هيئة التميز والشيخ صالح بن طاسان ومحمد الصالح النفيلي ومنصور بن صالح الضلعان أحد تلامذة الجد صالح وشيخنا ابن سعدى وصالح الجارود وسليمان الخزيم أحد تلامذة شيخنا وسليمان الوهلى إمام الجامع الكبير بالرس وعبد الله البراهيم الضويان وصالح بن فريج قاضى ظلم وسعد القويم قاضى رنية في آخرين لاحصر لمدد .

وكان مرجعاً للأنسب ومن أوعية الحفظ في حوادث نجد ووفيات أعيانها واسع الاطلاع في فنون عديدة وكان له في الأدب والتاريخ اليد الطولى وعمدة في التوثقات بخطه الجميل .

وعنده مكتبة ضخمة فيها من المخطوطات النفيسة والمطبوعات الشىء الكثير ويذكر ابنه عبد الله أنهم محفظون بمظلم .

أما أوصافه فكان أبيض اللون نحيفا مربع القامة كثيف اللحية صغير العينين وليس عليهما شعر وذلك لعملية أجريت لعينيه طلق الوجه متواضعا مجالسه عميقة ومحادثاته شيقة مستقيم الديانة يحنو على الفقراء والمحاويج ويقوم بمواساتهم ما أمكنه وكان آية في الجود والكرم حتى كان يسمى بحاتم وقد ذكر ابنه عبد الله قصصا لأناس يتصدقونه بحجة أن لهم دعوى وهم إنما يصدقون استضافته

وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب ويكثر من الحج والاعتكاف وله أخ عالم جليل الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الرشيد تغفل في سلك القضاء وهو الآن قاضي الحُرمة ومن خيرة زماننا ديناً وخلقاً وفقه الله وأعانه .

مرض المترجم له في الطائف ووافاه أجله المحقوم ظهر يوم الاثنين ٢٣ من شهر رجب سنة ١٣٩٥ هـ في مستشفى السداد بالطائف مصاباً بمرض صدرى وصلّى عليه في مسجد الشيخ عبد الله بن حسن بالشرقية بعد المغرب ودفن في مقبرة الجفالي وحزن الناس لفقده ورثي بمراث عديدة وخلف أولاده الثلاثة عبد الله وهو مساعد في مكتب الإشراف في القصيم ومنيع وصالح والجميع لديهم مؤهلات ومن خيرة زماننا رحم الله المترجم له برحمته الواسعة .

* * *

عدد (٢٧٧) محمد الصالح المطوع من بريدة

هو العالم الجليل والورع والزاهد الصادق بكلمة الحق الشيخ محمد بن صالح ابن سليمان المطوع من قبيلة الدواسر .

ولد هذا العالم في مدينة بريدة سنة ١٣١٢ هـ في بيت شرف ودين ورباه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقرأ حتى حفظه تجويداً ثم عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بريدة ومن أبرز مشائخه الشيخان عبد الله ومحمد بن محمد بن سليم وعبد العزيز العبادي وهو أكثر مشائخه فقهاء وملازمة قرأ على من قدموا ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وتبحر في علم التوحيد

والعقائد وفي الفرائض وحسابها وكان تدريسه بهذين الفئتين وتعين إماماً في مسجد يعرف به مسجد الحميدى المطوع في جنوبى بريدة في عام ١٣٤٥ هـ وكان المدرس والمرشد الواعظ فيه وكان لمواعظه وقع في القلوب وكان زاهداً زمانه حتى كانوا يلتقبونه بالفضيل لزهده وورعه وكان يصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويميل إلى الشدة فيه وربما لجأ إلى المرتبة الأولى باليد ويقول الحديث من رأى منكم مفكراً فلينبهه بيده وكان مع أولاده من المقطوعين في الأمر والنهي والدعوة إلى الله والموالات والمعاداة فيه ولهم في ذلك أعوان ومواقف مشرفة ولهم شوكة وهيبه وكان ذا مكانة مرموقة وكلمة مسموعة وكان يفاصح الولاية ويشبه آل عقيق بالرياض وإذا أخذ في الوعظ لم يتألك نفسه من البكاء ويبكى من حوله .

ظل في مسجده أكثر من خمسين عاماً وفي تدريسه فيه ووعظه وكان تدريسه على طريقة القدامى إلا أنه زاد عليهم بقدر يس طلبة تجويد القرآن وحفظه لمن لم يحفظه ومن أبرز تلامذته الشيخ صالح البراهيم البليهي وعلى الحمد السكاكر رئيس هيئات القصيم وصالح العبد الله الفيث عضو بمحكمة بريدة وعبد الرحمن السلطان الجار الله قاضي البكيرية وصالح الفوزان مدرس بالكلمية وإبراهيم بن صالح الحمد كاتب عدل عنيزة وعودة للعبد الله السعدي وعبد الله المزامل الفيسان قاضي الزلفى وعبد الله العثمان البشر قاضي محكمة الحوطة وابنه عبد الله وابنه عبد الرحمن وكان يستفتيهم على مسجده متى سافر أو مرض وبعد أن أرفقته الشيخوخة كان يستفتيهم ومن تلامذته محمد الصالح المرشد مدرس بالكلمية وعلى العبد الله الحواس إبراهيم العبيد للعبد المحسن ومحمد الفهد الرشودي وفهد العبد العزيز

السعيد مدير مدرسة رياض الخبراء وعبد العلى الروق مدرس بالمعهد العلمى وإبراهيم السلطان الخليلي .

وله تلامذة غير مَن ذكرنا كان ضعيف البصر جداً وفقد بصره عام ١٣٨٠هـ .
أبيض اللون ، مقوس الشعر طويل القامة والأعضاء ، طلق الوجه ، حجج مراراً ،
على الإبل وعلى السيارات . وكان كثير القلاوة ، والذكر لا يفتقر لسانه منهما لاسيما
في آخر عمره ، فقد تجرد للعبادة ، ونفع الخلق ولازم مسجده ، وكان من دُعاة الخير
والرشيد ويسمى جاهداً في إصلاح ذات البين وكان يحمل الحملات على آل رشيد
أمراء حائل ، وعلى مَن والام من حائل بريدة وعنيزة وحصل بينه وبين إبراهيم
العلوي الرشودي حزازات ، حينما سمعه يتكلم على بعض مَن يوالى آل رشيد ، فقال
إبراهيم : إن أصلى خلفك . وكان من جيران مسجد المطوع فصلى في مسجد الضالع
وكان ذا مكانة مرموقة بين أهالي بريدة ، ويصنفون الاسم كما تفهم ، فلا يعرف
إلا بالحيدى ، ومن ورعه أنه لا يقبل شيئاً ، من بيت المال وعزف عن الوظائف
وعاش عيشة الزهاد ، حتى وافاه أجله المحموم ، مأسوفاً على فقده ، بعد أن أقعدته
الشيخوخة سنة في منزله .

وكانت وفاته صبيحة يوم الأحد الموافق الحادى والعشرين من شهر ربيع الأول
سنة ١٣٩٩هـ وصلى عليه في الجامع الكبير وامتلاء الجامع بالمصلين ، وخرج أهل
البلد في جنازته . ودفن بمقبرة فلاة في بريدة وحزن الناس لفقده حزناً شديداً .
ورثي بمراث عديدة في الجزيرة ، والدعوة وغيرهما ، ومن رثاه عبد العزيز اليحيى
ومطلع قصيدته :

تسكى القلوب على قطب فقهنا

نرجو من الله في الفردوس سكنا

شيخ غيور لدين الله ذو ورع

نور العبادة يبدؤ في محيا

يا ربنا اجبر مصاب السليين به

يا مالك الملك حقق ما رجونا

وهي طويلة ورثته أنا بالجزيرة ، ومجلة الدعوة نثراً ، واختتمت الكلمة

بشربين بيتاً مطلعها :

غاضت دموعي فلا أبكى على أحد

ألحزنت أتعبني والهمل غل يدي

أمتت حياتي أشجاناً مروعة

فما أراح من الأشجان والنكد

في كل يوم صديق لي يفارقي

وكل حين أليف باللمات ردي

راحوا تبعاً فما في الحى من أثر

لخطوم ومضوا كالوهم في الخلد

كانهم ورق مر الحريف به

أو روضة أفتت بالبارد الصرد

تذيني اللفه الحريمي وتسلى

إلى غلب بعيد النور والأمد

يا شتوة النفس بعد الأصفياء وبيا

طول اشتياقي لإخوان بلا عددٍ

مررتُ أمسٍ على الوادي فالتقيتُ

عيني أنيساً على الوادي ولم أجِدِ

لقد رأيتُ بقايا الأنس عابسةً

على الضفاف فزاد اليأس من كبدِي

كانت مجالسه بالملم شيقَةً

فيها القرامد كم رقت على كبدِي

يا ليت شعري هل غابَ الحماة وهل

أخني عليه الذي أخني على لبدي

ملكتُ طول بكائي إثر من ذهبتُ

به الليالي وفتّ الدهر في عصدي

فقدُ للتوانح جرحٌ لا دواء له

وهل يداوى جريح النفس والكبدِ

وقد خلف ابنية عبد الله وعبد الرحمن من طلبة العلم فرجه الله من عالم عامل

وورع زاهد

وفيها وفاة أبي الأعلى المودودي وعبد المهيمن أبو السمح وعبد الرحمن

الدومري وصالح الحمد العقيل

عدد (٢٧٨) محمد بن عبد الله بن حسن من الرياض

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ محمد بن عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ من تميم من المشرفة ولد هذا العالم في الرياض سنة ١٣٣٤ هـ في بيت علم وشرف ودين ورياء والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقروء حتى حفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب على أبيه وتعلم مبادئ العلوم في المدارس وكان أسن إخوته وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على أبيه عبدالله ولازمه ملازمة تامة وهو أكثر مشائخه نفعا له ولما رحل أبوه للحجاز رحل في جملة عائلته فلازم علماء المسجد الحرام ومن بينهم بهجة البيطار ومحمد عبدالرازق حمزة ومدير المعارف سابقاً الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع وجد في الطلب وثابر عليه حتى تحصل على معلومات لا بأس بها وعلى ثقافة واسعة في الأدب وأكب على المطالعة فكان لا يسأم منها .

(أعماله) انتدبه أبوه مراراً مع المرشد بن لبث الدعوة والإرشاد ثم تعين مديراً للإشراف الديني للمعارف ثم رئيساً عاماً للهيئة العليا للتربية الإسلامية بالمنطقة وكان برّاً بأبيه وصولاً لرحمه وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة محمود السيرة مرض مرضاً كان يتعاده ووافاه أجله المحتوم في ١ من شهر ربيع الآخر عام تسع وتسعين من الهجرة وخلف أبناءه العشرة حسين موظف بوزارة العدل وعبد العزيز بوزارة التعليم العالي وخالد وعبد الله ابنتا للدراسة في أميركا وعبد الإله طيار حربي بقاعدة الطائف الجوية وعصام بالخدمات الطبية بوزارة الدفاع وعبد الرحمن وإخوته الأصغر يشغلون في التجارة

والدراسة رحم الله المترجم له برحمته الواسعة آمين ، وفيها وفاة خالد بن أحمد السديري أمير جيزان في محرم سنة ١٣٩٩ هـ وفي ٣٠ صفر سنة ١٣٩٩ هـ توفي أخوه محمد بن أحمد السديري وقبلهما بسنة وفاة أخيهما سليمان بن أحمد وقبله بشهور وفاة تركي بن أحمد السديري فهؤلاء الأربعة الأمراء ماتوا واحدا بعد الآخر يجمعهم سنة ونصف وهم من الشجعان البواسل ولهم كلمة نافذة وهيبة وفيهم كرم نفس ونبل وشهامة ويصدق عليهم :

قروم إذا قبولوا كانوا ملائكة

حُسفاً وإن قوتلوا كانوا عفاريتا

وعم من البدارين دواسر وجدتم سليمان يضرب به المثل في الكرم والجود مدحه حميدان الشريم وبلدم الغاط وهم أخوال الملك الراحل المغفور له عبدالعزيز وتزوج منهم فأنجبت له ولي العهد سمو الأمير فهد وأشقائه حفظهم الله ووفقهم لكل خير وفيها في ربيع الآخر وفاة صاحب المعالي عبدالرحمن الطبيشي ومصطفى البرزاني الزعيم الكردي في منفاه بواشنطن ووفاته جميل الباردى مفدوب المملكة الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك بربيع الآخر أيضا وفيها توقيع الاتفاقية بين مصر والعدو الإسرائيلي ونقل الجسامة العربية من مصر وفيها هطالت ثلوج على عرعر وما حوله ومات منه سبعون رجلا في ٢ من ربيع الأول عام ٩٩ هـ وفي عدد رابطة العالم الإسلامي ستائة وثمانية عشر في ٧ / ٤ / ٩٩ هـ ذكر فيه عدد مساجد المملكة السعودية سبعة عشر ألفا وثلاثمائة وتسعة وتسعون مسجداً وقال إن الإحصاء دقيق .

عدد (٢٧٩) * محمد الصالح السحيباني * من البدايع

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ محمد بن صالح بن محمد بن علي السحيباني من قحطان عفا الله عنه ولد هذا العالم في البدايع من أعمال القصيم سنة ١٣٢٥ هـ ونشأ نشأة حسنة ونقد بعمره من مرض الجدري وهو طفل وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم وهو فافع فقرأ على علماء بلده وما حسو لها من مدن القصيم ومن أبرز مشائخه الذين تلقى العلم عنهم الشيخ محمد العلي الوهيبي إمام جامع البدايع والعلامة الشيخ عبد الله بن بليهد ومحمد بن مقبل قاضي البكيرية وقرأ على غيرهم . ثم سمى همته للتزود فرحل إلى الرياض سنة ١٣٤٥ هـ فاستوطنها سكناً له ولازم علماءها زمناً ومن أبرز مشائخه فيها سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وأخوه عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وصالح بن عبد العزيز ومحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ وجد في الطلب وثابر حتى نبغ في فنون عديدة خصوصاً في الفقه والحديث وكان مشائخه يتوسمون فيه النجابة ويقولون سيكون لهذا الفتى شأن وبعد أن تضلع في العلم رجع إلى بلده وفي عام ١٣٧٤ هـ تعين قاضياً في البدايع وسُدد في أقضية وأحبه أهلها وظل قاضياً عفا عنهم إلى عام ١٣٩٨ هـ حينما ابتدأ به المرض وأرهقته الشيخوخة وأخذ المرض يعاوده فطلب الإعفاء من منصبه فأعفى منه وتجرّد للعبادة ولارم المسجد ثم عاوده المرض فسافر للعلاج فحسنت صحته ثم عاوده مرضه فسافر إلى الطائف ودخل المستشفى العسكري ثم نقل منه إلى مستشفى الرياض عام ١٣٩٩ هـ ثم عاد إلى البدايع ولم يثابر للشفاء ثم عاوده المرض فسافر في شعبان إلى الرياض ودخل المستشفى فيه ووافاه أجله المحتوم فيه وذلك في ٢٠ من رمضان سنة ١٤٠٠ هـ وحزن الناس لفقده وله تلامذة كثيرون وابنان هما عبد الله وعبد الرحمن فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفي محرم منها الحادث الأليم وهو اقتحام فئة للحرم المكي وقد حصل فيه سفك دماء بريئة وتخريب وقد لقوا جزاءهم بالحسك الشرعي الذي أعلن عنه في ربيع الأول منها ، وفي ٨ من شهر شوال منها الحادث الذي أحزن القلوب وأدمع العيون ألا وهو حادث احتراق الطائرة السعودية القادمة من باكستان فبعد أن أقلمت من مطار الرياض متجهة إلى جدة ومعظم ركابها سعوديون حصل الحريق فقام القائد محمد علي الخويطر رحمه الله بالهبوط بها هبوطاً اضطرارياً واضطربت فيها النيران فقصت عليهم جميعاً وكانوا ثلاثمائة راكب ولم ينج منهم أحد وقامت الحكومة الرشيدة بمساعدة أمرهم فرحمهم الله برحمته الواسعة ، وفيها فيضانات بالهند وحريق هائل دام يوماً وليلاً .



عدد (٢٨٠) محمد العبد العزيز الحليل من الديلم

هو العالم الحليل والأديب البارع الشاعر المنطيق الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن هليل .

ولد هذا العالم في مدينة الدلم قرب مدينة الخرج سنة ١٣٣٢ هـ وتربى على يد أبويه فأبوه الشيخ الملامه عبد العزيز بن عثمان بن هليل خطيب وإمام جامع الأعذار بالدلم وأمه عائشة بنت ناصر بن شعيل فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أبيه مبادئ العلوم الدينية والعربية وبعد بلوغه الثامنة عشرة انتقل إلى الرياض للتزود والاستفادة من علمائه فلأزم علماء الرياض ومن أبرز مشائخه سماحة الشيخ محمد

ابن إبراهيم بن عبد اللطيف قرأ عليه الفقه وأصوله والتوحيد والحديث وعلوم العربية ثم اختير من جملة طلاب للدراسة في المعهد السعودي والأزادة على مشايخ الحرم المكي فدخل الحليل رحمه الله في المعهد وظل طالباً فيه حتى تخرج منه وكان دخوله بالمعهد سنة ١٣٤٩ هـ وتخرجه عام ١٣٥٢ هـ وإلى جانب دراسته بالمعهد السعودي كان يدرس في حلقات المسجد الحرام فلارم علماء الحرم ومن أبرز مشايخه فيه الشيخ محمد العثان الشاوي والشيخ محمد العلي البيز ومحمد عبد الرزاق حمزة وكان عهد الرزاق آية في علم الحديث ورجاله وإماماً في الحرم ومدرساً فلازمه الحليل في الحديث ورجاله فتوسعت مداركه.

وله نشاط كبير في الصحف والمجلات والإذاعة وبمجال مشا كل وعاد إلى الرياض فلازم سماحة الشيخ محمد إبراهيم وعبد اللطيف في جلساتهم وكانا يقوسمان فيه العجاجة وأشارا على جلالة الملك عبد العزيز بأن يعينه في قضاء مدينة رابغ فتعين قاضياً فيها وأحبه أهلها وظل عندهم ثلاث سنوات ثم انتقل منها إلى قضاء الظفير في غامد وزهران والباحة وذلك عام ١٣٥٦ هـ وظل عندهم مدة خمس سنوات ثم انتقل منه إلى قضاء ساجر في منطقة السر وظل سنتين فيه ثم نقل إلى مدينة الدوادمي ونوابها وأحبه أهلها وظل عندهم عشر سنوات وفي عام ١٣٧٥ هـ انتقل إلى الرياض وعين في ديوان المظالم محققاً شرعياً وظل يمارس أعماله في ديوان المظالم سنين طويلة وقد أوفدته الحكومة السعودية إلى قطر فسافر إلى الدوحة لتمييز بعض الأحكام الشرعية هناك بطلب من آل ثاني واستشارة سماحة الشيخ محمد ابن إبراهيم فغال في قطر سنة ثم عاد إلى عمله في ديوان المظالم محبوباً لدى الخاص والعام واستقر في الوظيفة بالديوان حتى أحيل المعاش التقاعدي سنة ١٣٩٤ هـ

وكان ذا فراسة في الأحكام ومعرفة الحق من المبتل حازماً في كل شؤونه بقتبت
ويتحرى الدل فكان مثلاً في العدالة والاستقامة في دينه متواضعاً حليماً ذا أناة
وتؤدة وكان شاعراً منطيقاً أولع في الأدب والشعر منذ طفولته وقام برحلات
عديدة للدعوة والإرشاد داخل المملكة وخارجها وأكثر أشعاره في الرثاء فقد
رثى اثني عشر عالماً فيما سرّ عليّ وشعره قوى جزل وله ديوان مخطوط بسرّ الله
طبعه ليعم النفع به فن ذلك شعره في مسير الجيش إلى اليمن سنة ١٣٥٦ :

آبَت جيوش الهدى بالنصر والهدى

وآب جيش الردى بالذل والخلج

وأصبحت ملة الإسلام في صُعد

وملة الشرك والإنساد في سفل

إلى أن أتى على مدح الملك سمود رحمه الله فقال :

في السلم فهو أبو الخيرين كنفته

وفي الوغى فأبو الشرين إن نسل

جرّ الخميس إلى الهيجاء محترماً

جيشٍ حرمرم كالأطواد والضلل

وفيهل الباسل الضرغام جرّ لهم

جيشاً كثيراً يحفّ البحر ذا زجل

والفلك في البحر بالأجناد شاغلة

والبر كالبحر بالأجناد في شغل

وقد مشى فيصل والرب ناصره

بحجفل يدع الآكام كالمثل

كم حجفل لجب سارت به تُجِب

تمدّهن ذوات النار والعجل

أما أوصافه فإنه طويل القامة خفيف شعر اللحية ليس له عارض لونه يميل إلى السمرة آية في حسن الخلق له نكت حسان محادثاته شيقة ومجالسه ممتعة .

أصيب الشيخ الحليل بمرض عضال دام معه شهرين ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في ٢٥ من ذي القعدة سنة ١٤٠١ هـ وخلف من الأبناء اثني عشر وست بنات فأكبرهم عبد الرحمن تخرج من كلية الشريعة بالرياض ويعمل بوزارة العدل وسعد تخرج من جامعة الملك سعود ويعمل بوزارة المعارف وعبد العزيز ابقرث إلى أميركا وتخرج مهندساً من إحدى الجامعات الأميركية وكان له مع زملاء له نشاط بالإرشاد في أميركا خلال دراستهم في مسجد قاموا بشراء أرضه وعمارته وصار إماماً وخطيباً لزملائه فيه وحسن وأحمد وعبد السلام وعبد الرؤف وعبد الحميد وعبد الحميد وعبد اللطيف وعبد المحسن وسامي وهو أصغرهم وهم في الدراسة رحم الله الفقيد برحمته الواسعة وقد رثاه زميله الشيخ راشد بن صالح بن خفين الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً بقصيدة عجماء مطلعها :

كل البرية للفناء مصـ

لا فرق بين رعية أو سيد

والكل يلقي في القيامة

يُجزى من صالح أو من ردى

فالمخلصون مخلدون بمجدة
والمشركون لهم عذاب سرمه
إن المصائب في الحياة كثيرة
لكن قبض العلم داء المقصد
والعلم يُقبض إذ تموت رجاله
أهل القرآن مع الحديث المقصد
إن المصيبة إذ تكون بعالم
يبكي لها أهل النهى والسؤدد
إذ أنها الرزء الكبير لأمة
ترك الفراغ بثلة لم تُسد
فالقلب يحزن والدموع مهيطة
تبكي على فقد الأديب الأجد
أكرم به من عالم ذي هيبة
عَفَّ اللسان مؤدب عَفَّ اليد
شغل القضاء بحكمة وروية
وتأمل في المدعى والمقصد
نظر المظالم دارسا ومحققا
قصد الوصول بدقة المقصد
ذى همه وعزيمة وترفع
عما يشين لعالم أو مبتدى

أشماره مملوءة بصالح
وعقيدة تحكى صفاء الورد
ذى بسطة فى العلم ثم بحسبه
ذى خفة فى الروح غير مفند
زين المجالس إذ يبوح بنكته
فيها الجواب لصحبه أو يتدى
أعنى به شمع الهليل صاحبي
فاجبر مصابى فى الصديق محمد
كم مرة شاركته أطـروحة
نفى بها عفا عفا المجهود
كم مرة قال الرثاء بسالم
والآن يرثى والبقا الموحـد
قد زرتـه فوق السرير ممدداً
يشكو الضنا مقالاً بتفكـد
بـداً البشاشة والفكاهة عاقه
ثقل اللسان عن الجواب للفرـد
أسمعـه صـوتى فهمهم داعياً
لى بالشواب وممسكاً مـنى يـدى
ودعته متكدراً فى لوعة
والمسوت يرقب وانقأ بالمرصد

ذاك اللقاء هو الأخير وأرتجى
تجمع النعم من الإله الأوحد
يا رب أعظم أجره وثوابه
واجعل له في القبر أفسح مرقد
أولاده أوصى وأنصح مخلصا
بتواصل وتعاطف وتودد
يا رب أصلح شأنهم وتولهم
واحم الجميع من الفؤاد الحسد
ثم الصلاة مع السلام على الذى
فضل الخليفة فى الحياة وفى غد
يرحم الله المترجم له محمد الهليل وأمطار عليه شآبيب رحمته وجعل خلفه خير
خلف لخير سلف .

عدد (٢٨١) (محمد الصالح المقبل) من المذنب

هو العالم الجليل والورع الزاهد والشيخ محمد بن صالح بن مقبل بن حصن آل
أقويقل من فدا غمة تميم المتعمية إلى بنى المقبر . ولد هذا العالم بمدينة المذنب من
أعمال القصيم سنة ١٣٠٦ هـ . فى بيت علم ، ورباه والده الشيخ صالح المقبل أحسن
تربية . وكان أبوه يعمل فى الفلاحة ، وكان فقيراً متمقفاً ، وقرأ القرآن وحفظه ،
ثم حفظه عن ظهر قلب ، وشرع فى طلب العلم ، بهمة ونشاط ومثابرة . نقرأ على

علماء المذهب وغيرهم من علماء التقسيم ، ومن أبرز مشائخه العلامة الشيخ عبد الله ابن محمد بن دخيل لازمه في جلساته ، حتى مات عام ١٣٢٤ هـ . ثم انشغل ، مع أبيه بالفلاحة ، ولكنها لم تصد عنه طلبه العلم . ثم سميت هجته ليتجود لطلب العلم عن كل شاغل فسافر إلى الرياض ، للتزود والاستفادة ، وبرفقته ثلثة من طلبية العلم ، مشيا على الأقدام . واستمر في الرياض ، ينهل من المعارف ، ومن ماء عذب طاب لشربها . فقرأ على علماء الرياض ، ولازم في علوم العربية والحديث ، حمد بن فارس وسعد بن عتيق ، ثم عاد إلى التقسيم ، فلازم علماء كالشيخ عبد الله بن بليهد ، وعبد الله بن محمد بن سليم لازم من تقديم ، ذكرهم سنين فمضلع من أصول الدين وفروعه . وانتدبته الحكومة للوعظ ، والإرشاد مراراً ، ففى سنة ١٣٤٦ هـ . انتدبته مع مجموعة من طلبية العلم ، للسفر إلى تهامة للوعظ ، والإرشاد ففزع الله بهم . وفى عام ١٣٤٧ هـ . تقريرا تعين قاضيا فى القنفذة ، إلى نهاية سنة ١٣٤٩ هـ وفى مطلع سنة ١٣٥٠ هـ . نقل إلى قضاء المذهب ، وظل فيه قاضيا ، إلى عام ١٣٥٥ هـ . حيث عينه الملك عبد العزيز قاضيا ، فى نجران ، وظل فى قضاء نجران إلى عام ١٣٥٩ هـ . وفى عام ١٣٦٠ هـ . نقل إلى قرية العقلة بلدة ملبس بن جبرين التابعة لمنطقة حائل وظل قاضيا إلى سنة ١٣٧٥ هـ . حيث نقل إلى قضاء المذهب ، للمرة الثانية : فى أول جمادى الأولى منها ، وظل قاضيا فى المذهب ، محبوسا لدى الخاص العام ، حتى أحوّل للمعاش التقاعدى بطلب منه ، حينما ضعف جسمه ، وأرهقته الشيخوخة ، وذلك فى ١ من ربيع الآخر من سنة ١٣٧٩ هـ . وكان يجلس للتدريس للطلبة ، فى المذهب فى مسجده بالشورقية ، التى كان يسكن فيها ، ويؤم الناس فيه ، وكذا فى جامع المذهب الكبير ، ودرس للطلبة فى القرى ، التى تعين قاضيا فيها ، فتخرج على

يديده طلبه كثيرون ، وكان آية في الزهد ، والورع والخشوف من الله ، والتجرد لعبادة ربه ، فكان لا يفتر من صلاة ، وقراءة وذكر ، ويكثر من الحج والاعتمار وعنده غيرة عظيمة ، ويصدق بكلمة الحق ، لا يخاف في الله لومة لائم ، ولقد حدثني من أثق به ، أن أميراً من الأمراء ، زاره في مرضه ، وكان ثوب الأمير فيه إسبال ولم يعف شعر لحيقه . فقال : أنت القدوة لغيرك ، والأمير المطاع ، وتعمل هكذا ، وأسفاه . فصار لكلمته الوقع في قلب الأمير ، ودعاه وقبسل نصيحته ، وكان يصطحب معه ، إلى المجالس قارئة ، ويختم المجلس بفائدة علمية كأسلافه ، ويراسل العلماء ، ويفاضح الولاة ، ويتفقد حال الفقراء والمفكويين ، ويراسل الولاة لإنعاشهم وتوحيضهم ، وكان يستشير الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد هما يشكل عليه ، ولديه رسائل ، من ابن حميد توضح ذلك ، وقد عاش بخير ، ومات بخير ، ففى ليلة الخميس ، الموافق ١٤ من شهر محرم سنة ١٤٠٢ هـ . وافاه أجله المحترم ، مأسوفاً على فقده ، وقد خلف أبناء بررة أكبرهم مقبل بن محمد تفقل في وظائف عديدة آخرها وكيل إمارة القصيم ، ثم وكيل إمارة حائل ونعم الرجل ديناً وخلقاً . وصالح الحمد رئيس الشركة في المذنب ، وعبد الله ، وحسن ، وسليمان ، وعلى على مستوى ثقافى عال ، ويشغلون وظائف بجهات عديدة ، وأحدهم بأمانة العاصمة بالرياض رحم الله الشيخ محمداً ، وجعل أبنائه خير خلف ، لخير سلف آمين .

(مهمات الحوادث في العامين سنة ١٤٠١ هـ . وسنة ١٤٠٢ هـ .) في جادى الآخرة سنة ١٤٠١ هـ . حادث مزعج راح ضحيته إبراهيم العبد العزيز الهويش ، وبنات عبد العزيز السليمان الفشام رحمهم الله .

وفي ١٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠١ هـ . عقب أفراس الطاسان بالرياض
حادث عليهم راح ضحيته زوجة عبد الرحمن البراهيم الطاسان وباقيهم فيه كسور .
وفي ٢٢ من جمادى الآخرة عام ١٤٠١ هـ . وفاة الشاعر الشهير بشاعر جلالة
الملك أحمد البراهيم الفزاوي وقبيله ، في رجب عام الأربعائة تعين الأمير ماجد ،
في إمارة مكة ، وعبد المجيد أميراً لقبوك ، ومقرن أميراً لحائل ، وعبد الإله أميراً
لمنطقة القصيم .

وفي ٢٢ من رجب عام ١٤٠١ هـ . صدم مجهول ورئيس محكمة عنيزة صلصة
خفيفة ، وكان رئيس محكمة عنيزة قبله بسنين . في عام ١٣٨١ الشيخ سليمان بن
عبيد ، قد أحرقت سيارته فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي ٢٦ من رجب سنة ١٤٠١ هـ . مقتل ضياء الرحمن رئيس جمهورية
باكستان الشرقية . وفي شعبان سنة ١٤٠١ زلزل ، في إيران بإقليم كرمان ،
راح ضحيته خمسة آلاف شخص ، وفيها مقتل ولد حمد الحواس بالرياض ، وفي
١٣ صفر سنة ١٤٠١ هـ . وصل الملك خالد ، وولى عهده فهد إلى القصيم .

وفي ٢٧ من رمضان سنة ١٤٠١ هـ . وفاة عبد الرحمن المقبل القدير ، وكان
أديبا بارعا ، يحب اقتناء الكتب ، وفي يوم يوم الثلاثاء الموافق ٨ من ذى الحجة
سنة ١٤٠١ هـ مقتل أنور السادات في احتفال بمصر ، وكان رئيسا لجمهورية مصر
العربية ، بعد جمال عبد الناصر وحوكم المتهمون بقتله ، فقتل البعض ، وسجن
البعض وهم من الإخوان التدينين .

وفي ١٥ / ١٢ / ١٤٠١ هـ . وفاة موسى ديان وزير دفاع العدو السابق .

وفي يوم الخميس ٢٣ من محرم سنة ١٤٠٢ هـ . حادث انهيار قصر الأنراح بالطائف بأشهار ، وأسفر الحادث عن موت خمس وستين ضحية وتسعين جريحاً ، نقلوا إلى المستشفى ، في حفلة عرس صارت مأتما .

وفي ٦ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٢ هـ . وفاة أمير منطقة القصيم فهد بن محمد ابن عبد الرحمن آل سعود ، وفي أسبوعها وفاة عبد الرحمن العبد الله العلي السليم .
وفي ١٥ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٢ هـ . وفاة أنى اليتامى ، والفقرء صالح السليمان الهوري في مكة رحمهم الله . ومساعد بن عبد الله بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في شعبان .

وفي يوم الأربعاء ١٧ من شعبان سنة ١٤٠٢ هـ . وفاة عبد الرحمن العبد العزيز الزامل السليم ، وكان طالب علم جيداً ، وشاعراً بارعاً ، وأديباً مطلقاً ونسابة ، ومن الأعيان وفي يوم وفاته توفي على الحميدا .

وفي يوم الأحد الموافق ٢١ من شعبان سنة ١٤٠٢ هـ . نجحت الملكة بوفاة عاهلها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله ، وإنا لله ، وإنا إليه راجعون .

وفي يوم الاثنين الموافق ٤ من ذى القعدة ، توفي العقيد حمد العبد الله البادى .

وفي ٧ من ذى القعدة سنة ١٤٠٢ هـ . وفاة سفيرنا بالقاهرة ، ثم بفرنسا السيد محمد

على رضا زينل . وفي ٢٧ من ذى القعدة توفي المنتخب رئيساً لجمهورية لبنان بشير

الجميل ، مع رفاته في حادث لنفم ، في مجتمع بمبنى الكتاب ، ورشح أخوه أمين

الجميل رئيساً لثنتين فور حادث أخيه . وفي ١١ من ذى الحجة سنة ١٤٠٢ هـ . وضع

كبن للعقيد الفلسطيني الصائل فتوفي على أثره .

وفي يوم السبت : ١ من ذى الحجة سنة ١٤٠٢ هـ . قامت إسرائيل بمجزرة صبرا وشاتيلا ، فقتلوا شيوخا ، ونساء ، وأطفالا ، وعزلا من السلاح ، في لبنان بلغ عددهم ألفي شخص ، وصار لهذا الإجرام صدى أدى كل قلب فحسبنا الله ونعم الوكيل ، وليت شعري ، متى يحقق مرجبات النصر ، حتى تظهر مقدسات الإسلام من رجس الصهاينة المجرمين ، يا أيها الذين آمنوا ، إن تنصروا الله ينصركم ، ويثبت أقدامكم وليصرن الله ، من ينصره ، إن الله أقوى عزيز .

وفي يوم ١٥ شعبان سنة ١٤٠٢ هـ . وفاه للشاعر الشعبي بعفيزة عبد الرحمن الربيعي فرحمة الله عليهم أجمعين .

* * *

عدد (٢٨٢) : محمد العلي الحركان من عنيزة بالأصل

هو العالم الجليل والداعية الشهير الشيخ الفاضل محمد العلي الحمد المعبود الله الحركان .

ولد هذا العالم في المدينة المنورة وكان جده محمد قد نزع من عنيزة إليها وكان حائلا في التجارة تنعوض من بلد لآخر وكذا أبوه فرغبا سكنى المدينة وطاب لها المناخ فتزوج على بها فولد ابنه محمد فيها عام ١٣٣٢ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه من ظهر قلب ودرّس في الكتائب ثم في مدرسة العلوم الشرعية في المدينة المنورة ظل في هذه المدرسة سبع سنوات ثم لازم حلقات علماء المسجد النبوي ومن أبرز مشايخه الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري ومحمد الطيب الأنصاري ومحمد العلي التركي وعمر توفيق ومحمد الشيكشي .

وأقام في مكة مدة قرأ فيها على محمد عبد الرزاق حمزة في الحديث وعلى علماء آخرين وجد في الطلب وثابر حتى تصلع في ففرون عديدة أهله للقضاء وكان ذكيا فيها اشترك مع أخيه عبد الرحمن ففتحوا دكانا في المدينة سنة ١٣٥٧ هـ لبيع الأقمشة إلا أنه لم يصدّه عن طلب العلم والتدريس بالحرم النبوي وبيتهم في عنيزة بسوق مصعد هُدم أخيراً من قبل البلدية لمشروع توسعة مواقف السيارات وهكذا بنو معه الحرکان وانخرجا بيوتهم متجاوزة في مصعد في أقدم حارات عنيزة .

(أعماله) في سنة ١٣٥٦ هـ تقلد القضاء في الملامدة ثم نقل قاضيا في جدة سنة ١٣٥٨ هـ رئيسا لمحكمة وظل في سلك القضاء سنين وبعد أن تولى الملك الراحل فيصل رحمه الله مهام الملك عيَّنه وزيراً للعدل سنة ١٣٩١ هـ وظل يمارس عمله في وزارة العدل سنين ولما تولى الملك خالد رحمه الله نقله أميناً لرابطة العالم الإسلامي سنة ١٣٩٦ هـ فاشتهر بها وذاع صيته وطبع كتباً عديدة على نفقة تجار محسنين . ثم قام بنشاط كبير فطبع ملايين من المصحف الشريف في الهند ومصر على نفقة الحكومة ومساهمة من تجار محسنين لا تزال هذه النسخ تملأ المساجد في المملكة وخارجها من بلدان المسلمين في آسيا وإفريقيا وأوروبا وغيرها وقام برحلات عديدة بنفسه للدعوة والإرشاد وبحث معالم الدين الإسلامي وأمّ المسلمين وخطبهم في الجمعة في جاكرتا وفي كوالالمبور وفي ماليزيا وحثم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وفي رحلة أخرى لها كسيتان ألقى خطبة في كراتشي حثهم على التمسك بكتاب الله وحذرهم من الغزو الفكري وقال إن التمسك هو السلاح والأخوة الإسلامية

هي الأساس وخطب في سنفافورا في رحلة أخرى يوم الجمعة وكان يديم الرحلات في كل عام مرتين إلى جهات عديدة من إفريقيا وآسيا وأوربا وغيرها وكان قد خلف في منصب أمانة الرابطة الشيخ محمد سرور الصبان الذي كان أول أمين للرابطة والحركة كان الثاني وقام بنشاط بترجمة معاني القرآن إلى لغات عديدة وطبع ووزع على غير الناطقين بالعربية بمساعدة الشيخ محمد صالح با حارث ومعالى الشيخ القزاز وترأس مجالس عديدة تعقد في المسجد الحرام وأمرهم بالاعتصام بحبل الله والتآلف ونهذ الخلافات فيما بينهم وأن يكونوا ببدأ واحدة على أعداء الإسلام وأن لا يفترقوا بالكلمة فيفسلوا وينهب ربحهم وكان عضواً بهيئة كبار العلماء ومساعداً بالمجمع الفقهي وعضواً بمجلس الأوقاف الأعلى وترأس المؤتمر الإسلامي بالمسجد الحرام كما ترأس مراراً التضامن الإسلامي وكان يبعث الدعوة كل عام مرتين للدعوة إلى الله وبث معالم الإسلام لجهات عديدة وبالجملة فقد فقدت المملكة شخصية فذة أحوج ما كانت إلى مثله من الدعوة المخلصين ولهذا كان فقدته خسارة لا محسوس فادحة لها وقعها المؤلم في نفوس كل من عرفه وسبر سيرته الفذة ونفعه المتعدى في داخل المملكة وخارجها ففي يوم الجمعة قبل الظهر وإفاه أجهل المحتوم بعد مرض طال معه في سنتين إنه السكّر ونقل بعد إصابته بنوبة إلى مستشفى الملك خالد في جدة وإلى المستشفى العسكري بعده وكانت وفاته في ٧ من شهر رمضان المبارك من سنة ١٤٠٣ هـ وحزن الناس لفقدته وخلف أبناء سنة أكبرهم سليمان وبه كان يكنى وقد رثاه ثلثة من محبيه وعارفيه نظماً ونثراً فمنهم مصطفى العالم بفوننة:

رحل الفقيد محمد الحركان

في موسم الرضوان والفران

شيخي وداعا لا إخالك ذاهبا

إلا إلى خلد ودار أمان

فيها النسيم وفيض ربي غامر

من جاءه في أشهر القرآن

إنا نهني لانمزي مخلصا

ثبت العقيدة راسخ الإيمان

عـرك الحياة قضية فضيلة

وعلى الفضائل شامخ البنيان

حفظ الأمانة وازدهى بجلالها

فهت إليه مجالس الإخوان

فيفيض دُرًا عليه ويقينه

والجمع ينهل صاعى الآذان

ما كنت أبني أن أكون مشيما

ومعزفا حي مدى الأزمان

إنا لندعو للجميع سلوكه

كما يفوز بخفة الرضوان

رحم الله الشيخ محمد العلي الحركان فلقد جمع بين العلم والعمل .

حوادث عام ١٤٠٣ هـ

في يوم الخميس ١١ من محرم سنة ١٤٠٣ هـ كارثة عواصف رياح ومعه برد
بفتح الرأ. وأمطار جيدة على الخفجي سقط منه بيوت وذهب بسيارات وذهب
ضحيتة خمسة عشر رجلا وأصيب خمسون .

وفي أول محرم منها توفي فنان الشعب كايقال يوسف وهي عميد المسرح العربي
عن ثلاث وثمانين سنة .

وفي صفر سنة ١٤٠٣ هـ توفي مطلق مخلص الديباني من عتيبة وكان أديبا بارعا
ومن أنصح مذيعي المملكة .

وفي ٢٩ صفر زلازل باليمن بنمار وما حولها ذهب ضحيتها خمسة آلاف
ومثلهم مفقودون .

وفي ١٥ من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٣ هـ وفاة الفريق منصور الشامي .

وفي ٢٢ من جمادى الآخرة يوم الثلاثاء توفي عبد القدوس الأنصاري وكان
أديبا بارعا له مؤلفات نفيسة .

وفي ١٠ من ربيع الأول سنة ١٤٠٣ هـ قتل مستشار رئيس منظمة التحرير
عصام السرطاوي في البرتغال .

وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٣ من رجب سنة ١٤٠٣ هـ توفي علي العبد العزيز
الديبان رحمه الله بسبب أطفال أحرقوا ملابسه وهو خارج من مسجد الملاح بعتيزة
ولم يعلم عن دوافع الجريمة وملابساتها حتى الآن فمع جهود الأمن العام لم ينفروا
على الجاني .

وفي ٢٥ شعبان سنة ١٤٠٣ هـ وفاة الشاعر الشعبي سعد الحريول والممثل المصري
محمود المليجي .

وفى يوم الأربعاء ٣ شوال سنة ١٤٠٣ هـ وفاة الشيخ إبراهيم العبد الله الجفالى
وكان من أعيان عفيفة السالكين فى الحجاز .

وفى ١٦ من شوال سنة ١٤٠٣ هـ توفى الأديب البارع أحمد الصالح الحمد البسام
بالرياض وقد ناهز المائة من العمر وله مؤلفات وديوان شعر مخطوط .

وفى ٢٦ من شوال حادث محمد العمر العمري ومعه أهله فى الحفر ومات رحمه الله
من بينهم وكان رجلاً صالحاً .

وفى ٢٧ شوال وفاة عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سويلم وكان من أعيان
أهالى الرياض وله مآثر خالدة .

وفى ليلة ١٥ من ذى القعدة توفى عبد الرحمن الصالح السحيمي فى الدمام وكان
من أعيان سالكى الدمام من عفيفة رحمه الله .

وفى ذى الحجة ١٤٠٣ هـ توفى عبد الله العبد الرحمن الهليم وكان رجلاً صالحاً .

عدد (٢٨٣) مقبل بن حمود بن خلف الدميني من الرس

هو العالم الجليل والفقير الورع والزاهد الشيخ مقبل بن حمود بن خلف الدميني
من حرب بنى على وأبوه من البدو الرُّحَّل ولد هذا للعالم الجليل فى مدينة الرس
سنة ١٣٤٧ هـ وهى وقعة السبلة وأبوه من سكان اقبة تزوج أمه وطلقها وهو طفل
فترى على يد أخواله وله إخوة من أمه وتأيمت أمه عليه فكانت مسع أخواله
يرعونته حق الرعاية فقشاً نشأة حسنة وحفت أمه عليه وكانت امرأة سالحة وفقد
بصره فى الخامسة من عمره وحفظ القرآن عن ظهر قلبه لفقدانه البصر على مقري
فى الرس ثم شرع فى طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرس
وحفظ عليهم كثيراً من المقرون العملية فى الفقه والفرائض والتوحيد والحديث

والعربية وكان قوى الحفظ سريع الفهم فلازم العلامة الشيخ محمد بن رشيد قاضي
 الرس ورنية ومحمد بن ناصر الرشيد. عضو هيئة التمييز بنجد ومفصور الصالح بن
 ضلخان لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث وعلوم العربية وتبحر في
 علم الفرائض وكان مشائخه معجبين بقرط ذكائه ونبه ثم سمت به المهمة فرحل إلى
 الرياض للتزود والاستفادة من العلم فقرأ على علمائه ومن أبرز مشائخه فيه سماحة
 الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة وعبد اللطيف بن إبراهيم ولما افتتح المعهد
 العلمي بالرياض عام إحدى وسبعين من الهجرة التحق به فكان في الاختيار كل
 سنة يتفوق على زملائه وفي عام ٧٧ هـ تخرج معه بتقدير جيد جدا فالتحق بكلية
 الشريعة وتخرج منها عام ٨١ هـ برتبة ممتاز وهو في مدة دراسته ملازما للجلسات
 العلماء في المساء وفي الليل وبعد أن تخرج تعين قاضيا في الدببية هجرة حرب تابعة
 لأعمال الرس شمالي القصيم ثم نقل منها إلى الدلمية قاضيا وظل زمنا فيها مثالا في
 العدالة والنزاهة مسدداً وتنقل في سلك القضاء عشر سنين وكان واعيا يقظا حازما
 في كل شأنه وآية في الورع والزهد مقبلا إلى الله والدار الآخرة يصدع بكلمة
 الحق لا يخاف في الله لومة لائم له حزب من الليل ويحافظ على أوراده وداعية خير
 ورشد ولمواعظه وقع على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة مجالسه
 مجالس علم وبحث متمعة للجليل وكان فصيحاً ومرجعا في علوم العربية ودرس الطلبة
 زمنا وكان بارعا في الشعر راوية فيه وله مرثيات وكثيراً ما يستشهد بالحكم لأبي تمام
 والمقنبي ومن رقائق شعر أبي القحافة ضمن إرشاداته القيمة وعلى لسانه :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده

ولا الصبابة إلا من يعانها

وتمتعه مرة يستشهد بيبتين هما :

شيثان يمجز ذو السياسة عنهما

رأى النساء وإمارة الصبيان

أما النساء فيلبن مع الهوى

وأخو الصبا يجري بغير عنان

وبتلفه على فقد العلماء والصالحين يستشهد :

لهفى على السلف الذين تقدموا

مغازرين على أم وداد

كانوا جمال الأرض فانظر بدمهم

ماذا جنه الخلف في الأحقاد

لهفى على أيامهم وثرانهم

وقيامهم بالوعظ والإرشاد

وكان دمت الأخلاق قليل انخلطة بالناس مرحا لا يمل مجلسه قصير لقامة أسمر

اللون نحيف البدن قليل الشعر طلق الوجه فاتح القلب أحمى البصر مستقيم الديانة

ذا خلق حسن أصابه مرض طال معه فتمالج فشفاه الله منه ثم وافاه أجله المحتوم

بسكية قلبية في داخل منزلة بالرس وذلك في ٢٥ من شهر شوال من عام ١٣٩٢ هـ

وخلف ابنين من طلبة العلم وكان هره حين وفاته سقا وأربعين سنة رحمه الله

برحمته الواسعة .

عدد (٢٨٤) محمد البراهيم البواردي من شقراء

هو العالم الجليل الفقيه الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد البواردي من بني زيد القبيلة القضاعية وممن من الحَرَاقِيص ولده هذا العالم في شقراء سنة ١٣٢٠ هـ وأبوه يلقب «بالحيز» وكان رجلاً صالحاً رباه فأحسن تربيته وحفظ القرآن عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء الوشم ومن أبرز مشائخه آل عيسى ولازم ناصر بن عيسى الملقب شويحي في علوم الدين والعروض كما قرأ على عبد اللطيف الباهلي قاضي شقراء ولازمه ثم سميت همته للتزود من العلم والاستفادة فيه فرحل إلى الرياض وقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق وحمد بن فارس ثم على الشيخ محمد بن إبراهيم لازم هؤلاء بجد ومناظرة حتى برع في فنون عديدة وتعين إماماً بمسجد بالبطحا ودرس فيه كما درس بالمدن التي تولى القضاء فيها ومن أبرز تلاميذه سالم العلي السالم رئيس الهيئات بالشرقية وعبد الله السمدى ومحمد الحمد العُمري في آخرين وكان صاحب نكت وفكاهات مليحة وكان يقول لم يقرأ على طالب إلا ويؤول أمره إلى الترفيع إن كان موظفاً أو إلى الثراء في المال فكان للموظفون يقصدونه ويمتقدون البركة في ذلك حتى إن موظفاً من يشار إليه خرج منه وقال أحسن الله إليك اشرح لي درساً فرفع رئيساً لتعليم .

(أعماله) تعين قاضياً بالعصرار عند المعجمان ثم نقل إلى الجبيل ثم إلى ساجو

ظل في سلك القضاء سنين ثم في عام ١٣٦١ هـ تم تعيين قاضياً بشقراء خلفاً لشيخنا
عبد الرحمن بن عودان ثم نقل إلى مستعملة بالرياض سنين طويلة ثم نقل إلى
هيئة التمييز بالرياض وظل في هذه الوظيفة سنين حتى أحيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٢ هـ
وكان ينقذب من قبل سماحة الشيخ محمد إلى حل مشاكل الجيوب مراراً
أما أوصافه فهو مربوع القامة حنطى اللون وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية
والصفات الحسنة مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة لا يمله جلسه وكان خفيف الشعر
ويصنع شعره وكان شاعراً بارعاً بالعربي والنبطي وأديباً كثير المطالعة بالهداوين
ويهوى الشعر ويقول بهجود توات عليه الأمراض آخر عمره وواقاه أجهل المحتوم
يوم الأحد ٢١ من ربيع الأول عام ١٤٠٤ هـ وخاب أبناء السعة عبد الله وعبد العزيز
وأحمد وعبد الرحمن وفهد وإبراهيم رحم الله المترجم له برحمته الواسعة . وفيها توفي
فيصل بن عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود ومحمد بن عبد العزيز بن سعود وخاله
العبد الله الفيصل وفيها وقع تفجيرات بالسكويت وزلازل في غينيا وفيها مفادرة
لأسر عرفات والفلسطينيون لبنان وقبلها بسنتين مذمعة صبرا وشاتيلا .

عدد (٢٨٥) منصور الصالح الضلعان من الرس

هو العالم الجليل والفقير المقتدر الورع الشيخ منصور بن صالح بن منصور الضلعان من قبيلة الرئيس وله هذا العالم في مدينة الرس سنة ١٣٣٠ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وقرأ القرآن على مقرأ بالرس حتى حفظه وجوده ثم حفظه بعد ذلك عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومناورة فقرأ التجويد والتفسير وسبأى العلوم على المقرأ محمد بن بطي والفقير والتوحيد والحديث والعربية على الشيخ محمد العبد العزيز الرشيد ولازمه زمناً وهو أكبر مشائخه نفعا وملازمة كما قرأ على الشيخ إبراهيم المحمد الضويان ولازمه في الفقه والحديث والفرائض ثم سمى به محققاً للتزود من العلم فرحل إلى عنيزة فقرأ على جدي الشيخ صالح بن عثمان القاضي قاضي عنيزة وعلى شيخنا عبد الرحمن بن سعدى ولازمهما زمناً حتى نبغ في الأصول والفروع والحديث والعربية ورحل إلى بريدة فقرأ على عمر بن سليم وأكب على المطالعة وخصوصاً على كتب فقهاء الحنابلة وابن تيمية وابن القيم حتى نبغ واشتهر وذاع صيته وتعين قاضياً في الليف بالساحل الغربي للمملكة وأحبه أهلها وسدد في أحكامه ثم نقل منها إلى القنفذة واستقر مدة عندهم محبوباً بينهم مثلاً في العدالة والنزاهة وعزة النفس مع قلة ذات يده ودرس الطلبة في الرس في الليف وفي القنفذة وكان حسن التعليم واسع الاطلاع وتخرج عليه طلبة وله ما أثر حسنة فيها أنه منذ طفولته وهو ينفذ المساجد بنفسه ويقمها ويفسّل الموتى ويكفّنهم مجاناً للفقراء ويصمى جاهداً لإصلاح ذات البين وعمدة في التوثقات ويعتمد القضاة في الرس على قلمه لوجه الله وكذا في عقود الأنسكة وكان يحنو

على الفقراء ويذهب بهم إلى منزله معه وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية
والصفات الحميدة ولهذا انصبحت محبته في قلوبهم وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف
في الله لومة لائم وله مكانة ولكلمته نفوذ ويرشد في المساجد وداعية خبير ورشد
وكان يؤثر الخلوة ولا يحب أن أحداً يتكلم بمسبة أحد في مجلسه وربما ذب
عنه في غيبته ونصح المقاتب تجرد للعبادة وملازمة المسجد وكثرة التلاوة والذكر
حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته بالتففة عام ١٣٨٥ هـ وخلف ابنه صالح
ابن منصور ومحمد بن منصور وعهدى بها طالبين بالرياض بمقوسطة حطين فرحمه
الله برحمته الواسعة ، وفيها وفاة وزير المالية المسدد عبد الله بن سليمان بن حمدان
وكان ذا مكانة مرموقة عند الملك عبدالعزيز وله مواقف مشرفة معه وله مآثر
خالدة من أهمها الصدقات في كل سنة ومشروع الماء العذب وفيها وفاة أمير عفيرة
عبد الله الخالد السليم في شعبان وقد أمضى في الإمارة حوالى أربعين سنة وهى
أطول مدة فيما علمت أقامها أمير في القصيم ومن خصاله الطيبة أنه لا يعصى أذنه
للمنتاب والتمام بل ربما أقامه من المجلس أو نصحه وله مآثر حسنة منها تبرعه
في أرضية الماء العذب وفي ٢٧ من جمادى الآخرة منها أى عام ٨٥٠ هـ بايع الشعب
بالإجماع الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز ملكاً شرعياً للمملكة كما بايعوا
الملك خالد بن عبد العزيز ولياً للعهد وفيها فى ٩ من ذى الحجة توفى عبد العزيز
المحمد المنصور فرحمة الله عليهم أجمعين .

عدد (٢٨٦) منيع بن محمد الموسجى من نادق

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ منيع بن محمد بن منيع الموسجى
الدوسرى .

ولد هذا العالم فى بلدة نادق قاعدة بلدان الحمل وهى مسكن أجداده فهم
الذين أسسوها وغرسوها فى عام ١٠٧٩ هـ وطاب لهم السكنى فيها وتوارثوا
الرئاسة بها .

نشأ فى بيت علم وشرف ودين نشأة حسنة فقرأ القرآن وحفظه على مقروء
ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع فى طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء الحمل
ورحل لطلب العلم إلى بلدان عديدة .

ومن أبرز مشائخه قاضى العيينة الشيخ سليمان بن على وعبد الله بن ذهلان
قاضى الرياض وعبد الرحمن بن ذهلان وقرأ على عبد الله بن عفالق بالأحساء وكان
مشائخه معجبين بفرط ذكائه وقوة حفظه وعاد من رحلته إلى نادق وجلس للطلبة
والجف إليه طلاب كثيرون واشتهر فى بلدان الحمل وما حولها وبيتهم بيت علم
فقد اشتهر خمسة من علمائهم وتقدم ترجمة لبعضهم .

وكان المترجم له معاصراً للعلامة المنقور وزامله على ابن ذهلان وكان المنقور
يراسل شيخه ابن عفالق بالأحساء بواسطته .

أثنى عليه حسين بن غنام وابن بشر وغيرهما فقد قال محمد بن ربيعة للموسجى
عنه شيخنا وقدوتنا وبركتنا الشيخ الأجل الأوحى منيع بن محمد وأثنى عليه
ابن عيسى فى تاريخه .

وقال عنه أيضا بصفحة ٩٣ وفي آخر سنة ١١٣٤ هـ وقيل ٣٥ هـ توفي الشيخ
 للعالم منيع بن محمد بن منيع الموسجى النجدى رحمه الله . وهو من أهل بلدة نادق
 وبعد وفاته بشهرين وقع قحط وغلاء في نجد يسمى سحى وفيها مقتل آل قاضى
 بأوشيقر قتلهم بنو عمهم آل بن حسن رؤساء بلدة أوشيقر في ذلك الوقت وهم
 من آل بسام بن منيف بمساعدة محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب الرقراق من
 رؤساء أهالى أوشيقر من آل محمد وهم من بلدة الفرعة وبعد مقتل آل قاضى أخرجوا
 للنواصر من أوشيقر وهدموا قصرهم ونزح آل قاضى منها للجمعة ومنها إلى
 عنيزة .

* * *

عدد (٢٨٧) : ناصر بن عبد الله بن سعدى من عنيزة

هو العالم الجليل والفقيه الورع الزاهد الشيخ ناصر بن عبد الله بن ناصر بن
 حمد بن سعدى من نواصر تيم ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٢٤٤ هـ وزاده
 والده فأحسن تربيته ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه بعد
 ذلك غيباً وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط فقرأ على أعيان علماء عنيزة ومن
 أبرز مشائخه قاضى عنيزة الشيخ على الحمد الراشد لازمه حين طوبى وهو أكثر
 مشائخه نفعا وملازمة كما قرأ على مفتى نجد قاضى عنيزة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
 بابطين ومحمد العبد الله بن مانع وابنه عبد العزيز بن محمد بن مانع وعلى العالم
 الجليلان والفلاحة زاملهم على بابطين وتعلم منهم في أصول الدين وفروقه وفي الحديث

والففسير وعلوم العربية وكان يحب البحث والنقاش ويكتب على كتب الحنابلة فكان لا يأم من اللطافة وكان مقلداً لمذهب أحمد لا يخرج تبعاً لما أنجزه وينبغي في الفقه والفرائض وحسابها وكان عمدة في التوفيقات بمنيزة وكان يتجر بالبيع إلى أجل ويفطر المعسر ويقبض عن المورس مودداً إلى الخلق يسمى جاهداً في كل ما من شأنه نفعهم من طرق الإحسان من قرض وصدقات وإصلاح ذات بين وكتابة وثائق وعقود أنسجة كل ذلك ابتغاء وجه الله ورجاء الثوبة .
فأصبحت محبته في قلوبهم وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية محمود السيرة متواضعاً زاهداً ورعاً محباً لأهل الخير والفقراء والمهاجرين وبواسيهم بما يقدر عليه ولما توفي شيخه على السالم عام ١٣١٠ هـ عيظه القاضي بإجماع من أهل الحارة خلفاً لشيخه في إمامة المسوكف فظل إماماً فيه أربع سنوات تقريباً ودرس فيه وكان مربوع القامة أبيض اللون متوسط الشعر والجسم حازماً في كل شؤونه راجح العقل رشح لاتضاء فامتنع وكان سخياً صاحب كرم وقد تزوج عدة مرات ومات بحته نسوة فكانت النساء يقضن من ماله ويسمون القبرة ويذكرون قصصاً عجيبه في ذلك وكان ذا غيرة على المحارم زائدة عن الحد له خواش بخطه الجليل مرض في غيرة سبعة أيام ووافته المنية في غيرة في جمادى الآخرة من سنة ١٣١٤ هـ وله من العمر سبعون سنة وخلف أولاداً صالحين أكبرهم حمد الفاضل من العمرين ومن أعمدة المسجد تجرد للمياد والتلاوة وكان من حملة القرآن توفي سنة ١٣٨٨ هـ وله بنت وتسعون سنة وأوسطهم شيخنا الملامه عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى المتوفى سنة ٧٩ هـ وتقدمت ترجمته وثالثهم سليمان سكن الجليل ثم الدمام ومن خيرة زمانه توفي عام ٧٣ هـ فبرحمهم الله رحمته الواسعة وفي السنة التي قبلها أعفى

سنة ١٣١٣ هـ قتل مبارك الصباح أخويه محمد وجراح في الكويت وتولى الإمارة فيه وفيها سفر عبد الله بن عبد اللطيف إلى حابل وفي السنة التي بعدها أعفى خمس عشرة توفي الأمير محمد العبد الله بن رشيد في حابل في ٣ من رجب ليلة الأحد ذكره ابن عيسى في تاريخه وفي شوال منها أعفى سنة ١٣١٥ هـ وفاة العالم الجليل الشيخ صالح المبيض قاضي الزبير وله ترجمة في أصل هذا المختصر وفي سنة ١٣١٤ هـ هجرة المسجد الحرام على عهد عبد الحميد بن عبد المجيد .

* * *

عدد (٢٨٨) ناصر بن سليمان بن سيف من بريدة

هو العالم الجليل والخطاط الشهير الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن سيف ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٢٤٨ هـ ونشأ في عبادة الله نشأة حسنة ورباه أبوه أحسن تربية فقرأ القرآن وحفظه على مقرأ وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم على أبيه قواعد الخط والحساب حتى مهر فبهما وشرع في طلب العلم على علماء القصيم ومن أبرز مشائخه مفتي نجد العلامة قاضي عفيفة عبد الله بن عبد الرحمن بابطين وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن بشر ومحمد بن عبد الله بن سليم ومحمد بن همر بن سليم لازم هؤلاء الفحول في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير ثم سمت همته للتزود والاستفادة في التجرد فرحل إلى الرياض فقرأ على علمائه ومن أبرز مشائخه عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف آل الشيخ لازمهم مدة ثم عاد من رحلته إلى بريدة فللازم مشائخه فيها ونفع في اللغة والفرائض وحسابها وكان حسن الخط جداً وعمدة في الوثائق تعتمد القضية في القصيم على

قله الفائق في الحسن وكان يحب إصلاح ذات البين فكان القضاة في بريدة
يجهلون كثيراً مما يشق عليهم ليصلح بين الخصمين فينبهها على خير ما يرام وله
مكانة مرموقة ومحبة في قلوب الناس وفيه نخوة وكان والده قد فتح مدرسة في
بريدة لتعليم القرآن ومبادئ العلوم فلما توفي حل محله في تعليم القلائد وخلفه
على الإمامة في المسجد الذي توارثوا الإمامة فيه طيلة حياتهم ولا يعرف هذا المسجد
حتى اليوم إلا بمسجد ابن سيف في بريدة وهو الذي كان عمر بن سليم يؤم فيه
على حياة أخيه وجلس للطلبة وكان واعظ زمانه ولمواظبة وقع في القلوب وكان
حسن الصوت جهوري التلاوة فصيحاً مع الإدراج يلتذ سامعه رشح للقضاء فامتنع
تورعاً وخوفاً من غائلته وكان آية في الزهد والورع والاستقامة في الدين عفيفاً
معتقاً مع قلة ذات يده وكان يتعيش من كتابة للكتب والمصحف فقد خط
كتباً كثيرة بقلامه الغير الفائق في الحسن والضبط وتولى الإمامة في الجامع
الكبير في فترة ما بين سفر العلامة عبد العزيز بن بشر وتولى عبد الله بن سليم
وكان الناس يصدقون الجامع في رمضان لصلاة التراويح خلفه لرخامة صوته
فيمتلئ المسجد رجالاً ونساء وظل إماماً بمسجدهم سنين حتى أقعده المرض
وأرغمته الشيخوخة وكان عامراً مسجده في الوعظ والإرشاد والتدريس ويتمتع
للمتخلفين ويفاضهم ويصدق بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ولـ كلامه نفوذ
وشوكة وهيبة وكان مع مهنة الكتابة يجلد الكتب والمصاحف يجهزها وينكث
من التلاوة ليله ونهاره وله حزب من الليل ولسانه رطب بذكر الله كثير الإحسان
إلى الخلق ما أمكنه من أعدة المسجد يحنو على الفقراء والمهاجرين ولم تزل هذه
الحالة الحسنة تهجد حتى وافاه أجله المحتوم ما سرفاع على فقده سنة ١٣٣٩ هـ وله

أحفاد فمنهم حفيده عبد الله بن سيف كان كاتباً عند قاضي بريدة العلامة الشيخ
عبد العزيز بن بشر ف رحمه الله برحمته الواسعة.

عدد (٢٨٩) ناصر السعد الهويد من الروضة بحايل

هو العالم الجليل الشيخ ناصر بن سعد بن محمد الهويد ولد هذا العالم في قرية
الروضة جنوبي مدينة حايل ومساقتها يوم وهي من أعمالها ورباه والده أحسن
تربية وكان رجلاً صالحاً فوجاهه حق الرعاية وأدخله الكتائب نقرأ القرآن وحفظه
تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب على المقيء الشيخ مبارك بن عواد وقسراً عليه
مبادئ العلوم ولازمه وكان صاحب مدرسة أهلية وشرع في طلب العلم على علماء
حايل فقرأ على علماء لبدة علوم الأصول والحديث وكانوا يمتازون بعلم التوحيد
والحديث كما قرأ الحديث والفقه على علماء قفار وكانوا يمتازون بعلم الفقه وأصوله
والحديث ومن أبرز مشائخه الشيخ صالح السالم وابنه سالم البنيان وعلى العلامة
قاضي حايل عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وعبد الله بن مرعي قاضي حايل
ولازمهم وقرأ على غير من ذكرنا وكان يقو قد ذكاء ثاقب الرأي سريع الفهم
قوى الحفظ حسن الخط جدا وكان عمدة في الفتاوى تعتمد القضاة خطه وكان
يقعش منها فخط كتباً كثيرة بقلمه النهر وكان مع قلة ذات يده معقفا عزيز النفس
عازفا عن الدنيا وزهرتها وصولاً للرحم عطوفاً على الفقراء كثير الإحسان إلى
الناس وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة راجح العقل حازماً
في شؤونه وكان من دعاة الخير يرشد في المساجد ويناصح المتخلفين عن حضور
الصلوات مع الجماعة ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان واعظاً

زمانه ولمواعظه وقع في القلوب وقوى العبير ذا ملكة متى وعظ أو أرشد أجاد
وأفاد وأتى بالمعجب العجيب ويورد الأدلة ويستطرد وكثيراً ما يستشهد بحكم
المتنبي وبقائقي أبي العباسية ويحفظ الكثير منهما وواسع الاطلاع في الأصول
والفروع وله الباع الواسع في الأدب والتاريخ وقد أفنى معظم عمره في الكتابة
فخط كتباً لا تحصى بالعد وانتفع من ذلك انتفاعاً كبيراً وكان يتعش من هذه
المهنة كما أسلفنا وكثيراً ما ينقل من الكتب والخواشي تعليقات مفيدة ومن تقرير
مشائخه فينبهه للاستفادة لمن يقرأ مخطوطاته جلس للطلبة في قرية الروضة التابعة
لحابل مدة خمس عشرة سنة فانفع الطلبة من علومه الجملة وتولى القضاء بها ويتبعه
ما حولها من القرى الجنوبية عن حابل بتعيين من الأهالي في عهد آل رشيد وله
تلامذة كثيرون معظمهم من البوادي المحضرة وكان صاحب غيرة شديد متى
انتهكت المحارم وكان ينصح الولاة ويمنح الحكومتنا الرشيدة ويحبها ويثني
عليها ويتدخل في شؤون السياسة بين الأمراء ويصارع آل رشيد ليخففوا من
حدسهم وليتقيدوا بالشرع المطهر الذي يأمر بالعدل وينهى عن الظلم فأوعز سعود
ابن رشيد ومحمد بن طلال لمن يقتله فمكن له القتل في آخر الليل وهو خارج من
منزله لصلاة الفجر فقتله صبراً في قرية الروضة في وقت كثرت فيه القتل وصار
اللسان فيه كوقع السيف وذلك في جمادى الأولى من عام ١٣٣٩ هـ قبل فتوح
حابل بسنة واحدة فعصار لموته وقع في القلوب وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع
به من أخلاق عالية ومآثر جليلة رحمه الله برحمته الواسعة وفيها وقعة الجهرا
في الكويت بين آل صباح ومهم آل سعود وبين آل رشيد فانهزم ابن صباح
ومن معه .

عدد (٢٩٠) (ناصر بن سعود شويحي) من شقراء

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ ناصر بن سعود بن عبد العزيز ابن إبراهيم بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى من العيسى بن زيد أهل الوشم ولا يكاد يعرف إلا بلقبه شويحي وكان جده عبد العزيز أمير شقراء وقت احتلال خورشيد لها ضمن غيرها من بلدان نجد وأخوه محمد تولى إمارتها في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وكان يحظيا عنده ويلقب بالمسوي أصابه مرض فسافر إلى البحرين وتمالج فيه وتوفي بالبحرين تحت العلاج في عام ١٣٤٠ هـ .

نعود للمترجم له وهذا العالم في مدينة شقراء عاصمة الوشم سنة ١٢٨٥ هـ ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن على مقرأ في مدينة شقراء حتى حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بجد ومثابرة على الطلب ونشاط فقرأ على علماء الوشم في شقراء وما حولها .

ومن أبرز مشائخه قاضي شقراء للعلامة الشيخ علي بن عبد الله بن عيسى وكان ابن عم أبيه والعلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى قبل رحيله للمجموعة وتوليه قضاءها لازمها ملازمة تامة في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية كلها سمت به همه فرحل إلى الرياض فلابس علماءها .

ومن أبرز مشائخه فيها العلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وسعد بن حمد بن عتيق وسليمان بن سحمان لازمهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث ومصطلحه والتفسير وقرأ علوم العربية على الشيخ حمد بن فارس ولازمه وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن محمود ولازمه ثم رحل إلى الحجاز للتزود والاستفادة

مقرأ على علماء المسجد الحرام زمناً ثم رحل إلى اليمن فقرأ على علماء صنعاء في الحديث ورجاله وفي التفسير والعربية ثم رحل منها إلى العراق فأقام ببغداد ولازم علماء العراق في فنون عديدة .

ومن أبرز مشائخه في بغداد العلامة محسود شكري الأتوسي ونبغ في فنون عديدة وقدمه عليه الله فهماً وذكاء مفرطاً وقوة في الحفظ وسرعة في الفهم وكان كثير المطالعة يحب النقاش في مسائل العلم واشتهر بعلوم العربية كلها .

وله في العروض الباع الواسع وعاد إلى شقراء بعد أن تضلع في العلوم فجلس للطلبة فالتفت إلى حلقة طلبة كثيرون .

وانتهى الإحقاء والصلوب إلى فيه في شقراء وكان حسن التعليم فتخرج عليه ثلة من طلبة العلم ومن أبرزهم شيخنا عبد الرحمن بن علي بن عودان قاضي عبيزة ثم الرضا الذي كان يكثر الثناء عليه وقد تعين إماماً وخطيباً ومرشداً وواعظاً للجامع شقراء وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب وكان يرسل جدي الشيخ صالح ويرسل شيخنا عبد الرحمن بن سعدى في مناسبات وكانا يثنيان عليه وكان علماء عصره يقولون له بالفضل ورجاحة العقل وسعة الاطلاع وكان الحزم في كل شئونه كما اتفق عليه لفيف من الأدباء والمؤرخين ومنهم الأديب البارع الشيخ محمد بن بليهد فقد قال عنه له اليد الطولى في كل العلوم خصوصاً في اللغة وأشعار العرب فهو شاعر بارع له نظم رائق عذب في مناسبات عديدة .

فتها مريثته في شئونه عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وهي ثائية طويلة ولله دور على منصرفين نظماً ونثراً .

ومنها رده على أمين بن حنبل المراءى الذي انتصر لشيخه داود بن جرجيس
ومطلبها على قافية رده :

ما بال عينك منها الماء منهدماً
صوب الغمامة شط الأرض حقاً

دع ذكرى فامى بآية
قلبك مذ نأت قد صار ولها

واضرب بصمصامة الشعر القوى أها
جهد لثيم خبيث القلب خوفاً

أمين ابن الذي يدعونه حنفاً
من اكتمى من ثياب الريح ألواناً

فظل يمدح جهلاً من سفاقة
ذا الجهل والكفر دواد بن سلماناً

هلا مدحت الذي شاعت فضائله
وشاد للملة البيضاء أركاناً

عبد اللطيف الذي ألت أزمته
كل العلوم إلى ميمناه إذ طناً

ومدح قبيلة بني زيد الذي ينتمى إليها وقد اشتهر بالفضل فقال :

ما يمينك دمها كالفزال
إذ تمر على الدار الخوالى

من خبيب حتى فتوادك أشتى
 فهو كالموثق في قيود الحبال
 أخور العين أهيف البطن لموب
 ذات جيد شبه جيد الغزال
 حازت الحسن والكمال جميعاً
 كفى زيد حائزين للمعالي
 يوم ساروا إلى الوعى في لهام
 وبجرؤ عوايس مهال
 ذاك دأب لنا عليه نشأنا

كرم طائل وصدق قتال
 فاترك الشائين وحل ضيفا
 وحُميدان فاصلبته في اللقال

وله نظم كثير وله حواش مفيدة نقلها في مخطوطات عن تقرير مشائخه
 ورُشح للقضاء مراراً فرفض تورعاً منه .

ظل في وظيفته إماماً وخطيباً ومرشداً وواعظاً ومدرساً حتى وافته أجله
 المحتوم ومأسوفاً على فقده في شهر محرم من عام ١٣٥٠ هـ وحزن الناس لفقده لما له
 من محبة في قلوبهم ولما كان يتصف به من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال
 والاستقامة في الدين مع تواضع وعفة وعفاف رحمه الله برحمته الواسعة وفي عام
 خمسين توفي صالح الحمد العرولي وكان طالب علم جيداً رحمه الله بعده بسنة
 وفاة عبد الله العلي التيمي ويعرف ببسيدان وقد اشتهر في كرمه وفي صلة الرحم
 رحمه الله .

عدد (٢٩١) ناصر بن محمد الدرسوني من حایل

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ ناصر بن حمد بن محمد الدرسوني .

ولد هذا العالم في مدينة حایل عام ١٣٥٧ هـ ورباه والده أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن فحفظه على مقرأ في حایل وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء حایل وما حولها .

ومن أبرز مشائخه الشيخ يوسف بن يعقوب بن محمد السعد قرأ عليه الفقه وأصوله والحديث والتفسير والفرائض وحسابها والقراءات وتجويد القرآن ولازمه زمنا طويلا كما قرأ على قاضي حایل الشيخ صالح السالم البنيان في أصول الدين والحديث والتفسير وعلوم العربية ولازمه زمنا طويلا وقرأ على ابنه سالم الصالح ولازمه كما قرأ على عمر بن يعقوب وسليمان بن عطية الفقيه والفرائض وحسابها والحديث وكان كثير المطالمة محبا للبحث والفتاش في مسائل العلم فنبغ في فنون عديدة وقد وهبه الله ذكاء وفطنة وحفظا وفهما وكان على جانب كبير من الأخلاق المالية والصفات الحسنة من تواضع وإحسان إلى الخلق وصلة للرحم وحنو على الفقراء والمحاويج فكان يواسيهم ما أمكنه ويتفقد أحوالهم ويحب أهل العلم . وبالجمله فهو محمود السيرة مستقيم الديانة لا يحب المظهر دمث الأخلاق آية في السخاء والكرم والروءة الفذة مع زهد وورع وعفة وصيانة فسكات له المسكاته للرموقة عند الناس محبوبا عندهم يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم طارفا عن الدنيا مقبلا إلى الله والدار الآخرة .

وأما (أعماله) فقد تعين إماما وخطيبا ومرشداً وواعظا ومدرسا في هجرة

الخفير غربى مدينة حاييل وصار يقبل الدعوة والإرشاد لما حولها من المهجر أسبوعا من كل شهر وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع ومرجها وناصعا حريصا على إصلاح ذات البين .

وظل في هذه الوظيفة الدينية مثالا من عام ١٣٤٢ هـ إلى نهاية عام ١٣٤٧ هـ ومتى أخذ في الوعظ لم تسمع إلا البكاء وكان إذا زار أهله بمحاييل وتأخر عندهم وفد أهل المهجر عليه يطلبون رجوعه إليهم ذكر ذلك على المندى بترجمته له في زهر الخمايل وأثنى عليه بسمه الاطلاع والاستقامة ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحموم مأسوفا على فقدته وذلك عام ١٣٨٤ هـ بربرج رحمة الله عليه .
وقد خلف عبد الله ومحمد وحسان من خيرة زلمتهم .



عده (٢٩٧) (ناصر بن محمد الوهيبى) من رياض الخبرا

هو العالم الجليل والورع والزاهد النبيل الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر بن حسن ابن على بن محمد الوهيبى من أوهبة بنى تميم سكن جدّه وهيب الخبرا فطاب له سكناها فقتاسلوا فيها ثم نزع بعض أولاده إلى عنيزة وبعضهم إلى بريدة وبعضهم إلى البذايع والرس وما حولهما .

أما المترجم له فقد ولد في الخبرا عام ١٣٣٤ هـ في بيت علم وشرف ودين فأبوه عالم جليل تقدمت ترجمته إمام الجامع برياض الخبرا نصف قرن فتربى الابن على يد أبيه أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن على مقرأ فيها حتى حفظه وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وكان يدرس أهل القرآن ويحثه على طلب العلم

والاستقامة عليه فأقبل على العلم إقبالا منتقطع النظر غمرا حتى أبىه محمد مصحات
العلوم حفظا عن ظهر قلب في الأصول والفروع والحديث والعربية والفرائض وكان
قارىء أبيه في الجامع ونائبه متى غاب أو مرض وكان يرحل مع أبيه للقرابة على
علماء القصب وعن لازماه ملازمة تامة العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد
فكان يرحل معه حينما رحل في مدن وقرى القصب للاستفادة من علومه فأخذ
عنه الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية كلها كما لازم همه للعلامة محمد العلي
الوهيبي إمام جامع المنزلة الوسطى في البدائع في أصول الدين وفروعه ثم سمى
همته للتزود والاستفادة فدخل إلى المدينة المنورة عام ١٣٤٨ هـ فلما علمها
والوافدين إليها ومن أبرز مشائخه فيها قاضيا الشيخ سليمان العمري لازمه حتى
نقل إلى حريملا .

وأما أعماله فيمين إماما لفرقة من جنود المهجانة ليجمع بين وسائل المعيشة
الاحتياج إليها وبين طلبه للعلم فلم تصدّه الوظيفة عن طلب العلم بل كان في الليل
وبعد صلاة العصر يلازم علماء المسجد النبوي في حلقاتهم وسافر إلى مكة حيث
انتقلت وظيفته إليها فلما علمه المسجد الحرام ثم نقل إلى شمالى الحجاز إماما
للمهجانة في ضبا فأقام بها ولازم قاضيا الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عقيل من
علماء البكيرية أخا العلامة عبد الله الصالح الخليف الأئمة وتقدمت ترجمته فتلازمه
في الدراسة فكان لا يفارقه ليلا ولا نهاراً إلا في وقت عمله وصار قارئه وكتبة
الخاص وموضع سره مع استمراره بالإمامة للمهجانة فانتفع من علومه وبلغ في فنون
عديدة وقد وهبه الله فهماً ثاقباً وذكاء وحفظاً ولما نقل شيخه محمد من قضاء ضبا
إلى قريات الملح وكان قد أعجبه بمحصوله أشار إليهم بأن يعينوه خلفاً له في ضبا

ليقول قضاءها فميتوه في شهر ذى القعدة من عام ٥١ هـ وكان تزوج فتاة من أقاربه في عام ٤٧ هـ وأنجبت منه وكان قليل ذات اليد فاضطر إلى الأسفار للبلدان السالفة الذكر من أجل تأمين معيشته ومعيشتهم .

وظل قاضيا في مدينة ضبا خمس سنوات كان فيها مثال العدالة والنزاهة مسدداً في أحكامه ففي عام ٥٦ هـ نقل من ضبا إلى قضاء تبوك وخلفه على قضاء ضبا حمد الجامر زمنا فحكم في دية بمائة ناقة فكان هذا الحكم سببا لفصله واستمر الوهبي قاضيا في تبوك إلى عام ٥٩ هـ فبقيا نقل إلى قضاء أم لجج وكان في ولايته للقضاء في المدن يجمع بين القضاء وإمامة الجامع والخطابة والإرشاد والوعظ والتدريس فيه وكان من الشجعان البواسل فقد اشترك في مغزى ابن رفاة وأبلى فيها بلاء حسنا ولم تشغله الجندية عن طلبه للعلم .

ولما استقر في أم لجج استدعى زوجته وأطفاله فحضروا ولكن الفاح لم يجبههم صحيا فرض ثلاثة من أطفاله وماتوا فيها بمرض الملاريا ثم مرضت أمهم فتوفيت فيها فصاروا أحسب من الله الأجر بمثوبة الصابرين ثم مرض بقية أولاده وهم خمسة بمرض أمهم وإخوتهم فنقلهم منها إلى القصيم وتزوج امرأة عزيزة فقامت مع أمها برعاية أطفاله على أكل وجه إلا أن محبته للأولى منضبة في قلبه وظل في قضاء أم لجج سنين وفي عام ١٣٦٤ هـ نقل منها إلى قضاء مدينة ينبع فلم يلبث إلا يسيرا حتى نقل رئيسا لمحكمة الطائف عام ١٣٦٦ هـ .

وظل في الرئاسة سنتين ففي عام ١٣٦٨ هـ نقل عضواً في رئاسة القضاء في مكة المكرمة وظل في منصبه إلى عام أربع وسبعين من الهجرة فبقيا أنشأ ديوان المظالم فعين مستشاراً فيه وفي عام ١٣٨٠ هـ تعين نائباً لرئيس ديوان المظالم

الأمير مساعد بن عبد الرحمن وواقاه أجله المحترم وهو على رأس العمل بهذه الوظيفة في مدينة الرياض في ١٦ من شهر جمادى الثانية من عام ١٣٨٢ هـ فحزن الناس لفقده وبكفه الميون وراثه ثلة من زملائه من بينهم محمد بن هليل .

وأما أوصانه فكان رُبعةً من الرجال نحيف الجسم يميل إلى الشقرة خفيف الشعر مربع المشى قليل الكلام حازماً في كل شؤونه محمود السيرة كريماً أقام في سلك القضاء ثلاثاً وعشرين سنة كان فيها مثال العدالة والعفة والنزاهة مسدداً في أحكامه ذاهية وفرد في الكلمة وصدع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وكان مرحاً للجليس وله نكت حسان دبت الأخلاق لا يحب المظهر راجح العقل واسع الاطلاع وله تلامذة من أبرزهم الشيخ رشيد بن محمد أبو رشيد قاضي حقل وعبد الله الحمد الوهبي كاتب عدل الطائف والشيخ حسين علي عزمي عضو برئاسة هيئة القضاء بمكة وحامد محمد أبو عطى قاضي الملا سابقاً في آخرين وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وبحب البحث والنقاش في مسائل العلم وكان آية في السخاء والكرم يضرب المثل فيه مستقيماً في دينه وخلقه وكثيراً ما ينشد مقتعلاً :

إذا ملكت كفى مالا ولم أنل

فلا البسط كفى ولا نهضت رجل

أروني بخيلاً نال مجداً بيضه

وهاتوا جواداً مات من كثرة البذل

وهكذا تنقضي صفحة مشرقة من صفحات التاريخ البيض عن تخليد حياة

عالم عامل اشتهر في علمه وورعه وزهده وقد خلف أبنائه الخمسة أعرف منهم ابيه
البار به الدكتور عبد الله الفاسر أمين عام الجامعة بالرياض وأستاذة
وموظفون من خيرة زماوته أما تكثير الله من أمثال علمائنا العاملين ورحم الله المترجم
له بريدته بالولادة .

• • •

عدد (٣٩٣) * وائل بن يحيى بن سليمان البوعليان * من بريدة

هو العالم الجليل الشيخ الورع وائل بن يحيى بن سليمان بن محمد بن عبد الله
ابن عبد المحسن آل أبو عليان من بني سعد بن زيد مائة من تميم وله هذا العالم
في بريدة في بيت علم وشرف ودين فلقده كان أبوه فقيها ورعا وكان إمام مسجد
عيسى في بريدة وكان لا يولد له ولد إلا مات فدعا ربه أن يهب له ولدا صالحا
يكون قوة عين له فولد له وائل عام ١٣١٧ هـ فنشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه
عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومنابرة فقرأ مبادئ العلوم على
والده يحيى ولازمه كما قرأ الأصول والفروع والحديث والتفسير على علماء بريدة
ومن أبرز مشائخه فيها الشيخ عبد البريزه العبدلي والشيخان عبد الله وعمر بن
سليم وكان له اجتماع مع زميليه محمد الصالح المطوع ومحمد المجاجي إرجان جميعاً
ويتناقشان في البحث على المراجعة لدروسهما تمين في سنة ١٣٤٠ هـ إماماً ومدرساً
ومرشداً في جامع النخيلية من قرى الأسياح بطلب من أمهها بن حماد وفي عام
١٣٤٤ هـ نقل منها إلى قرية البرود من أعمال الأسياح وكان والده إذ ذاك إماماً

بمسجد بعين ابن فهد ، وظل في الإمامة ، إلى سنة ١٣٧٦ هـ . فقيها أشاه الشيخ
عبد الله بن حمد علي الشيخ محمد بن إبراهيم أن يولي قضاء العظيم ويبيد العظيم
عن بريدة ، من الشمال الغربي حوالى مائة وخمسين كيلو مترا . فقبلى قضاءها ،
وظل محبوبا عندهم مثالا في العدالة والنزاهة .

وفي عام ١٣٨٧ هـ . طلب النقل إلى بلد ، من أقرب البلدان لوطفه فنقل إلى
قضاء الخبراء ، ثم نقل منها إلى بلدة الإرتاوى ، في منطقة السر ، ثم نقل منها إلى
بلدة النعلنط قرب مدينة الرياض ، وظل محبوبا بينهم عادلا في أقضيته ، ومرشداً
ناصحا ، وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية مستقيما في دينه كثير الخوف
من الله غزير النعمة .

وفي سنة ١٣٩٥ هـ . أحيل للماش التقاعدى بعد أن تاهز الثمانين من العمر ،
وكان له مكانة عند الملك عبد العزيز . فلما كثرت الشكاوى من حساد المناصرة
على القراوى في اليمن اتعده مع مجموعة من المشايخ ، للإشراف على التعليم ، وعلى
عقائدهم إلى غير ذلك ، فحضر ورجعوا ينفذون على ما شاهدوا من سير التعليم ،
وتزاه القراوى مما رعى به ، فقال الملك : ذاك الظن به ، الحمد لله ، لم يحب فيه
ظنى ، وكان من الشجعان ، فقد غزا مع الملك الدبدبه ، والسبلة عام ١٣٤٧ هـ .
وكان كثير الحسج والعمرة ، خصوصا في آخر حياته ، أصيب بمرض اللارضة ،
وطال معه .

وفي يوم الأربعاء ، الموافق ٣ من صفر سنة ١٤٠١ هـ . توفاه الله قبل الفجر ،

وهو في الحام رحمه الله ، وحزن الناس لفقده ، وخلف زوجته بسبعة من الذكور
أعرف منهم عبد العزيز ، الذي واماني بترجمة أبيه غفر الله للشيخ وائل ذنبه وأمطر
عليه شآبيب رحمته .



عدد (٢٩٤) ﴿ يعقوب بن محمد بن سعد ﴾ من حائل

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الورع الزاهد الشيخ يعقوب بن محمد بن سعد
ولد هذا العالم الجليل في مدينة حائل سنة ١٢٥٢ هـ . في بيت علم ودين وتق ، فنشأ
نشأة حسنة ورباه والده العلامة محمد بن سعد أحسن تربية ، وقرأ القرآن على مقرأ
في حائل وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب ، وشرع في طلب العلم بحمد ومناورة
ونشاط يقرأ على علماء حائل ومن أبرز مشائخه أبوه العلامة محمد بن سعد لازمه حتى
مات وهو القاضي في حائل ويقول على الهندي بترجمته له تولي قضاء حائل بعد عثمان
ابن منصور وله أحكام جيدة وتوفي عام ١٢٨٠ هـ نعود لترجمة ابنه يعقوب ، وقرأ
على العلامة عبد الله بن عبد اللطيف ولازمه في جلساته كلها في ولايته قضاء حائل
وقرأ على زميله صالح السالم البنيان ، في أصول الدين ، والفرائض ، وقرأ صالح
السالم عليه في الفروع ، فكل واحد منهما تلمذ للآخر ، وقرأ على عبد العزيز بن
صالح بن مرشد قاضي حائل في الفروع ، وفي الحديث ، والتفسير ، وعلوم العربية
ولازمه ، وأكبر على المطالعة والمراجعة ، حتى نبغ في فنون عديدة ، من أصول
وفروع وحديث وعلوم عربية وتاريخ ، وكان ثاقب الرأي قوى الحفظ سريع الفهم

ذكيا قوى الذاكرة واسع الاطلاع وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية
والصفات الحسنة والاستقامة في الدين ذا مكانة مرموقة بين أهالي حابل ولا يزال
له لسان ذكر بثناء عطر يصدح بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم يناصر
القضاء والولاية ويميل إلى الحسنة في ذلك لنهرته الشديدة ويتحملون منه لمعرفتهم
أن نيته طيبة ويفتقد جماعة مسجده جامع برزان ويناصح المتخلفين عن حضور
الجماعة ويقول إنني قادر على الإنكار بالهدى ولكنك قد سببت هذه العدة
عليه مشا كل وأودى في سبيل الدعوة إلى الله فصبر وصابر .

والجملة فهو من دعاة الخير والرشد والصلاح ويحدثني على البنيان بأنه إذا
مر مع السوق انجفل الصبيان والسفهاء وقصدوا المسجد يقول بعضهم لبعض جاءكم
يعقوب بعصاه فشردوا أعماركم منه .

(وأما أعماله) فقد رشح للقضاء فامتنع تورعا وتعين إماما وخطيبا ومرشدا
وواعظا ومدرسا بجامع برزان وهو أشهر جوامع حابل وظل سني في هذه الوظائف
بدون مقابل أجر إلا من الله وتولى ذلك عام ١٢٧١ هـ إلى وفاته وتولى أبنائه
وأحفاده الإمامة فيه سنيين آخرهم حفيده عبد الله بن عمر قرنا من الزمن تقريبا وكان
معمورا بالطاعة وبمجالس الوعظ والعلم ولهم تراجم مضت .

وأما أوصانه فكان أسمر اللون طلق الوجه قصير القامة جدا متوسط الشعر
سرخيا يضرب المثل به في الكرم فيه وكان وصولا للرحم يحنو على الفقراء والمهاجرين
وغزير الدمة متى أخذ في الوعظ لم يتألك نفسه من البكاء جرى في آخر حياته

فتن وهرج ومرج في ولاية آل رشيد فكان يقول هذا زمان السمكوت وكان
حسن الصوت جداً يلتذ السامعون لصوته كأنما أعطى مزماراً من مزمار آل داود
وكانت مجالسه محبة وأحاديثه شيقة ويحفل دائماً بحكم أبي الطيب وأبي تمام
وبرقائق أبي الطاغية ويقرأ في تبصرة ابن الجوزي وكان من قوام الليل وكثيراً
ما ينشد :

شيثان يعجز ذو السيادة عنها
رأى النساء وإميرة الصبيان
أما النساء فميلن مع الموى
وأخو الصبا يجري بنير عنان
وربما تمثل في مناسبات كقول الشاعر :
ومليحة شهدت لها ضراتها
والحق ما شهدت به الأعداء

ومن أبرز تلامذته الذين لا يحصرهم العد ابتداء عمر الذي خلفه على وظيفته
في الجامع وتقدمت ترجمته ويرسف وكان يقوب عن أخيه عمر وترجمته عقب
ترجمة أبيه ومحمد بن عبد العزيز الهندي وعيسى السلاجي وحمود الحسين الشاذلي
وخلف العبد الله الخلف ذكره الهندي بترجمة خلف وله تلامذه آخرون غير من
ذكرنا وكان شيخه عبد العزيز المرشد يعقرس فيه الذكاء ويقول الهندي إنه كان
يسقيبه على القضاء إذا غاب أو مرض بمجرد العبادة آخر عمره ولازم محرابه وتلاوة
المصحف والذكر حتى صار الذكر له ألفة لافن كلمة واستقر على تلك الحالة الحسنى

حتى وافاه أجله المحضوم سنة ١٣٢٠ هـ . وفي مرجع آخر ثمانية عشر ، وسبب وفاته سقوة سم أريد بها غيره أو قصد بها هو غافله أعلم فمن قائل : إنها وُضعت للأمير طلال بن نايف الرشيد ، وكان الشيخ يعقوب موضع سره وله جُرأة معه ويناصحه ويخوفه من الظلم ومرته الخوخم وكما رأى شيئاً من المنكرات ذهب إليه واستحسنته على إزالته بصفته أميراً ، وله النفوذ ، وبينما هو يتحدث إليه يوماً ، في مجلسه قدّم الخادم القهوة للأمير طلال بن نايف فحلف الأمير بأن لا يشرب قبل الشيخ يعقوب لكبر سنه ولعلمه ، فشرب الشيخ فنجال القهوة ، وشرب الأمير طلال الثاني من القهوة فموجشوا وم في نفس المجلس باضطراب الشيخ يعقوب ووجع عظيم بمنص في بطنه فما زال يضطرب حتى قارق الحياة في مجلسه فحزن الناس لموته حزناً شديداً لهذه الحادثة المحزنة وكثر المهرج والمرج وتلفيق التهم ، وصار لها وقع في النفوس وصلى عليه في جامع بَرَزَان ، وخرج أهل البلد في جنازته ورثى وبكته الميمون وعاش حميداً ، ومات شهيداً .

وقد خلف أولاداً بررة وأحفاداً صالحين من أشهرهم عمر ويوسف وعبد الله ابن هر توارثوا الإمامة فيعقوب نصف قرن ، وابنه عمر وحفيده عبد الله النصف الثاني فرحة الله عليهم أجمعين .

فلقد كانوا هداة مهتدين وقدوة حسنة للمقتدين .

وفيها وقع في نكد وباء عظيم مات منه خلق كثير ونزلها بشهر يذى الحجة سنة ١٣١٩ هـ . وقع وباء في منى وعرة مات منه أمم .

وفي ١٧ من ذى القعدة عام ١٣١٨ هـ وقعت الطوفية بين ابن سعود ومعه المسلمين

وآل أبا نجيل ، ومبارك الصباح ، وبين عبد العزيز المتعب آل رشيد ، وصارت
الهزيمة على ابن صباح ومن معه ورجعوا ومعه آل سعود للسكوت .

• • •

عدد (٢٩٥) يوسف بن يعقوب من الحائل

هو العالم الجليل الفقيه الورع الشيخ يوسف بن يعقوب بن محمد بن سعد .
ولد هذا العالم في مدينة حائل عام ١٢٨٨ هـ . في بيت علم ودين ، ورباه والده
أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة فأدخله عند مقري ، في حائل فحفظ القرآن وجوده
ثم حفظه عن ظهر قلب على أبيه كما قرأ عليه التجويد والقراءات ومبادئ العلوم
وكان يدارسه القرآن ، وقرأ عليه أصول الدين ، وفروعه والحديث وعلوم العربية
ولازمه في جميع جلساته ، حتى مات ، كما قرأ على قاضي حائل عبد العزيز بن صالح
المرشد أصول الدين وفروعه والحديث وعلوم العربية وقرأ على قاضي حائل عبد الله
ابن مسلم التميمي وقاضيهما عبد الله بن سليمان بن بليهد الفقه والقرائن وعلوم العربية
ولازمهما زمناً وجد في الطلب ، وثابر عليه ، وكان مشغولاً بالمطالعة محباً للبحث
والنقاش فنبغ في فنون عديدة وقد وهبه الله فهماً ثاقباً وحفظاً وقوة ذاكرة ، وكان
شيخه ابن مسلم وشيخه بن بليهد يتفرسان فيه النجاة ويقولان سيكون لهذا الفتى
شان ، وكان أخوه همر يستقنيه على إمامة جامع برزان ، والخطابة فيه ، ثم غاب
أو مرض ، وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية ، والصفات الحسنة وآية في
التواضع وحسن الخلق وعزة النفس مع قلة ذات يده وعزف عن الدنيا وأقبل إلى
الله والدار الآخرة ولازم العبادة والقيام وكان يصعد بكلمة الحق لا يخاف في الله

لومة لأنهم سفعها جواداً يحنو على الفقراء ويواسيهم ما أمكنه وصولاً للرحم
درس في جامع برزان مدة وكان يرشد الناس ويعظمهم ولمواظفه وقع ورشح للقضاء
فامتنع وكان من دعاة الخير ينصح الولاة والمختلفين عن الجماعة حريصاً على إصلاح
ذات البين وله حزب من الليل وكان ذا مكانة مرموقة عند الناس محبوباً بينهم
بمجرد السيرة .

وأما أوصافه فكان ربة من الرجال أصغر اللون نحيف الجسم مقوسط الشعر
طلق الوجه له ثكت حسان فكانت مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة لا يسأم الخليل
منه وكثيراً ما كان يتحسر على تغير أهل زمانه وقد إخوانه من أولى الفضل
والكرم والروية ممن عاصروهم فتح مدرسة للطلبة لتحفيظ القرآن الكريم ومبادئ
العلوم على الطريقة القديمة في السكتايب وتعين إماماً وخطيباً للجمعة ومرشداً في
جامع لأسرة آل سبهان وكان يهجر المسافرين إلى الخارج ولا يسلم عليهم إذا
قدموا ويهجر أهل المعاصي والمختلفين عن حضور صلاة الجماعة توالى عليه
الأمراض في آخر عمره ووفاته أجله المحقوم مأسوفاً على فقده في مدينة حایل في
جمادى الآخرة من عام ألف وثلاثمائة وخمس وخمسين هجرية وصلى عليه أخوه
الأكبر عمر بن يعقوب في جامع برزان وحزن الناس لفقده فرحمه الله برحمته الواسعة
ولا يفوتني وأنا أختم تراجم علماء حایل أن أنوه بالشكر والثناء لكل من الشيخ
على وعهد الكريم الصالح السالم وعبد الله بن عمر بن يعقوب وابنه على والشيخ
على الهندى ويوسف الملاحى على إتحافى بتراجم أعيان علماء حایل فرحم الله الميت
منهم ووفق الحى لصالح العمل وتوفانا على الإسلام .

عدد (٣٩٦) يوسف بن عبد العزيز الشبل من عنيزة

هو الشيخ والخطاط الشهير يوسف بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن شبل ويلقبون بالخروب وينتمون إلى تيم من الوهبة .

ولد في شهر ربيع الآخر من عام ١٣٠٨ هـ في عنيزة وهي وقعة المليدا بين أهلى للتصميم ومحمد العبد الله بن رشيد وصارت المربية على أهالى التصميم وقتل فيها أمير عنيزة زامل العبد الله السليم وابنه على ونهزم حسن المليدا إلى عنيزة ثم أخذه محمد العبد الله بن رشيد معه فحبسه في حائل .

نُقل إلى المترجم المحفل أبوه ومعه محمد ضيق من قتل في وقعة المليدا وحمزه ثلاثة أشهر لأن وقعة المليدا في ١٣ من جمادى الآخرة خصار في كفالة أخيه الأكبر عبد الله العبد العزيز ومعه على العبد الله فرجياه مع أخيه حمد أحسن تربية ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه على سليمان بن دامج ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على خاله الشيخ عبد الله بن مانع فعبده من قبل أمه للشيخ محمد بن عبد الله بن مانع صهر الشيخ عبد الله بابطين لازم خاله في أصول الدين وفي الفرائض وفي الحديث كما قرأ على الجدل للشيخ صالح بن عثمان الملقب بأصول الدين وفروعه والحديث وقرأ على شيخنا عبد الرحمن بن سميدي موعد له جلالة بعد دراستهم التي استمرت ربع قرن تقريباً في مختصر المفتح وشرحه والفرائض ولازمه وكان أكثر مشائخه نفعا له وملازمة وكان يدارسه القرآن وانفع من دراسته لشيخه في امترشاه منه عما يشكل عليه من آى للذكر الحكيم هكذا ذكر لي رحمه الله .

وفي ليالى شهر رمضان يبقى مجلسهم ندوة دينية في تلاوة آي الذكر الحكيم إلى ثلث الليل فرجما بلغ عدد القراء ثلاثين قارئاً.

وفي عام ١٣٤٠ هـ. انتقل بالفلاحة فطلع ملك الدفيقر المسمى الدفيقرية فلم يحالفه الحظ ، وتوالى عليه نقص في الثمار وموت في الإبل واللوامى فترا تكنت عليه الديون ، ومخرج صفر الديدن منها ، وفصح دكانا البيع ، والشراء للألبسة والقهوة والشاي وكان حسن الخط على القاعدة القديمة وعدة في القوشيق وعقود الأنسكة فيعتبر من المستكرين في حداد موثق عزيزة ، وتقدم القضاة قلده كما كانت القضاة تحيل كثيراً من الشا كل الحاجة إلى الإصلاح إليه مع أخيه محمد فيقومان بحظها ، وكان يحب إصلاح ذات الخيين ، ويبدل قصارى جهده ، في الإصلاح عند التشاجر وخصوصاً بين الأقارب إذا تفاظعوا كما كانت القضاة والأمراء يعقدون عليه ، مع أخيه حمد في تميم العقارات وقسمتها وقسمه للفرات وعمل المناسبات وكانت مهمة الأسلاهما ، ولن بعدهما من بنى أخيهما إلى يومنا في تشفق الأملاك وقسمتها ، ومضى وجد جمعية خيرية بقيت بعده ، حتى تطلبها الحكومة كجمعية إغاثة فلسطين ، والجرائر ، ويأتيه تصيد لفريق الزكاة بين الفقراء ، وتوزيع زكاة العروض من الأغنياء ، وما أشبهها من توزيع مال الفليس ، على غرمائه بعد الحجر عليه ، كل ذلك لوجه الله تعالى ، وكان أميناً يورده الناس أموالهم لحفظها ، وكان عفيفاً متفقاً عزيز النفس ، مع قلة ذات يده .

(أما أمهاله) فلما افتتح المهد السموذي للتابع للمعارف سنة ١٣٣٧ هـ . تعين حديقاً عونه ابن خاله حديق المعارف محمد بن محمد العريز بن مانع ، موظف مديراً

المعمد إلى عام ١٣٧٧ هـ . عندها ألم به مرض في البلعة والكبد ، فاعتقد أن ذلك من سبب هذه الوظيفة مضبوطا عليها فاستغنى عنها ، كما أن المرض الذي ألم به أخذ يصارعه وأقده على الفراش ، وأحياناً يجلس عند باب منزله على الشارع يستأنس بخلافه حين مرورهم . رجاء دعوة مستجابة لشفاؤه ، وامتد به المرض إلى أن أصيب في رقبته وصدره وضيق النفس فتدهورت صحته وظل يصارعه المرض سنتين ونصفاً وهو صابر محتسب ، وكان لسانه رطباً من ذكر الله ، وتلاوة كتابه والحفاظة على أوراد الصباح والمساء وكان في أول مرضه لم يقطع عن المسجد وكان إمام الجديدة يستنيبه متى غلب أو مرض وقد أفنى عمره بقضاء حوائج المسلمين في عقود أنكحهم وكتابة وثائقهم وتحمل الأمانات في حفظ ودائعهم وتأمين المقارات . وقسمتها فهو وإن لم يكن من عداد العلماء البارزين ، ممن قدمنا تراجمهم إلا أن أعماله الجليلة التي قام بها لوجه الله تستحق الإرشاد . وفي عام ١٣٧٥ هـ . وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده فعزّن عليه الناس وبكته العميون لما قدمه من الإحسان إلى الخلق ولما كان يهصف به من الأخلاق العالية ، والصفات الحسنة المحللة لذكراه ، ورعا زاهداً مستقيماً ، وله ثلاثة أبناء أكبرهم عبد العزيز ، وكان من خيرة شبابنا ديناً وخلقاً اخترعته النية في غضارة شبابه عام ١٣٦٠ هـ . واجتسبه والده رجاء مشوية الصابرين وأوسطهم عبد الرحمن موظف بالخطوط الجوية ، في جدة ، وعبد الله موظف في الجامعة بالرياض وأما أوصاف الفقيه فإنه مربوع القامة أصغر اللون متوسط الجسم والشعر طلق الوجه حسن الخلق متواضعاً قليل الكلام . رحمة الله عليه ، وفيها في ٨ من ذي الحجة حادث عبد الله الحمد العبدلي : ومن معني اللدهما من الظواهر

منهم صالح العبد الله الحاد المبدل وبهذه الترجمة فأتى إلى ختام تراجم العلماء العاملين من حفظ تراجمهم وإحياء مآثر ما اندرس من أحوالهم المسمى روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ووفيات الأعيان والله أسأل أن يتقدم بوسع رحمة ويسكنهم فسيح جناته وأن يجزل لهم الأجسر والمنوبة على ما قاموا به من خدمة للإسلام ونفع للخلق فلقد أناروا الطريق للساكنين ورفعوا مفار العلم وشهدوا بفيانهم موجهين ومرشدين لكل نفع محمد للدارين فيا خلفهم اقتدوا وباتاريخ سجل بصفتك البيض بعض ما عملوا ونسألك اللهم بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا أن لا نحرماً أجرم ولا نفتقأ بدمهم وأن نجتمعنا بهم في مستقر رحمتك وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وسند ذكر حوادث عام ١٣٩٧ هـ وما بعدها إلى تاريخه هنا في يوم عاشوراء سبع وتسعين من الهجرة فقدنا المم سليمان الملى الزامل رحمه الله وكان من حملة القرآن ورجال الدين والصلاح إثر نوبة قلبية وبعده بيومين توفى الأمير عبد الله ابن عبد الرحمن الفيصل وكان أديباً بارعاً يحب اقتناء كتب الأدب والتاريخ والمخطوطات الأثرية وله اطلاع واسع فبهما وعنده مكتبة ضخمة أهداها أولاده لجامعة الرياض وفي صفر منها وفاة أمير حابل عبد العزيز بن مساعد بن جلوي وكان مسافراً إذا مكانة مرموقة بين الأمراء وفي غرة جمادى الأولى منها وفاة معالي وزير الخارجية سابقاً في عهد الملك سعود والمستشار لجلالة الملك الشيخ إبراهيم العبد الله السويل في خارج الماسكة بسكتة قلبية وتقدم ذكر وفاة معالي وزير

انطارجية الشيخ عمر الحفاف بقوة قلبية أضاف الحولات المتحدة توفي ٢٨ من
شوال مقتل رئيس جمهورية اليمن إبراهيم الحمدي وأخيه وصهره ثم مقتل النشوي^٣
بعد ذلك بطرد بريدي لغوم ومقتل وزير للدولة للشؤون الخارجية للإمارات
ونجاة الزعيم عبدالحليم خدام الوزير السوري وكان معه وفيها أيضاً في يوم الجمعة
٢ من شهر ذي القعدة صليفاً على عائلة الصليل بحصاد مزرع على خط المدينة
وذلك إثر انقلاب لم يثأروا تأثراً بليها ولكنهم بقوا برهة على الخط لأنهم من
خلفهم سيارة قنضت عليهم وحينما قنضوا لفصلا عليهم حصل تمديد وبكاء من
كثير من المصلين وبعده يوم واحد توفي تركي بن أحمد السديري وكان أميراً
بوصف بالكرم الخافي بعبده بسنة واحدة وفاة إخوته الثلاثة بتأبوا واحداً
بعد الآخر عام ٩٨ ثم ابن عمهم وم من الفاظ دواسر وكلهم أمراء من ذرية أحمد
ابن محمد بن سليمان السديري بدارين وقد أخذ ثلثة من الأدباء في الصحف والإذاعة
يمددون مآثرهم الخالصة ويرثونهم وفي عام ٩٨ زلازل وقعت في إيران ذهب
فيها آلاف الضحايا وذهب مثلهم في الهند وباكستان من فيضانات البحر وفيها
في ١٤ من ربيع الآخر وفاة الشيخ عبد الرحمن بن مانع بالرياض وكان من طلبه
العلم وبعده بأسبوع وفاة مؤذن مسجد محمد المبد الله الحاركان وصالح الحميد
النعيمين وفي ١٨ من ذي الحجة عام ٩٩ وجد أمير الفوارة محمد بن حجاب بن
بخت ميقاتي بئر مزرعة وفي عام ٩٩ هـ ثورة إيران على الشاة في ١٦ يناير
سنة ١٩٧٩ م وأحدث أفغانستان وإعدام تراقى ثم إعدام حفيظ الله أمين ووفاته
للزعيم الكردي مصطفى البرزاني في ٢ مارس عام ٧٩ م وعلى بوتو وعباس هويدا
في ٣ أبريل عام ٧٩ م وعام ١٣٩٨ هـ اعتقد الإسلام للشيعي موسى الصدر وفي ١ من

محرم من عام ١٤٠٠ هـ الحادى العاشر وهو اقبح فنة من الخارجين البغاة على المسجد الحرام ومعهم محمد بن عبد الله القحطاني أسموه بالمهدى المعتظر وسفكوا الدماء فيه وأعدم منهم فى المناطق ثلاث وسعون ومات داخل الحرم مائة وحسب الباقون وكذا النساء اللاتى شاركنهم وذلك بحكم شرعى وقتل من جنودنا تسعون شهيداً وثلاثمائة جريح فرحة الله عليهم أجمعين .

آخر حادث جليل لم يشهده الطيران السعودى من قبل . احترقت طائرة فضطمت بعد إقلاعها من مطار الرياض متجهة إلى جدة فيها ٣٠٠ راكب تقريباً ماتوا جميعاً رحمة الله عليهم وهم من الأعيان ومن جنسيات مختلفة وكان ذلك فى ٨ من شوال عام ١٤٠٠ هـ .
فإننا لله وإنا إليه راجعون .

وقد تم ترتيبه وتبليغه فى عام ١٤٠٠ هـ ولتلم الفائدة اختصنا لتراجم بفصول نافعة الأول .

﴿ فصل فىمن اشتهر من الأدبلة المتأخرين رحمهم الله ﴾

مرتبين على حروف المعجم إبراهيم المازنى أديب مصرى توفى سنة ١٣٦٨ هـ وكذا أبوه عبد القادر المازنى وكانت ولادة إبراهيم عام ١٣٠٨ هـ ضياء الدين رجب أديب بارع أحد قنديل أديب حجازى له مؤلفات وكتب بارع توفى فى شعبان سنة ١٣٩٩ هـ أرملة من عائلة البعثانى فى لبنان كلهم أدياء وكتب ماهرة على بن عبد الله آل ثانى أديب بارع ومطلع عمر عبد الجبار أديب بارع حجازى توفى سنة ١٣٩١ هـ جبران خليل جبران لبنانى ولد عام ١٣٠٠ هـ وتوفى فى أميركا بتيويورك ونقل جثمانه إلى لبنان سنة ١٣٤٩ هـ خليل مطران شاعر القطرين وأديب بارع الأصل من سوريا وسكن مصر وتولى إدارة جريدة الأهرام وتوفى

في مصر سنة ١٣٦٨ هـ . طه حسين عميد الأدب العربي ولد بمصر سنة ١٨٨٩ م وتوفي بمصر في ٢٩ أكتوبر عام ١٩٧٣ م الموافق ٣ من شوال سنة ١٣٩٣ هـ عباس محمود العقاد ولد بمصر سنة ١٣٠٩ هـ وتوفي بها سنة ١٣٨٤ هـ يوافق ٢٧ مارس سنة ١٩٦٤ هـ فهد المارك سمودي من بادية حائل ترجمناه نجل القاري للتراجم قاسم بن ثاني أمير قطر أديب بارع وجواد سخي توفي في ١٠ شعبان سنة ١٣٣١ هـ وله من العمر مائة وخمس عشرة سنة ماجد كردى تولى إدارة المعارف قبل طاهر الدباغ وهو أديب بارع توفي سنة ١٣٤٩ هـ بذى الحجة محمد خير الدين الزركلى أديب بارع ومؤرخ اشتهر في أعلامه محمد طاهر الدباغ مدير المعارف في مكة قبل محمد بن مانع ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٠٨ هـ وتوفي في القاهرة في ١٨ رجب سنة ١٣٦٨ هـ محمد الصالح الحمد البسام أديب بارع وشاعر جيد ولد في عهيزة سنة ١٣٠٢ هـ وتوفي إثر حادث صدام في الكويت مساء الجمعة ١٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٨ هـ محمد نصيف أديب بارع ومؤرخ ومطلع من أعيان جدة ولد في جدة في ٢٥ رمضان سنة ١٣٠٢ هـ وتوفي بها في ٨ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩١ هـ مصطفى لطفى المنفلوطى ولد في مصر سنة ١٢٨٩ هـ وتوفي بها سنة ١٣٤٣ هـ مصطفى صادق الرافعى ولد بمصر سنة ١٢٩٧ هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٦ هـ نزار قباني .



﴿ فصل في مشاهير الشعراء ممن طار صيتهم بالشعر العربي ﴾

فمنهم أهل اللغات السبع ومن جالليون وأشهرهم امرؤ القيس وزهير وليد ويلهم الأربعة، والفايزة وعمر بن أبى ربيعة وقد ولد هذا الشاعر في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذى الحجة سنة ٣٣ هـ فقالت امرأة من

الحلى أى خير رفع وأى شر نزل وتوفى عام ٩٣٣ هـ . والفريزدق وهو من تميم شاعر
اشتهر بالفخر ولد سنة ١٩ من الهجرة وتوفى عام ١١٠ هـ فى البصرة وقيل عام ١١٤
من الهجرة جرير بن عطية التميمي اشتهر بهجائه وقوة شعره ولد سنة ٥٤٢ هـ . وتوفى
بالبصرة بعد وفاة الفريزدق بسنة أشهر على الصحيح بقول السيوطى ومات فى شهور
وفاتهم الحسن البصرى وابن سيرين بالبصرة فقالت امرأة من أهل البصرة كيف
يقلح أهل بلاد مات فتيها وشاعرا فى وقت واحد ، والأخطل القصراني من تغلب
ولد عام ٥٢ هـ . بالجزيرة ، وتوفى عام ١٢٥ هـ . بشار بن برد يقال إنه ولد أعمى
سنة ٩٦ هـ . وتوفى فى بغداد سنة ١٦٧ هـ . وكان مفرط الذكاء أبو نواس الحسين
ابن ماني ، ولد فى بغداد سنة ١٤٥ هـ . وتوفى فى بغداد أيضا . أبو العتاهية ، ولد
بالكوفة سنة ١٣٠ هـ . وتوفى بالبصرة أو فى بغداد ، وعليه الأكثر عام مائتين
وإحدى عشرة من الهجرة . ولد الأصمعي الأديب عام مائة وثلاث وعشرين
وتوفى بالعراق عام مائتين وست عشرة . أبو تمام ولد بقسرية جاسم قرب دمشق
وذلك عام مائة وتسعين وتوفى ببغداد عام مائتين ، وإحدى وثلاثين من الهجرة .
البحترى الطائي ولد فى البادية عام مائتين وستة وتوفى فى بادية طى على نصف شط
الفرات عام مائتين وثمان وأربعين ابن الرومي ، ولد فى ببغداد سنة ٢٢١ هـ ومات
بها مسموما عام ٢٨٣ هـ - ابن المعتز ولد سنة ٢٤٩ هـ وقتل ببغداد محبوقا سنة ٢٩٦ هـ .
أبو الطيب المتنبي ولد فى الكوفة سنة ٣٠٣ هـ . وانتقل إلى الشام وادعى النبوة
فى بادية السماوة وتبعه خلق من بني كلب وكان من أقوى الشعراء فى نظمه ومظمه
حكم وأمثال يستشهد بها الأدباء فمن ذلك قوله :

• وما لجرح بحيث إيلام •

• يقضى على اللوء فى أيام محنته •

وليس يصحح في الأفعان شيء
إذا استطاع النهار إلى دليل
ما كل ما يمتقي السر يدركه
تجوى الرياح بما لا تشتهي السفن

ومن نكته الدنيا على البحر أنه يرى الخ ونحوها قتل ومعه ابنه وغلظه في ٢٧
من شهر رمضان سنة ٣٥٤ هـ . أبو فراس الحمداني شاعر قوى ، ومن أقوى نظمه
رائقة ، أراك عصي الدمع شيمتك الضبر توفى سنة ٣٥٧ هـ . أبو العلاء المعرى
شاعر قوى ، ومن أقوى نظمه لاميته ، ألا في سبيل المجد الخ . ولد بعمرة الثعلب
من أعمال دمشق سنة ٣٦٣ هـ . وقد بصره في الجدرى وهو ابن أربع سنين ورحل
إلى دمشق وبغداد وتوفى في ربيع الأول عام ٤٤٩ هـ . الطغرائى شاعر قوى ومن
أقوى نظمه لامية المعجم اشتهر بها قتل عام ٥١٣ هـ . عمر الخيام توفى بمصر سنة ٥١٥ هـ
يوافق سنة ١١٢١ م . محمد بن سعيد البوصهرى قوى النظم اشتهر فى البردة والهمزية
فى مدح خير البرية ، وفيها غلو توفى سنة ٦٩٥ هـ . بمصر محمود سامى البارودى
مصرى ، وفى نظمه حكم ، ولد فى مصر سنة ١٢٥٥ هـ . وتوفى بها سنة ١٣٢٢ هـ .
خليل مطران ولد بمصر سنة ١٨٧١ م وتوفى بها سنة ١٩٤٩ م . معروف الرصافى
ولد بالرصافة قرب بغداد سنة ١٨٧٥ م وتوفى فى بغداد سنة ١٩٤٥ م أحمد شوقى
ولد بمصر سنة ١٢٨٥ هـ . وتوفى بها سنة ١٣٥١ هـ . حافظ إبراهيم ، ولد بمصر
سنة ١٢٨٨ هـ . وتوفى بها سنة ١٣٥١ هـ . اشتهر الأول بلقب أمير الشعراء ومن أشهر
نظمه همزيته على نهج البودة ، ومطلبها ولد المدي الخ ، واشتهر حافظ بشاعر النيل

ومن أشهر نظمته مرثية بالشيخ محمد عبده الغاثية ، وكان «كهر المداعة مع شوقي
فأنشد يوماً بيتاً في معرض مزاجه :
يقولون إن الشوق يبارد ولوعة
فأبال شوقي اليوم أصبح بارداً
فأجابه شوقي :
وأودعت إنساناً وكلباً ودعية
فضيمها الإنسان والكلب حافظ
ولما مات حافظ رثاه شوقي ومطلعها :
قد كنت أؤثر أن تقول رثائي
بمصف الموتى من الأحياء
ومات بعده ثمانين يوماً رحمهما الله .

(فصل فيمن اشتهر عندنا من شعراء النبط)

راشد الخلاوي شاعر وحساب من علماء الفلك ويعرف حسابه بالصليبي
وبالزراعي وأكثر الحساب من الزراعين يقيمون على حسابه ، وهو من بني هاجر
من قحطان توفي سنة ١٠١٠ هـ . إرميزان شاعر هجاء أوفى لسانه مقتل سنة ١٠٧٩ هـ
جبر بن سيار من أهل القصب شاعر في نظمته حكم توفي سنة ١٠٨٥ هـ إحميدان
الشويمير شاعر هجاء وهو من أقوى شعراء النبط وعلى شعره حلاوة وطلاوة من
بني خالد توفي سنة ١٠٨٨ هـ محسن المزاني توفي سنة ١٢٢٠ هـ الشريف راجح

بركات توفي سنة ١٢٣٩ هـ . وفيه حكم مشعان بن هذال توفي سنة ١٢٤٠ هـ .
والشاعر الشهير محمد بن محمد بن لعبون الباهلي في شعره حكيم توفي بالكويت
بالتعاون الذي أنقذ أعمامها كان أحدم عام ١٢٤٦ هـ .

وقيل إنه خرج مريضاً منها فلما وصل بلاده نفى مات بها مشاري السعدون توفي
سنة ١٢٤٩ هـ وفيه حكم محمد العلي المرتج شاعر منطيق تولى الإمارة في بريدة
وقتل فيها سنة ١٢٥٨ هـ .

عبد الله بن محمد بن ربيعة شاعر شهير سكن الزبير ومات فيها في ١٢ من شهر
رمضان سنة ١٢٦٠ هـ وفي مرجع آخر بقلم العم إبراهيم الحمد القاضي بأن وفاته
عام ١٢٧٣ هـ إعييد العلي بن رشيد اشتهر بشجاعته وقوة نظمه توفي في حابل
سنة ١٢٨٤ هـ .

الشاعر البارع والأديب الفلكي العم محمد العبد الله الحمد البراهيم القاضي
اشتهر بنظمه وبمحميته في توبقه ومطلعها :

يا محل العفو عفوك يا عظيم
ولطفك إلى شامل كل الأنام

موحد يدعيك بالليل بهيم
بالتخضع والذرع بالظلام

أن تروى بحال من جسمه سقيم

علقة تبرا له خمسة أعوام
لازم يشرب بكلمات الحمام

كما اشتهر بنظمه النجوم وأوقاتها على حرف القاف ومطلما :

تري أول النجوم القيص سبع رصايف

كما جيب وضعا ضيع للدرك والقي

ويقول حفيده العم محمد البراهيم القاضي المعرف في جاد آخر عام ١٣٩٢ هـ وهو شاعر ونسابة وعنده رحمه الله قوة في الحفظ وعنده اطلاع في الأدب والتاريخ يقول إن كثيراً مما ينسبه الناس للجد محمد ليس له إما لأبنائه أو لنهم ومن ذلك القصيدة في القهوة ليست من نظمته .

ترجم له خير الدين الزركلي في الأعلام وقال إنه ولد في سنة ١٢٢٤ هـ في عنيزة وتوفي بها سنة ١٢٨٥ هـ .

وقد نعت على التاريخ لوفاته الشاعرين ماجد القباني الذي من أشهر نظمته للبائية ومطلما :

نديم على الدنيا شتاً لو نديمه

على الدين ما مس النفوس عذاب

والشاعر الثاني بن جعيثن فلم يقيس على الوقوف على ذلك قواز المهلى شاعر بارع توفي سنة ١٢٨٧ هـ .

تركى بن ماضى شاعر بارع توفي في بلاده روضة سدير سنة ١٢٩٢ هـ .

عبد الله بن جابر شاعر بارع وفي شعره حكم توفي في بلاده ومستقط رأسه عنيزة سنة ١٢٩٢ هـ . تركى بن حميد توفي بسدير سنة ١٢٨٧ هـ .

محمد الصالح المحمد البراهيم شاعر جيد وعلى شعره حلاوة وطلاوة توفي بعذرة ١٢٩٣ هـ . مقتل الشاعر الشهير شويلح سنة ١٢٩٤ هـ .

عبد الله بن تركي البديري هو وعائلته وأحفاده كلهم شعراء لا يوقف في طريقهم واشتهروا بكرمهم وهم أحوال الملك عبد العزيز رحمه الله وأحوال أبنائه صاحب السمو الملكي ولي عهدنا المحبوب فهد وأشقائه الكرام حفظهم الله ولداهم توفيقهم مع كافة الأنفة المكرمة والسليارام أهراء الفاط بلدهم وهم دواسر ووفاة عبد الله بن تركي البديري بالناط ١٢٩٤ وقيل عام ١٣٩٢ هـ وأحفاده ماتوا واحداً تلو أخيه في آخر عام ٩٧ هـ أو عام ٩٩ هـ وكلهم أمراء وشعراء وكرماء من البدارين .

عبد العزيز الحمد العبد الله القاضي شاعر منطيق قتل في غزوة المليدا سنة ١٣٠٨ هـ را كان بن حنين شاعر بارع وعلى نظمه حلالة ويميل إلى الفخر وهو زعيم قبيلة الهجان سكن البحرين وتوفي بالخليج سنة ١٣١٠ هـ .

محمد الفوزان شاعر كويتي والأصل نجدى وفي شعره حكم توفي في الكويت سنة ٣١٤ هـ .

عبد الله بن محمد بن فرج شاعر كويتي توفي سنة ١٣١٩ هـ في حمادى الآخرة وقيل سنة ١٣١٨ هـ .

سلم بن عبد الحى الأحسائى توفي في الأحساء سنة ١٣٢٠ هـ واشتهر في نظمه القوى وفيه حكم وبلغ التسعين من عمره وفي رجع ذكر وفاته سنة ١٣١٧ هـ .

عبد محمد بن هادي شاعر حمدي توفي سنة ١٣٢٦ هـ .

حد بن إسماعيل السبيعي توفي عام ١٣٢٥ هـ في شعراء بسطة وباه فيها .

عبد الحميد الله العوني شاعر بارع له شهرته من شعراء بن يلة توفي بها سنة ١٣٤٣ هـ أو بالرياض سنة ١٣٦٢ هـ .

إبراهيم الحمد العبد الله القاضي شاعر منطيق وله نظم فائق توفي ليلة الخميس

سنة ١٣٤٦ هـ

وقد تقدم من شعراء النبط والعربي معاً اكتفينا بذكرهم مع الشعراء العربي
ومنهم من جمع بين العلم والشعر عربيته ونبطيته كالجد العلامة الشيخ صاحب بن عثمان
القاضي اكتفينا بترجمته ونوهنا عن ذلك في ترجمته فرحمهم الله

ويعلم أن

ويعلم أن

﴿ فصل في التوجد عليهم والامى على فرقتهم وفقدهم ﴾

بكيت لأعلام مضوا وأحبة

فقدوا وقلبي يلهفات الأملى

فله من حبر تهاوت بنجومه

فأسمى لسان الذكر في الناس ينطق

ألا عطفوا نحوى لتوديع ساعة

براهم حبيب هائم الروح شقيق

وما يصنع البكاء والموت غاية

لكل الملائكة حتى لمن كفت أشفق

تمالوا أعيونى على قد أنجم

بمزق روى فقدها ويشفق

إذا لم نسلونى فإنى لهالك

وحدرى كجب الخيط بل هو أضيّق

تطول الليالى هل تطول فما أرى
وهل بسمع التاريخ يوما نهبط
وما لى وللذكر أعيش بروحها
ومن جيبها الممور بالوم أنفق
فلا تحبوني هاتما فى ضلالة
أغرّب فيها تارة وأشرّق
لقد خلت الدنيا خلت من أحبتي
فيا لك من دنيا تفسيم وترحق
ومن أنتِ مادنها لحى الله زوجة
بأيسر أسباب الخلاف تطلق
أعنيك يا دنيا دواء لواله
فإني لترياق الدوا مقشوق
أحباء قلبي فارقوني كأنهم
سحابة صيف أمرعوا فتفرقوا
أسأل عنهم قد سألت فما ألقى
أجابوا به إني عليهم لمشفق
قالوا قالوا ودّعوني فلم تكن
سوى جصرة لهمائم العصب تحرق
رحلتهم وجاورتم كريماً كأنكم
ملّتم جوارى والملاة ترحق

أحاول أن أسلو للوعة فرقة
أحاول أمراً ما أراه يوفق

فوالله لو بقى الفداء فديتكم
فأنتم لسكنى القلب أدنى وألصق

أعود إلى الذكرى أعود فإنها
بقية ما أبقي الفراق المنفـرق

سذهب أيام طوال وينقضى

زمان وقلبي من هواكم ممزق
بكيت بقلبي لا بدعى من النوى

وفى جوف قلبي جرة تفرق
إلى أين صرتم هل نزلتم بروضة

يحنات عـُـدن نهرها يهدق
سلام عليكم فى غدو وروحة

وأنشودة كالزهر أو هى أعبق

وقيل :

لطفى على السلف الذين تقدموا متـأـزـدين على أنم وِداد
كانوا جمال الأرض فانظر بعدهم ما ذا جناه الخلف فى الأحقاد
لطفى على أيامهم وتراثهم وقيامهم بالوعظ والإرشاد
ذهب الذين يقال عهد فراقهم من ذا بقى للطارق المرتاد

وقيل :

هذه منازل أقوامهم

في خفض عيش نعيم ماله خطر

صلحت بهم أنوب الأيام فارتحلوا

إلى القبور فلا عين ولا أثر

قال محمد بن عثمان في رثائه لعمد بن عقيق :

فدخ على العلم نوح الناكلات وقل

والهف نفسي على أهل له قبروا

أشخاصهم تحت أطباق التراب وهم

كانهم بين أهل الأرض قد نشروا

هذه المكارم لا تزويق أبنية

ولا الشفوف التي تكسى بها الجدر

﴿ فصل في تربية الأطفال لينشأوا نشأة حسنة ﴾

يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ الآية .

وفي الصحيح: « مُرُّوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لَسَبْعٍ وَاضْرِبُوهُمْ لَعَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ » .

قال الشافعي رحمه الله: يجب على الأب وعلى سائر الأولياء تلميم الابن ما يحتاجه لدينه لحديث ابن عمر وفيه « وإني لولدك عليك حقاً » ولحديث « كلِّمُوا رَاعَكُمْ وَكَلِّمُوا مَسْتَوِلًا عَنْ رَعِيَّتِهِ » اهـ . وفي الحديث « ما يحل والدة ولده أفضل من أدب حسن » .

قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه: « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا » أدبهم وعلوهم أمور دينهم أن رأيت لو وجدته قرب نار الدنيا ألا يسمى بإباده فلماذا لا يسمى بإباده عن نار الآخرة وهي أشد حرّاً منها . وما ثبت الرجال ثبت للنساء لأنهن شقائق الرجال .

قال عمرو بن العاص: علموا أولادكم في الصغر وألهموهم فإنهم اليوم صفار قوم يوشك أن يكونوا كبار قوم آخرين ونحيل للنار الكرم إلى الآداب لا بن مفلح وإلى غداء الأبواب للسفار بنى فقد عقدا باباً مستقلاً في هذا ولا يفوتني أن أُنَبِّه على مسألتين لهما تعلق في هذا الفصل .

(الأولى) عن خطر ابتعاث الصفار للخارج قبل نضوجهم وذلك لأن أحوال المسلمين اليوم قد تغيرت وغزاهم الشرق والغرب بوسائل شتى فكرية وغير فكرية .

وأصبح للبشرون يلقون في أذهان الطلبة آراء ليست على ما يرام وقلوبهم متفتحة في سن قابل لما يلقى إليه غير ناضج للفكر وثاقب في الرأي ولست في كلمتي هذه أرى عدم الابتعاث مطلقاً لأن ما يهود بالنفع ديناً ودنياً مطلوب ولكني ومن وجهة نظري الخاصة أرى ابتعاث الناشئ الذي لم يتم نضوجه وثقوب رأيه للتمييز بين الفث والسمين غلطاً بيناً فن لا دراية عنده ولا نضوج فكر وثقوب رأى منفتح قلبه للتبشيرات الجذابة بأساليبها المغرية لأن سنه قابلة وعاطفه ميالة فيلحسون عليه السم في الدسم من أناس يكرهون الإسلام وينصبون الحباثل لأبنائه ولئن يمتنقه وعدواتهم له ظاهرة . قال تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْخُطُوبُ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾ وقال : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ .

هذا وقد لمسنا من القادمين من الخارج عن ابتعنوا قبل أن يصاب عودهم وتنضج أفسكارهم ويميزوا بين ما يعود إليهم بالنفع مما يعود بالضرر من غزو فكري وآراء هدامة ومكائد يتربص بها أعداء الإسلام للصد عنه الشيء الكثير ولقد حذر علماء المسلمين في قديم الزمان وحديثه عن الركون إلى ذلك أشد التحذير .

وأحيل القارئ . "سكرام" إلى مؤلف للإمام الغزالي سماه المقيذ من الضلال وإلى رسالة في هذا قد نشرت في صحيفة البلاد السعودية بقلم العلامة المحدث الشهير بهجة البيطار وكان قد سافر واتصل بالطلبة هناك وإلى ما يكتبه الأستاذ الفاضل

النبيل أحمد جمال ، وفي النفس حاجات والله المستعان .

(المسألة الثانية) الفتنة بالتبرج للنساء من فتيات يفتنَّ مَنْ في قلبه مرض الشهوة ، فتخرج من بيت أبيها أو وليها من زوج أو غيره لابسة ثيابا شفافا رافعة لها مخرجة زينتها في لباس وبدن كأنها تريد أن تقبأى مخاطب يسن له النظر ولقد وعظهن الله في كتابه أسوة بأمهات المؤمنين بقوله : ﴿ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ الآيات . قال تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ .

ولزيد الاعتناء كرر ذلك فقال : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ الآية . وأمر الله الرجال بغض البصر وحفظ الفرج ، ثم نهي بأمر للنساء بغض البصر وحفظ الفرج فالشارع حكيم نهى عن الشر والفساد ودواعيهما .

وها نحن نرى المرأة قد تبرجت بثياب ليست ثياب حشمة يلبين منها مقاطعها ومحاسنها ، ويفتنَّ مَنْ لا دين عنده ، ولا حياء ، ولا وازع من ضمير وشرف بها فحينما يرى تلك الهيئة الخزية وما يفضم إلى ذلك من روائح عطرية عابقة جذابة ينساب كالكلب حينما ترمى له اللحم فهلا يتقطنون ويفكفون ويكون عظمهم وازع من ضمير ودين ويمتنلون أمر ربههم ويتباعدون عن السر والفساد ودواعيه وقد ورد في الحديث صنفان : من أهل النار ، لم أرهما بعد ، فذكر الحديث ، وفيه « ونساء كاسيات عيات مائلات لميلات رهوسن كأسنمة الجثث للثائفة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها .

هذا وإن مما يحز في نفس كل مسلم غيوز على دينه وعلى إصلاح مجتمع إسلامي يعيش فيه وجود صنف في هذا المجتمع ، قد جرفهن التيار ، والتقاليد الأجنبية فبالنا نقدام ، في أعمالهم للمنحطة ، ولهجائهم لنصيح لساننا عربياً ، غير ذي عروج وتأخذ بمآلات تقاوى مع فطرتنا السليمة مفسدة للأخلاق مع أنهم لا يقلدوننا بل يرون أننا جامدون ويصفوننا بأوصاف تنطبق عليهم في الحقيقة فن نشأ في مهايط الوحي ، ومقدسات الإسلام وسعد بولادة ، وحكام عادلين يحكمون شريعة الإسلام المسقطة من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ يجب أن يكون هو القدوة الذي يقتدى به ويقلد في دينه ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ - فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية .

ثم ما بال الأولياء يلقون الحبل على الغارب أليس الله يخاطبهم بقوله يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا الآية فوالله لو فقد أحدنا بقرته أو شاته فلم تدخل إلى منزله من مرغاهم لأرى بذهاب ويحيى وينادى بصوت زنان من حفظ البهيمة ويلوم الراعى وينسى أنه راعى ، وقد أهل مواليقه تسرح وتمرح وأولاده مع من لا يوثق بصحبته أليس ورد في الصحيح كانكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، وهل أعد لهذا السؤال غداً جواباً حينما ضيع تلك الرعية ، ولو أن راعى ماشية سلك بماشيته الأودية المهلكة ، أو رعاها في مراع ضارة ، أو أهملها ، حتى افترستها الذئاب أو لم يسلك بها مواضع الخصب بل جنبها عنه إلى أما كن مجذبة مع وجود أما كن مخصبة ألا بعد هذا مفرطاً مقصراً في الواجب عليه ، لو لم يكن فيه إلا إضاعة المال المنهى عنه فكيف لا نحاسب أنفسنا فيما أهملناه من تربية

أولادنا وفلذات أكبادنا وكيف نهمل من استرعانا الله بحفظه وحملنا أمانته
وسيسألنا غداً عن ذلك فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالمرأة عورة
ومتى خرجت بتغطية استشرفها الشيطان وإذا تطيبت وخرجت فقد ورد بأنها
زانية وكيف يرضى عاقل بخروج موليته، مبرجة كاشفة عن محاسنها رافعة للإصبع
أو بثياب قصيرة يشار إليها بالأناجيل وتختلط بالباعة في الأسواق وتغازل الرجال
وترفع صوتها معهم فلا حول ولا قوة إلا بالله سال بنا السيل ولا ندري ولقد
شاهدنا وشاهد الكثير ما يفجم عن هذا العبرج وخضمان القول من فتن أطمع
فيهن من في قلبه مرض . لقد كانت يعانينا قبل ربع قرن من الزمن لا يخرجن إلا
في الليل لما لا بد منه وفي معيتهن محارمهن ومع غاية من التحفظ والتستر ثم لا يزان
بالقفز شيئاً فشيئاً حتى صار الأمر إلى ما نراه والشر في ازدواج الله العلم بمنتهى
تلك القفزات ولقد بلغ السيل الزبى وضلت المرأة طريقة أسلافها الصالحين وربما
أضلت غيرها ومتى رأت بنات جنسها ممن يفسد إيفنا من مفاطى جرفت أهلها
القيارات والاستعمار الأجف على طريقة غير مألوفة وكثير الإساس مع قلة
الإحساس اندجحت في صفهن وفي كل عام تزدلون .

رب وقت بكيت منه فلما

صرت في غيرة بكيت عليه

لقد غرقت السقيفة ونحن تيام وإن قلتم ماذا قلنا هو من عند أنفسكم فيا إخوتى
الأولياء ما الذى دهمكم فهل غلبتم على أمركم أم ذهبت منه لكم الغيرة وخذعتكم
الزوجات أغسيتم أن النساء خبائل الشياطين وأن إبليس يقول سهى الذى إذا
رمى به لا أخطئ النساء ولقد وقع بنا القول :

ووال يثنى عطفه أوامر زوجته ماضيه
فهايقه لم يكن رايها ورايتها كانت للواليه

وفي الصحيح ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما فالمرأة ناقصة العقل
والدين كما ثبت ذلك بأحاديث صحيحة والمأطفة إليها جذابة فهي قريبة المتناول
سريعة الانفعال و لليان والميلان كما يقول شوقي في ذلك : كلام سلام فروع دلفاء
ولنهده :

إشارة أفواه وغمز لأعين
وتكسير أجفان وكف تسلم

إني أناشد كل مسؤول بحسب ما عليه من المسؤولية من أولياء وغيرهم أن
يهيؤوا من رقادهم ويغيروا غيرة دينية لصالح مجتمع هم يعيشون فيه فإن المرض في
بدايته سهل المعالجة ولكن تصعب معالجته متى تمكن المرض واصفحل وما أولانا
معشر المؤمنين برعاية صالحين مصلحين من رجال الحسبة وعلماء الإسلام والمرشدين
بالحكمة والموعظة الحسنة كما وأناشد للمرأة المسلمة والجيش الفاشي بأن يتعظ
بمواظب الكتاب والسنة ويمقتل ما فيها من أوامر ويحذف ما فيها من مفاه
وأن يعطى بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ويسير على سبيل السلف الصالح
ولا يغضب بما يراه من الأحوال المحزنة والقفزات التي يعبر عنها من لا دراية
عنده بالمدينة والحضارة ولقد عم البلاء وطم فني كل واد بنو سعد فاستقل
ومستكثر نبينا الله على دين الإسلام وتوفانا عليه ووفق ولا تقا بطانة الخير إنه
سميع الدعاء قريب الإجابة وما أحسن ما قيل :

مدنية لكنها جـوءاء
وحضارة لكنها أفياء
مزجت عقول الناس حيث استحضنت
من صنمها ما استهجن القلاء
تدعو التهلك والسفور فضيلة
وتتاج ذاك الشر والفحشاء
سارت إلى السوق الفتاة وسوقها
لم يخفهن عن الميـون كساء
والنحر والمضدان والفتضان كل
أولاء باو ما عليه غطاء
وبكفها للراة تصلح شعرا
كيف اشتهت ومتى وحيث نشاء
زحمت رجالا في الطريق تهككا
إن التهلك للفتاة شقاء
جزت غائرها فصارت وفرة
لا حبذا بالوفرة الحسناء
تلهو وترقص في الملاهي مثلما
ترج فوق غصونها الورقاء

وهناك تمتنع الفتى ويحوطها
بإلحاحكك وبالقلامس والتها

مس والشذى تنكهرب الأعضاء
جنباً إلى جنب نغم مع الفتى

جنسين أمربا حواها الماء
فكان ميل الجنس جرد منها

أقفا تفر من الذئاب الشاه
لا وأزع برع الفتاة كثلما

نزع الفتاة صيالة وحياله
وإفاد الحياء تهككت استاره

فعلى العفاف من الفتاة عفاء
وأحسن منه قول الآخر :

لبست من الآثواب ثوباً فاضحاً
فعدت تيمس بثوبها الشفاف

يحكى عجزتها ويحكى صدرها
ويبين منها كل شيء خاف

ولهذا حرم الشارع الخلوة بالأجنبية ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن الحمر
وهو قريب الزوج قال الحمر الموت وحرم سفر المرأة بدون محرم وخروجها إلا بإذن
زوجها ويقول القحطاني :

لا تخجل بامرأة فذاك محرم لو كنت في النساء مثل بنان
إن الرجال الفاظرين إلى النساء مثل الكلاب تطوف بالبحران
إن لم تكن تلك اللحوم أسودها أكلت بلا عوض ولا أثمان
فاغضض جفونك عن ملاحظة النساء ومحاسن الأحداث والعبيان
لا تقبلن من النساء مودة فقلوبهن سريعة لليئان

وما أحسن من وصف نساء هذا الوقت بقوله :

من علم العذراء ذات المغاف أن تحسب الأحوال مثل الجفاف
هل يستوى الطهر القدي زينب به وخبت اليوم في الإنصاف
قد كانت العذراء في خدرها تكره حقك السر والإتكشاف
واليوم ألفت ثوبها والحيا وعافت الجلباب والإلتفاف
وانطلقت تمشي وما فوقها إلا الثياب الخزيات الخفاف
قد زين الشيطان لبنت أن تهتز بين اللبس والإنعطاف
تسمح من بودة وجهها وحررة فوق الكشاه تضاف
شعورها الخلاق قد صفها ورأسها في حجره كالضفاف
يصب من عطر على صدرها والمطر قد يخرج منه الرعاف
تخرج من بيت إلى شارع يخشى عليها النهب والإخطفاف
يوقمها الصياد في فخه وتحسب الفخ سرير الزفاف
يا ويلها بالليل ماذا جرى وأصبحت من فعلها لا تخاف
لما رأت من غيرها ما رأت على ربا لبان أو في الصفاف

قلت ألسنا كلنا في الهوى على استواء في اللفظ والخلاف
فمن هو الجالس في عليها ومن عدا الرحلة للإصطيف
ربما لا تزع قلوبنا بعد إذ هدقنا رهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب
وأصلح بلغا في ذياتنا إنا أتينا إليك، وإنا من المسلمين ..

﴿ فصل في المجلس الصالح وفوائده ﴾

قال الله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وقال عليه الصلاة
والسلام مثل المجلس الصالح كحامل المسك ومثل المجلس للسوء كنافع الكير
مختصراً من الصحيحين ، وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الرجل
على دين خليله لم ينظر أحدكم من محال . وروى أحمد بإسناد حسن عن النبي ﷺ
قال : لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي وروى أحمد والرمزي
وحسنه خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وشره لمنزله الرفيق قبل الطريق وقال
بعض الحكماء الصاحب للصاحب كالرقعة للشوب إذا لم تكن مثله ذاقته وتستهفيد
من المجلس الصالح فوائده عدها بعضهم إلى مائة ، فمنها فرج الكرب ، والمواساة
والشورة والنصح والإعانة وقضاء الحاجة ، وغير ذلك وعكسه جليس السوء فإنه
أعدى من الحرب ولعل رضى الله عنه :

فلا تصحب أخا الجهل ، وإياك وإياه الخ . ويجب عليه أن يقاعد عنه
ما استطاع كما يجب عليه أن يقيـل صديقه عثرته ، ويغفر عن زلله ولا يؤاخذ
بهفواته ولينشار بين برد :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لاتعاتبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمنت وأى الناس تصفو مشاربته
ومن ذا الذي يرضى سجاياه كلها كفى للمرء نبلاً أن تمد معاييه

ونحيل القاريء على ابن مفلح في الآداب الشرعية وعلى السقاريفي في غذاء
الآلئاب على شرح إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى
فتردى مع الردى وقد شرح مع ما قبله وأجاد وللشافعي :

وقارن إذا قارنت حراً فأعما يزبن ويزرى بالفتى قرناؤه

ويكفى عبرة في عواقب جلساء السوء ما حدث في المسجد الحرام في ١ من
محرم عام ١٤٠٠ هـ فجلس الخير إذا رأى من جلسه نزعات إلى الخير شجعه وأعانته
ووجهه لما فيه نفعه في دنياه وفي معاده أو رأى منه نزعات إلى الشر نصحه لينسكف
لحديث أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً الخ . والله الموفق وقد شرح الحديث شيخنا
صفحة ١٧٠ في البهجة .

﴿ فصل في فوائد حديث الكيس من دان نفسه ﴾

(وعمل لما بعد الموت الخ)

هذا حديث جليل ودان نفسه حاسبها واجتهد بالأعمال الصالحة لما فيه الخير
لمعاده وهذه هي الحياة الطيبة التي قال الله عنها (ولننجيَنَّهُ حِمَاة طيبة) الآية وضد

الكيس العاجز وهو من أتبع نفسه هواها فيما يستخط الله أو فيما يصده عن الأعمال الصالحة وفي الصحيح اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما أهل السعادة فسييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فسييسرون لعمل أهل الشقاوة : « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْفَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى » . وعن ابن مسعود قال قرأ رسول الله ﷺ فن يُرَدُّ الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام فقال إن النور يدخل في القلب فيفتح له قيل وما علامة ذلك يا رسول الله قال التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله ومتى استنار القلب أبصر طريق الهدى وإذا قلَّ نوره ضاعت بصيرته فاغتر بأمر يظنه ضوياً وهو خطأ والهوى يغمغه عن تلح الهدى فيقف مع شبهة توافق هواه واعلم أن ما بين يديه الموت يحب عليه أن يستعد لعمل صالح يصلح للقائه فكلنا قد أيقن بالموت وما نرى له مسعداً وأيقن بالفار وما نرى لها خائفاً وبالجنة وما نرى لها طالبا لما ماتت زوجة الفرزدق النوار قال الحسن البصري له وهما على شفير القبر ماذا أعددت لهذا المضجع فقال الشهادتين فقال الحسن هما العمودان ولكن أين الطيب فأنشد الفرزدق وعيناه تهلان :

أخاف وراء القبر إن لم يعافى

أشد من الموت التهاباً وأضيحا

إذا جاءني يوم القيامة قائداً

عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

إخوتي حاسبوا أنفسكم قبل أن تموتوا ، واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله
ثم توفى كل نفس ما كسبت اتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً يوم يقوم
الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلاً فريق إلى الجنة ، وفريق إلى السعير يوم تهل
كل مرضة مما أرضعت أين من كان قبلكم من الآباء والأجداد فهل تحس منهم
من أحد أو نسمع لهم ركزاً فيهاهم تحت الجنادل تأكل الديدان لحومهم الناهية
وتحمل وجوههم النضرة إلى عظام نخرة .

ناوت منازلهم قفوا

وتلمحوا أطلاية

فموض باطن حالهم

بيديه ظاهر حاله

خطب عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال أيها الناس إن كنتم توفقون بأقوت
فأنتم حق وإن كنتم لا توفقون به فأنتم هلكى فما أغفلنا عن العمل لما بعد الموت .

الناس في غفلاتهم

ورحى المنمة تطحن

اللهم اختم لنا بخاتمة عبادك المؤمنين ، واجمعنا مع الذين أنعمت عليهم ، من
النبیین والصديقين والشهداء والصالحين ، وصلى الله وسلم على نبيينا محمد ، وعلى آله
وصحبه أجمعين ، وإلى هنا وقف جردان القلم ، عن تراجم أعيان علماء نجد الأعلام
وتخليد مآثرهم الحسان ، مع وفيات أعيان غيرهم ، ممن اشتهروا بالصلاح والجود
والإحسان إلى الخلق مع حوادث الدين ومع خاتمة المطاف بالفصول المفيدة ، وقد

جاءت بحمد الله ومنه ، جامعة لموسوعة انتقيتها من مصادر قل أن تتوافر لغيري
وتفحصها فيها أيها الفاضل إليه ادرأ السيئة بالحسنة فعين الرضى عن كل عيب كيلة
كما أن عين السخط تبدى المساوفا والصفح من شيم الرجال .

فلا تفقدوا موسوعة قــــد جمعها

وأسهرت ليلي في اقتناص الفوائد

على أن ما زودتمو من فوائد

وتاريخ أعيان تروق لرائد

ولا حول ولا قوة إلا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله الذي بنعمته

تم الصالحات ، وقد تم تبليغه في عام ١٤٠٣ هـ . بقلم مؤلفه راجي عفو ربه محمد بن

عثمان بن صالح اللقاضي في مدينة عنيزة معلما ، ومسلما على أشرف خلقه محمد وآله

وصحبه وسلم .



عدد (٢٧٩) ناصر المحمد الحناكى من الرمن

هو العالم الجليل ناصر بن محمد بن ناصر بن مطلق بن محمد الحناكى، من قبيلة
سبيع بنى نور . ولد هذا العالم فى مدينة الرمن من أعمال القصيم فى بيت علم وشرف
ودين، وذلك عام ١٣٣٠هـ تقريبا، ورباه أحسن تربية ولازمه فى العلم سنين ولوالده
ترجمة تقدمت . وقرأ القرآن ، وحفظه غيبا ، وجد فى طلب العلم وثابر عليه .
فقرأ على أبيه محمد ، وعلى عمه سالم الناصر الحناكى ، وعلى إبراهيم الصويان ، ومحمد
ابن رشيد، ثم نزع إلى عفيفزة فقرأ على شيخنا عبدالرحمن بن سعدى ، ورحل إلى
بريدة . فقرأ على عبد الله ، وعمر بن سليم ، ثم رحل إلى الرياض ، واستوطنه .
وقرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ، وعبد اللطيف بن إبراهيم لازم من تقدم
ذكرهم فى الأصول ، والفروع ، والحديث ، والتفسير ، وعلوم العربية ، وكان واسع
الاطلاع ، نبيها قوى الذاكرة ، فى فنون عديدة ، وعلى جانب كبير من الأخلاق
العالية ، والصفات الحسنة ، عطوفا على الفقراء ، يتفقد أحوال المحاوچ .

(أمهاله) تولى القضاء سنين طويلة ، آخرها بانحاصرة ، ثم انتقل منه ، إلى
وزارة المعارف ، فمعين مدرسا ، فى مدرسة اليمامة الثانوية . وظل فيها، حتى أحيل
إلى التقاعد ، عام ١٣٩٤ هـ . وتجرد للعبادة ، وملازمة المسجد ، حتى وافاه أجله
المحتموم ، مأسوفا على فقده ، مساء يوم الأربعاء ١ من ربيع الآخر سنة ١٤٥٤ هـ .
وحزن الناس لفقده ، وصلى عليه فى جامع الرياض ورثاه ثمة من محبيه ، لما كان
يقمع به من أخلاق عالية . وخلف أبناء بررة ، أعرف منهم منيع ، وعبد الله ،
ومطلق ، فرحمه الله برحمته الواسعة .

بيان مصادر هذه الموسوعة

- ١ - مخطوطة بقلم عبد العزيز ابن سويلم من نادق
- ٢ - السحب الوابلة لمحمد بن حميد
- ٣ - طبقات الغزى
- ٤ - ذيل الطبقات للشطبي
- ٥ - مخطوطة لأحمد المنقور
- ٦ - تاريخ مقتل العبد العزيز الذكر
- ٧ - تاريخ ابن بشر عنوان المجد
- ٨ - تاريخ الجبرتي
- ٩ - معجم المؤلفين لعمر كحالة
- ١٠ - البدر الطالع للشوكاني
- ١١ - مطالع السعود
- ١٢ - تاريخ ابراهيم بن عيسى
- ١٣ - رفع النقاب لبراهيم الضويان
- ١٤ - الاعلام للزركلي
- ١٥ - التاريخ لليمن السعيد
- ١٦ - محمد بن اسماعيل الصنعاني
- ١٧ - تاريخ ابن غنام
- ١٨ - التاج الكلل
- ١٩ - حلية البشر للبيطار
- ٢٠ - سير وتراجم عمر عبد الجبار
- ٢١ - اعلام العراق الاثرى
- ٢٢ - زهر الخمايل للهندي
- ٢٣ - مخطوطة بقلم الشيخ السناني
- ٢٤ - مخطوطات كثيرة في خزائنا تأليف الجدد صالح عثمان رحمه الله
- ٢٥ - مراسلات لا حصر لها .

صفحة	صفحة
٩٩	عبد الله بن محمد بن مانع عنيزة ٢
١٠٢	عبد الله بن محمد المطرودي عنيزة ٧
١٠٤	عبد الله العنقري بالجمعة ٩
١٠٥	عبد الله بن زاحم القضب ١٤
	عبد الله البراهيم الخزيم ١٨
١٠٦	عبد الله بن حسن رئيس القضاة ١٩
١٠٩	عبد الله المطلق الفهيد عنيزة ٢٦
١١٤	عبد الله بن عودة السعودي بريدة ٢٩
١١٥	عبد الله الخليفى البكريه ٣١
١١٨	عبد الله السويل عنيزة ٣٤
١٢١	عبد الله بن يابس القويحيه ٣٧
١٢٦	عبد الله القرعاوى عنيزة ٤١
١٢٩	عبد الله الخضيرى البكريه ٤٦
١٣٠	عبد الله المحمد الفهيد عنيزة ٤٩
١٣٢	عبد الله الجبر عنيزة ٥١
١٣٣	عبد الله المحمد الصنخان عنيزة ٥٢
١٣٤	عبد الله العبد الرحمن الجاسر • أو شيقر ٥٤
١٣٦	عبد الله بن محمد بن حميد من الرياض ٥٥
١٤١	عبد المحسن الشارخي الوشم ٦٢
٢٤٥	عبد المحسن الخريدى عنيزة ٦٣
١٤٨	عبد المحسن الحقييل الجمعة ٦٥
٢٤٩	عبد الوهاب بن فيروز من أو شيقر ٦٦
١٥٢	والدى عثمان بن صالح القاضى عنيزة ٦٨
١٥٤	عثمان بن قائد النجدى من سدير ٧٨
١٥٥	عثمان بن شبانة من الجمعة ٨٢
١٥٧	عثمان بن سنده حريملا ٨٤
١٥٩	عثمان بن منصور من سدير ٨٧
١٦٢	عثمان بن عيسى من الفاظ ٩٢
١٦٤	عثمان بن بشير جلال ٩٣
	عثمان الركبان الجمعة ٩٦
١٧٢	عثمان بن مضيان بريدة ٩٨
	عثمان بن أحمد بن بشر شقرا
	عثمان الحقييل من الجمعة
	عقيل العبد العزيز بن عقيل عنيزة
	على بن حمد العرينى الدرعية
	على بن محمد بن عبد الوهاب الدرعية
	على المحمد الراشد من عنيزة
	على بن محمد بن حميد من عنيزة
	على السالم الجليليان عنيزة
	على بن عبد الله بن عيسى شقرا
	على المحمد السناني عنيزة
	على أبو وادى عنيزة
	على الأحمد العباس حائل
	على السالم الصالح بريدة
	على السالم المحمد بريدة
	على الصالح السالم البنيان جليل
	عمر بن يعقوب السعد حائل
	عمر بن محمد بن سليم بريدة
	عمر بن حسن آل الشيخ الرياض
	عيسى بن عكاس أصله عنيزة
	عيسى الهوس حائل
	عيسى الملاحي قفار حائل
	غنام النجدى الأصل سدير
	غنيم بن سيف تادق
	فالح بن مهدي الأفلاج
	فهد المارك حائل
	فيصل آل مبارك حريملا
	فيصل المحمد المبارك حريملا
	قرناس بن عبد الرحمن الرس
	محمد بن أحمد بن اسماعيل
	أو شيقر

صفحة		صفحة	
٢٦٤	محمد الفيصل المبارك حريما	١٧٤	محمد زبيعة العوسجي ثادق
٢٦٧	محمد بن عبد اللطيف الرياض	١٧٦	محمد البراهيم ابا الخيل عنيزة
٢٧٣	محمد بن مقبل خب المنسى	١٧٨	محمد بن على بن زامل عنيزة
٢٧٨	محمد العبد الله بن بليهد الوشم	١٧٨	محمد بن عبد الوهاب العينة
٢٨٢	محمد بن عباد حريما	١٨٨	محمد بن فيروز الوشم
٢٨٥	محمد العلي التركي عنيزة	١٩٠	محمد بن سلطان العوسجي ثادق
٢٨٩	محمد العبد الله حسين بريده	١٩٢	محمد بن على بن سلوم سدير
٢٩٣	محمد العبد العزيز بن مانع	١٩٦	محمد بن سيف ثادق
	عنيزة	١٩٨	محمد بن مقرن الفطاي سدير
	الذين تولوا ادارة ووزارة	٢٠١	محمد البراهيم السناني عنيزة
	المعارف في الملكية	٢٠٤	محمد القرناس الرس
	محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف	٢٠٦	محمد بن عمر العمري بريده
٣٠٢	الرياض	٢٠٧	محمد بن عمر بن فاخر سدير
٣٠٣	محمد بن حمد بن فارس سدير	٢٠٨	محمد العبد الله بن مانع عنيزة
٣٠٤	محمد العبد العزيز المطوع عنيزة	٢١٣	محمد العبد الله بن حميد عنيزة
٣٠٩	محمد الناصر الحناكي الرس	٢١٧	محمد بن سلطان بالرياض
٣١٣	محمد الناصر الوهيبى الخبراء	٢١٩	محمد بن عمر بن سليم بريده
٣١٥	محمد بن عياف من الرياض	٢٢٣	محمد بن عبد الله بن سليم بريده
٣١٦	محمد بن ابراهيم آل الشيخ الرياض	٢٢٦	محمد السليمان اليسانم عنيزة
٣٢٣	محمد العلي الوهيبى الخبراء	٢٢٩	محمد بن محمود اضرماء
٣٢٥	محمد العلي البيز شقراء	٢٣٤	محمد بن محمود الضالع بريده
٣٢٧	محمد العلي العامر عنيزة	٢٣٦	محمد العبد الله بن مانع عنيزة
٣٢٩	محمد الصالح الخزيم البكيريه	٢٣٩	محمد العبد الكريم الشبل عنيزة
٣٣٢	محمد العبد العزيز بن رشيد الرس	٢٤٤	محمد العبد العزيز العجاجى بريده
٣٣٧	محمد الصالح المطوع بريده	٢٤٥	محمد بن ناصر المبارك حريما
٣٤٢	محمد بن عبد الله بن حسن الرياض	٢٤٧	محمد العبد الله بن خنين الدلم
٣٤٤	محمد الصالح السحيباني البدائع	٢٤٩	محمد العثمان الشاوى البكيريه
	محمد العبد العزيز بن هليل		محمد بن عبد الوهاب بن عقيل
٣٤٥	من الدلم	٢٥٤	البكيريه
٣٥١	محمد الصالح المقبل من المذنب	٢٥٦	محمد التويجى من القصيمة
٣٥٦	محمد العلي الحركان عنيزة	٢٥٨	محمد العبد الله بن عثيمين من الخرج
٣٦١	مقبل بن حمود الدميخي الرس	٢٦٢	محمد البراهيم النجيدى بريده

صفحة		صفحة	
٣٩٥	الحوادث الختامية	٣٦٤	محمد البراهيم البواردي من شقراء
٣٩٧	الأدباء المتأخرون	٣٦٦	منصور الصالح الضلعان الرس
٣٩٨	مشاهير الشعراء	٣٦٨	منيع بن محمد العوسجي ثادق
٤٠١	شعراء النبط	٣٦٩	ناصر بن سعدى عنيزه
٤٠٥	فى التوجد عليهم	٣٧١	ناصر السليمان بن سيف بريدة
٤٠٩	فى تربية الاطفال	٣٧٣	ناصر السعدى الهويد حایل
٤١١	عن التبرج للنساء	٣٧٥	ناصر بن سعود شويى
٤١٨	فى المجلس الصالح والمجلس السوء	٣٧٩	ناصر الحمد الدرسوفى حائل
٤١٩	حديث الكيس من دان نفسه	٣٨٠	ناصر بن محمد الوهيبي انخبراء
٤٢٣	ناصر المحمد الحناكى من الرس	٣٨٤	وائل بن يحيى البوعليان من بريدة
٤٢٤	مصادر الكتاب	٣٨٦	يعقوب بن محمد بن سعد حایل
٤٢٥	الفهرست	٣٩٠	يوسف بن يعقوب من حایل
			يوسف بن عبد العزيز الشبل عنيزه

انتهت الفهرست

رقم الإيداع بدار الكتب ١٧٦٣ / ١٩٨٤

روضة الناظرين
عن مآثر علماء نجد
حوادث السنين

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

(الجزء الثالث)

تأليف

الراجي فقو ربه

محمد بن عثمان بن صالح القاضي
عنيزة

- ١ -
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَرْجُومَةُ الْمَوْلَانِ بِقَلَمِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَمْدِيِّ السَّامِيِّ

* رَحِمَهُ اللَّهُ *

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيَكْفِي مَزِيدَهُ
وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ..
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ تَصَفَّحْتُ هَذَا الْكِتَابَ فَوَجَدْتُهُ جَامِعًا
لِفَوَائِدَ لَا يَسْتَهَانُ بِهَا مَنْ تَخَلَّدَ حَيَاةِ سَلَفِنَا الصَّالِحِ
وَمَا تُرْهِمُ الْخَالِدَةَ وَحَوَادِثُ الزَّمَانِ فِي عَصْرِنَا وَمَا قَبْلَهُ
مِنَ الْعُصُورِ الْمَاضِيَةِ وَمَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدَ مَنْثُورَةٍ
فِي صَفْحَاتِهِ السَّاطِعَةِ وَقَدْ قَامَ مُؤَلِّفُهُ بِجُهُودٍ جَبَّارَةٍ
يُشْكُرُ عَلَيْهَا فَقَدْ جَمَعَتْ فَأَوْعَتْ وَأَنْتَ أَكْلَهَا وَثَارَهَا
فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا وَأَجْزَلَ لَهُ الْمَثُوبَةُ وَجَعَلَ الْعَمَلَ خَالِصًا
لِوَجْهِهِ وَمَقْرَبًا إِلَيْهِ .. وَتَرَبُّطَنِي بِهِ صِلَةٌ وَثِيقَةٌ فَهُوَ
زَمِيلِي عَلَى مَشَائِخِي وَتَلْمِيزِي إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
صَالِحِ بْنِ عُثْمَانَ الْقَاضِي مِنْ أَوْهَبَةِ تَمِيمٍ ، وَلَدَ فِي
بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرَفٍ وَدِينٍ سَنَةِ ١٢٤٦ هـ فِي عَنِيزَةٍ ، فَأَبُوهُ
وَجَدُّهُ عَالِمَانِ جَلِيلَانِ قَرَأَا الْقُرْآنَ وَحَفِظُوهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ
وَتَخَرَّجَا مِنْ مَدَارِسِ الْحُكُومَةِ فَالتَحَقَّ بِحَقَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَمِنْ
أَبْرَزِ مَشَائِخِهِ وَالِدُهُ الشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَطْوُوعُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُودَانَ وَعَبْدُ

الرَّحْمَنُ بْنُ عَقِيلٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ وَسَلِيمَانُ الْبِرَاهِيمِ الْبَسَّامُ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَثِيمِينَ فَقَدْ لَازَمَ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرَهُمْ فِي جُلُوسَاتِهِمْ كُلِّهَا فِي أَصُولِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ وَفِي الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَعِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا لِسَنِينَ طَوِيلَةٍ وَكَانَ يَثَابِرُ عَلَى الطَّلَبِ وَعِنْدَهُ إِقْبَالٌ مُنْقَطِعُ النَّظِيرِ مَعَ مَا مَنِيَ بِهِ مِنْ قُوَّةٍ فِي الْحِفْظِ وَسُرْعَةٍ فِي الْفَهْمِ وَكَانَ لِي مَعَهُ مَطَالَعَةٌ فِي اللَّيْلِ وَمَذَاكِرَةٌ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى قِرَاءَتِنَا تَتَوَفَّ عَنْ رُبْعِ قَرْنٍ وَفِي سَنَةِ ١٣٦٦ هـ خَلَفَ أَبَاهُ بِإِمَامَةِ مَسْجِدِ أُمِّ خُمَارٍ وَفِي عَامِ ٧٣ هـ أَسَّسَ الْمَكْتَبَةَ الصَّالِحِيَّةَ فِيهِ وَتَعَيَّنَ أَمِينًا لَهَا حِينَئِذَا تَبَنَّتْهَا الْأَوْقَافُ سَنَةَ ١٣٩٧ هـ وَدَرَسَ فِي الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ زَمَنًا وَقَامَ بِتَدْرِيسِ الطَّلَبَةِ فِي تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ وَتَجْوِيدِهِ وَفِي الْفَرَائِضِ وَالْفِقْهِ وَلَهُ مَوْلاَتٌ عَدِيدَةٌ طُبِعَ الْكَثِيرُ مِنْهَا فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ وَالْأَنْسَابِ وَتَرَاجُمِ الْعُلَمَاءِ وَحَوَاشِي عَلَى عِدَّةٍ مَوْلاَتِ وَفِيمَا يَمُرُّ عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدَ يَجْمَعُ شَتَاتَهَا وَيَقَيِّدُ شَوَارِدَهَا فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا وَبَارَكَ فِي أَوْقَاتِهِ لِلنَّفْعِ وَوَفَّقَهُ لْخَيْرِ الدَّارَيْنِ وَاللَّهُ الْمُوفِّقُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ نَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ النَّصِيرُ ..

بِقَلَمِ الرَّاجِي خَفُورِي

عبد العزيز بن محمد بن سليمان البسامي

في شعبان ١٣٩٨ هـ

المقدمة للجزء الثالث

من روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه المتكفل لكل مخلوق برزقه ..
أحمده على سوانح فضله ونعمائه وأشكره وأسأله المزيد من فضله وآياته
وأن يختم لي بخاتمة السعادة وأن يتوفاني على الإسلام ويلحقني بعباده
الصالحين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل في كتابه الكريم
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والقائل إنما يخشى
الله من عباده العلماء وأن سيدنا محمداً ﷺ عبده ورسوله وأمينه على
وحيه الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق
جهاده حتى أتاه اليقين .. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه
والتابعين ..

أما بعد فإنني كنت قد قمت قبل ربع قرن بتراجم علماء الحنابلة
في نجد وما حولها ممن طار صيتهم واشتهروا بعلومهم ونفع الله بهم وربما
تعرضت للأدباء والشعراء ممن جمعوا بين علوم الدين في الشريعة وأدائها
ووشحها بحوادث السنين إبان ولادة كل شخص ووفاته بما جرى من
حوادث ووفيات أعيان نجد وغيرهم ممن يعبرون من صفوة سلفنا الصالح
وربما خرجت عن نجد إلى بقية المناطق من الحجاز وغيرها ممن هم من
أصل بجدي أو ممن خدّموا الشريعة بمؤلفات أو تدريس في الحرمين
وغيرهما ممن طار صيتهم في الآفاق .. فهم ورثة الأنبياء كما أني أنوه
بغيرهم من خارج المملكة كرؤوس الأقاليم وكذا الحوادث خارج المملكة
إذا ما كان جلا كغزو العراق للكويتم مثلاً ووفيات الأعيان منهم وأعيان
رؤساء الدول العربية وغيرها ضمن من لهم قدم صدق عند ربهم أو
شغلوا وظائف ورئاسات قد بهم القارئ تدوينها .. وذلك لفوائد لا
يسهان بها ، منها الاعتبار لمن كانوا قبانا والإشادة بذكر مآثر علمائنا

العاملين بعلمهم فهم قُدُوتنا الحسنة والحاملون لهذه الشريعة لواءها ، وذلك
من استحدثت وفياتهم وعمّا تجدد عن حوادث وفيمن فاتني التَّوْبَةُ عنهم
لعدم وجود مَرَّاجَع في السَّابِق في المجلدين السَّابِقين عنهم حينما تحصَّلتُ
على معلوماتٍ عنهم من ذويهم أو ممن زاملهم أو عاصرهم وقد سبق في
المجلدين مقدمة أسهبتُ فيها في فضل العلم والعلماء العاملين وبَسَطْتُ في
ذلك بِقَوْلٍ مُفِيدَةٍ من الكتاب والسُّنَّةِ وأقوال الأئمَّةِ والسَّلف الصَّالح من
الصَّحابة والتَّابعين ومما ورد عنهم حديث فضل العالم على العابد كفضلي
على أدناكم " وهو حديث صحيح " فهم وإن تواروا عن الأنظار فإنهم بما
خلفوه من ثَراثٍ ثَريٍّ نافع في العِلْمِ ونفع في نشره كالأحياء بيننا تطيبُ
الجالسُ في ذَكرهم وعلى السَّيِّئَةِ خَلْفَهُم التَّنَاءُ العَطرُ كلما مرَّ ذَكرهم
وسيرهم .. قد مات قوم وهم في الناس أحياء كما قيل :

بَكَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَنَاحَتْ عَلَيْهِمْ تَجُومُ السَّمَاءِ
يقول ابن القيم :

فهم التَّجُومُ لكل عَيدٍ سائر يَبْغِي الْإِلَهَ وَجَنَّةَ الْحَيَوانِ
إِنَّ فَقْدَ عُلَمَائِنَا خَسَارَةٌ فَادِحَةٌ لَا تُعَوِّضُ وَثْلَةٌ لَا تُسَدُّ .. يقول
بن عباس في قول الله تَعَالَى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا ﴾ قال هو موت العُلَماءِ والصَّالِحِينَ وقال الشاعر :

الْأَرْضُ تَحِيَا إِذَا مَا عَاشَ عَالِمُهَا مَتَى يَمُتْ عَالِمٌ مِنْهَا يَمُتْ طَرَفُ
ويقول شوقي :

تُكَلُّ الرِّجَالُ مِنَ الْبَنِينَ وَأَمَّا تُكَلُّ الدِّيَارُ بِقَدِّهَا الْعُلَمَاءُ
وفي الصَّحِيحِ مَنْهُومان لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا ويقول
شيخنا عبد الرَّحْمَنِ بن سَعْدِي رحمه الله :

كَمْ بَيْنَ مَنْ هُوَ كَسْلَانٌ أَخُو مَلَلٍ فَمَا لَهُ مِنْ ضِيَاعِ الْوَقْتِ مُزْدَجَرُ
وَبَيْنَ مَنْ هُوَ دُؤُوشٌ أَخُو كَلَفٍ عَلَى الْعُلُومِ فَلَا يَدُؤُ لَهُ الصَّجَعُ

فدونك جوهرة نفيسة جمعت فأوعت لكل ما يروق للقارئ من
تخليد حياة علمائنا العاملين بما يتوف عن مائتي عالم تقريبا لمن استجدت
وفياتهم تضيفهما إلى الثلاثمائة الماضية تراجمهم فيبلغ مجموعهم أكثر من
خمس مائة عالم تشد لكل فرد منهم نجائب البدن للانتفاع من علومهم الجمّة
كما وشحننا بين ثايا التراجم وفيات أعيان السلف الصالح ممن طار صيتهم
واشهرُوا لكرمهم وتبليهم وفضلهم وعبادتهم وما استجد من حوادث ففي
تسجيل ما نوهنا عنه فوائد عديدة فمنها الإقداء بسيرهم والافتقار
لآثارهم ممن خلفهم والترحم عليهم . كلما جاء ذكرهم فللسلف الصالح
واجبات على خلفهم ومنها التكميل لطبقات العلماء الذين أشيد بفضلهم
وللكشف عما خلفوه من ثراث ثري نافع وهناك أناس قد فائتني التتوي
عنهم فحينما توفر لدي عنهم معلومات مع تحرري الدقة في النقل والله
أسأل أن يعصمني من الزلل ويوفقي لصائب القول في العمل وأن يتغمدهم
بواسع رحمته ويجمعنا بهم ووالدينا في جنات النعيم .

كما وأتمس من القارئ الكريم أن يجعل طريق الحق والإنصاف له
نخلة وأن لا يرد مورد النقد في أول وهلة فالصفح من شيم الرجال
الكامل وليس معصوما من الخطاء إلا من لا يتطو عن الهوى وما توفقي
إلا بالله عليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل والنصير وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين .

بقلم المؤلف

محمد بن عثمان بن صالح القاضي

أمين المكتبة السالحيّة بصنيرة

عدد ٢٢٦ (إبراهيم بن علي بن داوود)

* من خريمنلا *

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ إبراهيم بن علي بن محمد بن داوود ينتمي إلى قبيلة قحطان . . ولد هذا العالم في مدينة خريمنلا سنة ١٣٤٩ هـ ولما بلغ العاشرة انتقل مع عائلته إلى الدرعية . . وقد نشأ بتربية أبوية كريمة في بيت علم وشرف ودين فأبوه كان قاضيا في الدرعية فلأزم أباه في قراءة القرآن ومبادئ العلوم فحفظ القرآن عن ظهر قلب عليه وكان قد فقد بصره في الرابعة من عمره بمرض الجدري وصحب أباه في الحج وقد بلغ وكان أبوه يتعلم على علماء المسجد الحرام فانتظم معه في الدراسة عليهم وكان نابعة من التواضع وذكيا نبها ثم استدعاه معالي وزير المالية عبد الله بن سليمان بن حمدان إماما له ولأبنائه وأهله في جدة فصلى بهم وجه سنة فاستدعاه أبوه إلى الرياض بعد انتقاله إليها من الدرعية ليكون قريبا منه فما كان له بد من موافقة أبيه فلأزم أباه في حلقاته كما لازم علماء الرياض .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخان محمد بن إبراهيم وعبد

اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وصالح بن عبد العزيز في جلساتهم في أصول الدين وفروعه وعلوم العربية كلها وكان قويا في الحفظ سريعا في الفهم . . وكان المشايخ معجبنين بفرط ذكائه وبثله . . ولما أفتتح معهد الرياض العلمي انتظم فيه بالقسم الخاص حتى تخرج منه فالتحق بكلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٨١ هـ / ١٣٨٢ هـ . . ورشح للقضاء فامتنع منه تورعا وخوفا من عواقبه وساعده بطلب إعفائه شيخه عبد اللطيف فأعفاه الشيخ محمد منه فقام بالتدريس في معهد الرياض العلمي وظل في التدريس ثلاثين عاما وأتسبب لشهادة الماجستير ونالها بتفوق سنة ١٣٩٩ هـ في الفقه المقارن من جامعة الإمام . . وسجل لنيل شهادة الدكتوراه في مجال مكافحة المخدرات وهذه الرسالة لا تزال مخطوطة عند أبنيه عبد العزيز وسعد وكان أبوه إماما في مسجد يعرف بمسجد الداوود بشارع السويلم وكان يستنبيه دائما على الإمامة ويقوم عنه بالترأويح والقيام في رمضان . . ولما توفي أبوه خلفه بإمامة المسجد إلى سنة ١٤٠٤ هـ فعندها انتقل إلى حي الدعية فتعين إماما وخطيبا في مسجد

البديعة ومُدْرِساً لِلطَّلَبَةِ فِيهِ وَمُرْشِداً مَعَ هَيْئَةِ الْحِسْبَةِ أَسْبُوعِيًّا لِلْمَسَاجِينِ فَيَقُومُ بِوَعظِهِمْ وَلِمَوَاعِظِهِ وَقَعَ فِي الْقُلُوبِ وَكَانَ وَاسِعَ الْإِطْلَاعِ فِي فُنُونٍ عَدِيدَةٍ وَيُحِبُّ الْبَحْثَ وَالنِّقَاشَ فِي مَسَائِلِ الْعِلْمِ . . وَصُولًا لِلرَّحْمِ عَطُوفًا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْيَتَامَى مَسْتَقِيمًا فِي دِينِهِ وَخُلُقِهِ وَكَانَ مَادُونًا أَنْكَحَهُ وَصَاحِبَ إِحْسَانٍ وَفِيهِ نَخْوَةٌ وَعِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ فِي فُرُوزِ الْأَصْوَاتِ عَجِيبَةٍ . . وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ نَحِيفِ الْجِسْمِ كَثِيفَ الشَّعْرِ حَنِطِيَّ اللَّوْنِ .
تَوَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَاضُ وَوَفَّاهُ أَجَلُهُ الْمَحْتَمُومُ فِي ٢١ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٤٠٥ هـ ، وَكَانَ لُوفَاتِهِ رَنَّةً حُزْنَ لَمَّا كَانَ يَتِمَعُّ بِهِ مَنْ أَخْلَاقٌ عَالِيَةٌ وَمَاثِرٌ خَالِدَةٌ . . وَخَلَفَ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءَ مُوظِّفِينَ فِي أَجْهَزَةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الدَّوْلَةِ وَلَهُ أَخٌ أَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُوظَّفٌ بِوِزَارَةِ الدَّخَالِيَةِ . . فَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَفِيهَا وَفَاةُ الْمُحْسِنِ الشَّهِيرِ مُحَمَّدِ الْعَلِيِّ الْبَسَّامِ فِي الْهِنْدِ ، وَفِيهَا مَقْتَلُ رَئِيسَةِ الْهِنْدِ إِنْذِيرَا غَنْدِي ، وَوَفَاةُ أَمِيرِ الْهَلَالِيَّةِ وَامَامِ جَامِعِهَا إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحِ الْعَوَادِ وَتَقَدَّمَتْ تَرْجُمَةٌ فِي ٢٧ مِنْ رَمَضَانَ مِنْهَا وَفَاةُ سَلِيمَانَ الصَّالِحِ الْبَسَّامِ وَهُوَ مِنْ طَلَبَةِ شَيْخِنَا السَّعْدِيِّ وَجَدِّي الشَّيْخِ صَالِحِ الْقَاضِي وَلَهُ فِي الْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ إِطْلَاعٌ وَاسِعٌ وَيَحْفَظُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْعَارِ وَالْحَوَادِثِ وَوَفَاةُ الدُّكُورِ عُمَرَ بْنِ مَرْكُ مِنْ بَنِي زَيْدٍ وَمِنْ أَهَالِي شُقْرَاءَ وَتَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ . . وَوَفَاةُ الْأَدِيبِ الْمُؤَرِّخِ أَحْمَدَ السَّبَّاعِيِّ لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ مُفِيدَةٌ مِنْهَا " تَارِيخُ مَكَّةَ " وَنَالَ الْجَائِزَةَ فِي الْأَدَبِ ، وَفِي مُحَرَّمٍ مِنْهَا وَفَاةُ الزَّمِيلِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ بِحَادِثِ انْقِلَابٍ وَسَلَّمِ أَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّيَّارَةِ مَعَهُ وَقَتَ الْحَادِثِ وَكَانَ مِنْ طَلَبَةِ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ وَلَهُ إِطْلَاعٌ وَاسِعٌ فِي فُنُونٍ عَدِيدَةٍ ، وَوَفَاةُ الْمُؤَرِّخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ مُؤَلَّفٌ " مُشَاهِيرُ عُلَمَاءِ نَجْدٍ وَنَسَبُ آلِ سَعُودٍ " وَلَهُ تَحْقِيقٌ عَلَى عَتَوَانَ " الْمَجْد " وَوَفَاتِهِ بِحَادِثٍ ، وَفِيهَا وَفَاةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَوِّشِيِّ بِالرِّيَاضِ وَلَهُمَا تَرْجُمَةٌ وَمِنْ أَهَالِي الْبَكِيرِيَّةِ وَمِنْ تَلَامِذَةِ شَيْخِنَا السَّعْدِيِّ فَارَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .



عدد ٢٢٧ (إبراهيم بن ضيف الله اليوسف)

* من الشماسية *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ إبراهيم بن ضيف الله اليوسف . . ولد هذا العالم في سنة ١٢٣٣ هـ في قرية الشماسية التابعة لبريدة في بيت علم ودين ورباه والده أحسن تربية فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وتعلم قواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فلازم علماء القصيم ليله ونهاره منذ نعومة أظفاره ، فرحل إلى المذنب ولازم عبد الله بن بليهد ومحمد بن صالح بن مقبل قاضي المذنب ، ثم سكن عنيزة ولازم علماءها ومن لازمه شيخنا عبد الرحمن بن سعدي وكان قبل ذلك يرأسه وفي بريدة لازم الشيخين عبد الله وعمر بن سليم ونهل من العلم وأدرك إدراكا تاما وكان يحفظ مختصر المقنع وعمدة الحديث والأجرومية والملحة وقطر الندى والألفية في النحو والواسطية والسفارينية في أصول الدين ويتعاهد محفوظاته وكان إمام جامع الشماسية وخطيبه والمدرس فيه وله صيت ذائع وشهرة ومحبة بين مواطنيه وله مكانة مرموقة بينهم وله تلامذة لا يحصرهم العد في الشماسية ، وعنده مكتبة ضخمة وكان يحب جلب الكتب والمخطوطات بوجه خاص وورث معظم الكتب عن آبائه وكان المرجع في الفتيا والتدريس ، وفي أول مدرسة نظامية تعين فيها ، وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة .
توالت عليه الأمراض بعد أن أرهقه الشيخوخة ومجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة استعفى من الإمامة والخطابة بعد مرضه وفي يوم الاثنين الموافق ١٦ رجب سنة ١٤١١ هـ .

واقته المنية مأسوفاً على فقدته لما كان يتحلى به من أخلاق عالية وصفات حسنة فكان فقدته خسارة فادحة ورثاه ثلة من محبيه وعارفي فضله تقطف بعضها منها وهي مريثة الدكتور سليمان البراهيم اللاحم ومطلعا :

هَوَى البدر يا قومي فجَلَّ مُصَابِنَا	وسالت عيونٌ بالدموع السَّواكِبِ
فحُقَّ لكم قومي تَحِيشُونَ بالبُكَاءِ	وحُقَّ لكم أن تنظروا في العواقبِ
وحُقَّ ليعني أن تجود بدمعها	وحُقَّ لقلبي ينكوي للتوائبِ

ومالي لا ابكي لخير مُعلم
ومالي لا ابكي لخير موجّه
ومالي لا ابكي لخبر وعالم
بكنه بلادي أرضها وسماؤها
شباب وأطفال وشيب ونسوة
تذكرت طلاب الفتاوى ببابه
فكم سائل للعلم يقصد بيته
وسائلة جاءت لتخفى سؤالها
قضت نحبها سرّاً بدون تكلف
سائل إمام الحي بالمسجد الذي
يُصلي به شيخي جميع الرواتب

وقد خلف أولاداً بررة في الشماسية وفي بريدة ، رحمة الله عليه .

وفيهما احتلال العراق للكويت بالقوة ولقد قاوموه ببسالة ولكن الكثرة تغلب
الشجاعة . . ومن قاوم فهد الأحمد الصباح فقتل فيها وحصل سفك دماء ونهب
وسلب وقتل وكان ذلك في يناير سنة ١٩٩١ م يوافق شهر محرم سنة ١٤١١ هـ وصدق
الله إذ يقول : " وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم " وفي الحديث القدسي "
إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني " . . وفي ١٦ من يناير سنة ١٩٩١ م
ابتدأت عاصفة الصحراء لتحرير الكويت من غزو العراق الذي احتله وبعد التحرير
وصل فخامة الرئيس بوش للمملكة وذلك في ٤ من جمادي الأول سنة ١٤١١ هـ ووصل
بعدها إلى الكويت وحصل محاولة عليه فشلت واعتقلوا . . وفي ٢٠ / ٥ وفاة أحمد
العبد الله المحمد القاضي بالدمام بعد مرض طال معه سنوات . . ووفاة علي العبد
العزیز العجروش في مدينة الرياض وقد أمضى معظم عمره في مكة . . وفي ١١ فبراير
سنة ١٩٩٠ م إطلاق سراح الزعيم الافريقي مائديلا . . وفي جمادي الأولى سنة
١٤١١ هـ وفاة تنكو عبد الرحمن رئيس جمهورية ماليزيا . . وفي جمادي الآخرة منها
وفاة الأديب البارع أحمد عبد الغفور عطار في مكة له مؤلفات عديدة وتحقيقات مفيدة
ونشاط في الصحافة . . وفي ٢٤ من شعبان منها وفاة صالح العبد الرحمن الميمان له
أيادي بيضاء مع المزارعين في المكاين وغيرها . . ووفاة الأديب البارع محمد سعيد
العمودي في مكة، له مؤلفات مفيدة ونشاط كبير في الصحافة والإذاعة وفي شعبان منها

وفاة إبراهيم العبد الحسن التيمي من أعيان عنيزة وهم من حَرْبٍ وعلي الحمد
القرعاوي بعد أن جاوز المائة . . وفيها وفاة عقيل العبد الرحمن العقيل إمام جامع في
جدة وكان من أعضاء هيئة الحسبة في عنيزة . . وفي ٢٢ رجب سنة ١٤١٠ هـ وفاة
الشيخ عبد الله الصالح السَّلامَة إمام مسجد ومن حملة القرآن وفاقد البَصَر واعبي
القلب مستقيماً في دينه وخلقه رحمه الله . . وفيها وفاة الفنان محمد عبد الوهاب في
مصر ومقتل رئيس مجلس الشعب المصري رفعت الحجاب . . وزلازل في إيران في
يونيو ذهب ضحيتها نفوس كثيرة . . ووفاة حمد المنصور المالك من أعيان أهالي الرّس
وقد تجاوز المائة . . وفيها عودة الجامعة العربية من تونس إلى القاهرة . . وتعين
بُطرس غالي أميناً عاماً في يناير سنة ١٩٩٢ م أما جامعة الدول العربية فقد تعين لها
الدكتور عصمت عبد المجيد مصري . . وفيها وفاة عبد العزيز الحمد الحبيدي في
آخرها في جدة وهم سُبْعَان .



عدد ٢٢٨ (إبراهيم بن محمد الرّغبي)

* من البدايع *

هو العالم الجليل والخبرُ البَحْرُ الفهامة النَّبيل الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد
الله الرّغبي من الظفير أو من السَّادة . . ولد هذا العالم في مدينة البدايع بالقصيم في
سنة ١٣٣٣ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية فقرأ القرآن وكان أبوه زراعاً في البدايع
وكانت أعلامُ النَّجابة تلوح على أبنه . . وقد فقد بصره في التاسعة من عمره قرأ القرآن
وحفظه غيباً وتعلم مبادئ العلوم من أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم
العربية على العلامة الشيخ محمد العلي الحنيني الوهبي إمام جامع منزلة عُبيد ولازمه
وحفظ عليه جميع المتون من نظم ونثر ثم سَمَت به هِمَّة للتزود من العلم والاستفادة فيه
فسافر إلى الرياض ولازم علماءها .

(ومن أبرز مشائخه) : فيها سَمَاحَة الشيخ محمد بن إبراهيم
وعبد اللطيف بن إبراهيم وصالح بن عبد العزيز ومحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ

وعبد الله بن محمد بن حميد وعبد العزيز بن باز لازم هؤلاء في جلساتهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية ولما افتتح المعهد العلمي في الرياض انتظم به وكان يقفز حتى تخرج فانتظم في كلية الشريعة حتى تخرج منها سنة ١٣٨١ هـ ولم تشغله الدراسة عن حضور حلقات مشائخه في المساء والليل والفجر وكان مشائخه معجبين بفرط ذكائه وثبله وقوة حفظه مع سرعة في الفهم وكان من أوعية الحفظ قوي الذاكرة .

(أعماله) : فور تخرجه درّس زمنا طويلا وله تلامذة لا يحصرهم العدد ثم انتظم في سلك القضاء في مدن بعد تدريسه فمئها حائل ظل في قضائها زمنا وسدد في اقصيته وكان حازما في كل شؤونه وذا اناة وتؤده وله هيئة وكان قليل الكلام وتقل من حائل إلى الرياض ثم تعين عضوا في هيئة التمييز بالغربية وظل في التمييز إلى قرب وفاته فمرض وسافر إلى الرياض ودخل المستشفى وازداد عليه المرض ووافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده في يوم الجمعة ٢٠ من شوال سنة ١٤١٤ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتحلى به من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وخلف أولادا بررة يشغلون وظائف عالية في أجهزة الدولة فرحمه الله برحمته الواسعة وقد رُئي بمرات عديدة .



(حوادث عام)

(١٤١٣هـ وعام ١٤١٤ هـ)

في ١٢ أكتوبر سنة ١٩٩٢ م زلزل في مصر متوالية ذهب ضحيتها سُمائة والجرحى ثلاثة آلاف والخسائر في الممتلكات بالمليارات فقد تصدّع كثير من المباني وتهدّم عمائر في الأرياف . . وفي ١٣ من ربيع الآخر سنة ١٤١٣ هـ وفاة العالم الشهير الداعية محمد محمود الصوّاف وهو من أصل عراقي سكن مكة ودرّس سنين فيها وفي المسجد الحرام وله نشاط في الدعوة والإرشاد وقد منح الجنسية السعودية وكانت وفاته في تركيا . . وفي ١٥ من الشهر المذكور وفاة الشيخ صالح بن سليمان الوشمي بحمل شهادة الدكتوراه وله ترجمة ووفاته في أميركا ونقل جثمانه إلى القصيم فدفن في

بريدة .. و وفاة مقبل العصيمي من أهالي الزُّلفي وله ترجمة .. وفي ٢٥ من جمادي الأولى وفاة محمد الصالح الشبيلي في الدمام .. وفيها توفي أمير دومة الجندل تركي بن سعد السديري والشيخ أحمد علي الكاظمي من أدباء مكة .. وفي ١٨ من جمادي الآخرة منها وفاة خالد العبد الله السليم وكان أبوه أميراً بعنيزة وكثيراً ما يستنبيه على الإمارة .. وفي ٢٠ منه وفاة عبد الرحمن البراهيم التركي .. وفي ٢٤ من جمادي الآخرة وفاة أمير الرّس حسين العسّاف الحسين وكان قد خلف أباه عسّاف الحسين المتوفى سنة ١٣٧٤ هـ وظل أميراً بعده إلى أن تقاعد بعد شيخوخته فخلفه أخوه محمد العسّاف .. وفي ٥ من رجب وفاة محمد الحمد البسام وحمود التويجري صاحب الردود المفيدة من أهالي الجمعة وله مؤلفات معظمها في الردود وله ترجمة تأتي .. وفيها وفاة شيخنا عبد العزيز بن محمد بن سليمان البسام بعنيزة وله ترجمة تأتي .. وفي ١١ من شعبان منها حادث أولاد إبراهيم الشويماني ووالدتهم بين الطاييف وعنيزة مات منهم ثمانية رحمهم الله .. وفي ١٥ من شعبان وفاة سعد بن معطي من أهالي شقراء وله ترجمة .. والطيّار أحمد بن مساعد السديري .. وفي ٢٠ من شعبان منها وفاة محمد بن عبد الرحمن بن عبيكان بالرياض .. وفي ٧ من رمضان منها وفاة عبد الله البراهيم العثمان القرعاوي وله من العمر مائة سنة .. وفي ١٥ من رمضان وفاة الزميل عبد العزيز البراهيم الغريّر .. وعبد الرحمن بن حمد الفوزان ولهما ترجمتان .. وفيها وفاة عثمان حافظ مؤسس صحيفة المدينة وتقدم ذكر وفاة أخيه على حافظ .. وفيها المجازر الدامية بين الصّرب والبوسنة والهرسك في البلقان بيوغسلافيا .. وفي ١٧ من رمضان منها وفاة العلامة الشيخ محمد بن عبد الحسن الخيال تقلد القضاء في مدن وله ترجمة وهو من الجمعة .. وفي ٢٥ شوال منها وفاة الرئيس التركي أوزال بنوبة قلبه .. ومحاولة اغتيال وزير الأعلام المصري صفوت الشريف وإغتيال حارسه .. وفي ٢٦ من شوال منها وفاة عضو هيئة التمييز بالرياض عبد اللطيف الشديّد له ترجمة .. وفي ٧ من ذي القعدة وفاة الأديب الشهير حسين سرحان من مكة له مؤلفات مفيدة ونشاط في الصحافة ، وهو من قبيلة غُتيبة .. وفيها مقتل الطبيب السعودي سليمان سعيد كردي في الصومال وهو يؤدي واجبه في علاج مرضاهم .. وفي ٨ من ذي الحجة منها وفاة صالح الأحمد البسام بالرياض .. وفي ٩ من ذي الحجة وفاة الداعية الشهير أحمد محمد جمال أخذ معلوماته عن علماء المسجد الحرام ومنهم عبد الله بن حسن ومحمد عبد الرزاق حمزة ومحمد بن عبد العزيز بن مانع وغيرهم ، وله

مؤلفات مفيدة ونشاط ملموس في وسائل الأعلام من إذاعة وصحافة وفقد خسارة فادحة وتقدم ذكر وفاة أخيه صالح جمال قبله وفي ١ من ذي الحجة وفاة على العبد الله التميمي من أعيان عنيزة والمنطقة الشرقية .. وفي ٣ من محرم سنة ١٤١٤ هـ وفاة الشيخ محمد المنصور الزامل من علماء عنيزة وله ترجمة تأتي .. ووفاة سمو الأمير غالب بن سعود وصالح الحمد البحيا موسى من عنيزة وعلي الصالح البريدي من جماعة بريدة وعبد الرحمن العبد الله الطاسان من الرّس .. وحرب جنوب اليمن مع شماله .. ومجازر في الصومال .. ووفاة الأمير سعد بن عبد العزيز آل سعود في صفر سنة ١٤١٤ هـ .. وفيها وفاة الشيخ عبد الله بن محمد الخليلي إمام الحرم المكي وله ترجمة .. ومحاولة اغتيال وزير الداخلية المصري .. ومقتل رئيس وزراء الجزائر وأسلفنا في ٢٠ / ٣ / ١٤١٤ هـ وفاة زميلين وصديقين هما محمد العبد الرحمن الجمل مدير شركة الكهرباء سابقا وعبد الله العلي الحريقي فرحة الله عليهم أجمعين .



عدد ٣٢٩ (إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب)

* من الجمعة *

هو العالم الجليل والأديب البارع ومربي الجيل الشيخ إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب .. ولد هذا العالم في مدينة الجمعة في بيت علم ودين سنة ١٣٤٩ هـ وقرأ القرآن وجوّده ودخل في مدرسة الجمعة فتخرج من الابتدائية ثم من المتوسطة ثم لما افتتحت دار التوحيد بالطائف انتظم بها وكان إبان دراسته ملازما لعلماء الجمعة وعنده إقبال على الطلب للعلم منقطع النظر وكان مشائخه في الجمعة وفي دار التوحيد معجبن بفرط ذكائه وبثله وتخرج من دار التوحيد مع ثاني فوج يتخرجون منها سنة ١٣٦٩ هـ ، فالتحق بكلية الشريعة في مكة وتخرج منها سنة ١٣٧٣ هـ بامتياز وكان قويا في الحفظ سريعا في الفهم وكان يدرس دراسة خاصة على حسابه الخاص في المساء في اللغات الأجنبية وفي الليل حتى أتقنها إلى جانب حصوله على معلومات لاسلكية دقيقة وكان من زملائه عثمان بن سيّار وابن مسند والبسام وعبد المحسن

التوجيهي وبعد أن نهل من العلوم وعمل تعيين مديراً للتعليم في الجمعة ومدرّساً خارج الدوام للطلبة الذين لازموا ملازمة الغريم لغريمه وكان نشيطاً وقوي الشخصية وله هبة وحازماً في كل شؤونه حسن التعليم وواسع الاطلاع وقوي الإنشاء في محاضراته وكذا في قلمه السيال وله نشاط في الأغلام المقرؤ منه والمسموع يتجبر الكلام من بين ثيابه بفصاحة وبلاغة وظل في إدارة التعليم وفي التدريس بالجمعة ما يتوف عن ثلاثين عاماً كان فيها مثال العمل الدؤوب وله مكاتبة ووزنه بين مواطنيه إلى جانب ما كان يتحلى به من أخلاق عالية وصفات فذة فاق بها أقرانه أثنى عليه معاصروه ثناءً حسناً ووصفوه بأنه موسوعة في كل فن ولا يزال له لسان ذكر وثناء بينهم كلما تذكروه وكانت مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ممتعة للجليل يقول عنه عبد الحسن التوجيهي وهو يخلد آثاره ويذكر محاسنه لقد فقدته الجمعة أحوج ما كانت لمثله ابناً باراً من أبنائها وعلماً بارراً من أعلامها وكان له دور كبير في خدمة التشيّل ردحاً من الزمن . . اتسم عمله بالإخلاص والنزاهة وعامل موظفيه ومنسوبي التعليم في منطقته بالحبّة والأخوة الصادقة وحسن العلاقة مع الصّغير والكبير فكان يزجي الصّغير ويحنو على المحتاجين ويوليهم عناية خاصّة ويعطف عليهم عطفاً ولهذا أحبّه الخاص والعام لضميره الحي وقلبه الرحيم مع رفيق في المعاملة عجيب ويتميّز بذكائه الحارق وفطنته الحادة انتهى باختصارٍ وقد رثاه ثلّة من زملائه وعارفي فضله ومنهم رفيق دربه عثمان بن سيّار :

وركي بعد السّير والمنتهى قبر
يدوب أسى لولا تداركه الصّبر
تخطفهم موتٌ مخالبه حُمر
فيا ليتني كنتُ المقدم إذ مروا
يروعنا ليل ويتدبنا ظهر
ليالي عشناها وأنفسنا خضر
وحدث عنها نخلها الأخضر النضر
ولا كدّرت من صفوه غير كثير
يشبون للآمال والمرقّى وغر
متى يشرق اليوم الجديد متى الفجر
بترّد أدها والفعل فاعله سر

ألف الصّبا ولى الصّبا واقضى العمر
نعاك لي النّاعي فأوشك خافقي
وأني اصطبّار والإخلاء كلهم
إخلاء صدق روع الرّوح فقد هم
أبا أحمد ما العيش الا تنكد
تذكرت والذكرى شجون ولوعة
فلو تنطق الفيحاء حدث رملها
عن الود ما رأت عليه ما رب
وفي الطائف الميئون أفراح صنية
ينامون والأحلام ملؤ جفونهم
والقيّة في النّحو يعذب ليلنا

مضى العمر فيما بيننا رائق الروى
أبا أحمد كنت الصديق نجله
تساميت لما زاحم الناس بعضهم
وعشت رضي النفس فيما ترومه
إلى الملقى ركب البرية مدج
طعام لأرض من تراها غذاونا
فما شابه فينا رياء ولا غدر
وكت زميلا بحر عرفانه ثر
إباء فلا حقد لديك ولا مكر
تزينك بين الناس أخلاقك العر
إلى حيث أتم كلنا يا أخي سفر
وتحت تراها يسوي العبد والحر

ورثاه ثلة من زملائه ومحبيه .

ومرض ووفاه أجله المحتوم مأسوفاً علي فقده في ١٦ من ذي القعدة سنة
١٤١٥ هـ الموافق ١٦ من أبريل سنة ١٩٩٥ م وله أولاد ، رحمه الله .



عدد ٣٣٠ (إبراهيم بن عتيق)

* من الرياض *

هو العالم الجليل والمُرشدُ الواعظ الشهير الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن عتيق
وآل عتيق من الزلفي ونزح جدهم منه إلى الأفلاج وبعضهم إلى الرياض . . . وولد هذا
العالم في الرياض في بيت علم ودين سنة ١٣٤٨ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن
وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاطٍ ومثابة بعد أن تعلم
وتتق . .

(مشائخه) : قرأ على علماء الرياض وقضائتها ومن أبرز مشائخه
سمحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن
عبد العزيز آل الشيخ وعلى غيرهم وكان نبها قوي الحفظ سريع الفهم .

(أعماله) : درّس في المدرسة الفيصلية الابتدائية في الرياض وتعين إماماً
وخطيباً في مسجد بن عتيق بين شارع السبالة والشميسى ثم إماماً وخطيباً في جامع

المشقيق على شارع الشميسى القديم ثم تُفَرَّغ للإرشاد والتوعية في داخل المملكة وخارجها في إدارة التوعية بوزارة الشؤون الإسلامية وكان واعظ زمانه ولمواعظه وَقَعُ في القلوب يَبْكِي وَيُبْكِي السَّامِعِينَ ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لَوْمَةَ لَائِمٍ كاسلافه من آل عتيق وكان له مكانة عند المواطنين وله في الخطابة والفصاحة صَوْلَاتٌ وَجَوْلَاتٌ وفي المحاضرات ووسائل الأغلام نشاط ملموس . . ودرَّس الطلبة زمنا وله تلامذة كثيرون ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده في يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ من صفر سنة ١٤١٨ هـ . . وصلي عليه في جامع عتيقه بالرياض ورثي بمراثٍ عديدة رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٣١ (أحمد بن عبد الله المسعود)

* من بُرَيْدَةِ وَيَعُودُ الْأَصْلُ إِلَى الزُّلْفِيِّ *

هو العالم الجليل والخَبْرُ البَحْرُ الفَهَامَةُ النَّبِيلُ الشَّيْخُ أحمد بن عبد الله بن محمد بن جابر الله بن حسين المسعود . . ولد في بريدة بالقصيم سنة ١٣١٥ هـ وكان أبوه قد نزع مع أهله إليها من الزلفي . . فتربى على يد أبيه أحسن تربية وأدخله في الكُتَاتِبِ فحفظ القرآن وجوَّده مع مبادئ العلوم من الحديث والفقه وقواعد الخط والحساب ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة .

(فمن أبرز مشائخه) : عبد الله وعمر بن سليم وعبد الله بن

محمد بن حميد وصالح بن أحمد الخريصي وهم من قضاة بريدة لازم هؤلاء في جلساتهم كلها حتى أدرك نصيباً وافراً من العلم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير ولما توفى إمام مسجد الباطنين بن غنيم غنيم بن حميد خلفا له في الإمامة فقام بواجبها خير قيام فكان مرجعاً في الفتوى وفي الوعظ والإرشاد والتدريس في هذا المسجد وكان قوي الذاكرة سريع البديهة من أوعية الحفظ فالتف إليه ثلة من الطلبة ليله ونهاره . . وكان يحب إصلاح ذات البين وله أعمال خيرية ومساهمات في فعل المبرات

ويحنو على الفقراء واليتامى والمحاويج ويساعد من يريد الحج أو الزواج مع قلة ذات يده
وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وإذا ما أخذ في الوعظ بكى وأبكى
من عنده ولمواعظه وقع في القلوب . . وظل في الإمامة في المسجد أربعين عاماً محبوباً
لدى الخاص والعام وله مكاتبة ووزنه بينهم وهو معتمد في وثائقهم وعقود أنكحتهم
وكان حسن الخط ولا يأخذ لأعماله شيئاً بل لوجه الله تعالى وعنده غيرة عزيز النفس
وصولاً للرحم يتحبب إلى الناس ويتودد إليهم . . وآية في الورع والزهد والتقى
والاستقامة في دينه وخلقه .

توالت عليه الأمراض في آخر حياته واستمر يصارع المرض محتسباً للأجر
ويرجو ثواب الصابرين حتى وافته المنية في ٢٥ من رجب سنة ١٤٠٥ هـ في مستشفى
بريدة . . وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق حسنة وخلف أبناءه الثمانية
أكبرهم سليمان وعبد العزيز مدير هيئة الحسبة بالرياض فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٣٢ (إسحاق بن حمد بن عتيق)

* من المؤلفي أصلاً *

هو العالم الجليل والحدث الشهير الشيخ إسحاق بن حمد بن علي بن عتيق . .
ولد هذا العالم في الأفلاج حيث كان مسكن أبيه ، في بيت علم ودين سنة ١٢٨٧ هـ
فتربى على يد أبيه أحسن تربية وأدخله أبوه في الكتايب فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر
قلب وتعلم قواعد الخط والحساب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة ولازم أباه
في أصول الدين وفروعه إلى وفاته كما لازم أخويه ملازمة تامة في أصول الدين وفروعه
وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية كلها وكان نبيها يتوقد ذكاءً وإعني القلب سريع الفهم
قوي الذاكرة . . وكان واسع الإطلاع وله الباع الواسع في الأدب والتاريخ والسيرة
والمغازي وعلوم اللغة ويجيد الشعر بمهارة تامة له ديوان مخطوط معظمه في الرثاء
والتهاني والحث على طلب العلم وفي المناسبات العديدة وله حاشية على التوحيد
مفيدة ونظم على شروط لا إله إلا الله وجلس يدرّس الطلبة في الأفلاج وانتفعوا به

وكان واسع الإطلاع في الحديث والتفسير والأصول والفقه وله إطلاع في الأدب والتاريخ.

توالت عليه الأمراض ووافاه آجله المحتوم سنة ١٣٤٣ هـ رحمه الله وقد حزن الناس لفقده وهذه السنة تعرف باستيلاء حكومتنا الرشيدة على الحجاز وفيها توفي الأديب المصري لطفي المنفلوطي مؤلف النظرات والعبرات وغيرهما . . ووفاة الشيخ محمد العبد الكريم الشبل والشيخ عبد الله محمد العبد الكريم القاضي والشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المؤرخ الشهير ساكن عنيزة وهو من بني زيد أهالي شقراء ووفاة الشيخ محمد بن عوجان من علماء الحنابلة بالزبير ومحمود شكري الألوسي حفيد المفسر الشهير وهم من علماء بغداد أحناف وفي سنة ١٣٤٤ هـ حادث الرمي في متى بين الحاج المصري والبادية وتوفي فيها أحد علماء حائل عبد الله الخلف الراشد في المدينة وفيها وفاة مؤذن الجامع محمد السليمان بن قياض وخلفه ابنه رحمه الله .



عدد ٣٣٣ (حسن بن عبد اللطيف بن مانع)

* سكان الرياض *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة النبيل الشيخ حسن بن عبد اللطيف بن محمد بن مانع من اوهية تميم نزع أجداده من أوشيقر ما بين شقراء وعنيزة والأحساء وقطر . . وولد حسن في الأحساء في بيت علم وشرف ودين سنة ١٣٣٧ هـ وقد بصره من آثار الجدري وله سنتان ورباه والده أحسن تربية وأدخله في الكتابيب فحفظ القرآن وجوَّده كما حفظ كثيراً من المتون نظماً وشرأ في فنون علوم الدين من فقه وحديث وتوحيد ولغة عربية وجد في الطلب وثابر عليه وكان قوي الحفظ سريع الفهم له ذاكرة عجيبة قوية لازم علماء الأحساء بمجد ومثابة وتوفي والده سنة ١٣٤٨ هـ ورحل سنة ١٣٥٣ هـ إلى قطر فلزم علماء الحنابلة فيها .

(ومن أبرز مشائخه) : بن عمه العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع فكان ملازماً له ليلة مع نهاره وكان من المعجبين بفرط ذكائه ونباهته ويقول سيكون لهذا الأعمى شأن . . قرأ عليه أصول الدين وفروعه وعلوم العربية كلها كما لازم رئيس محكمة الدوحة الشيخ عبد الله بن محمود وظل ينهل من العلوم ، ثم عاد إلى الأحساء ولازم مشائخه سنتين ففي سنة ١٣٦٠ هـ رحل إلى الرياض واستوطنها سكناً له ولازم علماءها ومن أبرزهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧١ هـ انتظم بالثاني المتوسط وكان في كل سنة يقفز وتخرج من المعهد سنة ١٣٧٥ هـ فانتظم بكلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٧٩ هـ وكان في المساء وفي الليل ملازماً لمشائخه في المساجد ، وتعين بعد تخرجه مدرّساً بمعهد إمام الدعوة وفي سنة ١٣٨٥ هـ نقل مدرّساً بالمعهد العلمي وفي سنة ١٣٩٠ هـ عاد إلى التدريس بمعهد إمام الدعوة وفي سنة ١٤٠٨ هـ نقل مدرّساً بمعهد الشفاء العلمي لقربه من منزله ، وفي سنة ١٤٠٩ هـ أحيل إلى التقاعد ورُشح مراراً للقضاء فامتنع تورّعاً منه وكان مرجعاً في التاريخ وحفظ الوقائع والحوادث ومعرفة الأنساب وقسمة الموارث إلى سعة الإطلاع في فنون عديدة ، وتجرد للتدريس والإفتاء والإرشاد وفي مواسم الحج والعمرة . . وبالجملة فقد كرس أوقاته لنفع الخلق وكان إمام الجامع يستنبيه على الإمامة والخطابة وكان جهّوري الصوت .

وأصيب بالآم في ركبته ثم بحروق في وجهه وفي يده اليمنى وتوالت عليه الأمراض وأصيب بنوبة قلبية لم تمهله وتوفي على أثرها في الرياض في ١٠ من رجب سنة ١٤١٦ هـ وصلي عليه بجامع تركي بن عبد الله ورثاه بعض محبيه ومنهم الدكتور أحمد بن عبد الله البائلي بصحيفة الجزيرة فرحمه الله برحمته الواسعة .



(حَوَادِثُ عام)

(١٤١٥ هـ - عام ١٤١٦ هـ)

في ١٧ من صفر ١٤١٥ هـ وفاة الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب الحرم النبوي ورئيس محاكم المدينة وعضو هيئة كبار العلماء وله ترجمة تأتي ، وقبله يومين

وفاة الدكتور محيي الدين ناظر له شهرته في علوم عديدة ، و وفاة الصحفي الشهير جلال أبو زيد ، و وفاة الأمير سدّاح بن محيّا من موظفي الحرس الوطني ، وفي ١٠ من صفر ١٤١٥ هـ حادث اصطدام مَدَّيب شوميكر بكوكب المشتري وفي سنة ١٩٨٨ م انفجار طائرة بان أمريكان فوق لوكربي أسكتلندا وعلى ظهرها مائتان وسبعون راكبا من أوروبا وأميركا اتهموا بها اثنين من ليبيا وفيها قاطعوها حتى يتم تسليمهما ، وفي ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٩٤ م توقيع الملك حسين مع إسرائيل . . وفي يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الأول سنة ١٤١٥ هـ وفاة أحمد العبد الله الحمد القاضي في الهند و وفاة أحمد الجفالي في لندن ، وفي ٢٥ ربيع الأول سنة ١٤١٥ هـ وفاة العلامة عبد الرزاق عفيفي عضوهيئة كبار العلماء وله ترجمة وفي ٥ ربيع الآخر منها وفاة سالم بن أحمد بن محفوظ بحادث و وفاة صالح بن عبد الله بن زامل وكنيته أبو بشر في عنيزة وعبد العزيز السليمان العمران بيوم واحد في ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٤١٥ هـ ، و وفاة الأديب الشاعر الشهير إبراهيم فوده من أهالي مكة ، وفي ٢١ من جمادي الأول سنة ١٤١٥ هـ وفاة الشيخ علي الحمد الصّالحي وله ترجمة . . وفيها مقتل شأبور بختيار الإيراني في منفاه يوافق أغسطس سنة ١٩٩٤ م و وفاة محمد عمر توفيق وزير المواصلات سابقا في ١١ / ١١ / ١٤١٤ هـ ، وحادث يوسف الصّالح العبد العزيز الراجحي مع اللصوص في مصرفهم بالرياض وذلك في يوم السبت ١٧ من جمادي الأول سنة ١٤١٥ هـ واللصوص فلبينيون ، وفي يوم الأربعاء ٢٨ / ٥ / ١٤١٥ هـ كوارث في أسبوط وما حولها وذلك من جراء حريق وزواج وفيضانات ذهب ضحيتها أكثر من خمسمائة قتيل والجرحى ضعفهم والخسائر بالملايين ، وفي يوم الأربعاء ١ من رجب منها حادث دهس الطبيب العراقي محمد سعيد صالح في عنيزة . . وفي ١ من جمادي الآخرة سنة ١٤١٥ هـ زواج في الأردن ذهب ضحيتها نفوس كثيرة ، وفي ٥ من جمادي الآخرة سنة ١٤١٥ هـ وفاة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مانع إمام وخطيب جامع الشرايع وله ترجمة ، وفي رجب سنة ١٤١٥ هـ حرب الشيشان مع روسيا لطلب استقلالها . . وفيها وفاة الشلهوب عيد العزيز في الرياض وكان من الشجعان البواسل ومن رجال الملك عبد العزيز وله مكاتبة ووزنه عنده وقد تجاوز المائة من العمر . . وفي يوم الأربعاء ٢٦ رجب سنة ١٤١٥ هـ وفاة الأديب الشاعر على البراهيم القرني بن عيد وكان من أوعية الحفظ سكن جدة وتنقل في وظائف بالعسكرية رحمه الله . . وفي ٧ من شعبان سنة ١٤١٥ هـ وفاة العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الغني الحياط له مؤلفات مفيدة وله

نشاط ملحوظ في وسائل الأغلام المقروءة والمسموعة وقد عمل مدرساً في مكة وفي مدارس الأمراء في الرياض ثم عميداً في كلية الشريعة بمكة ودرّس في المسجد الحرام زمناً وقد تعيّن إماماً وخطيباً في المسجد الحرام ومن دعاة الخير والهدى والصّلاح وله ترجمة رحمه الله فقد مكث في تدريسه بالحرم المكي ثلاثين سنة ويحيد التلاوة لكتاب الله بتدبر وتحشع وهو عضو في هيئة كبار العلماء وله صيتٌ ذائع تقاعد عن العمل سنة ١٤١٣ هـ وهو من مواليد سنة ١٣٢٦ هـ وله ابنان نالا شهادة الدكتوراه عبد الرحمن وعبد العزيز . . وفيها وفاة الشّيخ عبد الرحمن الهذّيب وله ترجمة جامعي وإمام جامع التّسيم في الرياض وله ترجمة . . وفي آخر شهر محرم سنة ١٤١٥ هـ وفاة عبد الرحمن بن الشّيخ عبد الله العبد الرّحمن البسّام بحادث سيارته بين مكة وجدة . . وفي ١٤ من شعبان منها وفاة محمد العبد الرّحمن الشّيبلي رئيس الشعبة السياسية بالدّيونان الملكي سابقاً ، وفي ١٦ شعبان منها زلزل في اليابان ذهب ضحيتها خمسة آلاف قتيل والجرحى ضعفهم مرتين والخسائر المادّية بالمليارات وفي أول يوم من رمضان سنة ١٤١٥ هـ وفاة الشّيخ عبد العزيز بن حمد المصيرع وكان من طلبة العلم ومن تلامذة الجد الشّيخ صالح بن عثمان القاضي وشيخنا عبد الرحمن بن سعدي ، وله ترجمة ، وفيها وفاة صالح السعد العجروش وحادث أولاد ناصر العبد العزيز الصّايغ ما بين الرياض ومطار الرياض وتوفي اثنان وفي ٢٨ من رمضان سنة ١٤١٥ هـ وفاة رئيس محاكم القصيم صالح الخريصي وله ترجمة وفي آخر رمضان توفي الأديب المصري الشهير الدّكتور يوسف خليف وهو ممن نال جائزة الملك فيصل وفي سنة ١٩٨٩ م وفاة آية الله الحميني . . وفي شهر مارس سنة ١٩٩٥ م وفاة ابنه أحمد الحميني . . وفيها وفاة عبد الله المحمد الحمدان المكنى بأبي غليوي وذلك في شوال سنة ١٤١٥ هـ ، وفيها وفاة الشاعر الشهير المصري الدّكتور نجيب الكيلاني ، وفي شوال أيضاً وفاة ناصر العبد الرّحمن المعمر . . وفيها حادث عائلة حمد البراهيم القيس بعنيزة وذلك في ٢٢ من ذي الحجة سنة ١٤١٥ هـ وفي ٢١ من ذي الحجة وفاة العلامة قاضي الحوطة والحلوه والدّم الشّيخ عبد العزيز بن عبد الرّحمن العجلان وهم من أوهة تميم تنقل في سلك القضاء نصف قرن وله ترجمة وهو من أهالي الحوطة . . وفيها وفاة الشّيخ علي الصّالح السحيباني قاضي الحفر سنين وله ترجمة ، وفي شهر رمضان سنة ١٤١٤ هـ مقتل إبراهيم السليمان العبد الله المطلق يقال قتله سقيم عقل وفي يوم الثلاثاء الثاني من جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ وفاة الشّيخ العلامة سليمان بن عبيد آل سلمي الرئيس

العام لشئون الحرمين وكان قبل ذلك قد تنقل في سلك القضاء وفي مدن عديدة وهو عضو في هيئة كبار العلماء وله ترجمة . . وفي ٧ من جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ وفاة محمد العبد الله الناصر الخليلي مدير شئون موظفي أوقافنا بعنيزة . . وفي ١٥ من جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ وفاة العميد خالد بن حسن البليهد وهو من الشعراء البارعين ، وفي ١٨ من جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ وفاة عبد الله بن عبد العزيز بن محمد المعجل ، وفي ٢١ من جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ وفاة صالح بن الشيخ صعب التويجري . . وفي ٢ من جمادي الأولى وفاة يوسف بن راشد المبارك الأحسائي وفي ٢٠ من جمادي الأولى وفاة ناصر العامر الرميح بالمدينة المنورة ، وفي يوم الجمعة ٢٦ من جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ قام شخص بتفجير قنبلتين في جامع قوبا التابع لبئشه مات منه ثمانية وهم يُصلون وجرح تسعون رجلا وقبض عليه في جبل كان يتربس فيه وقاوم ثم اتحر ، وفي يوم الإثنين ٦ من جمادي الآخرة سنة ١٤١٦ هـ وفاة عبد الله السلیمان البراهيم القاضي بالرياض جامعي ودرس بالثانوية ثم نقل إلى إدارة التعليم فأمضى فيها ثلاثين عاما وله ترجمة تأتي وفي ٧ من جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ وفاة الشاعر الشعبي حمد العبد الرحمن المغبولى وفي ربيع الأول سنة ١٤١٦ هـ وفاة مؤذن مسجدنا عبد الله العبد العزيز الكعيل وكان رجلا صالحا توفي بعد أن أمضى في مأذنة أم خمار ثلاثين عاما كان فيها مثالا في الإخلاص بعمله ، وفي ١١ من ربيع الآخر سنة ١٤١٦ هـ وفاة حمد العبد الله الصليح الغابكي وكان أستاذا في البناء القديم وفي ٢٨ من محرم سنة ١٤١٦ هـ محاولة اغتيال حسني مبارك في أثيوبيا ، وفي صفر سنة ١٤١٦ هـ مقتل البيحي وزوجته قتلها ابنهما وكان ذلك من غير شعور ، وفي ٦ من صفر سنة ١٤١٦ هـ وفاة أمير المذنب وعقلة الصقور عبد الله بن قاعان من الماضي السبعان بعنيزة ، ووفاة عبد المحسن بن محمد بن مانع المقيم في مكة ، وفي يوم الخميس ٨ من صفر سنة ١٤١٦ هـ وفاة عبد المحسن العبد العزيز الجنيبي وكان من صالحى زمانه يحب إصلاح ذات البين ويعامل الفلاحين وغيرهم فينظر المعسرين ويتجاوز عن الموسرين وكان ذا أخلاق عالية محبوبا لدى الخاص والعام ، وفي ٣٠ من محرم سنة ١٤١٦ هـ وفاة خالد بن ناصر بن سعود ومحاولة اغتيال ياسر عرفات وفيها تقلد إمارة قطر حمد الخليفة ، وفي يوم الجمعة ٢٣ من صفر سنة ١٤١٦ هـ وفاة سليمان الحمد السلیمان الحمدان في مكة وصالح الحمد المقبل في البكيرية وكان من طلبة أبيه وغيره ، وفي صفر سنة ١٤١٦ هـ وفاة الأديب البارع حسن عبد الله كامل ، وفي ربيع الأول سنة

١٤١٦هـ وفاة مدير مالية بريدة سابقاً صالح بن إبراهيم التويجري ووفاة محمد العبد العزيز الدغيشر وكان من رجالات الملك عبد العزيز وهذا في ربيع الأول منها ، وفي ربيع الأول أيضاً لجوء حسين كامل حسن صهر صدام العراقي إلى الأردن ، وفي يوم السبت ٤ من جمادي الآخرة سنة ١٤١٦هـ وفاة الأستاذ الأديب الشاعر فؤاد الخطيب بن العلامة عبد الحميد الخطيب وكان سفيراً للمملكة في مَدُن عديدة ثم أميناً مُساعداً لمنظمة المؤتمر الإسلامي وفيها مصرع الإسرائيلي اسحاق رابين علي يد متطرف يهودي ، وفي يوم الخميس ١٦ من جمادي الآخرة سنة ١٤١٦هـ وفاة الأمير محمد بن سعود الكبير بالرياض ووفاة الدبلوماسي للمملكة طاهر رضوان وذلك في ١٧ من جمادي الآخرة سنة ١٤١٦هـ وكان مندوب المملكة لدى جامعة الدول العربية بمصر ، وفي يوم الاثنين ٢٠ من جمادي الآخرة سنة ١٤١٦هـ حادث تفجير عمارة بالعليا بالرياض مات منه ستة وجرح ستون ، وفي يوم الأحد ١٨ من رجب سنة ١٤١٦هـ حادث الطالبات ما بين الخرج وحوطة بني تميم ومات سبع نتيجة الاصطدام وفي آخر جمادي الآخرة سنة ١٤١٦هـ زلازل في نوبع والأردن والعقبة وتبوك ولبنان وفيها وفاة صالح الحمد الرُّوق من آل زامل بسكّنة في الدمام ومحمد الصّالح المصري ، وفي ٥ من رجب وفاة حمد العلي الجطيلي وأمير شقراء سابقاً عبد الرّحمن الصّالح البواردي ، وفيه حادث قطار متجه من القاهرة إلى إحدى محافظات في ٢٧ رجب سنة ١٤١٦هـ مات فيه خمس وسبعون وجرح فيه مائة وخمسون ، وفي ٢٥ شعبان منها وفاة عبد الله الحمد القبلان بعد مصارعة مع المرض سنن فرحة الله عليهم أجمعين .



عدد ٣٣٤ (حسين بن عبد الله بن عيدان)

* من الدرعية *

هو العالم الجليل والخبرُ البحرُ الفهامة الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان من أوهبة تميم من المشارفة . . ولد هذا العالم في الدرعية . وقرأ القرآن وحفظه في الكتائب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الدرعية وعلى

رأسهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأبنيه عبد الله بن محمد وحمد بن معمر لازم هؤلاء وغيرهم ملازمة تامة وأدرك إدراكاً تاماً خصوصاً في الفقه والحديث ورجاله وفي سنة ١١٧٠ هـ عينه الإمام محمد بن سعود قاضياً في خريملاء فسدد في أقضيته وكان مثلاً في العدالة والنزاهة وإماماً وخطيباً في جامعها أثنى عليه بن بشر في عنوان المجد ثناء احسنًا وجلس للطلبة في الجامع زمناً طويلاً وظل في قضائها وإمامة جامعها والخطابة فيه والتدريس أكثر من ثلاثين سنة .

ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده سنة ١٢٠٢ هـ ذكر ذلك بن بشر وكان محبوباً لدى الخاص والعام وله شهرة وصيت ذائع وله تلامذة كثيرون رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٣٥ (حمدان بن أحمد الباتل)

* من الرّثي *

هو العالم الجليل والخبرُ البَحرُ الفَهامة الشيخ حمدان بن أحمد بن حمود الباتل الدُّوسري . . ولد في مدينة الرّثي سنة ١٣١٥ هـ ونشأ نشأةً حسنة وقرأ القرآن وحفظه على مقرئ في بلده ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابة وقد بصره في السابعة من عمره من مَرَض الجَدري ولازم أباه أول عمره في مزرعته ولكنه ذا همة عالية تحدّوه على الطلب للعلم وعنده ذكاء ونباهة وقوة في الحفظ وسرعة في الفهم فحفظ القرآن غيباً وحفظ كثيراً من المسون نظماً ونثراً في أصول الدين وفروعه وفي الحديث وعلوم العربية ولازم العلامة الشيخ فالح بن عثمان الصغير في ليله ونهاره ، وكان فالح مُعجباً بفرط ذكائه وبُبله وكان قويّ الذاكرة انتقل إلى القصيم ولازم في عنيزة قاضياً الجد الشيخ صالح القاضي ثم الشيخ عيد الرحمن السّعدي وفي بريدة لازم آل سليم عبد الله ثم عمر وكان كثير المشي على قدميه من مدينة لأخرى ومن قرية إلى قرية وبعد أن نهل من العلوم الشرعية جلس للطلبة يدرّسهم في الرّثي فالتفّ إلى حلقاته ثلة من طلبة العلم إتفقوا من علومه وكان حسن التّعليم ومن أبرز تلامذته الشيخ عبد

الحسن العباد وخمود البدر وعبد العزيز العبد المنعم وزيد المنفى وعبد العزيز الخميس في آخرين وتعين رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقرية العقدة واستمر في تدريسه وكان المرجع في الإفتاء والإرشاد ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله مكانة مرموقة بين المواطنين وهيبة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة التي خلدت ذكره وكان مرجعاً في علم الفرائض وحسابها وله الباع الواسع في معرفة الأنساب والحوادث وحفظ زمانها وواسع الإطلاع في فنون عديدة وله نكت حسان مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة .

ولم تنزل هذه جالته إلى أن وافته المنية مأسوفاً على فقده في سنة ١٣٨٥ هـ وحزن الناس لموته وخلف سبعة أبناء من خيرة زماننا رحمه الله برحمته الواسعة ، وفيها افتتح مكتب الأوقاف بعنيزة .



عدد ٢٣٦ (خمود بن عبد الله التويجري)

* من المَجْمَعَة *

هو العالم الجليل والخبير البحرُ الفهامة الشيخ حمود بن عبد الله بن حمود بن ربيع التويجري من عنزه . . ولد في الجمعة يوم الجمعة الموافق ١٥ من ذي الحجة سنة ١٣٣٤ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وتوفي أبوه سنة ١٣٤٢ هـ وله ثمان سنين فعاش يتيمًا وأكمل عمه تربيته وقرأ القرآن وحفظه مع ميادئ العلوم وقواعد الخط والحساب على الشيخ أحمد الصانع ثم انتظم في حلقات العلامة قاضي الجمعة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري ولازمه ملازمة تامه خمسًا وعشرين سنة في أصول الدين وفروعه وفي الحديث ومُصطلحهِ وعلوم العربية ، وكان يحفظ كثيراً من المسون في شتى الفنون ومن حملة القرآن وكان يُدَارِسُ شيخه القرآن في كل ليلة ويسترشد منه عما يمر عليه من الآيات . . وهو أبرز مشايخه فقهاً له كما لازم العلامة الشيخ محمد الحبال قاضي المدينة والأحساء ورحل إليه في المدينة كما لازم العلامة الشيخ عبد الله بن زاحم في المدينة وغيرها كما قرأ على العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد حينما

كان قاضياً في الجمعة ، كما قرأ على العلامة الشيخ سليمان بن حمدان ولازم غيرهم من العلماء وكان آية في الكرم وحسن الخلق قوي الحفظ سريعاً في الفهم واسع الإطلاع في فنون عديدة وله مؤلفات عديدة معظمها في الردود مفيدة وله مواقف مع المنحرفين في نصحتهم والرد على المعاندين ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وبلغت مؤلفاته اثني عشر مؤلفاً ومعظمها في الردود .

(أَعْمَالُهُ) : عَيَّن قاضياً في رحيمة بالشرقية وكان حاد الطبع وعنده غيرة عظيمة ويغضب حينما تنتهك المحارم لا يهدأ له بال . . فكان في أحكامه مثالا للعدالة والنزاهة ونُقل إلى رأس تنوره وذلك سنة ١٣٦٧ هـ ونقل منها إلى قضاء الزلفي سنة ١٣٦٩ هـ وظل في قضاء الزلفي إلى سنة ١٣٧٣ هـ ودرّس بالمعهد العلمي إلى سنة ١٣٨٣ هـ وتقاعد قبل أوانه بعد طلب منه وإلحاح فأعفى ثم طلب منه الشيخ محمد بن إبراهيم بأن يدرّس بالمعهد العلمي فاعتذر منه كما طلب منه التدريس في كلية الشريعة بالرياض فاعتذر منه وكانت حلقاته في الجمعة وفي الزلفي تكثّر بطلبة العلم ليلاً ونهاراً ولم يشغله التدريس والإفتاء ، عن التأليف ونفع الخلق وكان يترحم على شيخه عبد الله العنقري كلما ذكره ، ويكثر من الثناء عليه كما كان شيخنا محمد بن عبد العزيز المطوع حينما كان قاضياً في الجمعة كثير الثناء عليه ويصفه بسعة الإطلاع في الأصول والفروع والفرائض وحسابها وله تلامذة كثيرون لا يحصرهم العدّ وكان مرجعاً في الأنساب وله اطلاع في التاريخ وحوادث نجد ووقعات الحروب وعنده قوة ذاكرة عجيبة ، وله أعمال خيرية ومساهمات في المبرات في الجمعة والزلفي وأية في الجود والسخاء والكرم وكان بيني وبينه مراسلات في المناسبات وأهدى إلي وإلى المكتبة الصالحية نسخة من كل مؤلفاته المفيدة وجرى بيني وبينه نقاش حول دوران الأرض أو ثبوتها واستقرارها حينما ردّ على محمود الصوّاف فهو يرى ثبوتها وينفي دورانها وبعد تقاعده تجرّد للعبادة ونفع الخلق تدريساً وتأليفاً والإفتاء وكان محبوباً لدى الخاص والعام وله شهرة وصيت ذائع وعنده مكتبة ضخمة ومخطوطات كثيرة بقلمه الواضح النير وأما أوصافه فهو مربع القامة قمحي اللون له هيئة أشمط الشعر .

توالت عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٣/٧/٥ هـ ،

وقد رثاه ثلثة من محبيه وتلامذته نظماً ونثراً وله حزب من الليل لا يتركه ويحب إصلاح ذات البين ومن رثاه محمد بن عويّد من بريدة ومطلعهما :

يالهف نفسي على شيخ الحديث ومن
بجر العلوم ومن سارت فضائله
أبيت في الليل مكلوماً أخا كلف
أقوم أنظر شرقاً ثم مغربه
فقلت قد مات شيخ العلم في قدم
من للخصوم إذا قاموا بباطلهم
لله در أبي عبد الإله فكم
من للحديث ومن للفقهاء مع سنن
من للعقيدة من للنحو في سنن
من للتفسير مع أصل يقرره
من للأصول أصول الفقه مع شهب
أعني به الشيخ من سارت فضائله
تبكي عليه بيوت كان يعمرها
تبكي عليه علوم كان يألّفها
تبكي عليه تآليف محرّرة
تبكي عليه ليال كان يقطعها
هُمُوا التّواجر لا ينسى سوابقهم
أقواله خطيب تآليفه شهب
قد هدّ بُنيان أهل الشك قاطبةً
رُدودُ شيخ الهدى كالشّهد للحنفا
لكنها الشهب والسّم الزّعاف لمن
فيا بنى الشيخ صبراً إنّ والدكم

يَدُود عن سنة المبعوث يحميها
نادى بفقدك حتى اليوم عافيتها
عجزت أكم من نفسي الذي فيها
وقد سقى في مكان الحي سافيتها
يقرر العلم في أسمى معانيها
الله أكبر من حال أعانيها
أزال من ظلم الإشراك تشيبتها
من للدلائل بعد الشّيح يُقرّبها
من للفرائض عز اليوم داريتها
من للتعابير بعد الشّيح يفتيها
أفنى بسيف الهدى يا صاح طاغيتها
حاء وميم وواد دال قارئها
تبارك الله ما أحلى لياليها
كفقد طفل بكه الأم يحنيها
في الصّدر والورد بالأقلام يجرّها
يردد الأي للرحمن تآليها
فالكل يعرف قاصّيتها ودانيها
آراؤه قضّب بالله حاميتها
حتى الغراب الذي قد قام ينعيها
طعماً ومنظرها يحكي دراريتها
قد حاد عن سنّة المعصوم قاليها
مصابه هرّ ذي الدّنيا ومن فيها

وقد خلف سبعة أبناء بررة هم عبد الله ومحمد وعبد العزيز وعبد الكريم
وصالح وإبراهيم وخالد رحم الله أباهم برحمته الواسعة وجعلهم خير خلف لخير
سلف.



عدد ٣٣٧ (حمود العبد الله العقلا)

* من القصيم *

هو العالم الجليل والخبرُ البحرُ الفهامة الشيخ حمود بن عبد الله بن محمد العقلا من أسرة الشيعي من آل جناح من بني خالد . . ولد هذا العالم في الشَّقة بالقصيم سنة ١٣٣٨ هـ وتبعد عن بريدة خمسة عشر كيلا ونشأ نشأة حسنة بتربيته أبوية كريمة وفقد بصره في السادسة من عمره بسبب الجدري وعلى وجهه آثاره وقرأ القرآن وحفظه غيباً وهو يافع في مدرسة العمري عبد الله المبارك المنسوبة إليه لأنه المؤسس لها ولما بلغ الثامنة عشر انتقل إلى الرياض لطلب العلم وذلك سنة ١٣٥٧ هـ فلازم علماء الرياض في جلساتهم .

(ومن أبرز مشائخه) : سَمَاحَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَقْتِي

نجد وعبد اللطيف بن إبراهيم ومحمد بن عبد اللطيف كما قرأ على غيرهم وجدَّ في الطلب وثابر عليه وكان قوي الحفظ سريع الفهم قويِّ الذاكرة جداً وكان مشائخه معجبين بفرط ذكائه وببَاهِيَتِهِ وَلَمَّا افْتُتِحَ معهد الرياض العلمي سنة ١٣٧١ هـ انتظم به وكان يقفز من سنة إلى أخرى وكان من أساتذته المشهورين في المعهد الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُودَانَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَارٍ وَعَبْدُ الرَّازِقِ عَفِيفِي وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَشِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ الْخَلِيفِي وبعد تخرجه من المعهد العلمي انتظم في كلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٧٦ هـ من أول فوج وتعيّن مدرسا في المعهد العلمي بالرياض سنة واحدة ثم نقل منه مدرسا في كلية الشريعة واستمر في تدريسه فيها إلى سنة ١٤٠٠ هـ فطلب نقله إلى جامعة الإمام محمد بن سعود في القصيم وظل مدرسا في كلية الشريعة وأصول الدين إلى سنة ١٤٠٦ هـ وعندها طلب الإحالة إلى التقاعد ونظراً إلى اضطرابهم لمثله فقد تعاقدوا معه مدرسا فيهما وكان يؤمُّ في مساجد جوامع أولا في الرياض تولى الإمامة والخطابة في جامع الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِي من عام ١٣٦٩ هـ إلى ١٣٧٣ هـ واشترك في التوعية الإسلامية وفي مواسم الحج والعمرة كل عام من سنة ١٣٨٠ إلى سنة ١٣٨٥ هـ وكان خلالها يُدَرِّسُ في المسجد الحرام ويحاضر في مساجد مكة ويرشد ويفتي في مواسم الحج والعمرة وله مؤلفات كثيرة فمنها تسهيل الوصول إلى علم الأصول في أصول الفقه

شاركه الأستاذ عبد الحسن العباد والشيخ عطية سالم وتدرّس الآن في الجامعة الإسلامية بالمدينة وعنده مخطوطات من تأليفه لم تُطبع حتى الآن وأشرف على عشر رسائل للماجستير والدكتوراه في الفقه وأصول الدين في العقائد فهو باحث مُعمّق ومدرّس قدير وواسع الاطلاع في فنون عديدة ولهذا أوردنا له ترجمة كعادتنا فيمن فقد بصره . . أمد الله في عمره ، وله أبناء أربعة وكلهم جامعيون وبالجملة فهو أستاذ الجيل أمضى حوالي أربعين سنة مدرّساً ومُربيّاً لأجيال وشارك في فكره التّبر وعلمه العزيز في كل ما فيه نفع متّدي وتخرّج على يديه أجيال شغلوا وظائف عالية في الدّولة ولا يزال يوالي نشاطه العلمي وفقه الله وكان مستقيماً في دينه وخلقه . .

(وأوصافه) : طويل القامة أسمر اللون ومتوسط الجسم على وجهه آثار الجدري وله قيمته ووزنه بين مواطنيه حفظه الله أمين .



عدد ٣٣٨ (حمّاد بن مطلق الغنيلي)

* من الرّس *

هو العالم الجليل والورع الزّاهد الشيخ حمد بن مطلق بن إبراهيم بن راشد بن سالم بن علي بن سليمان الغنيلي من قبيلة العجلان . . ولد هذا العالم في مدينة الرّس سنة ١٣٢٨ هـ وربّاه والده أحسن تربية ، وأدخّله الكتائب فحفظ القرآن عن ظهر قلب وكان يحفظ كثيراً من المتون العلمية نظماً ونثراً في شتّى الفنون من أصول الدين وفروعه حفظها على أئمة مساجد الرّس وعلمائها ويشرحون له المعاني وهو يافع ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة .

(مشايخه) : من أبرز مشايخه إبراهيم بن ضويان وعبد الله بن سليمان

بن بليهد وعمر بن خليفة وسالم الحناكي ومحمد الناصر الحناكي ومحمد بن عبد العزيز بن رشيد . . لازمهم زمناً في حلقاتهم ثم سمت به همّةً لليزود والاستفادة فرحل إلى مدينة عنيزة ولازم علماءها ومن أبرز مشايخه فيها العلامة الجد الشيخ صالح بن

عثمان القاضي وشيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي ولازمهما في جلساتها وبعد أن تضرع في العلوم رشح للقضاء فتعين سنة ١٣٤٦ هـ قاضياً في قرية السَّوَارِقَةِ إلى سنة ١٣٥١ هـ فنقل إلى بعض الهجر إضافة إلى النظر في وثائق الأوقاف وحل النزاع بين الخصوم وفي سنة ١٣٦٩ هـ ، تعين إماماً في جامع البعاث وفي سنة ١٣٧٣ هـ تعين قاضياً في صَبَا وفي سنة ١٣٧٥ هـ تعين إماماً ومرشداً في جامع قصر بن عقيل وفي سنة ١٣٧٦ هـ تعين قاضياً في مدينة طريف ، وفي سنة ١٣٧٨ هـ تعين قاضياً في الفوارة ونقل منها إلى المهْدُ عام ١٣٨٦ هـ وفي آخر سنة ١٣٨٧ هـ نقل منها إلى قصيبا في القصيم ، وفي سنة ١٣٨٨ هـ نقل إلى محكمة العُظِيم وظل في قضائها إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٦ هـ وكان مثالا في العدالة والنزاهة حازماً في كل شؤونه له مؤلفات منها " تنزيه الشريعة من مذاهب الشيعة " نقل معظمه من المناهج وله " تحفه الطلاب لشرح الآداب والمنسك الجليل الوارد عن الخليل " وتجرد في آخر عمره للعبادة ونفع الخلق في الإفتاء والتدريس وله تلامذة كثيرون وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية ، وأية في التواضع وحسن الأخلاق والاستقامة في الدين .

مرض وطال مرضه سنتين ووافاه أجله المحتوم بعد صراع مع المرض وذلك في ٣ من ذي القعدة سنة ١٣٩٧ هـ وخلف أبناء ثلاثة محمد تعين وكيلاً لإمارة الجمعة ثم مديراً لشركة كهرباء عنيزة سنة ١٤٠٠ هـ ثم الرّس وتوفي سنة ١٤١١ هـ ومطلق كان كاتباً معه ثم محاسباً بالزراعة بالبنك وسليمان مدرّس في الرّس وهم من خيرة زمانهم رحم الله المترجم له برحمته الواسعة .



(حَوَادِثُ عام ١٣٩٧ هـ)

(وبعضها قد أسلفنا ذكره)

في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٧٦ م وفاة الأديب البارِع والدبلوماسي الشهير محمد خير الدين الزركلي في بيروت مثل المملكة في مدُن عديدة وله مؤلفات مفيدة من أشهرها الأعلام وكان سفيراً لنا في مدن عديدة ووفاة العلامة الشَّيخ عبد العزيز الفوزان من عتيبية ومن ضواحي القصيم وفيها وفاة عبيد العزيز العلي الحَمِيدُ البَسَّام بالخارج وأوصى بالصلاة عليه في المسجد الحرام ودفنه في مكة وكان يسكن في البحرين ومن

أثرى التجدين وفيها ارتفعت الأسعار في نجد خصوصاً القمح والتمر وفيها وفاة العلامة الشيخ سليمان الحمدان في مكة وهو من أهالي الجمعة ومن تلامذة عبد الله العنقري ، ووفاة الشيخ علي السليمان الضالع بجادث في ساجر وهو إمام بأحد مساجد بريدة وهم تواجير ولهم تراجم وفي يوم عاشورا منها وفاة العم سليمان العلي الزامل وكان من حملة القرآن ويستنبيه أمير عنيزة متى سافر على الامارة ووفاة أمير حائل عبد العزيز بن مساعد بن جلوي ، ووفاة سليمان الحمد الخليف والخليف سبعان هم والسماعيل والجماله والمنصور والسنانا واليحيا وفيها وفاة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بن فيصل وكان أدبياً بارعا وعنده مكتبة ضخمة وفيها مخطوطات أثرية وقام ورثته بإهدائها لمكتبة الجامعة ، ووفاة العضو القضائي في بريدة على السالم في بريدة ، وعبد الله غريف أمين مكة وفي ٢٨ شوال منها مقتل رئيس جمهورية اليمن إبراهيم الحمدي وأخيه وصهره ثم مقتل الغشمي بطرد بريدي وفي ذي القعدة منها حادث عائلة العصيل بعنيزة توفي عدد منهم ووفاة العلامة سعد بن محمد بن فيصل من آل مبارك في خرُمَلا وهم من عنزه وتولى قضاء شقراء ومات فيها ووفاة الشيخ عبد الله بن محمد بن جبر إمام مسجد في العتيبية بمكة ووفاة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن مانع بعنيزة ومؤذن مسجده محمد العبد الله الحركان بعده بأيام ووفاة إبراهيم العبد العزيز القنيط وصالح بن محمد العثيمين وأمير الكويت صباح السالم الصباح وخلفه جابر الاحمد الجابر وفيها فيضانات في الهند وفي باكستان ذهب فيها الآلاف من الضحايا والجرحى . . وفيها زلازل في الهند ثم بعد ذلك في اليمن .



عدد ٣٣٩ (محمد بن ناصر بن مقبل)

* من الخبرا *

عالم جليل، ولادته عام ١٣٢٩ هـ ووفاته في ١٠ / ٦ / ١٤١٩ هـ ، ومشائخه :
آل سليم وابن بليهد والوهبي ومحمد بن مقبل وغيرهم ، أعماله : مدير مدرسة الخبرا

وإمام جامع الخبرا ، ثم جامع رياض الخبرا ، وكان آية في الورع والزهد والتقى ، رحمه الله .



عدد ٣٤٠ (محمد بن محمد المرزوقي)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ حمد بن محمد بن منصور المرزوقي من قبيلة البقوم . . ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٤٥ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية وفقد بصره بسبب الجدري وقد بان آثاره على وجهه فقرأ القرآن على آل دامغ وحفظه عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم بمجد ونشاط ومثابة فقرأ على علماء عنيزة وقضائها .

(ومن أبرز مشايخه) : شيخنا عبد الرحمن بن سعدي ومحمد بن عبد العزيز المطوع وكانا معجيين بفرط ذكائه ونبله ، وكان أبوه في مزرعة وكان شغله فيها طيلة النهار عن طلب العلم فقال شيخنا عبد الرحمن لأبيه محمد إن أعلام النجابة والتبل تلوح على صفحات وجه أبنك فلا تصدّه عن طلب العلم واتركه ولو في أول النهار مع زملائه عندي ، فما زال في محاولات جادة مع أبيه حتى أقنعه ولأزم شيخنا والمطوع حتى أدرك إدراكا تاما . . كما لازم زميله علي المحمد الزامل في علوم العربية حتى مهر فيها وله في علوم أصول الدين وفروعه اطلاع واسع ولما أفتتح المعهد العلمي في الرياض سنة ١٣٧١ هـ انتظم به وبعد افتتاح المعهد العلمي بعنيزة سنة ١٣٧٣ هـ انتقل مع من انتقل من أهالي عنيزة إليه ثم تخرج وانتظم في كلية الشريعة بالرياض سنة ١٣٧٦ هـ وتخرج منها سنة ١٣٨٠ هـ فتعين مدرسا في معهد حائل العلمي وتزوج هناك من بقعا وتبعد عن حائل حوالي تسعين كيلا ، وأنجبت منه أولادا ثم نقل من حائل إلى معهد الثور بعنيزة مدرسا . .

وحينما تَوَحَّدَت معاهد النور وأغلق ثَقُل مدرِّسًا بمتوسِّطة فلسطين للبنين وكان حسن التعلِّيم وظل في التدريس إلى أن تقاعد سنة ١٤٠٨ هـ وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة محمود السيرة متواضعًا يحب البحث والنقاش في مسائل العلم . . مجالسه ممتعة للجلسيس وكان من أبرز مدرِّسيه بالكلية وفي المعهد بالرياض عبد الرزاق عفيفي وعبد الله الصالح الخلفي وعبد العزيز بن باز وابن رشيد وفي عنيزة الشيخ محمد بن عثيمين وعبد الله الحسن وسليمان البراهيم البسام وتعين إمامًا بمسجد الهدى ودرَّس في الحلقات وله تلامذة في النظامية وفي الحلقات لا يحصرهم العدد وله سبعة أبناء بررة من زوجتين ولا يزال في الإمامة ومواليا لنشاطه في النفع المتعدي إفتاءً وتدرِّسًا وفقه الله .



عدد ٣٤١ (رَمِيحُ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ رَمِيح)

* من رياض الخبرا *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ رَمِيحُ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ رَمِيح . . ولد هذا العالم في رياض الخبرا بالقصيم في بيت علم وشرف ودين سنة ١٢٨١ هـ ، وتربى تربية أبويَّة وقرأ القرآن في الكتاتيب وحفظه عن ظهر قلب في بلده وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فلازم الشيخ عبد الله بن عمرو وعبد الله بن سليمان بن بليهد ورحل إلى المذنب فلازم الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل وفي الرِّس لازم علماءها ومنهم الشيخ صالح بن قرناس وفي بريدة لازم محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن سليم وفي عنيزة قرأ على عبد العزيز بن مانع وابن قرناس وتبحر في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وكان آية في الورع والزهد والاستقامة في الدين حسن الأخلاق متواضعًا كثير التلاوة والذكر لله .

(أَعْمَالِهِ) : تَعَيَّنَ إِمَامًا فِي جَامِعِ الْبَكْرِيةِ وَمُرْشِدًا وَمُدْرَسِيًا لِلطَّلَبَةِ فِيهِ وَخَطِيبًا بَلِيغًا وَظَلَّ بَضْعَ سِنَوَاتٍ ثُمَّ تَعَيَّنَ إِمَامًا وَخَطِيبًا فِي جَامِعِ رِيَاضِ الْخُبْرَا وَمُدْرَسًا لِلطَّلَبَةِ فِيهِ وَتَخَرَّجَ عَلَى يَدَيْهِ طَلَبَةٌ كَثِيرُونَ وَمِنْ أَبْرَزِ تَلَامِذَتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْوَهْبِيِّ الَّذِي خَلَفَهُ عَلَى إِمَامَةِ الْجَامِعِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاصِرِ الْوَهْبِيِّ . . . وَفِي الْبَكْرِيةِ سُلَيْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ الرَّاشِدُ الْحَدِيثِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ الرَّاشِدُ الْحَدِيثِيُّ وَعِثْمَانُ بْنُ حَمْدٍ الصَّغِيرُ وَمَنْصُورُ الرَّشِيدِ بْنُ جَمْعِهِ إِمَامُ جَامِعِ مَنَزَلَةِ الْحَمِيدِيِّ بِعُلُوتِ الْبَدَايِعِ وَنَاصِرُ بْنُ حَمْدٍ الْمُقْبَلُ إِمَامُ جَامِعِ الْخُبْرَا وَحَسَنُ الْمِنْبِيعِ فِي آخِرِينَ وَفِي عَهْدِ آلِ رَشِيدٍ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَانْتَقَلَ إِلَى الشَّتَاتِ وَلَحِقَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ طَلَبَتِهِ وَاسْتَمْرُؤُوا لِي نَشَاطِهِ فِي التَّعْلِيمِ وَالْإِقْتَاءِ وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ خَطَّ كُتُبًا عَدِيدَةً مِنْهَا "الْمُنْتَقَى" وَ"شَرْحُ الدَّلِيلِ" وَ"شَرْحُ التَّوْحِيدِ" وَ"الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ" وَطَلَبَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَكْرِيةِ لِلْعُودَةِ لِإِمَامَةِ الْجَامِعِ وَالتَّدْرِيسِ فِيهِ فَلَبَّى طَلِبَهُمْ وَتَعَيَّنَ إِمَامًا وَخَطِيبًا وَمُدْرَسًا عَنْدهُمْ ، وَكَانَ مَحْبُوبًا بَيْنَهُمْ .

وَيَقُولُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْعَوَادُ : إِنَّهُ مَرَضَ وَطَالَ مَرَضُهُ وَوَفَّيَاهُ أَجَلُهُ الْمُحْتَمُومُ سَنَةً ١٣٤٢ هـ وَحَزَنَ النَّاسُ لَوَفَاتِهِ لَمَّا كَانَ يَتِمَعُ بِهِ مِنْ أَخْلَاقٍ عَالِيَةٍ خَلَدَتْ ذِكْرَاهُ وَلَا يَزَالُ ذِكْرَاهُ بَيْنَهُمْ مُتَجَدِّدًا وَلَهُ مَكَاتِهِ وَوَزَنُهُ بَيْنَ الْمَوَاطِنِ رَحَّمَ اللَّهُ الْمُرْجَمَ لَهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ .



عدد ٣٤٢ (زَيْدُ بْنُ فَيَاضٍ)

* مِنْ رَوْضَةِ سَدِيرِ *

هُوَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْحَبِيرُ الْبَحْرُ الْفَهَامَةُ الشَّيْخُ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زَيْدِ بْنِ فَيَاضٍ مِنْ قَبِيلَةِ تَيْمٍ مِنَ الْمَشَارِفَةِ مِنَ الْوَهْبَةِ . . . وَلِدَ هَذَا الْعَالِمُ فِي رَوْضَةِ سَدِيرٍ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرَفٍ وَدِينٍ سَنَةَ ١٣٥٠ هـ وَكَانَ أَبُوهُ صَالِحًا قَتْرَبِي تَرْبِيَةً أَبَوِيَّةً كَرِيمَةً فَتَشَأَ نَشَأَةً حَسَنَةً ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ثُمَّ حَفِظَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ فِي الْكُتَاتِبِ وَكَانَتْ أَعْلَامُ التَّجَابَةِ تُلَوِّحُ عَلَى صَفْحَاتِ وَجْهِهِ ، وَتَعْلَمُ قَوَاعِدَ الْخَطِّ وَالْحِسَابِ وَمَبَادِي الْعُلُومِ فِي مَدْرَسَةِ

خالد بن عبد الله بن فوزان القديري وسافر إلى الرياض وقرأ على علمائها والوافدين إليها .

(ومن أبرز مشائخه) : سَمَاحَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ

اللَّطِيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ آلِ الشَّيْخِ وَعَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاكِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ وَسَعُودُ بْنُ رَشُودٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمٍ . . لازم هؤلاء في جلساتهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية ولما افتتح المعهد العلمي عام ١٣٧١ هـ انتظم به وتخرج منه سنة ١٣٧٥ هـ وكان من أبرز أساتذته بن باز والشنقيطي نزير المدينة وعبد الرزاق عفيفي وعبد الرحمن بن عودان وعبد الله الصالح الخليلي وعبد العزيز بن رشيد وأساتذة أرهريون . . وانتظم في كلية العلوم الشرعية وتخرج منها بقوى ومعظم أساتذته بالمعهد درّسوه وكانوا معجّنين بفرط ذكائه وثبله وبعد تخرجه تعيّن عضوًا بدار الإفتاء ثم مدرّسًا في المعهد العلمي بالرياض ثم عضوًا برئاسة القضاء ثم مدرّسًا بجامعة الإمام محمد بن سعود ثم مساعدًا لمدير المكتبات بوزارة المعارف ثم مديرًا عامًا للمكتبات ثم موجهًا للتربية الإسلامية ثم مدرّسًا في كلية أصول الدين ثم عضوًا في هيئة تحرير مجلة البحوث الإسلامية في الجامعة ثم عضوًا في مجلس كلية أصول الدين ومجلس قسم العقيدة بالجامعة وقبل ذلك تخلل عمله فترات نشاطات ثقافية في صحيفة الإمامة سنة ١٣٨١ هـ وتولى إدارتها ورئاسة تحريرها وله نشاط ملموس في وسائل الأعلام المقروءة والمنظورة والمسموعة ومن دُعاة الخير والصّلاح ويحب البحث والنقاش في مسائل العلم ومن الموجهين الذين لا يُشق لهم غبار وتقاعد عن العمل الحكومي في ١ من ربيع الأول سنة ١٤٠٩ هـ بطلبه وله مواقف مشرفة ضد المنحرفين يردّ عليهم . . ومؤلفات عديدة تبلغ أثنى عشر مؤلفًا في شتى الفنون لعل من أبرزها البسائين والروضة النّديّة شرح العقيدة الواسطيّة طبع مرارًا وهذا الشرح مع شرح شيخه عبد العزيز بن رشيد من أحسن شروحها وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة مجالسه ممتعة للجلس وبعده فكاهات فيها متعة للجليسة وأية في التواضع والاستقامة في الدين ولا تفارق البسمة وجهه وواسع الإطلاع في فنون عديدة وله اليد الطولى في الأدب وذواوين الشعراء وفي التاريخ والسير والمغازي وعلوم العربية، وأوصافه : قصير القامة قمحي اللون متوسط الجسم والشعر .

مرض وطال مرضه وهو صابرٌ محتسبٌ ووفاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدّه
في ٢٢ من ذي القعدة سنة ١٤١٦ هـ ، وخلف أربعة أبناء خالد طيار وطارق
مهندس وماجد وعبد العزيز طالبان وكنيته أبو خالد وهكذا تنطوي صفحة عالم عامل
أفنى عمره في العلم ونشره رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٤٣ (زيد بن سليمان الشّري)

* من حُوطَة بني تميم *

هو العالم الجليل الورع الزّاهد الشّيخ زيد بن سليمان بن محمد الشّري من قبيلة
رُعْب هكذا في كنز الأنساب للحقيل أو من بني عامر بن صعصعة نقل ذلك الشّيخ
حمد الجاسر وكان أجداده في الأفلاج فنزحوا إلى حُوطه بني تميم فولد هذا العالم فيها في
بيت علم وشرف ودين سنة ١٣٢٧ هـ وتربّى على يد أبيه أحسن تربيته وقرأ القرآن
وحفظه في الكُتّاب وجوّده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية
ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده وما حولها وتعيّن إماماً وخطيباً في جامع زرقا
في حُوطَة بني تميم ، ودرّس الطلبة فيه ووعظ وأرشد جماعته إبان إمامته وكان داعية
خير وصلاح وله أعمال خيريّة ويحنو على الفقراء والمحاويج واليتامى ويحبّ إصلاح
ذات البين . .

وتعيّن عضواً بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان آيةً في التواضع وحسن
الخلق والاستقامة في الدين ورعاً زاهداً محبوباً لدى الخاصّ والعام عازفاً عن الدنيا
حسن السّيرة ذا مكانة مرموقة بين أهالي الحوطة وهو من أعيانهم ويصدع بكلمة الحق
لا يخاف في الله لومة لائم .

توالت عليه الأمراض بعد أن أرهقته الشّيوخوخة ووفاه أجله المحتوم في جمادي
الآخرة سنة ١٤١٧ هـ وخلف أبناء بررة يشغلون وظائف عالية وهم إبراهيم وعبد
العزيز وعبد الرّحمن ومحمد وكلهم من خيرة زماننا وبيتهم بيت علم ودين ففيهم علماء
أجلاء وأدباء وأعيان فمنهم أبو حبيب عبد العزيز الشّري وتقدّمت ترجمته ، وأبناءؤه

الأخبار ومنهم الفاضل ناصر الشكري المستشار بالديوان الملكي وعبد الرحمن مدير العلاقات بالحرس الوطني ويسكن معظمهم الآن بالرياض . . . رحم الله المترجم له برحمته الواسعة.



عدد ٢٤٤ (سعد بن إبراهيم أبو معطي)

* من الشعراء بالوشم *

هو العالم الجليل والموسوعة في كل فن مرّتي الجيل والشاعر البارغ والأديب النبيل الشيخ سعد بن إبراهيم أبو معطي من قبيلة بني زيد القضاعية المنهية بقحطان ولد هذا العالم في مدينة الشعراء من أعمال الوشم سنة ١٣٥٨ هـ وتخرج من الابتدائية فسَمَتْ به قَمَّة فالتحق بدار التوحيد في الطائف أول سنة افتتحت سنة ١٣٦٤ هـ وأكمل تعليمه فيها وكان من أبرز أساتذته بهجة البيطار وعبد الله الخلفي وعبد العزيز بن باز وتخرج منها سنة ١٣٦٩ هـ وعاد إلى شقراء ولازم علماءها وفي سنة ١٣٧٠ هـ سافر إلى مكة لتكميل دراسته فانتظم بكلية الشريعة بمكة وتخرج منها آخر سنة ١٣٧٣ هـ بامتياز وكان الأساتذة معجبين بفرط ذكائه ونباهته وقوة حفظه وسُرعة فهمه . . . وكان في كل عام يتفوق على زملائه وكان أية في التواضع وحُسن الخلق كثير الصمت .

(أوصافه) : كان مربع الجسم قمحي اللون قليل الكلام حازماً في كل شؤونه له مكاتبة ووزنه بين زملائه وأصدقائه لما كان يتحلى به من أخلاق فذة خلدت ذكره وقد لا تتوفر لأحد سواه وكان يحضر حلقات العلماء في المسجد الحرام إبان دراسته في الكلية ويلازم علماء الجمعة والوشم في الإجازات وقد وهبه الله ذكاءً موقداً ونباهة وعنده حصيلة علمية في فنون عديدة .

(أعماله) : تعيّن فور تخرجه مديراً للمعهد العلمي بعنيزة سنة ١٣٧٣ هـ بأخبرها وسدد في إدارة المعهد وفي سنة ١٣٧٦ هـ تعيّن مديراً للتعليم بالمعارف في نجد

ثم نُقل إلى إدارة التعليم المتوسط بوزارة المعارف واستمر يَنْتَقِلُ في وزارة المعارف إلى أن أَصْبَحَ وكيلًا لوزارة المعارف وظل في هذه الوظيفة إلى أن أُحِيلَ لِلتَّعَاوَدِ . . وكان يُجيد الشَّعْرَ بمهارة تامَّة وله مقطوعات شعريَّة تدل على مَقْدَرَتِهِ في وقت دراسته وبعد تخرُّجِه ولكنَّه بعد نقله إلى وزارة المعارف انشغل عن تقرُّض الشَّعْرِ . . وقد نشر إبراهيم بن سعد الماجد كتابًا لِتَحْلِيلِ حَيَاةِ الْفَقِيدِ تحت إشرافٍ وإخراج الأديب عبد الكريم محمد الأسعد ويحمل بين دفتيه آثاره ونشاطه الثقافي في الإدارة والتعليم وجانبًا من نظمهِ ومن شعره بعنوان :

(حَيَاتِي)

كَلِمَا فَاضَتْ الْهَمُومُ بِكَاسِي أَنَاثَسَى وَلَيْسَ يُجْدِينِي النَّاسِي
أَمَلُ الْفَجْرِ أَنْ يَشْغَى مُزِيلًا مَا تَحَمَّلْتُ مِنْ عَنَاءٍ وَتُوسِي
مُؤَذِّنَا بِأَنْبِلَاجِ أَيَّامِي الْغَرَّ فَالْقَى فِي ظِلِّهَا كُلَّ أَنْسِي

بِيدِ أَنِّي وَقَدْ تَدَرَّعْتُ بِالصَّبْرِ طَوِيلًا فَمَا ظَفَرْتُ بِخَسْ فِي حَيَاتِي الْمَتَاعِبَ الْكَثْرَ تَرَى
مُتَقَلَّاتٍ مِمَّا يُصَدِّعُ رَأْسِي أَحْسَسِي مِنْ كُوسِهَا كُلَّ صَابِ
عَلَقِمَ طَافِحٌ بِالْأَلَمِ نَفْسِي كَلِمَا أَقْلَعْتُ مَرَاقِبَ مِنْهَا
إِذْ بِأُخْرَى أَشَدَّ مِنْهُنَّ تَرْسِي

وَقَرَأْتُ لِلدُّكُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِ اللَّهِ الْخَوَيطِرِ تَحْلِيداً لِحَيَاتِهِ كَمَا قَرَأْتُ رِثَاءَ
لِلْأَسَازِ الْأَدِيبِ سَلِيمَانَ الشَّرِيفِ وَهُوَ يَنْعَاهُ :

غَاضَ السُّرُورُ وَصَوَّحَ السَّعْدُ لَمَّا تَوَارَى فِي الثَّرَى سَعْدُ
يَا عَيْنُ عَيْلِ الصَّبْرِ فَانْهَمِرِي مَا لِلْحَزِينِ مِنَ الْبُكَاءِ بُدُ
يَا سَعْدُ إِنْ وَدَّعْتَنَا فَلَقَدْ أَبْقَيْتَ حُسْنَ الذِّكْرِ مَنْ بَعْدُ
وَعِزَّاءُ نَفْسِي كَلِمَا جَزَعَتْ وَبَكَتْ عَلَيْكَ عَيْنُونِي الرَّمْدُ
صَوْتُ مَنْ الْإِيمَانَ يَهْتَفُ بِـي تَبْرَأَتِهِ تَعْلُو وَتَرْتَدُ
هَذِي طَرِيقَ النَّاسِ كُلُّهُمُا يَمْضِي الْحَقِيدُ كَمَا مَضَى الْجَدُّ

هل كان إلا السيفُ مُنصَلتا بعد الجهادِ يَضُمُّهُ الغمْدُ

وهكذا تنطفي شُعْلَةٌ كانت تظيء أنوارها بوجوده فَقَدْ مثله خسارة لا تعوّض
وثلمة لا تسدّ وقد قال علامة الشام الأستاذ بهجة البيطار إن أعلام النجاة تلوح على
صفحات وجوه التلامذة الثلاثة سعد أبو معطي وعثمان الحقيّل وعبد الله الفالح فهؤلاء
من نوابغ تلامذة دار التوحيد .
وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في ١٥ من شعبان سنة ١٤١٣ هـ ، وله أبناء
بررة وكان لي معرفة به إبان إدارته للمعهد بعنيزة وبعدها في مصر . . وكان مَرَحاً
وموسوعة في كل الفنون . . رحمه الله .



عدد ٣٤٥ (سعد بن عبد العزيز الخلاف)

* من الخزمة *

هو العالم الجليل والخبرُ البحرُ الفهامة الشيخ سعد بن عبد العزيز بن محمد
الخلاّف . . ولد هذا العالم في الخزمة في بيت علم ودين سنة ١٣٢٥ هـ . . ورباه
والده أحسن تربية وأدخله الكتائب فحفظ القرآن وجوّده على يد المعلم الشيخ عبد
الرّحمن بن محمد بن داوود ثم حفظه عن ظهر قلب وصار يُدّرسُ معلمه في القرآن
وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة على الطلب فقراً على علماء الخزمة وما
حولها ومنهم عبد الرّحمن بن داوود كما قرأ على علماء الطائف ثم رحل إلى مكة
وجاور بها زمناً ملازماً لحلقات المسجد الحرام وعلمائه ثم رحل إلى المدينة فلازم
عُلماء المسجد النبوي في حلقاتهم وكان نبياً يتوقد ذكاءً قويّ الحفظ سريع الذّاكرة وقرأ
على عُلماء المحمّل ومنهم في خرميلا إبراهيم بن سليمان الراشد وغيره وبعد أن نهل من
العلوم كلها وأدرك طرفاً من فنون عديدة رجع إلى الخزمة فتعين إماماً وخطيباً ومدّرساً
ومُرشّداً في جامع الخزمة وكان متنقلاً بين مدُن نجد لطلب العلم وكان يحفظ كثيراً من
المسوّن من نظم ونثر في فنون عديدة وبرز في الفقه وفي الفرائض وحسابها وفي التعبير

لِلرُّوْيَا واشتهر بها في بلده وارتفع صُيُّه بينهم وله مكاتبة ووزنه عندهم محبوباً لدى الخاصِّ والعام لما كان يتمتع به من صفاتٍ جليَّة ومأثر خالدة وهو المرجع عندهم للفتيا وله تلامذة كثيرون وكان واسع الإطلاع في الفروع وقَد رشح للقضاء فامتنع تورَّعا منه وكان على جانبٍ كبيرٍ من الأخلاق العالية ورعا وزاهداً ويحب إصلاح ذات البين وحل النزاعات بين القبائل وموثق للعقارات وغيرها من عقود الأنكحة وربما نعتَ للمرضى أدوية يستمدُّها من الطب النبوي لبن القيم والتذكرة لداود الأنطاكي ومن تجاربه وغيره فينبغيه لهم وربما صنعه للأجر والثواب كما كان يرقى المرضى . . كثير التلاوة والذكر لله لا يفتر لسانه منها وله حزبٌ من الليل لا يتركه وإذا ما أخذ في الوعظ بكى وأبكى سامعيه فلمواعظه وقع في القلوب ولم تنزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في يوم الاثنين الموافق ٥ من جمادي الأولى سنة ١٤١٥ هـ وخلف أبناءً بررة ، الدكتور عبد العزيز المحاضر بجامعة أم القرى وعبد الله وصالح وإبراهيم فرحمهم الله برحمته الواسعة وأسلفنا حوادثها .



عدد ٢٤٦ (سعد بن عبد الرحمن أبو أحييمد)

* من عودة سدير *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ سعد بن عبد الرحمن بن حمد بن عثمان أبو أحييمد وآل أبو أحييمد من آل عمرو من تميم نزح أجدادهم من روضة سدير إلى عودة سدير وإلى عشيره والرياض ومنهم من نزح إلى الزبير . . وولد هذا العالم في عوده سدير سنة ١٣٤٩ هـ في ٥ من شوال . . وتوفي والدّه وعمره ثلاث سنوات وفقد بصره من آثار الجدري فترَّبى على يد جدّه محمد أحسن تربية وحفظ القرآن غيباً على إمام مسجد العودة وعلى أخيه وفي سنة ١٣٦٤ هـ رحل إلى الرياض فلازم علماءها بمجدٍ ونشاط ومثابرة .

(ومن أبرز مشائخه) : سَمَاحَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ آلِ الشَّيْخِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّاشِدِ قَاضِي الرِّيَاضِ وَإِمَامُ جَامِعَةِ وَفِي سَنَةِ ١٣٧١ هـ ، انْظَمَ بِدَارِ التَّوْحِيدِ وَظَلَّ فِي الطَّائِفِ سَنَتَيْنِ ثُمَّ طَلَبَ النَّقْلَ مِنْهَا إِلَى الْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ فِي مَدِينَةِ الرِّيَاضِ وَتَخَرَّجَ مِنْهُ سَنَةَ ١٣٧٥ هـ وَكَانَ يَقْفُزُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى أُخْرَى وَانْظَمَ فِي كَلِيَةِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فَتَخَرَّجَ مِنْهَا بِتَفُوقٍ .

(أَعْمَالُهُ) : فِي سَنَةِ ١٣٦٨ هـ تَعَيَّنَ إِمَامًا فِي الْقُصُورِ الْمَلَكِيَّةِ وَفِي سَنَةِ ١٣٨٠ هـ تَعَيَّنَ قَاضِيًا فِي قِبَاثِلِ الْعَيْنِ وَفِي رَجَبِ سَنَةِ ١٣٨١ هـ تَعَيَّنَ قَاضِيًا فِي نَصَابِ وَفِي سَنَةِ ١٣٨٣ هـ اسْتَعْفَى مِنْ سَلَكِ الْقَضَاءِ وَتَعَيَّنَ مَدْرَسًا فِي الْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ بِالرِّيَاضِ وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ أُحِيلَ إِلَى التَّقَاعِدِ سَنَةَ ١٤٠٩ هـ فَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ وَنَفَعَ الْخَلْقَ تَدْرِيسًا وَإِقْتَاءً ، وَأَمَّا أَوْصَافُهُ فَكَانَ طَوِيلًا حُنْطِيًّا اللَّوْنُ نَخِيفُ الْجِسْمِ قَوِيَّ الْحِفْظِ سَرِيعَ الْفَهْمِ لَهُ ذَاكِرَةٌ عَجِيبَةٌ وَمَعْرِفَةٌ لِلْأَصْوَاتِ وَكَانَ مَشَائِخُهُ مَعْجِبِينَ بِفِرَاطِ ذِكَاثِهِ وَيَحِبُّ إِصْلَاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ مَا أَمَكْنَهُ وَلَهُ إِسْهَامَاتٌ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرَاتِ وَالْمُبَرَّاتِ سَافَرَ إِلَى بُلْدَانٍ عَدِيدَةٍ وَيَكْثُرُ مِنَ الْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ وَمَأْذُونُ أَنْكَحَهُ وَهُوَ الْمَرْجِعُ فِي الْأَنْسَابِ فِي نَجْدٍ وَيَحْفَظُ الْوَقَائِعَ وَالْحَوَادِثَ بِوَقْتِهَا وَلَهُ مَوْلاَتٌ مَخْطُوطَةٌ وَعَلَى جَانِبِ كَبِيرٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ وَالصِّفَاتِ وَالْمَأَثَرِ الَّتِي خَلَدَتْ ذِكْرَاهُ .

تَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَاضُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَوَفَاهُ أَجَلُهُ الْحَتْمُ مَأْسُوفًا عَلَى فَقْدِهِ فِي لَيْلَةِ الْتَّاسِعِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ١٤١٠ هـ وَخَلَفَ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ بَرَّةٍ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ بِوِظَائِفٍ عَالِيَةٍ وَاثْنَانِ طُلَّابَ فَرَحِمَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ .



عدد ٢٤٧ (سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْدٍ الرَّمِيحِ)

* مِنَ الرَّسِّ *

هُوَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْوَرَعُ الرَّاهِدُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّمِيحِ مِنْ آلِ مُحَفَّوْظٍ مِنَ الْعَجْمَانِ . . وَلَدَ هَذَا الْعَالِمُ فِي مَدِينَةِ الرَّسِّ سَنَةَ ١٢٨٠ هـ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرَفٍ وَدِينٍ فَجَدَّهُ سُلَيْمَانٌ وَجَدَّهُ رَمِيحٌ عَالِمَانِ جَلِيلَانِ لَهَا صِيْتُ ذَائِعٌ وَلِسَانٌ ذَكَرَ

وثناء وقرأ القرآن في الكاتيب وحفظه وجوده وتربى تربية أبوية أحسن تربية فقرأ على علماء الرّس وقضاته .

(من أبرز مشايخه) : فيه صالح بن قرناس وإبراهيم بن ضويان وعبد الله بن بليهد ثم رحل إلى بريدة فلزم آل سليم محمد بن عبد الله وأبنة عبد الله بن سليم وعبد الله بن مفدى ثم رحل إلى عنيزة فلزم علماءها ومن أبرزهم الجد قاضي عنيزة الشيخ صالح بن عثمان القاضي وعلى أبو وادي وإبراهيم بن ضويان المقيم فيها وكان نبهًا قويًا في حفظه سريعًا في فهمه .

(أعماله) : في سنة ١٣٤٦ هـ تعيّن قاضيًا في عسير ثم نقل منه إلى رابغ وظل فيها قاضيًا سنين وكان عادلاً نزيهاً مثالا في العدالة حاز ما في كل شئونه محبوباً بينهم وإماماً وخطيباً في الجامع بعسير وفي رابغ ولما أُرهِقته الشيخوخة وتوالت عليه الأمراض طلب الإعفاء من منصبه فاعفى منه ورجع بأهله إلى مسقط رأسه بالرّس مريضاً وكان عبد الله بن بليهد يستنبيه على الإمامة والخطابة حينما كان يدرس عليه في الجامع كلما غاب أو مرض وكان معتمداً على خطه في الوثيق يعمل القضاة عليه ، وماذون أنكحة . . وصولا للرحم يحنو على الفقراء واليتامى والمجاويع ويحب إصلاح ذات البين ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله هبة واية في حسن الخلق والاستقامة في الدين والورع والزهد والتواضع ولا يفتّر لسانه من ذكر الله وتلاوة كتابه الكريم كثير الصوم وله حزب من الليل يحافظ عليه .

مرض مرض الشيخوخة ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته وذلك سنة ١٣٥٦ هـ، وحزن الناس لفقدته ولا أدري هل له أبناء أم لا فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٤٨ (سليمان الفهد الزهيط)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والورع الزاهد سليمان بن فهد بن سليمان بن محمد الزهيط من قبيلة عنزة من وائل . . ولد هذا العالم في عنيزة سنة ١٣١٨ هـ وقرأ القرآن وحفظه في

الكُتَاتِب ورَبَّاهُ والدّه أحسن تربية ، وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم على غُلماء عنيزة في نشاط ومثابرة خصوصاً بعد أن فقدَ بصره أَكْبَ على حفظ كثير من المتون وكان يُوالي النخيل في التأير وغيره من جُثي الثمار لطلب المعيشة .

(أوصافه) : مربع القامة متوسط الجسم قمحي اللون يُبصر بعين واحدة وبعد أن طعن في السن فقد بصره كلياً .

(مشائخه) : شيخنا عبد الرحمن بن سعدي ومحمد العبد العزيز المطوع لازمهما زمناً وحفظ عليهما مختصر شيخنا ومختصر المقنع وعمدة الحديث وبلوغ المرام والآجروميّة والواسطيّة وكان يتعهدهما دائماً مع زملائه عند شيخنا .

(أعماله) : انتظم في معهد النور وتخرّج منه بامتياز وقد يسّر الله له من يدرسه ويتدارس معه ويستفيد منه فمنهم عبد العزيز الحمد البسام وعبد الله الحمد الصيخان وعبد العزيز المساعد في مسجد الجامع وبعضهم في منزله ويدرسونه القرآن ، وكان يحتم القرآن كله في ثلاث ليال وله حزب من الليل يحافظ عليه بالتهجد والتلاوة وفي سنة ١٣٥٥ هـ تعيّن إماماً في مسجد بالجناح مسجد البراهيم وظل زمناً طويلاً يؤم فيه ، وفي سنة ١٣٨٠ هـ تعيّن إماماً بمسجد باب الخلا مسجد سُمّجه وظل في الإمامة في هذا المسجد والارشاد حتى وافاه أجله المحتوم بحادث دعس .

وكان آية في الورع والزهد والاستقامة في الدين . . وكان يُسجّل التدريس لمشايقه ولأساتذته في معهد النور وللبرامج في ما يستحسنه من الإذاعة كمثل نور على الدرب ويحتفظ بالأشرطة وربما اشترى الكثير من الأشرطة له ولبنته أما وفاته فبينما هو خارج من مسجده في قبلى عنيزة وكان ثَقِيل السَّمْع في آخر عُمره فصدّمته سيارّة كان حَقّه فيها بالحال . . فحزن الناس لوفاته وكان ذلك في آخر سنة ١٤٠٧ هـ . . وخلف أبنه عبد الرحمن وبنيّه نوره والأخرى شقيقة لعبد الرحمن ، فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٤٩ (سليمان العبد الرحمن بن صنيغ)

* من عنيزة *

عالم جليل وأديب بارع ، ولد في مكة عام ١٣٢٣ هـ وقرأ على علماء المسجد الحرام .

(ومن مشائخه) : محمد العلي التركي وعبد الله بن حسن وأبو بكر خوير ومحمد بن مانع ومحمد عبد الرازق حمزة وبهجة البيطار وعبد الله بن علي بن حميد . . وغيرهم .

(أعماله) : تعين أميناً لمكتبة الحرم المكي وعضواً بمجلس الشورى وبهيئة الأمر بالمعروف ، وآية في التقى والاستقامة في الدين والأخلاق العالية والصفات الحسنة ، توفي في مكة في صفر عام ١٣٨٩ هـ . رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٥٠ (سليمان الناصر العبودي)

* من بريدة *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ سليمان بن ناصر العبودي . . ولد هذا العالم في مدينة بريدة سنة ١٣٤٣ هـ وقرأ في الكتابيب فحفظ القرآن وجوده وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وتربى تربية أبوية كريمة وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة .

(ومن أبرز مشائخه) : عبد العزيز العبادي وعمر بن محمد بن سليم ومحمد الصالح المطوع لازم هؤلاء بجد حتى أدرك في الأصول والفروع وكان نبيها قويا في الحفظ سريعا في الفهم ولما افتتح المعهد العلمي في بريدة سنة ١٣٧٣ هـ انتظم به وظل طالبا فيه حتى تخرج منه فانتظم في كلية الشريعة في الرياض وتخرج منها من الفوج

الأول وكان في بريدة وفي الرياض إبان دراسته فيها ملازمًا لحلقات مشائخه
فيهما في المساء والليل ومنهم سَمَاحَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَارِزٍ كَمَا أَنَّ بَارِزَ أَحَدِ مَدْرَسِيهِ وَمِنْ مَدْرَسِيهِ بِالْمَعْدِ الشَّيْخُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُودَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ الْخَلِيفِيُّ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ عَفِيفِي وَبْنُ رَشِيدٍ
وغيرهم وقد حصل على دَوْرَةٍ خَاصَّةٍ لِتَعْلِيمِ الْمَكْفُوفِينَ .. ثُمَّ عَمِلَ فِي مَجَالِ التَّعْلِيمِ
زَمَنًا طَوِيلًا ثُمَّ عُيِّنَ قَاضِيًا فِي مَحْكَمَةِ بَرِيدَةِ سَنَةِ ١٤٠٣ هـ فَكَانَ مِثَالًا فِي الْعَدَالَةِ
وَالنِّزَاهَةِ مُسَدِّدًا فِي أَحْكَامِهِ وَظَلَّ قَاضِيًا إِلَى أَنْ أُحِيلَ لِلتَّقَاعِدِ سَنَةِ ١٤١٠ هـ فَتَجَرَّدَ
لِلْعِبَادَةِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْإِقْتَاءِ نَفْعًا لِلخَلْقِ وَكَانَ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ وَ
الْصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ وَآيَةً فِي التَّوَاضُعِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِي الدِّينِ وَلَهُ هَوَايَةٌ فِي الْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ
وَالسِّيَرِ وَالْمَغَازِي ..

ويقرض الشعر بمهارة تامة وله ديوان شعر جمع فيه نظمه ، ولا يزال مخطوطًا في
التَّهَانِيِ وَالْمَرَاثِيِ تُشَرِّعُ بَعْضُهُ فِي الصَّحَفِ وَلَهُ أَخٌ أَصْغَرُ مِنْهُ رَحَّالُهُ هُوَ مُحَمَّدُ النَّاصِرُ
الْعُبُودِيُّ تَقَلَّ فِي وُظَافٍ عَدِيدَةٍ فِي حَقْلِ التَّعْلِيمِ وَمِنْهَا إِدَارَةُ الْمَعْدِ الْعِلْمِيِّ فِي بَرِيدَةِ ،
وَأَمِينَ الرِّابِطَةِ الْمُسَاعِدِ وَقَبْلَهَا فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَلَهُ مَوْلاَتٌ عَدِيدَةٌ ..

ونعود لتكميل ترجمة سليمان كان يؤم في المساجد وتوالت عليه الأمراض وهو
صابر محتسب ولما اشتد به المرض نُقِلَ إِلَى الْمُسْتَشْفَى الْعَسْكَرِيِّ بِالرِّيَاضِ وَلَمْ يَتِمَّائِلْ
لِلشِّفَاءِ وَوَفَّاهُ أَجَلُهُ فِيهِ مَاسُوفًا عَلَى فَقْدِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمَوَاقِقِ ٤ مِنْ مَحْرَمِ سَنَةِ ١٤١٦ هـ
وَدُفِنَ هُنَاكَ ، وَخَلْفَ أَبْنَاءِ الْخَمْسَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَحْمَدَ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ وَكُلَّهُمْ مَدْرَسُونَ
وَمُحَمَّدَ وَعَبْدَ اللَّهِ طُلَّابٌ .. فَرَحِمَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ .



عدد ٣٥١ (سليمان بن غبيد بن سلمى)

* من البدائع *

هو الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْفَقِيهُ الْمُبْتَخَرُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ غُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُبَيْدِ
آلِ سَلَمَى مِنْ فَخْذِ آلِ عَمْرٍو مِنْ تَمِيمٍ .. وَلَدَ هَذَا الْعَالِمُ فِي الْبِدَائِعِ فِي شَهْرِ رَجَبِ

سنة ١٣٢٧ هـ وقد نَزَحَ أبوه إليها من الهلالية ورباه أحسن تربية وأدخله في الكُتَاتِبِ وقرأ القرآن وحفظه وجوّده ثم حفظه عن ظهر قلب وكان أبوه من حملة القرآن فدارسه زمناً وتعلم قواعد الخط والحساب في مدرسة أهلية ومبادئ العلوم من أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير والفرائض وعلوم العربية على العلامة إمام جامع منزلة عبيد الشيخ محمد العلمي الوهبي الحنيني ثم انتقل سنة ١٣٤٧ هـ إلى بريدة للاستفادة والتزود من العلم فلازم علماءها ومنهم عمر بن محمد بن سليم وعبد العزيز العبادي وظل في دراسته خمس سنوات ثم سمّت به همّة للتزود من العلم فسافر إلى الرياض ولازم علماءها ومن أبرز مشايخه فيها سَمَاحَةُ الشيخ محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ لازمهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية كلها وأدرك في فنون العلم إدراكاً تاماً أهله للقضاء .

(أَعْمَالُهُ) : في سنة ١٣٦١ هـ عينه الملك عبد العزيز قاضياً في الزلفي وفي سنة ١٣٦٦ هـ نُقِلَ منها إلى محكمة الجمعة قاضياً وفي سنة ١٣٧٠ هـ كلفه الملك لَهْمَةٌ في منطقة جازان وظل هناك سنة ونصف وفي سنة ١٣٧٢ هـ تعيّن مساعداً لمدير المعارف العلامة الشيخ محمد بن ميانغ في مكة وفي سنة ١٣٧٣ هـ عينه سَمَاحَةُ الشيخ محمد قاضياً في الظهران ومُشْرِفاً على هيئة الحسبة فيها وحصل بينه وبين البعض خلاف ففي سنة ١٣٧٦ هـ نُقِلَ عضواً بدار الإفتاء في الرياض ثم تعيّن قاضياً في الرياض وفي سنة ١٣٨٠ هـ تعيّن رئيساً لمحكمة عنيزة وفي سنة ١٣٨٣ هـ تعيّن رئيساً لمحكمة مكة خلفاً للشيخ عبد الله بن دُهَيْشٍ حينما تقاعد وظل في محكمة مكة إلى ١٥ مُحَرَّمِ سنة ١٤٠٠ هـ بعد دخول جهيمان وثُلَيْه للحرم فعندها تعيّن رئيساً لشؤون الحرمين خلفاً لناصر الرّاشد حينما تقاعد إلى جانب عُضُوبَتِهِ بالمجلس الأعلى للقضاء وعضُوبَتِهِ لِهَيْئَةِ كبار العلماء والمُجْتَمِعِ الفقهي . . وفي سنة ١٤٠٩ هـ طلب الإغفاء من منصّبه وبقي عضواً لهيئة كبار العلماء فقط وتجرّد للعبادة ونفع الخلق تدرّساً وإفتاءً وفي سنة ١٤١٢ هـ أعفي من عُضُوبَةِ هيئة كبار العلماء بعد أن أرهقته الشيخوخة وكان له حلقات في الزلفي وفي الجمعة والظهران وعنيزة وله تلامذة لا حصر لعددهم منهم محرّر هذه الترجمة محمد بن عثمان القاضي وأبناؤه عبد الله ومحمد وصالح وهم يشغلون وظائف عالية في الدولة وبعضهم تقاعد وإبراهيم الجردان وعبد الرحمن الزكري

وصالح الصُّلطان السحبياني وكان حَسَنَ التعلیم وحازماً في كل شؤونه ومُسَدِّداً في الأحكام وله مكانة مرموقة بين العلماء والولاة وموسوعة في كل فن ، وله مؤلف في التاريخ مخطوط ومستقيم في دينه وخلقه وآية في الكرم والجود وأوصافه أربعة من الرجال قمحي اللون يميل إلى السُّمرة خفيف الشعر له نُكت حسان ومجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة وأبناؤه من خيرة زماننا ديناً وخلقا أنحبس في بيته سنتين أقعدته الشَّيخوخة ووفاؤه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته في مكة في ٢ من جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ فرحمه الله برحمته الواسعة أمين .



عدد ٣٥٢ (سليمان بن محمد بن شبانه)

* من الجمعة *

هو العالمُ الجليل والداعية الشهير الشيخ سليمان بن محمد آل شبانه من أوهبة تميم . . ولد هذا العالم في مدينة الجمعة قاعدة سدپر سنة ١٣٦٢ هـ في بيت علم وشرف ودين وتوفي والده وهو طفل فنشأ يتيماً بتربية أخواله ووالدته وعمه فرعوه حق الرعاية وقرأ القرآن في المدرسة الأولى في الجمعة وحفظ القرآن وجوَّده وتعلم مبادئ العلوم من فقه وتوحيد وحديث وتفسير وقواعد الخط والحساب وتخرج من الابتدائية فيها ولما افتتح المعهد العلمي بالجمعة انتظم به ولازم حلقات علماء الجمعة .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ حمود التوبجري وبعد تخرجه من

المعهد واصل دراسته في كلية الدَّعوة والإعلام سنة ١٤٠١ هـ وشارك في دورة الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني في جامعة الملك سعود بالرياض وشارك في دورات أخرى خارج المملكة وتعيين إماماً وخطيباً في جامع الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن في سوق الخضار بعُتيقة وفي رمضان سنة ١٣٩١ هـ عمل مديراً بوزارة الإعلام وفي ١٤٠٢ هـ عمل مديراً لإدارة البرامج الدينية وبرنامج نور على الدرب وفي سنة ١٤٠٤ هـ نُقل إلى إدارة البحوث على وظيفة داعية داخل المملكة وفي دُول الخليج وفي سنة ١٤١٣ هـ

عمل أميناً عاماً للتوعية الإسلامية في مواسم الحج والعمرة ، وفي سنة ١٤١٥ هـ عُيِّن في وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد وظل فيها إلى وفاته وانتدب إلى الخارج للدعوة والإرشاد ومنها إلى جنيف لمدة ، وذلك بالإضافة إلى مشاركته في التوعية في كل موسم للحج ، والعمرة وفي ركن الدعوة والإفتاء عبر إذاعة القرآن الكريم ونداء الإسلام إضافة إلى برامج أخرى ومحاضرات للتوعية والدعوة فكانت أوقاته مجردة لنفع الخلق .

أصيب بمرض السكر والضغط للدم ثم بضعف في نبضات القلب ثم بالفشل الكلوي وبآلام في رأسه وتعالج في مستشفيات عديدة ولم يَمَثل للشفاء وزار والديه و أقاربه في الجمعة فزاد عليه المرض واستمكن منه فدخل مستشفى الجمعة ووافاه أجله المحتوم فيها وذلك في ١٦ من شوال سنة ١٤١٦ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتحلى به من أخلاق عالية وصفات فذة واستقامة في الدين وتواضع .

(وأوصافه) : طويل القامة أبيض اللون متوسط الجسم والشعر لا تفارق البسمة شفقيه ، جهوري الصوت ... رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٢٥٣ (سليمان الشلاش)

* من بريدة *

هو العالم الجليل والأديب البارع الشيخ سليمان الشلاش العبد الله الشلاش من قبيلة عتيبة . . . ولد هذا العالم في مدينة حَابل سنة ١٣٤٧ هـ ورباه والده أحسن تربية فقرأ القرآن وحفظه في الكتائب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما وقرأ على علماء بريدة ولازم الشيخ سليمان بن حمد السيكيت وغيره بالأصول والفروع والحديث ، وبعد افتتاح دار التوحيد سنة ١٣٦٤ هـ " ، بسنتين سافر إلى الطائف وانتظم بها وتخرج منها فاتظم في كلية الشريعة في مكة وتخرج منها سنة

١٣٧٦هـ ومن زُملائه حَسَن بن عبد الله آل الشَّيْخ وصالح الحَصِين وصالح العدُل وعبد العزيز المُسِنْد وسعد بن مُعْطِي والبَسَّام وحصل على دبلوم في التربية .

(أَعْمَالُهُ) : تَعَيَّن من عام ٧٤ هـ إلى ثمانين مديراً للتعليم بمنطقة جيزان ثم تقل مديراً للتعليم بمنطقة القصيم خلفاً للتوحيدي من عام ١٣٨٠ هـ إلى ١٤٠٤ هـ وكان عُضْواً في عدد من الجمعيات الخيرية وله نشاط في وسائل الإعلام والدعوة والتوجيه والإرشاد وله مؤلفات منها " الإعجاز العلمي في القرآن " وترجم له غير واحد ومنهم الدكتور عبد الحليم العبد اللطيف فائتي عليه، ومما قال عنه إن لديه بقطة تامة وحساسة مرهفة ولقد ودَّعَهُ بريدة في رنة حُزْن وأسى فهو العالمُ الجليل والمربي الفذ والمعلمُ المقتدر لين الجانب وطلق الوجه لا تفارق البسمة وجهه متواضعا دمث الأخلاق كريماً عطوفاً على المحاوِج أخلاقه عالية وصفاته حميدة وسجاياه فاضلة محبوباً لدى موظفيه وأطنب في الثناء على استقامته في دينه وخلقه، ولقد طال مرضه ووافته المنية في ١٥ من ذي الحجة ١٤١٧ هـ وخلف أبناءه الستة عبد الرحمن وأحمد وخالد وعمر وعثمان وإبراهيم من خيرة زماننا فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٥٤ (سليمان العبد الله السَّلمان)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل الورع الزَّاهد الشَّيْخ سليمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلمان من قبيلة عتيبة الأساعده . . ولد هذا العالمُ بمدينة عنيزة في بيت تقي وصالح ودين سنة ١٣١٩ هـ ورياه والده المؤرخ الشهير أحسن تربية فقرأ القرآن في الكتائب عند آل دافع فحفظ القرآن وجوَّده وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء عنيزة في أصول الدين وفروعه .

(ومن أبرز مشايخه) : الجد الشيخ صالح القاضي وعلي أبو

وادي وشيخنا عبد الرحمن بن سعدي ومحمد المطوع وسليمان البراهيم البسام ولازم شيخنا السعدي سنين وهو أكثر مشايخه نفعا له وكان عمدة في التوثيق للعقارات وغيرها ويعمل القضاة بقلمه النير، وأية في الكرم والتواضع وحسن الخلق والاستقامة في الدين كثير التلاوة والذكر وله حزب من الليل يحافظ عليه ولا يرى الغضب في وجهه .
وكان صاحب دكان للبيع والشراء منذ عرفناه، وفي سنة ١٣٥٧ هـ تعيين إماماً في مسجد مقبله وظل في الإمامة فيه إلى حوالي ١٣٨٠ هـ ويعط ويرشد جماعته .

(وأوصافه) : مربع القامة حنطياً اللون متوسط الجسم والشعر .

مرض وطال مرضه فانقطع في منزله على فراشه حوالي عشرين سنة، ووافاه أجله المحتوم في ٢٩ من صفر سنة ١٤١٨ هـ وله أبناء بررة من خيرة زماننا ومات أحدهم عبد الرحمن قبيل وفاته فاحسب الأجر لينال مثوبة الصابرين وكان لوفاته وقع مؤلم لما له من محبة في القلوب ولما كان يتحلى به من أخلاق فده رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٥٥ (سليمان بن محمد بن إسماعيل)

* من الغاط *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل من دُعوم بني خالد نزح أجداده من القصيم من ضواحي بريدة إلى الغاط فاستوطنوها سكناً . . وولد المترجم له في الغاط في بيت علم وشرف ودين فأبوه محمد وجدّه عبد الله قاضيان كما أن والدته من حملة القرآن فكلهم من خيرة زمانهم صلاحاً وديناً والمترجم له من مواليد سنة ١٣٣٣ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية فحفظ القرآن وجوّده عليه وفي الكاتيب ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة ولازم أباه كما لازم علماء سدير وقضاها .

ومن أبرَز مشائخه : العلامة الشَّيخ عبد الله العبد العزيز العنقري قاضي الجمعة وما حولها ثم سَمَت به همته للتزود والاستفادة من العلم فسافر إلى الرياض ولازم علماءها ومن أبرَز مشائخه الشَّيخان محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشَّيخ وإبراهيم بن سليمان المبارك وعبد الله بن حميد لازم هؤلاء زمناً كما قرأ على غيرهم وعاد إلى الغاط فعَيَّن إماماً وخطيباً لأحد مساجدها وقام بإرشاد جماعة الجامع في تفهيمهم ووعظهم وتدرّس الطلبة فيه وتخرَّج على يديه طلبة كثيرون لا يحصرهم العد ، ولَمَّا افتُتِحَت أول مدرسة نظامية تعين مدرساً فيها للعلوم الدينية ثم نقل إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رئيساً لهم مع إمامته وتدرّسه وفي سنة ١٣٩٠ هـ انتقل من الغاط إلى القصيم فسكن بريدة وتعيَّن إماماً بمسجد القاسم المجاور لبيته فيها ومدرساً بمدرسة تحفيظ القرآن فيها وظل في تدرّسه بها في بريدة أربع سنوات ففي عام ١٣٩٥ هـ تقاعد وتجرَّد للنفع تدرّساً وإفتاءً بمسجد القاسم وكان كثير الصَّيام والتلاوة للقرآن والذكر كثير الحج والعمرة وله حزب من الليل لا يتركه ويحافظ على أوراده زاهداً في الدنيا راعباً في الآخرة آية في التواضع وحسن الخلق وفي كل عام يعتكف في الحرم المكي ولا تفارق البسمة شفّيته جاور آخر عُمره في مكة من أول عام ١٤١٥ هـ ومريض فيها ورقد بمستشفى النور بها ووافاه أجله الحثوم يوم السبت الموافق ١٣ من صفر سنة ١٤١٧ هـ وصلى عليه في الحرم المكي وحزن الناس لفقده لَمَّا كان يتحلّى به من مكارم الأخلاق .. وخلف أولاداً أعرف منهم محمداً فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٥٦ (سليمان العبد الرحمن الدامغ)

*** من عزيزة ***

هو العالمُ الجليل الورع الزَّاهد الشَّيخ سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز بن دامغ من قبيلة تميم من فخذ آل عَمْرُو نزع أجدادهم من روضة سدير

سنة ١٢٥٠ هـ إلى عنيزة فاستوطنوها سكناً وتناسلوا فيها . . فولد الشيخ سليمان بعنيزة في بيت علم وشرف ودين فأبوه عبد الرحمن أستاذ يُعَلِّمُ في مدرسة بحجي الخريزه وكانت ولادة ابنه سنة ١٣٣٨ هـ ورباه والده أحسن تربية وقرأ عليه في مدرسته بحوار مسجده الذي يؤم فيه نصف قرن من الزمن فحفظ القرآن وجوّده عليه وفقد بصره من آثار الجدري وهو طفل وكان يدارس أباه حفظاً وقرأ عليه مبادئ العلوم كما قرأ على علماء عنيزة بمجد ونشاط ومثابرة ومن أبرزهم شيخنا عبد الرحمن بن سعدي لازمه ستين في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية كما لازم شيخنا محمد العبد العزيز المطوع في الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية ولما افتتح المعهد العلمي بمدينة الرياض انتظم به وتخرج منه فانتظم بكلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٨١ هـ وكان واعياً القلب نبهاً يتوقد ذكاءً ويحفظ كثيراً من المتون في علوم الدين نظماً وشراً وفي علوم العربية له الباع الواسع ولما طعن أبوه في السن إستنابه على إمامة مسجد الخريزة وفي التعليم بمدرسة الخريزة واستمر حتى بعد وفاة أبيه على أثر سقوطه من سطح الجامع على السريحة فكان إماماً ومدرّساً بما يُسمّى بالكثائب إلى أن رحل إلى الرياض وسكن هناك وكان قبل ذلك يُدرّس في الجامع الفجر يالقيّة بن مالك ، ولازم إبان دراسته في الرياض سَمَاحَةَ الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم .

ومن أبرز مشايخه بالمعهد والكلية : عبد الرزاق عفيفي

وعبد الرحمن بن عودان وعبد العزيز بن باز وعبد الله الصالح الخلفي وعبد العزيز بن رشيد ، وتعين مدرّساً في الخاصة الملكية ثم في الرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض وظل في تدريسه إلى أن تقاعد سنة ١٤٠٦ هـ فتجرد لعبادة ربه ونفع خلقه تدريساً وإفتاءً ، وكان آية في الورع والزهد والتقوى ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة جيدة وفقه الله وحفظه .



عدد ٢٥٧ (صالح بن عبد الرحمن الدويش)

* من الرّلفي *

هو العالمُ الجليل والفقهاء المتبحر الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن محمد الدويش من قبيلة سبيع من العرينات . . ولد هذا العالم في مدينة الرّلفي سنة ١٢٩٠ هـ وكان أجداده يسكنون بسدير في العطار فنزح جد أبيه محمد إلى الرّلفي واستوطنها وولد المترجم له فيها ورباه والده أحسن تربية وأدخله الكتائب فحفظ القرآن ومبادئ العلوم فيها وقواعد الخط والحساب على مقرئ بالرّلفي ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فلازم علماء الرّلفي ومن أبرز مشايخه فيها قاضي الرّلفي عبد الرزاق المطوع وقرأ على غيره ثم رحل إلى القصيم ففي عنيزة لازم العلامة الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي وعبد الله بن مانع . . وفي بريدة محمد بن عبد الله بن سليم وصعب التويجري ورحل إلى مكة فلازم علماء المسجد الحرام .

(من أبرز مشايخه) : شُعَيْبَ المغربي الدأكالي وأحمد بن إبراهيم بن عيسى

ثم رحل إلى الهند فلازم علماء الحديث فيها وأجازته العلامة نذير حسين بسنده المتصل ثم عاد إلى عنيزة فلازم الجد الشيخ صالح العثمان القاضي ثم سافر إلى دول الخليج وأقام بالشارقة ثم بمسقط زمناً يُرشد في المساجد ويعظ ويُدرّس ، وكان رَحَّالَه وانتهى به المطاف إلى الرّلفي ، وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة وشاعراً بارعاً في الوزن المقفى ، وكذا في الشعبي التبطي واشتهر بقصيدته:

فارقت أنا الدنيا وأهلها	وارخصت غاليتها على كل الأحوال
عادت علات الصببا مع نهلها	وصحيت من سكر الشيبية والإمهال
ندمت على ما فرطت في مهلها	وتداركي من قبل قصاف الأجال

وطال به المرض ووافاه أجله المحتوم بأسوأ على فقده سنة ١٣٥٢ هـ وحنن الناس لوفاته لما كان يحلى به من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال . . رحمه الله برحمته الواسعة .

عدد ٣٥٨ (صالح بن إبراهيم بن كريد)

* من البكيرية *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ صالح بن إبراهيم بن سالم بن كريد بن .
ولد هذا العالم في البكيرية سنة ١٢٩٢ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن
فحفظه وجوّده في الكتابات كما تعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب عند مقرئ
في البكيرية ثم رحل إلى بريدة فقرأ على علمائها ومنهم محمد بن عبد الله بن سليم وإلى
المذنب فلازم عبد الله بن محمد الدخيل وإلى عنيزة فقرأ على الجد الشيخ صالح
القاضي وعبد الله بن مفدى وكان في عنيزة ثم رحل إلى الرياض فلازم علماءها ومن
أبرزهم سليمان بن سحمان وسعد بن عتيق وعبد الله بن عبد اللطيف وجد في
الطلب وثابر عليه وكان يحفظ كثيراً من المتون نظماً ونثراً وعاد إلى القصيم فتعين إماماً
بمسجد عبد الرحمن بن شريده ودرّس الطلبة فيه وظل إماماً وواعظاً ومرشداً
ومدرّساً فيه ربع قرن كما كان مقرئاً للقرآن تجويداً ومن أبرز تلامذته عقلا موسى
الحسين الذى خلفه على الإمامة في المسجد وصالح بن أحمد الخريصى وعبد الرحمن بن
أحمد الخريصى وصالح العبد الرحمن السكيتي وعبد الرحمن الصالح الحصان وسليمان
العبد الله العمري وسليمان الراشد الشقاوي وإبراهيم الجليلي ومحمد الشدوخي
وإبراهيم الصانع ومحمد الرويسان وسليمان الرويسان وسليمان الناصر الوشمي وصالح
الموسى العضيبي وعبد الرحمن السالم الكريد بن في آخرين وكان يصدع بكلمة الحق لا
يخاف في الله لومة لائم ومستقيماً في دينه وخلقه ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقد
وذلك سنة ١٣٦٠ هـ رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٥٩ (صالح بن عبد العزيز الدامغ)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والأستاذ الفاضل والمربي الكبير الشيخ صالح بن عبد العزيز بن سليمان بن دامغ من آل عمرو أحد أفخاذ بني تميم من آل أبو هلال من المزارع نزح بعضهم من روضة سدير إلى عنيزة سنة ١٢٥٠ هـ كما أسلفنا وبقي فيها بعضهم وأول من نزح عبد العزيز بن سليمان بأولاده وطاب لهم سكناها وتناسلوا فيها وسيأتي كلام ابن عيسى عنهم في آخر هذه الترجمة . . ولد الأستاذ صالح بعنيزة سنة ١٢٩٥ هـ ورباه والده أحسن تربية وكان أبوه من طلبة با بطين ومدرساً بعنيزة في جوار مسجد أم خمار . . وخلفه ابنه سليمان المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ إمام أم خمار . . وتوفي وأبنه لم يبلغ فأكمل تربيته أخوه الأكبر سليمان وحفظ القرآن عليه وجوده وقرأ عليه مبادئ العلوم وشرع في طلب العلم بهمة ومثابة فقرأ على علماء عنيزة وقضاتها ومن أبرز مشائخه الجد الشيخ صالح العثمان القاضي والحال عبد الله بن محمد بن مانع وعلي بن محمد السناني وفتح مدرسة في سُفلي منارة الجامع الكبير بعنيزة والتف إليه طلبة كثيرون وكان حسن التعليم وعينه الجد إماماً في مسجد الهفوف عام ١٣٢٤ هـ وظل في الإمامة أكثر من نصف قرن وكذا في التعليم وكان حسن الخط ؛ خط المصحف الشريف وكثيراً من الكُتب في الفقه والحديث وكانت الكتابة وحبك الكُتب والمصاحف وتجليدها مهنة له وكان من قوَّام الليل كثير الصيام والذكر لله والمرجع في كتابة الوثائق وفي عقود الأنكحة ويعمل القضاء بخطه . . ويكثر من تلاوة كتاب الله ومن الوعظ والتذكير والدعوة والإرشاد ويحافظ على أوراد الصُّباح والمساء آية في الورع والزهد والعفة والاستقامة وعرة النفس مع قلة ذات يديه ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله الحثوم مأسوفاً على فقده في شعبان سنة ١٣٧٨ هـ . .

وخلف أبناء برره وفي وظائف في حقل التعليم ومن خيرة زماننا فعبد العزيز كان معلماً أفنى عمره في التعليم وسنتبيه أبوه عنه في الإمامة والتراويج وقيام رمضان ثم صار إماماً بمسجد الجعيفري وسكن بعد ذلك الرياض، وسليمان خلفه بإمامة مسجد

الهفوف زمناً وعبد الله مدير المدرسة الفيصلية إلى أن تقاعد وعبد الرحمن
مدرس... فرحمه الله برحمته الواسعة .



* فائِدة *

ذكر الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في تاريخه بأن آل دامغ في روضة سدير
من المزارع من آل أبو هلال ومنهم محمد بن جمعة إلى أن قال وفي سنة ١١٥٦هـ كان
مقتل آل أبو هلال في سدير وفي سنة ١١٥٧هـ سار الشريف زيد بن محسن شريف
مكة إلى نجد ونزل روضة سدير وقتل أمير روضة سدير ماضي بن محمد بن ثاري
وماضي هذا هو جد ماضي بن جاسر حفيد بن مزروع التيمي ومزروع التيمي
ومفيد التيمي جد آل مفيد قد نزحوا من بلدة قفار المعروفة في جبل سمر وأولاد
سعيد وسليمان وهلال وراجح وصار كل واحد منهم جداً لقيلة إلى أن قال
والمعروف اليوم من آل أبو هلال الكلابي في روضة سدير وآل دامغ الذين في الروضة
ونزح أكثرهم إلى عنيزة ، وآل نمي الذين في العوده وفي القصب وآل أبو إحميد الذين في
العوذه وفي بلد عشيره وآل أبو وهيب الذين في الجمعة والزيبر والهلالات المعروفين في
بلد عرقه والمجاهمة انتهى باختصار قلت ومنهم السعدي من آل مفيد التارحون من
المستجده إلى عنيزة وأما الآن فمعظمهم في مدينة الرياض وآل دامغ معظمهم إما
مدرسون في الكتائب ثم بعد ذلك انتظم في مدارس الحكومة أحفادهم والكثير جمعوا
بينها وبين الإمامة في المساجد أو المأذنة وهم من خيرة زماننا علماً وديناً وخلقاً وورعاً
وزهداً .



عدد ٢٦٠ (صالح الجواهيم البليهي)

* من بريدة *

هو العالمُ الجليلُ الفقيهُ الشيخُ صالحُ بنُ إبراهيم بن محمد بن مانع بن محمد بن عبد الله البليهي من قبيلة الدَّوَّاسِر ودَّاعين . . والدَّوَّاسِر مرجعهم قحطان نَزَحَ أجداده إلى الشَّامِ شمالي بريدة والأَن دخل فيها بعد التَّوسُّع العُمُراني فشمَلها وأصبح حيًّا من أحيائها . . ولد هذا العالمُ في الشَّامِ شمالي بريدة سنة ١٣٣١ هـ وتربَّى على يد أبيه أحسن تربية وكان أبوه يشتغل في التجارة ثم بالزَّراعة ، وفي سنة ١٣٣٨ هـ انتقل هو وعائلته إلى بريدة فأدخل ابنه في مدرسة أهلية فحفظ القرآن فيها وجوده وتعلم قواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما ومبادئ العلوم وشرع في طلب العلم بعمق ومثابرة فقرأ على علماء بريدة وقضاها .

(من أبرز مشائخه) : العلامة عبد الله بن محمد بن حميد وعمر بن محمد بن سليم وعبد العزيز بن إبراهيم العبادي وصالح بن أحمد الخريصي ومحمد الصَّالح المطوَّع وسليمان المشعل ومحمد العبد الله بن رشيد الفرج وعلي الغضيه لازم من تقدَّم ذكرهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وكان نبهًا قوي الذَّاكرة سريع الفهم واسع الاطلاع خصوصًا في أصول الدين وفروعه .

(أعماله) : رُشِّحَ للقضاء فامتنع تورَّعًا منه ولما افتُتح المعهدُ العلميُّ في بريدة سنة ١٣٧٣ هـ تعيَّن مدرِّسًا فيه في العلوم الدِّينية ، وفي سنة ١٣٨٤ هـ تعيَّن إمامًا في مَسْجِدِ الوَزَّان وجلسَ للطلبة فيه الفجر والظهر وبين العشاءين فالتف إليه طلبة كثيرون وكان حسنَ التعليم فكانت أوقاته معمورةً بالنفع المتعدِّي وكان كثير المطالعة لاسمًا منها وعنده مكتبة ضخمة في منزله . . وفي سنة ١٣٨٩ هـ درَّس في كلية الشريعة ولم ينشغل عن تدريسه الخاص وعن نشاطه التألُّفي والإرشادي في توعية الخلق وفي سنة ١٣٨٣ هـ تعيَّن مُساعدًا لعبد الله السليمان بن حُميد في رئاسة جماعة تحفيظ القرآن الكريم التي أسَّسها محمد صالح قرَّاز وصالح سلام وبمساعدة من أهل

لخير وبذلا جهودًا جبارة وحينما تنازل ابن حميد عن الرئاسة حينما أُرهِقته الشيخوخة تعيّن مكانه رئيسًا للجماعة مُشرفًا عليها خلفًا له إلى جانب عمله الوظيفي كما رأس جَمْعِيَّة البر الخيرية وله مشاركات في الندوات والمحاضرات في نجد كلها وكان دَمَثَ الأخلاق كريم النفس آية في الورع والزهد والتقوى وحُسْنُ الخلق عزيز النفس لا تفارق البسمة شفثيه وله تلامذة لا يحصرهم العد وبينهم طلاب المعهد والكلية وحلقات المسجد، ومن أبرَز تلامذته الذين طارَ صيِّهُم صالح الفوزان وإبراهيم الدباسي وحمد المحميد وعبد الحليم بن عبد اللطيف مدير تعليم بريدة وعبد الله المسند في آخرين وكان محبوبا لدى الخاص والعام ذا مكانة مرموقة بين المواطنين لِمَا كان يتحلى به من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال التي خلدت ذكراه . . وفي سنة ١٣٩٢هـ أحيل إلى التقاعد فتجَرَّد للعبادة ونفع الخلق إفتاءً وتدريسًا وتأليفًا ومن أبرَز مؤلفاته حاشية على متن الزاد سماها " السَّلَسِيل في معرفة الدليل " و " عقيدة المسلمين والهدى والبيان في أسماء وأوصاف القرآن " وكان في مواسم الحج والعمرة يرشد ويُدرِّس في الحرم المكي .

أثنى عليه مُعاصروه في حياته وبعد مماته ومُنْ أثنى عليه حسنُ الهُوَيْمِلُ الأديب البارع كما امتدحه الأديبُ سليمان العوده وهو فوق ما وُصِفَ علما ودينا . . أصيب في آخر حياته بمرض القلب فسافر للعلاج إلى لندن وكان في رمضان ولم يَتمَثل للشفاء وعاد وصار يَتردد على المستشفيات وهو صابرٌ مُحْتَسِبٌ وفي يوم الجمعة الموافق ٣ من جمادي الأولى سنة ١٤١٠ هـ وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده . .

(وأوصافه) : مربعُ القامة قِمحي اللون متوسط الشعر والجسم وقد

رثاه ثلة من محبيه وعارفي فضله نثرًا ونظما في الصحف والمجلات وتلامذته ونَحْتار من مراثيه مرثية لصالح الخريم :

بَدَا إِلِيْمٌ قَتَّ الْأَكْبَادَا	ومصاب إسلام أذاب فؤادا
وفجيرة زفر الحشا من هو لها	واشطت إيلامًا يدك صلادا
يكون نحريرا أبر مسددا	شيخا عليما فاهما ودادا
ودعوا إليها لا يخيب من رجا	أن يجعل الحدث المنير بلادا
يا اخوتي سحت دموعي ما رأت	عيناى من حشد أتى مرئادا

كما رثاه عبد العزيز التقيدان وعبد الله الحامد وأفرد له الشيخ الداعية أحمد الحصين ترجمة لتخليد حياته وأثنى عليه ثناءً حسناً وقد صلى عليه شيخه صالح بن أحمد الخريضي في جمع لم يُعهد له مثيل وصار لوفاته رنة حزن وأسى وله أبناء بررة أحدهم خلفه على إمامة مسجده فرحمه الله برحمته الواسعة وهكذا تنطفي شعلة طالما أضاءت للسائرين .



عدد ٣٦١ (صالح بن عبد العزيز الغنيميني)

* من بريدة *

هو العالم الجليل والأديب البارِعُ المتقنُ والمؤرخُ المحدث الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد العثيمين . . ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣٢٦ هـ ورباه والده أحسن تربية وأدخله في الكتابات فحفظ القرآن وجوَّده وتعلم مبادئ العلوم الدينية وقواعد الخط والحساب فيها وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء القصيم ومنهم عمر بن سليم وعبد العزيز العبادي وسليمان المشعل وكان نبيها يتوقد ذكاءً قويَّ الحفظ سريعَ الفهم ، رحل إلى مكة المكرمة وطاب له سُكناها والاستقرار فيها فلإلزام علماء المسجد الحرام وكان له هواية في علم الحديث ورجاله دراية ورواية وكان ممن لازمهم الحديث الشهير محمد عبد الرزاق حمزه وعبد الله بن حسن وبهجة البيطار كما قرأ على غيرهم من علماء مكة وأجيز سندٍ متصل وكان آية في الحديث ومصطلحه ورجال الصحيحين وما ورد من الجرح والتعديل للرواة وله الباع الواسع في علم الفلك والتاريخ وحوادث نجد وحروبها فهو مرجع في ذلك ويقيد ما يمر عليه ويجيد الشعر بمهارة وله فيه صولات وجولات فهو يقرض الشعر وفي مطلع عمره كان رحالة واتصل بعلماء من الخليج والشام ومصر وله مواقف معهم وكان يحب البحث والنقاش في مسائل العلم وبالجملة فهو موسوعة في فنون كثيرة وله تاريخ مخطوط وتراجم

لعلماء نجد من الحنابلة من عصر الإمام أحمد إلى وقته سماء السابلة مخطوط أيضا ومتى أتيت الحجاز لحج أو عُمرَة اتَّصَلْتُ به في دكان الفرج أو عند علي المتروك أو في الحرم أو في العتيبة وأي فنٍ تَحْوِضُ فيه معه تقول هذا فنه المختصُّ به وله نشاط ملموس في وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة ومجيد النحو والعروض وله مرثي في علماء القصيم ومن بينها مرثية في شيخنا عبد الرحمن السعدي أذيعت في الإذاعة ونُشرت في الصحافة وكان له صلة قوية به ورُدَّتْ مراراً وفي كل ترجمة لشيخنا تجد الفاتية مُثبتة فيها عرقه في مكة ونادته فكان نغم التديم وموسوعة وراوية وفي الحفظ وسرعة البديهة آية وبني وبينه مراسلات في مناسبات عديدة .

(أَعْمَالُهُ) : كان في وظيفة بالمعارف وعُضُواً مؤسساً في رابطة العالم الإسلامي وعُضُواً في المجمع الفقهي وكان تعيينه بالمعارف في عهد العلامة الشيخ محمد بن مانع عندما كان مُديراً للمعارف ولازمه في حلقاته أيضاً ثم رفعه مستشاراً فيها وتقاعد فعين بالتعاقد معه مُراقباً على العمال في عمارة المسجد الحرام وكانت مجالسه مجالس علم وأدب وبُحِث في التاريخ ممتعة للجلس .

(أما أوصافه) : فهو مربع القامة يميل إلى الطول أبيض اللون مُشرباً بالحُمرة قليل الشعر مُوسَّط الجسم كثير المشي متواضعاً تَوالت عليه الأمراض بعد أن أَرهَقته الشَّيْخُوخَةُ وَضَعَفَ جِسْمُهُ وَقَضَى معظم حياته في مكة ، ووفاءً أجله المحتوم بها مأسوفاً على فقده وكان ذلك في ذِي الْحِجَّةِ سنة ١٤١٠ هـ وله أبناء ثلاثة أحدهم بالرياض فرحمه الله برحمته الواسعة . .

وفيها مقتل الداعية المجاهد عبد الله عزّام ، وإغتيال الرئيس اللبناني رينيه مُعَوّض ، ووفاة محمد الحمد العلي السناني في الرياض وفيها مؤتمر الطائف حول حل مشكلات الأحزاب اللبنانية ، ووفاة راشد الشملان وعبد الرحمن بن مانع الملقب مُحال ، ووفاة الشاعر عمر أبو ريشه وعبد العزيز الفهد الرشودي في بريدة . . وزلازل في إيران وحادث أولاد بن سيف وحادث عائلة الفارس بطريق المدينة وفي ذِي الْحِجَّةِ حادث المَعْصِمْ بموسم الحج بمنى ، وفيها استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وروسيا وبين المملكة والصين الشيعة وتبرعت المملكة بالمصاريف للحجاج المسلمين منهم وفي ذهابهم وإيابهم .

عدد ٢٦٢ (صالح السليمان الغمري)

* من بريدة *

هو العالمُ الجليل والمربي الشهير والأديب البارع الشيخ صالح بن سليمان بن محمد الغمري . . ولد هذا العالم في مدينة بريدة سنة ١٣٣٧ هـ وهي سنة الرحمة في بيت علم ودين فوالده سليمان من طلبة العلم ومن تلامذة محمد بن سليم وتلامذة إبنه عبد الله وعمر بن سليم وقد توفي سليمان سنة ١٣٨٤ هـ في رمضان ، تربى صالح بن سليمان أحسن تربية أبويه ودخل في مدارس الحكومة وقبلها في الكتائب في مدرسة صالح الصقعي ومدرسة عبد العزيز الفراج ثم في مدرسة عبد الله البراهيم السليم فحفظ القرآن وجوّده وتعلم مبادئ العلوم الدينية وقواعد الخط والحساب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة وقرأ على علماء بريدة .

من أبرز مشائخه : جدّه لأمّه عمر بن سليم وعبد العزيز العبادي

ومحمد بن صالح بن سليم وعبد الله البراهيم السليم وعبد الله بن محمد بن حميد وعبد الله بن عبدان لازم هؤلاء في الأصول والفروع وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية مما أهله للتدريس وبعد أن افتتحت حكومتنا الرشيدة المدارس النظامية سنة ١٣٥٦ هـ تعيّن معلماً في أول مدرسة فيها بمرتب قدره ثلاثون ريالاً ذكره لي رحمه الله ثم تعيّن مُساعداً لمديرها موسى العطار بعد نقل عبد الله البراهيم السليم للرياض وظل زمناً ثم تعيّن مديراً لها وفي سنة ١٣٦٧ هـ نقل من بريدة إلى إدارة مدرسة في الرياض ثم يُقل مُديراً للمدرسة الفيصلية في بريدة وفي سنة ١٣٦٩ هـ عينه مدير المعارف العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع معتمداً رسمياً للمعارف في بريدة وما يتبعها وظل مديراً للتعليم في بريدة إلى سنة ١٣٧٥ هـ ففيها تعيّن مساعداً للشيخ عبد الله المطلق الفهيد لدور الأيتام وكانت تتبع وزارة العمل وبعد وفاة الشيخ عبد الله المطلق حل محله مديراً لدور الأيتام وفي سنة ١٣٨١ هـ في مُحرم أُصدر هو والصانع جريدة القصيم واستمرت ثلاث سنوات تقريباً فقد توقف صدورها سنة ١٣٨٣ هـ في شوال وقام بإنشاء مطابع في بريدة وفي سنة ١٣٨٥ هـ أُحيل إلى التقاعد . . فاشتغل بالتجارة هو

وأولاده في مؤسسات كثيرة منها الصّرافة وقام بعمارة قلل في الصّفرَاء له ولأولاده وكان كثير الأسفار خصوصاً بعد أن تقاعد وله نشاط ملموس في الصّحافة وبعد تقاعده إنغزل عن نشاطه لانشغاله في شؤون تخصّه وكان يرتاد عنيزة في كل أسبوع له بنو عم فيها وأصدقاء ويزور والدّي بمسجده بجوار بني عمه كما يزور شيخنا عبد الرّحمن في الجامع وفي تدريس حلقاته بالمكتبة ويكون معه في أغلب زياراته رفيق دربه الأستاذ فهد السعيد مدير مدرسة الخبر وله مؤلفان "التعليم في القصيم" مخطوط و "علماء آل سليم وغيرهم" مطبوع وبالجملة فهو وإن لم يكن من عدّاد علماء الشريعة فهو يحمل ثقافة واسعة في فنون عديدة .

وفي يوم السبت الموافق ٥ من جمادي الأولى سنة ١٤١١هـ وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقدّه وخلف أبناء برره يشغلون وظائف عالية وبعضهم في مؤسسات للصّرافة وغيرها وهم من خيرة زماننا فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٦٣ (صالح السليمان الوشمي)

* من بريدة *

هو العالم الجليل والأديب البارع النبيل الدكتور صالح بن سليمان بن ناصر الوشمي . . ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣٦٢ هـ وكان أجداده يسكنون بعيون الجوا فنزح أبوه مع جدّه ناصر إلى بريدة منها سنة ١٣٣٧ هـ فطاب لهم المناخ فسكنوها وترى على يد أبيه أحسن تربية . . وكان أبوه من رجال العلم والأدب والتاريخ ومعرفة حوادث نجد ووقائع حروبها ورخالة لطلب الرزق ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة وعافية أمدّ الله في عمره وعوذاً إلى ترجمة ابنه أدخله في المدرسة الحكومية ومخرج من الابتدائية بتفوق ودخل المعهد العلمي في بريدة برهة من الزمن وقبل تخرجه رحل إلى مكة فانتظم بالمعهد السعودي فيها فتخرج منه وبعد تخرجه رحل إلى الرياض فالتحق بكلية الآداب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود وتخرج منها سنة ١٣٨٦ هـ فواصل

دِرَاسَتِهِ لِلتَّحْضِيرِ لِلْمَاجِسْتِيرِ مِنْ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودٍ أَيْضاً وَحَصَلَ عَلَيْهَا سَنَةَ ١٤٠٢ هـ
ثُمَّ سَجَّلَ لِلدِّكْورِاهِ فَحَصَلَ عَلَيْهَا مَعَ مَرْتَبَةِ الشَّرَفِ الْأَوَّلَى مِنْ جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ
سَعُودٍ سَنَةَ ١٤١١ هـ وَكَانَ نَبِيهَا يَتَوَقَّدُ ذِكَاً وَلَهُ الْبَاعُ الْوَاسِعُ فِي الْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ وَبِجِدِّ
الشَّعْرِ بِمَهَارَةٍ تَامَّةٍ وَكَانَ لِأَبِيهِ سَلِيمَانَ الدُّورِ الْفَعَالِ وَالتَّوْجِيهِ السَّلِيمِ فِي نَشَاطِهِ التَّعْلِيمِي
وَكَانَ آيَةً فِي قُوَّةِ الْحِفْظِ وَسُرْعَةِ الْفَهْمِ يَقُولُ عَنْهُ صَدِيقُهُ الدُّكُورُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيمَانَ
الْعُثَيْمِينَ إِنَّهُ كَانَ آيَةً فِي التَّوَاضُعِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ طَلَّقَ الْحَيَّا كَرِيمَ الشَّمَالِ صَاحِبَ دِينٍ
وَمُرُوءَةٍ وَحَسَنِ سَرِيرَةٍ تَوَلَّى رِثَاسَةَ نَادِي الْقَصِيمِ الْأَدَبِيِّ بِالنِّيَابَةِ فَاسْتَهَمَ إِسْهَاماً ظَاهِراً فِي
رَفْعِ مُسَوِّمِ النَّادِي وَزَادَ الدُّكُورُ فِي الثَّنَاءِ الْعَطَرُ وَهُوَ جَدِيرٌ بِمَا قَالَ كَمَا أَثْنَى عَلَيْهِ
بِسَعَةِ الْإِطْلَاعِ إِنْتَهَى . .

لَهُ كُتُبٌ مَطْبُوعَةٌ وَمَحَاضِرَاتٌ وَرَأْسُ بَعْضِ النَّدَوَاتِ وَفِيهِ مِنْ فَصَاحَةِ اللِّسَانِ
وَقُوَّةِ الْبَيَانِ مَا يُجْعَلُهُ يَعْدُ مِنْ كِبَارِ الْأَدْبَاءِ فِي عَصْرِهِ فِي مَنَاطِقَةِ الْقَصِيمِ وَلَسْتُ بِمَبَالِغٍ
حِينَمَا وَصَفْتُهُ فَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ يَشْهَدُ بِذَلِكَ مِنْ عَاصِرِهِ وَكَانَ مَعَ أَبِيهِ يَتَذَوَّقَانِ الْأَدَبَ
وَالنَّظْمَ وَيُجِيدَانِهَا حِفْظاً فَلَهُمَا تَذَوُّقٌ وَهَوَايَةٌ وَعِنْدَهُمَا مَوْهَبَةٌ ، وَعِنْدَهُمَا مَكْتَبَةٌ تَكْتُمُ
بِنَفَائِسِ الْمَطْبُوعَاتِ فِي شَتَى الْفُنُونِ وَلَهُمَا إِسْهَامَاتٌ أَدَبِيَّةٌ وَمَشَارَكَاتٌ صَحْفِيَّةٌ وَمَنْ
يَكْثُرُونَ الْمَطَالَعَةَ وَيَتَابِعُونَ الصَّحَفَ وَالْمَجَلَاتِ وَيَكْتَبُونَ فِيهِمَا وَيَهْوُونَهَا مِنْذُ تَعُمَّةٍ
أُظْفَارَهُمَا .

(أَعْمَالُ الْمُرْتَجَمِ لَهُ) : تَقْلَدُ عِدَّةً مِنَ الْمَنَاصِبِ لَا تُعَدُّ وَكَانَ
آخِرُهَا رَئِيسَ التَّوْجِيهِ التَّرْبَوِيِّ بِإِدَارَةِ تَعْلِيمِ الْقَصِيمِ وَهُوَ عَضُو مُؤَسَّسٍ فِي نَادِي الْقَصِيمِ
الْأَدَبِيِّ وَرَئِيسَ اللِّجْنَةِ الثَّقَافِيَّةِ وَعَضُو فِي اللِّجْنَةِ التَّارِيخِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ الْمُسَمَّاتِ بِالْجُمُعِيَّةِ
وَلَهُ مَوْفَقَاتٌ مُفِيدَةٌ مِنْهَا " لَحَاحَاتُ عَنِ الْقَصِيمِ " بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ الدُّكُورِ حَسَنَ الْهُوَيْلِ وَأَبُو
مُسْلِمَ الْخُرَاسَانِيِّ ، وَكُتِبَ عَنْ " عَيُونِ الْجَوَازِيَا وَحَاضِرًا " فِي سِلْسِلَةٍ " هَذِهِ
بِلَادِي " وَ " الْحَيَاةُ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ وَالتَّارِيخِيَّةُ عِنْدَ الْجَاخِظِ " وَكُلُّهَا مَطْبُوعَةٌ وَ " زَبِيدُهُ
وَالْمَفْتِي " وَ " وَلَايَةُ الْيَمَامَةِ " وَهَذِهِ مَخْطُوطَاتٌ وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ مُوسَّعَةٌ أَدَبِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ
عِلْمِيَّةٌ ، فَقَدَنَاهُ أَحْوَجَ مَا كُنَّا لِمَثَلِهِ .

(أَمَّا أَوْصَافُهُ) : الْخَلْقِيَّةُ فَهُوَ طَوِيلُ الْقَامَةِ عَرِيضُ الْمَتَكِينِ أَبْيَضُ الْبَشِيرَةِ
نَحِيفُ الْجِسْمِ قَلِيلُ الشَّعْرِ أَصِيبُ بِمَرَضٍ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، وَلَمَّا أَقْعَدَهُ وَاشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ

سافر للمعالجة إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج بأميركا ولم يزل المرض يشتد وواقته
المنية هناك يأسوفا على فقده في ١٥ من جمادى الأولى سنة ١٤١٣ هـ ونقل جثمانه إلى
المملكة وصلي عليه في الجامع الكبير في بريدة وشيعه خلق كثير لما كان له من محبة
ومكانة في قلوب مواطنيه وغيرهم ممن سبر حياته ، ولما كان يتحلى به من مكارم
الأخلاق ومحاسن الأعمال وقد خلف أربعة أبناء ناصر وأحمد بوظيفتين عاليتين وعبد
الله وعبد الحميد طالبان عبد الله في كلية اللغة وعبد الحميد في المتوسطة .
فرحمه الله برحمته الواسعة .



(حَوَادِثُ عام)

(١٤١٣ هـ وعام ١٤١٤ هـ)

فيها اغتيال حارس صفوت الشريف وزير الإعلام المصري وكانوا يريدون
اغتيال صفوت الشريف ووفاة حسين سرحان في مكة وكان من أدبائها وشعرائها
البارعين وفي ٢٠ / ٣ سنة ١٤١٤ هـ وفاة عبد الله العلي الحريقي في مكة ومحمد العبد
الرحمن الجمل بعنيزة ووفاة الأمير غالب بن سعود ، وفي صفر سنة ١٤١٤ هـ وفاة سمو
الأمير سعد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن وإمام الحرم عبد الله محمد الخلفي واغتيال
رئيس وزراء الجزائر ، وتقدم في ذي الحجة سنة ١٤١٣ هـ وفاة علي بن عبد الله
التميمي بالدمام ومحمد المنصور الزامل فرحمة الله عليهم أجمعين .



عدد ٢٦٤ (صالح بن أحمد الخريصي)

* من بريدة *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ صالح بن أحمد بن عبد الله
الخريصي . . ولد هذا العالم في مدينة بريدة سنة ١٣٢٧ هـ وتوفي أبوه وهو طفل فعاش

يَتِمُّ الأبُ بِكَفَالَةِ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَدْخَلَهُ فِي الْكُتَاتِبِ وَرَبَاهُ أَحْسَنُ تَرْبِيَةٍ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَجُودَهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ وَتَعَلَّمَ قَوَاعِدَ الْخَطِّ وَالْحِسَابِ وَمِبَادِي الْعُلُومِ وَشَرَعَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ وَنَشَاطٍ وَمُثَابَرَةٍ فَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءَ بَرِيدَةٍ وَفَضَائِلِهَا .

(وَمَنْ أُبْرَزَ مَشَائِخِهِ) : الْعَلَمَةُ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمِيدٍ قَاضِي بَرِيدَةٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمٍ قَاضِيَا بَرِيدَةٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَبَادِيُّ لَازِمٌ هَؤُلَاءِ مَلَازِمَةً تَامَّةً حَتَّى ادْرَكَ إِدْرَاكَ تَامًا خُصُوصًا فِي الْفِقْهِ بِمَا يُؤْهِلُهُ لِلْقَضَاءِ .

(أَعْمَالُهُ) : تَعَيَّنَ إِمَامًا فِي مَسْجِدِ مَحْجُوبِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ يُعْرَفُ بِمَسْجِدِ الْخَرِيصِيِّ وَخَطِيبًا فِيهِ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَهُوَ الْمُرْشِدُ وَالْوَاعِظُ فِيهِ وَفِي سَنَةِ ١٣٦١ هـ رُشِّحَ لِقَضَاءِ عَنِيْزَةٍ بَعْدَ امْتِنَاعِ وَالِدِي عَثْمَانَ عَنِ الْقَضَاءِ فِيهَا وَلَكِنَّهُ أَيْضًا لَمْ يُوَافَقْ وَظَلَّ فِي مَسْجِدِهِ وَفِي تَدْرِيسِ صِغَارِ الطُّلَبَةِ فِيهِ وَمَلَازِمًا لِحُلُقَاتِ شَيْخِهِ بَنِي حَمِيدٍ وَفِي صَفَرِ سَنَةِ ١٣٧١ هـ تَعَيَّنَ قَاضِيًا فِي الدُّلْمِ وَفِي سَنَةِ ١٣٧٢ هـ نُقِلَ إِلَى مُحْكَمَةِ الْأَسْيَاحِ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٣٧٢ هـ تَعَيَّنَ قَاضِيًا فِي بَرِيدَةٍ وَفِي سَنَةِ ١٣٧٤ هـ تَعَيَّنَ مُسَاعِدًا لِلْعَلَمَةِ شَيْخِهِ بَنِي حَمِيدٍ وَفِي سَنَةِ ١٣٨٠ هـ تَعَيَّنَ رَئِيسًا لِمُحْكَمَةِ بَرِيدَةٍ بَعْدَ أَنْ نُقِلَ الشَّيْخُ بَنِي حَمِيدٍ إِلَى مَكَّةَ رَئِيسًا وَكَانَ مِثَالًا فِي الْعَدَالَةِ وَالنَّزَاهَةِ ذَا مَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ بَيْنَ الْوَلَاةِ وَمَوَاطِنِهِ لَهُ هَيْبَةٌ فِي الْقُلُوبِ مَحْبُوبًا لَدَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَكَانَتْ جُلُوسَاتُهُ فِي مَسْجِدِهِ بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ وَبَيْنَ الْعِشَاءِ وَكَانَ وَاسِعَ الْإِطْلَاعِ فِي فَنُونٍ عَدِيدَةٍ وَبِالْإِخْصَانِ الْفِقْهَ وَالْفَرَائِضَ وَحِسَابَهَا وَفِي سَنَةِ ١٤٠٥ هـ أُحِيلَ إِلَى الْقَضَائِدِ حِينَئِذٍ ضَعُفَ جَسْمُهُ وَأَرْهَقَتْهُ الشَّيْخُوخَةُ فَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ وَنَفَعَ الْخَلْقَ تَدْرِيسًا وَأَقْنَاءً وَكَانَ وَصُولًا لِلرَّحْمِ وَعَطُوفًا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَحَاطِجِ وَعَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ وَالصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ مِتَّوَاضِعًا مُسْتَقِيمًا فِي دِينِهِ وَخُلُقِهِ يَكْثُرُ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالسَّلَاوَةِ وَالذِّكْرِ وَالصِّيَامِ وَآيَةٍ فِي الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالتَّقَى وَلَهُ تَلَامِذَةٌ كَثِيرُونَ وَمِنْ أُبْرَزِهِمْ صَالِحُ الْبَلِيْهِ وَعَلِيُّ الْبَرَاهِمِ الْمَشِيقُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ الْبُطِّي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ بَشْرٍ وَأَبْنَاءُ سَلِيمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي آخِرِينَ ، أَصِيبَ بِمَرَضِ السُّكْرِ وَارْتِفَاعِ الضُّغْطِ وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَاضُ خُصُوصًا بَعْدَ حَادِثِ أَحَدِ أَبْنَائِهِ بِاللِّيَّارِ الْكَهْرِبَائِيِّ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ فَقَدَهُ ، وَوَفَاهُ أَجَلُهُ الْمُخْتَوَمُ مَأْسُوفًا عَلَى فَقْدِهِ فِي ٢٨ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ

١٤١٥ هـ بعد مُصَارَعَةِ مع المرض ، وخلف من الأبناء تسعة عشر وسَبْعَ عشرة بنتاً من زوجاتٍ عديدة أحد أبنائه الذي أسلفناه توفي في حياته .
وقد رثاه ثلثة من محبيه وعارفي فضله ومنهم محمد الحمد العويد ومطلعيها :

تبكي المنازل أهليها وتندبهم دلالة النص تكفي عند واعبيها
هذي بريدة تبكي اليوم عالمها بوارف الدمع سحاً من مآقيها
على إمام كريم فاضل وجل نال الإمامة حقاً من أعاليها

أعني التقي الطاهر الورع الحبر الإمام تقي الدين جاليها

وإني الجلالة مقداماً لنبذة من يرجو الشفاعة باديها وخافيتها
أعني الخريص كرم النفس من عرفت فينا سجاياه تعلماً وتوجيهاً
صافي الوداد لمن أصفى مشاربه والضد يسقي زعافاً في تحسيتها
من الآلى بلغوا في العلم منزلة عالى الأسانيد من تحديث راويها
في الفقه فاق وفي العلم الشرف سما سُبْحان مَنْ خَصَّهُ بِالْفَضْلِ تَوْبِها
مآثر الشيخ كالشمس المنيرة في وسط النهار فلا تخفى لرائيتها
مُسَدَّدٌ فِي الْقَضَا وَالْعِلْمَ يَنْشُرُهُ بعزيمة الماحِدِ الْمُقَدِّمِ يُرْجِيها
مَنْ لِلْأَرْامِلِ وَالْأَيَّامِ يَمْنَحُهُمْ صفو الوداد ويولي اليوم ساعيتها
تبكي المنابر شيخاً مُصَقَّعاً لَفْنَا يدعوا إلى الخير لم يغرره زاهيتها
يا حرّ قلبي ويا حرّ زاهيها لها لفقد ذا الشيخ خارت من عواليها
مجالس الشيخ أمست وهي دارسة فما البكا مُجْدِياً مَنْ كَانَ بِأَكْيَها
ثم الصلاة على المختار سيدينا أركى البرية قاصيتها ودائيتها

وقد حضر جنازته جميع أهالي بريدة وترحموا عليه وهكذا تنطفي شُعْلَةٌ
كانت تضئ نورها للسالكين فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٢٦٥ (صالح العبد الرحمن العبدلي)

* من عنيزة *

هو المحسن الشهير والأديب البارع النبيل الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن محمد الحماد ويلقب كاسلافه بالعبدلي وهم من قبيلة بني زيد من الصبيان حراقيص وترجع إلى قحطان . . ولد في عنيزة في بيت علم وشرف ودين فجده من أعيان عنيزة وأبوه من رجال الدين والتقى والصّلاح ومن سواري مسجد الجديد وأخواه محمد وعبد الله العبد الرحمن من طلبة العلم البارعين ومن تلامذة الجد صالح القاضي وعلي أبو وادي وشيخنا عبد الرحمن بن سعدي فالأول محمد توفي سنة الرحمة عام ١٣٣٧ هـ ورثاه شيخه السّعدي مع زميله في قصيدة بائية ربّاه وعبد الله توفي في سنة ١٣٦٩ هـ بحادث بندقيته في طريقه للمذنب وعمه حمد وعمه علي الحمد من أعيان عنيزة فانت تراه من سلسلة ذهنية . . نعود لترجمة صالح العبد الرحمن ولد عام ١٣٣٤ هـ ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن عند آل قرزعي وحفظه تجويداً وتعلم قواعد الخط والحساب ومبادئ العلوم وتربى على يد أبيه أحسن تربية وكان منذ نشأ وهو في طاعة الله والحنو على الفقراء والمحاويج واليتامى ووصولاً للرحم وله مكاتبة وورثته بين المواطنين في داخل المملكة وخارجها ، وفي محل سكناه في الكويت فقد فتح مع رفيق دربه وشريكه في حياته وساعده الأمين الوجيه الكريم الأخ عبد الرحمن المنصور الزامل وفقه الله محلهما التجاري في الكويت كماً فتحاً داراً كبيرة فيها للضيافة يقد إليها كل قادم ويؤمنون فيها للضيوف وللقاديين كل احتياجاتهم حتى ولو طال مكثهم سنين وكان لهما الأيادي البيضاء في كل ما من شأنه راحتهم إبان مكثهم فيها وبالجملة فمأثرهما الخالدة يسجلها التاريخ بصفحاته البيض ولا يوجد بيت في الكويت يضاهي بيت المنصور والعبدلي ولهما صيت ذائع وشهرة في أعمال الخيرات والمبرات ونفعوا يلاذهما عنيزة في زكواتهم ففي رمضان وفي كل جمعية أو مشروع خيري تجدهما في الطليعة ولهذا رزقهم الله ثروة طائلة وممتلكات كثيرة ونعم المال الصالح للرجل الصالح وفي سنة ١٣٨٠ هـ أنشأ مع شريكه ملكهما الثريليه وغرساه نخيلاً وفي كل صيف يرتاد أحدهما عنيزة وتكون

المزَرَعة تستقبل الوافدين إليهم فيها وذلك لكرمهما الحاتمي فلهما لسان ذكر بين الناس
ببناء عطر فله كم فرجا من كربة وقصيا من حاجة يَحْتَسِبَان من الله الأجر والثواب
وَعَوْدًا إلى صالح لقد فقد أكبر أبنائه عبد الرحمن مجادث في سيارته فاحتسب وصبر
رَجَاءً مَثُوبَةً الصَّابِرِينَ وكان كثير الأسفار في الاصطيفات وتوالت عليه الأمراض آخر
حياته وسافر أخيرًا إلى الولايات المتحدة للعلاج ووافاه أجله المحتوم مأسوفًا على فقد
هناك في شهر محرم بنوبة قلبية سنة ١٤١٧ هـ ونقل جثمانه إلى الكويت ودُفن فيها
وخلف ثمانية أبناء من زواجه وهم من خيرة زماننا وراثه ثلثة من مَحَبِّيه وعارفي
فضله ومن رثاه شريكه ورفيق دُرْبِه عبد الرحمن المنصور بقصيدة رثائه بنطبه كما
رثاه بن جابر الله الكويتي بقصيدة عصماء نُشرت في مجلة المجتمع عربيّة ونشر له
مراثي على أنه كان يُحارب الإطراء ونُحِتَ مَرثِيَّةٌ لِسامِي العبد الله السَّلْمَان ومطلعها :

فقلبي من مَاسِيهَا كَيْبُ
كما يَجْري على الأرض العُرُوبُ
فهذا طبع دُنْيَانَا رَبِّيبُ
ودَوْمَا في ثناهاها التَّكْوِبُ
فكأسُ الموت تُشْرِهُ شَعُوبُ
ولكن ليس يَنْفَعُنَا النَّحِيبُ
وفي بلد يَعْزِيهَا القَرِيبُ
أنا الباكي ودَمْعِي ذَا صَيْبُ
وكم كانت سَجَاياه تَطْيِبُ
ومنزله يُقِيمُ بِهِ الغَرِيبُ
وما زالت أَيَادِيهِ تُحْيِبُ
وأهلُ في الكُوَيْتِ لَهُم حَيْبُ
وَمَنْ يَسْأَلُهُ دَوْمَا لَا يَخِيبُ
لقد مات المَنَادِمُ والحَيْبُ
فدُنْيَاهُ وَأَنْفُسُنَا تَطْيِبُ
إذا حانت مَنِيَّتُهُ قَرِيبُ

غَرِيبُ الدَّارِ تَبْعُنِي الخُطُوبُ
وماءُ العين في الحَدَّيْنِ يَجْري
يقول الصَّخْبُ لَا تَجْزَعْ وَصَابِرُ
فما تركت لذي فرح سُرُورًا
وما أنتَ المَعْدَبُ يَا أَخَانَا
وياليت البكاءَ يَرُدَّ خَلا
أَحَقًّا أَنْ صَالِحٌ قَدْ تَوَارَى
دَعُونِي يَا صَحَابِي لَا تَلُمُونِي
فصالحٌ كان لي عَمٌّ وَخَلُ
يَفِيضُ يَدَاهُ إِحْسَانًا وَجُودًا
فمالي اليَوْمَ لَا أَبْكِيهِ دَمْعًا
لقد فجعَتْ عَنِيْزَةُ بِل وَنَجْدُ
له كَفٌّ تَجُودُ بِكُلِّ خَيْرٍ
فَنُوحِي يَا رَبِّ يَا فِيحَاءَ حُزْنًا
ولو أن الفداءَ يَرُدُّ مَيِّيًا
ولكن للَفَى أَجَلَ مَسْمَى

ومآات الذي بالآوء يعطى لسان الذكر عنه لا يغيب
فدو المعروف يبقى مآآآالت سنون الدهر تبعها الحآوب

وترآنا له وإن لم يكن من عآآآ العلماء لما له من مآآر آالدة رآمه الله .



عدء ٢٦٦ (صالآ بن عبء الله الآءىشى)

* من البكيرة *

هو العالم الجليل والفقهاء المبآر الشآخ صالح بن عبء الله بن آمء الآءشى من بنى زىء آراقىص وآنآهى إلى قضاة قآطان . . ولد هذا العالم فى البكيرة بالقصىم سنة ١٣٥٥ هـ ونشأ نشأة آسنة ورباه والده أآسن تربية وقرأ القرآن فى معاء النور ثم عند مقرئ آتى آفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وكان قد فقد بصره وله من العمر أربع سنوات وءآل المءرسة العزیزة بالبكيرة ونآرآ من الابتداءة بآقوء فى مهء الذهب فواصل تعليمه فىه لأنه سافر ضمن عائلته إلى مهء الذهب .

ولما افتآ المعاء العلمى انتظم به ونآرآ منه بامآاز فالتآ بكلية الشريعة بالرياض ونآرآ منها سنة ١٣٨٤ هـ فتعین مءرسا بمعاء النور فى الأحساء وظل فىه إلى سنة ١٣٩٨ هـ ففىها نقل إلى مءارس آآفىظ القرآن بالمءىنة المنورة مءرسة أبى بن كعب وظل مءرسا فىها إلى سنة ١٤١٦ هـ وقبلها كان مءرسا فى قسم النساء فى المسآء النبوى وتولى الإمامة فى مسآاء عءىدة منها مسآء الأمىر متعب بالرياض إبان ءراسته هناك ، وأىضا كان ملازما لآلقات علماء الرياض وقتها ومنهم الشآخ آمء بن إبراهىم وآیره وتعین أىضا بإمامة مسآء الرفیعة بالأحساء إبان إقامته هناك مءرسا وءرس الطلبة فىه من عام ٨٧ هـ إلى ٩٨ هـ .

وله نشاطٌ ملموسٌ في الصحافة وفي الإرشاد وفي التعليم والدعوة إلى الله وإدامة النصيح للخلق ويعظ في المساجد ولمواعظه وقع في القلوب ويلقى المحاضرات في مناسبات عديدة وبالجملة فهو في نفع متعدٍ طيلة حياته وعنده موهبة وقوة في الحفظ وسرعة في الفهم وبالورع والزهد والاستقامة في الدين آية ولا يزال يوالي نشاطه بعد تقاعده عام ١٤١٦ هـ فهو وإن فقد بصره فانه واعى القلب وفقه الله وحفظه ورعاه .



عدد ٢٦٧ (صالح بن ناصر الخزيم)

* من البكيريّة *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ صالح بن ناصر بن صالح الخزيم . . ولد هذا العالم بمدينة البكيرية عام ١٣٥٠ هـ وتربى أحسن تربية وقرأ في الكُتّاب وحفظ القرآن وجوده عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة .

(مَسَائِكُهُ) : عبد العزيز بن عبد الله بن سبيل ومحمد وسليمان الصّالح الخزيم وعبد الرحمن الكريديس ولما افتتح المعهد العلميّ انتظم به وتخرج منه عام ١٣٧٧ هـ فانتظم في كلية الشريعة بالرياض وتخرج منها سنة ١٣٨١ هـ وله نشاط ملموس في وسائل الإعلام المقروء منها والمنظور ، وتقدم للحصول على الماجستير فحصل عليه بالرياض عام ١٣٩٩ هـ ثم نال شهادة الدكتوراه بالرياض عام ١٤٠٤ هـ .

(أَعْمَالُهُ) : توظف في الزراعة ثم في إدارة التعليم بالقصيم وفي وظائف أخرى ، وتعين مدرّساً في المعارف في الفقه والحديث لمدة خمس سنوات ثم يُقل إلى جامعة الإمام بالقصيم فقام بالتدريس في كلية الشريعة وأصول الدين لمدة طويلة إلى وفاته بحادث صدم في بريدة ومعه زوجته وبنته وحفيده وتوفاهم الله رحمهم الله برحمته الواسعة وذلك في ٨ شعبان سنة ١٤١٨ هـ وحزن الناس لوفاته حزناً شديداً وراثه ثلة من محبيه تراثاً ونظماً وصلي عليه في الجامع الكبير في بريدة وكان يسكن آخر

حياته فيها وخلف أولاداً بررة وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وخصوصاً في الفقه . . وقد كان آية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في دينه وكان مربوع القامة قمحي اللون متوسط الشعر ، رحمة الله عليه .



عدد ٢٦٨ (صالح بن علي بن غصون)

* من الرّس *

هو العالم الجليل والفقير المبّخر الشّيخ الفاضل صالح بن علي بن فهد بن غصون من أوجه تميم من فخذ آل حنظله . . ولِدَ هذا العالم في مدينة الرّس سنة ١٣٤٠ هـ وأخواله الهزاع من تميم وكذا أخوال أمّه الفوز من تميم قدم جدّهم الأعلى محمد بن حميدان من الوهية من بلدة التويم في سدير إلى القصيم وربّاه والده أحسن تربية ورعاه أحسن رعاية وكان رجلاً صالحاً توفي سنة ١٣٥٣ هـ ولأبْنِه من العمر ثلاث عشرة سنة وكان من تلامذة القرناس والضويان ، وله صداقة متينة معهم وبعد وفاة أبيه كَلَّمَهُ أمّه وأخواله وكان فاقداً البَصَرِ وإعْيى القلب ففى سنة ١٣٥٥ هـ فقد بصره كلياً وقبلها كان ضَعِيفَ البَصَرِ وصَحِبَ أخواله إلى الرياض سنة ١٣٥٥ هـ بعد حفظه للقرآن ومبادئ العلوم فلأزم الدّراسة في حلقات علماء الرياض ليله ونهاره .

(ومن أبرز مشائخه) : سَمَاحَةُ الشَّيْخِ محمد بن إبراهيم وعبد

اللطيف بن إبراهيم وصالح بن عبد العزيز ومحمد بن عبد اللطيف آل الشّيخ كما لازم غيرهم من علماء وقضاة الرياض وكان يسكن في حيّ دُخْنَه للقرب من حلقات مشائخه وللتجرّد لطلب العلم وكان يؤمّ في مسجد الرّيس وفي رمضان يؤمّ النساء من الأسرة المالكة وكان جهّوري الصوت حسن التلاوة وكان مشائخه معجبين بفرط ذكائه وقوة حفظه وسُرْعَةِ فهمه وكان يحفظ كثيراً من المتون في الأصول والفروع والحديث وعلوم العربية نظماً ونثراً ويتعاهد دائماً محفوظاته وبعد أن تزلّع من العلوم وأدرك إدراكاً يؤهّله للقضاء ، اختاره سَمَاحَةُ الشَّيْخِ محمد قاضياً في سدير وسكن الحوطة

وظلَّ في قضاء حوطة سدير أربع سنوات من ٦٦هـ إلى ٧٢هـ ففيها تولى قضاء شقراً وتوابعها والإمامة والخطابة في جامعها والتدريس فيه وفي سنة ١٣٧٤هـ افتتح المعهد العلمي في شقراء فطلب الإعفاء من قضائها والتدريس في المعهد بها وفي سنة ١٣٨١هـ نقل من المعهد إلى قضاء الأحساء وظل في قضاء الأحساء إلى سنة ١٣٩٠هـ ففيها نقل قاضي تمييز بالرياض وظل في التمييز إلى سنة ١٤٠٤هـ ففيها نقل إلى مجلس القضاء الأعلى وظل في المجلس إلى سنة ١٤١٤هـ مع عضويته في هيئة كبار العلماء ومشاركته في برنامج نور على الدرب سنين طويلة وفي سنة ١٤١٤هـ تقاعد عن القضاء وكان آية في العدالة والنزاهة والورع والزهد والاستقامة في الدين محبوباً لدى الخاص والعام فحينما أراد الشيخ محمد نقله من سدير إلى المنطقة الشرقية واستبداله بأحد الخريجين ركبوا وأبرقوا للملك لا نوافق على تعيين السمن النباتي مع أخذكم منا السمن الغرابي فما كان من الملك إلا أن يقول أتركوا لهم شيخهم وفكونا منهم ، وكان ذا مهابة وصيت ذائع مجالسه مجالس علم وأدب متعة للجلس متواضعا ذا أناة وعطف على الفقراء والمحاويج واليتامى .

ولا يزال يتمتع بحمد الله بصحة وعافيه وفقه الله وأدام النفع به أمين، ويسكن مع عائلته بالرياض .



عدد ٣٦٩ (صالح بن عبد الرحمن الأطرم)

* من قرية علقه التابعة للزلفي *

هو الشيخ الجليل والخبر البحر الفهامة الدكتور صالح بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأطرم من الأساعدة من غتيبه وأسرته من القاطنين في الزلفي . . ولد هذا العالم في الحادية من قرى علقه التابعة للزلفي سنة ١٣٥١هـ ، ونشأ نشأة حسنة في بيت علم وشرف ودين وكان أبوه من طلبة العلم ثم كان جمالا لطلب الرزق فتربى على يديه أحسن تربية وفقد بصره في السابعة من عمره من آثار الجدري عام ١٣٥٨هـ وقرأ

القرآن وحفظه غيباً على المقرئ أحمد العبد الرحمن العيد ثم انتظم في مدرسة أهلية
لمحمد العبد الله بن سعد المنيفي وكان مدير المدرسة فالح بن محمد الرومي ودرس
التحوي والتجويد على الشيخ محمد العمر وتوفيت أمه وهو طفل وشرع في طلب العلم
بهمة ونشاط ومثابرة فلازم علماء الزلفي وقضاها .

(من أبرز مشائخه) : فيها الشيخان محمد اللحيان وقاسم بن فالح
الصغير ثم سمى همته للزود من العلم فرحل إلى الرياض فلازم علماءها ومن أبرز
مشائخه الأخوان سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف آل الشيخ ولما افتتح
المعهد العلمي بالرياض عام ١٣٧١ هـ انتظم به وتخرج منه سنة ١٣٧٥ هـ فانتظم في كلية
الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٧٩ هـ بامتياز ومن درسه فيها من التجديدين عبد الرحمن
بن عودان وعبد الله الحليفي وعبد العزيز بن باز وعبد العزيز بن رشيد ومن أبرز
مدرسيه من غيرهم محمد الشنقيطي وعبد الرزاق عفيفي ومناع قطان وكذا عبد
اللطيف ومحمد آل سرحان وبعد تخرجه تعين مدرساً في المعهد العلمي بالرياض وذلك
من سنة ١٣٧٩ هـ إلى تسعين ولم ينقطع عن حلقات مشائخه في المساء وفي الليل والفجر
إبان دراسته وتدرسه وكان واعى القلب سريع الحفظ قوي الفهم وكان مشائخه
معجبين بفرط ذكائه وببله ولهذا تعين عضواً بهيئة كبار العلماء ودرس في الحلقات
وتخرج على يديه علماء وانتظم بالمعهد العالي للقضاء فحصل على الماجستير سنة
١٣٩٠ هـ ثم حصل على الدكتوراه من المعهد العالي للقضاء سنة ١٤٠٥ هـ بامتياز .

(أعماله) : تقدم تدرسه في المعهد العلمي وبعدها درس في كلية
الشريعة بالرياض وظل في التدريس إلى سنة ١٤١٠ هـ عندها أحيل إلى التقاعد
ولحاجتهم إليه تعاقدوا معه في الكلية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات وفي جمادى
الأولى سنة ١٤١٣ هـ تعاقدوا معه رئيساً لدار الإفتاء . . كما تعين إماماً لمساجد
عديدة في الرياض ولا يزال حتى الآن إماماً في أحد مساجد الرياض وله نشاط في
وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة وله نشاط في التوعية ومحاضرات في مناسبات
عديدة وكذا في مواسم الحج والعمرة من سنة ١٣٩٠ هـ إلى تاريخه وله مساهمات في
بعض المؤتمرات وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة وآية في
الورع والزهد والاستقامة في الدين ويشغل أوقاته في عبادة ربه ونفع خلقه تدريساً

وإفتاء وفقه الله وحفظه وأدام النفع به . . وله من الأبناء أربعة عشر ما بين موظف وطالب منهم الدكتور عبد الرحمن بن صالح .



عدد ٢٧٠ (صالح بن محمد الجهني)

* من البدايع *

هو العالم الجليل والفقير المحدث الفرضي الشهير الشيخ صالح بن محمد بن حمد الجهني من قبيلة جهينة نزح جدّه الأعلى من ينبع للقصيم فولد هذا العالم في مدينة البدايع بالقصيم في ١ من رجب سنة ١٣٦١ هـ ، وتربى على يد أبيه محمد أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً ومن وجهاء البدايع وأعيانها فادخله عند مقرئ حتى حفظ القرآن عن ظهر قلب ، وقد كان فاقداً للبصر في طفولته وسافر وهو يافع إلى الرياض فلازم علماءها .

(ومن أبرز مشائخه) : سَمَاحَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ الطَّلِيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَرَأَ عَلَى غَيْرِهِمَا وَفِي عَامِ ١٣٧٧ هـ دَخَلَ الْمَعْهُدَ الْعِلْمِيَّ بِالرِّيَاضِ وَتَخَرَّجَ مِنْهُ فَدَخَلَ كَلِيَّةَ الشَّرِيعَةِ وَتَخَرَّجَ مِنْهَا بِتَفُوقٍ سَنَةِ ١٤٠٣ هـ وَكَانَتْ أَعْلَامُ النُّجَابَةِ تَلُوحُ عَلَى صَفْحَاتِ وَجْهِهِ وَقَدِمَ لِلْمَاجِسْتِيرِ وَنَالَ شَهَادَتَهَا سَنَةِ ١٤٠٧ هـ كَمَا قَدِمَ لِرِسَالَةِ الدُّكُورَاهِ وَلَكِنَّ الْمُنْيَةَ عَاجَلَتْهُ قَبْلَ نَيْلِهَا .

(أَعْمَالُهُ) : فِي عَامِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ التَّحَقُّ بِالتَّعْلِيمِ بِمَعْهُدِ الْمَعْلَمَاتِ فِي عَنِيْزَةِ إِلَى ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْهَا التَّحَقُّ بِمُتَوَسِّطَةِ الْبَدَائِعِ وَظَلَّ فِيهَا إِلَى وَفَاتِهِ فِي ٢٦ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٤١٧ هـ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِإِصَابَتِهِ بِجَلْطَةٍ تَوَفَّى عَلَى أَثَرِهَا وَحَزَنَ النَّاسُ لَوْفَاتِهِ حُزْنًا شَدِيدًا لِمَا كَانَ يَتَحَلَّى بِهِ مِنْ أَخْلَاقٍ عَالِيَةٍ خَلَدَتْ ذِكْرَاهُ أَمَّا أَوْصَافُهُ فَكَانَ طَوِيلَ الْقَامَةِ حَسَنَ الْمَنْظَرِ أَيْضُ اللَّوْنِ كَثَّ اللَّحْيَةُ لَهُ نَكْتٌ

حَسَنَ مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقية ، وخلف أبناءه السَّنة وهم من خيرة زمانهم
فرَّحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٢٧١ (صالح بن حمد الرئيس)

* من الرياض *

هو العالمُ الجليل والفرضيُّ المعبرُ الشهير الشيخ صالح بن حمد بن سليمان الرئيس
من آل حنيفة من ربعة عنزه . . ولد هذا العالم في مدينة الرياض سنة ١٣١١ هـ في
بيت علم فابن عمه الشيخ المحدث الشهير محمد بن عبد الرحمن كان يحفظ صحيح
البخاري ونعود للمترجم له قرأ القرآن في الكاتيب فحفظه عن ظهر قلب وتعلم قواعد
الخط والحساب حتى مهر فيهما وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاطٍ ومثابرة عليه .

(مشائخه) : الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق ومحمد

بن محمود ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ وفي الفرائض عبد
الله بن راشد وفي العلوم العربية حمد بن فارس وعبد العزيز النمر لازم هؤلاء الأفاضل
حتى عُدَّ من كبار علماء عصره وكان يسكن حيَّ المرقب وسط الرياض وكان ذا
صوتٍ رخيم في التلاوة وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة وآية في علم الفلك وتفسير
الرؤيا وقد اشتهر فيهما وكان يؤم في مسجد الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل في
عتيقة وكان تحيف الجسم أبيض اللون مربوع القامة يميل إلى الطول أشهل العين خفيف
الشعر له فراسة لا تكاد تخطي وكان المرجع في قسمة التركات كثير المشي على قدميه
والمرجع في أنساب القبائل ويجيد الشعر وآية في الكرم والمروءة وله مكانة مرموقة عند
الناس وصلة قوية بالملك سعود والأمير عبد الله بن عبد الرحمن ، وله نكتٌ حسَّانٌ
وقد أصيبَ بمرض السكر حتى وافاه أجله في ١٤ من صفر سنة ١٤٠١ هـ وحزن

الناس لفقده وخلف ثلاثة أبناء عبد الله وقد توفي وعبد الرحمن وخالد . . فرحمه الله
برحمته الواسعة .



عدد ٣٧٢ (صالح بن عمر بن مرشد)

* من الرياض *

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ صالح بن عمر بن محمد بن مرشد
من عنزه . . ولد هذا العالم في الرياض سنة ١٣٣٥ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية
وتوفي وله من العمر اثني عشر سنة فنشأ عند والدته وهي من آل عواد أهل الدرعية
وجده من قبل أبيه بنت الشيخ علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب وزوجة أبيه
الثانية هي بنت الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن وقد حفظ القرآن وذلك على يد
المقريء ناصر بن فريخ في سن مبكرة وأتقنه عن ظهر قلب وكان كثير التلاوة لا يسأم
منها ، وجهوري الصوت .

(مشائخه) : سَمَاحَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ اللّٰطِيفِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ وَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدٍ لَازِمُهُمْ فِي نَهَارِهِ وَلَيْلِهِ فِي
جُلُوسَاتِهِمْ وَكَانَ مُحِبًّا لِاقْتِنَاءِ الْكُتُبِ وَيَكْثُرُ مِنْ مَطَالَعَتِهَا وَيَقِيدُ مَا يَمُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْفَوَائِدِ
وَيَكْتُبُ اسْمَهُ عَلَيْهَا وَأَوَّلَعَ بِكُتُبِ بْنِ تَيْمِيَّةَ وَبْنِ الْقَيْمِ وَفِي تَحْقِيقَاتِ الْأَلْبَانِيِّ وَلَهُ فِي كُتُبِ
الْحَدِيثِ وَالْمِصْطَلَحِ صَوْلَاتٌ وَجَوَلَاتٌ وَكَذَا فِي كُتُبِ أئِمَّةِ الدَّعْوَةِ كَمَجْمُوعَةِ الرِّسَالِ
وَمَجْمُوعَةِ الْحَدِيثِ وَبْنِ كَثِيرٍ وَرِيَاضِ الصَّالِحِينَ وَقَدْ قَامَ بِإِمَامَةِ مَسَاجِدَ عَدِيدَةٍ مِنْهَا
مَسْجِدُ مَضَدَّةَ وَمَسْجِدُ بَنِ شَاقِيقَ بِدْخَنِهِ خَلْفًا لِإِمَامَةِ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَسْجِدُ
الشُّوَيْعِرِ وَجَامِعَ عَتِيقِهِ الْقَدِيمِ فِي الْخُطَابَةِ وَاسْتِنَابِهِ فِي الْجَمْعِ أئِمَّةَ كَثِيرُونَ وَكَانَ يَرْشُدُ
أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ وَصَلَّى بِالْأَغْرَافِ الْمَغْرِبِ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ لَهُ دَرَسٌ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ
وَفِي عَامِ ١٣٩٤ هـ انْتَقَلَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ إِلَى مَكَّةَ مَدْرَسًا فِي الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ إِبَانِ رِئَاسَةِ الشَّيْخِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ أَحَدِ مَشَائِخِهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ إِلَى مَنْتَهَى سَنَةِ ١٣٩٩ هـ فَفِيهَا عَادَ إِلَى

الرياض وكان ملازماً للتدريس بين العشاءين في مسجد حِلَّة آل بكر ثم في مسجد الشويعر القريب من مسكنه وتخرج على يديه طلبة كثيرون خصوصاً في القرآن وتجويده والحديث وكتب أئمة الدعوة إلى أن أقعده المرض الذي طال معه لمدة سنتين ووافاه أجله المحموم ضُحى الجمعة ٥ من ذي القعدة سنة ١٤١٧ هـ وصُلِّي عليه العصر في جامع عتيقه وحزن الناس لفقده وخلف أبناءً من طلبة العلم منهم ابنه أحمد بن صالح .. وكان فقده خسارةً لِمَا كان يَصِف به من زهدٍ وورعٍ واستقامة وحسن خلق ، رحمه الله .

وفي رجب ١٤١٧ هـ افتتح جامع خادم الحرمين بريدة .



(حَوَادِثُ عام ١٤١٧ هـ)

في ١٢ من محرم ١٤١٧ هـ وفاة أحمد العبد العزيز الهويش جامعي ووفاة عبد الله البراهيم السليم الفلكي في بريدة أفنى عمره بالتعليم وذلك في ١٤ محرم منها وفي ١٥ من محرم منها وفاة إبراهيم العبد الله البسّام في المدينة المنورة وسليمان الراشد الحديشي بالبكيرية وذلك في ١٤ من محرم وصالح العبد الرحمن العبدلي في قبرص ودفن في الكويت ، وله ترجمه وفي ٩ من صفر حادثٌ تفجير عماره بالخبر ومات من جرائه تسعة عشر أمريكياً وثلاثمائة وست وثمانون جريحاً من جنسيات مختلفة ، وفي يوم الجمعة ١٢ من صفر وفاة فيصل بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود وفي يوم الخميس ١٨ من صفر سنة ١٤١٧ هـ وفاة أمير الأحساء محمد بن فهد بن جلوي وفي ٧ من ربيع الأول سقوط طائرة أمريكية بقنبلة وفيها مائتان وأربعون راكباً وكلهم ماتوا ، وفي ٢٠ من ربيع الأول منها وفاة عبد الله الصالح العليان الحجي وعبد الرحمن السليمان السلطان ومنصور السعدي ، وفي ربيع الآخر ١٤١٧ هـ وفاة إبراهيم النعيم والأديب الحجازي أحمد بهاء الدين وفي ٢٩ ربيع الآخر ١٤١٧ هـ وفاة الدكتور عمر أسعد طبيب الملحقية التعليمية بالقاهرة وفي يوم الجمعة ١٥ من جمادى الأولى ١٤١٧ هـ وفاة محمد العبد الله الشهبان وعلي الصالح الحبيب وسعيد بن عبد الوهّاب أبو ملحه وعلي الحمد الدّهامي في

البدائع وزيد الشترى من الحوطه وفي ١٨ من جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ وفاة وكيل الإمارة سابقا سليمان العبد العزيز السليم بعنيزة وفي ١٥ من جمادى الآخرة انهيار عمارة في مصر الجديدة وبداخلها سبع وثمانون مات منهم سبع وستون ونجا عشرون وفي يوم الأربعاء ٢٥ من جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ وفاة إبراهيم السليمان القاضي من أعيان عنيزة وموسى العبد الله العقيب في بريدة وهو أول مدير للمعهد العلمي فيها ووفاة الأديب والشاعر الشهير بالحجاز محمد علي مغربي بالقاهرة له مؤلفات مفيدة وفي ٣٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٧ هـ وفاة عبد العزيز الحمد العوهلي بعنيزة ووفاة سليمان الصالح الجار الله أمير المذنب سابقا وفي ١ من رجب سنة ١٤١٧ هـ حادث سقوط طائرة إثر تصادم مع طائرة شحن ومات جميع ركاب الطائرة وكان الكابتن للجانبو خالد الأحمد الشيلبي وعدد ركابها ثلاثمائة وأثنى عشر راكبا رحمهم الله وفي ١٤ رجب منها وفاة عبد الله الحمد الحماد بعبد مرض دام سنين معه ووفاة الدكتور الأديب عبد العزيز كامل كردي من مكة له مؤلفات وفي ١٨ رجب منها وفاة راشد الشرقي بعنيزة ووفاة خليفة بن عبد الله الملحم من عيون الجوا ويقم بالأحساء وفي ٢٦ رجب وفاة العلامة عبد الحميد كشك في مصر وكان أعمى وفي رجب منها وفاة عبد القادر المهديب من آل عمرو من تميم من حوطة سدير وفي ٢٧ رجب منها وفاة عبد الله المنصور الخنيني وإبراهيم بن عبد الرحمن بن سويلم من جلاجل وفي ٣ من شعبان منها الإعتداء على بن صدام عدي ووفاة يوسف بن عبد الله الحيدان وكيل وزارة الصحة سابقا ووفاة عبد العزيز الحمد المعتاز في شعبان منها ووفاة عبد الله هاشم رجل الأعمال بالحجاز وفي ٥ من رمضان منها وفاة سليمان العبد الله المعتاز باحترق سيارة ووفاة على إبراهيم الصيخان وفي ٨ رمضان سنة ١٤١٧ هـ وفاة سليمان المطلق شاعر يارع وأديب صدر له ديوانين بالفصحى والشعبى وهو عقيد متقاعد من تبوك رحمهم الله .

* فائده *

غُيِّرَ المصْرَيْنِ في ٦ أكتوبر سنة ٧٣ م يوافق ١٠ رمضان سنة ٩٣ هـ وفي ٩ من شوال سنة ١٤١٧ هـ وفاة العلامة عبد الفتاح أبو غدة أزهرى له مؤلفات عديدة وهو من حلب وقد منح الجنسية السعودية وعُيِّنَ عُضْوًا للرابطة وله من العمر ثمانون

عامًا حين وفاته وفي ١٨ من رمضان ١٤١٧ هـ وفاة الأميرة شيوخه بنت عبد العزيز آل سعود ووفاة العلامة الأديب أحمد فرح عقيلان فلسطيني أديب بارع وشاعر له مؤلفات عديدة وتحقيقات وله نشاط ملموس في وسائل الإعلام ووفاة عبد الرحمن الصالح السويل في ٧ من ذي القعدة ١٤١٧ هـ ومحمد البراهيم القويح وصالح السلیمان العيد هي وعبد الله حسن الأخضر وكيل رئيس المراسم الملكية وكلهم في أسبوع وفي شوال سنة ١٤١٧ هـ وفاة عبد العزيز السليم الحمد وفي ٩ من ذي القعدة سنة ١٤١٧ هـ وفاة يوسف البراهيم القرعاوي وفي ١٤ من ذي القعدة وفاة عبد الرحمن الحمد الهويش وفي ٩ من ذي القعدة وفاة عبد العزيز الصالح العواد من الهلالية وإبراهيم الجمعي وتقدم .

رحلة الريحاني عام الأربعين من الهجرة ، وفي ذي القعدة سنة ١٤١٧ هـ ظهر مُدْتَب هيل بوب واستمر شهراً ثم اختفى وهو يظهر في كل أربع وعشرين قرناً مرة واحدة وفي ٢٨ / ١١ وفاة العلامة الشيخ إسماعيل الانصاري له مؤلفات عديدة وتحقيقات ونشاط ملموس في وسائل الإعلام وفيها وفاة العلامة محي الدين القاسبي بعد مرض طال معه وبتر ساقه وفيها وفاة محمد أحمد أنور رجل التعليم في عسير له نشاط ملموس في وسائل الإعلام وفي ٥ من ذي الحجة سنة ١٤١٧ هـ ، وفاة الأديب المصري والصحفي الشهير مصطفى أمين وكان توأمه وشقيقه علي أمين قد توفي في المنفى في أبريل سنة ١٩٧٦ م وفي عام ١٤١٧ هـ وفاة وزير الدفاع ثم الداخلية بالكويت علي الصباح السالم في الكويت وفي ٨ من ذي الحجة سنة ١٤١٧ هـ حريق منى بسبب إهمال دابة غاز ومات من جراء الحريق أربع مائة حاج والجرحى حوالي ألف وفيها أي ٢٣ من ذي الحجة وفاة محمد السلیمان الحمد العمر آل سليم ووفاة عبد الله بن نهار بن منديل الشاعر وعبد الله البراهيم الضويان وفي ٤ من محرم سنة ١٤١٨ هـ زلزال في شرقي إيران بقوة سبع درجات وتبعها زلزال أخف منها والوفيات ألفان وأربع مائة والجرحى حوالي أربعين ألفاً ودمر مائتي قرية . . وفي ٢٩ من محرم وفاة الشيخ سليمان العبد الله بن سلمان وله ترجمة ووفاة الشيخ عبد الرحمن بن فارس بالرياض قاضي التمييز سابقاً في صفر ووفاة الشيخ صالح بن محمد الجهني جامعي وقدم للدكتوراه وهو ساكن بالبدائع ولهما ترجمة . . ووفاة الأمير أحمد بن عبد الرحمن آل سعود ، فرحمهم الله برحمته الواسعة .

عدد ٢٧٣ (عبد الرحمن بن عبد المحسن)

[أبا حسين]

* من أوشيقر *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عثمان بن حسن بن عبد الله آل أبا حسين من أوهبة تميم . . ولد هذا العالم في أوشيقر من أعمال الوشم وتربى تربية أبوية كريمة ، ولم أقف على تاريخ ولادته فقرأ القرآن وحفظه في الكتايب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب عند مقرئ في بلده وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فلازم علماء أوشيقر وما حولها .

(ومن أبرز مشايخه) : الشيخ عبد العزيز الحصين في الأصول

والفروع والحديث ثم رحل إلى الجمعة فلازم قاضيا حمد بن محمد التويجري ثم رحل إلى الدرعية فأخذ عن علمائها . . ومن أبرزهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابنه عبد الله لازمهما ملازمة تامة حتى أدرك وعُدَّ من كبار العلماء عيّنه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضيا في بلد الشعيب والمحمل واستوطن بلد حريملا وظل في القضاء سنين وكان مثالا في العدالة والنزاهة وله بينهم صيت ذائع ولسان ذكر بين الخلق ذكر بن بشر في تاريخ نجد في حوادث سنة ١٢٠٦ هـ وهو يسرد تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فذكره ضمنهم وقال إن أبا حسين قد تولى قضاء بلد العودة وبعدها تولى القضاء في بلد حريملا ثم نقل إلى المدرسة في الكتايب في الزلفي زمن سعود وابنه عبد الله وفي موضع آخر ذكر تولى القضاء في زمن الإمام سعود وابنه عبد الله وكان عادلا نزيها ويتحلى في مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقدته سنة ١٢١٦ هـ ، ذكره بن سويلم في تاريخه بقوله وفيها توفي قاضي العودة ثم حريملا ثم الزلفي ، عبد الرحمن أبا حسين فرحمه الله .

وقال بن بشر في تاريخه في موضع آخر وذكر قضاء الإمام سعود فقال وعين على حريملا والمحمل ثم الزلفي عبد الرحمن بن عبد المحسن أبا حسين ثم قال ولم تقف

على تاريخ مولده ولا وفاته رحمه الله ذكر ذلك بن بشر في حوادث سنة ١٢٠٦ هـ كما قدمناه .



عدد ٢٧٤ (عبد الرحمن بن تميم بن فهيد)

* من العمار بالأفلاج *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر المحدث الشهير الشيخ عبد الرحمن بن تميم بن فهيد من آل فهيد من قبيلة آل معيرة من بني لام المنهية إلى طيء . . . وولد هذا العالم في بلدة العمار التابعة للأفلاج سنة ١٢٨٣ هـ وفي هذه الأسرة علماء وأدباء ومن أبرزهم الدكتور محمد بن عبد الله بن فهيد عميد كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود وتبعد العمار عن عاصمة الأفلاج ليلى خميس كيلومترات من الجنوب وقد تربى المترجم له تربية أبوية كريمة وفقد بصره وهو طفل وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب عند مقرئ في بلدة العمار وحفظ كثيراً من المتون نظماً ونثراً في بلده ثم نزح إلى ليلى فلازم علماءها ومن أبرزهم آل عتيق لازمهم ليلة ونهاره في حلقاتهم في المساجد وأقبل إقبالا منقطع النظر وكان آية في الذكاء والنباهة قوي الحفظ سريع الفهم وكان مشائخه معجبين بذكائه وأدرك إدراكا تاما خصوصاً في الفقه والفرائض وحسابها .

(مشائخه) : سعد بن عتيق وإخوانه وغيرهم ثم نزح إلى الرياض فلازم

سعد بن عتيق أيضاً وحمد بن فارس وعبد الله بن عبد اللطيف وعبد العزيز بن بشر وعمر بن يوسف العتيبي وابن سحمان وابن جلعود وتصلع في كثير من علوم الدين وله الباع الواسع في التاريخ والأدب والشعر المقفى وله فيه صولات وجولات . . . وجلس للطلبة في مسجده بالعمار وكان إمام مسجد في العمار وفي الرياض ودرّس فيهما وله تلامذة كثيرون ومن أبرز تلامذته ابنه سعد وتميم وأخوه فهيد بن تميم وابنه تميم بن فهيد في آخرين . . . وتعين قاضياً في الشرقية وآخر منصب له في القطيف ، وكان

مسدداً في أقضيته عاد لا نزيهاً وحازماً في أقضيته محبوباً لدى الخاص والعام وآية في الزهد والورع والاستقامة في الدين، وأما أوصافه فهو ربعة من الرجال أسمر اللون متوسط الجسم والشعر وصولاً للرحم عطوفاً على الفقراء والمساكين، له حزب من الليل لا يتركه كريماً جواداً مع قلة ذات يده.

مرض وطال مرضه ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده سنة ١٣٤٩هـ وله أبناء وأحفاد .. رحمة الله عليه .



عدد ٣٧٥ (عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلاً)

* من الهلالية *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الصادق بكلمة الحق الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلاً بن رشيد بن دؤاس من بلعبر من تميم من فخذ آل عمرو وهم والعبيد آل سلمى والقميع والخضيري أهل البكيرية كلهم بنو عم .. ولد هذا العالم في الهلالية التابعة للبكيرية سنة ١٢٩٨ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن على مقرئ حتى حفظه وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء البكيرية وقضاها .

(ومن أبرز مشايخه) : عبد الله بن بليهد وعبد الله بن سليم قاضي البكيرية وفي المذنب قرأ على عبد الله بن دخيل قاضي المذنب ثم رحل إلى الرياض للإستفادة فلازم علماءها ومن أبرز مشايخه سليمان بن سحمان وعبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس .. وبعد أن نهل من العلم وأدرك عاد إلى بلده بالبكيرية ولازم علماءها حتى عد من أكابر العلماء البارزين وكان من الدعاة إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يخاف في الله لومة لائم وله في الشعر صولات وجولات في المديح والهجاء والمراثي والتهاني بنظمه القوي الفائق .. وهنأ الملك في انتصاراتهم في الحجاز وحائل وأثنى على خالد بن لؤي في شجاعته

وحُسْنُ تَظْهِيره في الحُرُوبِ وعلى المجاهدين من رفاقه وخصَّ الملك عبد العزيز بمزيدٍ من الثناء وجاهد هو بنفسه وبلسانه في الشعر الفصيح في عدة غزوات مع عبد العزيز . . ورثى عددًا من مشائخه وغيرهم ، عفى الله عنه وله ردود على بعض المنحرفين في العقيدة .

(أَعْمَالُهُ) : تولى القضاء في دُخْنُهُ بالقِصِيم من قُرَى حَرْبٍ ثم يُقَلَّ منها إلى نقي جنوب دُخْنُهُ عِنْدَ الْعَبَّانِ وظل زَمَنًا ثم استغفى من القضاء وتجرَّدَ للْعِبَادَةِ ونَفَعَ الخلق إِفْتَاءً وتَدْرِيسًا ، وفي آخر حياته سكن مَسْقَطَ رأسه الهلالية ويرتاد البكيرية . . وتعيَّنَ خَطِيبًا وإمامًا للجامع ولأزم المسجد ليله ونهاره ما بين كل صلاتين كالمرابط والمعتكف فيه ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء الآخرة وما بعد صلاة الفجر إلى ارتفاع الشمس . . ودرَّس الطلبة وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم ابنه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العقلا المشرف على المسجد النبوي وعُضُوٌّ في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة وتوفي قبل سنوات رحمه الله وإبراهيم الصالح العواد إمام وخطيب جامع الهلالية وأميرها رحمه الله وتقدمت ترجمته ، وعلي الفراج العقلا مدير الشؤون الدينية برئاسة الحسبة في مكة المكرمة رحمه الله وناصر المسلم وعبد الكريم المسلم وعقيل البرية في آخرين لا يحصرهم العد . . وكان مربوع القامة أسمر اللون متوسط الجسم والشعر واسع الاطلاع في فنون عديدة يعتكف كل عام ، ويكثر من التلاوة زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة ، تالت عليه الأكداد في آخر حياته ومرض فوافاه أجله المحتوم مأسوفًا على فقدته وهو معتكف في الجامع في ٢٧ من رمضان سنة ١٣٥٢ هـ . . فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٢٧٦ (عبد الرحمن بن عبد العزيز بن رشيد)

* من الرّس *

هو العالمُ الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن رشيد من العجمان . . ولد هذا العالم بقرية الشنانه من أعمال الرّس

سنة ١٣١٥ هـ في بيت علم وشرف ودين فأبأوه وأجداده وأعمامه وبنو عمه كلهم علماء وكرما كما قيل :

وما كان من خير آتوه فإنما توارثه آباء أبائهم قبل

وتبعد قرية الشنانه عن مدينة الرّس عشر كيلو متراً من الجهة الغربيّة . . وترى أول عمره تربية حسنة إلى أن قتل أبوه عبد العزيز في وقعة الشنانه في ١٨ رجب سنة ١٣٢٢ هـ التي أنهزم فيها بن رشيد وتلاها وقعة وادي الرّمة . . وكان عمره وقت مقتل أبيه سبع سنوات فعاش يتيمًا وذلك تحت كفالة أمه وأخواله وتأيّمت عليه فبعد قطع نخيل الشنانه رحلت به أمه إلى الرّس لتعليمه فقرأ القرآن على المقرئين الشّيخ محمد بن صالح بن خليفه والشّيخ عبد الله بن زُمَيْح فحفظ عليهما القرآن وتعلم عليهما مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاطٍ ومثابرة على علماء الرّس .

(ومن أبرز مشايخه) : الشّيخ صالح بن قرّاس والشّيخ سالم

الحنّاكي ومحمد الناصر الحنّاكي وفي البكريّة عبد الله بن بليهد ومحمد بن مقبل ورحل إلى بريدة وقرأ على عبد الله وعمر بن سليم ورحل إلى عنيزة فقرأ على الجد الشّيخ صالح بن عثمان القاضي ثم رحل إلى الرياض ماشياً على قدميه فلازم علماءه ومن بينهم الشّيخ عبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق وحمد بن فارس وعبد الله بن راشد بن جلعود في الفرائض ومن قبله قرأ عليهم في الأصول والفروع وعلوم العربية كلها وذلك عام ١٣٣٤ هـ وعام ٣٥ هـ وبعثه الملك عبد العزيز وقت صولة الإخوان إلى الخرّمة إماماً وخطيباً ومرشداً فيها وواجه شدّتهم فبحكمته قام بوعظهم ونصحهم وإرشادهم والتهذبة من روعهم فانضمت أهالي الخرّمة للإخوان فصاروا ضدّ الشريف وكان يُوالي نصّحهم وكان داعية خير وصلاح واستدام وعظهم ولمواعظه وقع في القلوب وكان له صوتٌ رخيم يلتدّ به سامعوه ويحبّ إصلاح ذات البين وله مكاتبة وورثته عندهم محبوباً لدى الخاصّ والعام .

وتوّلت عليه الأمراض آخر حياته ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في الخرّمة أول سنة ١٣٥٥ هـ . . وخلف ابنه الذكور عبد الله بن عبد الرّحمن بن رشيد

نائب رئيس تعليم البنات ومن طلبة العلم وخيره زماننا دينًا وخلقًا . . فرحم الله
المترجم له برحمته الواسعة .



عدد ٣٧٧ (عبد الرحمن بن عبد الله بن بليهد)

* من القصيم *

هو العالمُ الجليل والموسوعة في فنون عديدة الأديبُ البارِع الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان البليهد من بني خالد . . ولد هذا العالم في بيت علم وشرف ودين فأبوه علامة القصيم ومفتيها فولد له أبنة سنة ١٣٣٠ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية فقرأ القرآن في الكتائب وحفظه تجويدًا ثم لازم أباه في طلب العلم ليله ونهاره زمنًا وسافر معه للبكيرية وللرس حينما كان قاضيًا فيهما .

(ومن مشائخه) : في القصيم عمر بن سليم وعبد العزيز العبادي وعمه الشيخ حمد البليهد وفي سنة ١٣٥٨ هـ سافر إلى زيارة أبيه إلى حائل وكان أبوه قاضيًا فيها فانتظم إلى حلقاته ولازمه إلى وفاته وكان على خلافٍ مع أبيه لشدة أبيه في التربية . . ونهل من العلم وعَلَّ .

(أعماله) : في سنة ١٣٧٦ هـ تَعَيَّنَ مُدِيرًا لِدَارِ التَّربية وانتسب للمعهد العلمي أول افتتاحه وتخرَّجَ بامتياز ثم انتسب لكلية الشريعة فتخرج منها بامتياز وهو على وظيفته بدار التربية وكانت تُسمى أن ذاك بدار الأيتام وكان المدير لدور الأيتام عبد الله المطلق الفهيد رحمه الله . . وبعد تخرجه من الكلية تَعَيَّنَ مَدِيرًا للمعهد العلمي بالرس فقام بوظيفة الإدارة خير قيام وكان موسوعة في فنون عديدة وبجيد الشعر بمهارة تامة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة مُسَيِّمًا في دينه وخلقه وكثير المطالعة وله نشاط في الصحافة ولا يرى التأليف ويلهج دائما بقوله من هنا وهنا والمؤلف أنا فالمؤلف يجمع من كل بحر قطرة وما هو إلا من تسويد الورق الأبيض . .

وكان كثير الزيارة لعنيزة ويمرنا في المكتبة ويحب البحث والنقاش ويجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة قويا في حفظه سريعا في فهمه .

وافاه أجله المحتوم في حادث سيارة قلاية اصطدمت مع سيارته ما بين البدائع وعنيزة وكان معه بن عمه محمد العبد العزيز السعود قتوليا معاً سنة ١٣٨٨ هـ رحمهما الله أمين .



عدد ٣٧٨ (عبد الرحمن بن محمد بن محميد)

* من خب البصر بالقصيم *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن محميد من بني خالد . . ولد في خب البصر من أعمال بريدة سنة ١٣٣٣ هـ وتربى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه على مقرئ في خب البصر ثم رحل إلى بريدة فدخل في المدرسة المسماة بالكاتب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على الشيخ محمد المقبل العلى المقبل ولازمه ورحل معه إلى البكيرية إبان توليه قضاءها كما لازم علماء وقضاة القصيم ومن أبرزهم عمر بن سليم وعبد العزيز العبادي ومحمد الصالح المطوع ثم رحل إلى المدينة المنورة فلازم قاضيها وإمام المسجد النبوي الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري وكان يدرس في الحرم النبوي كما قرأ على الشيخ صالح العبد الله الزغبسي إمام الحرم النبوي ثم عاد إلى بريدة فلازم مشائخه فيها .

(أعماله) : تعين قاضياً في مدينة الخبر ثم رئيساً لمحكمة وتنقل في

سلك القضاء في مدن عديدة ثم طلب الإعفاء فاعفي منه . . وأخيراً تعين عضواً في ديوان المظالم وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة وله مكانة مرموقة بين الناس وعند الولاة وعلى جانب كبير من الاخلاق العالية والصفات الحسنة . . مستقيماً في دينه

وخلقه ولم تزل هذه حاله في الاستقامة حتى وافته المنية مأسوفا على فقدته في ١٨ من شوال سنة ١٣٩٤ هـ ولا أعرف هل له أولاد أم لا فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٧٩ (عبد الرحمن بن محمد بن طرباق)

* من بريدة *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن طرباق من تميم من فخذ آل سعد . . ولد هذا العالم في مدينة بريدة سنة ١٣٣١ هـ ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن في الكتايب حتى حفظه وجوده وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة وكان قويا في الحفظ سريعا في الفهم .

(مشايخه) : عبد الله بن سليم وعمر بن سليم وعبد العزيز العبادي

وسليمان المشعل وعلي العبد الرحمن الغضيه . . لازمهم في حلقاتهم وفي سنة ١٣٥٣ اختاره عمر بن سليم ضمن المطاوعة الذين سافروا إلى جيزان وما حولها فتعين قاضيا في إحدى قرى جيزان وظل قاضيا هناك زمنا ثم نقل قاضيا إلى عفيف وظل قاضيا في عفيف ثم نقل إلى المحكمة الكبرى في مكة ثم نقل رئيسا لمحكمة الجموم من أعمال مكة وظل في رئاستها إلى وفاته سنة ١٣٩٥ هـ وهو على رأس العمل وكان مستقيما في دينه وخلقه محبوبا له مكاته ووزنه مسددا في أحكامه نزيها في الورع والزهد والتقوى يصدع بكلمة الحق، لا يخاف في الله لومة لائم . فرحمه الله برحمته الواسعة . .



عدد ٣٨٠ (عبد الرحمن بن عبد الله بن مانع)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع من أوهبة تميم نزح جدّه الأعلى من أوشيقر إلى شقراء ثم نزح جدّه محمد مع صهره بابطين إلى عنيزة سنة ١٢٤٨ هـ . . وولد المترجم له في عنيزة سنة ١٣٢٧ هـ في بيت علم وشرف ودين ، وفيهم من بقي في الوشم وفيهم من نزح إلى الدّوحة بقطر وقرأ المترجم له في الكاتيب وحفظ القرآن وجوّده ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب عند مقرئٍ وربّاه والده أحسن تربيةٍ وشرع في طلب العلم بهمةٍ ونشاطٍ ومثابرة .

(مشايخه) : قرأ على علماء عنيزة وقضائهم والده عبد الله بن مانع لازمه سنين وكان نبياً كما قرأ على أبي الشيخ عثمان بن صالح وعلى الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي وعلى عبد الرحمن بن عودان وعلى الشيخ عبد الله بن عقيل وابن حسين وقرأ على غيرهم في وطنه واستنابه والده مراراً على إمامة الجامع والخطابة فيه وبعد انشغال أخيه عيد العزيز العبد الله في وادي عنيزة صار مكانه في إمامة مسجد المسوكف وظل إماماً فيه حتى هدمته البلدية فنقل إلى مسجد الشريعة إلى وفاته فقد شغل الإمامة فيهما أربعين سنة ويرشد جماعته وتعين عضواً في هيئة الأمر بالمعروف وقبلها كان كاتباً عند قاضي عنيزة عبد الله بن عقيل ومُرشداً في المساجد وخطيباً في جامع الضليعة وكان عمدة في التوثيق وعقود الأنكحة وكان يتعامل مع الفلاحين في البيع إلى أجل ويُداوم على الحج والعمرة كل ثلاث سنين مرةً ويتدارس مع حفظة القرآن الكريم كل صباح وقبل ذلك يدارسُ أباه واشتهر بالرقية .

وقد وافاه أجله المحتوم في ٣ من ربيع الآخر سنة ١٣٩٨ هـ ، وخلف أبناءً بررة من صالحى زمانهم رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٢٨١ (عبد الرحمن بن محمد الدوسري)

* من الشماسية بالقصيم *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة التَّيْل الشَّيخ عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن عبد الله الفهد آل تادار الدوسري الودعاني وترجع القبيلة إلى قحطان كان أجداده وأعمامه أمراء بلدة السليل ثم نزحوا من السليل إلى قرية الشماسية بالقصيم وتبعد عن بريدة ثلاثين كيلومترا وكانت ولادة عبد الرحمن بالبحرين سنة ١٣٣٢هـ ، ورباه والده أحسن تربية ، ونزح أبوه محمد الخلف ومعه زوجته وأبنة عبد الرحمن إلى الكويت فاستوطنها سكتا له وكان أضماره بالبحرين فسافر إلى البحرين من الكويت لزيارة جد أولاده الشَّيخ علي بن سليمان اليحيا ثم عادوا إلى الكويت ونشأ نشأة حسنة في حي المرقاب ومعظم سكانه نجديون وشب الغلام وترعرع ودخل في الكتائب في المدرسة الأهلية فقرأ القرآن وحفظه تجويدا وتعلم فيها مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الكويت والوافدين إليه وكان من حملة القرآن غيبا .

(ومن مشائخه) : العلامة الشَّيخ صالح بن عبد المحسن الدويش وكان يدرس الطلبة في جامع المرقاب وذلك بعد أن تخرج من المدرسة المباركية التي قام الشَّيخ مبارك بتأسيسها سنة ١٣٢٩هـ على طراز حديث وافتتحها سنة ١٣٣٠هـ ومن ساهم في بنائها الشَّيخ يوسف القناعي وكان خريجها يعادل اليوم خريج الجامعات وكان يوسف القناعي أحد أساتذتها وكان من أساتذتها علماء وافدون مما حولها ، ومن أساتذته في المدرسة المباركية العالم الشَّيخ محمد خراشي الأزهري وعبد العزيز الرشيد المؤرخ عن الكويت ومحمد أحمد النوري الموصللي والد الشَّيخ عبد الله النوري . كل هؤلاء من مشيخة وكانه تدرسه في المدرسة المباركية كتدريس أهل نجد على فترتين صباحية ومساءية وظل في هذه المدرسة سبع سنوات ينهل من علومهم الجمَّة وكانوا مُعجبين بفرط ذكائه ونبله ، وبعد أن تخرج منها انضم إلى حلقات العلامة الشَّيخ عبد الله الخلف الدحيان فلازمه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير

وعلوم العربية كلها وكان إمام مسجد البدر في حيّ القبلة وخطيبه والمرشد والواعظ والمدرس فيه ولازمه إلى وفاته في ٢٦ من رمضان سنة ١٣٤٩ هـ ، كما لازم شيخه صالح بن عبد الرحمن الدويش زمنا طويلا في مسجد بن حمود بالمرقاب كما رحل إلى البحرين ولازم العلامة الشيخ قاسم بن مهزح وكان من المعجبين بفرط ذكائه ونباهته وكان كثير المطالعة ويحب البحث والتفّاش في مسائل العلم وله نشاط ملموس في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة وفي التوعية والدعوة والإرشاد وله الباع الواسع في الأدب والتاريخ والحوادث وقوي الحفظ وسريع الفهم وكان يحفظ كثيرا من المتون نظما ونثرا في شتى الفنون ويحيد الشعر بمهارة تامة وله نظم رائع في مناسبات عديدة وله ندوات ومحاضرات يتجّزّ ينابيع العلم من بين شفّته وفي لسانه لثة ومضى امتدّ في النطق إنطلق لسانه وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم الشيخ أحمد الغنّام الرشيد ومحمد بن سليمان المرشد العضوي مجلس الأمة وراشد بن عبد الله الفرحان وأحمد الحصين وعبد الله بن عقيل المستشار بأوقاف الكويت وله تلامذة من الكويت لا نعرفهم وكان موسوعة في فنون عديدة وكان كثير الأسفار خصوصا ما بين مكة والرياض والقصيم بطريقه للحج والعمرة وله مكاتبة عند الحكام وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة ومجالسه ممتعة للجلس ومستقيم الديانة وله مؤلفات عديدة وردود ومن أبرز مؤلفاته تفسير القرآن صفوة الآثار والمفاهيم وله ردّ على بشارة الخوري اللبناني حينما أنشد :

هَبُونِي عَبْدًا يَجْعَلُ الْعُرْبَ أَمَّةً	وَسَيِّرُوا بِحِثْمَانِي عَلَى دِينِ بُرْهُمِ
فَقَدْ مَرَّقْتُ هَذَا الْمَذَاهِبَ شَمْلَنَا	وَقَدْ حَطَمْنَا بَيْنَ نَابٍ وَمَنْشَمِ
بِلَادُكَ قَدَّمَهَا عَلَى كُلِّ مِلَّةٍ	وَمَنْ أَجْلَهَا أَفْطَرُ وَمَنْ أَجْلَهَا صُمِ
سَلَامٌ عَلَى كَهْرٍ يُوحِدُ بَيْنَنَا	وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَعْدَهُ بِجَهَنَّمَ

فَرَّدَ عَلَيْهِ الدَّوْسَرِي عَلَى قَائِمَتِهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ أَحْفَظُ مِنْهَا :
كَذَبْتَ بِلَادِي الطَّيْنِ وَالطَّيْنُ كُلُّهُ مَدَى الْأَرْضِ مِيرَاثُ مِنَ اللَّهِ يَا عِمِي

أُصِيبَ بِمَرَضِ السَّكْرِ وَبَارْتِفَاعٍ فِي الضَّغْطِ وَلَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَطْأَةُ الْمَرَضِ سَافَرَ إِلَى لَنْدُنَ لِلْعِلَاجِ فَتَمَاتَ قَلِيلًا لِلشِّفَاءِ وَنَصَحَهُ الْأَطْبَاءُ بِلُزُومِ الرَّاحَةِ وَعَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَّعَبْ بِهِمْ وَاسْتَمَرَ فِي مُحَاضَرَاتِهِ وَنَدَوَاتِهِ وَنَفْعِهِ الْمُتَعَدِّي وَارْشَادَاتِهِ الْقِيَمَةَ

واستمراره لدا ألفه وأولع به من مجلة دينية وبحوث كانت صبّوّه وغبّوقه وعاد عليه المرض وأخذ يصارع المرض .

ووفاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدّه في ١٠ من ذي القعدة سنة ١٣٩٩هـ وحزن الناس لوفاة ورثاه ثلّة من تلاميذه وعارفي فضله فمنهم الأديب البارع أحمد الغنام وخلف أولاداً بررة منهم إبراهيم يدرس في الرياض فرحمه الله برحمته الواسعة .



(أحداث ما بعد التسعين الهجري)

سبق بعضُها وفي سنة ١٣٩٢ هـ في شعبان وفاة الرَّحْلُ الصَّالِحِ صالح العبد الله الشيبلي وكان عابداً وله في الشعر المقفى المورّون وكذا في الشعبي صولات وجولات وله ديوان مطبوع ومعظمه في الرثاء رحمه الله ، وفيها تأسست دارة الملك عبد العزيز بالرياض وفي ١٤ أغسطس سنة ١٩٧١ م استقلال البحرين من بريطانيا وفي سنة ١٩٧٠ م استقلال الكويت من بريطانيا ، وفي سنة ١٣٩٢ هـ وفاة العم محمد البراهيم المحمّد القاضي بالرياض ، وفيها في صفر وفاة العلامة الحدّث الشّهير محمد عبد الرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرّس فيه وقد أشار به محمّد رشيد رضا مع عبد الظاهر أبو السّمح ومحمد حامد الفقي عليّ الملك عبد العزيز عام ١٣٤٤هـ بعد استيلائه على الحجاز فطلبهم فحضرُوا فنفع الله بهم وفي سنة ١٩٧٣ م وفاة الأديب طه حسين بالقاهرة وفي سنة ١٣٩٤ هـ وفاة محمد البراهيم القنييط بالرياض ووفاة صالح المنصور أبا لحيل بعنيزة ، وفي يوم الجمعة منها وفاة أمير عنيزة خالد العبد العزيز السليم بسكّة قلبه بطريقه من الرياض إلى عنيزة داخل السيّارة ، ووفاة العم حمديّ العليّ القاضي بالكويت وكان من سكان الهند وفيها وفاة وزير الخارجيّة عُمر السّقاف في أميركا بسكّة قلبه وقدّما مقتل الشهيد الملك فيصل رحمه الله في ٣ من ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ ومقتل قاتله بن أخيه، ووفاة حمد البراهيم القاضي، وفيه برمضان حادث محمد العبد الرّحمن القاضي وابنه يوسف في عودتهما من العمرة في آخر رمضان برضوان رحمهما الله وفي ذي الحجة منها حادث حريق في منى بأسباب دّبات الغاز

وهرع الناس إلى الجبال وفيها وفاة المقرئ الشهير مصطفى إسماعيل وفي سنة ١٣٩٦ هـ وفاة المؤرخ الشهير صاحب الأعلام وغيره من المؤلفات المفيدة محمد خير الدين الزركلي في بيروت شغل وظائف دبلوماسية في مدن عديدة للمملكة يوافق ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٧٦ م وفي ٢ من ذي القعدة سنة ١٣٩٧ هـ حادث عائلة العصيل على خط المدينة ومات منهم ستة صلبنا عليهم بعد صلاة الجمعة وفي سنة ١٣٩٨ هـ وفاة الشاعر إبراهيم عبد العزيز القنيبط وصالح الحمد العثيمين ، ووفاة أمير الكويت صباح السالم الصباح وقد تولى جابر الأحمد بعده ولا يزال حتى تاريخه وحصل الغزو من العراق عليه عام ١٩٩٠ م وفي سنة ١٣٩٨ هـ زلازل وفيضانات في إيران والهند وباكستان ذهب الآلاف فيها ضحايا والجرحى ضعفهم وكذا حصل تدمير في المنازل والممتلكات من جراء ذلك وفيها وفاة هوارى بومدين رئيس جمهورية الجزائر بعد غيبوبة طال أمدها وفيها اختفى موسى الصدر الشيعي اللبناني . . وفيها اتفاقية مصر مع إسرائيل "كامب ديفيد" ومقاطعة العرب لها ونقل الجامعة إلى تونس وفي ٢٧ / ٥ / ١٩٧٨ م وفاة الأديب البار والديبلوماسي الشهير فهد المارك وهو من حائل له مؤلفات عديدة ومن أشهرها "من شيم العرب" وفيها وفاة أبي الأعلى المودودي وتقدم وهو عالم جليل له مؤلفات مفيدة ونال الجائزة العالمية في المملكة وهو هندي وعبد الرحمن بن محمد الدوسري له تفسير ضخم مفيد وتقدمت ترجمته وقد رثيها بمرثية نشرت بصحيفة الجزيرة ، وفيها وفاة عبد المهين أبو السمح مصري ووفاة صالح الحمد العقل من عينة وفي ربيع الآخر سنة ١٣٩٩ هـ وفاة محمد بن عبد الله بن حسن آل الشيخ وفي محرم منها وفاة خالد بن أحمد السديري أمير جيزان . . وفي ٣٠ من صفر منها وفاة أخيه محمد بن أحمد الشاعر وقبلهما بستة شهور وفاة أخيهم تركي بن أحمد فهؤلاء الأربعة كلهم أمراء وكلهم من الشعراء البارزين في الشعبي وماتوا واحداً تلو الآخر جمعهم سنة ونصف وهم دواسر من البدارين وهم أخوال الملك عبد العزيز وأخوال أبنائه الملك فهد وأشقائه وكذا عبد الحميد وأشقائه وأصلهم من الغاط وجدّهم سليمان كان يضرب به المثل في الجود والسخاء والكرم الحائمي مدحه خميدان الشويعر واشتهروا أيضاً بالشجاعة والبسالة وفي ربيع الآخر منها وفاة عبد الرحمن الطليشي وهو من أبرز رجال الملك عبد العزيز رحمه الله وأبنائه وفيها وفاة مصطفى البرزاني الزعيم الكردي في منفاه ووفاة جميل البارودي مندوب المملكة الدائم في الأمم المتحدة

ووفاته في نيويورك وفيها هطلت ثلوجٌ في عَرَعَرٍ وما حولها مات منه سبعون رجلاً
ومات كثيرٌ من المواشي ، و وفاة المؤرخ محمد علي العبيد وفي ١٨ من ذي الحجة سنة
١٣٩٩ هـ وجد أمير الفؤارة محمد بن حجاب بن نحيث الحربي ميّاً في بئر مزرعته وفي
سنة ١٣٩٩ هـ ثورة إيران على الشاه محمد رضا بهلوي يوافق ١٦ يناير سنة ١٩٧٩ م ،
وفيها أحداث حروب أفغانستان . . وفي ٣ أبريل سنة ١٩٧٩ م إعدام عباس هويدا وفي
سنة ١٣٩٩ هـ وفاة أديب الحجاز أحمد قنديل وهو من الشعراء البارزين وفي سنة
١٤٠٠ هـ في غرة شهر محرم اقتحام فية للحرم المكي وحصول سفك دماء بريئة جهلا
من هذه الفئة وبقي الحرم أسبوعين وطالبهم المسؤولون بالاستسلام وهم في القبو السفلي
وقد ترسوا بأسلحتهم وهوجموا واعتقلوا وبعد شهرين من الاعتقال لقوا حتفهم وفيها
مقتل بن نافع في بريدة واقتلابات وحروب في أفغانستان . . و وفاة أديب الحجاز محمد
حسن عوادٌ ومحمد طاهر كردي له مؤلفات في التاريخ وفيها وفاة شاه إيران بالقاهرة في
١٥ من رمضان وفي ٨ شوال منها تحطمت طائرة سعودية إيراص قادمة من باكستان
إلى جدة مُرُوراً على الرياض وعلى منها ثلاثمائة راكب لقوا كلهم حتفهم إحترافاً ،
وفيها فيضانات في الهند وباكستان وحريق هائل في الهند أُلّف كثيراً من المنسوج . .
وفيها تعيين الأمراء سمو الأمير ماجد في مكة وسمو الأمير عبد المجيد في المدينة وسمو
الأمير عبد الإله في القصيم وسمو الأمير مقرن أميراً على حائل وسمو الأمير ممدوح على
تبوك . . وفيها مقتل علي بُوتوا رئيس باكستان وتراقي وحرب إيران مع العراق .



عدد ٣٨٢ (عبد الرحمن العبد العزيز الزامل)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والأديبُ البارِعُ الشَّيخُ عبدُ الرَّحمنِ العبدِ العزیز الزَّامل العبدُ
اللهِ الزامل السليم من سبيع بني ثور من العتايق ذرية زهري الجراح وقد تحالفوا مع سبيع
والافهم من الرباب أحد افخاذ بنى تميم ولد هذا العالم في عنيزة سنة ١٣١١ هـ في

بيت علم وشرف ودين فأبوه عالم جليل من تلامذة الشيخ على الحمد وتوفي في مكة بعد انتهاء موسم الحج في السنة الوبائية سنة ١٣١٠ هـ وابنه المترجم له حمل فتربى على يد أعمامه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه في الكايتب في مدرسة سليمان بن دامن كما قرأ مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب عند مقرئ وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة .

(مَشَائِخُهُ) : الشيخ صالح بن عثمان القاضي وخاله الشيخ عبد الله بن

مانع وعبد الرحمن بن ناصر بن سعدي ولازمهم في حلقاتهم حتى توفاهم الله كما قرأ علوم العربية على الشيخ محمد أمين الشنقيطي نزيل الكويت ثم عنيزة فالمدينة فالزبير وكان كثير المطالعة لايسأم منها وقويًا في الحفظ سريعًا في الفهم ومجالسه مجالس علم وبحث ونقاش مُتعة للجلس وعنده مكتبة ضخمة فيها من المطبوعات والمخطوطات الشيء الكثير .

وهو مرجع في التاريخ والحوادث ويقيد كلما يمر عليه وهو المرجع في انساب قبائل نجد وله في الشعر التَّبْطِي والعربي صولات وجولات ويُجيدُهما بمهارة وله تَحْمِيسَة لقصيدة لشيخه عبد الرحمن بن سعدي في فضل طلب العلم والحث عليه وله مكانة مرموقة بين مواطنيه وعند الولاة وآية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في الدين وله أعمال خيرية ومبرات انشغل في معظم حياته في مزرعة له في شمالي عنيزة سماها الغيبة غرس فيها نخيلاً وأشجاراً ثم انتقل إليها في الجناح وسكن بمزرعته في حي الجناح .
ومن محاسن شعره ثناؤه على شيخه عبد الرحمن بن سعدي بقوله :

دَعُ عَنْكَ ذِكْرَ الْهَوَىٰ وَاذْكُرْ أَخَاثِقَهُ	يَدْعُو إِلَى الْعِلْمِ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ الضَّجَرُ
سَتَمَسُّ الْعُلُومَ وَمَنْ بِالْفَضْلِ مَصِفٌ	مِفْتَاحُ خَيْرٍ إِلَى الطَّاعَاتِ مَبْتَكِرُ
بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ نَالَ الْعِلْمَ فِي صَغَرٍ	مَعَ التَّقَىٰ حَيْثُ ذَاكَ الْفُوزُ وَالظَّفَرُ
نَالَ الْعُلَا يَا فَعَا تَعْلُو مَرَاتِبَهُ	فَفَضْلُهُ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ مَشْهُرُ
بِالْفِقْهِ فِي الدِّينِ نَالَ الْخَيْرَ أَجْمَعَهُ	وَالْفَقْهُ فِي الدِّينِ غَصْنٌ كُلُّهُ ثَمَرُ

وهي طَوِيلَةٌ نَكْتَفِي مِنْهَا بِهَذَا الْقَدْرِ لِأَنَّا نَرْجِمُ لِقَائَهَا .

(أَعْمَالُهُ) : تقدّم ذكرنا انشغاله بالزراعة في إنشاء الغبّة في شمالي عنيزة وقد بنى فيها مسجداً وتعيّن إماماً له وكان يقوم بتوزيع الزكاة بتعميد من أناس أثرياء يفرقها على المحتاجين واعتمدته الدولة للعمالة سنة لجلب الزكاة من البوادي في مواردهم وسافر إلى جهات في الخليج منها الدوحة في قطر وله صلة وثيقة بال ثاني وبالأدباء كحمد الجاسر وحمد الحقيّل ومراسلات في علوم الأدب والتاريخ مع أهل الهواية فيهما وكان يحب جلب الكتب وعنده مكتبة ضخمة وفيها مخطوطات أثرية وكان أحد أعيان عنيزة ويُجمع مع الأعيان في كل مناسبة وله مكانة مرموقة عند الناس والولاة ، وفيه نخوة ومروءة وإحسان يُزجي الضعيف ويواسي بماله المحتاجين ويعطف عليهم ويصل الرحم ويقرّي الضيف جوداً وسخاءً ويتخبّب إلى الخلق ، أما أوصافه فهو طويل القامة أبيض اللون مشرب بالحبرة خفيف الشعر متوسط الجسم وسيمًا .

توالت عليه الأمراض آخر حياته لما أرمقته الشيخوخة ، وفي ١٧ من شعبان سنة ١٤٠٢ هـ وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدّه بعد أن أقعدته الشيخوخة سنوات وحزن الناس عليه ، وخلف أبناء بررة من خيرة زماننا . فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٢٨٣ (عبد الرحمن بن إبراهيم آل يحيى)

* من ملهَم *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البَحْرُ الفَهَامُ الشيخُ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد آل يحيى من قبيلة تميم . . ولد هذا العالمُ في بلدة ملهَم سنة ١٣٥٦ هـ وتربّى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب في مدرسة حكومية ، وقرأ مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها . . ولما افتتح المعهد العلمي انتظم به وتخرّج منه في أوّل فوج وانتظم في كلية الشريعة في الرياض وتخرّج منها واتسبب لكلية اللغة العربية فنال شهادتها أيضًا .

(أَعْمَالُهُ) : تَعَيَّنَ فَوْرَ تَخْرُجِهِ قَاضِيًا فِي مَحْكَمَةِ الرِّيَاضِ الْكُبْرَى وَذَلِكَ فِي ٢٢ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٣٨١ هـ ثُمَّ نَقَلَ فِي شَوَّالٍ مِنْهَا قَاضِيًا فِي مَحْكَمَةِ الشَّعِيبِ بِجَرِيمَلَا خَلْفًا لِلشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ وَظَلَّ فِي قَضَائِهَا زَمَنًا إِلَى ٢٠ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ ١٣٩٤ هـ فَفِيهَا تَمَّ نَقْلُهُ عَضْوًا فِي مَحْكَمَةِ الرِّيَاضِ وَظَلَّ زَمَنًا ثُمَّ تَعَيَّنَ رَئِيسًا لِمَحْكَمَةِ حَايَلٍ ثُمَّ نَقَلَ رَئِيسًا لِمَحَاكِمِ الْخَرْجِ ، وَقَامَ بِالتَّدْرِيسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينِ وَكَانَ وَاسِعَ الْإِطْلَاقِ فِي فَنُونٍ عَدِيدَةٍ وَلَهُ تَلَامِذَةٌ كَثِيرُونَ . . وَعَلَى جَانِبِ كِبَرِهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ وَالصِّفَاتِ الْفَدْوَى مُسْتَقِيمًا فِي دِينِهِ مَحْبُوبًا لَدَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ .

وَبَيْنَمَا هُوَ فِي سَيَارَةٍ عَلَى طَرِيقِ الْخَرْجِ حَصَلَ لَهُ حَادِثٌ سَبَّبَ وَفَاتِهِ وَذَلِكَ بَيْنَ الْخَرْجِ وَالرِّيَاضِ فِي تَارِيخِ ١٣ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٤٠٤ هـ وَحَزَنَ النَّاسُ لَوَفَاتِهِ وَرَثَتِهِ بِمَرَاثٍ عَدِيدَةٍ وَلَا أَعْرَفَ هَلْ لَهُ أَوْلَادٌ أَمْ لَا . . رَحِمَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ .



عدد ٢٨٤ (عبد الرحمن الحمد الراجحي)

* من غنيزة *

هُوَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ الْوَرَعُ الزَّاهِدُ الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمْدُ النَّاصِرُ الرَّاجِحِيُّ مِنْ بَنِي زَيْدِ الْقَبِيلَةِ الْقَضَاعِيَّةِ الْمُنْتَهِيَةِ إِلَى قِحْطَانَ . . وَلَدَ فِي غَنِيْزَةِ سَنَةِ ١٣٢٧ هـ وَتَرَبَّى عَلَى يَدِ أَبِيهِ أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ فِي بَيْتٍ دِينِيَّةٍ فَبَنُو عَمِّهِ فِي الْبِكْرِيَةِ هُمُ أَهْلُ الصَّرَافَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِشَرَكَةِ الرَّاجِحِيِّ وَهُمْ صَالِحٌ وَسَلِيمَانٌ وَإِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ مُحَمَّدٌ الْحَمْدُ طَالِبٌ عِلْمٌ وَلَهُ تَرْجُمَةٌ نَاتِيَةٌ وَعَلَيْهِ كَانَ مَعَ أَمِيرِ الطَّائِفِ بْنِ مَعْمَرٍ وَنَاصِرِ الْحَمْدِ رَئِيسَ دِيْوَانِ سَمُوْوِيِّ الْعَهْدِ وَنَعُوْدُ لَتَرْجُمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . . قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ فِي الْكَتَاتِبِ فِي مَدْرَسَةِ الْقُرْزَعِيِّ وَتَعَلَّمَ فِيهَا قَوَاعِدَ الْخَطِّ وَالْحِسَابِ وَمُبَادِيَّ الْعُلُومِ الدِّيْنِيَّةِ ، ثُمَّ شَرَعَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ وَنَشَاطٍ وَمَثَابِرَةٍ .

(مَشَائِخُهُ) : الْجَدُّ الشَّيْخُ صَالِحُ الْقَاضِيِ وَالْخَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَانِعٍ

وَسَلِيمَانُ الْعَمْرِي قَاضِي الْأَحْسَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ وَالْوَالِدُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ الْقَاضِيِ وَحَمْدُ الْبَرَاهِمِ الْقَاضِيِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُودَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ ،

لازم هؤلاء بجدٍ ونشاط وكان نبياً فحصل على نصيبٍ وافٍ من علم الأصول والفرائض وكان آيةً في الأخلاق العالية والصفات الحسنة متواضعاً محبوباً لدى الخاص والعام وكان المانع يستنبونه على الإمامة في مسجد المسوكف وفي آخر حياته تعين إماماً في مسجد المطيريه وكان يعتمر كل عام ويحج عاماً بعد عام وله حزب من الليل لا يتركه ويحافظ على أوراده وعمدة في التوثيق وتعين برهه من الزمن لقبض زكاة الثمار وتوزيعها على الفقراء وله دكان للبيع والشراء وكان حسن المعاملة ، توالى عليه المصائب آخر حياته ب وفاة زوجته ثم ب وفاة ابنه حمد فانهدت قواه وضعف بصره وابتقل قبيل وفاته إلى الرياض فاتخذها سكناً حتى وافاه الأجل المحتوم مأسوفاً على فقدته وذلك في شوال سنة ١٤٠٧ هـ وخلف أولاداً . برره وله أعمال خيرية ، وحزن الناس لفقدته لما كان يتحلى به من مكارم الأخلاق ومن الصفات الحسنة . . رحمه الله .



عدد ٢٨٥ (عبد الرحمن بن حمد الفوزان)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة النبيل الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن فوزان بن عبد الرحمن الفوزان من قبيلة مطير . . ولدهذا العالم في عنيزة سنة ١٣٣٩ هـ . . ونشأ نشأة حسنة وكانت أعلام النجابة تلوح على صفحات وجهه ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه وجوده في مدرسة بن صالح وكانت أهلية قبل أن تكون حكومية وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة .

(مشائخه) : الوالد عثمان بن صالح ومحمد العبد العزيز المطوع قرأ

عليهما في أصول الدين وفروعه وعلوم العربية وقرأها على شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي ولازمه زمناً ولما افتتحت دار التوحيد بالطائف عام الأربع والستين انتظم بها سنة ١٣٦٥ هـ وتخرج منها سنة ١٣٧١ هـ وكان من الفوج الثالث فاتظم في

كلية الشريعة بمكة المكرمة فتخرج منها مع الفوج الثالث أيضًا وكان من مشائخه في دار التوحيد وفي الكلية بهجة البيطار وعبد الله الصالح الخليلي ومحمد الشنقيطي في آخرين من الأزهرين وكان الاساتذة معجبن بفرط ذكائه وكان قوي الحفظ سريع الفهم ذا ذاكرة عجيبة .

(أَعْمَالُهُ) : اشتغل في مطلع عمره بالتجارة مع أبيه فكان دلالاً في

السوق وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية أخذ يجلب من الحجاز البضائع ويبيعها بعنيزة وذلك إبان دراسته على شيخنا السعدي وكان يحفظ كثيراً من الميئون نظماً ونثراً في أصول الدين وفروعه وعلوم العربية وتخرج عام ١٣٧٦ هـ فاشتغل محققاً شرعياً بإمارة مكة برهة من الزمن ويدرس في الليل والمساء في حلقات علماء المسجد الحرام ثم تنقل في وظائف عديدة وانتدب مراراً ، وكان مُسَدِّداً وحازماً ، ثم تعين نائباً عن بن راشد في التفتيش على ما يرد من الكتب من خارج المملكة .. وله مكتب في جده وهو على وظيفته في الإمارة ثم انتقل إلى الرياض مُسَاعِداً للشيخ ناصر الحمد الوهبي في ديوان المظالم وظل في هذه الوظيفة زمناً ثم تعين مديراً عاماً في ديوان المظالم في المنطقة الشرقية بالدَّمام وظل فيها زمناً إلى أن تقاعد وكان ذا مكانة مرموقة محبوباً لدى الخاص والعام وأية في الورع والزهد وحسن الخلق مجالسه ممتعة ومُحَادِثاته شيقَة ممتعة للجلس زاملته في الدراسة وجالسته فكان نغم الزميل ونعم المجلس وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة ومهر في الفرائض وحسابها .

ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في المنطقة الشرقية .. وخلف أبناء أعرف منهم مُحمّداً أخواله العيادي وكانت وفاته في ١٥ من رمضان سنة ١٤١٣ هـ رحمه الله ، وقد رثيته في الصَّحَافَة وهم من العمارين ولهم بُنُو عَمِّ في القصيعه وفي بريدة .

وفي سنة ١٤١٢ هـ توفي في الحُبَيْر الطَّيِّبُ حمد العبد الله الحمد البَسَّام رحمه الله كان طبيباً ماهراً سكن المنطقة الشرقية بالحُبَيْر ودراسه في الهند وسكناء فيها مع أبيه عبد الله وبعد وفاة والده انتقل إلى المملكة .



عدد ٣٨٦ (عبد الرحمن بن محمد الهويمل)

* من القويغية *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن محمد الهويمل من قبيلة بني زيد القضاعية المنتهية إلى قحطان . . ولد هذا العالم بالقويغية في جمادى الآخرة سنة ١٣٣١ هـ وتوفي والده وهو في السابعة من عمره فتربى عند أعمامه وأخواله وفقد بصره في التاسعة من عمره من آثار الجدري البائن على وجهه وقرأ القرآن على مقرئ بالرياض فقد انتقل أبوه وأعمامه إلى الرياض وهو يافع فحفظ القرآن عن ظهر قلب وجوده ونشأ نشأة حسنة وشرع في طلب العلم على علماء الرياض في حلقات المساجد ولازم سَمَاحَةَ الشَّيْخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وصالح بن عبد العزيز ومحمد بن عبد اللطيف وغيرهم وجدَّ في الطلب وثابر وكان نابغة قوي الحفظ سريع الفهم وكان مَشَائِخُه معجبين بفرط ذكائه ونباهته وكان واسع الإطلاع في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية مَبْجَرًا في علم الفرائض والنحو .

(أَعْمَالُهُ) : في عام ١٣٥١ هـ تعيَّن إمامًا وخطيبًا في جامع المربع بتعين من سَمَاحَةِ الشَّيْخ محمد واستمر فيه عشر سنوات ثم تعيَّن في جامع بوسط الرياض بشارع العطايف المعروف بجامع أم الأمير ماجد وذلك سنة ١٣٧٥ هـ ويخطب الناس بصوته الرّثان وظل فيه إلى سنة ١٤١١ هـ وفي الفجوة بين إمامته بالمربع ووسط الرياض تعيَّن في سِلْك القضاء ففي الزلفى تولى القضاء سنة ١٣٦٣ هـ لمدة سنتين ثم نقل إلى محكمة ساجر وظل في قضائنها إلى سنة ١٣٧٤ هـ وفيها نقل إلى محكمة الرياض خلفًا للشيخ سعود بن رُشود لما توفى وظل في قضائه إلى سنة ١٣٩٣ هـ فحينما ثقل سمعه ألح في طلب الإعفاء فأعفي منه وتقاعد فكانت مدة توليه للقضاء حوالي ثلاثين سنة وله تلامذة كثيرون وكان آية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في الدين ومن زملائه بن جبير وراشد الحنيني وبن جبرين ومحمد بن عوده وصالح اللحيدان ، وكان محبوبًا لدى الخاص والعام وله نكت حسان وفساسة قل ما تخطئ في الأحكام وقوة ذاكرة قصير القامة حنطي اللون متوسط الجسم والشعر والذكر دائما على لسانه وينشد :

رَأَيْتُ الْعَمَى أَجْرًا وَدُخْرًا وَعَصْمَةً وَإِنِّي إِلَى تِلْكَ الثَّلَاثِ فَقِيرٌ

وأفاه أجله المحتوم سنة ١٤١٤ هـ في ١٠ من جمادى الأولى وصلى عليه زميله
عبد الله بن جبرين ودفن بمقبرة العود . . وله أبناء من خيرة زماننا منهم فهد في
التأمينات الاجتماعية ، رحمه الله برحمته الواسعة



عدد ٢٨٧ (عبد الرحمن بن محمد الهدب)

* من ضواحي الرياض *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن محمد الهدب . . ولد
هذا العالم في ضواحي الرياض وتربى أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه وجوده ثم
حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ومثابرة فلازم علماء وقضاة
الرياض .

(ومن أبرز مشائخه) : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد
اللطيف بن إبراهيم وصالح بن عبد العزيز ومحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ وكان
مبشائخه معجيين من فرط ذكائه وبُله وكان واعى القلب قوي الحفظ سريع الفهم ولما
افتتح المعهد العلمي في الرياض انتظم به فتخرج مع أول فوج سنة ١٣٧٧ هـ فانتظم في
كلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٨١ هـ وكان إبان دراسته ملازماً لمشائخه في المساء
والليل وفي العطل ومن مشائخه الشيخ محمد بن عباد .

(أعماله) : تعيّن إماماً وخطيباً في جامع الهزاع بالتسييم وكان من الدعاة
للتوجيه والتوعية والإرشاد وله إسهامات فعالة في هذا المجال وواسع الإطلاع في أصول
الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير والمذاهب المعاصرة وبجيد الشعر العربي بمهارة وله
فيه صولات وجولات وله نشاط ملموس بوسائل الإعلام من مقروء ومسموع وبقلمه

السَّيَّال ، والمرجع في علوم كثيرة ويكثر من الكتابة في الصحف والمجلات في مناسباتٍ عديدة وله في المراثي والتهاني نشاط وفي الإفتاء وعلى جانبٍ كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة التي خلدت ذكره .

توالت عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في يوم الإثنين الموافق ٨ من شعبان سنة ١٤١٥ رحمه الله برحمته الواسعة .

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٨٦ م انتهى جسرُ الملك فهد بين الخبر والبحرين بطول ٢٥ كيلو ، وفي ١٨ شعبان سنة ١٤١٦ هـ وفاة عبد الله العلي القصيمي في القاهرة له مؤلفات نفيسة منها " الصِّراع والبروق النجدي " وذلك قبل الإنحراف بمؤلفاته الأخيرة ، وفي ذي القعدة سنة ١٤١٦ هـ وفاة نوره بنت الأمير عبد العزيز العبد الله السليم زوجة الملك سعود رحمهما الله ولها أعمال خيرية .



عدد ٢٨٨ (عبد الرحمن المحمد الشعلان)

* من حائل *

هو العالمُ الجليل والفقهاء المتبحر الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الشعلان . . ولد هذا العالم في حائل في شعبان سنة ١٣٢٦ هـ وتربى تربيةً أبويةً كريمة فنشأ نشأةً حسنة ، وقرأ في الكُتُب فحفظ القرآن وجوَّده ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاطٍ ومثابرة فلازم علماء حائل وقضاها .

(ومن أبرز مشائخه) : عبد الله بن بليهد وحمود الحسين الشغدي ومحمد بن مانع وعبد الله الصالح الخلفي وهو أكثر مشائخه تبعاً له في حائل وبدوار التوحيد وكان من زملائه في الدراسة الشيخ علي الهندي المدرس بالحرم المكي ومن أصدقائه ، ولما افتتحت دار التوحيد انتظم بها وتخرج منها بتفوق فاتظم بكلية

الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٧٥هـ وكان ملازماً لحلقات المدرسين بالمسجد الحرام وكان مشائخه معجيين بفرط ذكائه وتباهته وكان قويا في الحفظ سريعا في الفهم .

(أَعْمَالُهُ) : كان يؤم في مساجد في مكة منها مسجد النقا ثم في مسجد الجميزة وكان له صوتٌ رخيم لا يميل منه سامعه ولهذا اختاره الملك إماما وخطيبا للمسجد الحرام ودرس زمنا إضافة إلى عمله رئيسا للمستعجلة بمكة قاضيا وسدّد في أحكامه وظل في المحكمة حوالي ثلاثين عاما كان مثالا للعدالة والنزاهة وكان آية في الورع والزهد والاستقامة في الدين وداعية خير ورشد يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا تفارق البسمة شفقيه ، ومربوع القامة متوسط الشعر أسمر اللون . . .
أثنى عليه العلماء ومنهم الدكتور راشد الراجح وعلي الهندي وكانا زميلين له وأبو عرّاذ ووصفوه بسعة الإطلاع وحسن السيرة والسلوك والتواضع . . . مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ، وهبهُ الله أبناءً تسعة كلهم ماتوا في حياته وله بناتٌ على قيد الحياة ومن أبرز أبنائه الشيخ محمد العبد الرحمن أحد الخريجين وكان مديعا توفي قبل أبيه بسنوات قصيرة واحتسب الأجر بفقدِهِم رجاء مؤبة الصّابرين على فقد أبنائه واحدا تلو أخيه ، وأصيب رحمه الله بحلطة في القلب وفشل كلوي أقعده سبع سنوات .
ووفاه أجله المحتوم مأسوفا على فقدته فجر الثلاثاء الموافق ٥ من رمضان المبارك سنة ١٤١٧هـ وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقابر المعلاة ، وخلف أحفادا من خيرة زماننا وترانا من العلم ولسان ذكرٍ بالثناء العطر فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٨٩ (عبد الرحمن بن محمد المانع)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والواعظُ الشهير الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع من أوهبة نعيم . . ولد هذا العالم في عنيزة في بيت علم

وشرف ودين نرج جدُّهم الأعلى من أوْشيقر إلى شُقراء ثم منها إلى عنيزة وبعضهم نرج إلى الأحساء وبعضهم إلى قطر كما أسلفنا ، فولد عبد الرحمن بعنيزة سنة ١٣٣٢ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبويَّة كريمة وتوفي والده محمد سنة الرحمة عام ١٣٣٧ هـ وله من العمر خمس سنين فاتمَّ تربيته جدُّه الشَّيخ عبد الله بن مانع وعاش مع شقيقه عبد المحسن الحمد المانع يتيمن وقرأ في مدرسة آل دامغ فحفظ القرآن وجوده وحفظه بَعْدُ عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط وتعلم قواعد الخط والحساب بمدرسة القرزعي .

(مَشَائِخُهُ) : جدُّه الشَّيخ عبد الله بن مانع والوالد الشَّيخ عثمان بن صالح القاضي قرأ عليهما أصول الدين وفروعه والفرائض كما قرأ على الشَّيخ سليمان العمري قاضي الأحساء ومحمد بن عبد الله بن حسين وكان جدُّه يَسْتَنِيهِ على الإمامة والخطابة في الجامع في مرضه وكان له صَوْتُ رَخِيم يَلَدُّ به سامعه وفي سنة ١٣٦٢ هـ سافر إلى مكة وطاب له السكنى فيها ولازم علماء المسجد الحرام ومنهم الشَّيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف وبهجة البيطار الدمشقي وتعيَّن في عام ١٣٦٤ هـ إمامًا وخطيبًا في جامع الشرايع ومُديرًا لأول مدرسة فيه وعمدة في الوثيق وعقود أنكحتهم وبعد تقاعده من إدارة المدرسة تعاقدوا معه رئيسًا لهيئة الحسبة وسكن الشرايع وظل في الإمامة وهيئة الأمر بالمعروف حتى أَرهقته الشَّيْخوخة بما يقارب ثلث قرن من الزَّمن وأصيب بمرض السكر وبارتفاع الضغط وطال معه المرض سنين ولما اشتدَّ مرضه نقله أولاده عندهم في الرياض وبقي عندهم يصارع المرض زمنا حتى وافاه أجله المحتوم في ٥ من جمادى الأولى سنة ١٤١٥ هـ وحزن الناس عليه لما كان يتحلَّى به من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال فله لسان ذكْر بثناءٍ عطر في الشرايع وخلف أبناء بررة يشغلون وظائف عالية رحمة الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٩٠ (عَيْدُ الرَّحْمَنِ الْجَارِ اللَّهِ)

* من بريدة *

هو العالمُ الجليلُ الورعُ الزَّاهدُ الشَّيخُ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ سليمان بن جَارِ اللَّهِ آلُ عَجْلَانٍ من تيمٍ من فخذ آلِ سعد . . ولد هذا العالمُ في بريدة سنة ١٣٥٠ هـ . وقد بَصَرَهُ وله من العمر ستان من آثار الجدري وتربى تربيةً أُبُوِيَّةً كريمةً وقرأ القرآن في الكتائب وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمةً عاليةً ومثابرةً على الطلب فلازم علماء بريدة وقضاها .

(وَمِنْ أُبْرَزِ مَشَائِخِهِ) : الشَّيخُ محمدُ الصَّالِحُ المَطْوَعُ في مسجده وجود عليه القرآن وقرأ عليه مبادئ العلوم كما لازم فهد العبيد وإبراهيم العبيد العبد المحسن وعبد المحسن العبيد وصالح البراهيم الرِّسِينِي ومحمد بن صالح بن سليم قرأ على من ذكرناهم الأصول والفروع والحديث والتفسير والفرائض ولما تَعَيَّنَ الشَّيخُ عبدُ اللَّهِ بن محمد بن حميد قاضيًا في بريدة لازمه في جميع جلساته وكان من المعجيين بفرط ذكائه ونباهته وكان يحفظ كثيرًا من المتن نظمًا ونثرًا من أصول وفروع وحديث وعلوم عربية . وفي سنة ١٣٦٨ هـ رحل إلى الرياض ولازم علماءها ، ومن أُبْرَزِ مَشَائِخِهِ فيها سَمَاحَةُ الشَّيخِ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وعبد الرَّحْمَنِ بن قاسم في الأصول والفروع ولما افتتح المعهدُ العِلْمِيُّ بالرياض انتظم به سنة ثم انتقل إلى بريدة حينما افتتح المعهدُ العِلْمِيُّ فيها وأكمل دراسته فيه ثم انتظم في كلية الشريعة بالرياض وتخرج منها سنة ١٣٨١ هـ ومن مدرسيه فيها محمد عبد الرزاق عفيفي وعبد الله الصَّالِحُ الحليفي وابن عُودان وابن رشيد وابن باز ومن مَشَائِخِهِ صالح السكيتي بالمعهد .

(أَعْمَالُهُ) : تَعَيَّنَ بعد تخرُّجه قاضيًا في محكمة الرياض سنة ١٣٨٢ هـ وفي سنة ١٣٨٤ هـ تَعَيَّنَ قاضيًا في رياض الخبراء ، ثم نقل قاضيًا في محكمة بريدة سنة ١٣٨٥ هـ وظل في قضاها إلى سنة ١٣٩٩ هـ ففيها نُقِلَ قاضيًا إلى اليكبرية وظل في قضاها ست سنوات ففي سنة ١٤٠٥ هـ أُعِيدَ إلى محكمة بريدة وظل فيها إلى سنة

١٤١٥ هـ وانتدب خلال هذه المدة لقضاء عنيزة فترة لم تطل وفي سنة ١٤١٥ هـ صدر الأمر السامي بترفيعه إلى قاضي تمييز بالمنطقة الغربية في مكة وهي آخر مراحل في سلك القضاء فمنها تقاعد، أمّا الإمامة فتعين في عدة مساجد فمنها إمامته في مسجد اليلهد في بريدة بالخبيب ثمان سنوات واستنابه أئمة في الخطابة في جوامع ومنها جامع الجردان زمنا، وأما أوصافه فهو مربع القامة متوسط الجسم والشعر حنطي اللون جهوري الصوت وإعني القلب له نكت حسان متواضعا مستقيما في دينه محبوبا لدى الخاص والعام عادلا نزيها حازما في كل شؤونه، وله أبناء من خيرة زماننا علما ودينا وخلقا ما بين موظف وطالب ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة وعافية وفقه الله وحفظه ونفع به أمين .



عدد ٣٩١ (عبد الرحمن الحمد السعيد)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل النابغة الواعي الأستاذ عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله السعيد . . ولد هذا العالم في عنيزة سنة ١٣٦٤ هـ ورباه والده أحسن تربية فقرا القرآن وحفظه عند عبد العزيز بن محمد بن دامج وجوده غيبا على سليمان بن فهد الرهيط وكان يقارنه القرآن زمنا طويلا . . وقد بصره في الرابعة من عمره فكان أعمى البصر فاتح القلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابة فقرا على علماء عنيزة ومن ضمنهم الشيخ محمد بن عثيمين وعلي بن محمد بن زامل وعبد الله بن محمد الصيخان وفي عام تسع وسبعين دخل في المعهد العلمي بالتمهيدي ثم انتظم في المعهد العلمي حتى تخرج منه سنة ١٣٨٥ هـ فانتظم في كلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٩٠ هـ فتعين مدرسا بالرئاسة العامة لتعليم البنات ، أولا في المرحلة الابتدائية ثم في المتوسطة وكان حسن التعليم وواسع الاطلاع في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وله إلمام في الأدب ويتذوق الشعر كثيرا ما يستشهد به ، ويحب البحث والنقاش في مسائل العلم وعنده قوة في الحفظ وسرعة في الفهم وحاضر البديهة وبالجملة

فمجالسُه أنسٌ وفائدة وبحب الفائدة إذا مرَّت به تعيَّن إمامًا بمسجدٍ بالبدية في عنيزة وقبلها كان بعض الأئمة يستنيبه ، وله نكتٌ حسان ، وأوصافه . . . يميل إلى القصر في القامة قمحي اللون يميل إلى السُّمرة ضخم الجسم وبحب جمع الكتب ويكثر من سماعها ولا يزال يوالي نشاطه التعليمي بالرئاسة لتعليم البنات ، ويفرز بين الأصوات بمجرد سماع صوت الطالبة مرة واحدة ومفرط الذكاء .

وله ثلاثة أبناء وأربع بنات وهو على قيد الحياة وفقه الله ونفع به وبعلمه .



عدد ٣٩٢ (عبد الرحمن العبد الله بن الشيخ)

* من الرياض *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن صالح بن عبد العزيز آل الشيخ من تميم فخذ آل حنظلة من المشارفة . . . ولد هذا العالم بالرياض في بيت علم وشرف ودين وذلك سنة ١٣٤٤ هـ في بيت علم وقرأ القرآن وحفظه تجويدًا على جده الشيخ صالح بن عبد العزيز عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرياض وقضاتها .

(ومن أبرز مشائخه) : جده صالح بن عبد العزيز ومحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ وستامحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وغير هؤلاء ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧١ هـ انتظم به وكان يقفز وتخرج منه سنة ١٣٧٥ هـ فانتظم بكلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٧٩ هـ ومن زملائه المذكور عمر المترك ومحمد بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء وعبد الله بن قعود وراشد المبارك وعبد الملك بن عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ وعبد الملك بن عمر بن عبد اللطيف وزيد بن قياض وعبد الرحمن المبارك في آخرين ، ومن أبرز أساتذته فيهما المشايخ محمد عبد الرازق عفيفي وعبد الله الصالح الحليفي وعبد العزيز بن باز ومحمد الأمين الشنقيطي وعبد الرحمن الأفريقي وعبد العزيز بن رشيد وعبد اللطيف سرحان

وعبد المنعم النمر ويوسف عمر في آخرين وكان نابغة قويًا في الحفظ سريعًا في الفهم يتفوق في كل عام على زملائه لذكائه ونباهته وجدّه في الطلب . . وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة وفي جغرافية المدن وأنساب قبائل العرب وفي علوم شتى .

(أَعْمَالُهُ) : تَعَيَّنَ عُضْوًا مَعَ الشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ حَسَنِ فِي هَيْئَةِ الْحُسَيْنَةِ أَثْنَاءَ دِرَاسَتِهِ وَبَعْدَ تَخْرُجِهِ تَعَيَّنَ مَدْرَسًا بِالْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ ثُمَّ مَقَّشًا لِلتَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي وَزَارَةِ الْمَعَارِفِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ ثُمَّ مَدِيرًا لِلشُّؤْنِ الْإِدَارِيَّةِ تِسْعَ سَنَوَاتٍ وَفِي سَنَةِ ١٣٩٢ هـ تَعَيَّنَ فِي وَزَارَةِ الْعَدْلِ وَفِي سَنَةِ ١٤٠١ هـ تَعَيَّنَ مَقَّشًا قَضَائِيًّا عَلَى مَرْتَبَةِ رَئِيسِ مَحْكَمَةٍ وَأَسْتَمَرَ فِي عَمَلِهِ إِلَى تَقَاعُدِهِ سَنَةَ ١٤١٦ هـ ، وَكَانَ آتِيًّا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ لَا تَفَارِقُ الْبُسْمَةَ شَفِيئُهُ وَمَجَالِسُهُ مَمْتَعَةٌ وَمَحَادِثُهُ شَيْقَةَ يَتَجَبَّبُ إِلَى النَّاسِ وَيَحْتَنُو عَلَى الضَّعِيفِ وَيَتَّقَدُّ الْحَاوِيجَ وَيَعْطِفُ عَلَى الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَأَيَّةٍ فِي الزَّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِي الدِّينِ . . وَأَمَّا أَوْصَافُهُ الْخَلْقِيَّةُ بِقَتَحٍ وَضَمِّ الْحَاءِ فَهُوَ رُبْعُهُ مِنَ الرِّجَالِ قَوِيَّ الْبَدَنِ قَمْحِيَّ اللَّوْنِ وَاسِعُ الْعَيْنَيْنِ سَمَحًا دَمَثَ الطَّبْعِ ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا كَثِيرَ الذِّكْرِ وَالتَّلَاوَةِ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الصِّفَاتُ تَجَدَّدُ إِلَى أَنْ وَاثَاهُ الْحَادِثُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ بَيْتٍ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ بَعْدَ صَلَاةِ التَّرَاوِجِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّامِنِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٤١٧ هـ . . إِنَّهُ الْحَادِثُ الْمُرُورِيُّ الْمُرُوعُ فَأَقْفَدَهُ الْوَعْيُ فَنَقَلَ إِلَى مَسْتَشْفَى فَيَصِلُ التَّخْصِصِي وَتَوَفَّى فِي ١١ مِنْ رَمَضَانَ وَحَزَنَ النَّاسُ لِفَقْدِهِ ، وَخَلْفَ تِسْعَةِ أَبْنَاءَ مِنْ زَوْجَتَيْهِ سِتَّةٌ يَحْمِلُونَ مُؤَهَّلَاتٍ عَالِيَةٍ وَيَشْغَلُونَ وَظَائِفَ عَالِيَةٍ وَثَلَاثَةَ طُلَّابٍ وَمِنْ خَيْرَةِ زَمَانِهِمْ عُلَمَاءُ وَدِينَا وَخَلَقًا وَقَدْ رَثَاهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ مُحِبِّيهِ مِنْ بَيْنِهِمْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَتِيقٍ بِقَصِيدَةٍ عَصْمَاءَ وَمِنْهَا :

أَجَلَ كُلِّ خُطْبٍ عِنْدَ ذَا الْخُطْبِ يُحْقَرُ	وَإِنْ عَظُمْتَ هَذَا أَجَلٌ وَأَكْبَرُ
حَوَادِثُنَا تَجْرِي الدَّمُوعُ لَهَا دَمًا	وَتَنْصَدِعُ الْأَكْبَادُ وَالظُّهَرُ يُكْسَرُ
بِمَوْتِ الْإِمَامِ الشَّهْمِ أَنْعَمَ بِهِ قَتَى	يَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِذَا عَزَّ مُصْدَرُ
هُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْ عُدَّ نَاسِكُ	وَقَدْ كَانَ يُحْيِي الْعِلْمَ مِنْهُ وَيَذْكُرُ
بِكِهِ بِقَاعٍ كَانَ مُصْبِحَ لَيْلِهَا	وَبِكِيهِ بَدْرٌ وَالْعُلُومُ وَمُعْشَرُ
إِذَا ذَكَرَ الدَّاعِي تَجَدَّدَ ذِكْرُهُ	وَقَالَ مُنَادِي اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ

عدد ٣٩٣ (عبد الرحمن بن محمد الفارسي)

* من الرياض *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البَحرُ الفَهامةُ الشَّيخُ عبدُ الرَّحمنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ آلِ فارسٍ من سبيعٍ من العربياتِ . . ولدَ هذا العالمُ في الرياضِ في سنة ١٣٣٣ هـ في بيتِ علمٍ وشرفٍ ودينٍ وترقى على يدِ أبيه أحسنَ تربيةٍ وقرأ القرآنَ وحفظه عن ظهرِ قلبٍ وشرعَ في طلبِ العلمِ بهمةٍ عاليةٍ ونشاطٍ وفقدَ بصره في التاسعة من آثارِ الجدري وحفظَ كثيرًا من المتون .

(ومن أبرزَ مشائخه) : سعد بن عتيق والشَّيخُ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وصالح بن عبد العزيز ومحمد بن عبد اللطيف وغير هؤلاء ، وجدَّ في الطلبِ وثابرَ عليه حتى أدركَ في الأصولِ والفروعِ وعُدَّ من أكابرِ العلماءِ ، وقامَ بالتدريسِ في مسجده الذي كان يؤمُّ فيه بحجى البديعة وكان مسكنه زمنا طويلا بقرية وفي الجمعة يُصلي في الجامع الكبير بالصفقات وكان له نشاطٌ ملموسٌ في الصحافة وفي الإذاعة ويكثر من تلاوة القرآن بصوتٍ رخيمٍ يَلتذُّ به السامع ويكثر من ذكر الله وعنده مكتبة ضخمة كثير الجلوس والمطالعة فيها وتبحر في علم العرائض .

(أعماله) : تولى قضاء الحوطة ثم شقراء عام ٦٦ هـ ثم الدلم عام ٧٤ هـ ثم تعين قاضيا في المحكمة الكبرى بالرياض عام ٧٩ هـ ثم قاضي تمييز وكان حازما في كل شئونه يزيها عادلا في أقضيته محبوبا لدى الخاص والعام لما كان يتحلى به من حسن الخلق والعفة والنزاهة والاستقامة في الدين زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وله مكاتبة وورنه بين المواطنين واسع الإطلاع في فنون عديدة وله إطلاع واسع في التاريخ والأنساب والأدب ويحميد الشعر بمهارة ، وفي سنة ١٤٠٧ هـ تقريبا تقاعد وتجرَّد للعبادة ونفع الخلق وله مؤلفات وتلامذة ووافاه أجله المحتوم في ٤ من صفر سنة ١٤١٨ هـ وصلي عليه في جامع تركي بن عبد الله وحزن الناس لفقده وخلف أثني عشر أبنا من خيرة زمانهم . . فرحمه الله برحمته الواسعة .

عدد ٣٩٤ (عبد الحميد العريك)

* من الرياض *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الحميد بن محمد العريك . وولد هذا العالم في مدينة الهفوف بالأحساء سنة ١٣٤٥ هـ ورباه والده أحسن تربية ولما بلغ من العمر تسع عشرة سنة أصابه مرض في عينيه أفقده البصر وقد حفظ القرآن وجوده على معلمين في النعيرية منهم عبد الرحمن بن مقرن وأحمد محمد الخليفة وتعلم مبادئ العلوم ثم سمّت به همته للزود والاستفادة فانتقل إلى الرياض سنة ١٣٦٢ هـ ولازم علماء الرياض وجدّ في الطلب وثابر عليه فأخذ عن المقرئ الشيخ محمد بن سليمان من أهالي عرقه بمدرسته بجوار جامع تركي بن عبد الله كما لازم ساحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ في جلساتهم وكانوا معجّنين بفرط ذكائه ، ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض انتظم به وهو على ملازمته للحلقات مشافخه في المساء والليل وبعد تخرّجه من المعهد انتظم في كلية الشريعة وتخرّج منها في أول فوج سنة ١٣٧٩ هـ وفي سنة ١٣٨٠ هـ تعيّن قاضياً في محكمة الشقيق بمنطقة جيزان وظل فيها ثلاث سنوات ونقل منها إلى محكمة البرك من أعمال القنفذة وفي عام ١٣٨٤ هـ نقل إلى محكمة النعيرية بالشرقية وظل في قضائها ثلاثين سنة وكان عادلاً في أقضيته نزيهاً مسدداً حازماً في كل شئونه ، وفي رجب سنة ١٤١٥ هـ أحيل إلى التقاعد وقد أمّ في مساجد عديدة آخرها إمامة وخطابة جامع النعيرية ودرّس الطلبة سنين وله تلامذة كثيرون وله نشاط ملموس في التوعية وفي مجال الدعوة والإرشاد وكان آية في الورع وحسن الخلق وله أعمال خيرية متواضعا هادئ الطبع .

(وأوصافه) : مربع القامة وموسط البدن والشعر قمحي اللون وله أبناء جامعيون من خيرة زماننا علما واستقامة ، وأحدهم كان يستنبيه على الإمامة والخطابة وهو الذي خلفه على الإمامة والخطابة في جامع النعيرية ولا يزال المترجم له على قيد الحياة معهُ الله بالصحة والعافية وأدام النفع به ووقفه .

عدد ٣٩٥ (عبد الرزاق بن عبد الله المطوع)

* من بريدة *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ عبد الرزاق بن عبد الله بن صالح بن عبد الله بن سليمان بن قاسم المطوع من الدواسر الوداعين . . ولد هذا العالم في الشماسية بالقصيم وتربى تربية حسنة وكان من مواليد سنة ١٢٧٠ هـ تقريباً وقرأ القرآن في الكتائب وحفظ القرآن فيها وجوّدته وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها ولازم علماء القصيم .

(ومن أبرز مشايخه) : الشيخان محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن مفضي وقرأ على غيرهم وبعد أن نهل من العلوم وأدرك إدراكاً تاماً تعيّن قاضياً في الأحساء ثم عاد إلى القصيم بعد أن طلب الإعفاء من سلك القضاء وجلس للتدريس وانتفع منه خلق وكان واسع الإطلاع في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وكان حسن التعليم ثم ألزم بالقضاء في الزلفي سنة ١٣١٤ هـ إلى سنة ١٣٢٨ هـ وتعيّن في الإمامة والخطابة في جامع الزلفي وطلب الأعفاء من القضاء فأعفي منه وله تلامذة في الزلفي فخلفه على القضاء أحد تلامذته فالح بن عثمان الصغير ومجرد للعبادة ونفع الخلق تدرّساً وإفتاءً وله تلامذة كثيرون وكان آية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في الدين يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم كثير التلاوة والذكر لله وله حزب من الليل يحافظ عليه وله صوت رخيم يلىّ به سامعوه وله مكانة مرموقة بين مواطنيه وصيت ذائع ويعتبر من العلماء البارزين .

وتوالت عليه الأمراض ووافته المنية حوالي سنة ١٣٣٠ هـ ، وخلف أبناءه الثلاثة عبد الله وعبد الكريم وعبد الرحمن وكانوا من خيرة زمانهم فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفيها وفاة أمير بريدة حسن المهنا في سجن بن رشيد وابتداء عمارة النقطط وسكناء وفي سنة ١٣٣١ هـ استيلاء حكومتنا على الأحساء ثم على القطيف وفي شعبان منها وفاة حاكم قطر قاسم بن ثاني وكان ذا مكانة مرموقة في حكومته وعند

الملك عبد العزيز ، وفيها ابتداءُ عمارة الدَّاهنَة وسِاجِر ومبایضُ وسكناهن وبعد ذلك بسنة وفاء أحمد عرابي في مصر وابتداء الحرب العالمية الأولى العظمى وهي بين الحلفاء والألمان توافق سنة ١٩١٤ م .



عدد ٣٩٦ (عبد الرزاق بن محمد المسعود)

* من الرّلفي *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البحرُ الفهامة النبيل الشيخ عبد الرزاق بن عبد الله المسعود . . ولد هذا العالمُ في مدينة الرّلفي سنة ١٣٤٣هـ . . وربّاه والده أحسن تربية وكان أبوه من رجال الدين فادخله في الكتائب حتى حفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم فيها قواعد الخط والحساب ومبادئ العلوم ثم سَمَت به هِمَّتَه للتزود والاستفادة للعلم فرحل إلى الرياض ولازم علماءها .

(ومن أبرز مشائخه) : سَمَاحَةُ الشَّيْخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف ومحمد بن مهيزع وعبد العزيز بن باز وجد في الطلب وثابر عليه حتى أدرك إدراكاً تاماً أهله للقضاء وكان آية في الذكاء والنباهة وعنده قوة ذاكرة عجيبة .

(أعماله) : تَعَيَّن عضواً في هيئة الحسبة بالرّلفي فكان يصدع بكلمة الحق ويميل إلى الشّدة وعنده غيرة وله هيبة وفي سنة ١٣٨٦ هـ تَعَيَّن قاضياً في قرية البديع التابعة للأفلاج وظل في قضائها ثلاثة عشر عاماً ، ثم طلب من سَمَاحَةِ الشَّيْخ محمد بن إبراهيم التّقل إلى الرّلفي ليكون قريباً من والده وأهله فلم يُحالِفه الحظ فتعيّن قاضياً في ضربه التابعة للقصيم وذلك سنة ١٣٩٨ هـ وظل في قضائها أربع سنوات ثم نقل قاضياً في بقعا التابعة لحائل سنة ١٤٠٣ هـ وظل في قضائها إلى إحيلته للمعاش سنة ١٤٠٦ هـ فعاد إلى بلدة الرّلفي وكان يُدرّس الطلبة في القرى التي تولى القضاء فيها كما جلس للطلبة يدرّسهم في الرّلفي وله تلامذة كثيرون وكان واسع الإطلاع في الفروع والأصول

وكان كثير التلاوة والذكر لله وله حزب من الليل يحافظ عليه وآية في حُسْن الخلق والاستقامة في الدين عادلاً في أقضيته مسدداً فيها تجرد للعبادة ونفع الخلق إفتاءً وتدريساً في الزُلفي ، أصيب في آخر حياته بتليف في الكبد واشتد وطأة المرض عليه وأدخل المستشفى مراراً وأقعده المرض وهو صابرٌ مُحْتَسِبٌ وأصيب بجَلْطة ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في يوم ١٠ من جمادى الأولى سنة ١٤١٤ هـ . . . وحزن الناس لفقده وخلف أولاداً بررة وعددهم عشرون من خيرة زماننا علماً ودينًا فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفيها وفاة عبد الله السَّعد العُصب العُثيبي وكان من كبار موظفي وزارة المالية في مكة في عهد بن حمدان بن سليمان وقدَّمنا حوادثها .



عدد ٣٩٧ (عبد الرزاق عفيفي)

* من الرياض *

هو العالمُ الجليلُ المتبحرُ الشَّيخُ محمد عبد الرزَّاق عفيفي بن عطية النوبي . . . ولد هذا العالمُ في إحدى قرى محافظة المنوفية سنة ١٣٢٥ هـ في بيت علم ودين ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب في بلده كما تعلم قواعد الخط والحساب ومبادئ العلوم فيه ثم رحل إلى القاهرة فقرأ في الأزهر الشريف وكان يتفوق في كل عام على زملائه وانتظم في كلية الشريعة بمصر التابعة للأزهر الشريف وتخرج بتفوق .

(ومن مشايخه فيها) : الشَّيخُ سليم البشري وحسن البنا وسيد قطب في آخرين ونال الشهادة العليا وتخصَّصَ بالفقه واللغة والتفسير .

(أعماله) : في سنة ١٣٥١ هـ عمل مدرِّساً في الأزهر الشريف وظلَّ في عمله إلى سنة ١٣٦٥ هـ ففيها رحل إلى المملكة فتعيَّن مدرِّساً بدار التوحيد بالطائف وفي سنة ١٣٦٨ تعيَّن مدرِّساً بالمعهد السُّعودي بعنيزة وفي الليل قام بالتدريس في اللغة

العربية في الحَقُوف بعنيزة ثم نُقِلَ من عنيزة إلى الرياض مُدرِّسًا في كلية الشريعة وفي سنة ١٣٨٥ هـ تَعيَّن مُديرًا للمعهد العالي للقضاء وظل فيه إلى سنة ١٣٩١ هـ ففِيها تَمَّ نقله إلى دار الإفتاء بالإضافة إلى عُضُويَّة هَيْئَةِ كبار العلماء وقد تَمَّ منحه الجنسية السعودية برغبة منه حال وصوله إلى المملكة ، وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة غزير العلم قوي الحفظ سريع الفهم يتَجَرَّبُ يَنالُ العلم من بين شقيقه حضرت دُرُوسَه فكان حَسَنَ التعليم وله شُهرة وصيتٌ ذائعٌ ومكانة مرموقة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة ، محمود السيرة وبالجملَة فيعتبر شخصية فذة ولهذا يَرجِئنا لحياته وليس من شرطنا لبروزه في علوم شتى ولما كان يتحلى به من أخلاق قل أن توجد في غيره ولما له من آثارٍ خالدة وسخاء وتواضع ونفع للخلق فهو البَحْرُ الذي لا ساحل له اِشتهر بعلمه في الأفاق .

ولم تزل هذه الخصال تتجدد حتى وافاه أجله المحتوم في ٢٥ ربيع الأول سنة ١٤١٥ هـ ، وحزن الناس لوفاته . . . وصلي عليه في الرياض بعد صلاة الجمعة وشيعه خلق من عارفي فضله وخلف خمسة أبناء من خيرة زماننا ومن طلبة العلم فرحمه الله برحمته الواسعة ، وقد رثاه ثلثة من محبيه ومنهم زميله محمود محمد من كلية العلوم بجامعة القاهرة بقصيدة عَصَماء مطلعها :

الشَّعْرُ بَاكِ وَالْقَصَائِدُ أَدْمَعُ	والقلب مَدْبُوحُ المشاعر مُوجِعُ
وَالْحَزَنُ فِي شَقْمِي نَزْفٌ دَائِمُ	صَغْبٌ عَلَى الْعِشَاقِ أَلَا يَفْجَعُوا
وَأَسَى الْفَجِيعَةِ مَائِلٌ فِي خَاطِرِي	فِي كُلِّ جِسْمِي لَيْسَ يَخْلُو مَوْضِعُ
وَإِذَا كُنْتُ لَوَاعِجِي فِي أَضْلَعِي	فَضَحَتْ خَفِي الْحَزَنُ هَذِي الْأَضْلَعُ
مَاذَا دَهَى عَيْنِي تَجْمَدُ دَمْعُهَا	وَكَأَنَّهَا أُخْرَى فَلَيْسَتْ تَجْزَعُ
أَلْهَوُلْ أَخْرَسَهَا فغَاضَتْ لِحْظَةً	وَكَأَنَّهَا فِي جَوْفِهَا تَجَمَّعُ
لَسَيْلُ حُزْنِنَا كُلِّهَا فِي دَمْعَةٍ	وَسَيْلُ جِسْمِي بَعْدَهَا الْمَقْجَعُ
قُلْتُ بَوَاكِي الْمُؤْمِنِينَ بِأَرْضِنَا	لِلَّهِ هَذَا الْمَشْكِيُّ وَالْمَفْرَعُ
يَمْضِي الْعَفِيفُ وَلَيْسَ تَمَّتْ شَاعِرُ	يَرْتَبِي الْعَقِيفُ كَأَنَّا لَا نَسْمَعُ
إِنِّي لَيُخْرِئُنِي وَيُقَلِّقُ خَاطِرِي	أَنَّ الْمَسَافِرَ لَيْسَ يَوْمًا يَرْجِعُ

وَإِذَا بَكَيْتُ فَلَيْسَ شَيْءٌ رَاجِعًا
وَإِذَا الْمَتْنَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
طَوْبَى لَأَرْضٍ كَفَنْتُكَ بِثَوْبِهَا
وَعَلَتْ عَلَى بَعْضِ الْبَقَاعِ بِفَخْرِهَا
الْمَجْدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارُمُ صَفْقَةُ
وَالنَّاسُ أَنْزَلَ فِي زَمَانِكَ مَنَزَلًا
قَدَرِ الرِّجَالِ ضِيَاعُهُمْ فِي عُمرِهِمْ
وَإِذَا غَدَاً وَقَدُّوا عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ
ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ فِي الْحَيَاةِ مَعَاشٌ

مَاذَا عَسَاها تَسْتَرِدُّ الْأَدْمُعُ
الْفَيْتُ كُلُّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
ضَمَّتْ فَيْتَتِ الْمَسْكُ إِذْ يَتَضَوِّعُ
فَرَنْتَ إِلَيْهَا فِي أَسَى تَطْلُعُ
مَنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْهَمَامُ الْأَرْوَعُ
مَنْ أَنْ تَعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ
وَمَا تُهُمْ وَاللَّهُ لَيْسَ يُضَيِّعُ
لِبُسُوءِ الْكِرَامَةِ لَيْسَ عَنْهُمْ تَنْزِعُ
أَمَّا غَدَاً فَالْعَيْشُ رَغْدًا أَوْسَعُ



عدد ٣٩٨ (عبد العزيز بن رشيد بن زامل)

* سَكَانُ الرَّسِ *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البَحرُ الفَهامةُ الشَّيخُ عبد العزيز بن رشيد بن زامل بن علي بن محمد بن حَدْجَان من آل حصَّان من آل محفوظ من العُجَّمان من يامِ الهمْدَانِيَّة من قحطان إِبْتَقَلَ جَدُّهُ الْأَعْلَى محمد أَبُو الْحِصْن من عَنِيْزَةٍ إِلَى الرَّسِ بِأَوْلَادِهِ فُطَابَ لَهُمُ الْمَنَاحُ فَعَمَّرُوها وَسَكَنُوهَا وَذَلِكَ سَنَةِ ٩٧٠ هـ وَجَدَهُمْ رَشِيدٌ هُوَ جَدُّ آلِ رَشِيدٍ كُلَّهُمْ بِالرَّسِ وَقَدْ أَنْجَبُوا عُلَمَاءَ وَأَمْرَاءَ وَأَدْبَاءَ مُتَقِينَ شَغَلُوا مَنَاصِبَ فِي الْقَضَاءِ وَالتَّعْلِيمِ وَغَيْرِهِمَا وَمِنْ خِيَارِ زَمَانِهِمْ وَأَعْيَانِ بِلَدِهِمْ نَعُودُ إِلَى الْمُتَرَجِّمِ لَهُ . . . لَهُ مَخْطُوطَاتٌ بِقَلَمِهِ النَّيِّرِ وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ فِي حَوَالِي عَامِ أَلْفٍ وَمِائَةِ وَخَمْسٍ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَحْدِيدِهَا مِنْ مَصْدَرٍ أَثَقُ بِهِ . . . وَنَشَأَ نَشْأَةً حَسَنَةً ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ وَتَعَلَّمَ مَبَادِي الْعُلُومِ وَقَوَاعِدَ الْخَطِّ وَالْحِسَابِ فِي الْكُتَاتِبِ وَشَرَعَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ بِهَيِّمَةٍ وَنَشَاطٍ وَمِثَابَةٍ وَذَلِكَ عَلَى عُلَمَاءِ الْقَصِيمِ فِي عَنِيْزَةٍ لَازِمٍ تَلَامِذَةِ الْعَلَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُضَيْبٍ وَمِنْ

لازمه أيضاً عبد الله الفايز أبا لخليل ورحل إلى الوشم فلأزم عبد العزيز بن حصين قاضي شقراء وغيره من علماء الوشم وأدرك في أصول الدين وفروعه إدراكاً تاماً حتى صار من عُدَّاد العلماء البارزين وتعيّن قاضياً في الرّس ، وجلس للطلبة وكان إمام جامعهم والمرجع في الفتيا عندهم والتدريس ، ومن أبرز تلامذته العلامة الشّيخ قرناس قاضي القصيم وهو الذي تربى قرناس على يديه فهو من أخواله وحينما حضر إبراهيم باشا إلى نجد وحاصر مدينة الرّس وذلك في شعبان سنة ١٢٣٢ هـ وعَدّكوا إلى الصّلح معه في ذي الحِجّة وأخرب ما وجده من نخيل وأشجار وبناء وقد قاوموه ببسالة وشجاعة وكان له بستان مملّف بالنخيل والأشجار وهو ضمن من قاوم فأتلفه إبراهيم وأسم بُستانه " الرويضه " في الشمال الغربي من الرّس فانزعج وتأثر وأصيب بمرض مُزمن من جراء ذلك ولم يزل يُصارع هذا المرض حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في مطلع عام ١٢٣٤ هـ فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٣٩٩ (عبد العزيز بن حمد بن عتيق)

* من الزلفي *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشّيخ عبد العزيز بن حمد بن علي بن عتيق كان أجداده من ساكني الزلفي وبعد نزوح أبيه منها إلى الأفلاج عام ١٢٧٠ هـ تقريباً ، طاب لهم سُكنائها . . فولد هذا العالم في الأفلاج في جمادى الأولى سنة ١٢٧٧ هـ وفي بيت علم ودين ورياء والده أحسن تربية وكان أبوه قاضياً في الأفلاج ومن ساكني قاعدتها ليلى فقرا القرآن في الكاتيب وحفظه وقرأ مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة وكان المقرئ إذ ذاك الشّيخ سخمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر فتعلم عليه ولازم أباه زمناً في الأصول والفروع والتفسير حتى مات سنة ١٣٠١ هـ كما لازم أخاه سعداً سنين ثم سمى به همة للترؤد والاستفادة من العلم فرحل إلى الرياض فلأزم علماءها من آل الشّيخ وغيرهم ثم رحل

إلى الهند فلأزم علماء الحديث فيها ، ومن أُبْرَزَ مَشَائِخِهِ الحَدَّثِ الشَّهِيرِ نَذِيرِ حَسِينِ وَأَجَارَهُ بِسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ ثُمَّ عَادَ إِلَى الرِّيَاضِ فَلأَزَمَ مَشَائِخِهِ .

(ومن أُبْرَزَ مَشَائِخِهِ) : الشَّيْخُ سَلِيمَانُ بْنُ سَحْمَانَ بْنِ مُصْلِحٍ كَمَا لَأَزَمَ أَخَاهُ سَعْدُ بْنُ عَتِيقٍ .

(أَعْمَالُهُ) : تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي مَدِينَةِ لَيْلَى قَاعِدَةَ الْأَفْلَاحِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى وَادِي الدَّوَّاسِرِ ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى الْأَفْلَاحِ وَاسْتَمَرَ فِي قَضَائِهَا سَنِينَ كَانَتْ فِيهَا مَثَالًا لِلْعَدَالَةِ وَالنَّزَاهَةِ ، وَكَانَ مَحْبُوبًا لَدَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَلَهُ هَيْبَةٌ وَصِيَّةٌ ذَائِعٌ وَيَصْدَعُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُ وَعَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ وَالصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ وَآيَةً فِي الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِي الدِّينِ وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ حَالَتُهُ حَتَّى وَاثَاهُ أَجَلُهُ الْمُحْتَمُومُ مَأْسُوفًا عَلَى فَقْدِهِ وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ١٣٥٩ هـ فَرَحِمَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ .

وَفِي شَوَّالٍ مِنْهَا تَأَسَّسَتْ الْمَكْتَبَةُ الْوَطَنِيَّةُ بِالْجَامِعِ الْكَبِيرِ بَعْنِيزَةِ . . وَفِيهَا هَطَلَتْ أَمْطَارُ عَظِيمَةٍ عَلَى الْقَصِيمِ تَهَدَّمَتْ مِنْهَا الْبُيُوتُ ، ثُمَّ أَعْقَبَهُ أَوَّلُ عَامِ ١٣٦٠ هـ مَرَضُ الْجَدَرِيِّ أَفْنَى عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الْأَطْفَالِ ، وَفِي سَنَةِ ١٣٦٠ هـ وَصَلَ الْمَلِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ آلَ سَعُودٍ إِلَى الْقَصِيمِ ، وَفِيهَا تَعَيَّنَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسِينٍ قَاضِيًا بَعْنِيزَةَ لِنَصْفِ سَنَةٍ ثُمَّ تَلَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُودَانَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .



عدد ٤٠٠ (عبد العزيز بن صالح بن سليم)

* من بريدة *

هُوَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْوَرَعُ الزَّاهِدُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ . . وَلَدَ هَذَا الْعَالِمُ فِي بَرِيدَةِ سَنَةِ ١٣١٨ هـ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ وَنَشَأَ نَشَأً حَسَنَةً وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ فِي الْكَاتِبِ كَمَا تَعَلَّمَ مَبَادِي الْعُلُومِ وَقَوَاعِدَ الْخَطِّ وَالْحِسَابِ حَتَّى مَهَرَ فِيهِمَا .

(مَشَائِخُهُ) : قرأ على عمِّه عبد الله وعمر بن سليم ولازم كل واحد إلى وفاته كما لازم الشيخ عبد العزيز العبَّادي ومحمد الصَّالح المطوَّع سنين عديدة ، وتعيَّن إمامًا في مسجد محمد بن عمر بن سليم لما سافر حفيده عبد الله البراهيم إلى الرياض وجلس للطلبة فيه سنين وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة ومتبحرًا في علم الفرائض واللغة العربية والفقه والحديث والتفسير وكان كاتبًا لعمه عمر ومُلازمًا لحلقاته زمناً وتعيَّن مديرًا للمدرسة الفيصلية في بريدة وكان كثير الحج ، وكان هو القارئ على عمه بصوته الرخيم وكان حسن التعليم ونُحِرَّجَ على يديه ثلثة من طلبة العلم وكان لا يفتَر لسانه من ذكر الله وتلاوة كتابه ، وله حزبٌ من الليل يحافظ عليه وعلى أرواد الصَّباح والمساء ويكثر من الصَّيام والصَّدقة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة مستقيمًا في دينه وخلقه .

توالت عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً علي فقده وذلك سنة ١٣٦٨هـ وحزن الناس لفقده ورثاه زميله عمر الوسيدي فرحه الله برحمته الواسعة .
وأسلمنا فيها أغني السبعين الحر العظيم بموسم الحج ، والاحتفال الخمسين سنة لدخول الرياض وسبق أن ذكرنا البرد بسكون الرء العظيم الذي ماتت منه النخيل والأشجار وأصفر في أم اغويفه وما كانت أرضه " حصّه " وذلك عام ١٣٦٩هـ وأعقبه حر عظيم مات منه خلق من الحجاج في منى عام ١٣٧٠هـ وقبلها وفي عام ١٣٦٧هـ في جماد جاءنا برد بالقصيم أمثال البيض الظهر أهلك ثمار الزروع ، وسقطت دار بن سليمان على أبنه .



عدد ٤٠١ (عبد العزيز العبد الله المانع)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مانع . . من أوْهبة تميم نزع جدّه من أوشيقر إلى شقراء ثم تفرّؤوا منها إلى جهات . . فجده الأول نزع مع صهره با بطين إلى عنيزة فطاب له السكنى فيها

فولد حفيده بعنيزة سنة ١٣١٦هـ وتربى على يد أبيه في بيت علم وشرف ودين وقرأ القرآن وحفظه في الكتائب عند آل دافع وتعلم مبادئ العلوم من فقه وحديث وتوحيد على والده عبد الله ولازمه حتى أرققه الشيخوخة وانشغل بالقضاء كما لازم الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي في جلساته وقرأ على عمر بن سليم وعلى شيخنا عبد الرحمن بن غودان وسليمان العمري ووالدي عثمان ..

— وجد في الطلب وثابر عليه ولمّا تعيّن والده في قضاء عنيزة وصار إماماً وخطيباً في الجامع خلفه على إمامة مسجده بالمسوكف إلا أنه لم يلبث أن انشغل عن الإمامة وطلب العلم في غرس النخيل في ملكه في وادي عنيزة وصار في معظم نهاره في الوادي وخلفه أخوه عبد الرحمن على إمامة المسوكف وكان من حملة القرآن كأخيه وكذا أخواتهم يحفظن القرآن عن ظهر قلب .. وكان يحب إصلاح ذات البين .. وكان مع أخيه يتعاملون مع الفلاحين في المداينات بالبيع إلى أجل كأبيهما الشيخ عبد الله واشتهروا في إنظار المعسر والتجاوز عن الموسر .

وفي عام أربع وستين بعد الثلاثمائة والألف أصيب بعرق النساء في ساقه وقدميه وظهروهما أقعدت سنوات في منزله حتى وافاه أجله المحتوم في جمادي الآخرة سنة ١٣٦٩ هـ وخلف أبناءاً بررة من خيرة زماننا رحمه الله برحمته الواسعة . وفيها احتفلت المملكة بتمام خمسين عاماً لا سعادتها ملكها ، ووفاة عبد الله العبد الرحمن الحماد في المذنب بجادث بندقيته .
رحمه الله برحمته الواسعة ..



عدد ٤٠٢ (عبد العزيز بن عبد الله بن سؤداء)

* من حريملاء *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن مسلم اشتهر بكنيته بن سؤداء . ولد هذا العالم في حريملاء من بلدان المحمل وتربى على يد أبيه أحسن تربية وكانت ولادته حوالي سنة ١٣١٨هـ قرأ على مقرئ في بلده وحفظ القرآن

وجوِّده وتعلم مبادئ العلوم الدينية وقواعد الخط والحساب في بلده ولازم محمد بن مهيّز وعبد الرحمن الحزيف ثم سمّت همته للزُّود من العلم والاستفادة فرحل إلى الرياض ولازم علماءها بهمة عالية وشاطئ ومثابرة .

(ومن أبرز مشائخه) : ساعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس

وعبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ وكان نبيا قويا الحفظ سريع الفهم كثير المطالعة وبعد أن نهل من العلم تولى القضاء بقرية المسهورة ثم نقل إلى الإرباطية ثم نقل إلى قرية ثم إلى مدينة المجمعة وظل في سلك القضاء سنين طويلة ودرّس زمنا وكان يُرشد ويعظ . ولمواعظه وقع في القلوب وله شاطئ في الدعوة والتوعية يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان شاعرا بارعا يقرض الشعر بمهارة تامة وله فيه صولات وجولات وله ديوان رثى بعض مشائخه ومعارفه والديوان مخطوط وواسع الإطلاع في أصول الدين وفروعه وفي الأدب والتاريخ وله هوية في معرفة الأنساب وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وآية في الورع والزهد والاستقامة في الدين ولم تزل هذه حاله حتى وافته المنية مأسوفا على فقده سنة ١٣٧٤هـ رحمه الله برحمته الواسعة وفيها وفاة علي محمد العبيكي وعبد العزيز العليوي بحادث صاعقة وهما سيران معا بجنوب عنيزة . . . وافتتاح مطار الجهيمية بعنيزة ، ووفاة محمد العبد الله بن مسفر في بريدة ، وتغيير العملة من الفضة إلى الأوراق ، وعمارة شرقي جامع عنيزة ، ووفاة رئيس الهيئة في المدينة محمد البراهيم القاضي في بيروت ، ودفن في الشام .

" رحمه الله برحمته الواسعة فقد كان من صالحى زمانه "



عدد ٤٠٣ (عبد العزيز المحمّد الدامغ إصغيف الله)

* من عنيزة *

هو الأستاذ الفاضل مربي الحيل . . الشيخ عبد العزيز بن محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن دامغ من تميم آل عمرو ومن آل أبو هلال المزاريح نوح أجداده من الروضة

في سدير ومعظمهم بقي بالروضة وعملوا بعنيزة أساتذة في مدارس كتائب ثم في مدارس نظامية وما بين أئمة أو مؤذنين وهم من صالحى زماننا وكان أبوه محمد وجده سليمان وأعمامه وبنوهم كلهم أساتذة في التعليم وأئمة . . ولد هذا الأستاذ في بيت علم وشرف ودين في عنيزة سنة ١٣١٠هـ ورباه والده أحسن تربية ، وقرأ القرآن وحفظه وجوَّده وسافر في مطلع عمره إلى مكة فاشتغل عند عبد الخير من أجل لقمة العيش على قلة من ذات يده وفي المساء والليل يلزم حلقات العلماء في الحرم المكي وقبل عام الأربعين من الهجرة عاد إلى عنيزة ففتح مدرسة في جوار مسجد أم خمار وصادف ذلك وفاة مؤذن المسجد عبد العزيز الفتيش في سنة الرحمة عام ١٣٣٧ هـ وكان والده محمد وجده سليمان في هذا المسجد سليمان إمامه ومحمد المؤذن ، ودرَّسًا في مدرسة المسجد وتوفي جده عام ١٣٢٩ هـ فخلفه بالإمامة الشيخ علي بن محمد السناني سنة واحدة وفي عام ١٣٣٠ هـ تعين والدي الشيخ عثمان بن صالح القاضي إمامًا للمسجد المذكور يرشِّح من جماعة المسجد ويتعين من الجدِّ الشيخ صالح بن عثمان قاضي عنيزة ثم رشح عبد العزيز الدامغ سنة ١٣٣٩ هـ مؤذنًا له ومدرِّسًا في مدرسة المسجد وظل في المأذنة والمدرسة سبعة وثلاثين سنة كان فيها مثالا للعمل الدؤوب والإخلاص في عمله محبوبا لدى الخاص والعام .

(مَسَائِكُهُ) : الجدُّ الشيخ صالح بن عثمان القاضي . . عبد الله بن

سليمان بن بليهد وعبد الله بن محمد بن دُخَيْل وعبد الله بن محمد بن مانع ووالدي عثمان كما زاملنا على شيخنا عبد الرحمن بن عُودان وكان قويَّ الحفظ سريع الفهم وكان يَحجُّ كل عام وريما يأخذ من عبد الرحمن الذِّكْرَ حِجَّةً لمُسَيِّس حاجته وفقره ، وكان يَألف وَيؤلف وَيُرغِبُ طُلَّابَهُ بالهدايا من حلويات وَخُمُصٍ مما كان مورثا لمحبتهم له ، وكان مُؤثِّقا وَخطه يعمل فيه القضاة ويقوم بِعُقُودِ الأُنكحة والرقية للمرضى ، وله نكتٌ حَسَنان ويلقب بِاضْعِيفَ الله ، وكان صديقاً لوالدي عثمان وهو مؤذنه ومؤذني من بعده إلى أن أَرهَقته الشَّيْخُوخة وطال مرضه وعنده ربُّو وضيق تنفس دام سعه ربع قرن من الزمن وأقعدته عن الخروج عشر سنين وهو صابر محتسب ، وكان كثير التلاوة للقرآن كثير الذكرِ محافظا لأُوراد الصُّبَّاح والمساء وكان لسانه رطبا من ذكر الله تعالى وعلى لسانه دائما يا الله حسن الخاتمة وله حُبَّة في قلوب الناس ويعطفون عليه وآية في الورع والزهد والعفاف مع قلة ذات يده ومن نكته الحسان قال له شيخنا عبد الرحمن

بن سعدي رحمه الله : يا أبا محمد أما يكفيك عمر الرّسول فقد بلغته ، فقال : بلى ولكن نبدي به من الآن . . وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده في ١٢ من شهر رمضان سنة ١٣٨٧ هـ وحزن الناس لفقده ولم يخلف ذكراً بل له بنتان وله أسباط منها . .

" رحمه الله برحمته الواسعة وفيها وفاة منصور المروزقي رحمه الله "



عدد ٤٠٤ (عبد العزيز بن عبد الرحمن بن نشوان)

* من الفرعة بالوشم *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر بن تركي بن عبد العزيز بن محمد بن نشوان من أوهبة تميم . . ولد هذا العالم في بلدة الفرعة من أعمال الوشم في ٧ من شهر صفر سنة ١٣٣٦ هـ ، وتوفي والده عام سبع وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف سنة الرّحمة وله من العمر سنة واحدة وآل نشوان لهم تاريخ مجيد وعريق في الفرعة وأوشيقر وفي الحريق وشقراء والرياض والخرج وفي المنطقة الشرقية وغيرها من البلدان وفيهم علماء وأدباء وأمراء ومن أبرزهم الشيخ عبد المحسن بن علي بن نشوان الشارحي الملقب " بالتاجر " .

ولد المترجم له في بلد الفرعة المجاورة لأوشيقر وشأ وترعرع فيها وقرأ القرآن وحفظه وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وقرأ على علماء أوشيقر وشقراء . . وكان والده عالماً جليلاً ومن تلامذة عبد الله العنقري، كما أن المترجم له من تلامذة عبد الله العنقري ومن لازمه في جلساته كلها ورحل إلى المنطقة الشرقية في بلد الأحساء وإلى دول الخليج لطلب العلم والاستفادة من التزود منه وفي سنة ١٣٦٠ هـ طلبه أهالي " أشي " ليقوم بإمامة وخطابة جامعها وتعليم أبنائهم . وتقع في وادي المشقر فوق الجمعة ، ثم راسل أمّه وكانت في الحريق فأتت إليه وقيمت عنده حتى وافاها الأجل فدُفنت عنده ، وكان يتردد على الجمعة ويقرأ على العلامة عبد الله العنقري وفي سنة ١٣٦٤ هـ طلبه الشيخ عبد العزيز بن السوداء حينما تعين قاضياً في

"قَرْنُهُ" ليتولى كتابة الضبط عنده فعينه الملك . . وقام أيضاً بتدريس الطلبة ولكن الطقوس لم يناسبه وانخرفت صحته فبعث للملك خطاباً وضمنه سجناً يشكو فيه وقال: إنها عجاج وماء هماج وأسأل الله منها المخرج ، فقال له الملك أخرج من العجاج . .

ثم تعين إماماً ومدرساً في قرية الحنيس ثم في قرية الفشخاء قرب الجمعية وعضواً بهيئة الحسبة وكان ذلك سنة ١٣٦٩ هـ ثم رحل بأولاده وأهله إلى الرياض أول عام ١٣٧٣ هـ معلماً لأبناء الأمير سعود الكبير . . ثم رغب بالانتظام في المعهد العلمي في الرياض مع إمامة مسجد حي العجلية .

ولما تخرج من المعهد انتظم في كلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٨٦ هـ فتعين قاضياً في مدينة الحزج وكان قبلها ملازماً فيها وسُدد في إقصيته وأحبه أهل الحزج وألفوه وظل في قضائها إلى آخر عام ١٣٨٨ هـ ففيها نُقل إلى محكمة المزاخمية ثم انقطع وضرماً . . ولكنه يسكن في الرياض طيلة قضائه ومُراعاة لدراسة أولاده جعل يتردد عليهم . وفي صباح يوم الأربعاء في ٢٠ رجب سنة ١٣٨٩ هـ وكان بمقدم سيارة ويصحبه لجنة توزيع مكافأة أئمة ومؤذني مساجد المزاخمية حصل حادث اصطدام بين سيارتهم وسيارة قابلتهم فأصيب إصابة بالغة توفي على أثرها في المستشفى المركزي بالرياض . . والذين معه إصاباتهم خفيفة - فرحمه الله برحمته الواسعة - وقد حزن الناس لوفاته وصلى عليه سماحة الشيخ محمد في مسجده . . وخلف ستة أبناء برره تخرجوا من الكليات وفي وظائف عالية في الدولة .

(أما أوصافه) : فكان رُبعةً من الرجال يغلب عليه الطول أبيض اللون عريض المنكبين واسع الصدر وكثير اللحم أشمط الشعر حلماً ذا أناة بطى الغضب سريع الرضى طلق الوجه لين الجانب وصولاً للرحم عطوفاً على الفقراء واليتامى والمحاويج له نكت حسان . . لا تفارق البسمة وجهه ، يحب إصلاح ذات البين وعنده مكتبة فيها مخطوطات نادرة . . له حزب من الليل لا يتركه ، وأعرف ابنين له : علي وعمر في سلك القضاء فرحمه الله .



عدد ٤٠٥ (عبد العزيز بن عبد الله بن حسن)

* من الرياض ويسكن مكة *

هو العالم الجليل والخبر الفهامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ . . ولد هذا العالم في جماد آخر من سنة ١٣٢٩ هـ في بيت علم وشرف ودين وتربى على يد أبيه عبد الله وكان رئيس القضاة في مكة فأحسن تربيته وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب في مدارس مكة كما تعلم فيها مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ثم شرع في طلب العلم بهمة وششاط ومثابة فلزم أباه عبد الله في جلساته كلها وهو أكثر مشائخه نفعا له كما لازم العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة الحداث الشهير وبهجة البيطار ودرس في الأزهر زمنا . . ولزم علماء المسجد الحرام وأخيرا لازم مدير المعارف الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وكان نبيا يتوقد ذكاءً ويحفظ كثيرا من المتون على مشائخه . . تعين إماما وخطيبا ومرشداً بالمسجد الحرام وهو الخطيب في المشاعر والأعياد، وفي أول رجب سنة ١٣٨٠ هـ تعين خلفا للملك فهد بعد أن انتقلت من إدارة إلى وزارة وتعين خادما الحرمين الشريفين خلفا للمانع كوزير أول للمعارف فخلفه عبد العزيز وظل إلى آخر شوال سنة ١٣٨١ هـ فخلفه أخوه حسن . . وللمترجم له تلامذة ومؤلفات مختصرة ويعقد مؤتمرات وندوات وله ششاط في الدعوة والتوعية وعضوية في هيئة الحسبة وششاط في الصحف والإذاعة بقلمه السَّيَّال .

وبالجملة فهو واسع الإطلاع في فنون عديدة وموسوعة في كل فن من فنون العلم وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية ، والصفات الفذة . . مجلسه مجلس علم . مُتعة للجلس محبب لدي الخاص والعام وله مكاتبة ووزنه بين المواطنين والولاة لما كان يتمتع به من أعمال جليلة خلدت ذكره ولم تزل هذه الخلال تتجدد حتى وافاه أجله المحتوم بعد صراع مع المرض في غرة رجب ١٤١٠ هـ في مدينة الرياض . . وحزن الناس لموته ، ورثي بمرث عديدة ، وله أبناء بررة يشغلون وظائف عالية فرحمه الله برحمته الواسعة . وفي تلك السنة مقتل الداعية المجاهد عبد الله عزّام . . واغتيال الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض . . ومؤتمر الطائف عن أحزاب لبنان ووفاة الشاعر عمر

أبو ريشة وعبد العزيز بن فهد الرشودي ، وزلازل في إيران وفي منى حادث نفق المعيصم في موسم الحج مات منه عدد وفي ٢٨ / ٨ / ١٤٠٨ هـ وفاة عبد الله المحمد الهطلاني الملقب داني وكان رجلاً صالحاً رحمه الله .



عدد ٤٠٦ (عبد العزيز العلي المساعد)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والزميل الأستاذ الفاضل النبيل الشيخ عبد العزيز بن علي بن مساعد بن عبد المنعم من قبيلة غنيم من الأساغدة . . قدم جده عبد المنعم من الزلفي إلى عنيزة ومعه أهله وأبناءؤه فطاب لهم سكناها وتنازلوا فيها وكان مسكنهم في حي السويطي نسبة إلى شيوخ آل سويط من الظفير الذين كانوا يسكنون فيه ولهم نخيل فيه ، وزعيمهم فدغم بن سويط . . ذكر ذلك عبد الله بن محمد بن بسام في تحفة المشتاق . . ونعود إلى ترجمة الفقيه ولد هذا العالم في عنيزة في شعبان سنة ١٣٤٥ هـ وفقد بصره في السابعة من عمره وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب عند آل دامغ وشرع في طلب العلم بهمة وششاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة وقضاها . .

(ومن أبرز مشايخه) : الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع قاضي

عنيزة قرأ عليه أصول الدين وفروعه وعلوم العربية كما قرأها على شيخنا عبد الرحمن بن ناصر السعدي ولازمه ليلة ونهاره في جلساته كلها وقرأ في الفجر على شيخنا عبد الرحمن بن عودان في علوم العربية والفرائض وقرأ على محمد عبد الرزاق عفيفي ، وكان مع جده في الطلب ومثابرة عليه قد وهبه الله فهما ثاقبا وذكاء متوقداً سرع الحفظ فهو يحفظ المتن العلمية . . كما أولع بديوان أبي الطيب المتنبي فحفظ أطرافاً منه فكنت أقرأ عليه مع زميله الذي لا يفارق واحد منهما الآخر الشيخ علي المحمد الزامل رحمه الله المنظومة بحرف الدال واللام والميم والنون من المتنبي مرتين ثم يعيدونها هذاً ، وكان الأخ عبد الله العمر العمري يقرأ المتن عليهما مع آخرين قبل مجيء شيخنا مرتين

فيحفظونه وعندهما قوة في الحفظ والذاكرة عجيبة . ونعود للمترجم له . . كان يحب البحث والنقاش في مسائل العلم ، ولما أفتح المعهد العلمي في الرياض انتظم به سنة ثم انتقل إلى عنيزة حينما افتتح المعهد العلمي فيها وكان القفز من سنة لأخرى مجاله مفسوح . . وتخرج من المعهد فانتظم في كلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٨٠ هـ ومن أساتذته بالمعهد شيخنا محمد بن عثيمين وعبد الله الحسن وسليمان البراهيم البسام وعبد الرزاق عفيفي في الهفوف . . ومن أساتذته بالكلية بالرياض عبد الرزاق عفيفي وعبد الله الصالح الخلفي وعبد العزيز بن باز وعلماء أزهريون .

ولما تخرج من الكلية تعين مدرسا في المعهد العلمي سنة ١٣٨١ هـ واستمر في التدريس فيه إلى أن تقاعد سنة ١٤٠٥ هـ فتجرد للعبادة ونفع الخلق تدريساً وإفتاءً والقاءً للمحاضرات في المساجد وقام بالتدريس في مسجده بهلاله الذي كان يؤم الناس فيه سنوات حتى أرهقه الشيخوخة فاستغفى منه واقتصر على تدريس الطلبة فقط فيه . . وله تلامذة في التدريس النظامي والخصوصي لا يحصرهم العدد . . وكان حسن التعليم وواسع الإطلاع في فنون عديدة خصوصاً في الفقه وأصوله وفي علم الحديث وله إسهامات في فعل الخيرات والمبرات من تعمير المساجد وترميمها ، وإفطار الصائم وفي الكرم الحائمي وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة مستقيماً في دينه وخلقه محبوباً لدى الخاص والعام وكان يكثر من الحج والعمرة وفي ١٣ من شعبان سنة ١٤١١ هـ توجه من عنيزة إلى مكة لأداء العمرة وبعد طوافه وسعيه حصل عليه إرهابٌ وأحس بثقل في بدنه وضيق تنفسٌ وأعقب ذلك جَلطة . . وسلّمت روحه إلى بارئها في يوم ١٤ شعبان سنة ١٤١١ هـ وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن في المعلّاة وازعج الناس لموته لما كان يتمتع به من مآثر حميدة خلدت ذكره وقد رثاه ثلة من تلامذته ومجّبيه نختار منها هذه المراثيات وتقتطف منهنّ ما يتيسّر فالأولى لتلميذه في المعهد الأستاذ حسين الفايز يقول :

حنانك مريثاً أثار الخواثيا	وياربّ راثٍ يستحق المراثيا
نعت لنا عبد العزيز مجاوراً	بمكة بيت الله ليّنت داعيا
فلله مفقوداً أثار بفقده	كوا من لا تبقي من القلب باقيا
مضيت وأبقيت القلوب بحسرة	تكابد من هم شجوناً عواديا
رحلت وأبقيت الهموم وأسرها	ضما نر لا تنفك حزننا بواكيا

سُقِيتَ مِنَ الرَّحْمَنِ سَحًّا مَوَالِيَا
أَحْسَ بَأَنِّي لَا أَقُودُ لِسَانِيَا
بِأَفْكَارِكَ الْجَلَاءَ قُلُوبِيَا صَوَادِيَا
إِلَى اللَّهِ مَا قَدَّمْتَهُ مَقَانِيَا
يُنَادِي وَلَكِنْ مِنْ يُجِيبُ الْمُنَادِيَا
تَرَاهُ إِذَا مَا أَكَلَبَ الْأَمْرَ وَافِيَا
فَمَا مَاتَ مِنْ أَبْقَى لَهُ الذِّكْرُ ثَانِيَا
فَمَا خَابَ مِنْ قَدْ سَارَ اللَّهُ عَانِيَا

فُتُورَتْ مِنْ قَبْرِ ضَمَمْتُ جَبِينَهُ
حَنَانِيكَ إِنْ زَلَّ اللِّسَانُ فَلَانِي
غَرَسْتَ بِنَا مَعْنَى الْمَرْوَةِ مُنْقَذًا
أَخَا الْحُبِّ وَالْإِخْلَاصِ وَالْجُودِ وَالْتَقَى
فَكَمْ سَائِلٌ قَدْ تَاهَ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ صَادِقُ الْحُبِّ دُونَ نَقَى
هَنِيئًا لَكُمْ آلَ الْمُسَاعَدِ ذَكَرَهُ
فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَتَّ تَرْجِيهِ

ورثاه أيضا بقوله :

بَعْدَ أَنْ ذَاعَ فِي رَبَاهُ ائْتِمَانِي
مَا يَلْبِي إِذَا رَجَوْتُ رَجَائِي
أَبْعَدَ اللَّهُ فَرْقَةَ الْأَصْدَقَاءِ
كَيْفَ أَسْلَوْا أَرَاكَ إِزَائِي
قَدْ كَفَاكَ الْإِلَهَ كُلَّ بِلَاءِ

أَحْجَمَ الشَّعْرَ عَنْ سَمَاعِ نِدَائِي
جَنَّتْهُ شَاكِيَا وَكَانَ كَثِيرًا
غَيْرَ أَنْ الْفِرَاقَ أَوْهَنَ عَزْمِي
يَا عَزِيزًا أَدَامَكَ اللَّهُ عَزًّا
فَلْتَعَشْ هَائِلًا بِرَاحَةِ بَالِ

وقال يرثيه :

مَاوَاكَ إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ الْجَنَّةُ
ذُو الْعَرْشِ حَيْثُ لَا يُرِيدُ هَنَّةُ
إِنْ مَاتَ الْقُلُوبُ كُلُّهُنَّ
فِي مَا تَمَّ رَجَالُهَا وَهَنَّةُ
جَزِيتَ بَعْدَهُ بِفَقْدِ هَنَّةُ
وَفِي الْبُكَاءِ عَنِ الضَّنَى مَجَنَّةُ
فَضَائِلًا جَزِيتَ أَجْرَهُنَّ
عَمْرًا تُؤَدِّي وَاجِبًا وَسَنَّةُ
مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ أَرْضَهُنَّ
وَمُعْطِيَاتٍ تَقْضِي بِهِنَّ

عُودِي إِلَى مَشَاوَاكَ مُطْمَئِنَّةُ
نَفْسٌ عَنِ الْأَدْرَانِ قَدْ حَمَاهَا
فَلَنْ تَمُتَ عَبْدَ الْعَزِيزِ إِلَّا
عَنْزِيَّةً وَأَهْلَهَا جَمِيعًا
عَيْنَايَ إِنْ لَمْ تَبْكِيَا عَلَيَّ
أَبْكِيكَ شَيْخِي وَالْفِرَاقَ يُضْنِي
بَبْكِيكَ يَوْمَ كَمْ جَمَعْتَ فِيهِ
بَبْكِيكَ صَرَحٌ قَدْ بَذَلْتَ فِيهِ
نَمْ أَيْهَا الْعَزِيزُ فِي جِنَانِ
عَزَاؤُنَا فِي ذِكْرِكَ الْجَمِيلِ

وَمَنْ رثاه الأستاذ إبراهيم الحمد الجطيلي قال :

رَحْمَاكَ رَبِّي قَدْ جَرَى الْمَكْتُوبُ	نَبَأُ تَكَادَ لَهُ الْقُلُوبُ تَذُوبُ
أَبَا مُسَاعِدٍ هَكَذَا فَقْدَانُكُمْ	تَبْكِي عَلَيْكَ مُسَاجِدُ وَدُرُوبُ
قَدْ كُنْتَ لِلْمَحْتَاجِ أَعْظَمَ سَاعِدٍ	كَمْ كُنْتَ تَسْأَلُ حَالَهُ وَتُجُوبُ
قَدْ كُنْتَ بَرًّا بِالْأَقَارِبِ شَيْمَةً	عِلْمًا عَلَى مَرَاكِبُوا مَكْتُوبُ
وَبَرَزْتَ لِلْفَتَا فَكُنْتَ مَسْدَدًا	فَلِذَا الْجَوَابُ لَدَيْكُمْ مَطْلُوبُ
وَسَفَيْتَ لِلْإِصْلَاحِ تَرْجُو أَجْرَهُ	فَلِذَا النِّزَاعُ عَنِ الْقُلُوبِ يَذُوبُ
وَأَحَبَّكَ الْأَحْبَابُ حِينَ تَوَافَدُوا	كَمْ صَاحِبٍ نَحْوِ الْمُضِيفِ يَتُوبُ
أَمَّا السُّوَيْطِيُّ كُنْتَ أَنْتَ ضِيَاؤُهُ	فَلِذَا الْمُسَيِّئُ مِنَ الذُّنُوبِ يَتُوبُ
وَأَتَيْتَ نَحْوَ هِلَالَةٍ فَتَنَوَّرَتْ	بَيَّنْتَ مَا الْمَصْدُوقُ وَالْمَكْذُوبُ
الْمَوْتَ حَوْضٌ ثَابِتٌ وَمُوكَدٌ	الْكَأْسُ مِنْهُ عُلِقَ مَشْرُوبُ
رَحِمَ إِلَهُ أَبَا الْمُسَاعِدِ إِنَّهُ	يَدْعُو إِلَهَ كَمَا دَعَا أَيُّوبُ

ورثاه آخرون فرحم الله زميلنا برحمته الواسعة . . وقد خلف أبناءً برره من صالحى زماننا ، وفي وظائف عالية جعلهم الله خير خلف لخير سلف أمين .



عدد ٤٠٧ (عبد العزيز العبد الله السبيل)

* من البكيرية *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر والحدث الشهير الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن سبيل ويعرف أبائهم بآل عثمان من بني زيد القبيلة القضائية المنتهية إلى قحطان . نزح أجداده من الوشم إلى القصيم في عنيزة والبكيرية ، ولا يعرفون الآن إلا بلقبهم السبيل . . ولد هذا العالم في البكيرية سنة ١٣٢١ هـ وتربى على يد أبيه وكان إمام مسجد ، أحسن تربية وقرأ القرآن على مقرئ في بلده وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة وشأط ومثابة وكانت أعلام النجابة تلوح على صفحات وجهه

(مَشَائِخُهُ) : العلامة عبد الله بن سليمان بن بليهد قاضي البكيرية .

و محمد بن سليمان بن بليهد قاضيها بعده . . و محمد العثمان الشاوي قاضي البكيرية ، كما قرأ على عمر بن محمد بن سليم قاضي بريدة والعبادي وقرأ على قاضي البكيرية العلامة الورع محمد بن مقبل ولازمه ملازمة تامة إلى وفاته ، وكان قارئه وخليفته متى غاب أو مرض أو سافر لحج أو عمرة أو للمنسي ، ومن مَشَائِخِهِ : العلامة شيخنا عبد الرحمن بن ناصر السعدي لازمه سنوات ونزل في رباط في جامع عنيزة متجرداً للطلب ومعه تلامذته في رحلته وهُم عبد الله الحضير قاضي عفيف ، وعبد الرحمن المقوشي و محمد وسليمان الصالح الخزيم والكريديس والحناكي فسكنوا سوياً مُلازمين لشيخنا ليلة ونهاره من الطبقة الاولى من تلامذته كما كانوا يحضرون مع شيخنا عبد الرحمن جلسات العلامة الجدّ الشيخ صالح بن عثمان القاضي . واستمر في طلبه للعلم على مَشَائِخِهِ في القصيم خصوصاً على محمد بن مقبل وجلس للتدريس في البكيرية والتف إلى حلقته طلبة كثيرون ومن أبرزهم آل اخزيم وعبد الرحمن المقوشي وأبراهيم العواد وصالح الحمود وله تلامذة لا يحصرهم العد في البكيرية وفي مكة كما سيأتي .

(أَعْمَالُهُ) : في شعبان سنة ١٣٦٠ هـ إستعفى شيخه محمد بن مقبل

من القضاء في البكيرية بعد أن أرهقته الشَّيْخُوخَةُ فعيَّنه الملك عبد العزيز خلفاً له وكان الملك في عنيزة فاعفى خالنا عبد الله بن مانع عن قضاء عنيزة و محمد بن مقبل من البكيرية فقام المترجم له في منصبه خير قيام وأحبّه الأهالي وسُدّد في أقضيته وكان إمام الجامع وخطيبه والمدرس فيه بعد أن طعن شيخه محمد بن مقبل في السن وظل يزاول أعمال القضاء وفي سنة ١٣٧٧ هـ نُقل العلامة الشَّيْخ عبد الله بن محمد بن حميد من قضاء بريدة إلى الإشراف العام في الحرمين وذلك في شعبان ، وفي آخرها طلب أن يكون المترجم له نائباً عنه في الإشراف ومدرّساً في المسجد الحرام فتعين وقام بواجب عمله خير قيام فكان ساعد بن حميد الأمين ، واستمر يزاول عمله وسكن في مكة إلا أنه في كل عام في شدّة الحر يزور البكيرية ويعود إلى مكة وفي حوالي سنة ١٣٩٨ هـ تقاعد وتجرّد للعبادة ونفع الخلق إفتاءً وتدرّيساً وكان واسع الإطلاع خصوصاً في الفقه وأصوله والحديث ، كثير المطالعة مشغولاً بكتب ابن تيمية وابن القيم . . وكان كثير الثناء على شيخنا عبد الرحمن بن سعدي وكلما ذكره دعى له وترحم عليه وعلى جانب كبير من

الأخلاق العالية والصفات الحسنة مستقيماً في دينه وخلقه وله مكانة مرموقة بين العلماء .

مجالسُه مجالسُ علم وبحثٍ مُعْنة للجلّيس . . . ولم تزل هذه حاله حتّى وافته المنيةُ مأسوفاً على فقده في ليلة السبت الموافق ٢١ من صفر سنة ١٤١٢ هـ في مكة بعد حياة حافلة بالنفع المتعدي تعلماً وتعليماً وإفتاءً في البكيرية وفي المسجد الحرام منها سبع وعشرون سنة قاضياً في البكيرية وإماماً وخطيباً ومُدَرِّساً في جامعها وفي جامع تركي والعبيد .

(ومن أبرَز تلامذته) : عبد الله وإبراهيم الخضيرى والمقوشى وإبراهيم الحديشى ومحمد وسليمان الخزيم ومحمد العبد الرحمن الخزيم وعبد الله الخليفى وصالح اللحيانى ومحمد السبيل وعبد الكريم السديس وصالح الخزيم والدهامى وصالح العبود وعبد الله الخزيم وناصر فى آخرين . . . وله مؤلفات مخطوطة فى الحديث والفقه . . . وخلف أبناءً من خيرة زماننا ورثاه ثلثة من محبيه وعارفى فضله نختار مريثتين مريثة لتلميذه صالح بن ناصر بن صالح الخزيم والثانية لأخيه وتلميذه محمد العبد الله السبيل إمام المسجد الحرام ومطلعها :

تجري الأمور على ما خطه القدرُ
تطوى الدهور وفى طياتها أممٌ
وما الحياة لحى دار توى
كم مرّقت أما فى الخافقين سمّت
أخنت عليها صُروف الدهر واسلّبت
وما قضى أحد منها لباته
أبامها نكد وكلها كدرُ
ذى سنّة الله فى الأكوان قاطبة
أما ترى العلم والإسلام قد فجعا
لقد فجعنا بموت الحبرُ عالمنا
تبكي عليه الورى تبكي مجالسه
تبكي مساجدها تبكي منابرها
وروضة من رياض العلم مُزهره

وكل حى له من دهره غيرُ
كانت فبانت فلاعين ولا أثرُ
كل أمرئ لحمام الموت منتظرُ
لا الشمس أفلة عنها ولا القمرُ
منها ممالكها واغتاها القدر
ولا استقام له ورد ولا صدرُ
وجمّعها فرقة وصفوها كدرُ
بها استوى الخلق أمارٌ ومن أمروا
بعالم عامل الله مؤتمرُ
عبد العزيز الذى قد ضمّه المدرُ
تبكي له حلقٌ تلى بها السورُ
تبكي الحابر والأقلام والزُرُ
فيها المواعظ والتذكير والنذرُ

لله من عالم بالفقه مُضطلع
كانت له قدمٌ في النحو راسخة
وفي المواريث كم من قية نهلوا
ما كان مكسبا بل كان محتسبا
فيه الأناة فلا طيش يطيف به
له وقار وسما العلم لهجة
أنست مصيبه ما بان من محنٍ
في ساحة العدل قد وراه ملحده
أسودع الله من في القاع أعظمه
أنزل عليه شايب الرضى ديمًا
كالبخر طاشت له من موجه دُرر
يغني الليب عن المغني كما سَبَرُوا
من مجره وكذا التاريخ والسَّيرُ
ستون عاما بنشر العلم يتدرُّ
بالحلم يذرُّ لا عجز ولا خور
فيه التواضع لاني خده صَعُرُ
ومن صُرُوفٍ خلت قد حفيها الكدرُ
لله من جسدٍ في القاع قد قَبَرُوا
أنست الإله الذي يُرجى ويدْخِرُ
ما امتد ظل غمام أوهمى مطرُ

كما رثاه تلميذه صالح بن ناصر بن صالح الخزيم العالم الجليل رحمه الله بقصيدة
مطلعها :

لئن غبتَ عن عيني بمُهبطٍ وحينما
أكنَّ له التقديرَ والحبَّ والوفا
وفوجئتُ بالبكري ظهراً مُعزِّياً
فساورني شكٌ ومن ذاك يأتري
ورائد آداب ونهج موفوق
فسل مسجداً تركي وسل عنه جامعا
وسل عنه شرقي البلاد وغربها
فقدناك يا عبد العزيز مريباً
قضيتَ قضاءً رُبَّع قرن مسدداً
به شبة من شيخه وسناده
وفي السورج الزاكي إسم وقمة
ودرستَ في المكِّي طلابَ معهدٍ
وما كان هذا صدفة أو فجاءة
قد إختارك الشيخ الحميدي لده

فما غبتَ عن قلبي ولا زلت في فكري
وأدعو بظهر الغيب للعالم الخبر
بصوتٍ شجي مزعجٌ مذهل مُر
أشيخي ومفتينا لدى خلق الذكر
ومنتج أفذاذ ذوي خلق طهر
وسل مسجداً إلحقي بنبيك عن بر
وسل عنه طلاب الصباح وفي العصر
وأستاذ جيل من معارفه ثري
تقياً مصيباً في الفراسة والسَّير
فتى مقبل من كان في القدر كما لبدر
وفي العلم بخر لا يغيب ولو يجري
فنونا جنواً فيها فوائد كالدر
بل الفطن التَّحريير يُختار للخير
وغوص على المعنى وعمق به يُعري

له وقفات صادقات صوارم
فآه على علم عزيز محقق
سامشي مع الأخيار خلف جنازة
فواروه في عدل بمعلقة مكة
فرحماك يا ربي وعفواً لشيخنا
وأنزل شايب الرضى وسط لحده
وأسكه فردوس الجنان منعماً
مع الحق يمضي لا يبالي بذى النكر
يذكرنا ما كان في مكة الطهر
بها العلم محمول إلى باطن القبر
وذي سنة العلام للسمر والجهر
وسامح عن الزلات بالمن والغفر
وعامله بالإحسان واللفظ والجبر
بروح وريحان وفي خلل خضر

وقد رثيته في الصحف رحم الله الشيخ عبد العزيز السبيل برحمته الواسعة .



عدد ٤٠٨ (عبد العزيز المحمّد البسام)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل وشيخنا الفاضل النبيل عبد العزيز بن محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن سليمان بن حمد البسام من أوهبة تميم . . ولد هذا العالم في عنيزة في بيت علم وشرف ودين سنة ١٣٢٢ هـ ، وأبوه محمد السليمان عالم جليل ومن تلامذة إبراهيم بن حمد الجاسر وعلي الحمد الراشد والسنانى توفي سنة ١٣٣٢ هـ وكان بن جاسر والجد صالح يُخلفانه إذا غابا على إمامة الجامع وعمدة في الوثيق وعقود الأنكحة . . ونعود إلى ترجمة ابنه، تربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن على آل دامن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم وهو يافع فقرأ على الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي ولازمه وكان هو القارئ على الجماعة متى حجَّ شيخنا والجد يشرح على قراءته وقرأ على شيخنا عبد الرحمن بن سعدي من عام ١٣٤٨ هـ إلى وفاته عام ١٣٧٦ هـ وهو أكثر مشايخه نقلاً له كما قرأ على شيخنا محمد العبد العزيز المطوع ولازمه . . وكما قد عقدنا على الشيخ محمد المطوع جلسة بعد العشاء

الآخرة وهو أحدنا وقرأ على الشيخ سليمان البراهيم البسام معنا فترة من الزمن وقرأ في الفرائض على صالح المحمد الخليف وعبد الله المحمد العوهلي . . وفي تجويد القرآن قرأ على سليمان المحمد الشبل وعبد المهيمن أبو السّمح وجدّ في الطلب وثابر عليه وكان كثير المطالعة ويحب البحث والنقاش في مسائل العلم ويخصّر جلسات شيخنا محمد الصالح العثيمين كلها فيعتبر أحد مشائخه ، وكانت له معي ومع زملائه على شيخنا السّعدي جلسات في الليل بالحديث وفي النهار في الفقه والعقائد وعلوم العربية ومتى ذكر له جلسة لأحد من المشائخ شارك فيها إرادة النفع . وبالجملّة فقد قضى معظم حياته في العلم تعلّماً وتعلّماً ، ويحب جلب الكتب وخصوصاً المخطوطات النفيسة وهو مرّجّع في أنساب قبائل نجد وحوادثها وفي التاريخ له إلمام واسع فيه . وواسع الإطلاع في الفقه والحديث والعربية ويحفظ متونها عن ظهر قلب ويتعاهد محفوظاته بين أونة وأخرى وعنده قوة في الذاكرة عجيبة في كل ما يمر عليه ويحفظ كثيراً من الأشعار في الحكم ومن نظم بن عبد القوي والنونية والقحطانية وسائر ما في النظم من حكم ويتّعاهد هذه المحفوظات . وكان كثير التلاوة لكتاب الله في ليله ونهاره ويدارس الحفاظ طوال حياته ولا يسأم من التلاوة ومجالسه ممتعة ومحادثاته شبيهة عقدت جلسة عليه بعد العشاء الآخرة دامت عشرين عاماً على جلسات مشائخنا في منزلي وأولها بمشاركة شيخنا المطوّع وعبد الله الصيخان وكان موسوعة في فنون عديدة . وكان شيخنا السّعدي يخلفه على إمامة الجامع والخطابة فيه . تزوج بنت عمه وأتت منه بأولاد كلهم ماتوا قبله ومن وفاتها معه قامت بخطبة بنت علي السليمان البسام حينما طعنت في السن فرزق منها بأولاد برره من صالح زماننا وكان يتعاطى البيع إلى أجل ويُنظر المعسر ويتجاوز عن الموسر . وكان آية في حسن الخلق حليماً ذا أناة ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحموم في ١٨ رجب سنة ١٤١٣ هـ . . وحزن الناس لوفاته لما كان يتصف به من أخلاق عالية خلدت ذكره وقد رثيته في الصّحف " رحمه الله " .



عدد ٤٠٩ (عبد العزيز الناصر الشيعي)

* من منقوحة جنوبي الرياض *

هو العالم الجليل الحبرُ البَحرُ الفَهما الشَّيخ عبد العزيز بن ناصر بن عبد الرَّحمن الشَّيعي من قبيلة شعب همدان القبيلة اليمينية . . ولد هذا العالم في بلدة منقوحة القديمة الواقعة في جنوبي الرياض وذلك سنة ١٣١٤هـ وكان أباه وأجداده قد انتقلوا إلى منقوحة من معكال إلى بني عمهم في منقوحة . وتوفي أبوه ناصر في الكويت مُنْقَلًا مع الإمام عبد الرَّحمن بن فيصل أيام استيلاء آل رشيد فَنَشَأَ أَنَّهُ يَتِيمًا فَكَفَلَتْهُ أُمُّهُ وربته أحسن تربية وكان أبوه قد عهد إليها برعايته حينما رافق آل سعود للكويت . وكان أول عمره مبصرًا ثم بعد بُرْهة من الزمن فقد بصره . قرأ القرآن في الكتابات وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب في مدرسة الشَّيخ سعد بن عَئْبَر في بلدة منقوحة . كما تعلم العلم على علماء الرياض ، وارتحل إلى الأحساء فطلب العلم على علمائها . ومن أبرز مَشَائِخِهِ فِيهَا الشَّيخ عيسى العكاس فقد لازمته ثم عاد إلى بلده وتزوج سنة ١٣٣٧هـ فيها ، وواصل دراسته على علماء الرياض .

(ومن أبرز مَشَائِخِهِ) : عبد الرَّحمن بن سالم ومحمد بن عبد العزيز بن حميد وحمد بن فارس ومحمد العبد اللطيف آل الشَّيخ وعبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن إبراهيم آل الشَّيخ وسعد بن عتيق . لازم منه أسلفنا ذكرهم في أصول الدين وفروعه وفي الفرائض والتفسير وعلوم العربية وجدَّ في الطلب وثابر عليه .

(أَعْمَالُهُ) : تَعَيَّنَ إِمَامًا سنة ١٣٤٠هـ للجامع منقوحة ثم تعين عضواً في هيئة الأمر بالمعروف سنة ١٣٤٥هـ ثم عاد من الرياض إلى منقوحة عام ١٣٥٦هـ فعاد إماماً وخطيباً في جامعها ومُدْرَساً فِيهِ وظل إماماً فِيهِ إلى سنة ١٣٦٥هـ ففِيهَا تَعَيَّنَ قاضياً في الخرج وظل في منصب القضاء فيها محبوباً بينهم مثلاً في العداة والنزاهة إلى عام ١٣٧٩هـ حيث أُحِيلَ إلى التقاعد وكان إمام جامع الخرج وخطيبه طيلة وجوده في الخرج . وبقي في الإمامة والخطابة بعد تقاعده إلى أن إبتقل من الخرج إلى الرياض في أول هذا القرن .

(وأما أوصافه) : فكان طويل القامة نحيف الجسم أبيض اللون

كثيف الشعر طلق الحياء بشوشاً سليم القلب متواضعاً دمث الأخلاق مجالسه مجالس علم وبحث متعة للجليس ، واسع الإطلاع في أصول الدين وفروعه ومتبحراً في علم الفرائض وشاعراً مغواراً يجيد تقييد الشعر بمهارة تأمّة وكان كثير التلاوة لكتاب الله وسماع الكتب المفيدة كثير المشي على قدميه يومياً ينزل إلى الرياض لطلب العلم والمسافة خمس كيلو . وله تلامذة كثيرون وصيّد ذائع وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية وكان بينه وبين شيخنا عبد الرحمن بن سعدي مراسلات وصُحبة فمن محاسن شعره أَرْجُوزته التي أثنى على شيخنا السعدي فيها بقوله :

قال بن سَعْدِي ناصراً للحق	بهمة وثبة وصدق
رداً على مؤلف الأغلال	ميتاً ما فيه من ضلال
محذراً مما به قد أرتكب	وما على الإسلام فيه قد وجب
وكان في الفروع والأصول	وعلمي المعقول والمنقول
يعدّ من فحول أهل العلم	في الحِذْق في دراية وفهم
وحينما أعفني من القضاء قال مرّجراً :	

الحمد لله الذي عافاني	من القضاء وشهره كفاني
أراح منه بدني وقلبي	والعرض في مسّبة وتليبي
لله الحمد أولاً وآخرأ	وله الشكر باطناً وظاهراً
وأسأله الصفح عن زلاتي	والعفو عن ذنبي وعن عثراتي
فإنه الغفار للذنوب	وإنه السّكّار للعيوب

ومن أشهر مؤلفاته كتاب العقائد السلفية والفوائد الأدبية مخطوط . ولا يزال له لسان ذكر بالثناء في الحج والرياض ، وفي ليلة الجمعة ٣٠ من ربيع الآخر سنة ١٤١٤ هـ انتقل إلى رحمة الله بعد عُمر حافل بالنفع المتعدّي وصلي عليه في جامع عتيقة بعد صلاة الجمعة ودفن في مقبرة متفوحة وحزن الناس لموته ورثي بمراثٍ عديدة فرحمه الله برحمته الواسعة ، وفي ٣ / ٦ / ١٤١٤ وفاة الرجل الصالح سليمان بن محمد العثيمين رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤١٠ (عبد العزيز بن صالح)

* من الجمعة *

هو العالم الجليل والفقير الفرضي الشهير الشيخ عبد العزيز بن صالح بن ناصر بن صالح بن عبد الرحمن بن عنزه من البدور ، ولد هذا العالم في مدينة الجمعة سنة ١٣٣٠ هـ . . وتوفي أبوه وأمه في صغره فكلله أخوه الأكبر عثمان ورعاه أحسن رعاية فأدخله الكتائب وحفظ فيها القرآن وتعلم مبادئ العلوم عند المعلم الشيخ أحمد الصانع وكان رجلاً صالحاً ومن حملة القرآن فكان يدارسه القرآن عن ظهر قلب حيث أكمل عليه حفظه . . ثم لازم العلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري في جميع حلقاته كما لازم العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم في جلساته كلها والشيخ محمد الحثال قاضي الأحساء والعلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد وكان قاضياً في الجمعة في جلساته وكانوا جميعاً معجبين بفرط ذكائه وثبله . وبعد أن نهل من العلم تعين إماماً وخطيباً في جامع الجمعة وكان فصيحا يرتجل الخطابة ولديه ملكة في التعبير . . كما تعين رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف فيها ، وفي سنة ١٣٦٣ هـ طلبه الشيخ عبد الله بن زاحم مساعداً له في محكمة الرياض فأمره الملك عبد العزيز بأن يلحق بشيخه فيها وحينما نقل عبد الله بن زاحم منها إلى محكمة المدينة مع مساعده الشيخ محمد الحثال حينما طلب من الملك عبد العزيز بأن يصحبه محمد الحثال مساعداً في المستعجلة بالحكمة وعبد العزيز بن صالح مساعداً له فيها وذلك آخر سنة ١٣٦٤ هـ واستمر ملازماً لجلسات مشائخه في المدينة وعلى علماء الحرم النبوي وقد وصل إلى المدينة برفقة شيخه بن زاحم . . ولما توفي الشيخ الورع صالح العبد الله الزغبني عام ١٣٧٢ هـ خلفه على الإمامة والخطابة في الحرم النبوي وظل في الإمامة والخطابة إلى وفاته ثلاثاً وأربعين سنة (٤٣) ولما توفي شيخه عبد الله بن زاحم عام ٧٤ هـ رُفِع من عضو قضائي إلى رئيس محاكم المدينة وما يتبعها إلى وفاته إلى عضويته في مجلس هيئة كبار العلماء مراراً وقد تقاعد عام ١٤١٣ هـ بطلب منه حينما أرفقته الشيوخوة فتجرد للعبادة ونفع الخلق . . وله تلامذة لا يحصرهم العد ومن أبرزهم الشيخان عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد بن زاحم وعبد الله بن محمد بن زاحم

والشيخ سيف بن سعيد وعبد الله بن عثمان الصالح وصالح الرّدّادي وعبد الله الخربوش وعبد العزيز الدوسري ومحمد صديق ، وصالح الهوشان في آخرين . وقد حضرت درّسه في الفرائض وشرح لطلابه على نظم الرحي شرحاً واقعياً ويلقي محاضرات وله نشاط ملحوظ في الإذاعة وغيرها . . وفي الدعوة والإرشاد ولقد نغاه ثلثة من علمائنا وكل منهم أدلى بدلوه عن مآثره بعكاظ ، ومن أبرزهم الشيخ أبو بكر الجزائري والدكتور صالح السّدّان والشيخ عبد الله بن زاحم والدكتور زيد الزّيد والدكتور إبراهيم الجوير والدكتور فهد العصيمي والدكتور عبد الرب نواب الدين وذكرنا مناقبه وسعة إطلاعه ونزاهته وعدالته في القضاء ، كما نغاه علماء الأزهر الشريف بقولهم :

(لقد خسر العالم الإسلامي بموته داعية خير ورشد وإماماً وعالمًا جليلاً) وكذا الدكتور الحسيني أبو فرحة والدكتور عبد الصّبور شاهين والدكتور سيد رزق الطويل والدكتور عبد العزيز بن علي العقلا . وأشادوا عن مناقبه وأن خسارة العالم الإسلامي بفقده فادحة . .

وله مؤلفات ومنها خطبه الارتجالية ويعزم أنباؤه على طباعتها من تسجيلاتها . وكان ضعيف البصر جداً وأخيراً فقد بصره تماماً ، وأما أوصافه فإنه يميل إلى الطول قمحي اللون يميل إلى الصفرة المشربة بالبياض جهوريّ الصّوت وقبل وفاته بعشر سنوات تقريباً حصل عليه حادثٌ ومعه بن عمه الشيخ عثمان الصّالح في الطائف بالهداء وشفي منه وظل في كل عام يحسُّ بأثاره . وقبيل وفاته أصابه مرض أقعده فسافر إلى الخارج للمعالجة وتمائل للشفاء وزاول عمله بُرهة ثم عاوده المرض واشتدّت وطأته عليه وهو صابرٌ محتسبٌ وصار يُصارع الموت ففي ١٧ من شهر صفر سنة ١٤١٥ هـ وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده . . وخيرج أهل المدينة في محفل جنازته التي لم يُعهد لها مثيل من قبل ورثي بمرثٍ عديدة وخلف أبناءً ثمانية من خيرة زماننا أعرف منهم محمداً . . وأكبرهم صالح وبعده عبد الرّحمن ومحمد وأحمد وعبد الله ومنصور وعادل أمّا أخوه الأكبر الذي كُفله وأسمه عثمان فقد توفي قبله بسنة رحم الله الشيخ عبد العزيز بن صالح وعوّض المسلمين عن فقده خيراً وإنما يُسرّع بخياركم والله المستعان .



عدد ٤١١ (عبد العزيز الحمد المصيري)

* من عنيزة *

هو الموسوعة في التاريخ الأستاذ الفاضل والأديب النسابة عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم المصيري من مصالخير عنزه . ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٢٤هـ وتربى على يد أبيه حمد أحسن تربية وكان أبوه من أعيان عنيزة ووجهائها وقرأ القرآن وحفظه في مدرسة القرزعي (حَبَّاب) وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ، ثم بعد إتهاء دراسته عليه لازم علماء بلدة عنيزة فقرأ على الجدِّ الشَّيخ صالح بن عثمان القاضي في الأصول والفروع سنة ١٣٤٤هـ وعلى شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي الأصول والفروع ولازمه ، وعلى عبد الكريم الصَّانِع علوم العربية ، وعلى صالح المحمد الخليف بعنيزة وعبد الله الحميدي في الفرائض وجَد في الطلب وثابر عليه وسافر عام ١٣٥٠هـ إلى الأحساء ثم البَحْرين ثم عاد إلى المملكة بعيد أن بلغه وفاة أبيه فقد توفي والده وهو في البَحْرين عام ١٣٥٠هـ فعاد إلى عنيزة واستقر به التَّوى فيها ولازم شيخنا عبد الرحمن السَّعدي . . وكان مع أبيه يتعاملان بالبيع والشراء في جميع الحبوب من بُرّ وذره ، ومن البذور ، وكان له ملك بالهلالية وكانوكأبيه يتعامل معهم وربما يقيم الشهور هناك وكانت مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة لا يُمل مجلسه وكثير التلاوة لكتاب الله ولا يفتر لسانه من ذكر الله تعالى .

(أَعْمَالُهُ) : في عام ١٣٧٤هـ تعيَّن مديراً لمدرسة الفاروق بالضليعة وظل مديراً لها إلى حوالي سنة ١٣٨٣هـ ففيها نُقل أميناً لمكتبة المأمون إلى إحالته للتقاعد سنة ١٣٩٤هـ وكان من الموثقين بمدينة عنيزة ومرجعاً في التاريخ وحوادث نجد وأنسابها ويقيد كل ما يمر عليه ، ويحبُّ جلب الكتب وعنده مكتبة ضخمة فيها الكثير من المخطوطات الأثرية وقام بنشاط تحريري لخطب الجدِّ صالح العثمان . وطبعنا خُطبة من خطه الفائق في الحسن .

(وَأَوْصَافُهُ) : طويل القامة ضخم الجسم أبيض اللون مشربّ بالحمرّة أهدف مستقيماً في دينه وخلقه آية في شمائله . . وفي واحد رمضان ١٤١٥هـ وافاه

أجله المحتوم بعد مصارعة مع مرض السكر فقد أقعده المرض سبع سنوات وخلف أبناءه عبد الله وإبراهيم وحمد وهم من خيرة زماننا - فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤١٢ (عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان)

* من الحريق *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز العجلان المطرقي العنزي . . ولد هذا العالم في حريق نعام سنة ١٣٢٥ هـ وتربى أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه في الكتائب ثم سافر في سن مبكرة إلى الرياض وهو يافع لطلب العلم فسكن في غرفة صغيرة في جامع الإمام تركي بالصفة . ولازم علماء الرياض بجد وسشاط ومثابة .

(ومن أبرز مشائخه) : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ وسعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس في الجامع الكبير وفي مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم . . وقد واصل الدراسة متجرداً لها في ظروف معيشية قاسية . . ويقول : لقد مرّ علي زمن أعيش على التمر والماء والأنوار غير متوفرة وشق طريقه مدّلاً تلك الصعوبات .

(وكان من أبرز زملائه) : عبد الله بن حميد وعبد العزيز بن باز وناصر بن رشيد وسعود بن رشود ومحمد بن عبد الرحمن بن اسحق آل الشيخ ومحمد بن سعد بن عتيق ، فكان يراجع معهم وكان قويّ الحفظ سريع الفهم . ولما أدرك ونهل من العلوم تعيّن قاضياً ومُرشداً في الرف ثم عينه الملك قاضياً في بلدة الحلوة وأوصاه بوصايا منها قوله : نحن لا نريد منك العلم فحسب بقدر ما نريد منك العقل والحكمة في قضائك وظل يزاول القضاء فيها ما ينوف عن عشرين عاماً ثم ضمّ إليه قضاء حوطة بني تميم كلها ونعام وحريق نعام . وظل قاضياً فيهن ثلاثين عاماً كان مثالا في العدالة

والنزاهة ، ثم نقل قاضياً في الدلم ثم نقل إلى أملج ثم نقل إلى ساجر . . إلى أن أحيل إلى التقاعد ، وكان إمام وخطيب الجامع في هذه المدن التي تولى القضاء فيها . . وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة نزيها حازماً في كل شؤونه وله هيبة ومحبة في قلوب الناس وصيتٌ ذائع ، ودرس الطلبة وكان حسن التعليم وله تلامذة لا يحصرهم العد وقد أمضى في سلك القضاء نصف قرن وكان عطوفاً على الفقراء والمساكين وصولاً للرحم يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم فكم من فتنة أمانتها ومن مظلوم أنصفه ، ومن جاهل علمه ومن منكر أزاله . . وكان شجاعاً بأسلاً اشترك في غزوات بعهد الملك عبد العزيز رحمه الله . .

ولما أحيل إلى التقاعد عام تسع وثمانين سكن بلدة نعام ثم انتقل منها إلى الرياض واستقر به الثوى فيها واعتزل الناس وتجرّد للعبادة والذكر ونفع الخلق وتوالت عليه الأمراض بعد أن أرهقه الشيخوخة وناهز التسعين . .

وفي فجر يوم السبت ٢١ من شهر ذي الحجة سنة ١٤١٥ هـ وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده وصلي عليه في جامع غنيته بالرياض . . وحزن الناس عليه لما له من محبة في نفوسهم ولما كان يتمتع به من محاسن وأخلاق عالية خلّدت ذكره وقد رُثي بمراثٍ عديدة ، رحمه الله برحمته الواسعة . .

(وأوصافه) : مربع القامة ، نحيف الجسم حنطي اللون .



عدد ٤١٣ (عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ربيعة)

* من الجمعة *

هو العالم الجليل والخبرُ البحرُ الفهامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة من قبيلة تميم . . وُلد هذا العالم في مدينة الجمعة في بيت علم وشرفٍ ودين وذلك سنة ١٣٣٨ هـ ، ورباه والده أحسن تربية . . وقرأ في الكُتُب حفظ

القرآن وجوده وقرأ مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب عند مقرئ في الجمعة ثم رحل إلى مكة المكرمة فلأزم علماء المسجد الحرام .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ عبد الله بن حسن رئيس القضاة

وعلوي مالكي وبهجة البيطار الدمشقي . وفي الحديث محمد عبد الرزاق حمزة ، ثم عاد من مكة إلى الجمعة فلأزم علماءها ومن أبرزهم الشيخان عبد الله بن عبد العزيز العنقري وعبد الله بن محمد بن حميد وهما قاضيان في الجمعة . كما لازم الشيخ عبد الله بن عبد الوهّاب بن زاحم . قرأ على هؤلاء العلماء أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وجد في الطلب وثابر عليه . ولما افتتحت دار التوحيد في الطائف التحق بها وذلك سنة ١٣٦٤ هـ وتخرج منها بتفوق فدخل في كلية الشريعة في مكة وتخرج منها سنة ١٣٧٣ هـ وأبان دراسته فيها عيّنهُ الشيخ عبد الله بن حسن مدرّسا في الحرم المكي فله كرسي ثابت في الحرم طوال العام ثم اقتصر تدريسهُ بحكم عمله الوظيفي خارجه وفي المواسم في الحج والعمرة فقد اختير مدرّسا بالمعهد العلمي في الجمعة سنة ١٣٧٩ هـ ثم عيّنهُ الشيخ محمد بن إبراهيم رئيسا لمحكمة الدوايمي . وظل رئيسا فيها إلى سنة ١٣٩٤ هـ ثم نقل عضواً بهيئة التمييز بالرياض ثم نائبا لرئيس محاكم التمييز بالرياض وظل في هذه الوظيفة إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة ١٤١٤ هـ . . وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة ويعتبر من العلماء البارزين في نجد . وزملاؤه من الجمعة في الدراسة محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى وابن جبرين وإبراهيم بن عبد الوهّاب مدير التعليم بالجمعة ومن الوشم سعد بن معطي وعمر بن مترك . . وكان فرضيا مرجعا في قسمة التركات وحسابها . وله تلامذة لا يحصرهم العد ، وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة متواضعا حازما في كل شأنه حليما ذا أناة مثالا في العدالة في أقضيته . له هبة ومحبة في قلوب الناس لما كان يتمتع به من صفات فذة خلدت ذكره واشتهر بإصلاح ذات البين وصلة الرحم . وكان من دعاة التوجيه والإرشاد والوعظ وسجل حياته مليء وحافل بجليل الأعمال من تدريس وقضاء وتعليم وإفتاء وكانت مجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة .

وأصيب في آخر حياته بمرض صدري وضيق تنفس . ومع مرضه كان يستقبل زائريه ويبش في وجوههم ويؤنسهم كما عهدوه ، وكان بعيداً عن المظاهر محمود السيرة سليم القلب . . اشتدت عليه وطأة المرض ووافاه أجله المحترم في يوم السبت

الموافق ١٠ من محرم سنة ١٤١٦هـ وصُلِّي عليه في جامع تركي بن عبد الله بالصفاء بالرياض وحضر الصلاة والتشييع عموم أهل الرياض يتقدمهم سلمان وصطام وإخوانهما من الأمراء وعلماء الرياض ووفد من خارج الرياض من سدير والوشم . . خَصَر الآلاف للصلاة عليه وتشيعه إلى المقبرة، ورثي بمراثٍ عديدة وحزن الناس لوفاته. وخلف أبناءه الخمسة البررة به وكلهم على درجة كبيرة من العلم فمنهم الدكتور بدر الربيع مدير عام الشؤون الصحية وعبد الله رجل أعمال والدكتور محمد طيب أنف وأذن وحنجرة بالعسكري وأحمد مُهندس بالحرس الوطني وعبد الرحمن يحضر للدكتوراه بالهندسة بأميركا . رحم الله المترجم له برحمته الواسعة . . وهكذا تنطفي شعلة مُضيئة للسالكين .

وفيها وفاة عبد الله الحمد القبلان وعلي الحسن النعيم ومحمد البراهيم الصيخان برمضان وعيد الفطر فرحمهم الله برحمته الواسعة .



عدد ٤١٤ (عبد العزيز بن صالح بن مرشد)

* من الرياض *

هو العالم الجليل والخبير البحرُ الفهامة الشيخ عبد العزيز بن صالح بن العلامة الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد من قبيلة عنزة من فخذ الجميلة . ولد هذا العالم بمدينة الرياض سنة ١٣١٣ هـ في بيت علم وشرفٍ ودين فأبوه من رجال العلم وجده من العلماء البارزين . . تولى القضاء في حائل وغيرها . . وعمه أحمد عالم ، ولقد تربى تربية حسنة وحفظ القرآن عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية وشَاطَ .

(مَسَائِكُهُ) : محمد بن عبد اللطيف وعبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق وحمد بن فارس وعبد الله بن جلعود ، لازمهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية ورشح للقضاء فامتنع تورعا . . وتعين عضواً بهينة

الأمر بالمعروف وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم . وله هيبة ومكانة عند الناس . وجلس للتدريس في مسجد كان يؤم فيه بحج دخنه فتخرج على يديه ثلة من العلماء ومن أبرزهم عبد الرحمن بن فرّيان وابنه الدكتور الفرّيان وحماد الأنصاري وعبد المحسن العبيكان وعبد الله العبيكان وعبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ وابن مقيرن وعمر بن مرشد وابن معيوف وعبد العزيز الحميدي في آخرين . . . وكان من الشجعان شارك في وقعة الرغامة في حصار جده . وكان آية في الزهد والورع والتقوى والاستقامة في الدين والخلق . ولم تزل هذه حالته تتجدد ، وعنده مكتبة فيها مخطوطات أثرية وكان واسع الاطلاع .

(وأوصافه) : كان طويلاً حنطيّ اللون نحيفاً متوسط الشعر .

وأصابه كسر في ساقه واقعد بصره فصبر واحتسب . وله ابن عم في عنيزة محمد العبد الله بن موسى الحميدي بن مرشد من جماعة مسجدي وكان يزوره أحياناً . .

ووافاه أجله المحتم في يوم الأربعاء ١٠ من صفر سنة ١٤١٧ هـ ، وحزن الناس

لوفاته . . ورثاه الدكتور الفرّيان بقوله :

لو رأيت الدّمع في عيني نزل	لعلّمت اليّوم من كان رحل
هتف الموت بمن كان لنا	مثلا في العلم والدين أجل
عاش في أعطاف قوم رحلوا	من دعاة الحق سادات كل
كنت للإخوان تدعوناصحا	مرشداً للحق من دون وجل
رحم الله إماما ما مضى	في سبيل الحق إلا ووصل

وقد خلف أبناءاً بررة يشغلون وظائف عالية وهم عبد الرحمن وعبد الله وأحمد وإبراهيم وصالح وموسى فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤١٥ (عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ)

* من الرياض *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر النبيل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ من المشارقة من أوهبة تميم ولد هذا العالم حوالي سنة ١٣٦٢ هـ في بيت علم وشرف ودين وقرأ القرآن ومبادئ العلوم عند محمد بن سنان بمدرسة غربي دخنه وفي المدارس النظامية وحفظ القرآن تجويداً وعن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ..

(أما مشائخه) : فسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وعبد العزيز بن باز في الحلقات وفي الكلية .. وكان في بداية عمره ضعيف البصر ويحسبه الناظر مبصراً وتعالج في أسبانيا فلم ينجح بل فقد بصره كلياً ، ولما أفتتح معهد الإمام الدعوة سنة ١٣٧٤ هـ انتظم به فخرج منه بتفوق فالتحق بكلية الشريعة ونجح منها بتفوق سنة ١٣٨٤ هـ وكان الأساتذة معجبين بفرط ذكائه وثبله ، ولما توفي سماحة الشيخ محمد عام ١٣٨٩ هـ تعين إماماً رسمياً بالجامع الكبير وخطيباً ومدرساً فيه بعد سنة وذلك عام ١٣٩٠ هـ ، وكان حسن التعليم ويخطب في المشاعر بعرفات ويرشد في الحرم .

ودرس بمعهد إمام الدعوة سنة ١٣٨٤ هـ ثم في كلية الشريعة سنة ١٤٠٠ هـ ، وله تلامذة لا يحصرهم العد وبعد التقاعد تعاقدوا معه .. وفي سنة ١٤١٢ هـ تعين نائباً لرئيس دار الإفتاء والبحوث والدعوة والإرشاد وعضواً بهيئة كبار العلماء ثم نائباً للمفتي سنة ١٤١٦ هـ ولا يزال إلى تاريخه ، وكان يسكن بالوسيط ثم بالعليا وله مكانة مرموقة بين المواطنين وعند الولاة ، وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة وواعي القلب ومستقيماً في دينه وخلقه ، ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة وعافية ، وله أولاد من خيرة زماننا . وله نشاط ملحوظ في وسائل الإعلام المقروءة والمنظورة - وفقه الله - .



عدد ٤١٦ (عبد العزيز بن عبد الله بن باز)

* من الدلم *

هو العالم الجليل والخبرُ البحرُ الفهامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز . . ولد هذا العالم بمدينة الرياض سنة ١٣٣٠ هـ فتشاً نشأة حسنة . . وفقد بصره في طفولته فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم عند مقرئ . . وقرأ التجويد عند أستاذ في المسجد الحرام وهو وإن كان أعمى البصر فقد أثار الله بصيرته وقد جدَّ في الطلب وثابر عليه بهمة عالية .

(مَشَائِخُهُ) : عن مقابلة في الإذاعة مسجلة هم : محمد بن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ وحمد بن فارس وكيل بيت المال بالرياض وسعد وقاص البخاري في المسجد الحرام وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وقد لازمه عشر سنوات من سنة ١٣٤٧ هـ إلى سنة ١٣٥٧ هـ ، وكان مَشَائِخُهُ يقرسون فيه النجاة لفرط ذكائه وثبله .

(أَعْمَالُهُ) : عَيْنُهُ سماحة الشيخ محمد قاضياً في الخرج من سنة ١٣٥٧ هـ إلى سنة ١٣٧١ هـ خلفاً لشيخنا عبد الله بن عقيل . . ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض استعفى من القضاء وتعيين مُدرسا فيه من ١٣٧٢ هـ إلى شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٤ هـ، فعندها تعين مُدرسا في كلية الشريعة بالرياض من سنة ١٣٧٤ هـ إلى ثمانين .

وكان تدريسه فيها بالفقه والتوحيد والحديث ثم تعين نائبا لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من واحد وثمانين إلى تسعين ثم رئيسا للجامعة الإسلامية من واحد وتسعين إلى خمس وتسعين ففيها تعين رئيسا عاما لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بمرتبة وزير . . وفي سنة ١٤١٤ هـ تعين رئيسا عاما لهيئة كبار العلماء ومفتيا للمملكة وإلى وقتنا الحالي لا يزال رئيسا إلى جانب رئاسة عضوية المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ورئيسا للمجلس الأعلى للمساجد في مكة ورئيسا للمجلس الفقهي الإسلامي في مكة وهو على جانب كبير من الأخلاق العالية

والصفات الحسنة. وعنده قوة في الحفظ والذاكرة سريع الفهم نابغة من التوانغ وفي الكرم يُوصَف بحاتم سخياً في ماله عطوفاً على الفقراء والمحتاجين واليتامى . وله وزنه ومكاته بين المواطنين وكان محبوباً لدى الخاص والعام . . أفنى عمره في العلم تعليماً وتعليماً وإفتاءً وتأليفاً . فله مؤلفات عديدة البعض مطبوع .

(ومن أبرز مؤلفاته) : الفوائد الجلية في المباحث الفرضية ،

والتحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزبارة . والتحذير من البدع ووجوب العمل بسنة الرسول . ووجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه . وحكم السفور والحجاب . ونكاح الشغار . وقد القومية . والجواب المفيد في حكم التصوير . وحاشية مختصره على فتح الباري . وفتاوى جمعت وطبعت . وكان إمام جامع تركي بن عبد الله سنين طويلة ، وله محاضرات فيه ودروس وتلامذة كثيرون تخرجوا على يديه لا يحصرهم العد في حلقات عامة وفي المعهد والكلية كما تقدم . . ما بين قضاة ومدرسين ومفتين وبالجملة فهو موسوعة في فنون عديدة ونفعه متعدي .
وحصل على جائزة الملك فيصل عام ١٤٠١هـ ولا يزال يتمتع بحمد الله بصحة جيدة أمد الله في عمره وأدام النفع به ووفقه لخيري الدارين .



عدد ٤١٧ (عبد العزيز العلي الشبل)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل الشيخ عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن محمد بن شبل من أهوية تميم ويعرفون بالخروب قاله بن عيسى . . ولد في عنيزة سنة ١٣٤١هـ وعاش يتيماً فقد توفي أبوه عام إحدى وأربعين وترى في بيت جدّه لأمه الشيخ عبد الله بن مانع قاضي عنيزة أحسن تربية وقرأ عليه القرآن وحفظه وتعلم في الكتائب قواعد الخط والحساب ومبادئ العلوم كما لازم جدّه في أصول الدين .

(ومن مشايخه) : قاضي عنيزة عبد الرحمن بن عؤذان والوالد

الشيخ عثمان بن صالح ، وفتح دكانا للبيع والشراء وفي سنة ١٣٧١ هـ انتقل إلى الرياض ولازم علماءها بمجد وششاط وفي سنة ١٣٧٣ هـ انتظم في المعهد العلمي فيه وبعد تخرجه انتظم في كلية الشريعة وتخرج منها عام ٨٢ هـ تقريباً فتعين مدرساً بالجامعة الإسلامية في المدينة حتى أحيل للتقاعد حوالي سنة ١٤٠٤ هـ فتجرد للعبادة والتدريس بين العشاءين بالحرم النبوي ، وكان يزور عنيزة كل عام ويحضر مجالس شيخنا محمد العثيمين ، وكان واسع الإطلاع في الحديث والتوحيد وآية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في الدين ، وينوب أحيانا عن بن صالح في الإمامة .

وفاته أجله الحثوم في الحرم النبوي مساء الجمعة الموافق الخامس من جمادى الآخرة سنة ١٤١٨ هـ بسكة قلبية وهو يصلي . . رحمه الله برحمته الواسعة ، وقد خلف أبناءاً بررة من خيرة زماننا .

وفيها وفاة الأمير أحمد بن عبد الرحمن الفيصل في ٢١ صفر ، ووفاته مؤذن جامع تركي بن عبد الله عبد العزيز الماجد ، ووفاته عبد الله بن وابل ومحمد السعيد الدقاق وكلهم قد تجاوزوا المائة .

وفي ١٢ / ٣ منها وفاة زامل البراهيم الزامل وتعين مشعل بن سعود أميراً لنجران ، ووفاته عبد القادر كوشك الأعمى المضري ومحمد الحميد السعد الخويطر وإبراهيم الجمعي ، ووفاته عبد الله الصالح اليحيي السليم وعبد الله العلي السلطان وعبد الرحمن العباد الحرابي ومحمد السليمان النفيسه وسليمان الصالح الحميدي وخليفة الناجي وعلي الميمان وحسن القعدة وإبراهيم الخلف ، وحادث الشيخ صالح الخزيم وزوجته وابنتيه فرحة الله عليهم أجمعين .

وفيها حادث ديانا وبين فايد ، ومقتل خمسين سائحاً في الأقصر بمصر ومجازر في الجزائر ، وفي رمضان وفاة الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز ، وإبراهيم الراشد الحميد من أعيان بريدة ، ووفاته الأديب البارع عزيز ضياء ، ومقتل أحمد عوده السعوي ، وتعين مشعل بن ماجد محافظاً لجدة ووفاته العلامة الشيخ إبراهيم بن صالح النصر الله إمام جامع حوطة سدير ، ووفاته الشيخ عبد العزيز الفالح الصغير رئيس الهيئة في الظهران وحمد الفهد البسام كلهم في شعبان رحمهم الله . . وفي رمضان سقوط بيت الحنيني ومات من جرائه هندي ، وتعين بدر بن محمد بن جلوي أميراً على الأحساء ، ووفاته شقران بن سعود بن عبد العزيز ومُصْعَب بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ووفاته

منيره المنصور الزامل ، وتعين فيصل بن ثامر بن عبد العزيز وكيلًا لإمارة مكة وفي ١٥ رمضان منها وفاة العالم صالح بن عبد الله الغفيص إمام جامع الصالحية ثم جامع الخالدية وخطيبها بالرياض وتولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف، ووفاة العلامة عبد المجيد حسن الجبرتي إمام الحرم النبوي تنقل في سلك القضاء سنين وعضو بهيئة كبار العلماء ودُفن في البقيع ، وعبد الملك بن عبد الله بن محمد وأحمد بن عبد الله بن إبراهيم وهما عالمان جليلان من آل الشيخ في شوال ، ووفاة أمين مدينة الرياض سابقا فهد الفيصل الفرحان وعبد التميمي وأديب الحجاز هاشم دفتردار ومحمد الزامل العفيسان وأمير الخبر عبد العزيز الماضي فرحمة الله عليهم أجمعين . . وفيها تهديد أميركا للعراق، ووفاة سعد بن معمر .



عدد ٤١٨ (عبد الكريم الدريويش)

* من خراسان ومن سكان القصيم *

هو عبد الكريم الدريويش بن عبد القوي بن عبد السلام المخزومي رجل له نكتٌ حسان وعنده قوة في الموهبة والذاكرة . وواعظ زمانه ولو استقصينا لوضعنا منها مجلداً . وقد هاجر من بلدة خراسان عام ١٣٠٠ هـ حاجاً على قدميه وسكن الزلفي وصار يرتاد القصيم مرة بعد أخرى . وتلمذ على علماء الحرمين وعلى علماء القصيم والزلفي . فلازم علماء عنيزة وبريدة وله إلمام في علم الحديث وكان محاب الدعوة حتى إن كثيراً من الناس يطلبون منه صالح دعواته . ومن نكته حينما كان يتعش من عرق جبينه قال له أمير عنيزة : أوصل هذا الباب منزلي فأوصله قبراً في مقبرة الطعمية ووضعه سطحا للقبر ولما سأل الأمير أهله عن الباب قالوا : ما جاءنا شيء ، ومن الغد سأل الدريويش عنه قال : وضعته في منزلك الأخروي وقال للأمير مرة أتم مهملون واجب الأمر بالمعروف فقال الأمير له : لسنا بالشمس نخطط بكل شيء فقال له : صيران النخيل التي لا تأتينا الشمس تأخذون زكاتكم منها لمصلحتكم . وفي

بعض أسفاره من الزلفي إلى عنيزة على قدميه قابله قطاع طريق فسلبوا ملابسه وما معه من تمر ولين فمرض أحد قطاع الطريق فقال لأصحابه رَدُّوا على الغريب ما أخذتموه فقد دَعَى علينا فردُّوا عليه . وشُفي مريضهم بإذن الله . وهو من أبناء ملوك خراسان فرَّ بدينه تاركاً أهله وماله مهاجراً في سبيل الله . ومولده في خراسان سنة ١٢٨٠ هـ ووفاته بالقصيم سنة ١٣٤٥ هـ وكان يَصُدِّعُ بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ويعظ . . ولمواعظه وقع في القلوب .

وفي إحدى سفراته مع قافلة الحجيج على قدميه عطشوا فقال له أصحابه : أدع الله لنا ، فدعى وقال لهم آمنوا على دعائي . وإذا بامرأة ترعى الإبل فسقتهم لبناً خالصاً سائغاً فشربوا ورؤوا . وله نكت حسان ومواقف ظريفة . والناس يحبونه ويعطفون عليه ويكرمونه في حضوره وبلادهم . وكان كثير التلاوة لكتاب الله ويعظ أدبار الصلوات ، وكان الجدُّ صالح يُحِبُّه محبة شديدة ويذهب معه إلى أصحابه في الغزائم يطوف على المدن والقرى على قدميه بسدير والوشم والقصيم والزلفي والإرطاوية ويزور الشيخ عبد الله بن دخيل بالمذنب وعبد الله بن بليهد بالبكيرية . وله مواقف مع الملك عبد العزيز وإذا زار القصيم طلبه رحمة الله عليه .



عدد ٤١٩ (عبد الكريم العودة الحميميد)

* من بريدة من خب السيب *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الكريم العودة الحميميد من قبيلة بني خالد ولد هذا العالم في ضواحي القصيم للسَّيب سنة ١٢٧٥ هـ وترى أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وهو يافع وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب في الكتائب . ثم شرع في طلب العلم بهمة وشَّاطُ فقرأ على علماء بريدة .

(ومن أبرز مشايخه) : محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن مُفَدَّى . وكان نبيها يتوقد ذكاءً ، وله نكتٌ حسان لا تزال

سَمَرًا لِلْمُتَحَدِّثِينَ فِي الْقَصِيمِ . وَكَانَ يَمِيلُ فِيهَا إِلَى السَّجْعِ وَلَهُ نَوَادِرٌ قَدْ اشْتَهَرَ فِيهَا فِي جَوَابِ حَاضِرٍ عَلَى الْبَدِيَّةِ .

(أَعْمَالُهُ) : تَوَلَّى الْإِمَامَةَ وَالْخُطَابَةَ فِي جَامِعِ اللَّسِيبِ نِصْفَ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَنِ فِي كِتَابَةِ وَثَاقِهِمْ وَعَقُودِ أَنْكَحَتِهِمْ وَلَهُ مِلْكٌ فِيهِ يَقْضِي فِيهِ مَعْظَمُ النَّهَارِ ، وَدَرَسَ الطَّلَبَةُ زَمَنًا وَكَانَ مَوَالِيَا لِأَمْرَاءِ الْقَصِيمِ مُعَادِيَا لِأَلِ الرَّشِيدِ فَوُشِيَ بِهِ بَعْضُ الْأَعْدَاءِ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُتَعَبِّ وَقَتَ وَلَانَتِهِ عَلَى نَجْدٍ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ : يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ مَا كَلَامٌ يُلْفَنِي عَنْكَ . فَقَالَ لَسْتُ أَكْرَهُ مِنْ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُ ، فَقَالَ : أَنْتَ يَا بَنِي حَمِيدٍ تَكْرَهُنِي ، فَقَالَ : خَفَ اللَّهُ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ لَا تَأْخُذْ مِنَ الْعَابِ وَبَعْطِي الْعَابَ اللَّهُ يَهْدِيكَ لَكَ وَإِلَّا يَبْدُ لَكَ ، فَقَالَ بَنِي رَشِيدٍ أَتْرَكُوهُ إِنَّهُ يَدْعُو لِي بِأَنْ يُعْدِلَنِي اللَّهُ . . . وَأَتَاهُ رَجُلٌ يُرِيدُ شِرَاءَ بَقْرَةٍ مِنْ مَزْرَعَتِهِ فَقَالَ : صِفْهَا لِي . فَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ : تَجَرُّ الرِّشَاءَ وَتَدَهْنُ الْعِشَاءَ إِنْ جَازَتْ لَكَ فَاشْرَبْ وَلِظٍّ وَإِلَّا فَاتْرَكْهَا وَفُضِيَ . . . وَجَاءَهُ رَجُلٌ وَقَالَ : يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ أَنْتَ مَعَ آلِ سَلِيمٍ أَمْ مَعَ الْمَنَاوِينِ لَهُمْ فَقَالَ بِحَبِيبًا لِلسَّائِلِ : أَنَا بِنْتَقِيرُهُ بِالْغَمِيسِ غَائِبٌ عَنِ الْإِبَالِيسِ مَا دَرَيْتُ بِأَنَّ الدِّينَ عِنْدَكُمْ صَايِرٌ دَرْدَيْسٌ أَيْ مَخْتَلَطٌ . وَكَانَ قَدْ إِعْتَزَلَ النَّاسَ إِلَّا مَنْ يَنْفَعُ مَتَعَدِي ، وَكَانَ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ مُسْتَقِيمًا فِي دِينِهِ وَخَلَقَهُ عَطُوفًا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْحَاوِجِ عَلَى قَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ وَمِنْ قَوَامِ اللَّيْلِ كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ .

مَرَضَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالُوا لَهُ : أَلَا نَأْتِي لَكَ بِطَبِيبٍ فَقَالَ : الطَّبِيبُ هُوَ الَّذِي أَمْرَضَنِي ، وَافَاهُ أَجَلُهُ الْمُخْتَوَمُ فِي سَنَةِ ١٣٤٦ هـ وَخَلَفَ أَبْنَاءُ أَعْرَفَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعُودُهُ وَمُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ آمِينَ .



عدد ٤٢٠ (عبد الكريم العبد لله السديس)

* من البدائع *

هُوَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ الْوَرَعُ الزَّاهِدُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّدِيسِ مِنْ قَبِيلَةِ عَنزِهِ . . . وَيُعْرَفُونَ فِي بَنِي عَمِهِمُ بِالْكَيْمِ . . . وَكَانَ جَدُّهُ مُحَمَّدٌ

العبد الكريم من أعيان اليدائع ووجهائها وهو الذي نزح من البكيرية إلى البدائع وكان من المزارعين الكبار فيها وخلف أبناءً صالحين ومن المزارعين فيها وأكبرهم عبد الله أبو المترجم له . وله إخوة لم ينزحوا من البكيرية ولهم أولاد وأحفاد بها . ونعود للمترجم له ولد الشيخ عبد الكريم في البدائع سنة ١٣٤٣ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ في الكتائب حتى حفظ القرآن عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب على مقروء ثم شرع في طلب العلم بهمة وششاط ومثابرة وكان مع أبيه عبد الله في مزرعة سديسه ثم في روضة الجمال . . وكان أبوه يعتمد بعد الله عليه في شؤونه ، ولقد عاملناهم في البيع إلى أجل سنين عديدة في حياة والدنا وبعد وفاته ولم يشغله عمله مع أبيه كفلاح عن طلبه للعلم ليله ونهاره .

(مَشَائِخُهُ) : لازم الشيخ محمد العلي الوهبي الخنيسي إمام جامع الوسطى سنين ليله ونهاره ، ولما تعين الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد في محكمة بريدة لازمه زمنا ولازم عبد العزيز السبيل والخرنم . ولما أفتح المعهد العلمي بالرياض انتظم به ورحل إلى الرياض ولازم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم ملازمة تامة كما قرأ على غيرهما من علماء الرياض، وبعد تخرجه من المعهد بتفوق التحق بكلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٨٠ هـ بتفوق فتعين قاضيا في إبيق وأحبه أهلها ولكمها لم يناسب صحته فنقل إلى إحدى مدن الشرقية ثم نقل إلى محكمة تبوك مساعدا ثم رئيسا لمحكمة وظل في سلك القضاء إلى أن أصابه مرض كان يعتاده عندها طلب الإعفاء من منصبه فاعفي قبيل وفاته وكان مثالا في العدالة والنزاهة حازما حليما ذا أناة وتؤده ، وكان بيني وبينه صداقة مينة بحكم معاملتنا معه ومع أبيه من قبله فعرفت فيه سيما صفات العلماء الصالحين من تواضع وحسن خلق ولا يحب المظهر ، وهو آية في الاستقامة في الدين ، ولي معه بحوث ونقاش في مسائل العلم قبل أن ينتظم في المعهد والكلية فكان فقيها فريضيا أصوليا واسع الإطلاع راجح العقل . . مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ممتعة للجلس ، ولم تزل هذه الصفات الجليلة تتجدد حتى وافته المنية في مدينة تبوك في ١٥ من ذي القعدة سنة ١٤١٢ هـ في مرض كان يتصارع معه وحزن الناس لفقده ورثي بمراث عديدة وخلف أبناء بررة .
فرحمه الله برحمته الواسعة أمين .



عدد ٤٢١ (عبد اللطيف بن محمد العفالق)

* من الأحساء *

هو العالم الجليل والخبرُ البَحْرُ الفَهامة الشَّيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف العفالق من قحطان . . ولد هذا العالم في مدينة المبرز بالشرقية . . وقد بصره وعمره سنتان وكانت ولادته سنة ١٢٩٠ هـ ورباه والده أحسن تربية فقرأ القرآن وحفظه تجويداً عن ظهر قلب في الكُتَّاب وكان من النوايع وشرع في طلب العلم بهمة وسَّاط ومثابرة فقرأ على علماء الأحساء والوافدين إليها .

(ومن أبرز مشايخه) : الشَّيخ عبد الرَّحمن بن عبد اللطيف

الموسى وعلي آل عبد القادر ومحمد بن كثير وحمد بن مبارك وصالح بن أحمد الموسى لازم هؤلاء في الأصول والفروع وعلوم العربية والقراءات السَّبع وأجازه بعض مشايخه بسند متصل في علوم الحديث وبعد أن نهل من العلوم الشرعية وعَلَّ رُشَّح للقضاء في الشرقية فاعتذر وسافر إلى مكة المكرمة واتصل بعلمائها وتلمذ على شعيب المغربي الداكالي وأبي بكر خوير ثم سافر إلى المدينة فاتصل بعلمائها وتلمذ على علماء الحرم النبوي ومنهم حسن الشاعر وعاد منها إلى الأحساء وصار يرتاد الحرمين في كل عام مرتين وله كرسي يدرس في المواسم ويرشد في المساجد أديار الصلوات ويعظمهم ولمواعظه وقع في القلوب . . وتولى إمامة مسجد الجابري في المبرز والخطابة والتدريس فيه وهو منسوب إلى الجبور شيخ بني خالد آل عريعر لأنهم هم الذين قاموا بعمارته وكان موجَّهاً ومن دُعاة الخير والصَّلاح طول حياته وكان سريع البديهة قويَّ الحفظ سريع الفهم يحفظ كثيراً من المتون العلمية ودواوين الشعراء في الحكم كثير الاستشهاد بها وحيث أنه نابغة أثبتنا له ترجمة مع أنه غير نجدِي . . وكان وصولاً للرحم عطوفاً على الفقراء قصير القامة وسيماً تطلق الوجه بشوشاً حنطياً اللون جهوري الصوت ، له إبنان محمد أعرفه منهما . ومرض وطال معه المرض ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده سنة ١٣٨٢ هـ رحمه الله . وفي سنة ١٣٨٠ هـ توفي عبد الله الحمد الزامل بالبحرين .



عدد ٤٢٢ (عبد اللطيف بن محمد الشديّد)

* من الدلم *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن شديّد من السّهول ولد هذا العالم في مدينة الدلم سنة ١٢٤٤ هـ وربّاه والده أحسن تربيةً وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وتعلّم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب في مدرسة بالدلم يرأسها المعلم الشيخ أحمد العميق . . ولما انتصب الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز إماماً وقاضياً في الدلم لازمه ملازمة تامّة ثم استمر في دراسته عليه إبان عمله في القضاء هناك فمئذ عام ١٣٥٧ هـ وهو ملازم له كما لازم علماء الدلم والخرج ومن ضمنهم الشيخ راشد بن خنين وعبد الله بن حسن بن قعود وسليمان بن حماد وعبد الرحمن بن جلال في أصول الدين وفروعه وعلوم العربية .

(أعماله) : في الدلم تعيّن مع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز كاتباً في المحكمة بالدلم برهة من الزمن . وحينما افتتحت المدرسة الابتدائية في الدلم تعيّن مدرّساً فيها وذلك عام ١٣٦٨ هـ ثم نقل سنة ١٣٦٩ هـ مديراً لمدرسة المحمّدي ثم أضيف إليه عضوية هيئة الحسبة . . ورحل في عام ١٣٧٠ هـ إلى الرياض فلازم علماءها ومن أبرزهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم . . ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض عام ١٣٧١ هـ إلحق به وتخرّج منه فالتحق بكلية الشريعة وتخرّج منها بأول فوج وهو ملازم لمشائخه في المساء والليل . . ثم تعيّن مدرّساً ثم في سنة ١٣٧٦ هـ تعيّن مدرّساً في المعهد العلمي بالمجموعة ثم التحق بسلك القضاء ففي جمادي الأول سنة ١٣٧٩ هـ تعيّن قاضياً في محكمة الحريق ثم نقل قاضياً في محكمة الدرعية في ربيع الأول سنة ١٣٨٣ هـ وفي محرم سنة ١٣٨٧ هـ عيّن رئيساً لمحكمة الدوادمي وفي سنة ١٣٩٠ هـ تعيّن رئيساً لحاكم جيزان وفي سنة ١٣٩٦ هـ تعيّن قاضياً في محكمة التمييز إلى أن وافاه أجله المحتوم وهو على رأس العمل ، وكان مثالا في الإخلاص في عمله والعدالة في أقضيته ، وكان سخياً في ماله وصولاً لرحمه عطوفاً على الفقراء واليتامى والمحاويج ، وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات

المحمودة محبوباً لدى الخاصِّ والعام ، وكان له في الأدب وروائع الشعر صَوَلات وجَوَلات .

وكانت وفاته يوم السبت الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤١٣هـ وحزن الناس لفقده ورثاه بعض محبيه وصلي عليه شيخه عبد العزيز بن باز في جامع المربع وشيَّعه جُموع غفيرة إلى مقبرة العود في غرة ذي القعدة بعد نقل جُثَيَّانه الطاهر من أمريكا التي كان قد أجرى فيها عملية جراحية تُوفي على أثرها وخلف أبناءً بررة فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٢٣ (عبد الله بن علي بن عمرو)

* من الخبراء في القصيم *

هو العالم الجليل والفقير الفَرَضِيُّ الشهير الشَّيْخ عبد الله بن علي بن محمد بن عمرو . . وعمرو وعامر ومزعل وجليدان إخوة وهم من الظفير وكل واحد من هؤلاء الأربعة له أولاد وأحفاد يُعرفون بال عمرو فهم وآل عامر وآل مزعل وآل جليدان كلهم بنو عم . . ولد هذا العالم بالخبراء سنة ١٢٨٧ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه في الكُتَاتيب ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة وسَّاط .

(مَشَائِخُهُ) : عبد الله بن محمد بن دخيل قاضي المذنب وعلى السناني في عنيزة ومحمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم في بريدة وعبد الله بن بليهد في القصيم ثم سَمَتْ به همته للتزود من العلم فسافر إلى دول الخليج فقرأ على علماء الحنابلة في قطر ، وفي الكويت قرأ علوم العربية ، وفي الزبير لازم علماء الحنابلة فيها ورحل إلى الشام فقرأ على علماء الحنابلة ولازم الشطبية وهم من أشهر الحنابلة هناك . . وفي مصر قرأ في علوم الحديث والعربية والتوحيد في الأزهر وكان مُجَدِّداً في

الطلب ومثابراً عليه . . وعاد إلى القصيم وقد نهل من العلوم وتبحر في علوم الشريعة وخصوصاً في علم الفرائض وحسابها .

يقول عنه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع إنه على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وسعة الإطلاع إلا أن عنده جرأة في الردود وخلاف مع بعض العلماء المعاصرين له ويميل إلى الدولة التركية مما كان سبباً لمقتله سنة ١٣٢٦ هـ عفى الله عنه ورحمه . . وقد خلف أبناءاً صالحين أعرف منهم رئيس الهيئة في المدينة . . وتوفي رحمه الله .



عدد ٤٢٤ (عبد الله بن حسين أبا الخيل)

* من ضواحي بريدة *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الله بن حسين بن صالح أبا الخيل ولد هذا العالم بالمريديسية من ضواحي بريدة سنة ١٢٧٤ هـ في بيت شرف ودين فوالده حسين الصالح شقيق أمير بريدة مهنا الصالح أبا الخيل وابن عمه حسن المهنا أمير بريدة من بعد أبيه . . وكان أبوه قد اعتزل الإمارات ، ويُعد من أعيان أهالي بريدة ووجهائها وأثريائها . . ونعود لترجمة ابنه قرأ القرآن على مقرئ في بريدة وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية وششاطٍ ومثابرة .

(مَسَائِكُهُ) : سليمان بن علي بن مقبل ومحمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن مفداً . . وغيرهم من علماء القصيم ، وحينما وقعت الفتن في القصيم اعتزل الناس وعاد إلى المريديسية فاستوطنها وتعين إماماً ومدرساً فيها ومرشداً والتف إليه ثلة من طلبة العلم .

(ومن أبرز تلامذته) : ابنه محمد بن عبد الله بن حسين قاضي

عنيزة ثم بريدة وإمام مسجد العجيبة بريدة وسليمان العبد الله المشعلي قاضي

بالبكيرية والمذنب وسليمان الناصر السعوي إمام جامع المريدسية ، ومحمد المقبل قاضي البكيرية وعبد الله العودة السعوي في آخرين . وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وصولاً للرحم عطوفاً على الفقراء وآية في الزهد والورع .

توالت عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في سنة الرحمة المعروفة سنة ١٣٣٧ هـ فرحمه الله برحمته الواسعة . . وقد خلف ابنه الشيخ محمد بن عبد الله بن حسين إمام العجيبة بريدة المتوفى في سنة ١٣٨٠ هـ وتقدمت ترجمته في طبقات سابقة .



عدد ٤٢٥ (عبد الله بن حمد بن عتيق)

* من الأفلاج *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الله بن حمد بن علي بن عتيق ، ولد هذا العالم في بيت علم ودين في الأفلاج سنة ١٢٨٠ هـ حيث أن أباه حمد كان قاضياً فيها وأجداده نازحون من الزلفي إليها ، قرأ القرآن على مقرئ في الأفلاج وتربى على يد أبيه أحسن تربية وحفظ القرآن عن ظهر قلب وهو يافع وشرع في طلب العلم بهمة عالية وششاط ومثابرة ولازم علماء الأفلاج .

(ومن أبرز مشائخه) : أبوه حمد لازمه حتى مات ثم لازم أخويه سعد وعبد العزيز في أصول الدين وفروعه وفي الحديث ومصطلحه ثم سمّت به همته للتزود من العلم والاستفادة فرحل إلى الرياض ولازم علماءهم ومن أبرز مشائخه : الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ سليمان بن سحمان وأخوه سعد وحمد بن فارس وغيرهم . . وبعد تزلّعه في العلم عينه الملك عبد العزيز مُرشدًا وواعظاً وإماماً وخطيباً للجامع في هجرة الغطفط ومدرّساً للطلبة ومفتياً فيها ، وكان ذا هيبة ومحبة في قلوب الناس ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ويعظ البادية . .

ولمواظفه وقع في القلوب ، وهو عضو في هيئة الحسبة بهجرة الغطط .. وكان حازماً في كل شؤونه وله في الأدب والتاريخ صولات وجولات .. وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة آية في الورع والزهد والتقوى ، ومجلسه مجلس علم متعة للجلوس .

توالت عليه الأمراض آخر حياته ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته في ١٣٤٢ / ٩ / ٢٧ هـ وجزن الناس لوفاته ، ورثي بمرث عديدة رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٢٦ (عبد الله بن فيصل الدوسري)

* من القرينة من بلدان الشَّعِيب *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الله بن فيصل بن سلطان الودعاني الدوسري ، ولد هذا العالم في بلدة القرينة من بلدان الشَّعِيب عام ١٢٨٥ هـ وفقد بصره وهو يافع واتجه لطلب العلم وثابر عليه فلازم علماء نجد وأخذ عنهم ورحل إلى الرياض .

(ومن أبرز مشايخه) : في الرياض الشيخ عبد الله بن عبد

اللطيف وحسن بن حسين وإسحق بن عبد الرحمن .. وعينه الملك عبد العزيز قاضياً في بلدان الشَّعِيب والمحمل خلفاً للشيخ عبد الله الحجازي ومقر قضائه في حريملاء ، وكان مثلاً في العدالة والنزاهة وأحياناً تأتيه الخصوم في بلدة القرينة وقد استمر على القضاء عادلاً نزيهاً حازماً في أحكامه إلى وفاته سنة ١٣٤٩ هـ رحمه الله برحمته الواسعة ، وكان محبوباً لدى الخاص والعام وظل قاضياً قريباً من عشرين سنة يحكم

بالعدل وكثير الاستشهاد بالحكم والنوادر وجلس للتدريس وله تلامذة كثيرون وله نكت ونوادر لا تزال سمرًا للمتحدثين.

(ومن أبرز تلامذته) : الشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك
وعبد الله بن محمد بن رشيدان في آخرين ، رحم الله المترجم له وأمطر عليه شائب
رحمته .



عدد ٤٢٧ (عبد الله بن أحمد بن رواف)

* من بريدة *

هو العالم الجليل، والأساذ الفاضل النبيل الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن رواف من أوهبة تيم. ولد هذا العالم بمدينة بريدة سنة ١٢٩٢ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه تجويداً في الكتابات .

(ومن أبرز مشايخه) : محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن مفدى لازمهم في أصول الدين وفروعه ثم سمى به فمته للزود من العلم والاستفادة فسافر إلى الشام وقرأ على علماء الحنابلة هناك وقرأ أيضاً في بيت الشطية وكان يحب جلب الكتب فاحضر معه مجموعة من الكتب ما بين مخطوط ومطبوع فكانت مكتبته في بريدة من أكبر مكباتها حيث توفر لديه كتب كثيرة نفيسة في فنون العلم ومعظمها في الأدب . . وكان على خلاف مع آل سليم وبعد استيلاء حكومتنا الرشيدة على القصيم سافر منها إلى المدينة ثم إلى جنوب المملكة وذلك لصلته القوية مع أمراء بريدة السابقين وأخيراً استقر بمدينة المكلا في حضرموت وبقي هناك ثلاثين سنة وتولى القضاء بالمكلا وإمامة الجامع وخطابه والتدريس والإفتاء فيه . . وفي آخر حياته طلب الحضور إلى المملكة وتوسط له بعض أعيان بريدة فوافق

الملك ووصل إلى الأحساء ثم طاب له سكنى الخليج فقام بالتدريس والإفتاء ثم تولى القضاء هناك . . فقتل غيلة على يد أحد الخصماء الذين حكم عليهم .
وكانت وفاته سنة ١٣٥٩ هـ في بلدة جعلان وكان موسوعة في فنون عديدة وحازماً في كل شؤونه وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وألت مكتبة إلى ابنه سليمان الذي كان ناظراً عليها إبان غياب أبيه في جعلان من أعمال عُمان . . فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٢٨ (عبد الله بن بكر البكر)

* من التلقي *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الله بن بكر بن مطير البكر، وند هذا العالم سنة ١٣١٩ هـ في مدينة التلقي وشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة . . وكان أبوه رجلاً صالحاً ومن حملة القرآن فادخله في الكتابيب وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب بمدرسة محمد العمر وتعلم فيها مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب . . وكانت أعلام النجابة تلوح على صفحات وجهه يتوقد ذكاءً ونباهة وعنده قوة في الحفظ وسرعة في الفهم ولما بلغ من العمر ست عشرة سنة رحل إلى الرياض فلازم علماءها .

(ومن أبرز مشايخه فيها) : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وأصابه الرمد في عينيه فسافر إلى الخارج لعلاجها فشفي وعاد إلى الرياض ولازم علماءها ليله ونهاره بجِدٍ وشَاطٍ ومثابرة على الطلب، وقرأ على الشيخ عبد العزيز بن باز وعبد الله بن محمد بن حميد وسليمان بن عبيد بن سلمى وغيرهم وكان مشايخه معجيين بفرط ذكائه وكان صداعاً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وله مكانة مرموقة وهيبة في قلوب الناس .

(أَعْمَالُهُ) : في سنة ١٣٥٦ هـ تَعَيَّنَ قاضياً في صُرْماً ثم نُقِلَ إلى محكمة الحريق ونعام وإماماً وخطيباً فيها وكان مثالا في العدالة والنزاهة محبوبا لدى الخاص والعام ويجب إصلاح ذات البين وصلة الرحم والعطف على الفقراء واليتامى وله صيت ذائع ولسان ذكر بين أهالي الزلفي والرياض وثناء حسن بينهم ولا يزال ذكره بالثناء بينهما يتجدد كلما ذكروه .

ومرض ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً علي فقده وهو على رأس العمل في ١٧/٩/ ١٣٧٣ هـ في بلدة الحريق ودفن فيها وخلف أبناء الأربعة وهم بكر ومحمد وأحمد وعبد العزيز وكلهم رجال صالحون بررة فرحم الله المترجم له برحمته الواسعة .



عدد ٤٢٩ (عبد الله بن محمد بن رشيدان)

* من خريملاء *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن محمد بن رشيدان ، ولد هذا العالم في بلدة خريمل سنة ١٣٠٩ هـ وفي الرابعة من عمره فقد بصره لإصابته بمرض الجدري وقرأ القرآن على مقي في بلده وحفظه عن ظهر قلب ورباه والده أحسن تربية وقرأ مبادئ العلوم حفظا على علماء بلده ولما بلغ السابعة عشرة من عمره إنتقل إلى مدينة الرياض لطلب العلم فلازم علماء الرياض .

(ومن أبرز مشائخه) : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وصالح بن عبد العزيز . . كما قرأ الفرائض وتبحر فيها على بن جلعود وبعد أن نهل من العلوم صدر أمر الملك عيّد العزيز بتعيينه قاضيا في قرية بالمنطقة الشرقية وذلك سنة ١٣٤١ هـ ومكث قاضيا فيها نصف سنة ثم نُقِلَ منها إلى قضاء ضرماء وظل في ضرماء إلى سنة ١٣٦٢ هـ وفيها نُقِلَ إلى محكمة القويعة وظل في قضائها إلى سنة ١٣٦٩ هـ وفي سنة ١٣٧٠ هـ أمر الملك عبد العزيز بنقله إلى محكمة ثادق قاعدة المحمل وما جاورها ومكث في قضائها إلى سنة ١٣٧٨ هـ وكان الإمام

والخطيب والمدرس والمفتي في البلدان التي تولى القضاء فيها بعد العصر والفجر من كل يوم وكان صاحب فراسة قل أن تحطئ، وكان ابنه عبد العزيز كاتبه في ثادق وابنه محمد كاتبه في القويعة . . وكان مثالا في العدالة والنزاهة حازما في كل شؤونه وآية في الورع والزهد والتقوى آية في الأخلاق العالية والصفات المحمودة متوسط القامة حنطي اللون كثيف الشعر ممتلئ الجسم جهوري الصوت حسن الصوت في التلاوة والخطابة . .

وفي سنة ١٣٧٨ هـ أصابه مرض فامر الملك سعود رحمه الله بتقليه إلى المستشفى المركزي بطائرة خاصة واشتد به المرض ووافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده في ٢١ من رمضان ١٣٧٨ هـ وصلي عليه في الرياض ودفن فيها وحزن الناس لفقده وترحموا عليه . . وخرج الناس في جنازته ولا يزال لسان ذكره بالثناء الحسن سمرأ للمتحدثين كلما ذكروه . . وخلف أبناء برره أحدهم عبد العزيز كاتبه في محكمة ثادق وبعد ذلك مديراً لمستودعات وزارة العدل بالرياض وتوفي رحمه الله فجأة في سنة ١٤١٥ هـ في ٢٩ رمضان ومحمد وكان أحد كُتّابه في قضاء القويعة وما بعدها وهما من تلامذته ومن صالحي زمانهم فرحم الله المترجم له برحمته الواسعة .



عدد ٤٣٠ (عبد الله الرشيد الفرج)

* من بريدة *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن رشيد بسكين الرأ الفرج بن إبراهيم بن زائد الفقاري من قفارات حائل من تميم آل عمرو ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣٠٨ هـ ورباه والده أحسن تربية وكان رجلا صالحا مستقيما ومؤذنا في جامع بريدة الكبير فقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ثم شرع في طلب العلم بهمة وششاط ومثابرة فقرأ على العلامة الفقيه الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد وعبد الله بن مفدي وعبد الله وعمر بن سليم وعبد العزيز العبادي . وكان عبد الله وعمر آل سليم يستنيبانه على إمامة الجامع

الكبير والخطابة فيه كلما سافرا الحج وغيره . وكان ذا صَوْتٍ رخمٍ جهوري الصوت ينسجم معه سامعوه كثير الخشوع وواعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب كثير الذكر لله وتلاوة كتابه وكثير المطالعة في كتب العلم ولما تعين الشيخ عبد الله بن حميد في قضاء بريدة لازمه في القراءة . وكان عابداً ناسكاً ويعتكف في الجامع كل عام ..

وبعد وفاة الشيخ بن سليم تعين إماماً وخطيباً في الجامع الكبير ومدرساً فيه إلى أن تعين بن حميد قاضياً . وكذا كلما سافر بن حميد يخلفه وكان له مكاتبة ووزنه بين مواطنيه وله لسان ذكر في ثناء حسن بينهم وأية في التواضع وحسن الخلق متجرداً للعلم تعلماً وتعليماً ، عازفاً عن الدنيا مقبلاً على الآخرة .

مرض وطال مرضه ووافاه أجله المحتوم في محرم سنة ١٣٧٩ هـ وله أبناء أكبرهم صالح كان يكتفى به رحمة الله عليه .



عدد ٤٣١ (عبد الله العجيان)

* من بريدة *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله العجيان الحمد بن عجيان، ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣٣٠ هـ وفقد بصره في الرابعة من عمره من الجدري وقرأ القرآن في الكتاتيب وحفظ القرآن عن ظهر قلب وتربى على يد أبيه أحسن تربية وشرع في طلب العلم بهمة وششاط ومثابرة فلازم علماء بريدة .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ عمر بن سليم والشيخ عبد العزيز البراهيم العبادي . ثم سمّت به همته للزود من العلم والاستفادة منه فرحل إلى الرياض ولازم علماءها .

ومن أبرز مشائخه فيها سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ . ولما افتتحت دار التوحيد في الطائف انتظم بها وتخرج منها بتفوق ثم التحق بكلية الشريعة في مكة فتخرج منها فتعين قاضياً في بجران ثم نقل منها إلى

محكمة تثليث ثم نقل رئيساً لمحكمة طريف ثم نقل للقضاء بالمنطقة الغربية فعين رئيساً لمحكمة خليف وكان قوياً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حازماً في كل شؤونه مسدداً في أحكامه عادلاً نزيهاً وكان حاضر البديهة سريع الحفظ والفهم ، وتعين إماماً وخطيباً في أحد جوامع الطائف إبان دراسته في دار التوحيد وكان له نشاط في التوجيه والتوعية والإرشاد والوعظ ومحج إصلاح ذات البين ووصولاً للرحم ، ودرّس في الحجاز وفي المدن التي تولى القضاء فيها .

وقد وافاه أجله وهو على رأس العمل في خليف في ١٢ من رمضان من سنة ١٣٩٦ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات محمودة خلدت ذكراه . ولم يتوفر لديّ تلاميذه ولا أعرف هل له أبناء رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٣٢ (عبد الله بن محمد البقيشي)

* من بريدة *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن محمد البقيشي، ولد في مدينة بريدة حوالي سنة ١٣٤٣ هـ وتربى أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب في الكتائب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ عمر بن سليم والشيخ عبد العزيز البراهيم العبادي ومحمد الصالح المطوع . ولما توفي الشيخ عبد الله بن سليم وتعين عمر بن سليم خلفاً له عين عمر المترجم له إماماً في مسجده بجنوبي بريدة وظل إماماً ومدرسا في المسجد سنوات . ولما تعين الشيخ عبد الله بن حميد قاضياً في بريدة لازمه في جلساته ملازمة تامة وصار من خواصه ، وعينه مشرفاً على مكتبة جامع بريدة وصار يطالع عليه دروسه ويقرأ عليه في المجالس العامة والخاصة ويسافر معه . كما عينه أيضاً كاتب ضبط في المحكمة . ولما نقل الشيخ عبد الله بن حميد للإشراف

على المسجد الحرام نقله معه وعينه مدرسا في الحرم المكي فقام بواجب وظيفته خير قيام . وكان حسن التعليم ، وظل في تدريسه بالحرم بضع سنوات وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحمودة متواضعا مستقيما في دينه وخلقه عازفا عن الدنيا .

وافاه أجله المحتوم في حادث مروع بين القصيم ومكة في عودته لمكة من القصيم، وكان بصحبته بعض عائلته فأصيب بعضهم وتوفي البعض الآخر، وكان ضمن من توفي، وكان الحادث الذي أودى بحياة بعضهم بتاريخ ١٤ من ربيع الآخر سنة ١٤٠٣ هـ وحزن الناس لفقده فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٣٣ (عبد الله بن سليمان بن حميد)

* من بريدة *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن حميد . . . ولد هذا العالم في مدينة بريدة في بيت علم وثقافة ودين سنة ١٣٢٠ هـ ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه في الكتايب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة . .

(مشائخه) : والده سليمان وعبد الله بن مقبدي وعبد الله وعمر بن

سليم وعبد العزيز العبادي وعبد الله بن سليمان بن بليهد وحمود بن حسين الشغدلي ومحمد بن كريديس لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وثقني في أحد جوامع بريدة وهو يافع في سنة ١٣٣٨ هـ ودرس في أصول الدين وفي الفرائض فيه سنة ١٣٤٥ هـ وفي ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ سافر مع رجال الدعوة والإرشاد إلى تهامة في القنفذة إماما ومرشدا ثم في العرضية وفي وادي حلي ثم خلف الشيخ محمد بن مقبل على قضاء القنفذة مدة إجازته وفي سنة ١٣٤٩ هـ تحول في القنفذة وما حولها للدعوة والإرشاد وترتيب أئمة المساجد والمؤذنين بأمر من الحكومة

وفي سنة ١٣٥١ هـ نُقل إلى قضاء البرك والإمامة والخطابة في جامعہ والدعوة والإرشاد فيه . . . وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ، وظل في هذه المنطقة سنين ونفع الله به فقد تخرج على يديه قضاة ومدرسون وإداريون .

وفي سنة ١٣٦٢ هـ نُقل إلى قضاء عسير في أبها وما حولها وفي عام ١٣٦٣ هـ عاد إلى قضاء البرك ، وفي سنة ١٣٦٦ هـ نُقل إلى قضاء القنفذة وأنهى دعاوي قديمة وفي سنة ١٣٦٧ هـ نُقل قاضيا في جيزان بعد محمد التويجري ، وفي شهر شوال سنة ١٣٧٠ هـ سافر إلى القصيم وعُيِّن قاضيا في الفواره من منطقة القصيم وفي سنة ١٣٧٢ هـ صاحب الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد من قبل حكومتنا للنظر في دعاوي وقضايا في الحجاز وفي سنة ١٣٧٣ هـ عُيِّن الشيخ عمر بن حسن رئيس الهيئات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رئيسا لهيئة القصيم والمرشدين والدعاة والوعاظ ثم طلب الإعفاء فأعفي . . . وفي سنة ١٣٧٦ هـ تعين قاضيا في الأسياح وفي سنة ١٣٧٨ هـ نُقل قاضيا في البكيرية خلفا للشيخ عبد العزيز السبيل وظل في قضائها والإمامة والخطابة فيها إلى إحالته للتقاعد في دخول رجب سنة ١٣٨٣ هـ .

وكانت له حلقات في كل المدن التي زاول العمل في قضائها وله تلامذة كثيرون منهم صالح بن عبد العزيز الخضير وعبد الرحمن بن محمد الجطيلي وعبد الكريم التويجري وعبد الله بن عمر بن سليم وعلي الحواس وعلي الفضَّيَّة وعبد الله الزامل وعبد الرحمن الزامل آل عفيسان في آخرين من الذين خارج نجد . . . وانتدبه حكومتنا الرشيدة في مهمات رسمية وقام بإنائها على أكمل وجه، وكنت من رواد المكتبة العلمية في بريدة ورأيت مرارا فيها وعليه حلقة يدرسون عليه في الكافية الشافية لابن القيم وفي غيرها إمرارا على طريقة تدريس القدامى وقد قام بتأسيس مكتبة علمية في البكيرية ذكره ابنه عبد العزيز وله مؤلفات كثيرة مختصرة ورسائل عديدة منها نصيحة المسلمين عن البدع وحسن الإفادة وفي النهي عن الربا والغش في المعاملات والهدية الثمينة ومجموعة خطب منبرية . .

أثنى عليه ثلة من العلماء ومن بينهم حافظ الحكمي وقال إنه لم يقتصر عمله على حل القضايا فحسب بل تعداها إلى أعمال جليلة نافعة في التوجيه والإرشاد والوعي والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكان يعتمر في رمضان كل عام ويحج كثيرا ومرض زمنا ولكنه لم يقعد عن حضور الجمع والجماعات . ولما اشتدَّ به المرض نقل إلى المستشفى وبقي عشرين يوما وضعف جسمه ووافاه أجله المحتوم يوم

الإثنين ٣ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٤هـ وحزن الناس لموته ورثي بمراث عديدة وخلف أبناءاً بررة أعرف منهم أبنة عبد العزيز بن عبد الله وهم من صالحى زماننا فرحمه الله برحمته الواسعة .

(وأوصافه) : رُبعة من الرجال حنطى اللون كثيف اللحية يخضبها بالحناء والكتم .



عدد ٤٣٤ (عبد الله العبد الرحمن السعدي)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والزميل الكريم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي . ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٣٣هـ في بيت علم وشرف ودين فقرأ القرآن وحفظه في مدرسة القرزعي كما تعلم فيها مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء عنيزة والوافدين إليها .

(ومن أبرز مشائخه) : والده عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي والجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي و محمد العبد العزيز المطوع لازمهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث وعلوم العربية كما قرأ الفرائض على صالح محمد الخليف وعبد الله محمد العوهلي وجد في الطلب وكان قوي الحفظ سريع الفهم يتوقد ذكاءً زاملنا على والده سنين وهو من الطبقة الوسطى ثم انشغل بالتجارة وشارك زميله عبد الله بن محمد العوهلي في التجارة وفي التصدير والاستيراد العوهلي في مكة والسعدي في الرياض وشارك أخاه مُحَمَّدًا والتركي في المنطقة الشرقية وكان حسن المعاملة وفي الفجر والليل ملازما لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم والشيخ عبد العزيز بن باز مدة إقامته في مدينة الرياض ويزور باستمرار عنيزة ويمكث فيها شهوراً ملازماً لأبيه ويكثر من المطالعة ويحفظ كثيراً من الفنون في العلم

ويحب البحث والنقاش وكان باراً بوالده ويكثر شيخنا من الثناء عليه والدعاء له وكذا والدته ، ويحب جلب المخطوطات يحفظها في خزانات عنده ، ويكثر من الحج والعمرة . . وتزوج مراراً ويجمع الزوجتين والثلاث ويعدل بينهن وله أعمال خيرية ومساهمات في المبرات فعالة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة مستقيماً في دينه وخلقه محبوباً لدى الخاص والعام ولم تزل هذه صفاته حتى وافاه أجله المحتوم إثر حادث مؤلم بين عنيزة والرياض بانقلاب سيارته في شهر محرم من سنة ١٤٠٥ هـ وكان معه بعض عائلته فأصيبوا بإصابات مختلفة بعضها بليغة، وتماثلوا للشفاء أمّا هو فلقى وجه ربه مأسوفاً على فقده . . وقد رثيّه في الصحف والمجلات وترجمت تحليداً لحياته في وقت وفاته، وخلف أبناءً بررة وأكبرهم عبد الرحمن توفي بعده بسنوات . وله لسان ذكر بين الناس بثناء عطر رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٣٥ (عبد الله السليمان القاضي)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والورع الزاهد النبيل الشيخ عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي من آل حنظلة من أوهبة تميم، ولد هذا العالم في عنيزة سنة ١٣١٣ هـ ونشأ نشأة حسنة في تربية أبوية كريمة فأبوه من طلبة العلم ومن الموثقين في عنيزة . وجدّه محمد العبد الله من أعيان عنيزة ووجهائها ومن مشاهير شعرائها الشعبيين ، قرأ الحفيد القرآن وحفظه عند آل دامغ سليمان العبد العزيز وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة وقضاتها ولازم الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي والخال الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع وشيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي ومحمد العبد العزيز المطوع . . لازم هؤلاء ملازمة تامة في جلساتهم وكان عمدة في الوثقات ويعمل القضاة بقلمه .

وكان له دكان بقرب جامع عنيزة ويتعامل في البيع إلى أجل وكان حسن المعاماة ينظر المعسرين ويتجاوز عن الموسرين وكان من قوَّام الليل وصوَّام النهار كثير التلاوة لكتاب الله عطوفاً على الفقراء واليتامى والمحاويج . . وبعد وفاة شيخنا عبد الرحمن بن سعدي لازم شيخنا عبد الله بن عقيل وشيخنا سليمان البراهيم البسَّام وشيخنا محمد بن عثيمين . . وأفنى عمره في العلم النافع والعمل الصالح ويحب إصلاح ذات البين ومحبة لدى الخاص والعام . .

وعنده مكتبة ضخمة فيها من نقائس الكتب المخطوطة والمطبوعة ومن مميزات أنه يقوم من المجلس إذا كان فيه لغط أو غيبة وربما ذبَّ عن العرض .

(وأوصافه) : أبيض اللون مشرب بالحمرة مربع القامة أهدف هادئ الطبع كثير المشي . . وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية محمود السيرة كثير اللهج يذكر الله متحبيبا إلى الخلق كثير الشكر لله لسانه رطب من ذكر الله ولم تزل هذه حالته حتى وافاه أجله المحتوم في شهر شوال سنة ١٤٠٦ هـ وخلف أبناء بررة رحمه الله برحمته الواسعة .

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٨٦ م انتهى جسر الملك فهد بين المملكة والبحرين وطوله ٢٥ كم ، (فائدة) بين الصفا والمروة أربعمائة متر (٤٠٠ م) .



عدد ٤٣٦ (عبد الله بن حمد بن حسين)

* من حوطة سدير *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ عبد الله بن حمد بن حسين من آل أبو حسين من أوهبة تميم نزح أجداده من أوشيقر إلى حوطة سدير وولد فيها سنة ١٣٤٢ هـ وتربى على يد أخواله أحسن تربية ، وفقد بصره في الرابعة من عمره بسبب الجدري . . وفيه آثار على وجهه وعاش يتيما فقد توفي والده وله من العمر سنتان وكان أبوه أميراً لحوطة سدير وكفله خاله عبد العزيز بن هوشان في بلدة العطار بسدير

ثم عاد إلى حوطة سدير مع والدته وأخته الكبرى ، وقرأ القرآن وحفظه على الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن نضر الله إمام وخطيب حوطة سدير رحمه الله وقرأ عليه مبادئ العلوم الدينية . . ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره سافر إلى الرياض لطلب العلم ولازم علماء الرياض بجدٍ ونشاط ومثابة .

(ومن أبرز مشائخه فيها) : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ قرأ عليهما وعلى غيرهما أصول الدين وفروعه والحديث ولما افتتح المعهد العلمي عام ١٣٧١ هـ انتظم به وتخرج منه سنة ١٣٧٦ هـ بتفوق عندها انتظم في كلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٨٠ هـ وكان سماحة الشيخ محمد قد عينه مرشداً وموجهاً للتوعية في القصور الملكية وإماماً في الصلاة في التراويح .

(أما أعماله) : بعد التخرج ففي آخر عام الثمانين تعيين قاضياً في محكمة القصب بمقربة من شقراء واستمر فيها إلى سنة ١٣٨٤ هـ ففيها نقل قاضياً في محكمة الحلوة قرب حوطة بني تميم وظل في قضائها ثلاث سنوات ، ففي عام ١٣٨٧ هـ تم نقله إلى محكمة عرقه بقرب الدرعية وأُتدبِر وهو على رأس العمل إلى محكمة الدوادمي ومحكمة نقي . وفي سنة ١٣٩٧ هـ تم نقله إلى محكمة ضرما . وفي سنة ١٣٩٨ هـ نقل إلى محكمة جلاجل بسدير وظل في قضائها حتى أُحيل إلى التقاعد سنة ١٤٠٧ هـ وقد أسند إليه وهو على عمله العمل في قضاء رباح ونقل إلى محكمة حريملاء بعدها . . ثم إلى محكمة روضة سدير . وكان مثالا في العدالة والنزاهة مسدداً في أحكامه وعنده فِراسة في أحكامه قل أن تخفي .

(أما أوصافه) : فكان رُبعةً من الرجال له صَوْتُ جهوري رنان قمحي اللون هادئ الطبع وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة حازماً في كل شؤونه قوي الحفظ . . وفي حاستي السمع واللمس حاذ الذكاء سريع الفهم له نكت حسان . . يحفظ كثيراً من فنون العلم نظماً ونثراً وكان لينا من غير ضَعْف يحفظ كثيراً من القصص وما يمر عليه . . وله في الأدب والتاريخ والأنساب صَوَلَاتٌ وجَوَلَاتٌ ، مجالسه ممتعة ومحادثاته شبيقة والمرجع في حوادث نجد ، تعيين إماماً في الجوامع في البلدان التي تولي قضاءها وخطيباً فيها وقبل ذلك سنة ١٣٧٥ هـ تعيين إماماً وخطيباً في جامع الأمير سعود الكبير في حي الحلة بالرياض . . كما قام

بالتدريس في المدن التي تولى القضاء فيها ، وله تلامذة لا حصر لعددهم ، ومن أبرَز تلامذته الشيخ ناصر بن زاحم ومحمد بن إبراهيم بن فتوخ وعثمان الشعلان وأبناؤه .
ومرض ووافاه أجله المحتوم مساء الجمعة الموافق ٢٠ رجب سنة ١٤٠٩ هـ وصلي عليه يوم السبت ودفن بمقابر العُود وخلف أبناءً بررة منهم : عبد العزيز ويعمل في جامعة الملك سعود فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٣٧ (عبد الله بن محمد الدويش)

* من الزلفي *

هو العالمُ الجليل والحدثُ الشهير الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الرزاق الدويش ، من غُرَبَاتِ سَبِيع .. ولد هذا العالمُ سنة ١٣٧٣ هـ في قرية المصعكة التابعة لمدينة الزلفي وربَّاه والده محمد أحسن تربية ، وكان رجلاً صالحاً وتوفيت أمه وله من العمر أربع سنوات وكان أبوه زرعاً .. وكان ابنه عبد الله ساعده الأيمن فيها فرعاه حق الرعاية وأدخله والده في مدرسة القدس الابتدائية بالزلفي ثم نقله إلى مدرسة موسى بن نصير وأنهى تعليمه في الكفاءة ثم في التوجيه وذلك سنة ١٣٩٦ هـ وفيها انتقل إلى بُرَيْدة واستقر بها ونزل في مسجد الشيخ محمد الصالح المطوع في إحدى غرف المسجد " مسجد الحميدي " وانتظم في حلقة في مبادئ العلوم .. وكان يحب جلب الكتب فما درَّ في يده اشترى به كتباً في الحديث والفقه ، وكان كثير المطالعة قويا في حفظه سريعا في فهمه .

(مشائخه) : تقدَّم منهم محمد المطوع وقضاء بُرَيْدة عبد الله بن محمد بن حميد وصالح بن أحمد الخريصي وصالح بن عبد الرحمن السكيتي وصالح البراهيم البليهي ومحمد بن صالح المنصور وعبد الله بن عبد العزيز التويجري ومحمد بن سليمان الخطيلي العليط .. لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وأولع في كتب الشيخين بن تيمية وابن القيم ، وتبحر في علم الحديث ورجاله والمصطلح ومن حملة القرآن ويحفظ كثيراً من المتن نظماً ونثراً .. ويكثر من الصوم

ومن قَوَّام الليل ويتجيب إلى الخلق وله مكاتبة ووزنه بينهم ومحبة إصلاح ذات البين وله مؤلفات عديدة لعل من أبرزها الكلمات المفيدة عن تاريخ المدينة ومختصر بدائع الفوائد لابن القيم . . وله تعليق على فتح الباري لابن حجر والمورد الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال والتوضيح المفيد على كتاب التوحيد وله ردّ على الألباني في تقوية ماضعه من الأحاديث وعلى أخطاء دلائل الخيرات والزوائد على مسائل الجاهلية . . إلى غيرها من رسائله مخطوطة وبعضها مطبوع وفي سنة ١٣٩٥ هـ جلس للتدريس فالتف إلى حلقة طلبة كثيرون لا يحصرهم العدد . . وله في كل يوم ثلاث جلسات . . وكان حسن التعليم ويحث طلبته على الثبات والاستقامة وتقوى الله ويستشهد بقوله تعالى : " واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم " وكان كثير الذكر لله لا يفتّر لسانه منه وآية في الزهد والورع وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والتواضع والاستقامة في الدين عازفا عن الدنيا وزهرتها مقبلا على الآخرة . . ولم تنل هذه حالته تتجدد حتى وافاه أجله المحموم مأسوفا على فقده مساء يوم السبت ٢٨ شوال سنة ١٤٠٩ هـ . . وخلف ثلاثة أبناء محمد وعبد الرحمن وأحمد الذي ولد بعد وفاته بشهر فرحمه الله برحمته الواسعة .

(أما أوصافه) : فكان طويل القامة قمحي اللون متوسط الشعر طلق

الوجه حسن السميت فيه نخوة وعنده غيرة لا يخاف في الله لومة لائم كثير الصمت إلا فيما ينفع لا تقارق البسمة صفحات وجهه وقد حزن الناس على وفاته كما رثاه ثلة من محبيه تقتطف واحدة منها فمن رثاه عبد الله العبد الرحمن الدوسري ومطلعها :
 إلى الله أشكو ما حل بي من مُصيبةٍ وما حل بالأحباب أهل التصافيا
 وما حل بالإسلام من كل وجهةٍ وما حل فيه من أليم الدواهيا
 أعزيتكموا يا إختوتي بمحبكم متى أبت الدنيا صديقا مصافيا
 تعزيتكموا بالزاهد الورع الذي على طاعة المولى حريصا وداعيا
 لقد كان كنزا للعلوم ومرجعا يفيدك علما نافعا غير وائيا
 به عمرت دار الأجنة مدةً له مجلس بين الأجنة زاهيا
 فأبدله عن أهل له وشبابه من الحور لا تقني وفردوس عاليا
 وأختم قولي بالصلاة على الذي بيعته الإسلام أشرق ضاحيا



عدد ٤٣٨ (عبد الله الحسن البريكاني)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والفقيه الفرضي الشهير الشيخ عبد الله بن حسن بن علي البريكاني يرجعون للجفافيل من بني خالد .. ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٢٦ هـ ورباه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً ومن أثرياء عنيزة توفي سنة ١٣٨٩ هـ وأدخل أبنته في الكاتيب فقرأ القرآن وحفظه عند صالح وعبد الرحمن العبد الله القرزعي وتعلم عندهما مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وفي سنة ١٣٤٠ هـ شرع في طلب العلم بمجد ونشاط ومثابرة على الطلب فقرأ على الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي ولازمه في كل جلساته كما قرأ على شيخنا عبد الرحمن بن سعدي ولازمه في جلساته وقرأ على الشيخ سليمان العمري قاضي المدينة والأحساء وعلى صالح محمد الخليف .. قرأ على من تقدم ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وعلى الأخير الخليف الفرائض وحسابها وتبحر فيها فكان المرجع في قسمة التركات والمناسخات وكان نبهاً قوياً الحفظ سريع الفهم وأعلام النجابة تلوح على صفحات وجهه ، وكان مشائخه مُعْجَبِينَ بفطر ذكائه وببله .

(أَعْمَالُهُ) : في عام ١٣٧٢ هـ رُشِحَ لقضاء نجران فاعتذر ، ثم بعدها رُشِحَ مساعداً للشيخ سليمان العمري في الأحساء فاعتذر .. ولما افتتح المعهد العلمي في عنيزة تَعَيَّنَ مدرسا فيه وظل في تدريسه في مادة الفقه والمصطلح والعروض إلى أن تقاعد ثم بعد تقاعده تعاقدوا معه إلى سنة ١٣٩١ هـ وبعد أن تقاعد انشغل بأعماله وكان يحضر يومياً في مكتبنا العلمية الصالحية وتدرّج بيننا وبينه بحوث ونقاش في مسائل كثيرة من شتى الفنون ونراجع ما تَسْشُكَلُهُ طيلة حياته ..

ولقد فقدناه أحوج ما كنا لمثله ، وكان كثير المشي على قدميه وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة متواضعا مستقيماً في دينه وخلقه ولم تزل هذه حاله إلى أن وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته في حادث مؤلم ظل بعده يصارع الموت في داخل المستشفى زمناً .. وكان قبل ذلك مصاباً بارتفاع الضغط وكانت وفاته في مدينة الرياض سنة ١٤١٠ هـ .

وله ابنان وبنت فأحد ابنيه محمد العبد الله مدير متوسطة في عنيزة وتقاعد
وكان من خيرة بني زمانه علما ودينا وخلقا وكان باراً بأبيه ويكثر أبوه من الثناء
والدعاء له ، وفقه الله وهو جامعي . . والثاني أحمد العبد الله وهو جامعي أيضا . .
ومرض في حياة أبيه وسافر إلى الخارج ولم يتماثل للشفاء وتوفي قبل أبيه بزمان يسير . .
فاحتسب أجره من الله .

(أما أوصافه) : فكان مربوع القامة أهدف أبيض مشرباً بالحمرة
خفيف الشعر . . رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٣٩ (عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد الغيث)

* من الزلفي *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد بن
عبد الله الغيث . . والغيث في نجد تميميون وخوالد وشامرة وعنوز وقحاطين
وأشراف والمترجم له منهم من آل طيار . . ولد هذا العالم في الزلفي سنة ١٣٢٦هـ
وتربى على يد أبيه أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً ومن أعيان وجهاء الزلفي وأدخل
ابنه في مدرسة في الزلفي . فقرأ القرآن فيها وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم
بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الزلفي وقضاتها . .

(ومن أبرز مشائخه) : محمد بن منيع ومحمد المنيفي وسليمان بن

عبيد وحمود التويجري وهما من قضاة الزلفي لازم هؤلاء في جلساتهم وكان قوياً في
حفظه سريعاً في فهمه ويحفظ كثيراً من المتون نظماً ونثراً وأدرك إدراكاً جيداً وتعين
إماماً وخطيباً في أحد الجوامع في الزلفي كما تعين إماماً بمسجد الفهد الجديد ولا
يأخذ رزقاً ولا من الأوقاف التي على المساجد تورعاً منه . . وكان عمدة في التوثيق
ويعمل القضاة بقلمه وفي عقود الأنكحة . وكان له صوت رخيم، وبعد فتح المدارس
الحكومية في مدينة الزلفي سنة ١٣٧٩هـ تعين مدرّساً في مدرسة ابن خلدون ،

وكانت دروسه في التجويد والفقه والتوحيد والحديث وظلّ في التدريس إلى أن أحيل للتقاعد سنة ١٣٨٩ هـ عندها تجرّد للتدريس في مسجده وكان مستقيم الديانة وله حزب من الليل لا يدعه . . كثير الذكر لله .

مجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم : الدكتور حمود البدر والدكتور عبد الله البدر والشيخ عبد الحسن بن حمد العباد في آخرين ، ومرض ووافاه أجله يوم الخميس ٢٥ من محرم سنة ١٤١١ هـ وحزن الناس عليه وخلف أبناءه الثلاثة عبد الرحمن وراشد ومساعد . . فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٤٠ (عبد الله الزامل العفيسان)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن زامل الحمد العفيسان الملقب الصغير من قبيلة العجمان . . ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٣٨ هـ ورباه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً من طلبة العلم . . وله دكان للبيع والشراء فأدخله الكاتب عند آل دافع ثم في مدرسة القرزعي وكان يحثه على طلب العلم . . توفي رحمه الله سنة ١٣٦٣ هـ وجدّ ابنه في الطلب وثابر عليه وتعلم قواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما وكذا مبادئ العلوم ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية فلازم علماء عنيزة .

(ومن أبرز مشايخه في عنيزة) : الشيخ عبد الله بن مانع

وسليمان العمري قاضي المدينة والأحساء والوالد عثمان بن صالح ومحمد بن عبد الله بن حسين وعبد الرحمن بن عودان وفي بُرّة عمر بن سليم وعبد العزيز العبّادي ومحمد الصالح المطوع وسليمان المشعلي . . كما قرأ في المذنب على قاضيهما محمد الصالح الحزيم ومحمد الصالح المقبل . . لازم من ذكرناهم في الأصول والفروع والحديث والتفسير والفرائض . . ولما افتتح المعهد العلمي في بُرّة انتظم به ولازم قاضي بُرّة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد في المساء والليل والفجر وتخرج من المعهد سنة ١٣٧٦ هـ فالتحق

بكلية الشريعة بالرياض وفي المساء والليل لازم حلقات سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم . . وفي سنة ١٣٨٠ هـ تخرج من الكلية .

(أعماله) : تعين في سنة ١٣٨١ هـ مدرسا في حريملاء وجه سنة ثم

تعين مساعداً في محكمة الدلم ثلاث سنوات ثم نُقل منها إلى المذنب في ١٨ / ٣ سنة ١٣٨٤ هـ قاضيا وظل فيها تسع سنوات ائدب خلالها في وقت الهدمات ستة أشهر إلى محكمة عنيزة ثم من المذنب إلى محكمة الزلفي سنة ١٣٩٢ هـ بذى الحجة . . وظل في قضائها إثني عشر عاما مخلصا بعمله إلى إحالته للتقاعد سنة ١٤٠٥ هـ . . وكان حازما في كل شؤنه عادلا في أقضيته نزيها ومثالا في كل خلقٍ جميل وآية في الورع والزهد ومحبوا لدى الخاص والعام . .

وتزوج عام ١٣٦٦ هـ من خبّ البريدي من الحميدان أم أولاده مما كان سببا لرغبته في سكنى بُريدة لقربه لأصهاره وهم من بني خالد . . وبعد أن تقاعد تجرد للعبادة ونفع الخلق وتعين إماما بأحد المساجد ودرس فيه وكان يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وعنده غيرة ووصول للرحم وعطوف على الفقراء واليتامى . . وتوالت عليه الأمراض في آخر حياته فحصل عنده أمراض في الرئتين وتليف في الكبد ثم أصيب بجلطة في المخ وتوقف في نبضات القلب فتوفي على أثر ذلك فقد وافاه الأجل المحتوم في ٢٠ من صفر سنة ١٤١١ هـ وحزن الناس لوفاته لما كان عليه من أخلاق عالية وخلف أبناءه الثلاثة وأكبرهم محمد العبد الله مفتش بإدارة التعليم في بُريدة ، وتوفي سنة ١٤١٣ هـ رحمه الله . وزامل موظف في بريد بُريدة . وعبد العزيز موظف بإدارة التعليم قسم المستودعات ويحملون الكفاءة، فرحمه الله برحمته الواسعة ، وفي ٨ رجب سنة ١٤١٢ هـ وفاة الشيخ صالح الحمد التويجري رئيس هيئة التمييز سابقا وله ترجمة . . وفي يناير سنة ١٩٩٢ م تعيين بطرس غالي أمينا عاما للأمم المتحدة . وفي ١٤ يناير سنة ١٩٩١ م اغتيال الفلسطيني أبو إياد . . وتقدم سنة ١٤١١ هـ ووفاة الأديب محمد سعيد العمودي له مؤلفات ونشاط في الصحافة . . ووفاة صالح العبد الرحمن الميمان له أياد بيضاء مع مزارعي الخبراء والبدايع . . ووفاة الأديب البار محمد حسين زيدان له مؤلفات مفيدة ونشاط ملموس في وسائل الإعلام ومعظم مؤلفاته في الأدب والتاريخ والسير . . فرحمهم الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٤١ (عبد الله بن محمد الخليلي)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والواعظُ الشهير الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الخليلي . ولد هذا العالمُ في مدينة عنيزة سنة ١٣٣٩ هـ وتُوفي والده وهو صغير فكفله عمُّه وربَّاه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه عند الفرزعي ثم واصل دراسته على مربِّي الجيل صالح بن صالح وحفظ القرآن عن ظهر قلب مع تعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وسافر بعدها إلى مكة فلازم علماء المسجد الحرام ومن بينهم الشيخ عبد الله بن حسن وسليمان السحيمي ومحمد عبد الرازق حمزة ومحمد بن عبد العزيز بن مانع وجدَّ في الطلب وثابر عليه وكان داعية خير ورشد . . وله صَوَّلَاتٌ وجَوَّلَاتٌ في الدَّعوة والتَّوجيه والتوعية وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تَعَيَّن مؤذنا بمسجد شُعْب عامر وكان إمامه وخطيبه عبد الله بن عبد العزيز بن سوَيْل فكان كثير الأسفار لانتدابه للتَّوجيه والدَّعوة والإرشاد ويستنيبه على الإمامة فيه والخطابة . . ثم تَعَيَّن رسمياً إماماً وخطيباً وواعظاً فيه سنة ١٣٧٠ هـ خلفاً للسَّويل حينما سافر من مكة مرتحلاً إلى عنيزة فاستمر في الإمامة والخطابة فيه حتى وافاه أجله المحتوم بعنيزة يوم الأربعاء الموافق ١١ من ربيع الآخر عام ١٤١٣ هـ وكان زائراً لعنيزة بعد أن أمضى في جامع شعب عامر بمكة ثلاثاً وأربعين سنة وكان واعظ زمانه ولمواعظه وقع في القلوب وقد تَعَيَّن مُدرِّساً بالمدرسة الرَّحمانية في مكة عام ١٣٧٤ هـ وكان قد واصل دراسته في مدرسة المعلمين اللَّيلية إلى آخر ١٣٧٩ هـ وظل في تدرِّسه من سنة ١٣٧٤ هـ إلى إحالته للتقاعد آخر سنة ١٤٠٤ هـ وكان يرثد عنيزة في كلِّ عام بالصَّيف ويحضر جلسات شيخنا السَّعدي والعثيمين وتزوج بنتاً للعبد العالي . . وله مؤلفات أربعة طبع منها ثلاثة: وظائف رمضان طبع سنة ١٣٩٣ هـ - وخطب منبرية طبع سنة ١٣٩٧ هـ ومناسك الحج طبع سنة ١٤٠٠ هـ .

(وأوصافه) : أبيض اللون مع كلف نحيف الجسم مربع القامة ...
وخلف أبناء بررة وكان آية في حسن الخلق والإستقامة في الدين والورع رحمه الله
برحمته الواسعة .



عدد ٤٤٢ (عبد الله بن محمد الخليلي)

* إمام المسجد الحرام من البكيرية *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الخليلي ... ولد هذا العالم في مدينة البكيرية من القصيم في بيت علم ودين فأبوه محمد من صالح زمانه ومن طلبة العلم وجدّه عبد الله بن محمد عالم جليل من تلامذة الشيخ قرناس وأحد قضاة الخبراء وكانت ولادته سنة ١٣٢٩ هـ ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه على مقرئ في بلده وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وتجويد القرآن وحفظه عن ظهر قلب عند مقرئ فيها ... ولازم علماء البكيرية وقضاتها .

(ومن أبرز مشايخه) : الشيخان عبد الله بن بليهد وحمد بن بليهد ومحمد بن مقبل ومحمد العثمان الشاوي وعبد العزيز العبد الله السيتل وعبد الله الصالح الخليلي . . لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير بجد ونشاط ومثابرة ، وطلبه الملك فيصل - رحمه الله - حينما كان أميراً في مكة إماماً للملك عبد العزيز في أسفاره وإقامته حينما قال فقال له الشيخ الفرج : يوجد في بلادي البكيرية عبد الله الخليلي قارئ جيد فطلبه فحضر وصار إماماً لهم وقرأ على علماء الحجاز وقتها ومنهم العلامة بهجة البيطار ومحمد بن مانع وعبد الله بن حسن وعبد الله الصالح الخليلي حينما انتقل إلى الطائف وكان سفره إلى مكة سنة ١٣٦٠ هـ وصار إماماً في القصر وموظفاً بوزارة المعارف مدرّساً ثم مديراً لمدرسة حراء وفي سنة ١٣٦٤ هـ تعين إماماً مع عبد الظاهر أبي السّمح وعبد الله الخياط وربما ناب في

الخطابة عنهما وفي سنة ١٣٩٠ هـ جمع بين الإمامة والخطابة والتراويج وكان صوته رخيماً يَلْتَدُّ وَيَتَسَجَّمُ معه سامعوه ويقرأ بتدبر وتخشع وَيَبْكِي وَيُبْكِي من خلفه . . ولقد حاول البعض تقاعده فقال الملك لا نريد عنه بديلاً مدة قدرته . فاستمر حتى أرهقه الشيخوخة ما يقارب نصف قرن وآخرها اقتصر على المغرب وله حاشية على الرّاد ومنسك حجّ وديوانُ خطب مطبوعة .

(وأوصافه) : مَرْبُوعُ القامةٍ قمحي اللون متوسط الشعر والجسم هادئ الطبع . . وآية في الورع والزهد ومستقيماً في دينه وخلقه وتوفي سنة ١٤١٤ هـ ، وأنجب أبناءاً بررة رحمه الله برحمته الواسعة ...



عدد ٤٤٣ (عبد الله بن جاز الله البراهيم)

* من المذنب *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البَحْرُ الفَهَامَةُ الشَّيْخُ عبد الله الجاز الله البراهيم الجاز الله من نواصر تميم . . ولد هذا العالمُ في مدينة المذنب سنة ١٣٥٤ هـ ورباه والده أحسن تربية وقرأ القرآن على أبيه وحفظه تجويداً كما قرأ على مقررٍ في مبادئ العلوم كما تعلم قواعد الخط والحساب ثم انتقل إلى الرياض وقرأ على سماحة الشَّيْخِ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم ولازمهما في الأصول والفروع والحديث ولما افتتح معهد إمام الدعوة انتظم به وتخرّج في آخر سنة ١٣٧٨ هـ فدخل كلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٨٣ هـ بذي الحجة واستمر ملازماً لحلقات مشائخه ومنهم آل الشَّيْخِ وأبو حبيب عبد العزيز الشترى ومحمد بن عبّاد وإسماعيل وحمّاد الأنصاري وابن قعود وعبد الله بن جبرين . وكان له نشاط محسوس في الدعوة والتوجيه والإرشاد في جميع مناطق المملكة كل عام في المساجد والمدن والقرى والهجر فنفع الله به وتجرّد زمنًا للتأليف . . وله مؤلفات عديدة ومفيدة ونشاط في الإذاعة وفي الصحافة فكلمًا تردّدت بها ازدادت بها شغفاً يَمُكِّلُ ما بين سطورها عصارة تفكيره الابتكاري فتراه يركز على بحثه ويعطي المقام حقه بما لا مَزِيدَ عليه . وبعد تخرجه حصل على درجة الماجستير

من المعهد العالي للقضاء في الفقه المقارن سنة ١٣٩٩ هـ ومجموع مؤلفاته تربو على مائة وخمسين مؤلفاً ما بين صغير وكبير في شتى العلوم والمعارف ، ولعل من أبرزها :
 "بَهْجَةُ النَّاطِرِينَ" - "الجامع الفريد" - "و" الهداية لأسباب السعادة" - و
 "وزاد المسلم اليومي" .. وكان مثالا في توجيهاته وإرشاداته ومواعظه المؤثرة ونصيحته وفي إصلاح ذات الدين .

(أَعْمَالُهُ) : عمل مُدرّساً بالمتوسطة في حائل ثم بُرّدة ثم بثانوية موسى بن نصير بالسويدي وسكن في الرياض وظل في التدريس والإرشاد فيه .. وكان بإمامة مسجد حتى أحيل للتقاعد لعجزه الصحي سنة ١٤١٣ هـ .. وكان خطيباً في جامع آخر ، وفي سنة ١٣٨٣ هـ أصيب بمرض السكر ومرض القلب وأجريت له عملية جراحية في القلب سنة ١٤٠٥ هـ وتكلت بالنجاح وأوصاه الأطباء بلزوم الراحة ولكنه لم يعبأ بنصحهم ووالى نشاطه الإعلامي ، وفي سنة ١٤١١ هـ أصيب بجلطة تقل على أثرها إلى المستشفى في غرفة الإنعاش .. ومكث شهراً يصارع الموت ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدته في مكة .. وصلي عليه في المسجد الحرام في ٢٤ / ٩ / ١٤١٤ هـ ، فنقل جثمانه إلى الرياض ودفن بمقابر العُود وقد خلف إبنين محمداً وهو القاضي بحكمة الرياض وأحمد وهما من صالحِي زمانهم رحمه الله برحمته الواسعة .
 ومن صفاته الكرم الحاتمي والزهد والورع وملازمة المسجد وكثرة التلاوة والذكر لله وقد حزن الناس لموته ورثاه ثلة من محبيه ومنهم أسامة ياسين الفراء نقطف منها :

إِبَا فِجَعْنَا يَا اللَّهُ مِنْ نَبَا	أَتَى عَلَيْنَا بِحَزْنٍ إِذْ سَمِعْنَاهُ
الْعَالَمِ الشَّيْخِ عَبْدَ اللَّهِ وَدَعْنَاهُ	فَهَلْ دَمَعٌ عَلَى الْحَدِيدِ مَجْرَاهُ
الْكُتْبَ تَنْدُبُ فِي حَزْنٍ مُؤَلَّفَهَا	وَمَجْلِسَ الْعِلْمِ خَاوٍ عِنْدَ فِرْقَاهُ
قَضَى وَقُوراً بِلَانْعِي وَجَلْجَلَةٍ	عَلَى التَّوَاضُعِ أَمْضَى كُلِّ دُنْيَاهُ
يَا مَنْ عَزَفَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَزَخَرَفَهَا	وَكُنْتَ دَاعِيَةً فِي اللَّهِ سُلُوهَا
لَقَدْ نَهَجْتَ طَرِيقَ الصَّحْبِ مِنْ سَلَفِ	فَسَرْتَ فِي إِثْرِهِمْ لِلْعِزِّ تَلْقَاهُ
قَدْ كُنْتَ تَحْلُمُ دُومًا أَنْ يَكُونَ لَنَا	فَتْحًا قَرِيبًا وَقَدْ سَأَقْدَ رَدْدِنَاهُ
ذِكْرَاهُ بَاقِيَةً فِينَا نَرُدُّهَا	وَدُونَهُ الرَّمْلُ فِي الْأَحَادِ غَطَاهُ
يَا رَبَّ أَعْظَمَ لَهُ بِالْأَجْرِ مَنَزَلَهُ	وَاجِبَ مَصِيبَتِنَا فِي ذِكْرِ فَقْدَاهُ

ثم العزاء لكل الناس قاطبةً واجعل جزاءً له الفردوس مأواه



عدد ٤٤ : (عبد الله بن عبد العزيز آل مفلح)

* من الأفلاج *

هو العالمُ الجليل والمؤرخ الشهير الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله آل مفلح الجذالين مؤرخ الأفلاج المشتهر بلقبه ابن عيسوب . . ولد هذا العالم في مدينة ليلى قاعدة الأفلاج في دخول رجب سنة ١٣٣٦هـ وقرأ القرآن وحفظه في الكتاتيب وتعلم فيها مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فأخذ عن أبيه وكان من طلبة العلم واشتهر بعلم التاريخ وكذا جده عبد الله المرجع في التاريخ وعلم الأنساب في الأفلاج وقد رحل المترجم له إلى الرياض لطلب العلم فيها .

(مشايخه) : محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم كما قرأ على آل عتيق وكان نبياً قوياً الحفظ سريع الفهم يتوقد ذكاءً . . ولكنه غلب إنشغاله في علمي التاريخ والأنساب فكان المرجع فيها واشتهر بمؤلفاته العديدة التي من أبرزها " تاريخ الأفلاج وحضارتها " قدّم له الشيخ حمد الجاسر مقدمة أثنى عليه فيها ثناءً حسناً فقال عنه إنه عالمٌ متفتح الذهن متعدد بجوانب المعرفة سمح السجية عنده ثقافة عامّة والمرجع في الاستفادة حظي بمنزلة سامية في نفوس أهل بلده . . وكان منها ما يتعلق بالأحكام الشرعية وفي علم الأنساب وما يؤثر من أشعار وأخبار إلى قوله فقد ظل مثالا للتعق والصّلاح والزهد والورع وفي مجلة قافلة الزيت ، ومجلة الفيصل عام ١٤٠٠هـ أثنوا عليه وكذا في مجلة الشرق وصحيفة الرياض والجزيرة ومجلة العرب والدعوة قد أكثروا الثناء والإطراء . . ووصفوه بأنه موسوعة في علمي التاريخ والفلك وكذا في علم الأنساب هو المرجع في نجد ووصفوه بأنه واسع الإطلاع وان معلوماته واسعة في فنون عديدة وأن قلمه سيال في

صُحُفٌ يَجِدُ ومجلاتها وفي وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة . وأن له صيتاً ذائعاً وشهرة وبأنه مستقيم في دينه وخلقه وأية في مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ، وكان سخياً بماله كريماً ذا نخوة . . ولم تزل حالته الحسنى تتجدد حتى وافته المنية بعد مصارعة مع المرض وكان ذلك في ١٢ من شهر صفر سنة ١٤١٥ هـ وكان لنبيه وفاته رنة حزن واسى على من سبر حياته وعاصره . .

ورثاه ثلة من أصدقائه نختار ثلاثاً منها لقوة وزنها . . فمنها لقاة بنت الأفلاج وهي رثائه ومطلعها :

لولا الرضا بقضاء الله ما تركت	عيني بكاءك في حل وفي سفر
ما أنت فينا بشخص يُسْتَهان به	قد كنت فينا كمثل الشمس والقمر
هل للفرائض من شيخ يفسرها	وذا بن عيسوب تحت التراب والحجر
آواه للعرب من فقد الذي فقدوا	بفقدته التأسب المسطور في السير
يا قوم حين دفنتوه أطاب لكم	دفن التقي الذي ما نام في السحر
وأخر القول عفواً منك يا ألمي	رضيتُ رغم الأسى يا ربّ بالقدر

كما رثاه الشاعر عبد الله اللحيان بقصيدة عصماء وبها استعارات ومطلعها :

الجرح ينزف والدموع غزار	رغم التآسي هاجني إستبار
يا أيها العلم الذي قد قوّضت	أركانَه قهاوت الأدوار
قد كنت في صدر المجالس بهجة	نظقت بفيض علومك الآثار
عَفَّ اللسان كريمة أخلاقه	ويصدّ حين يسبّه الهدّار

كما رثاه شاعر الأفلاج سعد بن ثلاب أحد الشعراء والمدرّسين بقصيدة عصماء ومطلعها :

هكذا الدنيا تُزول وارتحال	ومصير الحيّ فيها للزوال
كل إنسان عليها هالك	كب الموت ويبقى ذو الجلال
فقدت ليلي عزيزاً عالماً	علماً يعلو كأعلام الجبال
ودّعت شيخاً جليلاً زاهداً	ابن عيسوب عدوّ للضلال
لا يُحبّ الكبر من عاداته	طبعه سهل ومحمود الخصال

يا إلهي اغفر الذنوب له واسقه من سلسيل وزلال
ختمها صلوا على قائدنا كلما هل من الغرب هلال

اقتطفنا جزءاً من المراثي الثلاث فرحمه الله برحمته الواسعة آمين .



عدد ٤٤٥ (عبد الله السليمان البراهيم القاضي)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والأستاذ الفاضل عبد الله بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن صالح بن محمد البراهيم القاضي من أوهبة تيم . . ولد هذا العالمُ في مكة المكرمة سنة ١٣٥٥ هـ وتربى على يد أبيه العم سليمان البراهيم القاضي أحسن تربية . وكان أبوه موظفاً كبيراً بوزارة المالية ومن صالحى زمانيا ومن يُشهد له بالأمانة والصلاح والنزاهة مستقيماً في دينه وخلقه حفظه الله ووفقه لما يحبه ويرضاه فأدخله والده عند مقرئ خاص ضمن إخوانه وهو الأخ محمد العبد الرحمن الجمل فقام بتدريسه يحدٍ وإخلاص وتربية دينية ثم بعد حفظه للقرآن تجويداً وتعلمه مبادئ العلوم الدينية وقواعد الخط والحساب سمت به همته فدخل في دار التوحيد سنة ١٣٧٠ هـ وأخذ الكفاءة والتوجيهية وتخرج منها سنة ١٣٧٦ هـ ولازم حلقات العلماء فانظم بها . . وكان في ذلك الوقت يقفز الطالب من سنة لأخرى ، وكان مفرط الذكاء فدخل كلية الشريعة في مكة وتخرج في تفوق سنة ١٣٨٠ هـ ثم حصل على الماجستير وتعين بإدارة التعليم في مدينة الرياض موجهاً تربوياً ودرس زمناً . . وفي عام ١٣٨٩ هـ تعين مفتشاً ثم مديراً لموسطة حطين عام ٩١ هـ ، ثم أخصائي مكبات سنة ١٤٠٤ هـ وموجهاً عاماً وظل في الوظيفة زمناً .

وتقاعد سنة ١٤١٥ هـ وتوفي في السادس من جمادي الآخرة سنة ١٤١٦ هـ أحوج ما كماله . . وحزن الناس على فقده ورثاه ثلة من زملائه في الصحف وأثنوا عليه ثناءً حسناً وبأنه يظل في عمله الذي يتقانى في آدائه بإخلاص ونزاهة . . وكان

واسع الإطلاع في فنون عديدة وآية في الورع والزهد وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة محمود السيرة ومن صالحى زماننا .
وقد تزوج من الشام حيث أن أباه وأخاه حمد كانا يقيمان آنذاك في دمشق وأنجبت منه ابنة أيمن وأخواته . . فرحمه الله برحمته الواسعة .
وفيها وفاة حمد العبد الله الصليح في ١١ ربيع الآخر منها ، ووفاة صالح الصَّعب التويجري بالقاهرة في ٢١ / ٥ منها ، ومحمد العبد الله الخليلي في ٦ من جمادى الأول سنة ١٤١٦ هـ ، وعبد الله بن عبد العزيز المعجل في ١٨ / ٥ منها ، والعميد خالد بن حسن البليهد الشاعر في ١٥ / ٥ / ١٤١٦ هـ ، والشاعر حمد العبد الرحمن المغبولي في ٧ / ٥ / ١٤١٦ هـ ، وناصر العامر الريمي بالمدينة المنورة في ٢٠ / ٥ منها ، ويوسف بن راشد المبارك آل الشيخ في الأحساء يوم ٢ / ٥ / ١٤١٦ هـ وحادث تفجير قنابل في جامع قوبا التابع لبيشة في ٢٦ / ٥ / ١٤١٦ هـ .



عدد ٤٤٦ (عبد الله عبد الغني خياط)

* من مكة إمام وخطيب الحرم المكي *

هو العالمُ الجليل والحدث الواعظ الشهير الورع الزاهد الشيخ عبد الله عبد الغني محمد خياط . . ولد هذا العالمُ في مكة المكرمة سنة ١٣٢٦ هـ في ربيع الآخر ورباه والده أحسن تربية وكان أبوه عالماً جليلاً فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية فقرأ مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وهو يافع في مدارس منها مدرسة الخياط ثم المدرسة الراقية ثم بالمدرسة الفخرية فحفظه مجيداً بها ثم التحق بجلقات المسجد الحرام كما انتظم بالمعهد السعودي ونال الشهادة منه عام خمسين ثم تعين إماماً بمسجد الرشيد في مكة ثم عضواً بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة ثم مديراً للمدرسة الفيصلية ثم مديراً لمدرسة الأمراء ثم مستشاراً بوزارة المعارف بالغربية ثم بإدارة التعليم في مكة ثم وكيلاً لكلية الشريعة في مكة والدراسات التي أسست عام ١٣٦٩ هـ وهي أول كلية في المملكة وكانت في عهد

الملك عبد العزيز . . وفي سنة ١٣٧٢ هـ تعيّن إماماً وخطيباً ومدرساً في الحرم المكيّ وعضواً باللجنة الثقافية برابطة العالم الإسلامي في أول تأسيس الرابطة في ١٤ من ذي الحجة سنة ١٣٨١ هـ ورئيساً لإدارة مدرسة دار الحديث في مكة عام ١٣٨٩ هـ . . وفي عام ١٣٩١ هـ تعيّن عضواً في هيئة كبار العلماء ، أثنى عليه ثلة من العلماء ومن بينهم زميله الدكتور الفوزان ثناءً حسناً في الأدب الحجازي الحديث فقال : إنه من أنشط كتاب المقالة الدينية ومن أدباء مرحلة التقليد التجديدية وأن له مؤلفات عديدة ومن أبرزها " التفسير الميسر " ستة أجزاء و " الخطب في المسجد الحرام ديوان مفيد " و " حكم وأحكام من السيرة النبوية " و " الرواؤ الثلاثة " و " دليل المسلم في الاعتقاد والعبادات " و " مبادئ السيرة " وله تأملات في دُروب الحق والباطل وتحفة المسافر إلى غير ذلك . . كما أن له نشاطاً في وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وغيرها . وقد درّس زمناً وصار مرجعاً للإفتاء ، أما مشائخه في الحلقات فمنهم بهجة البيطار الشامي وعلوي مالكي وأبو بكر خويّر وغيرهم كما أنه كان يحضر حلقات رئيس القضاة عبد الله بن حسين في منزله وله تلامذة لا يحصرهم العدد ، وكان يُجيد القراءة لكتاب الله بمهارة ولا يمله سامعه وله مكانة مرموقة خصوصاً بين الحجازيين .

توالت عليه الأمراض حينما أرهقه الشيخوخة ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدّه يوم الأحد الموافق ٧ شعبان سنة ١٤١٥ هـ وبرحيله فقد العالم الإسلامي شخصية فذة في نفع الخلق تعليماً وإفتاءً مع ما كان يتصف به من حسن الخلق والاستقامة في الدين والورع والزهد والتقوى .

(وأوصافه) : مربع القامة قمحي اللون متوسط الشعر ، رحمه الله .



عدد ٤٤٧ (عبد الله العبد العزيز التويجري)

* من اضراس بالقصيم *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر النبيه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز التويجري من قبيلة بكر بن وائل من عنزه . . وأصل التواجر من فخذ جباره ومن بلدة المجمعة

ومنها نزحوا لمدن عديدة . . ولد هذا العالم في إضرأس قرب بُرَيْدة ورباه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً وأدخله عند مقرئ فحفظ القرآن عن ظهر قلب وكان أعمى البصر فاتح القلب . . فقد بصره في سن الطفولة وهو من مواليد سنة ١٣٥٠ هـ تقريباً ورحل إلى بُرَيْدة ولازم علماءها بجدّ ونشاط ومثابرة .

(ومن مشائخه) : عبد الله بن محمد بن حميد ورحل إلى الرياض ولازم علماءها ومن بينهم الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد الطيف . . ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧١ هـ انتظم به وكان في كل عام يتفوق بين زملائه وعنده مؤهبة وذكاء متوقد وتخرج من المعهد فانتظم في كلية الشريعة وتخرج منها وكان من مشائخه الشيخ عبد الله الخليلي وابن باز وابن رشيد وعبد الرزاق عفيفي والشنقيطي إلى غيرهم من مدرسي المعهد والكتبة وكانوا معجبين بفرط ذكائه ونبله وحفظ كثيراً من مبادئ العلوم نظماً وشرأ وعنده قوة في الحفظ وسرعة في الفهم وكان ذا وعي تام ويعرف الأصوات بمجرد ما يمر عليه من الخصم مرة واحدة يقول أنت فلان .

(أعماله) : وبأول تخرجه قام بالتدريس وفي سنة ١٣٨٥ هـ تعيّن مساعداً في محكمة عينية في عهد بن عبدان وظل في قضائها سنوات ثم نقل قاضياً إلى المذنب ثم رئيساً لمحكماتها وظل رئيساً فيها من سنة ١٣٩٢ هـ في ذي القعدة إلى شهر ذي القعدة سنة ١٤١٣ هـ فنقل قاضي تمييز في مكة المكرمة وإلى تاريخه .

وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة خصوصاً في الفقه وأصوله والحديث ومصطلحه وكان حازماً في كل شؤونه عادلاً في أقضيته وله في التاريخ والأدب والسيرة إلمام واسع وبالجملة فهو موسوعة وله شهرة وصيت ذائع وعلى جانب كبير من الإخلاص العالية والصفات الفذة والاستقامة في الدين وصاحب نكت حسان ولا يزال وفقه الله على رأس العمل مُسَدِّداً .



عدد ٤٤٨ (عبد الله العبد الرحمن التوينجيري)

* من الشَّيْخِيَّة *

هو العالمُ الجليل الورع الزَّاهد الشَّيْخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد التوينجيري من عنزه . . ولد هذا العالمُ في قرية الشَّيْخِيَّة من القصيم شمالي البكيرية عنها عشر كيلو مترات سنة ١٣٦٣ هـ وفي عام ٦٨ هـ أصيب بالجدري فضُفَّ بصره جداً وفقد البصر كلياً عام ١٣٩٤ هـ ، وتربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب ورحل وهو يافع إلى الرياض فلازم علماءها بمجد ونشاط ومثابرة ولما افتُتحت مدرسة البكيرية بإدارة صالح الخزيم انتظم بها فأكمل الابتدائية ودخل عام ٧٨ هـ المعهد العلمي بالرياض . . لأنه انتقل إليه وتخرج منه بتفوق وفي عام ٨٣ هـ انتظم في كلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٨٧ هـ وواصل تعليمه في المعهد العالي للقضاء في الفترة المسائية ففي سنة ١٣٩١ هـ حصل على شهادة الماجستير في الفقه المقارن وموضوعها " العاقلة وما تحمله " وفي سنة ١٤٠١ هـ حصل على دبلوم عام في التربية .

(أَعْمَالُهُ) : في عام ثمان وثمانين تعين ملازماً بمحكمة الرياض وظل في الملازمة إلى عام اثنين وتسعين عندها عينه الملك فيصل مساعداً لرئيس محكمة الباحة وفي عام ثلاث وتسعين طلب الإعفاء من القضاء ، فأعفي منه وعين مدرسا بالمعهد العلمي في حوطة بني تميم وظل في التدريس إلى سنة ١٣٩٥ هـ ففيها انتقل للتدريس بمعهد إمام الدعوة بالرياض وفي سنة ١٣٩٦ هـ تعين مدرسا بالمعهد العلمي حتى تاريخه ودرّس في حلقات المساجد وله نشاط ملموس في الدعوة والإرشاد والتوعية وفي الصحافة والإذاعة وينتدب في المواسم مرشداً في الحرم المكي وأم في جوامع في حي المرقب والفاروق بالمزوحى وغيره ومنفوحة .

وكان آية في حسن الخلق متواضعا مستقيماً في دينه هادئ الطبع كثير الذكر والتلاوة، متوسط القامة حنطي اللون خفيف الشعر جهوري الصوت وله أبناء بررة .
وفقه الله وحفظه وأدام النفع به فقد جمع بين العلم والعمل .



عدد ٤٤٩ (عبد الله البراهيم السليم)

* من بريدة *

هو العالمُ الجليل وأستاذُ الجيل الفلكيُّ الشهير الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن سليم . . ولد هذا العالمُ في مدينة بُرَيْدَة سنة ١٣٣٢ هـ في بيت علم ودين ورباه والده أحسن تربية وكان من طلبة العلم وإمام مسجدٍ ويُدرّس في الكتّاب فقراً عليه أبنه القرآن حتى حفظه تجويداً وعن ظهر قلب وظل يُدرّسه القرآن حتى أتقنه كما أخذ عنه مبادئ العلوم كما قرأ القرآن في مدرسة الصّقعيّ وشرع في طلب العلم بهمةٍ ونشاطٍ ومثابرةٍ وتعلم قواعد الخط والحساب على أبيه . .

(مشائخُه) : عمه عبد الله بن محمد ، وعمه عمر بن محمد بن سليم لازمهما حتى ماتا . . كما لازم الشيخ عبد العزيز البراهيم العبادي حتى مات ، ومحمد بن عبد الله بن حسين وسليمان المشعلّي وعبد الله بن محمد بن حميد . . وقرأ على غيرهم ونهل من فنون عديدة وخصوصاً في علم الفلك فكان له هواية فيه واستفاد من المؤلفات في هذا الفن كمؤلفات بن عقالق والتّبّهاني في علوم الفلك ومطالع النجوم حتى صار مرجعاً في هذا الفن ، وكان يحفظ أشعاراً ممن دَوّنوا فيه كمنظومة راشد الخلاوي والعم محمد العبد الله القاضي والجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي في منظومات علم الفلك .

(أعماله) : فتح في مطلع عمره مدرسة كتّاب سنة ١٣٤٥ هـ وذلك لتحفيظ القرآن وتجويده وتعليم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب والإملاء وظل فيها إلى عام ٥٦ هـ ولما افتتحت الحكومة المدرستين في عنيزة وبُرَيْدَة سنة ١٣٥٦ هـ بإدارة طاهر الدباغ في عهد الملك عبد العزيز تعين مدرسا في بريدة تحت إدارة موسى عطار بعد أن حصل من بعض الأهالي بعض المعارضة فصمد هو والمؤيدون له ضد من حاولوا منع فتحها وفي عام ١٣٦٧ هـ تعين مديراً لها ثم نُقل مديراً لأول مدرسة في الرياض خلفاً للشيخ عبد الله خياط ولم يلبث أن عاد إلى بريدة مديراً لمدرسة فيها بالإضافة إلى إدارة المدرسة الليلية ثم تعين مديراً لمعهد المعلمين ببُرَيْدَة ولما افتتحت

دار التوحيد في الطائف عام ١٣٦٤هـ صحب الطلاب المسافرين من القصيم إلى الطائف . . وكان يوم في مسجد في شمالي بريدة ويرشد فيه ويعظ وعمدة في التوثيق وعقود الأنكحة وكان خطاطا فائقا في الحسن وواسع الإطلاع في فنون عديدة وله في الأدب ومعرفة الوقائع والسير إلمام وله مؤلفات خمسة في علم الفلك أشهرها " التقييم المبسط المفيد " ويعقد الندوات وربما استدعي لمجلس في علوم الفلك ، عرفته من عام ١٤٠٠ هـ وجالسه مرارا عديدة ولمست منه الأخلاق الفذة فجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة وله نشاط ملموس في وزارة الإعلام المقروءة والمسموعة والمنظورة، صارع المرض زمنا ووافاه أجله المحتوم يوم الخميس ١٤ من محرم سنة ١٤١٧هـ وصلي عليه ظهر الجمعة وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من خصال حميدة خلدت ذكراه . . وخلف أبناء سبعة أكبرهم إبراهيم ، وبه يكتفى رحمه الله .



عدد ٤٥٠ (عبد الله بن زيد الدأود)

* من خوطة بني تميم *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الأديب النبيه والشاعر المغوار الشيخ عبد الله بن زيد بن عبد الله الدأود . ولد هذا العالم في خوطة بني تميم سنة ١٣٨٠هـ في بيت علم ودين وقرأ القرآن وحفظه في بلدة الخوطة وتخرج من الابتدائية فرحل إلى الرياض فلازم علماءها . . وبجد ونشاط وانتظم بالمعهد العلمي وتخرج منه بتفوق ودخل كلية اللغة التابعة للجامعة الإمام فتخرج منها يتفوق فتعين معيدا بالكلية وحصل على درجة الماجستير في اللغة العربية . . وله همة عالية للإعداد لدرجة الدكتوراه . . ولكن المنيّة لم تمهله وكان يوم في أحد مساجد الرياض ويخطب في أحد جوامعها ويرشد فيها ويعظ ولمواعظه وقع في القلوب وكان أديبا بارعا وله في الشعر صولات وجولات ، وأية في الفصاحة والبلاغة ومحبويا لدى الخاص والعام لما كان يتمتع به من أخلاق حسنة وصفات فذة ولم تنزل هذه المآثر الخالدة تتحدد حتى وافاه أجله المحتوم إثر حادث أليم في عودته من أبها على طريق وادي الدواسر فقد اعترض جمل طريق سيارته

فاصطدمت به وأدّى ذلك إلى وفاته . . وحزن الناس لموته وصُلّيَ عليه في الرياض
ودفن بمقابر العود ورثي يَراثٌ عديدةٌ تَقْطَفُ من بعضها فَمَنها لعبد الله الطالحة أحد
أصدقائه وضَمَّنَ أبياتاً قِيلَتْ قبله وهي :

فَدِينَاهُ فَقَدَانُ الرَّيِّعِ فَلَيْنَا فَدِينَاهُ مِنْ دَهْمَاتِنَا بِالْوَفِ
حَلِيفُ النَّدَى إِنْ عَاشَ تَرْضَى بِهِ النَّدَى وَإِنْ مَاتَ لَا يَرْضَى النَّدَى بِحَلِيفِ
فِي شَجَرِ الْخَابُورِ مَالِكُ مَوْرِقَا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى بْنِ طَرِيفِ
كَمَا تَمَثَّلُ بِقَوْلِ الْآخِرِ :

وَإِنِّي لَبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقُ عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْبَاكِيَاتِ كَذُوبُ
قَسَى أَرْيَحِيًّا كَانَ يَهْزُؤُ لِلنَّدَى كَمَا اهْتَزَّ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبُ
وَأَخْشَمَ رِثَاءَهُ بَيْتُ :

مَا قَلْتُ فِيكَ فَاَنْتَ أَهْلُ مَقَالَتِي بَلْ قَدْ يُقْصَرُ عَنْكَ مَدْحُ الْمَادِحِ
كَمَا رِثَاءُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ بِقَصِيدَةِ رِثَاءِهِ مِنْهَا :

فِي نَشْوَةِ الْوَمُضِ يَغْتَالُ السَّنَا كَدَرُ حَسْبُ اللَّيَالِي وَحَسْبِي إِنَّهُ قَدَرُ
تُرْكُنَا وَلَهْيَبُ الشُّبُوقِ يَرْمِضُنَا إِلَى اللَّقَاءِ عَلَى الْمِيعَادِ مَنظَرُ
وَالْمُخْلِصُونَ ذَهُولُ الْجَرْحِ يَأْسِرُهُمْ رَمَوْا إِلَيْكَ قُلُوبًا وَارْتَمَى الْبَصَرُ

كَمَا رِثَاءُ زَمِيلِهِ نَافِ رَشْدَانِ الْعَتِيقِ وَمِنْهَا :

مَا لَزِيدَ بَدْمَعِيهِ وَحَيْدًا غَيْرَ سَالٍ وَلَا يَطِيقُ إِبْسَامَا
أَيَّ رَجْعٍ إِنْ صَاحَ فِي اللَّيْلِ بَابَا كَيْفَ يُرَوَّى ظَمَأُهُ مِنْ دُمْعِ مَامَا
أَيَّ حُزْنٍ يَسِيلُ مِنْ مُقَلَّتِيهِ مَرْقَ الصَّخَرِ دُمْعُهُ فَتَرَامِي

وكانت وفاته رَحِمَهُ اللهُ فِي ٢١ مِنْ ربيع الأول سنة ١٤١٧ وله أولاد برة
أَتَقِيَاءُ .



عدد ٤٥١ (عبد الله بن عبد العزيز السَّلامه)

* من الزَّلَفِي *

هو العالمُ الجليل ومربي الجيل الأستاذ الفاضل عبد الله بن عبد العزيز بن محمد السَّلامه من قبيلة غُثَيَّة ولد في مدينة الزَّلَفِي سنة ١٣٥٥هـ ونشأ نشأةً حَسَنَةً بتربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وجوده في أول مدرسة افتتحت في الزَّلَفِي عام سبع وستين وتعلم فيها التجويد وقواعد الخط والحساب ومبادئ العلوم ثم صار ملازماً للمقرئ عبد الله بن عبد الرحمن الغيث ودارسه وأتقن القرآن عليه ورحل إلى الرياض بعد أن أنهى دراسته الابتدائية عام ١٣٧٢هـ فالتحق بمعهد الرياض العلمي وفي الليل في نفس الوقت في المتوسطة ، وظل في المتوسطة ثلاث سنوات وأخذ الكفاءة بتفوق ثم تجرد لتكميل دراسته في المعهد وتخرج منه بتفوق فانتظم بكلية العلوم الشرعية وتخرج منها عام ١٣٨١هـ فرشح للقضاء فامتنع تورعاً منه . .

وعاد من الرياض إلى الزَّلَفِي فتعين مديراً لمعهد المعلمين سنة ١٣٨٢هـ ثم مديراً للمتوسطة الأولى بالزَّلَفِي وبعد افتتاح إدارة التعليم فيها تعيين مديراً للتعليم ، وابعث إلى الخارج ثم عمل موجهاً تربوياً في الجمهورية اليمنية لمدة أربع سنوات وعاد من اليمن إلى الزَّلَفِي وفي سنة ١٤٠٤هـ عمل موجهاً تربوياً وتعين مدرساً في ثانوية الزَّلَفِي ثم في متوسطة الملك خالد ، وفي رجب سنة ١٤١٥هـ تقاعد وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة ترجم له الدكتور عبد الله بن محمد الطيار وهو أحد تلامذته الذين لا يحصرهم العد وأشى عليه ثناءً حسناً وقال : إنه كان مثالا في التعليم والإدارة مخلصاً في عمله مستقيماً في دينه وخلقه كما أنه آية في التواضع وحسن الخلق وواسع الإطلاع . ومرض وطال مرضه ووافاه أجله المحتوم بالزَّلَفِي في ٢ من رمضان سنة ١٤١٧هـ . . وله من الأبناء عشرة من خيرة زمانهم دينا وخلقا وأكبرهم فهد وبه يكنى فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٥٢ (عبد الله بن زيد بن محمود)

* من خُوطَة بني تميم *

هو العالمُ الجليل والفقهاءُ الفرضيُّ الشهيرُ الشيخُ عبد الله بن زيد بن عبد الله بن محمد بن راشد آل محمود من أسرة تنتمي إلى الحسن بن علي رضي الله عنه ولد هذا العالمُ في خُوطَة بني تميم سنة ١٣٢٧ هـ ، وقرأ في الكتائب وحفظ القرآن فيها وجودة ثم رحل إلى الرياض لطلب العلم فقرأ على علمائه .

(ومن أبرزَ مشائخه) : الشيخ محمد بن عبد اللطيف وسماحة

الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد الملك بن إبراهيم ومحمد بن عبد العزيز بن مانع وعبد العزيز الشَّري أبو حبيب لازم هؤلاء بجدٍ ونشاط ومثابرة ثم سمى به همتَه للتزود والاستفادة من العلم فرحل إلى الحجاز فقرأ على علماء المسجد الحرام ولازمهم زمناً وكان يعظ ويرشد في الحرم ودرَّس فيه ولما قدَّم حاكم قطر عبد الله بن قاسم بن ثاني للحج سنة ١٣٥٩ هـ طلبه من الملك عبد العزيز خلفاً للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع ليقوم بوظيفة بن مانع في الدوحة . . فلبى طلبه وقام بإمامة جامع الدوحة والخطابة والتدريس فيه وتولى القضاء فيها وأخيراً انتهى به المطاف ليكون رئيساً لحاكمها وكان آية في الورع والزهد والتواضع وحسن الخلق وواسع الإطلاع في فنون عديدة وعادلاً في أقضيته ونزيها وحازماً في كل شؤونه ومُسَدِّداً في أحكامه وله فِرَاسة في الأحكام قل أن تُخطئَ وله مكانة مرموقة بين المواطنين وله مؤلفات كثيرة في فنون عديدة تنوف عن خمسين مؤلفاً .

وانتهت القِيَّا إليه وعدَّ من العلماء البارزين وكان مرجعاً في التاريخ والسير والمغازي وأصول الدين وفروعه متبحراً في علم الفرائض وحسابها وبالجملة فهو موسوعة في كل فن ويُحِبُّ البحث والنقاش وله مراسلات مع شيخنا بن سَعْدِي وله في الأدب والشعر صولات وجولات .

(ومن أبرزَ مؤلفاته) : " كتاب في أشراط الساعة " ويرى رأي

شيخنا السعدي حول خروج يأجوج ومأجوج وردَّ عليه حول ذلك حمود التويجري وردَّ

عليه غيره حول يُسر الحجّ وله إسهامات عديدة ونشاط ملموس في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمنظورة وله رُدودٌ على المنحرفين في العقيدة تنبئ عن غزارة علمه وسعة إطلاعه بقلمه السيّال في أساليب مشوقة ينسجم القارئ معها وله صيت ذائع وتلامذة لا يحصرهم العد وقد فقد الإسلام وأهله بفقده علماً من الأعلام النابغين وقد مرض وطال مَرَضُه بعد أن أرهقه الشَّيخوخة ووافاه أجله المحتوم في الدَّوْحَة يوم الخميس الموافق ٢٨ من رمضان سنة ١٤١٧ هـ . . وحزن الناس لفقده ورثاه ثلّة وخرج الناس في محفل لم يُعهد له مثيل وصلي عليه صلاة الغائب في بلدان كثيرة منها المسجد الحرام وخلف أثني عشر أبناً على مستوى من الثقافة ومنهم عليّ سفير قطر بالملكة ومنهم القاضي بالدَّوْحَة وكلهم بَرَّةٌ ومن خيرة زمانهم فرحمه الله برحمته الواسعة .

وبنّى الحجة منها الحريق في منى ، وبني الحجة عام ١٤١٨ وفيات حُجّاج في تراحم على الكبيري طريق الجمرات .



عدد ٤٥٣ (عبد الحسن بن عبيد العبد الحسن)

* من بُرَيْدَة *

هو العالمُ الجليل الورع الزَّاهد الشَّيخ عبد الحسن بن عبيد العبد الحسن العبيد . . ولد في مدينة بُرَيْدَة سنة ١٣١٩ هـ وربّاه والده أحسن تربية فنشأ نشأة دينية فقرأ القرآن وحفظه في الكتّاب وحفظه عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاطٍ ومثابرة على الطلب .

(مشائخُه) : العلامة عبد الله بن بليهد وعبد الله بن مفدّى وعبد الله وعمر آل سليم . . لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث ورجاله حتى أدرك إدراكاً لا بأس به وكان عازفاً عن الدنيا مقبلاً على الآخرة ورشحه شيخه عمر بن سليم لقضاء شقراء عام ١٣٥٤ هـ بعد وفاة قاضياها محمد العثمان الشاوي فامتنع

تورعاً منه وكان ملازماً لمسجد عوده وله فيه غرفة يجتمع مع زملائه فيها لمراجعة دروسهم على مشايخهم . . وكان خطاطاً ويتعیش منه وكتب بخطه النير كتباً عديدة منها " الهداية لأبي الخطاب " و " المصحف " وذلك قبل توفر المطابع وله مؤلف صغير الحجم سماه " الهداية والإرشاد " طبع على نفقة أمير بريدة عبد الله الفيصل وكان يقول الشعر سليقة من غير تعلم لفن العروض وله قصائد في المواعظ والنصح والبراء وفي الحث على طلب العلم وكان كثير التلاوة دائم الذكر لله لا يفتر لسانه منه ومن قوام الليل ويحافظ على أوراد الصباح والمساء وكان لا يحب المظهر .

تولت عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة في ١٧ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٤ هـ . . ورثي بمرث عديدة فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٥٤ (عبد المحسن بن محمد بن فريخ)

* من البكيرية *

هو العالم الجليل الشيخ عبد المحسن بن محمد بن فريخ بن فواز بن حمد بن فواز بن سليمان السلمي من عشيرة فرج الحميضي من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم . ولد هذا العالم في البكيرية سنة ١٢٩٢ هـ ورباه والده أحسن تربية وكان إمام مسجد في البكيرية ومن طلبة العلم والاستقامة في الدين وعمدة في التوثيق يعمل القضاء بقلمه فأدخل ابنه في الكتايب فقرأ القرآن وأتقنه فيها وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب على أبيه محمد وعندما بلغ الخامسة عشرة انتقل مع أحد أخواله إلى المذنب ولازم علماء المذنب .

(ومن أبرز مشايخه) : قاضي المذنب عبد الله بن محمد بن دخيل في الأصول والفروع والحديث ورجاله وفي تفسير القرآن وحفظ عليه كثيراً من المسون العلمية نظماً وشرأ إلى عام ١٣١٩ هـ ورحل منها إلى الرياض للزود والاستفادة

فلازم علماء الرياض في جلساتهم في ليله ونهاره للتجرد . . ومن أبرز مشايخه إبراهيم بن عبد اللطيف وحسن بن حسين وعبد الله بن عبد اللطيف فهؤلاء من آل الشيخ قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث ورجاله ، وقرأ على حمد بن فارس في علوم العربية كلها ثم عاد إلى القصيم مُرْشِداً ومُوجِّهاً وصار من دعاة الخير والصَّلاح ويلازم حلقات علمائه وفي سنة ١٣٤١ هـ عُيِّن مُرْشِداً لبني عبد الله من مطير جماعة بن جبرين في العمار إلى سنة ١٣٤٦ هـ ثم وُشي به بعضُ المغرضين عند الملك عبد العزيز فأعفاه من عمله فلما تبَيَّن لهم براءته مما نسب إليه حاولوا إعادته للنشاط الإرشادي والتوعية فامتنع وعُرض عليه القضاء فامتنع وأعتزل الناس في جامع الهلالية مقتصراً على توعية الناس والإرشاد فيه فكان لا يخرج من الجامع إلا نادراً . . وكان لا يحب الشهرة والمظهر واشتهر بورعه وزهده وكان كثير التلاوة والذكر لا يفتر لسانه منه وكان يحفظ بلوغ المرام والمنتقى والعمدة ويكرهن وكان إمام الجامع بالهلالية وخطيبه والمرشد فيه وبرع في علم الفرائض وحسابها وله في التاريخ والسير والمغازي صَوَلَاتٌ وجَوَلَاتٌ . . وكذا هو المرجع في الأنساب للقبائل والمطالع وعلم الفلك وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم ابنه محمد بن عبد المحسن الفريح رئيس هيئة الحسبة بالبكيرية إلى سنة ١٤٠٨ هـ ، والشيخ صالح البراهيم الحميدان خطيب جامع الهلالية وعقيل بن إبراهيم السَّلامة وعبد الله بن إبراهيم الحميدان نزيل مكة وأمير الهلالية الأديب النسابة إبراهيم الصَّالح العوَّاد وعبد الكريم بن مسلم المزيني وعبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ العقلا ومحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن مسلم ومحمد بن عمر الشَّمْسَانُ ومحمد بن عبد العزيز الدريبي وكيل وزارة الداخلية والشيخ منصور التركي وناصر بن مسلم المزيني وعلي بن فرَّاج العقلا عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة والشيخ عبد الرَّحْمَنِ بن عُقْلا وإبراهيم بن عامر في آخرين وقد سكن آخر عمره في الهلالية وكان رئيس الهيئات الشيخ عمر بن حسن متى زار القصيم زاره في منزله وله مكانة مرموقة بين المواطنين . . وتبحر في علم الحديث ورجاله ، ومجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة وكان يُسمَّى حمامة المسجد لطول لبثه فيه .

ومرض وطال مرضه بعد أن أرهقهُ الشَّيْخوخة وكثيراً ما يتألَّم من بطنه حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في البكيرية وكان ذلك في ١٥ من شوال سنة ١٣٧٩ هـ . . وخلف أبنيه محمداً رئيس هيئة الحسبة في البكيرية وعبد الله عميد متقاعد في الجيش ويسكن مكة . . وهما من خيرة زمانهم علما واستقامة وتقى فرحم

الله المترجم له . . فلقد كان آيةً في العلم والعمل ولهم بنوعم في عنيزة وفي الوشم ومنهم أبناء عثمان الفريح في مكة والرياض . . وعنيزة هي مسقط الرأس لهم ومن صالحني زماننا وهم والعبيد آل سلمى والقميع والعقلا والحمود والرُّبع والرشود غير الغُبَّان والجويحان والخضيرى والعصاما بالزلفي والصَّعب والخنانا والهوارين ومنهم القباسا في البدائع والسَّلامه في الخيرا والخوير والملاحى والسَّعدي والقفارات والعضيبي ونواصر المذنب كلهم من فخذ آل عمرو من تميم .



عدد ٤٥٥ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللطيف)

* من الرياض *

هو العالمُ الجليل والفقهاء المتبحر الفرضيُّ الشهير الشيخ عبد الملك بن عمر بن عبد اللطيف آل الشيخ من مشاركة بني تميم . . ولد هذا العالم بمدينة الرياض في بيت علم وشرف ودين سنة ١٣٤٥هـ ورباه والده الشيخ عمر أحسن تربية وقرأ القرآن وجوده وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب في مدارس الحكومة ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة على علماء الرياض .

(ومن أبرز مشائخه) : عمه محمد بن عبد اللطيف وصالح بن

عبد العزيز آل الشيخ وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة وعبد اللطيف بن إبراهيم وغيرهم من علماء الرياض في أصول الدين وفروعه والحديث ومصطلحه والتفسير وعلوم العربية وأجازه المشائخ بمزوياتهم . . ولما افتتح المعهد العلمي عام ١٣٧١هـ انتظم به وتخرج منه وكان من مشائخه فيه بن عودان وعبد الله الصالح الخلفي ومحمد الأمين الشنقيطي وبن باز وانتظم في كلية الشريعة وتخرج منها مع أول فوج فقد كان يقفز كل سنة فتعين عضواً بدار الإفتاء تحت رئاسة سماحة الشيخ محمد وظل في دار الإفتاء سنين إلى وفاته تخللها سنوات في التدريس والتوجيه التربوي كما قام بالتدريس في جامع تركي بن عبد الله حينما كان أبوه عمر إماماً وخطيباً فيه زمناً

طويلاً . . . وقد تعيّن قاضياً في بُرَيْدَة ومُدْرَساً للطلّبة وكان إِبَّانَ عمله الوظيفي بالرياض ملازماً لحلقات مشائخه . . . ترجم له ثلّة من محييه من بينهم الأديب البارِع الأساتِاذ عبد الله بن سَعَد الرويشد فاثنى عليه ثناءً حسناً وقال عنه إنه ذو خلق حسن كريم الشّماثل حلّو المفاكهة حميد السّيرة له صيتٌ ذائع وسُعة طيبة ومن أعلام الشيوخ تولى مناصب رفيعة في المملكة . . . وبعد المرجع الكبير من مراجع العلم والثقافة الإسلامية وعاد لها نزيهاً ومن دعاة الخير والتوجيه التربوي الديني مبرزاً في علوم الشريعة وخاصة في أصول الدين وفروعه والحديث ومُصطلحه وله الباع الواسع في التاريخ والأدب وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة وآية في الورع والزهد والاستقامة في الدين زاهداً في الدنيا، ولم تزل حاله الحسنى تتجدد حتى وافته المنية مأسوفاً عليّ فقده في ٧ من ذي الحجة سنة ١٤١٤ هـ ، وخلف أبناءه الثلاثة المهندس عبد الله والمهندس عبد اللطيف وعبد العزيز وكلهم من صالحى البشر فرحمه الله برحمته الواسعة أمين .



عدد ٤٥٦ (عثمان بن محمد المضيّان)

* من بُرَيْدَة *

هو العالمُ الجليل الورع الزّهد الشّيخ عثمان بن حمد بن محمد بن مُضيّان . . . ولد هذا العالمُ في بُرَيْدَة سنة ١٢٩١ هـ ونشأ نشأةً حسنة وتربّى على يد أبيه أحسن تربية وكان أبوه من صالحى زمانه علماً واستقامة في الدين فأدخله الكتائب فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء القصيم .

(ومن أبرز مشائخه) : محمد بن عبد الله بن سليم وعبد الله بن

حسين وعبد الله بن مَفدى وعبد الله وعُمر بن سليم لازم هؤلاء في جلسياتهم ثم سمّت به همته فرحل إلى الرياض ولازم علماءه ومن أبرزهم عبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق وحمد بن فارس وعاد إلى بُرَيْدَة فتعيّن إماماً وخطيباً في جامع أوهطان قرب بُرَيْدَة وحينما اتسع العمران دخل الآن في مسماها وفي سنة ١٣٤٠ هـ . . . عيّنه الشّيخ

عمر بن سليم مرشداً وموجّهاً ومتقلّلاً بين هجر البادية ويعظُ ويوضحُ لهم أمور دينهم وتعيّن إماماً في أحد المساجد عندهم وظل يردّد ما بين بُرَيْدَة والهَجَر ، وفي سنة ١٣٥٣ هـ تعيّن قاضياً في أبي عريش وظل في سلك القضاء إلى سنة ١٣٥٩ هـ فعندها طلب الإعفاء من منصب القضاء ثم بعد إعفائه صدر أمر بتعيينه قاضياً في محاليل في آخر عام ١٣٥٩ هـ وظل في قضاء محاليل إلى أن وافاه أجله المحتوم سنة ١٣٦٦ هـ هناك وكان آية في الورع والزهد والاستقامة في الدين يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم . . وخلف أبناءً بَرَّةً منهم الشَّيْخ عبد العزيز العثمان تولى الإمامة بالمسجد النبوي بُرْهَة من الزمن فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٥٧ (عثمان بن عبد الله بن معارك)

* من بُرَيْدَة *

هو العالمُ الجليل الورع الزَّاهد الشَّيْخ عثمان بن الشَّيْخ عبد الله بن إبراهيم بن معارك . . ولد سنة ١٣٢٣ هـ في رجب في بُرَيْدَة في بيت علم فأبوه عالم عامل مُعَلِّم في مدرسة فتربّى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ عليه القرآن وجوّده وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتى أجادهما وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بُرَيْدَة والوافدين إليها .

(ومن أُبْرَزَ مشائخه) : الشَّيْخاني عبد الله وعمر بن سليم وعبد

العزيز بن إبراهيم العبادي وقرأ على غيرهم . . تولى الإمامة والخطابة في أحد جوامع الأسياح ثم رحل إلى الرياض فلازم علماء وتعيّن إماماً في أحد جوامعها ودرّس الطلبة فيه واختاره سماحة الشَّيْخ محمد بن إبراهيم مدرّساً في إحدى مدارس الأحساء في العلوم الشرعيّة ثم تعيّن قاضياً في طريف في الشمال وظل في قضائها محبوباً بينهم عادلاً في أقضيته نزيهاً مخلصاً في عمله ولا يزال له لسانٌ ذكر عندهم وقد أحيل إلى التقاعد برغبة منه تورّعاً وعاد من طريف إلى أهله في القصيم وأقاربه وكان آية في التواضع

وحُسْنُ الخلق هادئ الطبع لين العريكة له نُكْتُ حسان مجالسه مجالس علم مُعْتَمَدَةٌ للجلوسِ وعنده قوة في الحفظ وسرعة في الفهم محبوب لدى الخاص والعام .
توالت عليه الأمراض ونخل جسمه عندما أُرهِقته الشَّيْخوخة واستمر طريقَ الفراش ، ووافته المنية مأسوفاً على فقده سنة ١٣٩١ هـ ولا أعلم هل خلف أبناءً أم لا رحمه الله .



عدد ٤٥٨ (عثمان بن عبد الرحمن أبا حسين)

* من أوشيقر *

هو العالمُ الجليل والمُربيُّ للجَيْلِ الشَّيْخ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان أبا حسينٍ . . . ويُعرف بالحَمِيدِي من أوهبة تميم . . . ولد هذا العالمُ في أوشيقر سنة ١٣٢٧ هـ وهي سنة الجوع في نجد ورباه والده أحسن تربية وكان طالب علم ومستقيماً في دينه وخلقه فقرأ القرآن وحفظه وجوّده في الكُتّاب عند محمد بن عبد الرحمن الموسى كما قرأ فيها مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وكان يحفظ كثيراً من المتون نظماً ونثراً وعلى مشائخ أوشيقر وكُتِّبَ أقتناها من أصول الدين وفروعه وفي الحديث وعلوم العربية وكانت أوشيقر موطناً للعلماء فلازمهم ليلة وفاته .

(ومن أبرز مشائخه) : عبد العزيز بن فنتوخ وعبد العزيز الفريح ومحمد البواردي وسافر في مطلع عُمره إلى الجليل لطلب الرزق وفتح فيها مكتبة ثم استدعاه أهالي أوشيقر لتعيينه إماماً للمسجد الشمالي فيها وظل إماماً فيه نصف قرن يرشد ويبعث جماعته ويدرسهم فنفع الله به ، وكان لمواعظه وقعٌ في القلوب ومضى وعظّم بكى وأبكى من حوله . . . وله صوت رخيم ومن الدّعاة البارزين في زمنه وله في الأدب والشعر صولاتٌ وجولاتٌ ولما افتتحت المدرسة النظامية عين مدرسا فيها ثم وكيلا لمديرها حتى أُحيل إلى التقاعد سنة ١٣٩٠ هـ ، وكان حسن التعليم وله مكانة مرموقة بينهم والمرجع للتوثيق وعقود الأتكة وتخرج على يديه مآت الطلبة

فاستقاد وأفاد وكان آيةً في قوة الحفظ وسُرعة الفهم واسع الاطلاع في فنون عديدة ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم .
ولم تزل هذه حاله حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ من جمادي الأول سنة ١٤١٧ هـ ، وكان لفقده رنة حزن وأسى لما كان يمتع به من أخلاق عالية خلّدت ذكره رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٥٩ (علي بن مقبل آل عبيد)

* من بُرَيْدة *

هو العالمُ الجليل الشيخ علي بن مقبل بن علي بن عبد الله بن عبيد من سُبُع ولد في بُرَيْدة سنة ١٢٤١ هـ وتربى على يد أبيه أحسن تربية وقرأ في الكتاتيب وحفظ القرآن عن ظهر قلب .

(مشائخُه) : سليمان بن علي بن مقبل ومحمد بن عمر ومحمد بن عبد الله آل سليم وعبد الله بن مفدى وكان يشتغل بالبيع إلى أجل فينظر المعسرين ويتاجر في الحبوب وثمار النخيل . . وكان حسن المعاملة ومحبوا بين مواطنيه وأية في الورع والزهد والاستقامة في الدين عطوفاً على الفقراء والمساكين .

ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده سنة ١٣٣٤ هـ ، وخلف أبناء بررة عبد العزيز وعبد الله وسليمان ولهم أولاد وأحفاد من خيرة زماننا فرحمه الله برحمته الواسعة . .

وفيها الحرب العظمى ووفاة أمير الكويت مبارك الصباح ووصول محمد الشنقيطي إلى عنيزة ومقتل سعد بن عبد الرحمن وفهد بن جلوي على يد العجمان .



عدد ٤٦٠ (علي بن سليمان بن حلوه آل يوسف)

* من أوشىقر ثم عنيزة ثم بغداد *

هو العالم الجليل والمؤرخ الشهير والشاعر البارع الشيخ علي بن سليمان بن حلوه من آل يوسف بن علي بن أحمد من سُلّ بسّام بن عُقبة من أوهبة تميم انتقل أجداده من أوشىقر إلى عنيزة ولا يزال في أوشىقر بنوعم لهم ، يعرفون بال يوسف وفي عيون الجوا وصبيح ولهم نوادر وأمثال ووصية لجدهم يتوارثونها بخط قديم أثري وهم من أوهبة تميم نزح والد المترجم له سليمان بن حلوه من عنيزة إلى بغداد في وقت حروب عنيزة الحرب الأول فطالب له سكنى الكرخ من بغداد فولد ابنه علي في بغداد عام ١٢٨٠ هـ تقريبا ونشأ نشأة حسنة وتربى تربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه عند مقرئ وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب في مدارس بغداد وجدّ في الطلب وثابر عليه ولازم علماء بغداد وحنابلة الزبير ليله ونهاره ثم دخل دار الألوستين ولازمهم في الأصول والفروع والحديث والتفسير وعلوم العربية كلها وعلم الفلك والعروض وهم أحناف .

(ومن أبرّر مشايخه) : محمود شكري الألويسي لازمه ملازمة

الغريم لغريمه وهو أكثر مشايخه نفعا له وكان من زملائه العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع الذي كان يكثر الثناء عليه ويصفه بسعة الإطلاع في فنون عديدة، كما اجتمع به المؤرخ الشهير إبراهيم بن صالح بن عيسى وأكثر من الثناء عليه وقال إنه موسوعة في كل فن وقال إن له الشعر القوي فمنه قصيدة في الردّ على أمين حنش البغدادي حينما أيد داوود بن جرجيس وأخرى في الردّ على التبهاني وقال كان اجتماعي به في البصرة في ١٤ من جمادي الآخرة سنة ١٣٢٣ هـ وكان صديقا ليوسف بن إبراهيم في الزبير وللشيخ محمد أمين الشنيطي وسافر إلى قطر وكان حظوة للشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر وكان رحالة وأثنى عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن درهم في كتابه " نزهة الأبصار " ثناء حسنا وكان له في الأدب والشعر صولات وجولات وكان يكتب في مجلة الرياض في بغداد وله نشاط محسوس في وسائل الإعلام ومراسلات مع العلماء والأدباء وتقاش وفي الرثاء والنسيب وسائر العلوم لا يجفّ قلمه

ويقرّظ الأشعار ويُحمّسها . . وقام بتأليف كتاب سَمَاهِ " أَرْبَعُ البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة " ووَضَعَ له مع المجموعة التي معه مقدمة مفيدة أبان فيها الفوائد الجمة وقرض أشعاراً كثيرة ومنها القصيدة القحطائية بأبيات على غرارها طبعت معها وذكر محمود الألوسي بأن له مقدمة عليها طيبة وبالجملة فهو عالم له مكاتبه ووزنه بين معاصريه ، وله شهرة وصيت ذائع وعلى لسانه دائماً :

تَرِيدُ مُهْدَباً لَأَعْيَبَ فِيهِ وَهَلْ عُوذُ يُفَوِّحُ بِلَا دُخَانِ
مرض في بغداد ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في سنة ١٣٣٧هـ رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٦١ (علي بن عبد الله الحصين)

* من برّيدة *

هو العالمُ الجليل والأساذ الفاضل النبيل الشيخ علي بن عبد الله بن محمد الحصين دوسري وداعين . . ولد هذا العالم سنة ١٣٥١ هـ وتعلم في المدرسة الفيصلية التي كان يُديرها الأساذ عبد الله البراهيم السليم وذلك سنة ١٣٥٨ هـ فأخذ الشهادة الابتدائية وفاق زملاءه لفرط ذكائه ونبله وسرعة فهمه . . ثم عيّن مدرّساً فيها وظل يدرس زمناً ، وقرأ على كثير من علماء بُريدة ولازمهم . . ولما تعيّن العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد في قضاء بُريدة لازم حلقاته في المساء والليل والفجر وصار هو الذي يُحضر له دُرُوسه في منزل الشيخ قبل أن يذهب لإلقائها في الحلقة فانتفع منه وكان بن حميد رحمه الله معجباً بقوة حفظه وسُرعة فهمه على صغر سنه . . ثم تعيّن مفتشاً في إدارة التعليم ، فقام بوظيفته خير قيام واتسبب إلى المعهد العلمي فأخذ شهادته ثم انتسب إلى كلية الشريعة فأخذ شهادتها ، وكان من دعاة الخير والرشد والصّلاح ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم . . وآخر عمل زاو له نائباً عن مدير التعليم ثم موظفاً بشركة الكهرباء . . وله نشاط ملموس في الإعلام وفي المحاضرات في

المساجد والنوادي وفي كل المناسبات وبينما العيون إليه شارعة ترمقه وإذا بالمنية
تواجهه أخوج ما كان تلامذته وأصدقائه إليه إثر حادث أليم كان حقه بسببه ..
بحادث سيارة بطريق الدرعية وقد أخرج رأسه من بابها فضربه ضربة موجعة قضت
عليه ، وسلم من معه .. وكان ذلك في الثاني من جمادي الآخرة سنة ١٣٨٢ هـ وحزن
الناس لمصابه حزنا شديداً لما كان يتمتع به من صفات فذة وأخلاق عالية خلدت
ذكره ورثاه زميله عبد العزيز بن محمد النقيدان ومطلعا :

قلبٌ يئنّ ومقلّة تآلم	وأسى به فيض الدموع يُرّجِمُ
والنفس بادية الشحوب كئيبه	حزيرى مصدعة القوى تآلم
أرزت بها الأحداث في جرياتها	تنأى بها يؤذى النفوس ويؤلم
دنيا كما شاهدت في أكافها	عبراً تساق غرائبها تتكلم
من كان بالأمس القريب مُتعمّا	خضلا بدنياه يته وبسُم
تأتيه من حُم الزمان وقبعة	ما كان فيها من بعيد يحلم
سكر بدنياه يُخالسه الردى	بعد الحياة وما به ينعم
فلذا مقاييس الحياة معاده	والمرء رهن للقضا يتحكم
حقا هي الأجال حدّ مرهف	مهما يُعمر فالرحيل محتم
ماذا أقول وفي فوادي عبرة	والعين بالدمع المقرح يسجم
ولقد فقدت خليل صدق راحل	نفسى إليه من القديم تهمم
رجل التّصال لما سيسعد موطني	لنظّل في عليائه ترحم
رجل مساعيه تحدّ خيرها	للقاطنين فكيف بي أتلثم
هذا العزاء أرفه من مهجتي	ثرا لجمعي عُقوداً تُنظم
من مهبط الوحي المقدس راجيا	عفو الإله على ثراك يُخيم
وعلى ضريحك مُزنة هطالة	نرجّوله جنات عدن ينعم

وكان رحمه الله ممن يتحمس لافتتاح مدارس للبنات وعارضه آخرون وحصل
زوبعة وهرج ومرج فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفي سنة ١٣٨١ هـ استقلال الكويت من بريطانيا والجزائر من فرنسا وفي سنة
١٣٨٠ هـ وفاة محمد العبد الله الجناحي وعبد الله الحمد الزامل بالبحرين رحمهما الله .



عدد ٤٦٢ (علي محمد المطلق)

* من بُرَيْدَة *

هو العالمُ الجليل والدَّاعِيَةُ الشَّهِيرُ الشَّيْخُ علي بن محمد الصَّالِحُ المطلق من قبيلة عَنزَةَ ولد هذا العالمُ في بُرَيْدَة سنة ١٣٣٢ هـ وترَبَّى على يد أبيه احسن تربية وقرأ القرآن في الكتاتيب وحفظه وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب واجادهما وحفظ القرآن عن ظهر قلب وبعد ذلك شرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء بُرَيْدَة ولازم حلقات الكثير منهم .

(ومن أُبْرَرَ مشائِخه) : الشَّيْخُ عبد الله وعمر بن سليم وعبد العزيز العبادي ومحمد الصَّالِحُ المطوع ومحمد الصَّالِحُ السَّلِيم ومحمد بن حسين وسليمان بن محمد الطويان ثم سَمَتَ به هَمَّةً فرحل إلى مكة فأخذ عن علمائها ولازمهم زمناً ومن أُبْرَرَ مشائِخه في الحرم المكي عبد الله بن حسن وسليمان بن حمدان ومحمد عبد الرازق حمزة وفي سنة ١٣٥٩ هـ نزح إلى الرياض من القصيم فلازم علماء الرياض ومن أُبْرَرَ مشائِخه محمد بن إبراهيم آل الشَّيْخ وعبد اللطيف بن إبراهيم . . ونهل من العلوم في فنون عديدة وكان منزله نادياً من أندية العلم يحضره ثلة من الطلبة ويحصل مراجعة ونقاش فيما بينهم فيما يدور حول مراجعتهم في الدُّروس على مشائِخهم فيحصل منه فوائد جمة . . وكان عطوفاً على الفقراء والمحاويج واليتامى مع قلة ذات يده وبعده عُدَّة من الأثرياء فقد وسَّع الله عليه في الرزق فأثرى وكثر ماله وكان وصولاً للرحم وله أعمال خيرية ومبرات وأوصى بعد موته بعمارة مساجد فنفذ الورثة وصيته . . وكان له نشاط في الدعوة والإرشاد والتوجيه الديني وله هيبة ووقار وسُعة طيبة ومَحَبَّة عند الناس وأية في الورع والزهد والتقوى وحسن الخلق وله صيت ذائع أثنى عليه معاصروه . ووافاه أجله المحتوم في الشام في يوم الإثنين الثاني عشر من رجب سنة ١٤٠٣ هـ وحزن الناس لموته ورثي بمراتٍ عديدة نظماً ونثراً ودفن بالرياض وكان في الكرم والجود يُوصف بجاتم رحمه الله . . وخلف أبناءً بررة .



عدد ٤٦٣ (علي بن عبد الرحمن الغضيه)

* من برئدة *

هو العالم الجليل والورع الزاهد والداعية الشهير الشيخ علي بن عبد الرحمن بن محمد الغضيه وأسرتة يعرفون بال شايق ولكن غلب لقب الغضيه على نسبهم ولد سنة ١٣١٣ هـ في برئدة ونشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن وحفظه في الكتاتيب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب عند مصري ثم شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فلازم علماء القصيم .

(ومن أبرز من لازمهم) : عبد الله وعمر بن سليم وعبد العزيز العبادي وعبد الله بن حميد ومحمد المطوع كما رحل إلى الرياض ولازم حلقات كثير من علمائه .

(وأما أعماله) : فقد كان من أبرز الدعاة والموجهين ويدور على مساجد المدن والقرى ويلقي المحاضرات والمواعظ المؤثرة المحركة للقلوب وفي سنة ١٣٥٢ هـ جمع بين الطلب للعلم والتعليم فجلس لصغار الطلبة في مسجد ماضي جنوبي برئدة وكان حسن التعليم وفي آخر عام ١٣٥٣ هـ رشحه عمر بن سليم مع آخرين للإرشاد فبعد الحج رحلوا إلى جيزان وقراها وما حولها فكان إماما ومرشداً ويحل الخصومات في جزيرة فرسان ثم في أبي عريش وفي سنة ١٣٥٧ هـ عاد إلى القصيم فتعين إماما في مسجد الشيخ عمر بن سليم في جنوبي برئدة لأن عمر انتقل إلى الجامع خلفا لأخيه عبد الله وجلس للطلبة فيه ثم نقل قاضيا في بلدة القوارة ثم نقل عام ١٣٦٠ هـ إلى دخنه من بلدان حرب ثم في سنة ١٣٧٠ هـ نقل قاضيا للاسياب في القصيم ثم طلب الإعفاء من القضاء فأعفى منه وعيّن مرشداً وعضواً في هيئة الأمر بالمعروف في برئدة واستمر في عضويته ونشاطه في الدعوة والإرشاد والوعظ والتوجيه حتى أحيل إلى التقاعد سنة ١٣٧٦ هـ وكان يحب البحث والنقاش في مسائل العلم واستمر في تدريسه في مسجد عمر إلى سنة ١٤٠٠ هـ حينما أرهاقه الشيخوخة

وضعف جسّمهُ وإِكان آيةً في حُسْنِ الخلق والورع والزهد والاستقامة في الدين مجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة .

وقد وافاه الأجل مأسوفاً على فقده في ١٧ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٤ هـ في بُرَيْدة ، وله نجل بارٌّ به هو عبد الله بن علي . . فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٦٤ (علي العبد لله الخواص)

* من بُرَيْدة *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البَحرُ الفَهامةُ الشَّيخُ علي بن عبد الله بن علي الخواص من قبيلة العجمان نرح أجداده من الرّس إلى بُرَيْدة وولد فيها سنة ١٣٣٧ هـ وتُوفِّيَ أبوه وأُمّه وهو في المهد فعاش يتيماً الأبوين فقامتُ جدته بربّيته وكانت امرأةً صالحةً فنشأ نشأةً حسنةً وتُوفيت جدته وله من العمر خمس عشرة سنة وقرأ في الكتّاب مدّة ثم لازم الشَّيخ محمد الصالح المطوّع في مسجده والشَّيخ فهد العبيد في الليل والنهار . . يُقرأ عليهما فحفظ القرآن وجوده ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلّم عليهما مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتّى مهر فيهما ولازم حلقاتهما زمناً ولازم علماء بُرَيْدة بمجد ومُنابرة .

(ومن أبرز مشايخه) : عمر بن سليم وعبد العزيز العبادي ، وفي

سنة ١٣٧٠ هـ سافر إلى لبنان للعلاج وعاد إلى بُرَيْدة ملازماً لعلماؤها ولما افتتح المعهد العلمي فيها انتظم به وتخرج منه وذلك سنة ١٣٧٧ هـ وكان ملازماً للشَّيخ عبد الله بن حميد وفي عام سبع وسبعين رحل إلى الرياض وانتظم بكلية العلوم الشرعيّة وتخرّج منها سنة ١٣٨٢ هـ وفي فترة دراسته كان ملازماً لحلقات الشَّيخين محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وصالح بن عبد العزيز آل الشَّيخ وبعد تخرّجه رشح للقضاء فرفض مراراً وتورّعاً منه وتعين مدرّساً في المعهد العلمي بجابل ثم نقل منه إلى معهد الأحساء ثم عاد إلى الرياض ونقل إلى معهد إمام الدعوة ثم نقل إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موجّهاً دينياً إلى إحالته للتقاعد سنة ١٤٠٢ هـ ، وكان على جانب كبير من

الأخلاق العالية والصفات الحسنة متواضعاً لئن الجانب ويصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم . . ورعاً زاهداً مستقيماً في دينه وخلقه ، وكان مربوع القامة يميل إلى الطول أبيض اللون وسيمًا متوسط الجسم والشعر لا تفارق البسمة شفتيه . . له تلامذة وتعين إماماً وخطيباً في أحد مساجدها ومدرساً بعد التقاعد وله مؤلفات منها رده على بن محمود حول سُنَّة الأضحية ، وله في الشعر صَوَلَاتٌ وجَوَلَاتٌ وله منظومة في التحذير من منكرات الأعمال وله مؤلفات أخرى وردود وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة نبها قوي الحفظ سريع الفهم .

مرض في شهر رمضان سنة ١٤٠٩ هـ واستمر به المرض وتوفي في ١٠ من رجب سنة ١٤١٠ هـ عن ثلاث وسبعين عاماً قضاه في العلم تعلماً وتعليماً وإفتاءً . . وحزن الناس لوفاته لما كان يتمتع به من أخلاق عالية . . وخلف أبناءً بررة وكان أكبرهم عبد الله توفي في حادث عام ١٣٩٥ هـ واحتسب الأجر من الله ، وله عبد الرحمن وأحمد وصالح ومحمد وعبد العزيز، فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٦٥ (شيخنا علي الحمد الصالح)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والأستاذ الفاضل النبيل الشيخ علي بن حمد بن محمد الصالح . . ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٣٣ هـ وكان الجد الثالث له قد نزح من خبِّ البَصْر إلى عنيزة ولا يزال فيها بنو عم لهم . . ولهم أملاك فيها، نشأ شيخنا نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وأدخله في مدرسة القرزعي صالح وعبد الرحمن العبد الله السالم القرزعي . . فقرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فمهر فيهما وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة .

(ومن أبرز مشايخه) : الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي والوالد عثمان بن صالح والشيخ عبد الله بن محمد بن مانع وسليمان العمري وشيخنا

عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي . . وهو أكثر مشائخه نقعاً له وملازمة وقرأ عام ١٣٦٢ هـ على الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع في الحرم المكي وبهجة البيطار ، وعاد إلى عنيزة فلزم مشائخه فيها ورحل مراراً إلى الرياض فلزم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم زمنا وسكن هناك .
ولما أفتتح المعهد العلمي في الرياض انتسب له وتخرج سنة ١٣٧٦ هـ فانتسب إلى كلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٨٢ هـ تقريبا .

(أَعْمَالُهُ) : اشتغل بتجليد الكتب ثم قام سنة ١٣٥٩ هـ بنشاط يشكر عليه يجلب كتب من جهات عديدة للمكتبة الوطنية التي بداخل جامع عنيزة والتي قام بتأسيسها ، ودعمها الوزير عبد الله بن حمدان بواسطة شيخنا السعدي فقام الصالحى بجهود مضنية يجلب الكتب والأثاث لها والمخطوطات من مظائنها في مناطق المملكة كلها ومن جمعيات أخرى من فاعل خير حتى اجتمع في هذه المكتبة ما يقارب أربعين ألف كتاب في شتى الفنون من أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير والمراجع اللغوية والتاريخ والسيرة والأدب ودواوين الشعر حتى أخذت مصافها مُعَادِلَةُ أكبر مكتبة في نجد بوقت التأسيس وقد عيّن شيخنا المذكور الشيخين محمد بن عبد العزيز المطوع وعلي الحمد الصالحى مدرّسين فيها فترتين صباحية ومَسَائِيَّة وبين العشاءين براتب خمسة عشر ريالاً فرنسيّاً لكل واحد منهما . . والتفّ إلى حلقتيها طلبة كثيرون لمدة خمس سنوات وبعدها التف الطلبة لحلقات شيخنا السعدي فالمطوع انتقل مدرّساً في العزيزية التابعة للمعارف والصالحى انتقل مراقباً في المعهد السعودي ثم في الثانوية ثم حصل بينه وبين أحد الأساتذة تنازع فانتقل إلى الرياض وانتسب إلى المعهد العلمي ثم للكلية حتى نال شهادتهما كما أسلفنا ثم بدا له أن يفتح مطبعة في الرياض ففتحها وسماها مطبعة النور وطبع فيها كتباً لا حصر لعددتها في فنون عديدة وقام بعمارة فلة فيه وسكن هناك وملازماً لحلقات العلماء كما أسلفنا . . وفي عام ١٣٧٥ هـ قام بامتلاك أراضي واسعة في شرقي عنيزة وفي غربها إقطاعها من الإمارة وحفر فيها أباراً لامتلاكها وتبرّع بأراضي منها لمسجدين من أكبر جوامع عنيزة في الشرق والغرب "جامع الصالحية والقلعة" . .

وقام بنشاط آخر لجمعية من فاعل خير لعمارتها وعمارة بيوت للأئمة والمؤدّين فيها كما أنّ له مساهمات في أفعال الخيرات والمبرات وفي طباعة كتب العلم

خصوصاً كتب بن تيمية وابن القيم وله تلامذة كثيرون في أول تأسيس المكتبة الوطنية، وله نشاط في وسائل الإعلام والدعوة والإرشاد وبحب إصلاح ذات البين ويصل الرحم ويكرم الضيف ويعطف على الفقراء والمحاويج واليتامى ويكثر من الاختلاط في العلماء وبنقاش ويستترشد فيما يشكل عليه من المسائل العلمية وعقدت معه جلسات في المكتبة ومع بعض الطلبة قبل أن ينشغل في أمور دنياه بالأراضي .. وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة مستقيماً في دينه وخلقه .

توالت عليه الأمراض في آخر عمره وذلك بارتفاع الضغط والسكر ووفاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقدّه في يوم الأربعاء الموافق الحادي والعشرين من جمادي الأولى سنة ١٤١٥ هـ .. وحزن الناس لموته .

وخلف أبناءً كثيرين من زوجته وكلهم من صالحى زماننا ، وكان مربوفاً أسمر اللون متوسط الجسم والشعر .. فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٦٦ (علي الصالح السحيباني)

* من البدائع *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ علي بن صالح بن محمد السحيباني من عفا لقحطان .. ولد هذا العالم في البدائع بالقصيم ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وولادته سنة ١٣٣٦ هـ وقرأ القرآن وحفظه في الكتايب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب عند مقرئ فيها ثم لازم علماء القصيم .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ محمد العلى الحنيني الوهبي وأخوه محمد الصالح ثم سمى به همتة فرحل إلى الرياض لطلب العلم والاستفادة منه فلزم علماء الرياض ومن أبرز مشائخه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز وعبد العزيز بن باز .. ولما أفتتح معهد إمام الدعوة العلمي انتظم به وتخرج منه فالتحق بكلية الشريعة بالرياض

وتخرج منها سنة ١٣٨٠ هـ ، وفورَ تخرجه تعين قاضيًا في حفر الباطن وظلَّ في قضائه مثالا في العدالة والنزاهة محبوبًا لدى الخاصِّ والعام حازمًا في كلِّ شؤونه وفي شهر رجب من سنة ١٤١٤ هـ أحيل إلى التقاعد وكان بارًا بأبيه ويكثر من الدعاء له .. وأبوه صالح من أعيان ووجهاء البدائع ومن طلبة العلم أما أوصاف المترجم له .. فكان طويل القامة قمحي اللون متوسط الجسم والشعر ذاهبيه وسمت حسن وصولا للرحم له صيت ذائع بين مواطنيه ، وكان إمام الجامع وخطيبه .. وله تلامذة كثيرون وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة مستقيمًا في دينه وخلقه متواضعًا ، كثير التلاوة والذكر لله والتَّهَجُّد في الليل .

توالت عليه الأمراض آخر حياته ووافاه أجله المحتوم مأسوفًا على فقده وذلك مساء يوم الثلاثاء الموافق ٥ من جمادي الآخرة سنة ١٤١٥ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتحلَّى به من مكارم الأخلاق التي خلدت ذكره يقول شوقي :

ثكل الرجال من البنين وإنما ثكل الممالك فقدها العلماء

وخلف أبناء صالحين بررة وفي وظائف عالية فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٦٧ (علي بن فايز الدغيري)

* من بريدة *

هو العالمُ الجليل والفقيه المتبحر الشيخ علي بن فايز بن محمد الدغيري وتنتهي نسيبتهم إلى شمر .. ولد هذا العالم في بُريدة سنة ١٣٣٧ هـ سنة الرحمة الوبائية وفقد بصره وهو في الثامنة من عمره نتيجة مرض الجدري الذي كان ينتشر في ذلك الوقت ورباه والده فأحسن تربيته وقرأ القرآن وحفظه غيبًا على المقرئين المتطوعين عيد العزيز بن مضيان ومحمد بن عقيل وحفظ عليهما كثيرًا من المحصنات العلمية نظمًا ونثرًا في مدرسة أهلية وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بُريدة .

(ومن أبرَزَ مشائِخه) : الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ سَلِيمٍ فِي الْجَامِعِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ

العبادي ومحمد الصالح المطوع في مسجد المطوع ومسجد عوده وفي سنة ١٣٥٦ هـ رحل إلى مدينة الرياض لطلب العلم ولأزم علماءها ومن أبرَزَ مشائِخه سماحة الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَاسِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَمِيدٍ وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَلِ الشَّيْخِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَارٍ، قَرَأَ عَلَى مَنْ أَسْلَفْنَا ذَكَرَهُمْ أَصُولَ الدِّينِ وَفُرُوعَهُ وَالْحَدِيثَ وَالتَّفْسِيرَ وَعِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ وَظَلَّ فِي دِرَاسَتِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَكَانُوا مُعْجِبِينَ بِفَرَطِ ذِكَاثِهِ وَبِنَبْلِهِ وَقُوَّةِ حِفْظِهِ وَسُرْعَةِ فَهْمِهِ، وَلَمَّا أَفْتَحَ مَعَهُدَ إِمَامِ الدَّعْوَةِ الْعِلْمِيَّ انْتَضَمَ بِهِ وَتَخَرَّجَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ١٣٧٥ هـ انْتَضَمَ فِي كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ بِالرِّيَاضِ وَتَخَرَّجَ مِنْهَا سَنَةَ ١٣٧٨ هـ، وَفُورَ تَخْرُجِهِ تَعَيَّنَ قَاضِيًا فِي بَلَدَةِ الْحَرِيقِ فِي الْجَنُوبِ وَجَهَ سَنَةً ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنَ الْقَضَاءِ إِلَى الدَّرِيسِ فَتَعَيَّنَ مُدَرِّسًا فِي الْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ بِالْأَحْسَاءِ وَاسْتَمَرَّ سَنَةً أَيْضًا ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى سِلْكِ الْقَضَاءِ فَتَعَيَّنَ قَاضِيًا فِي الشَّمَّاسِيَّةِ وَتَبَعْدَ عَنْ بَرِيدَةِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ كِيْلًا شَرْقًا وَاسْتَمَرَّ إِلَى سَنَةِ ١٣٨٣ هـ فَفِيهَا نُقِلَ إِلَى مَحْكَمَةِ الشَّيْبِكِيَّةِ وَتَبَعْدَ عَنْهَا مِائَةً وَثَلَاثِينَ كِيْلًا غَرْبًا وَاسْتَمَرَّ فِيهَا إِلَى سَنَةِ ١٣٨٧ هـ فَفِيهَا نُقِلَ إِلَى الْأَسْيَاحِ فِي الْقَصِيمِ إِلَى ١٣٩٦ هـ فَفِيهَا نُقِلَ إِلَى الْفَوَّارَةِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى سَنَةِ ١٤٠٢ هـ حَيْثُ نُقِلَ إِلَى الْمُسْتَعْجَلَةِ فِي بَرِيدَةِ فِي سَنَةِ ١٤٠٣ هـ تَقَاعَدَ، وَكَانَ يَوْمَ بِمَسْجِدِ الْحَلَةِ فِي الرِّيَاضِ وَفِي جَامِعِ الْفَوَّارَةِ فِي الْأَسْيَاحِ وَالشَّمَّاسِيَّةِ يَوْمَ فِي الْجَامِعِ وَكَانَ مِنْ دَعَاةِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَآيَةً فِي حَسَنِ الْخَلْقِ وَالتَّوَّاضُعِ وَالْعَطْفِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْيَتَامَى وَلَا يَزَالُ بِمُحَمَّدِ اللَّهِ يَتِمُّعُ بِصِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ وَفَقَهُ اللَّهَ وَأَدَامَ النَّفْعَ بِهِ، وَفِيَاتُ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٤١٨ هـ مُحَمَّدُ الْعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَجْرُوشُ وَإِبْرَاهِيمُ الْبَحْيَا السَّاكِنُ بِعُفَيْفٍ وَشَهْوَانُ الْعَبْدُ اللَّهِ الشَّهْوَانُ وَسَعْدُ الْمُحَمَّدِ الْخَوِيطَرُ وَفَهْدُ الْأَحْمَدِ الْفَهَيْدُ وَسَلِيمَانُ السَّلْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْقُرْزَعِيُّ وَصَالِحُ الْمُحَمَّدِ الْفَالِحُ .



عدد ٤٦٨ (علي بن سليمان الرُّومِي)

• من الزُّلْفِيِّ •

هُوَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْخَبَرُ الْبَحْرُ الْفَهَامَةُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الرُّومِيُّ مِنْ قَبِيلَةِ عَنَزَه . . . وَلَدَ هَذَا الْعَالِمُ فِي الزُّلْفِيِّ سَنَةَ ١٣٤٧ هـ فِي قَرْيَةِ شَلْيَانِ بِشَمَالِي

الزلفي وتربى على يد والديه أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب على الشيخ عبد المحسن بن أحمد البهلال وفقد بصره في طفولته ، ولما تم عمره الثانية عشرة سافر إلى الرياض ودرس القرآن وتجويده على علي بن عبد الله آل شاكر ومحمد بن أحمد بن سنان حتى أتقن القرآن وتفسير مشكله .

(مشائخه) : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف قرأ

عليهما في أصول الدين وفروعه وعلوم العربية كما قرأ على العلامة الشيخ عبد الله بن حميد لازم هؤلاء زمناً ولما افتتح المعهد العلمي سنة ١٣٧١ هـ انتظم به وتخرج منه فانتظم بكلية الشريعة وتخرج مع أول فوج وفي سنة ١٣٧٩ هـ تعين رئيساً لمحكمة الجمعية ثم انتقل إلى محكمة الخرج بالدلم وظل فيها سنة ثم انتقل إلى محكمة الرياض وظل فيها سنين ثم قاضياً في التمييز ثم نائباً لرئيس محكمة التمييز ولا يزال بهذه الوظيفة وكان إبان دراسته ملازماً لمشائخه في حلقاتهم في المساء والليل ، وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة قوي الحفظ سريع الفهم وله تلامذة كثيرون وأية في حسن الخلق والورع والزهد والاستقامة في الدين مجالسه مجالس علم ، وحازم في كل شؤونه ، وله أبناء بررة ويشغلون وظائف في القضاء وبعضهم بالتعليم وغيره ومن خيرة زماننا ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة جيدة وفقه الله وأدام التفع به وختم لنا وله بخاتمة السعادة أمين .



عدد ٤٦٨ مكرر (علي بن محمد الهندي)

* من حائل ويسكن مكة *

بعد نهاية الطباعة أنتقل إلى رحمة الله عالم جليل إنه الشيخ العلامة علي بن محمد الهندي في مكة ولم أتمكن من الترجمة له (ولذا تم وضعه في خانة مكرر)، وكان من الفقهاء البارزين ويسكن مكة وهو من حائل رحمه الله .

(مشائخه) : بن حسن وابن مانع والخلفي ومدرسو المسجد الحرام ،

ودرس زمنا وهو آية في الورع والتقى وذلك في ١٤١٩/٤/٧ هـ وله من العمر تسعون .

و وفاة العالم الجليل محمد متولي الشعراوي بمصر ، وتفجير سفارتين أمريكيتين
بأفريقيا ذهب فيهما ضحايا ، واقتاح مبنى بلدية عنيزة .



عدد ٤٦٩ (علي محمد الزامل)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والنَّحْوِيُّ المفسِّرُ الشَّهير الشيخ علي بن محمد بن الأمير زامل
العبد الله اليحيا السليم من سبيع آل ثور من بني زهري الجراح . . ولد هذا العالم في
مدينة عنيزة سنة ١٣٤٥ هـ وتوفي والده محمد الزامل في البحرين إثر عملية جراحية في
رقبته وأبنته رضيع فكلته أمه وكانت من الصالحات فرثه أحسن تربية وفقد بصره عام
١٣٥٠ هـ بسبب مرض الجدري وقرأ القرآن وحفظه في الكاتيب عند صالح الشايع ثم
عند عبد العزيز محمد الدايع فحفظه غيباً وكان له من العمر ثلاث عشرة سنة ثم شرع
في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابة فقرأ على علماء عنيزة والوافدين إليها .

(ومن أبرز مشائخه) : شيخنا عبد الرحمن بن علي بن عودان

قاضي عنيزة قرأ عليه الفجر في مسجد أم خمار بعلوم العربية وقرأ في الفقه والفرائض
والعقائد على شيخنا محمد بن عبد العزيز المطوع في المكتبة الوطنية بالجامع وقرأ على
محمد عبد الرزاق عفيفي في الرياض في الكلية وفي عنيزة حينما كان مدرّساً في المعهد
السعودي بعنيزة في مسجد الهفوف وقرأ على شيخنا عبد الرحمن بن سغدي في أصول
الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية ولازمه سنين طويلة ، وهو أكثر
مشائخه نقلاً له ، ولما افتتح المعهد العلمي سنة ١٣٧١ هـ بالرياض انتظم به ودرّس فيه
ثلاث سنوات وكان في ذلك الوقت يقرّ الطالب إذا كان نابغة كمثلته ففي عام ١٣٧٥ هـ
عاد إلى عنيزة فعين مدرّساً في المعهد العلمي بعنيزة وأثناء تدريسه بالمعهد اتسبب إلى
كلية الشريعة في الرياض فتخرج منها سنة ١٣٧٨ هـ واستمر في تدريسه حوالي ثلاثين
(٣٠ سنة) كان فيها مثالا ومخلصاً في عمله ثم رُشح للدرّس في جامعة الإمام في

القصيم فدرس فيها ست سنوات ومُدَّ له ست سنوات ولكنه لم يكملها فطلب الإحالة على التقاعد وله تلامذة لا يحصرهم العد ومن أبرزهم عبد الرحمن الدهش وخالد المصلح وسامي العبد الله السلمان وعبد الله بن محمد الصيخان وعبد الرحمن الحمد القاضي وعبد العزيز الغريز ، وبالجملة فكل طلاب المعهد والكلية محسوبون من تلاميذه ويعتبر في علوم العربية والتفسير وحيد زمانه، قال عنه الزميل عبد الله البسام إنه من أعلم أهل نجد في زمانه بالنحو وكان نابغة من التوابع لا في العلوم فحسب بل في قوة الحفظ وسرعة الفهم وكثرت أقرأ عليه الصفحة أو السورة من المفصل إبان دراسته علي مؤذن مسجدنا إضعيف الله بن دافع في مباء كل خميس مرتين فيهدا علي هذا والأعجب من ذلك حفظه للمؤن العلمية من فقه وعقائد وحديث وعلوم عربية تقرأها مرتين وفي الثالثة يهدا ومن ثم يتعاهدا ويكررها مرة بعد أخرى وله هواية في علوم الأدب ودواوين الشعراء خصوصاً ديوان أبي الطيب المتنبّي تقرأ عليه القافية مرتين فيهدا هذا وعنده نباهة وفطنة وأحاساس عجيب لم أشاهد له نظيراً فمرة كنا في حلقة شيخنا السعدي فقال دخل المسجد غميان وفعلوا إتقوا بحلقة شيخنا فقلت له وما يدريك عنهم فقال بتحيط عصيتهم بالأعمدة وكان الأئمة يخلفونه بالصلاة عنهم وفي التراويح والتهجد .

وأوصافه : كان مربوع القامة يميل إلى القصّر قمحي اللون قليل الشعر حاضِر البديهة من أوعية العلم والحفظ وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة واستمر يوالى نشاطه في التفع تدريساً وإفتاءً إلى أن وأفاه أجله الحوم وأسوفاً على فقدته ووفاته كانت في ٢٦ / ٦ / ١٤١٨ هـ . وله أولادٌ صالحون ورثاه ثلة من تلاميذه منهم فريد الزامل وإبراهيم الخطيلي والقبيل فرحمه الله برحمته الواسعة .
ونختار مريثة عبد العزيز القبيل :

للضاد أن تشكو وأن تتوجدا	لغياب من ملأ الدروب توددا
للضاد ألف الحق إن هي أوقدت	مشكاة حزن أو حبك تصددا
للضاد أن تضع الخمار تحسراً	وتشق جيباً أو تصيح على المدى
فقدت عنيزة والقصيم جميعه	شيخ الشيوخ تسامحا وتجلدا
نعم الفضيلة رائداً في فقهه	للبقريّة في العلوم مجددا
للمعهد العلمي شاهد بذله	أمضى به العمر الطويل مسددا

قَادَ الْمَوَاقِبَ نَحْوَ كَسْبِ فَصَاحَةٍ
طَلَّابِهِ فِي نَصْفِ قَرْنِ اسْمِهِمَا
تَأْوِيلَهُ الْآيِ الْكَرِيمِ تَجَدَّدَ لَهُ
وَالشَّعْرَ يَنْبِي عَنْ مَوَاقِبِ دَرِهِ
وَبِحَالِهِ فِي الْفَقْرِ لَيْسَ يَطُولُهُ
أَعْطَى لِكُلِّ الْقَاصِدِينَ حَيَاتِهِ
تَهْوِي إِلَيْهِ النَّفْسُ تَطْلُبُ عِلْمَهُ
خَرَجَتْ عَنْزِيَّةٌ سَاكُوها خَلْفَهُ
مَنْ آلَ زَامِلٌ لَيْسَ يَخْفَى شَأْنُهُ

وعلى غبار الضاد ظل مبددا
مُتَرَسِّمِينَ خُطَاهُ بِذِلَا سَرْمَدًا
بُعْدًا يَفُوقُ مَنْ اسْتَشْفَى وَرَدَّهَا
فُجِحِلَهُ بَعْدَ الْغَمُوضِ مُمَهَّدًا
أَحَدٌ سِوَاهُ وَلَمْ يَكُنْ مَتَرَدِّدًا
وَتَرَاهُ مَنْشَرِحَ الْفَوَادِ وَمُسْعَدًا
مَارِدًا ذَا طَلَبٍ وَلَمْ يَكُنْ مَبْعَدًا
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَكَانَ حَقًّا سَيِّدًا
بِالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى زَهَا وَتَسْوَدًا

وفي ١٠ / ٦ / ١٤١٨ هـ وفاة إمام جامع الخبرا ثم رياضته حمد الناصر بن مقبل .



عدد ٤٧٠ (علي بن محمد السويدي)

* من عيون الجوّاء *

هو العالمُ الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ علي بن محمد السويدي ينتمي إلى أسرة الضالّج من قبيلة عنزة . . ولد هذا العالم في عيون الجوّاء سنة ١٣٥١ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبويّة كريمة وقد بصره وهو في الثامنة من عمره بسبب الجدري وقرأ القرآن وحفظه عند مُقرئ في عيون الجوّاء وتعلّم مبادئ العلوم في مدرسة ببلده عند المقرئ سليمان السّامح ولازم علماء القصيم زمنا ثم سمّت به همته للتزود والاستفادة من العلم فرحل إلى الرياض سنة ١٣٦٨ هـ فلأزم علماءه ومن أبرّزهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وسكن بجوار جامع المربع ولازم إمامه الشيخ سليمان بن عتيق وحفظ عليه كثيرا من المتون العلمية نظما ونثرا كمتن الزاد والواسطية والتوحيد والرحبية والأجرومية والملحة والقطر واستمر في ملازمة علماء الرياض مجديّ ونشاط ومثابرة وكان نبهاً واعياً القلب قوي الحفظ سريع الفهم ولما افتتح

المعهد العلمي في الرياض سنة ١٣٧١هـ انتظم فيه وتخرج منه سنة ١٣٧٤هـ وكان يقفّر كل عام ثم انتظم في كلية الشريعة وتخرج منها بتفوق سنة ١٣٧٨هـ وفور تخرجه تعيّن قاضياً في حوطة سدير واستمر في قضائها أربع سنوات فقي سنة ١٣٨٢هـ نُقل إلى محكمة ضرماً واستمر ثلاث سنوات ثم طلب الإعفاء من القضاء فنقل من سلك القضاء إلى التعليم في وزارة المعارف وظل في التدريس بالمتوسطة ثم بالثانوية إلى سنة ١٣٩٧هـ ونُقل منها إلى إدارة البحوث والدعوة والإفتاء واستمر أربع سنوات وفي سنة ١٤٠١هـ عاد إلى سلك القضاء ثانية فتعيّن قاضياً بمدينة رماح وفي سنة ١٤٠٦هـ طلب الإحالة إلى التقاعد فأعفي وتجرّد للتدريس والإفتاء والدعوة والإرشاد .

أمّا المساجد التي أمّ وخطب فيها فمنها الجامع الكبير برماح من عام ألف وأربعمائة إلى سنة ١٤١٢هـ ، وجامع المنطقة الصناعية بالرياض قبل ارماح ما بين سنة ١٣٩١هـ إلى سنة ١٣٩٥هـ وجامع المربع وأمّ في رمضان سنين في السراويج والتهجد للرجال والنساء لكونه فاقد البصر وله تلامذة لا حصر لعدددهم في المدارس النظامية والحلقات وله مؤلفات في التوحيد والعقائد وله نشاط في مجال الدعوة وفي التوعية والحج ومساهمات في هذا المجال داخل المملكة وخارجها وهو أول فريق تعلم طريقة برايل في المملكة عام ١٣٧٢هـ إلى ٧٣هـ ، أما أوصافه فهو رُبعة من الرجال قمحي اللون متوسط الشعر طلق الحياء حسن العشرة مجالسه ممتعة ومحدثاته شيقة وله أبناء بررة منهم الجامعي ومنهم من يحضر للدراسات العليا وكان حسن الخلق مستقيماً في دينه حليماً حازماً في كل شؤونه ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة جيدة وفقه الله وأدام النفع به .



عدد ٤٧١ (شهر بن صالح الواسيني)

* من الشقة بالقصيم *

هو العالم الجليل والشاعر البارع الشيخ عمر بن صالح بن علي الواسيني أجداده نزحوا إليها من قفار ولهم أملاك بامهات الذبابه الت للبسام .. ولد هذا العالم

في الشقة من أعمال بريدة سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ نشأة حسنة، وقرأ القرآن وحفظه في الكُتَّاب كما تعلم قواعد الخط والحساب ومبادئ العلوم فيها وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فرحل إلى بريدة ولازم علماءها .

(ومن أبرَزَ مشائخه) : محمد بن عبد الله بن سليم ثم على أبيه عبد الله وعمر ثم على العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد ولازمه ملازمة تامة في جلساته كلها ، وكان نبهًا قويَّ البديهة ذكيًا وأدرك إدراكًا لا بأس به ، وله أبناء ثلاثة أكبرهم قاضي تمييز وكان له في الأدب والسير والمغازي وحفظ الوقائع والتاريخ الإسلامي والشعر صولات وجولات .

(أعماله) : فقد تعيَّن إمامًا في القرعَاء وخطيبًا وظل زمنا ثم نقل إمامًا وخطيبًا ومدرسًا في الشقة وظل في ذلك زمنا طويلا وكان حسن التعليم وله تلامذة كثيرون وفي آخر حياته رحل إلى الرياض ولازم حلقات العلماء ومنهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعينه الشيخ محمد إمامًا وخطيبًا لأحد جوامع الرياض ومدرسًا فيه للطلبة واستمر في نشاطه حتى وافاه أجله المحموم في مدينة الرياض سنة ١٣٧٣ هـ مأسوفًا على فقده وله مرتبة بشيخه عمر بن سليم وأخرى بالشيخ عبد العزيز العبادي وقد رأيت له نظما مع الأخ فهد بن سعيد نقلها بحظه من إملائه وهي جيدة في فضل العلم ومطلعها :

ويا خير مأمول لكل النوائل
صلاة وتسليما على خير فاضل
خلاصة أحبابي هداة القبائل
عمومًا وتخصيصًا بكل الحافل
نجاه من الخسران يوم المهاول
يقيد إذا دارت فنون المسائل
فضبرًا على قول العدو وغافل
يجد وتشمير وعزم لفاعل
وقاية حرّ الشمس يوم الزلازل
فقيه بنا يشفي جوابًا لسائل

لك الحمد يا ربّاه يا ذا الفضائل
ومن بعد حمد الله والشكر والتنا
ويا راكبا بلغ سلامي أجبتني
وقل رافعًا بالصوت جهراً وقل لهم
عليكم بتقوى الله ربي فأتها
ولا يسامون العلم بخثاً فإنه
ولا يد من عرض ينال مع الأذى
وهبوا سراعًا من سنى النوم والكرى
يكون ظلالاً يوم يفصل بالقضا
وعصر تقضى في الجهالة لم يكن

رحمه الله برحمته الواسعة .
وفيه وفاة الشاعر البارع خالد الفرج رحمه الله وكان أدبياً بارعاً .



عدد ٤٧٢ (عمر بن خليفة الغفيلي)

* من الرّس *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البَحرُ العلامةُ الشَّيخُ عمر بن خليفة بن سليمان بن محمد الخليفة الغفيلي من آل محفوظ من العجمان . . ولد هذا العالمُ في رَجَب سنة ١٣١١ هـ في الرّس ونشأ نشأةً حسنة . . وربّاه والده أحسن تربية وقرأ القرآن ومبادئ العلوم في الكتائب وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمةً ونشاطٍ ومثابرة على علماء بلده ومنهم آل الحناكي وإبراهيم الضويان ثم سَمَتَ هِمَّةً للتزوّد من العلم والاستفادة منه فرحل إلى الرياض ولازم علماءه .

(ومن أبرَزَ مشائخه) : في علوم العربية كلها الشَّيخُ حمد بن فارس وفي الحديث والفقه والتفسير والتوحيد سعد بن حمد بن عتيق وعبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز آل الشَّيخ لازم هؤلاء ليلة ونهاره وكان سَفرُهُ من الرّس للرياض مع ثلّة من رُملاته مَشْيًا على الأقدام وفقد بصره وهو في سن الطفولة وأدرك في العلوم الشرعية ما أهّله للقضاء فقد تَعَيَّن قاضيًا في مُبَايَضَ في ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ إلى سنة ١٣٤٦ هـ ففيها تَعَيَّن بأمّ دَبَابَ إلى سنة ١٣٥٣ هـ عندها تَعَيَّن في هجرة للبادية إلى سنة ١٣٦٨ هـ عندها تَعَيَّن قاضيًا في مرات إلى ١٣٦٩ هـ عندها تَعَيَّن قاضيًا في مَنفوحة إلى سنة ١٣٧٣ هـ فتَعَيَّن فيها قاضيًا في خَيْبَرَ إلى سنة ١٣٨٣ هـ ففيها قُتِلَ إلى إحدى قرى الحجاز إلى سنة ١٣٨٨ هـ ومنها أُحيلَ إلى القاعد فتجرد للعبادة والتدريس ونفع الخلق تعليمًا وإفتاءً وكان حَسَنَ التعليم وله شهرةٌ وصيتٌ ذائع وعلى جانبٍ كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة .

وأما أوصافه : فإنه مربعُ القامة حنْطِيّ اللون كُثيف اللحية قويّ الحِسْمُ وسيمًا . . مجالسُه مُمتعة ومُحادثاتُه شيقَة وله نكتٌ حِسان وقويّ البديهة حاضر الجواب ، تزوّج مرارًا على فترات وله أربعة أبناء بَرَّة .
وكان كثير التلاوة لكتاب الله وفي رمضان يَحْتَمِه كل يوم ومن صوَّام النَّهار وقوام الليل وكثير الاستشهاد بالحكم من المتنبّي وأبي تمام والبُخْري والرضي والفرزدق وجريرو على لسانه دائما (عوى الذئب فاستأنست للذئب إذ عوى وصوتَ إنسانٌ فكذتُ أظيرُ) .

مرض وطال معه المرض ووافاه أجله المَحْثُومُ في ٢٩ من ربيع الأول سنة ١٣٩٨ هـ وحزن الناس لوفاته ورثي بمراثٍ عديدة رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٧٣ (فالج بن عثمان الصغير)

* من الزلفي *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البَحرُ الفَهامة الشَّيخُ فالج بن عثمان بن صغير بن عثمان بن محمد آل نافل من عشيرة الصَّعبه من شُيَيع . . ولد هذا العالمُ في مدينة الزلفي سنة ١٢٨٧ هـ ورباه والدُه أَحَسَن تربية وكان رجُلًا صالحًا ومن أعيان أهالي الزلفي ووجَّهاتها وأدخله الكتائب فتعلَّم القرآن وحفظه ومبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ثم شرع في طلب العلم بهمة ومثابرة فقرأ على علماء الزلفي ومنهم قاضي الزلفي الشَّيخ عبد الرزاق بن عبد الله وكان مُعْجَبًا بفرط ذكائه وسافر في باكورة عُمُرِه مع أخويه مُحَمَّدًا وراشدًا مع إبلهما إلى الكويت ثم عاد على قدميه أثناء الرِّحلة إلى الزلفي لمواصلة دُرُوسه ورحل إلى بريدة وعنيزة والمذنب فلازم علماء القصيم ومنهم الجد الشَّيخ صالح بن عثمان الإقاضي وعبد الله بن محمد بن دخيل وعبد الله وعمر بن سليم ونهل من فنون العلم وعَلَّ ثم سَمَتَ به هِمَّة للإستفادة من التزوّد من العلم فرحل إلى الرياض فلازم علماءها .

(ومن أُبْرَزَ مشائخه) : في علوم العربية حمد بن فارس وفي

الأصول والفروع والحديث والتفسير عبد الله بن عبد اللطيف وسعد بن حمد بن عتيق ولازم ألفرضي عبد الله بن راشد بن جلعود فقرأ عليه في الفرائض والفقه وكان على صلة قوية بالعلامة الفقيه عبد الله العنقري وعبد الله بن بليهد وبينهما مراسلات ويستترشد منهما فيما يستشكله كما رأيت رسائل منه للجبد صالح يقول فيها إلى شيخنا صالح بن عثمان ، وكان شيخه عبد الرزاق يستتبه في الإمامة والخطابة والتدريس متى غاب أو مرض ، وتعين قاضياً في الداهنه ثم نقل من الداهنه سنة ١٣٣٦ هـ قاضياً بمدينة الزلفي وإماماً وخطيباً ومدرساً في جامعها وظل في منصبه عشرين عاماً ففي سنة ١٣٥٦ طلب الإعفاء من منصب القضاء بعد شيخوخته فأعفي منها وتجرّد للعبادة ونفع الخلق تدريساً وإفتاءً وكان يحج كل عام حتى أقعده المرض . . وله تلامذة لا يحصرهم العد ومن أُبْرَزَهم الشيخ محمد السليمان الذئيب قاضي راس تنوره وموسى العمير السيف رئيس الهيئة بالزلفي وأحمد العلي الحميدان تولى التعليم ثم القضاء ومحمد العمر معلم بالزلفي وإمام مسجد ثم مؤذن في الجامع واثباً في إمامة الجامع والخطابة فيه ومحمد بن منيع وصالح العلي الصالح وعبد الحسن العلي الصالح وإبراهيم الطريقي وعبد الله الغيث وفالح الرومي وعبد الله الغديان عضو هيئة كبار العلماء وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية ومرض ووافاه أجله المحموم في شوال سنة ١٣٦٠ هـ وحزن الناس لوفاة ورثي بمراتٍ عديدة وخلف ستة أبناء بررة عبد الله وعثمان وعبد الرحمن وعبد العزيز ومحمد وقاسم وكلهم أدباء وأهل ثقافة كما أن له أحفاداً يحملون مؤهلات عالية ما بين دكتور وماجستير وجامعي . . فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٧٤ (فالح بن محمد الرومي)

* من الزلفي *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ فالح بن محمد بن راشد الرومي من قبيلة عنزه . . ولد هذا العالم في مدينة الزلفي سنة ١٣١٥ هـ ونشأ نشأة حسنة وتربى

تربية أبويةً وقرأ القرآن في الكُتاتيب كما تعلم قواعد الخط والحساب وأتقن ذلك ومهر فيه وحفظ القرآن عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الزلفي والوافدين إليه من قضاته .

(ومن أبرَز مشائخه) : الشيخ عبد الرزاق بن عبد الله المطوع وفالح بن عثمان الصغير وهما من أبرَز قضاة الزلفي ، ثم سمى به همة فرحل إلى القصيم فقرأ في عنيزة على الشيخين صالح بن عثمان القاضي وتلميذه عبد الرحمن بن سعدي وفي بريدة على عمر بن سليم وعبد العزيز العبادي ثم عاد إلى الزلفي فلازم مشائخه ثم رحل إلى الرياض فلازم علماءه ومن أبرَز مشائخه عبد الرحمن بن سعد الملهمي وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وكان قد رحل إلى الكويت لطلب العلم والرزق وعاد إلى الرياض ولازم مشائخه حتى أدرك إدراكاً أهله للتدريس وللإلقاء وكان نبهاً قوي الحفظ سريع الفهم .

(أعماله) : قام في التدريس بمدرسة القرآن الأهلية وتخرج على يديه خلق من أبناء الزلفي ولما افتتحت المدارس الحكومية بالزلفي سنة ١٣٦٨ تعيين مدرساً فيها وتعيين إماماً وخطيباً في مسجد الرومي لما تأسس سنة ١٣٨٤ هـ ومُدْرَساً وواعظاً ومرشداً فيه فكان يلقي المحاضرات في مناسبات عديدة وكان يعقد الانكحة ويرقي المرضى وعمدة في التوثيق ويعمل القضاة في قلمه .

تولت عليه الأمراض ففي سنة ١٤٠٢ دخل مستشفى الزلفي شهراً ثم نقلوه إلى مستشفى الشميسي المركزي بالرياض للعلاج وظل فيه شهراً ولم يتمثل للشفاء فعاد إلى الزلفي وعأوده المرض فدخل مستشفى الزلفي وظل فيه نصف شهر واشتد به المرض ووافته المنية مأسوفاً على فقده في شعبان سنة ١٤٠٣ هـ وحزن الناس لوفاته لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة خلدت ذكره فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٧٥ (فوزان السابق الفوزان)

* من بريدة من أهالي الشماسية *

هو العالم الجليل والأديب البارع النبيل الشيخ فوزان السابق الفوزان من الدواسر الداعين نوح أباه من الشماسية إلى بريدة . . فولد الشيخ فوزان بريدة سنة ١٢٧٧ هـ وشأ بتربية أبوية كريمة وقرأ القرآن في الكتاتيب وحفظه وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتى مَهَر فيهما ثم شرع في طلب العلم بهمة عالية فلازم العلامة الشيخ محمد بن عمر بن سليم والشيخ محمد العبد الله بن سليم وعبد الله بن مفدى وكان قوي الحفظ سريع البديهة حاضر الجواب ، اشغل بتجارة الخيول والإبل ، وكان يميل إلى السياسة في الحزب العائنة الأولى العظمى وكان مواليا للملك عبد العزيز ومن خواصه فعينه معتمداً للمملكة بدمشق وهو ما يُسمى حالياً بالسفير ومكث سنين ثم نقله معتمداً للمملكة في مصر وكان مُسدداً ومحنتاً وله مكاتبه وورثته عند الولاية وعند العقيلات والجاليات وكان الجدُّ صالح بن عثمان القاضي حينما كان يدرُس في الأزهر الشريف يُثني عليه ثناءً حسناً ويقول لقد كُنا تعطش لأخبار نجد وحروبها وما يجري من حوادث فيها ولا نعرف إلا عن طريق المجتمع للعقيلات في المطرية وكما كل ليلة جمعة نذهب للمطرية في إضطرابات خيول الشيخ فوزان السابق فنجد عندهم أخبار نجد وكذا الرسائل وحتى الآن لهم في كل أسبوع مُجتمع في الإضطرابات تضم التجدين وغيرهم ويسمرون طول الليل فيه ويتناولون القهوة العربية والشاي وذلك في صالة واسعة وقد زرتهم مراراً في المطرية في الإضطراب وكان يدور بينهم الذكريات النجدية والأشعار الشعبية والأمثال السائرة القديمة ففي السماع لهذه الذكريات يظن السامع أنهم حُدثاء العهد عن نجد مع قديمهم، وظل معتمداً لحكومتنا الرشيدة ما يقرب من أربعين سنة ثم طلب الإعفاء من الملك عبد العزيز فلم يُعفَ ثم ألح مراراً فأعفاه وسكن في مصر بالمطرية .

وتوالت عليه الأمراض وزار القصيم والرياض والحجاز للعمرة والحج مراراً واشترى منزلاً في الجردة بجوار مسجد الجردة فأدخله للمسجد تبرعاً بواسطة فهد الرشودي، وكان منزله في المطرية مأوى للعقيلات والجاليات وكان له صيت بينهم ذائع

وشهرة وكان عطوفا على الفقراء والمحاويج يزجي الضعيف ويواسيهم بماله وكان كريما يفتح أبوابه لكل وافد سخيا بماله ويحب إصلاح ذات البين وكان يجلس في الاصطبل وفيه الأواني والدلال والأباريق والمباخر التي لا تزال موجودة فهو ناد من نوادي الأدب ومتحدث للسابقين ومن بعدهم ولا سيما في الأعياد والعطل وكان صديقا للسيد محمد رشيد رضا ومحمد عبده وقد صار همزة وصل بين الملك عبد العزيز ورشيد حول الإشراف على طباعة المغني والشرح الكبير وتفسير بن كثير والبعثي والجامع على نفقة الملك رحمه الله وكان له هبة ومكانة مرموقة ، مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ، وسافر إلى الهند وقرأ على علماء الحديث ومنهم نذير حسين الذي أجازته بمروياته ، وله أعمال ومبرات خيرية فمنها طباعة كتب كثيرة كقواعد بن رجب وغيرها ويوزعها على الطلبة مجاناً وله مخطوطات منها كتب الحنابلة بخطه الجميل الفائق في الحسن ، وعنده مكتبة ضخمة معظمها مطبوع وفيها مخطوطات وله مؤلفات معظمها بالردود منها البيان والإشهار .

ومرض ووافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده وذلك سنة ١٣٧٣ هـ وخلف أولادا برة ورثي بمراث عديدة . . رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٧٦ (فهد بن عبد العزيز السعيد)

* من بريدة ويسكن رياض الخبراء *

هو العالم الجليل والشاعر المغوار والأديب البارع الشيخ فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد . . ولد في بريدة سنة ١٣٣٧ هـ ونشأ نشأة حسنة ورباه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً عابداً فأدخله في الكتائب فقرأ القرآن وحفظه وجوده وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب والتجويد على الشيخ محمد الصالح المطوع الذي لازمه عشرين سنة :

(مشائخه) : محمد المطوع وعمر بن محمد بن سليم وعبد العزيز العبادي وسليمان المشعلي وفي الخبراء لازم محمد الناصر الوهبي وجد في الطلب

وثابر عليه وكان كثير المطالعة ويميل إلى الأدب والسير والمغازي وعلوم اللغة العربية ، فعنده ثقافة واسعة ونباهة وتذوق في الشعر ويجيد تقرظ الشعر بمهارة تامة .

(أعماله) : في سنة ١٣٦٦ هـ تعين مدرسا في بريدة وفي سنة ١٣٦٨ هـ

عينه مدير التعليم بالقصيم صالح العمري مديرا لأول مدرسة افتتحت برياض الخبراء فلازم الشيخ محمد بن ناصر الوهبي في المساء والليل والفجر وكان القارئ في الجامع ثم يقرر الشيخ محمد على قراءته وظل مديرا لهذه المدرسة إلى أن تقاعد وافتتح في رياض الخبراء عام ١٣٨٠ هـ مكتبة سماها المكتبة السعيدية وجلب لها الآلاف من الكتب النفسية ما بين مطبوع ومخطوط وفتح أبوابها للرواد وللباحثين ومن ساهم فيها الحكومة الرشيدة وأهل الخير ومنهم صالح الميمان وأخذت مصافها بين شقيقاتها في المنطقة وكرس معظم أوقاته فيها قبل أن يتقاعد ويكون رحالة في داخل المملكة وخارجها وله نشاط ملحوظ لا يجارى في نشر كتب الحنابلة في الفقه وفي كتب الحديث وكتب الشيخين وكان عبد الرحمن الوهبي في مكتبة الحرمين الساعد الأمين له وطبع كتب كثيرة لشيخنا عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في مصر وفي بيروت وكان يتعامل في الطباعة مع الدجوي وكثيرا ما يطبع كتباً للتجارة بتعميد من المكتبات وربما طبع مقررات مدرسية تتبع وزارة المعارف أو الرئاسة العامة يأخذها منها مقالة وينهيها وله شقة في مصر إستأجرها قبل نصف قرن وفي كل عام ينزل إلى مصر فيسكنها وربما أعطي المفتاح لأحد أصدقائه المسافرين ، وكان من أصدقائي وعلى الدوام أقبله ما بين أونه وأخرى تارة في بريدة وفي رياض الخبراء وفي عنيزة بمكبتي الصالحية وتارة في مصر يقيم هناك أشهرا وربما التقينا في معرض الكتاب فكان نعم الصديق الحميم مستقيما في دينه وخلقه وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة ، مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة ممتعة للجلوس .

أوصافه : كان ربة من الرجال يميل إلى الطول أسمر اللون متوسط الجسم

والشعر له نكت حسان بيني وبينه مساجلات شعرية وفي المناسبات ورسائل في التهاني ومبادلة هدايا كتب ويحب اقتناء الكتب وله اختلاط بالعلماء والأدباء وبالجملة فهو مرح ومحبوب لدى الخاص والعام .

توالت عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقده في ١٧ من شهر

شعبان سنة ١٤٠٩ هـ رحمه الله .

وفي رجب سنة ١٤٠٨ هـ تأسست مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض .



عدد ٤٧٧ (مبارك بن عبد المحسن بن باز)

* من بلد الحلوة *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ أبو حسين مبارك بن عبد المحسن بن محمد بن باز . . ولد هذا العالم في بلد الحلوة التابعة لحوطة بني تميم حوالي سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة ودخل الكتائب فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على أبيه ولازمه في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وكان أبوه عالما جليلا تولى القضاء في بلد الحلوة وإمامة جامعها والخطابة فيه ثم سمت همة الأبن فرحل إلى الرياض ولازم علماءها .

(ومن أبرز مشائخه) : عبد الله بن عبد اللطيف وحسن بن حسين وإبراهيم بن عبد اللطيف وسعد بن عتيق وحمد بن فارس لازم هؤلاء في جلساتهم مع ما وهبه الله من قوة في الحفظ وسرعة في الفهم .

(أعماله) : عينه الملك قاضيا في بلدان الشعيب والمحمل خلفا للعلامة الشيخ إبراهيم بن سليمان المبارك وذلك سنة ١٣٥٥ هـ وفي سنة ١٣٥٦ هـ اقتصر عمله في قضاء حريملا وفي آخر سنة ١٣٥٦ هـ توفي أبوه عبد المحسن ببلد الحلوة فطلب أهالي الحلوة من الملك نقله إليهم في الحلوة خلفا لأبيه فباشر القضاء وظل في قضائها مدة ثم طلب الإعفاء من منصب القضاء فأعفي منه وعمل مرشدا وواعظا ، ولمواعظه وقع في القلوب وظل يوالي نشاطه في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . . محبوبا لدى الخاص والعام مسددا في أقضيته وكان على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة راجح العقل حازما في كل شؤونه مستقيما في دينه

وخلقه وكان من قوام الليل وصوام النهار كثير الذكر لله محافظا على أوراده ويعظ فيبكي ويبكي من حوله .

ولم تزل هذه الحالة تتجدد حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقدته سنة ١٣٧٠ هـ تقريبا وخلف أبناءا بررة في المعهد العلمي ، رحم الله المترجم له من عالم عامل عادل له مكاتته ووزنه . . وعوض المسلمين بفقدته خيرا .



عدد ٤٧٨ (محمد العبد الله بن عوجان)

* من القصب ثم الزبير *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة النبيل الشيخ محمد بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عوجان من آل زاحم من المرازيق من الأزده من قبيلة البقوم . . ولد هذا العالم في مدينة الزبير في بيت علم وشرف ودين سنة ١٢٦٩ هـ ونشأ نشأة حسنة وكان جده قد نزح من بلد القصب في الوشم إلى الزبير فطاب لهم المناخ بها وسكنوها وولد المترجم له فيها وقرأ القرآن وحفظه وجوده في الكتابات وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها وكانت أعلام النجابة تلوح على صفحات وجهه .

(مشائخه) : تلقى علومه في الزبير أولا على أبيه العلامة الشيخ عبد الله

بن عوجان الذي قام بتربيته ثم تدرسه ، وكان يؤم ويخطب ويدرس في مسجد غانم في الزبير ويدارسه القرآن غيبا كما لازم الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع وعبد الله بن جميعان وإبراهيم بن غملاس وحبيب الكروى وعبد الله بن نفيسه وصالح المبيض في آخرين من علماء الخليج قرأ عليهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية كلها وجد في الطلب وثابر عليه حتى أدرك إدراكا تاما وعد من كبار علماء وقته .

(تلامذته) : قام بتدريس الطلبة منذ وفاة والده في مسجد غانم الذي خلفه بإمامته والخطابة والتدريس فيه ومن أبرز تلامذته الذين برزوا في العلم وارتفع صيتهم عبد المحسن بن إبراهيم با بطين قاضي الزبير وناصر بن إبراهيم الأحمد وعبد الله بن خلف الدحيان الكويتي والشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف سابقا في المملكة السعودية ومحمد بن سند إمام وخطيب مسجد التجادي بالزبير ومشعان آل منصور المدرس في مدرسة النجاة بالزبير وكان واسع الإطلاع في فنون عديدة وله شهرة وصيت ذائع ومؤلفات .

توالت عليه الأمراض وواقته المنية مأسوفا على فقده يوم الثلاثاء أول يوم من جمادي الأولى سنة ١٣٤٢ هـ ورثاه الأدباء والعلماء ومنهم تلميذه عبد المحسن با بطين قاضي الزبير ثم الكويت بقصيدة مطلعها :

ياك والدينا فلا تفريكا	واحذر بسهم خداعها تصميكا
لا تحرصن على حطام في غد	يوم الجزا بحسابه يؤذيك
وازهـد ولا تنس الحمام فإنه	يوما يكاد بغفلة يأتبك
ويح المنون فلا تبالي فاجأت	ذا ثروة أم فاجأت صعلوكا
غالت محمد بن عوجان الذي	في علمه عن غيره يغنيك
حبرا إذا ما جتته مستقيا	بدهامة لذكائه ينيك
وإذا وقعت بمعضل متحيرا	وقصدته فهو الذي يشفيك
وهو الذي أبدى لمذهب أحمد	حججا قواطع تذهب التشكيك
يا شيخ كم لك من حقوق بعضها	تقضى علي بآني إرثيك
وسلكت في الإرشاد خير طريقة	أهل الفضائل والنهي نظريك
إن المنية عنكموا لو ترتضي	بدلا فقي أرواحنا تفديك
كل المدارس والمساجد والحما	فل أصبحت ياذا العلا تبكيك
قد شيعوك وهم يكون من	أسف وبين ظلوعهم دفنوك
من للعويص إذا تفسر فهمه	يبدى حقيقة سره يرويكا

رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٧٩ (محمد العبد العزيز العجاجي)

* من بريدة *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن ناصر العجاجي من قبيلة الفضول المنتمية إلى قحطان . . ولد هذا العالم بمدينة بريدة سنة ١٣١٢ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب في الكتائب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب فيها وهو يافع وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بريدة وقضاها .

ومن أبرز مشائخه : عبد الله وعمر بن سليم وعبد الله بن حسين أبا لحيل وعبد العزيز العبادي ، لازم هؤلاء في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وكان كثير المطالعة والحفظ وملازمة الحلقات وكان شيخه عمر بن سليم يستنبيه على الإمامة متى غاب أو مرض ويدرس الطلبة وكان ذا سمع حسن وتلوح أعلام النجابة على صفحات وجهه وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحمودة وآية في الزهد والورع والتقى وكان يتنقل مع شيخه عمر إلى الهجر للأرطاوية هجرة إمطير في حياة فيصل الدويش ويحصل وعظ وتوجيه لهم وتعليمهم لأموال دينهم ورحل إليهم مرارا بتكليف من الشيخ عمر ودرس زمنا بها كما رافق الأمير فيصل الدويش إلى المدينة في وقت حصار الملك للاستيلاء عليها حتى استولت الحكومة عليها وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم عبد المحسن بن عبيد وعلي العبد العزيز العجاجي وصالح العجاجي وعثمان بن أحمد بن بشر ووائل الطريقي في آخرين وكان يؤم في أحد المساجد مع ما أسلفنا من استنابة شيخه عمر له .

توالت عليه الأمراض وواقته المنية مأسوفا على فقدته وذلك سنة ١٣٤٤ هـ وخلف أبناء من خيرة زمانهم أعرف منهم عبد الله بن محمد فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٨٠ (محمد بن فهاد القحطاني بن حصيص)

* من أهالي الوقف بالوشم *

هو الشيخ النبيه نابغة زمانه في اللغة والشعر الشعبي محمد بن فهاد بن محمد القحطاني اشتهر بين الناس بكنيته بن حصيص بسكون الحاء وكسر الصاد وسكون الياء . . ولد هذا النابغة في بلد الوقف سنة ١٢٩٠ هـ من أعمال الوشم بجوار شقراء وقد بصره في طفولته ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وقرأ الأصول والفروع على علماء بلده وما جاورها ولازم الشيخ العلامة إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي والشيخ محمد العثمان الشاوي والشيخ ناصر بن شويبي بن عيسى ، وجد في الطلب وثابر عليه وأدرك طرفا من العلم في شتى الفنون وكانت أعلام النجابة تلوح على وجهه ، وكان قوي الحفظ سريع الفهم حفظ كثيرا من المتون نظما ونثرا وتعين إماما في مسجد بالوقف وكان قبلها يستنيبه إمام المسجد ثم وصاه في سفره للحج بأهله وبما يحتاجونه وذلك في سنى الجوع والعجاف وبعد ذلك خلفه على الإمامة ثم عزل عنها واختلف في سبب عزله ورحل إلى القصيم هو وأهله فسكن في عنيزة وأحب أهلها وكان له صوت رخيم ويقوم أحيانا في التراويح وقيام رمضان عن بعض الأئمة وأولع في الشعر النبطي وأخذ يتذوق شعر بن لعبون والقاضي والسبيل وابن ربيعة ويحفظها ويرددها ويدهش السامعين بصوته الرنان وبقوة حفظه ثم صار يجيد الشعر النبطي بمهارة تامة وأكثر أشعاره بالمدح والغزل ويهدف من مديحه العطف واستجلاب المادة لفسرته وقلة ذات يده حتى إنه في بعض الأحيان يحتاج وأهل الخير يعطفون عليه ويهدف من وراء الغزل الفكاهة وأن ينسجم السامع معها فمن محاسن غزله الثانية التي لا تزال على السنة كثير من الناس ومنها :

هيص بن حصيص في تالي نهاره	ألف قاف من ضميره مدلجات
كن في عينه من الفرقا شراره	أو مخالب الوحوش الطائرات
جعل ضلع أطويق يحل هواو داره	جعل له يحل والوشوم مربعات
حيث يسكن عندنا مظعون ساره	واهتنى بصويحي عشر سنوات
والمطوع يوم شاف خديد ساره	طبق المصحف وعجل بالصلوات

ومن شعره يشكو عسرته عند زوجته هيا :

لا والله إلا قلصن التفاليس الجيب خالي والعشا ما تها
لوالجدي روعي تركت الهواجيس مير البلا وإن ما تعشت إهييا
ومن شعره :

لو الأيام تنكس لي مريعه ولي دنيا تبجني وسيعه
تمنيت إن لي بيت فسيحي رفيع به منافع رفيعه
ومال ما يدبره المدبر غزير يغنى الفقري سيعه
وديوانية بابه مشرع عليها مثل وراة الشرع
وحماس عن الدارب حفظها كما حفظ الأمانة مع وديعه
ونار ضوها يدعي المسير ونجر يجذب الغادي رنيه
وفوق النار صفر متعبات شقى من بالهوى نفسه وليعه
وفنجاله على بكر يسوى إبهاره هيل وأشكال فنيعه
زباد وزعفران وخلط عنبر غريب ما شروه من المبيعه
وصبابه إلى صبه وداره كما دم المعاليق القطيعه
مع صحن عليها الحيل ترمى بزاد يشبع القوم المبيعه
مع عفيفة جيب محمولة حلايا سميحة خاطر لامري مطيعه
إلى دبرتها في حاجة لي قضتها بالتعطف لي سريعه
باللطف واعطاف وحسن منطق وعقل وميز مع حسن الطيعه
ومع هذا له وجه يماثل قمر خمسة عشر يوضي لميعه
وعين يوم تدفن بي نظرها تقل يجرد بها أسياف وريعه
وخشم مثل حد السيف ناهض

يقول متفكها :

يا الله على خمسين خبزة معيه وقت العشا يوم الخمايم يشحون
واقدع بهن والخلق توحى دويه مثل المدافع يوم تضرب ضحى الكون
وسط الصحن تلقى مضارب يديه مثل المساحي يوم قاموا يخلطون

ويقول :

يا الله على ابريق على النار مركبه
ولا قضى طسل اللقم قمت أدنيه
أكلت من وسطه ونسف نواحيه
ومن شعره :

الناس ما تسقيك إلا صرت عطشان
ولا يشرب المظمي سوى من ذراعه

أما شعره في المديح فمنه مديحه للملك عبد العزيز يقول :

قال الذي شطر برد أمثالها
آيات قيل توما هيضتها
ما قلته إلا يوم جاله موجب
نحرتها شيخ شجاع نادر
له هدة يوم اللقا مشهورة
ومعه هل العوجا مقابيس اللقا
وأولاد علي من يسار البيرق
معهم ولد زامل يصيح ويعتري
حننا نبى راس الحريب وديون مدرسات
والا الذويبي نازل مسلمان
يقول ما دام الرشيدي حولها
الله إلا منه نوى دار الفلك
نجد لبو تركي من المولى صفت
لعل والى العرش يشهر بعزه
وختم قلبي بالصلاة على النبي
وله في وقعة روضة مهنا الذاري

يا نهار جا على روضة مهنا
يوم دش النوم ثار الهيق منا
خبر ألى يوم سرنا غاب عنا
هجرة الأعيان ردوا للسلاليل
والفسق منا كما ضرب المخايل
ما حضر كون ذبحة شيخ حايل

يوم ماجد في حياته ما تهنأ بالبكرية توطئه الدبايل
هذا أبو تركي بقومان تنشى بالملاقى والدخن جاله ظلايل
والركايب يوم أبوجابر تعنى والمهر بخطوط در بين الفعايل

وهي طويلة وله أشعار كثيرة وليس هذا موضع البسط عنها وقد وافاه الأجل المحتوم مأسوفا على فقده في ذي القعدة من سنة ١٣٥٤ هـ في عنيزة .

(وأوصافه) : قمحي اللون طويل القامة خفيف الشعر والجسم . .
رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٨١ (محمد بن عبد العزيز بن منيع)

* من الزلفي *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سليمان بن منيع من آل علي من آل عاصم . . ولد هذا العالم في مدينة الزلفي سنة ١٢٩١ هـ في بيت علم ودين ورباه والده الشيخ عبد العزيز بن محمد بن منيع وكان من أعيان علماء الزلفي أحسن تربية فنشأ نشأة حسنة وأدخله في الكتابات فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ومهر فيهما ولازم أباه في كثير من الفنون ثم سمت به همته للزيادة والاستفادة فرحل إلى الرياض ولازم علماءها بجد في الطلب ومثابرة عليه فقرأ على علمائها ثم سمت به همته للتزود والاستفادة فقرأ على علماء القصيم مدة سنة ثم رحل إلى الرياض فلازم علماءها .

(ومن أبرز مشائخه) : سعد بن حمد بن عتيق وحمد بن فارس وسليمان بن سحمان وعبد الله بن عبد اللطيف ومحمد بن عبد اللطيف في آخرين وكان يحفظ كثيرا من المتون نظما ونثرا في الأصول والفروع والحديث ومرجعا في

الفرائض وحسابها وواسع الإطلاع في فنون عديدة وغاد إلى وطنه حاملا مشعل العلم والمعرفة فتعين إماما لمسجد المنيع وخطيبا للجامع الكبير .

وكان يلقي المحاضرات في مناسبات عديدة ويرشد جماعته ويعظمهم ولمواعظه وقع في القلوب ولم يزل يزاول نشاطه التدريسي والتوجيهي حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقدته في مدينة الزلفي في ٢٤ من ذي الحجة سنة ١٣٦٦ هـ وحزن الناس لفقدته لما كان يتمتع به من أخلاق عالية ومآثر حسنة خلدت ذكراه، وقد خلف ثلاثة أبناء بررة صالحين وهم منيع وعبد الرحمن وعبد العزيز . رحمه الله ، وفي عام ٦٨ هـ وفاة عبيد الله حمود رحمه الله .



عدد ٤٨٢ (محمد السليمان الذيب)

* من الزلفي بعد نزوح أجداده من التنمه *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الشيخ محمد بن سليمان بن إبراهيم الذيب . . ولد هذا العالم في مدينة الزلفي سنة ١٣٢٠ هـ ونشأ بها نشأة حسنة ، وقرأ القرآن وحفظه في مدرسة محمد بن عمر وقرأ فيها مبادئ العلوم وتعلم قواعد الخط والحساب فمهر فيهما ولازم عمه حمود الذيب وكان يجيد الخط والحساب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فلازم علماء الزلفي .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ فالح بن عثمان الصغير وعبد

الرحمن بن سعد الملهمي وشيخنا سليمان بن عبيد بن سلمي وكلهم من قضاة الزلفي البارزين كما أخذ العلم عن غير هؤلاء وجد في الطلب حتى أدرك في كثير من العلوم وعد من العلماء البارزين وقام بالتدريس للطلبة في مسجد العتيق فالتف إليه طلبة كثيرون واستنابه كثير من قضاة الزلفي عند أسفارهم فكان عادلا في أقضيته نزيها مسددا في أحكامه وأم في عدد من مساجد الزلفي في أسفار أئمتها ، وتعين مديرا للمدرسة الابتدائية الأولى بالزلفي حينما افتتحت عام ١٣٦٨ هـ فهو أول مدير للمدرسة الأولى ، ثم تعين مساعدا لرئيس القضاة بالظهران في ٥ من جمادى الأولى

سنة ١٣٧٤ هـ ، ثم نقل قاضيا لمحكمة رأس تنورة ورحيمه ، ثم رئيسا لمحكمة الخبر
ثم أعيد قاضيا إلى محكمة رأس تنورة وظل في محكمتها مسددا في أقضيته محبوبا
بينهم حتى وافاه أجله المحتوم مأسوفا على فقدته بسكينة قلبية سنة ١٣٧٩ هـ فحزن
الناس لوفاته لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حسنة خلدت ذكره ولما
اتصف به من نزاهة وورع وزهد وكرم حاتمى وقد خلف ثلاثة أبناء من خيرة زماننا
عبد الرحمن وعلي وصالح فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفي سنة ١٣٨١ هـ استقل الكويت من بريطانيا وفي ذي الحجة سنة ١٣٨١ هـ
استقلال الجزائر من فرنسا ، وافتتاح الجامعة الإسلامية بالمدينة ، وفي سنة ١٣٨٠ هـ
افتتاح مدارس البنات بعنيزة ، وفي سنة ١٣٨١ هـ في ذي الحجة تأسست رابطة العالم
الإسلامي ، وفيها وفاة رئيس الشعبة السياسية يوسف ياسين بذي القعدة ، وفي ربيع
الأخر من سنة ١٣٨٢ هـ وفاة ملك اليمن أحمد بن يحيى والجازر التي بعد الثورة لما
تولى البدر ، وفي ١٤ من رمضان سنة ٨٢ مقل عبد الكريم قاسم في العراق ووفاته
عبد العزيز بن صالح الحماد بسكينة قلبية في مكة ، وفي سنة ١٣٨٣ هـ وفاة الفريق
إبراهيم الطاسان في جدة ، وفي سنة ٨٤ هـ تولى الملك فيصل إلى مقتله رحمه الله سنة
١٣٩٥ هـ في ٣ من ربيع الأول .



عدد ٤٨٣ (محمد بن صالح السيف)

* من الزلفي *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن صالح بن محمد بن سيف بن
فرهود من الفراهيد آل راشد الأساعدة من عتيبه . . ولد هذا العالم في قرية علقه من
أعمال الزلفي سنة ١٣٣٠ هـ في بيت علم وشرف ودين فأبوه صالح من طلبة العلم وإمام
مسجد السيف في حي الرقيعه وكان من صالحى زمانه وقام بتربية ابنه تربية حسنة
وقرأ على أبيه وحفظ القرآن عليه تجويدا ودخل الكتاتيب على يد الأستاذ المربي
الشيخ عبد الرحمن بن عبيد فحفظ القرآن غيبا وقرأ مبادئ العلوم وقواعد الخط
والحساب حتى مهر فيهما وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فلازم علماء

الزلفي والوافدين إليها من قضاة ثم رحل إلى القصيم ففي مدينة المذنب درس على علمائها وفي عنيزة لازم الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي وتلميذه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ، ثم رحل إلى الرياض فلزم علماءها ومن أبرزهم : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وكان يحب اقتناء الكتب ويكثر من المطالعة وكان قوي الحفظ سريع الفهم فادرك في أصول الدين وفروعه وفي الحديث حتى عد من البارزين في وقته فكان شيخه سليمان بن عبيد يستنيبه في قضاء الزلفي متى غاب كما استنابه قضاة من بعده وكان عادلا نزيها مسددا في أحكامه محبوبا لدى الخاص والعام وتعين إماما في أحد مساجدها وعضوا في هيئة الحسبة وعمدة في الوثيق وكان حسن الخط جدا ، وعنده مكتبة ضخمة فيها مخطوطات ومطبوعات نفيسة ويراسل العلماء والقضاة ويرشد ويعظ في قريته وفي الزلفي .

مرض وطال مرضه وصار يعتاده فسافر إلى الرياض ودخل المستشفى ووافاه أجله المحتوم فيه في أول سنة ١٣٩٣ هـ وكان على رأس العمل بهيئة الحسبة والمسؤول عن بيت المال بالزلفي وخلف ابنين هما صالح وعبد الله أحدهما مدير المدرسة الفيصلية والثاني مدير متوسطة علقه من عام ١٣٨٤ هـ وهما من خيرة زمانهما . . فرحمه الله برحمته الواسعة .

وفي عام ٨٢ هـ وفاة زيد الشرار ، وفي صفر سنة ١٣٩٢ هـ وفاة إمام ومدرس الحرم المكي المحدث الشهير محمد عبد الرزاق حمزه أزهرى وأية في علم الحديث ورجاله ، وفي ١٧ من ذي الحجة سنة ١٣٩٣ هـ وفاة العلامة المفسر المحدث محمد أمين الشنقيطي مؤلف " أضواء البيان " ، وفي سنة ١٣٩٤ هـ وفاة محمد البراهيم القنبيط بعد رحيلهم إلى الرياض ، وفي سنة ١٣٩٣ هـ وفاة أديب مصر الشهير طه حسين ، وفي سنة ١٣٩٤ هـ وفاة العم حمد العلي القاضي بالكويت أمضى معظم عمره في الهند وفي كراتشي ، ووفاته وزير الخارجية عمر السقاف بسكة قلبية في أمريكا . . فرحمة الله عليهم اجمعين .



عدد ٤٨٤ (محمد بن سليمان بن سليم)

* من بريدة *

هو العالم الجليل الشيخ محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سليم . . ولد هذا العالم في مدينة بريدة سنة ١٣٣٧ هـ في بيت علم ودين ونشأ نشأة حسنة وتوفي أبوه في سن الطفولة فتربى على يد عمه عبد العزيز احسن تربية ورعاه جده لأمه الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم وجده لأبيه عبد الرحمن بن محمد ودخل الكتائب وحفظ القرآن وجوده وقرأ مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابة .

(مشائخه) : لازم الشيخ عبد العزيز العبادي وكان ربيبا له وحفظ القرآن عن ظهر قلب عليه وكان يدارسه كما لازم عمه الشيخ عمر بن محمد بن سليم ومحمد الصالح المطوع وسليمان المشعلي إلى غيرهم من علماء بريدة ، قرأ على من أسلفنا أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية وكان نبها قوي الحفظ سريع الفهم وكان يدرس بعض زملائه ويكثر من المطالعة ويحب البحث والنقاش في مسائل العلم وتعين إماما في مسجد الشيخ محمد بن عمر بن سليم فترة من الزمن ثم تعين مدرسا في المدرسة الفيصلية عدة سنوات ثم رفع مساعدا لمدير المدرسة المتصورية ثم رشحه صالح العمري مديرا لها وظل في إدارتها فترة قصيرة فحينما وافاه أجله المحتوم بعد مرض لم يمهله طويلا سنة ١٣٩٥ هـ وهو على رأس العمل فحزن الناس لموته لما كان يتمتع به من صفات جلييلة خلدت ذكره رحمه الله برحمته الواسعة وقد خلف ابنه عبد الرحمن وعبد الله ، وتوفي عبد الله بعده بثلاث سنوات في حادث سيارة وخلف أبنا واحدا وكلهم من صالحى زماننا .



عدد ٤٨٥ (محمد العبد الله الخليلي)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والورع الزاهد الأستاذ محمد بن عبد الله بن ناصر الخليلي . . ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٠٩ هـ وترى على يد أبيه أحسن تربية وتوفي والده قبل بلوغه الحلم سنة ١٣٢٢ هـ وله من العمر ثلاث عشرة سنة ولما بلغ الخامسة عشرة سافر إلى الشام مع العقيلات ومكث في الشام سنة ونصف ثم عاد إلى المدينة المنورة فالتحق بالسلك العسكري وفي المساء والليل انتظم بحلقات الحرم النبوي ونظرا لحرصه على ملازمة علماء الحرم والاستفادة من علوم الشريعة طلب أن يكون أحد حراس الحجر النبوية فأجيب طلبه وظل في هذه الوظيفة عشر سنوات على البند وتزوج فيها وولد له بنت ثم فارق زوجته ولما افتتحت المدرسة العزيزية بعنيزة النظامية طلب من مدير المعارف الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع أن يعينه مدرسا فيها وذلك بواسطة الأستاذ سليمان بن محمد الشبل ومساعدته في ذلك فوافق بن مانع وعينه فقام بأداء الوظيفة خير قيام ودرس بالأولى والثانية وكان يجيد القرآن ويحفظه تجويدا وحسن التعليم ضعيف البصر ثم فقد بصره كليا بعد تقاعده . .

(وأوصافه) : مربع القامة قمحي اللون متوسط الشعر وفيه عرج وظل في تدريسه ربع قرن فقد تقاعد سنة ١٣٨٢ هـ ونال الجائزة لمن أمضى ربع قرن ، ولازم المسجد ويكثر من تلاوة كتاب الله ولا يفتر لسانه من ذكر الله وله حزب من الليل يتعاهده وتزوج أم سليمان وكان آية في الورع والزهد والاستقامة في الدين . ولم تزل هذه حالته وتوالت عليه الأمراض ووافاه أجله المحتوم في ٦ من ذي الحجة سنة ١٤٠٠ هـ وخلف ابنا بارا به سليمان الموظف بالرئاسة العامة لتعليم البنات فرحمة الله عليه .



عدد ٤٨٦ (محمد العبد العزيز الحلي)

* من الدِّلَم *

هو العالمُ الحليل والأديبُ البارِعُ والشَّاعرُ المنطِيقُ الشَّيخُ محمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سَعِيد بن عبد الله بن هَلِيل . . ولد بمدينة الدِّلَم سنة ١٣٣٢هـ وربَّاه أبوه أَحْسَنَ تربية وحفظ القرآن عن ظهر قلب عند مُقَرَّرٍ وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب في بلده وشرع في طلب العلم بَهْمةً ونشاطٍ ومثابرة في الرياض .

(مَشَائِخُهُ) : سماحة الشَّيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف وفي عام ١٣٤٩هـ رحل إلى مكة وانتظم بالمعهد السُّعُودي فيها ولازم علماء المسجد الحرام في حلقاتهم في المساء والفجر ومن أُبْرَرَ مَشَائِخُهُ محمد العثمان الشَّاوي ومحمد العلي البيز ومحمد عبد الرازق حمزة إمام الحرم المكي . . وتخرج من المعهد فعاد إلى الرياض فلازم سماحة الشَّيخ محمد وعبد اللطيف زمناً وله نشاط كبير في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة ويعالج مشاكل عديدة وكان مَشَائِخُهُ معجبين بفرط ذكائه ويتقرَّسون فيه النجابة .

(أَعْمَالُهُ) : تَعَيَّنَ قاضياً في بلدان عديدة منها رابع وذلك عام ٥٣ هـ وفي عام ٥٦ هـ نقل إلى غامد وزهران والباحة وظل عندهم خمس سنوات ثم نُقل إلى ساجر وظل سنتين ثم نقل إلى قضاء الدَّوادمي وأحبَّه أهلها وظل عندهم عشر سنوات وفي عام ٧٥ هـ عاد إلى الرياض وتعيَّن في ديوان المظالم محققاً شرعياً وملازماً للحلقات علماء الرياض واتَّدب إلى قطر سنة وعاد إلى عمله بديوان المظالم واستمرَّ إلى أن أُحيل إلى التقاعد عام ١٣٩٤ هـ . . وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة وفي الأدب والشعر العربي له صَوَلَات وجَوَلَات وله مؤلفات وديوان شعر تحت الطبع معظمه بالتهاني والمراثي، وكان ذا فِراسة في أحكامه حازماً في كل شؤونه وأية في التواضع وحسن الخلق والاستقامة في دينه . . ومجالسه بمتعة محبوباً لدى الخاص والعام . .

(وأما أوصافه) : فهو طويل القامة خفيف الشَّعَر يميل إلى السُّمرة صاحب نكت حِسَّان . . أصيب بمرض دام شهرين ووافاه أجله المحموم في ٢٥ من

ذي القعدة سنة ١٤٠١ هـ وحزن الناس لفقده وكتب عنه ورثاء الكثير ومنهم حمد الجاسر بحلقات بعنوان "أصدقاء عرقهم فققدتهم" في صحيفة الرياض ورثاء زميله راشد بن خنين بدالية رثانة تبلغ الأربعين بيتاً فمتها :

إن المصيبة إذ تكون بعالم	يبكي لها أهل النهى والسؤدد
فالقلب يحزن والدموع مهيلة	تبكي على فقد الأديب الأجد
شغل القضاء بحكمة وروية	وتأمل في المدعى والمقصود
نظر المظالم دارساً ومحققاً	قصد الوصول بدقة للمعد
زين المجالس إذ يُبوح بِنكبة	فيها الجواب لصحيه أو يبيدي
كم مرة شاركه أطروحة	ثنى بها عنا عناء المجهد
كم مرة قال الرثاء بعالم	واليوم يرثى والبقا للموجد
أسمعه صوتي فهمهم داعياً	والموت يرقب واقفا بالمرصد

وقد خلف إثني عشر (١٢) أبناً . . رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٨٧ (محمد بن سليمان الجراح)

* من سكان الكويت وهو من حرمة *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر محمد بن سليمان بن عبد الله الجراح من الفضول من بني لام من حنابلة الكويت نزح جده من حرمة بسدير إلى الزبير ثم سكن الكويت . . ولادته عام ١٣٢٢ هـ بالكويت ووفاته في ١٣ / ٥ / ١٤١٧ هـ فيها وتبحر في الفقه والفرائض وله مؤلفات ، ويؤم في جوامع منها جامع البدر والسهول وشرح للقضاء فامتع ، وله مراسلات مع شيخنا السعدي وابن حميد .

(ومن أبرز تلامذته) : عبد الرحمن الدوسري وأحمد الغنام الذي رثاه ، وأحمد الحصين في آخرين لا حصر لهم ، وكان آية في الأخلاق العالية وترجمته تحتاج لمجلد ضخم ، ومن أبرز علماء الحنابلة له صيت ذائع .

(ومن أبرز مشائخه) : عبد الله الدحيان وعبد الوهاب الفارس
وأحمد عطية الاثري ، وأحمد الحرمي ، ونحيل إلى من يريد التوسع لمؤلف لتلميذه
الدكتور وليد المنيس مؤلف يخصه أسهب فيه عنه . . فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٨٨ (محمد بن صالح بن مقبل)

* من المذنب *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن صالح بن مقبل بن حسن بن مقبل
وهم من فداغمة تميم نزحوا من سدير قبل قرنين إلى المذنب فولد فيها سنة ١٣٠٦ هـ
وتربى تربية أبوية وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب واشغل مع أبيه بالزراعة .

(مشائخه) : عبد الله بن بليهد وسليمان العمري وعبد الله وعمر بن
سليم ورحل إلى الرياض ولازم عبد الله بن عبد اللطيف وصالح بن عبد العزيز وحمد
بن فارس وابن جريس وعبد الرحمن بن سالم في آخرين وكان إماما في جامع الشورقية
ومحبوا لديه الخاص والعام ، وكان يتيها قوي الحفظ سريع الفهم وعنده قوة في الذاكرة
عجيبة يولى القضاء في تجران خلفا للشيخ عبد المحسن الخريدي الذي اغتيل رحمه الله
فيه وظل فيه سنوات ثم طلب الثقل من بجران إلى القصيم فنقل إلى المذنب قاضيا وظل
فيه سنين ثم نقل منه إلى قرى أخرى وبعد ذلك طلب الإغفاء من منصب القضاء
فأعفي منه سنة ١٣٧٩ هـ وتجرّد للعبادة ونفع الخلق وسكن الشورقية وتقع جنوبي
المذنب . . والآن اندجحت فيه ، وكان كثير الاعتماد والحج ومن دعاة الخير والصّلاح
ومن قوام الليل وصوأم النهار ويرتاد عتيزة دائما وله صُحبة ومعاملة مع النعيم وكان
يُحني ما بين العشاءين ويرابط ما بين صلاة الفجر وارتفاع الشمس ما بين صلاة وقرأة
ودُعاء وكذا في المسجد الحرام وقال له مرة علي الصّالح النعيم بأبو مقبل إني أراك دائما
كالسّارية لا تفر من صلاة فكم تُصلي ؟ . . فأجابه " يا حلو القفلة " وكان يصدع
بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية مستقيما في
دينه وخلقه وله تلامذة كثيرون ومن أبرزهم أبناؤه الأربعة مقبل وصالح وعبد الله

وحسن ، وعبد الرحمن وسليمان المقبل ومحمد العبد الكريم الجار الله ومحمد العليوي
وسليمان الحسيناني ومحمد الحمد الراجحي وإبراهيم الحمد الناصر وعبد الكريم
السليمان الخريدي .
انقطع عن الخروج لمرضه زمناً ووافاه أجله المَحْتَمُ مأسوفاً على فقده في ١٧
من محرم سنة ١٤٠٢ هـ وخلف أبناءً بَرَّةً ، مقبل وكيل إمارة القصيم ثم وكيل إمارة
حائل سابقاً وبقية إخوانه في وظائف عالية وهم صالح وعبد الله وحسن وكلهم من
خيرة زماننا علماً وأدباً ، وقد رُثي بمرث عديدة وحزن الناس لفقده فرحمه الله
برحمته الواسعة .



عدد ٤٨٩ (محمد الرشيد الريش)

* من بريدة *

هو العالم الجليل والفقير الورع الزاهد الشيخ محمد الرشيد الريش من قبيلة
عنزه . . ولد هذا العالم في بريدة سنة ١٣٣٥ هـ ونشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة
وقرأ القرآن في مدرسة أهلية فحفظه تجويداً ثم تعلم فيها مبادئ العلوم وقواعد الخط
والحساب حتى مهر فيهما وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فلازم علماء بريدة وما
حولها .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ عمر بن سليم وعبد العزيز العبادي
وعبد الله بن حميد ومحمد الصالح المطوع وصالح بن أحمد الخريصي قرأ عليهم الأصول
والفروع والحديث وتعين إماماً في جامع أبي بطين بجنوبي بريدة مدة تقارب نصف قرن
من الزمن وجلس للطلبة فيه وكان حسن التعليم ومن أبرز تلامذته إبنه علي الريش
رئيس المحكمة المستعجلة في بريدة وأبنة رشيد بن محمد مدرس وإبراهيم اليحيا وفهد
الخضر وكان موظفاً كاتب ضبط في محكمة بريدة عند رئيس المحكمة عبد الله بن
حميد واستمر كاتب ضبط عند الشيخ صالح بن أحمد الخريصي ثم كاتب عدل فيها
وظل إلى أن تقاعد سنة ١٣٩٨ هـ . . وكان حسن الخط بوضوح وله معرفة تامة

بالموثقين ومسى أشكل قلم أحد الموثقين في بريدة عرضوه عليه لمعرفته بأقلامهم ، وهو المرجع في الوثائق للعقارات وعقود الإنكحة أقعده المرض وأرهقه الشيخوخة .
ووفاه أجله المحموم مأسوفا على فقده في يوم الخميس الموافق ٦ من رمضان سنة ١٤٠٣ هـ في بريدة وحضر جنازته جمع غفير وحزنوا لفراقه لما كان يتمتع فيه من أخلاق عالية وصفات حسنة خلدت ذكره وخلف ابنه علي ورشيد من خيرة زماننا رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٩٠ (محمد الحمد الراجحي)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والأستاذ الفاضل النبيل الشيخ محمد بن حمد بن ناصر الراجحي من قبيلة بني زيد القضاعية المنتهية إلى قحطان . . نزح جدّه من البكيرية إلى عنيزة ، وقبلها كانوا في شقراء ، فولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٢٢ هـ ونشأ نشأة حسنة . . ورباه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً من حملة القرآن فأدخله الكتائب عند آل دامع ثم عند القرزعي فقرأ القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما لبنايته وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة وقضاتها .

(ومن أبرز مشائخه) : الجد الشيخ صالح بن عثمان القاضي

والشيخ عبد الله بن مانع والشيخ سليمان العمري وعبد الله بن سليمان بن بليهد وحمد بن بليهد وعمر بن سليم ومحمد بن مقبل ومحمد العلي الخثيني الوهبي ومحمد الصالح المقبل قاضي المذنب وهو أكثر من لازمه ، وجدّه في الطلب وتأثر عليه .

(أعماله) : سافر إلى نجران ضمن الدعاة والمعلمين في مطلع عمره

وإلى القرى المجاورة لنجران وتعيّن إمام مسجد هناك ومدرساً في نجران ومرشداً فيه بمكافأة زهيدة لطلب الرزق وأقام على هذا عشر سنين ثم غادر نجران إلى مكة

المكرمة وتعين إماماً فيها ولازم علماء المسجد الحرام عشر سنين أخرى ثم عاد إلى القصيم وتعين مدرّساً في المنزلة العليا في البدائع تحت إدارة صالح السّلامه وذلك سنة ١٣٧٠ هـ وظل في تدرّسه إلى سنة ١٣٨٤ هـ عندها أُحيل إلى التقاعد فسكن عنيزة وتجرّد للعبادة وكان كثير التلاوة لكتاب الله ليّله ونهاره فقلّت له يوماً كم تقرأ في كل يوم وليلة ؟ فقال : خمسة عشر جزءاً والمعنى أنه يحتم القرآن في يومين وكان يعتمر كل عام ويظل في مكة حتى يبحجّ وله رباط في الحرم المكي يرعاه ابنه عبد المحسن ويؤقر له فيه كلما يحتاجه .

ومرض في صدره وظل شهوراً والحمى لا تفارقه ووافاه أجله المَحْضُومُ في مستشفى الرياض في ١ من ذي الحجة سنة ١٤٠٩ هـ وحزن الناس لفقده لما كان يتصف به من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وخلف ابناءً بررة صالحين مثقّين ومؤهلّين وهم عبد المحسن وصالح وناصر .. رحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٩١ (محمد العبد المحسن الخيّال)

* من الجمعة *

هو العالمُ الجليل والفقير المتبحر الشيخ محمد بن عبد المحسن بن عبد العزيز بن محمد الخيّال .. ولد هذا العالمُ في مدينة الجمعة قاعدة سدير وذلك سنة ١٣١٨ هـ وتنتمي عائلة الخيّال إلى قبيلة عنزة وفيهم علماء وأدباء وشعراء نزح جدهم من الدّرعية على أثر مقتل أميرها زيد بن وطبان الذي خلفه على الإمارة محمد بن سعود ابن أخيه نعود للمتّرجم له .. ونشأ نشأة حسنة .. وربّاه والده أحسن تربية وكان رجلاً صالحاً ومستقيماً في دينه ومن رجال الحسنة وقرأ في مدرسة بن مطر وحفظ القرآن وجوده وهو يافع ثم حفظه غيباً وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما وذلك في سن مبكرة وتعين إماماً وله من العمر ثمانى عشرة سنة وكان عمدة في الوثائق وفي عقود الأنكحة وكان جدهم فارساً يمتطي فرسه يئنه ويسرّه فلقب هو وأولاده بالخيّال .

(مَشَائِخُهُ) : أبوه وعمُّه عبدُ الله ولازم العلامة الشيخ عبد الله العنقري

قاضي الجمعة وكان العنقري ضريحَ البصر فصار يعتمد عليه في كتابة الوثائق والردود والمؤلفات فكان ساعده الأمين في فتاوي العنقري بخطه للملازمة إياه ليله ونهاره فاستفاد من ذلك وكان خطاطا فائق الحسن فيه خط كُتباً كثيرة بقلمه التَّبر واستنابه على القضاء العنقري وعلى أمانة مسجد الإمام فيصل بن تركي بالجمعة وخط بقلمه حاشية شيخه على شرح الزَّاد وطُبعت على مخطوطته كما لازم العلامة الشيخ عبد الله بن زاحم قاضي الرياض ولازمه زمناً وكان نبياً يتوقد ذكاءً ويحفظ كثيراً من المَوْن العلمية تراثاً ونظماً وقرأ على مَنْ أسلفنا ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير كما لازم غير من ذكرناهم من علماء سدير والوافدين إليه .

(أَعْمَالُهُ) : تَعَيَّنَ إماماً ومُدَرِّساً في جامع المرقب في الجمعة سنين ،

وتولَّى القضاء في قرى وهجر منها مبايض ونقي والإرطاوية ، وأم في جوامعها ودرَّس الطلبة فيها وكان يُرشدُهم ويوجههم ويعظهم ولمواعظه وَقَّعَ في القلوب وفي آخر سنة ١٣٦٠ هـ رحل إلى الرياض وتعيَّنَ إماماً ومدرِّساً في أحد مساجدها وبعدها رحل إلى المدينة ودرَّس في المسجد النبوي وفي مدرسة دار العلوم الشرعية ورحل منها إلى الرياض ولازم علماء الرياض وتعيَّنَ مساعداً لشيخه عبد الله بن زاحم في قضاء الرياض وفي عام ١٣٦٣ هـ نُقِلَ مع شيخه بن زاحم قضاءً في المدينة المنورة وظل في المحكمة قاضياً في المستعجلة حتى سنة ١٣٧٤ هـ ففيها صدر أمر الملك سعود رحمه الله بنقله رئيساً لمحكمة الأحساء خلفاً للشيخ سليمان العمري رحمه الله وظل في قضائها إلى أن ضَعُفَ جسْمُه وبصره وأرْهَقَتْهُ الشَّيْخُوخَةُ وعندها طلب الإحالة والإعفاء . . فأعفي منه وذلك في رجب سنة ١٣٨١ هـ وكان إمام الجامع وخطيبه والمدرِّس فيه وكان قد طلبه حاكم قطر علي بن ثاني لتمييز القضايا في الدوحة إعارَةً لمدة عام واحد وعاد بعده للأحساء ، وكان عادلاً في أحكامه مُسَدِّداً في أقضيته نزيهاً حازماً في كل شؤونه وله مكانة مرموقة وكان محبوباً لدى الخاص والعام . . مجالسه ممتعة للجلِيس ، وله تلامذة كثيرون لا يحصرهم العدد في الجمعة وفي القرى والهجر وفي الأحساء وفي الرياض والمدينة فن أبرَّرَ تلاميذته التَّابِهُينَ عبد العزيز بن صالح إمام الحرم النبوي وخطيبه ورئيس المحاكم بالمدينة وحمود بن عبد الله التويجري قاضي الزلفي وصاحب المؤلفات العديدة وعبد الرحمن بن عبد الله التويجري وعبد الرحمن بن عثمان

الدهش وحمد بن إبراهيم الحقييل قاضي الخرج في آخرين من المدينة كعطية بن محمد سالم قاضي المدينة وعبد الله بن محمد بن زاحم الرئيس المساعد بمحكمة المدينة وله حاشية على الروض المربع مخطوطة .. وقام بسفريات عديدة للعلاج في لبنان وفي سوريا وفي مصر وغيرها، كان هادئ الطبع لين الجانب متواضعاً لا يحب المظهر ..

(أوصافه) : مربع القامة قمحي اللون متوسط الشعر والجسم ، قضى حياته في الرياض في مسكنه بُعْلِيْشِه ، وعنده مكتبة ضخمة فيها نقاش من الكتب الخطية والمطبوعة ومرضى مرضاً كان يُعْتَادُه زمناً ..

ووفاه أجله المَحْتَمُ مأسوفاً على فقده في يوم ٩ من رمضان سنة ١٤١٣هـ في الرياض وصلي عليه في جامع الراجحي وشيعه خلق كثير ورثاه أحد تلامذته ، وله أولاد بررة مثقفون منهم عبد العزيز بوظيفة تعليم عالية بالدفاع .. فرحه الله برحمته الواسعة .

وفيها وفاة العالم الجليل الداعية أحمد بن محمد جمال بذى الحجة في مكة .



عدد ٤٩٢ [محمد المنصور الزامل]

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والفقير المتبحر الشيخ محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور الزامل من سُبَيْغ .. ولد هذا العالم في مدينة عنيزة سنة ١٣٢٥ هـ ونشأ نشأة حسنة .. ورباه والده أحسن تربية وأدخله في الكتائب في مدرسة القرزعي فحفظ القرآن وجوّده وتعلم مبادئ العلوم وقواعد الخط والحساب ثم حفظ القرآن عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء عنيزة والوافدين إليها من قضاة وغيرهم .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ عبد الله بن مانع وشيخنا عبد الرحمن بن سَعْدِي وهو أكثر مشائخه تبعاً له فقد لازمه ربع قرن من الزمن .. قرأ على من أسلفنا ذكرهم الأصول والفروع والحديث والتفسير

وَعُلُومَ الْعَرَبِيَّةِ وَقَرَأَ عَلَى صَالِحِ الْمُحَمَّدِ الْخَلِيفِ وَعَبْدِ اللَّهِ الْحَيْمِيْدِي فِي الْفَرَائِضِ وَحَسَابِهَا وَادْرَكَ فِي الْعُلُومِ إِدْرَاكَاً تَاماً وَكَانَ يُحِبُّ الْبَحْثَ وَالنِّقَاشَ فِي مَسَائِلِ الْعِلْمِ وَعِنْدَهُ قُوَّةٌ فِي الْحِفْظِ وَسُرْعَةٌ فِي الْفَهْمِ وَجَوَابٌ حَاضِرٌ عَلَى الْبَدِیْهِ وَلَهُ الْبَاعُ الْوَاسِعُ فِي كُتُبِ الشَّيْخَيْنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ وَابْنِ الْقَيِّمِ فَقَدْ أَكْبَّ عَلَيْهِمَا وَعِنْدَهُ مَكْتَبَةٌ ضَخْمَةٌ فِيهَا مِنْ نَقَائِصِ الْكُتُبِ مَا بَيْنَ مَطْبُوعٍ وَمَخْطُوطٍ وَكَانَ شَيْخَنَا ابْنُ سَعْدِي وَشَيْخَنَا ابْنُ عَثِمِينَ يُخْلِفَانِهِ عَلَى الْإِمَامَةِ وَالْحُظَابَةِ مَتَى سَافَرَا لِلْحَجِّ أَوْ لِلْعُمْرَةِ فِي الْجَامِعِ وَكَانَ يُدَارِسُ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ الْقُرْآنَ وَلَهُ أَعْمَالٌ خَيْرِيَّةٌ وَلَهُ دُكَّانٌ يَعْمَلُ فِي الْبَيْعِ إِلَى أَجَلٍ فَيُنْظَرُ الْمَعْسُرِينَ وَيَتَجَاوَرُ عَنِ الْمُسْرِينَ فَاتَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ وَكَانَ مِنْ وَجْهَاءِ عَنِيْزَةِ وَأَغْنِيَاتِهَا وَلَهُ مَكَاتِهِ وَوَزَرْتُهُ بَيْنَ الْمَوَاطِنِ مُحْبُوباً لَدَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ لَهُ خُطْبٌ جَمَعَهَا وَنَقَحَهَا ثُمَّ قَامَ يَطْبَعُهَا ، وَكَانَ رَحَالَةً فِي دَاخِلِ الْمَمْلَكَةِ وَخَارِجَهَا كَثِيرَ الْحَجِّ وَالْإِعْتِمَارِ وَسَافَرَ إِلَى جِهَاتٍ عَدِيدَةٍ مِنْ دُولِ الْخَلِيجِ وَالْعِرَاقِ وَسُورِيَا وَلُبْنَانَ وَبَاكِسْتَانَ وَالْهِنْدَ وَغَيْرَهَا وَلَهُ صُحْبَةٌ قَدِيمَةٌ وَمُتَيْنَةٌ مَعَ ابْنِ خَالَتِهِ السَّغِيرِ مُحَمَّدِ الْحَمْدِ الشَّيْلِيِّ فَقَلَّمَا يُسَافِرُ خَارِجَ الْمَمْلَكَةِ إِلَّا مَارِئاً عَلَيْهِ وَإِذَا وَصَلَ إِلَى الرِّيَاضِ أَوَّلَى الْحِجَازِ اسْتَدْعَاهُ فَسَافِرٌ مِنْ عَنِيْزَةٍ إِلَيْهِ لِمَوَاجَهَتِهِ ، وَكَانَ عُمْدَةً فِي التَّوْثِيقِ وَفِي عُقُودِ الْإِنْكَاحِ وَغَيْرِهَا وَلَهُ الْبَاعُ الْوَاسِعُ فِي الْعُقَاثِدِ وَفِي الْأَدَبِ وَتَارِيخِ تَجَدُّدِ وَحَوَادِثِهَا ، وَسَخِيّاً بِمَالِهِ عَطُوفَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَيُوَاسِي بِمَالِهِ وَيُسَاهِمُ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَتَعَيَّنَ مَدْرَسَا بِالْمَعْدِ الْعِلْمِي سَنَةً .

(وَأَوْصَافُهُ) : كَانَ مَرَبُوعَ الْقَامَةِ أَيْضَ اللَّوْنِ ضَخْمَ الْجِسْمِ قَلِيلَ

الشَّعْرَ وَأَيَّةٌ فِي الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَالْإِسْقَامَةِ فِي الدِّينِ .
تَوَالَتْ عَلَيْهِ أَخْرَ حَيَاتِهِ الْأَمْرَاضُ وَأَصِيبَ بَجَلْطَةٍ وَمَكَثَ فِي أَثَرِهَا لَا يَقُومُ مِنْ مَنَزَلِهِ حَتَّى وَافَاهُ أَجَلُهُ الْمَحْتَمُومُ مَأْسُوفَا عَلَى فَقْدِهِ بَعْدَ سَنَةٍ كَامِلَةٍ مِنْ إِصَابَتِهِ بِالْجَلْطَةِ فِي ٣ مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ ١٤١٤ هـ وَكَانَتْ إِصَابَتُهُ فِي عَاشُورَاءَ مِنْ عَامِ ١٤١٣ هـ وَهُوَ صِيَّامٌ وَمَكَثَ سَنَةً وَحَزَنَ النَّاسُ لِمَوْتِهِ وَخَرَجَ أَهْلُ الْبَلَدِ لِتَشْيِيعِ جَنَازَتِهِ وَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِ وَخَلَفَ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَوْظِفاً بِوِزَارَةِ الْإِعْلَامِ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ احْتَسَبَهُ يُوفِي فِي حَادِثٍ مَزْعُجٍ اسْمُهُ مَنْصُورٌ وَهَكَذَا تَنْطَوِي صَفْحَةٌ مَشْرُوقَةٌ مُضِيَّةٌ لَزْمِيلِ فَقْدَانِهِ أَحْوَجُ مَا كُنَّا لِمِثْلِهِ فَرَحِمَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ .



عدد ٤٩٣ (محمد بن عبد العزيز السبيعي)

* من جلاجل *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سجد السبيعي من قبيلة بنى خالد . . ولد هذا العالم في سنة ١٣٥١ هـ في بلدة جلاجل من أعمال سدير تبعد عن الرياض حوالي ثمانين كيلومتراً على طريق القصيم الجديد نشأ وترعرع بتربية أبوية كريمة وكان أبوه من حملة القرآن وطلبة العلم وقرأ القرآن وحفظه على المقرئ محمد بن عبد الرحمن بن ربيعه ، وكان فاقد البصر واعى القلب فقداه من مرض الجدري وله من العمر ثمان سنوات ، كما قرأ القرآن وجوَّده على المقرئ فوران القديري ودرس عليه مبادئ التجويد والعلوم حفظاً ، ولازم علماء سدير وفي سنة ١٣٦٨ هـ انتقل إلى الرياض ولازم علماءه .

(ومن أبرز مشائخه) : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم وسعود بن رشود قاضي الرياض وعبد العزيز الشثري أبو حبيب وإبراهيم المغربي . . لازم هؤلاء ليلة ونهاره وفي سنة ١٣٧٦ هـ التحق بالمعهد العلمي بالرياض وتخرج منه سنة ١٣٨٠ هـ فالتحق بكلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٣٨٥ هـ فتعين ملازماً مع الشيخ بن الأمير وعبد العزيز بن زاحم سنتين ثم نقل منها إلى محكمة الهدار من أعمال الأفلاج وتبعد عن مدينة ليلي قاعدة الأفلاج حوالي مائة وعشر كيلو واستمر في قضائها أربع سنوات وعشرة أشهر ثم نقل منها إلى قضاء غسيلة بمنطقة السر وتبعد عن ساجر حوالي عشر كيلو طريق القصيم واستمر أربع سنوات وبضعة أشهر ، ثم نقل مساعداً لرئيس محكمة الجمعية في سنة ١٣٩٦ هـ ولا يزال حتى الآن فيها ، وأم وخطب في جوامع كثيرة منها جامع مسجد الهلالي بالهدار واستناب في بعض مساجد الجمعية وفي القصور الملكية إماماً في تراويح رمضان وقيامه ومُرشداً وكان حليماً حازماً في كل شؤونه عادلاً في أقضية مُسَدِّداً فيها نزيهاً هادئ الطبع لين الجانب وصولاً للرحم وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحميدة متوسط القامة يميل إلى الطول حنطي اللون متوسط الجسم والشعر يميل إلى النحافة ، وله أبناء .

من صالحى زماننا نرتوا على يديه أحسن تربية ما بين الجامعي ويعمل في مجال التدريس
وبين طلاب ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة وعافية ، وفقه الله وحفظه .



عدد ٤٩٤ (محمد العبد الله بن صغير)

* من عنيزة *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ محمد العبد الله الحمد الرامل الصغير
وهو لقب غلب على الحقيقة والأفهم القيسار عجمان . . ولد هذا العالم في مدينة
عنيزة حوالي سنة ١٣٥٨ هـ ونشأ نشأة حسنة . . وقد بصره في صغره وقرأ القرآن
وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على
علماء عنيزة .

(ومن أبرز مشائخه) : شيخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعيدي
فقد لازمه سنين وحفظ كثيراً من المون العلمية نظماً ونثراً على يد الزميل الأخ عبد الله
العمرى فقد كان يجمع المكوفين ويحفظون عليه المون العلمية كما قرأ على شيخنا
محمد بن صالح العثيمين قبل افتتاح معهد عنيزة وفي المعهد العلمي فيها ولما افتتح المعهد
العلمي بالرياض سنة ١٣٧١ هـ انتظم به ولازم حلقات سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم
وعبد اللطيف بن إبراهيم ، وطلب بعد ذلك التقل إلى معهد عنيزة العلمي حينما افتتح
سنة ١٣٧٣ هـ وانتظم في كلية الشريعة ثم انتسب إليها فخرج سنة ١٣٨١ هـ فعين
قاضياً في الرس ثم رئيساً لمحكمة وظل في رئاستها أكثر من ثلاثين سنة كان فيها مثالا
للعادلة والنزاهة وسدد في أحكامه فكان حازماً في كل شأنه مهيباً محبوباً بينهم وفي
سنة ١٤١٤ هـ رُفِعَ برتبة قاضي تمييز ونقل إلى محكمة بريدة ولا يزال يعمل فيها وكان
نبيهاً قوي الحفظ سريع الفهم حاضر البديهة ودرس زمناً وله تلامذة كثيرون وواسع
الإطلاع في فنون عديدة وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة
مُسَقِّمُ الديانة متواضعاً ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة جيدة ، وفقه الله وأعانه
وسدده وأدام النفع به .

عدد ٤٩٥ (محمد بن رتن البذاخ)

* من المؤلفي *

هو العالم الجليل والفقيه المتبحر الشيخ محمد بن رتن بن محمد البذاخ من قبيلة عُثَيَّة من فخذ الأساعدة . . ولد هذا العالم في مدينة الزُلفي سنة ١٣٤٨ هـ في شوال وربَّاه والدُه أحسن تربية وكان أبوه من صالحِي زمانه فأدخله عند مُقرئ في بلده فحفظ القرآن عن ظهر قلب وكان قد فقدَ بصرَه في طفولته من سبب الجدري وتعلم مبادئ العلوم وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة ، فقرأ على علماء الزلفي وقضاته ، ومن أبرز مشايخه : القاضيان عبد الرحمن بن سعد الملهمي وسليمان بن عبيد آل سلمي ، كما لازم غيرهما ورحل إلى الرياض للزُّود من العلم والاستفادة منه ولازم حلقات العلماء فيه .

(ومن أبرز مشايخه) : سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ وعبد الرحمن بن محمد بن قاسم وسعود بن رشود وإبراهيم بن سليمان وهما من قضاة الرياض أخذ عن أسلفنا ذكرهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير وعلوم العربية كلها وحفظ كثيراً من المتون العلمية نظماً ونثراً ، ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧١ هـ انتظم به وكان من جملة أساتذته المشايخ عبد الله الصالح الخلفي وعبد الرحمن بن غودان ومحمد الشنقيطي نزيل المدينة وعبد العزيز بن باز وعبد الرحمن الإفريقي بالإضافة إلى علماء من الأزهر الشريف وتخرج منه سنة ١٣٧٥ هـ فقد كان يُسمح للفقز للتوابع وانتظم في كلية الشريعة وتخرج منها بتفوق عام ١٣٧٩ هـ وفيها تعيّن مدرّساً في معهد الرياض العلمي بعد أن رُشِّح للقضاء فامتنع وأعفي منه ولكنّه في سنة ١٣٨١ هـ ألزم به فتعيّن رئيساً لمحكمة الدِّلم فعمل فيها عشر سنوات ففي سنة ١٣٩١ هـ تعيّن رئيساً في محكمة الجمعية وظل في رئاستها إلى سنة ١٣٩٦ هـ ففيها نُقل إلى محكمة الرياض وعمل فيها ثلاث سنوات ففي عام ١٣٩٩ هـ تعيّن عضواً بهيئة التمييز إلى سنة ١٤٠٧ هـ وظل فيها ثم في عضوية محكمة التمييز ولا يزال يُوالي نشاطه مثالا في العدالة والنزاهة ، ومُسَدِّداً في أحكامه عادلاً في أقضيته ودَرِّساً كما أسلفنا فيعتبر تلامذة المعهد طلاباً له ودَرِّساً في الدِّلم

والجمعة والرياض وله فيهن طُلاب وعلى جانب كبير من الأخلاق العالية والمأثر الخالدة،
وبجالسه ممتعة وله أنجال أربعة عبيد الرحمن وعبد الله وعبد العزيز وأحمد أصيب
بمرض في القلب وأجرى عملية والآن بحمد الله يتمتع بصحة وعافية ، وفقه الله وأدام
التفع به .



عدد ٤٩٦ (محمد العبد الرحمن بن حنطلي)

* من عنيزة *

هو العالمُ الجليل والخبرُ البحرُ الفهامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن حنطلي من قبيلة بني زيد من الغيَّب الصَّبيان . . ولد هذا العالمُ في شِقاءِ سنة
١٣٣٨ هـ ونشأ نشأة حسنة . . ورباه والده أحسن تربية وكان أبوه رجلاً صالحاً ومن
أثرياء عنيزة ووُجَّهاتها ومعاملته طيبة يُنظرُ المعسرَين ويتجاوزُ عن الموسرين وقد نزع من
شِقاءِ إلى عنيزة فاستوطنها سَكناً وولد أولاده فيها ، وقد المترجم له بصره في صغره
فدخل في مدرسة أهلية فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وتعلم مبادئ العلوم كما
حفظ كثيراً من المَوْنِ نظماً ونثراً وسافر سنة ١٣٥٤ إلى الرياض ولازم علماءها ، ثم
لازم شيخنا عبد الرحمن بن سَعدِي سنين في عنيزة في أصول الدين وفروعه وفي
الحديث والتفسير وعلوم العربية كما كان يحضر بين العشاءين جلَّسات شيخنا محمد
المطوَّع في علوم العربية ويحضر جلَّسات شيخنا عبد الرحمن بن عُودان بصفة مُستمع
وكان نبياً قوياً الحفظ سريع الفهم ، ولما افتتح المعهد العلمي بالرياض أنظَّم به وتخرَّج
منه سنة ١٣٧٥ هـ فأنظَّم بكلية الشريعة وتخرَّج منها سنة ١٣٧٩ هـ بتفوق فتعين في
سلك القضاء ومنها قضاء الدَّرْعِيَّة سنين ثم استغنى من القضاء ونُقِل إلى التعليم
بالرياض في المعهد العلمي إلى ١٣٩٥ هـ ثم نُقِل إلى عنيزة إلى أن تقاعد سنة ١٤٠٧
وكان إبان دراسته بالرياض ملازماً لحلقات عُلمائه وعلى رأسهم سَمَاحَةُ الشيخ محمد
بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم ، ومن أساتذته في المعهد والكلية الشيخ بن باز
وعبد الله الخليفة وعبد الرحمن بن عُودان وابن رشيد عبد العزيز ومحمد الشنقيطي في

آخرين من الأزهر كالعفيفي عبد الرزاق وكان متواضعاً مستقيماً الديانة أخلاقه عالية
ومجالسه ممتعة للجلس، وله أبناء بررة ولا يزال بحمد الله يتمتع بصحة وعافية أمدّه الله
بِعونه ووفقه وأدام النفع به ..

(وأوصافه) : مربع القامة قمحي اللون متوسط الجسم والشعر .



عدد ٤٩٧ (محمد بن صالح المنجد)

* من القصص بالقصيم *

هو العالم الجليل والخبر البحر الفهامة الشيخ محمد بن صالح بن مرشد المرشد
بكسر الميم من الفضول أو من عنزه على خلاف .. ولد هذا العالم في القصيم من
أعمال بريدة سنة ١٣٤٣ هـ وتربى أحسن تربية وقرأ القرآن وحفظه في مدرسة بريدة
وتعلم قواعد الخط والحساب حتى مهر فيهما وكانت أعلام التبجاة تلوح عليه ، ولما
افتتحت دارة التوحيد بالطائف عام ٦٤ هـ انتظم بها وكان يتقو كل عام وتخرج منها
فاتظم في كلية الشريعة وتخرج منها كما كان ملازماً لحلقات مدرسي المسجد الحرام ،
وكان كثير المطالعة واسع الاطلاع خصوصاً في التوحيد والعقائد والحديث .

(أعماله) : درّس بالمعهد العلمي بالرياض ثم بالمعهد العلمي في بريدة

ثم في الجامعة الإسلامية بالمدينة ثم ترفع إلى عبيد الكلية فيها ثم طلب النقل إلى
جامعة الإمام فرع القصيم وظل فيه إلى تقاعده عام ١٤١٠ هـ فتجرد للعبادة وملازمة
المسجد ونفع الخلق .. وله تلامذة كثيرون ، وله نشاط ملموس في وسائل الإعلام
المقروءة والمسموعة .. آية في الأخلاق العالية والصفات الحسنة ، ومحبوب لدى الخاص
والعام كثير التلاوة لكتاب الله ولا يفر لسانه من الذكر والحفاظة على أوراد الصباح
والمساء ويكثر من الحج والاعتبار .. وفي يوم الأحد الموافق ١٥ من ذي الحجة سنة
١٤١٨ هـ وافاه أجله المحتوم مأسوفاً على فقده في حادث مزرعج وذلك برجوعه من حج

بيت الله، وحزن الناس لفقده ، وصَلَّى عليه في بريدة وخرج الناس في جنازته ، وله أولاد بَرَّة وقد رُئي بمراث عديدة .

(أوصافه) : مربع القامة قمحي اللون قليل الشعر هادئ الطبع .. فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٩٨ (محمد العبيد)

* من عنيزة *

وقبلها بقرن في شهر رجب سنة ١٣٠٣ هـ ولد الأديب المؤرخ الشهير محمد بن علي العبيد العثمان آل حميد في عنيزة ودرس على علمائها بعد حفظه لكتاب الله وتعلمه في كاتيب آل دامغ ومن أشهر مشائخه محمد العبد الكريم الشبل وعلماء المسجد الحرام ، وصفه البسام بأنه راوية علم، قضى معظم عمره في مكة في شعب عامر له في الأدب والتاريخ صولات وجولات شارك في معركة البكيرية واتربه ، ومجيد الشعر الشعبي وقضى ربع قرن بين البوادي في مطير وحرب وعينية والشبانين وشمير والبقوم والعوازم وبني رشيد وبني عطية والشرارات وتعين إماما لخالد بن لؤي في الحرمة ، وإماما لهدال الشيباني ، وتعين في الديوان الملكي مع عبد الله الحماد الشبل كما تعين عضواً بهيئة الحسبة بالطائف سنتين ، وطاف البلدان مشرقاً ومغرباً وللخليج العربي مراراً في زيارته لأبنته في الخبر ، وأقام زمناً في الكويت والبحرين ثم الهند والشام والأردن ولبنان واليمن وجيزان ونجران وانهى به المطاف للحجاز ، وكان يحفظ الوقائع ، وعنده قوة ذاكرة عجيبة ..

له مؤلف حافل بتاريخ نجد وحوادثها حوالي خمسمائة صفحة لا يزال مخطوطاً سماه "النجم اللامع" ذكر فيه سيرة الأمراء والملوك وما جرى من حوادث في القرن الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر وهو من أشهر تاريخ ألف عن نجد ولكثرة رحلاته صار يقيّد كلما يمر عليه ويحفظ كل نادرة ويجمع كل شاردة ..

الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر وهو من أشهر تاريخ ألف عن نجد
ولكثرة رحلاته صار يقيد كلما يمر عليه ويحفظ كل نادرة ويجمع كل شاردة . .
وبالجملة فهو موسوعة في التاريخ والأدب وغيرهما ، توفي في ٢٥ من رمضان
سنة ١٣٩٩ هـ في عنيزة .
وخلف ثلاثة أبناء علي ويحيى وعبد العزيز ، وتوفي علي بعده في رمضان
عام ١٤١٠ هـ ، فرحمهما الله برحمته الواسعة .



عدد ٤٩٩ (مقبل بن عبد الله العصيمي)

* من سكان الزلفي *

هو العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ مقبل بن عبد الله بن مقبل بن عبد الله
بن عبد العزيز بن عبيد العصيمي من تميم من فخذ آل عمرو . . ولد هذا العالم في
مدينة الزلفي سنة ١٣٢٧ هـ في بيت علم وشرف ودين ورّياه والده أحسن تربية وكان
رجلاً صالحاً ويعمل زراعاً وساعده أباه في مطلع عمره ولما بلغ من العمر تسع سنين
أصابه وجع في عينيه أفقده البصر فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب عند مقري في
بلده وكان واعياً القلب ومن التوانع وأية في الحفظ وسرعة الفهم ويحكى عنه في هذا
المجال ما يدل على فرط ذكائه ونباهته . . ولازم علماء الزلفي وفي سنة ١٣٥١ هـ
رحل إلى الرياض لطلب العلم والتزود منه فالتحق بمدرسي علي بن شاكر ومحمد بن
أحمد بن سنان لتجويد القرآن وإتقانه وحفظ فيهما كثيراً من المتون العلمية نظماً ونثراً
ولازم علماء الرياض .

(ومن أبرز مشائخه) : الشيخ عبد العزيز بن باز في حلقاته وفي

المعهد وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ ومحمد بن
عبد اللطيف وعبد الله بن محمد بن حمود وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ لازم من
ذكرناهم في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية وكان مشائخه
معجبين بفرط ذكائه حتى قال سماحة الشيخ محمد سيكون لهذا الأعمى شأن لما

تفرّس فيه من التّباهة .. ولما افتّح المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧١ هـ انتظم في الصف الثالث منه فأنهى دراسته فيه ثم انتظم بكلية الشريعة وتخرّج منها سنة ١٣٧٩ هـ من أول فوج.

(أعماله) : تعيّن قاضيًا في مرّات سيّنة ١٣٧٩ هـ إلى سنة ١٣٨٢ هـ ففيها نقل قاضيًا في قرية نيجان من أعمال الخرج وظل فيها إلى سنة ١٣٨٦ هـ ففيها نقل قاضيًا في ثادق قاعدة الحمل وحرمل إلى سنة ١٣٩٠ هـ ففيها نقل قاضيًا في الحريق وظل في قضائها إلى سنة ١٣٩٧ هـ ففيها نقل إلى محكمة التمييز ثم الغاط إلى سنة ١٣٩٨ هـ وفيها أحيل إلى المعاش التقاعدي .. وكان إمام الجامع والمدرّس فيه لكل مدينة تولى القضاء فيها وكان عادلاً في أحكامه مسدداً نزيهاً حازماً في كل شؤونه مجالسه مجالس علم وبُحت ونقاش مُتعة للجلس له مكاتبه ووزنه وله شهرة وصيت ذائع وفراسته في الأحكام لا تخفي وله في الأدب والتاريخ ومعرفة الأنساب اليد الطولى.

(وأما أوصافه) : فكان مربوع القامة قمحي اللون متوسط الجسم والشعر.

تولّت عليه الأمراض ووافاه أجله المَحْثوم في الخامس من جمادي الأولى من سنة ١٤١٣ هـ بالرياض ، وخلف من الأبناء أحد عشر ابناً من صالح زمانهم فرحمه الله برحمته الواسعة .



عدد ٥٠٠ (ناصر بن محمد المقيّل)

* من الخبراء *

هو العالم الجليل الورع الزاهد الشيخ ناصر بن حمد بن محمد المقيّل . ولد هذا العالم في بيت علم ودين في مدينة الخبراء سنة ١٢٧٧ هـ ونشأ نشأة حسنة وتربى تربية أبوية كريمة ، قرأ القرآن وحفظه ثم حفظه عن ظهر قلب وتعلم قواعد الخط

والحساب عند مُقرئ وشرع في طلب العلم بهمةٍ ونشاطٍ ومثابةً فقرأ على عَدَدٍ من علماء القصيم ومنهم محمد بن عُمر بن سليم وسليمان بن علي بن مقبل ومحمد بن عبد الله بن سليم ورميح السليمان الرميح ومحمد بن عمر العُمري قاضي الخبراء في آخرين ، وتعين إماماً وخطيباً ومُدَرِّساً في جامع الخبراء وكان حَسَنَ التَّعليم وله تلامذة من أبرزهم تركي الدحيم الميمان الذي كان يُتوب عنه في الإمامة والخطابة ، وكان كثير التلاوة لكتاب الله ، ومن تلامذته البارزين ابنه حمد إمام وخطيب جامع الخبراء ثم رياض الخبراء بعد وفاة الشيخ محمد الناصر الوهبي وسليمان العلي الميمان إمام مسجد القرين بالخرج ومحمد السليمان السلامه وصالح الناصر التويصر وعبد الله الرياح وموسى الحمد الطاسان وعبد الرحمن المقرن العبد الله وصالح العبد الله الصغير وعقيل البريه وعبد الله بن سليمان السلامه مؤدّن الجامع .

توالت عليه الأمراض ووافاه أجله المحموم مأسوفاً على فقده سنة ١٣٥٢ هـ ، وحزن الناس لفقده لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وصفات حميدة وورع وزهد واستقامة في الدين وقد خلف ابنه حمد الناصر من طلبة العلم وإمام جامع الخبراء ثم إمام جامع رياض الخبراء وخطيبه وكان مديراً لإحدى مدارس الخبراء إلى أن تقاعد عن العمل ثم فقد بصره وصبر واحسب الأجر من الله ، وتوفي رحمه الله في ١٠ / ٦ / ١٤١٨ هـ وهو أبو الشيخ ناصر قاضي محكمة فرحم الله أباهما برحمته الواسعة .



عدد ٥٠١ (نُورَةُ السَّليمان الرهيطة)

* من عنيزة *

هي الأستاذة للجيل والمعلمة المخلصة والأديبة البارعة نوره السليمان الفهد السليمان محمد الرهيطة وُلدت في سنة ١٣٣٨ هـ في عنيزة وترت على يد أبيها أحسن تربية وقرأت القرآن ومبادئ العلوم من أصول وفروع وهي يافعة وبلقبها إشهرت "بارهيطة" وكانت موهبة بحضور المساجد وتسمع تقارير العلماء وتكتبه ثم تقوم تكريره مراراً وسجله حتى تحفظه وكانت تحفظ القرآن غيباً وتدارس أباهما وكذا

تحفظ كثيراً من المتون في الأصول والفروع ويشرح لها أبوها المعاني وفتحت مدرسة عام ١٣٦٠ هـ فالتف إليها طلبة كثيرون وكانت حسنة التعليم ثم لما افتتحت مدارس البنات سنة ١٣٨١ هـ تعينت مدرسة في إحداهن ، وكانت تسجل نوراً على الدرب وكلما راق لها وسمعت من المشائخ كما أسلفنا وكذا الخطب والنوادر وما يعجبها من الصحف والمجلات حتى صار عندها من الأشرطة ألوف كثيرة وتشتري الكتب الكثيرة من المكتبات دون ما يُهدى إليها فجمعت مكتبة حافلة بالمطبوعات والمخطوطات الأثرية فنفعت وانتفعت ونخرج على يديها الكثير وظلت بالتدريس أكثر من نصف قرن، ولما طعنت بالسن صارت مراقبه وكانت على جانب كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة لها وزنها وقيمتها بين مواطنيها ويحترمونها ويحلمونها وكانت تقلد الأصوات بمهارة تامة في التلاوة والحديث تزوجت صالح العبد الله العيسى وانفصلت عنه فترجعت بأخر سافر بها إلى الرياض ولم يحالفها الحظ ولم تنجب ولم تطل مدتها معهما وبعد ذلك عزفت عن الرجال واشغلت بالتدريس ونفع الخلق ومجالس أهل العلم وكثرة المطالعة وكانت آية في الورع والزهد والحنو على الفقراء واليتامى والمحويج والمحبة لإصلاح ذات البين ومجالسها ممتعة وعندها نكت حسان ولم تنزل هذه حالها تتجدد حتى وافاها أجلها المحتوم مأسوفاً على فقدها لما كانت تتحلى به من صفات فذه وكان ذلك في ١٧ من ذي القعدة سنة ١٤١٦ هـ بعد تقاعدها من العمل بحوالي عشر سنوات رحمها الله برحمته الواسعة .

وإلى هنا انتهت التراجم الملحقة لروضة التأظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ، ويليها الحوادث المستجدة .



(الحوادث المستجدة)

في يوم السبت ٤ / ٦ / ١٤١٦ هـ وفاة فؤاد الخطيب كان سفيراً لنا في مَدُن كثيرة وأميناً مساعداً لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، وفي ١٢ / ٦ / ١٤١٦ هـ مصرعُ إسحاق راين على يد يهودي متطرف وفي يوم الخميس منها ١٦ / ٦ / ١٤١٦ هـ وفاة

محمد بن سعود الكبير بالرياض ، ووفاة طاهر رضوان في ١٧/٦ وهو دبلوماسي
ومندوب المملكة لدى جامعة الدول العربية ، وفي يوم الاثنين ٢٠ / ٦ حادث تفجير
العليا بالرياض ثم اعتقال الأربعة السعوديين وعرضوا في التلفزيون واعترف كل منهم
بجريمته ومات من جرأء التفجير ستة وجرح ستون وفي ٢٦ / ٦ تفجير سفارة مصر في
باكستان ومات من جرأته خمسة عشر وجرح ستون وفي آخر جمادى الآخرة زلزال في
العقبة ونوبيع والأردن ولبنان وبسوك ، وفي يوم الأحد ١٨ / ٧ / ١٤١٦ هـ حادث
المعلمة والطالبات ومجموعهم ثمانية بما فيهم السواقين باصطدام بين الحرج وحوطة بني
نميم ، ووفاة أمير شقرا سابقا عبد الرحمن بن صالح البواردي ، وفيها حادث إقطار
المتجه إلى القاهرة اصطدم بقطار آخر وذهب ضحيته خمس وسبعون قتيلًا ومائة
وخمسون جريحًا في ٢٧ رجب ، وفي ٢٨ من محرم سنة ١٤١٦ هـ محاولة اغتيال
الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا ورجع الرئيس وأتاب عنه نائبه وفي صفر سنة
١٤١٦ هـ مقتل البيحي وزوجه بعنيزة قتلها ابنهما المعنوه . . ويقول أبو العاتية :

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه فما فائده منها فليس بضائر
غيره :

وَمَنْ يَسْأَلِ الرِّكَبَانَ عَنْ كُلِّ غَائِبٍ فَلأَبَدٍ أَنْ يَلْقَى بِشِيرًا وَنَاعِيَا
كُلَّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَهْرًا مُتْمَتِي أُمْرَهُ إِلَى أَنْ يَزُولَا
ويقول شوقي :

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوان

وفي ٨ ربيع الأول وفاة مدير مالية بريدة الأسبق صالح البراهيم التويجري ، وفي
٨ ربيع الأول أي في يومها وفاة محمد العبد العزيز الدغيشر كان مع الملك عبد العزيز
زمنًا ، ووفاة خالد بن ناصر بن سعود وما أحسن ما قيل :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبًا خاليًا قتمكنا
وماذا أرجي من كُفُوزِ جَمْعِهَا وهذي المنايا شرعًا قد أظلت

وفيها قتال في السودان والجزائر ، وفيها لجوء صهر صدّام حسين حسين كامل
حسن للأردن لخلاف بينه وبين صهره ومعه أخوه وطلب حضوره إلى بغداد خدعة منه
ثم دبر لمقتله مع أخيه وأبيه بعد ستة شهور أقامها في الأردن وقتلهم ثم في ربيع الأول

سنة ١٤١٦ هـ في بغداد ، وفي ١٣ شعبان سنة ١٤١٦ هـ وفاة الرئيس الفرنسي السابق
ميتران ووفاة عبد الله العلي القصيمي كما أسلفنا وأبوه وجده من صعيد مصر وهو
كان يسكن في مطلع عمره في نجد وكانت وفاته بمصر يوم الثلاثاء ١٩ شعبان سنة
١٤١٦ هـ ، وفي رمضان سنة ١٤١٦ هـ وفاة صالح المحمد السويدي من شمر وقبله
بسنين وفاة أخيه عبد الله المحمد السويدي ، وفي شوال سنة ١٤١٦ هـ وفاة فائز بدر
الرئيس العام للمواني ووزير دولة ، وفي ١٠ من شوال منها وفاة علي الصلطان
السحبياني عضو هيئة الحسبة بالرياض وكان من الشجعان البواسل ، وفي ٣٠ رمضان
سنة ١٤١٦ هـ وفاة علي الحسن النعيم ، وفي يوم عيد الفطر وفاة محمد البراهيم
الصيخان ، وفي ٢٠ شوال سنة ١٤١٦ هـ وفاة الداعية الإسلامي الشيخ الأزهرى
محمد الغزالي إمام وخطيب الجامع الأزهر ثم جامع عمرو بن العاص بمصر القديمة وقد
أقام بالحجاز برهة من الزمن وفي قطر وغيرها ويرأس دعاة الأزهر في اتباعه الدعاة وله
مؤلفات ونشاط ملموس في الصحافة العربية ووفاته بالرياض بنوبة قلبية وكان قد
استدعي لمهرجان الجنادرية وقد فاز سابقا بجائزة الملك فيصل العالمية وقد أوصى
بدفنه في البقيع بالمدينة المنورة فبعثت حكومتنا الرشيدة لعائلته وأقاربه طائرة خاصة
لنقلهم لتشييعه والصلاة عليه وحضور دفنه وعادت بهم الطائرة بعد نهاية مراسم الدفن ،
وفي ٢٥ شوال والسنة ١٤١٦ هـ وفاة شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق وكان قد
نال جائزة الملك فيصل العالمية ، وفي ٢٠ شوال سنة ١٤١٦ هـ وفاة الداعية سليمان
المحمد الشبانه وله ترجمة ، وفي يوم السبت ٢٠ شوال سنة ١٤١٦ هـ باشر الأستاذ عبد
العزیز البراهيم الرأشد إدارة التعليم في القصيم خلفا لعبد الحليم بن عبد اللطيف الذي
تقاعد بعد عمله الدؤوب ، وفي يوم الأحد ٥ من ذي القعدة سنة ١٤١٦ هـ وفاة
حسين إبراهيم منصوري وزير المواصلات سابقا وفي ١ من ذي القعدة وفاة نوره العبد
العزیز السليم زوجة الملك سعود رحمهما الله وفي يومها وفاة الرجل الصالح عبد الله
العبد العزیز المحمد المنصور الزامل في الدمام وفي ٨ من ذي القعدة وفاة الأمير سعود بن
ناصر بن عبد العزيز آل سعود وهطول أمطار فيها زخات برد على الرياض وما حولها
حصل منه أضرار مادية جسيمة في العمائر والسيارات وتعطلت مسيرة السيارات
لإملاء الأنفاق ، وفيها وفاة على المنصور الزامل في مكة في شوال ، وفي يوم الخميس
ليلة الجمعة ١٦ / ١١ / ١٤١٦ هـ وفاة المعلمة نورة السليمان الرهيط بعنيزة عن ثمانين
سنة قضت نصف قرن منها بالتعليم النظامي وما قبله في كاثيب ، وفي يوم الأحد ١٩

من ذي القعدة سنة ١٤١٦ هـ وفاة الأديب البارع محمد سعيد كمال له مؤلفات مفيدة ونشاط ملحوظ في الصحافة وسائر وسائل الإعلام وهو من الطائفة وتوفي فيه ، ووفاة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله التيجري إمام وخطيب أحد جوامع الجمعة ومن طلبة العلم العاملين ، ووفاة العلامة الشيخ زيد الفيّاض وله ترجمة وفيها أعلنت وزارة الداخلية إلقاء القبض على الأربعة الذين أسلفنا ذكر اعتقالهم وقد فجرُوا المبنى في العليا بالرياض وتم بعد ذلك قتلهم ، وفي ذي القعدة واصل الأسرائليون الإعتداء على جنوب لبنان ومنها غارة ذهب ضحيتها مائة قتيل ومائة وعشرون جريحاً فلا حول ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(الإحسان إلى الخلق)

يقول الله تعالى : " وأحسنوا إن الله يحبّ المحسنين " ويقول :
" وأحسن كما أحسن الله إليك " ويقول : " ولا تنسوا الفضل بينكم "

ويقول الشاعر :

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْعِيدُ قُلُوبَهُمْ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ
غيره :

النَّاسُ لِلنَّاسِ مَا دَامَ الْحَيَاءُ بِهِمْ
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ مَا بَيْنَ الْوَرَى رَجُلُ
وَالسَّعْدُ لَا شَكَّ تَارَتْ وَوَهِيَّاتُ
تَقْضَى عَلَى يَدِهِ لِلنَّاسِ حَاجَاتُ
غيره :

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَنْ بَاتَ حَاسِداً
لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

ثم أن النفوس مجبولة مجبّ من أحسن إليها لا سيما للوالدين والأقربين واليتامى والأرامل والمساكين لقوله تعالى : " وبوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل "



وإلى هنا أنتهي الجزء الثالث من :

رَوْضَةُ النَّاظِرِينَ عَنْ مَآثِرِ عُلَمَاءِ نَجْدٍ

وَحَوَادِثُ السِّنِينَ

والله أسأل منه حُسْنَ الخَتَامِ وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم
ومقرباً إليه وأن يجمعنا بهم ووالدينا في جنات النعيم .. { وَالْعَفْءُ لِلَّهِ الْحَيِّ
هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ } .. فرحم الله امرءاً
نظر إليه بعين الرضى وغمض عين السخط :

فعين الرضا عن كل عيبٍ كليلٌ كما أنَّ عين السخط تبدي المساوياً
والصَّحْح من شيم الرجال الكُمل ولقد عاتيتُ من هذه التراجم والحوادث
تعباً وبذلتُ جهوداً مُضْنِيَّة في سبيل إتمام ما أُلِّيتُ على نفسي بلوغ الهدف
المنشود حتى أتى بحمد الله على اسمه روضةٌ مؤنقة تضيئُ النورَ للمُتَالِكِينَ .
والحمد لله أولاً وأخيراً الذي بنعمته تمَّ الصَّالِحَات وصلى الله وسلم
على نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(تَمَّة)

المصادر للمجلد الثالث من الرَوْضَةِ ، المراسلاتُ والحوادثُ مع ذويهم ومع
رُملاتهم ومُتابعة الصُّحُف والمجلات مع من تُرجم لتخليد حياتهم أو
بمقدِّمة مؤلفاتهم ومتابعة هذه بلادي مُسلسلة رعاية الشباب وغير ذلك
والحوادث والوفيات بالمُتابعة لهما .

وقد تم تحريرُه بقلم مؤلفه الرَّاجِي عَفْوِ رَبِّهِ :

محمد بن عثمان بن صالح القاضي

في نهاية شهر رجب سنة ١٤١٩ هـ



فهرست الجزء الثالث من روضة الناظرين

الصفحة	البيان	رقم الترجمة	الصفحة	البيان	رقم الترجمة
٢-١	تقريظ وترجمة للمؤلف		٤١-٤٠	سعد بن عبد الرحمن أبو أحمد * من عودة سليم *	٣٤٦
٥-٢	القدماء للجزء الثالث بقلم المؤلف		٤٢-٤١	سليمان بن حمد الرميح * من الرس *	٣٤٧
٧-٦	إبراهيم بن علي بن داود * من حريملا *	٣٣٦	٤٢-٤٢	سليمان الفهد الرهيط * من عنيزة *	٣٤٨
١٠-٨	إبراهيم بن ضيف الله اليوسف * من الشماسية *	٣٣٧	٤٤	سليمان العبد الرحمن بن صنيع * من عنيزة *	٣٤٩
١١-١٠	إبراهيم بن محمد الزغبيني * من البلخ *	٣٣٨	٤٥-٤٤	سليمان الناصر العبودي * من بريدة *	٣٥٠
١٢-١١	(حواشي عام ١٤١٣ هـ وعام ١٤١٤ هـ)		٤٧-٤٥	سليمان بن عبيد بن سلمي * من البلخ *	٣٥١
١٥-١٣	إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب * من الجمعة *	٣٣٩	٤٨-٤٧	سليمان بن محمد بن شيانه * من الجمعة *	٣٥٢
١٦-١٥	إبراهيم بن عتيق * من الرياض *	٣٣٠	٤٩-٤٨	سليمان الشلاش * من بريدة *	٣٥٣
١٧-١٦	أحمد بن عبد الله للسعود * من بريدة ويعود الأصل إلى الزلفي *	٣٣١	٥٠-٤٩	سليمان العبد الله السلطان * من عنيزة *	٣٥٤
١٨-١٧	إسحاق بن حمد بن عتيق * من الزلفي أصلاً *	٣٣٢	٥١-٥٠	سليمان بن محمد بن إسماعيل * من القاط *	٣٥٥
١٩-١٨	حسن بن عبد الطيف بن مانع * سكان الرياض *	٣٣٣	٥٢-٥١	سليمان العبد الرحمن النامغ * من عنيزة *	٣٥٦
٢٢-١٩	(حواشي عام ١٤١٥ هـ وعام ١٤١٦ هـ)		٥٣	صالح بن عبد الرحمن الدويش * من الزلفي *	٣٥٧
٢٤-٢٣	حسن بن عبد الله بن عيلان * من الدرعية *	٣٣٤	٥٤	صالح بن إبراهيم بن كريديس * من البكيرية *	٣٥٨
٢٥-٢٤	حمدان بن أحمد الباتل * من الزلفي *	٣٣٥	٥٦-٥٥	صالح بن عبد العزيز النامغ * من عنيزة *	٣٥٩
٢٧-٢٥	حمود بن عبد الله التويجري * من الجمعة *	٣٣٦	٥٦	* قلادة *	
٢٩-٢٨	حمود العبد الله العقلا * من القصيم *	٣٣٧	٥٩-٥٧	صالح إبراهيم البليهي * من بريدة *	٣٦٠
٣٠-٢٩	حمد بن مطلق الخفيلي * من الرس *	٣٣٨	٦٠-٥٩	صالح بن عبد العزيز العثيمين * من بريدة *	٣٦١
٣١-٣٠	(حواشي عام ١٣٩٧ هـ)		٦٢-٦١	صالح السليمان العمري * من بريدة *	٣٦٢
٣٣-٣١	حمد بن ناصر بن مقبل * من الخبر *	٣٣٩	٦٤-٦٣	صالح السليمان الوشمي * من بريدة *	٣٦٣
٣٣-٣٢	حمد بن محمد الرزوقي * من عنيزة *	٣٤٠	٦٤	(حواشي عام ١٤١٣ هـ وعام ١٤١٤ هـ)	
٣٤-٣٣	رميح بن سليمان بن رميح * من رياض الخبر *	٣٤١	٦٦-٦٤	صالح بن أحمد الخريصي * من بريدة *	٣٦٤
٣٦-٣٤	زيد بن فياض * من روضة سليم *	٣٤٢	٦٩-٦٧	صالح العبد الرحمن العبدلي * من عنيزة *	٣٦٥
٣٧-٣٦	زيد بن سليمان الشقري * من حولة بني تميم *	٣٤٣	٧٠-٦٩	صالح بن عبد الله الحطيثي * من البكيرية *	٣٦٦
٣٩-٣٧	سعد بن إبراهيم أبو معطي * من الشعراء بالوشم *	٣٤٤	٧١-٧٠	صالح بن ناصر الخزيم * من البكيرية *	٣٦٧
٤٠-٣٩	سعد بن عبد العزيز الحلاف * من الخزيم *	٣٤٥	٧٢-٧١	صالح بن علي بن غصون * من الرس *	٣٦٨

الصفحة	البيات	رقم الترممة	الصفحة	البيات	رقم الترممة
٧٢ - ٧٤	صالح بن عبد الرحمن الأطرم * من قرية علقمة التابعة للزلفي *	٣٦٩	١٠٥ - ١٠٦	عبد الرحمن الحمد السعيد * من عنيزة *	٣٩١
٧٤ - ٧٥	صالح بن محمد الجهني * من البتة *	٣٧٠	١٠٦ - ١٠٧	عبد الرحمن العبد الله بن الشيخ * من الرياض *	٣٩٢
٧٥ - ٧٦	صالح بن حمد الرئيس * من الرياض *	٣٧١	١٠٨	عبد الرحمن بن محمد الفارس * من الرياض *	٣٩٣
٧٦ - ٧٧	صالح بن غمر بن مرشد * من الرياض *	٣٧٢	١٠٩	عبد الحفيظ العريك * من الرياض *	٣٩٤
٧٧ - ٧٨	(حوالث عام ١٤١٧ هـ)		١١٠ - ١١١	عبد الرزاق بن عبد الله * من بريدة *	٣٩٥
٧٨ - ٧٩	* فائده *		١١١ - ١١٢	عبد الرزاق بن محمد * من الزلفي *	٣٩٦
٨٠ - ٨١	عبد الرحمن بن عبد المحسن [ابا خنيس] * من اوشيفر *	٣٧٣	١١٢ - ١١٤	عبد الرزاق عفيفي * من الرياض *	٣٩٧
٨١ - ٨٢	عبد الرحمن بن تميم بن فهد * من الغمار بالأفلاج *	٣٧٤	١١٤ - ١١٥	عبد العزيز بن رشيد بن زامل * سكان الرس *	٣٩٨
٨٢ - ٨٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلا * من الهلاكية *	٣٧٥	١١٥ - ١١٦	عبد العزيز بن حمد بن عتيق * من الزلفي *	٣٩٩
٨٣ - ٨٥	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن رشيد * من الرس *	٣٧٦	١١٦ - ١١٧	عبد العزيز بن صالح بن سليم * من بريدة *	٤٠٠
٨٥ - ٨٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن بكين * من القصيم *	٣٧٧	١١٧ - ١١٨	عبد العزيز العبد الله النافع * من عنيزة *	٤٠١
٨٦ - ٨٧	عبد الرحمن بن محمد بن محميد * من خب البضر بالقصيم *	٣٧٨	١١٨ - ١١٩	عبد العزيز بن عبد الله بن سؤناء * من حريملاء *	٤٠٢
٨٧	عبد الرحمن بن محمد بن طرياق * من بريدة *	٣٧٩	١١٩ - ١٢١	عبد العزيز المحمد النافع إضعيف الله * من عنيزة *	٤٠٣
٨٨	عبد الرحمن بن عبد الله بن مانع * من عنيزة *	٣٨٠	١٢١ - ١٢٢	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن تفتوان * من الفرعة بالوشم *	٤٠٤
٨٩ - ٩١	عبد الرحمن بن محمد النوسري * من الشامسيه بالقصيم *	٣٨١	١٢٢ - ١٢٤	عبد العزيز بن عبد الله بن حسن * من الرياض ويسكن مكة *	٤٠٥
٩١ - ٩٢	(احدث ما بعد التسعين الهجري)		١٢٤ - ١٢٧	عبد العزيز العلي للساعد * من عنيزة *	٤٠٦
٩٢ - ٩٥	عبد الرحمن العبد العزيز الزامل * من عنيزة *	٣٨٢	١٢٧ - ١٢٨	عبد العزيز العبد الله السبيل * من البكيرية *	٤٠٧
٩٥ - ٩٦	عبد الرحمن بن ابراهيم آل يحيى * من ملهم *	٣٨٣	١٢٨ - ١٢٩	عبد العزيز المحمد البسام * من عنيزة *	٤٠٨
٩٦ - ٩٧	عبد الرحمن الحمد الراجحي * من عنيزة *	٣٨٤	١٢٩ - ١٣٢	عبد العزيز الناصر الشعبي * من متفوحة جنوبي الرياض *	٤٠٩
٩٧ - ٩٨	عبد الرحمن بن حمد الفوزان * من عنيزة *	٣٨٥	١٣٢ - ١٣٦	عبد العزيز بن صالح * من الجمعة *	٤١٠
٩٩ - ١٠٠	عبد الرحمن بن محمد الهويمل * من الفويغيه *	٣٨٦	١٣٦ - ١٣٧	عبد العزيز الحمد للصبري * من عنيزة *	٤١١
١٠٠ - ١٠١	عبد الرحمن بن محمد الهنتب * من ضواحي الرياض *	٣٨٧	١٣٧ - ١٣٨	عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان * من الخريق *	٤١٢
١٠١ - ١٠٢	عبد الرحمن الحمد الشعلان * من حائل *	٣٨٨	١٣٨ - ١٤١	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ربيعة * من الجمعة *	٤١٣
١٠٢ - ١٠٣	عبد الرحمن بن محمد النافع * من عنيزة *	٣٨٩	١٤١ - ١٤٢	عبد العزيز بن صالح بن مرشد * من الرياض *	٤١٤
١٠٤ - ١٠٥	عبد الرحمن الجار الله * من بريدة *	٣٩٠	١٤٢	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ * من الرياض *	٤١٥

الصفحة	البيان	رقم الترجمة	الصفحة	البيان	رقم الترجمة
١٤٥ - ١٤٤	عبد العزيز بن عبد الله بن البزاز * من النعم *	٤١٦	١٧٦ - ١٧٥	عبد الله بن محمد الخليلي * من عنيزة *	٤٤١
١٤٧ - ١٤٥	عبد العزيز العلي الشبل * من عنيزة *	٤١٧	١٧٧ - ١٧٦	عبد الله بن محمد الخليلي * من البكرية *	٤٤٢
١٤٨ - ١٤٧	عبد الكريم النريويش * من خراسان ومن سكان القصيم *	٤١٨	١٧٩ - ١٧٧	عبد الله بن جابر الله اليراهيم * من الذئب *	٤٤٣
١٤٩ - ١٤٨	عبد الكريم العودة الحميم * من بريدة * من خب السيب *	٤١٩	١٨١ - ١٧٩	عبد الله بن عبد العزيز آل مفلح * من الأفلاج *	٤٤٤
١٥٠ - ١٤٩	عبد الكريم العبد الله السديس * من البدائع *	٤٢٠	١٨٢ - ١٨١	عبد الله السليمان اليراهيم القاضي * من عنيزة *	٤٤٥
١٥١	عبد اللطيف بن محمد العفالق * من الأحساء *	٤٢١	١٨٢ - ١٨٢	عبد الله عبد الفتى خياط * من مكة إمام وخطيب الحرم المكي *	٤٤٦
١٥٢ - ١٥١	عبد اللطيف بن محمد الشنيد * من النعم *	٤٢٢	١٨٢ - ١٨٢	عبد الله العبد العزيز التويجري * من اضراس بالقصيم *	٤٤٧
١٥٤ - ١٥٢	عبد الله بن علي بن عمرو * من الخبراء في القصيم *	٤٢٣	١٨٥	عبد الله العبد الرحمن التويجري * من الشبيحة *	٤٤٨
١٥٥ - ١٥٤	عبد الله بن حسين لبا الخيل * من ضواحي بريدة *	٤٢٤	١٨٦ - ١٨٧	عبد الله اليراهيم السليم * من بريدة *	٤٤٩
١٥٦ - ١٥٥	عبد الله بن حمد بن عتيق * من الأفلاج *	٤٢٥	١٨٧ - ١٨٨	عبد الله بن زيد الدلوود * من حوطة بني تميم *	٤٥٠
١٥٧ - ١٥٦	عبد الله بن فيصل الدوسري * من القرينة من بلدان الشعيب *	٤٢٦	١٨٩	عبد الله بن عبد العزيز السلامه * من الزلفي *	٤٥١
١٥٨ - ١٥٧	عبد الله بن أحمد بن رواف * من بريدة *	٤٢٧	١٩٠ - ١٩١	عبد الله بن زيد بن محمود * من حوطة بني تميم *	٤٥٢
١٥٩ - ١٥٨	عبد الله بن بكر البكر * من الزلفي *	٤٢٨	١٩١ - ١٩٢	عبد الحسن بن عبيد العبد الحسن * من بريدة *	٤٥٣
١٦٠ - ١٥٩	عبد الله بن محمد بن رشيدان * من حريملاء *	٤٢٩	١٩٢ - ١٩٢	عبد الحسن بن محمد بن فريخ * من البكرية *	٤٥٤
١٦١ - ١٦٠	عبد الله الرشيد الفرج * من بريدة *	٤٣٠	١٩٤ - ١٩٥	عبد الملك بن عمر بن عبد اللطيف * من الرياض *	٤٥٥
١٦٢ - ١٦١	عبد الله العجيان * من بريدة *	٤٣١	١٩٥ - ١٩٦	عثمان بن حمد المضيان * من بريدة *	٤٥٦
١٦٣ - ١٦٢	عبد الله بن محمد البقيشي * من بريدة *	٤٣٢	١٩٦ - ١٩٧	عثمان بن عبد الله بن معارك * من بريدة *	٤٥٧
١٦٥ - ١٦٢	عبد الله بن سليمان بن حميد * من بريدة *	٤٣٣	١٩٧ - ١٩٨	عثمان بن عبد الرحمن أبا حسين * من أوشقير *	٤٥٨
١٦٦ - ١٦٥	عبد الله العبد الرحمن السعدي * من عنيزة *	٤٣٤	١٩٨	علي بن مقبل آل عبيد * من بريدة *	٤٥٩
١٦٧ - ١٦٦	عبد الله السليمان القاضي * من عنيزة *	٤٣٥	٢٠٠ - ١٩٩	علي بن سليمان بن حلوه آل يوسف * من أوشقير ثم عنيزة ثم بغداد *	٤٦٠
١٦٩ - ١٦٧	عبد الله بن حمد بن حسين * من حوطة سنجر *	٤٣٦	٢٠٠ - ٢٠١	علي بن عبد الله الحصين * من بريدة *	٤٦١
١٧٠ - ١٦٩	عبد الله بن محمد الدويش * من الزلفي *	٤٣٧	٢٠٢	علي الحمد المطلق * من بريدة *	٤٦٢
١٧٢ - ١٧١	عبد الله الحسن اليريكاني * من عنيزة *	٤٣٨	٢٠٢ - ٢٠٤	علي بن عبد الرحمن الغضيه * من بريدة *	٤٦٣
١٧٣ - ١٧٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد (القيث) * من الزلفي *	٤٣٩	٢٠٤ - ٢٠٥	علي العبد الله الحواس * من بريدة *	٤٦٤
١٧٤ - ١٧٣	عبد الله الزامل العقيسان * من عنيزة *	٤٤٠	٢٠٥ - ٢٠٧	شيخنا علي الحمد الصالح * من عنيزة *	٤٦٥

الصفحة	البيان	رقم الترجمة	الصفحة	البيان	رقم الترجمة
٢٠٧ - ٢٠٨	علي صالح السجستاني * من البدائع	٤٦٦	٢٢٩ - ٢٣٠	محمد الرشيد الربيشن * من بريدة *	٤٨٩
٢٠٨ - ٢٠٩	علي بن فايز النخعي * من بريدة *	٤٦٧	٢٣٠ - ٢٣١	محمد الحمد الرزجي * من عنيزة *	٤٩٠
٢٠٩ - ٢١٠	علي بن سليمان الرومي * من الزلفي *	٤٦٨	٢٣١ - ٢٣٢	محمد العبد للحسن الخيال * من الجمعة *	٤٩١
٢١٠ - ٢١١	علي بن محمد الهندي * من حائل ويسكن مكة *	٤٦٨ مكرر	٢٣٢ - ٢٣٣	محمد النصور الزامل * من عنيزة *	٤٩٢
٢١١ - ٢١٢	علي الحمد الزامل * من عنيزة *	٤٦٩	٢٣٣ - ٢٣٤	محمد بن عبد العزيز السبيعي * من جلاجل *	٤٩٣
٢١٢ - ٢١٣	علي بن محمد السويد * من عيون الجواء *	٤٧٠	٢٣٤ - ٢٣٥	محمد العبد لله بن صغير * من عنيزة *	٤٩٤
٢١٣ - ٢١٤	عمر بن صالح الوسيدي * من الشقة بالقصيم *	٤٧١	٢٣٥ - ٢٣٦	محمد بن رذن البناح * من الزلفي *	٤٩٥
٢١٤ - ٢١٥	عمر بن خليفة الفهلي * من الرس *	٤٧٢	٢٣٦ - ٢٣٧	محمد العبد الرحمن بن حنطلي * من عنيزة *	٤٩٦
٢١٥ - ٢١٦	فالح بن عثمان الصغير * من الزلفي *	٤٧٣	٢٣٧ - ٢٣٨	محمد بن صالح المرشد * من القصيمه بالقصيم *	٤٩٧
٢١٦ - ٢١٧	فالح بن محمد الرومي * من الزلفي *	٤٧٤	٢٣٨ - ٢٣٩	محمد العبد * من عنيزة *	٤٩٨
٢١٧ - ٢١٨	فوزان السائق الفوزان * من بريدة من اهالي الشماسية *	٤٧٥	٢٣٩ - ٢٤٠	مقبل بن عبد الله العصيمي * من سكان الزلفي *	٤٩٩
٢١٨ - ٢١٩	فهد بن عبد العزيز السعيد * من بريدة ويسكن رياض الخبر *	٤٧٦	٢٤٠ - ٢٤١	ناصر بن حمد القبل * من الخبراء *	٥٠٠
٢١٩ - ٢٢٠	مبارك بن عبد الحسن بن باز * من بلد الحلوة *	٤٧٧	٢٤١ - ٢٤٢	نورة سليمان الرهبط	٥٠١
٢٢٠ - ٢٢١	محمد العبد لله بن عوجان * من القصب ثم الزبير *	٤٧٨	٢٤٢ - ٢٤٣	(الحواشي المستجده)	
٢٢١ - ٢٢٢	محمد العبد العزيز المعجاني * من بريدة *	٤٧٩	٢٤٣ - ٢٤٤	(الإحسان إلى الخلق)	
٢٢٢ - ٢٢٣	محمد بن فهد القحطاني بن حصيص * من اهالي الولف بالوشم *	٤٨٠	٢٤٤ - ٢٤٥	الخاتمة	
٢٢٣ - ٢٢٤	محمد بن عبد العزيز بن منيع * من الزلفي *	٤٨١	٢٤٥ - ٢٤٦		
٢٢٤ - ٢٢٥	محمد سليمان الذبيح * من الزلفي بعد نزوح أجداده من التثمة *	٤٨٢	٢٤٦ - ٢٤٧		
٢٢٥ - ٢٢٦	محمد بن صالح السيف * من الزلفي *	٤٨٣	٢٤٧ - ٢٤٨		
٢٢٦ - ٢٢٧	محمد بن سليمان بن سليم * من بريدة *	٤٨٤	٢٤٨ - ٢٤٩		
٢٢٧ - ٢٢٨	محمد العبد لله الخلفي * من عنيزة *	٤٨٥	٢٤٩ - ٢٥٠		
٢٢٨ - ٢٢٩	محمد العبد العزيز الهليل * من الدلم *	٤٨٦	٢٥٠ - ٢٥١		
٢٢٩ - ٢٣٠	محمد بن سليمان الجراح * من سكان الكويت وهو من حرمه *	٤٨٧	٢٥١ - ٢٥٢		
٢٣٠ - ٢٣١	محمد بن صالح بن مقبل * من للخب *	٤٨٨	٢٥٢ - ٢٥٣		

كُتَابُ الْمَجْمُوعَةِ الْمَفِيدَةِ فِي الطُّورِ الْعَبْدَةِ

لِمَوْلَانَا الرَّايِ عَفْوُ رَبِّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ سَالِحِ الْقَاضِي

عَنْ يَزِيدَ

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لَهُ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

رَقْمُ الْفَسْحِ مِنْ إِدَارَةِ
الْمَطْبُوعَاتِ بِالْقَصِيمِ

٦٦٨ / م / ق

فِي ٩ / ١٢ / ١٤١٨ هـ

﴿ مَقْدَمَةُ الْكِتَابِ وَخُطْبَتُهُ ﴾

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين وحجة على الخلق أجمعين .. فبلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين فسلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فهذه مجموعة مفيدة انتقيتها من مراجع عديدة في فنون شتى ومما يمر علي أثناء دراستي ومطالعتي ، فأقتطف مما أستحسنه ثماراً شهية مما ينسجم معها القارئ المنصف ، وربما أكلت على المراجع لمن يريد البحث مخافة السامة للقارئ فدونك جوهرة تضيئ لك السير وتمهد لك الطريق ، وستجد أيها القارئ خبايا بين زوايا وقد سهرت زمناً في جمعها وترتيبها وتنسيقها فلعلها أن (تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) .

وسميتها ﴿ المجموعة المفيدة في العلوم العديدة ﴾ والله أسأل أن ينفع بها وأن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم ومقرباً إليه في جنات النعيم ، وما توفيقي إلا بالله وهو نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل .

المؤلف

محمد بن عثمان بن صالح القاضي
أمين المكتبة الصالحية بعنيزة

وحرر في ذي الحجة سنة ١٤١٨ هـ

قال تعالى : ﴿ نَحْسُ نَصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنُ الْقَصَصِ .. الآية ﴾

المختصم ونجابه الولد

كان المعتصم الخليفة العباسي في بيت أحد ورثائه فأخذ يداعب أحد أبناء الوزير بحضور الوزير فقال له : داري أحسن أم دار أبيك ؟ فقال له : مادام الأمير في دار أبي فهي أحسن .. ثم نزع خاتماً كان في يده فقال : هل رأيت أحسن من هذا الخاتم ؟ فقال نعم اليد التي هو فيها .. فسّر المعتصم بنجابه الغلام وأنشد :
نعم الإله على العباد كثيرةً وأجلهن نجابة الغلام الأولاد

ويروى أن رجلاً تزوج امرأة مات عنها زوجها وهي تحبه حباً شديداً وحالته كحالتها قد مائت زوجها وكان يحبها حباً شديداً ومن عادة الزوجين الغيرة عند ذكر الأول أو الأولى أي عند ذكر السابق منهما ، وبينما هما في ليلة الزفاف سمع الزوج تغريد حمام فحنّ حنة وتنهت فقالت له زوجته : ما الذي دهأك ؟ وما بك ؟ فأنشد يقول :

يا وتي وثّة ثلاث مسيمات	لا يقطعن خدي ولا يرحني
وغروبهن تأخذ من الجسم زافات	ومحاهن جداد ما يمرسني
ويا من يتوي لي على فابت فات	والهجن إذا بوي لهن يدلهني
أذكر ملامح وجهها والتسيمات	وأذكر غدوب الفاظها والتبني

فلما سمعت إنشاده غارت وأجابته :

يا شوق لا تكسر عليّ التنهات	إقصر جوابك تالي الليل عني
وإن كان تبكي لك على فابت فات	فاجروح قلبي ما بعد قرشني
هات الثلاث ولا تحسّف بما فات	وصبور من فارق عشيره يوتي

وبعد أن ردّت عليه بدم وحاول الاعتذار ولكنها صمّت على طلبها الطلاق فطلقها وافترقا وهذا دليل الحب الصادق الذي لا يتمحي .



عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : " إِنَّ إبليسَ يَبْعَثُ جُنُودَهُ أَوْ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةٌ أَكْثَرُهُمْ فَتَنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا .. فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ وَيَجِيءُ آخَرُ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ .. قَالَ : فَيُدْنِيهِ مِنْهُ .. أَوْ قَالَ : فَيَلْتَزِمُهُ .. وَيَقُولُ أَنْتَ أَنْتَ " . رواه مُسْلِمٌ .
ويَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ ..

(يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ) وقد قال :
سهمي الذي إذا رُمِيتَ به لا أخْطِي النساء .. فالتَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيَاطِينِ وَنَحِيلُ
القَارِئِ عَلَيَّ إِغَاثَةُ اللّٰهْفَانِ لِبْنِ الْقِيَمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَهُوَ أَنْفَسُ شَيْءٍ .. وَيُرَوَّى عَنْ
مَعَاوِيَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : مَا كَانَ أَحَقُّ قَوْمِكَ حِينَ قَالُوا : رَبَّنَا بَاعِدْ
بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَكَانَ اجْتِمَاعُ الشَّمْلِ خَيْرًا لَهُمْ .. فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ قَوْمَكَ
أَحَقُّ مِنْ قَوْمِي حِينَمَا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً
مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ .. وَكَانَ الْمَفْرُوضُ أَنْ يَقُولُوا فَاهْدِنَا إِلَيْهِ سَبِيلًا .

* فَاثِدَةٌ *

قال الفقهاء : وَبُسْنُ الْإِسْرَاعِ فِي تَجْهِيْزِ الْمَيِّتِ إِنْ مَاتَ غَيْرَ فَجْأَةً .. رَوَى كَثِيرٌ
مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّ أَنَاسًا دُفِنُوا وَهُمْ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ اسْتَدْرَكَوْهُمْ قَبْلَ الدَّفْنِ
كَمَا رَوَوْا قِصَصًا عَجِيبَةً وَمِنْهُمْ حَامِلٌ كَفَنَهُ وَعَائِلَةٌ الْمَيِّتِ فِي مَكَّةَ لَهُ قِصَّةٌ وَاشْتَهَرَ أَنَّ
الْعَلَامَةَ الْأَوْرَاعِيَّ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَنَسِيَ بَابَ الْحَمَّامِ أَنَّ فِي الْحَمَّامِ أَحَدًا فَأَغْلَقَهُ فَانْخَنَقَ
فِيهِ، وَلَمَّا فَتَحَ وَجَدُوا الْأَوْرَاعِيَّ لَا يَنْتَفِسُ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ فَغَسَلُوهُ وَكَفَنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ
وَدَفَنُوهُ فِي بَيْرُوتَ وَحِينَمَا اسْتَعَادَ وَعَيْهِ مِنَ السَّكَّةِ وَجَدَ فَوْقَهُ أَطْبَاقَ التُّرَابِ وَأَيُّقِنَ
بِالْمَوْتِ وَمِنْ حُسْنِ حَظِّهِ أَنَّ بَاشًا لِلْقُبُورِ حَفَرَ الْقَبْرَ وَلَمَّا شَرَعَ فِي فِكِّ لِقَائِهِ تَحَرَّكَ
وَتَشَهَّدَ فَهَرَبَ النَّبَاشُ مَرَّعُونَ وَنَقَضَ الْأَوْرَاعِيَّ التُّرَابَ عَنْ لِقَائِهِ وَوَضَعَ بَعْضُهَا عَلَى
كَتِفِهِ وَذَهَبَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَانْكُرُوهُ وَكَذَا أَهْلُ مَسْجِدِهِ وَصَلَّى بِهِمْ وَانْدَهَشُوا مَا بَيْنَ
مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ وَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ لِلتَّيْبِ إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْقَبْرَ خَالِيًا .. وَذَكَرَ بَنُ
الْجَوْزِيِّ فِي تَارِيخِهِ فِي أَحْدَاثِ سَنَةِ ٢٩٩ هـ وَفَاةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قِصَّةً غَرِيبَةً وَهُوَ
الْمُسَمَّى بِجَامِلِ كَفَنِهِ كَمَا ذَكَرَ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْأَذْكِيَاءِ مِنَ الْأَطْبَاءِ نَظِيرَ ذَلِكَ .

فصل في الجواب الحاضر : يروى أن أحد المصريين قال لرجل من أهل

اليمامة : من أين الحاج ؟ فقال : من اليمامة . . فقال : مُسَيْلَمَةُ الكَذَّاب أمير قطرٍكم ؟
فأجابه بقوله : وفرعونُ العَيْنُ أمير مصركم . . فكأنما ألقمه حجراً وسُئِلَ أحدُ القضاة
على وجه السَّخِرَةِ : ماذا تحمله من الشهادات ؟ فقال : أحمل الشَّهادَتَيْنِ . . شهادة
أن لا إله إلا الله وشهادة أني محمداً عبده ورسوله فألجم عليه .

وقيل للفرزدق : أَلَسْتَ القاتِل ؟

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بنى لنا يَبَّاً دعائمه أعزَّ وأطولُ

قال : بلى قال : أعزُّ وأطول من أي شيء فصادف المؤذن يؤذن الله أكبر . .
فقال : أكبر من أي شيء فاعجم على لسانه . . وقال صبي لأبي العلاء المعري :
أَلَسْتَ القاتِل ؟

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائل

قال : بلى . . فقال : إن الأوائل أتوا على الحروف الثمانية والعشرين فزُدْ عليها
واحداً إن استطعت . . فقال أبو العلاء : زُبْزَبَ قبل أن يُحْصَرُم . . فمات الصَّيِّ . .
وقيل للعبَّاس هل أنت أكبر أم رسول الله ؟ فقال : هو أكبر مني وأنا ولدت قبله . .
وقال المأمون لأحد جلسائه ومعه مسواك : ما أسم مجموعه ؟ فقال : محاسنك يا
أمير المؤمنين . . ويروى أن الشيخ عبد الله بن عائض قاضي عنيزه دخل على العم
يجي الذكر في ملكه بالمغيدر وعنده الشيخ علي السالم الجليدان وكان يكرهه فتمثل
علي السالم بقول الشاعر :

إذا حلَّ الثقيل بدار قوم فما للنازلين سوى الرَّجِيل

فأجابه بن عايض :

ذهب الحمار يأم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمارُ

ودخلت امرأة علي هارون الرشيد من البرامكة وعنده جماعة من وجوه
أصحابه فقالت : أقر الله عينك وفرحك بما أتاك وأتمَّ سعدك فلقد حكمت
فقسَّطت . . فقال : مَنْ تكونين أيتها المرأة ؟ فقالت : من آل برمك . . الذين قتل

رجالهم وأيمت أطفالهم وسلبت أموالهم .. فقال لها : أما الرجال فقد نفذ فيهم
القدر .. وأما الأموال فمردودٌ عليكم .. ثم التفت إلى أصحابه فقال : أتدرون ماذا
قالت ؟ فقالوا : ما تراها إلا تدعوا لك .. فقال : ما أظنكم فهمتم قولها ! .. فأما
قولها أقر الله عينك .. أي أسكنها عن الحركة .. وإذا ما سكنت عن الحركة
عميت ! وأما قولها وفرحك بما آتاك .. فإنها أخذته من قول الله تعالى : " حتى إذا
فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة " .. وأما قولها وأتم الله سعدك فقد أخذتها من قول
الشاعر :

ما تم أمر إلا بدا نقصه ترقب زوالا إذا قيل ثم

وأما قولها فلقد حكمت فقسطت فقد أخذته من قول الله تعالى : " وأما القاسطون
فكانوا لجهنم خطبا " .. فتعجبوا من فهمه وهي من التورية وعند البادية يقولون للعدو
عسى عدوك تحت قدمك يريدون بالعدو الثعبان وعساک يوم الورد مستريح أي لا
ثاغية من الغنم ولا راغية من الإبل حينما ترد مواشي الغربان وبعضهم يقول عساک
ترعى الحيا بعيونك أي لا لك ثاغية ولا راغية .

* فصل *

ومما ورد من النصوص في الإحسان إلى الخلق قوله تعالى : " وأحسنوا إن الله
يحب المحسنين " وقال : " ولا تنسوا الفضل بينكم " .. وقال عليه السلام : " والله في
عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " .. وقال : " كل معروف صدقة " .. وقال
تعالى : " وافعلوا الخير لعلكم تفلحون " وفي الحديث : (اشفعوا توجروا) .. وفي
الصحيح صنائع المعروف تقي مصارع السوء وفي الصحيح " لا تحقرن من المعروف
شيئا والله يقول : " وأحسن كما أحسن الله إليك " ثم إن القلوب مجبولة بحب من
أحسن إليها فمن استطاع منكم أن ينفع أخاه بشيء فليفعل وهو حديث .
ويقول المتنبي :

وأحسن وجه في الورى وجهه محسن وأيمن كف منهُموا كف منعم
لمن تطلب الدنيا إذا لم تُرد بها سرور مُحِبٍ أو إساءة مجرم

رَوَى أَحْمَدُ عَنْ بِنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنْ لَلَّهِ تَعَالَى أَقْوَامًا اخْتَصَّهِمُ بِالنَّعْمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ مَا يَذْلُوها ، فَإِذَا مَنَعُوها نَزَعُها مِنْهُمُ وَحَوَّها إِي غيرَهُم " . . . وَفِي لَفْظٍ - فَإِذَا مَنَعُوها مَنَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ رُفْدَهُ . وَيَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَقْضِ الْحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارْجُ
فَلَحَظْتُ أَيَّامَ الْفَتَى يَوْمَ قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجَ

ويقول الشافعي :

وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ مَا بَيْنَ الْوَرَى رَجُلٌ تُقْضَى عَلَى يَدِهِ لِلنَّاسِ حَاجَاتُ

وَتَعْرِيفُ الْخَلْقِ الْحَسَنُ الْوَاردُ فِي الصَّحِيحِ بَدْلُ النَّدَى وَكَفُّ الْأَذَى وَطَلَاةُ
الْوَجْهِ . . . وَيَقُولُ الْبُسَيْتِيُّ أَبُو الْفَتْحِ :

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ كَسَعْبَدِ قُلُوبَهُمْ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ

(فصل ومن الأمثال)

ليس الخبر كالمعاينة وفي الحديث ليس الكذاب الذي يُصْلَحُ بَيْنَ النَّاسِ الخ . .
ليس الغني عن كثرة العرض الخ . . ليس لك من مالك الخ . . ليس من البر الصيام في
السفر ، ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام . . رَبُّ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ، رَبُّ حِيلَةٍ
أَهْلَكَ الْحَتَالَ ، رَبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ يَلِدْهُ أَبُوكَ ، رَبُّ مَزَاحٍ أَوْرَدَ الدَّبَاحَ ، رَبُّ كَلِمَةٍ قَالَتْ
لصاحبها دَعْنِي ، رَبُّ سَاعٍ لَذِي قَعُودَ ، رَبُّ إِشَارَةٍ أَبْلَغَ مِنْ عِبَارَةٍ ، رَبُّ رَمِيَةٍ مِنْ
غَيْرِ رَامٍ ، رَبُّ صُدْفَةٍ خَيْرٌ مِنْ مِيعَادٍ .

وقولهم في المثل : " طَيْرٌ شَلَوَى " . . وشَلَوَى امْرَأَةٌ عَجْرُشِيَّةٌ شَمْرِيَّةٌ مِنْ
سِنْجَارَةٍ لَهَا ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ مِنَ الشَّجْعَانِ شُوَيْشٌ وَهَيْشَانٌ وَ مُدَامَةٌ . . وَإِذَا مَا قَالُوا لَهُمْ
إِلَى أَيْنَ سَتَذْهَبُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الدَّهَابَ إِلَى أُمِّهِمْ قَالُوا إِلَى طَيْرٍ شَلَوَى ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا
وَقِيلَ لَهُمْ طَيُورٌ شَلَوَى وَشَبَّهُوا بِالطَّيُورِ لِحِفَةِ رُوحِهِمْ وَبَسَاتِهِمْ ، وَقِيلَ إِنَّهُ اسْمُ لُقْمَةٍ
جَبَلٍ أَوْقَارُهُ [وَيَضْرِبُ الْمَثَلُ لِمَنْ لَا تَقَعُ مِنْ وَرَائِهِ بِلِقَاحَةِ نِسَاءٍ] . .

قال الشاعر :

فَلِإِنْ أَتَمُّوْا لَمْ تَغْضَبُوا بَعْدَ هَذِهِ فَكُونُوا نِسَاءً لَا تُعَابُ مِنَ الْكُخْلِ

وَدُونَكُمْوَا طَيْبَ الْعَرُوسِ فَإِنَّمَا خَلَقْتُمْ لِأَتِوَابِ الْعَرُوسِ وَلِلنَّسْلِ

وَحِينَمَا غَلَبَتْ غَزَالَةُ زَوْجَةِ شَيْبِ بْنِ يَزِيدَ الْحَجَّاجَ وَتَحَوَّفَ مِنْهَا - وَكَانَتْ مِنْ أَشْجَعِ وَأَسْلَ بَنِي زَمَانِهَا فَأَنْشَدَ بَعْضُهُمُ الْحَجَّاجَ فَقَالَ :
أَسَدٌ عَلَيَّ فِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ فَذَحَاءُ تُنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
هَلَا بَرَزْتُ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ

قَالَ صَاحِبُ الْكَشْكُولِ ثَقَلًا عَنْ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينُ أَنَّهُ إِذَا قَرَأَ عَلَيْهِ طُلُوبُهُ فَأَتَاهُ إِلَى بَابٍ يَقُولُ اقْرَءُوا قَلِيلًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي بَعْدَهُ مَعْلَلًا بِأَنَّهُ يَكْرَهُ الْوُقُوفَ عَلَى الْأَبْوَابِ لِلشَّيْبَةِ بِالتَّسْوِيلِ عَلَيْهَا وَإِذَا مَا رَكِبَ حَافِلَةً يَقُولُ أَنْزِلْنِي قَبْلَ مَنْزِلِي لِأَسِيرَ إِلَى الْأَمَامِ وَلَا تَجَاوِزُهُ ثَلَاثًا أَرْجِعْ الْقَهْقَرَى صَاحِبَ الْمَالِ مَخْدُومٌ حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَجِدْ بِهِ وَأَنْشَدُوا :

لَوْ لَحِنَ الْمَوْسِرُ فِي مَجْلَسٍ لَقَالُوا عَنْهُ إِنَّهُ يُعْرَبُ
وَلَوْ فَسَى يَوْمًا لَقَالُوا لَهُ مَنْ أَيْنَ هَذَا النَّفْسُ الطَّيِّبُ



وَعَنِ مَكَانَةِ الْمُحْسِنِ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾

وَفِي الصَّحِيحِ : " وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَكْفُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تُرَوَّأَ أَتَيْكُمْ قَدْ كَفَّاهُمْ " . . . وَفِي الصَّحِيحِ : " مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أْبْلَغَ فِي الشَّاءِ . . . وَاتَى أَنْصَارِي إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ مُنْشِدًا :

أَذْكَرُ صَنِيعِي إِذَا فَاجَاكَ دُوسَفُهُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ وَالصَّدِيقُ مَشْغُولُ
فَقَالَ عُمَرُ : أَذْكَرُ وَاللَّهِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَذُنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ
بِذِرَاعِهِ حَتَّى اسْتَشْرَفَهُ النَّاسُ وَقَالَ : أَلَا إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ عَنِّي سَفِينَهَا مِنْ قَوْمِهِ يَوْمَ

السَّقِيفَةُ .. ثم حمّله على نجيب وزاد في عطائه وولاه صدقة قومه وتلا قول الله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ وفي الحديث صلة الرجل أهل ودّ أبيه بعد أن يولي ومن ذلك ما جرى للمهلب بن أبي صفرة مع صاحبه قبل أن يلي الوزارة وكان يُغدق عليه ويتفقد أحواله في حال عُسرته وكان المهلب يُنشد كلما مرّ عليه ويقول :

أَلَا مَوْتُ يَبِيعُ فَأَشْتَرِيهِ فهذا العيشُ ما لا خَيْرَ فيه
أَلَا مَوْتُ لَذِيذُ الطَّعْمِ يَأْتِي يَخْلُصُنِي مِنَ العِيشِ الكَرِهِيهِ
إِذَا مَا لَأَحْيَا قَبْرُ بَعِيدٍ وَدَدْتُ بِأَنْي مِمَّا يَلِيهِ
أَلَا رَحِمَ الْمُهَيَّمُنْ ذَنْبَ عَبْدٍ تَصَدَّقَ بِالْوَفَاةِ عَلَى أَخِيهِ

فقال له صاحبه : ما الذي جرّأك على تمني الموت وقد علمت ما جاء في التَّهْيِ عن تمنيهِ فقال : عُسرُ الحالِ وكثرةُ العِيَالِ .. فوأسأه صاحبه بماله وضَمَّ عِيَالَهُ لِعِيَالِهِ .. فانقلبَتِ السَّنُونُ وتداوَلَتِ الأَيَّامُ ونال المهلبُ الوزارةَ وانشغلَ بها ونسيَ صَاحِبَهُ .. وبلغَ صَاحِبُهُ ما يُلَاحِظُ به من عُسرِ الحالِ ، فقدمَ إليه وَوَجَدَ الحِجَابَ عَلَيَّ بَابِهِ فحاولَ الدُّخُولَ على المهلبِ فمنعه الحِجَابُ من الدُّخُولِ عليه فما كان منه إلا أن يَكْتَبَ رُقْعَةً وَيُسَلِّمَهَا لِلْحَاجِبِ وفيها :

أَلَا قُلُوبٌ لِلزُّبُرِ فَدَثُّهُ نَفْسِي مَقَالَةٌ مَذْكَرٌ مَا قَدْ سَيَّيْهِ
أَتَذَكَّرُ إِذْ تَقُولُ لَصْنُكَ عَيْشٌ أَلَا مَوْتُ يَبِيعُ فَأَشْتَرِيهِ
فلما قرأ المهلبُ الرُقْعَةَ بكى وعَصَرَ عَيْنَيْهِ وقال : أَذْكَرُ وَاللَّهِ وَأَنْ هُوَ . فقال الحِجَابُ : هُوَ عَلَى الْبَابِ .. فَظَهَرَ الْمُهَلَّبُ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَأَجْرَلَ عَطِيَّتَهُ وَوَلَّاهُ عَمَلًا يَكْفِيهِ مَعَ عَائِلَتِهِ ..

واستشهد بصنائع المعروف بقي مصارع السوء ولا تضيع بين أهل المعروف والفضل للمقدم .

* فِصْل * * فِصْل *

فَمَا وَرَدَ عَنِ الشَّيْبِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ .. إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ .. وقال : ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُؤْفَى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ﴾ .

ورَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَاكَ قَدْ شَبَّتَ . .
فَقَالَ : شَيْبِي هُوَ وَآخَوَاتُهَا . . وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : وَالْفَرْعُ يُورِثُ
الشَّيْبَ وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرْعَ يَذْهَبُ إِلَى النَّفْسِ فَيَنْشِفُ رُطُوبَةَ الْجَسَدِ وَتَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ مَنبَعٌ
ومنه يُعْرَقُ ، فَإِذَا انْتَشَفَ الْفَرْعُ رُطُوبَتُهُ يَسْتَبِ الْمَنَاجِ فَيَبْسُ الشَّعْرُ وَيَبْيَضُ . .
وله شَاهِدٌ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا) فَإِنَّمَا شَابُوا مِنْ
الْفَرْعِ ، وَأَمَّا سُورَةُ هُودٍ فَلَمَّا ذَكَرَ الْأُمَمَ وَمَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ عَاجِلٍ بِأَسِ اللَّهِ تَعَالَى فَاهْلُ
الْبَقِيَّةِ إِذَا كَلَّوْهَا تَرَاءَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَمِنْ لَحْظَاتِ الْبَطْشِ بِأَعْدَائِهِ فَلَوْ
مَاتُوا مِنَ الْفَرْعِ لَحَقَّ لَهُمْ . . إِنْتَهَى مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ ٩ / ٣ وَلَقَدْ أَكْثَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ
ذِكْرِ الشَّيْبِ وَوَصَفِهِ مَا بَيْنَ مَادِحٍ وَقَادِحٍ فَقَدْ شَابَ أَبُو تَمَامٍ وَهُوَ بَنُ سِتٍ وَعَشْرِينَ
فَأَنشَدَ :

سِتٌّ وَعَشْرُونَ تَدْعُونِي فَأَتَّبِعُهَا إِلَى الْمَشِيبِ وَلَمْ تَظْلَمْ وَلَمْ تَحِبْ

وشاب أبو نواس وهو في سنِّ الشَّبابِ فَأَنشَدَ :
وَإِذَا عَدَدْتَ السَّنَّ كَمْ هِيَ لَمْ أَحِجْ لِلشَّيْبِ عُذْرًا لِلنَّزُولِ بِرَأْسِي

وقال الشريف الرضي وقد رأى في رأسه شيبًا وعمره خمسٌ وعشرون سنةً :
عَجَلْتَ يَا شَيْبُ عَلَى مَفْرَقِي وَأَيُّ عُذْرٍ لَكَ أَنْ تَعْجَلَ
كُنْتُ أَرَى الْعَشْرِينَ لِي جُنَّةً مِنْ طَارِقَاتِ الشَّيْبِ أَنْ أَقْبَلَ

ولأبي الطَّحَّانِ الْقَتْنِيِّ :
حَنَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَانِي خَاتِلٌ يَذْنُو لَصِيدِ
قَصِيرُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأْنِي وَلَسْتُ مُقِيدًا أَنِّي بِقَيْدِ

كما شاب أبو فراس الحمداني وهو في السَّابعة والعشرين فَأَنشَدَ :
وَمَا زَادَتْ عَنِ الْعَشْرِينَ سَنِي فَمَا عُذْرُ الْمَشِيبِ إِلَى عَذَارِي
وقد مدحَ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ الشَّيْبَ لِأَنَّهُ عَنْوَانُ التَّضْيُحِ وَلاَحِدِ شَعْرَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ
وسلبها عبد الله البسَّامُ المَطْرِبُ :

لَيْسَ بِهَا عَيْرٌ بِمَا هُوَ عَارٌ
فَاللَّيَالِي تُبْرِهِنُهَا الْأَقْمَارُ

عَيْرٌ مِثْلِي بِالشَّيْبِ وَهُوَ وَقَارٌ
إِنْ تَكُنْ شَابَتْ الدَّوَابُّ مِثْلِي

وَأَنشَدَ لَابَنَةَ عَمِّهِ أَحَدُهُمْ :

أَوْ تَخَافِي فَالشَّيْبُ جُلَّةٌ وَوَقَارُ
ضَحِكْتُ مِنْ خَلَالِهَا الْأَنْوَارُ

لَا يُرْعَكَ الْمَشِيبُ يَا بَنَةَ عَمِّي
إِنَّمَا تَحْسَنُ الرِّيَاضَ إِذَا مَا

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ التَّمِيمِي :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالمَشِيبِ وَمَرْحَبًا
جِسْمِي وَبِالتَّقْوَى أَرْوَحُ مُعْصَبًا

نَزَلَ الْمَشِيبُ بِلِمَّتِي قَتَا شَبَا
أَهْدَى لَنَا حِلْمًا وَعَلِمَا إِذْ ذَوَى

وَلَبِنُ دُرَيْدٍ فِي مَقْصُورَتِهِ :

تَرَعَى الْخَزَامَى بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَا
طَرَّةٌ صُبْحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدَّجَا
مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَمْرِ الْغَضَا

يَا ضَبِيَّةَ إِشْبَهْ شَيْئًا بِأَلْمَا
أَمَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنِهِ
وَاشْتَعَلَ الْمَيْيَظُ فِي مُسْوَدِّهِ

وَقَالَ مَسْعُودُ الْكَلْبِيِّ :

عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيْئِي الْوَقَائِعُ

وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَبَاعَتْ

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ مَسْلَمَةَ :

كَذَاكَ وَفِيهِمْ نَائِلٌ وَفَعَالٌ
إِذْ شَابَ مِنْهَا مَفْرَقٌ وَقَدْ أَلَّ

وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمُ شَيْبٍ سَرَاتِهِمْ
وَلَوْ لَقِيتُ مَا كُنْتُ أَقْبَى مِنَ الْعَدَى

وَقَدْ يَشِيبُ الصَّغِيرُ مِنْ كَثْرَةِ طَوَارِقِ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمِثْنَبِيُّ :

وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّيِّ وَهُمْ

وَالْهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَخَافَةَ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ :

كَأَنِّي رَجَيْتُ شَرْبَ الدَّوَاءِ وَيُحَذِّرُ

وَإِنِّي لَا رَجَا لَشَيْبٍ ثُمَّ أَخَافُهُ

هو الضيفُ إن يسبقَ فغيشُ مكدرٌ عليَّ وإن يسبقَ فموتٌ مُقدَّرُ

وقال محمود الوراق :

لا تطلبنْ أثراً بعينَ
أبدى مقابح كل شين
فإذا راتك الغانيات
رأين منك غراباً بين
فالشيبُ إحدَى الميسين
ومحا محاسن كل زين

وقال الغزي :

لا تظعنن بوصلِ خود أبصرتُ
عُذر الكواعبِ أنهن كواكبُ
سيف المشيب على الشباب مُجرّداً
لا يجتمعن مع الصّباح إذا بدا

لماذا يحدث الشيب المبكر ؟ . . الشيب من الظواهر الطّبيعيّة التي تحدث مع تقدم السنّ وينجم الشيب عادة عن نقص تدريجيّ في وظيفة الخلايا الصّباغية ويحدّد الاستعداد الوراثي السنّ الذي يبدأ فيه انتشار الشيب في الرأس ويبدأ الشيب عادة في الصّدغين ثم ينتشر في الرأس مع الزمنّ وكثيراً ما ينشُر مُبتدئاً في اللحية والشارب قبل شعر الرأس والجسم ، والجسم هو آخر شيء يشيب أما حدوث الشيب قبل أوّانه فهناك أسباب منها الوراثة ، ومنها بعض أمراض المناعة الدّائيّة وكذا فقر الدّم عامل في ذلك ممّا يحدث عن نقص في الفيّامين (ب ١٢) كما قد يحدث الشيب المبكر نتيجة التّوتر التّفسيّ والعاطفيّ الشديدين وما أسلفناه من الفرع كما قال تعالى : (فكيف تقوّن إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً) هكذا نقلته من بحث طبي وقالوا يمكن عود الشعر الأبيض إلى عادته قبل البياض أعني إلى أسود في حالات نادرة ، وقال القرطبي في تفسير قول الله تعالى : (واشتعل الرأس شيباً) هو من أحسن الاستعارة في كلام العرب والاشتعال شعاع النار شبه به انتشار الشيب في الرأس وأضاف الاشتعال إلى مكان الرأس ومنّيّه ، وقال السيّد قطب في كتابه القيم " التصوير الفني في القرآن " مظاهر الإعجاز القرآني البياني في قوله تعالى : (واشتعل الرأس شيباً) فقال : إنّ الرّوغة البيّانيّة لا تكون إذا قيل اشتعل شيبُ الرأس أو الشيب في الرأس وبتمامه فيه . . ومما أنشده الكهول قول بعضهم قد صرّت شخصاً أرى الشخصين أربعة والشخص شخصين لما مسني الكبر ، وقيل للهيثم بن الأسود كيف تجد حالك بعد

الْكِبَرُ فَقَالَ اجِدْنِي وَاللَّهِ قَدْ اسْوَدَّ مِنِّي مَا أَحَبُّ أَنْ يَبْيَضَّ وَأَبْيَضَ مِنِّي مَا أَحَبُّ أَنْ
يَسْوَدَّ وَاشْتَدَّ مِنِّي مَا أَحَبُّ أَنْ يَلِينُ وَلَآنَ مِنِّي مَا أَحَبُّ أَنْ يَشْدَ وَأَشْدَ يَقُولُ :

سَلْنِي أَتِيكَ بَايَاتِ الْكِبَرِ تَقَارُبُ الْخَطْوِ وَقَصُ فِي الْبَصَرِ
وَقَلَّةُ الطَّعْمِ إِذَا الرِّزَادُ حَضَرَ وَقَلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْكَرَ
وَكثرةُ النِّسْيَانِ فِيمَا يُذَكَّرُ وَتَرْكِي الْحُسْنَاءَ عَجْزًا لِلْوَطَرِ

والناس يُلُونُ كَمَا يَلِي الشَّجَرُ . . . وَقَالَ بَنُ الْجَوَازِي فِي كِتَابِهِ " صَيْدُ الْخَاطِرِ " :
مَا كُتِبَتْ أَرْجُوهُ إِذْ كُتِبَتْ بَنُ عَشْرِينَ مَلَكُهُ بَعْدَ أَنْ جَاوَزَتْ سَبْعِينَ
فَحَرَدَتْ مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ رَائِعَةً يَحْكِيْنَ بِالْحَسَنِ حُورَ الْجَنَّةِ الْعَيْنَا
يُردن إحياء مَيِّتٍ لَا حِرَاكَ بِهِ وَكَيْفَ تَحْيِينَ مَيِّتًا صَارَ مَدْفُونًا
قَالُوا أَيْنُكَ طَوَّلَ اللَّيْلُ يُسْهَرُونَ فَمَا الَّذِي تَشْكِي قَلْتَ الثَّمَانِينَ
وَلِبَعْضِهِمْ إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ
فَلَا عَائِدَ ذَاكَ الشَّبَابَ الَّذِي مَضَى وَلَا زَائِلَ ذَاكَ الْمَشِيبَ الْمَكْدِرُ
تَعَشَّ قَهْرًا شَمَطَاءَ شَابٍ وَلَيْدُهَا وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْتَشِقُونَ مَذَاهِبَ
غِيَرِهِ :

وَشَيْخٌ فِي جِهَاتِ الْأَرْضِ يَمْشِي وَلِحَيْتِهِ تَقَابِلُ رُكْبَتَيْهِ
فَقُلْتُ لَهُ لِمَاذَا أَنْتَ مُحَنٌ فَقَالَ وَقَدْ لَوَى نَحْوِي يَدِيهِ
شَبَابِي فِي الثَّرَى قَدْ ضَاعَ مِنِّي وَهِيَ أَنَا مُنْحَنٌ بِجُثَا عَلَيْهِ

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي يَشْكُو مِنْ كِبَرِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :
كُلَّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا مَنَّمْهُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَزُولَا

وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ :
يَا وَيْحَ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْبُهُ وَهُوَ عَلَى غَيِّ الصَّبَا مُنْكَمَشُ
يَهْفُو إِلَى نَارِ الْهَوَى بَعْدَمَا أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى يَرْتَعْشُ
لَمْ يَهَبِ الشَّيْبُ الَّذِي مَا رَأَى تُجُومُهُ دُوَالِيبُ الْإِدْهَشُ
فَذَلِكَ إِنْ مَاتَ فَسُخْفًا لَهُ وَإِنْ يَعِشْ عُذْكَ كَمَنْ لَمْ يَعِشْ

فَهَاكَ كَأْسَ النَّصْحِ فَأَشْرَبُ وَجُدْ يَفْضِلُهُ الْكَأْسُ عَلَى مَنْ عَطَشُ
شَيَانُ لَوْ بَكَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى يُؤْذِنَا بِفِرَاقِ
لَمْ يَلْعَا الْمَعْشَارَ مِنْ حَقِيقَتِهِمَا فَقَدْ الشَّبَابِ وَفِرْقَةِ الْأَحْبَابِ

وَأَبَى الْعَلَاءِ الْمَعْرِي :

خَبَرَنِي مَاذَا كَرِهْتَ مِنَ الشَّيْبِ فَلَا عَلِمَ لِي بِذَنْبِ الْمَشَيْبِ
أَصْيَاءُ النَّهَارِ أَمْ وَضَحُ اللَّوْلُو أَمْ كَوْنُهُ كَثْرُ الْحَيْبِ
وَإِذْ كَرِي لِي فَضْلُ الشَّبَابِ وَمَا يَجْمَعُ مِنْ مَنْظَرِ يَرُوقُ وَطِيبِ
غَدْرُهُ بِالْحَيْبِ أَمْ حُبُّهُ لِلْغِي أَمْ كَوْنُهُ كَثِيشُ الْأَذْيَبِ

وَقَالَ بَن كَثِير :

تَمَرَّ بِنَا الْأَيَّامُ تَتَرَى وَأَمَّا تُسَاقُ إِلَى الْأَجَالِ وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ
قَالَتْ أَرَاكَ خَضِبْتَ الشَّيْبَ قَلْتُ لَهَا سَتَرْتَهُ مِنْكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي
فَقَهَقَتْ ثُمَّ قَالَتْ مِنْ تَعَجُّبِهَا تَكَاثَرَ الْغَشُّ حَتَّى صَارَ فِي الشَّعْرِ
زَعَمَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَيْبًا

وَفِي الزُّنُورِ مَكُوبٌ : مَنْ يَلْغُ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَالشَّبَابُ بِأَكُورَةٍ
الْحَيَاةِ وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ أَوَائِلُهُ كَمَا أَنَّ أَطْيَبَ الثَّمَارِ بَوَاكِرُهَا .
الشَّيْبُ مِثْلُ الْحَامِلِ الَّتِي تَمَتْ شُهُورُ حَمْلِهَا فَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا الْوَلَادَةَ وَكَذَلِكَ مَنْ
شَابَ لَا يَنْتَظِرُ سِوَى الْمَوْتِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ أَنْكَرَ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فَصُرْتُ أَنْكَرَ
السُّودَاءِ وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدْ شَبْتَ قَالَ شَيْبَتَنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا وَذَلِكَ لَمَّا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ
الْأَهْوَالِ وَقَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ .

وَقَالَ الْمُنْتَبِي :

وَلَقَدْ بَكَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَّتِي مُسْوَدَّةً وَلِئَاءِ وَجْهِ رَوْتِ
وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ كُنْتُ أَخَافُ إِذَا أَنَا تَرِيدَنِي التَّسَاءُ فَلَمَّا شَبْتُ
إِذَا أَنَا لَا أُرِيدُهُنَّ وَقَالَ مَقْرُومُ الْكَلْبِيِّ :
فَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتُ مِنْهُ إِذَا سَامَكَ لِحْيُكَ الْخَضَابُ

إذا ذهبَت شَبِيبُهُ وشَابَا

قد أَحْوجَتُ عَيْنِي لنظَارَتَيْنِ
قد أَحْوجَتُ أذُنِي لسمَاعَتَيْنِ
ذَكَرْتُ مِنْ أَفَاتِهَا أَفْتَيْنِ

خَلَعْتُ بِهَا يَوْمًا عِذَارَ الْجَامِي
فَمَا بَالُ مَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِي

تَوَلَّى شَبَابِي وَارْجَحَنَ شَبَابَهَا
لَعَزَّةً مِنْهَا صَفْوَهَا وَلُبَّابَهَا

وليس إلى رِدِّ الشَّبابِ سَبِيلُ
وهو تَارِيخُ الكَبِيرِ
ضُكَّ ثَمَّ أَنْتَ عَلَى الْآثَرِ
الرَّاسَ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ
وَهَلْ لَيْلٌ يَكُونُ بِلَا نَهَارٍ
وَجَرْدَنِي مِنَ الثَّوْبِ الْمَعَارِ

لَعِبْنُ بِنَا شَيْبًا وَشَبِيبَتَنَا مُرَدًّا
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَائِيَّتِهِ نَهَارُ
وَشَبِيبٌ كَمَثَلِ غَرِيمٍ نَزَلَ
خَيَالًا تَمَثَّلَ ثَمَّ اضْمَحَلَّ
فَبَادَرْتُهَا بِالنَّفْ خَوْفًا مِنَ الْحَتْفِ
وَكُلُّ مَا كَانَ مِنِّي زَائِدٌ نَقْصًا

وما يَرْجُو الْكَبِيرُ مِنَ الْغَوَانِي
وَلِعِيسَى إِسْكَدَرُ :

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْعُهَا
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَمَا حَوْلَهَا
شَيْخُوخَةٌ قَدْ نَقَصَتْ عَيْشِي

ولعمرو بن قُيْنَةَ عَنِ الشَّيْبِ :
كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ سَعِينَ حَجَّةً
رَمَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
وَقَالَ كَثِيرُ عَزِهِ :

رَمَتْنِي عَلَى عَمَدٍ بُيِّنَةٍ بَعْدَمَا
وَلَكُنَّمَا يَرْمُونَ نَفْسًا سَقِيمَةً

وقال الحسن بن علي :
سَوَّدَ أَعْلَاهَا وَتَأَبَّى أَصُولُهَا
الشَّيْبُ عَنْوَانُ الْمَنِيَّةِ
وَبِياضِ شَعْرِكَ مَوْتُ بَعْدِ
وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ حَلَّ
بَدَا وَضَحَ الْمَشِيبِ عَلَى عِذَارِي
وَأَلْبَسَنِي التَّقَى ثَوْبًا جَدِيدًا

وَلِلْقَشِيرِيِّ :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَنِينَهُ
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ
شَبَابٌ كَلَامٌ مَعَ بَرْقٍ رَحَلَ
كَأَنَّنِي رَأَيْتُ الصَّبَا فِي الْمَنَامِ
بَدَتْ شَعْرَةٌ بِيضًا فِي أَصْلِ لَمَّتِي
لَمَّا كَبُرْتُ أَتَنِي كُلُّ دَاهِيَةٍ

أَصَافِحُ الْأَرْضَ إِنْ رُمْتُ الْجُلُوسَ بِهَا وَإِنْ مَشَيْتُ فِيهِ كَفَيْتُ الْيَمِينَ عَصَا

ولأبي العَاصِيَةِ :

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكُنْتُ عَضَا
وَنَحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي
فِيَالَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ
كَأَيُّ عَرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ
فَمَا نَقَعَ الْبُكَاءُ وَلَا النَّحِيبُ
فَأَخْبَرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَدَاتٌ لِلشَّيْبِ

وفي الرَّبِيعَةِ :

ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ
فَدَعَ الشَّبَابُ قَدَّ عَدَاكَ زَمَانُهُ
ذَهَبَ الشَّبَابُ بِجَهْلِهِ وَبِعَارِهِ
فَلِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَلِأَنِّي
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
يَرْدُنْ ثِرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَاهُ
بَكَيْتُ مِنَ الشَّيْبِ حَتَّى ضَجُرْتُ
وَسَوْدَ وَجْهِي فَسَوْدَتْهُ
إِذَا ارْتَحَلْتُ قَرْنَاءَ الْفَقَى
وَأَتَى الْمَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ الْمَهْرُبُ
وَارْهَدُ فَعُمُرُكَ مَرٌّ مِنْهُ الْأَطِيبُ
وَأَتَى الْمَشِيبُ بِحِلْمِهِ وَوَقَارِهِ
خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَيِّبُ
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدِّ هُنَّ نَصِيبُ
وَشَرَحَ الشَّبَابُ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
وَقَدْ دَبَّ فِي عَارِضِي وَاشْتَعَلَ
فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا قَدْ فَعَلَ
عَلَى حُكْمِ رَبِّ الْمُنُونِ ارْتَحَلْ

ولنِ الرَّومِيِّ :

بَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَسْوَدُّ شَعْرُهُ
أَقْصُرْ فَلَوْ سَوَّدَتْ كُلُّ حَمَامَةٍ
وَالشَّيْبُ أَعْظَمُ جُرْمًا عِنْدَ غَايَتِهِ
غَيْرُهُ :

نَعَى لَكَ ظِلَ الشَّبَابِ الْمَشِيبُ
فَكُنْ مَسْتَعِدًّا لِدَاعِيِ الْفَنَاءِ
وَنَادَتْكَ بِاسْمِ سَوَاكِ الْخَطُوبُ
فَكُلِ الَّذِي هُوَ أَتَى قَرِيبُ

تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ فِي حَالِ الشَّبَابِ قَبِيحٌ فِي حَالِ الْمَشَيْبِ أَقْبَحُ فَإِنْ نَزَلَ الْمَرَضُ
بِالْعَبْدِ فَتَأْخِيرُ التَّوْبَةِ أَقْبَحُ وَأَقْبَحُ ، فَالْمَرَضُ بَرِيدُ الْمَوْتِ وَيَنْبَغِي لِمَنْ عَادَ مَرِيضًا أَنْ يُذَكِّرَهُ
التَّوْبَةَ .

لَمَّا أَتَوْنَا وَالشَّيْبُ شَافِعُهُمْ وَقَدْ تَوَالَى عَلَيْهِمُ الْخَجَلُ
قَلْنَا لِسُودِ الصَّحَافِ انْقَلَبِي بِيضًا فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ قَبِلُوا
إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا شَابَتْ عِيْدُهُمْ فِي رَقَمِهِمْ أَعْقَوْهُمْ عُنُقَ أَبْرَارِ
وَأَنْتَ يَا خَالِقِي أَوْلَى بِذَاكِرْمَا قَدْ شَبْتُ فِي الرِّقِّ فَاعْتَقِي مِنَ النَّارِ
غَيْرُهُ :

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحٍ بِعَارِضِي فَأَعْرَضَنْ عَنِّي بِالْعَيُونِ التَّوَاطِرِ

وَقَالَ مُعَيِّضُ الْوَادِعِي :

الْشَّمْسُ يَكْشِفُهَا ضُبَابٌ وَاللَّيْلُ يَصُورُخُ أَمْسُ الشَّبَابِ وَالْيَوْمُ شَابِ
وَالْهَرَجُ شَابَ بِمَنْطَقِي لَكَ تَحْنِي هَامُ الْهَضَابِ أَلَا شَافَتْكَ لِي تَرْتَقِي

وَلَبِنُ عَفَالِقُ :

وَاصَلَنْنِي يَوْمَ أَنْتَ كُنْتَ أَمْرَدُ وَاقْفَنْ عَنِّي يَوْمَ بِالشَّيْبِ لَزَيْتِ

وَلِبْرَاهِيمُ السَّيْفُ :

تَوَيَّ شَبَابٌ وَدَوَّكَ رَاسِي غَدَا شَيْبُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَلَلِي بَرْتَنِي عَكُوسُهُ
الْوَقْتُ هَذَا خَافَ مِنْهُ وَمَرِيبُ هَذَا زَمَانٌ مَا قَرِينَا دُرُوسُهُ

وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ أَطْلَعْنَا بِمَا وَرَدَ عَنِ الشَّيْبِ نَظْمًا وَتَرَا نَاعِيًا لِلشَّبَابِ وَمُشْتَكِيًا مِنْ
آثَارِ الشَّيْخُوخَةِ حِينَمَا أَرَهَقْنِي وَلَمَّا رَأَى الْخَلِيلُ الشَّيْبَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَخْرَجَنِي مِنَ الشَّبَابِ سَالِمًا ، وَحَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى إِكْرَامِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَمَا أَكْرَمَ
شَابٌ شَيْخًا إِلَّا وَفِضَ اللَّهُ لَهُ مِنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ شَيْخُوخَتِهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

غَيْرُهُ :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يَتَقَلَّبُنِي ثَوْبِي فَانْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكْرِ

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجُلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ



(فِصْلُ فِي الْمَلْعِ وَالْفَوَائِدِ وَالْفِكَاهَاتِ وَالطَّرَائِفِ)

يُرَوِّى أَنَّ طُفَيْلِيًّا رَأَى جَمَاعَةً يَمْشُونَ وَكَانُوا لُصُوصًا فَتَبِعَهُمْ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُمْ سَيَذْهَبُونَ إِلَى مَائِدَةٍ فَلَمَّا أَوْدَعُوهُمْ السَّجْنَ أَوْدَعُوهُ مَعَهُمْ وَمِنْ الْغَدِ أَخْرَجُوهُمْ وَاحِدًا تَلَوَ الْآخِرَ لِلْجُلْدِ فَلَمَّا أَتَاهُ الدَّوْرُ أَكْبُوهُ عَلَى بَطْنِهِ كَالْمَعْتَادِ لِلْجُلْدِ فَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ مُسَلِّعًا وَقَالَ اجْلِدُونِي عَلَى بَطْنِي فَإِنَّهُ الَّذِي أَوْقَعَنِي فَضَحَكُوا مِنْهُ وَأَطْلَقُوهُ .
وَقِيلَ لَطُفَيْلِي أَيُّ سُورَةٍ تَعْجِبُكَ فَقَالَ : سُورَةُ الْمَائِدَةِ . . . قَالُوا فَأَيُّ آيَةٍ مِنْهَا فَقَالَ خَاتِمَتُهَا . . . فَقَالُوا وَمِنْ أَيِّ الْقُرْآنِ فَقَالَ : " ذُرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْمَعُوا " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنَّا غَدَاءَنَا " وَقَوْلُهُ : " وَفَاكِهَةٌ مِمَّا يَخَيْرُونَ * وَلَحْمَ طَيْرٍ مِمَّا يَشْهَوْنَ " . . . قَالُوا ثُمَّ مَاذَا قَالَ : " ادْخُلُوهَا سَلَامًا آمِنِينَ " . . . قَالُوا ثُمَّ مَاذَا قَالَ : " وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ " .

* فِصْل * *****

وَفِي الْحَدِيثِ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلَّمَ اللَّهُ خَشْيَةً وَطَلَبَهُ عِبَادَةً وَإِنْ مَدَارَسَتَهُ تَسْبِيحٌ وَابْحَثْ عَنْهُ جِهَادٌ وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قَرِيبَةٌ وَهُوَ الْأَنْبَسُ فِي الْوَحْدَةِ وَالصَّاحِبُ فِي الْخَلْوَةِ وَالِدَلِيلُ عَلَى الدِّينِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ سَادَةً وَقَادَةً وَهِدَاةً يَقْدِي بِهِمْ أَدْلَةٌ فِي الْخَيْرِ يُقَصِّ أَثَارَهُمْ وَتُرْمَقُ أَفْعَالُهُمْ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَنُورُ الْأَبْصَارِ بِهِ يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ مَنْزِلَةَ الْأَبْرَارِ وَبِهِ يُطَاعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبِهِ يُعْبَدُ وَبِهِ يُوَحَّدُ وَبِهِ يُجَدُّ وَبِهِ تُوَصَّلُ الْأَرْحَامُ وَيُلْهَمُ السُّعْدَاءُ وَيُخْرَمُ الْأَشْقِيَاءُ .

اجْتَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ . . . فَقَالَ لَهُمْ مُصْعَبُ : تَمَتُّوا . . . فَقَالُوا : إِبْدَأْ أَنْتَ . . . فَقَالَ : أَتَمَنَّى وَلَايَةَ الْعِرَاقِ وَأَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ وَعَاشِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ وَكَاتَا مِنْ أَجْمَلِ زَمَانِهِمَا فَنَالَ ذَلِكَ . . . وَتَمَنَّى عُرْوَةُ أَنْ يَكُونَ فَقِيهَا وَأَنْ يُحْمَلَ عَنْهُ الْحَدِيثُ فَنَالَ

ذلك . . وتمنى عبد الملك بن مروان الخِلافة فناها . . وتمنى عبد الله بن عمر دخول الجنة والنجاة من النار ونرجو من الله أن ينال الإجابة لأمنيته .

دخل عمرو بن العاص على معاوية فوجده يضحك فقال : من أي شيء تضحك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : تذكرتُ مبارزتك لعلي حينما أخرجتَ سِوأتَكَ فكفَّ وجهه عنك قائلاً عورة المؤمن حمى ولو شاء لقتلك . . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين إني والله كنتُ عن هَينِكَ حينما دعاكَ إلى المبارزة فاحولتَ عيناك واصفرَّ وجهك وبدا منك ما أكره ذكره لك حتى شغلتهُ بي عنك فمن نفسك فاضحك أودع .
وقال أبو فراس عن هذه المباراة :

ولا خير في دفع الأذى بمذلة كما ردها يوماً بسوءته عمرو

* فصل *

يقول الله تعالى ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ . . أطال بن كثير والفرطبي البحث على هذه الآية بما لا مزيد عليه فليراجع ويروى عن بعض السلف الصالح قال : كنتُ أحدَ قطاع الطريق فرأيتُ على نهر دجلة نخلتين إحداهما رطبة وعليها رطب والأخرى يابسة ورأيت طيراً يأخذ الرطب إلى اليابسة فصعدت في أثر الطير فرأيتُ في فرعها حية عظيمة عمياء والطير يلقيها الرطب فقلتُ يارب هذه حية أمر رسول الله ﷺ بقتلها فأقمتُ إليها طيراً يأتي إليها برزقها رغداً من كل مكان وأنا أشهد لك بالوحدانية ثم أقمتني في قطع الطريق فهتف به هاتف إنَّ باب التوبة مفتوح فقلتُ يارب إني تائب فهتف به ثانية قبلناك . . قبلناك . . قال : فاقلعتُ عن سيئ العمل وكان بداية ذلك العبرة عن رزق الحية العمياء وفي المثل الشعبي " يرزقني رزاق الحيايا بجحورها ثم قال ويعلم مستقرها ومستودعها " وأنشد الحريري :

يلرزاق النعاب في وكـره
يا من يرى مد البعوض جناحها
ويرى يباط غرووقها في جوفها
إغفر لعبد تاب من فرطاته
وجابر العظم الكسير المهيض
في ظلمة الليل البهيم الأليل
والمخ في تلك العظام التحل
ما كان منه في الزمان الأول

حكى جميل بن معمر العذري أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له :
يا جميل حدثني ببعض أحاديث بني عذرة فقد بلغني بأنهم أصحاب أدب وغزل . .
قال : نعم يا أمير المؤمنين أعلمك بأن آل بُيْنَةَ نَزَحُوا عَنْ حَيْثُمْ فوجدوا التَّيْجَةَ بموضع
نَائِي فظعنُوا فَخَرَجْتُ أُرِيدُهُمْ فبينما أنا أسير إذ أضللتُ الطريق وأجَنِّي الليل فلاحَت
لي نار فقصدتها حتى وردت على راعٍ في أصل جبل قد انحنى عنه إلى كهفٍ فيه
فسلمتُ فردَّ عليَّ السَّلام وقال : أظنك قد أضللتَ طريقك ؟ فقلت : أجل . .
فقال : انزل وبت هذه الليلة عندي فإذا أصبحتَ وقفتَ على القصد . . فنزلتُ
فرحَّبَ بي وأكرمَني وذبحَ شاةً وأججَ ناره وجعل يشوي ويلقي بين يديَّ ويتحدَّثُ معي
ثم قام بإزارٍ كان معه فوضع به جنبَ الحِباءِ ومهدَّ لي محلاً خالياً فنمتُ فلما كان في
الليل سمعته يشكو إلى شخص كان معه فأرقتُ له ليلتي فلما أصبحتُ طلبتُ الإذنَ
فأبى وقال الضَّيافة ثلاث فجلستُ وسألته عن اسمه ونسبه وحاله فانتسب وإذا هو من
بني عذرة من أشرفهم فقلتُ وما الذي جاء بك إلى هذا فأخبرني بأنه كان يهوى ابنةَ
عمِّ له وأنه خطبها من أبيها فأبى أن يزوجه إياها لِقِلَّةِ ذاتِ يده وأنه زوَّجها رجلاً من
كِلاب وخرج بها عن الحمي وأسكنها في موضعه وأنه رضي بأن يكون لزوجها راعياً
حتى يكون على صلة بابنة عمه ويرى كل واحدٍ منهما الآخر وأنه كان يهواها وهو مقيمٌ
فيها من زمنٍ طويل فلما أتى المساء وحان وقت مجيئها جعل يتقلقل ويرتعد ويقوم ويقعد
ثم وثب قائماً على قدميه حينما لم تحضر وأنشأ يقول :

ما بال مئة لا تأتي كعادتها أعاجها طرباً أو صدّها شغل
إلى قوله :

لو تعلمين الذي بي من فراقكموا لما اعتذرت ولا طابت لك العلل
نفسى فداؤك قد احللت بي سقماً تكاد من حرّ الأعضاء تنفصل
لو أنّ ما بي من سقم على جبل لزال وأنهد من أركانه الجبل

ثم قال لي اجلس حتى أكشفَ خَبر ابنةِ عمي ثم مضى ساعة فغاب عن
بصري فلم ألبث أن أقبل وهو يحمل جثمانها وقد علا شهيقه ونحيبه . . وقال هذه
ابنة عمي أرادت زيارتي فاعترضها الأسدُ فتصارعا فقتلها وأكلها ثم وضعها
بين يدي . . وسوف أثارُ من الأسد فمضى ساعة ثم أقبل بعد أن خفتُ عليه وأيستُ

من رجوعه ورأس الأسد بين يديه فوضعه ثم قال لا حياة لي بعد فقدي لحبيبي
وستراني مفارقاً للحياة لاحقاً بها فأدريجنا في كهنٍ واحدٍ وادقنا في قبرٍ واحدٍ واكتب
على القبرين هذين البيتين ...

كما على ظهرها والعيش في مهل والشمل يجمعنا والأهل والوطن
ففرق الدهر في التصريف إفتنا فصار يجمعنا في بطنها الكفن
وردد الغنم إلى صاحبها وأعلمه بقصتنا .. وقام يخنق نفسه فمات ..
فرددت الغنم على صاحبها وأخبرته فحزن حزناً شديداً وندم أبوها على رفضه
التزويج .

ومن مشاهير الشجعان الفارسة خوله أخت الفارس المغوار ضرار بن الأزور
وكانت من أجمل نساء زمانها وكانت لا يفر عند اللقاء .. ولما أسر أخوها ضرار في
موقعة اجنادين سار خالد بن الوليد في طلعة جنده لاستنفاذه فينما هو في الطريق مرّ
به فارسٌ معتقل رُمحه لا يبين منه إلا الحدق وهو يقذف بنفسه ولا يلوي على ما وراءه
فلما رآه خالد قال لمن معه من هذا الفارس المغوار وأيم الله لقد أبلى بلاءاً حسناً ..
ثم اتبعه خالد والناس من ورائه حتى أدرك جند الروم فحمل عليهم وأمعن بين
صفوفهم وصاح في جوانبهم حتى زعزع كتابهم وحطم مواكبهم ولم تكن غير جولة جائل
حتى جندل رجالاً كثيرين فخاف عليه المسلمون وأخذوا عنه ذات اليمين وذات
الشمال وهو يدفع بنفسه كالأسد الثائر والجمال الهائج وظنه الروم خالداً .. فلما قدم
خالد قال له رافع بن غميرة من الفارس الذي تقدم أمامك فقد بذل نفسه ومهجته
وجاد بنفسه .. فقال خالد : لقد أدهشني إقدامه ولم أعرفه واني لمعجب به وبينما
القوم في حديثهم خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب والخيل تعدي في أثره وكلما اقترب
منه فارسٌ ألوى عليه فانهل رُمحه من صدره حتى جندل خلقاً منهم حتى قدم على
المسلمين فأحاطوا به وناشدوه الكشف عن اسمه ، وكان مثلثاً وكان خالد بن الوليد
أمير القوم وقادهم فالح عليه فلم يجر جواباً فلما حاول خالد كشف لثامه للتعرف
عليه أجابه بصوت خافق أيها الأمير إنني لم أغرض عنك إلا حياءاً منك لأنك أميرٌ
جليل وفارسٌ وأنا من ذوات الخدور وبنات السُّور وإنما حملني على ذلك أني
مسحوق الكبد رائدة الكمد .. فقال لها : ناشدك الله من أنت فقالت : أنا خولة
بنت الأزور كنت مع بنات قومي فأتاني أت وأخبرني بأسر أخي ضرار .. فذهبت

كالأسد ومعها خالِد وكيّبه حتى استنقذوا ضراراً من الأسر . . ولها مواقف بطولية
عديدة منها مرقفها الرائع في موقعة صحورا حينما أسرت مع زميلات لها ولم يكن
يدهن شيئ من السلاح فأخذت تثير نخوتهن فأخذن أعمدة الخيام وأوتاد الاطناب
وقادت زميلاتهما ببسالة مهاجمة الروم ومع بعضهن الأواني وهاجمن الروم ببسالة وهنَّ
ينشدن :

نحن بنات تباع وحمير وضربنا في القوم ليس نكر
لأننا في الحرب نار نسعر اليوم نسقون العذاب الأكبر

* فصل *

في الترويح عن النفس قال رسول الله ﷺ : " رَوْجُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ
فَإِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا كَلَّتْ عَمِيت " . . وقال علي رضي الله عنه : " أجموا هذه القلوب والتمسوها لها
طرق الحكمة فإنها تمل كما تمل الأبدان فإن النفس إذا أكرهها أنصبت . . وكانت
العرب إذا مدحوا الرجل قالوا هو ضحوك السن بسام الوجه هش إلى ضيفه وإذا سبوه
قالوا مقطب الوجه عبوس في وجه ضيفه جهم المحيا . . وكان بعض الصحابة إذا
طال بهم المجلس في بحث علمي أو أدبي يقولون هاتوا من أشعاركم وقصصكم مخافة
السامة والملل للترويح عن النفس ليسرى عنها ويُعيد إليها نشاطها من حكاية لطيفة أو
نادرة ظريفة أو حكمة نفيسة أو قصيدة عفيفة وقال الشاعر :

لا بد للنفس إن كانت مصرفة من أن تنقل من حال إلى حال



(كما تدين تدان)

حكى أن رجلاً جلس يوماً يأكل ومعه زوجته وبين يديهما دجاجة مشوية
فوقف سائل وطرق الباب وقال : أنا متقطع وبن سليل وجائع فخرج إليه الرجل غاضباً
وانتهره وزجره وردّه ردّاً غير جميل فانصرف السائل كاسف البال كئيباً حزينا ودارت

الأيام والشهور والسُنُون وإذا يَذْكَرُ الرجلُ يَقْتَرِبُ بعد الغنى وتزول عنه النعمة فاحتاج إلى السؤل فلم يُطَقْ على ذلك صَبْرًا فَرَجَلَ عن بلده يَضْرِبُ في الأرض وكان قد طلق زوجته قبل رحيله وتزوجت من رجل آخر في بلد غير بلدها وصادف أنه كان يأكل معها في بعض الأيام وبين يديهما دجاجان وأرغفة وإذا بسائل يقرع عليهما الباب ويقول ابني منقطع وعابر سبيل فقال الرجل لزوجته أعطيه دجاجة ورغيفين فخرجت بهما ونظرت إليه وإذا هو زوجها الأول فدفعهما إليه ورجعت إلى مكانها باكية فسألت زوجها فأخبرته أن السائل كان زوجها الأول وذكرت له قصته مع السائل الأول الذي انتهره وزجره فاطرق قليلا وقال لها والله لقد كنت أنا السائل الذي اتهرني وزجرني ولن أجازيه بعمله واستشهد بقول الشاعر بهذا المعنى :

عَسَى سَائِلٌ يَوْمًا إِذَا مَا رَدَّدْتُهُ مِنْ الْيَوْمِ سَوْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ

تقول النساء الرجال ما لهم أمان يأخذوننا فيأكلوننا لحماً ثم يرموننا عظماً .. ويقول الرجال عن المرأة إنها سريعة العاطفة نقشي سرك وتكفر العشير لو أوليتها الإحسان غمرك لقلت ما رأيت منك خيراً قط .
يقول بن القيم :

إِنْ قَصَّرَ السَّاعِي عَلَيْهَا سَاعَةً قَالَتْ وَهَلْ أَوْلَيْتَ مِنْ إِحْسَانٍ
فَجَمَالَهَا قَشْرٌ رَقِيقٌ تَحْتَهُ مَا شِئْتَ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نَقْصَانٍ

وفي الحديث إنها خلقت من ضلع أعوج وإن قصته عقل ودين ولا أفلح قوم ولوا أمرهم أمراً والنساء حبايل الشيطان كما صح الحديث به .. ويقول الشاعر :
إِنَّ النَّسَاءَ وَإِنْ عُرِفْنَ بَعْفَةً جِيفٌ عَلَيْهِنَّ النَّسُورُ الْحَوْمُ
الْيَوْمَ عِنْدَكَ جَيْدُهَا وَحَدِيثُهَا وَغَدًا لَغِيرِكَ عُطْفُهَا وَالْمَعْصَمُ
كَالْخَنَانِ تُنْزِلُهُ وَتُصَيِّحُ رَاحِلًا عَنْهُ وَيَنْزِلُ فِيهِ مَنْ لَا تَعْلَمُ

ولا غنى لامرأة عن رجل والمرأة ما لها إلا السر أو القير ويقول القحطاني :
إِنْ لَمْ تَصْنُ تِلْكَ اللَّحُومَ رَجَالَهَا أَكَلْتَ بِلا عَوْضٍ وَلَا أَمَانٍ



(نُصَلِّ فِيْهَا وَرَدَ مِنَ الْحِكْمِ نَثْرًا وَنَظْمًا)

* من حكم الفقيه الشهير الشاعر البار *

عبد الوهاب البغدادي المالكي

المتوفى سنة ٤٢٢ هـ وكان قد رَحَلَ من بغداد إلى مصر وتوفي فيها ولما ودَّعَهُ
أَصْدِقَاؤُهُ أَشْدَّ يَوْجَدُ عَلَى بَغْدَاد :

سَلامٌ عَلَى بَغْدَادِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُهَا مِنْ قَلْبِي لَهَا
وَلَكِنَّهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ بِأَسْرَهَا
وَكَانَتْ كَخَلٍّ كَثَّ أَوِي دَنَوَهُ
وَهُوَ الْقَائِلُ :

بَغْدَادُ دَارُ أَهْلِ الْمَالِ طَيِّبَةٍ
ظَلَلْتُ حَيْرَانَ أَمْشِي فِي أَرْقِيهَا
وَلِلْمَفَالِيسِ دَارُ الضَّنْكِ وَالضَّيْقِ
كَأَنِّي مِصْحَفٌ فِي يَمِينِ زَنْدِيقِ

وهو من التَّشْبِيهِ الْعَجِيبِ وَهُوَ الْقَائِلُ :

مَتَى يَصِلُ الْعَطَاشُ إِلَى ارْتَوَاءٍ
وَمَنْ يَنْنَ الْأَصَاغَرَ عَنْ مُرَادٍ
وَإِنْ تَرَفَعَ الْوُضْعَاءُ يَوْمًا
إِذَا اسْتَوَتْ الْأَسَافِلُ وَالْأَعَالِي

وَمِنْ نَظْمِهِ فِي الْغَزَلِ بِلُغَةِ الْفَقْهِ وَالْقَضَاءِ أَشْدُّ يَقُولُ :

وَنَائِمَةٌ قَبْلَهَا قَتَبَتْهَا
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي فِدْيَتُكَ غَاصِبٌ
خَذَّيْهَا وَكُفِّي عَنْ أَثِيمِ ظِلَامَةٍ
فَقَالَتْ قِصَاصُ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ
وَقَالَتْ تَعَالَوْا وَاطْلُبُوا اللَّصَّ بِالْحَدِّ
وَمَا حَكَمُوا فِي غَاصِبٍ بِسِوَى الرَّدِّ
وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَى فَأَلْفَا عَلَى الْعَدِّ
عَلَى كَبْدِ الْجَانِي أَلَدٌ مِنَ الشَّهْدِ
وَبَاثٌ يَمِينِي وَهِيَ هِمِّيَانُ خِصْرَهَا

وَبَرَوَى أَحَدُ الْعَرَقِيِّينَ قِصَّةً عَنْ شَابٍّ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ كَانَ يُرَاسِطُ فِي أَحَدِ
مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ وَكَانَ مِنَ الزَّهَّادِ وَرَبَّمَا نَامَ فِي رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ وَلَا يَفْتَرُ لِسَانُهُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَيُحَافِظُ عَلَى أَوْرَادِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . . قَالَ الرَّأَوِيُّ وَيُنَمَا أَنَا أَمْشَى عَلَى النَّهْرِ وَإِذَا
بَدْوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ عَائِمَةٌ عَلَى النَّهْرِ فَقَصَدْتُهَا وَكَانَتْ لَيْلَةً مُقَمَّرَةً فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا إِذَا هِيَ
ضَفْدَعَةٌ مُسْرَعَةٌ وَعَلَى مَتْنِهَا عَقْرَبٌ كَبِيرَةٌ وَقَدْ تَشَبَّثَتْ بِهَا فَلَمَّا خَرَجَتْ إِلَى الْيَابَسَةِ
انْفَصَلَتْ عَنْهَا الْعَقْرَبُ وَجَرَتْ جَرًّا شَدِيدًا نَحْوَ الْقَرْيَةِ وَكَأَنَّهَا قَدْ أُوْكَلَتْ إِلَيْهَا مُهِمَّةٌ تَرِيدُ
إِنْجَازَهَا فَلَمْ أَقْلُهَا وَجَرَّتْ خَلْفَهَا مَقْتَبًا أَثَرُهَا فَمَا زِلْتُ أَتَابِعُ سِيرَهَا حَتَّى دَخَلْتُ إِلَى
الْمَسْجِدِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الرَّحْبَةِ الَّتِي كَانَ الشَّابُّ نَائِمًا فِيهَا وَمُسْتَعْرِقًا فِي نَوْمِهِ فَدَخَلْتُ
تَحْتَ وَسَادَتِهِ فَقُلْتُ لَقَدْ أَنَا الْأَوَّانُ لَقَلُّهَا قَبْلَ أَنْ تَمْسَهُ بِسُوءٍ وَلَكِنِّي تَرَيْتُ قَلِيلًا
لَأَسْتَجْلِيَ الْخَبْرَ ، فَمَا هِيَ إِلَّا بُرْهَةٌ مِنَ الزَّمَنِ حَتَّى شَاهَدْتُ اضْطِرَابًا فِي فِرَاشِهِ فَقُلْتُ
فِي نَفْسِي لَأَبْدُ وَأَنَّهَا قَدْ لَسَعَتْهُ الْعَقْرَبُ وَعَادَتْ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ وَإِذَا بِالضَّفْدَعَةِ تَنْظُرُهَا
كَأَنَّهُمَا عَلَى مِيعَادٍ فَدَخَلْتُ وَذَهَبْتُ فِيهَا ثُمَّ عُدْتُ إِلَى الشَّابِّ الصَّالِحِ لِأَرَى مَا جَرَى لَهُ
وَرَفَعْتُ عَنْهُ الْغِطَاءَ وَإِذَا بِي أَرَى حَيَّةً عَظِيمَةً فَوْقَ رَأْسِهِ مَلْتَوِيَّةٌ وَهِيَ صَرِيحَةٌ
وَتَضْطَرِبُ ثُمَّ دَبَّتْ قَلِيلًا فَوَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَحَرَكْتُهَا بَعْدَ سَاعَةٍ فَإِذَا هِيَ مَيِّتَةٌ وَفِيهَا
لِسَعَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعَقْرَبِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ فَوْقَ فِي قَلْبِي قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : " لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ "

أَسْرَ الْحِجَابِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يُرِيدُ قَتْلَهُمْ وَأَحْضَرَ قَرِيبَهُمْ وَهِيَ امْرَأَةٌ . . فَقَالَ لَهَا
الْحِجَابُ : إِيخَارِي أَحَدَ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ أَحَدُهُمْ زَوْجُهَا وَالثَّانِي ابْنُهَا وَالثَّلَاثُ أَخُوهَا . .
فَقَالَ : خُذِي مَعَكِي أَحَدَهُمْ فَقَالَتْ : الزَّوْجُ لَهُ بَدِيلٌ وَكَذَا الْإِبْنُ وَلَكِنْ أَبِي قَدْ مَاتَ
فَمَنْ لِي بِأَخٍ بَدِيلٍ عَنْهُ فَسَوْفَ أَخَذْتُ أَخِي . . فَقَالَ الْحِجَابُ : انْطَلِقِي بِهِمْ جَمِيعًا فَقَدْ
عَفَوْتُ عَنْهُمْ .

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : خَمْسَ خَذَوْنِ عَنِّي لَا يَرْجُونَ عَبْدًا إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَخَافُنَّ إِلَّا دُثْبَهُ
وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَعْلَمَ وَلَا يَسْتَحْيِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ
وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنَزَلَةَ الصَّبْرِ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنَزَلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ
الْإِيمَانُ . . وَقَالَ سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ عليه السلام : أَضْحَكُنِي ثَلَاثَةٌ وَأَبْكَانِي ثَلَاثَةٌ . . أَضْحَكُنِي
مُؤَمِّلُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يُطَلِّبُهُ ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَضَاحِكٌ مَلَأَ فِيهِ وَلَا يَدْرِي
أَرَأْسُ عَنْهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَمْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ . . وَأَبْكَانِي فِرَاقُ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَهُوَ الْمَطْلَعُ
وَالْوَقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَدْرِي أَسِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ أَسِيرُ إِلَى النَّارِ . .

ودخل أبو دلامة على المهدي يبكي فقال له : ما يبكيك فقال بصوتٍ شجيٍّ ماتت أم دلامة فغزاه وحثه على الصبر والاحتساب . . وأمر له بألف درهم وقال له استعن بها وسئل بها عن مصيبك فأخذها ودعا له وانصرف إلى بيته وقال لأم دلامة ادْهَبِي إلى الخيزران وهي زوجة المهدي فإذا دخلت عليها فأرسلني عينيك بالبكاء وقولي لها مات أبو دلامة فبكت معها ورقت لها وعزبتها وأمرتها بالصبر وأمرت لها بألفي درهم . . فلما دخل المهدي على الخيزران قال : لها ماتت أم دلامة . . فقالت : إنَّ الميتَ أبو دلامة . . فقال : إنَّه كان عندي مُنْذُ ساعةٍ فقالت : وإنها كانت عندي منذ نصف ساعةٍ وزعمت وفاة زوجها فعلمتا أنهما اختالا عليهما لا ستجلاب المال منهما . .

وله بُكَتٌ حَسَنٌ وَأَشْعَارٌ فَكَاهِيَةٌ مِنْهَا قَوْلُهُ :

أَبْصَرَ الْمَهْدِيَّ ضَيْئًا	شَكَ بِالْسَّهْمِ فَوَادَهُ
وَعَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ	رَمَى كَلْبًا فَصَادَهُ
فَهَنِيئًا لَكُمْ	كُلَّ امْرِئٍ يَأْكُلُ زَادَهُ

وكان مالك بن نصر له بنت عم يحبها وتحبها يقال لها الرِّبَابُ ولقبها غَادِرُ وكانت ذات جمال باهر وظرف فبينما هو يومًا معها إذ بكى ، فقالت له : ما يبكيك ؟ فقال : إني خائف منك أن تزوجني بعد موتي . . قالت ولأني خائفة من أن تزوج بعد موتي ، فتعاهدا وتوثقا على أن لا تزوج أحدهما بعد موت الآخر ثم إنَّ مالكًا خرج مع قتيبة بن مسلم إلى خراسان للجهاد فلم يزل يقاتل بين يديه حتى طعن فسقط عن فرسه وهو يجود بنفسه ويُنشد :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ غَزَالِ تَرْكِهِ	إِذَا مَا آتَاهُ مَصْرَعِي كَيْفَ يَصْنَعُ
أَلْبَسْتُ أَتَوَابَ السَّوَادِ تَسْلِيًا	عَلَى مَالِكٍ أَمْ فِيهِ لِلْبَعْلِ مَطْمَعُ

ثم مات فبلغ الرِّبَابُ ذلك فكاد الحزن يقتلها وكانت لا تهدأ من البكاء والتعجب فتشاور أهلها في تزويجها كي تسلي فزوجوها على كره منها وكان الهمُّ يزاولها فلما كانت ليلة زفافها إلى زوجها الثاني نامت فراءت مالكًا في منامها وأشدّها :

حَيِّتُ سَاكِنَ هَذِي الدَّارِ كُلَّهُمْ	إِلَّا الرِّبَابَ فَلِإِنِّي لَا أَحْيِيهَا
اسْتَبَدَلْتُ بَدَلًا غَيْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ	أَنَّ الْقُبُورَ تُوَارِي مَنْ تَوَى فِيهَا

فاتبتت من نومها مدْعورةً وحكَّتْ لَأَمِها ما رأتُ ومن الليلة الثانية رآته وهو يقول :

أَيْنَ الْعَهْدُ الْمَبْرُومِ بَيْنَنَا صدق الذي سماكِ غادرُ

فلما اتبتهت عاهدت الله أن لا تنكح مخلوقاً مدة حياتها وفي المثل : " ما رَوَيْتُ أَرْضَ مَنْ مَطَرُ وَلَا شَبَعَتْ أَيْشِي مِنْ ذَكَرٍ " .. ولما حَضَرَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ للقصاص قال لهم أَنَهْلُونِي وَأَحْضِرْ أَهْلَهُ وَزَوْجَتَهُ وَوَدَّعَهُمْ وَقَالَ : لَزَوْجَتِهِ مَا أَظْنِكُنِي أَنْ تَتَأَمِّي وَإِنَّهُ لَيَشْقُ عَلَى أَنْ يَفْتَرِشَكِي غَيْرِي .. فقالت : أنظرنني ساعة فذهبت فقطعت ما رن أنفها وعادت إليه وقالت : اهكذا مَنْ تريد الأزواج ؟ فقال لها : الآن طاب الموت وأخذ في إنشاد الأشعار وبعد مقتله بسنة تزوجت بأخر وبدمت على قطع ما رن أنفها ..

ويروى أنه لما وفد المهديُّ من الرِّيِّ إلى العراق إمتدحه الشعراء فأنشده أبو دلّامة :

إِنِّي نَذَرْتُ لَنْ رَأَيْتُكَ قَادِمًا أَرْضَ الْعِرَاقِ وَأَنْتِ دُوْ وَقُرْ
لِتَصْلِيَنَّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَلْتَمْلَأَنَّ دِرَاهِمًا حَجْرِي

فقال المهديُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ .. فقال أبو دِلَّامَةِ ما أسرعك في الأولى وأبطأك في الثانية .. فقال المهدي : إِنَّ الْأَوَّلَى خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ وَالثَّانِيَةُ ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزَانِ .. فقال : لَا تَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَبِّكَ فِي الْآخِرَةِ .. فقال : إِمْلَأُوا حَجْرَهُ فَضَةً فَحَاوِلِ النَّهْضَ فَعَجَزَ فَأَرَادَ أَنْ يَضَعَ مِنْهَا .. فقال المهدي : لَقَدْ طَلَبْتُ مَلَأَ حَجْرِكَ فَمَلَأْنَاهُ فِيمَا أَنْ تُنْهَضَ بِهِ وَإِمَّا أَنْ تَزْكُمَهَا .. فما كان منه إِلَّا أَنْ يَتْرَكَهَا خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ .

* فائدة *

يقول الله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْعَلُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ يَجْزِي الْمُجْرِمِينَ " والمعنى لَا تُفْعَلُ لَأَرْوَاحِهِمْ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ وَهُوَ أَكْبَرُ الْحَيَوَانَاتِ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَهُوَ ثَقْبُ الْإِبْرَةِ وَيُقَالُ خَرِمَهَا وَخَرَيْتَهَا وَهُوَ اضْيَقَ شَيْءٍ وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَاهِرُ فِي

الدلالة خَرَبًا للإهداء به في المضايق ، فإذا كان الجمل يخرج من حُرم وثقب الأبرة فإنهم يدخلون الجنة .. والمعنى لا يدخلونها أبداً ، والعرب يَضْرِبُونَ بالأمثال المستحيلة كقولهم : لا أكلّمك حتّى يشيب العُراب .. وهو لا يَشِيبُ ، ويقول الشاعر في المعنى : إذا شاب العُراب أثبت أهلي وكان القار كالبين الحليب

ويقرب من هذا المعنى المثل الشعبي " مسكين يا طابخ الفاس يُبغِي المرق من حَدِيدِهِ " .. ولبعض الزملاء بهذا المعنى :
يا طالباً طمعاً من طالب طمعاً يا عاصراً ودكاً من رأس مسمار

وقالوا : من يَصِيدُ السَّمَك في المفاوز ..
وقال لبيد :

الأكل شيء ما خلا الله باطل وكل أناس سوف تدخل بينهم
وكل يعيم لا محالة زائل دُويبة تصفر منها الأنامل

وفي معناه يقول بن لعبون :
كل شيء غير ربك والعمل لو ترخرف لك مرده للزوال



* فصل *

عَدِيدُ سُورِ الْقُرْآن مائة وأربع عشرة سورة منها ثلاث وثمانون سورة نزلت بمكة وتسمى مكّية وواحد وثلاثون نزلت بالمدينة وتسمى مدنية أو ما كان قبل الهجرة فمكي وما بعدها فمدني .. واختلف في بعضها هل هو مكّي أو مدني ونصفه بالسور سورة الحديد وهي تسعة أعشاره بالأجزاء وآيات المجادلة كلّها ألفاظ جلالة وسورة القمر والرحمن والواقعة ليس فيهن لفظ للجلالة وورد الصبر في نحو تسعين موضعاً من كتاب الله ذكر ذلك بن الجوزي وابن القيم ألف فيه مؤلفاً سماه عدة الصّابرين .. وأقسام القرآن يزيد عليها ألف فيه كتاب التبيان وأوصاف القرآن أكثر من مائة وقد

ألف فيها صالح البليهي مؤلفاً واسم الله الأعظم في ثلاثة مواضع والاستواء في سبعة مواضع وقد أمر الله نبيه بأن يُقسَمَ فيه في ثلاثة مواضع ذكره بن كثير . . وذكر بن كثير في سورة طه أن سُجُودَ الملائكة لآدم ورد في خمسة مواضع والقلم مفرداً ومجموعاً في خمسة مواضع والميزان ورد مفرداً ومجموعاً وعدد الأنبياء مائة وعشرون ألفاً منهم ثلاثمائة وبضعة عشر نبياً من الرسل وكذا عدد الصحابة الذين توفي عنهم رسول الله ﷺ مائة وعشرون ألفاً وأولوا العزم من الرسل خمسة وآيات الشفاء ست وآيات السكينة سبع والقرعة وردت في موضعين وما كتبت لديهم إذ يُلقون أقلامهم فساهم فكان من المدحّضين والحقب في موضعين ونصف القرآن ليس فيه لفظة كلا ونصفه الأخير فيه ثلاث وثلاثون . . قال بن العربي إن سورة البقرة فيها ألف أمر وألف نهى وألف حُكْم وألف خبر أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة وورد في فضلها مع آل عمران أحاديث . . وقد ألف بن كثير كتاباً سماه " فضائل القرآن " طبع بأخر تفسيره طبعة الحكومة . .

والقرآن ثلاثة أقسام أوامر ونواهي وما يلتحق بهما وأخبار . . وبالاختصار أحكام وأخبار . . قال تعالى : " وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا " الآية وورد الغافل والسلطان لعان وكذا الأمانة للتكاليف وللودائع وورد ذكر وجه الله في عشرة مواضع من كتابه الكريم ورُتِبَ الله الجزاء على الأعمال في نحو ألف موضع والجزاء على الإيمان في نحو من مائة خصلة ذكر ذلك بن القيم في " الداء والدواء " . . ولم يذكر من أمة محمد باسمه العلم إلا اثنان زيد بن حارثة وأبو لهب من أمة الدعوة وورد اسم نبينا محمد ﷺ في أربعة مواضع واسم الطير في عشرين موضعاً ومن الطيور عشرة ذكر ذلك بن عباس ﷺ . . وذكر الله اسم مكة في موضعين وكذا المدينة ومصر وصنف العلماء في مبهمات كلسيوطي وكذا له في " أسباب النزول " والأصفهاني في " غريب القرآن " والسيوطي في " الاتقان " أتى على علوم جمّة من علوم القرآن وآية في كتاب الله ذكرت فيها الجنة مرتين هي قوله تعالى في سورة الحشر " لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ " وأربع آيات ابتدأت بالشين في البقرة " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ " وفي أول سورة آل عمران " شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " وفي سورة النحل " شَاكِرًا لِلْنِّعَمِ " وفي سورة الشورى " شَرَعَ لَكُمْ " وفي موضعين أختتمت فيهما الشين " لإيلاف قریش " وفي سورة القارعة " كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ " ذكره في البرهان الزركشي وورد آخر سورة والطور والنجوم وأول ما يليها النجوم " وَالتَّجْمِ إِذَا

هَوَى " وفي قول الله تعالى : " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ " في هذه الآية يُوجّه
الباري نداءً إلى القلب الذي كما ذكر بن الجوزي هو ملك البدن وبقية الأعضاء جنوده
ويسمى تارة بالنفس وتارة بالعقل وتارة بالروح وبالأفئدة وقد ذكر في القرآن بالقلب وما
في معناه في أكثر من مائتي موضع .. وفي السنة ضيعها ذكره السيوطي ، فمنها قوله
تعالى : " فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ " وقوله " ثُمَّ قَسَّيَتْ قُلُوبُكُمْ -- وَتَقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَابْصَارُهُمْ
-- كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ -- وَقَوْلُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ --
وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْثَمَةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ -- فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ --
أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ " إلى غير ذلك وفي حديث النعمان : " إن الحلال بين والحرام
بين " إلى قوله : " ألا إن في الجسد مضغة " الحديث متفق عليه وحديث أنس مرفوعاً
قال كان رسول الله ﷺ يكثُرُ أن يقول : " اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على
دينك " واعلم أن القلب يمرض كما يمرض البدن وفي الحديث الصحيح : " إن القلوب
لتصدء كما يصدء الحديد .. قالوا وما جلاؤها يا رسول الله .. قال : ذكر الله
الحديث وأبعد القلوب من الله القلب القاسي " حديث صحيح .. وفي الصحيح " إن
القلوب جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف " .. وفي الصحيح
" إن القلوب بين إصْبَعَيْنِ من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء " .. وقد ندب الله إلى
التفكير في مخلوقات الله بقلوب حاضرة وعقيد بن الجوزي مجلساً في القلب والتفكير ويقول
الله : " قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " وقال " قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
انظُرُوا " وقال " وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ " وقال " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
* إلى قوله .. يَعْقِلُونَ " وقال " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ " وتفكر ساعة خير من قيام ليلة والفكرة مرآة تريك
حسنائك وسيئاتك والله الموفق .



(بَيَانُ بَتَارِيخِ بِنَايَةِ مَسَاجِدِ عَنِيْزَةِ الْقَدِيْمَةِ)

في مؤلّفي السّابق ذكرْتُ تاريخُ بِنَايَةِ المساجد الشهيرة في العالم الإسلامي وعلى رأسها الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى وجامع الأزهر والأموي وغيرها كجامع قرطبة والزيتونة والآن أتوّه عن مساجد عنيزة القديمة .

جامع عنيزة الكبير : ويُسَمَّى جامع الطلحة أو جامع الجراح أولُ بِنَايَةٍ له سنة ١١٤٣ هـ عمره آل جراح وكان الجامع قبله أم خمار وقبله في حيّ الجناح قرب مكان البراهيم ذكر ذلك الجدُّ الشيخ صالح بن عثمان القاضي ومن خطة تَقْلَهُ وَجَدَّهُ منصور الزامل بالنسبة لِمَقْدَمَةِ ومحمد البسام بالنسبة لمؤخره وخلوته وذلك سنة ١٢٤٦ هـ ثم زاد فيه الجدُّ الشيخ صالح بن عثمان القاضي في الشمال والشرق منه فالشمال سنة ١٣٣٣ هـ والشرق سنة ١٣٤٨ هـ ثم جدُّه شيخنا عبد الرَّحْمَنِ بن سُعْدِي المَقْدَم سنة ١٣٦٢ هـ والمؤخّر مع الخلوة سنة ١٣٧٢ هـ ثم جدُّه الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود بذي القعدة سنة ١٤٠٦ هـ ولا يزال .

مسجد أم خمار : أوّل عِمَارَةٍ له سنة ١١٠٥ هـ عمره المينصور مع اختلافٍ فِيمَنْ قام منهم بعمارته ، وَجُدِّدَ مرارًا آخرها جدُّه السَّيْبِيُّ بالمثلح سنة ١٤٠٣ هـ ، وأول إمام فيه عبد العزيز بن شبل ثم عبد الله بن شبل تلاه الجدُّ الشيخ حمد بن إبراهيم القاضي جد الجدِّ صالح رحمهما الله ، وكان ضَرِيرَ البصر إلى وفاته سنة ١٢٢٨ هـ تلاه عبد الله بن إسماعيل ثم محمد العمر الكويري إلى وفاته سنة ١٢٧٠ هـ تلاه سليمان بن عبد العزيز بن دافع إلى وفاته سنة ١٣٢٩ هـ تلاه الشيخ علي بن محمد السناني إلى ذي القعدة سنة ١٣٣٠ هـ تلاه الوالد الشيخ عثمان بن صالح القاضي إلى وفاته في ٢٧ من ربيع الأول سنة ١٣٦٦ هـ تلاه مُحَرَّرُ هذه الأحرف ابنه محمد بن عثمان القاضي إلى تاريخه فانا أقدم إمام في عنيزة فلي أكثر من نصف قرن وبالتحديد ٥٣ سنة .

مسجد المسوكف : عمره البسام سنة ١٢٤٠ هـ وأشهر أئمته علي السّالم وعبد العزيز الراشد وقبله ناصر السعدي وبعدهم عبد الله بن مانع ثم أولاده من بعده .
مسجد العضيبيّة : قام بعمارته الشيخ عبد الله بن عَضِيْب سنة ١١١٢ هـ شمالي عنيزة .

مسجد الجُوز : في غربي عنيزه عمارته سنة ١٢٣٧ هـ ومن أئمه الذي طال زمنه بإمامته والتدريس فيه الشيخ محمد العبد الكريم الشبل ثم عبد الهادي التركي ثم تلاه محمد العبد الله الجناحي ويُنوب عنه سليمان الحمد الشبل وظل الجناحي إلى وفاته في سنة ١٣٨٠ هـ فتعين سليمان الحمد الجناحي إلى سنة ١٤٠٧ هـ تلاه آدم سُوداني .

مسجد الغليويّات : بأم الخواوي بالبائية عمره آل أبا لخليل سنة ١٢٧٥ هـ ثم جدّده عقيل الحمد العقيل ، ثم سنة ١٣٥٨ هـ زادوه ضعفَ مساحته ثم قام بعمارته بالمسلح محمد البراهيم المصيرعي حوالي سنة ١٣٩٠ هـ .

مسجد الدليقان : تمت عمارته سنة ١٣٦٨ هـ من فاعل خير ثم قامت بعمارته وزارة الدفاع ثم رُمّم بعدها ثم أعيدت بالمسلح .

مسجد السويطي : بشرقي عنيزه قام بعمارته حمد العبد العزيز الخرب وعبد الله الحمد الشهوان سنة ١٣٣٢ هـ قبل سنة إجراب سنة واحدة .

مسجد الخريزه : اختلف في سنة عمارته والكثير على أنه سنة ١٢١٠ هـ ومن أئمه المشهورين عبد الرحمن بن عبد العزيز البسام وآل دافع آخرهم عبد الرحمن بن سليمان بن دافع ثم ابنه سليمان ثم حمد الدهام ولا يزال بالطين حتى قررت البلدية هدمه وسيعاد بالمسلح . . أما السويطي فقد كان يؤمه الديّان وآخرهم محمد العبد الله الديّان أكثر من نصف قرن ، وعمره جماعة من فاعل خير جدّده سنة ١٣٨٠ هـ ثم عمروه من فاعل خير سنة ١٤٠٠ هـ بالمسلح . . وتلا الديّان دغيثر العبد الله الدغيثر ثم الرحياني .

مسجد الجعيفري : يذكر محمد البراهيم القنيبط وكان ممن ساهم فيه بأن عمارته سنة ١٣٣٧ هـ وإمامه عبد العزيز الديّان ومن بعده أبناؤه محمد ثم علي ثم بن دافع ثم إبراهيم العبد العالي ثم عبد العزيز بن حمد السليم إلى تاريخه والذي قام بعمارته صالح الجفالي والحلوة إبراهيم السلمان وجدد بالمسلح .

مسجد الجديد : بمقبلة قام بعمارته محمد السليمان الشيلي سنة ١٣٤٦ هـ وأول إمام فيه سليمان السحيمي ثم عبد المحسن الخريذي ثم سليمان السلمان ثم ابنه محمد ثم عبد الله السويل ثم سليمان الحمد العمود ثم عبد الله العبد العزيز الشيلي ثم محمد الرجا المطيري إلى تاريخه وجدد بالمسلح .

مسجد البرعوش ومسجد عبد العزيز الفهد السعيد : بأم حزم تمت عمارتهما عام ثلاث وسبعين هجرية وفي أواخرها عمارة مسجد الدليقان حينما افتتح مطار الجهيمية على نفقة وزارة الدفاع لكونه بجوار المطار . . مسجد السعيد الجاور له بجوار محطتهم تمت عمارته سنة تسع وسبعين . مسجد الصفا عام ١٣٦٠ هـ وتم تجديده عام أربع وسبعين على فاعل خير بوجه محمد العلي السبيل ثم جدد بالسلح .

مسجد الجديد : تمت عمارته سنة ١٢٧٠ هـ وأدركنا إمامه الشيخ علي بن ناصر أبو وادي وخلفه على الإمامة إبراهيم الغرير ثم الأخ عبد الرحمن العثمان القاضي إلى تاريخه من عام ١٤٠٠ هـ وجدد بالسلح على نفقة الوزير بن حمدان سنة ١٣٧٥ هـ .

مسجد باب الخلا بالسبافيه : قام بعمارته بالطين العم عبد الرحمن الحمد البسام ثم جدده جاهل الحمد الجاهل بالسلح سنة ١٣٩٠ هـ .
جامع مسجد الضبط : تمت عمارته سنة ١٢٧٠ هـ وجدد بالسلح سنة ١٣٩٠ هـ وإمامه عبد العزيز السويل ثم تلاه محمد السماعيل ثم ابنه عبد الرحمن إلى تاريخه .

مسجد الضليعه الجامع : تمت عمارته سنة ١٣٠٨ هـ كما أسلفنا ثم جددت عمارته على نفقة محمد الحماد الشبل حوالي سنة ١٣٨٨ هـ ثم زيد فيه وجدد سنة ١٤٠٥ هـ تقريباً وكان إمامه راشد البريه ثم بن سلوم ثم عبد الرحمن العبد العزيز المذن إلى تاريخه ، وقد رمم أخيراً .

مسجد المطيريه : تمت عمارته سنة ١٣٧٥ هـ .

مسجد الجابرية : تمت بنائه سنة ١٣٨٤ هـ بالطين ثم جدد بالسلح وأم فيه عدد كثير واحد تلو الآخر .

مسجد البابية : عمره العم حمد العلي القاضي في سنة ١٣٧٨ هـ وجدد بالسلح على نفقة أيضا سنة ١٤١٠ هـ .

مسجد امريندة : تمت عمارته على نفقة الأمير عبد الله الخالد السليم سنة ١٣٧٨ هـ وجدد بالسلح .

مسجد الملاح الجامع : عمره علي الحياط سنة ١٣٠٢ هـ وجدده الذكران سنة ١٣٥٤ هـ ثم زاد به إبراهيم الجبذل سنة ١٣٦٢ هـ وعمره بالطين وجمع

له عبد الله المطلق الفهيد وأنتم ببناءه سنة ١٣٧٤ هـ ، ثم قامت بعمارتها بنت عبد العزيز العلي الحميد بوصاية من أبيها سنة ١٣٩٩ هـ وأول جمعة أقيمت فيه في ١٩ رجب سنة ١٣٩٣ هـ . . وأقيمت الجمعة في جامع الضبط وفي جامع الضليعة سنة ١٣٧٥ هـ بذى الحجة .

مسجد الهفوف : قام الذكران في عمارته بالطين سنة ١٢٧٠ هـ وجدّد مرتين بالمسلك وآخر عمارته سنة ١٤١٢ هـ وجامع وادي أبو علي ووادي الجناح لم أقف عليهما . . فالهفوف صلى بجماعته أناس كثيرون ومن طالت مدة إمامته فيه صالح عبد العزيز الدامغ أكثر من ستين عاماً وأما القاع فمن أشهر أئمة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري قاضي المدينة والأحساء تلاه إبراهيم محمد الصانع ثم عبد الله محمد الفهيد نصف قرن ثم توالى عليه إمام يلو الآخر . . وأول عمارته سنة ١٢٨٠ هـ وجدّدته مقبل الذكر عام ١٣٣٠ هـ ثم بالمسلك .

فهذه مساجد عزيزة القديمة وهناك خمسة مساجد لم أقف على تاريخ بنائها وهي مسجد البويطن والشعيبة والشعبي وقطاوه في الجوف والعقيلة وهذه كلها من أقدم مساجد عزيزة وجدّت بالمسلك سنة ١٤٠٦ هـ .

* فائدة *

في الحديث الصحيح لما ولي الفرس بنت كسرى قال رسول الله ﷺ : " لا أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة " وقالوا إنها لم تدل بحجة نظنها حجة لها إلا وهي عليها ، وقال العلماء لا تودع المرأة سرّاً فإنها ليس لها سدّ فهي لا تستطيع أن تكتم أسرارها في صدرها لفترة طويلة بل لابدّ أن تبوح بها إلى صديقاتها وزميلاتها وأوضع شيء هو ما ورد فيه الوعيد مما يجري بين الزوجين في الفراش فللنساء مجتمعات ومُنديات يتحدّثن فيها عن كافة شؤونهنّ ونشر المساوي والقبايح بما جيل الزوج عليه من جميل الخصال أو سبى الفعل حتى ربما تطرقت المرأة إلى ما تحت الثياب . . ذكر معنى هذا العلامة الشيخ محمد بن علي الصّابوني . . ولهذا لما سأل رسول الله ﷺ المرأة عن ذلك أجابته بأنهنّ يتحدّثن بذلك . . فقال رسول الله ﷺ إنما مثل ذلك كالحمّار . . الخ الحديث وروى البخاري في صحيحه من حديث عائشة وترجم له البخاري في باب حسن المعاشرة للأهل وفيه عظة واعتبار فقالت عائشة : اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاقدن وتعاهدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهنّ شيئاً فقالت الأولى . .

وسردت عائشة مقالة الخمس إلى قولها وقالت السادسة : زوجي إن أكل لف وإن شرب أشق وإن اضطجع ألف ولا يولج الكف ليعلم البث . . تصفه بأنه أكل شروب نؤوم ولا خير فيه لأهله وإنما همم بطنه ومعدته فقط . . ثم سردت بقية الإحدى عشر فراجعته في صحيح البخاري وشرحه ومنه حديث أم زرع ففيه فوائد نفيسة وهو في البخاري أيضاً ولعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة دون النائح والمستمع لجزع المرأة .

يقول عامر بن عبد القيس التابعي المتوفى في عهد معاوية إذا خرجت الكلمة من القلب وقعت في القلب وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الأذان ، وقال الأحنف بن قيس لابنه يابني إذا أردت أن تواخي امرئاً فأغضبه فإن أنصفك والا فاجتبه ونظم ذلك الشاعر فقال :

إذا كنت مختصاً لنفسك صاحباً فمن قبل أن تلقاه بالود أغضبه
فلن كان في حال القطيعة منصفاً والا فقد جرّته فتجنّبه

* فوائد *

ورد في النصيحة آيات وأحاديث صحيحة فمن التنزيل قوله تعالى : " وأنصح لكم وأنا لكم ناصح أمين " ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين " . . وفي الصحيح " الدين النصيحة " ثلاثا الحديث وحديث بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ومن المستحسن أن تكون سرّاً فمما يؤثر عن الشافعي رحمه الله " من نصح أخاه سرّاً فقد نصح ومن نصحه علانية فقد فضح " وقال آخر " من نصح أخاه سرّاً فقد زانه ومن نصحه علانية فقد شانه " وهي من حقوق المسلم لحديث " وإذا استنصحتك فانصَحْ له " ، وورد في المشاورة آيات عديدة وأحاديث صحيحة والمستشار مؤتمن وما ندم من استخاروا ولا خاب من استشار . . ومن أشعار حافظ إبراهيم استحسنْتُ قوله :

أفي كل يوم يُضَعُ الحزنُ بضعة من القلب إنني قد فقدتُ جنائي
تفرّق أحبابي وأهلي وأخرتُ يدُ الله يومي فانتظرتُ أواني
ومالي صديق إن عثرتُ أقالي ومالي قريب إن قضيت بكاني
أراني قد قصرتُ في حق صُحْبتي وتقصيرُ أشالي جنابة جان

لك الأثر الباقي وإن كنت نائياً فأنت على رغم المنيّة داني
مللتُ وقوفي بينكم ملهفاً على راحل فارقه فشجاني

وما انتقد بن هانئ الأندلسي في غلوه بمدح المعز لدين الله الفاطمي قوله :
ما شئتُ لا ما شاءتِ الأقدار فاحكم فأنت الواحد القهارُ

ومن محاسن شعر حافظ عن اللغة ومنها :
أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ فهل سألوا الغوّاصَ عن صدفاتي
ومن محاسن شعر بشار بن برذ قوله :

وإني لأستغشى وما بي نغسة لعل لقاءاً في المنام يكونُ
تخبرني الأحلامُ أني أراكُموا فيألت أحلامَ المنامِ يقينُ

ولبشار أيضاً :

لم يطل ليلي ولكن لم أتم ونفى عني الكرى طيفُ ألمٍ
وإذا قلتُ لها جودي لنا خرّجتُ بالصمتِ عن لا ونعمٍ
نفسي يا عبْدُ عني وأعلمي أني يا عبْدُ من لحمٍ ودمٍ
إنّ في بُردِي جَسَماً ناحِلاً لو توكّأتُ عليه لانهدمُ

الفرق بين ميتٍ بالسكين وميتٍ بالشديدُ أنّ الأول لمن خرّجتُ رُوحَهُ والثاني
لمن مات قلبُهُ وأنشدوا :

ليس من مات فاستراح بميتٍ إنما الميتُ ميتُ الأحياءِ

ولآخر :

أيا سائلي تفسيرَ ميتٍ وميتٍ فدُونك قد فسّرتُ ما عنه تسألُ
فما كان ذا رُوحٍ فذلك ميتٌ وما الميتُ إلا من إلى القبرِ يُحملُ

ولين الرومي :

وما الدهرُ إلا صَدْرُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ويُولد مولودٌ ويُفقد فاقِدُ
وساعٍ لرزقٍ ليس يُدرِك قوته ومهدى إليه رزقه وهو قاعدُ

ولآخر :

مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يبعك
أنت لا تدركه متبعاً فإذا ما ملت عنه تبعك
وفي معناه المثل الشعبي : " لو تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش " .
وليزيد بن معاوية :

نالت على يدها ما لم تنله يدي وهي رثانة

ومنها قوله :

وأعطرت لؤلؤاً من رَجَسٍ وَسَقَتْ ورذاً وعصت على العناب بالبرد
وخلفتني طريحاً وهي قاتلة إلى آخرها ..

وقالت رابعة العدوية :

فليتك تحلو والحياة كئيبة وليتك ترضى والأنام غصابُ
وليت الذي بيني وبينك عامرٌ وبينى وبين العالمين خرابُ
إذا صح منك الود فالكل هينٌ وكل الذي فوق التراب ترابُ

* فائدة *

أدلة البعث بعد الموت مؤاترة في كتاب الله وسنة نبيه قال تعالى : " وَهُوَ
الَّذِي يُدْخِلُ الْخَلْقَ فِي أَرْحَامِهِمْ وَيُخْرِجُهُمْ عَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ " وقال تعالى : " وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ
* إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ * فَلَمَّا هِيَ رَجْرَجَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا
هُمْ تَالسَّاهِرَةِ " وفي الصحيح والبعث بعد الموت والقدر خير وشره وأرانا الله تعالى
في الدنيا أدلة على البعث بعد الموت فعيسى عليه السلام ذكر الله عنه بأنه يحيى الموتى
ومن الأدلة على البعث الخمسة الذين ذكرهم الله في سورة البقرة قال تعالى :
" فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ " وقوله تعالى : " وَإِذْ

قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذْأَرْتُمْ فِيهَا إِلَى قَوْلِهِ : فَقَلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضُهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْبُؤْسَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ" وقوله : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ " وقوله : " أَوَلَمْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا إِلَى قَوْلِهِ : قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " وقوله : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي إِلَى قَوْلِهِ : وَاعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " وأدلة البعث بعد الموت كثيرة ويجب الإيمان بها .

(فائدة الولائم) : إحدى عشرة ولها أسماء ذكرها الفقهاء في باب الوليمة ، في الأنكحة فالقرى للضيف والتحف للزائر والخرس للولادة والمأدبة طعام المدعوين والوليمة طعام العرس والعقيقة في اليوم السابع لمن يدعى لها والغديرة طعام الختان والوضيمة طعام الماتم والعيرة ذبيحة في رجب والتقية طعام القادم من السفر والوكيرة طعام الفراغ من البناء إذا نزل في المسكن وكلها مباحة سوى الماتم والعيرة وأول من قرى الضيف إبراهيم الخليل عليه السلام ، والضيافة ثلاثة أيام .
ما أحسن ما قيل :

تنقل فلذات الهوى في التنقل ورد كل صاف لا تقف عند منهل
ففي الأرض أحباب وفيها مناهل فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

* فَوَائِد *

الذين تكلموا في المهدي ثلاثة كما في حديث أبي هريرة في الصحيحين ، ولفظه لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة عيسى وصاحب جرج والطفل القائل اللهم لا تجعلني مثلها ، قال بن علان قال الزركشي أي من بني إسرائيل والا فقد تكلم في المهدي جماعة غيرهم ففي صحيح مسلم في قصة أصحاب الأخدود فقد قال في المهدي يا أماء اصبري فلذلك على الحق ، وفي حديث بن عباس مرفوعاً تكلم في المهدي أربعة فذكر منهم شاهد يوسف بن ماشطة فرعون لما أراد فرعون إلقاء أمه في النار قال اصبري وفي تفسير البغوي أن إبراهيم الخليل تكلم في المهدي وفي سيرة الواقدي أن محمداً ﷺ تكلم في أوائل ما ولد وفي دلائل النبوة للسيهقي أن مبارك اليمامة تكلم في عهد النبي ﷺ وهو طفل ، قال السيوطي في التوشيح هم عشرة ونظمتهم :
تكلم في المهدي النبي محمد خليل ويحيى وعيسى ومريم

وطفل لدى النار لما نُضرم
لفرعون فيما مضى من أمم
يقولون تزني ولما تكلم
مباركهم وبه يُختم

وشاهد يوسف مُبري جُريج
وطفل بن ماشطة قد غدت
وطفل عليه أتوباً لأمه التي
كذلك في عهد خير الورى
غيره :

ويدمّ الجديد غير الدميم
ورقوا للعظام الرميم
ويذهل عنها عقل كل لبيب
وفرقة إخوان وفقد حبيب
يُقال تأتي ثلاث معان أحدها من القيلولة والثانية من الاقالة والثالثة من القول

يلبي الناس بامتداح القديم
وما ذاك إلا أنهم حسدوا الحي
ثلاث يعز الصبر عند حلولها
خروج اضطرار من بلاد يحبها
وهو الأصل وأنشدوا في الثلاث أبيات قيس :

أعنت أخو ليلي فقال يُقال
يقال بطل فيه قال يُقال
إذا ما جنى ذبنا فقال يُقال

أقول لصبي مرّبي وهو سائر
فقلت أني ظل الإراكة والحمى
فقلت يُقال المستجير بحبكم

للشعر موتان صغرى وهي النوم وكبرى وهي الموت قال تعالى " الله يوفى
الأنفس إلى قوله : والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت " الآية ..
في الحديث لا تياسوا من الرزق ما تهز رءوسكم فإن المولود يولد بجلده الأحمر ثم
يرزقه الله والله يقول : " وقل أعملوا " ويقول : " نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا " الآية وضرب عمر رجلاً بالدرة وقال اعمل فإن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة
وإن الله يغيث الرجل الذي ليس في عمل في الدنيا ولا في الآخرة وقال الشاعر :

صماء مملومة ملس نواحيها
حتى تؤدّي إليه كل ما فيها
لسهل الله في المرقى مراقبها

لو كان في صحرة في البحر راسية
رزق لعبد يريد الله لا تقلقت
أو كان تحت طباق السبع يطلبها

دخل شيخ على طبيب فقال له الطبيب : ماذا تشكي ؟ قال : رگبي ..
قال : كم لك من العمر ؟ قال : ثمانون .. قال : ذاك من الثمانين .. وماذا قال

ضَعُفٌ فِي الْبَصَرِ .. قَالَ : هَذَا مِنَ الثَّمَانِينَ .. قَالَ : وَثَقُلُ فِي السَّمْعِ .. قَالَ : إِنَّهُ
مِنَ الثَّمَانِينَ .. قَالَ وَمَاذَا ؟ قَالَ : وَقِلَّةُ فِي شَهْوَةِ الْأَكْلِ .. قَالَ : هَذَا مِنَ الثَّمَانِينَ
وَمَاذَا ؟ قَالَ : وَضَعْفٌ فِي الْبَاءَةِ .. قَالَ هَذَا مِنَ الثَّمَانِينَ .. قَالَ : مَا أَجْهَلَكَ مِنْ
طَبِيبٍ .. قَالَ : وَهَذَا مِنَ الثَّمَانِينَ .

وقال العبدِي :

حَسِنَ قَوْلُ نَعَمٍ مِنْ بَعْدِ لَا وَقَبِيحُ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمٍ

وقال عمرو بن معدِي كَرَبَ :

أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طُلُوْلُ وَهَمٌّ مَا تَضَمَّنَتْهُ الظَّلُوعُ
وَسُوقُ كَيْبَةٍ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ صَالِغُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

وقال طرفة :

وظلم ذوي القربى أَشَدَّ مَضَاضَةً عَلَى النَّفْسِ مِنْ وَقَعِ السَّهَامِ الْمَهْدِ
غِيْرُهُ :

إِبْنُ عَشْرٍ مِنَ السِّتِّينَ غِلَامُ رُفَعَتْ عَنْ نَظَائِرِهِ الْأَقْلَامُ
وَبْنُ عِشْرِينَ لِلصَّبَا وَالصَّابِي لَيْسَ يَنْتَبِهُ عَنْ هَوَاهُ مَلَامُ
وَالثَّلَاثُونَ قُوَّةٌ وَشَبَابُ وَهَيَّامٌ وَلُوعَةٌ وَغَرَامُ
فَلِذَا زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرًا فَكَمَالٌ وَشِدَّةٌ وَتَمَامُ
وَبْنُ خَمْسِينَ مَرَّعْنَهُ صَبَاهُ فَيَرَاهُ كَأَنَّهُ أَحْلَامُ
وَبْنُ سِتِّينَ صَيَّرَتْهُ اللَّيَالِي هَدَفًا لِلْمُنُونِ وَهِيَ سَهَامُ
وَبْنُ سَبْعِينَ لَا تَسْلُنِي عَنْهُ فَا بِنِ سَبْعِينَ مَا عَلَيْهِ كَلَامُ
فَلِذَا زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرًا بَلَغَ الْغَايَةَ الَّتِي لَا تَرَامُ
وَبْنُ تِسْعِينَ عَاشَ مَا قَدْ كَفَاهُ وَاعْتَرَتْهُ وَسَاوِسٌ وَسَقَامُ
فَلِذَا زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرًا فَهُوَ حَيٌّ كَمَيِّتٍ وَالسَّلَامُ



فصل

في المعارضات اشتهرت قصيدة المتزوج باثنتين :
تَزَوَّجْتُ اثْنَيْنِ لِفَرْطِ جَهْلِي بِمَا يَشْقَى بِهِ زَوْجِ اثْنَيْنِ

إلى آخر الأبيات فعارضه عبد الله الشَّداد الحربي بقوله :

رَضَّا لَهِ زَوْجَا مَرَّتَيْنِ	تَزَوَّجْتُ اثْنَيْنِ بِأَمْرِ رَبِّي
وَمَا خَالَفتُ أَمْرَ الْوَالِدَيْنِ	فَكُنْتُ بِذَاكَ قَدْ أَرْضَيْتُ رَبِّي
أَتَمَّ بَيْنَ أَغْلَا زَوْجَيْنِ	وَعَشْتُ مَنْعَمَا غَرْدًا سَعِيدًا
أَعِيشْ بِظِلِّ أَخْلَى ذَوْحَيْنِ	وَذَاكَ الْحَبَّ تُغْمَرُنَا جَمِيعًا
رَضَّا بِاللَّهِ رَبَّ الْإِثْنَيْنِ	فَعَشْنَا بِاتِّفَاقٍ وَانْسِجَامٍ
كَمَنْ هُوَ بَيْنَ أَفْضَلِ جَنَيْنِ	فَصِرْتُ أَعِيشُ بَيْنَهُمَا نَعِيمًا
يُعْذِي مَنْ عَبِيرَ الزَّهْرَتَيْنِ	وَصَارَ الْبَيْتُ فَوَاحًا بَعِطِرَ
فَمَا أَخْلَاهُمَا مِنْ لَيْلَيْنِ	حَيَاةً بِالْهَنَاءِ فِي كُلِّ لَيْلٍ
يُدِيمُ عَلَيَّ تِلْكَ النِّعْمَتَيْنِ	رَفَعْتَ الْكَفَّ لِلْمُعْبُودِ شُكْرًا
لَقَلْتُ اللَّهُ يَا قَلْبِي وَعَيْنِي	فَلَوْ جَرَّيْتَ يَابْنَ الْعُرْبِ مِثْلِي

ومنها قصيدة الشافعي رحمه الله :

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلَا وَسَافَرَ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ . الخ

عارضه فيها الطَّرطُوشِي بقوله :

نَجَاةً فِي الْأَسْفَارِ سَبْعَ عَوَائِقِ	تَخْلَفُ عَنِ الْأَسْفَارِ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا
وَتَبْذِيرَ أَمْوَالٍ وَخَيْفَةَ سَارِقِ	كُنْتُ ذَهْنًا وَافْتِرَاقَ أَحَبَّةٍ
وَأَعْظَمَهَا يَا صَاحِبَ سُكْنَى الْفَنَادِقِ	وَكثْرَةَ إِحْيَاشٍ وَقَلَّةَ مَوْنِسِ
وَعِلْمَ وَأَدَابٍ وَصَحْبَةَ فَائِقِ	فَلِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ كَسْبُ مَعِيشَةٍ
وَأَعْقَبَهُ دَهْرٌ كَثِيرَ الْعَوَائِقِ	فَقُلْ كَانَ ذَا دَهْرًا تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَجَرَّبَ فِي التَّجَرُّبِ عِلْمَ الْحَقَائِقِ	وَهَذَا مَقَالِي وَالسَّلَامُ مُؤَبَّدُ

ومن ذلك لامية شوقي :

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا . . الخ

عارضه فيها الأديب إبراهيم طوقان بقوله :

شوقي يقول وما درى بمصيبي
أقعد فديتك هل يكون مُبجِلا
ويكاد يُقلِّقني الأميرُ بقوله
لوجربُ التعليمِ شوقي ساعة
حسبُ المعلم غمة وكأبة
لا تعجبوا إن صحت يوما صيحة
يا من يُرِيدُ الانتِهارَ وجدُّه
قم للمعلم وفيه التبجيلا
من كان للنشئ الصغارَ خليلا
كاد المعلم أن يكون رسولا
لقضي الحياة تعاسة وعويلا
مرءى الدفاتر بُكرةً وأصيلا
ووقعت ما بين الفصول قتيلا
إنَّ المعلمَ لا يعيشُ طويلا

وما أحسن ما قيل :

وإذا الديار تنكرت عن حالها
ليس المقامُ عليك حتماً واجباً
لا يرتضي حُرّاً بمنزل ذلةٍ
واخصص بُودك من عِزِّ فت وفاءه
فلقد عرِفْتُ الناسَ منذ عرقهم
وللأخطل :
فذر الديارَ وأسرع التحويلا
في بلدةٍ تدعُ العزيز ذليلا
لو لم يكن في الخافقين مقيلا
لا تتخذ إلا الوفى خليلا
فوجدت جنس الأوفياء قليلا

لا يُعجِبُنكَ من خطيبِ خطبة
إنَّ الكلامَ لفي الفؤادِ وإنما
حتى يكون مع الكلام أصيلا
جُعِلَ اللسانُ على الفؤادِ دليلا

وعن قول علي بن الجهم عيون المها بين الرصافة والجسر جَلْبَنَ الهوى من حيث
أدري ولا أدري وهي رثانة فقد نقل عبده الكثاني معارضته بقوله :

عيون المها بين العشيماء والبحر
فدعُ عنك أيام الرصافة جائباً
وعش لحظات العمر في يومك الذي
تري فيه ما يُغوي الشبيبة أو يُغري
بجيزان لا بين الرصافة والجسر
وإن تك أياماً معطرة الذكر

إلى قوله :

تَهَامَسْنِ لِمَا أَنْ عَرَفْنِ صِبَابِي وَأَنْبِي أَسِيرِ الْفَاتِنَاتِ مَيِّمٍ
وَذَاتِ بَنَانٍ مُحْكَمِ النَّقْشِ نَاعِمٍ
تَسَاوَرْنِي بِاللَّحْظِ حَتَّى إِذَا رَنْتُ
فَبِاللَّهِ قُلْ لِي قَوْلُهُ الْحَقُّ مُبَيَّنًا

وهي طويلة يهيم القارئ لها صبايةً ووحدانا فهي تفيض عُذوبةً ورقةً وتأسرُ
القلوبَ ويقال إنها لحسن القاضي على خلافٍ في ذلك .

ومن أشهر قصيدة مرت على الشيعة وهي قوية ورثانة وسيأتي طرفٌ
منها، وقصيدة بن رُزَيْقٍ " أَسْتَدْعُ اللَّهَ فِي بَعْدَادَ . . الخ وقصيدة أَبِي فِرَاسٍ " أَرَاكَ
عَصِيَّ الدَّمْعِ . . الخ ، ومن أقوى نظم مرَّ عليَّ بَنُونُ النُّسُوءِ للشاعر العراقي المغترب
زاهد زهدي :

يَا لِلنِّسَاءِ وَسَّحَرَهُنَّ وَيَحِ الَّذِي يَلْقَى الرَّجَا
وَيَحِ الْعِيُونَ النَّاعَسَا أَيْ الْمُقَاتِلِ يَنْتَقِيْنَ
أَيْ الشَّيْبَاكَ نَشْرَنَ كَا مَن كَانَ أَفْلَتَ مِنْ حَبَا
فَا حَذَرَ رَعَاكَ اللَّهُ أَنْ قَدْ قِيلَ مَجْتَمَعُ الرَّجَا
وَبَأَنَّهُ غَمَطَ الْحَقُّوقِ أَوْ مَا رَمِيْنَ بِيُوسُفَ
أَوْ لَيْسَ تَقْطِيعُ الْأَكْفِ أَمَّا الْجُيُوبُ فَلَا تَسْلُ
ظَلَمَ يُنَافِسُ بَعْضُهُ يَا سَامِعِي رَفَقَا بِمَا
إِنَّ الْجَسَالَسَ مَسَامِنٌ وَقُلُوبُنَا مِنْ ظَلَمَتْنَهُ
لُ مِنْ الْعَذَابِ لَصَدَهْنَهُ تْ إِذَا رَمِيْنَ سَهَامَتْنَهُ
سَسْتَرْتُمِي بِرُمُوشَتْنَهُ ن الْكُلَّ صَيَدَ شَبَاكَتْنَهُ
لِ السَّيْمُ طَاحَ شَقَرَهْتَهُ لَا تَلْقَى بَعِيْوَهْتْنَهُ
لِ أَقَامَ سُورًا حَوْلَهْتْنَهُ وَأَنَّهُ أَزْرَى بَهْتْنَهُ
فِي السَّجْنِ يَشْكُو كَيْدَهْتْنَهُ صَنِيعَةً مِنْ فُغْلَهْتْنَهُ
مَا تَشْتَكِي مِنْ عَسْفَهْتْنَهُ مِنْ بَدْخِهْنِ وَدَّ وَهْتْنَهُ
يُرْوِيهِ شَعْرِي حَوْلَهْتْنَهُ فَحَذَارَ تَرْوُوهُ لَهْتْنَهُ

فسـيرجـن قصـا نـدي
هـذي دـعابـة شـاعـر
قـد قـلـيـها مـن غـير خـو
وأنا مـحـاط بالـرجـا
كـل يـقـول أنا الشـجـا
وبـقـلـبـه خـوف الحـلـيـم
بـعض يـطـير بـه الهـوى
والـبـعض يـرـتـعـب الحـشا
يا لـلنـساء ظـلـمـنـهـن
وقـصـيـد تـي هـذي دـعا
هـن الحـيـاة وبـهـجـة ال
الأم والأخـلـت الحـنـو
هـن الزـهـور بـروضة ال
أولسـن مـن أـرـضـعـنـا
أوليس فاطمة البـو
أوليس أسماء أبـنة الصـ

والويل لي مـن غـيـضـهـن
مـتـحـرـر مـن بـطـشـهـن
ف إذ أـمـنـت وجـود هـن
ل ولا وجـود الحـنـسـهـن
غ ولـسـت أخـشـى بـأسـهـن
إذا أحـسـس وجـود هـن
شـوقا إـلى أحـضـانـهـن
مـنـه مـخـافـة بـعضـهـن
فأنا أحـق بـعـيـنـهـن
بـة مـن يـجـن لـذـكـر هـن
دنيا وبـيـض القـلـب هـن
ن نـسـاؤنا وبـنـائـهـن
دنيا شـذاها عـطـر هـن
لبن الحـيـاة بـغـير مـن
ل نمـوـذجـا مـن طـهـر هـن
دقيق رـمـز شـمـوخـهـن

عقدت نطاقها لتـنـصـر في حـراء دينـهـن
فـتـرقـوا بـنـسـائـنـكم
تجـدوا السـعـادة عـند هـن
ما اسـتـعـظـم الإله كـيـد هـن
إلا لآلـهـن هـن هـن



فصل

فيما ورد من الأشعار في نجد والحـنـين إليـها .
فمن ذلك قول بن الدمينـة الحـنـعـي ويـكـلـى أبـي الصـمـة :
ألا يا صبا نجد متى هـجـت من نجد لقد زادني مسـراك وجـداً على وجـد

على فنن غصّ الثّبات من الرّند
جليدًا وأبدّيت الذي لم تكن تبدي
يُمَلْ وَأَنَّ النَّايَّ يَشْفِي من الوجْدِ
على أَنَّ قُرْبَ الدّارِ خَيْرٌ من البُعْدِ
إذا كان من تهوّه ليس بذِي ودٍ
فأمطرُتها دُمعي وأفرشُها خَدَيَّي

أئنْ هتفت ورقاء في رونق الضّحى
بكيت كما يبكي الوليدُ ولم تكن
وقد زعموا أَنَّ الحُبَّ إذا دنا
بكل تداوينا فلم يُشفَ ما بنا
على أَنَّ قُرْبَ الدّارِ ليس بنافع
شمّت بنجدٍ شريحة هاجريّة

ويقول الشريف الرضي :

قضيت فيه من الأيام أحلامها
وسدرة ككت في المثناة أرقاها
وأول أرض مسّ جلدِي ترابها

تحية من رُبا نجد إلى بلدٍ
وما نسيت ولن أنسى مرابعها
بلادٌ بها عرق الشبابُ تمائي

وقول الآخر :

سحابة غوّاد خالياتٍ من الرّعد
وماذا تُرجي من ربيع سقى نجدًا

سقى الله نجدًا والمقيم بأرضها
سقى الله نجدًا من ربيع وصيفٍ

وللصّمة :

فما بعد العشية من عرار
فلإنك مُوشك أن لا تراها
سَيِّمُ نجدٍ إذا ما هبّ خفاقا
حُسْنًا سوى جنة الفردوس والعين

تمتع من شميم عرار نجدٍ
تمتع من دُرَى هَضَبات نجدٍ
يشاق قلبي إلى نجدٍ ويطرُبه
يا أهل نجدٍ وما نجدٌ وساكنها

وللصّنعاني وهي طويلة :

ولئن كان تسليمي على البُعد لا يجدي

سلامي على نجدٍ ومن حل في نجدٍ

ولشاعر عنيزة حُسين الفايز في عنيزة يمدح اسماعيل بن ابراهيم بقصيدته

عنيزة:

أَيْقَظَتْ مِنَّا حَنِينًا دَامَ مُسَرًّا
عُذْرَاءَ تُجْجَلُ فِي إِذْلَاهَا الْقَمَرَا
تَرُوقَهَا أَنْ تَرَى مِنْ حُسْنِهَا الْأَثَرَا
مَنْ كَانَ مِثْلَكَ يَهْوَى الشُّوقَ وَالسَّمَرَا
فَتَسْمِيلُ قُلُوبًا تَعِشُّوقَ الْحَوَرَا
ثَوْبَا مِنْ الشَّعْرِ قَدْ نَوَّعَهُ فِكْرَا
فَشَعْرَكَ الْمُنْتَقَى الْمَضْمُونُ قَدْ سَحَرَا
يَحْدُو بِهَا الرُّكْبَ قَدْ كَلَّتْهَا صُورَا
قَدْ زِدَتْهَا شَرْفًا فِي الْكُونِ مَعْتَبَرَا
فِيهِ الرُّوَابِي وَغَنَّتْهُ شَدَا عَطَرَا
لَحْنَا جَمِيلَا وَشَدَّتْ حَوْلَهُ الْوَتَرَا
فِيهَا الْبَيَانُ وَفِيهَا الْحَبُّ قَدْ نَشَرَا
إِلَّا وَكُنْتَ لَهَا فِي عَيْنِهَا النَّظَرَا

إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَذَرِي الطَّرْفُ أَنْظُرُ
إِذَا مُطَرَّتْ عُودٌ وَمَسُكٌ وَعَنْبَرُ
خِيَامٌ بَنَجْدُ دُونَهُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ
أَجَلٌ لَا وَلَكِنِّي إِلَى ذَلِكَ أَنْظُرُ
لَعَيْنُكَ مَجْرَى مَائِهَا يَتَحَدَّرُ
بِحَرْبٍ وَإِمَانٍ نَارُهَا يَتَذَكَّرُ

تَحْلُونَ مِنْ بَعْدِي الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
وَبَجْدًا وَكِبَانُ اللَّوَى وَالْمَطَالِيَا
فَقُولُوا لِدَيْغٍ يَبْغِي الْيَوْمَ رَاقِيَا
وَجَدْتُمْ بَنَجْدَ لِي طَيِّبًا مُدَاوِيَا

يَا شَادِيَا فِي رُبَا الْفِيحَاءِ مُبْتَدَرَا
تَشْدُو (بَارِئُ نَجْدٍ) وَهِيَ تَاهَةٌ
غَنَاءَ تَرْفَلُ فِي أَغْلَا بِشَاشَتِهَا
أَوْ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَسَنِ يُطَرَّبُهَا
تَرْنُو إِلَى مُهَجِّ الْعُشَّاقِ فِي دَعَا
يَا شَاعِرًا قَدْ كَسَى الْفِيحَاءَ زِينَتَهَا
لَا فَضَّ فَوْكَ فَقَدْ أَذَكَيْتَ شَوْتَهَا
سَطَرْتَ فِي رَوْضَةِ الْفِيحَاءِ جَوْهَرَةً
هَذِي عَنِيْزَةً إِذْ تَشْدُو بِرَوْعَتِهَا
أَنْتَ الْوَفَاءُ فَمَا سَطَرْتُهُ هَتَفَتْ
وَرَدَدَتْ رَجْعَهُ الْأَصْدَاءُ تَعْرِفُهُ
مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ وَقَّيْتُهَا صُورًا
مَاذَا أَقُولُ وَمَا أَبْقَيْتُ شَارِدَةً
غَيْرَهُ :

أَكْرَرُ طَرْفِي تُحَوِّجُ نَجْدٌ وَأَنْسَى
حَنِينًا إِلَى أَرْضِ كَانَ تَرَابُهَا
أَحْنٌ إِلَى أَرْضِ الْحَجَّازِ وَحَاجَتِي
وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ بَنَجْدٍ بِنَافِعِي
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً ثُمَّ عَبْرَةً
مَتَى يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ إِمَّا مُجَاوِرٌ

ولشريف الرضي :

أَقُولُ لِرُكْبٍ رَائِحِينَ لَعَلَّكُمْ
خُذُوا نَظْرَةً مِنِّي فَلَاقُوا بِهَا الْحَمَى
وَمُرُوا عَلَى أَيْمَاتٍ حَيٍّ بِرَأْمَةٍ
عَدَمْتُ دَوَائِي بِالْعِرَاقِ فَرَّيْتُمَا

غيره :

الأم على نجدٍ وأبكي صَبَابَةً رُوَيْدَكَ يَا دَمْعِي وَيَا عَاذِلِي رُقْفَا
إذا لم يَدْعُ مِنِّي نَوَاهٍ وَحَبَّه سَوَى رَمَقٍ يَا أَهْلَ نَجْدٍ فَكَمْ أَبْقَى

ويقول أبو المطرف بن عميرة في مَرثِيته الرثانه :

نَحْنُ إِلَى نَجْدٍ وَهِيَ هَاتِ حَرَمَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي أَنْ يَعُودَ إِلَى نَجْدٍ

ولبن خَفَاجَه :

أَمْسَكَ الصَّبَا أَهْدَتْ إِلَى صَبَا نَجْدٍ وَقَدْ مُلِئَتْ أَنْفَاسُهُ لِي بِالْوَجْدِ
أَحِبَّ حَبِيبًا تَجَلَّ أَوْسَ لِقَوْلِهِ فَيَا دَمْعَ أَتَجِدُنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدِ
يَا مَنْ يَحْنُ إِلَى نَجْدٍ وَنَادِيهَا حُضَّارُ نَجْدٍ بِمَا فِيهَا بِوَادِيهَا
قَفْ بِالْقَصِيمِ وَأَشْرَفْ مَا بِسَاحَتِهَا أَلْفَاظُهَا طَاقَتْ مِنْهَا مَعَانِيهَا

وَيَخْتَمُ مَا وَرَدَ عَنْ نَجْدٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ بِأَيَاتٍ مِنْ دَالِيَةِ دَوَقِله المنبجي
المسَمَّاتِ بِالْيَتِيمَةِ الَّتِي هِيَ فَرِيدَةٌ مِنْ نَوْعِهَا وَقَوِيَّةٌ وَرَثَانَةٌ وَهِيَ طَوِيلَةٌ نَقَلَ مِنْهَا سِتَّةَ
أَيَاتٍ :

إِنْ تَهْمِي فَتَهَامَةٌ بِلَدِي أَوْ تُجِدِي فَإِنَّ الْهَوَى نَجْدُ
لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ وَمَا خُلِقْتُ إِلَّا لَطُولٍ تَلْهَفِي دَعْدُ
فَالْوَجْهَ مِثْلَ الصَّبْحِ مُبِضُّ وَالشَّعْرُ مِثْلَ اللَّيْلِ مُسْوَدُّ
ضِدَانٍ لَمَّا اسْتَجْمَعَا حُسْنًا وَالضَّدَّ يَظْهَرُ حُسْنُهُ الضَّدُّ
وَبَصْدَرِهَا حُقَانُ خَلْتُمَا كَأَنَّ فُورَتَيْنِ عَلَاهُمَا نَدُّ
فَلِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي لَبَدٍ وَإِذَا سَلَلْتَ يَكَادُ يُتَسَدُّ

وَمِنْ الْقَصَائِدِ الشَّهِيرَةِ الْبَائِيَةِ الْمَسَمَّاتِ بِالزَّيْنِيَّةِ وَلَمْ تُورَدْهَا لَشُهْرَتِهَا وَعَلَى قَافِيَتِهَا
بَائِيَةٌ أُخْرَى :

ذَهَبَ الشَّبَابُ بِلَهْوِهِ وَمَتَاعِهِ وَأَتَى الْمَشِيبُ فَمَا تَرَانِي أَطْلُبُ
كَسَبَتْ يَدَايَ فَمَا أَقُولُ لِحَالِقِي وَدُوبُنَا عَظُمَتْ فَأَيْنَ الْمَهْرُبُ
بَلَّغَ الرِّجَالُ مِنَ الشَّهَامَةِ ذُرُوءَ وَلَقِيتُ فِي بُؤْرِ الْهَوَى مَا يُعْطَبُ

أسفٍ على زمني وشمسي تقربُ
وأتيته ودمٌ بجرحي يُغيبُ
وتلاة في رمضان مثلي مُذنبُ
حتى أنال شهادةً أو أغلبُ
وكاننا لمعاد حَفَل نطلبُ
علم القى صدق الذي لا يكذبُ
مهما يعيش أُملاً لعمرى يعطبُ
وبضاعة الزهاد وقت طيبُ
كل أجاج والمروءة أغدبُ
أرسلها شهياً فلاح المذهبُ
والشعر فضل من إلهي يوهبُ
انتهت هذه القصيدة وهي من نظم إبراهيم عمر المؤذن من المدينة مع تصرفٍ

كَبِتْ به تاريخها الأجنادُ
فيه الضبَاعُ وضِيعَتُ أسادُ
لهم الرَغِيفُ وللجموع رَمَادُ
غَيًّا وأخرى تُسبِي وتبادُ
حتى يُعيدَ لنا البلاد جهادُ
وجُموعُهُم عند الوغى أحادُ
يومًا ونحن لبعضنا أضدادُ

وللناس فيما يشقون مذاهبُ

وقديماً كان في الناس الحسدُ
فالقوم أغدَاءٌ له وخُصومُ
حَسَدًا وبُغْضًا إنه لدميمُ

ومضوا إلى قمم العلى فبُكيتُ في
ووقفت مبتهلاً لمن فطر السما
فورب من نزل الكاب بغاره
عهداً عليّ بأن أقوم مُجاهداً
ولكم رأينا الموت يَحْصِدُ قومنا
وإذا دنا الأجل المَقْدَر للقتى
أسفي على هذي الحياة ومن بها
ولهذه الدنيا قطار بضائع
ومشارب شتى تلوح على الثرى
هذى قصائد شاعر مترنم
قد ينكر البعض القصيد لشاعر
انتهت هذه القصيدة وهي من نظم إبراهيم عمر المؤذن من المدينة مع تصرفٍ

قليل فيها . . ومن مختارات السماوي :
تلك الدماء الطاهرات مدادُ
هذا هو العصر الرديء تأسدتُ
تثورنا القومي يسجره الأسى
مُدن تشاد على جماجم أهلها
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
أحادهم عند الهتاف مجامع
أعناق الأحلام مقلّة صَحُونَا
غيره :

تعشقها شمطاء شاب ولیدها

ولعمر بن ربيعة :
حسداً حَمَلَتْه من شأنها
حسدوا القى إذ لم ينالوا سعيه
كضرائر الحسناء قلن لوجها

غيره :

ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجبه
دع الحسود وما يلقاه من كده
إن لمتَ ذا حسدٍ نفسُ كرتِه
ذهب الذين يُعاش في أكافهم
أتى يحسودُ لنا الزمانَ بمثله
إن يحسدوني فلاني غير لائمهم
هم يحسدوني على موتي فواعجباً

ولحمود سامي البارودي :

خلدَ لنفسك بعد موتك ذكرها

غيره :

تريدون لقيانَ المعالي رخيصة
وما كل من أومى إلى العزّ ناله

وقال علي بن الحسين الإصفهاني :

أحيب النحو من العلم فقد
إنما التحوي في مجلسه
يخرج القرآن من فيه كما

يقول محمود العماد وأصفاً امرأته :

تغار من الكتاب إذا رأتني
وتفر من مقال ليس فيها
وتحسبُ هيكلتي ومحيط نفسي
وقد ظفر الكتابُ ببعض هذا
فنظمُ أبي العلاء أحبُّ منه
ونثرُ بن المقفع لا يُوازي
وعلم الكون إن لم يُرو عنها
أطالعته وأترك وجنيتها
ولو شمل الحياة وملحقتها
بقية إرثها من والديها
لذلك كان إحدى ضرثها
حديث عن نظام ذو آبتها
تأر الورد من إحدى يديها
فذا لا يتطلي أبداً عليها

أشهى إلى من الدنيا وزينتها جلسة مع أديب في مذاكرة
وملئها فضة أو ملئها ذهباً أشفي بها الهم أو استجلب الطربا

ولعلي بن الجهم :

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم بقبح المخبر
وله :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر
ولمالك بن الرئب :

العبد يُقَرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة
وله :

يقولون لا تبعدوهم يدفونني وليس مكان البعد الأمكانا

وقالها هديه بن خشرم وفيها تغير وليس مكان البعد إلا ضرائح .

ولعباس بن المطلب :

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف
ولو أعطى الخیار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

يا دمع هذا الأديب الألمي مضى فهل يرد على الباقي ما فقدوا

قد جاءه الأجل المحتوم فانقطرت أبداً صُحِب فهم بالعيش قد زهدوا

من يصنع اليوم خيراً لا يضيع غداً والناس ما زرعوا في أرضهم حصداً

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيع

رجل عنده زوجتان فقال لهما لئأت كل واحدة منكما بيت يناسب حالها

فقلت الجديدة :

وهل يستوي الثوبان ثوب به يلى وثوب بأيدي البائعين جديداً

وأردفت تستشهد بقول الله تعالى : " وَللآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى " ، ثم

أنشدت بيتاً آخر ذكرت صدره :

لكل جديد لذة ومَسَرَّة .. جَدِّدْ فِرَاشَكَ يَا أَخِي وَتَزَوَّدْ

فنهضت الأولى وأنشدت :

نقل فؤادك حيثُ شئتَ من الهوى ما الحبَّ إلا للحبيب الأول
كم منزل للمرء يأنفه القى وحينئذٍ أبداً لأول منزل

وأوردت الأمثلة ما خلا الأول للتالي شيئاً القديم عديئ .. وقال أحدُ الشُّباب
لشيخ مُسنٍّ ومعه عكوز من الذي قَدِّدك ؟ .. فقال : الذي خلقه يَقِلُّ قَدِّدك ..
ولقيس بن الملوخ بليلى :

سَرَتْ في سواد القلب حتى إذا انتهى بها السَّير وارتادتْ حمى القلب حلت
ووالله ما في القلب شيء من الهوى لآخرى سواها أكثرت أم أقلت

ولقيس أيضاً فيها :

دعوني دَعُونِي قد أَطْلُسم عذابياً وأنضجُمُوا جلدي بَحْر المكاويا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وإن كان من ليلى على الهجر طاويا
أَعْدَّ الليالي ليلة بعد ليلة وقد عِشْتُ دَهْرًا لا أَعْدُّ الليالي
وأخرج من بين البيوت لعلنى أحدثُ عنك النفس بالسَّير خاليا
أَرَانِي إذا صليت تَمُتُ نَحْوَهَا بوجهي وإن كان المصلى ورائيا
يقولون ليلى في العراق مريضة ألا لَيْسَنِي كَمَتِ الطَّيِّبُ المداويا
يقولون ليلى عُبْدَةٌ حبشيَّة ولولا سوادُ المسك ما كان غاليا
وقد يجمع الله الشَّيْثين بعد ما يظنَّان كل الظن أن لا تلاقيا
وددت على حب الحياة لو أتاها يزداد لها في عمرها من حياتيا
أَحَبُّ من الأسماء ما وافق اسمها واشبهه لو كان منه مُدَانِيا

ولعمر بن أبي ربيعة يُشَبِّب :

ولو تفلت في البحر والبحرُ مالح لأصْبَحَ ماءُ البحر من ريقها عَذْباً

فائدة :

يقول الله تعالى : ﴿ وَاسْشَهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَلِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ﴾ .. الآية .. قبول شهادة المراتين في المال وما يقصد فيه المال مع الرجل وفي هلال رمضان تقبل فيه امرأة واحدة دون بقية الشهور فلا يقبل فيها إلا الرجال فقط وتقبل شهادة المرأة فيما تحت الثياب ويقول الفقهاء متى استراب الحاكم من الشهود فرقهم وبعض العلماء يرى تحليفهم متى استراب منهم واستثنى بعض الحنفية والشافعية من تفريق الشهود النساء مُستدلين بقول الله تعالى : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ .. وذلك ينتفى بالتفريق ويُروى عن أم الشافعي أنها أتت لأداء شهادتها مع امرأة أخرى ورجل فأراد القاضي بفرقهم .. فقالت أم الشافعي : ليس لك ذلك وأوردت الآية .. وقالت : إذا تفرقنا انتفى التذكير .. فعدل القاضي عن فرقهم .

ومن أحسن ما قيل في النحو لبراهيم طوقان :

إني أصِلِّح غلطة نحويّة	مثلاً وأتخذ الكتاب دليلاً
مستشهداً بالغر من آياته	ومن الحديث مفصلاً تفصيلاً
وأكاد أبعث سيئويّة من البلى	وذويه من أهل القرون الأولى

وقالوا عن المعلم إنَّ عقله نصف عقل غيره ففي النهار مع الصبيان وفي الليل مع النسوان .. وسبق ثناء شوقي .. قم للمعلم .. والمناقضة لطوقان وأنشدوا :

وكيف يرجى العقل والحلم عند مَنْ يروح على أنسى ويغدو على طفل

ولين المعتر :

وحلاوة الدثيث الجاهلها	ومرارة الدنيا لمن عقلا
------------------------	------------------------

غيره :

وإنَّ الذي بيني وبين بني أبي	وبين بني عمي لمختلف جداً
فلا أحمل الحقد القديم عليهموا	فليس زعيمُ القوم من يحمل الحقد
فلن أكلوا لحمي وفرت لحومهم	وإن خفروا عهدي حفظت لهم عهداً

والحرير :

وشلا يَعِينُكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

إِن الَّذِينَ غَدُوا بِلَبِّكَ غَادَرُوا
غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي

ولامرئ القيس عند وفاته :

وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّهْرِ

ولأحمد بن مسكويه :

وَأَنْ تُعَايِنَ مَا وَلَى مِنَ الْحَقْبِ
وَالْحِظْ كَاتِبَهُمْ مِنْ بَاطِنِ الْكُفِّ
وَإِنْ تَقَارَبَتِ الْأَحْوَالُ فِي التَّسَبُّبِ
وَذَاكَ كَالْبَعْرِ الْجَافِي عَلَى الذَّنْبِ

مَتَى تَمَتَّيْتُ عَيْشَ الدَّهْرِ أَجْمَعَهُ
فَانْظُرْ إِلَى سَيْرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَضَوْا
تَجِدُ تَقَاوُصَهُمْ فِي الْفَضْلِ مُخْتَلِفًا
هَذَا كَجَاجٍ عَلَى رَأْسِ تَعْظُمِهِ

غيره :

لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ حَيٍّ
وَنُسْأَلُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

فَلَوْ أَنَا إِذَا مُنَّا تَرَكْنَا
وَلَكِنَّا إِذَا مُنَّا بُعِثْنَا

غيره :

أَقْبَلْ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارَا
وَلَكِنْ حُبٌّ مِنْ سَكَنِ الدِّيَارَا

أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارٍ لِيْلَى
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغْفَنَ قَلْبِي

غيره :

وَلَا بِلَدٍّ وَفَتْ عَجَلْتُ فَرَحًا
وَفَعَلَهُ بَيْنَ الْخَلْقِ قَدْ وَضَحًا
وَكَمْ تَقْلُدُ سَيْفًا مِنْ بِهِ دُبْحًا

لَا يَغِيظُنْ أَخَا الدُّنْيَا بِرُخْفِهَا
فَالدَّهْرُ أَسْرَعُ شَيْءٍ فِي قَلْبِهِ
كَمْ شَارِبَ عَسَلٍ لَفِيهِ مَيْتُهُ

والمُتَنَبِّي :

عَقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلَمِي

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَدُنُو لِي فَأَنْظِمَهَا

غيره :

ما النَّاسُ إِلَّا مع الدُّنْيَا وصاحبها
يُعْظَمُونَ أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَثِبَتْ
فَكَيْفَ مَا انْقَلَبَتْ يَوْمًا بِهِ انْقَلَبُوا
يَوْمًا عَلَيْهِ بَمَا لَا يَشْتَهِي وَثَبُوا

غيره :

ضاد الضَّمان بصاد الصَّك ملتصق
فإذا ضَمَنْتَ فحاء الحبس في الوسطِ

غيره :

بثلاث واوٍ وشين بعدها
بوكالة ووديعية ووصيية
وما شاب رأسي من سنين تابعت
كاف وضاد أصل كل هوان
وشركة وكهالة وضمنان
علي ولكن شيبني الوقائع

ولأبي العلاء المعري :

فالحسن يظهر في شين روقه
والمرء ما لم تُقدِّفعا إقامته
والنجم تستصغر الأبصار رؤيته
إنَّ التَّسَاءَ كاشجارٍ نبئت معا
بيت من الشعر أو بيت من الشعر
غيم حمى الشمس لم يطر ولم يسر
والدَّنب للطرف لا للنجم في الصغر
منهن مرّ وبعض المرّ مأكول

وليزيد بن معاوية :

قالت وقد فتكت فينا لواظها
وأمرت لؤاؤا من رُجس وسقت
لم يكن لقليل الحب من قود
وردًا وعضت على العناب بالبرد

غيره :

يلومك في التدريس من لم يعاناه
ويغبط من لم يدر ما طعمه المرّ

المنبي :

وإذا ما خلا الجبان بأرض
أبو تمام :
طلب الطعن وخده والنزلا
هلكن إذا من جهلهن البهائم
ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا

قلوب العارفين لها عيونٌ ترى ما لا يراه الناظرون

وقيل لبعض المعمرين صف لنا الدنيا وأوجز .. فقال : سُنَيَاتُ رخاءٍ
وسُرُورٍ وَسُنَيَاتُ حُزْنٍ وشدةٌ يولدُ مولودٌ ويهلك هالكٌ فلولاً المولودُ لبادِ الخلق ولولاً
الهالكُ لضائقِ الأرض ثم أنشد يقول :

وما الدهرُ إلا صدرُ يومٍ وليلةٍ فيولدُ مولودٌ ويُفقدُ فاقداً
وساعٍ لرزقٍ ليس يُدرِك قوتهُ ومُهدى إليه رزقه وهو قاعدٌ

وقال لبيدٌ وكان سفيان بن عيينه كثيراً ما يتمل بها :

وما المرءُ إلا كالشَّهابِ وضوئهِ يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطعٌ
وما المالُ والآهلونُ إلا ودائعٌ ولابدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ
أليس ورائي إن تراخت مني لي زومُ العصا تحنو عليه الأصابعُ
أخبر أخبارَ القرون التي مضت أدبٌ كأنني كلما قمت راکعٌ
أتجنَّعُ مما أحدث الدهرُ بالفتى وأبي كريم لم تُصبه القسورُ
لعمرك ما تدري الضَّواربُ بالحصي ولا زاجراتُ الطير ما الله صانعٌ

وما الدهرُ إلا هكذا فاضطبر له رزية مالٍ أو فراقٍ حبيبٍ

ولتمم بن ثويرة يرثي أخاه مالكا :

لعمري وما دَهْرِي بآين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً
تحتيه مني وإن كان نائياً وأمسى تراباً فوقه الأرض بلقعا
وكما كدما نِي جُذيمة حُقبه من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعا
فلما تفارقنا كأنني ومالكا لطول اجتماعٍ لم يَت ليلةً معاً
لكل داءٍ دواءٌ يُسقطُ له إلا الحماقة أعيت من يداوئها
إثقُ الأحق أن تصحَّبه إنما الأحق كالثوب الخلق
كلما رقت منه جائباً حرَّكته الريحُ وهنَّا فانفقُ

وللصّمة يَوجَدُ على وطنه :

خليليّ عَوْجًا منكما اليوم أودعَا
بكت عينيّ اليسرى فلما زجرتها
إذا ما ضاق صدرك عن حديث
أذا عاثتُ من أفشى حديثي
سرّك ما كان عند امرئ
مَشِينًا خُطًا كَبِتْ علينا
ومن كانت مَنِيَّةُ بَارِض
ترحل عن مكان فيه ضيْمٌ
فلأنك واجدُ أرضًا بَارِض
ولا تجزع لحادثة الليالي

تحيي رُسُومًا بالقيعة بَلَقعا
عن الجهل بعد الحلم أسبَلًا معَا
وأفشهُ الرجال فمن تلوم
وسِرِّي عنده فأنَا الظلوم
وسرّ الثلاثة غير الخفي
ومن كَبِتْ عليه خُطًا مَشَاها
فليس يُمَوْتُ في أرض سواها
وخلّ الدّار تُعَي من بناها
ونفسك لم تجد نفسًا سواها
فكل مصيبة يأتي اتهاها

ولكثير عزة وتقدم لو أن عزة خاصمت شمس الضحى الخ ..
وقال فيها :

واني وتهايمي بعزة بعدما
لكالمرجحي ظل الغمامة كلما
كاني وإياها سحابة مُجِل
تخلّيتُ مما بيننا وتخلّت
تَبَوًّا منها للمقيّل اضمحلّت
رجاها فلما جاوزته استهلت

وللبوصيري :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمدي
وينكر الفم طعم الماء من سقم

ولين زيدون :

شكونا إلى أحبابنا طول ليلنا
إذا أقبل الليل المجد بذى الضنا
حزنا وهم يستبشرون إذا دنا

ولمالك بن الرّيب :

تذكرت من يئكي عليّ فلم أجد
فيصاحبي رحلي دنا الموت فانزلا
سوى السيف والرّمح الرديني باكيًا
برايبة إنني مقيم لياليا

ولا تعجلاني قد تيّن ما بيا
ورداً على عينيّ فضل ردّ ائيا

أقيما علىّ اليوم أو بعض ليلة
وخطا بأطراف الاسنة مضجعي

وقال أبو العتاهيه :

أليس مصير ذاك إلى الزوال
فما طعم أمر من السؤال
وأعظم من معادات الرجال

هب الدنيا مُساقاً إليك عَفَواً
وذقتُ مرارة الأشياء طرّاً
ولم أَر في الخطوب أشدَّ وقعاً

وله :

فلم أَر لي بأرضٍ مستقرّاً
ولو اني قنعتُ لكثُ حُرّاً

طلبتُ المستقرَّ بكل أرض
أطعتُ مطامعي فاستعبدتني

وله :

قد أرعوا في رياض الغي والفن
وحقها لو درتُ في ذلك السِّمن

لله دُنيا أناس دائبين لها
كسائماتٍ رتاع تبتغي سَمناً

وله :

ونسكن حين تُقفي ذاهبات
فلما غاب عادت راتعات

نُراغ إذا الجنائز قابلتنا
كروع غنيمَةٍ لظهور ذئب

وله :

لك غير قبرك مسكنُ
فطريقتها لك مُمكنُ
في الناس ساعة تدفنُ
ورحى المنيّة تطحنُ

يا ساكن الحجرات ما
أحدث لربك توبة
فكانَ شخصك لم يكن
الناس في غفلاتهم

المتنبّي :

وكل مكان ينبت العز طيب
فلا أشتكى فيها ولا أعتبُ

وكل أمرئ يولي الجميل محبّب
ألا ليت شعري هل أقول قصيدة

غيره :

توارثه أباءُ آبائهم قبل
ويُغرسُ إلا في منابتها التخل

فما كان من فضل أتوه فأتوا
وهل يُنبت الخطي إلا وشيخة

وللحيص بيص :

ملِكنا فكان العفو منا سَجِيَّة
وَحَلَلْتُمَا قُلَّ الْأَسَارَى وَطَالَمَا
فَحَسْبُكُمْ هَذَا الْفَاوْتُ بَيْنَنَا
إِذَا قَابَلْتَ أَشْبَاحَ الرِّجَالِ
فَانْكَ بِالرِّيَالِ سَشْشَرِيهِ
إِذَا مَا لَاحَ بِالْأَفَاقِ كَسْبُ
شَيْئِهِ الْكَلْبُ أَنْ تُعْطِيَهُ زَادًا
وَفِي الْكَلْبِ الْوَفَاءُ وَفِيهِ غَدْرٌ

وللشافعي :

سَأَلْتُمْ عَلَمِي عَنْ ذَوِي الْجَهْلِ طَاقَتِي
فَلِنْ يَسِّرَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ
فَمَنْ مَنَحَ الْجَهَالَ عِلْمًا أَضَاعَهُ

وللبُخَّري :

عَلَيَّ تَحْتَ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا
وَمَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ تَفْهَمِ الْبَقَر

ولبراهيم مفتاح :

بِيضُ اللَّيَالِي أَتَتْ أَهْلًا لِيَالِنَا
وَاسْتَقْبَلِي نَفْحَةَ اللَّهِ مَا حَمَلَتْ
فَكَمْ تَحَنَّنَ أَرْضَيْنَا لَطَائِرُهُ
هَذَا الْمَنَازِلُ فِي شَوْقٍ لِمَنْ رَحَلُوا
بِأَنْ يَرُدَّ إِلَى السَّكْنَى أَحَبَّهَا

ولبعض الأعراب يرثي :

بِأَيِّ وَأَمِي مِنْ عَبَاتٍ حَنُوطُهُ
يَدِي وَفَارَقَنِي بِمَاءِ شَبَابِهِ

كيف السلو وكيف أنسى ذكره
ولمحمد الفقسي المدني يشكو غربته ويتوجد لوطنه :

نفس التوم عني فالقواد كيب
وظلت دموع العين ترمى غروبها
وما جزع من خشية الموت أخضلت
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة
فلان شفائي نظرة إن نظرتها
وإني لأرعى النجم حتى كأنني
وأشاق للبرق اليماني إن بدا
وللقباني :

من أين أدخل في القصيدة يا ترى
شعراء هذا اليوم جنس ثالث
يتكلمون مع الفراغ فما هموا
اللاهثون على هوامش عمرنا
وحقائق الشعر الجميل خراب
فالقول فوضى والكلام ضباب
عجم إذا نطقوا ولا أغراب
سيان إن حضروا وإن هم غابوا

(ومن الحكم في الشعر الشعبي)

من حكم خميدان الشوير الخالدي يمدح بن معمر :

تفيض على دار وكار وموكب
رفيع الثنا عبد الله بن معمر
خذ العدل من كسرى ومن حاتم الصخا
وحكم نظيف ما يصفني منا جسسه
أيسر وحيش لئن كفى تخامسه
ومن أحنف حلمه ومن عمرو هاجسه

ولبعض الأعراب في مخاوي الذئب ينشد :

تخاوت أنا والذئب سرحان
وعطيته من طعامي بعض ما زان
خوي في الخلاص من خير الإخوان
أسري ويسري معي ما هوب كسلان
ودعيت يوم أنا شقته وجاني
واسانس الذئب وأكل زادي بأمان
إلى تعلو على المرقب شفاني
واصبح ويصبح قريب من مكاني

وَعِدَّتْ أَبِي صِدَّتِي مِنْ جَيْشِ عُرْبَانِ وَهُوَ عَدَى صُوبَهُمْ أَبْرَاهَ وَيُبْرَانِي
وَرَجَعْتُ خَائِبٌ وَهُوَ قَدْ عَادَ رَجْحَانِ ...

وهي في قصة طويلة حينما قتل أحد القبيلة هذا الذئب فما كان من مُحَاوِي
الذئب إلا أن يأخذ بئار مُحَاوِيه فيقتل قاتل ذئبه وفاءً بعهده وحفاظاً على دمه ضد
من خفروها...
ولأحمد الصالح البسام :
لَاخِ لِي بَارِقٌ مِنْ خَذَرِيْمٍ كَغِهَ الْبَدْرُ بِأَيَّامِ التَّمَامِ

فأجابه عبد العزيز البراهيم السليم :
لَاخِ لِي ذَارِقٌ مِنْ خَرَقٍ نِيْمٍ كَغَةِ الذَّرَقِ بِأَيَّامِ الصَّرَامِ
أَوْ كَمَا حِرْفِي أَكَلَ سَفْعَةَ هَلِيْمٍ مُوجَعُهُ مِذْمُنَةٌ عِيَا يَنَامِ
ولتورة الهوشان :

يَا عَيْنَ هَلِي صَافِي الدَّمْعِ هَلِيْهْ وَإِذَا انْتَهَى صَافِيْهْ هَاتِي سِرِّيْهْ
الَّتِي يَبْنِيَا عَيْتَ النَّفْسِ تَبْغِيْهْ وَالَّتِي يَسِي عَيْ الْبَحْتِ لَا يَحْيِيْهْ

ولمحمد بن حمد بن لُعبون المدلجي الوائلي وهو في الأصل من حرّبه بسدير انتقل
منها إلى الزبير ثم إلى الكويت في آخر عمره ومات فيها بالطاعون الذي أفنى أمّاً سنة
١٢٤٧ هـ وهو شاعرٌ بارع لا يُبارى ومن شعره :

يَا عَلِي صَبَحَ بِالصَّوْتِ الرَّفِيعِ لِلْمُرِّ قَبْلَ تَبِيعِينَ الْقَنَاقِ
قَلْ لَهَا الْمَهْرَةُ الصَّفَرَا الصَّنِيعِ سَتْنَهَا عِنْدَكُمْ وَقَمِ الرَّبَاقِ
يَشْتَرِي مِنْكَ كَانَ إِنَّكَ تَبِيعِ بِالْعَمْرِ مِيرَ مَاظَنِي بُبَاغِ
شَاقَنِي يَا عَلِي قَمَرَا وَرَبِيعِ يَوْمَ أَنَا أَمْرُ كُلِّ أَمْرِي مَطَاغِ
يَوْمَ أَهْلُنَا وَاهِلَ مَيِّ جَمِيعِ نَازِلِينَ عَلَى جَالِ الرَّفَاغِ
وله في الغزل :

نَحْ يَا حَمَامَ الْهَوَى سَجُوعِ يَا مَنْ سُوْمُهُ وَأَنَا أَيْبُعُهُ
مَا فَيْكَ كُودُ الْعَنَا وَافْجُوعِ وَقُرُورُ قَلْبِي وَتَصْدِيعُهُ
رَاعِي الْهَوَى دَائِمَ مَسْبُوعِ بِاللَّيْلِ تَكْثُرُ سَعَاسِيْعُهُ

وَجُدِي عَلَى الْجَادِلِ الْمُرُوعِ أَلِّى خَذَا الْقَلْبَ تَفْجِيعُهُ
وله :

ضَحَكْتِي بَيْنَهُمْ وَأَنَا رَضِيعٌ مَا سَوْتُ بَكَوْتِي يَوْمَ الْوَدَاعِ

أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي :

إِنَّ حُزْنَآ فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا فَ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ
وله :

مَا يَنَالُ الْجُودَ غَيْرُهُ لَوْ شِئِبُ مِثْلَ أَبُو مَالِكٍ عَلَى سِنِّ الشَّبَابِ
كَاسَبَ الْعُلْيَا وَلِلْعِيَالِ ذِئْبُ لِلدَّيَّانِ مَا يُوَالِفُ كَالْعَقَابِ
مَا مَدَحَتْهُ غَيْرُهُ وَنَعَمَ الصَّحِيبُ أَبْلَجُ مِثْلَ الْفَهْدِ مَا صَادَ جَبَابُ

وَلِحَمْدِ الْعَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ :

لَعَلَّ بَرَقَ صَدُوقُ اخْيَالِهِ لَحْنُ أَمْرٍ مَرَجَحْنُ وَمُطَالِ
كَنَ الرَّعْدُ بِهِ وَالْبَرْقُ اشْتَعَالَهُ تَبَعَ أَطْوَابَ الْفَرَنْجِيِّ لِيَا صَالِ
يَسْقِي مَغَالِي دِيرَةَ ضَمِّ جَالِهِ مَا تَعْجِبُ النَّاطِرُ بِشُوفِهِ وَيَهْتَالِ
دَارَ لَنَا وَادِي الرَّثْمَةِ هُوَ شِمَالِهِ غَرِيْبُهُ الضَّاحِي وَشَرْقِيْهِ الْجَالِ
دَارَ التَّدْيِ دَارَ السَّعْدِ وَالشَّكْلَةِ مَا سَاقَتْ الْحَاوَةَ لِلْأَوَّلِ مَعَ التَّالِ

وَلِابْنِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَمْدِ الْقَاضِي :

تَبْكِي عَلَى الْفَايْتُ قُلُوبَ هَيْئَلِهِ وَدَكَ جَمِيعَ إِلَى تَعْدَاكَ تَتَسَاءَلِ
وَالْعَوْشَرُ مَا يَأْقَعُ الطَّيْرُ فَوْقَهَا وَلَا يَهَا لِسَمْحِينَ الْوَحْيِ مَقِيلِ

وَلِلشَّرِيفِ بَرَكَاتٍ يَوْصِي ابْنَهُ مَالِكًا :

يَا مَالِكُ اسْمَعْ وَالِدِ يَوْمَ يَوْصِيكَ وَاعْرِفْ تَرَى يَا بُوْكَ بِأَمْرِكَ وَإِنْ هَاكَ
مَنْ نَمَّ لَكَ نَمَّ بِكَ وَلَا فِيهِ شَكِّكَ بِالْكَذِبِ يَقْضِي حَاجَتَهُ كُلَّ مَا جَاكَ
يَا اللَّهُ يَا لِي كُلِّ الْخَلَائِقِ تَرْجِيكَ يَا وَاحِدَ مَا خَابَ حَيَّ تَرْجَاكَ
يَا رَبَّ عَبْدٍ مَا مَشَى فِي مَعَاصِيكَ وَلَا يَمْشِي إِلَّا فِي مَحَبَّتِكَ وَرِضَاكَ
وَصِيَّةُ مَنْ وَالِدٍ طَامَعَ فِيكَ تَسْبِقُ عَلَى السَّاقَةِ لِسَانُهُ لَعْلِيَاكَ

أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك
أدبٌ ولدك إن كان تُبغيه شفيك
والضيف قدم له هلاحين يلفيك
والنفس خالف رأيها قبل ترميك
ما خطاك ما صابك ولو كان راميك
مير استمع منى عسى الله يهديك
عندي مظنة ما تمثلها فيك
لها وتدركها بتوفيق مولاك
لو زعلت أمه تراه ساعد يميناك
ومما تطوله يا قسى الجود يميناك
ترى لها الشيطان يرمي بالإهلاك
والي يصيبك لو تقيت ما خطاك
النصح يا مالك لك الله المولاك
واطلب لك التوفيق من عند مولاك

وهي طويلة اختصرنا منها اثني عشر بيتاً من الدرر الثمينة وهو قد عاش ما
بين القرن العاشر والحادي عشر وله في الشعر صولات وجولات .

ولعبد الله بن ربيعة أشعارٌ في الحكم والغزل وغيرهما الشيء الكثير فمنها:
يا قلب ألي كل ما جاء داره
ولا بد ما تقف النذارة بشارة
والي أكب لو هو بصندوق زاره
والعبد ماله عن حُوف المقادير

ولعبد الرحمن بن ناصر العيفان يرثي أطفاله الثلاثة إختصرناها :
يا فجة العيفان مما دهانا
ليت الخبر يا بو فهد ما لفانا
عقب الخبر جفت للمنا ما
والنار وسط القلب زاد اضطرامه
يا لله أنا طالبك تجبر عزانا
وتشفي جريح جار فيه الزمانا
يا ثلة أعمار إختفت من سمانا
بين المهد واللحد لحظة زمانا
وأم كسيرة ما تغادر مكانه
دنيا عجيبه لو صفت لك زمانا
يا لائم المفجوع كف الملاما
أولو ألكا يرجع حبيب يkinsا
أنا أشهد إنه من كبار المصاب
ويا ليتهم ما خبرونا القرايب
واحس وسط الجوف مثل اللهايب
ودموعي غزيره مثل وبل السحاب
وتعيننا بالصبر عند التوايب
فقد ثلاث أطفال راحوا سلايب
ودفنوا تحت حمر الثرى والرايب
صار الحزن للفرح يا ناس نايب
ومن حسرتة قلبه من الحزن ذايب
لا بد في لحظة تهب الهبايب
لا تزيد لوعة حاضر الجسم غايب
ولو الحزن ينفع فعلنا السبايب

وَيُرَوَّى أَنَّ فَتَاةً تَدْعَى الطَّنْبَانَةَ كَانَتْ عَلَى جَانِبِ كَبِيرٍ مِنَ الْجَمَالِ فَهَامَتْ بِشَابِّ
وَسِيمٍ وَعَشَقَتْهُ وَأَحْبَبَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ حُبًّا جَمًّا وَعَفَتْ كُلَّ مِنْهُمَا ثُمَّ رَحَلَتْ
الْفَتَاةُ مَعَ بَادِيَتِهَا وَحَالُوا بَيْنَهُمَا كَعَادَةِ الْعَرَبِ فَأَخَذَتْ تَنْشُدُ الْأَشْعَارَ وَتَبْعَثُ بِهَا إِلَيْهِ مَعَ
الْعُرْبَانِ وَهُوَ كَمَثَلِ يَهُيمٍ فِي الصَّحَارِيِّ وَيُنْشِدُ فِيهَا الْأَشْعَارَ وَيَبْعَثُ بِهَا إِلَيْهَا فَمَرَضَتْ
بَسْبِيئَهُ وَبَعَثَتْ تَعْلَمُهُ بِذَلِكَ ، وَجَعَلَ يَتَحَدَّى أَخْبَارَهَا مِنْ كُلِّ قَادِمٍ مِنَ الْجَنُوبِ فَمَرَضَ
هُوَ الْآخِرَ بِالشَّمَالِ وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ وَبَيْنَمَا أَحَدُ الْقَادِمِينَ مِنْ بَلَدٍ
مُحِبُّوْهَا فَرَحَتْ بِمَقْدَمِهِ لِلِاسْتِفْسَارِ مِنْهُ عَنْ صِحَّةِ مُحِبُّوْهَا فَانْشَدَتْ :

الدَّوْرُ دَوْرٌ أَلَى عَشِيرِهِ تَنَوَّأَ يَمُّ الشَّمَالِ وَحَالُ حُورَانَ دَوْنَهُ
الْقَيْضُ قَاضٍ وَعُشْبُ الْأَرْيَافِ لَوَّأَ لَوْ خَانَهُ الطَّرَاشُ مَا يَذْكُرُونَهُ
أَسْأَلُكَ يَا اللَّهِ يَا عَلِيَّ كَيْفَ سَوَّأَ هَوَمَاتٌ وَلَا رِيضَاتٍ حَوْنَهُ

فَأَجَابَهَا بَنُ أَخِيهَا عَلِيَّ الطَّنْبَانَةَ مَنشُوداً :

أَنَا أَخْبِرُكَ عَنْ صَاحِبِكَ كَيْفَ سَوَّأَ عَلِمِي بِهِمْ بِأَقْصَى "تَوَى" يَدْفُتُونَهُ
عَلِمِي بِهِمْ يَوْمَ إِنَّ قَبْرَهُ يُطَوَّى قَبْرٌ عَمِيقٌ وَمَحَالَةُ الْأَرْضِ دُونَهُ
عَلِمِي بِرَأْوِي الْعِزَاءِ يَوْمَ رَوَّأَ وَالْخَامُ الْأَيْضُ بَيْنَهُمْ يَذْرَعُونَهُ

فَلَمَّا سَمِعَتْ الْخَبَرَ وَتَأَكَّدَتْهُ أَلْقَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ أَعْلَى شَاهِقٍ لَتَلْحَقَ بِهِ وَتَلْقَى
حَقَّقَهَا حُزْنًا عَلَيْهِ وَهَكَذَا جَرَى بَيْنَ لَيْلَى وَقَيْسٍ وَكَثِيرَ عَزَّةٍ وَمِيٍّ وَبُسَيْنَةَ وَجَمِيلَ . .
وغيرهم وأنظر لمصارع العشاق في هذا الباب ومن أنبل شاعرات نجد الدهلاوية بنت
سعد أمير الرِّسِّ لها في الشعر الشعبي صَوَّلَاتٌ وَجَوَّلَاتٌ وَأَبُوها مِنْ أَمْرَاءِ الرِّسِّ
وَشَجَعَانِهَا أَبْلَى بَلَاءٍ أَحَسْنَا فِي حَمَلَةِ إِبْرَاهِيمَ بَاشَا وَأَصِيبُ بِمَقْلَبِيهِ فَأَخَذَ الرِّلْيَةَ صَهْرُهُ
رُؤُوسُهَا الْأَسَدُ الضَّرْغَامُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ قُرْنَأَسُ وَقَاوَمُ الْبَاشَا وَمِنْ شَعْرِ الدَّهْلَاوِيَّةِ :
هَيْه يَا رَاكِبِينَ حَمْرًا ظَهِيرَهُ تَزْعَجُ الْكُورُ نَابِيَةَ السَّنَامِ

وهي حَمَاسِيَّةٌ طَوِيلَةٌ تَسْتَحِثُّهُمْ عَلَى الْمَقَاوِمَةِ وَالصُّمُودِ وَالذُّودِ عَنْ يَلْدِهِمُ الرِّسَّ
وَالْمَنْظُومَةُ يَقَالُ إِنَّهَا لِمَوْضِيٍّ ، وَيَقَالُ إِنَّهَا لِرُقِيَّةِ ابْنَتِي سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْلَاوِيِّ مِنَ
الْعِجْمَانِ .

* قصيدة *

وَيُرَوَّى أَنَّ حَمْلَةَ الْحَجَّ عَلَى الْإِبِلِ كَانَ يَرَأْسُهَا بِنُ رُحَيْصٍ بِشَدِيدِ الْبَاءِ عَادَتْ
مِنَ الْحَجِّ وَمَعَهُمْ أَحَدُ الرُّفَقَةِ كَانَ مُجَدَّرًا وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ مِنَ الْجَدَرِيِّ وَتَخَافُ
الْعَدَوَى مِنْ مُخَالَطَتِهِ وَطَالَتْ مُدَّتُهُ فِي مَرَضِهِ فَلَمْ يُشَفَّ مِنْهُ فَاخْتَلَفَتْ رَفَقَتُهُ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : أَتْرَكُوهُ فِي مَكَانِهِ فِي الصَّحَرَاءِ وَأَبْتَعُدُوا مِنْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَرْبِطُهُ عَلَى ظَهْرِ
رَاحِلَتِهِ بَعِيدًا عَنَّا تَخَالِيهِ مِنْ بَعِيدٍ وَكَانَ مَعَهُمْ شَاعِرُ الْبَرَسِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ فَأَصْرَّ
عَلَى بَقَاءِ الْحَمْلَةِ وَمَعَالَجَتِهِ حَتَّى يُشْفَى فَعَارَضُوهُ وَخَالَفُوا رَأْيَهُ وَأَصْرُوا عَلَى الْمَسِيرِ
وَعَدَمِ الْبَقَاءِ وَأَصْرَّ مُحَمَّدُ الْمَنْصُورُ عَلَى الْبَقَاءِ مَعَهُ .

وَلَمَّا سَارَتِ الْحَمْلَةُ تَارِكَةَ الْجَدَرِ وَبَنُ مَنْصُورِ الَّذِي لَمْ تَسْمَحْ نَفْسُهُ أَنْ يُفَارِقَهُ
فَأَنشَدَ بَنُ مَنْصُورُ :

أَقْفَنُ مِنْ عِنْدِي إِجْدَادُ الثَّارِي	قُلْ هِيَ يَا هَلْ شَائِبَاتِ الْحَاقِيبِ
إِلَّا طَالَعَ الشَّائِي بَلِيلُ غَدَارِي	أَقْفَنُ مَهْرَفَاتِ كَمَا يَهْرَفُ الذَّيْبُ
رَقَاصَةٌ تَبْغِي بُزْنَهُ تَمَارِي	تَسْمَعُ لَسِيْبُ أَذْيَا لَهْنُ بِالْعَرَاقِيبِ
أَعْمَارُنَا يَا بَنُ رُحَيْصِ عَوَارِي	يَا بَنُ رُحَيْصِ كَبْ عَنْكَ الزَّوَارِيبُ
أَوْ لَا يَشْتَكِي مِنَّا ذُرُوبُ الْعَزَارِي	خَوَيْنَا مَا نَضَّأِبُهُ بِالمَصَالِيبِ
تَبْكِي وَمَنْ كَثُرَ الْبُكَاءُ مَا تَدَارِي	لَزِمْنِي تَحِيكُ أَمِي بِكَبْدِهِ لَوْاهِيْبُ
مَا شَفْتُ ابْنِي أَلِي لَكَ خَوِي مَبَارِي	وَتَشْدُكَ بَالِي بَعْلَمِ السَّرِّ وَالْغَيْبِ
فِي مَرْقَبٍ مَا حَوْلَهُ إِلَّا الْحَبَارِي	قُلْ لَهُ وَلَدُكَ بَعَالِيَّاتِ الْمَرَاقِيبِ
وَلَا يَجِيهِ مِنَ الْعَوَائِرِ جَارِي	يَكْنَى خَوِيَهُ لَيْسَ يَبْدَأُ بِهِ الطَّيْبُ
تَحَرَّمَ عَلَيْنَا لَابَسَاتِ الْخَزَارِي	إِلَّا صَارَ مَا نَنْطَحُ أَوْجِيهِ الْمَوَاجِيبِ

وَلَرَأَى بَنُ حَتْلِينَ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ١٣١٠ هـ :

يَا مَا حَلَا الْفَنَجَالُ مَعَ سَيْحَتِ الْبَالِ	فِي مَجْلَسٍ مَا فِيهِ نَفْسٌ ثَقِيلَةٌ
هَذَا وَلَدُ عَمِّ وَهَذَا وَلَدُ خَالِ	وَهَذَا صِدِّيقٌ مَا نَبْغِي لَهُ مِثْلَهُ

وَمَا قِيلَ فِي قَهْوَةِ الْبَنِ اشْتَهَرَتْ قَصِيدَةُ الْعَمِّ مُحَمَّدِ الْعَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي مِنْهَا :
إِخْمَسْ ثَلَاثَ يَا نَدِيمِي عَلَى سَاقِ رَيْحِهِ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا يَفْضَحُ السُّوقُ

وَاصْحَا تَصِيرُ بِجَمْسَةِ الْبِنِ مَطْفُوقَ
أَصْفَرُ كَمَا الْيَاقُوتُ يَطْرُبُ لَهَا الْمَوْقُ
رِيحُهُ كَمَا الْعَنْبَرُ بِالْإِنْفَاسِ مَنْشُوقُ
رَاعَ الْهَوَى يَطْرُبُ إِلَى دَقِّ مَجْفُوقِ
مَصْبُوبَةٍ مَرْبُوبَةٍ تَقْلُ غَرْثُوقِ
هَيْلٌ وَمُسْمَارٌ بِالْأَسْبَابِ مَسْحُوقِ

وَيَاكَ وَالتَّيْبَةَ وَبَا لَكَ وَالْأَحْرَاقَ
إِلَى أَصْفَرُ لَوْنُهُ ثُمَّ بَشَّتْ بِالْأَعْرَاقِ
وَاعْطَتْ بِرِيحٍ فَآخِرُ فَاضِحٍ فَاقِ
دَقَّهُ بِنَجْرِ يَسْمَعُهُ كُلُّ مَشَاقِ
لَقِمَ بَدْلَةً مَوْلَعٌ كَيْهَا سَاقِ
زَلَّهُ عَلَى وَضَحَابِهَا خَمْسَةَ أَرْنَاقِ

مع زعفران وعنبر . . إلى آخرها وهي شهيرة أتينا منها ببُذة . . ومنهم عطا
الله بن خزيم من الخبرا بالقصيم وزرّاع في البكيرية يقول :

فَنَجَالُ بُنِّ كَالْفِ الْكِيفِ وَافِي
لَمَّا تَبَشُّ مِنَ الْعَرَقِ بِالسَّنَافِي
يَخْلُقُ لَوْنُهُ بِالْحَرَقِ وَأَنْتَ غَافِي
أَشْقَرُ وَيُشَبِّهُ لَهُ خَطَاةَ الرِّعَافِي
حَسَّهُ يَنَادِي مَنْ لَهُ الشَّوْفُ شَافِي
قَلْبُكَ مَوَالِفُهُمْ وَهُمْ لَكَ وَلَافِي
عَلَيْهِ مَنْ هَجْرَانِهَا لَا تَخَافِي

قَمِ سَوْ مَا يَطْرُبُ الْكِيفَ لِلضَّيْفِ
وَحُمُسٌ وَيَقْهَا عَلَى الْجَمْرِ تَنِيْفِ
وَاصْحَا تَخْلِيهَا بِجِي لِلْأَطَارِيفِ
وَلِي غَدَا حَبَّةُ شَبِيهِ الرِّعَا عَيْفِ
كَبِّهِ بِنَجْرِ فِيهِ لِلْكِيفِ تَشْرِيفِ
حَيْثُ يَنَادِي لَكَ رُبُوعٌ مَوَالِيفِ
وَلَقِمَ أَبْغَدَادِيَّةً تَصْنَعُ الْكِيفِ

ومنهم تركي بن حميد بقصيدته المشهورة التي يقول فيها :

جَرَّ الْفَرَّاشَ وَشَبَّ ضَوْءَ الْمَنَارِ
وَنَجَرَ الْإِحْرَاقَ تَزَايِدَ غَبَّارِ
مَا لَفَهُ الْمَلْفُوفُ مِنْ دُونِ جَارِ

يَا مَا حَلَا يَا غَبِيدَ فِي وَقْتِ الْأَسْحَارِ
مَعَ دَلَّةٍ تَوْضَعُ عَلَى صَالِي النَّارِ
النَّجَرَ طَقَّ وَجَاذِبَهُ كُلُّ مُرَارِ

ومنهم دغيم الظلماوي في منظومته الطويلة نختار منها :

عَلَيْكَ شَبُّهُ وَالْحَطْبُ لَكَ يُجَابِي
وَعَلَيْكَ تَقْلِيْطُ الدَّلَالِ الْعَذَابِي
وَالرِّزْقُ عِنْدَ الَّذِي يَنْشِي السَّحَابِي

يَا كَلِيبُ شَبُّ النَّارِ يَا كَلِيبُ شَبُّهُ
وَعَلَيَّ أَنَا يَا كَلِيبُ هَيْلَهُ وَحَبَّةُ
الْأَوَّلَةِ يَا كَلِيبُ عَجَلُ بُصْبَةِ

ولحمد العوني قصيدة طويلة في القهوة نختار منها :

والله لولا مرة العظم مره
إلى أخذت من زين الغلاوين حرة
من واهج بالصدر ياكود خرة
يا ليتني ما ذقت حلوه ومرة
يغني تبدل دلة البن والهيل
والشاهي اللي ماه من صافي السيل
يصحى اصداع الرأس ويعدل الميل

وفنجان بن عشر عفر بهاره
أتبعها الفنجال يطفي حراره
إلا فار يضرب بالنور ظو شراره
ويا ليت يومي سابق عن نهاره
باقرص شأوره وقرص الفيتي
إيداوي العله مع البسكويتي
ويضيّع التدويخ عقب الويتي

ولحمد العبد الله القاضي :

يا عمير شب النار والسمر صفه
وحيس من البن اليماني وصنعه
والبن زد بها الهيل والهيل دقه

يوم التعائم باردات تكاشف
هذا هواي وكل نفس لها شف
وخلك حذر بالعين يا عمير والكف

ويقول بن صتيه :

الإدك لي هاجوس شبيت ضوي
كثرت فيها الهيل يشهد عدوي
يا ما جلا الفنجال في قية الغار
ألي حمسها صدّها من سنا النار
تناشدوا من بينهم ردّ الأشعار

وحمست بن فوق جمر غصاوي
الآلف عندي والريال متساوي
من عقب مسراح المطايا اليعيدي
وما هاقراح وذراحه بالعويدي
واستانسوا عقب التعب والشديدي

ولعبد الله بن ربيعة إقبسها من قول أبي الطيب ذو العقل مشقى الخ .

المستريح ألي من العقل مجذوب
إن دك به هاجوس ما يسمع الطوب
كم طفلة مسكينة ثلى بشايب

وإن شفت لك عاقل ترى الهم دابة
ولا اتبّه ما جابت الورق جابه
عذاب القبر والله أهون من عذابه



(فِصْلُ فَيْمَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَنَدِمَ)

فمنهم الفرزدق حينما طَلَّقَ زَوْجَتَهُ التَّوَارَ فندم وأنشد :
تَدُمْتُ تَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لِمَا غَدَت مَنِّي مَطْلَقَةً نَوَارُ

إلى آخرها ومنهم قِيَاضُ الشَّعْرِي وقد ندم وأنشد الأشعار ومنها :
ضَرَبْتُهَا وَنَا أَحْسِبُ الضَّرْبُ تَوْمَاسُ
يَا نَاسُ كَيْفَ الْعَيْنُ تَبْكِي عَلَى نَاسُ
لَوْ يَشْتَكِي حُبَّهُ عَلَى الْمَيْتِ مَا نَاسُ
وَلَوْ يَشْتَكِي حُبَّهُ عَلَى ذَيْبِ الْإِخْمَاسُ
وَلَوْ يَشْتَكِي حُبَّهُ عَلَى حُمُرِ الْأَطْعَاسُ
حَتَّى النُّجُومِ اللَّيْلِ مَعَ اللَّيْلِ غَلَّاسُ
لَوْ صُرْتُ أَنَا الْمَقْلَاعُ مَا شِلْتُ الْأَضْرَاسُ
وَاللَّهُ لَوْ هِيَ مَا تَبْنِي فِلَا بَاسُ
فِي بِلْدَةِ الْفِرَاقِ مِنْ جُمْلَةِ النَّاسِ
وطلقتها يوم أفخت العقل مَنِّي
وكيف العيون بلا رمد يسهرني
يقوم من بين النصايب يُوسِّي
يَمْشِي مَعَ الطَّلِيَانِ مَا يَجْفَلُنِي
صَارَتْ شَعِيرَ وَحْنَطَةٍ يُوَكِّلُنِي
لَسُوَيْشَكِي حُبَّهُ لَهْنٍ وَقَفْنِي
وَالْمَوْسُ مَا يَقْطَعُ بِلَا مَسْنِ
لَا شَكَّ خَبْثَانِ النَّفُوسِ طَرْدَتْنِي
مِثْلَ الَّذِي يَسْمَعُ صَفِيرَ الْمُغْنِي

وهي طويلة رثانة ومنهم يزيد والحجاج وغيرهم الكثير .

ولمحمد بن راشد آل بُوعَيْنَيْنُ :

يَا رَاكِبَ لِي بَعِيدَ الْخَدِّ يَطْوِيهِ
مِنْ الثَّمِيلَةِ لِدَارِ الشُّوقِ يَلْفَنِهِ
لَا بُدَّ مَنْ خَامَةٍ بِيضًا عَلَى السَّنَةِ
بِوَاطِنٍ مِنْ ضَرَايِبِ جَيْشِ بْنِ ثَانِي
لَا رَوْحُنُ بِالْوَصَافِ جَوْلَ غَزْلَانِ
وَالْمَوْتُ مِنْ قَبْلُنَا مَا عَافِ رَاكِبَانِ

ولمحمد القاضي :

أَنْذِرْكَ خِلَانَ الرَّخَا عَدَّهُمْ قَوْمُ
إِنْ كَمَلْتَ دُنْيَاكَ عَدُّوكَ مَعْدُومُ
خِلَانُ مَنْ دَامَتْ نَعِيمُهُ وَدَامِي
مَرُّوكَ مَا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلَامِي

على نحايا القلب يمشن الأقدام
رجلي تشيل وشف بالي يقوده

ولي على غير الهوى كود بخزام مثل الذي يمشي بعالي سُتوده

وقالوا عن تفاوت النساء :

منهن من تسوى ثاين بكره ومنهن من ترخص بعقال قعود
ومنهن جئات تداعج انهورة ومنهن نيران بلا وقود
لو كنت في حق من العاج مطبق مالك عن مقادير الاله مطير

شاهده قول الله تعالى :

﴿ أَنتُمْ تَكُونُوا يُدْرِكُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ﴾ وذكر بن كثير على هذه الآية قصة فراجعها :

ننزل بمنازل ناس مضوا وينزل بمنازلنا تـرؤل
مسكين يا طابخ الفاس يغني المرق من حديده
ولين ربيعه :

العبد ماله عن حنوف المقادير ولي كب له لو هو بصندوق زاره
ولحمد بن سيار :

رجل بلا ربع صبور على الخطا إلى صار ما حوله اطوال الأشناب
الذيب وهو الذيب إلى صار لوحدته يحجر العوى إلى تـجيه إذياب

ولعبد الله بن قبان :

نديم على الدنيا شقا لوندمة على الدين ما مسّ النفوس عذاب
واشتهر محمد العبد الله القاضي بمنظومتين الأولى في علم الفلك والنجوم والثانية
عن توبته وتقدمت منظومة له في القهوة ومطلع ميمية التوبة :

يا محل العفو عفوك يا كريم ولطفك إلى شامل كل الأنام

وهي رثانة ولعبيد بن رشيد قصائد رائعة وهو شاعر بارع وانظر إلى
موسوعي التاريخة كما أن راشد الخلاوي الفلكي يُعرف بالصليبي شاعر بارع اشتهر
بعلم الفلك وله منظومة في معرفة البروج ومطالع النجوم ومنها عن عمر الزرع قال :

يَسْقَى عَلَى مَا هَانَ تَسْعِينَ لَيْلَةً وشهر وعشر ما لماء قُور
وله ديوان حققه عبد الله بن خميس ومن شعره :

نَعْدُ اللَّيَالِي وَاللَّيَالِي نَعْدُنَا والعمر يفنى والليالي بزايد
ومنهم عبد الله بن جابر من شعراء عنيزه البارعين ومن نظمهم يقول عن جَوْ
العلي :

لَعَلَّ جَوَّ الْعَلِيِّ لِلْحُسُوفِ عسى الصواعق يهدئنه
حَفَا يُرِهِ يَنْشِفْنَ أَنْشُوفِ بالقفيض ما يُرَتَوِي شَتْنُهُ
وهي طويلة فغضب عليه الأمير زامل لأن ملكه هلاله في الجوفاعتذر منه
بقصيدة رثائه مطلعها قوله :

قُلْتُ قَوْلَ يَوْمِ مَا نَيْبِ الصَّحِيحِ والعقل والرأس ما هِنْبُ ضَحَاخِ
جَوْنًا مَا يَسْتَحِقُّ إِلَّا الْمَدِيحِ هوربيع قلوبنا لوهُو مَوَّاحِ
هَذَا هَلَالُهُ كُلُّ مَا مِنْهَا مَلِيحِ حلوة المشروبُ شَهْلُولُ قَرَاخِ
كَمْ جَدَعْنَا دُونَ جَالِهِ مِنْ طَرِيحِ بالملاقا يوم توريد السِّلَاخِ

ومن فحول الشعراء أبناء محمد العبد الله القاضي عبد العزيز بمنظومته :
إِذَا فَكَّرْتَ بِالْدُّنْيَا تَزِيدُ الْعَبَايِرَ بأحوال دنيا تودع الفكر حَايِرُ
وإبراهيم شاعر بارع ومؤرخ ومحمد الصالح شاعر بارع اشتهر بقصيدته
الهائية:

عَيْنِي تَهْلُ الدَّمْعُ مِثْلَ الْهَمَالِيلِ عَجَلْ تَهْلُهُ ذَارِفٍ مَا تَمْلُهُ
إِلَى قَوْلِهِ :

الغَاطُ وَالزُّلْفَى دَعُوهُنْ مَشَامِيلُ والجميعه وغروسها المَسْتَظِلَّةُ
ولنختم الكتاب بفوائد نفيسة يقول الله تعالى :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ... ﴾ الآية نخيل
القارئ إلى سيد قطب في " ظلال القرآن " وإلى رسالة لطيفة من تأليف شيخنا عبد
الرحمن بن سبيدي " الوسائل المفيدة في الحياة السعيدة " وعن قول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ
الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ... ﴾ أنظر إلى بن
كثير وقطب على تفسيرها وإلى بن رجب في أول اللطائف وعن قول الله تعالى عن

أُسيّة امرأة فرعون : ﴿ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ... ﴾ قَالَ المفسرون على هذه الآية فبدأت بالجار قبل الدار وأصبح المثل سائرًا الجار قبل الدار وأنشدوا :
يلومونني إذ بُعْتُ بالرخص منزلا وما يعلموا جارًا هناك ينغصُ
فقلتُ لهم كفوا الملام فانها حيرانها تغلوا الديار وترخصُ

ووردت نصوصٌ في كتاب الله وفي الأحاديث الصحيحة عن حقوق الجار فراجع المفسرين والشرح .

❖❖❖❖❖ (فصول السنة)

وردت أحاديثٌ عن فضل الصَّيْف منها حديث أبي هريرة في الصَّحِيحَيْنِ عن الإبرادُ وحديث فيهما اشتكت النار إلى ربِّها فقالت : يا ربِّ أكل بعضي بعضًا فإذا ن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشدُّ ما تجدون من الحرِّ من سموم جهنم وأشدُّ ما تجدون من البرد من الزمهرير من جهنم لا شك أن الله خلق لعباده دارين يجزيهم فيها بأعمالهم مع البقاء في الدَّارين من غير موت ، وخلق دارًا معجلة للأعمال وجعل فيها موتًا وحياءً وابتلى عباده فيها بما أمرهم به ونهاهم عنه وكلفهم فيها الإيمان بالغيب ومنه الإيمانُ بالجزاء والدَّارين المخلوقتين له وأنزل بذلك الكُتب وأرسل به الرسل وأقام الأدلة الواضحة على الغيب الذي أمر بالإيمان به وأقام علاماتٍ وأماراتٍ تدل على داري الجزاء وأن إحدى الدَّارين المخلوقتين للجزاء دارُ نعيم محض لا يشوبه ألم والأخرى دارُ عذاب محض لا يشوبه راحة وهذه الدار الفانية ممزوجة بالنعيم والألم فما فيها من النعيم يذكر بنعيم أهل الجنة وما فيها من الألم يذكر بألم أهل النار وجعل الله في هذه الدار أشياء كثيرة تذكّر بدار الغيب المؤجلة الباقية فمنها ما يذكر بالجنة من الأزمان والأمكنة أما الأمكنة فلبعض البلدان كالشام وما حولها ففيها هواء النسيم ومطاعم ومشاربٌ وغير ذلك من نعيم الدنيا ما يذكر بنعيم الجنة كما قال تعالى عنها : ﴿ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ .. قال المفسرون كارض الشام وقال تعالى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ .. الآيات .. وأما الأزمان فكم من

الربيع فإنه يذكر طيبه بنعيم الجنة وطيبها وكأوقات الأسحار فلأن بردها يذكر ببرد الجنة وفيه حديث صحيح وفي آخره فذلك برد السحر الذي يجده الناس . . . ومما يذكر بالنار التي أعدها الله لمن عصاه من أماكن وأزمان وأجسام وغير ذلك فمن الأماكن ما هو مفرط الحرارة أو مفرط البرد فالبرد يذكر بزمهريرها والحر يذكر بسعومها . . . ومن البقاع ما يذكر بالنار كالحمام فقد كان السلف يذكرون النار عند دخولهم الحمام فيستعيذون بالله منها فتحدث لهم عباده ويقولون يا بر يا رحيم من علينا وقنا عذاب السموم فكل ما في الدنيا من نار وحرارة وبرودة فلها تدل على ما في الدار الآخرة ويدل على صانعه وجوده ولطفه ويكون عبزة للمعتبرين ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . . . إِلَى قَوْلِهِ : لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقُونَ . . . إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ إِلَى قَوْلِهِ : لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . . . فاختلف أحوال الدنيا من حر وبرد وليل ونهار وفي مخلوقات الله لآيات للمتوسمين وهو مع ذلك يدل على اقتضاء الدنيا وزوالها وكالضوء والظلمة في النهار والليل فقد جعل الشمس فيها سراجاً وهاجراً وفي الليل نجوماً وقمرًا منيراً ليعلم الخلق أن لهذا الكون رباً يحادثه فما رعى العارفون شيئاً من الدنيا إلا وتذكروا به ما وعد الله به من جنسه في الآخرة :

قلوب العارفين لها عُيُونٌ تَرَى مَا لَا يَرَاهُ النَّاطِقُونَ
فنبات الأرض واخضرارها في فصل الربيع بعد محولها ويسها في فصل الشتاء وإنباع الأشجار واخضرارها بعد كونها خشباً يابساً في الشتاء يدل على بعث الموتى من الأرض كما قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ . . . إِلَى قَوْلِهِ : يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ . . . وَقَوْلِهِ : ﴿ وَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا . . . إِلَى قَوْلِهِ : كَذَلِكَ الْخُرُوجُ . . . وَقَوْلِهِ : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ . . . إِلَى قَوْلِهِ : كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى . . . الْآيَةُ ﴾ ، وكما في سؤال أبي رزبن للنبي ﷺ الحديث وتدقيق النظر والتفكير في مخلوقات الله وما في السماوات من نجوم وكواكب تغازل الناطقين وما في الأرض من نباتات وأشجار يستدل الناطقون إليها بعيون بصيرة وأفكار ثاقبة على عظمة خالقها وكمال قدرته . . . فتزداد القلوب هيماً في محبته يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقُونَ ﴾ ويقول وفي الأرض آيات للموقنين قل انظروا ما ذا في السماوات والأرض الآية . . . وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ . . . إِلَى قَوْلِهِ :

لآيَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ وزمن فصل الربيع كله واعظ يذكر بعظمة موجدته وكمال قدرته . . قال بن سُمعون في وصف الربيع : أرضه حرير وأنفاسه عبير وأوقاته كلها وعظ وتذكير ويذكر بنعيم الجنة وطيبها . . قال البحري :

أتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد ثبَّه النيروز في غسق الدجَا أوائل ورد كن بالأمس تومًا

ولأبي نواس :

تأمل في نبات الأرض وانظر إلى آثار ما صنع المليك
إلى قوله :

على قضب الزبرجدِ شاهداتٌ بأن الله ليس له شريك

ويقول بن رجب في " اللطائف والعرب " تسمى فصل الربيع صيفا وفي المثل " ما بين سهيل والمِرْزَمَ نجم يبس غزير الجم .



(فائدة)

الحلف بغير الله شرك . . والله يُقسم بما يشاء من مخلوقاته فقد أقسم بالطور وهو الجبل الذي كلم الله موسى عليه وأقسم بالعصر وهو الدهر أو الذي من صلاة العصر إلى المغرب وأقسم بالليل والنهار وبالضحى وبالذاريات والمرسلات وهما الرياح وبالنجم وبالقُرآن وبالملائكة . . بقوله : والصافات صفا . . وما عطف عليها . . والنازعات . . وما عطف عليها . . وبالمشارك والمغرب وقد وردت مفردة بقوله : ربُّ المشرق والمغرب لاله إلا هو فاتخذهُ وكيلا ومثناةً كقوله : رب المشرقين ورب المغربين وبالجمع كقوله : فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون واكتفى بالصافات بالمشارك من باب التغليب أو لأنَّ المشرق تدل على المغرب فاكتفى بذكرها عنها قال ذلك بن الجوزي في تبصرته وفي قوله المشارق بالجمع لأنَّ الشَّمْسَ

تطلع في كل يوم في مشرق لا تعود إليه إلى سنة فمجموع ذلك ثلاثمائة وستون مشرقاً ومثله المغارب تغرب الشمس في كل يوم في مغرب لا تعود إليه إلى سنة ولعل القمر كذلك في طلوعه وغروبه . .



(فصل في المشاورة)

يقول الله تعالى : ﴿ وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ وقال : ﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ وكثيراً ما يستشير النبي ﷺ أصحابه وكذا صحابته والتابعون ، وفيه أحاديث صحيحة ، وانظر ملكة سبأ بقولها " أفقوني في أمري " وفي المثل : " لا خاب من استشار . . ولا ندم من استخار " . . وتحويل القارئ إلى الآداب الشرعية وإلى شرح السفاريني على منظومة الآداب وإلى تفسير الآتين بالقرطبي ويقول بشار بن برد :
إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة فلان الخوافي قوة للعوادم
وقال محمود الوراق :

إن اللبيب إذا تفرق أمره فتق الأمور مناظراً ومشاوراً
وأخو الجهالة يستنيد برأيه فتراه يعتسف الأمور مخاطراً
وفي التشبيه لعلي بن الجهم :
أنت كالكلب في الحفاظ على العهد وكالتيس في قراع الخطوب
وله :

غيثون المهاين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أذري ولا أذري
ولأبي تمام :

إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
بابه أقدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوؤه كل شارق
أعمى يقود بصيراً لا أبالكما قد ضل من كانت العيان تهديه



* خاتمه *

* بالملحق *

(فوائد تاريخية وهكم)

في سنة ١٤٠٣ هـ صلينا بمسجدنا أم خمار بعد عمارة السباعا له وذلك في رجب وفي سنة ١٤٠٦ هـ انتهت عمارة الجامع الكبير بعنيزه على نفقة الملك خالد بذي القعدة، وفي سنة ١٤١٥ هـ إنتهت عمارة الجامع الكبير في بريده .. وفي سنة ١٤٠٧ هـ فيضانات في السودان والهند ، وفي سنة ١٤٠٨ هـ في آخر شعبان تأسست مكتبة الملك عبد العزيز في الرياض و وفاة عبد الله الحمد الهطلان ، يقول محمود سامي البارودي المتوفى سنة ١٩٠٤ م :

إذا أنا لم أعط المكارم حقها فلا عزتي خال ولا ضمّني أب

روضة مهنا سنة ١٣٢٤ هـ قتل فيها أمير حایل عبد العزيز بن متعب بن

رشيد ، والطرفية سنة ١٤١٨ هـ .. وسنة الفقع ١٣٢٩ هـ .. وسنة الدمنة

١٣٣٦ هـ .. والرحمة سنة ١٣٣٧ هـ .. والجوع ١٣٢٧ هـ .. والدّبا ١٣٦٤ هـ ..

والراديو أول تشغيله بعنيزة سنة ١٣٦٣ هـ .. والجدري ١٣٥٨ هـ .. وكسوف

الشمس الظهر كلي سنة ١٣٧١ هـ .. ووقعة السبله ١٣٤٧ هـ والبرد بالتحريك سنة

١٣٦٧ هـ .. وفاة قدهي الحمد سنة ١٣٧٣ هـ بذي القعدة .. ووفاة عسّاف

الحسين أمير الرس عام ٧٤ هـ وخلفه أبنه حسين ثلاثين سنة وتوفي في ١٤٠٣ هـ ومحمد

القدهي سنة ١٤٠٠ هـ وعلي البراهيم القري في ٢ شعبان سنة ١٤١٥ هـ .. ووفاة

رفيق دُرْبِه بالشعبي علي الماجد سنة ٨٣ هـ .. افتتاح الإذاعة السعودية في مكة

المكرمة في ٩ من ذي الحجة سنة ١٣٦٩ هـ .. واقتتاح التلفزيون سنة ١٣٨٨ هـ ،

وتقدم ذكرهما .. واقتتاح مشعل لمطار عنيزة سنة ١٣٧٤ هـ .. ومقتل سليم سنة

١٣٥٠ هـ في ذي الحجة ثم تلاه مقتل سالم المرزوق سنة ١٣٥١ هـ ومقتل بن بَسّام سنة

١٣٥٣ هـ .. والمطر المتتابع سنة ١٣٧٦ هـ أربعون يوما لم نر الشمس فيها .. ووقعة

بقعا ١٢٥٧ هـ .. وسنة ١٢٦٩ هـ الحرب الأول و ١٢٧٩ هـ الحرب الثاني .. والمليدا

سنة ١٣٠٨ هـ .. وسنة الجرب ١٣٤٠ هـ .. وفي سنة ١٣٨٥ هـ افتتاح فرع أوقاف

عنيزه .. احتلال بريطانيا للقاهرة سنة ١٨٨٢ م .. ولعدن سنة ١٨٣٩ م .. ووعد
بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧ م .. واستعمار بريطانيا وفرنسا للدول العربية ١٩١٦ م ..
وافتح مطار القصيم سنة ١٣٨٤ هـ .. واستقلال البحرين ١٤ أغسطس ١٩٧١ م
والكويت ١٩٦٠ م ولبنان وسوريا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ م .. وافتتاح
مدارس البنات ١٣٨٠ هـ .



(إهالة بأرقام الصَّفحات)

اقرأ في جامع العلوم لن رجب كلامه عن حديث أبي هريرة : " من حسن
إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " ..
وأقرأ شرح حديث النعمان : " الحلالُ بينَ والحرامُ بينَ " شرح بن رجب صفحة
على الأربعين جامع العلوم والحكم وهو في الصَّحيحين . ٤٧
وشرحه على حديث تميم بن أوس : " الدِّينُ النصيحة " في مسلم . ٥٤
وشرحه على حديث أبي هريرة في البخاري : " أوْصِنِي قال لا تقْضُبْ " . ١٠٢
وشرحه على حديث عقبة بن عمرو الأنصاري : " إذا لم تسح فاصنع ما
شئت " في البخاري وعلى الحياء شُعْبة من الإيمان . ١٤٣
وشرحه على الحديث القدسي الذي رواه أبو ذر بمسلم : " يا عبادي إني
حَرَمْتُ الظلم على نفسي وجعلته بينكم مُحَرَّمًا فلا تظالموا " في مُسلم . ١٦٠
وشرحه على حديث أبي سعيد الخدري : " لا ضرر ولا ضرار " بابن ٢١٩
ماجَه وغيره، وحديث عائشة الرضاة تحرم ما تحرم الولادة متفق عليه .
وشرحه على حديث : " لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا .. " الخ ٢٩٨
وشرحه الواضح على الحديث الأول : " إنما الأعمال بالنيات " متفق عليه ،
واقرا كلام بن كثير على قول الله تعالى في سورة طه : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ واقرا كلام
الحري في المقامة السادسة والأربعين من مقاماته الحليّة في حَصْرُ الظاء المشالة بِسَعِين
لفظة ثم نظمها وقال : وما عداها فضاؤ وفيها فوائد لا يُستهانُ بها .
واقرا في الطب النبوي في زاد المعاد فضلا مفيدا في علاج حَرِّ المصيبة وفي
إعلام الموقعين أيهما أشدُّ وأهم فقدُ البصر أو فقدُ السَّمْع وهو مبحث نفيس وكليات من

التعير في أوله .. وقرأ فوائد من قصة يوسف بن سعدي رحمه الله وفي بدائع الفوائد حصر فرقة النكاح بعشرين وورود الصبر بتسعين موضعاً من كتاب الله .. وفي قول الله تعالى : ﴿ سَأَلْتُكَ عَنْ الْاهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ ﴾ الآية أنظر إلى تفسير هذه الآية في الكشف وفي القرطبي وفي ظلال القرآن لقطيب .. فقد أخبر الله تعالى أن الأهلة مواقيت للناس عموماً .. وخص الحج من بين ما يؤقت به للاهتمام به .. ومن المواقيت حلول الدين والأجور وما هو فرض كالصلوات الخمس وكالصيام والزكاة والحج وما هو نفل كالرواتب والأذكار في العدو والأصايل وصيام الاثنين والخميس وأيام البيض والأشهر الحرم .. وجعل لبعض الشهور فضلاً على بعض كما قال تعالى منها أربعة حُرَّم وكذلك فضل بعض الأيام على بعض فجعل ليلة القدر خيراً من ألف شهر .. وأقسم بعشر ذي الحجة على الصحيح ، فإنَّ لله في هذه الأوقات الفاضلة نفحات من رحمته يُصِيبُ بها من يشاء بفضلِهِ ورحمته .. فالسَّعِيدُ من اغْتَنِمَ هذه الأوقات الفاضلة بصالح العمل وتقرَّبَ فيها إلى مولاه .. فعسى أن يُصِيبَهُ نَفْحَةٌ من نفحاتِ رَبِّهِ فيسعد بها سعادة الدارين .. وروى بن أبي الدنيا والطبراني من حديث أبي هريرة مرفوعاً : " أَطْلُبُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ وَتَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ رَبِّكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ نَفْحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَلَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا " .. وعن الحسن قال : " ليس يومٌ يأتي من أيام الدنيا إلا ويتكلم يقول : يا أيُّها الناس إني يومٌ جديد واني على ما يُعْمَلُ في شهيد " .. وقال عيسى عليه السلام : " إن هذا الليل والنهار خِزَانَتَانِ فَانْظُرُوا مَا تَضَعُونَ فِيهِمَا " .. وروى أبو موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال : " مثل الذي يذكر رَبَّهُ والذي لا يذكره كمثل الحيِّ والميت " .. وقال داود الطائي : إنما الليل والنهار مراحل تنزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم فإن استطعت أن تُقدِّمَ في كل مرحلة زاداً لما بين يديك فافعل فهما مطَّيَّانٌ تُقَحِّمَانِ النَّاسَ إِلَى آجَالِهِمْ يُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ وَيَجِئَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .. وقال عليه الصلاة والسلام : " أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ .. الموت " ومرَّ عليه الصلاة والسلام بمجلس قد استعلاه الضحك فقال : " شَبَّوْا مَجْلِسَكُمْ بِذِكْرِ مَكْدَرِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ " ..

ولهذا قال الفقهاء يكره الضحك لتابع الجنائز وفي المقبرة وفي الإكثار من ذكر الموت فوائد منها أنه يحث على الاستعداد له قبل نزوله ويقصِّر الأمل ويُرضي بالقليل من الرزق ويُزهد في الدنيا ويُرَغِبُ في الآخرة ويُهَوِّنُ مصائب الدنيا ويمنع من الأشر والبطر

والتوسُّع في اللذاتِ الفانية، وروى ابن حبان في صحيحه وغيره عن أبي ذر مرفوعاً
"عجبتُ لمن أيقن بالنار كيف يضحك .. عجبتُ لمن أيقن بالقدر كيف يتصبَّب ..
عجبتُ لمن رأى الدنيا وسُرعةَ تَقَلُّبِها بأهلِها كيف يطمئنُّ إليها " .

وبعد فمفارقة الجسد للروح لا تقع إلا بعد ألم شديد تذوقه الروح والجسد معاً
فإنَّ الروح قد تعلقت بهذا الجسد وألفته واشتدت إلتقامها له وامتزاجها به ودخولها فيه
حتى صاراً كالشئ الواحد فلا يتقارقان إلا بجهد شديد وألم عظيم ولم يدق بن آدم ألماً
في حياته مثله قال أبو الدرداء : كفى بالموت واعظاً وكفى بالدهر مفزقاً اليوم في الدور
وغداً في القبور .. وقال بعضهم : أول عدل الآخرة القبور ..

وقال الرشيد للفضيل ، عظمي .. وكان في يوم شديد الحر عند الإفطار ، قال :
أرأيت لو مُنعتَ من هذه الشرية يوماً آخر أَلَسْتُ تَقْدِرُهَا بِمَلِكِكَ في الدنيا ؟ فقال :
بلى .. فقال أرأيت لو امتنعتُ من الخروج بإحتباسها أَلَسْتُ تَقْدِرُهَا بِمَلِكِكَ ؟ فقال :
بلى .. فقال تَعَسَّأَ لَدُنْيا لا تساوي شربة وبؤلة .



(فَصِّلْ فِيمَا يَقْرَأُ)

ورد في الصحيحين من حديث أبي سعيد أن نَفَرًا من الصَّحابة نزلوا أَضْيَافًا
على حي من العرب فلم يُضيفوهم فلدغ سيِّدُ هذا الحي فاصطلحوا معهم على قطع
من الغنم .. إلى قوله فقرأ فاتحة الكتاب .. فكأنما شَطَط من عِقَال الحديث ، وكان
الإمام أحمد يكتب للحُمَيَّ قلنا يا نارُ كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم .. وللرَّعَاف
وقيل يا أرضِ ابلي ماءك ، ويا سماءِ أقلعي وغِيضِ الماء .. ذكره الشيخ تقي الدين
وعلى الحزاة في اليد أو الرجل أو غيرهما .. فأصابها إعصارٌ فيه نار فاحترقت ..
ويكتب لأوجاع البطن من مَغْصٍ ونحوه : آيات الشفاء الست ، وآيات السكينة
الست .. والمعوذتان وقل هو الله أحد وآية الكرسي ، وهي نافعة للمُصاب بالعين ..
ويكتبُ لِعُسْرِ الولادة ما ذكره الإمام أحمد ابن حنبل :

إذا ما أَعْسَرَتْ بِسْمِ الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله العظيم الحليم ..
وَسُبْحَانَ الله ربِّ العرش العظيم والحمد لله ربِّ العالمين كأنهم يوم يرونها لم يَلْبِثُوا
إلا ساعة من نهارٍ بلّغ كأنهم يوم يرونها لم يَلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا والمعوذتين وقل هو

الله أحد ثم تُسقى في جام أبيض ثم تُسقى منه ويُنضح ما بقي على صدرها .. وأحمد يرويه عن بن عباس ورفعه بن السني في عمل اليوم والليلة .. وروى بن مروان في المجالسة عن بن عباس أن عيسى عليه السلام مر ببقرة قد اعترض ولدوها في بطنها فقالت يا روح الله أدع الله أن يخلصني فقال اللهم يا مخرج النفس من النفس ويا خالق النفس من النفس خلصها .. فخلصت ، قال بن عباس فمن قاله على امرأة عند المخاض خلصها الله تعالى وكان بعض الرّاقين يكب ما يُناسِبُ المقام كقوله تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ .. إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ .. إِلَى قَوْلِهِ : وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَكَلَّتْ .. أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ .. أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .. فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا .. قُلِ اللَّهُ يَجْعَلُ مِنْهَا مَنْ وَهْنًا كَرِبَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ .. إِلَى قَوْلِهِ .. وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا .. إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا .. وَكَانُوا يُقْرَوْنَ عَلَى الْحَمَى : قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ وعلى الآلام كلها آيات السكينة الست وآيات الشفاء الست كما أسلفنا ، وإن تمسكك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وآيات التوكل العشر وللنقص عن المسحور الآيات المناسبة ومنها .. ءاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفَرُّونَ * مَا حِثَّمُ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون الآيات وقل جاء الحق وزهق الباطل الآية بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون .



(وَهُوَ الْهَجَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ)

وَفِي سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ

قال تعالى عن النَّاشِزِ : ﴿ وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُمْ ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام : " لا يحل نسلم أن نهجر أخاه المسلم فوق ثلاث .. يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام " .. ويقول بن عبد القوي في منظومة الآداب :

وهِجْرَانُ مَنْ يَأْتِي الْمَعَاصِيَ سُنَّةٌ وَقِيلَ بَأْنَ يَرُدُّهُ أَوْحِبُّ وَإِكْدِ

وانظر إلى شرحه للسقاري وللآداب الشرعية .
ورود في الحديث بأن هجرَ المسلم لغير سبب كسَفك دَمه ويقول النووي في
رياض الصالحين إنها مكروهة في الثلاثة وفيما زاد مُحَرِّمة إلا لضرورة . . ويقول
المحققون إنَّ الهجرَ كما لدواء فإن كان الهجرُ يحصل فيه نكالة فهو إما واجبٌ أو
مُسَحَّبٌ ومبى حصل بسببه مفسدة فترك هجره أولى وهجرُ الزوج للنَّاشِزِ إمَّا بتجنُّب
فِرَاشِها أو بأن يوليها ظهره وبحسب المصلحة من ثلاثة الأيام أو أكثر إذا دعت له
الحاجة، والغيبة والنميمة محرمان وكبيرتان لوجود الوعيد عليهما في الكتاب والسنة ،
وذكر بن عبد القوي في منظومة الآداب قولين ، قولاً بالصغرى وبالكبرى بقوله :
وقد قيل صغرى غيبة ونميمة وكلتا هما كبرى على نصِّ أحمد

وقال النووي في رياض الصالحين يُستثنى من التحريم ستة : المتظلم ، والمستعين
على تغيير المنكر ، والاستفتاء ، والتحذير والنصح ومنه جرحُ الشهود والرواة ومنه
المشاورة والمجاهر بالمعاصي والفسق والتعريف كالاعرج والأعمش ونظمها بن علان في
دليل الفالحين فقال :

القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرّف ومحذّر
ومجاهر بالفسق تمت سائل ومن استعان على إزالة منكر



(فوائده)

في الجاهلية كانوا يتبدؤون الأسبوع في يوم الأحد ويسمونه أول ويسمون الإثنين
أهون والثلاثاء جبار والأربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبه والسبت
شيار . . وأقدم الخطوط العربية الخط الكوفي نسبة لمدينة الكوفة ، وصوت الرعد هزيم
وصوت الريح هدير وصوت الماء خرير وصوت الحمام هديل وصوت السيوف صليل
وصوت القلم على الورق صرير وصوت الضفدع تقيق وصوت الدجاجة تقنقه وصوت
النعال على الأرض خفق وصوت غليان الرجل أزيز وصوت القيود قعقه والعصفور

شقشقه وصوت النائم غطيط وخروج الرُّوح حشرجه وصوت الخيول صهيل والحمار نهيق والعجل خوار والجمال هدِيرُ والتوق خنين والأسد زئيرُ والشَّاءُ نغاء ومثلها البقرُ والذئب عواء والكلب نباح والقط مواء والأفعى فحيحُ والبكاء عويل وللمدنف أنين ، وأوقات الليل والنهار أول الليل الشَّفَقُ ثم العَسَقُ ثم العَمَّةُ فالسُدْفه فالفحمه فالزلة فالزقة فالبهريه فالسحر فالفجر فالصُّبح فالصُّباح فالشروق فالبكور فالغدوة فالضُّحى فالهاجرة فالظهيره فالرَّواح فالعصر فالأصيل فالعشي فالغروب ..

وجُمُوعٌ ليسَ لها واحدٌ من لفظها النساء النعم الغنم الخيل الإبل العالم الرهط النفر المعشر الجند الجيش الله المساوي والحاسن .. ومن الأسماء للخيل مهر وللجمل حوار والجدي للمعز والحمل للشَّاء والشبل للأسد ودغفل للفيل والجنين في بطن أمه ثم وليد ثم رضيع ثم يافع ثم شاب في الخامسة عشره ، وفي الثلاثين رجل وفي الأربعين الأشد وفي الستين شيخ ، وإذا تجاوز السبعين هَرِمَ إلى المائة .. ولفظة تجرِبَة الرءاء مكسورة وضمُّها خطأ .

(فصول)

إِنَّ اللّٰوَاتِي يَحْضُنَّ الْكُلَّ قَدْ جُمِعَتْ فِي ضَمْنِ بَيْتٍ فَكُنْ مَنْ لَهَا يَعْى :
امرأة ناقصة أرثب ورع وكلبة فرس خفاش مع ضيع

قال الزركشي في كتابه البرهان وردت آية في آخر الجبر ذكر فيها الجنة مرتين وهي قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْئُرُ أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ ﴾ وأربع آيات في القرآن تبدي بالشين في البقرة : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ وفي آل عمران : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية وفي النحل ﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ ﴾ وفي الشورى : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ الآية .. وآياتان اختمت بالشين بالقارعة وإلا يلاف قريش . وخمس سور افتتحت بالحمد لله الفاتحة والكهف والأنعام وسبأ وفاطر .. وقال أول لحوق نساء رسول الله ﷺ به زينب بنت جحش فكانت وفاتها سنة عشرين من الهجرة وأخيرهن موتاً أم سلمة فقد كانت وفاتها عام اثنين وستين في خلافة يزيد بن معاوية .. وآخر من توفي من العشرة المشهود لهم بالجنة سعد بن أبي وقاص وأخير من توفي من الصحابة في مكة عطاء .

(فائدة)

ابتدأت البواخر تمر الكويت لحمل الركاب سنة ١٣١٦ هـ ومن الحكم .
فما في الأرض أشجع من برئى وما في الأرض أخوف من مرب
غيره :

وما في الأرض أشقى من مجب وإن وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل وقت مخافة فرقة أو لاشتياق
فبيكي إن نأوا يوما عليهم وبكي إن دناوا حذر الفراق
وما كل من أومى إلى العز ناله ودون العلا ضرب يدمي التواصيا



(فصل)

قال أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي رحمه الله وقد ذكر الحروب التي
دارت رحاها بين علي وطلحة والزبير وعائشة في موقعة الجمل ثم بينه وبين معاوية في
وقعة صفين كلاما مجمله والذي عليه سلف الأمة من أهل العلم وغيرهم أنهم كانوا
يقاتلون على التأويل ولم يقصد أحد منهم الباطل ولا أثر على دينه الذي فارق عليه
نبيه ﷺ شيئا من الدنيا ولا كانت مخاصمتهم معادات دينية ولا كانوا أعداءا لعلي ﷺ
ولهذا أضافهم علي إلى نفسه حينما سئل فقال إخواننا بغوا علينا بل كل مصيب أما
علي فإنه إمام عدل سقت بيعتهم له فلا يجوز الخروج من بيعته إلا أن يبين أنه غير
مستحق للخلافة بآية أو حجة . . وأما طلحة والزبير فإنهما كانا من أهل الشورى
الذين جعل لهم عمر ﷺ الأمر من بعده فرأيا أن لهما تقض البيعة ورد الأمر إلى
أصله . . أما عائشة رضي الله عنها فإنها تأولت بأنها أم المؤمنين ولها حق الأمومة وأنها
زوجة رسول الله ﷺ فحضرت الجماعة لتصلح بينهم وكل منهم أراد بما فعل وقصد
وجه الله عز وجل وكانوا يقدمون على ما يقدمون عليه بعلم ومن دخل فيما شجر
بينهم فقد تعرض لسخط الله عز وجل وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : إذا ذكر القدر

فَأَمْسِكُوا وَإِذَا دُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا وَإِذَا دُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا وَأَمَّا قِتَالُ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ فِي عُثْمَانَ مَا كَانَ وَبَاعَ النَّاسُ عَلِيًّا وَامْتَنَعَ مَعَاوِيَةُ مِنْ بَيْعِهِ وَيَأُولُ بَانَ قِتْلَةَ عُثْمَانَ فِي حَيْزِهِ وَفِي مَعْسُكِرِهِ وَأَنَّهُ أَعَانَ عَلِيًّا قِتْلَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَانَ يُخْرِجُ قِتْلَةَ عُثْمَانَ مِنْ مَعْسُكِرِهِ وَيُدْفَعُهُمْ إِلَيْهِ وَيَدْخُلُ فِي بَيْعِهِ فَأَبَى عَلِيٌّ أَنْ يَدْفَعَهُمْ إِلَيْهِ فَرَأَى قِتَالَهُ بِمَنْعِهِمْ وَتَسْلِيمِ الْمُتَهَمِينَ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ إِلَيْهِ وَحِيلُولِهِ دُونَهُمْ وَرَأَى عَلِيًّا قِتَالَهُ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الدَّخُولِ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا أُمُورَ الْقَوْمِ عَلَى أَوَائِلِ أَسْبَابِهِمْ وَأَنْ يَذْكُرُوا مُحَاسِنَهُمْ وَيَكْفُوا عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَرْضُ الْإِلَازِمُ لَهُمْ وَيَرَوْنَ أَنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ طَهَّرَهُ لَهُمْ وَرَوَى الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سِئِلَ عَمَّا جَرَى بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقِتَالِ . . فَقَالَ : تِلْكَ دِمَاءٌ طَهَّرَ اللَّهُ يَدَيَّ مِنْهَا فَلَا أَخْضِيبَ لِسَانِي فِيهَا . . وَالْكَفُّ عَنْ ذَلِكَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَقَدْ رُوِيَ مِمَّا مَاتَ حَسَنَةً لِكُلِّ مَنْهُمْ وَسُئِلُوا عَمَّا جَرَى بَيْنَهُمْ فَقِيلَ إِنَّهُمْ لَقُوا اللَّهَ فَوَجَدُوهُ وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ . . انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ مِمَّا ذَكَرَهُ التِّمِيمِيُّ ، وَيَقُولُ الْقَحْطَانِيُّ الْمَالِكِيُّ :

دَعَا مَا جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي الْوَعْيِ سَيُوفُهُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ
فَقَتِيلُهُمْ مِنْهُمْ وَقَاتَلَهُمْ لَهُمْ وَكَلَاهُمَا فِي الْحَشْرِ مَرْحُومَانِ

وَلَقَدْ غَلَى قَوْمٌ فِي عَلِيٍّ كَالشَّيْطَانِ وَمَا أَشْبَهُهُمْ وَتَاوَاهُمْ آخَرُونَ وَأَخَذَ الْفَرِيقَانِ فِي الْخُطْبِ عَلَى الْمَنَابِرِ حَتَّى وُلِيَ الْخِلَافَةَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَاسْتَبْدَلَ ذَلِكَ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ الْآيَةَ وَأَخَذَهَا عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ وَيَقُولُ الْقَحْطَانِيُّ حِينَئِذَا أَتَى عَلَيْهِ ضَمْنُ الْخُلَفَاءِ :

لَا تَنْقُضُهُ وَلَا تَزِدْ فِي قَدْرِهِ فَعَلَيْهِ تَصَلَّى النَّارَ طَائِفَتَانِ
إِحْدَاهُمَا لَا تَرْضِيهِ خَلِيفَةً وَتَحْطُهُ الْآخَرَى إِلَهًا ثَانِ

فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : " أَبْغُونِي فِي الضَّعْفَاءِ فَإِنَّمَا تُنْصَرُونَ وَتَرْزُقُونَ بِضَعْفَائِكُمْ " وَوَرَدَ بَأَنَّهُمْ . . يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخُمُسِمِائَةِ عَامٍ . . وَفِي الصَّحِيحِ : " اللَّهُمَّ أَحْنِي مَسْكِينَنَا وَأَمْنِي مَسْكِينَنَا وَاحْشُرْنِي فِي رُؤْمَةِ الْمَسَاكِينِ وَقَدْ أَرْجَحَ الْفُقَرَاءُ مِنْ طَوْلِ الْحِسَابِ " . . وَيَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَا تُهِنِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
وَقَالَ آخَرُ :

ولا تُحْتَقَرُ كَيْدَ الضَّعِيفِ فَرَبَّمَا تَمُوتُ الْآفَاعِي مِنْ سُمُومِ الْعَقَابِرِ
لَا تُحْقَرَنَّ ضَعِيفَانِي فِي مُحَاصَصَةٍ إِنَّ الْبُعُوضَةَ تُدْمِي مُقَلَّةَ الْأَسَدِ

(وَمِنْ كَلَامِ السَّلَفِ الصَّالِحِ)

قال عامرُ بْنُ قَيْسٍ : من جهل العبد أن يخاف على الناس من ذنوبهم ويأمن هو على ذنوب نفسه . . وقال مطرف بن الشَّخِيرِ : رأيتُ في منامي كأنني دخلتُ المقابرَ فرأيتهم جالسين فسلمتُ عليهم فلم يردَّ عليَّ أحدٌ منهم السَّلامَ . . ! فقلتُ لهم في ذلك . . فقالوا إنَّ السَّلامَ حَسَنَةٌ ولا نستطيع أن نزيدَ في حَسَنَاتِنَا . .

وقال الحسن بن صالح للعمل بالحسنة قوةً في البدن ونورٌ في القلب وضوءٌ في البَصَرِ . . وللعمل بالسيئة وهنٌ في البدن وظلمة في القلب وعمى في البَصَرِ . . وقال ذو النون المصري : أدركنا علماء كلما ازدادوا واحدهم علماً ازداد في الدنيا رُهداً وبغضاً ، وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علماً ازداد في الدنيا طلباً وحُباً ومزاحمة . . وادركناهم وهم ينفقون الأموال في تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل المال . . وإنَّ الكيسَ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . . وهذا حديث صحيح . .

وقال : لقد تهاون أهل زماننا بالذنوب وغرقوا في شهوات بطونهم وفروجهم وتركوا صالح العمل فهلكوا وهم لا يشعرون أقبلوا على أكل الحرام وتركوا طلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم يستحيي أحدُهم أن يقول فيما لا يعلم لا أعلم فهم عبيدُ الدنيا لا علماء الشريعة . . إنَّ سألوا لحووا وإن سئلوا شحوا ، لبسوا الثياب على قلوب الذناب . . اتخذوا العلم شبكةً يضطادون بها الدنيا . . فأيّاكم ومجالستهم . . جعلوا علمهم فخاً للدنيا ، ألا تراهم بذلوا علمهم يستجلّبون به دنياهم وسلاحاً يكسبون به بعد أن كان سراجاً للدين يستضاء به . .

وقال خصلتان يُباعدان العبدَ عن الله أداءُ نافلة بتضييع فريضة . . وعملُ بالجوارح من غير تصديق بالقلب ، ونقل كلام سلمان الفارسي : ثلاث أضحككني ، مؤمل الدنيا والموت يُطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملأ فيه لا يدري أساخط عليه ربُّ العالمين أم راضٍ عنه . .

ونقل كلام عُمرَ : لا يُعجبنيكم من الرجل طُفْطُفَتُهُ في المجالس ولكن من أَدَّى الأمانةَ وكَفَّ عن أعراض الناس فهو الرجل . . وقال بعضهم غُيُوبُ الدُّنْيَا بادية وهي تَغَيَّرُهَا ومواعظُها مُناديه لكن حُبُّهَا يُعْمِي وَيُصِمُّكم قد تَبَدَّلَ نعيمها بِالصَّرِّ والبؤسِ وكم أَصْبَحَ من هو واثقٌ بِملكها فأمسى وهو منها قَتُوطٌ بِؤُوسٌ .

قالت بعض بنات ملوك العرب الذين تُكَبُّوا أَصْبَحْنَا وما في الأرض أَحَدٌ إِلَّا وهو يَحْسِدُنَا وَيَخْشَانَا وَأَمْسَيْنَا وما في الأرض أَحَدٌ إِلَّا وهو يَرْحَمُنَا . . فما من حَبِيرةٍ إِلَّا ويتبعها عَبِيرةٌ وما كان ضحك إِلَّا وكان من بَعْدِهِ البكاء . . ولا من فرحةٍ إِلَّا وتليها تَرْحُهُ ، وتلك الأيام تُدَاوِلُهَا بين الناس .

(فوائد)

وقال الرازي : العلماءُ العاملون أَرَأَفَ بآمةِ محمد ﷺ وَأَشْفَقُ عَلَيْهِمْ من آبائهم وأُمهاتهم . . ! ف قيل له كيف ؟ فقال : لِأَنَّ آبَاءَهُمْ وَأُمهاتهم . ! يحفظونهم من نار الدنيا ، والعُلَمَاءُ يَحْفَظُونَهُمْ من نار الآخرة . . وأهوالها ، وسئل عبد القادر الجيلي عن رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثِ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ تَعَالَى بِعِبَادَةٍ يَتَفَرَّدُ بِهَا عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فِي وَقْتٍ تَلَبَّسَهُ فِيهَا فَمَاذَا يَفْعَلُ مِنَ الْعِبَادَاتِ لِتَنْجِلَ يَمِينَهُ . . فَأَجَابَ عَلَى الْفَوْرِ يُخْلِي لَهُ الْمَطَافُ فَيَطُوفُ أَسْبُوعًا وَحَدَهُ . . وَتَحُلَّ يَمِينُهُ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ عُلَمَاءَ الْعِرَاقِ وَكَانُوا قَدْ عَجَزُوا عَنْهَا . . وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ " الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَوَرَدَتْ أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ فِيمَنْ ثَبَتَ وَصَرَّ ، وَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ الْخُرُوجَ قَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفَرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ! ! فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ . . نَقَرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عِنْدَكَ إِبِلٌ ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي عِلْمًا بِهِذَا لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ . . كَمَا رَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِمَعْنَى ذَلِكَ وَقَدْ بَقِيَ الطَّاعُونَ إِذَا فَشَى الزَّنَا أَوْ الْمَجَاهِرَةُ فِي الْمَعَاصِي وَإِعْلَانَهَا . . لَمَّا فِي الصَّحِيحِ إِلَّا فَشَى فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أَيْمَتُهُمْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمُ الْحَدِيثَ .

قال أبو حازم : عجباً لقوم يعملون لدار يرحلون منها في كل يوم مرحلة ويدعون العمل لدار يرحلون إليها في كل يوم مرحلة . . وقال له سليمان بن عبد الملك : يا أبا حازم مالنا نكره الموت ؟ قال لأنكم خربتم أخرتكم وعمرتم دنياكم فأنتم تكرهون أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب . . قال فكيف القدوم على الله ؟ قال : أما الحسن فكقدوم الغائب إلى أهله ، وأما المسيء فكقدوم الأبق على سيده الغضبان عليه . . وكان يقول : كل عمل تكره الموت لأجله فاتركه ولا يضرك متى مت . . وقال : وهب بن منبّه قد مضت أصول نحن فروعها فما بقاء لفرع بعد أصله وإنما البقاء بعد الفناء ، وإنما العواري اليوم والهبات غداً . .

وقال سفيان بن عيينة : إنما عرفوا لأنهم أحبوا أن لا يعرفوا ، وقال : إذا ترك العالم قول لا أدري أصيبت مقائلته . . وقال : لولا أن الله طامن بن آدم ثلاثاً ما أطاقه شيء وإنما فيه وآته على ذلك لوثاب الفقر والمرض والموت . . وقال : ليس يضر المدح من عرف نفسه ، وقال : العلم إن لم ينفعك ضررك . . ونعوذ بالله من علم لا ينفع .
وقال الفضيل بن عياض التميمي : من طلب أخاً بلا غيب صار بلا أخ يؤيده . . قول بشار بن برد :

إذا كنت في كل الأمور معائباً صديقك لم تلق الذي لا تعائبه
إلى قوله :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء ثبلاً أن تعدّ معائبه

وكان الفضيل يقول : لو أن أهل العلم زهدوا في الدنيا لحضعت لهم رقاب الجبابرة ، وأقادت الناس إليهم ، ولكنهم بذلوا علمهم لأبناء الدنيا ليصيبوا بذلك مما في أيديهم . . فذلوا وهانوا على الناس . . وقال : إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق دأبتي وأهلي وخادمي . . وقال له الرشيد : أعليك دين فنقضيه ؟ فقال : لا تستطيع قضاءه . . فقال ؟ وكيف ذلك ؟ ! قال : دين لربي سوف يحاسبني عليه فالويل لي إن ناقشني عليه ولم يسمح لي فيه . .

وإتاه يوماً فاخفى عنه في زاوية من بيته ، فوقع كف الرشيد عليه . . فقال : ما ألينها من كف إن نجت غداً من عذاب الله . . وله معه مواقف ، مات رحمه الله في الحرم الشريف سنة سبع وثمانين ومائة من الهجرة . .

وقال عبد الله بن المبارك : علي العاقل أن لا يستخف بثلاثة " بالعلماء ،
والسلاطين والإخوان فإن من استخف بالعلماء ذهبَت آخرته ، ومن استخف
بالسلاطين ذهبَت دُنياه ، ومن استخف بالإخوان ذهبَت مَروءته وكان يقول : ليس
الزهد فراغ اليد من الدنيا بل فراغ القلب . . وقال ذلك أيضاً الشيخ تقي الدين بن
تيميه . . وقال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل : قلت لأبي إني اسمعك تكثر من
الدُّعاء للشافعي ، فأني رجل كان الشافعي ؟ قال : يا ابني كان الشافعي كالشمس
للدنيا وكالعافية للناس . . فانظر هل لَهذين من خليف أو عوض ؟ ! .

وقال الشافعي : رحلت من بغداد وما خلفت فيها أفقه ولا أعلم ولا أوع
ولا أتقى من أحمد بن حنبل . . وقال المزني دخلت على الشافعي في مرضه الذي
مات فيه فقلت : له كيف أَصْبَحْتَ ؟ قال أَصْبَحْتُ من الدنيا راحلاً وللإخوان
مُفارقاً وبكأس المنية شارباً ولسوء الأعمال ملاقياً . . وعلى الله واردة ، فلا أدري
أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها أم إلى النار فأعزّيها . . ثم بكى وأشأ يقول :
ولما قسى قلبي وضّقت مذاهبي جَعَلْتُ الرجا مني لعفوك سُلماً

إلى آخر الأبيات . . وقال إبراهيم الحربي : قد رأيت رجالات الدنيا ولم أر
مثل ثلاثة . . رأيت أحمد بن حنبل وتعجز النساء أن تلد مثله ، ورأيت بشر بن
الحارث من رأسه إلى قدميه مملوءاً عقلاً ، ورأيت أبا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل
نفخ فيه . . وقال علي بن المديني : إن الله أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث أبو
بكر الصديق يوم الردة . . وأحمد بن حنبل يوم المحنة .

وقال إسحاق بن راهويه : أحمد بن حنبل حُجّة بين يدي الله تعالى وبين
عباده ، وكان آية في الزهد والورع والتقوى فمن كلامه رحمه الله : " اللهم كما صُنْتَ
وجهي عن السجود لغيرك فصُنْه عن المسالة لغيرك ، اللهم من كان على هوى وهو يظن
أنه على الحق فردّه إلى الحق حتى لا يضل من هذه الأمة أحد ، اللهم لا تمنعنا خيراً ما
عندك بشرّ ما عندنا . . وكان يُعلق على الحديث الصحيح نفس المؤمن معلقة بدينه
حتى يُقضى عنه فيقول : إذا كانت نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يُقضى عنه ؟
فكيف بصاحب الغيبة ؟ فإن الدّين يُقضى والغيبة لا تُقضى ، وعرض المؤمن أشد من
ماله . .

وكان يقول : الجهادُ عشرةٌ فجهادُ العدوِّ واحدٌ وجهادُ النفسِ تسعةٌ . . وكان يقول : على قول الله تعالى : " وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ . . فمدينة كبيرة لا يوجد فيها سوى تسعة رهط أما في زماننا فمن يُفسدُ أكثرَ ممن يُصلحُ . . وأقول : إذا كان هذا في زمن الإمام أحمد وهو من القرون الثلاثة المفضلة . . فكيف بهذا الزمن ؟ . . الذي وصفه رسول الله ﷺ بقوله : "يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه فالله هو المستعان".



(خاتمة)

رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " مَرْفُوعًا كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ " متفق عليه . . وفي الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال : " من كان آخرُ كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة " اللهم اجعلنا ممن أقر بها مخلصاً من قلبه ، وأختم لنا بحاتمة السعادة بمنك وكرمك يا جواد يا كريم ربِّ قد أنشيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطرَ السماوات والأرض أنت وليُّ في الدنيا والآخرة . . توفي مُسْلِمًا وَالْحَقَنِي بِالصَّالِحِينَ . . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نِعْمَتُهُ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ وَهَذَا مَا أَرَدْنَا نَكْذُوبُهُ وَإِنَّ الْمَعُونَةَ لَتَأْتِي عَلَى قِيْدِرِ الْمُؤْنَةِ وَقَدْ سَهَرْتُ عَلَى جَمْعِهِ وَلَمْ شَأْ تَمُفَّرْهُ وَتَرْتَبِهِ وَتُسَيِّقُهُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الطَّوِيلَةَ حَتَّى أَنْفَضَ ظَهْرِي وَخَفَّفَ الْعُبَاءُ عَنِّي مَا أَشْعُرُ بِهِ مِنْ إِقْبَالِ اسْتَرْوحَ بِهِ . . فَتَنْقَلِبُ السَّامَةُ رَاحَةً فَأَدِيبُ عَلَى الْمَضِيِّ قَدْماً لِمَوَاصِلَةِ السَّيْرِ . .

وها هو بين يديك جوهرة مضيئة منيرة للسالكين . . جامعة لمعان لعلك لا تجدها في غيره ، وقد ضمَّ بين دفتيه مع صغر حجمه مجموعة مُفيدة في العلوم العديدة في شتى فنون العلم من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ومن الحكم والأمثال والنوادر والأدب واللغة والتاريخ والسير وغيرها بالفاظٍ مُوجزة واضحة فيا أيها القارئ اجعل طلب

الحق لك نخلة ولا تردّ مَشْرَع التَّيْد في أولَ وهلهُ فليس معصوماً من الخطأ سوى من لا ينطق عن الهوى .. فلك منه غنمه وعلى مؤلفه غرمه .. والصفح من شيم الرجال الكمل .

وما توفيتي إلا بالله عليه توكلتُ وهو حسبي ونعم الوكيل .. ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، وصلى الله وسلّم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وكان الفراغ منه في شهر ذي الحجة من عام ألفٍ وأربعمائة وثمانية عشر من هجرة المصطفى ﷺ بقلم جامعته ومؤلفه الفقير إلى الله محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي غفرا الله له ولوالديه وللمسلمين ..
والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه .. كما يحبُّ ربنا ويرضى ..

وجراً تحريره في شهر ذي الحجة من عام ١٤١٨ هـ .



فهرس كتاب المجموعة المفيدة في العلوم العديدة

الصفحة	البيان
١	﴿ مقدمة الكتاب وخطبته ﴾
٢-٣	قال تعالى : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص.. الآية ﴾
٦-٤	فصل في الجواب الحاضر
٧-٦	(فصل ومن الأمثال)
١٧-٧	فصل في مكافأة المحسن
٢١-١٧	(فصل في الملح والفوائد والفكاهات والطرائف)
٢٢-٢١	فصل (كما تدين تدان)
٢٩-٢٣	(فصل فيما ورد من الحكم نثرا ونظما) * من حكم الفقيه الشهير الشاعر البارع * عبد الوهاب البغدادي المالكي
٢٣-٢٠	(بيان بتاريخ بناية مساجد عزيزه القديمه وأئمتها)
٢٦-٢٤	فوائد في النصيحة
٢٧-٢٦	فوائد في أدلة البعث بعد الموت
٢٩-٢٧	فوائد في الذين تكلموا في المهد
٤٣-٤٠	فصل في المعارضات الشعرية
٥٠-٤٣	فيما ورد من الأشعار في الحنين إلى نجد
٥٨-٥١	في قوله تعالى : " واستشهدوا شاهدين ..
٦٢-٥٨	(ومن الحكم في الشعر الشعبي)
٦٥-٦٣	* قصص مع فوائد مثيرة شعبية *
٦٨-٦٦	(فصل فيمن طلق زوجته وندم)
٦٩-٦٨	فوائد على قول الله تعالى : " من عمل صالحا من ذكر أو أنثى .. "
٧١-٦٩	(فصول السنة)
٧٢-٧١	فائدة عن الحلف وما ورد فيه
٧٢	فصل في المشاورة
٧٤-٧٣	خاتمة (فوائد تاريخية وحكم)
٧٤	إحالة بأرقام صفحات مفيدة
٧٧-٧٤	فصل فيما يقرأ على المرضى وغيرهم
٧٨-٧٧	فصل في الهجر وما ورد فيه
٧٩-٧٨	فوائد في أسماء الأيام في الجاهلية
٧٩	فوائد شتى من كتاب الله
٨٢-٨٠	فوائد الإمساك عما جرى بين الصحابة في الجمل وصفين .
٨٦-٨٢	فصل ومن كلام السلف الصالح
٨٧-٨٦	خاتمة الكتاب



رَوْضَةُ النَّاظِرِينَ
عَنْ مَآثِرِ عُلَمَاءِ نَجْدٍ
حَوَادِثُ الْكُسَيْنِ

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

(الجزء الثالث)

تأليف

الراجي غفرَ ربه
محمد بن عثمان بن صالح القاضي
عنيزة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
رقم الفسخ من إدارة المطبوعات بالقصيم
برقم ٦٦٧ / م / ق
في ٢٩ / ١١ / ١٤١٨ هـ

فهرست الجزء الثالث من روضة الناظرين

رقم الترجمة	البيان	الصفحة	رقم الترجمة	البيان	الصفحة
	تقرير وترجمة للمؤلف	٢-١	٣٤٦	سعد بن عبد الرحمن أبو أحمد * من عودة سدير *	٤١-٤٠
	المقدمة للجزء الثالث بقلم المؤلف	٥-٣	٣٤٧	سليمان بن حنف الرميح * من الرأس *	٤٢-٤١
٣٣٦	إبراهيم بن علي بن داود * من خرينملا *	٧-٦	٣٤٨	سليمان القهد الزهنيط * من عنيزة *	٤٣-٤٢
٣٣٧	إبراهيم بن ضيف الله اليوسف * من الشماسية *	١٠-٨	٣٤٩	سليمان العبد الرحمن بن صنيغ * من عنيزة *	٤٤
٣٣٨	إبراهيم بن محمد الزعيني * من البدائع *	١١-١٠	٣٥٠	سليمان الناصر القنودي * من بريدة *	٤٥-٤٤
	(حواشي عام ١٤١٣ هـ وعام ١٤١٤ هـ)	١٣-١١	٣٥١	سليمان بن غنيد بن سلمي * من البدائع *	٤٧-٤٥
٣٣٩	إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب * من المجنعة *	١٥-١٣	٣٥٢	سليمان بن محمد بن شبانة * من المجنعة *	٤٨-٤٧
٣٣٠	إبراهيم بن عتيق * من الرياض *	١٦-١٥	٣٥٣	سليمان الشالان * من بريدة *	٤٩-٤٨
٣٣١	أحمد بن عبد الله السعود * من بريدة ويعود الأصل إلى الزلفي *	١٧-١٦	٣٥٤	سليمان العبد الله السلطان * من عنيزة *	٥٠-٤٩
٣٣٢	إسحاق بن حمد بن عتيق * من الزلفي أصلا *	١٨-١٧	٣٥٥	سليمان بن محمد بن إسماعيل * من الفاط *	٥١-٥٠
٣٣٣	حسن بن عبد اللطيف بن مانع * سكان الرياض *	١٩-١٨	٣٥٦	سليمان العبد الرحمن الدامغ * من عنيزة *	٥٢-٥١
	(حواشي عام ١٤١٥ هـ وعام ١٤١٦ هـ)	٢٣-١٩	٣٥٧	صالح بن عبد الرحمن الدويش * من الزلفي *	٥٣
٣٣٤	حسن بن عبد الله بن عيدان * من الدرعية *	٢٤-٢٣	٣٥٨	صالح بن إبراهيم بن كريس * من البكيرية *	٥٤
٣٣٥	حمدان بن أحمد الباتل * من الزلفي *	٢٥-٢٤	٣٥٩	صالح بن عبد العزيز الدامغ * من عنيزة *	٥٦-٥٥
٣٣٦	حمود بن عبد الله التويجري * من المجعة *	٢٧-٢٥		* فائدة *	٥٦
٣٣٧	حمود العبد الله العقلا * من القصيم *	٢٩-٢٨	٣٦٠	صالح إبراهيم البليهي * من بريدة *	٥٩-٥٧
٣٣٨	حمد بن مطلق الثقيلي * من الرأس *	٣٠-٢٩	٣٦١	صالح بن عبد العزيز العثيمين * من بريدة *	٦٠-٥٩
	(حواشي عام ١٢٩٧ هـ)	٣١-٣٠	٣٦٢	صالح السليمان العمري * من بريدة *	٦٢-٦١
٣٣٩	حمد بن ناصر بن مقبل * من الخبر *	٣٢-٣١	٣٦٣	صالح السليمان الوشمي * من بريدة *	٦٤-٦٣
٣٤٠	حمد بن محمد الرزوقي * من عنيزة *	٣٣-٣٢		(حواشي عام ١٤١٣ هـ وعام ١٤١٤ هـ)	٦٤
٣٤١	رميح بن سليمان بن رميح * من رياض الخبر *	٣٤-٣٣	٣٦٤	صالح بن أحمد الخريصي * من بريدة *	٦٦-٦٤
٣٤٢	زيد بن قياض * من روضة سدير *	٣٦-٣٤	٣٦٥	صالح العبد الرحمن العنلي * من عنيزة *	٦٩-٦٧
٣٤٣	زيد بن سليمان الشترى * من حولة بني تميم *	٣٧-٣٦	٣٦٦	صالح بن عبد الله الحنيثي * من البكيرية *	٧٠-٦٩
٣٤٤	سعد بن إبراهيم أبو معطي * من الشعراء بالوشم *	٣٩-٣٧	٣٦٧	صالح بن ناصر الخزيم * من البكيرية *	٧١-٧٠
٣٤٥	سعد بن عبد العزيز الحلاف * من الخرمة *	٤٠-٣٩	٣٦٨	صالح بن علي بن غصون * من الرأس *	٧٢-٧١

رقم الترجمة	البيان	الصفحة	رقم الترجمة	البيان	الصفحة
٣٦٩	صالح بن عبد الرحمن الأطرم * من قرية علفنة التابعة للزلفي *	٧٢ - ٧٤	٢٩١	عبد الرحمن الحمد السعيد * من عنيزة *	١٠٥ - ١٠٦
٣٧٠	صالح بن محمد الجهني * من البدائع *	٧٤ - ٧٥	٢٩٢	عبد الرحمن العبد الله بن الشيخ * من الرياض *	١٠٦ - ١٠٧
٣٧١	صالح بن حمد الرئيس * من الرياض *	٧٥ - ٧٦	٢٩٣	عبد الرحمن بن محمد الفارس * من الرياض *	١٠٨
٣٧٢	صالح بن عمر بن مرشد * من الرياض *	٧٦ - ٧٧	٢٩٤	عبد الحميد الغريخ * من الرياض *	١٠٩
	(جوائز عام ١٤١٧ هـ)	٧٧ - ٧٨	٢٩٥	عبد الرزاق بن عبد الله * من بريدة *	١١٠ - ١١١
	* فائده *	٧٨ - ٧٩	٢٩٦	عبد الرزاق بن محمد * من الزلفي *	١١١ - ١١٢
٣٧٣	عبد الرحمن بن عبد المحضين [أبا حسين] * من أوشيق *	٨٠ - ٨١	٢٩٧	عبد الرزاق عفيقي * من الرياض *	١١٢ - ١١٤
٣٧٤	عبد الرحمن بن تميم بن فهيد * من الغمار بالأفلاج *	٨١ - ٨٢	٢٩٨	عبد العزيز بن رشيد بن زامل * سكان الرس *	١١٤ - ١١٥
٣٧٥	عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلا * من الهلالية *	٨٢ - ٨٣	٢٩٩	عبد العزيز بن حمد بن عتيق * من الزلفي *	١١٥ - ١١٦
٣٧٦	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن رشيد * من الرس *	٨٢ - ٨٥	٤٠٠	عبد العزيز بن صالح بن سليم * من بريدة *	١١٦ - ١١٧
٣٧٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن بليهد * من القصيم *	٨٥ - ٨٦	٤٠١	عبد العزيز العبد الله المانع * من عنيزة *	١١٧ - ١١٨
٣٧٨	عبد الرحمن بن محمد بن محميد * من خب البصر بالقصيم *	٨٦ - ٨٧	٤٠٢	عبد العزيز بن عبد الله بن سؤداء * من حريملاء *	١١٨ - ١١٩
٣٧٩	عبد الرحمن بن محمد بن طرياق * من بريدة *	٨٧	٤٠٣	عبد العزيز المحمد النامغ إضعيف الله * من عنيزة *	١١٩ - ١٢١
٣٨٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن مانع * من عنيزة *	٨٨	٤٠٤	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن نشوان * من القرعة بالوشم *	١٢١ - ١٢٢
٣٨١	عبد الرحمن بن محمد الدوسري * من الشماسية بالقصيم *	٨٩ - ٩١	٤٠٥	عبد العزيز بن عبد الله بن حسن * من الرياض ويسكن مكة *	١٢٣ - ١٢٤
	(أختلف ما بعد التسعين الهجري)	٩١ - ٩٣	٤٠٦	عبد العزيز العلي المساعد * من عنيزة *	١٢٤ - ١٢٧
٣٨٢	عبد الرحمن العبد العزيز الزامل * من عنيزة *	٩٣ - ٩٥	٤٠٧	عبد العزيز العبد الله السبيل * من البكيرية *	١٢٧ - ١٣١
٣٨٣	عبد الرحمن بن إبراهيم آل يحيى * من ملهم *	٩٥ - ٩٦	٤٠٨	عبد العزيز المحمد البسام * من عنيزة *	١٣١ - ١٣٢
٣٨٤	عبد الرحمن الحمد الراجحي * من عنيزة *	٩٦ - ٩٧	٤٠٩	عبد العزيز الناصر الشعبي * من منفوحة جنوبي الرياض *	١٣٢ - ١٣٤
٣٨٥	عبد عبد الرحمن بن حمد القوزان * من عنيزة *	٩٧ - ٩٨	٤١٠	عبد العزيز بن صالح * من الجمعة *	١٣٥ - ١٣٦
٣٨٦	عبد الرحمن بن محمد الهويمل * من القويعة *	٩٩ - ١٠٠	٤١١	عبد العزيز الحمد المصري * من عنيزة *	١٣٧ - ١٣٨
٣٨٧	عبد الرحمن بن محمد الهذب * من ضواحي الرياض *	١٠٠ - ١٠١	٤١٢	عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان * من الحريق *	١٣٨ - ١٣٩
٣٨٨	عبد الرحمن المحمد الشعلان * من حائل *	١٠١ - ١٠٢	٤١٣	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ربيعة * من الجمعة *	١٣٩ - ١٤١
٣٨٩	عبد الرحمن بن محمد المانع * من عنيزة *	١٠٢ - ١٠٣	٤١٤	عبد العزيز بن صالح بن مرشد * من الرياض *	١٤١ - ١٤٢
٣٩٠	عبد الرحمن الجار الله * من بريدة *	١٠٤ - ١٠٥	٤١٥	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ * من الرياض *	١٤٢

رقم الترجمة	البيان	الصفحة	رقم الترجمة	البيان	الصفحة
٤١٦	عبد العزيز بن عبد الله بن البزاز * من الدلم *	١٤٤ - ١٤٥	٤٤١	عبد الله بن محمد الخليفي * من عنيزة *	١٧٥ - ١٧٦
٤١٧	عبد العزيز الغلي الشبل * من عنيزة *	١٤٥ - ١٤٧	٤٤٢	عبد الله بن محمد الخليفي * من البكيرية *	١٧٦ - ١٧٧
٤١٨	عبد الكريم الدريويش * من خراسان ومن سكان القصيم *	١٤٧ - ١٤٨	٤٤٣	عبد الله بن جاز الله الراهيم * من الانتب *	١٧٧ - ١٧٩
٤١٩	عبد الكريم العودة الحميم * من بريدة من خب السيب *	١٤٨ - ١٤٩	٤٤٤	عبد الله بن عبد العزيز آل مفلح * من الأفلاج *	١٧٩ - ١٨١
٤٢٠	عبد الكريم العبد الله السليبي * من البدائع *	١٤٩ - ١٥٠	٤٤٥	عبد الله السليمان الراهيم القاضي * من عنيزة *	١٨١ - ١٨٢
٤٢١	عبد الطيف بن محمد الغفاري * من الأحساء *	١٥١	٤٤٦	عبد الله عبد القني خياط * من مكة إمام وخطيب الحرم المكي *	١٨٢ - ١٨٣
٤٢٢	عبد الطيف بن محمد الشثيث * من الدلم *	١٥٢ - ١٥٣	٤٤٧	عبد الله العبد العزيز التويجري * من اضرار بالقصيم *	١٨٣ - ١٨٤
٤٢٣	عبد الله بن علي بن عمرو * من الخبراء في القصيم *	١٥٢ - ١٥٤	٤٤٨	عبد الله العبد الرحمن التويجري * من الشجيرة *	١٨٥
٤٢٤	عبد الله بن حسين لبا الخيل * من ضواحي بريدة *	١٥٤ - ١٥٥	٤٤٩	عبد الله الراهيم السليم * من بريدة *	١٨٦ - ١٨٧
٤٢٥	عبد الله بن حمد بن عتيق * من الأفلاج *	١٥٥ - ١٥٦	٤٥٠	عبد الله بن زيد النواوز * من خوطة بني تميم *	١٨٧ - ١٨٨
٤٢٦	عبد الله بن فيصل الكوسري * من القرينة من بلدان الشعيبة *	١٥٦ - ١٥٧	٤٥١	عبد الله بن عبد العزيز السلامه * من الزلفي *	١٨٩
٤٢٧	عبد الله بن أحمد بن زواف * من بريدة *	١٥٧ - ١٥٨	٤٥٢	عبد الله بن زيد بن محمود * من خوطة بني تميم *	١٩٠ - ١٩١
٤٢٨	عبد الله بن بكر البكر * من الرثقي *	١٥٨ - ١٥٩	٤٥٣	عبد الحسن بن عبيد العبد الحسين * من نريدة *	١٩١ - ١٩٢
٤٢٩	عبد الله بن محمد بن رشيدان * من خرملاء *	١٥٩ - ١٦٠	٤٥٤	عبد الحسن بن محمد بن فريغ * من البكيرية *	١٩٢ - ١٩٤
٤٣٠	عبد الله الرشيد الفرج * من بريدة *	١٦٠ - ١٦١	٤٥٥	عبد لثك بن عمر بن عبد الطيف * من الرياض *	١٩٤ - ١٩٥
٤٣١	عبد الله العجيان * من بريدة *	١٦١ - ١٦٢	٤٥٦	عثمان بن حمد الضبان * من بريدة *	١٩٥ - ١٩٦
٤٣٢	عبد الله بن محمد البقيشي * من بريدة *	١٦٢ - ١٦٣	٤٥٧	عثمان بن عبد الله بن معارك * من بريدة *	١٩٦ - ١٩٧
٤٣٣	عبد الله بن سليمان بن حميد * من بريدة *	١٦٣ - ١٦٥	٤٥٨	عثمان بن عبد الرحمن لبا حسين * من لوشيفر *	١٩٧ - ١٩٨
٤٣٤	عبد الله العبد الرحمن السعدي * من عنيزة *	١٦٥ - ١٦٦	٤٥٩	علي بن مقبل آل عبيد * من بريدة *	١٩٨
٤٣٥	عبد الله السليمان القاضي * من عنيزة *	١٦٦ - ١٦٧	٤٦٠	علي بن سليمان بن حلوة آل يوسف * من لوشيفر ثم عنيزة ثم بقلد *	١٩٩ - ٢٠٠
٤٣٦	عبد الله بن حمد بن حسين * من خوطة سدير *	١٦٧ - ١٦٩	٤٦١	علي بن عبد الله الحصين * من بريدة *	٢٠٠ - ٢٠١
٤٣٧	عبد الله بن محمد النويش * من الزلفي *	١٦٩ - ١٧٠	٤٦٢	علي للحمد المطلق * من بريدة *	٢٠٢
٤٣٨	عبد الله الحسن الميركان * من عنيزة *	١٧١ - ١٧٢	٤٦٣	علي بن عبد الرحمن الفضي * من بريدة *	٢٠٣ - ٢٠٤
٤٣٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد (الفيث) * من الزلفي *	١٧٢ - ١٧٣	٤٦٤	علي العبد لله الحواس * من بريدة *	٢٠٤ - ٢٠٥
٤٤٠	عبد الله الزامل العفيسان * من عنيزة *	١٧٣ - ١٧٤	٤٦٥	شيخنا علي الحمد الصالحي * من عنيزة *	٢٠٥ - ٢٠٧

رقم الترجمة	البيان	الصفحة	رقم الترجمة	البيان	الصفحة
٤٦٦	علي الصالح السعدياني * من البدائع *	٢٠٧ - ٢٠٨	٤٩١	محمد العبد المحسن الخيال * من للجمعة *	٢٤١ - ٢٤٢
٤٦٧	علي بن فايز الدغيري * من بريدة *	٢٠٨ - ٢٠٩	٤٩٢	محمد المنصور الزامل * من عنيزة *	٢٤٢ - ٢٤٤
٤٦٨	علي بن سليمان الرومي * من الزلفي * على بن محمد الحضر	٢٠٩ - ٢١٠	٤٩٣	محمد بن عبد العزيز السبيعي * من جلاجل *	٢٤٥ - ٢٤٦
٤٦٩	علي للمحمد الزامل * من عنيزة *	٢١١ - ٢١٣	٤٩٤	محمد العبد الله بن صغير * من عنيزة *	٢٤٦
٤٧٠	علي بن محمد السويدي * من غيون الجواء *	٢١٣ - ٢١٤	٤٩٥	محمد بن رذن البدائع * من الزلفي *	٢٤٧ - ٢٤٨
٤٧١	عمر بن صالح الوسيدي * من الشقة بالقصيم *	٢١٤ - ٢١٦	٤٩٦	محمد العبد الرحمن بن حنطي * من عنيزة *	٢٤٨ - ٢٤٩
٤٧٢	عمر بن خليفة الغفيلي * من الراس *	٢١٦ - ٢١٧	٤٩٧	محمد بن صالح المرشد * من القصيعة بالقصيم *	٢٤٩ - ٢٥٠
٤٧٣	فالح بن عثمان الصقير * من الزلفي *	٢١٧ - ٢١٨	٤٩٨	محمد الفيدر * من عنيزة *	٢٥٠ - ٢٥١
٤٧٤	فالح بن محمد الرومي * من الزلفي *	٢١٨ - ٢١٩	٤٩٩	مقبل بن عبد الله العصيمي * من سكان الزلفي *	٢٥١ - ٢٥٢
٤٧٥	فوزان السابقي الفوزان * من بريدة من اهالي الشماسية *	٢٢٠ - ٢٢١	٥٠٠	ناصر بن حمد للقبل * من الخيزاء *	٢٥٢ - ٢٥٣
٤٧٦	فهد بن عبد العزيز السعدي * من بريدة ويسكن رياض الخبر *	٢٢١ - ٢٢٣	٥٠١	ثورة السليمان الرهيط	٢٥٣ - ٢٥٤
٤٧٧	مبارك بن عبد المحسن بن باز * من بلد الجولة *	٢٢٣ - ٢٢٤	٥٠٢	(الخوايت المستحج)	٢٥٤ - ٢٥٧
٤٧٨	محمّد العبد الله بن عوجان * من القصب ثم الرينز *	٢٢٤ - ٢٢٥		(الإحسان إلى الخلق)	٢٥٧
٤٧٩	محمد العبد العزيز العجاجي * من بريدة *	٢٢٦		الخاتمة	٢٥٨
٤٨٠	محمد بن فهاد القحطاني بن حصيص * من اهالي الوقف بالوشم *	٢٢٧ - ٢٣٠			
٤٨١	محمد بن عبد العزيز بن متيع * من الزلفي *	٢٣٠ - ٢٣١			
٤٨٢	محمد السليمان التويج * من الزلفي بعد نزوح اجداده من الثممه *	٢٣١ - ٢٣٢			
٤٨٣	محمد بن صالح السيف * من الزلفي *	٢٣٢ - ٢٣٣			
٤٨٤	محمد بن سليمان بن سليم * من بريدة *	٢٣٤			
٤٨٥	محمد العبد الله الخليفي * من عنيزة *	٢٣٥			
٤٨٦	محمد العبد العزيز الهليل * من الدلم *	٢٣٦ - ٢٣٧			
٤٨٧	محمد بن سليمان الجراح * من سكان الكويت وهو من حرمه *	٢٣٧ - ٢٣٨			
٤٨٨	محمد بن صالح بن مقبل * من اللتنب *	٢٣٨ - ٢٣٩			
٤٨٩	محمد الرشيد الربيش * من بريدة *	٢٣٩ - ٢٤٠			
٤٩٠	محمد الحمد الراجي * من عنيزة *	٢٤٠ - ٢٤١			



المملكة العربية السعودية

مكتبة الملك فهد الوطنية

إدارة التسجيل والترقيمات الدولية

الرقم :
التاريخ :
المرقات :
الموضوع :

ردمدا:

طلب تسجيل مطبوع دوري

باللغة العربية:		عنوان الدورية
باللغة الأجنبية:		
الناشر		
ص ب:	المدينة	عنوان الناشر
الرمز البريدي		
هاتف:		ناسوخ:
تكرار الصدور		
<input type="checkbox"/> يومي <input type="checkbox"/> نصف شهري <input type="checkbox"/> سنوي <input type="checkbox"/> إسبوعي <input type="checkbox"/> فصلي <input type="checkbox"/> غير منتظم <input type="checkbox"/> شهري <input type="checkbox"/> نصف سنوي <input type="checkbox"/> أخرى:		
لغة النص		
<input type="checkbox"/> عربي <input type="checkbox"/> إنجليزي <input type="checkbox"/> أخرى:		
تاريخ صدور أول عدد		
تاريخ التوقف:		
العنوان السابق (إن وجد)		
الرقم الدولي (ردمدا) (إن وجد)		
موضوع الدورية		
ثناء الله خان		

للإستفسار : هاتف ٤٦٢٤٨٨٨ تحويلة ٥٤٢ - ٦٠١ - ناسوخ ٤٦٢٢٧٠٧

ص.ب ٧٥٧٢ - الرياض ١١٤٧٢ - هاتف ٤٦٢٤٨٨٨ - فاكس ٤٦٤٥٣٤١ - تليكس ٤٠٧٥٩٩ - كـمـفـنـلـر اس . جي